

## الجزء السادس

من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري  
للعلامة الفقيه طلائى

نفعنا الله به

آمين

(وبهامشه متن صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووي عليه)

(الطبعة السابعة)

بالطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

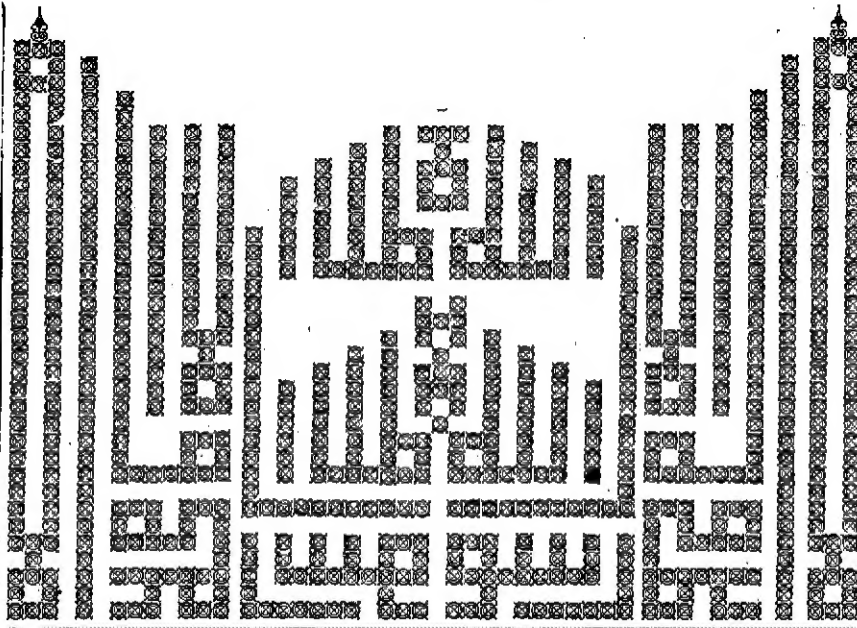
سنة ١٣٢٥

هجريه

حدثنا سعيد بن منصور وزهير  
ابن حرب قال حدثنا سفيان عن  
سليمان الاحول عن طاوس عن  
ابن عباس قال كان الناس  
ينصرفون في كل وجه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يفرن  
أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت  
قال زهير ينصرفون كل وجه ولم يقل  
في \* حدثنا سعيد بن منصور وأبو  
بكر بن أبي شيبه واللفظ لسعيد  
قال حدثنا سفيان عن ابن طاوس  
عن أبيه عن ابن عباس قال أمر  
الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت  
الا أنه خفف عن المرأة الحائض

(باب وجوب طواف الوداع  
وسقوطه عن الحائض)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يفرن  
أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت)  
فيه دلالة لمن قال بوجوب طواف  
الوداع وأنه اذا تركه لم يدم وهو  
الصحيح في مذهبه نأوبه قال أكثر  
العلماء منهم الحسن البصري والحكم  
وجاد والثوري وأبو حنيفة وأحمد  
واسحق وأبو ثور وقال مالك وداود  
وابن المنذر هوسنة لا شيء في تركه  
وعن مجاهد وإيتان كالمذهبيين  
(قوله أمر الناس أن يكون آخر  
عهدهم بالبيت الا أنه خفف عن  
المرأة الحائض) هذا دليل لوجوب  
طواف الوداع على غير الحائض  
وسقوطه عنها ولا يلزمها دم بتركه  
وهذا مذهب الشافعي ومالك وأبي  
حنيفة وأحمد والعلماء كافة الا  
ما حكاه ابن المنذر عن عمر وابن عمر  
وزيد بن ثابت رضي الله عنهم أنهم  
أمرؤها بالتمام لطواف الوداع دليل  
الجمهور وهذا الحديث وحديث



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب المناقب) وفي بعض النسخ كتاب والاوّل أوجه لان الظاهر من صنع المؤلف رحمه الله أنه  
أراد أحداث الانبياء على الاطلاق ليعم ويكون هذا الباب من جملة أحداث الانبياء وفي  
القاموس المنقبة المفخرة وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كأنها تنقب الصخرة  
من عظمتها وتنقب قلب الحسود وفي أساس البلاغة وذو مناقب وهي الخبار والمآثر (قوله الله  
تعالى) بالرفع والحر كذا في الفرع وأصله وفي بعض الاصول وقول الله بالجرح عطف على سابقه  
وزيادة الواو (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى) آدم وحواء وأخلقنا كل واحد منكم  
من أب وأم فلا وجه للتفاخر بالنسب (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) ليعرف بعضكم بعضا  
لالتفاخر بالآباء والقبائل (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله  
والكف عن معصيته وفي حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على  
ناقته القصواء يستلم الأركان محججن في يدهما وجدلها من انا في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال  
فخرج بها الى بطن المسيل فأنيخت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحته فحمد الله  
وأثنى عليه عما هو أهله ثم قال يا أيها الناس قد أذهب الله عنكم عبيته لجاهلية وتعظمها بآياتها  
فالناس رجلان رجل تقى كريم على الله والاخر فاجر شقي هين على الله ان الله تعالى يقول يا أيها  
الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله  
أتقاكم ان الله عليم خبير ثم أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم واه ابن أبي حاتم وسقط لاني ذكر  
وجعلناكم الى آخره وقال بعدوا نبي الآية (وقوله) عز وجل (واتقوا الله الذي تساءلون به) أي  
يسأل بعضكم بعضا فيقول أسألك بالله (والأرحام) بالنصب عطف على لفظ الحلاله أي واتقوا  
الأرحام لا تقطعوهما وقيل انه من عطف الخاص على العام لان معني اتقوا الله اتقوا مخالفته  
وقطع الأرحام مندرج في ذلك وقرأ جزء بالخفض عطف على ضمير البحر ورفي به من غير إعادة الجار

\* حدثني محمد بن حاتم حدثنا

يحيى بن سعيد عن ابن جريج  
أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس  
قال كنت مع ابن عباس إذ قال زيد  
ابن ثابت تفتي أن تصدر الحائض  
قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت  
فقال له ابن عباس إما لا فسل فلانة  
الانصارية هل أمرها بذلك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فرجع  
زيد بن ثابت إلى ابن عباس يستحس  
وهو يقول ما أراك إلا قد صدقت  
\* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا  
ليث بن سعد حدثنا محمد بن ربح حدثنا  
الليث عن ابن شهاب عن أبي سلمة  
وعروة أن عائشة قالت حاضت

صفية المذكور بعده زقوله فقال  
ابن عباس إما لا فسل فلانة  
الانصارية) هو بكسر الهمزة وفتح  
اللام وبالألف الخفيفة هذا هو  
الصواب المشهور وقال القاضي  
ضبطة الطبري والأصلي إمامي  
بكسر اللام قال والمعروف في كلام  
العرب فتحها الأأن تكون على لغة  
من يعمل قال المازري قال ابن  
الانباري قولهم أفعول هذا إما لا  
فعذا ما فعله إن كنت لا تفعل غيره  
فدخلت ما زائدة لأن كما قال الله  
تعالى فامات من البشر أحدا  
فاكتفوا بلا عن الفعل كما تقول  
العرب إن زارك فزره والأفلا هذا ما  
ذكره القاضي وقال ابن الأثير في نهاية  
الغريب أصل هذه الكلمة إن وما  
فأدغمت النون في الميم وما زائدة في  
اللفظ لا حكم لها وقد أمات العرب  
لأماله خفيفة قال والعوام يشعرون  
أمالهم فقصير ألفها ياء وهو خطأ  
ومعناه إن لم تفعل هذا فليكن هذا

وهذا لا يجزئ البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مجموعي في القراءات الأربعة عشر والارحام جمع  
رحم وذو الرحم الأقارب يطلق على كل من جمع بينه وبين الآخر نسب (إن الله كان عليكم رقيبا)  
جاء مجرى التعليل (وما ينهي) يضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه (عن دعوى الجاهلية) كالتياحة  
وانتساب الشخص إلى غير أبيه وترجم المؤلف له في باب يأتي قريبا إن شاء الله تعالى (الشعوب)  
بضم الشين المعجمة جمع شعب بفتحها قال مجاهد فيما أخرجه الطبري عنه (النسب البعيد) مثل  
مضر وربيعة (والقبائل دون ذلك) مثل قريش وتميم وفي نسخة والقبائل البطون \* وبه قال  
(حدثنا خالد بن زيد) أبو الهيثم المقرئ (الكاهلي) الكوفي من أفراده قال (حدثنا أبو بكر) هو ابن  
عباس بن سالم الحنط بالحاء المهملة والنون الكوفي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد  
المهملين عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما)  
في قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) ثبت قوله لتعارفوا في رواية أبي ذر (قال  
الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون) فالشعب الجمع العظيم المنتسبون إلى أصل واحد  
وهو يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمار والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الانحاذ والفتح  
يجمع الفضائل فخرية شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة  
وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة  
والمعجمة المنقولة بن دار العبدي البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم  
العين ابن عمر العري أنه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد عن أبيه) أبي سعيد كيسان  
المقبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس) عند الله عز وجل  
(قال) أكرمهم ألقاهم (الله تعالى) قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بنى الله (كذا أورده  
هنا مختصرا) وفي باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين قال فأكرم الناس  
يوسف بنى الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله الحديث فأطلق عليه لفظ أكرم الناس  
لأنه رابع نبي على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره اجتماعه الشرف في نسبه من وجهين \* ومطابقة  
الحديث للترجمة في قوله ألقاهم \* وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارمي مولا لهم البصري قال  
(حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا كليب بن وائل) بضم الكاف وفتح اللام وواوئ بالهمز  
وفي اليونينية بتركة التابعي الكوفي المدنى الأصل (قال حدثني) بالافراد وباء التأنيث (ربيعة  
النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة) ولا يذري (أبي سلمة) وأما أم سلمة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم (قال) كليب (قلت لها أرايت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أخبريني عنه (أكان من  
مضر) همزة الاستفهام (قالت فمن كان) استفهام انكاري أي لم يكن (الأم من مضر) هو ابن نزار  
ابن معد بن عدنان (من بني النضر) بفتح النون وسكون المعجمة (ابن كنانة) بكسر الكاف ابن  
نخعة بن مدركة بن الياس بن مضر وهذا بيان له لأن مضر قبائل وهذا بطن منه واسم النضر قيس  
وسمي بالنضر لنضارته وجماله واشراق وجهه \* وبه قال (حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل التبوذكي  
قال (حدثنا عبد الواحد) قال (حدثنا كليب) قال (حدثني ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم)  
وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص (وأظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الانتباذ في الدباء) الفرع (و) في (الحتم) وهي جرار مدهونة خضر كان يجعل فيها الخمر  
(والمقير) الطلي بالقار وهو الزفت (والزفت) وفيه تكرار على ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ أبو ذر  
صوابه والتغير بالنون بدل الميم قال كليب (وقلت لها) أي لزينب (أخبريني النبي صلى الله عليه  
وسلم عن كان من مضر كان) أي من أي قبيلة (قالت فمن) بزيادة الجواب ولا يذري عن الجوى

صفية بنت حيي بعدما أقاضت قالت

عائشة فذكرت حديثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجابته هي قالت فقلت يا رسول الله انها قد كانت أقاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعدما أقاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنظر \* حدثني أبو الطاهر وحرمله بن يحيى وأحمد بن عيسى قال أجد حدثنا وقال الآخران أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد قالت طمشت صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعدما أقاضت طاهرا غسل حديث الليث \* وحدثنا قتيبة يعني ابن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا زهير بن حرب حدثنا صفيان ح وحدثني محمد بن مثنى قال حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب كاهم عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن صفية قد حاضت بمعنى حديث الزهري \* وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا أفلح عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كنا نتخوف أن تحيض صفية والله أعلم \* (قولها صفية بنت حيي) بضم الحاء وكسر هاو والضم أشهر وفي حديثها دليل لسقوط طواف الوداع عن الحائض وإن طواف الأفاضة ركن لا بد منه وأنه لا يسقط عن الحائض ولا غيرها وأن الحائض تقيم له حتى تظهر فإن ذهبت إلى وطنها قبل طواف الأفاضة بقيت محرمة وقد سبق حديث صفية هذا وبينان إعرابه

٤

والمستألف عمر (كان الامن مضر) استثناء منقطع أي لكن كان من مضر أو من محذوف أي لم يكن الامن مضر أو الهمزة محذوفة من كان وعن كلمة مستقلة أو الاستثناء منقطع لا تكرار (كان من ولد النضر بن كنانة) وروى أحمد وابن سعد من حديث الأشعث بن قيس الكندي قال قلت لرسول الله أنا نزعتم انكم من بني من الذين فقال نحن من بني النضر بن كنانة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (أصحق بن ابراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الجند (عن عبارة) ابن القعقاع (عن أبي ذرعة) هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) تجدون الناس معادن (زاد الطيالسي في الخير والشر) خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا (بضم القاف ولا يذرح بكسر ها أي في الدين ووجه التشبيه اشتغال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزد له الاسلام الا شرفا وفي قوله اذا فقهوا إشارة إلى أن الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين (وتجدون خير الناس) أي من خيرهم (في هذا الشأن) في الولاية خلافة أو إمارة (أشد هم له كراهية) لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحل الناس على رفع الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم بذلك من حقوقه وحقوق عبادته وكراهية نصب على التمييز وأشد هم يفعلون ثل لتجدون (وتجدون شر الناس ذا الوجهين) ينصب ذا مفعول ثان لتجدون وهو المنافق (الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) قال الله تعالى متذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فان قلت هذا يقتضي الذم على ترك طريقة المؤمنين وطريقة الكفار والذم على ترك طريقة الكفار غير جائز أوجب بأن طريقة الكفار وان كانت خبيثة الا أن طريقة النفاق أخبت منها ولذا ذم المنافقين في تسع عشرة آية \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل تمامه وفي الادب بقصة ذي الوجهين \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال (حدثنا المغيرة) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحاء المهملة والزاي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقرش في هذا الشأن) الخلافة والامرة لفضلهم على غيرهم قبل وهو خبر بمعنى الامر ويدل له قوله في حديث آخر قد موافق يشاولا تقدموها أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح ولكنه مرسل وله شواهد (مسلمهم تبع لمسلمهم) فلا يجوز الخروج عليهم (وكافرهم تبع لكافرهم) قال الكرماني هو اخبار عن حالهم في تقدم الزمان يعني انهم لم يراوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قرشا وتعظمهم وزاد في فتح الباري لسكنائها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا إلى الله تعالى توقف غالب العرب عن اتباعه فلما فتحت مكة وأسلمت قريش تبعهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجا (والناس معادن) بالواو في الناس في اليونانية وسقطت من فرعها (خيارهم في الجاهلية) أي من انصف منهم بحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم (خيارهم في الاسلام اذا فقهوا) ولا يذرح فقهوا بكسر القاف (تجدون من خير الناس) بكسر الميم حرف جر (أشد هم) كذا في الفرع والذي في اليونانية أشد الناس مصلحة وشطب على قوله هم (كراهية لهذا الشأن) الولاية (حتى يقع فيه) فتقول عنه الكراهية لما يرى من إعانة الله تعالى له على ذلك لكونه غير راغب ولا سائل وحينئذ فقام على دينه مما كان يخاف عليه أو المراد أنه اذا وقع لا يجوز له الكراهية \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي والفضائل والله أعلم (باب) بالتسوين من غير ترجمة وهو ساقل لا يذرح \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) القطان (عن شعبه) بن الحجاج أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الملك) هو ابن مسيرة كما صرح به في تفسير



قبل أن تفيض قالت خاء نار رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال  
أحباستنا صفة قلنا فأنفذت  
قال فلا إذا \* حدثنا يحيى بن يحيى  
قال قرأت على مالك عن عبد الله  
ابن أبي بكر عن أبيه عن حمزة بن عبد الرحمن  
عن عائشة أنها قالت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا رسول الله إن صفة بنت حبي قد  
حاضت فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لعلمها تحبسنا ألم تكن  
قد طافت معك بالبيت قالوا بلى  
قال فاخرجن \* حدثني الحكم  
ابن موسى حدثنا يحيى بن حمزة  
عن الأوزاعي لعنه قال عن يحيى بن  
أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي  
عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أراد من صفة  
بعض ما يريد الرجل من أهله  
فقالوا إنها حائض يا رسول الله قال  
وانها لحائضتنا قالوا يا رسول الله  
إنها قد زارت يوم الفجر قال فلتنظر  
وضبطه ومعناه وفقهه في أوائل  
كتاب الحج في باب بيتان وجسوه  
الأحرام بالحج قوله حدثني الحكم  
ابن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن  
الأوزاعي لعنه قال عن يحيى بن أبي  
كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي  
سلمة عن عائشة هكذا وقع في معظم  
النسخ وكذا نقله القاضي عن  
معظم النسخ قال وسقط عند الطبري  
قوله لعنه قال عن يحيى بن أبي كثير  
قال وسقط لعنه قال فقط لأن الخداء  
قال القاضي وأظن أن الاسم كله  
سقط من كتب بعضهم أو شك فيه  
فالحق على المحفوظ الصواب ونبه  
على الحساق بقوله لعنه (قوله قالوا

حم عسق (عن طاوس) هو ابن كيسان البجلي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه سئل عن  
قول الله تعالى (الأمومة في القرى قال) طاوس (فقال سعيد بن جبير قري محمد صلى الله عليه وسلم)  
جل الآية على أمر المخاطبين بأن يوادوا أقاربهم صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين (فقال)  
ابن عباس (أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يظن من قريش إلا أنه فيه قرابة فنزلت عليه)  
صلى الله عليه وسلم ولا يذريه (الآن تصلوا قرابة) بالتقريب (بني وبينكم) وهذا لم ينزل إنما نزل  
معناه وهو قوله الأمومة في القرى والاستثناء منقطع وليست الأمومة من جنس الأجر أو متصل أي  
لا أسألكم عليه أجر إلا هذا وهو أن تودوا أهل قرابتي ولم يكن هذا أجرا في الحقيقة لأن قرابته  
قرابته فكانت صلته لهم لازمة لهم في الأمومة قاله الرخشي وقال في الفتح ودخول الحديث في هذه  
الترجمة واضح من جهة تفسيره الأمومة المطلوبة في الآية بصلة الرحم التي بينه وبين قريش وهم  
الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحقق بها صلة الرحم \* وهذا الحديث يأتي  
في التفسير إن شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن  
عيينة (عن اسمعيل) هو ابن أبي خالد الأحسي مولا لهم الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي  
مسعود) عقبه بن عمرو الأنصاري البدرى ولا ي الوقت عن ابن مسعود (يلقبه النبي صلى الله  
عليه وسلم) صريح في رفعه لأنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم (قال من ههنا) أي من المشرق  
(جاءت الفتن) أي تجيء الفتن وعبر بالماضي مبالغة في تحقق وقوعه كأي أمر الله وأشار بيده  
(نحو المشرق) بيان أو بدل من قوله ههنا (والجفاء) بالجيم والمد في بدء الخلق والقسوة بدل الجفاء  
(وغلظ القلوب) قال القرطبي هما شيان لمسي واحد كقوله تعالى إنما أشكو بثي وحزني إلى الله  
أو المراد بالجفاء أن القلب لا يبين ما وعظو بالغلظ لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى (في الفذادين)  
بتشديد الدال الأولى الصياحين (أهل الوب) يفتح الواو والموحدة أي أهل البوادي وسموا بذلك  
لأنهم يتخذون بيوتهم من وبر الأبل (عند أصول أذئاب الأبل والبقر) أي عند سوقها (في ربيعة  
ومضر) القبيلتين قال في الكواكب وهو بدل من الفذادين \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم  
ابن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد  
(أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أباه ربه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الفخر والخلاء) بضم الخاء وفتح التحتية والمد أي الكبر والعجب (في الفذادين) الذين  
تعلوا أصواتهم في حروبهم ومواشيهم (أهل البيوت المتخذة من) (الوبر) قال الخطابي إنما ذم هؤلاء  
لأنهم لا يشتغلون بما هم فيه عن أمور دينهم وذلك يقضي إلى قسوة القلب (والسكينة) وهي السكون  
والوقار والتواضع (في أهل الغنم) لأنهم غالبادون أهل الأبل في التوسع والكثرة وهما من  
سبب الفخر والخلاء وقد قال عليه الصلاة والسلام هاتين الأخذتين الغنم فإن فيها ركة رواه  
ابن ماجه (والإيمان عيان) ظاهره نسبة الإيمان إلى العين لأن أصل إيمان عني فخذت به النسب  
وعوض عنها الألف فصار إيمان وهي اللغة الفصحى واختلف في المراد به فقيل معناه نسبة  
الإيمان إلى مكة لأنه مبتدأ منها ومكة عمانية بالنسبة إلى المدينة أو المراد مكة والمدينة إذ هما  
عمانيتان بالنسبة إلى الشام بناء على أن هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو يقول أو  
المراد أهل اليمن على الحقيقة وجعله على الموجودين منهم إذ ذاك لا كل أهل اليمن في كل زمان  
وفي الحديث أناكم أهل اليمن هم الذين قلوبا وأرق أفئدة الإيمان عيان (والحكمة عمانية)  
بالتخفيف وحكي التشديد والحكمة العلم المشتمل على معرفة الله المحبوب بنفاذ البصيرة وتهذيب  
النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدع عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال

معكم \* حدثنا محمد بن مثنى وابن  
بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة عن وحيد بن عبد الله  
ابن معاذ واللفظ له حدثنا أبي حدثنا  
شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن  
الاسود عن عائشة قالت لما أراد  
النبي صلى الله عليه وسلم أن يغفر  
إذا صغى على باب خيبتها كنيته  
خزينة فقال عقري خلقك انك  
لحاسننا ثم قال لها اكنى أفقت  
يوم النحر قالت نعم قال فانصري  
\* وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر  
ابن أبي شيبة وأبو كريب عن أبي  
معاوية عن الاعمش ح وحدثنا  
زهير بن حرب حدثنا جرير عن  
متصور بن جهم عن ابراهيم عن  
الاسود عن عائشة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم نحو حديث الحكم  
غير أنها لا يذكران كنيته خزينة  
بارسول الله أنها قد زارت يوم النحر  
فيه دليل لمذهب الشافعي وأبي  
حنيفة وأهل العراق أنه لا يكره أن  
يقال لطواف الأفاضة طواف  
الزيارة وقال مالك يكره وليس  
للكراهية حجة تعتمد (قولها تنفر)  
بكسر الفاء وضمة هاء والكسر أفصح  
وبه جاء القرآن والله أعلم

(باب استحباب دخول الكعبة  
للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء  
في نواحيها كلها)

ذكر مسلم رحمه الله في الباب  
بأسانيد عن بلال رضي الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل  
الكعبة وصلى فيها بين العمودين  
وبأسانيد عن أسامة رضي الله عنه  
أنه صلى الله عليه وسلم دعا في نواحيها  
ولم يصل وأجمع أهل الحديث

ابن دريد كل كلمة وعظمتك أو زجرتك أو دعيتك إلى مكرمة أو نهيتك عن قبيح فهي حكمة  
\* وهذا الحديث أخرجه مسلم (قال أبو عبد الله) محمد بن اسمعيل البخاري كأي عبدة (سميت  
البن) معنا (لأنها عن عينا الكعبة والشام عن) ولا يذللنا عنها (بإسار الكعبة) وقال الهمداني  
في الأنساب لما طغنت العرب العاربة أقبل بنو قطن بن عامر فتيامنوا فقاتل العرب ثيامنت  
بنو قطن فسموا البن وتشاءم الآخرون فسموا أشاما وعن قطرب انما سمي البن ليمنه والشام  
لشؤمه (والمشامة) هي (الميسرة) قاله أبو عبيدة في تفسير وأصحاب المشامة ما أصحاب المشامة  
وقيل أصحاب المشامة أصحاب النار لأنهم يذهبون بهم إليها وهي في جهة الشمال (والذي اليسرى  
الشؤمي) بالهمزة الساكنة (والجانب اليسر الأشام) بالهمزة المتحركة وثبت قوله قال أبو عبد الله  
لا يذري (باب مناقب قريش) بالصرف على الأصح على إرادة الحى ويجوز عذمة على إرادة  
القبيلة وهم من ولد النضر بن كنانة وهو الصحيح أو من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الأكثر  
وأول من نسب إلى قريش قصي بن كلاب وقيل غير ذلك وقيل سمو باسم دابة في البحر من أقوى  
دوابه لقوتهم والتصغير للتعظيم \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا  
شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال كان محمد بن جبير بن مطعم) النوفلي  
الثقة العارف بالنسب (يحدث أنه بلغ معاوية) بن أبي سفيان رضى الله عنهما (وهو) والحال  
أن محمد بن جبير (عنده) والحال أنه (في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاصي) بالياء  
بعد الصاد وفتح همزة أن والعامل فيه قوله بلغ (يحدث أنه سيكون ملك) قيل اسمه جهجاه بن قيس  
الغفاري (من فحطان) بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملة هم جماع البن (فغضب  
معاوية) من قوله ذلك (فقام) خطيبا (فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني ان رجالا  
منكم يتعدون أحاديث ليست في كتاب الله ولا توثر (بالمشاة الفوقية والمثلثة لا تروى) (عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأوثق جهالك فإياكم والاماني التي تضل أهلها) بتشديد ياء الاماني  
جمع أمية وهي التمنيات وما حكاه العيني من أن الاماني بمعنى التسلاوة قال وكان المعنى إياكم  
وقراءة ما في الصحف التي توثر عن أهل الكتاب وكان ابن عمر وقد قرأ التوراة ويحكى عن أهلها والا  
فلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه معاوية لأنه لم يكن متهمًا معارضًا عما في  
البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعا من خروج القحطاني لكن سكوت عبد الله بن عمرو يشعر  
بأنه لم يكن عنده في ذلك حديث معروف (فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا  
الامر) أي الخلافة (في قريش) يستحقونها دون غيرهم (لا يبعد عنهم أحد) في ذلك (الا كبه الله  
على وجهه) وفي نسخة أ كبه بالهمزة وهذا الفعل من النوادر فان ثلاثه متعده فاذا دخلت عليه  
الهمزة صار لازما على عكس المعهود في الاصل (ما أقاموا) أي مدة أقامتهم (الدين) أو أنهم اذا  
لم يقموا الدين لا يسمع لهم وهذا الذي أنكره معاوية على ابن عمر وقد صح من حديث أبي هريرة  
عند المؤلف كما سيأتي قريبا ان شاء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى  
يخرج رجل من فحطان يسوق الناس بعصاه ولا تناقض بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني  
انما يكون اذا لم تقم قريش الدين فيدال عليهم في آخر الزمان واستحقاق قريش الخلافة لا يمنع  
وجودها في غيرهم فحديث عبد الله في خروج القحطاني حكاية عن الواقع وحديث معاوية في  
الاستحقاق وهو مقيّد بأقامة الدين ومن ثم لما استخف الخلفاء بأمر الدين ضعف أمرهم وتلاشت  
أحوالهم حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون أكثرها وقول  
الكرماني فان قلت فاقولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب

على الاخذ برواية بلال لانه مثبت  
فعنه يات علم فوجب ترجحه والمراد  
الصلاة المعهودة ذات الركوع  
والسجود ولهذا قال ابن عمر ونسبت  
أن أسأله كم صلى وأما في أسامة  
فسببه أنهم لما دخلوا الكعبة  
أغلقوا الباب واشتغلوا بالدعاء  
فرأى أسامة النبي صلى الله عليه  
وسلم يدعوهم اشتغل أسامة بالدعاء  
في ناحيته من نواح البيت والنبي  
صلى الله عليه وسلم في ناحية أخرى  
وبلال قريب منه ثم صلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فراه بلال لقربه  
ولم يره أسامة لبعده واشتغاله بالدعاء  
وكانت صلاة خفيفة فلم يرها أسامة  
لاغلاق الباب مع بعده واشتغاله  
بالدعاء وجازله نفها عملا بظنه وأما  
بلال فحقها فأخبر بها والله أعلم  
واختلف العلماء في الصلاة في  
الكعبة إذا صلى متوجها إلى جدار  
منها أو إلى الباب وهو مردود فقال  
الشافعي والثوري وأبو حنيفة  
وأحمد والجمهور تصح فيها صلاة  
النفل وصلاة الفرض وقال مالك  
تصح فيها صلاة النفل المطلق ولا  
يصح الفرض ولا الوتر ولا ركعتا  
الفجر ولا ركعتا الطواف وقال  
محمد بن جرير وأصبغ المالكي  
وبعض أهل الظاهر لا تصح فيها  
صلاة أبدا لأفريضة ولا نافلة وحكام  
القاضي عن ابن عباس أيضا ودليل  
الجمهور حديث بلال وإذا جعت  
النافلة صحت الفريضة لانهما في  
الموضع سواء في الاستقبال في حال  
التزول وانما يختلفان في الاستقبال  
في حال السير في السفر والله أعلم

الخلافه فيهم وكذا في مصر خليفة اعترضه العيني بأنه لم يكن في المغرب خليفة وليس في مصر الا  
الاسم وليس له حل ولا ربط ثم قال ولئن سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه تعدد الخلافة ولا يجوز الا  
خليفة واحد لان الشارع أمر ببيعة الامام والوفاء ببيعته ثم من نازعه يضرب عنقه \* وهذا  
الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الاحكام والنسائي في التفسير \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد)  
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبي) محمد بن زيد بن عبد الله  
ابن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يحدث (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) انه (قال لا يزال هذا الامر) أي الخلافة (في قريش) يستحقونها (ما بقي منهم انسان) ولمسلم  
ما بقي في الناس اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها  
لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فيه من أهل البدع  
فهو محجوج باجماع الصحابة وقديين صلى الله عليه وسلم أن الحكم مستتر إلى آخر الزمان ما بقي  
في الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمنه وإلى الآن وان كان المتغلبون  
من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم معترفون بأن الخلافة في قريش فاسم الخلافة  
باق فيهم فالمراد من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم أو أن قوله لا يزال الخ  
خبر بمعنى الامر \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاحكام ومسلم في المغازي \* وبه قال  
(حدثنا يحيى بن بكير) المحضوي مولا هم المصري واسم أبيه عبد الله ونسب لجدته لشهرته به قال  
(حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن عيينة ابن خالد الابلي بهمرة مفتوحة فتحمة  
ساكنة فلام الاموي مولا هم (عن ابن شهاب عن ابن المسيب) سعيد (عن جبير بن مطعم) النووي  
أنه (قال مشيت أنا وعثمان بن عفان) وهو من بني عبد شمس وزاد في باب ومن الدليل على أن  
الحكم للامام من طريق عبد الله بن يوسف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) أي  
عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف فقلنا (يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا) من العطاء  
(وأعنا نحن وهم مثل بمنزلة واحدة) في الانتساب إلى عبد مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما  
والمطلب بنوه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنوه هاشم وبنو المطلب شيء واحد) ولا يذر  
عن الكشميني سي واحد بين مهمة مكسورة وتشديد التهمة وعزاها في الفتح الحموي يقال  
هذا سي هذا أي مثله ونظيره وفي رواية المروزي أحد بغير واو مع همزة لالف واستشكله  
السفاقي بأن لفظ أحد انما يستعمل في النبي تقول ما جاءني أحد وأما في الانبات فتقول جاذي  
واحد (وقال الليث) بن سعد مما وصله بعد عن عبد الله بن يوسف عن الليث (حدثني) بالافراد  
(أبو الاسود محمد) أي ابن عبد الرحمن (عن عروة بن الزبير) بن العوام انه (قال ذهب عبد الله بن  
الزبير مع أناس من بني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء واسمه المغيرة بن كلاب بن مرة (إلى عائشة  
وكانت أرق شئ) زاد أبو ذر عليهم (لقراهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) من جهة أمه  
لانها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب جد والد  
جد النبي صلى الله عليه وسلم لانهم اخوة قصي \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال  
(حدثنا سفيان) الثوري (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ح)  
للتحويل مهمة وفي الفرع وأصله مهمة (قال يعقوب بن ابراهيم) فيما وصله مسلم ولا يذر قال  
أبو عبد الله يعني البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم (حدثنا أبي) ابراهيم (عن أبيه) سعد بن ابراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف انه (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن أبي  
هريرة رضي الله عنه) أنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش بنو النضر وأفهر بن

قراة على مالك عن نافع عن ابن  
عمر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دخل الكعبة هو وأسماء  
وبلال وعثمان بن طلحة الحنظلي

(قوله وعثمان بن طلحة الحنظلي) هو  
بفتح الحاء والجيم منسوب إلى حجابة  
الكعبة وهي ولايتها وفتحها  
واغلاقها وخدمتها ويقال له  
ولا قاربه الحنظليون وهو عثمان بن  
طلحة بن أبي طلحة واسم أبي طلحة  
عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان  
ابن عبد الدار بن قصي القرشي  
العبدري أسلم مع خالد بن الوليد  
ومعرو بن العاصي في هجرة المدينة  
وشهد فتح مكة ودفع النبي صلى الله  
عليه وسلم مفتاح الكعبة إليه وإلى  
شعبة بن عثمان بن أبي طلحة وقال  
خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة  
لا ينزعها منكم الا ظالم ثم نزل  
المدينة فأقام بها إلى وفاة النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم تحول إلى مكة  
فأقام بها حتى توفي سنة اثنتين  
وأربعين وقيل أنه استشهد يوم  
اجنادين بفتح الدال وكسرها وهي  
موضع بقرب بيت المقدس كانت  
عمروته في أوائل خلافة عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه وثبت في  
الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم  
كل ما نزلت في الجاهلية فهي  
تحت قدسي الاساقية الحاج وسدانة  
البيت قال القاضي عياض قال  
العلماء لا يجوز لأحد أن ينزعها منهم  
قال وهي ولاية لهم عليها من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتبقى دائمة  
لهم ولنرياتهم أبدا لا ينزعون فيها  
ولا يشاركون ماداموا موجودين

مالك بن النضر (والانصار) الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة (وجهينة) بضم الجيم وفتح  
الهاء وسكون التحتية وفتح النون ابن زفر بن ليث بن سويد (ومزينة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون  
التيه وفتح النون قبيلة من مضر (وأسلم) بلفظ أفعال التفضيل قبيلة أيضا (وأشجع) بالشين  
المجعة السانكة والجيم المفتوحة والعين المهملة قبيلة من غطفان (وغفار) بكسر الغين المجعة  
وفتح الفاء المخففة وبالراء من كنانة (موالي) بفتح الميم وتشديد التحتية أي أنصاري المختصون بي  
وهو خبر المبتدأ الذي هو قریش وما بعده عطف عليه (ليس لهم مولى) متكفل بحالهم متول  
لأمرهم ولا يذرعن الجوى والمستمل ليس لهم موال بالجمع والتخفيف (دون الله) أي غير الله  
(ورسوله) صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا  
البيت) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (أبو الاسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد  
ابن أسد المدني بن عروة (عن عروة بن الزبير) بن العوام أنه قال كان عبد الله بن الزبير (ابن أخت  
عائشة لابها أسماء بنت أبي بكر) (أحب البشر إلى) خالته عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبي بكر (رضي الله عنه) (وكان) عبد الله (أبر الناس بها) وكانت عائشة كريمة (لا تمسك شيئا  
مما جاءها من رزق الله) حال كونها (تصدق) به أو تصدقت استئناف وقال في الكواكب  
وفي بعضها (اتصدقت) (فقال ابن الزبير) ابن أختها عبد الله (ينبغي أن يؤخذ على يديها) أي  
تنزع من الاعطاء ويحجر عليها (فقلت) لما بلغها قوله (أيوخذ) وفي اليونينية ترك الهمة  
في يؤخذ مع سكون الواو فيم (ما) (على يدي) بالثنية وغضبت من ذلك فقالت (على نذران كلمته)  
فلما بلغ عبد الله غضبها من قوله ونذرنا خوف على نفسه (فاستشفع اليها) لترضى عنه (رجال من  
قریش) لم أقف على أسمائهم (وبأحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم) الزهرين (خاصة  
فامتنعت) من ذلك (فقال له) عبد الله (الزهرين) المنسوبون إلى زهرة المذكور قريبا (أحوال  
النبي صلى الله عليه وسلم منهم) أي من الزهرين (عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث) بالغين  
المجعة والمثناة ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة (والمسور بن مخزومة) بانحاء المجعة السانكة بعد  
فتح الميم ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف (إذا استأذنا) على عائشة في الدخول (وافتحتم الحجاب)  
الستر الذي بين عائشة وبين الناس أي ارم نفسك من غير استئذان ولا روية (ففعل) عبد الله  
ما قاله من الاقتحام (فأرسل اليها) عبد الله لما قبلت شفاعتهم (بعسر رقاب) لتعق منهم  
ما شاءت كفارة ليمينها (فأعققتهم) بناء التأنيث لابي ذر وباسقاطها غيره (ثم لم تزل) عائشة  
(تعققتهم) بضم أوله من أعق (حتى بلغت أربعين) رقة احتياطا وذهب الشافعية أن من  
قال ان فعلت كذا فله على نذر صرح نذره ويخير بين ربة من القرب والتعيين اليه وكفارة عين  
ونص البويطي يقتضي أنه لا يصح ولا يلزمه شيء (وقالت) بالواو في الفرع وبالفاء في أصله (وددت)  
بكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية تمنيت (اني جعلت حين خلعت عملا فأفرغ منه)  
أي كأن كانت تقول بدل على نذري على اعتاق ربة أو صوم شهر ونحوه من المعين حتى تكون  
كفارتها معلومة معينة تفرغ منها بالايان به بخلاف على نذره فله مهم يحتمل اطلاقه على أكثر  
مما فعلت فلم يطمئن قلبها باعتاق ربة أو رقتين أو أكثر وهذا من رضى الله عنها بالغلة في كمال  
الاحتياط والاجتهاد في اراءة الذمة على جهة اليقين واعلمها ببلغها حديث مسلم كفارة النذر  
كفارة عين ونحوه ولو كان بلغها تفعل ذلك وقوله فأفرغ بالنصب في الفرع وأصله أي فإذا أفرغ  
ويجوز الرفع أي فأنا أفرغ \* هذا (باب) بالتثنية (نزل القرآن بلسان قریش) أي بلغتهم  
\* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) (الاوريسي) قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين

فأغلقها عليه ثم مكث فيها قال ابن  
عمر فسألت بلالاً حين خرج ما صنع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
جعل عودين عن يساره وعموداً  
عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان  
البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى  
\* حدثنا أبو الربيع الزهراني  
وقتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدرى  
كلهم عن حماد بن زيد قال أبو كامل  
حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع  
عن ابن عمر قال قدم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء  
الكعبة وأرسل إلى عثمان بن طلحة  
بفناء المفتح ففتح الباب

صالحين لذلك والله أعلم (قوله دخل  
الكعبة فأغلقها عليه) أعاد أغلقها  
عليه صلى الله عليه وسلم ليكون  
أسكن لقلبه وأجمع لخشوعه ولثلاث  
يجمع الناس ويدخلوا ويرزحوا  
فيئالهم ضرر ويتهوش عليه الحال  
بسبب أعظمهم والله أعلم (قوله  
جعل عودين عن يساره وعموداً  
عن يمينه) هكذا هو هنا وفي رواية  
للبخاري وعمودين عن يمينه وعموداً  
عن يساره وهكذا هو في رواية  
الموطأ وفي سنن أبي داود وكلهم من  
رواية مالك وفي رواية للبخاري وعموداً  
عن يمينه وعموداً عن يساره (قوله  
قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة)  
هذا دليل على أن هذا المذكور  
في أحاديث الباب من دخوله صلى  
الله عليه وسلم الكعبة وصلاته  
فيها كان يوم الفتح وهذا الخلاف  
فيه ولم يكن يوم حجة الوداع وفناء  
الكعبة بكسر الفاء وبالمسند جانيها  
وحريها والله أعلم (قوله فجاءه  
بالمفتح) هو بكسر الميم وفي الرواية

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس) رضى الله عنه (أن  
عثمان بن عفان في خلافته) (عاز يدين ثابت) بالمثلثة في أوله ابن الضحاك الانصاري كاتب الوحي  
وكان من الراشدين في العلم (وعبد الله بن الزبير) بن العوام أول مولود ولد في الاسلام بالمدينة من  
المهاجرين (وسعيد بن العاص) بغير ياء الأموى (وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام) المخزومي  
وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه أرسل إلى حفصة بنت عمر بن الخطاب أن أرسل إلى النبا بالحرف  
تنسخها في المصاحف ثم ردها اليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر المذكورين بنسخها  
(فتنسخوها في المصاحف) جمع مصحف (وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة) الذين هم غير زيد  
أذهوا أنصاري لأقرشي (إذا اختلفتم أتم وزيد بن ثابت في شيء من) (هجاه) القرآن (كالتأبوت هل  
يكتب بالياء أو بالهاء أو في شيء من أعرابه أو فيهما كقوله ما هذا بشر بالنصب على لغة الجاهليين في  
أعمال ما وهى الفصحى وبالرفع على لغة التميميين في أهملها) (فاكتبوه) أى الذى اختلفتم فيه ولا ي  
ذر عن الجوى والمستلمى فاكتبوها أى الكلمة المختلف فيها (بلسان قريش وإنما نزل) القرآن  
(بلسانهم) أى بلغة قريش (ففعلاوا ذلك) الذى أمرهم به وهذا الحديث أخرجه أيضاً فضائل  
القرآن والترغى في التفسير والنسائي في فضائل القرآن العظيم (باب نسبة) أهل (اليمين) إلى  
اسماعيل (بن الخليل ابراهيم) (منهم) أى من أهل اليمين (أسلم بن أقصى) بفتح اللام وأقصى بفتح  
الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة مقصوراً (ابن حارثة) بالخاء المهملة والمثلثة (ابن عمرو  
ابن عامر) بفتح العين فهما بن حارثة بن امرئ القيس بن نعلبة بن مازن بن الأزد قال الرضا طي فيما  
نقله في الفتح الأزد جرنومة من جرائم قحطان وفيه قبائل فبهم الانصار وخزاعة وغسان وبارق  
ونعامد والعيل وغيرهم وهو الأزد بن الغوث بن نبت بن ملكان بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب  
ابن يعرب بن قحطان (من خزاعة) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى وبعد الفاء مهملة فهاء تأنيث  
في موضع نصب على الحال من أسلم بن أقصى واحترز به عن أسلم الذى في مدح وحبيلة ومراد  
المؤلف أن نسب حارثة بن عمرو متصل بأهل اليمين \* وبه قال (حدثنا مسدد) بضم  
الميم وفتح السين وتشديد الدال الأولى المهملة أبو الحسن الاسدي البصري قال (حدثنا  
يحيى) بن سعيد القطان (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين مصغراً من غير إضافة لشيء مولى  
سليم بن الأكوع أنه قال (حدثنا سلمة) بن الأكوع (رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على قوم من أسلم) القبيصة المشهورة حال كونهم (يتناضلون) بالصاد المعجمة بوزن  
يتفعلنون أى يترامون (بالسوق فقال) عليه الصلاة والسلام (أره وابنى اسمعيل) أى يابنى  
اسماعيل بن الخليل (فان أباكم) اسمعيل عليه الصلاة والسلام (كان رامياً وأنا مع بنى فلان) أى  
بنى الأدرع كما في صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة واسم الأدرع محجن كما عند الطبراني (الأحد  
الفريقين فأمسكوا) أى الفريق الآخر (بأيديهم) عن الرمي (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(مالهم) أمسكوا عن الرمي (قالوا وكيف نرمي وأنت مع بنى فلان) وعند ابن اسحق بينا محجن بن  
الأدرع يناضل رجلاً من أسلم يقال له فضله الخير وفيه فقال فضله وألقى قوسه من يده والله لا أرمى  
معه وأنت معه (قال) عليه الصلاة والسلام (أرموا وأنا معكم كلهم) بالجرتا كيد للضمير المحرور  
قال في فتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه وسلم بنى أسلم بأنهم من بنى اسمعيل فدل على أن اليمين  
من بنى اسمعيل قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه لا يلزم من كون بنى أسلم من بنى اسمعيل أن يكون  
جميع من ينسب إلى قحطان من بنى اسمعيل لاحتمال أن يكون وقع في أسلم ما وقع في خزاعة من  
الخلاف هل هو من بنى قحطان أو من بنى اسمعيل وقد ذكر ابن عبد البر من طريق القعقاع بن



قال ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم (١٠) وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وأمر بالباب فأغلق فلبسوا فيه مليا

ثم فتح الباب فقال عبد الله فبادرت  
الناس فتلقت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خارجا وبلال على أثره  
فقلت لبلال هل صلى فيه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت  
أن قال بين العمودين تلقاء وجهه  
قال ونسيت أن أسأله كم صلى  
• وحدثننا أن أبي عمر حدثنا فضان  
عن أبيوب السخيتاني عن نافع عن ابن  
عمر قال أقبل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عام الفتح على ناقه لأسامة  
ابن زيد حتى أتاه فبهاء الكعبة ثم دعا  
عثمان بن طلحة فقال اتنني بالفتح  
فذهب إلى أمه فأبى أن تعطيه  
فقال والله لتعطينه أو ليخرجن  
هذا السيف من صلي قال  
فأعطته أباه فجاءه إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فدفعه إليه ففتح الباب  
ثم ذكر بمثل حديث جابر بن زيد  
• وحدثنني زهير بن حرب حدثنا  
يحيى وهو القطان ح وحدثننا أبو  
بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة  
ح وحدثننا ابن غير واللفظ له حدثنا  
عبد الله عن عبيد الله عن نافع عن  
ابن عمر قال دخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم البيت ومعه أسامة  
وبلال وعثمان بن طلحة فأجافوا  
عليهم الباب طويلا ثم فتح فكنت  
أول من دخل فلقبت ببلال فقلت  
أين صلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال بين العمودين المقدمين  
الآخرى المفتاح وهما القتان (قوله  
فلبسوا فيه مليا) أي طويلا (قوله  
ونسيت أن أسأله كم صلى) هكذا  
ثبت في الصحيحين من روايه ابن عمر  
وحاقي سنن أبي داود بإسناد فيه  
ضعف عن عبد الرحمن بن صفوان  
قال قلت لعمر بن الخطاب رضي  
الله عنه كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى ركعتين (قوله فأجافوا عليهم الباب)

حدر في حديث الباب أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بناس من أسلم وخراعة وهم يتناضلون  
فقال إرموا بني اسمعيل ففعل هذا ففعل من كان ثم من خراعة أكثر فزال ذلك على سبيل التغليب  
وأجاب الهمداني النسابة عن ذلك بأن قوله لهم يا بني اسمعيل لا يدل على أنهم من ولد اسمعيل من  
جهة الآباء بل يحتمل أن يكون ذلك من بني اسمعيل من جهة الأمهات لأن القحطانية والعذانية قد  
اختلفوا بالصهورة والقحطانية من بني اسمعيل من جهة الأمهات وهذا الحديث سبق في الجهاد  
وفي باب واذ كر في الكتاب اسمعيل (هذا) باب بالتنوين من غير ترجمة • وبه قال (حدثنا أبو عمر)  
بمعين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء عبد الله بن عمر والمنقري المقعد قال (حدثنا  
عبد الوارث) بن سعيد التنوري (عن الحسين) بن واقد بالقاف المعلم (عن عبد الله بن بريدة) بضم  
الموحدة مصغرا ابن الحبيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملة مصغرا الأسلي أنه (قال حدثني)  
بالأفراد (يحيى بن عمر) بفتح التحتية والميم بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء البصري (أن أبا  
الأسود) ظالم بن عمرو بن سفيان (الدبلي) بكسر الدال المهملة وسكون التحتية (حدثه عن أبي ذر)  
هو جندب بن جنادة على الأصح الغفاري (رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
ليس من رجل ادعى) بتشديد الدال انتسب (غير أبيه) واتخذة أبا (وهو) أي والحال أنه (يعلمه)  
غير أبيه (الأكفر) أي النعمة ولا يذرا لا كفر بالله وليس هذه الزيادة في غير روايته ولا في رواية  
مسلم ولا لاسمعيل في حذفها وجه لما لا يخفى وعلى ثبوتها فهي مؤولة بالاستحالة لذلك مع علمه بالتحريم  
أو ورد على سبيل التغليب لجر فاعله ومن في قوله من رجل زائدة والتعبير بالرجل جرى مجرى  
الغالب والأفراة كذلك (ومن ادعى قوما) أي انتسب إلى قوم (ليس له فهم نسب) وسقط لابي  
ذر لفظ له وللكشمي ليس منهم نسب قرابة أو نحوها (فليتنبأ مقعده من النار) خبر بلفظ  
الامر أي هذا جزاؤه وقد يعنى عنه أو يتوب فيسقط عنه وقيد بالعلم لأن الأسماء يترب على العالم  
بالشيء المتعمده فلا بد منه في الحالتين اثباتا ونفيا • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم  
في الايمان • وبه قال (حدثنا علي بن عياش) بالتحية والمجعة الألهاني الحصى قال (حدثنا حريز)  
بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة والزاي آخره ابن عثمان الحصى الرحي بفتح الراء والحاء  
المهملة بعد هامو حدة من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه روى بالرفض وقال الفلاس كان ينقص  
عليما وقال ابن حبان كان داعية إلى مذهبه يحتج حديثه وقال البخاري قال أبو الهيثم كان ينال  
من رجل ثم تركه قال ابن حجر هذا أعدل الأقوال لعلة تاب وليس له في البخاري سوى هذا الحديث  
وأخر في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وروى له أصحاب السنن (قال حدثني) بالأفراد (عبد الواحد)  
ابن عبيد الله (بضم العين في الثاني مصغرا) كذا في فرع اليونينية وفي أصله وغيره بفتح العين مكبرا  
ابن كعب بن عمير (النصري) بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة من بني نصر من معاوية بن  
بكر بن هوازن الدمشقي التابعي الصغير وثقه الهجلي والدارقطني وغيرهما وقال أبو حاتم لا يحتج به  
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الأربعة (قال سمعت وأثله بن الاسقع)  
بالقاف ابن كعب الليثي رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم  
الفساد) بكسر الفاء وفتح الراء مقصورا ويدجع فريفة أي من أعظم الكذب والبهت (أن يدعى  
الرجل) بتشديد الدال ينتسب (إلى غير أبيه) أو يرى عينه مالم تر بالأفراد في عينه ويرى بضم أوله  
وكسر ثانيه من أرى أي ينسب الرؤية إلى عينه كأن يقول رأيت في منامي كذا وكذا ولا يكون قد  
راه يعمد الكذب وانما زيد التشديد في هذا على الكذب في البقعة قال في المصابيح كالطبيي لانه  
في الحقيقة كذب عليه تعالى فانه الذي يرسل ملكا الرؤيا بالرواية يلقاها بالنام وقال في الكواكب



فنسبت أن أسأله كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحدثني جيد بن مسعدة (١١) حدثنا خالد يعني ابن الحرث حدثنا عبد الله بن

عون عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه انتهى إلى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة وأجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فكثوا فيه ملياً ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورقبت الدرجة فدخلت البيت فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ههنا قال ونسبت أن أسألهم كم صلى. وحدثنا قتبية ابن سعيد حدثنا الليث ح وحدثنا ابن ربح أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت في أول من دخل فلقيت بلالاً فأسأته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صلى بين العمودين اليسارين \* وحدثني حملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة ولم يدخلها معهم أحد ثم أغلقت عليهم قال عبد الله بن عمر فأخبرني

أي أغلقوه (قوله وحدثني جيد بن مسعدة حدثنا خالد يعني ابن الحرث حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أنه انتهى إلى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة وأجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فكثوا فيه ملياً ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورقبت الدرجة فدخلت البيت فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ههنا قال ونسبت أن أسألهم كم صلى)

لأن الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون إلا وحياً والكاذب في الرؤيا يدعي أن الله أراه ما لم يره وأعطاه جزأ من النبوة لم يعطه والكاذب على الله أعظم فرية ممن يكذب على غيره (أو يقول) نصب عطفاً على السابق ولا يوبى ذر والوقت وعزها في الفتح للسمي أو تقول بالفوقية والقاف وتشديد الواو والمقحاة أي افترى (على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل) وقد يكون في كذبه نسبة شرع إليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالباً عما هو على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذباً على الله وعلى الملك \* وهذا الحديث من عوالي المصنف وأفراده وفيه رواية القرين عن القرين \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد بن درهم (عن أبي جرة) بالجيم والراء نصير بن عمران الضبي (قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس) كانوا أربعة عشر رجلاً بالأنجب (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) قبل أن يخرج من مكة في الفتح (فقالوا) لما قال لهم عليه الصلاة والسلام من الوفد (يا رسول الله انا هذا الحى) ولغير أبي ذر انا من هذا الحى (من ربيعة) بن زرار بن معد بن عدنان (قد حالت بيننا وبينك كفار مضر) لانهم كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مسما كنهم بالبحرين وما والاها من أطراف العراق (فلسنا نخلص اليك) بضم اللام (الافى كل شهر حرام) من الأربعة الحرم لحرمه القتال فيها عندهم (فلو أمرتنا بما نأخذ منكم ونبلغه) بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة (من وراءنا) خلفنا من قومنا (قال) صلى الله عليه وسلم (أمركم بأربع) من الخصال (وأنها كم عن أربع) ولا يذرع عن الجوى والمستلم بأربع وعن أربع بالثأنيث فيهما والعدد اذا لم يذكروا يحوزن ذكره وتأتيه (الايان بانه) بالجر بدل من أربع المأمورة (الشهادة أن لا اله الا الله) بجر شهادة أيضاً بانه (واقام الصلاة) المكتوبة (وابتداء الزكاة) المفروضة (وأن تؤدوا إلى الله) عز وجل (خمس ما غنمتم وألحمكم عن) الانتباض (الدباء) بالدال المهملة المضمومة والموحدة المشددة ممدودا اليقين (و) عن الانتباض (الختم) بالحاء المهملة المفتوحة وسكون النون الجرار الخضر (و) عن الانتباض (التفسير) بفتح النون وكسر القاف ما ينقر في أصل النخلة (و) عن الانتباض (المزفت) بالزاي والفاء المشددة المفتوحة ما طلى بالزفت لانه يسرع اليها الاسكار فر بما شرب منها وهو لا يشعر ثم ثبتت الرخصة في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر \* وسبق هذا الحديث في كتاب الايمان \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جرة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم ابن عبد الله) ولا يوبى الوقت وذر قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله (أن) أباه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر لا) تخفيف اللام (ان الفتنة ههنا) حال كونه (يشير إلى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان) يريد أن منشأ الفتن من المشرق وقد وقع مصداق ذلك \* وسبق هذا الحديث في صفة إبليس لعنه الله (باب ذكر أسلم) بن أفضى (وغفار) بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وهم بنو غفار بن مليل بيم ولا مين مصغرا ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم أبو ذر الغفاري (ومرئيه) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعد هانوا ن اسم امرأة عمر وبن أدبن طابحة بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن مضروهي مرئيه بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مغفل المزني (وجهنية) بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بضم اللام ابن الحنظلي بالمهملة والفاء بوزن الياس ابن قضاعة منهم عقبه بن عامر الجهني (وأشجع) بالشين المعجمة والجيم بوزن أحران ريث براء مفتوحة فتحية سا كنة فثلاثة ابن عطفان بن سعد بن قيس فهذه قبائل خمس من مضر \* وبه قال (حدثنا

صلى الله عليه وسلم ورقبت الدرجة فدخلت البيت فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ههنا ونسبت أن أسألهم كم صلى)



\* وحدثنى سريج بن يونس حدثنا هشيم أخبرنا اسمعيل بن أبي خالد قال قالت (١٣) لعبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه

وسلم أدخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عرته قال لا يجيحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا هو المراد بقيلها ومعناه عند بابها وأما قوله ركع في قبل البيت فمعناه صلى وقوله ركعتين دليل لمذهب الشافعي والجمهور وأن تطوع النهار يستحب أن يكون مثنى وقال أبو حنيفة أربعا وسبقت المسئلة في كتاب الصلاة وأما قوله صلى الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الخطابي معناه أن أمر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم فصلاوا إليه أبدا قال ويحتمل أنه علمهم سنة موقف الامام وأنه يقف في وجهه أدون أركانها وجوانبها وإن كانت الصلاة في جميع جهاتها مجزئة هذا كلام الخطابي ويحتمل معنى ثالثا وهو أن معناه هذه الكعبة هي المسجد الحرام الذي أمرتم باستقباله لا كل الحرم ولا مكة ولا كل المسجد الذي حول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط والله أعلم (قوله أدخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا) هذا مما انفقوا عليه قال العلماء والمراد به عمرة القضاء التي كانت سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة قال العلماء وسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم ما كان في البيت من الأصنام والصور ولم يكن المشركون يتركونه ليغيرها فلما فتح الله تعالى عليه مكة دخل البيت وصلى فيه وأزال الصور قبل دخوله والله أعلم

ابن مضر (ومن بني عامر بن صعصعة) هم حلات مفتوحات سوى الثانية فساكنة ابن معاوية بن بكير بن هوازن (فقال رجل) هو الأقرع (خابوا وخسر) وافقوا (صلى الله عليه وسلم) (هم) أي جهينة ومن بنيته وأسلم وغفار (خير من بني نعيم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة) لسبقهم إلى الإسلام مع ما أشبهوا عليه من رقة القلوب ومكارم الأخلاق \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حدثنا (محمد بن بشار) يندار العبدى قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) ابن الحجاج (عن محمد بن أبي يعقوب) البصري ونسبه إلى جده واسم أبيه عبد الله من بني نعيم أنه (قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه) أبي بكرة نفع رضي الله عنه (أن الأقرع بن حابس) بجاه مهملة بعدها ألف فوحدة مكسورة فسين مهملة والأقرع بالقاف التميمي (قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنما نابعك) بالمشاة الفوقية وبعد الألف موحدة كذا في الوقت وغيره بابتداء بالوحدة والفتح (سراق الحج) يضم السين وتشديد الراء المفتوحة (من أسلم وغفار ومن بنيته وأحسبه) قال (و) (من) (جهينة) قال شعبة بن الحجاج (ابن أبي يعقوب) محمد الراوي هو الذي (سك) في قوله وجهينة والجزم في الأولى ينفي الشك (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للأقرع (أرأيت) أخبرني (إن كان أسلم وغفار ومن بنيته وأحسبه) قال (وجهينة خير من بني نعيم وبني عامر وأسد وغطفان) وخبرنا ان قوله (خابوا وخسر) أي أخابوا كرواية مسلم حذف همزة الاستفهام (قال) الأقرع (نعم) خابوا وخسروا (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده أنهم) أي أسلم وغفار ومن بنيته وجهينة (لخير منهم) بلام التثنية كيدولا في ذل خير بزيادة همزة وزن أفعول وهي لغة قليلة في خير وشر والكثير خير وشر دون نقله إلى أفعال التفضيل وفي رواية الترمذي لخبر كالأرواية الأولى وفي الحديث السابق كرواية مسلم خير بدون لام ولا همزة \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي الأزدي البصري قاضي مكة (عن حماد) هو ابن زيد ولا يرى ذكر الوقت حدثنا حماد (عن أيوب) السخيتي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال أسلم وغفار) بخذف فاعل قال الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين إذا قال قال أبو هريرة ولم يسم قائلا كجانبه عليه الخطيب البغدادي وتبعه ابن الصلاح فالحديث مرفوع وقد أخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب عن ابن عليه عن أيوب والامام أحمد من طريق معمر عن أيوب كلاهما قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وشي) أي بعض (من مزينة وجهينة أو قال شي من جهينة أو مزينة) شك من الراوي جمع بينهم ما أوافقصر على أحدهما وفي قوله شي تقييد لما أطلق في حديث أبي بكرة السابق (خير عند الله أو قال يوم القيامة) بالشك أيضا وهو أيضا تقييد لما أطلق في الحديث السابق لأن ظهور الخبرية إنما يكون في ذلك الوقت (من أسد وتيم وهوازن وغطفان) وقد ذكر في هذا الحديث هوازن بدل بني عامر بن صعصعة وبنو عامر بن صعصعة من بني هوازن من غير عكس فذكر هوازن أشمل من ذكر بني عامر وسياق هذا الحديث هنا ثابت في رواية أبي ذر لأنه من تمام باب ذكر أسلم وغفار في آخر الباب ويليها ذكر قطعان وما ينهي من دعوى الجاهلية وقصة خراعة وقصة اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم ويليها باب من انتسب إلى غير أبيه ويليها باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم ولغير أبي ذر بعد ذكر حديث أبي بكرة باب ابن أخت القوم منهم ويليها قصة اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم وفي آخره حديث أبي هريرة هذا ويليها باب ذكر قطعان ويليها باب ما ينهي من دعوى الجاهلية ويليها باب قصة خراعة ويليها باب قصة زمزم وجهل العرب ويليها باب من انتسب

لها خلفا \* وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا أخبرنا ابن غير عن هشام بهذا الاسناد \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أم ترى أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم قالت فقلت يا رسول الله أفلا ترحمنا على قواعد إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحدثنا قومك بالكفر ففعلت فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين بلبان الحجر إلا أن البيت يتم على قواعد إبراهيم

باب نقض الكعبة وبنائها \*

قوله صلى الله عليه وسلم لا أحدثنا عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على أساس إبراهيم فان قبر يشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا \* وفي الرواية الاخرى اقتصروا عن قواعد إبراهيم وفي الاخرى فان قريشا اقتصرتا وفي الاخرى اقتصروا من بنيان البيت وفي الاخرى قصرت بهم النفقة قال العلماء هذه الروايات كلها بمعنى واحد ومعنى استقصرت قصرت عن تمام بنائها واقتصرت على هذا القدر لقصور النفقة بهم عن تمامها وفي هذا الحديث دليل لقواعد من الاحكام \* منها اذا تعارضت المصالح أو تعارضت مصلحة

الى آياته في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الاخير هو الذي في الفرع وأصله ونسبه في هامش الفرع على ما ذكرته واذا تقرر هذا فلنذكر على ترتيب الفرع وأصله ولا يضرنا تقدم حديث أبي هريرة بل هو أوضح من تأخيرها كما لا يخفى \* هذا (باب) بالنسبة (ابن أخت القوم ومولى القوم) أي معتقهم بفتح التاء وحليفهم (منهم) \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار زاد أبو ذر خاصة (فقال) اللهم لما أتوه (هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا) ابن اخت لنا هو النعمان بن مقرن المزي كما عندنا حديث أنس هذا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم) لانه ينسب الى بعضهم وهو أمه واستبدل به الحنفية على توريث الخال وذوي الارحام اذا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض وحله بعضهم على ما سبق \* وبقيته مباحته تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الفرائض ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم نعم ذكره في الفرائض من حديث أنس بلفظ مولى القوم من أنفسهم وعند البزار من حديث أبي هريرة مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم وحديث الباب أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الزكاة وكذا النسائي وأخرجه الترمذي في المناقب (باب قصة زمزم) ولا يذر قصة اسلام أبي ذر رضي الله عنه وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام أبي ذر وبه قال (حدثنا زيد هو ابن أخزم) بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الزاي المجتئين آخرهم الطائي الحافظ البصري وهو من أفراد البخاري وسقط هو ابن أخزم لا يذر (قال أبو قتية) بضم القاف مصعرا ولا يذر قال حدثنا أبو قتية (سالم بن قتية) كذا في الفرع سالم بالف بعد السين والذي في اليونينية وقرعها وقف آقبعا أص وغيرهما من الاصول المعتمدة وذكر مصنفوا أسماء الرجال سلم بغير ألف وسكون اللام بعد الفتح الشعيري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة قال (حدثني) بالافراد (متي بن سعيد) ضد المفرد وسعيد بكسر العين (القصور) بفتح القاف ضد الطويل القسم الضبي (قال حدثني) بالافراد (أبو جرة) بالجميم والراء نصر بن عران الضبي (قال قال لنا ابن عباس) رضي الله عنهما (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (أخبركم باسلام أبي ذر) الفخاري (قال قلنابي) أخبرنا (قال قال أبو ذر كنت رجلا من) حي (غفار فبلغنا أن رجلا) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد خرج) أي ظهر (مكة) حال كونه (زعيم) أي نبي (بأنه الخبر من السماء (فقلت لاخي) أنيس (انطلق الى هذا الرجل) الذي زعم أنه نبي فاذا اجتمع به (كلمه) وسلم واسمع قوله (واثنى بخبره فانطلق) أنيس حتى أتى مكة (فلقبه) صلى الله عليه وسلم واسمع قوله (ثم رجع) الى أخيه أبي ذر قال (فقلت) أي لأنيس (ما عندك) من خبره عليه الصلاة والسلام (فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر) ولمسلم رأيت به يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر قال أبو ذر (فقلت له تشفى من الخبر) أي لم تحب بحجاب يشفي من مرض الجهول (فأخذت) بقصر الهمزة وناء المتكلم ولا يذرعن الجوى والمستحلى فأخذت الهمزة وضم الخاء من غير ناء (حرا) بكسر الجيم (وعصا) ولمسلم أنه تزود وحل شتهل فيها ما قال (ثم أقبلت الى مكة فجعلت لا أعرفه) بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء (وأكره ان أسأل عنه) قريشا فيؤذني (وأشرب من ماء زمزم) وعند مسلم من حديث عبد الله بن الصامت وما كان لي طعام الا ما زعم فسممت حتى تكسرت عكبي بطي وما وجدت على كبدي سخفة جوع أي رقة الجوع وضعفه وهزاله فانه لكثرة سمنه اثنت عكن بطنه (وأكون في المسجد الحرام) قال قريبي (علي) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (فقال) لي (كان الرجل غريب

ما كانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم مصلحة ولكن تعارضه مفسدة أعظم (١٥) منه وهي خوف فتنة بعض من أسلم قريبا

وذلك لما كانوا يعتقدونه من فضل الكعبة فيرون تغييرها عظيما فتركها صلى الله عليه وسلم \* ومنها فكر ولي الامر في مصالح رعيته واحتجانه ما يخاف منه تولد ضرر عليهم في دين أو دنيا الا الامور الشرعية كاتخاذ الزكاة واقامة الحدود ونحو ذلك \* ومنها تأليف قلوب الرعية وحسن حياطتهم وأن لا ينصرفوا ولا يتعرض لما يخاف تغييرهم بسببه ما لم يكن فيه ترك امر شرعي كما سبق \* قال العلماء في

البيت خمس مرات بنته الملائكة ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون وفيه سقط على الارض حين وقع ازاره ثم بناه ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الآن على بناء الحجاج وقيل بنى مرتين آخرين أو ثلثا وقد أوضعت في كتاب ايضاح المناسل الكبير قال العلماء ولا يغير عن هذا البناء وقد ذكر وأن هرثون الرشيد سأل مالك ابن أنس عن هدمها وردھا الى بناء ابن الزبير للاحداد المذكورة في الباب فقال مالك ناشدتك الله يا أمير المؤمنين أن لا تجعل هذا البيت ملعبة للولك لا يشاء أحد الانقضه وبناء فذهب هيبته من صدور الناس وبالله التوفيق (قوله صلى الله عليه وسلم ولجعلت لها خلفا) هو بفتح الخاء المعجمة واسكان اللام وبالفاء هذا هو الصحيح المشهور والمراد به باب من خلفها وقد جاء مفسرا في الرواية الاخرى ولجعلت لها بابا شرقياً وباباً

قال أبوذر (قلت) له (نعم) غريب (قال فانطلق) معي (الى المنزل) قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره (عن شيء) فلما أصبحت غدوت الى المسجد لأسأل عنه (عليه الصلاة والسلام) (وليس أحد يجبرني عنه شيء) قال فبري علي (رضي الله عنه) فقال أما نال (بنون فألف أي أما أن الرجل يعرف منزله بعد أي أما جاء الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله بأن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد دعوته الى بيته للضيافة وتكون اضافة المنزل اليه بعبارة اضافته له فيه أو أراد ارشاده الى ما قدم اليه وقصده أي أما جاء وقت اظهار المقصود ومن الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله (قال) أبوذر (قلت) له (لا) أي لا أقصد التوطن ثم أو لا أرب لي في الضيافة والمبيت بمنزلة بل أهم من ذلك وهو التفتيش على المقصود أو لأسأل قريشاً عنه صلى الله عليه وسلم ظاهراً خوفاً لأذية (قال) علي (انطلق) ولا يذر فانطلق (معني قال) فانطلقت معه (فقال) لي (ما أمرك) يسكن المير (وما أقنعتك هذه البلدة قال) أبوذر (قلت) له ان كنت على أخبرتك بذلك ولمسلم كلثوف في باب اسلام أبي ذر ان أعطيتني عهداً وميثاقاً لترشدني فعلت (قال) فاني أفعل (ما ذكرته) قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخى لي بكلمة (و يأتيني بخبره) (فرجع) بعد أن أتاه وسمع قوله (ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له) علي (سقط لفظه لا يذر) (أما) بالتخفيف (انك قد رشت) بضم الراء وكسر المجمة والذي في اليونينية فتح الراء ولا يذر رشت فتصهما (هذا وجهي) أي توجهي (اليه) صلى الله عليه وسلم (فانبعني) بتشديد الفوقية وكسر الموحدة (ادخل) بضم الهمزة مجزوم بالامر (حيث أدخل) بفتح الهمزة مضارع (فاني ان رأيت أحداً أخافه عليك فت) ولا يذر عن الجوى والمستمل فقامت (الى الحائط كاني أصلي نعلي) يسكن الباء (وامض أنت) بهمزة وصل قال أبوذر (فرضي) علي (ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له) صلى الله عليه وسلم (اعرض علي الاسلام فعرضه) علي (فأسلمت مكاني فقال لي) صلى الله عليه وسلم (يا أباذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فاقبل) بهمزة قطع وكسر الموحدة مجزوم علي الامر (فقلت) له (والذي بعثك بالحق لأصرخن) لأرفعن (بها) بكلمة التوحيد صوتي (بين أظهرهم) وإنما لم يقتل الامر لانه علم بالقرائن أنه ليس بالاجاب (جاء) أبوذر (الى المسجد وقريش) أي والحال أن قريشاً فيه فقال يامعشر قريش (يسكنون العيين ولا ي الوقت يامعشر قريش (الى) ولا يذر أنا (أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالوا) يعني قريشاً (قوموا الى هذا الصابي) بالهمزة أي الذي انتقل من دين الى دين أو ارتكب الجهل (فقاموا) اليه قال أبوذر (فضربت) بضم الصاد المعجمة مبنياً للفعل (لأموت) لان أموت يعني ضربه ضرب الموت (فأدركني العباس) بن عبد المطلب (فأكب) بتشديد الموحدة رمى نفسه (علي) لينغمهم أن يضربوني ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون ولا يذر تقتلون بهمزة الاستفهام (رجل من غفار ومتحيركم وحمركم على غفار) بالصرف وعدمه (فأقلعوا) بالقاف الساكنة أي فكفوا (عني) فلما أن أصبحت الغدر رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس (من كلمة الاسلام) فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع (بضم الصاد مبنياً للفعل وزام أبوذر والوقت في) مثل (بارفع) (ما صنع) في (بالامس) من الضرب (وأدركني) بالواو ولا يذر فأدركني (العباس) فأكب علي وقال مثل مقالته بالامس قال (ابن عباس) فكان هذا الذي ذكر (أول اسلام أبي ذر ربه الله) \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في اسلام أبي ذر ومسلم في الفضائل وفي رواية أبي ذر ههنا باب قصة زمزم وجهل العرب وساق في رواية غيره ههنا حديث أبي هريرة حديث أسلم وغفار السابق كما ذكر وهذا ثابت ههنا تمامه

غريباً وفي صحيح البخاري قال هشام خلفا يعني بابا وفي الرواية الاخرى لمسلم بابين أحدهما يدخل منه والاخر يخرج منه وفي رواية

١ \* وحدثنى أبو الطاهر أخو نافع رحمه الله (١٦٠) بن وهب عن عكرمة بن خبيز وعبد بن حمزة بن سعيد الأيلي وحدثننا ابن وهب

أخبرني محمد بن بكر عن أبيه قال  
سمعت نافعاً لما قال ابن عمر يقول  
سمعت عبد الله بن أبي بكر بن أبي  
قحافة يحدث عبد الله بن عمر عن  
عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم أنها قالت سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول

الخارى ولجعل لها خلفين قال  
القاضي وقد ذكر الخري هذا  
الحديث هكذا وضبطه خلفين  
بكسر الخاء ٢ وقال الخالفة عمود في  
مؤخر البيت وقال الهروي خلفين  
بفتح الخاء قال القاضي وكذلك  
ضبطناه على شيخنا أبي الحسين  
قال وذكر الهروي عن ابن الاعرابي  
أن الخلف الظهر وهذا يفسر أن  
المترادف الباب كما فسره الاحاديث  
الباقية والله أعلم (قوله صلى الله  
عليه وسلم لا لاجل من قومك) هو  
بكسر الخاء واسكان الدال أي قرب  
عهدهم بالكفر والله أعلم (قوله  
فقال عبد الله من عمرتين كانت  
مخائنة سمعت هذا من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) قال القاضي  
ليس هذا اللفظ من ابن عمر على سبيل  
التضعيف وإنما والتشكيك  
في صدقها وحفظها فقد كانت من  
الحفظ والضبط بحيث لا استراب  
في حفظها ولا فيما تنقله ولكن  
كثيرا ما يقع في كلام العرب صورة  
التشكيك والتقرير والمراد به  
اليقين كقوله تعالى وإن أدري لعله  
فيه لكم ومشاع إلى حين وقوله  
تعالى قل إن ضللت فاعلم أن ضل على  
نفسى وإن اهتديت الآية

---

(٢) قوله بكسر الخاء الخ كذا في  
الأصل وأعله سقط هنا أي من  
الناصح فعبارة ابن الأثير وإن لم ينف بها

في اليونانية وفي هامشها مكتوب مقابله هذا الحديث عند أبي ذر تمام باب ذكر أسلم الى آخر ما ذكرته هنا فليعلم ﴿باب ذكر قحطان﴾ بفتح القاف وسكون القاف وفتح الطاء المهملة والياء تنهى أنسب الجن من حير وكندة وهمدان وغيرهم \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) (الابوسي) (قال حدثني) (بالافراد) (سليمان بن بلال) (المدني) (عن نود بن زبد) (بالثلاثة الدلي المدني) (وقول العيني ان يزيد من الزيادة الدلي) (سهم) (فان الذي من الزيادة حصي رعى بالقدر) (عن أبي الغيث) (بالعجة) (والثلاثة بينهما تحية ساكنة) (ومحمد سالم) (مولي عبد الله بن مطيع بن الاسود) (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) (أنه) (قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان) (قال الحافظ ابن حجر) (مأفف على اسمه وجوز القرطبي أنه جهجاه المذكور في مسلم) (يسوق الناس بعصام) (كالراعي الذي يسوق غنمه كناية عن الملك) (وغروجه يكون بعد المهدي ويسير على سيرته) (واه أبو نعيم بن حماد في الفتن وهذا الحديث أخرجه أيضا الفتن) (باب ما ينهى من دعوى الجاهلية) (وفي نسخة من دعوة الجاهلية) \* وبه قال (حدثنا محمد) (غير منسوب) (وهو ابن سلام) (كما حرمه أبو نعيم في مستخرجه والديماطي وغيرهما قال) (أخبرنا محمد بن يزيد) (بفتح الميم وسكون الميم) (وزيد بن الزيادة الحارثي الجزري قال) (أخبرنا ابن جرير) (عبد الملك بن عبد العزيز المكي) (قال أخبرني) (بالافراد) (عمر بن دينار) (القرشي المكي) (أنه سمع جابر) (هو ابن عبد الله الانصاري) (رضي الله عنه يقول غزو نافع النبي صلى الله عليه وسلم) (غزو ما لم يسمع سنة ست) (وقد ناب) (بالثلاثة) (والموحدة) (بينهما ألف اجتماع أو رجوع) (معناه من المهاجرين حتى كبروا وكان من المهاجرين رجل) (هو جهجاه بن قيس الغفاري) (العب) (بلام مفتوحة فعين هـ) (هـندة) (وبعد ألف موحدة أي مزاح بصيغة المبالغة من اللعب وقيل كان يلعب بالحرب) (كالحبسة) (فكبح) (بفتح الكاف) (والمهملة) (ضرب) (أنصار) (بأ) (هوسان بن وبرة) (خليف بن سالم الحر رضي على درهم) (فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا) (بسكون الواو) (بعد فتح العين) (كذا في الفرع بصيغة الجمع أي استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وقال في الفرع بعض النسخ عن أبي ذر تداعوا بفتح العين والواو بالثنية والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو) (وقال الانصاري بالانصار) (ولا يذر بالانصار بفصل اللام) (وقال المهاجري بالمهاجرين) (ولا يذر بالالمهاجرين بالفصل أيضا) (أخرج النبي صلى الله عليه وسلم) (عليهم) (فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال) (جابر) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها) (يعني دعوة الجاهلية) (فإنها خبيثة) (فبجعة مشكورة مؤذنة لأنها تؤدى الى الغضب والتقاتل في غدا الحق وتؤول الى النار) (وقال عبد الله بن أبي) (التنوير) (ابن سؤل) (بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسؤل أمه رأس المنافقين) (أقد) (همزة الاستفهام) (تداعوا علينا) (بفتح العين وسكون الواو أي استغاث المهاجرون علينا) (لأن) (بالفهموزة) (بعد اللام المفتوحة ولا يذر لمن يله تحية بدل ألف) (رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز) (يريد نفسه) (منها الاذل) (يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) (فقال عمر) (رضي الله عنه) (ال) (بالتحفيف) (تقتل) (بالشاة الفوقية في الفرع وراذ في الفتح فقال وبالنون وهو الذي في اليونانية) (يارسول الله) (ولا يور الوقت وذر يانبي الله) (هذا الحديث لعبد الله) (بن أبي) (واللام متعلق بقوله قال عمر) (أرى قال لأجل عبد الله أو لسان نحو هيت لك وقال الكرمانى وفي بعضهما يعني عبد الله) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا) (تقتل) (يتحدث الناس) (استثاف لا تعلق له بقوله لا) (أنه) (يريد نفسه الشريرة صلى الله عليه وسلم) (كان يقتل أصحابه) (أدنى ذلك كما قال أبو سليمان تنفير الناس عن الدخول في الدين



لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية أوقال بكفرا لنفقت كنز الكعبة في سبيل الله (١٧) ولجعلت بابها بالأرض ولأدخلت فيها من الحجر

• وحدثنى محمد بن حاتم حدثني ابن مهدي حدثنا سليمان بن حيان عن سعيد يعني ابن ميناء قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثتني خالتي يعني عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بشرك لهدمت الكعبة فأزقتها بالأرض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة أذرع من الحجر فان قرىشا اقتصرتها حيث بنيت الكعبة

(قوله صلى الله عليه وسلم لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية أوقال بكفرا لنفقت كنز الكعبة في سبيل الله) فيه دليل لتقديم أهم المصالح عند تعذر جميعها كما سبق إيضاحه في أول الحديث وفيه دليل لجواز اتفاق كنز الكعبة ونزورها الفاضلة عن مصالحها في سبيل الله لكن جاء في رواية لأنفقت كنز الكعبة في بنائها وبنائها من سبيل الله فلهذا المراد بقوله في الرواية الأولى في سبيل الله والله أعلم ومذهبتان الفاضل من وقف مسجد أو غيره لا يصرف في مصالح مسجد آخر ولا غيره بل يحفظ دائما للكان الموقوف عليه الذي فضل منه فربما احتاج إليه والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ولأدخلت فيها من الحجر وفي رواية وزدت فيها ستة أذرع من الحجر فان قرىشا اقتصرتها حين بنيت الكعبة وفي رواية خمس أذرع وفي رواية قرىشا من سبع أذرع وفي رواية قالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدار من البيت هو قال نعم وفي رواية لولا أن قومك

بأن يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم إذا دخلتم في دينه أن يدعي عليكم كفر الباطن فيستجيب بذلك دماءكم وأموالكم وهذا الحديث من أفراد البخاري • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدنا (نابت ابن محمد) بالمثلثة والموحدة والفوقية ابن اسمعيل الكنانى الكوفي العابد قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الحارفي بخاء معجمة وراء وفاء الهمداني الكوفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع الهمداني الكوفي الوادعي (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان) الثوري بالسند السابق (عن زبيد) برأى مضعومة فوحدة مفتوحة فحسية ساكنة فдал ابن الحرب بن عبد الكريم الباهلي (عن إبراهيم) النخعي (عن مسروق عن عبد الله) بن مسعود (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ليس منا) أي ليس مقتديا بنا ولا مستنابا ستنابا (من ضرب الحدود) هو كقوله تعالى وأطراف النهار وقوله شابت مفارقة وليس له إلا مفروق واحد (وشق الجيوب) جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس للبسه (ودعا بدعوى) أهل (الجاهلية) وهي زمان الفترة قبل الإسلام بأن قال ما يجوز شرعا ولا ريب أنه يكفر باعتقاد حل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وحينئذ فلا تأويل • وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنائز (باب قصة خراعة) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الألف عين مهملة • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (اسحق بن إبراهيم) بن راهويه قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري قال (أخبرنا إسرائيل) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن أبي حصين) بفتح الخاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الأسدي (عن أبي صالح) أن كوان الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قعدة (عمرو بفتح العين وسكون الميم مبتدأ ولحي بضم اللام وفتح الخاء المهملة مصغرا اسمه ربعة وفتح القاف وسكون الميم كذا لا يذرو فتههالا كرمع تخفيف الميم والباء عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها (ابن خندف) بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة وآخره فاع غير مصروف لأنها أم القبيلة وهي ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقيت بخندف لأن زوجها الياس بن مضروم الدقعة لما مات خربت عليه خراة فبدأت بجثث هجرت أهلها وأدارها وساحت في الأرض حتى ماتت فكان من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو خندف إشارة إلى أنها ضيعتهم واشتهر بنوها بالنسب اليها دون أبيهم قال قائلهم • أمهتي خندف والياس أبي • وخبر المبتدأ هو قوله (أبو خراعة) بضم الخاء وفتح الزاي المخففة وبالمهملة وهذا يؤيد قول من قال إن خراعة من مضروم وقال الرشاطي خراعة هو عمرو بن ربعة وربعة هذا هو لحي بن حارثة بن عمرو مزيقيان عامر ابن ماء السماء بن الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد وهذا مذهب من يرى أن خراعة من اليمن وجمع بعضهم بين القولين فرغم أن حارثة بن عمرو لما ماتت قعدة بن خندف ثابته أمر أنه حامل بالحي فولدته وهي عند حارثة فتنسب إليه فعلى هذا هو من مضروم بالأدلة ومن اليمن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسميته خراعة أن أهل سبأ لما تفرقوا بسبب سبيل العرم نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان فبنى أقامه فهو غساني وانخرعت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فترلوا مكة وما حولها فسموا خراعة وتفرق سائر الأزد وفي ذلك يقول حسان

ولما نزلنا بطن مر تخرعت • خراعة متافى جوع راكر

وهذا الحديث من أفراد البخاري • وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب)

حدثنا هناد بن السري حدثنا ابن أبي زائدة (١٨) أخبرنا ابن أبي سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاه أهل

الشام فكان من أمره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يجرهم أو يجرهم على أهل الشام ست أذرع من الحجر مما يلي البيت محسوبة من البيت بلا خلاف وفي الزائد خلاف فان طاف في الحجر وبينه وبين البيت أكثر من ستة أذرع فضمه وجهان لأصحابنا أحدهما يجوز لظواهر هذه الأحاديث وهذا هو الذي رجحه جماعات من أصحابنا الطرسانين والثاني لا يصح طوافه في شيء من الحجر ولا على جداره ولا يصح حتى يطوف خارجا من جميع الحجر وهذا هو الصحيح وهو الذي نص عليه الشافعي وقطعه به جاهدنا أصحابنا العراقيين ورجحه جمهور الأصحاب وبه قال جميع علماء المسلمين سوى أبي حنيفة فإنه قال ان طاف في الحجر وبقي في مكة أعاده وان رجع من مكة بلا إعادة أراق دموا وأجرأه طوافه واحتج الجمهور بأن النبي صلى الله عليه وسلم طاف من وراء الحجر وقال لتأخذوا مناسككم ثم أطبق المسلمون عليه من زمنه صلى الله عليه وسلم إلى الآن وسواء كان كله من البيت أم بعضه فالطواف يكون من وراءه كإفعل النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم ووقع في رواية ستة أذرع بالهاء وفي رواية خمس وفي رواية قر يبا من سبع بحذف الهاء وكلاهما صحيح ففي الذراع لغتان مشهورتان التائيت والتذكير والتائيت أفصح (قوله لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاه أهل الشام تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يجرهم أو يجرهم على أهل

هوان أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال سمعت سعيد بن المسيب قال الجيرة بفتح الموحدة وكسر المهملة فعيلة بمعنى مفعولة هي التي يمنع درها أي لبنا للطواغيت بالمتانة الفوقية أي لأجل الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان وكل رأس في الضلال والمراد هنا الأصنام ولا يجلها أحد من الناس تعظيما للطواغيت والسائبة هي التي كانوا يسيديونها يستر كونها لا لهم فلا يحمل عليها شيء ولا تركب وكان الرجل يحسبها إلى السدنة فيتركها عندهم قال سعيد بن المسيب بالاسناد السابق وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزازي وسقط لحي ذرايين لحي وهذا مغاير لما سبق من نسب عمرو بن لحي إلى مضر فإن عامر أهوان ماء السماء من سبها وهو جد عمرو بن لحي عند من ينسبه إلى اليمن ويحتمل أن يكون نسب إليه بطريق التبن كسابق (بحرقه) بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة أمعاء (في النار وكان) أي عمرو (أول من سب السوائب) أي أول من ابتدع هذا الرأي الخبيث وجعله ديننا وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى في تفسير سورة المائدة وفي رواية أبي ذر هذا كرقصة اسلام أبي ذر وباب قصة زهرم السابق قبل بابين وهذا في الفرع ونصه هنا قصة اسلام أبي ذر وباب قصة زهرم عنده يعني أبذر (باب قصة زهرم وجهل العرب) قال في الفتح كذا في ذر ولغيره باب جهل العرب وهو أولي اذ لم يحرق حديث الباب لزهرم ذكره وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح الشكري) (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه يباس الشكري (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال إذا سرك بسين مهملة وتشديد الراء ان تعلم جهل العرب فأقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من الآيات (في سورة الأنعام قد خسر الذين قتلوا أولادهم) بناتهم مخافة الفقر (سفيها) نصب على الحال أي ذوى سفيه (غير علم) لان الفقر وان كان ضررا إلا أن القتل أعظم منه وأيضا فالقتل ناجز وذلك الفقر موهم فالترام أعظم المضار على سبيل القطع خذرا من ضرر موهم لا ريب أنه سفاهة وهذه السفاهة انما تولدت من عدم العلم بأن الله أراق أولادهم ولا شأن أن الجهل من أعظم المنكرات والقبائح (إلى قوله قد ضلوا) عن الحق (وما كانوا مهتدين) والفائدة في قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا الإشارة إلى أن الانسان قد يضل عن الحق ويعود إلى الهدى فبين أنهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الهدى قطع وهذا نهاية المبالغة في الذم والآية نزلت في ربيعة ومضر وبعض العرب وهم غير كاذبة \* والحديث من أفراد البخاري (باب جواز) (من انتسب إلى أبياته في الاسلام والجاهلية) إذا كان على غير طريقة المفاخرة والمشاورة خلافا لمن كره ذلك مطلقا وهو صحيح بما يأتي (وقال ابن عمرو أبو هريرة) مما سبق حديث كل منهما موصولا في أحاديث الانبياء (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خايل الله) فذكر نسب يوسف إلى أبياته من الشارع عليه الصلاة والسلام فيه دلالة على جوازه لغيره عليه الصلاة والسلام لغير يوسف وفيه مطابقة للجزء الاول من الترجمة (وقال البراء) (بن عازب مما وصله في الجهاد) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أنا بن عبد المطلب) فانتسب صلى الله عليه وسلم إلى جده وهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وسقط هذان التعليقان في بعض النسخ وكذا في اليونانية وقرعها رقم علامة السقوط من غير عزو \* وبه قال (حدثنا عمرو بن حفص) بضم العين قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث النخعي قال (حدثنا الأعمش) سليمان قال (حدثنا عمرو بن مرة) الخازني بالخاء المعجمة والراء والقاء (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

فلما صدر الناس قال يا أيها الناس أشيروا علي في الكعبة أنقضها ثم أبنى بناءها (١٩) أو أصل ما هو من قال ابن عباس فاني قد

فرق لي رأي فيها أرى ان تصلح ما  
وهي منها وتدع بيتا أسلم الناس  
عليه وأجاء أسلم الناس عليها  
و بعث عليها النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ابن الزبير لو كان أحدكم  
احترق بيته ماضى حتى يجدد

باطهار قبح فعالهم هذا هو المشهور  
في ضبطه قال القاضي ورواه  
العذري يجر بهم الجسيم والياء  
الموحدة ومعناه يختبرهم وينظر ما  
عندهم في ذلك من حجة وغضب الله  
تعالى وليسته وأما الثاني وهو قوله  
أو يجرهم فهو بالخاء الموحدة  
والراء والياء الموحدة وأوله مفتوح  
ومعناه يعيظهم بما ربه وقد فعل  
باليين من قولهم حرب الاسد اذا  
أغضبه قال القاضي وقد يكون  
معناه يحملهم على الحرب ويحرضهم  
عليها ويؤكدهم انهم لذلك قال  
ورواه آخرون يجر بهم بالخاء والراء  
أي يشد قوتهم ويميلهم اليه  
ويجعلهم خربا له وناصرين له على  
مخالفته وحرب الرجل من مال  
اليه وتحارب القوم غالوا (قوله  
يا أيها الناس أشيروا علي في الكعبة)  
فيه دليل لاستحباب مشاورة  
الامام أهل الفضل والمعرفة في  
الامور المهمة (قوله قال ابن عباس  
فاني قد فرق في فهارأي) هو بضم  
الفاء وكسر الراء أي كشف و بين  
قال الله تعالى وقرأ نافرقت أي  
فصلناه و بينه هذا هو الصواب في  
ضبط هذه اللفظة ومعناها وهكذا  
ضبطه القاضي والمحققون وقد  
جعله الجسدي صاحب الجمع بين  
الصحيحين في كتابه غريب الصحيحين  
فرق بفتح الفاء بمعنى خاف وأكثروا  
عليه وغلطوا الجسدي في ضبطه  
وتفسيره (قوله فقال ابن الزبير لو كان أحدكم احترق بيته ماضى حتى يجده) هكذا هو في أكثر النسخ يجده بضم الياء وبالدال واحدة وفي كثير

رضي الله عنهما) أنه (قال لما نزلت وأنذر عشيرتكم الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي  
يا بني فهر) بكسر الفاء ابن مالك بن النضر (يا بني عدي) بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب  
ابن لؤي بن غالب بن فهر (يطعون قريش) بالموحدة ولا يذعن الكشمهني لبطون قريش باللام  
بدل الموحدة وقال البخاري (وقال لنا قبيصة) بفتح القاف ابن عتبة في المذاكرة (أخبرنا) ولأبي  
الوقت حدثنا (سفيان) هو الثوري (عن جبيب بن أبي ثابت) قيس بن دينار الكوفي (عن سعيد  
ابن جبيرة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال لما نزلت وأنذر عشيرتكم الاقربين جعل النبي  
صلى الله عليه وسلم يدعوهم) أي عشيرته (قبائل قبائل) يا بني فلان يا بني فلان كل قبيلة بما تعرف  
به وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة قال (أخبرنا)  
ولابي ذر حدثنا (أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي  
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (حين أنزل الله تعالى وأنذر عشيرتكم الاقربين) يا بني عبد  
مناف (بفتح الميم والنون المخففة) اشتروا أنفسكم من الله عز وجل أي باعتبار تخليصها من العذاب  
كأنه قال أسلووا أسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشراء كأنهم جعلوا الطاعة عن النجاة وأما قوله  
تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم فعنه أن المؤمن بائع باعتبار تحصيل الثواب والنيل الجنة  
(يا بني عبد المطلب اشترى) وأنتسبكم من الله تعالى (يا أم الزبيرين العوام) صفية بنت عبد المطلب  
(عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف بيان) يا فاطمة (الزهراء) بنت محمد اشتريا أنفسكم من الله  
لا أمالك لكم من الله شيئا لا أدفع أولا أنفعكم قال تعالى فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء  
(سلاني من مالي ما شئت) اعطكم وعندهم وأحد من رواية موسى بن طلحة عن أبي هريرة دعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فخص فقال يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار  
يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث وعند  
الواقدي أنه قصر الدعوى على بني هاشم وبني المطلب وهم يومئذ خمسة وأربعون رجلاً وفي حديث  
على عند ابن اسحق من الزيادة أنه صنع لهم شاة على تريد وقعب لبن وان الجميع أكلوا من ذلك وشربوا  
وفضلت فضلة وقد كان الواحد منهم يأتي على جميع ذلك (تنبيه) حديث ابن عباس وأبي هريرة من  
مراسيل الصحابة وبذلك جزم الاسماعيلي لأن أبا هريرة إنما أسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن  
عباس كان حينئذ اماً لم يولدوا ما طفلاً ويحتمل أن تكون القصة وقعت مرتين لكن الأصل خلاف  
ذلك وفي حديث أبي امامة عند الطبراني قال لما نزلت وأنذر عشيرتكم الاقربين جمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بني هاشم ونساء وأهله فقال يا بني هاشم اشترى أنفسكم من النار واسعوا في فكاك  
رقابكم يا عائشة بنت أبي بكر يا حفصة بنت عمر يا أم سلمة الحديث فهذا ان ثبت دل على تعدد القصة  
لأن القصة الاولى وقعت بمكة لتصر بحه في الحديث المسوق بسورة الشعراء أنه صعد الصفا ولم تكن  
عائشة وحفصة وأم سلمة عنده من أزواجه الا بالمدينة وحينئذ فيحتمل حضور أي هريرة وابن  
عباس ويحمل قوله لما نزلت جمع أي بعد ذلك لأن الجمع وقع على الفور قاله في الفتح و وقع هنا في  
رواية أبي ذر باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم وقد سبق (باب قصة الحبش) قال في القاموس  
الحبش والحبيشة محركتين والحبش بضم الباء جنس من السودان والجمع حبشان وأحابش وقيل  
انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبع أخوة السند والهند والزيغ والقفط والحبيشة  
والنوبة وكنعان (وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في العبد بن) يا بني أرفدة (بفتح الفاء ولا ي  
ذروا غيري بكسر ها كذا في اليونانية رقم علامة أي ذر على الفتح وصحح عليه ولم يرقم للكسر شيئاً ثم  
قال في الحاشية عن عياض وبنو أرفدة بكسر الفاء لا يذروا غيري بفتحها وكذلك ضبطه علينا أبو بحر  
وتفسيره (قوله فقال ابن الزبير لو كان أحدكم احترق بيته ماضى حتى يجده) هكذا هو في أكثر النسخ يجده بضم الياء وبالدال واحدة وفي كثير

فكيف يثبت بكماني مستخير ربي ثلاثمائة عزم (٣٠) على أمرى فلما طوى الثلاث أجمع رأيه على أن ينقضها قصاصا للناس أن ينزل بأول

الناس يصعد فيه أمر من السماء حتى يصعد رجل فالتى منه حجارة فلما لم يره الناس أصابه شئ فتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الأرض فجعل ابن الزبير أعمدة فستر عليهم السطور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوى على بناءه لكثرت أدخلك فيه من الخرج جس أذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه ويلايخرون منه قال فانا اليوم أحد ما أنفق ولست أخاف الناس قال فراد فيه جس أذرع من الخرج حتى أبدى أسانظر الناس الله فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانى عشرة ذراعا فلما زاد فيه استقصه فراد في طوله عشرة أذرع وجعل له بابين أحدهما يدخل منه والآخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الخراج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر البية العذول من أهل مكة

منها بحمد الله بدالين وهما بمعنى قوله تتابعوا فنقضوه هكذا ضبطناه تتابعوا بابه موحدة قبل العين وهكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذلك ذكره القاضي عن رواية الأكثرين وعن أبي جحر تتابعوا بالبناء وهو بعينه الآن أكثر ما يستعمل بالبناء في الشريعة وليس هذا موضع (قوله جعل ابن الزبير أعمدة فستر عليهم السطور حتى ارتفع بناؤه) المقصود بهذه الأعمدة والستور أن يستقبلها المصلون في تلك الأيام ويعرفوا موضع الكعبة ولم تزل تلك الستور حتى ارتفع البناء وصار مشاهدا للناس فلا يزال المصلون المرتفع من الكعبة

قال لي ابن سراج هو بالكسر لا غير وهو اسم جد لهم أو هو اسم أمه \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المحزومي مولاهم المصري ونسب لجدده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الأمام (عن عقيل) بن ميمون بن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) أن أبابكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريان (وأنه في أيام منى تدفغان) بتشديد الفاء الأولى مكسورة ولأبي ذر تغنيان وتدفعان (وتضربان) بالدف وهو الكريال الذي لا حلال فيه (والنبي صلى الله عليه وسلم تغش) الشين معجمة مشددة مكسورة منونة والكشميني تغشيان بانه مشاة منصوبة منونة والحوى والمستلي متغنى ينصب الشين منونة من غيراء متعط (بشونه) مضطجعا على الفراش قد حول وجهه (فاتنهما) أى الجاريتين (أبو بكر) على فعلهما ذلك وفي العبدان فاتنهما وقال من مارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما (أتركهما) اتقنيان وتدفعان (بأب بكر) فأنها أيام عيد (أى يوم سرور شرعى فلا ينكر فيه مثل هذا قالت) وتلك الأيام أيام منى وقالت عائشة (بالسند المذكور) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستغنى (بشوب) وأنا أنظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد (أى بالدرق والخراب) فزجرهم عمر (وضرب في البونية وفرعها على لفظهم فصار اللفظ فزجر) فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم (أتركهم) (أمناء) نصب على المصدر (أى أنتم أمناء) (بني أرفقة يعنى) أنه مشتق (من الأمن) ضد الخوف (باب من أحب أن لا يسب نسبه) أى أهل نسبه يضم التحتية وفتح المهملة وتاليه رفع وبفتح التحتية وضم المهملة وتاليه نصب وبهم ما ضبط في البونية وكذا في فرعها \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولأبي ذر حدثنا (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان القيسي الكوفي قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت) استاذن حسان بن ثابت الشاعر (النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال) عليه الصلاة والسلام (كيف ينسب) أى كيف تهجوهم ونسب مجتمع معهم (فقال حسان لأسئلك) لأخلص نسبك (منهم) من نسبهم بحيث يخص الهجو بهم دونك (كأسئل الشعرة) يضم التاء الفوقية وفتح السين مبنيا للمفعول ولا يذ كايأسل الشعر بالتصنية والشعر بالتذكير (من العين) لأن الشعرة إذا سلت منه لا يعلق بها منه شئ لتعومتها (وعن أبيه) أى أبي هشام وهو عروة بالاسناد السابق اليه أنه (قال) ذهب أسب حسان عند عائشة فقالت (لأنتبه) بضم الموحدة ولأبي ذر فنقضها (فانه كان يتافع) يكسر الفاء بعدها حاء مهملة أى يذافع (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الهيثم) الكشميني في رواية أبي ذر (نقضت الدابة) بالحاء المهملة (إذا رحمت بحوافرها ونقضه بالسيف إذا تناوله من يمينه) وهذا ساقط لغير أبي ذر (باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم) جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها أو تخصيصها من غيرها كلفظ زيد والمسي تفتح الميم هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كتحصير زيد بالمسي هو الواضع لذلك اللفظ والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات (وقول الله عز وجل) ولغير أبي الوقت وقوله تعالى بالخمر عطف على سابقه (ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم) هذه الآية ثبتت هنا في رواية أبي الوقت (وقوله) عز وجل محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار وقوله (من بعدى اسمه أحد) في أى آخر في التزييل تكرر ذكره فيها باسمه محمد وأما أحمد فذكره حكاية عن قول عيسى عليه الصلاة والسلام اذهما أشهر أسمائنا الشريفة صلوات الله وسلامه عليه \* وبه قال (حدثنا)

فكتب اليه عبد الملك اننا لسنا ممن تلطخ ابن الزبير في شيء املما زاد في طوله فأقره وأما (٢١) ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب

الذي فتحه فنقضه وأعادته الى بنائه  
• حدثني محمد بن حاتم حدثنا محمد  
ابن بكر أخبرنا ابن جريح قال سمعت  
عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن  
عطاء يحدثان عن الحرث بن عبد  
الله بن أبي ربيعة قال عبد الله بن  
عبيد وفد الحرث بن عبد الله على  
عبد الملك بن مروان في خلافته  
فقال عبد الملك ما أظن أبا خبيب  
يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما  
كان يزعم انه سمعه منها قال الحرث

واستدل القاضي عياض بهذا  
المذهب مالك في أن المقصود  
بالاستئصال البقاء لا البقعة قال  
وقد كان ابن عباس أشار على ابن  
الزبير بنحو هذا وأقال له ان كنت  
هادمها فلا تدع الناس بلا قبلة  
فقال له جابر صلا الى موضعها فهي  
القبلة وهذا الشافعي وغيره  
جواز الصلاة الى أرض الكعبة  
ويجزئه ذلك بلا خلاف عنده سواء  
كان بقى منها شاخص أم لا والله أعلم  
(قوله اننا لسنا ممن تلطخ ابن الزبير  
في شيء) يريد بذلك منه وعيب فعله  
يقال لخطئه أي رميته بامر قبيح  
(قوله وفد الحرث بن عبد الله على  
عبد الملك بن مروان في خلافته)  
هكذا هو في جميع النسخ الحرث بن  
عبد الله وليس في شيء منها خلاف  
ونسخ بلادنا هي رواية عبد الغفار  
الفارسي وأدعى القاضي عياض أنه  
وقع هكذا جميع الرواة سوى  
الفارسي فان في رواية الحرث بن  
عبد الله قال وهو خطأ بل  
الصواب الحرث بن عبد الله وهذا  
الذي نقله عن رواية الفارسي غير  
مقبول بل الصواب أنها كرواية غيره  
الحرث بن عبد الله ولعله وقع للقاضي

بالجمع ولا يذرح حدثني (ابراهيم بن المنذر) الحراني المدني (قال حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا  
(معن) بالميم المفتوحة فعين مهملة ساكنة فنون ابن عيسى القزاز (عن مالك) الامام (عن ابن  
شهاب) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر العين (عن أبيه) جبير (رضي  
الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فان قيل ان المقر في علم  
المعاني أن تقديم الحار والمجرور يفيد الحصر وقد وردت الروايات بأكثر من ذلك حتى قال ابن  
العربي ان له صلى الله عليه وسلم ألف اسم أعجب بأنه لم يرد الحصر فيها فإظهاره أنه أراد أن في خمسة  
أسماء أختص بها أو خمسة أسماء مشهورة عند الأمم السابقة (انا محمد) اسم مفعول منقول  
من الصفة على سبيل التقاؤل انه سيكرر هذه اللفظة هو الذي يحمده جد اجد جد ولا  
يكون مفعول مثل مدح الامن تكرار منه الفعل مرة بعد أخرى (واحد) منقول من الصفة التي  
معناها التفضيل ومعناه أنه أحد الحامدين لربه وهي صيغة تنبي عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها  
منتهى والاسمان اشتقا من أخلاقه المحمودة التي لاجلها استحق أن يسمى بهما قال الأعشى يمدح  
بعضهم \* الى المساجد الفرع الجواد الحمد \* أي الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة أو هو من  
اسمه تعالى المحمود كما قال حسان

وشق له من اسمه ليجله \* فذوالعرش محمود وهذا محمد

وهل سمي بأحد قبل محمد أو محمد قبل قال عياض بالاول لان أحد وقع في الكتب السابقة ومحمد في  
القرآن وذلك أنه حذره قبل أن يحمده الناس واليه ذهب السهيلي وغيره وقال بالثاني ابن القيم  
ولا يذرح عن الكشمهيني وأنا أحد (وأنا الماسحي) بالخاء المهملة أي (الذي يدعو الله الى الكفر)  
أي يزيه لانه بعث والدنيا مظلة بغياهب الكفر فأتى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى محاه  
• وقيل ولما كانت البحار هي الماشية للأدريان كان اسمه صلى الله عليه وسلم فيها الماسحي (وأنا  
الحاشر الذي يحشر الناس) يوم القيامة (على قدمي) بكسر الميم أي على أترى لانه أول من تنشق  
عنه الأرض وفي رواية نافع بن جبير وأنا حاشر بعثت مع الساعة (وأنا العاقب) لانه جاء عقب  
الانبياء فليس بعده نبي وفي الباب عن نافع بن جبير وأبي موسى الأشعري وحذيفة وابن عباس وأبي  
الظليل وفيها زيادات على حديث الباب في رواية نافع بن جبير أنها سته قد ذكر الخمسة التي في حديث  
الباب وزاد الخاتم رواه ابن سعد وفي حديث حذيفة أحد محمد والحاشر والمقي وبني الرحمة رواه  
الترمذي وابن سعد وقد جعت من أسمائه في كتابي المواهب اللدنية بالخ الحمدية أكثر من  
أربع مائة مرتبة على حروف المعجم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في فضائل  
النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن  
عيينة (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله  
عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بالتخفيف للتنبيه (يعلمون كيف يصرف  
الله عنى شتم) كفار (فريش ولعنهم) بسكون العين (يشتمون) بكسر المشنة الفوقية (مذمما)  
بفتح الميم الاولى المشددة كالآتية (ويلعنون مذمما) يريد بذلك تعريضهم لاياء بدم مكان محمد  
وكانت العوراء زوجة أبي لهب تقول \* مذم قلينا \* ودينه أينا \* وأمره عصينا \* (وأنا محمد) كثير  
الخصال الحميدة التي لا غاية لها فمذم ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وقال  
غيره (باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم) أي آخرهم الذي ختمهم وأختموا به على قراءة  
عاصم بالفتح وقيل من لابي بعده يكون أشقى على أمته وأهدى لهم أذهو كالوالد لوليس له غيره ولا  
يقدر فيه نزول عيسى بعده لأنه اذا نزل يكون على دينه مع أن المراد أنه آخر من نبي \* وبه قال

نسخة عن الفارسي فيها هذه اللفظة مصحفة على الفارسي لامن الفارسي والله أعلم (قوله ما أظن أبا خبيب) هو بضم الخاء المعجمة وسبق بيانه

بلى أنا سمعته منها قال سمعته انقول ماذا قال قالت (٢٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك اقتصر وامن ببيان النبت ولولا احداثة

عهدهم بالشرك أعدت مآثر كوا منه فان بد القومك من بعدى أن ينوه فلهي لأريك مآثر كوامنه فارأها قريبا من سبعة أذرع هذا حديث عبد الله بن عبد وزاد عليه الوليد بن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعت لها بابين موضوعين في الأرض شرقا وغربا وهن تدرين لم كان قومك رفعوا بابهما قالت قلت لا قال تعززا أن لا يدخلها الا من أرادوا فكان الرجل اذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كاد أن يدخل دفعوه فقط قال عبد الملك للحريث أنت سمعتها

مرات (قوله صلى الله عليه وسلم ولولا احداثة عهدهم) هو بفتح الحاء أى قربه (قوله صلى الله عليه وسلم فان بد القومك) هو بغير همزة يقتل بداله فى الامر بداء بالمد أى حدث له فيه رأى لم يكن وهو ذو بدوات أى يتغير رأيه والبداة محال على الله تعالى بخلاف النسخ (قوله صلى الله عليه وسلم فلهي لأريك) هذا جار على احدى اللغتين فى هلم قال الجوهرى تقول هلم ياربجل بفتح الميم معنى تعال قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله شعثه أى جمعه كانه أراد لم نفسك النأى اقرب وهما التثنية وحذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعل اسماء واحدا يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيقال فى الجماعة هلم هذه لغة أهل الحجاز قال الله تعالى والقاتلين لاخوانهم هلم هلم البنائواهل فحذير فونها فيقولون للآئنين هلم والجمع هلموا وللرأة هلمى وللنساء هلمن والاولى أفصح هذا كلام الجوهرى (قوله صلى

(حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون أبو بكر العقوق بفتح العين المهملة والواو وبالقاف قال (حدثنا سليم) بفتح السين وكسر اللام الباهلى البصرى ولا بدى در سليم بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية قال (حدثنا سعيد بن ميناء) بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد ويقصر (عن جابر بن عبد الله) الانصارى (رضى الله عنهما) كذا فى اليونينية بانباء الرضا وسقط فى الفرع أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلى) مبتدأ (ومثل الانبياء) قبل عطف عليه (كرجل) خبره (بنى دارافا) كملها وأحسنها الاموضع لبنة (بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة قطعة طين تعجن ونيس وبنى بهامن غير احراق) (فجعل الناس يدخلونها) أى الدار (ويتعجبون) بالفوقية بعد التحتية من حسننها (ويقولون لولا موضع اللبنة) رفع موضع مبتدأ خبره محذوف أى لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار كاملا وزاد الاسماء على وأنام موضع اللبنة حيث نحتت الانبياء وقد أورد صاحب الكواكب سؤال فقال فان قلت المشبه به هنا رجل والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه وأجاب بأنه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد فى التشبيه وهو أن المقصود من بعثهم مأمم الا باعتبار الكل فكذلك الدار لا تتم الا بجميع اللبنة وأن التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه ثقل فيؤخذ وصف من جميع أحوال المشبه ويشبهه ثقله من أحوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر أسمن قواعده ورفع بنيانه وبقى منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتم مكارم الأخلاق كانه هو تلك اللبنة التى بها اصلاح ما بقى من الدار انتهى وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الفضائل \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفى قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصارى الرزقى (عن عبد الله بن دينار) العدوى مولا هم أبى عبد الرحمن المدنى مولى ابن عمر (عن أبى صالح) ذكوان السمان (عن أبى هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلى ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه واجله الاموضع لبنة من زاوية (زاد مسلم من طريق همام من زواياه وهذا برذقول من قال ان اللبنة المشار اليها كانت فى أس الدار المذكورة وأنه لولا وضعها لانقضت تلك الدار فان الظاهر كما فى فتح البارى أن المراد بها مكحلة محسنة والا لاستلزم أن يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبى بالنسبة اليه تامة فالمراد هنا النظر الى الأكل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع (فجعل الناس يطوفون به) باليت (ويتعجبون له) أى لاجله (ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانما اللبنة وأنا خاتم النبيين) ومكمل شرائع الدين وهذا الحديث أخرجه النسائى فى التفسير (باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) كذا ثبت لابي ذر والوجه حذف ذلك اذ محله آخر المعازى كما ساقى ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين) سنة (وقال ابن شهاب) محمد بالسند السابق (وأخبرني) أيضا بالافراد (سعيد بن المسيب مثله) أى مثل ما أخبرني عروة عن عائشة وهذا من مر اسيل سعيد ابن المسيب ويحتمل أن يكون سمعه من عائشة رضى الله عنها وبأن نقل الخلاف فى سنة صلى الله عليه وسلم وما فى ذلك من المباحث فى محله ان شاء الله تعالى يعون الله (باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم) الكنية بضم الكاف ما صدر بأب أو أم وأما اللقب فهو ما أشعر بعد ح وأذن وما عداهما الاسم والعلم بفتحين يجمع الثلاثة \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحريث الحوضى قال

الله عليه وسلم حتى اذا كاد أن يدخل) هكذا هو فى النسخ كلها كاد أن يدخل وفيه حجة لجواز دخول ان بعد كاد وقد كثر (حدثنا



تقول هذا قال نعم قال فنكت ساعة بعصاه ثم قال وددت أني تركته وما تحمل (٢٣) \* وحد ثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا أبو عاصم

ح وحد ثنا عبد بن حميد أخبرنا  
عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج  
بهذا الاسناد مثل حديث ابن بكر  
\* وحد ثني محمد بن حاتم حدثنا عبد الله

ابن بكر السهمي حدثنا حاتم بن أبي  
ضغيرة عن أبي قرعة أن عبد الملك بن  
مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ  
قال قائل الله ابن الزبير حيث يكذب  
علي أم المؤمنين يقول سمعنا تقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر

لنقضت البيت حتى أزيده من  
الحرفان قومك قصر وافي البناء

فقال الحرث بن عبد الله بن أبي  
ربيع لا تنقل هذا يا أمير المؤمنين

فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا  
قال لو كنت سمعته قبل أن أهدمه

لتركته على ما بين ابن الزبير  
\* وحد ثنا سعيد بن منصور حدثنا

أبو الأحوص حدثنا أشعث بن أبي  
الشعث عن الأسود بن يزيد عن

عائشة قالت سألت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الجدر أن

البيت هو قال نعم قلت فلم يدخلوه  
البيت قال إن قومك قصرت بهم

النفقة قلت فاشأن بابه مرتفعاً  
قال فعل ذلك قومك لئلا يدخلوا من

شأوا ويمنعوا من شأوا ولأن قومك  
حديث عهدهم في الجاهلية

ذلك وهي لغة فصيحة ولكن الأشهر  
عدمه (قوله فنكت ساعة بعصاه)

أي بحث بطرفها في الأرض وهذه  
عادة من تفكر في أمرهم (قوله)

فقال الحرث بن عبد الله بن أبي  
ربيع لا تنقل هذا يا أمير المؤمنين

فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا  
فيه الاتصاف للمظلوم ورد الغيبة

وتصديق الصادق إذا كذبه

(حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل) لم يسم وقيل أنه كان يهودياً (بأب القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم) زاد المؤلف في رواية آدم عن شعبة في البيع فقال أعاد عوت هذا (أى النبي صلى الله عليه وسلم) (سموا) بضم الميم (باسمى) بمجذو أحد (ولا تكتنوا) بسكون الكاف وبعدها فوقية وتخفيف النون مضبوطة من اكتنى على صيغة افتعل (٣) وقد تشددت مفتوحة ولا يذروا لا تكتنوا بحذف الفوقية وضم النون مخففة من كنى يكتنى بالتخفيف كذا في الفرع وفي اليونانية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف أحد المتلين (بكتني) أي القاسم والأمرو والنهي ليسا للوجوب فقد جوزهما لك إطلاقاً لأنه كان في زمنه لا لاتباس أو نحو ذلك عن اسمه محمد أو أحد لحديث النهي أن يجمع بين اسمه وكنيته ومباحث ذلك تأتي إن شاء الله تعالى في محلها والحديث سبق في البيع \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى البصرى قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال سموا باسمي) بفتحات والميم مشددة (ولا تكتنوا) بالياء بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها مشددة (٣) ولا يذروا بفتح التاء والكاف والنون المشددة بحذف إحدى التائين (بكتني) وزاد في الخمس من طريق أبي الوليد في أنما جعلت قاسماً أقسم بكنيتكم أي ليس ذلك لأحد غيري فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة إلا عليه \* وفيه مباحث تذكر إن شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا قتيبان) بن عيينة (عن أبوب) السخيتاني (عن ابن سيرين) نحمدانه (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه حال كونه (يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا) بضم الميم مشددة (باسمى) بمجذو أحد (ولا تكتنوا بكتني) بسكون الكاف والتخفيف وكان صلى الله عليه وسلم يكتنى بأب القاسم بكبر أولاده القاسم ويكنى أيضاً بأبي إراهيم كافي حديث أنس في محي جبريل له وقوله السلام عليك يا أبا إراهيم وبأبي الأراميل كما ذكره ابن دحية وبأبي المؤمنين فيما ذكره (باب) بالنون بغير ترجمة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا (اسحق) ابن إراهيم بن راهويه وثبت ابن إراهيم لأبوي الوقت وذو قال (أخبرنا الفضل بن موسى) السخاني بسين مهملة مكسورة ونون قرية من قرى مرو (عن الجعيد) بضم الجيم وفتح العين المهملة آخره دال مهملة مصغرة وقد يكبر (ابن عبد الرحمن) بن أوس الكندي أنه قال (رأيت السائب ابن يزيد) بن سعد الكندي (ابن أربع وتسعين) سنة (جلدا) بفتح الجيم وسكون اللام أي قويا (معتدلاً) غير منح مع كبر سنه (فقال قد علمت) بقاء المتكلم (ما متعت به) بضم الميم وياء المتكلم أيضاً مبتدأ للفعول (سمعى) بدل من ضميره (وبصرى) عطف عليه (الابدع رسول الله صلى الله عليه وسلم) وذلك (ان خاتى) قال الخافض بن حجر لم أقف على اسمها (ذهبت إلى الله) صلى الله عليه وسلم (فقال) له (يا رسول الله ان ابن أخى شاك) بجمع وفتح الكاف فاعل من الشكوى وهو المرض (فادع الله) وزاد أبو ذر عن الكشميهني لفظه (قال) السائب (قد عانى) صلى الله عليه وسلم وظاهر أن الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم من حيث أن الأحاديث المسوقة فيه تتضمن أنه كان ينادى يا أب القاسم والأدب أن يقال يا رسول الله يا نبي الله كما خاطبته خالة السائب (باب) بيان صفة (خاتم النبوة) الذي كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بضم العين مصغرة أبو ثابت القرشي المدني الفقيه مولى عثمان بن عفان قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسمعيل المدني الحارثي مولاهم

إنسان والحرث هذا تابعي وهو الحرث بن عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة (قولها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر

فأخاف أن تنكروا قلوبهم فنظرت أن أدخل الجلد (٣٤) في البيت وأن ألزق بابه بالأرض \* وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله

يعني ابن موسى حدثنا شيبان عن  
أشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود  
ابن يزيد عن عائشة قالت سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الحجر وساق الحديث بمعنى حديث أبي  
الأحوص وقال فيه فقلت فاشأن  
بأبه مرتفعاً لا يصعد إليه إلا بسلم  
وقال مخافة أن تنكروا قلوبهم \* وحدثنا  
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك  
عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار  
عن عبد الله بن عباس أنه قال كانت  
الفضل بن عباس رديف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخاءته امرأة  
من خنعم تستقيته فجعل الفضل  
ينظر إليها وتظن أنه يفعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصرف  
وجه الفضل إلى الشق الآخر  
قالت يا رسول الله إن فرضة الله  
على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً  
كبيراً لا يستطيع أن يثبت

وفي آخر الحديث فنظرت أن أدخل  
الجد في البيت هو بفتح الجيم  
واسكان الدال المهملة وهو الحجر  
وسبق بيان حكمه (قوله صلى الله  
عليه وسلم في حديث سعيد بن منصور  
ولولا أن قومك حديث عهدهم في  
الجاهلية) هكذا هو في جميع النسخ  
في الجاهلية وهو معنى الجاهلية  
كما في سائر الروايات والله أعلم

\* (باب الحج عن العاجز لماله وهرم  
ونحوهما أو الموت) \*

(قوله كان الفضل بن عباس رديف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاءته  
امرأة من خنعم تستقيته فجعل  
الفضل ينظر إليها وتظن أنه يفعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصرف وجه الفضل إلى الشق

(عن الجعيد بن عبد الرحمن) الكندي ويقال الأسدي ويقال الليثي ويقال الهلالي أنه (قال  
سمعت السائب بن يزيد قال ذهب بي خالي لم تسم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
يا رسول الله إن السائب (ابن أخي) عليه بضم العين المهملة وسكون الهمزة وفتح الموحدة بنت  
شريح (وقع) بفتح القاف بلفظ الماضي أي وقع في المرض وبكسر القاف أي ضيق الفرج كاصله  
ولأى ذرو وقع بكسر القاف والتنوين أي أصابه وجع في قدميه أو وبشكي لحم رجله من الحفاء  
لغلظ الأرض والحجارة وفي نسخة هنا عز وفي الوضوء لا يؤى الوقت وذو كريمة وجع بكسر الجيم  
والتنوين أي مريض قال السائب (فسمع) عليه الصلاة والسلام (رأسي) بيده الشريفة قال  
عطاء مولى السائب كان مقدماً رأس السائب أسود وهو الموضع الذي مسح النبي صلى الله عليه  
وسلم من رأسه وشاب ما سوي ذلك ورواه البيهقي والبخاري ولا يحضر في الآن فلفظهما (ودعاني  
بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه) بفتح الواو أي من الماء المتقاطر من أعضائه المقدسة (ثم قمت  
خلف ظهره فنظرت إلى خاتم بين كتفيه) وزاد في نسخة هنا مثل زرا الحلة وفي أخرى إلى خاتم النبوة  
بين كتفيه وهو الذي يعرف به عند أهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس أنه كان إلى  
جهة كتفه اليسرى (قال ابن عبيد الله) بضم العين مصغراً محمد بن المولف المذكور (الحلة)  
بضم الحاء وسكون الجيم (من جمل الفرس) بضم الحاء وفتح الجيم ولأى ذرو بفتح هاء (الذي بين  
غنيبه) واستبعد هذا القول بأن التحجيل إنما يكون في القوائم وأما الذي في الوجه فهو الغرة  
وأجيب بأن منهم من يطلقه على ذلك مجازاً لكن تعقب بأنه على تقدير تسليمه أن أريد البياض  
فليس له معنى لأنه لا يبقى فائدة تكرار الزواستشكل تفسير الحلة من غير أن يقع لها ذكر سابق  
في كلامه وأجاب في الفتح باحتمال أنه سقط منه شيء وكأنه كان فيه مثل زرا الحلة ثم فسرها وأجاب  
في العمدة بأنه لما روى الحديث عن شيخه ابن عبيد الله وقع السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم  
فقال ابن عبيد الله أو غيره مثل زرا الحلة فسنل عن معنى الحلة فأجاب عباس بن سرجس أنه وقع عند  
المولف في الوضوء ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة مثل زرا الحلة \* وكان في باب الدعاء  
للصبيان بالبركة من كتاب الدعاء بلفظ فنظرت إلى خاتم بين كتفيه مثل زرا الحلة (قال) ولأى ذر  
وقال (أبراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاي الزبيري الأنصاري شيخ المؤلف فيما وصله في الطب  
(مثل زرا الحلة) بفتح الحاء والجيم بيت العروس كالشعانة زين بالثياب والستور له أزرار وعرا  
فالزعر على هذا حقيقة وحزم الترمذي بأن المراد بالحلة الطير المعروف ببرزها بضمها وعند مسلم في  
صفته من حديث جابر بن سمرة كأنه بيضة جامدة وفي حديث ابن عمر عن ابن جنان مثل البندقة  
من اللحم وعند الترمذي كبضعة ناشرة من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلعة وأما ما ورد من  
أنها كانت كثر حجم أو كالشامة السوداء أو كالخضراء أو مكتوب في باطنها أنا الله وحده لا شريك  
له وفي ظاهرها توجه حيث كنت فأنك منصور ونحو ذلك مما حكته في المواهب اللدنية فقال  
الحافظ بن حجر لم يثبت منه شيء وقد أخرج الحافظ في المستدرج عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله  
نبياً إلا وقد كان عليه شامات النبوة في يده النبي الأنبياء صلى الله عليه وسلم فإن شامة النبوة كانت  
بين كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بأزاء قلبه المكرم مما اختلف به عن سائر الأنبياء  
(باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم) في خلقه بفتح الحاء وخلق بضمها \* وبه قال (حدثنا أبو  
عاصم) (الفعال النبيل) (عن عمر بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الأول وكسرها في الثاني  
وضم الحاء مصغراً في الثالث النوفلي القرشي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عتيق بن الحرث)  
ابن عامر القرشي أنه (قال صلى أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه) العيصم خرج عتيق (زاد

على الرحلة أفأج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع \* حدثني علي بن خنسم أخبرنا (٢٥) عيسى عن ابن جريج عن ابن شهاب حدثنا

سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل أن امرأة من خنم قالت يا رسول الله إن أبي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع أن يستوى على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فجي عنه

على الرحلة أفأج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وفي الرواية الأخرى فجي عنه الشرح هذا الحديث فيه فوائد منها جواز الارتفاع على الدابة إذا كانت مطبقة وجواز سماع صوت الأجنبية عند الحاجة في الاستفتاء والمعاملة وغير ذلك ومنها تحريم النظر إلى الأجنبية ومنها إزالة المنكر باليد لمن أمكنه ومنها جواز النيابة في الحج عن العاجز المأبوس منهم بهرم أو زمانة أو موت ومنها جواز حج المرأة عن الرجل ومنهار الوالدين بالقيام بمصالحهما من قضاء دين وخدمة ونفقة وحج عنهم وغير ذلك ومنها وجوب الحج على من هو عاجز بنفسه مستطيع بغيره كوالده وهذا مذهبنا لأنها قالت أدركته فريضة الحج شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الرحلة ومنها جواز قول حجة الوداع وأنه لا يكره ذلك وسبق بيان هذا مرات ومنها جواز حج المرأة بلا حرم إذا أمنت على نفسها وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وحوازل الحج عن العاجز يموت أو غضب وهو الزمانه والهرم ونحوهما وقال مالك والليث والحسن بن صالح لا يحج أحد عن أحد إلا عن ميت لم يحج حجة الاسلام قال القاضي وحكي عن الشعبي وبعض السلف لا يصح وقال الشافعي والجمهور يجوز الحج عن

الاسماعيلي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليلال وعلى رضى الله عنه عني الى جانبه (فرأى) أي أبو بكر (الحسن) بفتح الحاء ابن علي (يلعب مع الصبيان) وكان عمره آنذاك سبع سنين ولعبه محمول على اللاتقية اذ ذلك (خمله على عاتقه وقال بأبي) وفي حاشية اليونينية وقرعها بأبي بأبي كذا مر قوم عليها سلامه أبي ذروا التحجج ورقم اثنين بالعدد الهندي وطارعه التكرار مرتين أي أفديه أفديه هو (شبهه بالنبي) صلى الله عليه وسلم يسكون التحية من النبي في الفرع مخففة وفي اليونينية بتشديد هاء (لاشبهه بعلي) كذا بالسكون أيضا في الفرع وفي الاصل بالتشديد يعني أباه (وعلى) أي والحال أن عليا (يفعل) فيه اشعار بتصديقه \* وهذا الحديث أخرجه أيضا فضل الحسن والنسائي في المناقب \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) البرقي الكوفي اسم أبيه عبد الله ونسبه لجدّه (قال حدثنا زهير) بضم الزاي مصغر ابن معاوية الجعفي الكوفي قال (حدثنا اسمعيل) ابن أبي خالد الاحمسي البجلي الكوفي (عن أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب ابن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبعدوا أو ألف فهمزة (رضي الله عنه) أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن) بن علي (يشبهه) فوافق أبو جحيفة الصديق ووقع في حديث أنس في المناقب أن الحسين بضم الحاء كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما بأن الحسن كان يشبههما بين الصدر إلى الرأس والحسين أسفل من ذلك \* وحديث الباب أخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله والترمذي في الاستئذان والنسائي في المناقب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرجنا كما في اليونينية (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصيرفي قال (حدثنا ابن فضال) بضم الفاء مصغرا هو محمد بن فضال بن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي الضبي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي قال (حدثنا اسمعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا هم البجلي (قال سمعت أبا جحيفة) وهو وهب بن عبد الله (رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام) لو قال رضى الله عنهم ما كان أوجه لما لا يخفى (شبهه) قال اسمعيل (قلت لابي جحيفة صفة) صلى الله عليه وسلم (لي قال كان أبيض اللون) قد شطط بفتح الشين المعجمة وكسر الميم صار سواد شعره محالطا للبياض ولمسلم من طريق زهير عن أبي اسحق عن أبي جحيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء وأشار الى عنقه (وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم) أي لابي جحيفة وقومه من بني سوا على سبيل جائزة الوفد (بثلاث عشرة) يسكون الشين وثلاث بغير تاء (قلوصا) بفتح القاف الاثنى من الابل وفي الاصول كلاهما من رواية أبوي ذر والوقت والاصمعي وابن عساكر بثلاثة عشر بانيات التاء بعد المثلثة وفتح الشين واسقاط التاء قال ابن مالك فيما نقله عنه اليونيني صوابه بثلاث عشرة بخذف التاء من الثلاث واثباتها في عشرة قال اليونيني وأصلحت ما في الاصل على الصواب اه وقال في المصايح ولا يبعد التذكير على ارادة التأويل (قال) أبو جحيفة (فقبض) بضم القاف توفي (النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها) بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي من طريق محمد بن فضال بالاسناد المذكور فذهبنا نقبضها فأتانا موتهم فم يعطونا شيئا فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجي ففقت اليه فاخبرته فامر لنا بها \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجا) الغدافي بغين معجمة مضمومة ودال مهملة مخففة البصري قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن) جدّه (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن) وهب (بالتنوين) أبي جحيفة (ابن عبد الله) (السوائي) بضم السين وبالفهمزة أنه (قال رأيت النبي) ولا يابى الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا) في شعره (من تحت شفته السفلى

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
عينة عن إبراهيم بن عقبة عن  
كريب مولى ابن عباس عن ابن  
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا  
المسلمون فقالوا من أنت قال رسول  
الله فرفعت اليه امرأة صبييا  
فقلت ألهذا حج قال نعم ولك أجر  
\* حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء  
حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن  
محمد بن عقبة عن كريب عن ابن  
عباس قال رفعت امرأة صبيالها  
فقلت يا رسول الله ألهذا حج قال  
نعم ولك أجر

المست عن فرضه ونذره سواء أوصى  
به أم لا ويحزى عنه ومذهب  
الشافعي وغيره أن ذلك واجب في  
تركه وعندنا يجوز العاجز  
الاستنابة في حج التطوع على أصح  
القولين واتفق العلماء على جواز  
حج المرأة عن الرجل الأحسن بن  
صالح فنعوه وكذا نعه من منع  
أصل الاستنابة مطلقا والله أعلم

\* (باب حجة الصبي وأجر  
من حج به) \*

(قوله لقي ركبا بالروحاء فقال من  
القوم فقالوا المسلمون فقالوا من  
أنت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) الركب أصحاب الأبل خاصة  
وأصله أن يستعمل في عشرة فما  
دونها وسبق في مسلم في الأذان أن  
الروحاء مكان على ستة وثلاثين

ميلا من المدينة قال القاضي عياض  
يحتمل أن هذا اللقاء كان ليلا فلم  
يعرفوه صلى الله عليه وسلم ويحتمل  
كونه نهار لكنهم لم يروه صلى الله  
عليه وسلم قبل ذلك لعدم هجرتهم  
فاسلموا في بلدانهم ولم يهاجروا

قبل ذلك (قوله فرفعت امرأة صبيالها فقال ألهذا حج قال نعم ولك أجر) فيه حجة للشافعي ومالك وأحمد

(٣٦) وزهير بن حرب وابن أبي عمير جميعا عن ابن عينة قال أبو بكر حدثنا سفيان بن

العمفة (نصب بدل من يضاويحوز الجربد لا من الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلى سواء  
كان عليه شعر أم لا وتطلق على الشعر أيضا \* وبه قال (حدثنا عصام بن خالد) بكسر العين المهملة  
بعد هاء صادمه أبا إسحق الحنظلي الحنظلي قال (حدثنا حريز بن عثمان) بفتح الحاء المهملة  
وكسر الراء وسكون الحنة بعدها زاي معجمة من صغار التابعين (أنه سأل عبد الله بن بسر) بضم  
الموحدة وسكون السين المهملة الماضي (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أ رأيت) بهمزة  
الاستفهام (النبي صلى الله عليه وسلم) نصب على المفعولية (كان شيخا) نصب خبر كان كذا  
في الفرع وجوزوا كون أ رأيت بمعنى أخبرني والنبي رفع على الابتداء وقوله كان شيخا خبره وهو  
استفهام محذوف الأداة وعندنا لا سيما على قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سبأ  
وهو يؤيد القول الأخير (قال كان في عنقه شعرات بيض) أي لا تزيد على عشرة لا يراد بصيغة  
جمع القلة وقيل إنها كانت سبع عشرة شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثاته وهو من  
أفراد (حدثني) بالأفراد ولأبي ذر حدثنا (ابن بكير) بضم الموحدة مصغرا وهو يحيى بن  
عبد الله بن بكير (قال حدثني) بالأفراد (الليث) بن سعد الإمام (عن خالد) هو ابن يزيد الجعفي  
الأسكندراني (عن سعيد بن أبي هلال) الليثي المدني (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) الفقيه المدني  
المشهور ببيعة الرأي (أنه) قال سمعت أنس بن مالك (رضي الله عنه حال كونه) يصف النبي صلى  
الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم بفتح الراء وسكون الموحدة أي مربوعا والتأنيث باعتبار  
النفس وفسره بقوله (ليس بالطويل ولا بالقصير) وزاد البيهقي عن علي وهو الطويل أقرب  
وعن عائشة لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده  
ولم يكن على حال عياشه أحد من الناس ينسب إلى الطويل إلا طاله صلى الله عليه وسلم ولربما  
اكتشفه الرجال الطويلان فيطولهما فإذا فارقا نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الربعة  
رواه ابن عساكر والبيهقي (أزهر اللون) أبيض مشرب بحمرة كما صرح به في حديث أنس من وجه  
آخر عند مسلم والاشرب خلط لون بلون كان أحد اللونين سقي الآخر يقال يابض مشرب بحمرة  
بالتخفيف فإذا شدد كان للتكثير والمبالغة وهو أحسن الألوان (ليس بأبيض أبيض) بهمزة  
مفتوحة وميم ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف أي ليس بأبيض شديد البياض كلون الجص (ولا آدم)  
بالمدة أي ولا شديد السمرة وانما يخالط بياضه الحرة والعرب تطلق على كل من كان كذلك أسمر كما  
في حديث أنس المروي عند أحمد والبراز وابن منده باسناد صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
أسمر والمراد بالسمرة الحرة التي تخالط البياض (ليس) شعره (بجعد) بفتح الجيم وسكون العين  
المهملة ولا (قطط) بالقاف وكسر الطاء الأولى وقبحها ولا شديد الجعودة كسعر السودان  
(ولا سبط) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة ولغير أبي ذر يسكونها من السبوط ضد الجعودة  
أي ولا مسترسل فهو متوسط بين الجعودة والسبوط (رجل) بفتح الراء وكسر الجيم والحركنا  
في الفرع وأصله وعزاه في فتح الباري للأصلي قبل وهو وهم إذ لا يصح أن يكون وصفا للسبط  
النبي عن صفة شعره عليه الصلاة والسلام وفي غير الفرع وأصله رجل بالرفع مبتدأ وخبر أي  
هو رجل يعني مسترسل (أنزل عليه) الوحي (وهو ابن أربعين) سنة سواء ذلك انما يستقيم  
على القول بأنه ولد في شهر ربيع وهو المأثور وبعث فيه (فلتب بمكة عشرين سنين) بفتح السين (الوحي  
(وبالمدنية عشرين سنين) قيل بمقتضاه أنه عاش ستين سنة قال الزركشي هذا قول أنس والحجج  
أنه أقام بمكة ثلاث عشرة سنة لأنه توفي وعمره ثلاث وستون سنة وأجاب في المصانيع بأن أنس لم يقتصر  
على قوله فلتب بمكة عشرين سنين بل قال فلتب بمكة عشرين سنين ينزل عليه الوحي وهذا لا ينافي أن

يكون

\* وحدثني محمد بن مثنى حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابراهيم بن عقبة (٢٧) عن كريب أن امرأه رفعت صبيها

فقالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر \* وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس بعثه

وجاهير العلماء أن حج الصبي منعقد صحيح بشاب عليه وإن كان لا يجزيه عن حجة الاسلام بل يقع تطوعا وهذا الحديث صحيح فيه وقال أبو حنيفة لا يصح حجه قال أصحابه وإنما فعلوه عمر بن الخطاب ففعله إذا بلغ وهذا الحديث يرد عليهم قال القاضي لا خلاف بين العلماء في جواز الحج بالصبيان وإنما منعه طائفة من أهل البدع ولا يلتفت إلى قولهم بل هو مردود بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه واجماع الأمة وإنما خلاف أبي حنيفة في أنه هل ينعقد حجه ونحصر عليه أحكام الحج ونحب فيه القديمة ودم الجبران وسائر أحكام البالغ فأبو حنيفة يمنع ذلك كله ويقول إنما يجب ذلك عمرينا على التعليم والجمهور يقولون نحصر عليه أحكام الحج في ذلك ويقولون حجه منعقد يقع فلا لان النبي صلى الله عليه وسلم جعله حجا قال القاضي وأجمعوا على أنه لا يجزيه إذا بلغ عن فريضة الاسلام الا فرقة شذت فقالت يجزيه ولم تلتفت العلماء إلى قولها (قوله صلى الله عليه وسلم ولك أجر) معناه بسبب حلهاله ونحصرها إياه ما يحتنبه المحرم وفعله ما يفعله المحرم والله أعلم وأما الولي الذي يحرم عن الصبي فالصحيح عند أصحابنا أنه الذي يلي ماله وهو أبوه أو جده أو الوصي أو القسيم من جهة القاضي أو القاضي أو الامام وأما الام فلا يصح إحرامها عنه إلا أن تكون وصية أو قيمة من جهة القاضي وقيل أنه يصح إحرامها واحرام العصبية وإن لم يكن لهم ولاية المال

يكون أقام بها أكثر من هذه المدة ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا يخفى أن الوحي فتر في ابتدائه سنتين ونصفا وأنه أقام ستة أشهر في ابتدائه يرى الرؤيا الصالحة فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها أصلا وأوحى اليه في بعضها ما ما في حمل قول أنس على أنه لبث بمكة ينزل عليه الوحي في اليقظة عشرين سنين واستقام الكلام لكن يقدر في هذا الجمع قوله في حديث أنس من طريق اسمعيل عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن في باب الجعد وتوفاه على رأس سنتين سنة وبأني أن شاء الله تعالى في الوفاة آخر المغازي بعون الله تعالى وقوته ما في ذلك (وليس) ولا يذر عن الكسيمي في قبض وليس (في رأسه ولحيته عشرين شعرة بيضاء) أي بل دون ذلك وفي حديث عبد الله بن بسر السابق قريبا كان في عنقه شجرات بيض بصيغة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد على عشرة ~~لكنه~~ خصه بعنفقه الكرمية فيحتمل أن يكون الزائد على ذلك في صدغيه كما في حديث البراء لكن في حديث أنس من طريق حميد قال لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة قال حميد وأما إلى عنقه سبعة عشر رواه ابن سعد باسناد صحيح وعنده أيضا باسناد صحيح عن أنس من طريق ثابت ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته الاسبع عشرة شعرة أو ثمان عشرة (قال ربيعة) بن أبي عبد الرحمن بالسند المذكور (فرايت شعرا من شعرة) صلى الله عليه وسلم (وإذا هو أحر فسألت) هل خضب عليه الصلاة والسلام (فقبل) لي أنما (أحر من الطيب) قيل المسؤل المجيب بذلك أنس بن مالك رضي الله عنه واستدل به بأن عمر بن عبد العزيز قال لأنس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم فاني رأيت شعرا من شعرة قد لون فقال إنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير لونه فيحتمل أن يكون ربيعة سأل أنسا عن ذلك فأجابته قاله الحافظ بن حجر وتبعه العيني فليأتنا مل \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في اللباس ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في المناقب والسنائي في الزينة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك بن أنس) امام دار الهجرة الاصبغى (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) الرأي (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) سقط ابن مالك لأبي ذر (أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن) قال البيضاوي أي الظاهر البين طوله من بان اذا ظهر وقال ابن الأثير رأى المفرط طولاً (ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق) الكرمية البياض بل كان أزهر اللون أي أبيض مشرباً بحمرة (وليس بالأدم) بالمدى الشديد السمرة (وليس) شعرة (بالجعد القطط) الشديد الجعودة (ولا بالسط) يسكون الموحدة ولا يذر السبط بكسرهما ولا بالستر بل كان وسطا بينهما (بعنه الله على رأس أربعين سنة) وهذا يتجه على القول بأنه ولد في ربيع الاول وبعث في رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة ويكون قد ألقى الكسر (فأقام بمكة عشرين سنين) أي وحي اليه (والمدة عشرين سنين فتوفاه الله) عز وجل (وليس في رأسه ولحيته عشرين شعرة بيضاء) \* وبه قال (حدثنا أحمد بن سعد أبو عبد الله) المروزي الرباطي الاشقر قال (حدثنا اسحق بن منصور) السلولي بفتح المهملة مولا هم أبو عبد الرحمن قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحق (عن) جده (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب رضي الله عنه (يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنه) قال البرماوى كالكرمانى وفي بعضها وأحسنهم (خلقاً) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام كذا في الفرع وفي اليونينية بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وفي غيرها بضم الخاء واللام أيضاً وفي فتح الباري بفتح المعجمة لا كثر وقال الكرماني أنه الأصح وضبطه ابن التين بضم أوله وعند الاسماعيلي خلقاً وأخلق بالشد والخلق بالضم الطبع والسمية يصح إحرامها عنه إلا أن تكون وصية أو قيمة من جهة القاضي وقيل أنه يصح إحرامها واحرام العصبية وإن لم يكن لهم ولاية المال

وحدثني زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون (٢٨) أخبرنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام بارسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال زدوني ما ركنكم فأنهالكم من كان قبلكم بكنة سؤالهم واختلفهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه

هذا كما إذا كان صغيرا لا يميز فإن كان ميرا أذن له الولي فأحرم فلو أحرم بغير إذن الولي أو أحرم الولي عنه لم ينقض على الأصح وصفة أحرام الولي عن غير الميراث يقول بقلبه جعلته محرما والله أعلم

\*(باب فرض الحج مرة في العمر)\*

(قوله صلى الله عليه وسلم أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام بارسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال زدوني ما ركنكم فأنهالكم من كان قبلكم بكنة سؤالهم واختلفهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه) الشرح هذا الرجل السائل هو الأقرع بن حابس كذا جاء مينا في غير هذه الرواية واختلف الأصوليون في أن الأمر هل يقتضي التكرار والصحيح عند أصحابنا لا يقتضيه والثاني يقتضيه والثالث يتوقف فيما زاد على مرة على البيان فلا يحكم باقتضائه ولا يمنعوه وهذا

(ليس بالطويل البائن) المفرط في الطول فهو اسم فاعل من بان أي ظهر أو من بان أي فارق سواء بأفراط طوله (ولا بالقصير) بل كان أربعة. وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم. وبه قال (حدثنا أبو نعير) الفضل بن دكين قال (حدثنا همام) فتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى بن دينار العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الهمزة (عن قتادة) ابن دعامة أنه (قال سألت أنسا) رضى الله عنه (هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم) شعره (قال لا) لم يخضب (أما كان شي) قليل من الشيب (في صدغيه) بضم الصاد واسكان الدال المهملة تن بعدهما محجمة وبالتثنية ما بين الأذن والعين ويطلق على الشعر المتثل من الرأس في ذلك الموضع أي فلم يخرج إلى أن يخضب وهذا كإنبه عليه في الفتح مغاير للحديث السابق أن الشيب كان في عنقه فنه جمع بينهم ما حديث مسلم عن أنس لم يخضب صلى الله عليه وسلم وإنما كان البياض في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نبذاً أي متفرق قال وعرف من مجموع ذلك أن الذي شاب من عنقه أكثر مما شاب من غيرهما وهذا الحديث أخرجه النسائي في الزينة. وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحرث بن مضرة الخوضي الثوري البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي اسحق) عمرو السبيعي (عن البراء بن عازب رضى الله عنهما) سقطين عازب لأبي ذر أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا) يقال رجل ربعة ومربوع إذا كان بين الطويل والقصير (بعيد ما بين المنكبين) أي عريض أعلى الظهر (له شعر) في رأسه (يلعب شحمة أذنيه) بالتثنية لأبي ذر عن الكشميهني ولغيره أذنه (رأيت في حلة) قال في القاموس الحلة بالضم ازوررداء ولا يكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة (جرا) أي منسوجة بخطوط جرمع سواد كسائر البرود اليمنية وليست كلها جرا لأن الجرا الحت منهى عنه أشد النهي ومجئ ذلك بأني أن شاء الله تعالى في موضعه من اللباس بعون الله وقوته (لم أر شاقط أحسن منه) إذ حقيقة الحسن الكامل فيه لانه الذي تم معناه دون غيره (قال) ولا يذر وقال (يوسف بن أبي اسحق) نسبة لجده واسم أبيه اسحق بن أبي اسحق السبيعي (عن أبيه) الضمير يرجع إلى اسحق لا إلى يوسف لأن يوسف لا يروى إلا عن جده أبي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي أو ذكر الأب مجازا في روايته عن البراء (إلى منكبيه) بالتثنية أي تبلغ الحمة إلى منكبيه \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في اللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان والأدب والنسائي في الزينة. وبه قال (حدثنا أبو نعير) الفضل ابن دكين قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن أبي اسحق) السبيعي أنه (قال سئل البراء بن عازب رضى الله عنه وعند اسماعيل قال له رجل (أ كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف) في الطول والمعان ولما يكن السيف شاملا لطرفين فأصر في تمام المرأى عن الاستدارة والاشراق الكامل والملاحه رده ردا بليغا حيث (قال لابل مثل القمر) في الحسن والملاحه والتدوير وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين التدوير والمعان وعند مسلم من حديث جابر ابن سمرة قال لابل مثل الشمس أي في نهاية الاشراق والقمر أي في الحسن وزاد وكان مستديرا تنبها على أنه أراد التشبيه بالصفتين مع الحسن والاستدارة لأن التشبيه بالقمر إنما يراد به الملاحه فقط \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب. وبه قال (حدثنا الحسن بن منصور أبو علي) البغدادي الشطوي بفتح الشين المحجمة والطاء المهملة قال (حدثنا حجاج بن محمد الأعور بالمصيصة) بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الأولى وتخفيف الثانية مفتوحة كذا في الفرع وفي أصله بالتخفيف مع فتح الميم وفي نسخة الناصرية بفتح الميم مخففة الصاد مدنية بناها أبو جعفر المنصور على نهر جحان قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الحكم) بفتح الحاء ابن عتيبة بضم

الحديث قد يستدل به من يقول بالتوقف لانه سأل فقال أكل عام ولو كان مطلقه يقتضي التكرار أو علبه العين



لم يسأل ولقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة الى السؤال بل مطلقة محمول على (٣٩) كذا وقد يجب الآخرون عنه بأنه سأل

استظها را واحتماطا وقوله صلى الله عليه وسلم ذروني ماتر كتكم ظاهري أنه لا يقتضي التكرار قال الماوردي ويحتمل أنه انما احتمل التكرار عنده من وجه آخر لان الج في اللغة قصد فيه تكرر فاحتمل عنده التكرار من جهة الاشتقاق لان من مطلق الامر قال وقد تعلق بما ذكرناه عن أهل اللغة ههنا من قال بالحبب العمرة وقال لما كان قوله تعالى والله على الناس حج البيت يقتضي تكرار قصد البيت بحكم اللغة والاشتقاق وقد أجمعوا على أن الحج لا يجب الامرة واحدة كانت العودة الاخرى الى البيت تقتضي كونها عمرة لانه لا يجب قصده لغیر حج وعمرة باصل الشرع وأما قوله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ففيه دليل للمذهب الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان له أن يحتج في الأحكام ولا يشترط حكمه أن يكون بوحى وقيل يشترط وهذا القائل يجب عن هذا الحديث بأنه لعله أوحى الله ذلك وأنه أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ذروني ماتر كتكم) دليل على أن الأصل عدم الوجوب وأنه لا حكم قبل ورود الشرع وهذا هو الصحيح عند محققى الأصول لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (قوله صلى الله عليه وسلم فإذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم) هذا من قواعد الاسلام المهمة ومن جوامع الكلم التي أعطاها صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه ما لا يخص من الأحكام كالصلاة بانواعها وإذا عجز عن بعض أركانها أو بعض شروطها أتى بالساقى وإذا

العين المهمة وفتح الفوقية وسكون التحتية بعد ما موحدة أنه (قال سمعت أبا جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهمة وبعد التحتية الساكنة فامروهب بن عبد الله السوائي (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من قبة جرا من آدم بالا بطح من مكة (بالحاجرة) في وسط النهار عند شدة الحر (الى البحاء) المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى (فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين) قصر السفر (وبين يديه عنزة) فتحات أقصر من الرح وأطول من العصافهارج (وزاد فيه) ولأى ذر قال شعبة بن الحجاج بالسند السابق وزاد فيه (عون) بفتح العين المهمة وبعد الواو الساكنة نون (عن أبيه أبي جحيفة) وهب بن عبد الله قال الكرمانى وما وقع في بعض النسخ عون عن أبيه عن جحيفة سهولان عوناهو ابن أبي جحيفة (قال كان عمر من ورائها) أى من وراء العنزة (المرأة وقام الناس) اليه صلى الله عليه وسلم (فجعلوا يأخذون بيده) بالثنائية (فيمسحون بها) بالافراد ولأى ذر عن الجوى والمستملى بهما (وجوههم) تبركا (قال) أبو جحيفة (فأخذت بيده فوضعتها على وجهي) فاذا هي أبر من النخج (لحمه مزاجه الشريف وسلامته من العلل) وأطبر رائحة من المسك) وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يكن طيبا حتى كان كإرواه أبو نعيم والبراز باسناد صحيح اذا مر في طريق من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق والله در القائل

\* فن طيبه طاب له طريقه \* وقالت عائشة كان عرقه في وجهه مثل الحان أطيب من المسك الاذفرر وأما أبو نعيم وحديث الباب سبق في الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (حدثنا) ولأى ذر أخبرنا (عبد الله) ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الألبى (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان) بنصب أجود الثاني في الفرع وفي اليونينية بضمها وفي الناصرية بالوجهين قال التوربشتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمح بالوجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفانيات بالمباقيات الصالحات اذا بداه عرض من أعراض الدنيا ليعبره مؤخر عينيه وان عر وكثر يذل المعروف قبل أن يسئل وكان اذا أحسن عادوا وادوا جادا فإذا لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد وبان يظهر منه آثار ذلك في رمضان أكثر مما يظهر منه في غيره (بين يلقاه جبريل) أمين الوحي ويتابع امداد الكرامة عليه فيجذب في مقام السطح الاولة والوجد فيتم على عباد الله ما أنعم الله عليه ويحسن اليهم كما أحسن الله اليه بتعليم جاهلهم وإطعام جائعهم الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى شكر الله على ما آتاه جزاءه الله أفضل ما جازى نبياً عن أمته (وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن) ليتقرر عنده ويرسخ فلا ينساه ويتخلق به في الجود وغيره (فلرسول الله صلى الله عليه وسلم) أى فيسبب ما ذكره عليه الصلاة والسلام (أجود بالخير من الريح المرسلة) بفتح السين التي أرسلت بالبشرى بين يدي رحته وذلك لعموم نفعها فلذا شبه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير في العباد بنشر الريح القطر في البلاد وشتان ما بين الأثرين فان أحدهما يحيي القلب بعدموته والآخر يحيي الأرض بعدموتها \* وهذا الحديث قد سبق في أول الكتاب وفي الصيام \* وبه قال (حدثنا يحيى) غير منسوب قال العيني كالكرمانى والبرماوى هو ابن موسى الخثي بفتح الخاء المعجمة وتشديد المنة الفوقية المكسورة وأما ابن جعفر بن أعين انتهى والصواب أنه الخثي وصرح به في رواية أبي ذر فقال يحيى بن موسى

عجز عن بعض أعضاء الوضوء أو الغسل أو غسل الممكن وإذا وجد بعض ما يكفيه من الماء لطهارته أو لغسل النجاسة فعل الممكن وإذا

صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر  
المرأة ثلاثا

وجبت ازالة منكرات أو فطرة جماعة  
 من تلزمه نفقتهم أو نحو ذلك  
 وأمكنه البعض فعل الممكن وإذا  
 وجد ما يترتب بعض عورته أو حفظ  
 بعض الفاحشة أتى بالممكن وأشباه  
 هذا كثيرة غير منحصرة وهي  
 مشهورة في كتب الفقه والمقصود  
 التنبيه على أصل ذلك وهذا  
 الحديث موافق لقول الله تعالى  
 فاتقوا الله ما استطعتم وأما قوله  
 تعالى اتقوا الله حتى تقانه ففيها  
 مذهبان أحدهما أنها منسوخة  
 بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم  
 والثاني وهو الصحيح أو الصواب وبه  
 جزم المحققون أنها ليست منسوخة  
 بل قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم  
 مفسرة لها ومينة للمراد بها قالوا  
 وحقق تقانه هو امتثال أمره  
 واجتناب نهيه ولم يأمر سبحانه  
 وتعالى إلا بالمستطاع قال الله تعالى  
 لا يكلف الله فناء الأوسعها وقال  
 تعالى وما جعل عليكم في الدين من  
 حرج والله أعلم \* وأما قوله صلى الله  
 عليه وسلم وإذا نهيتكم عن شيء  
 فدعوه فهو على إطلاقه فإن وجد  
 عذر يبيحه كما كل الميتة عند  
 الضرورة أو شرب الخمر عند الإكراه  
 أو التلطف بكلمة الكفر إذا ذكره  
 أو نحو ذلك فهذا ليس منياعتم في  
 هذا الحال والله أعلم وأجبت الإمة  
 على أن الحج لا يجب في العمر الأمرة  
 واحدة بأصل الشرع وقد تجب  
 زيادة بالنذر وكذا إذا أراد دخول  
 الحرم لحاجة لا تسكر كزيارة وتجارة  
 على مذهب من أوجب الأحرار  
 لذلك الحج أو عمره وقد سفت المسئلة  
 في أول كتاب الحج والله أعلم \* (باب)

كأبي الفرج وأصله وهو رواية ابن السكن واسم جده عبد الله بن سالم قال ((حدثنا عبد الرزاق))  
ابن همام قال ((حدثنا ابن جرير)) عبد الملك ((قال أخبرني)) بالافراد ((ابن شهاب)) محمد بن مسلم  
الزهري ((عن عمرو)) بن الزبير ((عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
عليها)) حال كونه ((مسرورا)) فخرج ((تبرق)) بضم الراء تضيئ وتستنير من الفرح ((أسار بر وجهه)) يعني  
خطوط وجهه التي في حينه تبرق عند الفرح واحدها سر بكسر السين ووجهه أسرار فأسار يرجع  
إلى جمع ((فقال ألم تسمعي ما قال المدلجي)) بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة جيم  
تحتية مشددة واسعة مجز زعيم مضمومة فميم مفتوحة قرأى مكسورة مشددة قرأى أخرى ((الزيد  
وأسمية)) ابنة وكانوا يقدحون في نسب أسامة لكونه أسودوز يد أبيض فقال مجز المدلجي حين  
رآهما ناعين تحت قطيفة ((ورأى أقدامهما)) قد بدت من تحت القطيفة ((أن بعض هذه الأقدام  
من بعض)) فقضى بلحاق نسبه وكانوا يعتمدون قول القائل ففرح صلى الله عليه وسلم لأن في ذلك  
زجر لهم عن القدح في الأنساب واستدل بذلك على أهل البقية حيث يشبهه لحاق الولد بأحد  
الواطئين في طهر واحد لان النبي صلى الله عليه وسلم سر بذلك قال أم المؤمنين السافعي رحمه الله ولا  
يسر باطل وخالف أبو حنيفة وأصحابه والمشهور عن مالك إثباته في الإمامة وفيه في الخراز واخرج  
أبو حنيفة بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل على الحكم بقول  
القافة لأن أسامة كان نسبه ثابتا قبل ذلك وانما يجب النبي صلى الله عليه وسلم من أصابة المدلجي  
وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا والعرض منه هنا قوله تبرق أسار بر وجهه \* وبه قال ((حدثنا  
يحيى بن بكير)) بضم الموحدة مصغرا واسم أبي يحيى عبد الله قال ((حدثنا الليث)) بن سعد الامام  
((عن عقيل)) بضم العين ابن خالد ((عن ابن شهاب)) الزهري التابعي ((عن عبد الرحمن بن عبد الله بن  
كعب)) أبي الخطاب السلمي المدني التابعي ((أن)) أباه ((عبد الله بن كعب)) التابعي ((قال سمعت)) أبي  
((كعب بن مالك)) الأنصاري الخزرجي يحدث حين تخلف عن غزوة تبوك قال فلما سلت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرق وجهه من السرور فرجته بوجهه الله على كعب ((وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سراستار وجهه)) أي أضاء حتى كأنه ((أي الموضع الذي يتبين  
فيه السرور وهو جبينه)) قطعة قر ((فان قلت لم عدل عن تشبيه وجهه الشريف بالقمر الى تشبيهه  
بقطعة فما أجاب الشيخ سراج الدين البلخي بأن وجه العدول أن القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد  
وهو المسمى بالكلف فالوشيه بالجمع لا دخلت هذه القطعة في التشبيه وغرضه انما هو التشبيه  
على اكمل الوجوه فلذلك قال كانه قطعة قمر يريد القطعة الساطعة الاشرافي الخالية من شوائب  
الكدر انتهت وقيل ان الإشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور كما قالت  
عائشة مسرورا تبرق أسار بر وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فتناسب أن يشبه ببعض  
القمر ولكن قد أخرج الطبراني حديث كعب بن مالك من طريق في بعضها كأنه دارة قر وأما حديث  
جابر بن مطعم عند الطبراني أيضا التفت النبائي صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة القمر فهو  
محمول على صفته عند الالتفات ((وكنّا نعرف ذلك منه)) أي استناره وجهه إذا سر وجزاء قوله فلما  
سلت محدوف أي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك  
وقد ساقه هنا مختصرا جدا وأخرجه في مواضع من الوصايا والجهاد ووفود الأتصار ومواضع من  
التفسير والاحكام والمغازي مطولا ومختصرا ومسلم في الثوبة والطلاق والنسائي \* وبه قال  
((حدثنا قتيبة بن سعيد)) أبو رباح الثقفي مولاهم قال ((حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن)) بن محمد بن  
عبد الله بن عبد القارى بتشديد الحمية المدني نزيل الاسكندرية حليف بني زهير ((عن عمرو)) بضم

الاموعها ذو محرم \* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن عمرو أبو أسامة (٣١) ح

العين بن أبي عمرو يفتح العين أيضا واسمه ميسرة مولى المطلب (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فخرنا) بفتح القاف الطبة من الناس المجتمعين في عصر واحد وقيل سمي قرنا لأنه يقرن أمة بأمة وعالم بعالم وهو مصدر قرنت وجعل اسم الوقت وأوله وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة (حتى كنت من القرن الذي كنت فيه) ولأبي ذر منه وحكي غايه لقوله بعثت والمراد بالبعث نقله في أصلا بآباء أبا فارقنا فارقنا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه أي انتقلت أولا من صلب ولد اسمعيل ثم من كنانة ثم من قريش ثم من بني هاشم فالقاء في قوله قرنا فارقنا للترتيب في الفضل على سبيل الترفي من الآباء من الأبعد إلى الأقرب فالأقرب كما في قولهم هذا الفضل فالأكل وأعمل الأحسن فالأجل \* وهذا الحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا يحيى بن كبير) نسبه لجدّه واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله بن عبد الله) بن عبيد الله بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره) بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين ويجوز ضم الدال أي يرسل شعر ناصيته على جبهته (وكان) المشركون يقرقون (بكسر الراء ولأبي ذر يقرقون بضمها) رؤسهم أي يلقون شعر رؤسهم إلى جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم (فكان) بالفاء ولأبي ذر وكان (أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) يرسلون شعر رؤسهم على جباههم (وكان) بالواو ولأبي ذر فكان (رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب) لأنهم كانوا على بقية من دين الرسل فكانت موافقتهم أحب إليه من موافقة عباد الأوثان (فيما لم يؤمر فيه بشيء) أي فيما لم يخالف شرعه (ثم فرق) بالتخفيف (رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه) أي شعر رأسه أي ألقاه إلى جانبي رأسه فلم يترك منه شيئا على جبهته بعد ما سدل لأمر أمر به \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهجرة واللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في الترجل والترمذي في السمائل والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي (عن أبي حنيفة) بالخاء المهملة والزاي محمد بن ميمون البشكري المروزي (عن الأعمش) سليمان (عن أبي وائل) بالهمزة شقيق بن سلمة (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصمي (رضي الله عنهما) أنه (قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا) ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ (ولا متفحشا) ولا متكفلا للفحش نفى عنه صلى الله عليه وسلم قول الفحش والتفوه به طبعاً وتكلفاً (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول ان من خياركم أحسنكم أخلاقا) حسن الخلق احتياز الفضائل واجتناب الرذائل وهل هو غريزة أو مكتسب واستدل القائل بأنه غريزة بحديث ابن مسعود عند البخاري ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم \* وحديث الباب أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الفضائل والترمذي في البر \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروبة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير) بضم الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة (رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين) من أمور الدنيا (الأخذ بأسرها) أسهلها وأبهم فاعل خير ليكون أعينهم قبل الله أو من قبل الخلقين (مالم يكن) أسرها (انما) أي يفضي إلى الاسم (فان كان) الأيسر (انما كان) صلى الله عليه وسلم (أبعد الناس منه) كالتمييز بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة ان كانت بحيث تجر إلى الهلاك لا تجوز والتمييز بين أن يفتح عليه

وحدثنا ابن غير حدثنا أي جميعا عن عبد الله بهذا الاستاد وفي رواية أبي بكر فوق ثلاث وقال ابن غير في روايته عن أبيه ثلاثة إلا ومعهذا ذو محرم \* وحدثننا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك أخبرنا الضحاك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال

الاموعها ذو محرم

الاموعها ذو محرم وفي رواية فوق ثلاث وفي رواية ثلاثة وفي رواية لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال الا ومعهذا ذو محرم وفي رواية لا تسافر المرأة يومين من الدهر الا ومعهذا ذو محرم منها أو زوجها وفي رواية نهى أن تسافر المرأة مسيرة يومين وفي رواية لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا ومعهذا ذو حرمة منها وفي رواية لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم وفي رواية مسيرة يوم وليلة وفي رواية لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم هذه روايات مسلم وفي رواية لا ي داود لا تسافر ربيدا والبريد مسيرة نصف يوم قال العلماء اختلاف هذه اللفاظ لا اختلاف السائلين واختلاف المواطن وليس في النهي عن الثلاثة تصريح باباحة اليوم أو الليلة أو البريد قال البيهقي كأنه صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة تسافر ثلاثا بغير محرم فقال لا وسئل عن سفرها يومين بغير محرم فقال لا وسئل عن سفرها يوما فقال لا وكذلك البريد فأدى كل منهم ما سمعه وما جاء منها محتلفا عن راو واحد فسمعه في مواطن فروى تارة هذا وتارة هذا

وكله صحيح وليس في هذا كله تحديد لأقل ما يقع عليه اسم السفر ولم يرد صلى الله عليه وسلم تحديد أقل ما يسي سفره فالحاصل أن كل ما يسي

سفر انتهى عنه المرأة بغير زوج أو محرم سواء (٣٣) كان ثلاثة أيام أو يومين أو يوماً أو يوماً وغير ذلك لرواية ابن عباس المطلقة وهي آخر

روايات مسلم السابقة لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم وهذا يتناول جميع ما يسمى سفرًا والله أعلم وأجبت الأمة على أن المرأة يلزمها حجة الاسلام إذا استطاعت لعموم قوله تعالى والله على الناس حج البيت وقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث واستطاعتها كاستطاعة الرجل لكن اختلفوا في اشتراط المحرم لها فأوجبته بشرطه لوجوب الحج عليها الآن يكون بينها وبين مكبة دون ثلاث مراحل ووافقه جماعة من أصحاب الحديث وأصحاب الرأي وحكي ذلك أيضاً عن الحسن البصري والبخاري وقال عطاء وسعيد بن جبيرة وابن سيرين ومالك والاوزاعي والشافعي في المشهور عنه لا يشترط المحرم بل يشترط الامن على نفسها قال أصحابنا يحصل الأمن بزوجه أو محرم أو نسوة ثقات ولا يلزمها الحج عندنا إلا بهذه الاشياء فلو وجدت امرأة واحدة ثقة لم يلزمها لكن يجوز لها الحج معها إذا هو الصحيح وقال بعض أصحابنا يلزمها وجود نسوة أو امرأة واحدة وقد يكثر الأمن فلا يحتاج الى أحد بل تسير وحدها في جملة القافلة وتكون آمنة والمشهور من نصوص الشافعي وجاهاً أصحابه هو الاول واختلف أصحابنا في خروجها لحج التطوع وسفر الزيارة والقارة ويجوز ذلك من الاسفار التي ليست واجبة فقال بعضهم يجوز لها الخروج فيها مع نسوة ثقات كحجة الاسلام وقال الجمهور لا يجوز إلا مع زوج أو محرم وهذا هو الصحيح للاحد الحديث الصحيحة وقد قال

من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال به أن لا يتفرغ للعبادة وبين أن لا يؤتبه من الدنيا الا الكفاف وان كانت السعة أسهل منه قال في الفتح والاثم على هذا أمر نسي لا يراد منه معنى الخطيئة لثبوت العصمة (وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه) خاصة كعقوه عن الرجل الذي جفا في رفع صوته عليه وقال انكم يابني عبد المطلب مطل رواه الطبراني وعن الآخر الذي جسد رداءه حتى أثر في كتفه رواه البخاري (الا أن تتنكح) بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء أي لكن اذا انتهكت (حرمة الله) عز وجل (فتنكح الله) لانفسه ممن ارتكبت تلك المحرمه (بها) أي بسببها لا يقال انه انتقم لنفسه حيث أمر بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن أبي معيط وغيرهما ممن كان يؤذيه لأنهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمة الله \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الادب ومسلم في الفضائل وأبو داود في الادب \* وبه قال (حدثنا سليمان ابن حرب) الواسطي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن ثابت) البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال ما مسست) بكسر السين المهملة الاولى وفتح وتسدين الثانية (حرباً ولا ديباجاً) بكسر الدال المهملة وفتح وهذا من عطف الخاص على العام لأن الديباج نوع من الحرير (ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم) وفي حديث ابن أبي هالة عند الترمذي في صفته عليه الصلاة والسلام انه كان شتر الكفين أي غليظهما في خشونة وجع بينهما بأن المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام فيكون قوي البدن ناعمه (ولاشمت) بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الاولى وفتح وتسكين الثانية (ربحاً فظاً أو) قال (عرفاً فظاً) بفتح العين المهملة وبعد الراء الساكنة فاعمالاً شتم الراوي (أطيب من ريح) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو) قال (عرف النبي صلى الله عليه وسلم) بالفاه أيضاً وقع في بعض الروايات أو عرق بفتح الراء بعده فاقاف فأوعى على هذا التنوين لكن المعروف الاول هو الريح الطيب \* وهذا الحديث من افرادهم أخرجه مسلم عنه \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر السدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن عبد الله بن أبي عتبة) بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى أنس بن مالك (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياءً) نصب على التمييز وهو تغير وانكسار عند خوف ما يعاب أو يذم (من العذراء) بالذال المعجمة البكر لان عذرتها ما وهي حادة البكارة باقية اذا دخل عليها (في خدرها) بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة أي في سترها الذي يكون في جنب البيت وهو من باب التثنية لان العذراء في الخلوة يشترط حيواً كثيراً ما تكون خارجة عنها لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها وحمل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الادب ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرحدثنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمججمة المشددة بتدقيق (حدثنا يحيى) القطان (وابن مهدي) عبد الرحمن (قالا حدثنا شعبة) بن الحجاج (مثله) مثل الحديث السابق مثلاً واستناداً وزاد محمد بن بشار على رواية مسدد في رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده (واذا كره) صلى الله عليه وسلم (شيء عرف في وجهه) لتغيره بسبب ذلك \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرحدثنا (علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبة) ابن الحجاج (عن الاعمش) سليمان (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والراء سلمان الاشجعي وليس هو أباحازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً) مباحاً (فظ) كأن يقول ما خ قليل الخ ونحوهما (ان اشتباهاً كله والاد)

\* حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة جميعا عن جرير قال قتيبة حدثنا جرير (٣٣) عن عبد الملك وهو ابن عير عن قرعة عن أبي

سعيد قال سمعت منه حديثا فأعجبني فقلت له أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أسمع قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرجال الا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى وسمعت يقول لا تسافر المرأة يومين من الدهر

فاتفقوا على أن علم ان تهاجر منها الى دار الاسلام وان لم يكن معها محررم والفرق بينهما أن أقامته في دار الكفر حرام اذا لم تستطع اظهار الدين وتخشى على دينها ونفسها وليس كذلك التأخر عن الحج فانهم اختلفوا في الحج هل هو على الفور أم على التراخي قال القاضي عياض قال الباحث هذا عندي في الشابة وأما الكبيرة غير المشتهة فتسافر كيف شئت في كل الأسفار بلا زوج ولا محرم وهذا الذي قاله الباحث لا يوافق عليه لان المرأة مظنة الطمع فيها ومظنة الشهوة ولو كانت كبيرة وقد قالوا الكل ساقطة لافطة ويجتمع في الأسفار من سفهاء الناس وسقطهم من لا يرتفع عن الفاحشة بالعجز وغيرها لعلبة شهوته وقلة دينه وحرمانه وخيانتته ونحو ذلك والله أعلم واستدل أصحاب أي حنفية برواية ثلاثة أيام لمذهبهم أن قصر الصلاة في السفر لا يجوز الا في سفر يبلغ ثلاثة أيام وهذا استدلال فاسد وقد جاءت الاحاديث بروايات مختلفة كما سبق وبيننا مقصودها وأن السفر يطلق على يوم وعلى بر يدوعلى دون ذلك وقد

أى وان لم يشتهه (ركه) فان كان حراما عليه وذمه ونهى عنه وأما قوله للضب لا ولم يكن بأرض قوى فأجبتني أعافه فيبان لكراسته لا اظهار عيبه \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاطعمة وكذا مسلم وأبو داود وابن ماجه وأخرجه الترمذي في السيرة \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاة الثقفي مولا لهم قال (حدثنا بكر بن مضر) بسكون الكاف بعد الموحدة ومضرا بالضاد المعجمة المفتوحة بعد ضم ابن محمد بن حكيم المصري (عن جعفر بن ربيعة) بن شراحيل المصري (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن عبد الله بن مالك) بالتونين (ابن بجمنة) بانيات ألف ابن وبجمنة بضم الباء الموحدة وفتح المهملة وبعد التمنية الساكنة فأم عبد الله فهي صفة له للمالك (الاسدي) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وأصله الازدي لانه من أزد شنوءة فأبدلت الراء سينا وغلط الداودي وتبعه الزركشي فقالا بفتح السين وغلط البخاري فيه فلم يصياف ذلك أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه بتشديد الراء في اليونانية وفتحها وفي الناصرية بتخفيفها (حتى رى ابطيه) بالنون (قال وقال ابن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير وسقط قال الاولى لابي ذر (حدثنا بكر) هو ابن مضر بالحديث السابق وقال (بياض ابطيه) فزاد فيه لفظ بياض \* وهذا الحديث سبق في باب يدي ضبعيه من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا عبد الأعلى ابن حماد) أبو يحيى الترمذي بالنون المفتوحة والراء الساكنة والسين المهملة قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء معصرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (أن أنارضى الله عنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه (رفعا بلغا) في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وأنه كان يرفع يديه (رفعا بلغا) حتى يرى بضم التمنية مبني الجھول (بياض ابطيه) مفعول ناب عن الفاعل ولا يدرى ليس في الفرع ولا أصله بالنون المفتوحة بياض نصب على المفعولية واستدل به على أن ابطه أبيض غير متغير اللون وعذ الطبري والاسنوي في المهمات من الخصائص وتعبه ابن العراقي بأنه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر أنس وغيره بياض ابطيه أن لا يكون له شعر فان الشعر اذا انتف بقى المكان أبيض وان بقى فيه آثار الشعر وفي حديث عبد الله بن أكرم الخزاعي عند الترمذي وحسنه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت أنظر الى عفرة ابطيه اذا سجد والعفرة بياض ليس بالناصع وهذا يدل على أن آثار الشعر هو الذي يجعل المكان أعفر والا فلو كان خاليا عن نبات الشعر جلة لم يكن أعفر نعم الذي يعتقد أنه لم يكن لا بظهره لئحة كريمة وهذا الحديث قد سبق في الاستسقاء وزاد أبو ذر هنا قال أبو موسى الأشعري رضى الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه ورأيت بياض ابطيه بالثنية أياض \* وبه قال (حدثنا الحسن بن الصباح) بفتح الحاء والسين ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البراء بتقديم الزاء على الراء الواسطي البغدادي قال (حدثنا محمد بن سابق) هو من شيوخ المصنف روى عنه هنادي الواسطة قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الفين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام ابن عاصم الجبلي الكوفي (قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر عن أبيه) أبي جحيفة وهب بن عبد الله أنه (قال دفع) بضم الدال المهملة مبني المفعول أى وصلت من غير قصد (الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح) خارج مكة منزل الحاج اذا رجع من منى والحلة حالية (في قبة كان بالهجرة) عند اشتداد الحر والحلة استئشاف أحوال (خرج) ولا يدرى خرج (بلال فنادى بالصلاة ثم دخل) أى بلال (فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو والماء الذي توضأ به (فوقع الناس عليه) أى على فضل

١ الاومعهاذ ومحرم منها وأزواجها \* وحدثنا (٣٤) محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت قزعة

قال سمعت أبا سعيد الخدري قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعاً

(قوله صلى الله عليه وسلم الاومعهاذ ومحرم فيها) فيه دلالة لمذهب الشافعي والجمهور أن جميع المحارم سواء في ذلك فيجوز لها المسافرة مع محرمةها بالنسب كابنها وأختها وابن أختها وابن أختها وأختها وأختها ومع محرمةها بالرضاع كخيمها من الرضاع وابن أختها وابن أختها منه ونحوهم ومع محرمةها من المصاهرة كالزوجة وابن زوجه وأختها وكراهة في شيء من ذلك وكذا يجوز زلزل هؤلاء الخلوقة بها والنظر اليها من غير حاجة ولكن لا يحل النظر بنهوة لا خدمتهم هذا مذهب الشافعي والجمهور ووافق مالك على ذلك كله إلا ابن زوجه وأفكره سفرها معه لنفسه الناس بعد العصر الأول ولان كثير من الناس لا يتفرون من زوجه الأب نفرتهم من محارم النسب قال والمرأة فتنة الأقبيا جبل الله تعالى النفوس عليه من النفرة عن محارم النسب وعموم هذا الحديث يرد على مالك والله أعلم واعلم أن حقيقة المحرم من النساء التي يجوز النظر اليها والخلوة بها والمسافرة بها كل من حرم نكاحها على التأبيد بسبب مباح الخدمتها فقولنا على التأبيد احتراز من أخت المرأة وعمتها وأختها ونحوهن وقولنا بسبب مباح احتراز من أم الموطوءة بشبهة وبنتها فانها محرمات على التأبيد وليس استباحة من لان وطء الشبهة لا يوصف بالباحة لانه ليس بفعل مكلف وقولنا حرمتها احتراز

وضوئه عليه الصلاة والسلام (بأخذون منه) للتبرك لكونه من جسده الشريف (ثم دخل) بلال (فأخرج العذرة) بفتح العين المهملة والنون والراي عصا طويلة فيها زج (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من القبة (كأنى أنظر إلى ويص سابقه) بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التحية الساكنة صاد مهملة أى ريقهما وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا (فكر العذرة) قد أمه بالارض (ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين) قصر للسفر (عرب بين يديه) صلى الله عليه وسلم (الحمار والمرأة) وسبق الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الموضوع وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرك في اليونانية لافرعها حدثنا (الحسن بن الصباح) بالتحريف في الفرع وبالتكثير في أصله وهو بالصاد المهملة والموحدة المشددة قال العيني وهو السابق أو السابق الحسن ابن محمد بن الصباح الزعفراني ونسبه الى جده (البرار) بتقديم الراءى قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثاً لو عدته العاذلاً حصاه) لمباثقة صلى الله عليه وسلم في الترتيل والتفخيم بحيث لو أراد المستمع عد كلماته أو حرفه لا يمكنه ذلك لوضوحه وبيانه لا يقال فيه اتحاد الشرط والجزاء لانه كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطبيقاً عداها وبلغ آخرها \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات عن أبي صالح عن الليث (حدثني) بالافراد (نونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (أنه قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة) رضی الله عنها (أنها قالت) لعروة (ألا) بالتخفيف وفتح الهمزة (بجبل) بضم التحتية واسكان العين المهملة من الإعجاب (أوفلان) بالرفع فاعل وهو أبو هريرة كما في مسلم وغيره ولا يذرك أوفلان قال القاضي عياض هو من أدب بكنيته ورواه الحافظ ابن حجر بان عائشة إنما خاطبت عروة بقولها ألا يجبل ثم ذكر له المتعجب منه وقالت أوفلان ولكنه جاء أبا بالالف على اللغة القليلة نحو ولو ضربه بأفقيس ثم حكى وجه التعجب فقالت (جاء) أى أبو هريرة (جلس الى جانب محرق) حال كونه (يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) يسرد حديثه حال كونه (يسمعني ذلك وكنت أسبح) أصلى نافلة أو على طاهره أى أذكر الله والاول وجه كما لا يخفى (فقام قبل أن أفضى سحقي ولو أدركته لردت عليه) أى لا تكرب عليه سرده وبينت له أن الترتيل في الحديث أولى من السرد (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دم) أى لم يكن يتابع الحديث بحديث استجلا بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوماً على سبيل التاني خوف التباسه على المستمع وكان يعيد الكلمة ثلاثاً لفهم عنه هذا (باب) بالتووين (كان النبي صلى الله عليه وسلم تمام عينه) بالافراد ولا يذرك عن الكشميهني عيناه بالتثنية (ولا ينام قلبه) ليعي الوحي اذا أوحى اليه في منامه قال عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحي ثم قرأ أنى أرى في المنام أنى أذبحك (رواه) أى حديث تمام عينه ولا ينام قلبه (سعيد بن ميناء) بكسر الميم وسكون التثنية ممدودا (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولاً وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الامام (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أنه سأل عائشة رضی الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالى (رمضان قالت ما كان يزيد في ليالى (رمضان ولا في ليالى (غيره على احدى عشرة ركعة) أى غير ركعتي الفجر وثبت في من قوله ولا في غيره لا يذرك سقطت لغيره (يصلى أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) أى هن مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه

من الملاحظة فانها محرمية على التأبيد بسبب مباح وليس محرم لان تحريرها ليس لحرمتها بل عقوبة وتقليد والله أعلم والوصف



فأعجبني وأتقني فهي أن تسافر المرأة مسيرة يومين أو معها زوجها أو زوجم (٣٥) واقتص باق الحديث • وحدثننا عثمان بن

أبي شيبة حدثنا جرير عن مغيرة  
عن إبراهيم عن سهيم بن منجاب  
عن قرعة عن أبي سعيد الخدري

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تشدوا  
الرجال الا الى ثلاثة مساجد مسجد  
هذا والمسجد الحرام والمسجد  
الاقصى) فيه بيان عظيم فضيلة هذه  
المساجد الثلاثة ومن يتعالى غيرها  
لكونها مساجد الانبياء صلوات الله  
وسلامه عليهم ولفضل الصلاة فيها  
ولو نذر الذهاب الى المسجد الحرام  
لزمه قصده الحج أو عمرة ولو نذره  
الى المسجدين الاخرين فقولان  
للساقي أحدهما عند أحده  
يستحب قصدهما ولا يجب والثاني  
يحجب به قال كثيرون من العلماء  
وأما باق المساجد سوى الثلاثة  
فلا يجب قصدها بالنذر ولا ينقصد  
نذر قصدها هذا مذهبنا ومذهب  
العلماء كافة الا محمد بن مسلمة المالكي  
فقال اذا نذر قصده مسجد قبا لزمه  
قصده لان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يأتيه كل سبت راكبا وماشيا  
وقال المثلث بن سعد يلزمه قصده ذلك  
المسجد أي مسجد كان وعلى  
مذهب الجاهليين لا ينقصد نذره ولا  
يلزمه شيء وقال أحمد يلزمه كفارة  
عين واختلف العلماء في شد الرجال  
وإعمال المطى الى غير المساجد  
الثلاثة كالذهاب الى قبور الصالحين  
والى المواضع الفاضلة ونحو ذلك  
فقال الشيخ أبو محمد الجويني من  
أصحابنا هو حرام وهو الذي اشار  
القاضي عياض الى اختياره والصحيح  
عند أصحابنا وهو الذي اختاره  
امام الحرمين والمحققون أنه لا يحرم  
ولا يكره قالوا والمراد أن الفضيلة

والوصف (ثم صلى أربعا) أخرى (فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم صلى ثلاثا) قالت (فقلت  
يا رسول الله تنام قبل أن توتر) استفهام محذوف الاداة (قال) عليه الصلاة والسلام (تمام عيني)  
بالافراد (ولا ينام قلبي) وهذا من خصائصه فيقطة قلبه عن غيره من الحديث وهذا الحديث قد سبق في  
التعبد • وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد  
(عن سليمان) بن بلال (عن شريك بن عبد الله بن أبي عمر) بفتح النون وكسر الميم أنه قال (سمعت  
أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة) الى بيت المقدس  
أنه (جاء) باسقاط الضمير ولأبوي الوقت وذرياه (ثلاثة نفر) من السلافة قال ابن حجر لم  
أتحقق أسماءهم وقال غيره هم جبريل وميكائيل وإسرافيل ولم يذكر ذلك مستندا يقول عليه  
(قبل أن يوحى اليه) استشكل بان الاسراء كان بعد المبعث بل لا ريب فكيف يقول قبل أن يوحى  
اليه فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وليس هو بالحافظ لاسيما وقد انفرد بذلك عن أنس ولم يرو ذلك  
غيره من الحفاظ وأجيب على تقدير الصحة بأنه لم يوثق عقب تلك الليلة بل بعد بستين لانه انما  
أسرى به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى (وهو) صلى الله عليه وسلم  
(ثاني في مسجد الحرام) بتسكير الاول وتعريف الثاني بين اثنين حمزة وجعفر (فقال أولهم) أول  
النفر (أيهم هو) أي الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم (فقال أوسطهم هو خيرهم) يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم لانه كان ثالثا بين الاثنين (وقال آخرهم) أي آخر النفر الثلاثة (خذوا خيرهم) للعروج  
به الى السماء (فكانت تلك) أي القصة أي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام (فلزمهم)  
عليه الصلاة والسلام (حتى جاؤا) اليه (ليلة أخرى فيمباري قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه  
ولا ينام قلبه) غلبت بهما من قال انه رؤيا منام ولا حجة فيه ان قد يكون ذلك حاله أول وصول الملك  
اليه وإسرى في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواية شريك أنه كان  
نائما زيادة مجهولة (وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه) عليه الصلاة والسلام  
(جبريل ثم عرج به الى السماء) كذا ساقه هنا مختصرا وياتي ان شاء الله تعالى مع مباحثه في موضعه  
وقد أخرجه مسلم في الايعان (باب علامات النبوة) الواقعة (في) زمن (الاسلام) من حين  
المبعث دون ما وقع منها قبل وعبر بالعلامات لتشمل المعجزات التي هي خوارق عادات مع التحدي  
والكرامات • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا سلم بن زرير)  
بسكون اللام بعد فتح وزرير بفتح الزاي وراعي مهملتين أولاها مكسورة بينهما تحتية ساكنة  
الطاردي البصري قال (سمعت أبا رجاء) عمران بن ملحان الطاردي المخضرم المغمري قال حدثنا  
عمران بن حصين (بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنه) أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في مسير (راجعين من خيبر كافي مسلم أوفى الحديثية) كما عند أبي داود (فأدجلوا) حمزة قطع  
مفتوحة وسكون الدال المهمة وبالجم (ليتهم) أي ساروا أولها (حتى اذا كان وجه الصبح) ولا يذ  
في وجه الصبح (عرسوا) بفتح العين وضم السين المهملتين بينهما راء مشددة أي نزلوا آخر الليل  
للاستراحة (فغلبتهم أعينهم) فناموا (حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو  
بكر) الصديق رضي الله عنه (وكان لا يوقظ) بفتح القاف مبنيا للمجهول (رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من منامه حتى يستيقظ) في التيمم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو  
يستيقظ لانا لا ندرى ما يحدث له في نومه أي من الوحي (فاستيقظ عمر) بعد أبي بكر رضي الله عنهما  
(فقعدا أبو بكر عند رأسه) صلى الله عليه وسلم (جعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير) حتى استيقظ  
النبي صلى الله عليه وسلم (وفي التيمم فلما استيقظ عمر رأى ما أصاب الناس أي من نومهم عن صلاة

التامة انما هي في شد الرجال الى هذه الثلاثة خاصة والله أعلم (قوله فأعجبني وأتقني) قال القاضي معنى أتقني أعجبني وانما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة (٣٦) ثلاثا الا مع ذي محرم. وحدثني أبو غسان المشيبي ومحمد بن بشار جميعا عن معاذ

ابن هشام قال أبو غسان حدثنا معاذ  
حدثني أي عن قتادة عن قرعة عن  
أبي سعيد الخدري أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا تسافر امرأة  
فوق ثلاث ليال الا مع ذي محرم  
• وحدثنا ابن مثنى حدثنا ابن أبي  
عدي عن أبي سعيد عن قتادة بهذا  
الاسناد وقال أكثر من ثلاث الا مع  
ذي محرم • وحدثنا قتادة بن سعيد  
حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد  
عن أبيه أن أبا هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يحل لامرأة مسلة تسافر مسيرة  
ليلة الا ومعها رجل ذو حرمة منها  
• وحدثني زهير بن حرب حدثنا  
يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب  
حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبيه  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن  
بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم  
الا مع ذي محرم • وحدثنا يحيى بن  
يحيى قال قرأت على مالك عن سعيد  
ابن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن  
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن  
بالله واليوم الآخر

كررا المعنى لاختلاف اللفظ والعرب  
تفعل ذلك كثيرا البيان والتوكيد  
قال الله تعالى أولئك عليهم صلوات  
من ربهم ورحمة والصلوة من الله  
الرحمة وقال تعالى فكلوا مما غنمتم  
حلالا طيبا والطيب هو الحلال  
ومنه قول الخطيب

الأحبا هندوا أرض بها هند •  
وهند أي من دونها التأني والبعد  
والتأني هو البعد ( قوله حدثنا يحيى  
ابن يحيى قال قرأت على مالك عن  
سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه  
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر

الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ماء وكان رجلا جليدا فكبّر ورفع صوته بالتكبير فزال يكبر  
ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم ولا منافاة بينهما ما إذا لا يمتنع أن كلا  
من أبي بكر وعمر فعل ذلك ( فنزل ) فيه حذف ذكر في التيمم بلفظ فلما استيقظ شكوا إليه الذي  
أصابهم فقال لا ضير ولا يضير ارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا  
( فاعتزل رجل ) لم يسلم ( من القوم لم يصل معنا فلما انصرف ) عليه الصلاة والسلام من الصلاة ( قال  
يا فلان ) الذي لم يصل ( ما صنعت أن تصلي معنا قال ) يا رسول الله ( أصابتني جنابة ) زاد في التيمم  
ولاء ( فأمره أن يتيمم بالصعيد ) فتميم ( ثم صلى ) قال عمران ( وجعلني ) من الجعل قيل وضوؤه  
فأجعلني أي أمرني بالجملة ( رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه ) بضم الراء على كسط في  
الفرع وهو ما يركب من الدواب ففعل بمعنى مفعول وفي غيره بضمها جمع راكب كشاهد وشهود  
وصوب الأخير لكن قال في المصابيح لا وجه للخطبة في الموضوعين أي جعلني من الجعل وفتح راه ركوب  
( وقد عطشنا عطشا شديدا ) في التيمم بعد قوله عليك بالصعيد فإنه يكفيك ثم سار النبي صلى الله  
عليه وسلم فاشتكى إليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان يسببه أو رجاء لسيه عوف ودعا عليا فقال  
لهم اذهبوا فابغوا الماء فاطفلقوا فلان الميم هو عمران القائل هنا وسجعتي ( فبينما ) الميم ( نحن نسير )  
نبتقى الماء ( إذا نحن بأمر أسأله ) بالسين والبدال المهملتين أي مرسله ( رجلا بين مرأتين ) تشية  
مرادة راوية أو قرية زاد في التيمم من ماء ( فقلنا لها أين الماء فقالت أنه لا ماء ) أي هنا ( فقلنا كم بين  
أهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا ) لها ( انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ) ولا بد  
فقالت ( وما رسول الله ) قال عمران ( فلم نلها ) بضم النون وفتح الميم وتشديد اللام المكسورة  
( من أمرها ) شيئا ( حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم ) وسقط لفظ وسلم من الفرع كصله  
( فحدثته ) أي المرأة ( عتل الذي حدثنا ) به ( غير أنها حدثته أنها مائة ) بضم الميم فهمة ساكنة  
ففوقية مكسورة فم مفتوحة أي ذات أيتام ( فأمر ) عليه الصلاة والسلام ( بمرأتها فخرج ) بالسين  
والهاء المهملتين ( في العرلاوين ) تشية عزلاء بالعين المهملة وسكون الزاي والمدغم القرية والحموى  
والمستمل بالعرلاوين بالباء الموحدة بدل في ( فشر بنا ) منها حال كوننا ( عطا شاة بعين ) بالنصب  
ببنا لعطاشا والحموى والمستمل أربعون بالرفع أي ونحن أربعون ( رجلا حتى رويتنا ) بكسر  
الواو من الرى ( فلانا كل قرية معنا وادوة ) بكسر الهمزة وتخفيف الدال المهملة أناه صغير من  
جلد يتخذ للشاء ( غير أنه ) أي الشاة أنا ( لم نسق بعيرا ) بالنون في لم نسق لأن الأبل تصبر  
على الماء ( وهي ) أي المرادة ( تكاد تنض ) بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فصاد مضممة  
مشددة كذا في اليونانية لكن في الفرع خفضة النون على كسط لعله كسط نقطة الباء وجعلها  
نونا أي تنشق ( من اللاء ) بكسر الميم وسكون اللام آخر همة يقال نض الماء من العين إذا نض  
وقال ابن سيده نض الماء ينض نضاضا من باب ضرب إذا سال ونض الماء نضاضا ونضاضا فخرج رشها  
والنضض الحسي وهو ماء على رمل دونه إلى أسفل أرض صلبة فكلما نض منتهى أي شبع  
واجتمع أخذ ولا بد من الكسبية تنصب بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فصاد مضممة مفتوحة  
فوحدة مشددة وفي حاشية نسخة السجسطية تنصب بفوقية مفتوحة فوحدة مكسورة  
فهمزة مشددة وصدر بها الحافظ ابن حجر أي تقطر وتسيل قليلا والثلاثة بمعنى وفي نسخة  
ذكرها القاضي عياض في مشاركة تنصب بالموحدة المكسورة والصاد المهملة المشددة من  
النصب وهو البريق ولعان خروج الماء القليل لكن قال الحافظ ابن حجر معناه مستبعد هنا  
فان في نفس الحديث تكاد تنض من الماء فكونها تنسيل من الماء ظاهر وأما كونها تلغ من

تسافر مسيرة يوم وليسلة الامع ذي محرم منها \* وحدثننا أبو كامل الجحدرى (٣٧) حدثنا بشر يعنى ابن مفضل حدثنا سهل

ابن أبى صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة أن تسافر ثلاثا الا ومعها ذو محرم منها \* وحدثننا أبو بكر بن أبى شيبة وأبو كريب جميعا عن ابى معاوية قال ابو كريب حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاءد الا ومعها أبوها أو أبوها أو زوجها أو أخوها أو ذو محرم منها \* وحدثننا أبو بكر بن أبى شيبة وأبو سعيد الأشج قالا أخبرنا وكيع أخبرنا الأعشى بهذا الاسناد مثله

تسافر مسيرة يوم وليسلة الامع ذي محرم منها هكذا وقع هذا الحديث في نسخ بلادنا عن سعد عن أبيه قال القاضي عياض وكذا وقع في النسخ عن الجلودى وأبى العلاء والكسائى وكذا رواه مسلم في الاسناد السابق قبل هذا عن قتبية عن الليث عن سعيد عن أبيه وكذا رواه البخارى ومسلم من رواية ابن أبى ذئب عن سعيد عن أبيه قال واستدرك الدارقطنى علمهما اخرجهما هذا عن ابن أبى ذئب وعلى مسلم اخرجاه اياه عن الليث عن سعيد عن أبيه وقال الصواب عن سعيد عن أبى هريرة من غير ذكر أبيه واحتج بان مالك ويحيى بن أبى كثير وسهلا قالوا عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة ولم يذكرهما عن أبيه قال والصحیح عن مسلم في حديثه هذا عن يحيى بن يحيى عن مالك عن سعيد عن أبى هريرة من غير

الماء فبعد انتهى فليتا مل مع القول انها من البصيص وهو البرق ولعان خروج الماء القليل وفي نسخة السجسطية في أصل الكتاب تنضر بفوقية فنون فضاء مجة مشددة فراء مفتوحات وفي أصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فضاء مجة مفتوحة فراء مشددة مرفوعة من الضرر قال الكرماني مشتق من باب الانفعال أى تنقطع يقال ضررته فانضر وقال البرماوى والصواب تنضر ج أى تنشق من الانضراج وكذا رواه مسلم وكأنه سقط حرف الجيم وفي أصل مسموع على الاصل يقطر بفوقية مفتوحة ففقا ساكنة فطاء فراء مضمومتين مهملتين وهى بمعنى التى تسيل (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا يصحبه الذين معه (هاو اما عندكم) تطيبنا طارها في مقابلة حبسها في ذلك الوقت عن المسير الى قومها لانه عوض عن الماء (فجمع لها) بضم الجيم وكسر الميم (من الكسر) بكسر الكاف وفتح المهملة (والتمر) وجعل في ثوب ووضع بين يديها وسارت (حتى أتت أهلها قالت) ولا يذرف قالت (نقبت أسحر الناس أو هو نبى كازعوا فهدى الله ذلك) ولا يذو ذلك باللام بدل الالف (الصرم) بكسر الصاد المهملة وسكون الراء بعده هامي المنفر ينزلون بأهلهم على الماء (بتلك المرأة) ولا يذرعن الحوى والمستلمى بتلك بجمجمة ساكنة بدل اللام (فأسلت وأسلا) \* وهذا الحديث سبق في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم من كتاب التيم • وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذو حدثنا (محمد بن بشار) بالوحدة والمجوعة المشددة قال (حدثنا ابن أبى عدى) هو محمد بن أبى عدى واسمه ابراهيم البصرى (عن سعيد) بكسر العين ابن أبى عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال أبى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة وكسر الفوقية مبنيا للمفعول والنبي نائب الفاعل (بأناء) فيماء (وهو) أى والحال أنه (بالزوراء) بفتح الزاى وسكون الواو بعدها راء فالف ممدودة موضع بسوق المدينة (فوضع يده في ذلك) الاناء فجعل الماء ينبع (بضم الموحدة وتفتح وتكسر) (من بين أصابعه) من نفس لجه الكائن بين أصابعه وأمن بينهما بالنسبة الى رية الرائي وهو في نفس الامر للبركة الحاصلة فيه يفور ويكثر والاول أوجه (فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال) كنا (ثلثمائة) بالنصب خبر لكان المقدرة وفي اليونينية كانت رفعة وأصلها ناصبة وفي الفرع رفع على كسط (أو زهاء) بضم الزاى ممدود أى قدر (ثلثمائة) \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الامام (عن ابيحقى ابن عبد الله بن أبى طلحة) زيد بن سهل الانصارى (عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) (الحال أنه قد حانت) أى قربت (صلاة العصر فالتمس الوضوء) بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو أى طلب الماء للوضوء ولا يذو كفى اليونينية فالتمس الناس الوضوء ولم يعرفها في فرع التنكرى وفرع آقمع لا يذو وهى في حاشية اليونينية بالجرمة مرقوم عليها بالاسود علامته مصحح عليها (فلم يجد وه فى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم همزة أى ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائب الفاعل (بوضوء) بفتح الواو بقاء فى اناء (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء فأمر الناس) بالقاء فى فأمرو (أن يتوضأوا منه فراءت) أى أبصرت (الماء يشبع) بتثنية الموحدة أى يخرج (من تحت) وفي نسخة اليونينية وقرعها مصحح عليها من بين (أصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند آخرهم) قال الكرماني كلمة من هنا بمعنى الى وهى لغة الكوفيين يحوزون مطلقا وضع حرف الجر بعضها مقام بعض اه وقال غيره والمعنى توضأ الناس ابتداء من أولهم حتى انتهوا الى آخرهم ولم يبق منهم أحد والشخص الذى هو آخرهم داخل في هذا الحكم لان السياق يقتضى العموم وكذا أنس ان قلنا يدخل المخاطب بكسر

ذ كرايه وكذا ذكره أبو مسعود الدمشقى وكذا رواه معظم رواة الموطا عن مالك قال الدارقطنى ورواه الزهرانى والقروى عن مالك

• وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن (٣٨) حرب كلاهما عن سفيان قال أبو بكر أخبرنا سفيان بن عيينة قال أخبرنا عمرو بن

دينار عن أبي معبد قال سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجنون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم

فقالا عن سعد بن أبيه هذا كلام القاضي (قلت) وذكر خلف الواسطي في الاطراف أن مسلما رواه عن يحيى بن يحيى عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وكذا رواه أبو داود في كتاب الحج من سننه والترمذي في النكاح عن الحسن ابن علي عن بشر بن عمر عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه أبو داود في الحج أيضا عن القعني والعلاء عن مالك عن يوسف بن موسى عن جرير كلاهما عن سهيل عن سعيد عن أبي هريرة فحصل اختلاف ظاهر بين الحفاظ في ذكر أبيه فعله سمعه من أبيه عن أبي هريرة ثم سمعه من أبي هريرة نفسه فرواه تارة كذا وتارة كذا وسماعه من أبي هريرة صحيح معروف والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لا يجنون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم) هذا استثناء منقطع لانه متى كان معها محرم لم يبق خلوة فتقدير الحديث لا يقع رجل مع امرأة الا ومعها محرم وقوله صلى الله عليه وسلم ومعها ذو محرم يحتمل أن يريد محرما لها ويحتمل أن يريد محرما لها أو له وهذا الاحتمال الثاني هو الجارى على قواعد الفقهاء فانه لا فرق بين أن يكون معها محرم لها كابنها وأختها وأُمها وأختها أو يكون محرما له كاخته وبنته وعمته وخالته فيجوز القعود معها في هذه الاحوال ثم ان الحديث مخصوص أيضا بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم وأولى بالحوازم وأما إذا خلا الاجنبى بالاجنبية والسلام

الطاء في عموم خطابه وانما أتى بفضلة من الماء لئلا يظن أنه صلى الله عليه وسلم موجد للماء والابحاد انما هو لله تعالى لا لغيره \* وهذا الحديث قد سبق في باب التماس الناس الوضوء من كتاب الطهارة \* وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن مبارك) العيشي بعين مهملة فتحمة ساكنة وشين معجمة نسبة الى بنى عائش بن مالك البصرى قال (حدثنا حرم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة ابن مهران القطعي بضم القاف وفتح الطاء البصرى (قال سمعت الحسن) البصرى (قال حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجهم) أي بعض أسفاره (ومعه ناس من أصحابه) الواو والعال (فانطلقوا يسرون فحضرت الصلاة ولم يجدوا ماء يتوضون) به وماء بالمهملة ولم يضبطه الديلمي لوضوحه (فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير) الرجل هو أنس كافي مسند الحرث بن أبي أسامة من طريق شريك بن أبي نجر عن أنس بلفظ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى بيت أم سلمة قال فأتته بقدح ماء اما ثلثه واما نصفه (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ) منه زاد في مسند الحرث وفضلت فضلة وكثر الناس فقالوا لم نقدر على الماء (ثم مد) صلى الله عليه وسلم (أصابعه الاربع) ولا في الوقت الاربعة (على القدح ثم قال) لهم (قوموا فتوضأوا) ولا في ذروتوضأوا بغير فاء (فتوضأ القوم حتى بلغوا فيمار يدون من الوضوء) بضم الياء وكسر الراء (وكانوا سبعين أو نحوهم) وهذا الحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية بعد هاء آه (سمع يزيد) بن هرون بن زاذان الواسطي يقول (أخبرنا جريد) الطويل (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد) النبوي (يتوضأ) ولا يذر فتوضأ (وبقي قوم) لم يتوضأ (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فغضب) بهم مكسورة فاء ساكنة فصادم فتوجه معجمتين فوحدة آاء (من حجارة) تغسل فيه الثياب ويسمى الاغانة والمركن (فيه ماء فوضع) عليه الصلاة والسلام (كفه) بالافراد (فصغر الخضب أن يبسط فيه كفه فضم أصابعه فوضعها في الخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا) قال جريد (قلت) لانس (كم كانوا قال ثمانون رجلا) ولا يذر عن الكشميني ثمانين بالنصب خبر كان المقدره \* ولم يذ كر في هذا الحديث نبع الماء اختصارا للعلم به وهذه أربع طرق لحديث أنس الاول طريق قتادة والثاني طريق اسحق بن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع طريق جريد وفي الاولى أنهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا الرابعة وفي الثالثة في السفر وفي الاولى أن الذين توضأوا كانوا ثمانمائة وفي الناشئة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر أنهم ما قصت ان في موطنين للتعارف في عباد من توضأ وتعين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغارة واضحة يتعذرا لجمع فيها ووقع عند أبي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى قباء فأتى من بعض بيوتهم بقدح صغير \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي البصرى قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسمي بالقاف والسبب المهمة قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن السلمى الكوفي (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهمة رافع الأشجعي (عن جابر بن عبد الله) لا نصارى (رضي الله عنهما) أنه (قال عطش الناس) بكسر الطاء المهمة (يوم الحديبية) بنحيف الياء (والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة) بتثنية الراء آاء صغير من جلد يشرب فيه (فتوضأ) منها (جهش الناس نحوه) عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء والشين المهمتين باب قطع أي أسرعوا الى الماء ثم شين لا خذمه ولا يذر بكسر الهاء من باب سمع والعموى والمستمل جهش باسقاط الفاء وفتح الهاء (فقال) عليه الصلاة

الاحوال ثم ان الحديث مخصوص أيضا بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم وأولى بالحوازم وأما إذا خلا الاجنبى بالاجنبية والسلام

فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتى خرجت حاجة وانى كتبت في غزوة (٣٩) كذا وكذا قال انطلق فخرج مع امرأتك

• وحديثنا أبو الربيع الزهراني قال أخبرنا جاز عن عمرو بن هذا الاسناد نحوه • وحديثنا ابن عمر أخبرنا هشام يعني ابن سليمان الخزرجي عن ابن جريح هذا الاسناد نحوه ولم يذكر لا يحون رجل بامرأة الاومعها ذو محرم

من غير ثالث معهم فهو حرام باتفاق العلماء وكذا لو كان معهم من لا يستحي منه لصغره كابن سنتين وثلاث ونحو ذلك فان وجوده كالعدم وكذا الواجب جمع رجال بامرأة أجنبية فهو حرام بخلاف ما لو اجتمع رجل نسوة أو جانب فان الصحيح جوازه وقد أوضحت المسئلة في شرح المذهب في باب صفة الأئمة في أوائل كتاب الحج والختم أن الخلوة بالامرء الا حني الحسن كالمرأة فتحرّم الخلوة حيث حرمت بالمرأة الا اذا كان في جمع من الرجال المصونين قال أصحابنا ولا فرق في تحريم الخلوة حيث حرمتها بين الخلوة في صلاة أو غيرها ويستثنى من هذا كله مواضع الضرورة بان يجد امرأ أجنبية منقطعة في الطريق أو نحو ذلك فيباح له استحبابها بل يلزمه ذلك اذا خاف عليها أو تركها وهذا الاختلاف فيه ويدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها في قصة الافك والله أعلم (قوله فقال رجل يا رسول الله ان امرأتى خرجت حاجة وانى كتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فخرج مع امرأتك) فيه تقديم الهم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الغزو وفي الحج معها رجع الحج معها لان الغزو يقوم غيره فله مقامه عنه بخلاف الحج معها (قوله وحديثنا ابن عمر

والسلام ولا بوى ذر والوقت قال (مالك قالوا) يا رسول الله (ليس عندنا ماء نتوضأ به) ولا تشرب الا ما بين يديك (وماء مهموز في اليونانية وفتح آقبعا ولم يضبطه في فرع تنكر (فوضع) صلى الله عليه وسلم (يدفي الر كوة فجعل الماء يشور) بالثالثة ولا يذر عن الكشمي في يغور بالقاء (بين أصابعه) بغير من (كأشبال العمون فشر بنا وتوضأنا) قال سالم (قلت) لجلاب (كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا) كخمس عشرة مائة (قال في شرح المشكاة عدل عن الظاهر لاحتمال التجوز في الكثرة والقلة وهذا يدل على أنه اجتمع فيه وغلب ظنه على هذا المقدار وقول البراء في الحديث الذي ينالوه الحديث كأربع عشرة مائة كان عن تحقيق لان أهل المدينة كانوا ألفا وأربعمائة تحقيقا وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وكذا مسلم والنسائي في الطهارة والتفسير • وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل بن زياد بن درهم التمدى الكوفي قال (حدثنا اسرائيل بن يونس (عن) جده (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال) كل يوم الحديبية (تخفيف الباء ولا يذر بالحديبية) أربع عشرة مائة (رجح السبيعي هذه الرواية على رواية خمس عشرة مائة بل قال ابن السديف فيما حكى عنه انها وهم وهي رواية مالك والاكثرين فيما نقله غير واحد لكن ما وقع في رواية زهير أنهم كانوا ألفا وأربعمائة أو أكثر يدل على عدم التحديد وقد جمع بأنهم كانوا أكثر من ألف وأربعمائة فن قال ألفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال ألفا وأربعمائة ألفا وأربعمائة أو أوفى كانوا ألفا وثلاثمائة فحمل على ما طلع هو عليه واطلع غيره على زيادته لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة مقبولة وقال في العدة يحمل قول من يزيد على أربع عشرة مائة أو ينقص منها مائة على عده من انضم من المهاجرين والانصار من العرب فهم من جعل المنضامين لهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم أتباعا أو ما قول ابن اسحق كانوا سبع مائة فقال له تفقه من قبل نفسه من حيث انهم نجروا المدينة عن عشرة وكانوا نجروا سبعين وليس فيه دليل على أنهم لم ينكروا غير البدن وأيضا كان فيهم من لم يحرم أصلا (والحديبية بئر) على مرحلة من مكة عما يلي المدينة وقيل سميت بشجرة جذباء كانت هناك (فتزحناها) أي استقينا ماءها (حتى لم نترك فيها فطرة) من ماء (فخلص النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر) بالشين المعجمة المفتوحة والفاء المكسورة أي على شقتها (فلدعاباء فضمض) أي جعله في فيه الشر يف وحر كه (ومج) أي رمى بالماء الذي في فيه (في البرق كئنا) بفتح الكاف وضمة (غير بعيد ثم استقينا) من البئر (حتى روينا) بكسر الواو (وروت) بفتحها ولا يذر ورويت بكسر هاء مع زيادة تحية بعدها (أو) قال (صدرت) بفتح الراء أي رجعت (ركائبنا) بفتح الراء وبعد الألف تحية ولا بوى الوقت وذو ركائبنا بكسر الراء واسقاط التحية بلنا التي تحملنا وهذا الحديث من أفراد • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري المدني (أنه سمع أنس بن مالك) رضي الله عنه (يقول قال أبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري المدني (لأم سليم) واسمها ميلة أو سهلة أو رمنة وهي أخت أم حرام بنت ملحان وكنيتها محالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع وحنه والده أنس (لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع) وكأنه لم يسمع في صوته لما تكلم اذ ذاك الفخامة المألوفة منه فحمل ذلك على الجوع بالقرينة التي كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابن حبان أنه لم يكن بجوع محتجا بحديث أبيت يطعمني ربي ويسقيني وهو محمول على تعدد الحال فكان أحيانا بجوع ليتأسى به أصحابه ولا سيما من لا يجد مدافيصا فيضا عاف أجره وفي رواية

عمر حدثنا هشام يعني ابن سليمان الخزرجي عن ابن جريح هذا الاسناد نحوه ولم يذكر لا يحون رجل بامرأة الاومعها ذو محرم

حدثني هرون بن عبد الله قال أخبرنا (٤٠) حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أن عليا الأزدى أخبره أن ابن

عمر عليهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبير ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإننا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوئ عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل

هذا آخر الخواتم الذي لم يسجد به أبو اسحق إبراهيم بن مفيان من مسلم رحمه الله وقد سبق بيان أوله عند أحاديث ورحم الله المحققين والمقصود من هنا قال أبو اسحق حدثنا مسلم بن الحجاج قال وحدثنى هرون بن عبد الله قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير الحديث وهو أول الباب الذي ذكره متصلا بهذا والله أعلم

(باب استحباب الذكر إذا ركب دابته متوجها للسفر فرج أو غيره وبيان الأفضل من ذلك الذكر)

(قوله كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبير ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين إلى آخره) معنى مقرنين مطبقين أي ما كانا يطبق قهرا واستعمالا لولا تسخير الله تعالى إياه لنا وفي هذا الحديث استحباب هذا الذكر عند ابتداء السفر كما هو قد جاءت فيه أذكار كثيرة جمعها في كتاب الأذكار (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل) الوعاء بفتح الواو

يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة عن مسلم عن أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع أصحابه يتحدثونهم وقد عصب بطنه بعصاة فسألت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة فأخبرته فدخل على أم سليم قال (فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقرصا من شعير ثم أخرجت خبزا) بكسر الخاء المعجمة أي نصيفا (لها قلت الخبز ببعضه ثم دسسته) أي أخففته (تحت يدي) بكسر الدال أي بطي (ولا تثنى) بالثلثة ثم الفوقية الساكنة ثم النون المكسورة لفتني (بعضه) ببعض الخبز على رأسي ومنه لاث العلامة على رأسه أي عصبها ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به بالخبز (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد) الذي هيأه للملائكة في غزوة الأحزاب (ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت أبو طلحة) استقحام استخباري (فقلت نعم) أرسلني (قال بطعام فقلت نعم) بطعام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه) من الصحابة (قوموا) قال في الفتح ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم فهم أن أبو طلحة استدعاه إلى منزله فلذا قال لهم قوموا وأول الكلام يقتضي أن أم سليم وأبو طلحة أرسلتا الخبز مع أنس فيجمع بأنهما أرادا بإرسال الخبز مع أنس أن يأخذه صلى الله عليه وسلم فيأكله فلما وصل أنس ورأى كثرة الناس حوله استحيا وظاهر له أن يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده إلى المنزل ليحصل المقصود من اطعمته قال وقد وجدت في أكثر الروايات ما يقتضي أن أبو طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعد بن سعيد عن أنس عند مسلم يعني أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأدعوه وقد جعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال يابني اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعوه ولا تدع معه غيره ولا تفخخني (فانطلق) وأصحابه وفي رواية محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم غائرون رجلا (وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبو طلحة فأخبرته) بحديثهم (فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم) أي قدر ما يكفهم (فقلت) أم سليم (الله ورسوله أعلم) بقدر الطعام فهو أعلم بالمصلحة ولولم يكن يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك (فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه) حتى دخل على أم سليم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يا أم سليم) بفتح ميم هل من مشددة مع الخطاب للؤونة وهي لغة أهل الحجاز يستوى فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره تقول هل يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان ولا يدر عن الكشميين هل بالياء التحتية أي هات (ما عندك قالت بذلك الخبز) الذي كانت أرسلته مع أنس (فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت) بتشديد الفوقية بعد ضم (وعصرت أم سليم عكة) من جلدها من (فأدسته) جعلته إذا ما للفتوت (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول) وفي رواية مباركة فضالة عند أحد فقال بسم الله وفي رواية سعد بن سعيد عن مسلم فسبحها ودعا فيها بالبركة وفي رواية النضر بن أنس عند أحد عن أنس جئت بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة (ثم قال انذن) بالدخول (لعشرة) من أصحابه ليكون أرفق بهم فإن الأثناء الذي فيه الطعام لا يتحمل عليه أكثر من عشرة إلا يضرر بلحقهم لبعده عنهم (فأذن لهم) أبو طلحة فدخلوا (فأكلوا) من ذلك الخبز المأدوم بالسمن (حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال) عليه الصلاة والسلام لا ي طلحة (انذن لعشرة) ثانية (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا (٢) ثم خرجوا ثم قال انذن لعشرة) ثالثة (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال انذن لعشرة) رابعة (فأكل القوم كلهم حتى شبعوا) كذا في الفرع حتى شبعوا كتب



واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايون تائون عابدون لربنا حامدون \* حدثني زهير بن حرب (٤١) أخبرنا اسمعيل بن علية عن عاصم الاحول

عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعشاء السفر وكآبة المنقلب والخور بعد الكون واسكان العين المهمة وبالشاء المثلة والمدهوي المشقة والشدة والكآبة بفتح الكاف وبالمدهوي تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب بفتح اللام المرحع (قوله والخور بعد الكون) هكذا هو في معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكون بالنون بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا الا بالنون وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم قال القاضي وهكذا رواه الفارسي وغيره من رواة صحيح مسلم قال ورواه العذري بعد الكور بالراء قال والمعروف في رواية عاصم الذي رواه مسلم عنه بالنون قال القاضي قال ابراهيم الحاربي يقال ان عاصم اوهم فيه وان صوابه الكور بالراء (قلت) وليس كما قال الحاربي بل كلاهما روايتان ومن ذكر الرايتين جميعا الترمذي في جامعه وخلاتق من المحذنين وذكرهما أبو عبيد وخلاتق من أهل اللغة وغيره الحديث قال الترمذي بعد أن رواه بالنون و يروي بالراء أيضا ثم قال وكلاهما له وجه قال ويقال هو الرجوع من الايمان الى الكفر أو من الطاعة الى المعصية ومعناه الرجوع من شيء الى شيء من الشر هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من الاستقامة أو الزيادة الى النقص قالوا ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجعلها ورواية النون مأخوذة من الكون

حتى على كشط وفي اليونانية وفرع آقبغاو الناصرية وغيرهما رأيتهم وشبعوا (والقوم سبعون) زاد أبو ذر هشارجلا (أو) قال (عمانون رجلا) بالشك من الراوى وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أحد حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتر كواسورا أى فضلا وفي رواية عمرو بن عبد الله عند أبي يعلى عن أنس وفضلات فضله فأهدى بناها لجيراننا وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان \* وحديث الباب هذا أخرجه المصنف أيضا في الاطعمة وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الولية \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن المثني) العنزي البصري قال (حدثنا أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيري) بضم الزاي وفتح الموحدة مصفرا الكوفي قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) هو النخعي (عن علقمة) بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال) كان هذا الآيات التي هي خوارق العادات (بركة) من الله تعالى (وأنتم تعدونها) كلها (تخويفا) مطلقا والتحقيق أن بعضها بركة كشعب الجيش الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف ككسوف الشمس وكانهم عسكوا بظاهره قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا أى من زول العذاب العاجل كالطبيعة والمقدمة له (كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر) في الحديثية كما جزمه البيهقي أو خير كما عند أبي نعيم في الدلائل (فقل الماء فقال) صلى الله عليه وسلم (اطلبوا فضلا من ماء) ثلاثا ظن أنه صلى الله عليه وسلم موجود للماء (فأوابنا فيه ماء قليل فأدخل يده) المباركة (في الاناء) ثم قال (حتى) بفتح الباء (على الظهور) بفتح الطاء أى هلموا الى الماء مثل حتى على الصلاة ويجوز ضم الطاء والمراد الفعل أى تظهروا (المبارك) الذى أمده الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم (والبركة) مبتدأ خبره (من الله) عز وجل قال ابن مسعود (فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى من نفس اللحم الذى بينهما (ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل) أى في حالة الاكل في عهده صلى الله عليه وسلم غالبنا وعند الاسماعيلي كننا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة (قال حدثني) بالافراد (عاصم) هو الشعبي (قال حدثني) بالافراد أيضا (جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنه أن أباه توفي (شهيدا يوم أحد) وعليه دين (وفي رواية وهب بن كيسان ثلاثون وسقا ليهودى فاستنظروا جابرا فابى أن ينظره قال (فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) له (إن أبى ترك عليه دينا وليس عندى الا ما يخرج نخله) من التمر (ولا يباع ما يخرج) نخله في مدة (سنتين) بالجمع (ما عليه) من الدين (فانطلق معى لكيلا) ولا يذركى لا يفحش) بضم أوله وكسر ثالثه أو فتح أوله وضم ثالثه والوجهان في الناصرية (على الغرماء) بتشديد ياء على فقال عليه الصلاة والسلام نعم فانطلق فأتى الى الحائط (فثنى حول بيد من يبادر التمر) قال في المغرب البيدر الموضع الذى يداس فيه الطعام (فدعا) في تمره بالبركة (ثم) مشى حول بيدر (آخر) فدعا (ثم جلس عليه) على البيدر (فقال انزعوه) بكسر الزاي أى من البيدر وفي رواية معوية عن الشعبي في البيوع كل للقوم (فأوفاهم الذى لهم) وفي رواية فراس في الوصايا ثم قال لجابر جذا فوفى له الذى له فجذم (وتبى مثل ما أعطاهم) وفي رواية معوية وتبى كانه لم ينقص منه شيء وفي رواية وهب بن كيسان فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا ويجمع بالجل على تعدد الغرماء فكان أصل الدين كان منه ليهودى ثلاثون وسقا من صنف واحد فأوفاه وفضل

ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال (٤٣) \* وحدثننا يحيى بن يحيى وزهير بن حرب جميعاً عن أبي معاوية ح وحدثننا حامد بن عمر

حدثنا عبد الواحد كلاهما عن عاصم هذا الاستناد مثله غير أن في حديث عبد الواحد في المال والأهل وفي رواية محمد بن حازم قال يبدأ بالأهل إذا رجع وفي رواية جيعا اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر ح وحدثننا عبد الله بن سعيد والفظ له حدثنا يحيى وهو القطان عن عبد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثاً ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

الرجوع عن الجماعة بعد أن كافها يقال كاربما تمته إذا لفها وحارها إذا انقضت وقيل نعوذ بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها كفساد الإمامة بعد استقامتها على الرأس وعلى رواية النون قال أبو عبد الله سئل عاصم عن معناه فقال ألم تسمع قولهم حارب بعد ما كان أي أنه كان على حالة جبلة فرجع عنها والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ودعوة المظلوم) أي أعوذ بك من الظلم فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم ودعوة المظلوم ليس بينهما وبين الله حجاب ففسد التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه

\* (باب ما يقال إذا رجع من سفر الحج وغيره) \*

(قوله قفل من الجيوش) أي رجع من الغزو وقوله إذا أوفى على ثنية أو فدفد كبر معنى أوفى ارتفع وعلا

من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودي أشياء أخر من أصناف أخرى فأوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي أوفاه قاله في فتح الباري \* وهذا الحديث سبق مطولاً ومختصراً في الاستقراض والجهاد والشروط والبيع والوصايا \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال) (حدثنا متمر عن أبيه) سليمان بن طرخان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (أنه حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما أن أصحاب الصفة) وهو مكان في مؤخر المسجد النبوي مظللاً أعد لتزول الغربة فيه عن لأمأى له ولا أهل (كانوا أناساً فقراء وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث) من أهل الصفة (ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس) منهم أن لم يكن عنده ما يقتضي أكثر من ذلك (أو سادس) مع الخامس أن كان عنده أكثر من ذلك ولا بوي ذر والوقت بسادس بموحدة قبل السين الأولى وسقط لا يذلفظ أو من قوله أو سادس (أو كقَالَ) عليه الصلاة والسلام (وأن أبا بكر جاء بثلاثة) من أهل الصفة إلى بيته لانه كان عنده طعام أربعة ولعله أخذ سابعاً ثم أضاف ما ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس لإرادة أن يؤثر بنصيبه إذ ظهر أنه لم يأكل أولاً معهم (وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة) منهم وعبر عن أبي بكر بلفظ المحي عليه بيته من المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم بالانطلاق لقربه (وأبو بكر) أخذ (ثلاثة) كذا بالنصب على رواية أبي ذر عن الكشميني والمستمل كافي هامش اليونينية وفرعها على اضماراً أخذ كما مر لا يقال هذا تكرار مع السابق لأن السابق لبيان من أحضرهم إلى منزله مع الإشارة إلى أن أبا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام أربعة فأكثر وهذا الأخير بيان لابتداء ما في نصيبه ولا يذرع الكشميني أيضاً بثلاثة زيادة الموحدة فيكون عطفاً على قوله وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم أي وانطلق أبو بكر بثلاثة وهي رواية مسلم وللأولين وثلاثة بالواو والنصب (قال) عبد الرحمن بن أبي بكر (فهو) أي الشأن (أنا) مبتدأ (وأبي) أبو بكر الصديق (وأخي) أم رومان زينب أو وعلة وخبر المبتدأ محذوف أي في الدار قال أبو عثمان عبد الرحمن النهدي (ولا أدري هل قال) عبد الرحمن (أمرأتى) أمية بنت عدي بن قيس السهمية أم أكبر أو لاداة أبي عتيق محمد (وخادمي) بالاضافة ولم يسم ولا يذرع الكشميني وخادم خدمتها مشتركة (بين بيتنا وبين بيت أبي بكر) وان أبا بكر تعشى (أكل العشاء وهو طعام آخر النهار) عند النبي صلى الله عليه وسلم (وحده) (ثم لبث) بكسر الموحدة بعد هاء مثله مكث (حتى صلى العشاء) معه عليه الصلاة والسلام (ثم رجع) إلى منزله بالثلاثة وأمر أهله أن يضيئوا لهم (فلبث) فيه (حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبث عنده ثم رجع إلى منزله (بغاء) إليه (بعد ما مضى من الليل ما شاء الله) فتعشى الأول أخبار عن تعشى الصديق وحده والثاني تعشيه صلى الله عليه وسلم أو الأول من العشاء بكسر العين المهملة أي الصلاة والثاني بفحها قاله الكرماني وقال في فتح الباري قوله فلبيث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وإن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم تكرار وفائدة الإشارة إلى أن تأخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان عقداً أن تعشى معه وصلى معه العشاء ومارجع إلى منزله إلا بعد أن مضى من الليل قطعة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يؤخر صلاة العشاء وعند اسماعيل بن شريك بالكاف بدل قوله رجع بالجيم أي صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة التي بعد صلاة العشاء ولمسلم والاسماعيلي أيضاً بدل حتى تعشى بالمجزة نفس بالسين المهملة من العشاء وهو أوجه وقال القاضي عياض أنه الصواب وبهذا ينتهي التكرار

والفدفد بفتح من مفتوحين بينهما مال مهملة ساكنة وهو الموضع الذي فيه غلط وارتفاع وقيل هو القلاة التي لا شيء فيها وقيل كانه

ايون ثابون عابدون ساحدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب (٤٣) وحده \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا

اسماعيل يعني ابن علفة عن ايوب ح  
وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا معن عن  
مالك ح وحدثنا ابن رافع حدثنا  
ابن ابي فديك اخبرنا الضحالة  
كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الا حديث  
ايوب فان فيه التكبير مرتين  
\* وحدثني زهير بن حرب حدثنا  
اسماعيل بن علفة عن يحيى بن ابي  
اسحق قال قال انس بن مالك اقبلنا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأبو  
طلحة وصفيصة رديفته على ناقته حتى  
اذا كنا بطهر المدينة قال ايون ثابون  
عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول  
ذلك حتى قدمنا المدينة \* وحدثنا حميد  
ابن مسعدة حدثنا بشر بن المفضل  
حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن  
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن

غلظ الارض ذات الحصى وقيل  
الجلد من الارض في ارتفاع وجهه  
فداقد (قوله صلى الله عليه وسلم  
ايون) أي راجعون (قوله صلى  
الله عليه وسلم صدق الله وعده  
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده)  
أي صدق وعده في اظهار الدين  
وكون العاقبة للمتقين وغير ذلك  
من وعده سبحانه وتعالى ان الله لا  
يخلف الميعاد وهزم الاحزاب وحده  
أي من غير قتال من الادميين والمراد  
الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق  
وتحزبوا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فارسل الله عليهم ريحا  
وجنودا لم يروها وبهذا يرتبط قوله  
صلى الله عليه وسلم صدق الله  
تكذيبا لقول المنافقين والذين في  
قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله  
الاغورا هذا هو المشهور والمراد  
أحزاب يوم الخندق قال القاضي  
وقيل يحتمل أن المراد أحزاب الكفر

كله الا في قوله لبث وسببه (٣) تعلق أسباب اللبث وحينئذ فيكون المعنى وان أبابكر تعشى عند النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشاء ثم ركع النافلة التي بعدها فلبث حتى أخذ  
النبي صلى الله عليه وسلم النعاس وقام لينام فرجع أبو بكر حينئذ الى بيته فجاء بعد ما مضى  
من الليل ماشاء الله (قالت له امرأته) أم رومان (ما حبسك عن) ولا يذر عن الحصى  
والمستحلى من (اضيا فاك) الثلاثة (أو) قالت (ضيفك) بالافراد اسم جنس يطلق على القليل  
والكثير والشك من الراوى (قال) أبو بكر لزوجه (أو عشتيم) بهمزة الاستفهام وحذف الياء  
المتولدة من المثناة الفوقية ولا يذر عن الكشميني أو ما عشتيم بزيادة ما (قالت أبو) بفتح الهمزة  
والموحدة وسكون الواو امتنعوا من الأكل (حتى تجي) قد عرضوا (أي الخدم) (عليهم) أي  
العشاء فأبوا فاعالجوهم (فغلبوهم) ولم يأكلوا حتى تخضروا كل معهم قال عبد الرحمن  
(فذهب فاخترت) أي فاخترت خوفامنه (فقال) لي (يا غنثي) بضم الغين المجرمة وفتح المثلثة  
بينهم ما نون ساكنة آخره راء أي يا جاهل أو يا ثقل أو يا ثيم (جذع) بالجيم والدال والعين المهملتين  
المفتوحتين دعا على بالجدع وهو قطع الأنف أو الأذن أو الشفة (وسب) شتم أي طنأ منه أنه فرط  
في حق الأضياف (وقال) للأضياف (كوا) زاد في الصلاة لاهنيا قاله تأديبا لهم لما ظهر له أن  
التأخير منهم أوهو خير والمعنى أنكم لم تنهؤا بالطعام في وقته (وقال) أبو بكر (لا أطمعه أبدا)  
وفي رواية الحريري فقال انما انتظرتموني والله لا أطمعه أبدا فقال الآخرون لا نطمعه أبدا حتى  
تطمعه ولأبي داود من هذا الوجه هات طعامك فوضع فقال بسم الله (قال) عبد الرحمن  
(وأيتم الله) بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدأ أخبره محذوف أي قسبي (ما كنا نأخذ من القمة) في  
الصلاة لقمة يحذف ال (الاربا) زاد في الطعام (من أسفلها) من أسفل القمة (أكثر منها حتى  
شبعوا) بكسر الموحدة (وصارت) أي الاطعمة أو الجفنة (أكثر ما كانت قبل فنظر أبو بكر)  
أي اليها كما في الصلاة (فأذاشني) قدر الذي كان (أو أكثر قال) أي أبو بكر ولا يذر فقال (لامرأته)  
أم رومان (يا أخت بني فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الف السين مهملة وهو ابن غنم ابن  
مالك بن كنانة وأم رومان من ذرية الحرب بن غنم وهو أخو فراس بن غنم فالتظاهر أن أبابكر نسبها  
الى بني فراس لكونهم أشهر من بني الحرب والمعنى يا أخت القوم المنتسبين الى بني فراس وفي  
الصلاة ما هذا وهو استفهام عن الزيادة الحاصلة في ذلك الطعام (قالت لا وقرة عيني) نفى النبي  
صلى الله عليه وسلم ولا زائدة أو نافية على حذف تقديره لا شيء غير ما أقول وقال الكرماني ما هذه  
الحالة فقالت لا أعلم (لهي) الاطعمة أو الجفنة (الآن) أكثر مما قبل بثلاث مرات (ولا يذر مرار  
وهذا النبوة من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد الصديق كرامة له وانما خلقت أم رومان  
لما وقع عندها من السرور بذلك (فأكل منها) أبو بكر وقال انما كان الشيطان الحامل لي على ذلك  
(يعني عينيه) التي حلفها حيث قال والله لا أطمعه ولمسلم انما كان ذلك من الشيطان يعني عينيه  
والحاصل كما في الفتح أن الله أكرم أبابكر فأزال ما حصل له من الحرج فعاد مسرورا وانقلب  
الشيطان مدحورا (ثم أكل منها لقمة) ليرغم الشيطان بالحنث الذي هو خير وأكراما لضيافته  
وليحصل مقصوده من أكلهم ولا يكون أكثر قد رقتهم على الكفارة (ثم جعلها الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فاصبحت عنده) عليه الصلاة والسلام (وكان يتناول بين قوم عهد) أي عهد مهادة  
(فرضي الاجل) فجاءوا الى المدينة (فعرقنا) بالعين المهملة وتشديد الراء وبالفاء (اثنا عشر رجلا)  
بألف على لغة من يجعل المني كالمقصور في أحواله الثلاث أي جعلناهم عرفاء على بقية أصحابهم  
ولحموى فتفرقنا بالفوقية بعد اللقاء وتشديد الراء وسكون القاف وفي نسخة ففرقنا بفتح القاف

(باب استحباب النزول ببطحاء ذي الحليفة والصلاة بها اذا صدر من الحج والعمره وغيرهما فرمها)

في جميع الايام والمواطن والله أعلم

التي بذى الخليفة فصلى بها قال وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك \* وحدثني محمد بن ربح بن المهاجر المصري أخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة واللفظ له قال حدثنا الليث عن نافع قال كان ابن عمر ينبج بالبطحاء التي بذى الخليفة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبج بها ويصلي بها \* وحدثنا محمد بن اسحق المسيبي حدثني أنس يعني أبا حمزة عن موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا صدر من الحج أو العمرة أتاه بالبطحاء التي بذى الخليفة التي كان ينبج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثنا محمد بن عباد قال حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن موسى وهو ابن عقبة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى في معرسة بذى الخليفة فقيل له انك يبطحاء مباركة \* وحدثنا محمد بن بكر بن الريان وسريج بن نونس واللفظ لسريج قال حدثنا اسمعيل ابن جعفر قال أخبرني موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى وهو في معرسة من ذى الخليفة في بطن الوادي فقيل انك يبطحاء مباركة قال موسى وقد أتاه بناسا بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينبج به بتعري معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي يبطن الوادي بينه وبين القبلة وسطامن ذلك

(قوله صلى الله عليه وسلم أتاه بالبطحاء التي بذى الخليفة فصلى بها قال وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك وفي الرواية الأخرى

فالضمير المرفوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ونافعه (مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم) رجل (مع كل رجل) حلة اعتراضية (غير أنه) صلى الله عليه وسلم (بفتح معهم) نصيب أصحابهم من تلك الحفنة والأطعمة اليهم (قال) عبد الرحمن (أكلوا منها) أي أكل الجيش من الأطعمة أو الحفنة (أجمعون أو كما قال) الشك من أبي عثمان فيما قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى ان ظهور أوائل البركة عند الصديق ونعماءها في الحفنة المحمدية (وغيرهم يقول فتفرقنا) بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وفي نسخة قال البخاري وغيره بالافراد مع زيادة قال البخاري يقول ففرقنا من العرافة بالعين المهملة والعريف هو الذي يعرف الامام أحوال العسكر وثبت في الفرع قوله وغيرهم يقول فتفرقنا وسقط من أصله وقال في الهامش وغيره يقول ففرقنا من العرافة وعزاه لابي ذر \* وهذا الحديث قد مر في باب السير مع الاهل آخر المواقيت \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسر بل الاسدي البصري قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس) هو ابن مالك رضي الله عنه (و) روه جاد (عن يونس) بن عبيد البصري (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال) أصاب أهل المدينة فقط (بفتح القاف وسكون الحاء المهملة أي جاد من حبس المطر) (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فينا) بغير ميم (هو مخطب يوم الجمعة) وجواب بينا قوله (انقام رجل) لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل البهني ما يدل على أنه خارجة بن حصن الفزاري (وقال) يا رسول الله هلكت الكراع بضم الكاف الخيل (هلكت الشاة) جمع شاة (فادع الله يسقنا) عليه الصلاة والسلام (يديه) بالثنية (ودعا) اللهم اسقنا (قال أنس وان السماء كمثل الزجاج) من شدة الصفاء اذ ليس فيها سحابة ولا كدر (فهاجرت ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع) ذلك السحاب (ثم أرسلت السماء عز اليها) بالعين المهملة والزاي المعجمة المفتوحين وكسر اللام وتفتح بعدها تحتية مفتوحة جمع عز لا هو هي فم المازدة الاسفل كما مر يعني فأمطرت (نفرجنا) من المسجد نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نطير (بضم النون وسكون الميم) وفتح الطاء من الجمعة (الى الجمعة الأخرى فقام اليه) صلى الله عليه وسلم (ذلك الرجل) القاتل هلكت الكراع (أو غيره) شك الراوي (فقال يا رسول الله تهدمت البوت) أي من كثرة المطر زاد في طريق ابن أبي ثمر عن أنس في باب الدعاء اذا انقطعت السبل وهلك المواشي (فادع الله بحبسه) بالجرم جواب الطلب والضمير للمطر (فتبسم) عليه الصلاة والسلام (ثم قال حوالينا) وفي باب الدعاء اذا كثرت المطر اللهم حوالينا أي اللهم أمطر حوالينا (ولا) تطر (علينا) قال (فنظرت الى السحاب تصدع) بصيغة الماضي أي انكشف وأصله الانشقاق ولا يذرع الكشميين كلفي اليونانية وبعض الأصول المعتمدة وفرع آقبغا أص وذلك من الفرع التنكري بتصدع بالتحية قبل الفرقية بصيغة المضارع وقول العيني وللأصلي تتصدع وهو الاصل ولكن حذف منه إحدى التاءين لعله سهو (حول المدينة) كأنه اكليل (بكسر الهمزة وهو ما أحاط بالثني وسبق هذا الحديث في الاستسقاء من طرق \* وبه قال) حدثنا محمد بن المنثي (العزري الزمن البصري قال) حدثنا يحيى بن كثير (بالمثلة ابن درهم) (أوغسان) بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة العسبري بالنون الساكنة قال (حدثنا أبو حفص واسمه) بضم العين (ابن العلاء) بفتح العين المهملة تمدودا وسقطت الواو من قوله واسمه لآي ذر (أخو أبي عمرو) بفتح العين وسكون الميم (ابن العلاء) أحد القراء السبعة (قال سمعت نافعا) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) أنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع) بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة

ابن شهاب عن جید بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ح وحدثني حملة بن يحيى الخبيبي قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس أن ابن شهاب أخبره عن جید بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر الصديق في الخجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب فكان جید بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة

موضع النزول قال أبو زيد عرس القوم في المنزل إذا نزلوا به أي وقت كان من ليل أو نهار وقال الخليل والأصمعي التعرس بس النزول في آخر الليل قال القاضي والنزول بالبطحاء بذى الحليفة في رجوع الحاج ليس من مناسك الحج وإنما فعله من فعله من أهل المدينة تبركا بأثار النبي صلى الله عليه وسلم ولأنهم باطحاء مباركة قال واستحب مالك النزول به والصلاة فيه وأن لا يجاوز حتى يصلي فيه وإن كان في غير وقت صلاة مكث حتى يدخل وقت الصلاة فيصلي قال وقيل إنما نزل به صلى الله عليه وسلم في رجوعه حتى يصبح ثلاثا يقبأ الناس أهلهم ليلا كما نهى عنه صلى الله عليه وسلم صريحا في الأحاديث المشهورة والله أعلم

(باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الأكبر) قوله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه في الخجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف

أي كان يخطب مستندا إلى جذع نخلة (فلما اتخذ) عليه الصلاة والسلام (المنبر يتحول إليه) للخطبة (فجذع النخل) لمفارقة حنين التألم المشتاق عند الفراق وانما يشاق إلى بركة الرسول عليه الصلاة والسلام ويتأسف على مفارقتها أعقل العقلاء والعقل والحنين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة وهذا يدل على أن الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشوق ولهذا نحن (فأنه) عليه الصلاة والسلام (فسح يده عليه) فسكن \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الصلاة (وقال عبد الحميد) جزم المزني بأنه عبد بن جید الحافظ المشهور قال وكان اسمه عبد الحميد وقيل له عبد بغير إضافة تخفيفا (أخبرنا عثمان بن عمر) بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري قال (أخبرنا معاوية بن وهب) المازني أخو أبي عمر وابن العلاء (عن نافع) مولى ابن عمر (بهذا) الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الإسناد (ورواه) أي الحديث (أبو عاصم) النبيل فيما وصله البيهقي وأبو داود (عن ابن أبي رواد) بفتح الراء والواو المشددة ميمون المروزي (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكره \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الواحد بن أعين) الخزرجي (قال سمعت أبي) أي ابن الخبيبي (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة (يخطب إلى شجرة أو) قال إلى نخلة (بالشك من الراوي) فقالت امرأة من الأنصار (لم تسم) أو رجل (في رواية ابن أبي رواد عند البيهقي في الدلائل أنه تميم الداري) (بارسول الله) أي بالتخفيف (لجعل لك منبرا) قال إن شئت جعلوا له منبرا (عله باقوم بالموحدة والقاف المضمومة) آخره ميم أو لام وهو منبرنا وأبراهيم أو كلاب أو صباح والاول أشهر وروى الواقدي من حديث أبي هريرة أن تيمما أشار بعمله فعمله كلاب مولى العباس وجزم البلاذري بأن الذي عمله أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (فلما كان يوم الجمعة) برقع يوم اسم كان وبالنصب على الطرفية وقت الخطبة (دفع) بضم الدال المهملة وكسر الفاء ولا يدرى عن الكشمتي رفعه بالزبد الدال أي النبي صلى الله عليه وسلم (إلى المنبر) ليخطب عليه (فصاحت النخلة) التي كان يخطب عندها (صباح الصبي) زاد في البيع حتى كادت أن تنشق (ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه) أي الجذع ولا يصلي وأبي ذر عن الكشمتي فضها أي النخلة (إليه) صلى الله عليه وسلم (ثلاث) أي جعلت ثلاث (أئين الصبي الذي يسكن) بضم التحتية آخره نون مبنية للفعل من التسكين (قال) عليه الصلاة والسلام (كانت) أي النخلة (تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها) \* وهذا الحديث سبق في باب البخار من البيهقي \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن بلال) القرشي التيمي (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري أنه قال (أخبرني) بالافراد (حفص بن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن أنس بن مالك) أنه سمع جابر بن عبد الله (الأنصاري) رضي الله عنه يقول كان المسجد النبوي (مسقوفا على جذوع من نخل) كانت له كالأعمدة (فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم) مستندا إلى جذع منها فلما صنع له المنبر (بضم الصاد مبنية للفعل) وكان (بالواو ولا يدرى الوقت وذرف كان) (عليه) أي على المنبر (فسمعنا ذلك الجذع صوتا كصوت العشار) يكسر العين المهملة وبالشين المجهة المخففة الناقصة التي أتت عليهما من يوم أرسال الفعل عليهما عشرة أشهر (حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليهما فسكنت) بالانون \* وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي رضي الله عنه فيما نقله ابن أبي حاتم عنه في مناقبه ما أعطى الله نبيا ما أعطى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقيس أعطى عيسى أحياء الموتى قال أعطى محمد حنين

بالبيت عريان قال ابن شهاب وكان جید بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة رضي الله عنه (معنى قول

حدثنا هرون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى (٤٦) قال حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت يونس بن يوسف يقول

حميد بن عبد الرحمن أن الله تعالى قال وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر ففعل أبو بكر وعلي وأبو هريرة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم هذا الأذان يوم النحر بأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أصل الأذان والظاهر أنه عين لهم يوم النحر فتعين أنه يوم الحج الأكبر ولأن معظم المناسك فيه وقد اختلف العلماء في المراد بيوم الحج الأكبر فقيل يوم عرفة وقال مالك والشافعي والجمهور هو يوم النحر ونقل القاضي عياض عن الشافعي أنه يوم عرفة وهذا خلاف المعروف من مذهب الشافعي قال العلماء وقيل الحج الأكبر للاحتراز من الحج الأصغر وهو العمرة وأخرج من قال هو يوم عرفة بالحديث المشهور الحج عرفة والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لا يحج بعد العام مشرك) موافق لقول الله تعالى إنما للمشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم وهذا المراد بالمسجد الحرام ههنا الحرم كله فلا يمكن مشرك من دخول الحرم بحال حتى لو جاز في رسالة أو أمر مهم لا يمكن من الدخول بل يخرج إليه من يقضي الأمر المتعلق به ولو دخل خفية ومرض ومات نبش وأخرج من الحرم (قوله صلى الله عليه وسلم ولا يطوف بالبيت عريان) هذا ابطال لما كانت الجاهلية عليه من الطواف بالبيت عراة وأستدل به أصحابنا وغيرهم على أن الطواف يشترط له سترا عورة والله أعلم

الجذع حتى سمع صوته فهي أكبر من ذلك وقد قال ابن السبكي والصحيح عندي أن حين الجذع متواتر وعن ابن حجر نحوه ولفظه حين الجذع وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطالع على طرق الحديث دون غيرهم من لا يمارسه في ذلك انتهى وقد ذكرنا في المواهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله التوفيق \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدي) وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (عن شعبة) بن الحجاج \* وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذو وحديثنا وواو بالجمع (بشر بن خالد) بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكرية الفرائضي نزيل البصرة قال (حدثنا محمد) هو ابن جعفر غندر (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الأعشى أنه قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (يحدث عن حذيفة) بن اليمان (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال) (الصحابة) أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة (الخصوصة) فقال حذيفة أنا أحفظ كما قال (صلى الله عليه وسلم) والكاف زائدة للتأكيد (قال) عمر (هات) بالبناء على الكسر (انك لجريء) وزن فعيل وفي الصلاة انك عليه لجريء أي على النبي صلى الله عليه وسلم أي جسور (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فتنه الرجل في أهله (قال الزين بن المنير) أي بالميل اليهن أو عليهن في القصة والابتنار حتى في أولادهن (و) فتنه في (ماله) بالاستغال به عن العبادة أو بحبسه عن إخراج حق الله (و) فتنه في (جاره) بالحسد والمفاخرة وزاد في الصلاة وولده وهذه كلها (تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وليس التكفير كما أشار إليه في بهجة النفوس مختص بما ذكر بل نبيه على ما عداه فكل ما شغل صاحبه عن الله عز وجل فهو فتنه وكذلك المكفرات لا تختص بعبادة الأفعال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإنما هو الصغار فقط كما قررته غير مرة (قال) أي عمر (ليست هذه) الفتنة أريد (ولكن) الذي أريد الفتنة (التي) تروج كوج البصر (تضطرب) كاضطرابه عند هيجانه وكذا عن شدة الخصامة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك (قال) حذيفة لعمر (يا أمير المؤمنين) لا بأس عليك منها إن ينكأ وينكأ بابا مغلقا (بفتح اللام) أي لا يخرج شيء من الفتن في حياتك (قال) عمر لحذيفة مستفهما منه (بفتح الباب) بإسقاط أداة الاستفهام وضم أوله مبنيًا للفعول (أو يكسر قال) حذيفة (لا) بفتح (بل يكسر قال) عمر (ذاك) ولا يذو ذلك أي كسر الباب (أخرى) بفتح الهزلة وسكون المهملة وفتح الراء أي أجدر (أن لا يفتح) زاد في الصيام إلى يوم القيامة وإنما قال ذلك لأن العادة أن الغلق إنما يفتح في الصحيح فأما ما أنكر فلا يتصور غلقه قاله ابن بطلان وقال النووي ويحتمل أن يكون حذيفة علم أن عمر يقبل ولكنه كره أن يخاطبه بالقتل لأن عمر كان يعلم أنه الباب فأتى بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى وكأنه مثل الفتن بدار ومثل حياة عمر بباب لها مغلق ومثل موته بفتح ذلك الباب فإدامت حياة عمر موجودة وهي الباب المغلق لا يخرج مما هو داخل تلك الدار شيئا فإذا مات فقد انفتح ذلك الباب وخروج ما في تلك الدار وأخرج الخطيب في الرواة عن مالك أن عمر رضي الله عنه دخل على أم كلثوم بنت علي فوجد هاتيك فقال ما يبكيك قالت هذا الهمودي (١) لكعب الاحبار يقول انك باب من أبواب جهنم فقال عمر ما شاء الله ثم خرج فأرسل إلى كعب فجاءه فقال يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده لا ينسلخ ذوالحجة حتى تدخل الجنة فقال ما هذا أمر في الجنة ومرة في النار فقال أنا لتحذرك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يقتحموا فيها فإذا مات اقتحموا انتهى قال أبو وائل (قلنا) لحذيفة (علم الباب) ولا يذو علم عمر الباب (قال نعم) علمه (كما) يعلم (أن دون غد

١ قوله لكعب الاحبار أي وأسلم كعب في خلافة أبي بكر وقيل في

خلافة عثمان ومات سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان وقد بلغ مائة وأربعين من تهذيب التهذيب لابن حجر اهـ



عن ابن المسيب قال قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٤٧) ما من يوم أكثر من أن يعتق الله عز وجل

فيه عبدا من النار من يوم عرفة وأنه  
ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول  
ما أراد هؤلاء \* وحدثننا يحيى بن  
يحيى قال فرأت على مالك عن سبي  
مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن  
أبي صالح السمان عن أبي هريرة

\* (باب فضل يوم عرفة) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم ما من يوم  
أكثر من أن يعتق الله عز وجل فيه  
عبدا من النار من يوم عرفة وأنه  
ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول  
ما أراد هؤلاء) هذا الحديث ظاهر  
الدلالة في فضل يوم عرفة وهو  
كذلك ولو قال رجل امرأتى طالق  
في أفضل الأيام فلا صوابنا وجهان  
أحدهما أنطلق يوم الجمعة لقوله  
صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت  
فيه الشمس يوم الجمعة كما سبق في  
صحیح مسلم وأصحها ما يوم عرفة  
للحديث المذكور في هذا الباب  
ويتأول حديث يوم الجمعة على أنه  
أفضل أيام الأسبوع قال القاضي  
عياض قال المأزري معنى يدنو في  
هذا الحديث أي تدنو رجسته  
وكرامته لاندنو مسافة ومما ساق  
القاضي يتأول فيه ما سبق في  
حديث النزول إلى السماء الدنيا  
كما جاء في الحديث الآخر من غفط  
الشیطان يوم عرفة لما يرى من تنزل  
الرجة قال القاضي وقد يريد دنو  
الملائكة إلى الأرض أو إلى السماء  
بما ينزل معهم من الرجة ومباهاة  
الملائكة بهم عن أمر سبحانه وتعالى  
قال وقد وقع الحديث في صحیح مسلم  
مختصرا وذكره عبد الرزاق في مسنده  
من رواية ابن عمر رضي الله عنهما  
قال أن الله ينزل إلى السماء الدنيا  
فيباهي بهم الملائكة فيقول هؤلاء

الليلة) أي الليلة أقرب من الغد قال حذيفة (أنى حدثته) أي عمر (حديثا ليس بالأعاليط) بفتح  
الهمزة جمع أغلوطه بضمها أي حديثه حديثا صادقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
لا عن اجتهد ورأى قال أبو وائل (فهنا أن نسأله) أي حذيفة من الباب (وأمرنا بالوأو وسكون  
الراء) (مسروفا) هو ابن الأجدع أن يسأله (فسأله فقال من الباب قال) أي حذيفة الباب (عمر)  
رضي الله عنه وقول الزركشي في تفسير حذيفة بهما شكال فإن الواقع في الوجود يشهد أن الأولى  
بذلك أن يكون عثمان لأن قتله هو السبب الذي فرق كلمة الناس وأوقع بينهم تلك الحروب العظيمة  
والفتن الهائلة تعقبه البدر الدمايني فقال لا خفاء أن مبدأ الفتنة هو قتل عمر فلامعني للمنازعة  
حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة  
الأسرار التي ألقاها الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله أنى حدثته حديثا ليس بالأعاليط إيماء إلى ذلك  
فينبغي تلقي قوله بالقبول وانما يحمل على الاعتراض على مثل هؤلاء السادة الجلة أعجاب المعترض  
برأيه ورضاه عن نفسه وظنه أنه تأهل للاعتراض حتى على الضعفاء وهو دون ذلك كله انتهى فأنه  
تعالى يرحم البدر فلقد بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد  
وافق حذيفة على معنى روايته أبو ذر فروى الطبراني بإسناد رجاله ثقات أنه لقي عمر فأخذ بيده  
فغمره فاقال له أبو ذر أرسل يدى يا فضل الفتنة الحديث وفيه أن أبذر قال لا تصيكم فتنة مادام  
فيكم وأشار إلى عمر وروى البراق في حديث قدامة بن مظعون عن أخيه عثمان أنه قال لعمر يا غلق  
الفتنة فسأله عن ذلك فقال مررت ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق الفتنة  
لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش \* وحديث الباب سبق في الصلاة وبه قال  
(حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه  
دينار قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي  
هريرة رضي الله عنه) وهذا الحديث قد أشبه على أربعة أحاديث أحدها قتال الترك (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر) بفتح العين وتسكينها  
يعنى يجعلون نعالهم من حبال صفرت من الشعر أو المراد طول شعورهم حتى تصير أطرافها في  
أرجلهم موضع النعال ولمسلم يلبسون الشعر ويمشون في الشعر وقال ابن دحية المراد القندس  
الذي يلبسونه في الشرايش قال وهو جلد كلب الماء (وحتى تقاتلوا الترك صفارا لا عين جبر الوجوه  
ذلف الأنوف) بضم الذال المجعولة وسكون اللام بعدها فاء جمع أذلف أي صغير الأنف مستوى  
الارنية وصفار وجرو ذلف نصب صفة للنصب قبلها (كأن وجوههم الجان) بفتح الميم والجم  
الخفيفة وبعد الألف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم أي الترس (المطرقة) بضم الميم وسكون الطاء  
وفتح الراء مخففة وهي التي ألبست الطراق وهي جلدة تقدر على قدر الدرفة وتلصق عليها فكانها  
ترس على ترس فشبها بالترس لبسطها وتدويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة لجها \* والترك قيل أنهم  
من ولد سام بن نوح وقيل من ولد يافث وبلاذهم ما بين مشارق خراسان إلى مغارب الصين وبين  
ما يلي الهند إلى أقصى المعمور \* وهذا الحديث الأول سبق في باب قتال الترك من الجهاد  
والثاني قوله عليه الصلاة والسلام (وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية) ولأبي ذر عن الحموي  
والكشيمنى وتجدون من خير الناس كراهية (لهذا الأمر) وهي الولاية خلافة أو أمانة لما فيه من  
صعوبة العمل بالعدل (حتى يقع فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من أمانة الله على ذلك ليكون  
غير سائل \* وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم (والناس معادن) جمع معدن  
وهو الشيء المستقر في الأرض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيفا وكذلك الناس (خيارهم في

عبادى جاؤ في شعثا غبرا رجونا رجونا ويخافون عذابي ولم يروني فكيف لورأوني وذكري باقي الحديث  
\* (باب فضل الحج والعمرة) \*



\* وحدثنا سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب (٤٩) قالوا حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثني

محمد بن عبد الملك الأموي حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل ح وحدثني ابن غير حدثنا أي حدثنا عبد الله ح وحدثنا أبو كريب حدثنا وكيع ح وحدثني محمد ابن مثنى حدثنا عبد الرحمن جميعا عن سفيان بن عيينة عن سفيان عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث مالك بن أنس \* وحدثنا يحيى بن يحيى وزهير بن حرب قال يحيى أخبرنا وقال زهير حدثنا جرير عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه

البر وهو الطاعة وقيل هو المقبول ومن علامة القبول أن يرجع خيرا مما كان ولا يعاود المعاصي وقيل هو الذي لا يراء فيه وقيل الذي لا يعقبه معصية وهما داخلان فيما قبلهما ومعنى ليس له جزء إلا الجنة أنه لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد أن يدخل الجنة والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) قال القاضي هذا من قوله تعالى فلا رفت ولا فسوق والرفث اسم للفحش من القول وقيل هو الجماع وهذا قول الجمهور في الآية قال الله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم يقال رفت ورفث بفتح الفاء وكسرهما رفت ويرفث ويرفث بضم الفاء وكسرهما وفتحها ويقال أيضا أرفث بالالف وقيل الرفث التصريح بذكر الجماع قال الأزهرى هي كلمة جامعة

تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز) بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الزاي المعجمة يعني البارز لقتال أهل الإسلام أي الظاهرين في براز من الأرض قيل هم أهل فارس أو الأكراد الذين يسكنون في البارز أي الصحراء والدبالة (وقال سفيان) بن عيينة (مرة وهم) أي الذين يقاتلون (أهل البارز) بتقديم الزاي المفتوحة وتكسر على الراء المعجمة والمعرفة الأول وبه جزم الأصلي وابن السكن \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفتن \* وبه قال (حدثنا سليمان ابن حرب) الواسطي بالشين المعجمة والحاء المعجمة المكسورتين قال (حدثنا جرير بن حازم) بالحاء المعجمة والزاي ابن زيد الأزدي البصري قال (سمعت الحسن) البصري (يقول حدثنا عمرو بن تغلب) بفتح العين المعجمة وسكون الميم وتغلب بفتح الفوقية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة) قبلها (تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كأن وجوههم المجان المطرقة) بفتح الراء اسم مفعول قال الحافظ ابن حجر وقد ظهر صدق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة حديث أنزكو الترك ما تركوكم فروى الطبراني من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى أبو يعلى من وجه آخر عن معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية فأتاه كتاب عاملة أنه أوقع بالترك وهرمهم فغضب معاوية من ذلك ثم كتب إليه لا تقاتلهم حتى يأتيك أمرى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الترك تجلي العرب حتى تلحقهم غنابت الشيع قال فأنأ كره قتلهم لذلك وقاتل المسلمون الترك في خلافة بني أمية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا إلى أن فتح ذلك شيئا بعد شيء وكثر السبي منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة والبأس حتى كان أكثر عسكر المعتصم منهم ثم غلب الأتراك على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم أولاده واحدا بعد واحد إلى أن خالط الملكة الديلم ثم كان الملوك السامانية من الترك أيضا فلكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك سبكتكين ثم آل سلجوق وامتدت ملكتهم إلى العراق والشام والروم ثم كان بقايا أتباعهم بالشام وهم آل زنكي وأتباع هؤلاء وهم بيت أيوب واستكثر هؤلاء أيضا من الترك فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية والشامية والحجازية وخرج على آل سلجوق في المائة الخامسة الغزنويون بالبلاد وفتكوا في العباد ثم جاءت الطامة الكبرى المعروفة بالتر فكان خروج جنكركان بعد الستمائة فاستعرت بهم الدنيا ناراً خصوصا المشرق أسرته حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم آخر خلفائهم على أيديهم في سنة ست وخمسين وسثمائة ثم تزل بقاياهم يخرجون إلى أن كان الثلث ومعناه الأعرج واسمه عمر بفتح المثناة الفوقية وضم الميم فطرق الديار الشامية وعات فيها وخرب دمشق حتى صارت خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك وطالت مدته إلى أن أخذه الله وتفرق بنوه بالبلاد وظهر بذلك صدق قوله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا الحكم بن نافع) أبو الهيثم قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أن) أباه (عبد الله بن عمر رضي الله عنه) ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلونكم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل لأن هذا إنما يكون إذا نزل عيسى عليه السلام فإن المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال (فتسلطون عليهم) بفتح اللام المشددة (حتى يقول الحجر) ولغير أبي ذر ثم يقول الحجر حقيقة (يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقته) فضيه ظهور الآيات قرب الساعة من كلام الجهاد ويحتمل الجازبان يكون المراد أنهم لا يفيدهم الاختباء والاول أولى وفي حديث أبي أمامة في قصة خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام

\* وحدثناه سعيد بن منصور عن أبي (٥٠) عوانة وأبي الاحوص ح وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وحدثننا وكيع عن

مسعر وسفيان ح وحدثننا ابن  
مثنى وحدثننا محمد بن جعفر قال  
حدثنا شعبة كل هؤلاء عن منصور  
بهذا الاسناد وفي حديثهم جميعا من  
حج فلم يرفث ولم يفسق \* وحدثننا سعيد  
ابن منصور قال حدثنا هاشم عن  
سبار عن أبي حازم عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
\* وحدثننا أبو الطاهر وحرملة بن  
يحيى قال حدثنا ابن وهب أخبرني  
يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن علي  
ابن حسين أخبره أن عمرو بن عثمان  
ابن عفان أخبره عن أسامة بن زيد  
ابن حارثة أنه قال يا رسول الله أنزل  
في دارك بمكة فقال وهل تر لنا  
عقيل من رباغ أودو وروكان عقيل  
ورث أباطالب هو وطالب ولم يرثه  
جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين  
وكان عقيل وطالب كافرين

أمه أي بغير ذنب وأما الفسوق  
فألعصية والله أعلم

\* (باب نزول الحاج بمكة  
ونوريت دورها) \*

(قوله يا رسول الله أنزل في دارك  
بمكة فقال وهل تر لنا عقيل من  
رباغ أودو وروكان عقيل ورث أباطالب  
هو وطالب ولم يرثه جعفر  
ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين  
وكان عقيل وطالب كافرين) قال  
القاضي عياض لعله أضاف الدار  
إليه صلى الله عليه وسلم لسكنها إياها  
مع أن أصلها كان لأبي طالب لأنه  
الذي كفله ولأنه أكرم أولاد  
عبد المطلب فاحتوى على أملاك  
عبد المطلب وحازها وحده لسنة  
على عادة الجاهلية قال ويحتمل أن  
يكون عقيل باع جميعها وأخرجها  
عن أملاكهم كما فعل أبو سفيان

ورواه الدجال ومعه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلي وساج فاذا نظر إليه الدجال ذاب  
كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام إن لي فيك ضربا لن تسبقني بها  
فيذكره عيسى عليه السلام عند باب لدا الشرق فيقتله وتنهزم اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله  
يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة فقال يا عبد الله المسلم  
هذا يهودي فتعاله فقتله إلا العرقدة فانها من شجرهم لا تنطق رواه ابن ماجه مطولا وأصله عند  
أبي داود ونحوه من حديث سمرة عند أحمد بإسناد حسن وأخرجه ابن منده في كتاب الايمان من  
حديث حذيفة بإسناد صحيح \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البخاري قال (حدثنا سفيان) ابن  
عيينة (عن عمرو) بن المغيرة (عن ابن دينار) (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما (عن  
أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) أنه (قال يأتي على الناس زمان يغزون) أي فقام أي جماعة (فيقال فيكم) بحذف همزة  
الاستفهام ولا يذر عن الكشمي لهم فيكم (من يحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم  
فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم) سقط لفظ لهم لا يذر (هل فيكم من يحب من يحب الرسول  
صلى الله عليه وسلم) أي تابعي (فيقولون نعم فيفتح لهم) أي عليهم وحذف دلالة الأولى قال في  
الفتح وفيه رد على من زعم وجود الصحابة في الأعصار المتأخرة لأنه يتضمن استمرار الجهاد والبعوث  
إلى بلاد الكفار وأنهم يسألون هل فيكم أحد من الصحابة فيقولون لا وكذلك في التابعين وأتباعهم  
وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الأعصار وقد ضبط أهل  
الحديث آخر من مات من الصحابة وهو على الإطلاق أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي كما جزم به  
مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة أو سبع ومائة أو ست عشرة ومائة وهو مطابق لقوله عليه  
الصلاة والسلام قبل وفاته بشهر على رأس مائة لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليه اليوم أحد  
\* وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن الحكم) بفتح الحاء (أخبرنا النضر) بفتح النون وسكون الضاد المججمة ابن شميل المازني قال (أخبرنا إسرائيل) ابن  
يونس بن أبي اسحق السبيعي قال (أخبرنا سعيد) بسكون العين أبو مجاهد الطائي قال (أخبرنا  
محمد بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المجملة وتشديد اللام الطائي (عن عدي بن حاتم) الطائي أنه  
(قال بينا) بغير ياء (أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا ناه رجل) لم يسم (فشكا إليه الفاقة ثم أتاه  
آخر) أيضا (فشكا إليه) صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ إليه لا يذر (قطع السبيل) أي الطريق من  
طائفة يترصدون في المسالك لاخذ المال أو لغير ذلك ولم يسم الرجل الآخر لكن في دلائل النبوة  
لا ينعيم ما يرشد إلى أن الرجلين صهيب وسلمان (فقال باعدي هل رأيت الحيرة) بكسر الحاء  
المهملة وسكون التحتية وفتح الراء كانت بلاد ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم  
بومثد يأس بن قبيصة الطائي ولهم ما من تحت يد كسرى بعد قتل الزعمان بن المنذر (قلت لم أرها وقد  
أبنت) بضم الهمزة مبنية لاه فقول أي أخبرني (عن الحيرة) قال فان طالت بك حياة ترين  
الظعينة) بالطاء المججمة المرأة في المودج (ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا  
إلا الله) قال عدي (قلت فيما بيني وبين نفسي) متعجبا (فأين دعا ربي) بالذال والعين المهملتين  
لا بالذال المججمة أي كيف تمر المرأة على قطاع الطريق من طي غير خائفة وهم يقطعون الطريق على  
من مر عليهم بغير حوار (الذين قدسوا البلاد) بفتح السين والعين المشددة المهملتين أي ملوها ناسرا  
وفسادا وهو مستعار من استعار النار وهو قد هاءا والتهابها والموصول صفة سابقة (ولئن طالت بك

وغيره بدور من هاجر من المؤمنين قال الداودي فساع عقيل جميع ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن هاجر من بني عبد المطلب حياة

وحدثنا محمد بن مهران الرازي وابن أبي عمير وعبد بن جديع عن عبد الرزاق قال (٥١) ابن مهران حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن

الزهري عن علي بن حسين عن عمرو  
ابن عثمان عن أسامة بن زيد قلت  
يا رسول الله أين نزل غدا وذلك في  
حجته حين دنونا من مكة فقال وهل  
نزل لنا عقيل منزلا \* وحدثني محمد  
ابن حاتم قال حدثنا روح بن عبادة  
حدثنا محمد بن أبي حفصة وزمعة  
ابن صالح قال حدثنا ابن شهاب عن  
علي بن حسين عن عمرو بن عثمان  
عن أسامة بن زيد أنه قال يا رسول  
الله أين نزل غدا ان شاء الله تعالى  
وذلك زمن الفتح قال وهل نزل لنا  
عقيل من منزل \* حدثنا عبد الله بن  
مسلم بن قعب قال حدثنا سليمان  
يعني ابن بلال عن عبد الرحمن  
ابن حيد أنه سمع عمر بن عبد العزيز  
يسأل السائب بن يزيد يقول هل  
سمعت في الإقامة بمكة شيئا فقال  
السائب سمعت العلاء بن الحضرمي  
يقول سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول للمهاجر إقامة ثلاث  
بعد الصدر بمكة كأنه يقول لا يزيد عليها

وقوله صلى الله عليه وسلم وهل  
نزل لنا عقيل من دار فيه دلالة  
لمذهب الشافعي وموافقه أن مكة  
فتحت صلحا وأن دورها مملوكة  
لأهلها لها حكم سائر البلدان في  
ذلك فتورث عنهم ويجوز لهم  
بيعها ورهنها وأجارتها وهبتها  
والوصية بها وسائر التصرفات  
وقال مالك وأبو حنيفة والأوزاعي  
 وآخرون فتحت عنوة ولا يجوز شي  
من هذه التصرفات وفيه أن المسلم  
لا يرث الكافر وهذا مذهب العلماء  
كافة إلا ما روى عن اسحق بن راهوية  
وبعض السلف أن المسلم يرث الكافر  
وأجمعوا أن الكافر لا يرث المسلم  
وستأتي المسئلة في موضعها

حياة لتفتحن) بفتح اللام وضم الفوقية وسكون الفاء وفتح الفوقية والحاء المهملة وتشديد النون  
مينا للفعول ولا يذر لتفتحن بفتح التاءين (كنوز كسرى) قال عدى مستفهما (قلت كسرى)  
أي كنوز كسرى (بن هرمز قال) عليه الصلاة والسلام (كسرى بن هرمز) ملك الفرس وأما  
قال عدى ذلك اعظمه كسرى اذ ذاك (ولئن طالت بك حياة لتبين) بفتح اللام والفوقية والراء  
والتحنية وتشديد النون (الرجل يخرج) بضم أوله وكسر ناله (ملء كفه من ذهب أو فضة  
يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه) لعبد الفقر أعين ذلك وذلك يكون في زمن عيسى  
عليه السلام وجرم البهق بأن ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لحديث عمر بن أسيد بن  
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال لما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا لا والله ما مات حتى  
جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فإيبرح حتى يرجع  
عالمه ننذا كرم من نضعه فيه فلا نجد قد أغنى عمر الناس رواء البهق وقال فيه تصديق ما روى شافى  
حديث عدى بن حاتم (وليلقين الله أحداكم) بفتح اللام والتحنية وسكون اللام وفتح القاف  
والتحنية ورفع أحد كم على الفاعلية (يوم يلقاه) في القيامة (وليس بينه وبينه ترجان) بفتح  
الفوقية وضمها وضم الجيم (يرجمه فيقولن ألم) ولا يذر فيقولن له بزيادة لام بعد الفاء ولفظة  
له ألم (أبعت اليك رسولا فيلغل) بصيغة المضارع منصوبا (فيقولن بلى) يارب (فيقول) جل  
وعلا (ألم أعطك مالا) زاد الكشميني وولدا (وأفضل) بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الضاد  
المججمة من الافعال أي وألم أفضل (عليك) منه (فيقولن بلى) يارب (فينظر عن يمينه فلا يرى  
الاجهمن وينظر عن يساره فلا يرى الاجهمن قال عدى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا  
النار ولو بشقة تمر) بكسر الشين المججمة ولا يذر عن الكشميني والحوي بشق تمره بحذف تاء  
التأنيث بعد القاف (فإن لم يجد شقة تمر) ولا يذر عن ماشق تمره تصديق بها (فيكلمة طيبة) يرد  
بها ويطيب قلبه (قال عدى فرأيت الطعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا  
الله وكنت فبين افتتح كنوز كسرى بن هرمز) قال عدى أيضا (ولئن طالت بكم حياة لترون) بالواو  
(ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج) أي الرجل (ملء كفه) أي من ذهب أو فضة فلا  
يجد من يقبله \* وهذا الحديث قد مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الردم وبه قال (حدثني)  
بالأفراد ولا يذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي وثبت ابن محمد لا يذر قال (حدثنا أبو عاصم)  
ابن محمد أحد مشايخ المؤلف روى عنه هنا واسطة قال (أخبرنا سعدان بن بشر) بالوحدة  
المكسورة والمججمة الساكنة الجهني الكوفي قال (حدثنا أبو مجاهد) سعد بسكون العين الطائي  
قال (حدثنا محمد بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي قال (سمعت عديا)  
هو ابن حاتم الطائي يقول (كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ من هذا الإسناد سبق في الزكاة  
وهو فقهاء رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة تغربخبر وأما العيلة فان  
الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقة لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله  
عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجان يترجمه ثم ليقولن له ألم أولئك مالا وولدا فيقولن بلى ثم  
ليقولن ألم أرسل اليك رسولا فيقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا  
يرى إلا النار فليقتن أحدكم النار ولو بشق تمره فان لم يجد فبكلمة طيبة هذا الفظه وقد يروهم إطلاق  
المؤلف انه مثل الاول سواء وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذر حدثنا (سعيد بن شرحبيل)  
بضم الشين المججمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة بعدها موحدة مكسورة فتحنية ساكنة فلام

مبسوطة ان شاء الله تعالى والله أعلم

(باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة أيام بلا زيادة)

ما سمعت في سكتي مكة فقال السائب  
ابن زبيدة سمعت العلاء أوقال العلاء  
ابن الحضرمي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجر  
بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا \* وحدثنا  
حسن الحلواني وعبد بن جند  
جنا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد  
قال حدثنا أي عن صالح عن عبد  
الرحمن بن جند أنه سمع عمر بن عبد  
العزيز يسأل السائب بن زيد فقال  
السائب سمعت العلاء بن الحضرمي  
يقول سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول ثلاث ليل يمكنهن المهاجر  
بمكة بعد الصدر

(قوله صلى الله عليه وسلم يقيم  
المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا)  
وفي الرواية الاخرى مكث المهاجر  
بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي  
رواية للمهاجر اقامة ثلاث بعد  
الصدر بمكة كأنه يقول لا يزيد عليها  
معنى الحديث ان الذين هاجروا  
من مكة قبل الفتح الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حرم عليهم  
استيطان مكة والاقامة بها ثم أيج  
اهم اذا وصلوها الحج أو غمرة أو  
غيرهما ان يقيموا بعد فراغهم  
ثلاثة أيام ولا يزيدوا على الثلاثة  
واستدل أصحابنا وغيرهم بهذا  
الحديث على أن اقامة ثلاثة ليس  
لها حكم الاقامة بل صاحبها في  
حكم المسافر قالوا فاذنوا للمسافر  
الاقامة في بلد ثلاثة أيام غير يوم  
الدخول ويوم الخروج جازله  
الترخص برخص السفر من القصر  
والقصر وغيرهما من رخصه ولا يصير  
له حكم المقيم والمراد بقوله صلى الله  
عليه وسلم يقيم المهاجر بعد قضاء  
نسكه ثلاثة أي بعد رجوعه عن

منصرف في اليونانية صحيح عليه وغير منصرف في الفرع صحيح عليه أيضا الكندي قال (حدثنا  
ليث) هو ابن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير) مرثدين بن عبد الله (عن عقبة بن  
عامر ان النبي) ولابي ذر عن عقبة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه (خرج يوما فاصلى على أهل  
أحد) الشهداء (صلاته على الميت) أي دعاهم بدعاء صلاة الميت (ثم انصرف) حتى أتى (الى المنبر  
فقال) لأصحابه (انى فرطكم) بفتح الراء أي أتقدمكم الى الخوض كالمهوى لكم (وأنا شهيد عليكم  
انى والله لا أنظر الى حوضي الا أن) فيه أن الخوض على الحقيقة وأنه مخلوق موجود الا أن (وانى  
قد أعطيت خزاين مفاتيح) وفي نسخة مفاتيح خزاين (الارض) فيه اشارة الى ما ملكته أمته مما فتح  
عليهم من الخزاين (وانى والله ما أخاف) عليكم (بعدى أن تشرکوا) أي بالله (ولكن) وفي نسخة  
ولكنى (أخاف) عليكم (أن تنافسوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (فيها) أي في الدنيا وقد وقع  
ما قاله عليه الصلاة والسلام ففتحت على أمته بعده الفتح الكثيرة وصبت عليهم الدنيا صبا  
وتحاسنوا وتقاتلوا وقد مر هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب الجنائز \* وبه قال  
(حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا بن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم  
(عن عروة) بن الزبير (عن أسامة) بن زيد (رضي الله عنه) أنه (قال أنبأني) قال أنبأني قال أنبأني قال أنبأني  
وسلم) أي نظروا من مكان عال (على أطم) بضم الهمزة والطاء المهملة (من الأظام) بفتح الهمزة  
المحدودة وفي نسخة أظام المدينة أي على حصن من حصون أهل المدينة (فقال) لأصحابه (هل  
ترون ما أرى انى أرى) ببصري (الفن تقع خلال بيوتكم) أي نواحيها (مواقع القطر) بوجه  
التشبيه الكثرة والعموم وهو اشارة الى الحروب الواقعة فيها كوقعة الحرة وغيرها \* وهذا  
الحديث قد سبق في أوخر الحج \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا سفيان)  
هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) ولابي ذر أخبرني بالافراد فهم (عروة  
ابن الزبير) بن العوام (أن زينب ابنة) ولابي ذر بنت (أبي سلمة) بن بيته صلى الله عليه وسلم  
(حدثته أن أم حبيبة) رمة (بنت أبي سفيان) أم المؤمنين رضي الله عنها (حدثته عن زينب بنت  
جحش) أم المؤمنين رضي الله عنهن (ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها) أي على زينب بنت  
جحش حال كونه (فرعا) بكسر الزاى أي خائفا مما أخبر به أنه يصيب أمته (يقول لا اله الا الله  
ويل) كلمة يقال لمن وقع فيهلكة (العرب) لانهم كانوا أكثر المسلمين (من شرفد اقرب) قبل خص  
العرب اشارة الى قتل عثمان أو ما يقع من التزلز أو ما جوج وما جوج (فقع اليوم) بالتصبي (من ردم  
يا جوج وما جوج) بكسر راء ردم في اليونانية والفرع وبفتحها في الناصرية وغيرهما ويا جوج  
وما جوج من غيرهم فهم أي من سدهما (مثل هذا) بالتذكير (وخلق باصبعه) أي بالابهام  
(وبالتى تلها) وسقطت الباء من بالتى بالفرع وثبتت بأصله (فقلت زينب) بنت جحش (فقلت  
يا رسول الله أسلمك) بكسر اللام (وقمنا الصالحون) وهم لايتحققون ذلك (قال) عليه الصلاة  
والسلام (نعم اذا كثر الخبث) أي المعاصي وقيل اذا عزا الاشرار وذل الصالحون وسبق هذا  
الحديث في باب قصة يا جوج وما جوج من احاديث الانبياء (وعن الزهري) محمد بن مسلم بن  
شهاب باسناده السابق انه قال (حدثني هند بنت الحرث) القراسية (ان أم سلمة) هند أم المؤمنين  
رضي الله عنها (قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم) من نومه (فقال سبحان الله) نصبه على  
المصدر وفي نسخة لا اله الا الله بدل قوله سبحان الله (ماذا أنزل) الليلة وما استغفاهم من متضمنة لغنى  
التعجب والتعظيم (من الخزاين) أي الكنوز (وماذا أنزل) زاد في باب تحريض النبي صلى الله عليه  
وسلم على قيام الليل الليلة فالليلة طرف الانزال (من الفتن) من القتال الكائن بين المسلمين هكذا



\* وحدثننا اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريح وأملأه علينا الملاء (٥٣) قال أخبرني اسمعيل بن محمد بن سعدان

محمد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره  
أن السائب بن يزيد أخبره أن الغلاء  
ابن الحضرمي أخبره عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال مكث  
المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا  
وحديثي حجاج بن الشاعر قال  
حدثنا الفضال بن محمد قال أخبرنا  
ابن جريح بهذا الاسناد مثله  
وحديثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي  
أخبرنا جرير عن منصور عن مجاهد  
عن طاوس عن ابن عباس

لأصبح الوجهين عند أصحابنا ان  
طواف الوداع ليس من مناسك  
الحج بل هو عبادة مستقلة أمر بها  
من أراد الخروج من مكة لأنه  
نسك من مناسك الحج ولهذا  
يؤمر به المكي ومن يقيم بها وموضع  
الدلالة قوله صلى الله عليه وسلم  
بعد قضاء نسكه والمراد قبل طواف  
الوداع كما ذكرنا فان طواف الوداع  
لا إقامة بعده ومتى أقام بعده خرج  
عن كونه طواف وداع فسماه قبله  
فاضيا لمناسكه والله أعلم قال  
القاضي عياض رحمه الله في هذا  
الحديث حجة لمن منع المهاجر قبل  
الفتح من المقام بمكة بعد الفتح قال  
وهو قول الجمهور وأحازه لهم  
جماعة بعد الفتح مع الاتفاق على  
وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح  
وجوب سكنى المدينة لنصرة  
النبي صلى الله عليه وسلم ومواساتهم  
له بأنفسهم وأما غير المهاجر ومن  
آمن بعد ذلك فيجوز له سكنى أى  
يلدأ رادسواء بمكة وغيرها بالاتفاق  
هذا كلام القاضي (قوله صلى الله  
عليه وسلم مكث المهاجر بمكة بعد  
قضاء نسكه ثلاثا) هكذا هو في أكثر  
النسخ بلا دلائل أو في بعضها  
ثلاث ووجه المنصوب أن يندرقه

أورده هنا مختصرا ونحاه في الفتن بهذا الاسناد ولفظه من يوقظ صواحب الحجرات يريد أزواجه  
لكي يصلين رب كسبة في الدنيا عارية في الآخرة \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال  
(حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماحشون) بكسر الجيم وبالشين المججمة المضمومة آخره نون  
وأبو عبد العزيز بن عبد الله واسم أبي سلمة دينار وصوب الأكرمانى اسقاط لفظ ابن بعد أبي سلمة وكذا  
هو في التقریب ابن أبي سلمة الماحشون والنون في الفرع وأصله مكسورة فقط صفة لابي سلمة  
وقد تضم صفة لعبد العزيز المديني زيل بغداد وسى بالماحشون لمجرة وجنته (عن عبد الرحمن  
ابن أبي صعصعة) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة (عن أبيه) أي عبد الله لا عن أبي  
صعصعة (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه (قال قال لي) أي قال أبو سعيد لعبد الله بن أبي  
صعصعة (أني أزال تحب الغنم وتخذها فاصالحها وأصلح رعامها) بضم الراء وتخفيف العين  
المهملتين أي ما يسيل من أنوفها وفي نسخة رعامها بالعين المججمة وهو التراب فكانه قال في الأول  
داوم رضاها في الثاني أصلح مرابضها (فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على  
الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها المسكان المشاة القوقية وفتح الموحدة بالغنم  
(سعف الجبال) شين مججمة وعين مهملة وفاء مفتوحة منصوب على المفعولية أي رؤس الجبال  
(أو) قال (سعف الجبال) بالسين المهملة جرائد الخلل ولا معنى له هنا والشئ من الراوى وسقط قوله  
أوسعف الجبال الأخير من رواية أبي ذر في الفرع وفي اليونينية علامة السقوط على الجبال فقط  
وفي نسخة أوسعف بالمججمة واسكان العين المهملة (في مواقع القطر) أي في مواضع نزول المطر وهي  
بطون الاودية والصخارى وقال في شرح المشكاة والقطر عبارة عن العشب والكلأ أي يتبع بها  
مواقع العشب والكلأ في شعاف الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه (يقرب دينه) بالقاء  
المكسورة أي يهرب مع دينه أو بسببه (من الفتن) طلبا لسلامته \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز  
ابن عبد الله بن يحيى (الأويسى) القرشي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
عوف (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن ابن السيب) سعيد  
(أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ستكون فتن) بكسر الفاء وفتح القوقية جمع فتنه والمراد الاختلاف الواقع بين أهل الاسلام  
بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف زمان على ومعاوية (القاعد فيها خير  
من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي) قال النووي معناه بيان عظم  
خطرها والحث على تجنبها والهرب منها ومن التسبب في شئ منها وأن سببها وشرها وقتنها تكون  
على حسب التعلق بها (ومن تشرف) بضم القوقية أو التحنية وسكون المججمة وكسر الراء وجرم  
الفاء مضارع من الاشراف ولا يدر تشرف بفتح القوقية والمججمة والراء المشددة وفتح الفاء فعل  
ماض من التشرف (لها) أي للفتنة (تستشرفه) بكسر الراء وجرم الفاء قال التورب شتى أي من  
تطلع لها دعتة الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعبر ههنا الاصله تشرها وأراد بها تدعو  
الى زيادة النظر اليها وقبل أنه من استشرف الشئ إذا علونه بربدم انتصب لها انتصبت له  
وصرخته وقيل هو من المخاطرة والاشفاع على الهلاك أي من خاطر بنفسه فيها أهلكته قال الطبري  
لعل الوجه الثالث أولى لما يظهر منه من معنى اللام في لها وعليه كلام الفائق وهو قوله أي من  
غالبها غلبته (ومن وجد ملجأ) أي عاصما وموضعا يلجئ اليه ويعتزل فيه (أو) قال (معادا) بفتح  
الميم وبالذال المججمة مثل من الراوى وهما بمعنى (فليعذبه) أي فليعتزل فيه وهذا الحديث أخرجه  
أيضا في باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم من كتاب الفتن وأخرجه مسلم أيضا (وعن ابن

مخدوف أي مكنته للمباح أن يمكث ثلاثا والله أعلم \* (باب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلوها وشجرها واعطتها الانشد على الدوام) \*

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥٤) يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهادونية وإذا استنفرتم فأنفروا وقال يوم

الفتح فتح مكة أن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض

(قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهادونية) قال العلماء الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة وفي تأويل هذا الحديث قولان أحدهما لا هجرة بعد الفتح من مكة لأنها صارت دار إسلام وأما تكون الهجرة من دار الحرب وهذا يتضمن هجرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانتهائها بقي دار إسلام لا يتصور منها الهجرة والثاني معناه لا هجرة بعد الفتح فضلياً كفضلها قبل الفتح كما قال الله تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الآية وأما قوله صلى الله عليه وسلم ولكن جهادونية فعناه ولكن لكم طريق إلى تحصیل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء (قوله صلى الله عليه وسلم وإذا استنفرتم فأنفروا معناه إذا دعاكم السلطان

إلى غزو فاذهبوا وسيأتي بسط أحكام الجهاد وبيان الواجب منه في باب إن شاء الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم أن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض) وفي الأحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا أن إبراهيم حرم مكة قطاها الاختلاف وفي المسئلة خلاف مشهور ذكره الماوردي في الأحكام السلطانية وغريبه من العلماء في وقت تحريم مكة فقبل أنها ما زالت محرمة من يوم خلق الله السموات والأرض وقبل ما زالت حلالاً كغيرها إلى زمن إبراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ثبت لها

التحريم من زمن إبراهيم وهذا القول يوافق الحديث الثاني والقول الأول يوافق الحديث الأول وبه قال الأكثر وأجابوا

شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالسند السابق أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث) بن هشام بن المغيرة المخزومي الضرير قيل له راجع قريش لكثرة صلاته (عن عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود) التابعي على الصحيح (عن نوفل بن معاوية) الكناني الديلمي من مسئلة الفتح وتأخرت وفاته إلى خلافة يزيد بن معاوية (مثل حديث أبي هريرة هذا) السابق (الأن أبا بكر) الضرير شيخ الزهري (زيد) زيادة مرسله أو بالسند السابق عن عبد الرحمن بن مطيع إلى آخره وهي قوله (من الصلاة صلاة) هي صلاة العصر (من فاته فكماتر) بضم الواو وكسر الفوقية (أهله وماله) نصب فيه ما مفعول ثان أي نقص هو أهله وماله وسلم ما بقي بلاء أهل ومال ورفعها على أنه فعل مالم بسم فاعله أي انتزع منه الأهل والمال والجمهور على النصب واتخاذ كرم المؤلف هذه الزيادة استطراداً لكونها وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا الباب وإن لم يكن لها تعلق به وهذا الحديث أخرجه مسلم وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمشقة العبدى البصرى قال (أخبرنا سليمان) الثوري (عن الأعمش) سليمان (عن زيد بن وهب) الجهني المخضرم (عن ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ستكون) أي بعدى (أثرة) بفتح الهززة والمثناة وبضمها وسكون المثناة قال الأزهرى هو لا ستأثر أي يستأثر عليكم بأمور الدنيا ويفضل عليكم غيركم أي في إعطاء نصيبه من النى (وأمر) أي وستكون أمور أخرى من أمور الدين (تسكنونها) قالوا يا رسول الله فماتنا أمرنا أن نفعل إذا وقع ذلك (قال تؤذون الحق الذي عليكم) من بذل المال الواجب في الزكاة والنفس في الخروج إلى الجهاد (ونسألون الله) عز وجل من فضله أن يوفى الحق (الذي لكم) من الغنمة والفي ونحوهما ولا يقاتلوهما لاستيفاء حقكم بل وفوا إليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق الدين وكلوا أمركم إلى الله \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتن ومسلم في المغازي والترمذي في الفتن \* وبه قال (حدثنا) وفي اليونينية حدثني (محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة (سمعت) ابن إبراهيم المدنى الهروي البغدادي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة قال (حدثنا شعبة) ابن الحجاج (عن أبي التياح) بفتح المثناة الفوقية والتحقية المشددة وبعد ألف حاء مهملة يزيد بن جند الضبي (عن أبي زرعة) بضم الزاى وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير الجلي (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحى من) بعض (قريش) وهم الأحداث منهم لا كلهم بسبب طلبهم الملك والحرب لأجله ويهلك بضم الباء وكسر اللام من الأهلاك والناس نصب مفعوله والحى رفع على الفاعلية (قالوا) ولا يذرعن الجوى والمستمل قال (فماتنا أمرنا) يا رسول الله (قال لو أن الناس اعترضوهم) بأن لا يدخلوهم ولا يقاتلوا معهم ويفروا بينهم من الفتن لكان خير إليهم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفتن (قال) ولا يذروا قال (محمود) هو ابن غيلان أحد مشايخ المؤلف (حدثنا أبو داود) سليمان الطيالسى ولم يخرج له المنصف إلا استشهاداً قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي التياح) يزيد الضبي أنه قال (سمعت أبا زرعة) هرم الجلي عن أبي هريرة الحديث وغرضه بسياق هذا تصريح أبي التياح بسماعه من أبي زرعة بن عمرو وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) الأزرقى (المكي) قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (ابن سعيد) بكسر العين (الأموى) بضم الهمزة (عن جده) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية أنه (قال كنت مع مروان) بن الحكم بن أبي العاص بن أمية (وأبي هريرة) وكان ذلك في زمن معاوية (سمعت أبا هريرة) رضى الله عنه (يقول سمعت الصادق المصدق) صلى الله عليه وسلم (يقول هلاك أمتي) الموجودين آنذاك ومن قاربهم لا كل الأمة إلى يوم القيامة (على

يدي) يدى

فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبل ولم يحل الى الساعة (٥٥) من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة

عن الحديث الثاني بان تحريمها كان ثابتاً من يوم خلق الله السموات والارض ثم خفي تحريمها واستمر خفاؤها الى زمن ابراهيم فاطهره وأشاعه لانه ابتداء ومن قال بالقول الثاني اجاب عن الحديث الاول بان معناه ان الله كتب في اللوح المحفوظ وفي غيره يوم خلق الله تعالى السموات والارض ان ابراهيم سيحرم مكة بأمر الله تعالى والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فهو حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبل ولم يحل الى الساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة) وفي رواية القتل بدل القتال وفي الرواية الاخرى لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفل بهادماً ولا يعصدها شجرة فان أحد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس ويلمع الشاهد الغائب هذه الاحاديث ظاهرة في تحريم القتال بمكة قال الامام ابو الحسن الماوردي البصري صاحب الحاوي من اصحابنا في كتابه الاحكام السلطانية من خصائص الحرم ان لا يحارب أهله فان بغوا على أهل العدل فقد قال بعض الفقهاء يحرم قتالهم بل يضيق عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة ويدخلوا في أحكام أهل العدل قال وقال جمهور الفقهاء يقتالون على نعيمهم اذا لم يمكن ردهم عن السعي بالقتال لان قتال البغاة من حقوق الله التي لا يجوز اضعافها

يدى بسكون التهمة (غلة) بكسر الغين المعجمة وسكون اللام جمع غلام وهو الطائر الشارب (من قريش فقال مروان غلة) يكونون امراء وزاد في الفتن من طريق موسى بن اسمعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم غلة (قال ابو هريرة) رضى الله عنه لمروان (ان شئت) ولكشمهني ان شئت (ان اسمهم بنى فلان وبنى فلان) وكان ابو هريرة رضى الله عنه يعرف اسماءهم وكان ذلك من الجراب الذي لم يحدث به وزاد في الفتن فكنت اخرج مع جدى الى بنى مروان حين ملكوا الشام فاذا رآهم غلماناً احداً انا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا أنت أعلم والقائل فكنت اخرج مع جدى عمرو بن يحيى وعند ابن ابي شيبة ان ابا هريرة رضى الله عنه كان عشي في السوق ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ولا اماراة الصبيان قال في الفتح وفي هذا اشارة الى ان أول الاغيلة كان في سنة ستين وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقى الى سنة أربع وستين فبات ثم ولى ولده معاوية ومات بعد أشهر وقال الطبري رآهم صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صلوات الله وسلامه عليه وقد جاع في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس انه رأى في المنام ان ولداً الحكم يتداولون منبره كما يتداول الصبيان الكرة \* وفيه قال (حدثنا يحيى بن موسى) الخ فيفتح الحاء المعجمة وتشديد الفوقية قال (حدثنا الوليد) بن مسلم القرشي الاموي (قال حدثني) بالافراد (ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (قال حدثني) بالافراد أيضاً (سمر بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغراً (الحضرمي) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة (قال حدثني) بالافراد أيضاً (أبو ادريس) عاذه الله بالعين المهملة والذال المعجمة ابن عبد الله (الخلواني) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبالنون (انه سمع حذيفة بن اليمان) العنسي بالموحدة حليف الانصار (يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة ان يدركني) بنصب مخافة على التعليل وان مصدرية والشر الفتنة وهن عرى الاسلام واستيلاء الضلال وفشو البدعة والخير عكسه يدل عليه قوله (وقلت يا رسول الله انا كنفاني جاهلية وشر فإفء الله به هذا الخير) أي بيعته وتشديد مباني الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (فهل بعد هذا الخير من شر) في رواية نصير بن عامر عنه عن حذيفة عند ابن ابي شيبة فتنة (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم قلت) يا رسول الله (وهل بعد هذا) ولا يذرك ذلك الشر من خير قال نعم وفيه (أي الخير) (دخن) بفتح الدال المهملة والحاء المعجمة آخره نون كدر أي غير صاف ولا خالص وقال النووي كالفاضي عياض قبل المراد بالخير بعد الشر أيام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (ومادخنه) أي كدره (قال قوم يهدون) الناس بفتح الياء (بغير هدي) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة والاضافة الى ياء المتكلم فيصير بياء بين الاولى مكسورة والثانية ساكنة أي لا يستنون بسنتي ولا يصلي بغير هدي بضم الهاء وتنوين الدال ولا يذرعن الكشمهني هدى بفتح فسكون فتشوين بكسر (تعرف منهم وتنكر) أي تعرف منهم الخير فتشكروا والشر فتشكروه وهو من المقابلة المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه دخن والخطاب في تعرف وتنكر من الخطاب العام (قلت فهل بعد ذلك الخير) المشوب بالكدر (من شر قال) عليه الصلاة والسلام (نعم دعاه) بضم الدال المهملة جمع داع (الي) ولا يذرعلى (أبواب جهنم) أي باعتبار ما يؤل شأنهم أي يدعون الناس الى الضلالة ويصدونهم عن الهدى باواع من التلبيس فلذا كان بمنزلة أبواب جهنم (من أجابهم بها) أي النار أي الى الخصال التي تؤل اليها (فدفعوه فيها) أعادنا الله من ذلك ومن جميع المهالك عنه وكرمه وقيل المراد بالشر بعد الخير الامراء بعد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ويأتى من ذلك ان شاء الله

اضعافها حفظها أولى في الحرم من اضعافها هذا كلام الماوردي وهذا الذي نقله عن جمهور الفقهاء هو الصواب وقد نص عليه الشافعي

في كتاب اختلاف الحديث من كتب الإمام ونص عليه الشافعي أيضا في آخر كتابه المسمى بسير الواقدي من كتب الإمام وقال القفال المروزي من أصحابنا في كتابه شرح التلخيص في أول كتاب النكاح في ذكر الخصائص لا يجوز القتال بمكة قال حتى لو تحصن جماعة من الكفار فيها لم يجوز لنا قتالهم فيها وهذا الذي قاله القفال غلط ثبت عليه حتى لا يغتر به وأما الجواب عن الأحاديث المذكورة هنا فهو ما أجاب به الشافعي في كتابه سير الواقدي إن معناها تحريم نصب القتال عليهم وقتالهم بما يملكه كالتخصيق وغيره إذا أمكن إصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما إذا تحصن الكفار في بلد آخر فإنه يجوز قتالهم على كل وجه وبكل شيء والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لا تعُذُّ شوكه ولا يحتلّ خلاها) وفي رواية لا تعُذُّ بها شجرة وفي رواية لا تحتلّ شوكها وفي رواية لا يخط شوكها قال أهل اللغة العُذُّ القطع والخلل بفتح الخاء المعجمة مقصور وهو الرطب من النكاح قالوا الخلاء والعُشْب اسم للرطب منه والحشيش والهشيم اسم للباس منه والكلاء مهموز يقع على الرطب واللباس وعذبان مكي وغيره من لحن العوام اطلاقهم اسم الحشيش على الرطب بل هو مختص باللباس ومعنى يحتلّ يؤخذ ويقطع ومعنى يخط يضرب بالعصا ونحوها يسقط ورقه وانفق العلماء على تحريم قطع أشجارها التي لا يستنبتها الآدميون في العادة وعلى تحريم قطع خلاها واختلفوا فيما ينبته الآدميون

تعالى في كتاب الفتن بعون الله وقوته قال حذيفة (قلت يا رسول الله صفهم) أي الدعاة (لنا فقال) عليه الصلاة والسلام (هم من جلدتنا) يجيم مكسورة فلام سا كثة فادال مهملة مفتوحة أي من أنفسنا وعشيرتنا من العرب أو من أهل ملتنا (ويستكلمون بالسنتنا) قال القاسبي أي من أهل أسناننا من العرب وقيل يتكلمون بما قال الله ورسوله من المواعظ والحكم وليس في قلوبهم شيء من الخبر يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (فما تأمرني أن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وأماهم) بكسر الهمزة أي أميرهم ولوجار وفي رواية أبي الأسود عن حذيفة عند مسلم تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك (قلت) فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام (يجمعون على طاعتهم) قال (عليه الصلاة والسلام) ان لم يكن لهم إمام يجمعون عليه (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض) بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة أي ولو كان الاعتزال بالعض (بأصل شجرة) فلا تعدل عنهم (حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) العض قال الثوري بشئ أي تمسك بما تقوى به عزيمتك على اعتراضهم ولو بما لا يكاد يصح أن يكون متمسكا وقال الطيبي هذا شرط نعقب به الكلام تيمنا وباللغة أي اعتزل الناس اعتزالا غاية بعده ولو وقعت فيه بعض أصل الشجرة فافعل فإنه خير لك وقال البيضاوي المعنى إذا لم يكن في الأرض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعض الحجارة من شدة الألم والمراد اللزوم كقوله في الحديث الآخر عضوا عليها بالنواجذ وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن ومسلم في الأمازيغ والجماعة وابن ماجه في الفتن وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حدثنا بالجمع (محمد بن المثنى) الغزي الزم البصري قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حدثنا (يحيى بن سعيد) القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد الجلي الكوفي أنه قال (حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) أنه (قال تعلم أصحابي الخير) نصب على المفعولية (وتعالت الشر) أي خوفًا على نفسه من إدراكه \* وهذا الحديث كما قاله في الفتح أخرجه الاسماعيلي من هذا الوجه باللفظ الأول لأنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل قوله كان الناس وبه قال (حدثنا الحكم بن نافع) أبو اليمان الحصري قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) (محمد بن مسلم) الزهري بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتل فتيان) بفاء مكسورة فقوية سا كثة وبعد التخمئة المفتوحة ألف فتون كذا في الفرع وأصله وعلى الهامش منهما صوابه فتان بهمزة مفتوحة بعد الفاء فقوية فالف ثنية فتة وهي الجماعة والمراد كافي الفتح على ومن معه ومعاقبة ومن معه لما تحار باهضين (دعواهما واحدة) لأن كلا منهما ينسب بالاسلام أو يدعى أنه محق وقد كان على الإمام والافضل توثيقا لاتفاق وقد بايعه أهل الحل والعقد بعد عثمان ومخالفه مخطئ معذور بالاجتهاد والجهل إذا أخطأ لا إثم عليه بل له أجر وللمصيب أجران \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي مولا لهم (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى يقتل فتيان) بفاء فقوية سا كثة فتخمئة ومثاله كما مر فتان بهمزة فقوية مفتوحة (فيكون بينهما قتلة) بفتح الميم مصدر ميمي (عظيمة) أي قتل عظيم وعند ابن أبي خزيمة في تاريخه أنه قتل بصفين من الفتيين فتة على وقتة معاوية نحو سبعين ألفا وقيل أكثر من

الشافعي في الشجرة الكبيرة بقرة وفي الصغيرة شاة وكذا جاء عن ابن عباس وابن الزبير (٥٧) وبه قال أحمد وقال أبو حنيفة الواجب

في الجميع القيمة قال الشافعي ويضمن  
الخلايا القيمة ويجوز عند الشافعي  
ومن وافقه رعى المياثم في كلا الحرم  
وقال أبو حنيفة وأحمد ومحمد لا  
يجوز وأما صيد الحرم فحرام بالإجماع  
على الحلال والمحرم فان قتله فعليه  
الجزاء عند العلماء كافة إلا داود  
فقال يائمه ولا جزاء عليه ولو دخل  
صيد من الحل إلى الحرم فله ذبحه  
وأكله وسائر أنواع التصرف فيه  
هذا مذهبنا ومذهب مالك  
وداود وقال أبو حنيفة وأحمد  
لا يجوز ذبحه ولا التصرف فيه بل  
يلزمه إرساله فإذا كان أدخله مذبحاً  
جازاً أكله وقاسوه على المحرم واحتج  
أصحابنا والجمهور بحديث أبي أنعم  
ما فعل النعير والقياس على ما إذا  
دخل من الحل شجرة أو كلاً ولأنه  
ليس بصيد حرم (قوله صلى الله عليه  
وسلم لا يعضد شوكه) فيه دلالة لمن  
يقول بتحريم جميع نبات الحرم من  
الشجر والكل سواء الشوك المؤذي  
وعمره وهو الذي اختاره المتأولي  
من أصحابنا وقال جمهور أصحابنا  
لا يحرم الشوك لأنه مؤذ فأشبهه  
الفواشق الخمس ويخصون الحديث  
بالقياس والصحيح ما اختاره المتأولي  
والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم  
وانه لم يحل القتال فيه لأحد من قبلي  
ولم يحل لي إلا ساعة من نهار) هذا ما  
يحتج به من يقول ان مكة فتحت عنوة  
وهو مذهب أبي حنيفة وكثيرين  
أولاً كثيرين وقال الشافعي وغيره  
فتحت صلحاً وتواؤماً وهذا الحديث  
على أن القتال كان جائزاً له صلى  
الله عليه وسلم في مكة ولو احتج  
إليه لفعله ولكن ما احتج إليه  
والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم

ذلك وقيل كان بينهم أكثر من سبعين زحفوا وكان أول قتالهما في غرة صفر فلما كاد أهل الشام أن  
يغلبوا رفعوا المصاحف عشيرة عمرو بن العاص ودعوا إلى ما فيه فقال الأمر إلى الحكمين فخرى ما  
جرى من اختلافهما واستبداد معاوية بملك الشام واشتغال علي بالخوارج (دعواهما واحدة)  
وؤخذ منه الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلام الطائفتين (ولان تقوم الساعة حتى  
يبعث) يضم أوله وفتح ثالثة مبني للمفعول يخرج ويظهر (دجالون) بفتح الدال المهملة والجيم  
المشددة يقال دخل فلان الحق بباطله أي غطاه وبطل على الكذب أيضاً وحينئذ فيكون قوله  
(كذابون) تأكيداً (قريباً) نصب حال من النكرة الموصوفة (من ثلاثين) نفسا وفي مسلم من  
حديث جابر بن سمرة ان بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً يخرم بذلك (كلهم يزعم أنه رسول الله)  
بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكة لهم وظهور شبهة كمسيلة بالجماعة والاسود العنسي  
بالين وكان ظهورهما في آخر الزمن النبوي فقتل الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيمة في  
خلافة أبي بكر وفيها خرج طائفة بن خويلد في بني أسد بن خزعة وبماح التيمية في بني تميم ثم تاب  
طائفة ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر قتل وتاب المرأة في أول خلافة ابن الزبير خرج  
المختار بن أبي عبيد الثقفي وتقلب على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل يأتيه وقاتل في سنة بضع  
وستين وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحرث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة  
ادعوا ذلك بسبب ما نشأ لهم عن جنون أو سوداء وقد أهلك الله من وقع له ذلك منهم وآخرهم الدجال  
الاكبر \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن  
الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا سعيد  
الخدري رضى الله عنه قال بينما) باليم (نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسماً)  
يفتح القاف مصدر قسمت الشيء فأنقسم سمي الشيء المقسوم بالمصدر والواو في وهو للحال وزاد أفلح  
ابن عبد الله في روايته عنه يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد في المغازي أن  
المقسوم كان تبرا بعشه على بن أبي طالب رضى الله عنه من اليمن فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بين  
أربعة (إذا تاهدوا نحو بصرة) وثبت في الفرع اذ وسقط من اليونانية وعدة أصول والنحو بصرة  
بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر الصاد المهملة بعد هاء واسمه نافع كما عند أبي  
داود ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن زهير (وهو رجل من بني تميم) وفي باب من ترك قتال  
الخوارج من كتاب استنباط المرتدين جاء عبد الله بن ذي الخويصرة (فقال يا رسول الله اعدل) في  
القسمه (فقال) عليه الصلاة والسلام (وبلث ومن يعدل اذا لم اعدل) وفي رواية ابن أبي نعيم فقال  
يا رسول الله اتق الله قال وبلث أولست أحق أهل الأرض أن يتق الله (قد خبت وخسرت ان لم  
أكن اعدلاً) لم يضبط في اليونانية ناهى خبت وخسرت هنا وضبطها في غير هاء بالضم والفتح على  
المتكلم والمخاطب وافتح أشهر وأوجه قال التوربشتي هو على ضمير المخاطب لا على ضمير المتكلم  
وانما رد الخيبة والخسران إلى المخاطب على تقدير عدم العدل منه لان الله تعالى بعثه رجلاً للعالمين  
وليقوم بالعدل فهم فاذا قدر أنه لم يعدل فقد خاب المعترف بأنه مبعوث اليهم وخسر لان الله لا يحب  
الخائنين فضلاً أن يرسلهم إلى عباده وقال الكرماني أي خبت وخسرت لكونك تابعا ومقتدياً بمن  
لا يعدل ولا يذر عن الجوى اذا لم أكن اعدلاً (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه  
(يا رسول الله اني في فاضرب) نصب بقاء الجواب ولا يذرا ضرب (عنفه) باسقاط الفاء وبالجرم  
جواب الشرط (فقال دعه) لا تضرب عنقه فان قلت كيف منع من قتله مع انه قال لن أدر كتهم  
لاقتلهم أجاب في شرح الستة بأنه اغتابهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس ولم

فقال الا الاذخره وحدتي محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا مفضل عن منصور في هذا الاسناد بمثله ولم يذكر يوم خلق السموات والارض وقال بدل القفال القفل

أم لا لكن ان تاف في نفاذه قل ستكون نفاذه ضمنه المنفرد والافلا ضمان قال العلماء ونه صلى الله عليه وسلم بالتفسير على الاتلاف ونحوه لانه اذا حرم التفسير فالانلاف أولى (قوله صلى الله عليه وسلم ولا يلتقط لقطته الا من عرفها وفي رواية لا تحل لقطتها الا لمنشد) المنشد هو المعترف وأما طلبة فيقال له ناشد وأصل النشد والانسار رفع الصوت ومعنى الحديث لا تحل لقطته لمن يريد أن يعرفها سنة ثم يملكها كما في باقي البلاد بل لا تحل الا لمن يعرفها أبدا ولا يملكها وهم هذا قال الشافعي وعبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وغيرهم وقال مالك يجوز انكها بعد تعريضها سنة كما في سائر البلاد وبه قال بعض أصحاب الشافعي ويتأولون الحديث تأويلات ضعيفة واللفظة بفتح القاف على اللغة المشهورة وقيل باسكانها وهي الملقوط (قوله الا الاذخر) هونبت معروفة طيب الرائحة وهو بكسر الهمزة والخاء (قوله فانه لقينهم وبيوتهم) وفي رواية نجعله في قبورنا ويوتنا فبينهم بفتح القاف هو الحداد والصانع ومعناه يحتاج اليه القين في وقود النار ويحتاج اليه في الضور لتسديه فخرج الحديث المختلة بين اللسان ويحتاج اليه في سقوف البيوت يجعل فوق الخشب (قوله

تكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم وأول ما نجم ذلك في زمان علي رضي الله عنه فقالتهم حتى قتل كثير منهم اه ولسلم من حديث جابر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق فقال معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي وقال الاسماعيلي اغتارك صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن أظهر ما يستدل به على ما رآه فلو قتل من ظاهره الصلاح عند الناس قبل استحكام امر الاسلام ورسوخه في القلوب نفرهم عن الدخول في الاسلام وأما بعده صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ترك قتالهم اذا أظهر ورايهم وخروجهم من الجماعة وخالفوا الجماعة مع القدرة على قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد في هذا الحديث فسأله رجل أطنه خالد بن الوليد قتله ولسلم فقال خالد بن الوليد بالجرم وجمع بينهم ما بان كلاً منهم ما سأل ذلك ويؤيده ما في مسلم فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله أنا أضرب عنقه قال لا ثم أدير فقام اليه خالد بن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا قال في فتح الباري فهذا نص في أن كلاً منهم ما سأل وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لان بعث على اليمن كان عقب بعث خالد ابن الوليد اليها والذهب المقسوم كان أرسله على من اليمن كما في حديث أبي نعيم عن أبي سعيد وبجواب بان عليا لما وصل الى اليمن رجع خالد منها الى المدينة فأرسل على بالذهب فخر خالد قسمته ولا في الوقت فقال له دعه أي فقال صلى الله عليه وسلم لعمر أتركه (وان له أصحابا يحقر أحدكم) بكسر القاف يستقل (صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم) وعند الطبري من رواية عاصم بن شمع عن أبي سعيد يحقرون أعمالكم مع أعمالهم ووصف عاصم أصحاب نجدة الحروري أنهم بصومون النار وبقومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبري في قصة مناظرته لخوارج قال فأتيتهم فدخلت على قوم لم أر أسدا اجتهدا منهم والقاضي قوله فان له أصحابا باليسر للتعليل بل لتعقيب الاخبار أي قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم (يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم) بالثناة القوية والقاف جمع رفوة بفتح المثناة القوية وسكون اراء وضم القاف بوزن فعولة قال في القاموس ولا تنضم ناؤه العظم ما بين نغرة النحر والعائق يريد أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها العله باعتقادهم أو أنهم لا يعملون بها فلا يتأبون عليها أو ليس لهم فيه حظ الامرورة على لسانهم فلا يصل الى حلقهم فضلا عن أن يصل الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره لوقوعه في القلب (يعرقون) يخرجون سرعا (من الدين) أي دين الاسلام من غير حظ ينالهم منه وفي نسخة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد بالدين الطاعة للإمام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي بكفرهم بحجج بقوله صلى الله عليه وسلم يعرقون من الاسلام (كما يعرق السهم من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التهمة فعلة بمعنى مقعولة وهي الصيد المرعى والمرق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الآخر ومنه مرق البرق لخروجه بسرعة فنبههم من وقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ويشده بسرعة خروجه لقوة ساعد الراعي لا يعلق بالسهم من جديد الصيد (ينظر) بضم أوله وفتح نائه مبنيا لامفعول (الى نضله) وهي حديدة السهم (فلا يوجد فيه) في النصل (شي) من دم الصيد ولا غيره (ثم ينظر الى رصافه) بكسر الراء وبالصاد المهملة وبعد الالف فاعال في القاموس الرصفة محركة واحدة الرصاف للعقب أي بفتح القاف وهو العصب يعمل منه الاوتار يولي فوق الرغظ بضم الراء وسكون العين المهملة بعد هاء طاء مفعلة مدخل نسخ النصل بالنون والخاء المعجمة أي أصله كالرصافة والرصوفة بضمهما والمصدر الرصف مسكونة بالفتح رصف



وقال لا يلتقط لقطه الامن عرفها • حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثالب عن سعيد (٥٩) عن أبي سعيد عن أبي شريح العدوي انه قال

لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذ نأى ووعا قلبي وأبصرته عيناى حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفل بها دماً ولا يعرض بها شجرة

عليه وسلم وأوحى اليه في الحال استثناء الاذخر وتخصيصه من العموم وأوحى اليه قبل ذلك انه ان طلب أحد استثناء شئ فاستثنه أو انه اجتمع في الجميع والله أعلم (قوله عن أبي شريح العدوي) هكذا ثبت في الصحيحين العدوي في هذا الحديث ويقال له أيضاً الكعبي والخزاعي قيل اسمه خو بلد بن عمرو وقيل عمرو بن خو بلد وقيل عبد الرحمن بن عمرو وقيل هاني بن عمرو وأسلم قبل فتح مكة وتوفي بالمدينة سنة ثمان وستين (قوله وهو يبعث البعوث الى مكة) يعني لقتال ابن الزبير (قوله سمعته اذ نأى ووعا قلبي وأبصرته عيناى) أراد به هذا كله المبالغة في تحقيق حفظه إياه وتنقذه زمانه ومكانه ولفظه (قوله صلى الله عليه وسلم ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس) معناه أن تحرم عما يوحى الله تعالى لأنها اصطلم الناس على تحريمها بغير أمر الله (قوله صلى الله عليه وسلم ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفل بها دماً ولا يعرض بها شجرة) هذا قد يحتمل به من يقول الكفار ليسوا بمخاطبين بفروع الاسلام والصحيح عندنا وعند

السهم شد على رطله عقبة (فأما) ولا يذر عن المستمل فلا (يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نصه) بنون مفتوحة مضاد معجمة مكسورة ففتحته مشددة (وهو قدحه) بكسر القاف وسكون الدال وبالحاء المهملة قال البيضاوي وهو تفسير من الراوى أى عود السهم قبل أن يرأس وينصل أو هو ما بين الریش والنصل وسمى بذلك لانه يرى حتى عاد نضوا أى هزى لا (فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى قدذه) بضم القاف وفتح الدال المعجمة الاولى جمع قدزة الریش الذى على السهم (فلا يوجد فيه شئ قدسقى) السهم (الفرث) بالثلثة ما يجتمع في الكرش (والدم) فلم يظهر أثره فانه بل خربا بعد ذلك هو لاءم يتعلقوا بشئ من الاسلام (آيتهم) أى علامتهم (رجل أسود) اسمه نافع فيما أخرجه ابن أبي شيبة وقال ابن هشام ذوالخو بصرة (أحدى عضديه) وهو ما بين المرقق الى الكتف (مثل ثدى المرأة) بفتح المثناة وسكون الدال المهملة (أو) قال (مثل البضعة) بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من اللحم (تدرر) بفتح الفوقية والدالين المهملتين بينهما راء ساكنة وآخر راء أخرى وأصله تدردر حذف إحدى التاءين تخفيفاً أى تحرك وتذهب ونحى وأصله حكاية صوت الماء في بطن الوادى اذا تدافع (ويخرجون على حين فرقة) بالحاء المهملة المكسورة آخره نون وفرقة بضم الفاء أى زمان افتراق ولا يذر عن الكشميين على خير فرقة بخاء معجمة مفتوحة وآخر راء وكسر فاء فرقة أى على أفضل طائفة (من الناس) على بن أبى طالب وأصحابه رضى الله عنهم وفي رواية عبد الرزاق عند أحمد وغيره حين فتره من الناس بفتح الفاء وسكون الفوقية قال في الفتح ورواية فرقة بكسر الفاء هي المعتمدة وهي التى عند مسلم وغيره وتؤيدها ما عند مسلم أيضاً من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد عرق مارقة عند فرقة من المسلمين قتلهم أولى الطائفتين بالحق (قال أبو سعيد) الخدرى رضى الله عنه بالسند السابق اليه (فأشهد أنى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن على ابن أبى طالب) رضى الله عنه (قاتلهم وأنامعه) بالنهران وفي باب قتل الخوارج وأشهد أن علياً قتلهم ونسبة قتلهم لعل لانه كان القائم بذلك (فأمر بذلك الرجل) الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم إحدى عضديه مثل ثدى المرأة (فالتمس) بضم الفوقية وكسر ما بعدها مبنياً للمفعول أى طلب فى القتل (فأتى به) وأسلم من رواية عبيد الله بن أبى رافع فلما قتلهم على قال انظروا فلم ينظروا شيئاً فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثاً ثم وجدوه في خربة (حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذى نعت) \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الادب وفي استنباط المرتدين وفضائل القرآن والتسائي في فضائل القرآن والتفسير وابن ماجه في السنة \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن خيثمة) بفتح الخاء المعجمة وسكون التختية وبالثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي (عن سويد بن غفلة) بضم السين وفتح الواو وسكون التختية وغفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام انه قال قال على رضى الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تأخر (ففتح الهمة وكسر الخاء المعجمة أسقط (من السماء أحب الى من أن أ كذب عليه وأفاحدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهمة وفتحها جمع خادع وكسر فسكون فهي خمسة وتكون بالتورية وبخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من الحرم المأذون فيه رفقا بالعباد وليس للعقل في تحريمه ولا تحليله أرتاما هو الى الشارع (سمعت رسول الله) ولا يوجب ذرو الوقت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الانسان (بضم الخاء وفتح الدال المهملتين وبالثلثة مدودا والاسنان بفتح الهمة

آخرين انهم مخاطبون بها كما هم مخاطبون باصوله وانما قال صلى الله عليه وسلم فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفل بها دماً ولا يعرض بها شجرة

فان أحد ثرخص بقتال رسول الله صلى الله ( ٦٠ ) عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن

لکم وانما أذن فیها ساعة من  
نهار وقد عادت حرمتها اليوم  
کحرمتها بالامس وبلغ الشاهد  
الغائب فقیل لای شریح ما قال لك  
عبرو قال أنا أعلم بذلك منك يا  
أبا سريح ان الحرم لا یعد ذعاصیا ولا  
فارادیم ولا فارجحة \* حدثني زهير  
ابن حرب وعبد الله بن سعید جیعا  
عن الولید قال زهير حدثنا الولید  
ابن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثنا  
یحیی بن أبی کثیر حدثني أبوسلمة  
هو ابن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة  
قال لما فتح الله عز وجل علی رسوله  
الذي یفقد لاحكامنا ونزجر عن  
محرمات شرعنا ویستمر احكامه  
جعل الکلام فیہ وليس فیہ أن  
غیر المؤمن لیس مخاطبا بالفروع  
( قوله یسفل ) بکسر الفاء علی  
المشهور وحکی ضمها أي یسبيله  
( قوله صلى الله علیه وسلم فان أحد  
ترخص بقتال رسول الله صلى  
علیه وسلم الی آخره ) فیہ دلالة لمن  
یقول ففتح مكة عنوة وقد سبق فی  
هذا الباب بیان الخلاف فیہ  
وتأویل الحدیث عند من یقول  
فتح صلحان معناه دخلها متاهبا  
للقبال لواحاج الیه فهو دلیل  
الجواز له تلك الساعة ( قوله صلى  
الله علیه وسلم وبلغ الشاهد  
الغائب ) هذا اللفظ قد جاءت به  
أحادیث كثيرة وفيه التصريح  
بوجوب نفل العلم واشاعة السنن  
والاحكام ( قوله لا یعد ذعاصیا ) أي  
لا یعصبه ( قوله ولا فارجحة ) هی  
بفتح الحاء المعجمة واسکان الراء هذا  
هو المشهور ویقال بضم الحاء  
أیضا حکاها القاضي وصاحب  
المطالع وآخرون وأصلها سرفة الابل  
رتطلق علی کل خیانة وفي صحیح البخاری انها البلیة وقال الخلیل هی الفساد فی الدین من الخارب وهو اللص المفسد

مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها (٦١) رسوله والمؤمنين وانها لن تحل لاحد كان قبلي

وانها أحلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدى فلا ينفر صيدها ولا يختلي شوكرها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيلا فهو بحجر النظرين اما ان يفدى واما ان يقتل فقال العباس الا لاخبر يا رسول الله فانما يجعله في قبورنا ويوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لاخبر فقام أبو شاهر رجل من أهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الارض وقيل هي العيب (قوله صلى الله عليه وسلم ومن قتل له قتيلا فهو بحجر النظرين اما ان يفدى واما ان يقتل) معناه ولي المقتول بالخيار ان شاء فقتل القاتل وان شاء أخذ فداءه وهي الدية وهذا تصريح بالحجة للشافعي وموافقه ان الولي بالخيارين أخذ الدية وبين القتل وان له احوار الخاني على أي الامرين شاء ولي القتل وبه قال سعيد بن المسيب وابن سيرين وأحمد واسحق وأبو ثور وقال مالك ليس للولي الا القتل أو العفو وليس له الدية الا رضا الخاني وهذا خلاف نص هذا الحديث وفيه أيضا دلالة لمن يقول القاتل عمد يجب عليه أحد الامرين القصاص أو الدية وهو أحد القولين للشافعي والثاني أن الواجب القصاص لا غير وانما يجب الدية بالاختيار وتظهر فائدة الخلاف في صورته الوعفا للولي عن القصاص ان قلنا الواجب أحد الامرين سقط القصاص ووجب الدية وان قلنا الواجب القصاص بعينه لم يجب قصاص ولا دية وهذا الحديث محمول على القتل عمد افاته

عطف على الجلالة الشريفة (ولكنكم تستجلون) وهذا الحديث أخرجه في الاكراه وفي باب ما لى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة وأبو داود في الجهاد والنسائي في العلم والزينة \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا أزهر بن سهد) بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدهاء وسعد يسكون العين الباهلي السهماني قال (حدثنا) ولا يورى الوقت وذرا خبرنا ابن عون) هو عبد الله بن عون بن أربطان المزني البصري (قال أنبائي) بالافراد (موسى بن أنس) بن مالك قاضي البصرة وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن أزهر عن ابن عون عن ثمامة بن عبد الله بن أنس بدل موسى بن أنس أخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا أدري عن الوهم وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فقد ثابت في بيته الحديث قال في الفتح بعد أن ذكر ذلك وهذا صورته مرسل الا أنه يقوى أن الحديث لابن عون عن موسى لا عن ثمامة (عن) أبيه (أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس) أي ابن شماس خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار (فقال رجل) قال الحافظ ابن حجر هو سعد بن معاذ رواه مسلم واسماعيل القاضي في أحكام القرآن ورواه الطبراني لعاصم بن عدى الهلالي والواقدي لابي مسعود البدرى وابن المنذر لسعد بن عباد وهو أقوى (يا رسول الله أنا أعلم لك) أي لأجلك (علمه) أي خبره (فأنه) الرجل (فوجده) حال كونه (جالسا في بيته) حال كونه (متكسرا رأسه) بكسر الكاف المشددة (فقال ماشئت) أي ما حال (فقال) ثابت حال (شركا برفع صوته) التفات من الحاضر الى الغائب وكان الاصل أن يقول كنت أرفع صوتي (فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله) أي بطل والاصل أن يقول علي فهو التفات كما مر (وهومن) وفي اليونينية مكتوب فوق من في بالخضر (أهل النار فاق الرجل) النبي صلى الله عليه وسلم (فاخبرناه) أي ثابتا (قال كذا وكذا) يعني أنه حبط عمله وهومن أهل النار (فقال موسى بن أنس) الراوي بالسند السابق (فرجع) الرجل الى ثابت (المرأة الآخرة) بعد الهمزة وكسر المعجمة من عنده صلى الله عليه وسلم (بشارة عظيمة فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (أذهب اليه) أي الى ثابت (فقل له انك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة) وعند ابن سعد من مرسل عكرمة أنه لما كان يوم البيامة انهزم المسلمون فقال ثابت أف لهؤلاء ولما يعبدون ولهؤلاء ولما يصنعون قال ورجل قائم على ثلة فقتله وقتل وعند ابن أبي حاتم في تفسيره عن ثابت عن أنس في آخر قصة ثابت بن قيس فكنا نراه عشي بن أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم البيامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فأقبل وقد تكفن ونحن فقاتل حتى قتل وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجنة لكونه استشهد وهذا يحصل المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى آخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يورى خبرنا (محمد بن بشار) بن دار العبدى البصري قال (حدثنا غندر) محمد ابن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه ما يقول فرأى رجلا) هو أسيد بن حضير (الكهف وفي الدار الدابة) أي فرسه (فجعلت تنفر) بنون وفاء مكسورة (فسلم) الرجل قال الكرمانى دعابا للسلامة كما يقال اللهم سلم أو فوض الامر الى الله تعالى ورضى بحكمه أو قال سلام عليك (فأذا ضيابة) بضاد معجمة مفتوحة وموحدين بينهما ألف سجابة تغشى الارض كال دخان وقال الداودي الغمام الذي لا مطرفيه (أو) قال (سجابة غشيت) شك الراوى (فذكره) أي ما وقع له (لنبي صلى الله عليه وسلم

لا يجب القصاص في غير العمد (قوله فقام أبو شاهر) هو بهاء وتكون هاء في الوقف والدرج ولا يقال بالهاء قالوا ولا يعرف اسم أبي شاهر هذا

اكتبوا لابي شاه قال الوليد فقط لا ذراعى ما قوله (٦٣) اكتبوا لابي يا رسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه

١٥٥  
 وسلم ۞ حدثني اسحق بن منصور  
 أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان  
 عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة أنه  
 سمع أبا هريرة يقول أن خراعة قتلا  
 رجلا من بني ليث عام فقع مكة بقتل  
 منهم قتله فاخبر بذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فركب راحلته  
 فطاب فقال إن الله عز وجل حبس  
 عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله  
 والمؤمنين ألا وإنها لم تحبل لأحد  
 قبلي ولم تحبل لأحد بعدي ألا وإنها  
 أحلت لي ساعة من النهار ألا وإنها  
 ساعتي هذه ۞ لم يلحظ شوكتها

وأنما يعرف بكنيته (قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه) هذا تصريح بجواز كتابة العلم غير القرآن ومثله حديث علي رضي الله عنه ما عندنا الا ما في هذه الصحيفة ومثله حديث أبي هريرة كان عبد الله بن عمر يكتب ولا أكتب وحادث أحاديث بالنهي عن كتابة غير القرآن فن السلف من منع كتابة العلم وقال جمهور السلف بجوازه ثم أجمعت الامة بعدهم على استحبابه وأجابوا عن أحاديث النهي بحوايين أحدهما انها منسوخة وكان النهي في أول الامر قبل اشتهار القرآن لكل أحد فهي عن كتابة غيره خوفا من اختلاطه واشتباهه فلما اشتهر وأمنت تلك المفسدة أذن فيه والثاني ان النهي نهى تزييل من وثق بحفظه وخفف انكائه على الكتابة والاذن لمن لم يوثق بحفظه والله أعلم

باب النهي عن حمل السلاح بمكة  
من غير حاجة.

٢ قوله زاد الخ عبارة الفتح ويقوى  
الاول أن في رواية يوسف بن اسحق

فقال أقرأ فلان قال النووي معناه كان ينبغي أن تستمر على القرآن وتغنم ما حصل لك من نزول  
السكينة والملائكة وتستكبر من القراءة التي هي سبب بقائهما ١٠٠ فليس أمره بالقراءة في  
حالة التحديث وكأنه استخضر صورة الحال فصار كأنه حاضر لما رأى ما رأى وفي حديث أبي سعيد  
عند المؤلف في فضائل القرآن أن أسيد بن خضير كان يقرأ من الليل سورة البقرة فظاهرة التعدد  
ويحتمل أن يكون قرأ البقرة والكهف جميعاً أو من كل منهما (فانها) أي الضابطة المذكورة  
(السكينة) وهي ربح هفافة لها وجه كوجه الانسان رواه الطبري وغيره عن علي وقيل لها راسان  
وعن مجاهد رأس كراس الهرو عن الربيع بن أنس لعينها شاعاع وعن وهب هي روح من روح الله  
وقيل غير ذلك مما ساقى أن شاء الله تعالى في فضائل القرآن واللائق هنا الاول (رئت للقرآن أو)  
قال (نزلت للقرآن) ومطابقة الحديث للترجمة في أخباره عليه الصلاة والسلام عن نزول السكينة  
عند القراءة \* وأخرجه مسلم في الصلاة والترمذي في فضائل القرآن \* وبه قال (حدثنا محمد  
ابن يونس) السكندى قال (حدثنا) ولاي ذرا خبرنا (أحمد بن زيد) من الزيادة (بن ابراهيم  
أبو الحسن الحراني) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال (حدثنا زهير بن  
معاوية) المعنى قال (حدثنا أبو اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال (حدثنا البراء بن عازب يقول  
جاء أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه إلى أي) أي عازب بن الحرث الاوسي الانصاري (في منزله  
فاستترى منه رجلاً) بفتح الراء وتسكون الحاء المهملة وهو لناقة كالسرج للفرس (فقال لعازب  
ابعث ابنك) البراء (بحمله) يعني الرجل (معي قال) البراء (خملته معه وخرج أي) عازب (بتنقد  
عنه) أي يستوفيه وكان كل في باب مناقب المهاجرين ثلاثة عشر درهما (فقال له أي) عازب  
(يا أبا بكر حدثني) بالافراد (كيف صنعتما حين سريت) بغیر ألف (مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) أي حين خرجتما من الغار في الهجرة (قال نعم) أحدثك عن ذلك (قال أسيرنا) بالف لغتان  
جمع بينهما عازب والصديق (ليتنا) أي بعضهما (ومن القدر) أي بعضه والعطف فيه كهو في قوله  
\* علفها تبنا وما باردا \* اذا اسراء اعلم يكون بالليل وانما قال ليتنا ليدل على أن الاسراء  
كان قد وقع طول الليل (حتى قام قائم الظهيرة) شدة حرها عند نصف النهار وسمى قائماً لان الظل  
لا يظهر حينئذ فكانه واقف (وخلا الطريق) من السالك فيه (لا يعرفه أحد) من شدة الحر  
(فرقت) بضم الراء وكسر الفاء أي ظهرت (لناخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه) أي على الظل  
ولاي ذر عن الجوى والمنسكى عليها أي الخضرة (الشمس) بحيث تذهب ظلها بل كان ظلها محدوداً  
ثابتاً (فترتنا عنده) عند الظل (وسويت الذي صلى الله عليه وسلم مكان يدي بنام عليه وسطت  
فيه) ولاي ذر عليه (فروا) ٢ زادي رواية يوسف بن اسحق وفي حديث خديج كنت معي  
(وقلت) له عليه الصلاة والسلام (نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك) أي من الغبار ونحوه  
حتى لا يشيره الريح وأحرسك وأطوف هل أرى طلباً يقال نقضت المكان واستنقضته وتنقضته  
اذا نظرت جميع ما فيه (فنام) عليه الصلاة والسلام (وخرجت أنفض ما حوله) من الغبار  
أو أحرسه (فاذا أباراع مقبل بغضه إلى الخضرة يريد منها مثل الذي أردنا) من الظل (فقلت لمن)  
ولاي ذر فقلت له لمن (أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة أومكة) بالثاء وفي رواية مسلم من  
طريق الحسن بن محمد بن أعين عن زهير فقال لرجل من أهل المدينة من غير شك وفي البخاري الجرم  
بأنها مكة فأطلق المدينة عليها الصفة لا العلمية فليست المدينة النبوية مرادة هنا والراعي وصاحب  
الغرم لم يسمها (قلت أي غنمك ابن قال نعم قلت أفتحلب) بضم اللام أي أبيع أذن من ملككم في  
الحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة (قال نعم فأخذ) أي الراعي (شاة) قال الصديق (فقلت) له

(انقض)

ولا يعصد شجرها ولا يلتقط ساقطها الا من شد ومن قتل له قتيلا فهو بخير النظرين اما (٦٣) أن يعطى يعنى الدية وما أن يقاد أهل القتيلا

قال فإذ رجل من أهل اليمن يقال له  
أنوشاه فقال أكتب لي يا رسول الله  
فقال أكتبوا لي شاه فقال رجل  
من قريش الا الأذخر فانا نجعله في  
بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الا الأذخر <sup>حدثني</sup>  
سلمة بن شبيب حدثنا ابن أعين حدثنا  
معقل عن أبي الزبير عن جابر قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يحل لأحدكم أن يحمل عكة  
السلاح <sup>حدثنا عبد الله بن مسleme</sup>  
القعنبى ويحيى بن يحيى وقتيبة بن  
سعيد أما القعنبى فقال قرأت على  
مالك بن أنس وأما قتيبة فقال حدثنا  
مالك وقال يحيى واللفظة قلت لمالك  
أحد ذلك ابن شهاب عن أنس بن  
مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل  
لأحدكم أن يحمل السلاح عكة)  
هذا النهي إذا لم تكن حاجة فان  
كانت جاز هذا مذهبنا ومذهب  
الجاهلية قال القاضي عياض هذا  
محمول عند أهل العلم على حمل  
السلاح لغرض ضرورة ولا حاجة فان  
كانت جاز قال القاضي وهذا مذهب  
مالك والشافعي وعطاء قال وكرهه  
الحسن البصري تمسكا بظاهر هذا  
الحديث وحجة الجمهور دخول النبي  
صلى الله عليه وسلم عام عمرة القضاء  
بمشارطه من السلاح في القرب  
ودخوله صلى الله عليه وسلم عام  
الفتح متأهبا للقتال قال وشذ  
عكرمة عن الجماعة فقال إذا احتاج  
إليه حمله وعليه الفدية وإليه أراد  
إذا كان محرما وليس المغفر أو الدرع  
ونحوهما فلا يكون مخالفا  
لجماعة والله أعلم

(انقض الضرع) أى ندى الشاة (من التراب والشعر والغذى) بالقاف والذال المججمة مقصور  
وأصله ما يقع في العين قال الجوهرى أوفى الشراب وكان شبه ما يقع بالضرع من الأوساخ بالغذى  
الذى يسقط في العين أو الشراب (قال) أبو اسحق السبكي (فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على  
الأخرى بنفض غلب) الراعى (في قعب) بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب  
مقعر (كثبة) بضم الكاف وسكون المثناة وفتح الموحدة شيئا قليلا (من لبن) قدر حلبه (ومع)  
ولا يذرعن الجوى والمستمل ومعه (أداة) بكسر الهمزة ناء من جلد فيه ماء (حلتها النوى) لأجله  
(صلى الله عليه وسلم يرتوى) يستقى (منها) حال كونه (يشرب ويتوضأ) مستأنفاً لبيان  
الاعتماد في السقي (فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقفه) من نومه (فوافقه حين  
استيقظ) أى وافق أتباعه وقت استيقاظه (فصببت من الماء) الذى فى الأداة (على اللبن) الذى فى  
القعب (حتى برد) بفتح الراء (أسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رصبت) أى طابت  
نفسى لكثرة ما شرب (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا يكر (ألم يأت للرجل) أى ألم يأت وقت  
الارتحال قال أبو بكر رضى الله عنه (قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس) عن خط  
الاستواء وانكسرت سورة الحر (واتبعنا) بفتح العين (سرافقة بن مالك) بضم السين ابن جعشم  
(فقلت أتينا) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (يا رسول الله فقال لا تحزن أن الله معنا) بالنصر (فدعا  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطم) بضم الهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفوقية والطاء المهملة والميم  
(به) بسرافقة (فرسه) أى غاصت به قوائمها (الى بطنها رى) بضم الهمزة أظن (فى جلد) بفتح  
الجيم واللام صلب (من الأرض شذ زهير) الراوى هل قال هذه اللفظة أم لا (فقال) بسرافقة (أنى  
أراكم) بضم الهمزة أظنكم (قد دعوت على) حتى ارتطمت بى فرسى (فادعوا لى) بالخلاص  
(فأنه لك) مبتدأ وخبر أى ناصر كما وحافظ كما حتى تبلغ مقصد كما (ان أرد) أى ادعوا الآن أرد  
(عنكم الطلب) وفى نسخة فأنه بالنصب قال فى المصابيح على اسقاط حرف القسم أى أقسم بالله  
لكم لأن أرد عنكم أو على معنى فذا عهد الله لكم فذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (فدعا  
له النبي صلى الله عليه وسلم ففجأ) من الارتطام (فجعل) أى فشرع فيما وعد من ردم من لقي فكان  
(لا يلقى أحداً) يطلبهما (الأقال) له (كفيتكم) ولا يذرا الأقال قد كفيتكم ولا يذرعن الجوى  
والمستمل كفيتكم بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط الكاف الثانية (ما هنا) أى الطلب الذى هنا  
لانى كفيتكموه (فلا يلقى أحداً إلا رده) بيان لسابقه (قال) أبو بكر رضى الله عنه (ووفى)  
بتخفيف الفاء سرافقة (لنا) ما وعد به من رد الطلب به (وقال) (حدثنا معلى بن أسد) بضم الميم وفتح  
العين المهملة واللام المشددة العمى البصرى قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) بالناء المججمة  
الديباغ الانصارى قال (حدثنا خالد) هو ابن مهران الخذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن  
عباس رضى الله عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي) قيل هو قيس بن أبي حازم كما  
فى ربيع الاراء للرخشى (يعوده) جملة حالية (فقال) بالناء فى الفرع وفى اليونينية قال (وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده) سقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم فى الفرع  
وثبت فى اليونينية (قال لأبأس) عليك هو (طهور) للثمن ذوبك أى مطهرة (أن شاء الله) يدل  
على أن قوله طهور دعاء لآخر (فقال) عليه الصلاة والسلام (له) أى لأعرابي (لأبأس طهوران  
شاء الله قال) الأعرابي مخاطبه صلى الله عليه وسلم (قلت طهور كل) ليس بطهور (بل هى حى)  
وللكشمهينى كفى الفتح بل هو أى المرض حى (تغور) بالناء أى يظهر حرها ووجهها وغلبانها  
(أو) قال (تنور) شذ من الراوى هل قال بالناء أو بالثلثة ومعهما واحد (على شيخ كبير تزيه

باب جواز دخول مكة بغير إحرام

لا بأس بالخط  
يخبر من  
أنس  
المسيح  
ناصري

مغفر فلما نزع جأه رجل فقال ابن خطل متعلق (٦٤) باستار الكعبة فقال اقتلوه فقال مالك نم \* حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقيصة بن سعيد  
الثقي قال يحيى أخبرنا وقال قتيبة  
مغفر وفي رواية وعليه عمامة  
سوداء بغير احرام وفي رواية خطب  
الناس وعليه عمامة سوداء قال  
القاضي وجه الجمع بينهما ان أول  
دخوله كان على رأسه المغفر ثم بعد  
ذلك كان على رأسه العمامة بعد  
ازالة المغفر بدليل قوله خطب  
الناس وعليه عمامة سوداء لأن  
الخطبة إنما كانت عند باب الكعبة  
بعد تمام فتح مكة وقوله دخل مكة  
بغير احرام هذا دليل لمن يقول  
يجوز دخول مكة بغير احرام لمن لم  
يؤذن كاسواء كان دخوله لحاجة  
تكرار الخطب والحشاش والسقاء  
والصناد وغيرهم أم لم يتكرر كالتأخر  
والزائر وغيرهما سواء كان آمنا أو  
خائفا وهذا أصح القولين للشافعي  
وبه فتى أصحابه والقول الثاني  
لا يجوز دخولها بغير احرام ان كانت  
حاجته لا تكرار الا ان يكون مقاتلا  
أو خائفا من قتال أو خائفا من ظالم  
لظهر ونقل القاضي نحو هذا عن  
أكثر العلماء (قوله جأه رجل فقال  
ابن خطل متعلق باستار الكعبة  
فقال اقتلوه) قال العلماء إنما قتله  
لأنه كان قد ارتد عن الاسلام وقتل  
مسلمًا كان يخدمه وكان يهجو النبي  
صلى الله عليه وسلم ويسبه وكانت له  
قيتان تغنيان به جأه النبي صلى  
الله عليه وسلم والمسلمين فان قيل ففي  
الحديث الآخر من دخل المسجد  
فهو آمن فكيف قتله وهو متعلق  
بالاستار فالجواب أنه لم يدخل في الامان  
بل استنائه هو وابن أبي سرح والقيتين  
وأمر بقتله وان وجد متعلقا باستار  
الكعبة كما جاء مصرحاه في أحاديث

القبور) بضم القوية وكسر الزاي من أزاره اذا حمله على الزياره (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فذم  
اذا) بالتثنية قال في شرح المشكاة الغاء مرتبة على محذوف ونعم تقرير لما قال يعني أُرشدك بقول  
لا بأس عليك الى أن الحى تطهره وتنقي ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها فأبيت الالباس والكفران  
فكان كما زعمت وما اكتفيت بذلك بل رددت نعمة الله قاله غضبا عليه انتهى وزاد الطبراني من  
حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي اذا أبيت فهي كما تقول  
وقضاء الله كأن فما أمسى من الغد الامتثال في فتح الباري وبه هذه الزيادة يظهر دخول هذا  
الحديث في هذا الباب وأخرجه الدوالي في الكنى بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله  
فهو كأن فأصبح الأعرابي ميتا \* وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطب وفي التوحيد  
والنسائي في الطب وفي اليوم والليلة \* وبه قال (حدثنا أبو عمر) يعني مفتوحين بينهما عين  
مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج واسمه ميسرة المقعد المنقري مولاهم البصري قال  
(حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري التنوري قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البصري  
(عن أنس) رضي الله عنه أنه قال كان رجل نصرانيا لم يسم وفي مسلم أنه من بني النجار (فأسلم وقرأ  
البقرة وآل عمران فنكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم) الوحي (فعاد نصرانيا) كما كان ولمسلم  
من طريق ثابت عن أنس فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب فرجعوه (فكان يقول) لعنه الله  
(ما يدري محمد الا ما كتبت له فأما لله) ولمسلم فالباب أن قصم الله عنقه فهم (فدفنوه فأصبح  
وقد لفظته الارض) بفتح الفاء في الفرع وقال السفاقي وغيره بكسرها أي طرحته ورمته من  
داخل القبر الى خارجة لتقوم الحجة على من رآه ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي  
أهل الكتاب (هذا) الرحى (فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم) وللإسماعيلي لما لم يرض دينهم  
(بنشوا عن صاحبنا) قبره (فألقوه) خارجة (خفروا له فأعقوا) بالعين المهملة أبعدوا (فأصبح)  
ولا يذرف أعقواله في الارض ما استطاعوا فأصبح (وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه  
بنشوا عن صاحبنا لما هرب منهم) سقط لما هرب منهم لا يذرف (فألقوه) خارج القبر (خفروا له  
فأعقوا له في الارض ما استطاعوا فأصبح قد) ولا يذرف وقد (لفظته الارض فعلوا أنه ليس من  
الناس) بل من رب الناس (فألقوه) وفي رواية ثابت عند مسلم فتر كوه مشبوا \* وبه قال (حدثنا  
يحيى بن بكير) نسبه لجد واسم أبيه عبد الله المصري بالميم قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
(عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال وأخبرني) بالافراد وهو عطف على  
محذوف أي أخبرني فلان وأخبرني (ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسري بكسر الكاف والفتح أفصح وأنكر الزناج  
الكسر محجبان النسبة اليه كسري بالفتح ورد بنحو قولهم في بني تغلب بكسر اللام تغلبى بفتحها  
فلا حجة والمعنى اذا مات كسري أنوشروا بن هرمل وهو لقب لكل من ملك الفرس فلا كسري  
بعده) بالعراق (واذا هلك) مات (قبصر) وهو هرقل ملك الروم (فلا قبصر بعده) بالسام قاله  
عليه الصلاة والسلام تطيبا لقلوب أصحابه من قريش وتبشير لهم بان ملكهم ما يزال عن الاقليمين  
الذين كورين لانهم كانوا بآتون الشام والعراق نجارا فلما أسلوا خافوا انقطاع سفرهم اليهما  
لندخولهم في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك قاله امامنا الاعظم الشافعي وقد عاش قبصر  
الى زمن عمر سنة عشرين على الصحيح وبقي ملكه وانما ارتفع من الشام وما والاها لانه لما أتاه كتاب  
النبي صلى الله عليه وسلم قبله وكاد أن يسلم وأما كسري ففرق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا  
عليه أن يفرق ملكه فذهب ملكه أصلا ورأسا فقد وقع مصداق ذلك فلم يبق ملكهما على الوجه

آخر وقيل لأنه ممن لم يف بالشرط بل قاتل بعد ذلك وفي هذا الحديث جهل الك والشافعي وموافقهما في جواز إقامة الحدود الذي



حدثنا معاوية بن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم دخل مكة وقال قتيبة

والقصاص في حرم مكة وقال أبو حنيفة لا يجوز وتأولوا هذا الحديث على أنه قتله في الساعة التي أصبحت له وأجاب أصحابنا بأنها إنما أصبحت له ساعة الدخول حتى استولى عليها وأدعى له أهلها وأما قتله ابن خطل بعد ذلك والله أعلم واسم ابن خطل عبد العزى وقال محمد بن اسحق اسمه عبد الله وقال الكلبي اسمه غالب بن عبد الله بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كثير بن تميم بن غالب وخطل بجاء مجنة وطاء مهملة مفتوحتين قال أهل السير وقيل سعد بن حريث والله أعلم (قوله قرأت على مالك بن أنس وفي رواية قلت لمالك حدثك ابن شهاب عن أنس ثم قال في آخر الحديث فقال نعم) يعني فقال مالك نعم ومعناه أحدثك ابن شهاب عن أنس بكذا فقال مالك نعم حدثني به وقد جاء في الصحيحين في مواضع كثيرة مثل هذه العبارة ولا يقول في آخره قال نعم واختلف العلماء في اشتراط قوله نعم في آخر مثل هذه الصورة وهي إذا قرأ على الشيخ قائلاً أخبرك فلان أو نحوه والشيخ مصغله فاهم لما يقرأ غيره منكر فقال بعض الشافعيين وبعض أهل الظاهر لا يصح السماع إلا بها فان لم ينطق بها لم يصح السماع وقال جماهير العلماء من المحدثين والفقهاء وأصحاب الأصول يستحب قوله نعم ولا يشترط نطقه بشئ بل يصح السماع مع سكونه والحالة هذه اكتفاء بظاهر الحال فانه لا يجوز لمالك أن يقر على الخطابي مثل هذه الحالة قال القاضي هذا مذهب العلماء كافة

الذي كان في الزمن النبوي (و) الله (الذي نفس محمد بيده لتنفقن) بضم الفوقية وسكون النون وكسر الفاء وضم القاف (كنوزهما) مالهما المدفون أو الذي جمع وأذخر (في سبيل الله) عز وجل وقد وقع ذلك في نسخة الناصرية لتنفقن بفتح الفاء والقاف مصححة رفعة كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرهما من النسخ \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) ابن سعيد بن مسروق الثوري (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين مصغراً الفريسي نسبة إلى فرس له سابق (عن جابر بن سمرة) بفتح السين المهملة وضم الميم السوائي بضم السين المهملة والمد الصحاى ابن الصحاى رضى الله عنهما (رفعه) ولا يذرعن المستملى والكشميني يرفعه أى الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده) بل يمزج ملكه أصلاً وأساساً وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده (يملك مثل ما يملك وذلك أنه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم للنصارى نسك إلا به ولا يملك على الروم أحد إلا أن كان دخله فأنجلي عنها قيصر ولم يخلفه أحد من القيصرية في تلك البلاد بعده قاله الخطابي وسقط لغيره أى ذرقوله وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ولا سيما على من وجه آخر عن قبيصة المذكور مثل رواية الأكرين وقال كذلك قال ولم يذكر قيصر وقال (وذكر) الحديث كالسابق على رواية الأكرين فقيه حذف أى وذكر كلاماً واحداً (وقال لتنفقن) بفتح الفاء والقاف مع ضم الفوقية (كنوزهما) رفع مفعول ناب عن فاعله ولم يضبط في اليونانية الفاء والقاف من لتنفقن ولا زاي كنوزهما ثم ضبط في الفرع الزاي بارفع فقط (في سبيل الله) أى فى أبواب البر والطاعات والحديث قدم فى الخمس \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن عبد الله بن أبي حسين) مصغراً ونسبه لجدّه واسم أبيه عبد الرحمن النوفلى أنه قال (حدثنا نافع بن جبير) أى ابن مطعم (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قدم مسيلة الكذاب) بكسر اللام من الإمامة إلى المدينة النبوية (على عهد رسول الله) أى زمنه ولا يوزى ذر الوقت على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) سنة تسع من الهجرة وهى سنة الوفود (فجعل يقول ان جعل لى محمد الأمر) أى النبوة والخلافة (من بعده تبعته وقدمها) أى المدينة (فى بشر كثير من قومه) وذكر الواقدي أن عدداً من كان معه من قومه سبعة عشر نفساً فحمل على تعدد القدوم (فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) تألفاه ولقومه رجاء إسلامهم وليبلغ ما أنزل إليه (ومعه ثابت بن قيس بن شماس) بفتح المعجمة والميم المشددة وبعد ألف سين مهملة خطيبة (وفى يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلة) بكسر اللام (فى أحجابه فقال) عليه الصلاة والسلام له (وسألتنى هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتكها ولن تعدوا) بالعين المهملة أى لن تجاوزوا (أمر الله) حكمه (فيك ولئن أدبرت) عن طاعتي (ليعقرنك الله) بالفاء ليقتلنك (وإني لأرأى) بفتح همزة لأرأى وفى بعضها بضمها أى لأظنك (الذى أريت) بضم الهمزة وكسر الراء فى منأى (فيك ما رأيت) قال ابن عباس رضى الله عنهما بالسند السابق (فأخبرني أبو هريرة) رضى الله عنه عن تفسير المنام المذكور (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بالميم (أنا نائم رأيت فى يدي) بالثنية (سوارين من ذهب) صفة لهما ويجوز أن تكون من الداخلة على التمييز وفى التوضيح كما نقله العيني أن السوار لا يكون إلا من ذهب فذكر الذهب للتأكيدهما كان من فضة فهو قلب كذا قال وتبعه فى المصابيح وعبارته ومن ذهب صفة كاشفة لأن السوار لا يكون إلا من ذهب إلى آخره وقال فى القح من لبيان الجنس كقوله تعالى وحلوا أساور من فضة ووهم من قال الأساور لا تكون إلا من ذهب إلى آخره (فأهمنى) فاختصني (شأنهما) لكون الذهب من حلية النساء ومما حرم على الرجال (فأهمنى إلى فى المنام) على لسان الملك أو وصى الهام

دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغرام (٦٦) وفي رواية قتيبة قال حدثنا أبو الزبير عن جابر خذنا على بن حكيم الاودى أخبرنا

شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء وحدثنا يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قالوا أخبرنا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة والحسن الحلواني قالوا حدثنا أبو أسامة عن مساور الوراق قال حدثني وفي رواية الحلواني قال سمعت جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال كافي أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرنخ طرفيها بين كتفيه ولم يقل أبو بكر على المنبر

هو بضم الدال المهملة واسكان الهاء والتون منسوب الى دهن وهم بطن من بجملة وهذا الذي ذكرناه من كونه باسكان الهاء هو المشهور ويقال بفتحها وعن حكي الفتح أبو سعيد السمعي في الانساب والحافظ عبد الغني المقدسي (قوله وعليه عمامة سوداء) فيه جواز لباس الثياب السود وفي الرواية الاخرى خطب الناس وعليه عمامة سوداء فيه جواز لباس الاسود في الخطبة وان كان الابيض افضل منه كما ثبت في الحديث الصحيح خير ثيابكم البياض وأما لباس الخطباء السود في حال الخطبة فخير ولكن الافضل البياض كما ذكرنا وأما لبس العمامة السوداء في هذا الحديث بيانا للجواز والله أعلم (قوله كافي أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرنخ طرفيها بين كتفيه) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وغيرها طرفيها بالثنية وكذا هو

(ان انفخهما) همزة وصل وكسر النون للتاكيد وبالجرم على الأمر وقال الطبري ويجوز في أن أن تكون مفسرة لأن أوحى متضمن معنى القول وأن تكون ناصبة والجار مجذوف (فنفتحهم ما فطرا) في ذلك إشارة الى حقارة أمرهما لأن شأن الذي يفتح فيذهب بالنفخ أن يكون في غاية الحقارة قاله بعضهم ورد ابن العربي بأن أمرهما كان في غاية الشدة لم ينزل بالمسلمين قبله مثله قال في الفتح وهو كذلك لكن الإشارة أعماهي للحقارة المعنوية لا الحسية وفي طبعنا إشارة الى اضمحلال أمرهما (فأولتهما) أي السوارين (كذابين) لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه ووضع سوارى الذهب المنهى عن لبسه في يديه من وضع الشيء في غير موضعه اذهب ما من حيلة للنساء وأيضاً الذهب مشتق من الذهب فعلم أنه شيء يذهب عنه وتأكد ذلك بالأمر لهما ففتحهما فطرا فدل ذلك على انه لا يثبت لهما أمر وأيضاً يتجه في تأويل نفعهما أنه فتلهم ما يريجه لانه لم يغزها بنفسه فأما الغنسي فقتله فيروز الصابي بصنعاء في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصنح وأما مسيلة فقتله وحشي قاتل حرة في خلافة الصديق رضي الله عنه (بحر جان بعدى) استشكل بأنهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم وأجيب بأن المراد بحر وجهها بعده ظهور شوكتها ومحاربتها ودعواها ما النبوة نقله الامام التتوي عن العلماء قال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لأن ذلك كله ظهر للاسود بصنعاء في حياته صلى الله عليه وسلم فدعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلدان وآل أمره إلى أن قتل في حياته عليه الصلاة والسلام كما مر وأما مسيلة فكان ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربتها الا في زمن الصديق فأما أن يحمل ذلك على التغليب وأن المراد بقوله بعدى أي بعد نبوتي (فكان أحدهما الغنسي) بفتح العين المهملة وسكون التون وكسر السين المهملة من بني غنس وهو الاسود واسمه عليه بعين مهملة مفتوحة فوحدة ساكنة ابن كعب ويقال له ذوالخمار بالحاء المعجمة لانه كان يحمر وجهه (والآخر مسيلة) بكسر اللام مصغرا ابن عمامة بضم المثلثة ابن كبير بموحدة ابن حبيب بن الخثعم من بني حنيفة (الكذاب صاحب اليمامة) بتخفيف اليمين مدينية بالين على أربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا التأويل لهذه الرواية أن أهل صنعاء وأهل اليمامة كانوا أسلوا وكانوا كالساعدين للاسلام فلما ظهر فيهما الكذبان وتهرجاء على أهلهم حاربوا أقوالهما ودعواهما الباطلة اتخذوا أكثرهم بذلك فكان البدان بمنزلة البلدين والسواران بمنزلة الكذابين وكونهم ما من ذهب إشارة الى ما نخر فاهم والزخرف من أسماء الذهب وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المغازي ومسلم والترمذي والنسائي في الروايات (وبه قال) (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن العلاء) ابن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا جاد بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولاهم الكوفي (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة مصغرا (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن جده أبي بردة) (الحرف أوعامر) (عن أبي موسى) (عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه) (أراه) بضم الهمزة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) والقاتل أراه قال الحافظ ابن حجر هو البخاري كأنه شك هل نفع من شيعة صيغة الرفع أولا وقد ذكره مسلم وغيره عن أبي كريب محمد بن العلاء شيخ المؤلف فيه بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهي) بفتح الواو والهاء وتسكن وبه جزم في النهاية فكسر اللام أي وهي (الى أنها اليمامة أو هجر) بفتح الهاء والحاء غير متصرف مدينية معروف بالين ولا يذرا والهجر بزيادة آل (فأذاهي) مبتدأ وإذا الفاحضة (المدنية) خبرها

وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى المازني (٦٧) عن عباد بن ثميم عن عمه عبد الله بن زيد

ابن عاصم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإنى حرمت المدينة لحرم إبراهيم مكة وإنى دعوت في صاعها ومدها على ما دعا به إبراهيم لأهل مكة • وحدثني أبو كامل الجحدرى قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار • حدثنا أبو بكر بن أبي شبة • حدثنا خالد بن مخلد • حدثني سليمان بن بلال • حدثنا إسحق بن إبراهيم • أخبرنا الحزومي • حدثنا وهيب • كلهم عن عمرو بن يحيى هو المازني بهذا الاسناد أما حديث وهيب فبكرواية الدراوردي

في الجمع بين الصحيحين للحميدي وذكر القاضي عياض أن الصواب المعروف طرفها بالافراد وإن بعضهم رواء طرفها بالتثنية والله أعلم وسأني بسط حكم إرخاء العمامة في كتاب اللباس إن شاء الله تعالى

باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها •

(قوله صلى الله عليه وسلم إن إبراهيم حرم مكة) هذا دليل لمن يقول إن تحريم مكة إنما كان في زمن إبراهيم صلى الله عليه وسلم والعجيب أنه كان يوم خلق الله السموات والأرض وقد سقت المسئلة مستوفاة قريبا وذكرنا في تحريم إبراهيم احتمالين أحدهما أنه حرمها بأمر الله تعالى له بذلك لا باجتهاده فلهذا أضاف التحريم إليه تارة وإلى الله تعالى تارة والثاني أنه دعا لها فحرمها الله تعالى بدعوته فأضيف التحريم إليه لذلك (قوله صلى الله عليه وسلم وإنى حرمت المدينة لحرم إبراهيم مكة)

(يترى) بالثلاثة عطف بيان والنهي عن تسميتها باللتزبه أو قاله قبل النبي (ورأيت في رؤياي هذه أنى هرزت) عجمتين (سيفاً) هو سيفه ذو الفقار (فانقطع صدره) وعند ابن إسحق ورأيت في ذباب سيفي ثلثاً (فإذا هو) تأويله (ما أصيب من المؤمنين يوم أحد) وذلك لأن سيف الرجل أنصاه الذين يصلون بهم كما يصل بسيفه وعند ابن هشام حدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قال وأما التلم في السيف فهو رجل من أهل بيتي يقتل وفي رواية غررة كان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه صلى الله عليه وسلم (ثم هرزته بأخرى) ولا يذر أخرى بأسقاط الموحدة (فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح) لمكة (واجتماع المؤمنين) أو إصلاح حالهم (ورأيت فيها) في رؤياهم (بقرا) بالموحدة والقاف (والله) بالرفع في اليونينية فقط ورقم عليه علامة أبي ذر وصححه وكشط الخفضة تحت الهاء (خير) رفع مبتدأ وخبر وفيه حذف أى وضع الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا وفي نسخة والله بالجر على القسم لتحقيق الرؤيا ومعنى خير بعد ذلك على التناول في تأويل الرؤيا كذا قاله في المصابيح (فأذا هم) أى البقر (المؤمنون) الذين قتلوا (يوم أحد) وفي مغازي أبي الأسود عن عروة بقرا يذبح وبهذه الزيادة يتم التأويل اذ ذبح البقر هو قتل الصحابة بأحد وفي حديث ابن عباس عند أبي يعلى فأولت البقر الذي رأيت بقرا يكون فينا قال فكان ذلك من أصيب من المسلمين وقوله بقرا يفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بقره بقره بقره وهوشق البطن وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشتق من الأمر معنى يتأسس والاولى أن يكون قوله والله خير من حلة الرؤيا وإنها كلمة سمعها عند رؤيا البقر بدليل تأويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم (وإذا الخير ما جاء الله من الخير) ولا يذر ما جاء الله به من الخير (وثواب الصدق الذي آتانا الله) بالمدأعطاء الله عز وجل (بعد يوم بدر) بنصب دال بعد وجر ميم يوم أى من فتح خيبر ثم مكة قاله في الفتح ووقع في رواية بعد بالضم أى بعد أحد ونصب يوم أى ما جاء الله به (ع) بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين • وهذا الحديث أخرجه مقطوعا في المغازي والتعبير ومسلم في الرؤيا وكذا النسائي وابن ماجه • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا) ابن أبي زائدة الهمداني الكوفي (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الألف سبعين مهملة ابن يحيى المكتوب (عن عامر) ولا يذر زيادة الشعبي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أقبلت فاطمة) رضي الله عنها (عشى) كأن مشيتها بكسر الميم لأن المراد الهيئة (مشى النبي صلى الله عليه وسلم مرحباً باني) بياء النداء في الفرع وفي الناصرية يا حرف نداء بنتي بأسقاط الألف وعلى هامشها صوابه باني بنتي بموحدة فالف وصل واسكان الموحدة وكذا هو في اليونينية وظاهر الفرع الحاق ألف وزيادة نقطة تحت الموحدة (ثم أجلسها عن يمينه) أو عن شماله (بالشك من الراوى) ثم أسر إليها حديثاً فبكت (قالت عائشة رضي الله عنها) فقلت لها لم تبكين ثم أسر إليها حديثاً فضحكت (قالت عائشة رضي الله عنها) فقلت ما رأيت كالיום (أى كفرح اليوم) (فرحاً) بفتح الراء (أقرب من حزن) بضم الحاء المهملة وسكون الراء ولا يذر من حزن ففتحها (قالت عائشة رضي الله عنها) (فسألتها عما قال) عليه الصلاة والسلام لها حتى بكت وضحكت (فقلت ما كنت لأفنى) بضم الهمزة (سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم) متعلق بمحذوف تقديره لم تقل شيئاً حتى توفي (فسألتها) عن ذلك (فقلت أسر إلى إن جبريل بكسر همزة إن) كان يعارضني (يدارني) القرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه (بضم الهمزة ولا أظنه) الاحضار جلى (فيه أنه استنبط ذلك

عن علي ما دخله ابراهيم عليه الصلاة والسلام (٦٨) وأما سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المختار في روايتهم ما دخله ابراهيم عليه

الصلاة والسلام وحديثنا بغيره عن  
سعيد حدثنا بكر يعني ابن مضر عن  
ابن الهادي عن أبي بكر بن محمد  
عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن  
رافع بن خديج قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام حرم مكة واني  
أحرم ما بين لابتيها يريد المدينة

وذكر مسلم الأحاديث التي بعده  
عنائه هذه الأحاديث هي ظاهرة  
للساقي ومالك وموافقيهما في  
تحريم مدينة وشجرها وأباح  
أوجيفته ذلك واحتج به بحديث  
بأنه لم يوافق النضر وأجاب أصحابنا  
بجوابين أحدهما أنه لا يخل أن  
حديث النضر كان قبل تحريم  
المدينة والثاني يحتمل أنه صادر من  
الحل لا من حرم المدينة وهذا  
الجواب لا يلزمهم على أصولهم لأن  
مذهب الحنفية أن صيد الحل إذا  
أدخله الحل إلى الحرم ثبت له  
حكم الحرم ولكن أصلهم هنا  
ضعيف فردد عليهم بدليله والمشهور  
من مذهب مالك والشافعي  
والجمهور أنه لا ضمان في صيد  
المدينة وشجرها بل هو حرام بلا  
ضمان وقال ابن أبي ذئب وابن أبي  
ليلى يجب فيه الجزاء كرم مكة وبه  
قال بعض المالكية والشافعي قول  
قديم أنه يسلب القاتل الحديث سعيد  
ابن أبي وقاص الذي ذكره مسلم بعد  
هذا قال القاضي عياض لم يقل  
بهذا القول أحد بعد الصحابة إلا  
الشافعي في قوله القديم والله أعلم  
(قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم  
حرم مكة واني أحرم ما بين لابتيها  
يريد المدينة) قال أهل اللغة وغرب  
الحديث اللان الحمران

بما ذكره من معارضة القرآن مرتين وفي رواية عروة الجزم بأنه ميت من وجهه ذلك (وانت أول  
أهل بيتي لحاقا) بفتح اللام والحاء المهملة (فبكيت) لذلك الذي قاله من حضور أجلي وانت  
أول أهل بيتي موتا بعدى (فقال) عليه الصلاة والسلام (أما) تخفيف الميم (رضين أن تكوني  
سيدة نساء أهل الجنة) دخل فيه أخواتها وأمهاتهن رضي الله عنهن قبل وأعياساتهن لأنهن  
ماتن في حياتهن صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته ومات أبوها وهو سيد العالمين فكان في صحيفتها  
وميراتها وقدر روى البزار عن عائشة رضي الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام قال فاطمة خير بناتي  
أشها أصيبت في حق لمن كانت هذه حالها أن تسود نساء أهل الجنة وقيل أبو بكر بن داود من  
أفضل حديثه أم فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني فلا أعدل  
ببضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدنا وحسن هذا القول السهمي واستشهد بصحة بيان  
أبالباب حين ربط نفسه وحلف أن لا يحله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة لتصله فأبى  
من أجل فم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيافاطمة بضعة مني جلته وهو تفرج حسن  
لكن قوله لأنهن ماتن في حياته منقطع بأن عائشة لم تمت في حياته بل بعده في أيام معاوية بن أبي  
سفيان وقد يقال ان قوله (أو) سيدة (نساء المؤمنين) بالشين من الراوي يضعف الاستدلال  
بالسابق مع ما يتبادر إليه الذهن من أن المراد من لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل  
أزواجه ودخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه كالأصح (فحككت ذلك) الذي قاله وهو  
أما رضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وهذا الحديث أخرجه أيضا الاستدنان وفضائل  
القرآن ومسلم في الفضائل والنسائي في الوفاة والمناقب وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا  
(بجني بن فرقة) بفتح القاف والزاى والعين المهملة الخازي المدني المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن  
سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير بن  
العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه)  
أي مرضه (الذي قبض فيه) ولا يذرح عن الكسمة في شكواه التي قبض فيها (فسأرتها بشئ)  
فبكيت ثم دعاها فأسأرتها فحككت قالت (عائشة رضي الله عنها) (فسألتها عن ذلك) لم يقل عروة في  
روايته هذه ما سبق في رواية مسروق فقال ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ  
بل قال بعد قوله فسأرتها عن ذلك (فقلت) أي فاطمة (سأرتني النبي صلى الله عليه وسلم) بنسب  
رامسأرتني (فأخبرني أنه قبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت) لذلك (ثم سأرتني فأخبرني أني أول  
أهل بيته أتبعه) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وفتح الموحدة (فحككت) لذلك وقد اتفقت  
الروايتان على أن بكاءها لإعلامه بإمامته وضم مسروق لذلك كونها أول أهله لحاقا به واختلف  
في سبب حكها في رواية مسروق أخبارا بإمامتها سيدة نساء أهل الجنة ورواية عروة كونها  
أول أهله لحاقا به وروح في التمهيد رواية مسروق لاشتمالها على زيادة ليست في رواية عروة وهو من  
الثقات الضابطين \* ومطابقة الحديث للترجمة أخبره صلى الله عليه وسلم عما يقع فوقه كما قال  
فانهم اتفقوا على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته المقدس بعده حتى من  
أزواجه رضي الله عنهن \* وهذا الحديث أخرجه أيضا المغازي ومسلم في فضائل فاطمة  
والنسائي في المناقب \* وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بفتحين مهملتين مفتوحين بينهما راء  
ساكنة وبعد الثانية أخرى مفتوحة بن البردني بسكون الموحدة والراء وسكون التون بعدها دال  
مهملة ابن النعمان السامي بالسين المهملة القرشي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي  
بشر) بلو جده المكسورة والهمزة الساكنة جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن

واحدتهما لآية وهي الأرض الملبسة بحجارة سودا ولدت لآيتان شرقية وغربية وهي بينهما ما يقال لآية

\* وحد ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن (٦٩) جيران مروان بن الحكم خطب الناس

فذكر مكة وأهلها وحرمتها ولم يذكر المدينة وأهلها وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال مالي أسمعتك ذكرت مكة وأهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة وأهلها وحرمتها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها وذلك عندنا في أديم خولاني إن شئت أقرأتك قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك \* وحد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد كلاهما عن أبي أحمد قال أبو بكر حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبا هريرة حرم مكة وإن حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها \* وحد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ح وحد ثنا ابن غير حدثنا أبي حدثنا عثمان بن حكيم حدثني عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه

ولو به ونوبة بالنون ثلاث لغات مشهورات وجع الابه في القصة لابات وفي السكرة لابل ولوب (وقوله صلى الله عليه وسلم وإن أحرم ما بين لابتيها) معناه اللابتان وما بينهما والمراد تحريم المدينة ولا بتيها (وقوله صلى الله عليه وسلم لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها) صريح في الدلالة لمذهب الجمهور في تحريم صيد المدينة وشجرها وسبق خلاف أبي

١ ومنه حديث عثمان رأى ضيأ

عباس رضي الله عنهما أنه (قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني أي يقرب (ابن عباس) يريد نفسه فقيه التفات (فقال له عبد الرحمن بن عوف) الزهري لعمر (إن لنا أبناء) بالتونين (مثله) في السن فلم تدنهم (فقال) عمر (أنه من حيث تعلم) من جهة علمه ولا يذرف قال أنه من كنت تعلم (فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) ليس بهم علمه وذلك (فقال) ابن عباس هو (أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه) الله (أياه قال) عمر لابن عباس (ما أعلم منها إلا ما تعلم) قال العيني ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله أعلمه أياه أي أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس أن هذه السورة في أجله عليه الصلاة والسلام وهو أخبر قبل وقوعه فوقع كما قال كذا قال فليتامل وفي حديث جابر عند الطبراني لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل نعتي إلى نفسي فقال له جبريل ولا آخره خير لك من الأولى \* وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في المغازي والتفسير والترمذي في التفسير وقال حسن وثاق مباحثه في محالها إن شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل) المعروف بغسيل الملاشكة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الحجرة إلى المسجد في مرضه الذي مات فيه علفه) بكسر الميم وفتح الحاء المهملة مرديا بها على منكبيه (قد عصب) بتشديد الصاد المهملة في الفرع وأصله أي رأسه (بعصابة) سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار) هو من الأخبار بالمغيبات وإن الناس كثروا وقل الأنصار كما قال عليه الصلاة والسلام (حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام) قال الكرمان في وجه التشبيه الإصلاح بالقليل دون الفساد بالكثير أو كونه قليلا بالنسبة إلى سائر أجزاء الطعام (فن ولي منكم شيئا يضرفيه) أي في الذي وليه (قوموا وينقع فيه) آخر بن فليقبل من محسنهم (الحسنة) ويتجاوز (بالجزم عطف على فليقبل أي فليعف) عن مسيئتهم (السيئة أي في غير الحدود) قال ابن عباس رضي الله عنهما (فكان) ذلك (آخر مجلس جلس به) أي بالمنبر ولا يذرفه (النبي صلى الله عليه وسلم) وقد مر الحديث في باب من قال في الخطبة بعد الشاء أما بعد من كتاب الجمعة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرفه (حدثنا) (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا يحيى بن آدم) الكوفي صاحب الثوري قال (حدثنا حسين الجعفي) بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الفاء (عن أبي موسى) إسرائيل بن موسى البصري (عن الحسن البصري) (عن أبي بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف نفع بن الحرث الثقفي (رضي الله عنه) أنه قال (أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن) بن علي رضي الله عنهما (فصعد به على المنبر) بكسر عين سعد (فقال) والحسن إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى (ابني هذا سيد) كفاه شرفا وفضلا تسمية سيد البشر صلى الله عليه وسلم له سيدا وفيه أن ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر

بنونا بنو أبناءنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد

نم هذا باعتبار الحقيقة والأول باعتبار المجاز (ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) أي طائفتين طائفة معاوية بن أبي سفيان وطائفة الحسن وكانت أربعين ألقبا يعوم على الموت وكان الحسن أحق الناس بهذا الأمر فدعاه ورعاه إلى تركه الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعله ولا لقله وقوله من المسلمين دليل على أنه لم يخرج أحدا من الطائفتين في تلك الفتنة من قول أو فعل عن الاسلام إذ إحدى الطائفتين مضية والأخرى مخطئة مأجورة وقد اختار السلف ترك الكلام

تأخذ العين جالا فقال دسوا فوته أي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين عنه نهاية اه من هامش الأصل

ولا يثبت أحد على لا وأنها وجهه **الألا** كـ (٧٧) له شفيهاً وشهيداً يوم القيامة. وقد نقل ابن أبي عمير عنه ثمانين وإن بن معاوية عنه ثمان

عثمان بن حكيم الأنصاري أخبرني  
عاصم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ثم كرم مثل حديث ابن عمر

حقيقة والعضاء بالقصر وكسر  
العين وتخفيف الصاد المعجمة كل  
شجر فيه مشوك واحدتها عضاهة  
وعضمة. والله أعلم. قوله صلى الله  
عليه وسلم ولا يثبت أحد على لا وأنها  
وجهه **الألا** كـ (٧٧) له شفيهاً  
أو شهيداً يوم القيامة. قال أهل  
اللغة **الألا** وأاء بالمد الشدة والجوع  
وأما الجهد فهو المشقة وهو يفتح  
إعجم وفي لغة قليلة يضمها وأما  
الجهد معني الطاقة فضمها على  
المشهور ووحكى فتحها. وأما قوله  
صلى الله عليه وسلم **الألا** كـ (٧٧)  
شفيهاً أو شهيداً. فقال القاضي  
عياض رحمه الله سئلت قديماً عن  
معنى هذا الحديث ولم يخص ساكن  
المدينة بالشفاعة هنا مع عموم  
نشاطه وإذ عازاه إياها لأتمه قال  
وأجبت عنه بجواب شافى مقنع في  
أوراق اعترف بصوابه كل واقف  
عليه قال وأذكر من هذا المعانيق  
هذا الموضع قال بعض شيوخنا أو  
هذا السند والأظهر عندنا أنها ليست  
لكل لأن هذا الحديث رواه عمار  
ابن عبد الله وسعد بن أبي وقاص  
وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة  
وأسماء بنت عيسى وعصية بنت أبي  
عليب رضي الله عنهم عن النبي صلى  
الله عليه وسلم بهذا اللفظ ويعد  
الفاق جميعهم أو رواهم على السند  
وتظايرهم فيه على صيغة واحدة  
بل الأظهر أنه قال صلى الله عليه وسلم  
هكذا فاما أن يكون أعلم هذه الجملة  
هكذا وأما أن يكون أول تقسيم

في الفتنة الأولى وقالوا تلك دماء طهر الله منها أي دينا فلا تلوث بها الاستنساخ من هذا الحديث في الصلح  
\* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشي قال) (حدثنا جابر بن زيد) (أبو ابن درهم الجهمضي  
البصري) (عن أبيه) (السجستاني) (عن جابر بن هلال) (البصري) (عن أنس بن مالك رضي الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نبي) (يفتحون) (جعفر) (هو ابن أبي طالب) (وزيد) (هو ابن حارثة) أي  
أخبر بقتلهما (قبل أن يجي خبرهم) (أي خبر أهل مؤنة) (وأخبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما  
(وعنه) (صلى الله عليه وسلم) (تترقان) (بالذال المعجمة وكسر الراء) (تسلان بالدمع والواو) (وعنه) (الحال)  
وهذا الحديث يأتي في غزوة مؤتة أن شاء الله تعالى. وبه قال (حدثني) (بالأفراد) (ولا في  
ذكر حدثنا) (عمر بن عباس) (يفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة) (أو عثمان  
البصري قال) (حدثنا ابن مهدي) (عبد الرحمن الأزدي البصري قال) (حدثنا سفيان) (الثوري  
(عن محمد بن المنكدر) (بن عبد الله بن الهذيل) (بالتصغير) (القمي) (المدني) (عن جابر) (هو ابن عبد  
الله الأنصاري) (رضي الله عنه) (وعن أبيه) (أنه) (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) (أي جابر رضي  
الله عنه) (لما تزوج) (أهل الكوفة من أنماط) (يفتح الهمزة وسكون النون) (آخره طاء مهملة) (ضرب من  
السطح) (جل رقيق) (واحد غط) (قال جابر رضي الله عنه) (قلت وأبي) (أي ومن أين) (يكون لنا  
الأنماط قال) (سأولت الله وسلامه عليه) (أما) (بالتخفيف) (أنه سيكون) (ولا في ذرائعها) (ستكون  
(لكم الأنماط) (قال جابر رضي الله عنه) (فأنا أقول لها يعني امرأته) (سهلة بنت سعد بن أنس بن  
مالك الأنصاري) (أوسيه) (كاذكره ابن سعد) (أخرى) (مهملة مفتوحة) (فأما معجزة) (وراء مكسورتين  
(عنا أنماط) (كذا في الفروع) (عنا يفتحون) (وفي اليونانية وغيرها) (عن بكسر التثنية) (فتقول)  
أي امرأته) (ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم) (أنها ستكون لكم الأنماط) (قال الحافظ ابن حجر رحمه  
الله وفي استدلالها على اتخاذ الأنماط بأخباره صلى الله عليه وسلم بأنها ستكون نظراً لأن الأخبار  
بأن الشيء سيكون لا يقتضي البتة إلا أن استند المستدل به إلى التقرير فيقول أخبر الشارع  
بأنه سيكون ولم يثبت عنه فنكاهه أقره وفي مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأتته فأنقذت غطاء فشرته على الباب فلما قدم فرأى النط عرفت  
الكراهية في وجهه فذهب حتى هكاه أو قطعه فقال إن الله لم يأمرنا أن نكسوا الحجارة والطين  
فلما قطع قطع منه وسادتين فلم يعد ذلك على فيؤخذ منه أن الأنماط لا يكره اتخاذها لذاتها بل لما  
يصنع بها قال جابر (فأدعها) أي أترك الأنماط بحالها مفرقة وبأني في النكاح باب الأنماط  
ويجوز للتساؤل أن شاء الله تعالى. وبه قال (حدثني) (بالأفراد) (ولا في ذكر حدثنا) (أحمد بن إسحق) (بن  
الحسين السلمي السمراري قال) (حدثنا عبد الله) (يفتح العين في الفروع) (بضمها) (مصر في أصله) (وهو  
الصواب) (ابن موسى) (بن يازام العيسى الكوفي قال) (حدثنا إسرائيل) (بن يوسف) (عن) (أبيه) (أبي  
إسحق) (عمر بن عبد الله السبيعي) (عن عمرو بن ميمون) (يفتح العين الأزدي الكوفي) (أدرك الجاهلية  
(عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) (أنه) (قال انطلق سعد بن معاذ) (الأنصاري) (الاشهلي) (من  
المدينة) (حال كونه) (معتمراً) (قال قتيل) (حين دخوله مكة المكرمة) (على أمية بن خلف) (بالتنوين  
(أبي صفوان) (هي كنية أمية) (وكان من كبار المشركين) (وكان أمية إذا انطلق إلى الشام) (للمحاربة  
(في المدينة) (طبيعة لها طهر يقه) (نزل على سعد) (أي ابن معاذ) (المذكور) (فقال أمية لسعد) (لما  
قال له سعد انظر لي ساعة خالوة لعلني أن أطوف بالبيت) (انظر) (ولا في ذكر عن الشامي) (الانتظر  
تخفيف اللام للاستفهام) (حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس) (فطفت به) (انطلقت فطفت) (ببناء  
المكلم المضمومة في الفروع وغيره من الأصول المعتمدة التي وقفت عليها أي قال سعد فلما غفل الناس

ويكون شهيد البعض أهل المدينة وشفيهاً ليقينهم أما شفيهاً للعاصمين وشهيداً للطغيين وأما شهيداً لمن مات في حياته وشفيهاً انطلقت



انطلقت فطفت وقال العيني بالتاء المفتوحة فيها لانه خطاب أمية لسعد (فينا) بغير ميم (سعد يطوف اذا أوجهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد) له (أنا سعد فقال أوجهل تطوف بالكعبة) حال كونك (أما وقد آويناهم بمحمد أو آويناهم بمحمد) بعد هزيمة آويناهم وقصرها وفي رواية إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق السبيعي في أول المغازي وقد آويناهم بالصباة وزعم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لو أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما (فقال) سعد له (نعم) أو بناهم (قتل أحيا) بالحاء المهملة أي تخاصم سعد وأوجهل وتنازع بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم) بفتحين يريد أوجهل اللعين (فانه سيد أهل الوادي) مكة (ثم قال سعد) لا يجهل (والله لن منعتي أن أطوف بالبيت لأقطع عن مجرك بالسام) وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور والله لن منعتي هذا لأمنعت ما هو أشد عليك منه طريقا على المدينة (قال) فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك) أي على أبي الحكم (وجعل يسكه فغضب سعد) من أمية (فقال) سعد لأمية (دعنا عنك) أي اترك محاماتك لا يجهل (فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك) الخطاب لأمية وقال الكرمانى وتبعه البرماوى ان الضمير لأبي جهل أي ان أبا جهل يقتل أمية واستشمل بكون أبي جهل على دين أمية فكيف يقتله وأجاب الكرمانى وتبعه البرماوى بأن أبا جهل كان السبب في خروج أمية إلى بدر حتى قتل فكأنه قتله اذ القتل كما يكون صائرا قد يكون تسببا قال في الفتح وهو فهم عجيب وانما أراد سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل أمية ويرد قول الكرمانى ما في رواية إبراهيم بن يوسف المذكور في أول المغازي ان أمية لما رجع إلى امرأته قال يا أم صفوان ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنه قاتلي ولم يتقدم في كلامه لأبي جهل ذكر (قال) أمية (يا أبي) يقتل (قال) سعد (نعم) يالك (قال) أمية (والله ما يكذب محمد اذا حدث) قاله لانه كان موصوفا عندهم بالصدق (فرجع) أمية (إلى امرأته) صفية بنت معمر (فقال) لها (أما) بتحفيف الميم (تعلين ما قال لي أخى النضرى) بالمثناة نسبة إلى نضر وهو اسم طيبة قبل الاسلام وذكره بالاخوة باعتبار ما كان بينهما من المودة في الجاهلية (قالت) صفية امرأته (وما قال) لك (قال) زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد بل هو الصادق المصدوق (قال فلما خرجوا) أي أهل مكة (إلى بدر وجاء الصريح) بالصاد المهملة المفتوحة آخره خاء معجمة فاعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغيث قال الزركشي كالسفاقي فيه تقديم وتأخير لان الصريح جاءهم فخرجوا إلى بدر قال بدر الداء ميني هذا بناء على أن الواو للترتيب وهو خلاف مذهب الجمهور ولو سلم فلان سلم أن الواو للعطف وانما هي للحال وقدم مقدرة أي فلما خرجوا في حال محي الصريح لهم فلا تقديم ولا تأخير وعند ابن اسحق أن الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وأنه لما وصل إلى مكة جدد بعيره وحول رحله وشق قبضه وصرخ يامعشر قريش أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث (قالت له) لأمية (امرأته أما) بالتحفيف (ذكرت ما قال لك أخوك النضرى) سعد (قال) فأراد أمية (أن لا يخرج) معهم إلى بدر خوفا مما قاله سعد (فقال له) أوجهل أنك من أشرف الوادي) أي مكة وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور فأتاه أوجهل فقال يا أبا صفوان انك مني يراك الناس قد تخلف وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك (فسر يوما أو يومين) أي ثم ارجع إلى مكة (فسار معهم يومين) كذا في الفرع ونسخة البرزالي بآيات يومين بعد فسادهم وسقطت من اليونانية وفعلا آقبغاو الناصرية وغيرهما فلم يزل على ذلك حتى وصل المقصد (فقتله الله) بدر في وقوعها كما سيأتي بيان ذلك في محله ان شاء الله تعالى وهذا الحديث أخرجه أيضا في باب ذكر

لن مات بعده أو غير ذلك قال القاضي وهذه خصوصية زائدة على الشفاعة للمذنبين وألا للمؤمنين في القيامة وعلى شهادته على جميع الأمة وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء أحد أنا شهيد على هؤلاء فمكون لتخصيصهم بهذا كما هو زيادة منزلة وحظوة قال وقد يكون أو بمعنى الواو فيكون لأهل المدينة شفعاء وشهيدا قال وقد روى الألف كنت له شهيدا وأوله شفعيا قال وإذا جعلنا وللشك كما قاله المشايخ فإن كانت اللفظة الصحيحة شهيدا اندفع الاعتراض لانها زائدة على الشفاعة المدخلة المجردة لغيرهم وان كانت اللفظة الصحيحة شفعاء فاختصاص أهل المدينة بهذا مع ما جاء من عمومها وادخاها لجميع الأمة ان هذه شفاعة أخرى غير العامة التي هي لخراج أمتهم من النار ومعافاة بعضهم منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم في القيامة وتكون هذه الشفاعة لأهل المدينة بزيادة الدرجات أو تخفيف الحساب أو بمشاء الله من ذلك أو بأكرامهم يوم القيامة بأنواع من الكرامة كابوائهم إلى ظل العرش أو كونهم في روح وعلى منابر والأسراع بهم إلى الجنة أو غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه) قال القاضي اختلفوا في هذا فقيل هو مختص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم وقال آخرون هو عام أبدا وهذا أصح (قوله صلى الله عليه وسلم ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء الأذابة

الله في الشارح الرصاص أو ذوب الملح في الماء) قال القاضي هذه الزيادة وهي قوله في الشارح دفع اشكال الأحاديث التي لم تذكر فيها

وحدثنا الحق بن ابراهيم وعبد بن حميد جميعا (٧٣) عن العنقدي قال عبد اخبرنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل

ابن محمد عن عامر بن سعد أن سعدا  
ركب إلى قصر بالعقيق فوجد  
عبدًا يقطع شجرة أو يجبطه فسلبه  
فلما رجع سعد جاءه أهل العبد  
فكلموه أن يرده على غلامهم أو  
عليهم ما أخذ من غلامهم فقال  
معاذ الله أن أرد شيئا فلقنته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأني أن يرده عليهم

هذه الزيادة وتبين أن هذا حكمه في  
الآخرة قال وقد يكون المراد به من  
أرادها في حياة النبي صلى الله عليه  
وسلم كفي السلون أمره واضمح  
كبده كما يصح الرصاص في النار  
قال وقد يكون في اللفظ تأخير  
وتقديم أي أذناه الله ذوب  
الرصاص في النار ويكون ذلك لمن  
أرادها في الدنيا فلا يحمله الله ولا  
يمكن له سلطانا بل يذهب عن قرب كما  
انقضى شأن من جارها أيام بني  
أمية مثل مسلم بن عقبة فإنه هلك  
في منصرفه عنها ثم هلك برنين  
معاوية من سسله على أثر ذلك  
وغيرهما ممن صنع متبعهما قال  
وقيل قد يكون المراد من كادها  
اغتنالا وطلب الغرما في غفلة فلا  
يتنبه أمره بخلاف من أتى ذلك  
جهارا كما مر استباحوها قوله أن  
سعدا ركب إلى قصره بالعقيق فوجد  
عبدًا يقطع شجرة أو يجبطه فسلبه  
فلما رجع سعد جاءه أهل العبد  
فكلموه وعلى أن يرده على غلامهم أو  
عليهم ما أخذ من غلامهم فقال  
معاذ الله أن أرد شيئا فلقنته رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأني أن يرده  
عليهم هذا الحديث يصرح في  
الدلالة ليسذهب بالله والشافعي  
وأجدو الجاهيز في تحريم صيد المدينة  
وشجرها كالمسبق وخالف فيه أبو

النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل بديره وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذرح لنا (عبد الرحمن  
ابن شيبة) هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة أبو بكر الحزامي بالحجاز الممثلة المكسورة  
والزاي القرني مولاهم قال (حدثنا) ولا يذرح والوقت أخبرنا بالجمعة والجمع في الفرع وفي  
اليوشية أخبرنا بالأفراد (عبد الرحمن بن المغيرة) ولا يذرح في المغيرة (عن أبيه) المغيرة بن  
عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي (عن موسى بن عقبة) الإمام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن)  
أبيه (عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعن أبيه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رأيت الناس في المنام مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر (الصديق رضي الله عنه) وفي رواية أبي بكر  
ابن سالم عن سالم في باب مناقب عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أخرج بدلو بكرة  
على قليب فجاء أبو بكر (فتزع) بنون فرأى فيهم معلقة مفتوحة أخرج الحامضين التوراة استغاه  
(ذويها) بفتح الذال المجمة دلوا ملوأماء (أودنو بن) بالسين لا كثر وفي رواية همام في التعبير  
ذويهم من غير شئ (وفي بعض زعمه) أي استغاه (ضعف) بسكون العين وضم الفاء منونة  
في الضرع والذي في أصله ضعف بضم العين وفتح الفاء (والله يعقره) أي أنه على مهل وورق وليس  
فيه خط من فضيلته بل هو إشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح وكانت قليلة لا تستغاه بقنال أهل  
الردة مع قصر مدته خلافة وقول من قال أن المراد لا إشارة إلى مدته خلافة قال الحافظ ابن حجر فيه  
نظر لانه ولي سنتين وبعض سئل قال كان ذلك المراد لظلال ذنوبين أو ثلاثه وبؤيد مما وقع في حديث ابن  
مسعود في نحوه هذه القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعبروا يا أبا بكر فقال أي الأمر من بعدك  
ثم يليه عمر قال كذلك غير هالمثل أخرجه الطبراني لكن في استناده أبو بن جابر وهو ضعيف (ثم  
أخذها) أي الذنوب (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فاستحالت) أي انقلبت (ببده غرا) بفتح  
العين المجمة وسكون الراء بعدها موحدة دلوا عظيما أكبر من الذنوب وفيه إشارة إلى عظم الفتوح  
التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرتها وكان كذلك ففتح الله تعالى عليه من البلاد والاموال  
والغنائم ومنصر الامصار ودون الدواوين لطول مدته (فلم أر غيري) بفتح العين المجمة وسكون  
الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التثنية كاملا قويا سيدا (في الناس يقرى) بفتح  
التثنية وسكون الفاء وكسر الراء (فقرية) بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التثنية يحمل عمله ويقوى  
قوته (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح العين والطاء المهملتين آخره نون منائح الابل اذا صدرت  
عن الماء والعطن للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها تحول الحوض وقال ابن التبراري  
معناه حتى رزوا وأروا وابلهم وأبركوهما وضربوا لها عطنا أي تشرب عللا بعطنه وتسترع فيه  
وقال القاضي عياض تظاهر هذا الحديث أنه عائد إلى خلافة عمر وقيل يعود إلى خلافتهم معا معالان أبا  
بكر جمع شمل المسلمين أولاد فقع أهل الردة وأشد الفتوح في زمنه ثم عهد إلى عمر فكثرت في خلافة  
الفتوح واتسع أمر الاسلام واستقرت قواعده (وقال همام) هو ابن نبيه عماره في التعبير  
من هذا الوجه ومن غيره (عن أبي هريرة) ولا يذرح والوقت سمعت أبا هريرة رضي الله عنه (عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (فتزع أبو بكر ذنوبين) ولا يذرح (أودنو بن) بفتح الدال وسكون  
تأتي أن شاء الله تعالى في محالها وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذرح لنا (عبد الرحمن بن الوليد)  
بالموحدة آخره بين معلقة ابن نصر (الزبي) بنون مفتوحة قرأ ساكنة فسب معلقة مكسورة  
قال (حدثنا معمر قال سمعت أبي) سليمان بن طرخان التميمي النبي قال (حدثنا أبو عثمان)  
عبد الرحمن النهدى بالنون المفتوحة والهاء الساكنة (قال أنبت) بضم الهمزة ميمية الفتح  
أي أجبرت (أن جبريل عليه السلام) وهذا أمر سل لكن في آخره أنه سمعه من أسامة بن جندب مسندا

حقيقة كما قدمناه عنه وقد ذكرهنا مسلم في صحيحه شريفا من رواة علي بن أبي طالب

\* وحدثننا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر جميعا عن اسمعيل قال ابن أيوب (٧٣) حدثنا اسمعيل بن جعفر قال أخبرني عمرو بن

أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن أبي وقاص وأنس بن مالك وجابر ابن عبد الله وأبي سعيد وأبي هريرة وعبد الله بن زيد ورافع بن خديج وسهل بن حنيفة وكر غيرهم من رواية غيرهم أيضا فلا يلتفت إلى من خالف هذه الأحاديث الصحيحة المستفيضة وفي هذا الحديث

دلالة لقول الشافعي القديم أن من صادق حرم المدينة أو قطع من شجرها أخذ سلبه وهذا قال سعد ابن أبي وقاص وجماعة من الصحابة

قال القاضي عياض ولم يقل به أحد بعد الصحابة إلا الشافعي في قوله القديم وخالفه أئمة الأمصار (قلت) ولا تضرحوا ففهم إذا كانت السنة معه وهذا القول القديم هو المختار لثبوت الحديث فيه وعمل الصحابة على وفقه ولم يثبت له دافع قال

أصحابنا فإذا قلنا بالقديم في كيفية الضمان وجهان أحدهما يضمن الصيد والشجر والكلاء كضمان حرم مكة وأصحبهما وبه قطع جمهور

المقرعين على هذا القديم أنه يسلب الصائد وقاطع الشجر والكلاء وعلى هذا فالمراد بالسلب وجهان أحدهما أنه ثبابة فقط وأصحبهما

وبه قطع الجمهور أنه كسب القتل من الكفار فيدخل فيه فرسه وسلاحه ونفقته وغير ذلك مما يدخل في سلب القتل وفي مصرف السلب ثلاثة أوجه لأصحابنا

أصحبها أنه لا سلب وهو الموافق لحديث سعد والثاني أنه لمساكين المدينة والثالث لبيت المال وإذا سلب أخذ جميع ما عليه الأسائر

متصلا (أني النبي صلى الله عليه وسلم وعنده) أم المؤمنين (أم سلمة) عند بنت أبي أمية والجملة حالبة (جفعل) عليه الصلاة والسلام (يحدث) رجلا عنده (ثم قام) الرجل (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أم سلمة) يستفهمها عن الذي كان يحدثه هل عرفت أنه ملك أم لا (من هذا) يستفهم (أو كما قال) شك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى (قال) أبو عثمان (قلت) أم سلمة (هذا حديث) بن خليفة الكشي وكان جبريل عليه السلام يأتي كثيرا في صورته (قلت) أم سلمة أيم الله) همزة قطع من غير واو (ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر) بضم التحتية بصيغة المضارع من أخبر أي (عن جبريل) وفي نسخة يخبر جبريل بالموحدة وفتح الخاء وفي فضائل القرآن يخبر فعلا مضارعاً خبر جبريل (أو كما قال) قال في الفتح ولم أقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في أي قصة ويحتمل أن يكون في قصة بني قريظة فقد وقع في الدلائل للبيهقي عن عائشة أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال عن تشبيهه قلت بدحية بن خليفة قال ذلك جبريل أمرني أن أمضي إلى بني قريظة انتهى فلي تأمل (قال) سليمان بن طرخان (قلت لأبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (من سمعت هذا) الحديث (قال) سمعته (من أسامة بن زيد) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضائل القرآن ومسلم في فضائل أم سلمة رضي الله عنها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ سقطت البسملة لأبي ذر (باب قول الله تعالى يعرفونه) خبر المتدا الذي هو الذين آتيناهم الكتاب والضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم أي يعرفونه معرفة جليلة (كيعرفون أبناءهم) أي كعرفهم أبناءهم لا يلتبسون عليهم بغيرهم وجاز الازممار وإن لم يسبق له ذكر لأن الكلام يدل عليه ولا يلتبس على السامع ومثل هذا الازممار فيه تغزيم وأشعار بأنه لشهرته معلوم بغير اعلام وكاف كما نصب نعت لمصدر محذوف أي معرفة كائنه مثل معرفة أبناءهم (وإن فر يقامهم) من أهل الكتاب (ليثبتون الحق) محمد صلى الله عليه وسلم (وهم يعلمون) جملة اسمية في موضع نصب على الحال من فاعل يثبتون وهذا ظاهر في أن كفرهم كان عنادا وسقط لابي ذر وإن فر يقال آخره \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي الدمشقي الأصل قال (أخبرنا مالك بن أنس) الإمام الأعظم الأصمحي رحمه الله وسقط لأبي ذر ابن أنس (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم) من اليهود لم يسم (وامرأة) منهم أيضا (زينا) واسم المرأة بكرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة وذكر أبو داود السيب في ذلك من طريق الزهري سمعت رجلا من مزينة من يتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال زني رجل من اليهود بامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه بعث بالتخفيف فإن أفتانا بفتيان دون الرجم قبلناها واحتجنا بها عند الله عز وجل وقلنا فتيانا من أنبيائنا قال فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) لئلا نهم ما يعة قدون في كتابهم (ما تجدون في التوراة في شأن الرجم) في حكمه ولعله أوحى إليه أن حكم الرجم فيها ثابت على ما شرع لم يلحقه تبديل (فقالوا فنضجهم) بفتح النون والضاد المحجمة بينهما فافسا كنه من الفضيحة أي تكشف مساوئهم للناس ونبيها (ويجحدون) بضم أوله وفتح ثالثه مبني للفعل (فقال عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام انظر رجي من بني يوسف بن يعقوب عليهم السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنته (كذبتم أن فهم الرجم) أي على الزاني المحصن ولأبي ذر الرجم بلام الابتداء (فأتوا بالتوراة) بفتح الهمزة والقوية (فنشروها

لا يطلع الشمس في غلما من غلما ثم يحدمني (٧٤) فخرجني أبو طلحة يردني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نزل

وقال في الحديث ثم أقبل حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم اني أكرم ما بين جبلينا مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مذهبهم وصاعهم وحدثناه سعدا ابن منصور وقتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه غير أنه قال اني أكرم ما بين لأبنيها وحدثناه حامدا من عرف قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال قلت لأنس بن مالك أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا إلى كذا فن أحدث فيها حدثا قال ثم قال في والله أعلم (قوله حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه) الصحيح المختار أن معناه أن أحد الجبلين حقيقة جعل الله تعالى فيه تميزا يحبه كما قال سبحانه وتعالى وان منالنا يهبط من خشية الله وكما عن الجذع اليابس وكما سجد الحصى وكما قرأ الحجر بنوب موسى صلى الله عليه وسلم وكما قال تينا صلى الله عليه وسلم اني لا عرف حجرا مكة كان يسلم على وكما دعا الشجرتين المضرقتين فاجتمعتا وكما جف حرام فقال اسكن حرام فليس عليك الانبي وصديق الحديث وكما كلفه ذراع الشاة وكما قال سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسجد بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم والعجم في هذه الآية أن كل شيء يسجد حقيقة بحسب حاله ولكن لانفقهه وهذا وظأشبهه شواهد لما اخترناه واختاره المحققون في معني

ابن جبير

فوضع أحدهم) هو عبد الله بن صوريا الأعور (يدع على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا) أي اليهود (صدق) ابن سلام (يا محمد فيها) في التوراة (آية الرجم فأمر بهما) بالزانيين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجا) وفي حديث جابر عند أبي داود وقد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاءه أربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجه مثل المرو في المكحلة فأمر بهما فرجا (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب (فرايت الرجل يحنأ) بالجيم الساكنة والهزئة آخره أي يكب ولا يذرعن الجوى والمستل يحنأ بالحاء المهملة وكسر النون من غير همز أي يعطف (على المرأة يحنأ بالحجارة) ومباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في الحدود بعون الله وقوته \* وقد أخرجني الحارث بن مسلم في الحدود وكذا الترمذي وأخرجه النسائي في الرجم (باب سؤال المشركين أن يرهم النبي صلى الله عليه وسلم آية) أي هجرة خارقة للعادة (فأراهم انشقاق القمر) \* وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي قال (أخبرنا) ولأبي ذر حدثنا (ابن عيينة) سفيان (عن ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحية الساكنة حاء مهملة عبد الله بن يسار المكي (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن خليفة الكوفي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه (قال انشق القمر على عهد رسول الله) ولأبي ذر والوقت النبي (صلى الله عليه وسلم) أي زمنه وفي أيامه (شققتين) بكسر الشين ويفتح أي نصفين وزاد أبو نعيم في الدلائل من ظر في عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود قل قد رأيت أحد شقيه على الجبل الذي يحنأ ويحن مكة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم شهدوا) من الشهادة وانما قال ذلك لأنهم همزة عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في التوبة والترمذي في التفسير وكذا النسائي \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولأبي ذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا يونس) بن محمد المؤدب قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن النخعي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) وسقط لأبي ذر ابن مالك وسقط الرضى أيضا في اليونانية قال المؤلف (وقال خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء البصري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عمرو (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) زاد في اليونانية ابن مالك رضى الله عنه (أنه حدثهم أن أهل مكة سألو أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم أن يرهم آية فأراهم انشقاق القمر) زاد في رواية في الصحيحين شقين حتى رأوا حراميهما وأنس لم يحضر ذلك لأنه كان ابن أربع سنين أو خمس بالمدينة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولأبي ذر حدثنا (خلف بن خالد القرشي) مولاهم أو مولهنا أو أبو المضاء قال (حدثنا بكر بن مضر) بضم مضمومة فضاء معجمة مفتوحة فراء القرشي (عن جعفر بن زبيدة) بن شرحبيل بن حسن القرشي (عن عزالدين مالك) بكسر العين وتخفيف الراء بعد الألف كاف الغفاري المدني (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة (بن مسعود) أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس رضى الله عنهما أن القمر انشق) وقد روى عن ابن عباس عند أبي نعيم في الدلائل والفضائل مصغر (في زمان النبي صلى الله عليه وسلم) وابن عباس أيضا لم يحضر ذلك لأنه كان مكة قبل الهجرة بخمسة سنين وكان ابن عباس آنذاك لم يولد لكن في بعض الطرق أنه حل الحديث عن ابن مسعود وانشقاق القمر من أمهات المعجزات وأجمع عليه المفسرون وأهل السنن وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولأبي ذر حدثنا وفي نسخة وهي التي في اليونانية باب التوحيين من غير ترجمة حدثنا (محمد

ابن جبير) قال (حدثنا) وأما المضاف وأقام المضاف إليه مقامه والله أعلم

هذه شديدة من أحدث فيها حدثنا عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله (٧٥) منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً قال ابن

أنس أو آوى محدثنا حدثني زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عاصم الأحول قال سألت أنسا أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم هي حرام لا تختلي خلاها من فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

(قوله من أحدث فيها حدثنا أو آوى محدثنا عليه لعنة الله والملائكة

والناس أجمعين) قال القاضي معناه من أتى فيها أنما أو آوى من أتاه وضمه إليه وجاءه قال ويقال أوى بالقرى والمدن الفضل اللازم والمتعدى جميعاً لكن القصر في اللازم أشهر وأفصح والمدن المتعدى أشهر وأفصح (قلت) وبالأفصح جاء القرآن العزيز في الموضعين قال الله تعالى أرأيت إذا دنا إلى الصخرة وقال في المتعدى وآويناها إلى ربوة قال القاضي ولم ير وهذا الحرف إلا محدثنا بكسر الدال ثم قال وقال الإمام المازري روي بوجهين كسر الدال وفتحها قال فن فتح أراد الأحداث نفسه ومن كسر أراد فاعل الحدث وقوله عليه لعنة الله إلى آخره هذا وعبء شديد لمن ارتكب هذا قال القاضي واستدلوا بهذا على أن ذلك من الكبار لأن اللعنة لا تكون إلا في كبيرة ومعناه أن الله تعالى يلعنه وكذا يلعنه الملائكة والناس أجمعون وهذا مبالغة في إبعاده عن رحمة الله تعالى فإن اللعن في اللغة الطرد والابعد قالوا والمراد باللعن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرد عن الجنة أول الأمر وليست هي كلجنة الكفار الذين يبعدون من رحمة الله تعالى كل الأبعاد والله

ابن المثنى العنزي قال (حدثنا معاذ قال حدثني بالافراد) (أبي) هشام بن عبد الله الدستواي (عن قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) (ولا يذر عن أنس) (رضي الله عنه أن رجلين) أسيد ابن الحضير وعباد بن بشر (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة) بكسر اللام (ومعهما مثل المصباحين يضآن بين أيديهما) إكراما لهما واطهارا لسرقوله بشر المشائين في الظلم للساجد بالنور التام يوم القيامة فعمل لهما مما اذخر في الآخرة (فلما افترقا صار مع كل واحد منهما) نور (واحد) بضى له (حتى أتى أهله) وعند عبد الرزاق في مصنفه أن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار كذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وفي يد كل واحد منهما عصية فأضاءت عصا أحدهما حتى مشى في ضوءها حتى إذا افترقا بهما الطريق أضاءت عصا الآخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله وأخرج البخاري في تاريخه عن حمزة الاسدي قال كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ففرقنا في ليلة ظلماء فأضاءت أصابعي حتى جعوا عليهما ظهرهم وما هلك منهم وإن أصابعي لتسير وبأق من يد لما ذكرته هنا في مناقب أسيد وعبدان شاء الله تعالى بعونه وقوته \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسم أبي الاسود جدي بن الاسود البصري وهو ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد الجلي أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعت المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يزال) بالثناة التحتية (ناس من أمتي ظاهرين) زاد مسلم عن ثوبان على الحق وله أيضاً من حديث جابر يقاتلون على الحق ظاهرين (حتى يأتيهم أمر الله) وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم حتى تأتيهم الساعة (وهم ظاهرون) أي غالبون من خالفهم وقال النووي أمر الله هو الريح الذي يأتي فيأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة واستدل به أكثر الحنابلة وبعض من غيرهم على أنه لا يجوز خلق الزمان عن المجتهد وعورض بحديث ابن عمر المروي في البخاري وغيره مرفوعاً أن الله لا يزرع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعاً ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتنون برأيهم فيضلون ويضلون اذ فيه دلالة على جواز خلق الزمان عن مجتهد وهو قول الجمهور لانه صريح في رفع العلم بقبض العلماء ورئيس الجهال وإذا انتفى العلم ومن يحكم به استلزم انتفاء الاجتهاد والمجتهد \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم القرشي (قال حدثني) بالافراد (بن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي (قال حدثني) بالافراد (عمير بن هاني) بضم العين مصغراً وهاني بالنون بعد الألف آخره همزة الشامي (أنه سمع معاوية) بن أبي سفيان (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله) قال التوربشدي الأمة القائمة بأمر الله وإن اختلف فيها فإن القصد بها الفتنة المربطة في تغوز الشام فنصر الله بهم وجه الإسلام لما في قوله بعد وهم بالشام (لا يضرهم) كل الضرر (من خذلهم) بالذال المججمة (ولامن خالفهم) اذ العاقبة للمتقين (حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك) وفي حديث عقبة بن عامر لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة (قال عمير) أي ابن هاني بالسند السابق (فقال مالك بن نبحامر) بضم النحبة وفتح المعجمة المحققة وكسر الميم بعد هاء السكسكى الحصى التابعي الكبير (قال معاذ) هو ابن جبل (وهم) أي الأمة القائمة

أعلم (قوله لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً) قال القاضي قال المازري اختلفوا في تفسيرهما فقبل الصرف القرينة

\* حديثنا فتية بن سعيد عن مالك بن أنس فيما (٧٦) قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك  
لهم في مكياهم وبارك لهم في صاعهم  
وبارك لهم في مذهبهم

والعدل النافلة وقال الحسن  
البصري الصرف النافلة والعدل  
القريضة عكس قول الجمهور وقال  
الاصمعي الصرف التوبة والعدل  
الفدية وروى ذلك عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وقال بنس الصرف  
الاكتساب والعدل الفدية وقال  
أبو عبيد العدل الحيلة وقيل العدل  
المثل وقيل الصرف الفدية والعدل  
الزيادة قال القاضي وقيل المعنى  
لا تقبل فريضة ولا نافلتة قبول  
رضا وان قبلت قبول جزاء وقيل  
يكون القبول هنا بمعنى تكفير  
الذنوب كما قال وقد يكون معنى  
الفدية هنا أنه لا يحذف القيامة فداء  
يفتدي به بخلاف غيره من المذنبين  
الذين يتفضل الله عز وجل على من  
يشاء منهم بأن يصفديه من النار  
ببهودي أو نصراني كما ثبت في  
الصحيح (قوله في آخر هذا الحديث  
فقال ابن أنس أو أرى محدثا) كذا  
وقع في أكثر النسخ فقال ابن أنس  
ووقع في بعضها فقال أنس بحذف  
لفظة ابن قال القاضي ووقع عند  
عامه مشيوخنا فقال ابن أنس بآيات  
ابن قال وهو الصحيح وكان ابن أنس  
ذكر آياه هذه الزائدة لأن سياق هذا  
الحديث من أوله إلى آخره من كلام  
أنس فلا وجه لاستدراك أنس  
بنفسه مع أن هذه اللفظة قد وقعت  
في أول الحديث في سياق كلام  
أنس في أكثر الروايات قال  
وسقطت عند السمرقندي قال  
وسقطها هناك يشبه أن يكون هو  
الصحيح ولهذا استدركت في آخر

بأمر الله مقيمون (بالشام فقال معاوية) بن أبي سفيان (هذا مالك) يعني ابن بخامر (زرعهم أنه سمع  
معاذ يقول وهم بالشام) وفي حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني يقاتلون على أبواب دمشق  
وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهري بن أبي يوم القيامة  
وحديث الباب أخرجه أيضا في التوحيد ومسلم في الجهاد \* وبه قال (حديثنا على بن عبد الله)  
الدينني قال (حديثنا) والذي في اليونانية أخبرنا (سفيان) بن عيينة قال (حديثنا شيب بن عرقدة)  
بفتح الشين المججمة وكسر الموحدة الأولى وسكون التحتية وفتح الغين المججمة وسكون  
الراء وفتح القاف والذال المهملة السلي الكوفي أحد التابعين (قال سمعت الحن) بالحاء المهملة  
المفتوحة والتمية المشددة أي القبيلة التي أنافها وهم البارقون نسبوا إلى بارق جبل باليمن نزله  
بنو سعد بن عدي بن حارثة فنسبوا إليه ومقتضاه أنه سمعهم من جماعة أفلقهم ثلاثة (يحدثون)  
ولابي ذر يحدثون بفتح التحتية فزيادة فوقه مفتح الدال (عن عروة) بن الجعدو يقال ابن أبي الجعد  
وقيل اسم أبيه عباس البارقي بالموحدة والقاف الصحابي الكوفي وهو أول قاض بها وقال  
الحافظ أبو ذر عن أبي هاشم اليونانية عروته هو البارقي رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أعطاه دينار يشتري له به شاة فاشترى له به) بالذينار (شاتين) ولا جد من رواية أبي ليبيد عن عروة  
قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم حلب فأعطاني دينار فقال أي عروته فأنشأت الجلب فاشترى لنا  
شاة قال فأنشأت الجلب فساومت صاحبه فاشترى بيته شاتين بدينار (فباع احداهما) أي احدي  
الشاتين (بدينار وجاءه) ولا يورى ذرو الوقت فجاءه بالغاء بدل الواو (بدينار وشاة فداء) عليه الصلاة  
والسلام (له بالبركة في سمع) في رواية أحمد فقال اللهم بارك له في صفقته (وكان لو اشترى التراب  
لرجح فيه) ولا جد قال فلقد رأيتني أفك بكناسة الكوفة فأرجع أربعين ألفا قبل أن أصل إلى أهلي  
(قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (كان الحسن بن عمار) بضم العين وتخفيف الميم الجلي  
مولا هم الكوفي قاضي بغداد في زمن المنصور ثاني خلفاء بني العباس وهو أحد الفقهاء المتفق  
على ضعف حديثهم وفي التهذيب قال محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي قال شعبة أنبت  
جرير بن حازم فقلت له لا لجل لك أن تروى عن الحسن بن عمار فانه يكذب وقال علي بن الحسن  
ابن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت أحاديث الحسن بن عمار قال خرج عنه سفيان  
الثوري وشعبة بن الحجاج فيقولهما تركت حديثه وقال أحمد بن حنبل منكر الحديث وأحاديثه  
موضوعة لا يثبت حديثه وقال ابن حبان كان يدللس على الثقات ما سمعهم من الضعفاء عنهم  
وبالجملة فهو متروك لكن ليس له في البخاري إلا هذا الموضع (جاءنا بهذا الحديث) المذكور (عنه)  
أي عن شيب بن عرقدة (قال) أي الحسن بن عمار المذكور (سمعه) أي الحديث (شيب  
من عروة) البارقي قال سفيان بن عيينة (فأنبتته) أي شيبا (فقال شيباني لم أسمع) أي الحديث  
(من عروة) البارقي بل (قال) أي شيب (سمعت الحن) البارقيين (يخبرونه) أي بالحديث  
(عنه) أي عن عروة وتسلم بهذا الحديث من جواز بيع الفضولي وبوجه الدلالة منه كما قال ابن  
الرفعة أنه باع الشاة الثانية من غيران وأقره عليه الصلاة والسلام على ذلك وهو مذهب مالك في  
المشهور عنه وأبي حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فينبع قد البيع وهو موقوف على إجازة  
المالك فإن أجازته فلهذا وإن زده لغيره ومن حكى هذا القول من العراقيين المحامي في الباب وعلق  
الشافعي في البويطي صحته على صحة الحديث فقال في آخر باب الغصب إن صح حديث عروة  
البارقي فكل من باع أو أعتق مالا غيره بغير إذنه ثم رضى فالبيع والعق جائزان هذا اللفظة ونقل  
البيهقي أنه علقه أيضا على صحته في الام والمذهب أنه باطل وهو الحديث الذي لا يعرف العراقيون

الحديث هذا آخر كلام القاضي (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في مكياهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مذهبهم) غيره



• وحدثني زهير بن حرب وابراهيم بن محمد السامي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي (٧٧) قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن

أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي مائة مرة من البركة • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب جميعا عن معاوية قال أبو كريب حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه

قال القاضي البركة هنا معنى الثروة والزيادة وتكون معنى الثبات والازوم قال فقيل يحتمل أن تكون هذه البركة دينية وهي ما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكوات والكفارات فتكون معنى الثبات والبقاء لها كبقاء الحكم بها إنقضاء الشريعة وثباتها ويحتمل أن تكون دينية من تكثير الكل والقدر بهذه الأكيال حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير المدينة أو ترجع البركة إلى التصرف بها في التجارة وأرباحها وإلى كثرة ما يكال بها من غلاتها وثمارها أو تكون الزيادة فيما يكال به الاتساع عيشهم وكثرة بعد ضيقه لما فتح الله عليهم ووسع من فضله لهم وملكتهم من بلاد الحبش والريف بالشام والعراق ومصر وغيرها حتى كثر الحبل إلى المدينة واتسع عيشهم حتى صارت هذه البركة في الكل نفسه فزاد مداهم وصارها شيئا مثل مد النبي صلى الله عليه وسلم مرتين أو مرة ونصفا وفي هذا كله ظهور إجابة دعوته صلى الله عليه وسلم وقبولها هذا آخر كلام القاضي والظاهر من هذا كله أن البركة في نفس المكمل في المدينة بحيث يكفي المد فيها لن لا يكفي في غيرها والله أعلم (قوله ابراهيم بن محمد السامي) هو بالسعين المهمة

غيره على ما حكاه الامام ومن تابعه الحديث حكيم بن حزام لا تتبع ما ليس عندك وحديث واثلة ابن عامر • لا تتبع ما لا تملك وأجابوا عن حديث الباب على تقدير صحته باحتيال أن يكون عروة وكيلافي البيع والشراء معا وبأن البخاري أشار بقوله قال سفیان كان الحسن إلى آخره إلى بيان ضعفه وإتيه أي الحسن وأن شييبا لم يسمع الحديث من عروة وإنما سمعه من الحلي البارقين ولم يسمهم عن عروة والحديث بهذا الضعيف الجهل بحالهم وأجيب بأن شييبا لا يروي إلا عن عدل فلا بأس به وبأنه أراد نقله بوجه آكد إذ فيه شعار بأنه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعددة بما يفيد خبرهم القطع به وأما الحسن بن عماره وإن كان متر وكافاه ما ثبت شيئا بقوله من هذا الحديث وبأن الحديث قد وجد له متابع عند الامام أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الخزيم بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة وبعد هاتختة ساكنة ثم فوقية عن أبي سعيد واسمه لماز بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي ابن زباز بفتح الزاي وتشديد الموحدة آخره زاي الأزدي الصدوق قال حدثني عروة البارقي فذكر الحديث بعينه (ولكن) أي قال شييب بن عرقدة لم أسمع الحديث السابق من عروة البارقي ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخيرة معقود (أي لازم) بنواصي الخيل (الغازية في سبيل الله) (اليوم القيامة) وفيه تفضيل الخيل على سائر الدواب (قال) أي شييب بالسند السابق (وقدرأبت في داره) أي دار عروة (سعين فرسا قال سفیان) بن عيينة بالسند السابق (يشترى) بفتح أوله وكسر الراء أي عروة البارقي (له) أي لرسول الله صلى الله عليه وسلم (شاة) كأنها أخصية (والظاهر أن قوله كأنها أخصية من قول سفیان أدرجه فيه وكذا قال في الفتح ولم أر في شيء من طرق الحديث أنه أراد أخصية وقد بالغ أبو الحسن بن القطان في كتاب بيان الوهم في الانتكار على من زعم أن البخاري أخرج حديث شراء الشاة محتججا وقال إنما أخرج حديث الخيل وانجربه سياق القصة إلى تخريج حديث الشاة قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك ما يمنع تخريجها ولا ما يحطه عن شرطه لأن الحلي يمتنع في العادة تواطؤهم على الكذب لاسيما وقد ورد ما يعضده ولأن الغرض منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستحب له حتى كان لو اشترى التراب ربح فيه وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي في المصنوع وابن ماجه في الاحكام • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصنف ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها) ولا يذرمعقود في نواصيها (الخبر) قال الخطابي كني بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة أي الذات (اليوم القيامة) قال القاضي عياض فيه من البلاغة والعذوبة ما لا من يدعيه في الحسن مع الحسناس بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث في الجهاد • وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارمي البصري قال (حدثنا خالد بن الحرث) الهجيمي البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي التياح) بفتح الفوقية والتخمية المشددة آخره حاء مهملة اسمه يزيد بن جيد أنه (قال سمعت أنسا) ولا يذرا أنس بن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير) لم يقل إلى يوم القيامة وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسند عن يحيى عن شعبه عن أبي التياح بلفظ البركة في نواصي الخيل • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) لامام (عن زيد بن أسلم) العدوي (عن أبي صالح) ذكوان (السمان) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل

قرب أسبغة فقد كذب فيها أسنان  
الابل وأشياء من الخرافات وفيها  
قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
حرم ما بين عير إلى نور فن أحدث فيها  
جدنا أو أوى محمدنا فلعنة الله  
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل  
الله منه يوم القيامة ضرفا ولا عدلا

على الصواب  
ليس عير إلى نور

(قوله خطيبنا على بن أبي طالب رضي  
الله تعالى عنه فقال من رغب أن عندنا  
شيئا نقرؤه الا كتاب الله وهذه  
الصحيفة فقد كذب) هذا تصريح  
من على رضي الله تعالى عنه بابطال  
حائز عنه الرافضة والشعة  
وتحذره من قولهم ان عليا رضي  
الله تعالى عنه أوصى البسه النبي  
صلى الله عليه وسلم بأمر كثير من  
أمرار العلم وقواعد الدين وأئمة  
الشريعة بعده صلى الله عليه وسلم  
خص أهل البيت بحام يطع عليه  
تخبرهم وهذه دعوى باطلة  
واخراعات فاسدة لا أصل لها  
ويكفي في ابطالها قول على رضي  
الله عنه هذا وفيه دليل على جواز  
كتابة العلم وقد سبق بيانه قريبا (قوله  
صلى الله عليه وسلم المدينة حرم  
ما بين عير إلى نور) أعني ففتح  
العين المهمة وان كان المنشأ تحت  
وهو جبل معروف قال القاضي  
عياض قال مصعب الزبيري وغيره  
ليس بالمدينة عير ولا نور قالوا وأما  
نور عكة قال أبو طالب الزبيري جليل  
بناحية المدينة قال القاضي أكبر  
الرواة في كتاب المناوي ذكره وغيره  
وأما نور فهم من كنى عنه بكلمة  
مؤمن من ترك مكانه بياضا لا هم  
أقوله بالحاء المهمة أي أقبلوا هار بن  
الله قال أبو عبيد أحال الرجل الى  
مكان كذا انحول السهم عن أي ذر

ستر وعلى رجل وزر) ثم (فأما الرجل الذي) هي (له أجر رجل ببطها) الجهاد (في سبيل الله)  
عز وجل (فأطال لها) في الجبل الذي ربطها به حتى تسرح الرعي (في مرج) يفتح الميم وسكون الراء  
بعد هاجم أي موضع كذا (أوروضة) بالشك (وما) بالواو لا يذوق (أصلبت) من أكل أو شرب  
أو منى (في طيلها) بكسر الطاء المهمة وفتح الحصة أي حبلها المروطة فيه (من المروج أو الروضة  
كانت له) أي لصاحبها (حسان) يوم القيامة (ولو أنها قطعت طيلها) حبلها الذي كور (واستنت)  
يفتح القوقبة وتشديد النون عذب مرج ونشاط (شرفا أو شرفين) يفتح السين المعجمة والراء  
والفاء فهما أي سوطا أو سوطين فحدثت عن الموضوع الذي ربطها صاحبها فيه رعي ورعى في غيره  
(كانت أروانها) بالمثلثة (حسان) أي لصاحبها في الآخرة (ولو أنها ضربت بمرقعات) أي  
منه بغير قصد (ولم يرد أن يسقطها كان ذلك) الشرب وعدم الارتدة (له حسان) أو (أما الذي هي له  
ستوهو) (رجل ربطها نفسها) يفتح القين المعجمة وتشديد النون المكسورة أي استغناء عن الناس  
(وسترا) بقوقبة مفتوحة قبل المهمة في الفروع وغيره وفي التوبة وغيرها وسرنا جفاة القوقبة  
(وتعقبا) عن سؤالهم (لم) ولا يذوق (ليس حق الله في رقابها) بأن يؤذى ذكاة تحاربا  
(وطهروها) بأن يركب عليها في سبيل الله (فهو له كذا) يسر (يعني من القامة) (و) أما الذي هي  
عليه وورقهو (رجل ربطها خرا) لأجل الفجر (وربما) أي أهل الطاعة والباطل بخلافه  
(وواه) بكسر النون وفتح الواو وواو أي حاد أو (لاهل الاسلام) عليه (وزر) أي (وسئل  
النبي) ولا يذوق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آخر (هل لها حكم الجبل) (فقال ما أنزل) وفي  
التوبة يفرع عن ما أنزل الله (على فيها الا هذه الآية الجامعة) لكل خير وشي (الفائدة) بالقاء  
والدال المهمة المستندة أي القائل بالمثل المنفردة في معناها (فن يعمل مقال ذر مخبراره ومن  
يعمل مقال ذر شراره) وهذا الحديث قد مر في الجهاد وبه قال (حدثنا على بن عبد الله  
الذي قال) (حدثنا عثمان) بن عبيدة قال (حدثنا أبو) السخاني (عن محمد) هو ابن مبرين أنه  
قال (سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم) بتشديد  
الموحدة بعد الصاد المهمة (يحبر بكرة وقد خرجوا بالسيح قلنا أو قالوا أحمد والحسين) أي  
الحسين وسمي به لانه تحبسه أقسام الجنة والبصرة والمدينة والقلب (وأما) بالحاء  
المهمة ولا يذوق الجوى والمسلمي قالوا بالقاء بدل الواو والجيم بدل الحاء (الى الحسن) أي  
الحسن (أما) الى الحسن هار بن حال كونهم (يسعون فزوع النبي صلى الله عليه وسلم بديه) بالثنية  
(وقال الله أكبر خربت) أي تحبر (خير) في وجهها البها (أنا ذر لنا ناسا قوم هاهنا صاحب  
المتذرين) وقد مر هذا الحديث في الجهاد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوق (أراهم  
ان المتذير) الحراحي قال (حدثنا أي القديك) بضم الفاء وفتح الدال المهمة وسكون الضمة  
أسره كاف محمد بن اسمعيل واسم أبي فديلة دينار الديلمي (عن أبي ذر) محمد بن عبد الرحمن  
(عن المقبري) بضم الموحدة سعيد بن أبي سعيد كيسان (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا) صفة له بالاه اسم حسن يتناول القليل والكثير  
(فأنا) صفة ثانية والنسيان زوال علم سابق عن الحافظة والمذكرة (قال) صلى الله عليه وسلم  
(أبسط رداءه فبسطه) أي لما قال أبسط أبسط أمثلت أمره فبسطه وألفا لم منه عطف الخبر  
على الأنشاء وهو مختلف فيه ولغير أبي فديلة بسات بالفاء الضمة المنصوب (ففرق) عليه الصلاة  
والسلام (بيده) بالافراد ولا يذوق بديه (فيه) جعل الحفظ كالتي الذي يفرق منه رعي به  
في رداءه ومثل ذلك في عالم الحسن (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا يذوق حريرة (ضمة) قال (فضمه فما

لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً وانتهى حديث أبي بكر وزهير عند قوله يسعى بها أدناهم ولم يذكر ما بعده وليس في حديثهم ما معلق في قراب سيفه اعتقدوا ذلك نورها خطأ قال المازري قال بعض العلماء نورها وهم من الراوى وانما ثور بمكة قال والصحيح إلى أحد قال القاضي وكذا قال أبو عبيد أصل الحديث من غير إلى أحد هذا ما حكاه القاضي وكذا قال أبو بكر الحارثي الحافظ وغيره من الأئمة أن أصله من غير إلى أحد (قلت) ويحتمل أن ثورا كان اسم الجبل هناك إما أحد وما غيره نفى اسمه والله أعلم واعلم أنه جاء في هذه الرواية ما بين غير إلى ثورا وإلى أحد على ما سبق وفي رواية أنس السابقة اللهم إلى أكرم ما بين جليلها وفي الروايات السابقة ما بين لابنهما والمراد بالابن الحارثان كما سبق وهذه الأحاديث كلها متفقة فابن لابنها بيان لحد حرهما من جهتي المشرق والمغرب وما بين جليلها بيان لحد من جهة الجنوب والشمال والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم) المراد بالذمة هنا الأمان معناه أن أمان المسلمين للكافر صحيح فإذا أمنه أحد المسلمين حرم على غيره التعرض له مادام في أمان المسلم وللايمان شروط معروفة وقوله صلى الله عليه وسلم يسعى بها أدناهم فيه دلالة لمذهب الشافعي وموافقته أن أمان المرأة والعبد صحيح لانهما أدنى من الذكور الأحرار (قوله صلى الله عليه وسلم ومن ادعى إلى غير أبيه أو اتى إلى

(نسبت حديثاً بعد) بالضم لقطعه عن الإضافة وقد مر الحديث في كتاب العلم (بسم الله الرحمن الرحيم \* باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط الباب لأبي ذرifa بعده رفع (ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم) في زمن نبوته ولوساعة (أوراه) في حال حياته ولو لحظة مع زوال المانع من الرؤية كالعلمي حال كونه في وقت الصحبة أو الرؤية (من المسلمين) العقلاء ولو أتى أو عبد أو غير بالغ أو جنياً أو ما كان على القول ببعثته إلى الملائكة (فهو من أصحابه) خبر المبتدأ الذي هو من الموصول وصحب صلته ودخول الفاء في فهو تضمن الابتداء معنى الشرط وأوفى قوله أوراه التقسيم والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم أو للصاحب والا كفاء بحذف الرؤية من غير محالة ولا مماشاة ولا مكاملة مذهب الجمهور من المحدثين والأصوليين لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم فانه كما صرح به غير واحد إذا رآه مسلم أو رأى مسلماً لحظة طبع قلبه على الاستقامة إذا نه باسلامه متهى للقبول فإذا قابل ذلك النور المحمدي أشرق عليه فظهر أثره في قلبه وعلى جوارحه والصحبة لغة تتناول ساعة فأكثر وأهل الحديث كما قال النووي قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الأمدى واختاره ابن الحاجب فلو حلف لا يصحبه حنث بلحظة وعد في الإصا به من حضر معه عليه الصلاة والسلام حجة الوداع من أهل مكة والمدينة والطائف وما بينهما من الأعراب وكانوا أربعين ألفاً لحصول رؤيتهم له صلى الله عليه وسلم وإن لم يرههم هو بل ومن كان مؤمناً به زمن الاسراء ان ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كشف له في ليلة من جميع من في الأرض فرأه وان لم يلقه لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم وهذا غير مرد على ما قاله صاحب المصابيح ليس الضمير المستتر في قول البخاري أو رآه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه أن يكون من وقع عليه بصر النبي صلى الله عليه وسلم صحابياً وان لم يكن هو قد وقع بصره على النبي صلى الله عليه وسلم ولا قائل به انتهى وأما ابن أم مكتوم وغيره ممن كان من الصحابة أعمى فدخل في قوله ومن صحب وكذا في قوله أو رآه النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى وقول الحافظ الزين العراقي في شرح ألفيته ان في دخول الأعمى الذي جاء إليه صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه ولم يجالس في قول البخاري في صحبته من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورآه نظراً ظاهره أن في نسخه التي وقف عليها ورآه أو العطف من غير ألف فيكون التعريف من كيان الصحبة والرؤية معاً فلا يدخل الأعمى كما قال لكن في جميع ما وقعت عليه من الأصول المعتمدة والتي للتقسيم وهو الظاهر لاسيما وقد صرح غير واحد بأن البخاري تبع في هذا التعريف شيخه ابن المديني والمنقول عنه أو بالألف وأما الصغير الذي لا يميز كعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طهجة الأنصاري من حنكة صلى الله عليه وسلم أو دعاه ومحمد بن أبي بكر الصديق المولود قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر وأيام فهو وان لم تصح نسبة الرؤية إليه صحابي من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه كما مشى عليه غير واحد ممن صنف في الصحابة وأحاديث هؤلاء من قبيل مراسيل كبار التابعين ثم ان التقييد بالسلام يخرج من رآه في حال الكفر فليس بصاحب على المشهور ولو أسلم كرسول قبصر وان أخرج له الامام أحمد في مسنده وقد زاد الحافظ ابن حجر كشيخه الزين العراقي في التعريف ومات على الاسلام ليخرج من ارتد بعد أن رآه مؤمناً ومات على الردة كان خطئ فلا يسمى صحابياً بخلاف من مات بعد ردته مسلماً في حياته صلى الله عليه وسلم أو بعده سواء لقيه ثانياً أم لا وتعقب بأنه يسمى قبل الردة صحابياً ويكفي ذلك في صحة التعريف ألا يشترط فيه الاحتراز عن المنافي العارض ولذا لم يحتج زوا في تعريف المؤمن عن الردة العارضة لبعض أفرادهم في زاد في التعريف أراد تعريف من يسمى صحابياً بعد انقراض

غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) هذا صريح في غلط تحريم انتماء الانسان إلى غير أبيه أو انتماء العتيق إلى ولاء

• وحدثني علي بن محمد السعدي أخبرنا علي بن (٨٠) مسهر ح وحدثني أبو سعيد الأشج قال حدثنا وكيع جميعا عن الأعمش بهذا الاسناد

فمحدث أبي كريب عن أبي معاوية  
إلى آخره وزاد في الحديث فن أخفر  
مسلم فلعنة الله والملائكة  
والناس أجمعين لا يقبل منه يوم  
القيامة صرف ولا عدل وليس في  
حديثهما من ادعى إلى غير أبيه  
وليس في رواية وكيع ذكر يوم  
القيامة • وحدثني عبد الله بن عمر  
القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدسي  
قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي  
حدثنا سفيان عن الأعمش بهذا  
الاسناد نحو حديث ابن مسهر  
ووكيع الأقولة من وثي غير  
مواليه وذكر لعنة الله • وحدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن  
علي لم يسمع عن زائدة عن سلتين  
عن أبي صالح عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة  
حرم فمن أحدث فيها حدثا أو أوى  
مخدا فلعنة الله والملائكة  
والناس أجمعين لا يقبل منه يوم  
القيامة عدل ولا صرف • وحدثنا  
أبو بكر بن النضر بن أبي النضر  
حدثني أبو النضر حدثنا عبد الله  
الأشجعي عن سفيان عن الأعمش  
بهذا الاسناد مثله ولم يقل يوم  
القيامة وزاد ودمه المسلمين واحدة  
يسعى بها أذناهم فن أخفر مسلما  
فلعنة الله والملائكة والناس  
أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل  
ولا صرف • حدثنا يحيى بن يحيى  
قال قرأت على مالك عن ابن شهاب  
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة  
غير مواليه لما فيه من كفر النعمة  
وتضييع حقوق الأثر والأولاد  
والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطيعة  
الرحم والعقوق (قوله صلى الله عليه  
وسلم فن أخفر مسلما فلعنة الله)

الصحابه لا مطلقا ولا لزمه أن لا يسمى الشخص صحابيا في حال حياته ولا يقول بهذا أحد كذا قرره  
الجلال المحلى لكن انتزع بعضهم من قول الأشجعي ان من مات من تدين أنه لم يرل كافر الآن  
الاعتبار بالخاتمة صحة أخرجه فانه يصح أن يقال لم يره مؤمنا لكن في هذا الانتزاع نظر لانه حين  
رويته كان مؤمنا في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فيسعى صحابيا فانه شطفا في فتح المغيث • وبه  
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) يفتح العين ابن  
ديثار (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري الصحابي ابن الصحابي (رضي الله عنه) يقول حدثنا  
أبو سعيد (سعد بن مالك) الانصاري (الخدري) (رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو قثم • بكسر الفاء بعدها همزة مفتوحة فالف فم أي جماعة  
(من الناس) لا واجبه من لفظه قال الجوهري في صحاحه والعامه تقول قيام بلا همز قال  
المحقق البدر الدمايني في مصابحه لارج عليهم في ذلك ولا يعدون به لاحسين فان تخفيف  
الهمزة في مثله بقلب ح كها حرفا مجازا لركعة ما قبلها عربي فصيح وهو قياس وغاية الأمر أنهم  
الترموا التخفيف فيه وهو غير متنع (فيقولون) أي الذين يغزوهم لهم (فيكم) بخذف  
أداة الاستفهام (من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) يفتح ميم من (فيقولون) لهم  
(نعم) فيمن صاحبه (فيفتح لهم) بضم التحتية وفتح القوية (ثم يأتي على الناس زمان فيغزو  
قثم من الناس فيقال) لهم (هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو  
التابعي (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم) ثم يأتي على الناس زمان فيغزو قثم من الناس فيقال  
لهم (هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) يفتح الحاء من صاحب  
في الموضعين كيم من والمراد أتباع التابعين (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم) وهذا الحديث قد مر  
قربنا في علامات النبوة وقبله في الجهاد • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حدثنا (استحق)  
ابن راهويه قال (حدثنا) ولا يدر أخبرنا (النضر) يفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل  
قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي جبرة) مجيب مفتوحة وميم سا كنه فراء نصر بن عمران  
الضبي أنه قال (سمعت زهدم بن مضرب) يفتح الزاي وسكون الهاء بعدها ذال مهمله مفتوحة  
ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء المشددة وبعد هاء موحدة الحري يفتح الجيم قال  
(سمعت عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (رضي الله عنه) ما يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خير امتي (أهل) (قرني) يفتح القاف والقرن أهل زمان واحد متقارب  
استمر كواقي أمر من الأمور المقصودة ويطلق على مدة من الزمان واختلف في تحديدها من عشرة  
أعوام إلى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة (ثم الذين يلونهم) أي يقربون منهم وهم التابعون  
(ثم الذين يلونهم) وهم أتباع التابعين وهذا صريح في أن الصحابة أفضل من التابعين وأن  
التابعين أفضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر إلى أنه قد يكون فيمن  
يأتي بعد الصحابة أفضل ممن كان في جله الصحابة وأن قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني  
ليس على عمومته دليل ما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه الصلاة والسلام  
جماعة من المنافقين المظهورين للإيمان وأهل الكبر والذين أقام عليهم أو على بعضهم الحدود  
وقد روى أبو أمامة أنه صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رأى وأمن بي وطوبى بي سبع مرات لمن لم  
يرى وأمن بي وفي مسند أبي داود الطيالسي عن محمد بن أبي حمزة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر  
رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنترون أي انطلقوا أفضل أيماننا  
قلنا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه

انه كان يقول لو رأيت الأطباء ترع بالمدينة ماذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨١) ما بين لابتيها حرام \* وحدثننا اسحق بن ابراهيم

ومحمد بن رافع وعبد بن حيد قال اسحق أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة قال أبو هريرة فلو وجدت الأطباء ما بين لابتيها ماذعرتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى \* حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني أدعوك للمدينة مثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا أصغر وليله فيعطيه ذلك الثمر \* وحدثننا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بأول الثمر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمرنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة

إذا أمته (قوله لو رأيت الأطباء ترع بالمدينة ماذعرتها) معنى ترع ترعى وقيل معناه تسعى وتتسبط ومعنى ذعرتها أفرغتها وقيل نغرتها (قوله) كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا

وسلم أفضل الخلق إيماناً قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم أفضل الخلق إيماناً لكن روى أحد الدارمي بإسناد حسن وصححه الحاكم قال أبو عبيدة يارسول الله هل أحد خير منا أسلمنا معك وما جاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لان الصحبة لا يعدلها شيء وحديث للعامل منهم أخرج حسين منك لا دلالة فيه على أفضلية غير الصحابة على الصحابة لان مجرد زيادة الاجر لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة وإسناد حديث أبي داود السابق ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن عبد البر ليس على الإطلاق في حق جميع الصحابة فانه صرح في كلامه باستثناء أهل بدر والحديبية والذي يظهر أن محل النزاع يتمحض فحين لم يحصل له الا مجرد المشاهدة أماما من قاتل معه أو في زمانه بأمره أو أنفق شيئا من ماله بسببه أو سبق اليه بالهجرة والنصرة وضبط الشرع المتلقى عنه وبلغه لمن بعده فلا يعدله في الفضل أحد بعده كائنا من كان (قال عمران) بن الحصين بالسند السابق (فلا أدري أذكر) صلى الله عليه وسلم (بعد قرنه قرنين) ولا يذمر من تين بالميم (أو ثلاثا) وفي نسخة أو ثلاثا وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال رجل يارسول الله أي الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث فلم يشك كما كثر طرق الحديث (ثم ان بعدكم) بالكاف (قوما) بالنصب اسم ان وزاد ابن حجر هتافا لم أره في الفرع ولا أصله وللهمهم قوم بالرفع وقال يحتل أن يكون من الناس على طريقة من لا يكتب الالف في المنسوب وقال العيني الوجه على تقدير صحة الرواية أن يكون بفعل محذوف تقديره ثم ان بعدكم يحكي عقوم (يشهدون ولا يستشهدون) أي يتحملون الشهادة من غير تحميل أو يؤذونها من غير طلب الاداء (ويخونون ولا يؤتمنون) لخباياهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فان ذلك قد لا يؤثر فيه (وينذرون) بفتح أوله وضم الذال المعجمة ولا يذرو وينذرون بكسرها (ولا يفون) ينذروهم ولا يذرو ولا يوفون (ويظهر فيهم السم) بكسر السين وفتح الميم أي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن أجسادهم \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) هو النخعي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الواو حدة ابن قيس السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني أي أهله (ثم) أهل القرن (الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) الأول أصحابه ثم أتباعهم ثم أتباع أتباعهم (ثم يحيى عقوم نسبق شهادة أحدهم بيمينه وشهادته) ليس فيه دور لأن المراد من حرصهم على الشهادة وترجيحها أنهم يملفون على ما يشهدون تارة قبل وتارة بعد حتى لا يدري بأيهما البداية فكانهم ما يتسابقان لقلة المال بالدين (قال) منصور بن المعتمر (قال ابراهيم) النخعي بالسند السابق (وكانوا يضربونا) ضرب تأديب ولا يذرو يضربوننا (على الشهادة والعهد) أي على قول أشهد بالله وعلى عهد الله (ونحن مسفار) لم تبلغ حد التفقه وان كانوا بلغوا الحلم حتى لا يصير لهم ذلك عادة فيملفون في كل ما يصلح وما لا يصلح \* ومزهد الحديث في باب لا يشهد على شهادة جور من كتاب الشهادات كسابقه (باب مناقب المهاجرين) الذين هاجروا من مكة إلى المدينة والمناقب جمع منقبة ضد المثلة (وفضلهم) بالجر عطف على السابق وسقط لابي ذر لفظ باب مناقب ورفع وكذا فضلهم على ما لا يخفى (منهم) من المهاجرين بل هو أفضلهم وسيدهم (أبو بكر) واسمه على المشهور (عبد الله بن أبي قحافة) بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء واسم عثمان (التي) بفتح الفوقية وسكون التحتية ونسبه إلى جدّه الأعلى تيم فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة من كعب وكان اسمه

حدث عن أبي سعيد مولى المهري أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة وأنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له اني كثير العيال وقد أصابتنا شدة فأردت أن أنقل عيالي الى بعض الريف فقال أبو سعيد لا تفعل الزم المدينة فإنا نخرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم أعلم أنه قال حتى قدمنا عسافان فأقامهم البالي فقال الناس والله ما نحن ههنا في شيء وإن عيالتنا خلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي بلغني من حديثكم ما أدري كيف قال والذي أحلف به أو والذي نفسي بيده لقد هممت أن أؤنسهم لا أدري أينهم ما قال لا أمرن بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة

والمدينة والصاع والمد واعلاما له صلى الله عليه وسلم بابتداء صلاحها لما يتعلق بهما من الزكاة وغيرها وتوجيه الخمار صين (قوله ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان) فيه بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق وكامل الشفقة والرحمة وملاطفة الكبار والصغار وخص بهذا الصغير لكونه أرغب فيه وأكثر تعلقا له وحرصا عليه (قوله فأردت أن أنقل عيالي الى بعض الريف) قال أهل اللغة الريف بكسر الراء هو الارض التي فيها زرع وخصب وجده أرياف ويقال أريفا صرنا الى الريف وأرافت الارض أخضبت فهي ريفية (قوله وإن عيالتنا خلوف) هو بضم الخاء أي ليس عندهم رجال ولا من يحميمهم (قوله صلى الله عليه وسلم لا أمرن بناقتي ترحل) هو

عنه قال أنه ليس في نسبه ما يعاب به وأقدمه في الخير وأولسقه الى الاسلام وأولسخته أولان أمه استقبلت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت قالت لأنه كان لا يعيش لها ولد أولان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بأن الله أعتقه من النار كما في حديث عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصدوق لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني بإسناد رجاله ثقات من حديث علي أنه كان يخاف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصدوق واسم أمه سلى وتكنى أم الخير بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو المذكورا سلت وهاجرت (رضي الله عنه) وعن والديه وأولاده ولأبي ذر رضوان الله عليه (وقول الله تعالى) جر عطا على سابقه أوقف ولا يذر عر وجل (للفقراء المهاجرين) قال في الأنوار بدل من لذى القربي وما عطف عليه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى فقيرا انتهى وذلك لأن الله تعالى رفع منزلته عن أن يسمى فقيرا وقوله الشيطان يعدكم الفقر دليلا على أن الفقر مذموم والفقر أربعة أشياء فقر الحسنة في الآخرة وفقر القناعة في الدنيا وفقر المقتني وفقرهما والغنى بحسبه فن فقد القناعة والمقتني فهو الفقير المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة دون القنية فهو الغني بالمجاز الفقير بالحقيقة ومن فقد القنية دون القناعة فإنه يقال له فقير وغني (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم) فان كفار مكة أخرجوهم وأخذوا أموالهم (يبتغون) يطلبون بهمجرتهم (فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله) دين الله وشرع رسوله بأنفسهم وأموالهم (أولئك هم الصادقون) الذين ظهر صدقهم في أيمانهم وسقط قوله الذين أخرجوا الى آخره لأبي ذر وقال بعد قوله المهاجرين الآية (وقال الام) ولأبي ذر وقال الله الا (تنصروا فقد نصره الله) أي وان لم تنصروا فسينصره الله اذا أخرجهم من الغار (الى قوله ان الله معنا) أي بالعصمة والمعونة وسقط قوله الى قوله ان الله معنا لأبي ذر وقال بعد قوله نصره الله الآية (قالت عائشة) مما ذكره في باب الهجرة الى المدينة ألا في أن شاء الله تعالى (وأبو سعيد) الخدري مما وصله ابن حبان في صحيحه (وابن عباس) مما أخرجه أحد والحاكم (رضي الله عنهم) وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار (ما أخرجنا من مكة الى المدينة) وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف نون محققة البصري قال (حدثنا اسرائيل) بن بونس (عن) جده (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب الانصاري رضي الله عنه أنه (قال اشترى أبو بكر) الصدوق (رضي الله عنه من) أبيه (عازب رجلا) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للناقعة (بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب حر البراء) ابتك (فليعمل الى) يشتد الياء التثنية (رجلي فقال) له (عازب) لاحي نحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة (في الهجرة الى المدينة) والمشركون (من أهل مكة) يطلبونكم (أي هما ومن معهما) (قال) أبو بكر (ارحلنا من مكة فاحيينا) وسرينا بفتح السين (ليلتنا وبومنا) والشك من الراوي (حتى أظهرنا) ولأبي ذر عن الكشمي ظهرنا بغير ألف والاول هو الصواب أي صرنا في وقت الظهيرة (وقام قائم الظهيرة) شدة حرها عند الزوال (فرميت ببصري هل أرى من ظل فأوى اليه) عبد الله مرة وفتح التثنية في اليونانية وفتحها صححا عليه (فإذا صغرت) فلما رأيتها (أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويت) أي موضعها في علامات النبوة فنزلنا عنده أي عند الظل وسويت النبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه (ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه) في الظل (ثم قلت له اضطجع يا بني الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى مني الطلب أحدا فإذا أنا براعي غنم) لم يسم الراعي ولا مالك الغنم (يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي أردنا) من



الظل (فقالته فقلت له لمن أنت يا غلام قال رجل من قريش سماه فعرفته فقلت له (هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له (فهل أنت حالب لبننا) ولا يذرعن الكشمهين لنا) قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه) بالتثنية (فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى) فيه اطلاق القول على الفعل واستحباب التنظيف لما يؤكل ويشرب (فخلب لي كسبة) بضم الكاف وسكون المثناة بعدها موحدة مفتوحة قليلا (من لبن و) كنت (قد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة) بكسر الهمزة من جلد فيها ماء (على فها خرقة) كذا في الفرع خرقة بالنصب وفي اليونانية وغيرها بالرفع (فصببت) منها (على اللبن حتى برد أسفله) بفتح الراء (فاطلقت به) باللبن المشوب بالماء (الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ) من نومه (فقلت له) (اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضى) أى طابت نفسى لكثرة ما شرب وفيه أنه أمعن في الشرب وقد كانت عادته الماء لوفقه عدم الامعان (ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله) أى دخل وقته (قال) عليه الصلاة والسلام (بلى) قد آن وسقط افظ بلى لاي ذر (فارتحلنا والقوم) كفار قريش (يطلبونا) ولا يذرعن الكشمهين (فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك بن جعشم) بجيم مضموه فعين مهملة ساكنة فشين معجمة مضموه فيم (على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا) وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة (ترجون) في قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون أى (بالعشي) وحين (تسرحون) أى (بالغداه) قال في الفتح والصواب أن يثبت هذا في حديث عائشة في الهجرة فان فيه ويرعى عليهم ما عاين من فهيرو ويريحها عليهما وثبت هذا في رواية أبي ذر عن الكشمهين وسقط لغيره \* وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح العين المهملة والواو وكسر القاف قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة (عن ثابت) البناني (عن أنس) بن مالك الانصاري (عن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) أنه (قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأتاني الغار) زاد في رواية موسى بن اسمعيل عن همام في الهجرة فرفعت رأسي فرأيت أقدام القوم فقلت (لو أن أحدكم نظر تحت قدميه) بالتثنية (لأبصرنا فقال) عليه الصلاة والسلام (ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما) أى جاعلهم ثلاثة بضم نفسه تعالى إليهما في المعية المعنوية التي أشار إليها بقوله ان الله معنا وهو من قوله أتاني اثنين اذ هما في الغار الآية \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهجرة والتفسير ومسلم في الفضائل والترمذي في التفسير (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدا الأبواب) كاهل (الأبواب) كاهل (أبي بكر) الصديق بنصب باب على الاستثناء (قاله ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله الموافق في باب الخوخة والمتر من كتاب الصلاة معناه \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا وفي اليونانية بالجمع فقط (أبو عامر) عبد الملك بن عمرو العقدي قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وسكون التنية بعدها حاء مهملة ابن سليمان الخراساني (قال حدثني) بالافراد (سالم أبو النضر) بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة القرشي المدني (عن بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابن الحضرمي (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه (قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس) في مرضه قبل موته بثلاث ليال (وقال) (والواو) (ان الله) عز وجل (خير عبدا) من الخبير (بين الدنيا وبين ما عنده) عز وجل في الآخرة (واختار ذلك العبد ما عند الله) عز وجل (قال) (أبو سعيد) (فبكى أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (فجئنا بالكاهن أن يخبر)

يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الالعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركة من والذي نفسى بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا الى المدينة فوالذي نخلف به أو يخلف به الشك معناه أو اصل السير ولا أحل عن راحتى عقدة من عقد حلها ورحلها حتى أصل الى المدينة لم بالغنى في الاسراع الى المدينة (قوله صلى الله عليه وسلم وانى حرمت المدينة حراما ما بين ما زمها) المأزم بهمة بعد الميم وبكسر الزاى وهو الجبل وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه والاول هو الصواب هنا ومعناه ما بين جبلها كما سبق في حديث أنس وغيره والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ولا تخبط فيها شجرة الالعلف) هو باسكان اللام وهو مصدر غلفت علفا وأما الالعلف بفتح اللام فاسم للحشيش والتبن والشعير ونحوها وفيه جواز أخذ أوراق الشجر للعلف وهو المراد هنا بخلاف خبط الأغصان وقطعها فإنه حرام (قوله صلى الله عليه وسلم ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها) فيه بيان فضيلة المدينة وحرصاتها في زمنه صلى الله عليه وسلم وكثرة الحراس واستيعابهم الشعب زيادة في الكرامة لرسول الله صلى الله عليه

وسلم قال أهل اللغة الشعب بكسر الشين هو الفرجة النافذة بين الجبلين وقال ابن السكيت هو الطريق في الجبل والنقب بفتح النون على

من حادما ووضعنا رءالنا حين دخلنا المدينة حتى (٨٤) أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما بهيهم قبل ذلك شيء \* وحدثننا زهير بن حرب

حدثنا السبعيل بن عليه عن علي بن المبارك قال حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في صاعنا ومذنا واجعل مع البركة بركتين \* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا شيبان بن خالد عن أبيه عن منصور أخبرنا عبد الله قال حدثنا حرب يعني ابن شداد كلاهما عن يحيى بن أبي كثير هذا الإسناد مثله

المشهور وحكي القاضي عياض ضمها أيضا وهو مثل الشعب وقيل هو الطريق في الجبل قال الأخفش أنقأ المدينة طرقها وبفاجها (قوله ما وضعنا رءالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما بهيهم قبل ذلك شيء) معناه أن المدينة في حال غيبتهم عنها كانت محمية محروسة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى إن بني عبد الله بن غطفان أغاروا عليها حين قدمنا ولم يكن قبل ذلك يمنعهم من الاغارة عليها مانع ظاهر ولا كان لهم عدو يهجمهم ويستغلون به بل سبب منعهم قبل قدومنا حراسة الملائكة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل اللغة يقال هاج الأثر وهاجت الحرب وهاجها الناس أي تحركت وحركوها وهجت زيدا حركته للامر كماه ثلاثي وأما قوله بنو عبد الله فهكذا وقع في بعض النسخ عبد الله بفتح العين مكبر ووقع في أكثرها عبيد الله بضم العين مصغر والأول هو الصواب بلا خلاف بين أهل هذا الفن قال القاضي عياض

بالموحدة من الخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير) بفتح التحتية المشددة (وكان أبو بكر) رضي الله عنه (أعلنا) بالمراد من الكلام المذكور فبكي حزنا على فراقه عليه الصلاة والسلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أمن الناس على في صحبته وماله) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أفعّل تفضيل من المني بمعنى العطاء والبذل أي أن من أبذل الناس لنفسه وماله (أبا بكر) بالنصب اسم إن والجار والمجرور خبرها وهذا واضح وبعضهم فيما قاله في الفتح وغيره أبو بكر بالرفع ووجهه بتقدير ضمير الشأن أي أنه والجار والمجرور بعده خبره مقدم وأبو بكر مبتدأ مؤخر وأعلى أن مجموع التكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الأداة وقال صاحب المصابيح قال ابن بري هو خبر إن واسمها محذوف ومن أمن الناس صفته والمعنى إن رجلا أو امرأة من أمن الناس على ومن زائدة على رأي الكسائي وهو ضعيف وجهه على حذف ضمير الشأن جل على الشذوذ ولوقيل بأن إن بمعنى نعم وأبو بكر مبتدأ وما قبله خبره لاستقام من غير شذوذ ولا ضعف انتهى أو هو على مذهب من جوز أن يقال على بن أبي طالب قاله الكرمانى وفي حديث ابن عباس عند الطبراني رفعه ما أحد أعظم عندي يدا من أبي بكر واساني بنفسه وماله وأنكفى ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ابن عساکر عن أنس رفعه أن أعظم الناس علينا منا أبو بكر زوجي ابنته واساني بنفسه وإن خير المسلمين مالا أبو بكر أعتق منه بلالا وعلني إلى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة قال أنفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم (ولو كنت متخذ خليلا) من الناس (غير ربي لا اتخذت) منهم (أبا بكر خليلا) لأنه أهل لذلك لولا المانع فإن خلة الرحمن تعالى لا تسع محالة شيء غيره أصلا وسقطت لفظة خليلا الثانية من اليونانية وثبتت في فرعها التنكري (ولكن أخوة الإسلام ومودته) أي مودة الإسلام أي حاصلة وفي حديث ابن عباس الآتي بعد باب إن شاء الله تعالى أفضل وفيه اشكال يذكر في موضعه إن شاء الله تعالى (لا يبين) بنون التأكيده المشددة (في المسجد باب) رفع على الفاعلية والنهي راجع للكلفين لا إلى الباب فكأنه يعدم البقاء عن عدم الإبقاء لأنه لازم له كأنه قال لا يبقيه أحد حتى لا يبقى (الابا) (سند) حذف المستثنى والفعل صفته (الابا أبي بكر) بنصب باب على الاستثناء أو رفعه على البذل وهو استثناء مفرغ والمعنى لا يبقوا بابا غير مسدود الابا أبي بكر فاتر كونه بغير سد قبل وفيه تعريض بالخلافة له لأن ذلك أن أريده الحقيقة فذلك لأن أصحاب المنازل الملاصقة للمسجد كان لهم الاستطراق منها إلى المسجد فأمر بسدها سوى خوذة أبي بكر تنفيها للناس على الخلافة لأنه يخرج منها إلى المسجد للصلاة وأن أريده المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقابلة دون التطرف والتطلع إليها قال التوربشتي وأرى المجاز أقوى إذ لم يصح عندنا أن أبا بكر كان له منزل بجنب المسجد وإنما كان منزله بالسبخ من عوالي المدينة انتهى وتعبه في الفتح بأنه استدلال ضعيف لأنه لا يلزم من كون منزله كان بالسبخ أن لا يكون له دار مجاورة للمسجد ومنزله الذي كان بالسبخ هو منزل أصحابه من الانصار وقد كان له اذ ذلك زوجة أخرى وهي أسماء بنت عيسى بالاتفاق وقد ذكر عمر ابن شبة في أخبار المدينة أن دار أبي بكر التي أذن له في إبقاء الخوذة منها إلى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل بيد أبي بكر حتى احتاج إلى شيء يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها فاشترتها منه أم المؤمنين حفصة بأربعة آلاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد والسنائي باسناد قوي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك بابا على وفي رواية للطبراني في الأوسط برجال ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت أبوابها فقال ما أنا

فاستشاره فى الجلاء من المدينة وشكا اليه أسعارها وكثرة عياله وأخبره أن لا يصبر له على جهد المدينة ولأنها فقيرة له ويحك لا أمر لك بذلك أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر أحد على لأوائها فموت إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة إذا كان مسلما \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير وأبو كريب جميعا عن أبي أسامة واللفظ لآبى بكر وابن غير قال حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير حدثنى سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى أن عبد الرحمن حدثه عن أبيه أبي سعيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنى حرمت ما بين لآبى المدينة كالحرم إراهم مكة قال ثم كان أبو سعيد يأخذ وقال أبو بكر يجده أحدنا فى يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف

شيوخنا فى نسخ مسلم من طريق ابن ماهان ومن طريق الجلودى بنو عبد الله مصغروا وهو خطأ قال وكان يقال لهم فى الجاهلية بنو عبد العزى فتصاهم النبي صلى الله عليه وسلم بنى عبد الله فسمتهم العرب بنى محولة أنحويل اسمهم والله أعلم (قوله جاءه بأسعيد الخدرى لىالى الحرة) يعنى الفتنة المشهورة التى نهبت فيها المدينة سنة ثلاث وستين (قوله فاستشاره فى الجلاء) هو بفتح الجيم والمد وهو القرار من بلد إلى ٢ قوله والمراد بالبعدي هنا الزمانية عبارة الفتح باب فضل أبي بكر بعد

سدتها ولكن الله سدها ونحوه عند أحمد والنسائى والحاكم ورجالهم ثقات عن زيد بن أرقم وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره وأما أحمد والنسائى ورجالهم ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمرة عند الطبرانى وبالجملة فهى كما قاله الحافظ ابن حجر أحاديث يقوى بعضها بعضها وكل طريق منها صالح لا تحتاج فضلا عن مجموعها لكن ظاهرها يعارض حديث الباب والجمع بينهم ما عدا ذلك عليه حديث أبي سعيد عند الترمذى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد غيرى وغيرك والمعنى أن باب على كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يأمر بسده ومحصل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين فى الأولى استثنى عليا لما ذكر فى الأخرى استثنى أبا بكر ولكن لا يتم ذلك لأن ما يحمل ما فى قصة على على الباب الحقيقى وما فى قصة أبي بكر على الباب المجازى والمراد به الخوخة كما صرح به فى بعض طرقه وكانهم لم يأمر بالسد الأبواب سدوها وقد صرح أبو بكر الكلأباذى فى معانى الأخبار بأن بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة إلى داخل المسجد وبيت على لم يكن له باب إلا من داخل المسجد انتهى لمخضمان فتح البارى (باب فضل أبي بكر بعد) فضل النبي صلى الله عليه وسلم ٢ والمراد بالبعدي هنا الزمانية أما البعدي فى الرتبة فيقال فيها الأفضل بعد الانبياء أبو بكر وقد أطلق السلف على أنه أفضل الأمة حكى الشافعى وغيره إجماع الصحابة والتابعين على ذلك \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأويسى قال (حدثنا سليمان بن بلال) (عن يحيى بن سعيد) (الانصارى) (عن نافع) (مولى ابن عمر) (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال كنا نخير بين الناس فى زمن النبي) (ولا يذرى زمان رسول الله) (صلى الله عليه وسلم) (أن نقول فلان خير من فلان) (فتخير) (ففضل) (أبا بكر) (على جميع البشر بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام) (ثم) (فضل بعده) (عمر بن الخطاب ثم) (بعد عمر) (عثمان بن عفان رضى الله عنهم) (وسقط لفظ ابن الخطاب وابن عفان لآبى ذر زاذقرواية عبيد الله بن عمر عن نافع فى مناقب عثمان ثم ترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا تفاضل بينهم وزاد الطبرانى فى رواية فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم اذذاك عن تفضيل على عدم تفضيله وفى بعض طرق الحديث عند ابن عسار عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى يعنى فى الخلافة كذا فى أصل الحديث ففيه تقييد بالخيرية المذكورة والافضلية بما يتعلق بالخلافة فقد أطلق السلف على خير بينهم عند الله على هذا الترتيب كخلافتهم وذهب بعض السلف إلى تقديم على على عثمان وعمر قال به سفيان الثورى لكن قيل انه رجع وقال مالك فى المدونة وتبعه يحيى بن القطان وغيره لا يفضل أحد هما على الآخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل بعد النبي على \* وهذا الحديث من أفراد ورجال اسنادهم مدينون (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذًا خليلا قاله أبو سعيد) الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الباب السابق \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) (الفراهيدى) (الازدى) (مولا هم قال) (حدثنا وهيب) (بضم الواو ومصغرا ابن خالد بن عجلان البصرى قال) (حدثنا أيوب) (السختياني) (عن عكرمة) (مولى ابن عباس) (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لو كنت متخذًا من أمتى خليلا) أرجع اليه فى الحاجات وأعتمد عليه فى المهمات (لأتخذت أبا بكر) (وأما الذى الجأ اليه وأعتمد فى جملة الأمور عليه هو الله تعالى وسقط قوله من أمتى لآبى ذر (ولكن) (تخفيف النون أبو بكر) (أخى) (فى الاسلام) (وصاحب) (فى الغار والدار وهو استدراك على مضمون الجملة الشرطية كانه

النبي أى فى رتبة الفضل وليس المراد بالبعدي الزمانية فان فضل أبي بكر كان ثابتا فى حياته صلى الله عليه وسلم كإدلال عليه حديث الباب تأمل

قال أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى (٨٦) المدينة فقال إنها حرم آمن • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن

أبيه عن عائشة قالت قد مننا المدينة وهي وبיתה فاشتكى أبو بكر واشتكى بلال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى أصحابه قال اللهم حبب المدينة كما حببت مكة أو أشد وصححها وأبارك لنا في صاعها ومدها وحول حياها إلى الخفة

غيره (قوله صلى الله عليه وسلم في المدينة أتم حرم آمن) في دلالة لمذهب الجمهور في تحريم صيدها وشعرها وقد سبقت المسئلة (قوله أتمنا المدينة وهي وبיתה) هي بهمزة مدودة يعني ذات وباء بالمد والقصر وهو الموت الذريع هذا أصله ويطلق أيضا على الأرض الوحشة التي تنكس بها الأمراض لاسيما للعسراء الذين ليسوا مستوطنين فان قيل كيف قدموا على الوباء في الحديث الآخري الصحيح انتهى عن القدوم عليه فالجواب من وجهين ذكرهما القاضي أحدهما أن هذا القدوم كان قبل النهي لان النهي كان في المدينة بعد استيطانها والثاني أن النهي عنه هو القدوم على الوباء الذريع والطاعون وأما الذي كان في المدينة فاما كان وجاع عرض بسببه كثير من الغربة والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم وحول حياها إلى الخفة) قال الخطاي وغيره كان ساكتوا الخفة في ذات الوقت يوم دفعه دليل الدعاة على الكفار بالامراض والاستقام والهيلالة وفيه الدعاء للمسلمين بالنعمة وطيب بلادهم والبركة فيها وكشف الضر والشدة عنهم وهذا مذهب العلماء كافة قال القاضي وهذا خلاف قول بعض المتصوفة ان الدعاء قد حفي الشوك والرضا وأنه ينبغي تركه وخلاف قول المعتزلة أنه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر ومذهب العلماء كافة أنه

قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام فنفى الخلة المنبثة عن الحاجة وأثبت الاخاء المقتضى لساواة قاله البضاوي • وبه قال (حدثنا علي بن أسد) الحمي البصري وسقط ابن أسد لغير أبي ذر (وموسى) من غير نسبة ولا يدر موسى بن اسمعيل التنوخي كذا في الفرع وأصله عن أبي ذر التنوخي بالخاء المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف والصواب التبوذكي (قالا حدثنا وهيب) هو ابن خالد (عن أيوب) هو السخيتاني أي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (وقال لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذته) يعني أبا بكر (خليلًا ولكن اخوة الاسلام أفضل) فزاد لفظ أفضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن تمام عن خالد الخذاء ولفظه ولكن اخوة الايمان والاسلام أفضل قاله في الفتح واستشكل بأن الخلة أفضل من اخوة الاسلام فانما تستلزم ذلك وزيادة وأجيب بأن المراد أن مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من مودتهم مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضيلة فان ربحان أي بكر عرف من غير ذلك واخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين وإعلاء كلمة الحق وتحصيل كرامة الثواب ولا يكر من ذلك أكثر وأعظم • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي (عن أيوب) السخيتاني (مثله) أي مثل الحديث السابق • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (أخبرنا) ولا يدر حدثنا (حماد بن زيد) بن درهم الجهضمي (عن أيوب) السخيتاني (عن عبد الله بن أبي مليكة) بضم الميم مصغرا أنه (قال كتب أهل الكوفة) أي بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة كما أخرج أحمد (إلى ابن الزبير) عبد الله (في) مسألة (الجد) وميراثه (فقال) ابن الزبير يجيبا لابن عتبة (أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه (لو كنت متخذًا من هذه الأمة خليلًا لاتخذته) فانه (أنزله أبا) أي أنزل الجد منزلة الاب في استحقاقه الميراث وفيه أنه أفضاهم بعمل قول أبي بكر وسباني ان شاء الله تعالى من يدل ذلك في باب ميراث الخدم مع الاخوة من كتاب الفرائض (يعني) ابن الزبير بالذي أنزل الجد أبا (أبا بكر) الصديق والغرض منه هنا قوله لو كنت متخذًا خليلًا وقد أشعر هذا بأن درجة الخلة أرفع من درجة المحبة وقد ثبتت محبة جماعة من أصحابه كأبي بكر وفاطمة ولا يعكر عليه أنصاف إبراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون المحبة أرفع من رتبة الخلة إذ محمد عليه الصلاة والسلام قد ثبتت له الخلة أيضا كما في حديث ابن مسعود عند مسلم وقد اتخذ الله صاحبكم خليلًا وأما ما ذكره القاضي عياض في الشفاء من الاستدلال لتفضيل مقام المحبة على الخلة بأن الخليل قال لا تخزني والحيث قيل له يوم لا يحسرى الله النبي إلى غير ذلك مما ذكره ففيه نظر لان مقتضى الفرق بين الشبيين أن يكونا في حد ذاتهما يعني باعتبار مدلول خليل وحيث فاذ ذكره يقتضى تفضيل ذات محمد صلى الله عليه وسلم على ذات إبراهيم عليه الصلاة والسلام من غير نظر إلى ما جعله غلة معنوية في ذات من وصف المحبة والخلة فالحق أن الخلة أعلى وأكمل وأفضل من المحبة ثم ان قوله عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذًا خليلًا لغير أبي بكر يعني أنه لم يكن له خليل من بني آدم وأما ما أخرجه أبو الحسن الحرابي في فوائده من حديث أبي بن كعب قال ان أحدث عهدى بنيتك قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبى الا وقد اتخذ من أمته خليلًا وان خليلي أبو بكر فان الله عز وجل اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا فهو معارض بحديث يحدث عند مسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بحمسين إلى أبا إلى الله عز وجل أن يكون لي منكم خليل والذي في الصحيح لا يقاومه غير مو على تقدير ثبوت حديث أبي رضى الله عنه فيمكن الجمع بينهما بأنه انما برى من ذلك تواضعاً له واعظاماً له

\* وحديثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة وابن غير عن هشام بن عروة بهذا (٨٧) الاسناد نحوه \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا

عثمان بن عمر أخبرنا عيسى بن حفص بن عاصم حدثنا نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لأوائها كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة \* وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن قطن بن وهب بن عوف عن ابن الجعد عن يحيى بن الحسن مولى الزبير أخبره أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر في الفتنة فأتته مولاة له تسلم عليه فقالت اني أردت الخروج يا أبا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله أقعدى لكعاقبى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لأوائها وشذبتها أحد الا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة \* وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك حدثنا الضحاك عن قطن الخزازي عن يحيى بن الحسن مولى مصعب عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لأوائها وشذبتها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة يعني المدينة

الدعاء عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ما سبق به القدر والله أعلم وفي هذا الحديث علم من أعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فان الحنفية من يومئذ محتبة ولا يشرب أحد من ماءها الا حرم

(باب التبرغيب في سكنى المدينة وفصل الصبر على لأوائها وشذبتها)

(قوله عن يحيى بن الحسن مولى الزبير) هو بضم المشاءة تحت وفتح الحاء المهملة وكسر النون وفتحها وجهان مشهوران والسين مهملة وفي الرواية الأخرى يحيى بن الحسن مولى مصعب ابن الزبير هو لا أحدهما حقيقة

له ثم أذن الله له فيه في ذلك اليوم لما رأى من تشوقه اليه واكراما لابي بكر رضي الله عنه بذلك وحينئذ فلان في بين الخبرين قاله في الفتح \* وهذا الحديث من أفراده وفي بعض النسخ هنا وهو ثابت في اليونينية مرقوم عليه علامة السقوط لابي ذر وهذا (باب) بالثنتين بغير رجة فهو كلفصل من سابقه \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي (ومحمد بن عبد الله) بفتح العين غير مصغر في الفرع ابن حوشب الطائفي وقال العيني ابن عبد الله أي بضم العين مصغرا وكذا هو في اليونينية والناصرية وفرغ آقبغا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولى عثمان بن عفان وهو سهو (قالا حدثنا ابراهيم بن سعد) ثبت ابن سعد لابي ذر (عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) جبير أنه (قال أنت امرأه) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (النبي) ولا يذرى النبي (صلى الله عليه وسلم) زاد في باب الاختلاف من كتاب الأحكام فكلمته في شيء ولم يسم ذلك الشيء (فأمرها أن ترجع اليه قالت أريت) أي أخبرني وفي الاعتصام فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت أريت يا رسول الله (ان جئت ولم أجدك) قال جبير بن مطعم أو من بعده (كانها تقول الموت) أي ان جئت فوجدت ذلك قدمت ماذا أفعل (قال صلى الله عليه وسلم) وغيره في ذكر كفاي اليونينية قال عليه الصلاة والسلام (ان لم تجدني فأتني أبا بكر) قال ابن بطال استدلل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر قولها ان لم أجدك أنها أرادت الموت فأمرها بآتيان أبي بكر قال وكأنه اقترب بسؤالها حالة أفهمت ذلك وان لم تنطق به قال في الفتح والى ذلك وقعت الإشارة بقوله كانها تقول الموت وفي الأحكام كانها تزدالموت وفي الاعتصام كانها تعنى الموت لكن قولها فان لم أجدك أعم في النبي من حال الحياة وحال الموت ودلالته لها على أبي بكر مطابقة لذلك العموم وفيه الإشارة الى أن أبا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا جزم عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لان مراده نفي النص على ذلك صريحاً وفي الطبراني حديث قلنا يا رسول الله الى من تدفع صدقات أموالنا بعدك قال الى أبي بكر الصديق وهذا ثبت كلنا أصرح من حديث الباب في الإشارة الى أن الخليفة بعده أبو بكر لكن اسناده ضعيف \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي الطيب) سليمان المروزي البغدادي الاصل وصفه أبو زرعة بالحفظ وضعفه أبو حاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد أخرجه من رواية غيره في اسلام أبي بكر قال (حدثنا اسمعيل بن محمد) بضم الميم وفتح الجيم الهمداني الكوفي قواه يحيى بن معين وجماعة ولينه بعضهم وليس له في البخاري غير هذا الحديث قال (حدثنا بيان بن بشر) بالموحدة والتحسية المفتوحة وبعده الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاخشي بالمهملة (عن وبرة بن عبد الرحمن) بفتح الواو والموحدة والراء وزن شجرة الحارثي (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن الحرث النخعي الكوفي أنه (قال سمعت عمارة) هو ابن ياسر رضي الله عنه (يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه) ممن أسلم معه (الاخسة أعبداً) بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وأبو فكيهة مولى صفوان بن أمية بن خاف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمارة بن ياسر بدل أبي فكيهة (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم أيمن أو سمية (وأبو بكر) الصديق وكان أول من أسلم من الاحرار البالغين رضي الله عنه \* وهذا الحديث أيضاً في اسلام أبي بكر وفيه ثلاثة من التابعين \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرى (هشام بن عثمان) أبو الوليد السلي الدمشقي قال (حدثنا صدق بن خالد) الاموي مولا همام أبو العباس الدمشقي قال (حدثنا زيد بن واقد) بكسر القاف الدمشقي الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث (عن بسر بن عبيد الله) بضم

وللاخر حجازا (قوله ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لمولاته اقعدى لكعاقبى) هي بفتح اللام وأما العين فبفتحة على الكسر قال أهل اللغة

\* وحدتنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا (٨٨) عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على  
لأواء المدينة وشذتها أحد من أمتي  
الا كنت له شفعا يوم القيامة أو  
شهيدا \* وحدتنا ابن أبي عمير حدثنا  
سفيان عن أبي هريرة عن موسى بن أبي  
عيسى أنه سمع أبا عبد الله القراط  
يقول سمعت أبا هريرة يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله  
\* وحدتنا يوسف بن عيسى حدثنا  
الفضل بن موسى أخبرنا هشام بن  
عروة عن صالح بن أبي صالح عن  
أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر أحد  
على لأواء المدينة مثله

يقال امرأة لكاع ورجل لكع  
بضم اللام وفتح الكاف ويطلق  
ذلك على التسميم وعلى العبد وعلى  
الغبي الذي لا يهتدي لكلام غيره  
وعلى الصغير وخطيبه ابن عمر بهذا  
انكارا عليها لادلاله عليها لكونها  
ممن ينتهي اليه ويتعلق به وحشها على  
سكنى المدينة لما فيه من الفضل  
قاله العلماء وفي هذه الأحاديث  
الذكورة في الباب مع ما سبق وما  
بعدها دلالات ظاهرة على فضل  
سكنى المدينة والصبر على شذائدها  
وضيق العيش فيها وإن هذا الفضل  
باق مستمر إلى يوم القيامة وقد  
اختلف العلماء في المجاورة بمكة  
والمدينة فقال أبو حنيفة وطائفة  
تكره المجاورة بمكة وقال أحمد بن  
حنبل وطائفة لا تكره المجاورة بمكة  
بل تستحب وإنما كرهها من كرهها  
لأمر منها خوف الملل وقلة الحرمة  
للأنس وخوف ملازمة الذنوب  
فإن الذنوب فيها أقبح من غيرها  
كما أن الحسنات فيها أعظم منها في  
غيرها واحتج من استحبها بما يحصل  
فيها من الطاعات التي لا تحصل بغيرها وتضعف الصلوات والحسنات وغير ذلك والخيار أن المجاورة فيها

الموجودة وسكون السنين وعبيد الله بضم العين مصغرا الحضرمي الشامي (عن عائذ الله) بالذال  
المعجمة (أي ادريس) بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة (عن أبي الدرداء) عومر بضم  
العين مصغرا آخره ابن زيد بن قيس الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال كنت جالساً عند النبي  
صلى الله عليه وسلم إذ قبل أبو بكر (حال كونه) أخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى) بألف بعد الدال من  
غير همز أي أظهر (عن ركبته) بالأفراد وفيه أن الركبة ليست عورة (فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم) لما رآه (أما) بالتشديد (صاحبكم) يعني أبا بكر ولا يذرع عن الكسبيته صاحبك بالأفراد  
يخطب أبا الدرداء (فقد غامر) بغير معجمة مفتوحة وبعد الألف ميم مفتوحة أيضاً فراء أي  
خاصم ولا بس الخصومة وقسم أماً صاحبكم محذوف تقديره نحو قوله وأما غيره فلا أعلمه (فسلم)  
رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم (وقال) يا رسول الله (إني كان بيني وبين ابن الخطاب)  
عمر رضي الله عنه (شيء) في التفسير محاوره بالخاء المعجمة أي مراجعة وعند أبي يعلى من حديث  
أبي امامة معاذية (فأسرعت إليه ثم ندمت) على ذلك (فسأله أن يغفر لي) ما وقع مني (فأبى علي)  
وعند أبي نعيم في الحلية من طريق محمد بن المبارك فتمتعه إلى البقيع حتى خرج من داره  
(فأقبلت إليه فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً) أي أعاد هذه الكلمات  
يغفر الله لك ثلاث مرات (ثم إن عمر) رضي الله عنه (ندم) على ذلك (فأبى منزل أبي بكر) ليزيل  
ما وقع بينه وبين الصديق (فسأل) أهله (أثم أبو بكر) يفتح الهمزة والمثلثة أي أهنأ أبو بكر  
(فقالوا) بحسين له (لأفأني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه  
وسلم يتغير) بالعين المهملة المشددة أي تذهب نضارته من الغضب ولأبي ذر يتغير بالعين المعجمة  
(حتى أشفق) أي خاف (أبو بكر) أن ينال عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكرهم (فجاء)  
بالجيم والمثلثة أي بك أبو بكر (على ركبته) بالتننية (فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم) منه  
في ذلك (مرتين) قال الكرماني ظرف لقال أولئك وإنما قال ذلك لأنه الذي بدأ (فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق) بغير تاء في الفرع كاشفة  
وفي نسخة صدقت (وواساني) ولأبي ذر عن الكسبيته واساني وفي نسخة أساني بهمزة بدل الواو  
والاول أوجه لأنه من الواساة (بنفسه وماله فهل أنتم تاركوني صاحب) بإضافة تاركوني صاحب  
وفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجاء والمجرور رعاية بتقديم لفظ الإضافة وفي ذلك جمع بين  
إضافتين إلى نفسه تعظيماً للصديق وتظهيراً لقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل  
أولادهم شركائهم ي نصب أولادهم وخفض شركائهم وفصل بين المضافين بالفعل ومباحث ذلك  
ذكرتها في كتاب القراءات الأربعة عشر وفي التفسير هل أنتم تاركون بالنون قال أبو البقاء وهي  
الوجه لأن الكلمة ليست مضافة لأن حرف الجر منع الإضافة وربما يجوز حذف النون في  
موضع الإضافة ولا إضافة هنا قال والأشبه أن حذفها من غلط الرواة انتهى ولا ينبغي نسبة  
الرواة إلى الخطأ مع ما ذكر وورود أمثلة لذلك (مرتين) أي قال هل أنتم تاركوني صاحباً مرتين  
(فأأوذى) أبو بكر (بعدها) أي بعد هذه القصة لما أظهره النبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه  
\* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير وهو من أفراد \* وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمي  
قال (حدثنا عبد العزيز بن المختار) الأنصاري الذباغ (قال خالد الحذاء) بالخاء المعجمة والذال  
المعجمة محذوف (حدثنا) هو من تقديم الاسم على الصفة (عن أبي عثمان) التهمدي أنه (قال حدثني)  
بالأفراد ولأبي ذر حدثنا (عمر بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على  
جيش ذات السلاسل) بفتح السين المهملة الاولى وكسر الثانية ستسبع قال عمرو (فأبنته



وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل ذرا أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك وحدثنا قتيبة بن سعيد وحدثنا عبد العزيز يعني الدراودي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم إلى الرخاء هلم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا خلف الله فهم أخبرنا أنه إلا أن المدينة كالسكر يخرج الخيث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي السكر خبث الحديد

جميعا مستحمة الآن يغلب على نظم الوقوع في المحذورات المذكورة وغيرها وقد جاورهم ما خلائق لا يحصون من سلف الأمة وخلفها ممن يقتدى به وينبغي للعالم والاحتراز من المحذورات وأسبابها والله أعلم

(باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها)

(قوله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) أما الانقاب فسبق شرحها قريبا وفي هذا الحديث فضيلة المدينة وفضيلة سكانها وحمايتهم من الطاعون والدجال

(باب المدينة تنفي خبثها وتسمى طابة وطيبة)

(قوله صلى الله عليه وسلم في المدينة

فقلت) وقع عند ابن سعد أنه وقع في نفس عمر ولما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش في هذه الغزوة وفيهم أبو بكر وعمر أنه مقدم عنده في المنزلة عليهم فسأله فقال يا رسول الله (أي الناس أحب إليك قال) عليه الصلاة والسلام (عائشة) قال عمرو (فقلت من الرجال فقال) عليه الصلاة والسلام (أبو بكر) قلت ثم من (أحب إليك بعده) قال (عليه الصلاة والسلام) ثم عمر بن الخطاب فعذر جالا زاد في المغازي من وجه آخر فسكت مخافة أن يحعني في آخرهم وفي حديث عبد الله بن شقيق عن الترمذي وصححه من حديث عائشة فقلت لعائشة أي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحب إليه قالت أبو بكر وفي آخره قالت أبو عبيدة عامر بن الجراح قال في الفتح فيمكن أن يفسر بعض الرجال الذين أبهموا في حديث الباب بأبي عبيدة \* وحديث الباب أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب \* وبه قال (حدثنا أبو إيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) ثبت اسم الجد لا يذر (أن أباه هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما بالميم (راع) لم يسم في غنمه عدا عليه الذئب) بالعين والدال المهملتين خبر المبتدأ الذي هو راع الموصوف بقوله في غنمه (فأخذ منها شاة فطلبه الراعي) ليأخذها منه (فالتفت إليه الذئب فقال) له (من لها) أي الغنم (يوم السبع) يضم الموحدة وقيل بسكونها (يوم ليس لها) عند الفتن حين يتركها الناس هملرا (راع) رعاها (غيري) وقيل غير ذلك مما سبق في حديث بني إسرائيل (وبينا) بغير ميم ولا يذر (بينما بالميم) (رجل) لم يسم (يسوق بقرة قد حمل عليها) بتخفيف الميم وفي بني إسرائيل يسوق بقرة أذكر كهم فاضرها (والتفت إليه فكلمته فقالت اني لم أخلق لهذا) التحميل (ولكني) سقطت الواو لا يوزي والوقت (خلفت للحرث) وفي بني إسرائيل فقالت اني لم أخلق لهذا انما خلقنا للحرث والحصر في ذلك غير مراد اتفاقا (قال) ولا يذر فقال (الناس) متجهين (سبحان الله) زاد في بني إسرائيل بقرة تسلكهم (فقال) كذا في الفرع وفي اليونانية قال (النبي صلى الله عليه وسلم) فاني أومن بذلك (النطق الصادر من البقرة والفاء فيه جواب الشرط محذوف تقديره فاذا كان الناس يتجهون منه ويستعربونه فاني لا أعجب منه ولا أستعربه وأومن به أنا) وأبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما) وسقط ابن الخطاب لابي ذر وزاد في بني إسرائيل وما همأتم وعند ابن حبان من طريق محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة في آخره في القصتين فقال الناس آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق حديث الباب في المزاورة وبني إسرائيل \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العابد قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم ابن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابن المسيب) سعيد أنه (سمع أباه هريرة رضي الله عنه قال) ولا يذر يقول (سمعت رسول الله) كذا في الفرع وفي اليونانية النبي (صلى الله عليه وسلم يقول بينما) بغير ميم (أنا نام رأيتني على قلب) بئر مقلوب ترابها قبل الطي (عليها دلو فزعت منها) من البئر (ما شاء الله ثم أخذها) أي الدلو (ابن أبي قحافة) أبو بكر الصديق رضي الله عنهما (فزع منها) أي أخرج الماء من القلب (ذوياً وذو بين) فتح المجبة فيهما الدلو المتلى والشئ من الراوى (وفي زعمه ضعف والله يغفر له ضعفه) وليس فيه خط من مرتبته وانما هو أخبار عن حاله في قصر مده خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من أهل الردة فزاره وغطفان وبني سلمة وبني يربوع وبه بعض بني تميم وكندة وبكر بن وائل وأتباع مسيلة الكذاب وانكار بعض الزكاة فدعاه عليه الصلاة والسلام

• حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس (٩٠) فيما قرئ عليه عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا الجبابر سعيد بن يسار يقول

سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقربة تأكل القرى يقولون يارب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكبر خبث الحديد \* وحدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر

قال العلماء خبث الحديد والفضة هو وصحهما وقذرهما الذي تخرجه النار منهما قال القاضي الاطهران هذا مختص بمن النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه الا من ثبت ايمانه وأما المنافقون وجهلة الأعراب فلا يصبرون على شدة المدينة ولا يحسبون الاجر في ذلك كما قال ذلك الأعرابي الذي أصابه الوباء أقاني يعني هذا كلام القاضي وهذا الذي ادعى انه الاطهر وليس بالاطهر لان هذا الحديث الاول في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكبر خبث الحديد وهذا والله أعلم في زمن الدجال كما جاء في الحديث الصحيح الذي ذكره مسلم في أواخر الكتاب في أحاديث الدجال انه يقصد المدينة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج الله بها منها كل كافر ومنافق فيحصل انه مختص بمن الدجال ويحصل انه في أزمان متفرقة والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم أمرت بقربة تأكل القرى (معناه أمرت بالهجرة اليها واستيطانها وذكروا في معنى أكلها القرى وجهين أحدهما انها مركز جيوش الاسلام في أول الامر فيها ففتت القرى وغنت أموالها وساباها والثاني معناه أن أكلها وميزتها تكون من القرى المفتوحة واليهما ساق غنائمها

بالمغفرة ليتحقق السامعون أن الضعف الذي وجد في نزعهم من مقتضى تغيير الزمان وقلة الاعوان لأن ذلك منه رضي الله عنه لكن نسبه اليه الاطلاق الاسم المحل على الحال وهو مجاز شائع في كلام العرب (ثم استحال) أي تحولت الدول (غربا) بفتح الغين المعجمة وبعد الراء الساكنة موحدة دلوا عظيمة (فأخذها بن الخطاب) عمر رضي الله عنه (فلما أربع قريبا) أي سيدا عظيما قويا يقال هذا عبقري القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم وقيل الاصل أن عبقري بفتح العين يسكن الجنب فيما يزعمون فكما رأوا شيئا فافتقروا اليه بما يصعب عمله ويدق أو شيئا عظيما في نفسه نسبوه اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير والقوي وهو المراد هنا (من الناس ينزع نزع عمر) وفي رواية أبي يونس فلم أر نزع رجل قط أقوى منه (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح الميمتين آخره نون ما يعدل للشرب حول البئر من مباركة الابل وعند ابن أبي شيبة في مناقب عمر حتى روى الناس وضربوا بعطن وفي رواية همام فلم يزل ينزع حتى نولى الناس والحوض يتفجر وفيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها وهذا الحديث قد سبق وياتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي المجاور بمكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا موسى بن عقبة الامام في المعازي) (عن سالم بن عبد الله عن أبيه) (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرتوبه خيلاء) أي لاجل الخيلاء أي كبر (لم ينظر الله اليه) نظر رجة (يوم القيامة فقال أبو بكر ان أحد شقي) بكسر المعجمة أي جاني (لوني يسترخي) بالهاء المعجمة وكان سبب استرخائه تخافة جسم أبي بكر رضي الله عنه (الآن أتعاهد ذلك منه) أي اذا غفلت عنه استرخي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء) فيه انه لا حرج على من انجز ازاره بغيرة قصد مطلقا وهل كراهة ذلك التحريم والالتزيم فيه خلاف (قال موسى) بن عقبة بالسند السابق (فقلت لسالم) هو ابن عبد الله بن عمر (أذكر) فعل ماض والهمزة للاستفهام (عبد الله) أي أبوه (من جرتوبه قال) سالم (لم أسمع ذلك الا نوبه) ومباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى في اللباس بعون الله وقوته وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال أخبرني) بالافراد (جديد ابن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين) أي شيئين (من شيء من الأشياء) وقس في بعض الأحاديث ببعيرين شاتين درهمين قال التوربشتي ويحتمل أن يراد به تكرار الاتفاق مرة بعد أخرى قال الطيبي وهذا هو الوجه اذا جلت التثنية على التكرار لان القصد من الاتفاق التثنية من النفس باتفاق كرائم الاموال والمواظبة على ذلك كما قال تعالى ومن مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم أي لينتوا بمثل المال الذي هو شقيق الروح وبذلك أشق شيء على النفس من سائر العبادات الشاقة (في سبيل الله) في طلب نوابه وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات وأخص بالجهاد (دعى من أبواب) بغير تنوين (يعني الجنة) والظاهر أن لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلما غاها المحافظة زاد يعني (باعتد الله هذا خير) أي من الخيرات وليس المراد به أفعال التفضيل (فمن كان من أهل الصلاة) المؤدين لغرائضها المكثرين من نوافلها (دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة) المكثرين منها (دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام) المكثرين منه (دعى من باب الصيام وباب الريان) وسقطت الواو من بعض النسخ فيكون باب بدلا أو بيتا (فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة) قال المظهرى ما نفي

قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ مَثْنَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (٩١) بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ كَمَا بَنَى الْكِبَرُ الْحَبِثَ

وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَدِيثَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْمُسْنَدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ  
أَعْرَابِيًّا بَاعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَلَى

مِنَ الْمَنَافِقِينَ وَغَيْرِهِمْ يَسْمُوْنَهَا يَثْرِبَ  
وَأَمَّا اسْمُهَا الْمَدِينَةُ وَطَابَةُ وَطَبِيَّةٌ فِي  
هَذَا كِرَاهَةٌ تَسْمِيَّتُهَا يَثْرِبَ وَقَدْ جَاءَ  
فِي مُسْنَدِ أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ حَدِيثٌ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِرَاهَةِ  
تَسْمِيَّتِهَا يَثْرِبَ وَحَكَى عَنْ عِيسَى بْنِ  
دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ مِنْ سَمَاهَا يَثْرِبَ كَتَبَتْ  
عَلَيْهِ خَطْبَتُهُ قَالُوا وَسَبَبُ كِرَاهَةِ  
تَسْمِيَّتِهَا يَثْرِبَ لَفْظُ التَّنْزِيهِ الَّذِي  
هُوَ التَّوْبُخُ وَالْمَلَامَةُ وَسُمِّيَتْ طَبِيَّةً  
وَطَابَةُ لِحُسْنِ لَفْظِهَا وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّ الْأَسْمَاءَ الْحَسَنَ وَيَكْرَهُ  
الْأَسْمَاءَ الْقَبِيحَ وَأَمَّا تَسْمِيَّتُهَا فِي الْقُرْآنِ  
يَثْرِبَ فَاتِّمَامُهَا هُوَ حِكَايَةُ عَنْ قَوْلِ  
الْمَنَافِقِينَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ  
قَالَ الْعُلَمَاءُ وَلَدِينَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَاءُ الْمَدِينَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ تَعَالَى  
وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَطَابَةُ وَطَبِيَّةٌ  
وَالدَّارُ فَمَا الدَّارُ فَلَا مَنَافِقَ وَالْإِسْتِقْرَارُ  
بِهَا وَأَمَّا طَابَةُ وَطَبِيَّةُ فَهُنَّ الطَّيْبُ وَهُوَ  
الرَّائِحَةُ الْحَسَنَةُ وَالطَّابُ وَالطَّبِيَّةُ  
لِغْنَتَانِ وَقِيلَ مِنَ الطَّيْبِ بَفَتْحِ الطَّاءِ  
وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَهُوَ الطَّاهِرُ خُلُوصُهَا  
مِنَ الشَّرِّ وَطَهَارَتُهَا وَقِيلَ مِنَ طَبِيبٍ  
الْعَيْشِ بِهَا وَأَمَّا الْمَدِينَةُ فَفِيهَا قَوْلَانِ  
لِأَهْلِ الْعَرَبِ بَيِّنَةٌ أَحَدُهُمَا وَبِهِ جَزْمُ  
قَطْرِ بْنِ فَارَسٍ وَغَيْرِهِ مَا أَنَّهَا  
مُشْتَقَّةٌ مِنْ دَانٍ يَدِينُ إِذَا أَطَاعَ وَالِدِينَ  
الطَّاعَةَ وَالثَّانِي أَنَّهُمَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ  
مَسَدَنٍ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَهُ وَجَعُ  
الْمَدِينَةِ مَدَنٌ وَمَدَنٌ بِاسْكَانٍ الدَّالِ

وَمِنْ فِي مَنْ ضَرُورَةٌ زَائِدَةٌ أَيْ لَيْسَ ضَرُورَةٌ عَلَى مَنْ دَعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ اذْهَبْ دَعَى مَنْ بَابٍ وَاحِدٍ  
لِحَصْلِ مَرَادِهِ وَهُوَ دُخُولُ الْخَنَةِ مَعَ أَنَّهُ لَا ضَرُورَةَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْعَى مِنْ جَمِيعِ الْأَبْوَابِ (وَقَالَ) أَبُو بَكْرٍ  
الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أَهْلُ يَدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا أَحَدٌ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَذْرُ  
فَقَالَ (نَعَمْ) يَدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا عَلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ فِي الدُّخُولِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ لِاسْتِحَالَةِ الدُّخُولِ مِنَ الْخَلِّ مَعَ  
(وَأَرْجَوُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ أَبَا بَكْرٍ) وَالْحَاصِلُ أَنَّ كُلَّ مَنْ أَكْثَرُوا عَمَلَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ خَصَّ بِبَابٍ يَنْسَبُ  
يُنَادِي مِنْهُ فَنُ اجْتَمَعَ لَهُ الْعَمَلُ بِجَمِيعِهَا دَعَى مِنْ جَمِيعِ الْأَبْوَابِ عَلَى سَبِيلِ التَّكْرِيمِ وَدُخُولُهُ أَمَّا يَكُونُ  
مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَهُوَ بَابُ الْعَمَلِ الَّذِي يَكُونُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ وَأَنَّ الصَّدِيقَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ كُلِّهَا إِذْ  
الرَّجَاءُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبٌ وَفِيهِ أَقْوَى دَلِيلٌ عَلَى فَضِيلَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
وَالْحَدِيثُ سَبَقَ فِي الصَّوْمِ \* وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) الْأَوْدِيُّ (قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
بِلَالٍ) أَبُو أَبِی الْقُرَيْشِيِّ التَّمِيمِيُّ (عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ) أَبِيهِ (عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ) وَلَا يَذْرُ قَالَ أَخْبَرَنِي  
بِالْأَفْرَادِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ (عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ) غَائِبٌ عِنْدَ زَوْجَتِهِ بِنْتُ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ (بِالسَّخِ) بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ  
الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ هَا حَاءَ مَهْمَلَةٍ (قَالَ إِبْرَاهِيمُ) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ الْمَذْكُورُ (يَعْنِي)  
وَلَا يَذْرُ تَعْنِي بِأَفْهَوِيَّةٍ بِدَلِّ التَّحْتِيَةِ أَيْ عَائِشَةَ بِالسَّخِ (بِالْعَالِيَةِ) وَهِيَ مَنَازِلُ بَنِي الْحَرْثِ (فَقَامَ عَمْرُ)  
ابْنُ الْخَطَّابِ حَالُ كَوْنِهِ (يَقُولُ) وَاللَّهُ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَعِنْدَ أَحَدَانِ عَائِشَةَ  
قَالَتْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْمَعْبُورِ بْنِ شُعْبَةَ فَلَمَّا دَخَلَ أَتَى لَهَا وَاجْتَمَعَ لَهَا فَغَضِبَ عَمْرُو بْنُ الْحَرْثِ فَقَالَ وَغَضِبَ ثُمَّ  
قَامَا فَلَمَّا دَخَلَا مِنَ الْبَابِ قَالَ الْغَضِبَةُ يَا عَمْرُومَاتٍ قَالَ كَذَبْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمُوتُ حَتَّى  
يَقْنَى اللَّهُ الْمَنَافِقِينَ الْحَدِيثُ وَهَذَا قَوْلُهُ عَمْرُ بْنُ بَنَاءٍ عَلَى غِلْبَةِ طَنْهِ حَيْثُ أَدَاءَ اجْتِهَادَهُ إِلَيْهِ وَفِي سِيرَةِ ابْنِ  
أَسْحَقٍ مِنْ طَرَفِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ إِنْ الْحَامِلُ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فَظَنُّ أَنَّهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقِيَ فِي أُمَّتِهِ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهَا (قَالَتْ) عَائِشَةُ (وَقَالَ عَمْرُ) وَاللَّهُ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي  
الْإِذَالَةُ أَيْ عَدَمُ مَوْتِهِ (وَلِيَبْعَثَهُ اللَّهُ) عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا (فَلْيَقْطَعَنَّ) بَفَتْحِ اللَّامِ وَالْتَّحْتِيَةِ وَسَكُونِ  
الْقَافِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَلَا يَذْرُ فَلْيَقْطَعَنَّ بَفَتْحِ التَّحْتِيَةِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الطَّاءِ مُشَدَّدَةً (أَيْ يَذْرُ رِجَالُ  
وَأَرْجُلُهُمْ) قَائِلِينَ بِمَوْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (جَاءَ أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ السَّخِ (فَكَشَفَ  
عَنْ) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبْلَهُ (بَيْنَ عَيْنَيْهِ) (فَقَالَ) وَفِي الْيُونَنِيَّةِ وَالْفَرْعِ قَالَ  
وَكَشَطَ مَا قَبْلَهَا (بِأَيْ أَنْتَ وَأُمِّي) أَيْ مَقْدِي بِهِمَا الْبَنَاءُ مَعْلُوقَةٌ بِعَجْذُوفٍ (طَبِيتُ حَيَاوَمِيْنَا) (اللَّهُ  
الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَذْهَبُ) (بَرَفَعُ يَدِي) (الْمَوْتَيْنِ) فِي الدُّنْيَا (أَبْدَا) وَمَرَادُهُ الرَّدْعُ عَلَى عَمْرٍ حَيْثُ  
قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِي رِجَالِهِمْ لِأَنَّهُ لَوْ صَحَّ مَا قَالَهُ لَزِمَ أَنْ يَمُوتَ مَوْتَةً أُخْرَى فَأَشَارَ  
إِلَى أَنَّهُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَجْمَعَ عَلَيْهِ مَوْتَتَيْنِ كَمَا جُمِعَ عَلَى غَيْرِهِ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَأَنَّهَا يَحْبَابِي  
قَبْرُهُ ثُمَّ لَا يَمُوتُ (ثُمَّ خَرَجَ) أَبُو بَكْرٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمْرُ يَكْلُمُ النَّاسَ (فَقَالَ) لَهُ (أَيُّهَا  
الْحَالِفُ) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ (عَلَى رِسَالَتِكَ) بِكَسْرِ الرَّاءِ تُشَدُّ فِي الْحَلْفِ وَلَا تَسْتَحِيلُ  
(فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جُلَسَ عَمْرُ) وَفِي الْجَنَازَةِ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ يَكْلُمُ النَّاسَ فَقَالَ اجْلِسْ فَأَبَى (فَخَمَدَ)  
اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَتَى عَلَيْهِ وَقَالَ (أَلَا) بِالْقَفْصِ الْتَمَنِيَّةِ عَلَى مَا يَأْتِي بَعْدَ (مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنْ مُحَمَّدًا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَمَاتٍ) وَسَقَطَتِ التَّصْلِيَةُ لِأَيِّ ذَرٍّ (وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَقَالَ  
أَنْتُمْ مَيِّتُونَ وَأَنْهُمْ مَيِّتُونَ) فَإِنَّ الْكُلَّ يَصْدُقُ الْمَوْتَ فِي عِدَادِ الْمَوْتِ (وَقَالَ) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ

وَضَمُّهَا وَمَدَانٌ بِالْهَمْزِ وَزَكَرَهُ وَالْهَمْزُ أَفْصَحُ وَبِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ) إِنَّ أَعْرَابِيًّا بَاعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَلَى

بالمدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم (٩٣) فقال يا محمد أفلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال

أفلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أفلني بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة كالكبر تنفي خبيها وينصع طيها \* وحدنا عبد الله بن معاذ هو العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد بن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما طيبة يعني المدينة وإنما تنفي الخبيث كما تنفي النار خبيث الفضة

بالمدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أفلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أفلني فأبى ثم جاءه فقال أفلني بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة كالكبر تنفي خبيها قال العلماء إنما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم بعته لأنه لا يجوز لمن أسلم أن يترك الإسلام ولا لمن هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم للمقام عنده أن يترك الهجرة ويذهب إلى وطنه أو غيره قالوا وهذا الأعرابي كان من هاجر وبيع النبي صلى الله عليه وسلم على المقام معه قال القاضي ويحتمل أن يبعه هذا الأعرابي كانت بعد فتح مكة وسقوط الهجرة إليه صلى الله عليه وسلم وإنما يذبح على الإسلام وطلب الأقالة منه فلم يقبله والصحيح الأول والله أعلم (قوله فأصاب الأعرابي وعل) هو بفتح العين وهو ومغث الحى والمهاو وعل كل شئ معظمه وشده (قوله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة كالكبر تنفي خبيها وينصع طيها) هو بفتح الباء والصاد المهملة أى يصفو ويخلص ويتبرأ الناصع الصافي انطالع ومنه قولهم ناصع اللون أى صافيه وخالصه ومعنى الحديث أنه يخرج من المدينة من لم يخلص اعتنا به حتى والغدر

من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وارتدأه (وسيجزى الله الشاكرين قال فتشج الناس) بنون فشين معجمة فميم مفتوحات (يبكون) قال الجوهري تشج الباكى إذا غص بالبكاء في حلقه من غير اشتباب وهو بكاء معه صوت (قال واجتمعت الانصار إلى سعد بن عباد) الانصارى الساعدي وكان نقيب بني ساعدة لاجل الخلافة (في سقيفة بني ساعدة) موضع مسقف كالسباط يجتمع إليه الانصار (فقالوا) أى الانصار المهاجرين (مننا أمير ومنكم أمير) قالوا ذلك على عادة العرب الجارية بينهم أن لا يسود القبيلة إلا رجل منهم (فذهب إليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة) عامر (بن الجراح) رضى الله عنهم (فذهب عمر يتكلم فاسكنه) بالفوقية (أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هبأت كلا ما قد أعجبتني خشيت) أى خفت (أن لا يلقه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم) حال كونه (أبلغ الناس) ويجوز رفع أبلغ خبر مبتدأ محذوف أى فتكلم أبو بكر وهو أبلغ الناس وفي باب رجم الحبلى من الزنا من حديث ابن عباس عن عمر أنه قد قال قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه أن الانصار خالفونا واجتمعوا بأمرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا على والزيمرو من معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضى الله عنه فقلت لابي بكر انطلق بنا إلى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا بآيديهم الحديث إلى أن قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فتعجب أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم عشرين المهاجرين رهط وقد دفت دافعة من قومكم فإذا هم يريدون أن يحتزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر فلما سكنت قال عمر أردت أن أتكم وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أدارى منه بعض الحديث فلما أردت أن أتكم قال أبو بكر على راسك فكرهت أن أغضبهم فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزوير الأقال في بيده مثلهما وأفضل منها (فقال في) جملة (كلامه نحن) أى قريش (الأمراء وأتم الوزراء) المستشارون في الأمور والخلافة لا تكون إلا في قريش (فقال حباب بن المنذر) بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة الأولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الإنذار الانصارى (لا والله لا نفعل) ذلك (مننا أمير ومنكم أمير) وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد فانا والله ما ننفس عليكم هذا الأمر ولكننا نخاف أن يليه أقوام قتلنا آباءهم وأخوانهم (فقال أبو بكر لا ولكننا لا امرأوا أتم الوزراء) أى قريش (أوسط العرب دارا) مكة أى هم أشرف قبيلة (وأعرسهم أحسابا) بالموحدة في أعرسهم وأحسابا بفتح الهمزة وبالموحدة جمع حسب أى أشبه شمائل وأفعالا بالعرب والحسب الفعال الحسان مأخوذ من الحساب إذا عده وامتاقهم فن كان أكثر كان أعظم حسبا ويقال النسب للآباء والحسب للأفعال (فبايعوا) بكسر الباء التحتية بلفظ الأمر (عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح) ثبت ابن الجراح لا يند (فقال عمر) رضى الله عنه (بل نبايعك أنت فانت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيته) أى يدي أبي بكر (فبايعه وبايعه الناس) المهاجرون وكذا الانصار حين قامت عليهم الحجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش عندهم (فقال قائل) من الانصار (قتلتم سعد بن عباد) أى كدت تقتلونه أو هو كناية عن الاعراض والخذلان (فقال عمر قتله الله) دعاء عليه لعند نصرته الحق وتخلفه فيما قبل عن بيعة أبي بكر وامتناعه منها وتوجهه إلى الشام فأتى بها في ولاية عمر بخوران سنة أربع عشرة وأخمس عشرة وقيل أنه وجد ميتا في مغسله وقد أخضر جسده ولم يشعر وأعوته حتى سمعوا قائل يقول ولا يرون شخصه

قد قتلنا سيدنا الخ \* رج سعد بن عباد فرمينا به سهمين فلم يحط فؤاده

• وحدثننا قتيبة بن سعيد وهناد بن السري وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا حدثنا أبو الأحوص (٩٣) عن سماعة عن جابر بن سمرة قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ان الله سمي المدينة طابة **في حديثي**  
محمد بن حاتم وبرا هيم بن دينار قال  
حدثنا حجاج بن محمد ح **وحدثني**  
محمد بن رافع **حدثنا عبد الرزاق**  
كلاهه عن ابن جريج أخبرني عبد  
الله بن عبد الرحمن بن يحيى عن أبي  
عبد الله القراءات أنه قال أشهد على أبي

فها من خلص إيمانه قال أهل اللغة  
يقال نصح الشيء ينصح بفتح الصاد  
فهم مانصوعا إذا خلص ووضح  
والناصح الخالص من كل شيء (قوله)  
وحدثنا قتيبة بن سعيد وهناد بن  
السري وأبو كريب وأبو بكر بن أبي  
شيبه **هكذا وقع في بعض النسخ ووقع**  
**في أكثرها بخلاف ذكر أبي كريب**  
**(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله**  
**سمي المدينة طابة) هذا فيه**  
**استحباب تسميتها طابة وليس فيه**  
**انها لا تسمى بغيره فقد سماها الله**  
**تعالى المدينة في مواضع من القرآن**  
**وسماها النبي صلى الله عليه وسلم**  
**طبة في الحديث الذي قبل هذا من**  
**هذا الباب وقد سبق إيضاح الجميع**  
**في هذا الباب والله أعلم**

• (باب تحريم إرادة أهل المدينة بسوءه  
وأن من أرادهم به أذاه الله) •

(قوله أخبرني عبد الله بن عبد  
الرحمن بن يحيى عن أبي عبد الله  
القراءات) هكذا صوابه أخبرني عبد  
الله بفتح العين مكبر وهكذا هو في  
جميع نسخ بلادنا ومعظم نسخ  
المقاربه ووقع في بعضها عبد الله  
بضم العين مصغره وهو غلط ويحسن  
بكسر النون وفتحها سبق بيانه  
قريباني باب الترغيب في سكني  
المدينة والقراءات الطاء المعجمة

والعذر له في تخلفه عن بيعة الصديق أنه تأول ان الانصار استحقاقا في الخلافة فهو معذور وان كان  
ما اعتقده من ذلك خطأ • وهذا الحديث من أفراد المؤلف (وقال عبد الله بن سالم) أبو يوسف  
الاشعري المصنف مما وصله الطبراني في مسند الشاميين (عن الزبدي) بضم الزاي وفتح الموحدة  
واسكان التمهة محمد بن الوليد أنه قال (قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني) بالافراد أبي (القاسم)  
ابن محمد بن أبي بكر الصديق (ان عائشة رضي الله عنها قالت شخص) ففتح الشين والخاء المعجمتين  
والصاد المهملة أي ارتفع (بصر النبي صلى الله عليه وسلم) عند وفاته حين خير (ثم قال في الرقيق)  
أي أدخلني في الرقيق أي في السلا (الأعلى) قالها (ثلاثا وخص) القاسم بن محمد (الحديث) فيما  
يشغل بالوفاة وقول عمر انه لم يمت وقول الصديق انه مات وتلاوة الآيتين (قالت عائشة فما كانت  
من خطبتهما) أي العميرين (من خطبة الانفع الله بها) قال في الكواكب وكلمة من الأولى تبعية  
أو بيانة والثانية زائدة ثم بينت عائشة وجه نفع الخطبتين فقالت (لقد خوف عمر الناس) بقوله  
ليقطعن أيدي رجال (وان فيهم لافاقا) أي وان بعضهم منافق وهم الذين عرض بهم عمر رضي الله  
عنه (فردهم الله بذلك) الى الحق (ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم)  
ثبت الذي لا يدر عن الكشميهني (وخرجوا به) أي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر (يتلون وما محمد الا  
رسول قد دخلت من قبله الرسل الى الشاكرين) • وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (أخبرنا  
سفيان) الثوري قال (حدثنا جامع بن أبي راشد) الصيرفي الكوفي قال (حدثنا أبو يعلى) منذر  
ابن يعلى الكوفي الثوري (عن محمد بن الحنفية) واسمها خولة بنت جعفر انه (قال قلت لأبي) على  
ابن أبي طالب رضي الله عنه (أي الناس خير بعد رسول الله) ولا يدر بعد النبي (صلى الله عليه  
وسلم) زاد في رواية محمد بن منده عن منذر عن محمد بن الحنفية عند الدارقطني قال أو ما تعلم يا بني  
قلت لا (قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر) سقط لأبي ذر لفظ ثم (وخشيت أن يقول عثمان) خير  
بعد عمر تواضعاً منه وهضمها لنفسه فضطرب علمه الحال لانه كان يعتقد أن أمه علياً أفضل (قلت  
ثم أنت) أفضل بعد عمر (قال ما أنا الا رجل من المسلمين) وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من  
طريق ضعيفة في هذا الحديث ان علياً قال ان الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف في  
أيهما أفضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع بأخوة بين أهل السنة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم  
في الخلافة رضي الله عنهم • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفي البغلافي (عن مالك) الامام  
(عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر (عن عائشة رضي الله عنها أنها  
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره) سنة ست في غزوة بني المصطلق  
(حتى اذا كنا بالبيداء) بفتح الموحدة مدودا موضع قريب من المدينة (أو بذات الجيش) بفتح الجيم  
وسكون التحتية بعدها معجمة موضع آخر قريب منها والشئ من عائشة (انقطع عقدني) بكسر  
العين وسكون القاف (فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه) أي طلبه (وأقام الناس  
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس أبا بكر فقالوا) له (الأتري ما صنعت عائشة  
أقامت) ولا يدر عن الكشميهني قامت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالناس معه (بأثبات  
خرف الجر في الناس في فرع اليونانية كما أصله معجمه عليه) (وليسوا على ماء وليس معهم ماء فخاء  
أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على نخدي) بالذال المعجمة (قد نام فقال) لي  
(حبست رسول الله والناس) نصب عطفا على سابقه (وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت  
فعاثني) أبو بكر (وقال ما شاء الله أن يقول) فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين  
عناء (وجعل يطعنني) بضم العين (بيده في خاصرتي) ثبت قوله بيده في اليونانية وغيرها وسقط

منسوب الى القرظ الذي يدبغ به قال ابن أبي حاتم لانه كان يبيعه واسم أبي عبد الله القراءات هذا دينار وقد سماه في الرواية التي بعد هذا

هريرة أنه قال قال أبو القاسم صلى الله (٩٤) عليه وسلم من أراد أهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة أذابه الله كما يذوب

المرح في الماء \* وحدثنى محمد بن حاتم وأبراهيم بن دينار قال أحدهما حاج ح وحدثنى محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق جميعا عن ابن جرير قال أخبرني عمرو بن يحيى بن عمار أنه سمع القراط وكان من أصحاب أبي هريرة يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أهلها بسوء يريد المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء قال ابن حاتم في حديث ابن يحنس يدل قوله بسوء شرا \* حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي هريرة عن موسى بن أبي عيسى ح وحدثننا ابن أبي عمر حدثنا الدراوردي عن محمد بن عمرو جميعا سمعنا أبا عبد الله القراط سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل عن عمر بن نبيه أخبرني دينار القراط قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء \* وحدثننا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل يعني ابن جعفر عن عمر بن نبيه الكعبي عن أبي عبد الله القراط أنه سمع سعد بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم مثله غير أنه قال بدهم أو بسوء

في حديثه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (قوله صلى الله عليه وسلم من أراد أهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء) قيل يحتمل أن المراد من أرادها غاها مغيرا عليها ويحتمل غير ذلك وقد سبق بيان هذا الحديث

في الفرع (فلا ينبغي من التجرد الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخذي فنام) بالنون من النوم (رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح) دخل في الصباح وفي التيمم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاف من القيام حين أصبح (على غير ما فازل الله عز وجل) آية التيمم التي في المسألة (فتيمموا) أي الناس لآية التيمم المقضية للأمر بذلك (فقال أسيد بن الحضير بالخاء المهملة والضاد المعجمة مصغر بن الأوسى) ما هي (أي البركة التي حصلت للناس برخصة التيمم) أول بركتكم بأل أي بكر (بل هي مسبوقة ببركات) فقالت عائشة فبعثنا (أي أترنا) البعير الذي كنت زاكبة (عليه) حالة السير (فوجدنا العقد تحته) أي تحت البعير وهذا الحديث قدم في التيمم \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) أبو الحسن العسكري الخراساني الأصل قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي أنه (قال سمعت ذكوان) أبا صالح الزيات (يحدث عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الحدري) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي) شامل لمن لا بس الفتن منه وغيره لأنهم يجتهدون في تلك الحروب متأولون فسبهم حرام من محرمات الفواحش ومذهب الجمهور أن من سبهم يعزى ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل ونقل عياض في الشفاء عن مالك بن أنس وغيره أن من أبغض الصحابة وسبهم فليس له في في المسلمين حق ونوزع بأية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال من غاظ أصحاب محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغضبهم الكفار وروى حديث من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله صرفا ولا عدلا وقال المولى سعد الدين التفتازاني إن سبهم والطعن فيهم إن كان مما يخالف الأدلة القطعية فكفر كقذف عائشة رضى الله عنها والافدعة ففسق وقد قال صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني زاد البرقاني في المصاحفة من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش بل يوم (ما بلغ) من الفضيلة والثواب (مدأحدهم) من الطعام الذي أنفقته (ولا نصيفه) يفتح النون وكسر الصاد المهملة يوزن رغيغ النصف وفيه أربع لغات نصف بكسر النون وضمتها وفتحها ونصيف بزيادة تحته أي نصف المد وذلك لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق التية وكال النفس وقال الطبري ويمكن أن يقال فضيلتهم بحسب فضيلة انفاقهم وعظم موقعها كما قال تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح أي قبل فتح مكة وهذا في الاتفاق فكيف يجاهدتهم وبذلهم أرواحهم ومهجهم وقد أورد في الكواكب سؤال فقال فان قلت لمن الخطاب في قوله لا تسبوا أصحابي والصحابة هم الحاضرون وأجاب بأنه لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوحد كالموجود ووجودهم المترقب كالحاضر وتعبقبة في الفتح بوقوع التصريح في نفس الحديث كما يأتي في بيان شاء الله تعالى بأن الخطاب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسيبه خالد وهو من الصحابة الموجودين إذ ذلك باتفاق وقرآن قوله فلو أنفق أحدكم الخ فيه إشعار بأن المراد قوله أولا أصحابي أصحاب مخصوصون والاف الخطاب كان أولا للصحابة وقال لو أن أحدكم أنفق فنهى بعض من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخطابه بذلك عن سب من سبقه يقتضي زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخاطبه عن سب من سبقه من باب أولى وتعبقبة في العمدة بأن الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على أنه المخاطب بذلك فان الخطاب لجاعة ولئن سلمنا أنه المخاطب فلانسلم أنه كان إذ ذلك أصحابيا بالاتفاق إذ يحتاج الى دليل ولا يظهر ذلك إلا بالتاريخ اه

قرباني في الابواب السابقة (قوله غير أنه قال بدهم أو بسوء) هو بفتح الدال المهملة واسكان الهاء أي بغائلة وأمر عظيم والله أعلم وليس



\* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا أسامة بن زيد عن أبي (٩٥) عبد الله القراط قال سمعته يقول سمعت أبا

هريرة وسعدا يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأهل المدينة في مداهم وسابق الحديث وفيه من أراد أهلها بسوء فليكن له من الله ما يذوب الملح في الماء \* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الشام فيخرج من المدينة قوم بأهلهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح اليمن فيخرج من المدينة قوم بأهلهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيخرج من المدينة قوم بأهلهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

(باب ترغب الناس في سكنى المدينة عند فتح الأمصار)

(قوله صلى الله عليه وسلم يفتح الشام فيخرج من المدينة قوم بأهلهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) قال أهل اللغة يبسون بفتح الباء المشناة من تحت وبعدها ياء موحدة تصم وتكسر ويقال أيضا بضم المشناة مع كسر الموحدة فتكون اللفظة ثلاثية ورباعية فحصل في ضبطه ثلاثة أوجه ومعناه يتحملون بأهلهم وقيل معناه يدعون الناس إلى بلاد الحبش وهو قول إبراهيم الخري وقال أبو عبيد معناه يسوقون والبس سوق الأبل وقال ابن وهب معناه يزينون لهم البلاد ويحبونها إليهم ويدعونهم إلى الرحيل إليها ونحوه في الحديث السابق يدعوا الرجل ابن عمه وقريبه لهم إلى الرخاء وقال الداودي معناه

وليس في النسخة التي عندي من الاتفاق جواب عن ذلك (تابعه) أي تابع شعبة بن الحجاج المذكور (جرب) هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي سعيد بلقظ كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شئ فسيبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحدا من أصحابي وهذا ظاهر في أن الخطأ ط خالد كما قال الحافظ أما كونه انذاك مسلما فينظر (و) تابع شعبة أيضا (عبد الله بن داود) بن عامر بن الربيع الخريبي بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة فيما وصله أحد في مسنده عنه بغير ذكر القصة (و) تابعه أيضا (أبو معاوية) محمد بن حازم معجمتين الضرب ربما وصله أحد في مسنده (و) تابعه أيضا (محاضر) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الألف ضاد معجمة فراء ابن المورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها عين مهملة الكوفي مما وصله أبو الفتح الحداد في فوائده فذكر كرم مثل رواية جرب السابقة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين أبي بكر الصديق بدل عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ ابن حجر وقول جرب راصح وكل من الأربعة روى ذلك (عن الأعشى) سليمان بن مهران وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل وأبو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة \* وبه قال (حدثنا محمد بن مسكين) أي ابن عميلة بالنون مصغرا اليما في زيل بغداد (أبو الحسن) قال (حدثنا يحيى بن حسان) التميمي قال (حدثنا سليمان بن بلال القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وكان بربريا) عن شريك بن أبي نجر (فتح النون وكسر الميم نسبه لجده واسم أبيه عبد الله) عن سعيد بن المسيب (أه) قال أخبرني بالأفراد (أبو موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه (أنه توضع في بيته ثم خرج) منه قال أبو موسى (فقلت لأتزامن) بفتح اللام الأولى آخره نون تو كيد ثقيلة (رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون) بفتح اللام والنون الثقيلة أيضا (معهم يوم هذا قال جاء) أبو موسى (المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا) له (خرج ووجه) بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي أي توجه أي وجه نفسه (ههنا) وسقط لابي ذر والواو الأولى مع تشديد الجيم ولا يذر عن الكشميهني وجه بسكون الجيم مضافا إلى الطرف وهو ههنا أي جهة كذا قال أبو موسى (فخرجت) من المسجد (على أثره) بكسر الهمزة وسكون المثناة ولا يذر أثره بفتح الهمزة والمثناة (سأل عنه) عليه الصلاة والسلام (حتى) وجدته (دخل بئر أريس) بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها سين مهملة مصر ووف في الفرع وأصله ونص عليه ابن مالك بسنة بالقرب من قباء قال أبو موسى (جلست عند الباب وبأبها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ ففقت إليه فاذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها) بضم القاف وتشديد الفاء حافة البئر أو الدكة التي حولها (وكنف عن ساقبه) الذكر عتين (ودلاهما) أي أرسلهما (في البئر فسلمت عليه) سلام الله وصلاته عليه (ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا كون بواب رسول الله) ولا يذر بواب النبي (صلى الله عليه وسلم اليوم) وسقط لفظ اليوم في الفرع وثبت في اليونانية وزاد المؤلف في الأدب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم يأمرني وفي صحيح أبي عوانة من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب فقال لي يا أبا موسى أملك على الباب فانطلق فقص حاجته وتوضأ ثم جاء ففقد على قف البئر وعند الترمذي من طريق عثمان عن أبي موسى فقال لي يا أبا موسى أملك على الباب فلا يدخل علي أحد وهذا مع حديث الباب ظاهره التعارض وجمع بينهم ما لنووي باحتمال أنه عليه الصلاة والسلام أمر بحفظ الباب أو لا أن يقضى حاجته ويتوضأ لأنها حالة يستتر فيها ثم حفظ الباب أبو موسى بعد ذلك من تلقاء نفسه انتهى وأما قوله

يزجرون الدواب إلى المدينة فيبسون ما يطوون من الأرض ويقفونه فيصير غبارا ويفتنون من ههنا ما يصفون لهم من رغد العيش وهذا

\* حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا (٩٦) ابن جريج أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن

أبي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وحديثي زهير بن حرب حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد ح وحدثني خزيمة بن يحيى واللفظ له أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة ليركنها أهلها على خير ما كانت مذلة للعواقي يهني السباع والطير قال مسلم أبو صفوان هذا هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن جريج عشرين سنين كان في حجره

ضعيف أو باطل بل الصوت الذي عليه المحققون أن يغناه الأخبار عن خروج من المدينة متحملا بأهلها ما ساقى سيره مسرعا إلى الرضاء في الأمصار التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصصها قال العلماء في هذا الحديث بمحضات رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر بفتح هذه الأقاليم وإن الناس يتحملون بأهلهم إليها ويركون المدينة وإن هذه الأقاليم تفتح على هذا الترتيب ووجد جميع ذلك كذلك بحمد الله وفضله وفيه فضيلة سكنى المدينة والصبر على شدتها وضيق العيش بها والله أعلم

باب اختياره صلى الله عليه وسلم برك الناس المدينة على خير

فقلت لا كون فقال في الفتح فيحتمل أنه لما حدث نفسه بذلك صادف أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يحفظ عليه الباب (خاء أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (فدفع الباب) مستأذنا في الدخول (فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك) بكسر الراء أي نهل وتأن ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر مستأذن في الدخول عليك (فقال أئذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لا يا بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشره بالجنة فدخل أبو بكر) رضي الله عنه (فجلس عن عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقه) موافقة له عليه الصلاة والسلام وليكون أبغ في بقاءه عليه الصلاة والسلام على حالته وراحته بخلاف ما إذا لم يفعل ذلك فرمى بأصحابه في بئر فرفع رجله الشريفين قال أبو موسى (ثم رجعت فجلست على الباب) (وقد) كنت قبيل (ركت أخى) أبا ردة عامرا وأخى أبا هريرة (يتوضأ ويلبغى فقلت إن يرد الله بفلان خيرا يريد أخاه) أبا ردة وأبا هريرة (بأن به فإذا إنسان يحرك الباب) مستأذنا (فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت له) (على رسلك ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة فحلت فقلت له) (ادخل وبشره) رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة (فأد) زاد أبو عثمان في روايته الآية أن شاء الله تعالى في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال في عثمان (فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجله في البئر) وسقط قوله فدخل لا يذ (ثم رجعت فجلست فقلت إن يرد الله بفلان خيرا يأت به) يريد به أخاه (خاء إنسان يحرك الباب) مستأذنا (فقلت له) (من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت له) (على رسلك فحلت إلى رسول الله) ولا يذ إلى النبي (صلى الله عليه وسلم فأخبرته) زاد أبو عثمان فسكت هنيئة (فقال أئذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه) هي البلية التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره (فخفته فقلت له ادخل وبشره) رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك (زاد في رواية أبي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به) (فدخل فوجد القف قد ملئ) بالنبي صلى الله عليه وسلم والعمر بن (فجلس وجاهه) عليه الصلاة والسلام يضم الواو وكسر هاء أي مقابلة عليه الصلاة والسلام (من الشق الآخر قال شريك) بالسند السابق وفي نسخة اليونانية وقرعها قال شريك بن بك بن عبد الله قال سعيد بن المسيب فآلتها أي جمعية الصالحين معه صلى الله عليه وسلم ومقابلة عثمان له (فبئروهم) من جهة كون العمر بن مصاحبه له عند الحضرة المقدسة لا من جهة أن أحدهما في اليمن ولا آخر في اليسار وإن عثمان في البقيع مقابلا لهم قال النووي وهذا من باب الغراسة الصادقة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن ومسلم في الفضائل \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذ (حدثنا) (محمد بن بشر) بالموحدة والمهمة المشددة بدار العمدى قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد) بكسر العين علا (أحدا) الجبل المعروف بالمدينة (وأبو بكر) مرفوع عطف على الضمير المستتر في معدل وجود القاصيل أو بالابتداء وما بعده وهو قوله (وعمر وعثمان) عطف عليه أي وأبو بكر وعمر وعثمان معدل واطعة قال في المصابع والاول أولى (فرجف) أي اضطرب (هم) أحدا (فقال) له عليه الصلاة والسلام (أئت أحد) منادى حذفه أدانه أي بأحد ونداء أو غطابه وهو يحتمل الحجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله أحد جبل يحبنا ونحبه (فأتنا علي بن أبي بكر) (أبو بكر

ما كانت) \* (قوله صلى الله عليه وسلم للمدينة ليركنها أهلها على خير ما كانت مذلة للعواقي يعني السباع والطير (وشهيدان)

\* وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن (٩٧) ابن شهاب أنه قال أخبرني سعيد بن المسيب

أَن أَبَاهُ زَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَتَرَكُونَ  
 الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا  
 إِلَّا الْعَوَافِي يَرِيدُ عَوَافِي السَّبَاعِ  
 وَالطَّيْرِ ثُمَّ يَخْرُجُ رَاعِيَانِ مِنْ مَدِينَةٍ  
 يَرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعَقِقَانِ بَعْضُهُمَا  
 فَيَجِدَانَهَا وَحْدَهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَلَاثَةَ  
 الْوُدَاعِ خَرَا عَلَى وَجْهِهِ ——— مَا

وفي الرواية الثانية يتركون المدينة على خير ما كانت لا يفساها الا العوافي بدعواي السباع والطير ثم يخرج راعيان من مزرعة يريدان المدينة يتعاقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما) أما العوافي فقد فسرنا في الحديث بالسباع والطير وهو صحيح في اللغة. أخذ من عفوة اذا أنبت تطلب معروفه وأما معنى الحديث فالظاهر المختار أن هذا الترتيب لئلا يسهو في آخر الزمان عند قيام الساعة وتوضحه قصة الراعيين من مزرعة فانهما يجتران على وجوههما حين تدركهما الساعة وهما آخر من يحسركا نبت في صحيح البخاري فهذا هو الظاهر المختار وقال القاضي عياض هذا مما جرى في العصر الأول وانقضى قال وهذا من مغازاته صلى الله عليه وسلم فقد تركت المدينة على أحسن ما كانت حين انتقلت الخلافة عنها الى الشام والعراق وذلك الوقت أحسن ما كانت للسدين والدينا أما الدين فذكره العلماء بها وكما لهم وأما الدنيا فلعلارتها وغرسها واتساع حال أهلها قال وذكر الاخباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة وخاف أهلها انه رحل

(وشهيدان) عمر وعثمان قال ابن المنير قيل الحكمة في ذلك أنه لما أرحف أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى عليه السلام لما حرفوا الكلام وأن تلك رجفة الغضب وهذه هزة الطرب ولهذا انص على مقام النبوة والصدقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به لا رجفانه فأقر الجبل بذلك فاستقر وما أحسن قول بعضهم ومال حراء تحتته فرجابه \* فالولا مقال أسكن تضعضع وانقضا

وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل عمر وأبو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثنا (أحمد بن سعيد) بكسر العين الرباطي المروزي (أبو عبد الله) (الأشقر قال) (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم أبو عبد الله الأزدي البصري قال (حدثنا حضر) هو ابن جوير يقيموني بن عيم أوفى هلال (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما) بلام ولا يدرى حديثنا (أننا على بئر أنزع) أي أستقي (منها) في المنام (جاءني أبو بكر وعمر فأخذوا بكرا للدلو فزغ) منها (ذنوباً وذنوبين) بفتح الذال المعجمة دلوا أو دلوين ممثلين ماء والشك من الراوي (وفي نزعه ضعف) إشارة إلى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة ولين جانبه ومداراته مع الناس (والله يغفر له) هي كلمة كانوا يقولونها الفعل كذا والله يغفر لك (ثم أخذها ابن الخطاب) عمر (من يدي أبي بكر) بالافراد ولا يدرى من يدي أبي بكر (فاستحالت) أي تحولت (في يده غربا) بفتح العين المعجمة وسكون الراء دلوا عظيمة (فلم أرفع غربا) سيد أقويا (من الناس يفرى فيه) بفتح التحتية وسكون الفاء في الأولى وفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة في الثانية أي يعمل عمله البالغ (فتزع) من البئر (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح المهملة آخره منون (قال وهب) هو ابن جرير المذكور بالاسناد السابق المذكور (العطن مبرك) الأبل يقول حتى رويت الأبل فأناخت (قال في المصايح قيل حق الكلام فأنخت أي بركت وهذا كله فيه إشارة إلى ما أكرم الله عز وجل به عمر من امتداد مدة خلافته ثم القيام فيها بأعزاز الاسلام وحفظ حدوده وتقوية أهله حتى ضرب الناس بعطن أي حتى روي وأوروا ألبهم وأبركوا هاضموا بالهاء عطنا وهو مبرك الأبل حول الماء يقال أعطت الأبل ففهي عاطنة وعواطن أي سقيت وتركت عند الحياض تعداد مرة أخرى \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثنا (الوليد بن صالح) النخاس بالخاء المعجمة الفلسطيني وثقه أبو حاتم وغيره ولم يكتب عنه أحد لانه كان من أصحاب الرأي وليس له في البخاري الا هذا الحديث وسيأتي ان شاء الله تعالى من وجه آخر في مناقب عمر قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخواسرائيل قال (حدثنا عمر بن سعيد بن أبي الحسين) بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الحاء في الثالث ولا يدرى أي حسين (المكي) التوفلي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله ابن عبيد الله بضم عين الثاني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال اني واقف) بلام الناكيد المفتوحة (في قوم فدعوا الله) ولا يدرى الوقت يدعون الله بفتح الله بفتح الدال وضم العين (لعمربن الخطاب وقد وضع على سريره) لمامات والجملة حالية من عمر (اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول) لعمربن الخطاب (رجل الله) بصيغة الماضي ولا يدرى الوقت والوقت والاصلي برجل الله (ان كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه تدفن معهم (لاني كثيرا) اللام للتعليل أو مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان تقدم عليه (عما) زيادة من أو التقدير أجد كثيرا (والاصلي ما) كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر (عطف على المرفوع المتصل بدون تأكيذ ولا فاصل وفيه

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس (٩٨) فيما قرئ عليه عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني عن يزيد ابن الهادي عن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة

وحالها اليوم قريب من هذا وقد خربت أطرافها هذا كلام القاضي والله أعلم ومعنى ينعمان بغيرهما يصحان (قوله صلى الله عليه وسلم فيصداها وحشا) وفي رواية البخاري وحوشا قيل معناه يجدها خلاء أي خلية ليس بها أحد قال إبراهيم الحارثي الوحش من الأرض هو الخلاء والصحيح أن معناه يجدها ذات وحوش وكما قال صلى الله عليه وسلم لا يغشاها إلا العوافي ويكون وحشا بمعنى وحوشا وأصل الوحش = كل شيء توحش من الحيوان وجمعه وحوش وقد يعبر بواحدة عن جميعه كما في غيره وحكي القاضي عن ابن المراتب أن معناه أن غنمهم مائة صير وحوشا ما أن تنقلب ذاتها فتصير وحوشا وما أن تتوحش وتنفر من أصواتها وأنكر القاضي هذا واختار أن الضمير في يجدها عائدا إلى المدينة لا إلى الغنم وهذا هو الصواب وقول ابن المراتب غلط والله أعلم

(باب فضل ما بين قبره صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع منبره)

(قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) ذكر وافي معناه قولين أحدهما أن

خلاف بين البصريين والكوفيين قبل الحديث يرد على المانع ولكن في رواية الأصيلي كنت أنا وأبو بكر وعمر بالفصل فالتفت علي الضمير بعد تأكيده واستغنى هذه الرواية عن الحالة على الرواية الآتية إن شاء الله تعالى في مناقب عمر إذ فيها العطف مع التأكيده (ورفعت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت بالفاء وسكون النون وأما الفرع فالذي فيه وافي كنت بأبو وبعد النون المكسورة المشددة تحتية (لأرجوان يجعل الله معهما) في الحجرة (فالتفت فاذا هو) أي القائل (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه. ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أنه يدل على فضيلة الصديق كما لا يخفى. وبه قال (حدثنا) بالجمع لا يذروا غيره حدثني (محمد بن يزيد) من الزيادة البراز بتسديد الزاى الأولى (الكوفي) قال ابن خلفون وليس بأبي هشام محمد بن يزيد بن رفاعه الرفاعي قاله الكلبي واهي والحاكم وقال ابن حجر وفي رواية ابن السكن عن الفربري محمد بن كثير وهو وهم به عليه أبو علي الجبائي لأنه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى قال (حدثنا الوليد) بن مسلم (عن الأوزاعي) عبد الرحمن (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة صالح السامى الطائى (عن محمد بن إبراهيم) بن الحرث التميمي القرشي (عن عمرو بن الزبير) بن العوام أنه (قال سألت عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبي معيط) المقتول كافرا بعد وقعة بدر (جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي) زاد في باب مالتى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين عكة في حجر الكعبة (فوضع رداءه) أي رداء النبي صلى الله عليه وسلم ولأبي ذر رداءه (في عنقه) الشريف (خففه به) ولأبي ذر عن الحوى والمستلى بها (خنقا) بكسر النون وسكونها في المصدر وفتحها في الماضي وهو خنقه (شد يداه بأبو بكر) ولأبي ذر جفاه بأبو بكر (خفف دفعه) أي دفع بيده عقبة (عنه) صلى الله عليه وسلم وزاد ابن اسحق وهو يبي (فقال) لهم (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) قال بعضهم بأبو بكر أفضل من مؤمن آل فرعون لأن ذاك اقتصر حيث انتصر على اللسان وأما أبو بكر رضي الله عنه فأتبع اللسان بآذان نصر بالقول والفعل محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث أخرجه في باب مالتى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين عكة. (باب مناقب عمر بن الخطاب) بن نفيل بضم النون وفتح الفاء آخره لام مصغرا بن عبد العزيز بن رياح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد الألف حاء مهملة ابن عبد الله بن فرط بضم القاف ابن رياح بفتح الراء والزاي وبعد الألف مهملة ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسمه قريش بن مالك بن النضر (أبي حفص) كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن اسحق في السيرة ولقبه القاروق لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن أبي شيبة في تاريخه وقيل لقبه به أهل الكتاب قاله الزهري فيما رواه ابن سعد وقيل جبريل رواه البغوي (القرشي) نسبة إلى جذه الأعلى فهر (المعدوي) نسبة إلى عدى المذكور (رضي الله عنه) استخلفه أبو بكر فأقام عشرين سنة أشهر وأربع ليال وقله أبو لؤلؤة فبروز غلام المغيرة بن شعبه وسقط لفظ باب لا يذروا غيره رفع. وبه قال (حدثنا) حجاج بن منهال (بكسر الميم وسكون النون السلمي الأعاطلي) قال (حدثنا عبد العزيز بن الماجشون) بكسر الجيم وضم الشين المجهة المدني نزيل بغداد ونسبه لجده أبي سلمة الماجشون والأقسام أبيه عبد الله وسقط لأبي ذر لفظ ابن فالماجشون حيث ذكره فروع لقب لعبد العزيز قال (حدثنا محمد بن المسكندر عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني) بضمير المتكلم وهو من خصائص أفعال القلوب أي رأيت نفسي في

• حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن متي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن ح وحديثنا (٩٩) ابن غير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن خبيب

ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة  
من رياض الجنة ومنبري على حوضي

\* حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي  
حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن  
يحيى عن عباس بن سهل الساعدي  
عن أبي حمزة قال خرجنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك  
وساق الحديث وفيه ثم أقبلنا حتى  
قدمنا وادى القرى فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن  
شاء منكم فليسر معي ومن شاء  
فليمكث فخرنا حتى أشر فنعلى  
المدينة فقال هذه طابة وهذا أحد  
وهو جبل يحبنا ونحبه \* وحدثنا  
عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا  
قرة بن خالد عن قتادة حدثنا أنس بن  
مالك قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان أحدنا جبل يحبنا ونحبه  
\* وحدثنا عبد الله بن عمر القواريري  
حدثني حريز بن عمار حدثنا قرة  
عن قتادة عن أنس قال نظر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى أحد  
فقال ان أحدنا جبل يحبنا ونحبه

قولان أحدهما القبر قاله زيد بن أسلم  
كما روى مفسران في قبري ومنبري  
والثاني المراد بيت سكنائه على  
ظاهره وروى ما بين حجرتي ومنبري  
قال الطبري والقولان متفقان لان  
قبره في حجرته وهي بيته (قوله صلى  
الله عليه وسلم ومنبري على  
حوضي) قال القاضي قال أكره  
العلماء المراد منبره بعينه الذي كان  
في الدنيا قال وهذا هو الأول أظهر قال  
وأكرر كثير منهم غيره قال وقيل ان  
له هناك منبرا على حوضه وقيل  
معناه ان قصد منبره والحضور عنده  
للازمة الاعمال الصالحة يورد

المنام (دخلت الجنة فاذا أنا بالرمضاء) بضم الراء وبالصاد المهملة ممدودا مصغرا سهلة بنت ملحان  
الانصارية (امرأة أبي طلحة) زيد بن سهل الانصاري والرمضاء صفة لها لانه كان يعينها  
(وسمعت خشقة) بخاء مفتوحة وشين ساكنة معجمتين وفاء مفتوحة وفي اليونانية يفتح الشين أي  
صوتها ليس شديدا وهو حركة وقع القدم (فقلت من هذا فقال) جبريل وأخبره من الملائكة (هذا  
بلال) ويحتمل أن يكون القائل هذا بلال بلال نفسه (ورأيت) فيها (قصرا) زاد الترمذي من  
حديث أنس من ذهب (بغائه) بكسر الفاء والمدة ما امتد خارجه من جوانبه (جارية فقلت لمن هذا)  
القصر (فقال) أي الملك ولا يدرى عن الكسبيين فقالوا أي الملائكة وفي نسخة بالفرع وأصله  
وصحح عليها فقالت أي الجارية (المر) بن الخطاب (فأردت أن أدخله فأنظر اليه) نصب أنظر  
(فذكرت غيرتك) بفتح الغين المعجمة وفي الرواية التي في النسخ فأردت أن أدخله فلم ينعني إلا  
على غيرتك (فقال عمر) أفديك (أبي وأمي يا رسول الله أعليك أعار) الأصل أعلمها أعار منك فهو  
من باب القلب \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب \* وبه قال (حدثنا  
سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي مولا هبم المصري قال  
(أخبرنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن  
شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ان أباه ربه رضى الله عنه  
قال بينا (بغير ميم) نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا (بغير ميم أيضا) أنا ثم رأيتني  
أي رأيت نفسي (في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر) وضوا شرعا ولا يلزم أن يكون على  
جهة التكليف أو يؤول بأنها كانت محافظة في الدنيا على العبادة وألغوا بالتزاد وضاعة وحسنا وهذه  
المرأة هي أم سليم وكانت حينئذ في قيد الحياة (فقلت لمن هذا القصر قالوا) أي الملائكة (المر  
فذكرت غيرته) بفتح الغين المعجمة مصدر قولك غار الرجل على أهله (فوليت مدبرا فبكى عمر) لما  
سمع ذلك سرورا به وتشوقا اليه وثبت قوله عمر لا يوي ذر والوقت (وقال أعليك أعار يا رسول الله)  
\* وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في صفة الجنة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حدثنا (محمد  
ابن الصلت) بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية (أبو جعفر الكوفي) الاسدي قال  
(حدثنا ابن المبارك) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال  
أخبرني) بالافراد (حزة) بالخاء المهملة والراء (عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (أنا ثم شررت) وفي باب فضل العلم من كتاب العلم بينا أنا ثم  
أتيت بقدر لبن فشررت (بغنى اللبن حتى أنظر) بالرفع معجما عليه في الفرع وأصله ولا يدرى نظر  
بالتصيب (الى الري) بكسر الراء وتشديد الياء التخمية حال كونه (يجري في ظفري) بالافراد (أو)  
قال (في أظفاري) ورؤية الري على طريق الاستعارة كأنه لما جعل الري جسما أضاف اليه ما هو  
من خواص الجسم وهو كونه مرثيا قاله في الفتح (ثم ناولت عمر) وفي العلم ثم أعطيت فضلي عمر بن  
الخطاب (قالوا فأتوته) أي عبرته ولا يوي ذر والوقت فأتوات باسقاط الضمير (يا رسول الله قال)  
أتوته (العلم) وذلك من جهة اشتراك العلم واللبن في كثرة النفع فاللبن للغذاء البدني والعلم للغذاء  
المعنوي ويأتي مزيد فوائد في باب التعبير ان شاء الله تعالى بعون الله تعالى وفضله وكرمه \* وبه قال  
(حدثنا محمد بن عبد الله بن غير) بضم النون آخره مصغرا الحمداني الكوفي قال (حدثنا محمد  
ابن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدى أو عبد الله الكوفي قال (حدثنا عبيد الله)  
بضم العين مصغرا ابن عمر العمري (قال حدثني) بالافراد (أبو بكر بن سالم) وثقه العجلي وليس له في  
التخاري الا هذا الموضع (عن) أبيه (سالم عن) أبيه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهم أن النبي صلى

صاحبه الحوض ويقضى شربه منه والله أعلم \* (باب فضل أحد) \* (قوله صلى الله عليه وسلم ان أحدنا جبل يحبنا ونحبه) قيل معناه يحبنا

أبي هريرة يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام. وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام \* حدثني اسحق بن منصور حدثنا عيسى بن المنذر الحمصي حدثنا محمد بن حرب حدثنا الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الله الأعمش عن أبي الجهميين وكان من أصحاب أبي هريرة أنهما سمعا أبا هريرة يقول صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد قال أبو سلمة وأبو عبد الله لم نذكر أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث حتى إذا توفي أبو هريرة تذكرنا ذلك في ذلك حتى يستند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان سمعه منه أهله وهم أهل المدينة ونحبهم والصحيح أنه على ظاهره وأن معناه يحتملها هو بنفسه وقد جعل الله فيه تمييزا وقد سبق بيان هذا الحديث قريبا والله أعلم

\* (باب فضل الصلاة في مسجدى مكة والمدينة)

(قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام)

الله عليه وسلم قال أريت بضم الهمزة وكسر الراء (في المنام أني أزعج بكرة) بأسكان الكاف معجم عليه في الفرع وحكى الفتح ودلومضاف إلى بكرة وقال في الفتح بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم تنبأ الموحدة ويجوز أسكان الكاف على أن المراد نسبة الدلو إلى الاتي من الأبل وهي الشاة إلى الدلو التي يستقي بها وأما بالتحريك فالتحسية المستندة التي يعلق فيها الدلو (على قلب) بفتح مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحسية الساكنة موحدة بتر لم تطو (جاء أو بكر) الصديق (فزع) أي أخرج من ماء القلب (ذوبا أو ذوبين) دلو أو دلوين والشك من الراوى (نزع عيفا) أول بقصر مدة خلافته (والله يغفر له) ضعفه (ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت) أي تحولت الدلو في يده (غربا) دلو أعظم (فلم أر عمر يا) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وبعد الراء المكسورة تحية مشددة (بغري فربه) بالفاء الساكنة بعد فتح في الأولى وبالفتوحة في الثانية (حتى روى الناس وضربوا بعطن) فيه إشارة إلى طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها (قال ابن جبير) بالجيم سعيد فيما وصله عبد بن حميد ولابى ذر ونسبها في الفتح إلى أصبلي وكريمة وبعض النسخ عن أبي ذر قال ابن عمر بنون وميم مصفر قيل هو محمد بن عبد الله بن غير شيخ المؤلف قال البرمى كالكرماني وهو أولى لأنه راوى الحديث (العقري عتاق الزباني) بكسر العين حسانتها (وقال يحيى) قال في الفتح هو ابن زياد الفراء كما في معاني القرآن له وقال الكرماني هو يحيى بن سعيد القطان لأنه أيضا راوى الحديث كما سبق في مناقب أبي بكر (الزباني) هي (الطنافس) جمع طنفسة بكسر الطاء وفتح الفاء وهي البساط (لها خيل) بفتح الخاء المعجمة والميم وفي الفرع كاصله بسكون الميم أي أهداب (رقيق مبنوثة) أي (كثيرة) وهذا الذي قال في العقري هو معناه في اللغة وأما المراد به هنا فسد القوم وغير ذلك مما سبق. وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني) بالافراد (أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الحميد) بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (أن محمد بن سعد) بسكون العين (أخبره أن أبا) سعد بن أبي وقاص (قال) وسقط لابي ذر من قوله حدثنا علي بن عبد الله إلى قوله أن أبا قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسي المدني قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب (عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) رضي الله عنه (قال استأذن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن الخطاب (علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكمنه) هن من أزواجه لقوله (ويستكثرنه) أي يطلبن منه أكثر مما يعطين وفي مسلم انهن يطلبن النفقة حال كونهن (عالية أصواتهن على صوته) قبل النهي عن رفع الصوت على صوته أو كان ذلك من طبعهن قاله ابن المنير ومن قبله القاضي عياض وفي الفرع وأصله عالية بالرفع أيضا على الصفة (فلما استأذن عمر بن الخطاب) سقط ابن الخطاب لابي ذر (فن قبادون الخطاب) أسرع إليه (فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب) من فعلهن (فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله) مراده لازم الضحك وهو السرو ولا الدعاء بالضحك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمت من هؤلاء) النسوة (اللاتي كن عندي) يرفعن أصواتهن (فلما سمعن صوتك ابتدرن الخطاب فقال) ولابي ذر قال (عمر فأتت أحن أن يهن) بفتح الأولى والثاني من الهبة يوقرن (يا رسول الله



فبينما نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن ابراهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي (١٠١) فرطنا فيه من نص أبي هريرة عنه فقال لنا

عبد الله بن ابراهيم بن قارظ أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد حدثنا محمد بن مني وابن أبي عمر جيعان الثقفي قال ابن مني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سألت أبا صالح هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن أخبرني عبد الله بن ابراهيم بن قارظ أنه سمع أبا هريرة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد هذا خير من ألف صلاة أو كالف صلاة فيما سواه من المساجد إلا أن يكون المسجد الحرام \* وحدثني زهير بن حرب وعبد الله بن سعيد ومحمد بن حاتم قالوا حدثنا يحيى القطان عن يحيى بن سعيد هذا الاسناد

اختلف العلماء في المراد بهذا الاستثناء على حسب اختلافهم في مكة والمدينة أيتهما أفضل ومذهب الشافعي وجهاير العلماء أن مكة أفضل من المدينة وان مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة وعكسه مالك وطائفة فعند الشافعي والجمهور معناه إلا المسجد الحرام فان الصلاة فيه أفضل من الصلاة في مسجد وعنده مالك وموافقه إلا المسجد الحرام فان الصلاة في مسجد تفضله بدون ألف قال القاضي عياض أجمعوا على أن موضع قبره صلى الله عليه وسلم أفضل بقاع الأرض والمدينة أفضل بقاع الأرض واختلفوا في أفضلهما ما عدا

١ قوله لمفعوليه كذا في النسخ

والصواب لمفعوليه بتقديم العين المهملة على القاف أي الفعل من حيث حصوله في العقل من غير اعتبار التلفظ به كافي أبي النجا

ثم قال عمر (لهن) (يا عذوات أنفسهن) (لا تهبن) (ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أقط وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) معجزة فهم ما من الفظاظ والغلظة بصيغة أفعول التفضيل المعنوية للشركة في أصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك وأوجب بان الذي في الآية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة فلا يستلزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة في بعض الأحوال كالنكار المتكرر مثلاً وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يواجه أحدا بما يكره إلا في حق من حقوق الله عز وجل وكان عمر مبالغاً في الزجر عن المكروهات مطلقاً وفي طلب المندوبات كلها فمن ثم قال النسوة ذلك (فقال) (له) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (لها) (ابن الخطاب) بكسر الهمزة وسكون التحتية منوناً منصوباً قال في الفتح وهي روايتنا أي لا تبدئنا بحديث ولا بوي الوقت وذراية بالكسر والتنوين أي حدثنا ما شئت فكانه يقول أقبل على حديث نعهد منك أو على أي حديث كان وأعرض عن النكار عليهم وحكي الشافعي أيه بكسرة واحدة في الهاء وقال معناه كف عن لومهم وقال في القاموس أيه بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق وإيه بالساكن الهاء زجر بمعنى حسبك وإيه مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت وإيه بالنصب وبالفتح أمر بالسكوت اه وقال في المصابيح فإن قلت قد صرحوا بأن ما نون من أسماء الأفعال تنكرة وما لم ينون منها معرفة فعلى كونها معرفة فمن أي أقسام المعارف هي وأجاب بأن ابن الحاجب في إيضاحه على الفصل قال انه ينبغي إذا حكم بالتعريف أن تكون أعلاماً مسمياتها الفعل الذي هي بعينه فتكون علماً لمفعوليه ١ وإذا حكم بالتنكير أن تكون لواحد من أحاد الفعل الذي يتعدد اللفظه واختلف حينئذ المعنى بالاعتبارين فصح بدون تنوين كإساسة وبالتنوين كأسد وقال في شرح المشكاة لا شك أن الأمر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته تحجب الاستزادة منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إيه استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم جانبته ولذلك عقبه بما يدل على استرضاء ليس بعده استرضاء أجداد منه صلى الله عليه وسلم لفعله كلها الأسماء هذه الفعلة حيث قال (والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا) بفتح الفاء والجم المشددة أي طر يقا واسعا (قط الأسلاك بغا غير فجا) أي لشدة بأسه خوفاً من أن يفعل به شيئاً فهو على ظاهره أو هو على طريق ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان وسلك سبيل السداد خالف كل ما يحبه الشيطان قاله عياض والاول أولى وهذا لا يفتضي عصيته لانه ليس فيه الا فرار الشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما اتصل بقدرة اليه \* وهذا الحديث سبق في باب صفة ابليس وجنوده \* وبه قال (حدثنا محمد بن مني) (الغزي) (الزمن) البصري قال (حدثنا يحيى) (بن سعيد القطان) (عن اسمعيل) (بن أبي خالد) أنه قال (حدثنا قيس) (هو ابن أبي حازم) (قال قال عبد الله) (هو ابن مسعود رضي الله عنه) (مازلنا أعزة) (في الدين) (منذ) (بالنون) (أسلم عمر) (بن الخطاب رضي الله عنه) (وكان إسلامه بعد حجة بثلاثة أيام بدعوته صلى الله عليه وسلم) (اللهم أعز الإسلام بآبي جهل أو بهر بن الخطاب) (عند الترمذي) (من حديث ابن عمر) (باسناد صحيح) (وصححه) (ابن حبان) (اللهم أعز الإسلام بأبى الرجلين أبا جهل أو بهر) (قال فكان أحبهما إليه عمر) (وعند ابن أبي شيبة) (من حديث ابن مسعود) (كان إسلام عمر عزاً وهجرة نصر) (وأما رتبة) (والله ما استطعنا أن نصلي حول البيت طاهرين حتى أسلم عمر) (وعند ابن سعد) (من حديث صهيب) (قال لما أسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا) (وحديث الباب أخرجه أيضاً) (إسلام عمر) \* (وبه قال) (حدثنا عبدان) (هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة) (قال) (أخبرنا عبد الله) (بن المبارك)

\* وحديثي زهير بن حرب ومحمد بن متي قال (١٠٣) حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام \* وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبه حدثنا ابن غير حدثنا أبي ح وحديثنا محمد بن متي حدثنا عبد الوهاب كله من عن عبيد الله بهذا الأسناد \* وحديثي إبراهيم بن موسى حدثنا ابن أبي رائدة عن موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله \* وحديثنا ابن أبي عمر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

موضع قبره صلى الله عليه وسلم فقال عمر وبعض الصحابة ومالك وأكثر المدنيين المدينة أفضل وقال أهل مكة والكوفة والشافعي وابن وهب وابن حبيب المالكيان مكة أفضل قلت ومما احتج به أصحابنا للفضل مكة حديث عبد الله بن عدى بن الجراء رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بمكة يقول والله انك خير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت روى الترمذي والنسائي وقال الترمذي هو حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجدى حديث حسن روى أحمد ابن حنبل في مسنده والبيهقي وغيرهما بأسناد حسن والله أعلم وأعلم أن

قال (حدثنا عمر بن سعيد) بكسر العين ابن أبي حسين النوفلي القرشي المكي (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن أبي مليكة بضم الميم مصغرا (أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريرته بعد أن مات (فتكفغه الناس) بنون مشددة ثم فاء أي أحاطوا به من جميع جوانبه حال كونهم يدعون له (ويصلون) عليه (قبل أن يرفع) من الأرض (وأنا فيهم فلم يرعني) أي لم يفزعني ويفجاني (الارجل أخذ) هذا الهمزة بوزن فاعل ولا يذعن الكسبي أي أخذ بصيغة الماضي (منكبي) بالافراد (فإذا) هو (على) ولا يذعن في أي طالب (فترحم على عمر) رضي الله تعالى عنهما (وقال) مخاطبا لهما (ما خلقت أحدا أحب الي) ينصب أحب في الفرع صفة لأحد ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف (أن النبي الله عجل عليه مثل) فيه أنه كان لا يعتقد أن لأحد علاق في ذلك الوقت أفضل من عمل عمر (وأيتم الله أن كنت لا ظن أن يجعلك الله) مدفونا (مع صاحبك) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه في الحجرة الشريفة أوفى الجنة (وحسبت أني كنت كثيرا أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول) بفتح همزة أني مفعول حسبت وبالكسر استئناف تعليلي أي كان على حسابي أن يجعلك الله مع صاحبك سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذهب أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر) وهذا الحديث سبق في بياني مناقب أبي بكر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ولا يذعن سعيد بن أبي عروبة (قال) أي البخاري (وقال في خليفة) هو ابن خياط أحد مشايخه مذاكرة (حدثنا محمد بن سواء) بفتح السين وتخفيف الواو معدود الضمير السدوسي المتوفى سنة سبع وثمانين ومائة (وكهمس ابن المنهال) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعد هاء سين مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي أيضا (فألا حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة المذکور وسقط قوله وقال في خليفة الخ في رواية أبي ذر في بعض النسخ واقتصر على طريق يزيد بن زريع كإنبه عليه في الفتح (عن قتادة) ابن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد) ولا يذعن أحد باسقاط الي (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف) أي اضطرب (بهم) أحد (فضربه) صلى الله عليه وسلم (برجله) وفي البيهقي نسخة فرعه علامة السقوط من غير عزو على فضربه برجله (قال) ولا يذعن وقال (أثبت أحد) أي بأحد وسقط لفظ أحد لا يذعن (فأعجلت الأنبي أوصديقي أو شهدي) بالالف والواو فهما فصيل أو بمعنى الواو لقوله في مناقب الصديق فاعلم علي بن وصديقي وشهيدان فيكون لفظ أو شهد بالالف هنا بالافراد الجنس ولا يذعن وصديقي بالواو أو شهد بالالف قبل الواو فصيل أو بمعنى الواو أيضا وقيل تغييرا لاسلوب الاشعار غفارة الحال لأن النبوة والصديقية خاصتان بخلاف الشهادة فانهام تكن وقعت حينئذ قال ولأن حقيقة الثالث محاذ وفي نسخة عليها علامة السقوط لا يذعن بالفرع وأصله شهدان بالثنية \* وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال حدثني) بالافراد أيضا (عمر هو ابن محمد) أي ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب (قال سألني ابن عمر) بن الخطاب (عن بعض شأني يعني) عن نفض شأن أبيه (عمر) رضي الله عنه (فأخبرته فقال) أي ابن عمر (مارأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في هذه الخصال (من حين قبض) عليه الصلاة والسلام بفتح نون حين في الفرع مخجما عليها على البناء لضافته إلى مبنى وليس البناء هنا متحكما وانما هو أولى من الاعراب قاله في المصابيح (كان أجسد) بفتح الجيم

مذهبا أنه لا يختص هذا الفضل بالصلاة في هذين المسجدين بالفرصة بل يعم القرص والنقل جميعا وبه قال مطرف من وتشديد

\* وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة حدثنا (١٠٣) ليث عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله

ابن معبد عن ابن عباس أنه قال ان امرأه اشتكت شكوى فقالت ان شغفاني الله لا اخرجن فلا صلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزني تريد الخروج فاعت صموية زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم علمها فأخبرتها بذلك فقالت اجلسي فكلتي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة

أصحاب مالك وقال الطحاوي يختص بالفرض وهذا يخالف لاطلاق هذه الاحاديث الصحيحة والله أعلم واعلم أن الصلاة في مسجد المدينة تزيد على فضيلة الألف فيما سواه الا المسجد الحرام لانها تعادل الألف بل هي زائدة على الألف كما صرح به هذه الاحاديث أفضل من ألف صلاة وخير من ألف صلاة ونحوه قال العلماء وهذا فيما يرجع الى الثواب فتواب صلاة فيه يزيد على ثواب ألف فيما سواه ولا يتعدى ذلك الى الاجزاء عن الفوائت حتى لو كان عليه صلاتان فصلى في مسجد المدينة صلاة لم تحز به عنهما وهذا لا خلاف فيه والله أعلم واعلم أن هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد فيه بعده فينبغي أن يحرص المصلي على ذلك ويتفطن لما ذكرته وقد نهت على هذا في كتاب المناسك والله أعلم (قوله وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة حدثنا ليث نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس أنه قال ان امرأه اشتكت شكوى فقالت ان شغفاني الله لا اخرجن فلا صلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزني تريد الخروج فاعت صموية زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم علمها فأخبرتها بذلك فقالت اجلسي فكلتي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة أصحاب مالك وقال الطحاوي يختص بالفرض وهذا يخالف لاطلاق هذه الاحاديث الصحيحة والله أعلم واعلم أن الصلاة في مسجد المدينة تزيد على فضيلة الألف فيما سواه الا المسجد الحرام لانها تعادل الألف بل هي زائدة على الألف كما صرح به هذه الاحاديث أفضل من ألف صلاة وخير من ألف صلاة ونحوه قال العلماء وهذا فيما يرجع الى الثواب فتواب صلاة فيه يزيد على ثواب ألف فيما سواه ولا يتعدى ذلك الى الاجزاء عن الفوائت حتى لو كان عليه صلاتان فصلى في مسجد المدينة صلاة لم تحز به عنهما وهذا لا خلاف فيه والله أعلم واعلم أن هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد فيه بعده فينبغي أن يحرص المصلي على ذلك ويتفطن لما ذكرته وقد نهت على هذا في كتاب المناسك والله أعلم (قوله وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة حدثنا ليث نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس أنه قال ان امرأه اشتكت شكوى فقالت ان شغفاني الله لا اخرجن فلا صلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزني تريد الخروج فاعت صموية زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم علمها فأخبرتها بذلك فقالت اجلسي فكلتي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة

وتشديد الدال المهمة أفعل تفضيل من جد اذا اجتهد في الامور (وأجود) أفعل من الجود بالاموال (حتى انتهى) الى آخر عمره (من عمر بن الخطاب) أي في مدة خلافته لا قبلها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جابر بن زيد) أي ابن درهم الجهمي (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه أن رجلا) عوذوا الخويصرة وقيل أبو موسى الأشعري (سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة) تقوم (قال) عليه الصلاة والسلام (وماذا أعددت لها) قال الطيبي سلك مع السائل اسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة (قال) الرجل (لا شيء الا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لآبي ذر (فقال) ولا شيء ذر قال عليه الصلاة والسلام (أنت مع من أحببت) بحسن نيتك من غير زيادة عمل في الجنة أي بحيث يتمكن كل واحد منهم ما من رؤية الآخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا أرادوا الرؤية والتلاقى قدر واعلى ذلك هذا هو المراد من هذه المعية لا كونها في درجة واحدة (قال أنس فافرحنا بشيء) بكسر الراء بصيغة الماضي (فرحنا) بفتح الراء والخاء مصدر أي كفرحنا وانتصابه بنزع الخافض (يقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قال أنس فأنأى أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي اياهم وان لم أعمل بمثل أعمالهم) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قرعة) بفتح القاف والزاي والعين المهمة الحجازي المدني قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سلمة) ابن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون) بتشديد الدال المهمة المفتوحة أي ملهون أو يلق في روعهم الشيء قبل الاعلام به فيكون كالذي حدثه غيره به أو يجري الصواب على اسانهم من غير قصد ولاي ذرئاس محدثون (فان يكن في أمي أحد) منهم (فانه عمر) بن الخطاب (زادز كرابن أبي زائدة) فيما وصله الاسماعيل في روايته (عن سعد) هو ابن ابراهيم المذكور (عن أبي سلمة عن أبي هريرة) أنه (قال قال النبي) ولاي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم لقد كان فمين كان قبلكم) ولاي ذر لقد كان قبلكم (من بني اسرائيل رجال يكلمون) بفتح اللام المشددة تكلمهم الملازمة (من غير أن يكونوا أنبياء) أو المعنى يكلمون في أنفسهم وان لم يروا متكلما في الحقيقة وحينئذ فيرجع الى الالهام (فان يكن من) ولاي ذر الوقت والاصيلي في (أمي منهم أحد فعر) وثبت لا يذرعن الكشميني لفظ منهم وليس قوله فان يكن للترديد بل للتأكيد كقولك ان يسكن لي صديق ففلان اذا المراد اختصاصه بكال صداقة لاني الاصدقاء واذا ثبت أن هذا وجد في غير هذه الامة المفضولة فوجوده في هذه الامة الفاضلة أخرى (قال ابن عباس رضي الله عنهما من نبي ولا محدث) بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لا يذر وسقط لغيره وصله سفيان بن عيينة في أو اخر جامع وعبد بن حميد بلفظ كان ابن عباس يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثنا عقيل) بضم العين مصغرا ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) الخزومي القرشي أحد العلماء الأثبات (وأبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف أنهم ما (قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما باليم (راع) لم بسم (في غنمه عدا الذئب) بالعين المهمة في عدا (فأخذ منها شاة فطلبها) أي الراعي (حتى استنفذها) منه (فالتفت اليه الذئب فقال له من لها) أي للغنم (يوم السبع) بضم السين (أو بسكونها الحيوان المعروف ليس لها) ولاي ذرعن الجوى والمستمل لهذا بدل لها وفي الرواية السابقة في فضل أبي بكر وغيرها

معبد عن ابن عباس أنه قال ان امرأه اشتكت شكوى فقالت ان شغفاني الله لا اخرجن فلا صلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزني تريد الخروج فاعت صموية زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم علمها فأخبرتها بذلك فقالت اجلسي فكلتي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة

قالت ميمونة سمعت رسول الله صلى الله عليه (١٠٤) وسلم يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواها من المساجد الا مسجد الكعبة

هذا الحديث مما أنكر على مسلم بسبب استاده قال الحفاظ ذكر ابن عباس فيه وهم وصوابه عن ابراهيم ابن عبد الله عن ميمونة هكذا هو المحفوظ من رواية الليث وابن جريج عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله عن ميمونة عن غير ذكر ابن عباس وكذلك رواه البخاري في صحيحه عن الليث عن نافع عن ابراهيم عن ميمونة ولم يذكر ابن عباس قال الدارقطني في كتاب العمل وقندر رواه بعضهم عن ابن عباس عن ميمونة وليس ثبت وقال البخاري في تاريخه الكبير ابراهيم ابن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه وميمونة وذكر حديثه هذا من طريق الليث وابن جريج ولم يذكر فيه ابن عباس ثم قال وقال لنا المكي عن ابن جريج انه سمع نافعا قال ان ابراهيم بن معبد حدث ان ابن عباس حدثه عن ميمونة قال البخاري ولا يصح فيه ابن عباس قال القاضي عياض قال بعضهم صوابه ابراهيم بن عبد الله ابن معبد بن عباس انه قال ان امرأه اشكت قال القاضي وقندر ذكر مسلم قبل هذا في الباب حديث عبد الله عن نافع عن ابن عمر وحديث ابيوب عن نافع عن ابن عمر وهذا مما استدركه الدارقطني على مسلم قال وليس

١ قوله المكسورة الذي في الباب والترتيب بقصتها وفي القاموس خالدها جزيرة مشهورة بصحر فارس اهكذاها مش قوله ثم فارقه هي رواية الكشميني كما في الفتح وقول الشارح ولا يذعن

يوم ليس لها (راع) رعاها (غيري) أي عند الفتن حين يتركها الناس هملا (فقال الناس) متعجبين من نطقه (سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أومن به) بالطلاق الصادر من الذئب والفاء جواب شرط محذوف أي فإذا كان الناس يستغفرونه ويتعجبون منه فاني لأستغفر به وأومن به (و) كذا (أبو بكر وعمر وماثم) بفتح المثناة (أبو بكر وعمر) ولم يذكر هنا قصة البقرة المذكورة في رواية بني اسرائيل كفضل أبي بكر به قال (حدثنا يحيى بن بكير) المحمدي مولاهم المصري واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو أمامة) أسعد (بن سهل بن حنيف) بضم الحاء مصغرا (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) بالدال المهملة (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما (بغير ميم) أنا نائم رأيت الناس من الرؤيا الحلية على الأطهر والبصرية حال كونهم (عرضوا علي وعليهم قصص) بضم القاف والميم جمع قصص والواو الحال (فها) أي القصص (ما) أي الذي (يبلغ الشدى) بضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع شدى وغير أبي ذر الشدى بفتح فسكون على الافراد (ومنها ما يبلغ دون ذلك) فلم يصل الى الشدى (وعرض على عمر) الخطاب رضي الله عنه (وعليه قصص اجتره) بهمزة وصل وسكون الجيم أي لطوله (قالوا) أي من حضر من الصحابة أو الصديق كما يأتي ان شاء الله تعالى في التعبير (فأولته) أي عبرته (يا رسول الله قال) أولته (الدين) لان الدين يشمل الانسان ويحفظه ويقيه المخالفات كوقاية الثوب وشموله ولا يلزم منه أفصله جهر على أبي بكر فعمل الذين عرضوا لم يكن فيهم أبو بكر وكون عمر عليه قصص يحمله لا يستلزم أن لا يكون على أبي بكر أطول منه وهذا الحديث سبق في الايمان في باب تفاضل أهل الايمان في الاعمال وبه قال (حدثنا الصلت ابن محمد) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية البخاري بالخاء المعجمة والراء المكسورة (١) البصري قال (حدثنا اسمعيل بن ابراهيم) هو ابن علي قال (حدثنا أيوب) السخيتي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور بن مخرمة) بكسر الميم وسكون السين المهملة في الاول وفتح الميم وسكون الخاء المعجمة في الثاني أنه (قال لما طعن عمر) رضي الله عنه وكان للذي طعنه بالزورعة عبد الغيرة بن شعبة في خاضعته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين (جعل يالم) بفتح الهمزة ساكنة (فقال له ابن عباس وكأنه يحزره) بضم التحتية وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة أي يزل جزعه (يا أمير المؤمنين ولئن كان ذلك) بغير لام ولا يذعن عن الكشميني كما في الفرع وأصله ولا كل ذلك بلا النافية واسقاط كان وزيادة كل وذلك باللام والسين مبنى ذلك باسقاط اللام أي لا تبلغ فيما أنت فيه من الجزع ونسب هذه الكرامات الى بعض روايات غير البخاري وتبعه البرماوي فلم يبقا عليه المعروفة للكشميني ولا بعضهم كما في الفتح كالسكواكب ولا كان ذلك وكأنه دعاء أن لا يكون الموت بتلك الطعنة أو لا يكون ما تخافه (لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت صحبتته ثم فارقه) (٢) ولا يذعن المحمدي والمستمل ثم فارقت بحذف الضمير (وهو) صلى الله عليه وسلم (عند راض ثم صحبتت أبا بكر فأحسنت صحبتته ثم فارقه) ولا يذعن فارقه (وهو) رضي الله عنه (عند راض ثم صحبتت صحبتهم) بفتح الصاد والحاء والموحدة جمع صاحب وضم اده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قال في الفتح وفيه نظرا لانه أن بصيغة الجمع موضع التثنية واعتضه العيني فقال لا يتوجه النظر فيه أصلا بل الموضع موضع جمع لان المراد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وأجاب في الانتقاض بانه مسلم أن أصحاب صيغة جمع لكن لم يصف الى هذا الجمع الا اثنان وهو النبي صلى

المحمدي والمستمل الخ كذا في نسخة صحيحة ويؤيدها صنيع الفتح فلا يلتفت لما في نسخ الطبع من زيادة الكشميني في معهما اه صححه الله



\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى (١٠٦) عن معمر بن الزهري هذا الإسناد غير أنه قال تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد

\* وحدثنا هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب قال حدثني عبد الجيد بن جعفر أن عمران بن أبي أنس حدثه أن سلمان الأغر حدثه أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدى ومسجد أيلياء وحدثني محمد بن خاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد الخراط قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال مررت بعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى

وفي رواية ومسجد أيلياء هكذا وقع في صحيح مسلم هنا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى وهو من إضافة الموصوف إلى صفته وقد أجازته النحويون الكوفيون وتأوله البصريون على أن فيه محذوفاً تقديره مسجد المكان الحرام والمكان الأقصى ومنه قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي أي المكان الغربي ونظائره وأما أيلياء فهو بيت المقدس وفيه ثلاث لغات أفصحهن وأشهرهن هذه الواقعة هنا أيلياء بكسر الهمزة واللام وبالمد والثانية كذلك إلا أنه مقصور والثالثة أيلاء بحذف الياو والمدوسى الأقصى بعده من المساجد الحرام وفي هذا الحديث فضيلة هذه المساجد الثلاثة وفضيلة شد الرحال إليها لأن معناه عند جهور العلماء لأفضلية في شد الرحال إلى مسجد غيرهما وقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا يحرم شد الرحال إلى غيرها وهو غلط وقد سبق بيان هذا الحديث وشرحه قبل هذا قليل في باب سفر المرأة مع محرّم إلى الحج وغيره

وفتح الواو ابن شريح بالمجبة المضمومة آخره حاء مهذلة الحضرمي المصري (قال حدثني) بالافراد (أبو عقبل) بفتح العين المهملة وكسر القاف (زهرة بن معبد) بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة البصري (أنه سمع حذيفة بن عباد بن زهرة بن عثمان التيمي ابن عم طلحة بن عبيد الله) قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والأخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني واقتصر المؤلف على هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه تماماً بهذا الإسناد في الأيمان والتذور وبقيته فقال له عمر يا رسول الله لآنت أحب إلى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال له عمر فإنه الآن والله لآنت أحب إلى من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر وبأني إن شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الأيمان والتذور بعون الله وقوته (باب مناقب عثمان بن عفان) بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف أسلمت بعد أنباء (أبي عمرو) بفتح العين أي وأبي عبد الله كنيته مشهورتان والأولى أشهر ولقبه ذو النورين فروى خيمته في الفضائل والبارقطين في الأفراد من حديث علي أنه ذكر عثمان فقال ذلك امرؤ يذيع في السماء ذنوب النورين وعثمان السمال من حديثه أيضاً نحوه وعن المهلب بن أبي صفرة قيل له ذلك لأنه لم يعلم أحد تزوج ابنتي بنى غيره وقيل لأنه كان يحتم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل لأنه إذا دخل الجنة برقبته يرتدين فلذا قيل له ذو النورين (القرشي) يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لأبي ذر (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما سبق موصولاً في باب إذا وقف أرضاً أو براً من كتاب الوقف (من يحفر) بكسر الفاء وبالجزم عن ولأبي ذر يحفر بالرفع (سائر ومئة فله الجنة فحفرها عثمان) رضي الله عنه (وقال) صلى الله عليه وسلم (من جهر جيش الغسرة) غزوة تبوك (فله الجنة فحفره عثمان) رضي الله عنه بالف دينار واه أجده والترمدى من حديث عبد الرحمن بن سمرة وثلاثة بغير تكرار واه من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشحي) قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم (عن أبيوب) السخيتاني (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً) يستأذن في السابقة فربا في الباب قبله من حيطان المدينة (وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن) في الدخول عليه فذهبت فاستأذنته عليه الصلاة والسلام (فقال أئذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن) في الدخول فاستأذنت له (فقال أئذن له وبشره بالجنة فإذا عمر ثم جاء آخر يستأذن) في الدخول فاستأذنت له (فسمكت) عليه الصلاة والسلام (هنيئة) بضم النون وسكون النجمة وفتح الهاء مصغراً شيئاً قليلاً (ثم قال أئذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه) بسين قبل الفوقية (فأذن عثمان ابن عفان) وزاد زين في تحريده فقال اللهم صبراً (قال جاد) هو ابن زيد الذي كور بالسند السابق ولأبي ذر جاد بن سلتة والأول أصوب قاله الحافظ ابن حجر وأيد برأيه الطبراني في عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن أبيوب (وحدثنا عاصم) هو ابن سليمان (الاصول) أبو عبد الرحمن البصري (وعلى بن الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف البناني البصري أنهم (سمعوا بأعثمان) عبد الرحمن بن مل (يحدث عن أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه (بمنه) أي الحديث السابق (وزاد فيه عاصم) الاحول دون علي بن الحكم (ان النبي



قال قال لي أبي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت (١٠٧)

يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس

على التقوى قال فأخذ كفًا من حصاء ف ضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكره. وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الأشعري قال سعيد أخبرنا وقال أبو بكر حدثنا حاتم بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ولم يذكر عبد الرحمن بن أبي سعيد في الإسناد. وحدثنا أبو حمزة عن أحمد بن منيع عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن محمد عن أبي سعيد عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء راكبًا وماشيًا. وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن حماد بن عيسى عن ابن عمر وأبو أسامة عن عبيد الله بن حماد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن عمر عن أبي سعيد عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يأتي مسجد قباء راكبًا وماشيًا صلى فيه ركعتين قال أبو بكر في روايته قال ابن عمر صلى فيه ركعتين. وحدثنا أحمد بن منيع

صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف. وللكشميني قد كشف. (عن ركبته) بالتثنية (أو ركبته) بالافراد مثل الراوي واستدل به على أنه ليست بعورة (فلما دخل عثمان عليه غطاها) استحياء منه لأن عثمان كان مشهورا بكثره الحياء فاستعمل معه عليه الصلاة والسلام ما يقتضي الحياء وفي حديث أنس مرفوعا مما أخرجه في المصابيح من الحسان أصدق أمي حياء عثمان وفي حديث ابن عمر عند الملال في سيرته مرفوعا عثمان أحبي أمي وأكرمها وفي حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم وأحمد أنه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان ألا استحي من رجل استحي منه الملائكة. وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (أحمد بن شبيب بن سعيد) بفتح الشين المجبة وكسر الموحدة الأولى الحطية بفتح الحاء المهملة والموحدة البصرية المدني الأصل (قال حدثني) بالافراد (أبي شبيب) (عن يونس) بن يزيد (قال ابن شهاب) (محمد بن مسلم الزهري) (أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عبيد الله) انضم العين مصغرا (ابن عدي بن النخيار) بكسر الخاء المجبة وتخفيف التحتية النوفلي (أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث) بالعين المجبة والمثلثة القرشي المدني الزهري (قالا) لعبيد الله بن عدي ابن النخيار (ما يمنعك أن تكلم عثمان لاخيه) أي لأجل أني عثمان لاه ولا يذرح عن الكشميني في أخيه (الوليد) بن عقبة بن أبي معيط وكان عثمان ولده الكوفة بعد أن عزل سعد بن أبي وقاص وكان عثمان ولده الكوفة لما ولي الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالوليد سنة خمس وعشرين وكان سبب ذلك أن سعدا كان أميرها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاءه يتقاضاه فاحتصم فبلغ عثمان فغضب عليه ما فعل سعدا واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عمر بها فولاه الكوفة فنقله في الفتح عن تاريخ الطبري (فقصد أكثر الناس فيه) أي في الوليد القول لأنه صلى الصبح أربع ركعات ثم التفت إليهم وقال أزيدكم وكان سكران أو الضمير يرجع إلى عثمان أي أنكروا على عثمان كونه لم يحذف الوليد بن عقبة وعزل سعد بن أبي وقاص به مع كون سعدا أحد العشرة واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق إلى الإسلام ما لم يتفق منه شيء للوليد بن عقبة قال عبيد الله بن عدي (فقصدت لعثمان حتى) ولا يذرح عن الكشميني حين (خرج إلى الصلاة فقلت) له (إن لي إليك حاجة وهي) أي الحاجة (نصيحة لك) والواو للحال (قال) أي عثمان (يا أيها المرء منك) أي أعوذ بالله منك وثبت منك لا يذرح (قال معمر) هو ابن راشد البصري فيما وصله في هجرة الحبشة (أراه) بضم الهمزة أي أظنه (قال أعوذ بالله منك) فيه تصريح ما بهم في قوله يا أيها المرء منك وإنما استعان منه خشية أن يكلمه بما يقتضي الانكار عليه فيضيق صدره بذلك قاله السفاسي وسقط قوله أراه قال لأبي ذر قال عبيد الله بن عدي (فأنصرفت) من عند عثمان (فرجعت إليهما) إلى المسور وعبد الرحمن بن الأسود وزاد في رواية معمر فذنتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقال لا قد قضيت الذي كان عليك فيينا أنا جالس معهما (أذ جاء رسول عثمان) ولم يسم (فأنته فقال ما نصيحتك فقلت) له (إن الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق) سقطت التصلية لا يذرح (وأزل عليه الكتاب وكنت) بناء الخطاب (عمن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لا يذرحنا أيضا (فهاجرت الهجرتين) هجرة الحبشة وهجرة المدينة (وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لا يذرح لفظ رسول الله الخ (وزأيت هديه) بفتح الهاء وسكون الدال أي طريقه صلى الله عليه وسلم (وقد أكثر الناس) الكلام (في شأن الوليد) بسبب شربه الخمر وسوء سيرته وزاد معمر في عليك أن تقيم عليه الحد (قال عثمان لعبيد الله) (أدركت) أي سمعت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأخذت عنه قال عبيد الله (قلت

(قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فأخذ كفًا من حصاء ف ضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة) هذا نص بأنه المسجد الذي أسس على التقوى المذكور في القرآن ورد لما يقوله بعض المفسرين أنه مسجد قباء وأما أخذه صلى الله عليه وسلم الحصاء وضربه في الأرض فالمراد به المبالغة في الإيضاح لبيان أنه مسجد المدينة والحصاء ما المالحصى الصغار

(باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته)

(قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء راكبًا وماشيًا صلى فيه ركعتين

حدثنا يحيى حدثنا عبد الله أخبرني نافع عن ابن (٨٠) عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكباً وماشيًا وحدثني أبو معن

الرقاشي زبدي بن يزيد الثقفي بصري ثقة حدثنا خالد يعني ابن الحارث عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يمشي حديث يحيى القطان \* وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكباً وماشيًا \* وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال ابن أيوب حدثنا اسمعيل بن جعفر أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي قباء راكباً وماشيًا \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا سفیان بن عيينة عن عبد الله بن دينار أن ابن عمر كان يأتي قباء كل سبت وكان يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت \* وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفیان بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء يعني كل سبت كان يأتيه راكباً وماشيًا قال ابن دينار وكان ابن عمر يفعل \* وحدثني عبد الله بن هاشم حدثنا وكيع عن سفیان بن ابن دينار بهذا الإسناد ولم يذكر كل سبت

وفي رواية أن ابن عمر كان يأتي مسجد قباء كل سبت وكان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت أما قباء فالصبح المشهور فيه المذوال تذكر والصرف وفي لغة مقصور وفي لغة مؤنث وفي لغة مذكر غير مضروف وهو قريب من المدينة من عواليها وفي هذه الأحاديث بيان فضله وفضل

لا لم أسمع ولم يردني الإدراك بالنسب فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما سألني ان شاء الله تعالى في قصة مقتل حمزة (ولكن خلص) بفتح الخاء واللام بعد هاء صادمه ملة أي وصل (إلى من علمه ما يخلص) بضم اللام ما يصل (إلى العذراء) بالذال المحجمة البكر (في سترها) ووجه التثنية بيان حال وصوله صلى الله عليه وسلم إليه كما وصل علم الشريعة إلى العذراء من وراء الحجاب ليكون كمن شاعداً أعافوه صلى الله عليه وسلم إلى الأولى لمصره على ذلك (قال) أي عثمان (أما بعد فان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق) سقط التصية لاني ذكر (فكنت ممن استجاب لله ورسوله) صلى الله عليه وسلم (وأمنت بما بعث به وهاجرت الهجرة) كقالت (بفتح التاء خطايا لعبيد الله) وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته من المبايع بالموحدة (فوالله ما عصيته ولا غششته) يعني وشيئين مجتمعات مع فتح الأولين وسكون الثالث (حتى توفاه الله) زاد أبو ذر عن رجل (ثم أبو بكر مثله) بالرفع ولا يذم مثله بالنصب أي مثل ما فعلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غششته (ثم عمر مثله) ولا يذم مثله بالنصب أي ما عصيته ولا غششته (ثم استخلفت) بضم الفوقية الأولى والأخيرة مبنيان للفعول (أفليس) مهزلة الاستفهام (إني) عليكم (من الحق مثل الذي) كان (لهم) على قال عبيد الله (قلت) له (إني) قال فها هذه الأحاديث التي تلقى عنكم بسبب تأخير إقامة الخدم على الوليد وعزل سعد (أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا علياً رضي الله تعالى عنه (فأمره أن يجلده) بعد أن شهد عليه رجلاً آخر أحدهما حران مولى عثمان أنه قد شرب الخمر كما في مسلم والرجل الآخر للصحاح بن جاثمة الصحابي رواه يعقوب بن سفیان في تاريخه وانما أخر عثمان إقامة الخدم عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضع له ذلك الأمر عزله وأمر علياً بإقامة الخدم عليه ولا يذم من الجوى والمستمل أن يجلد باسقاط ضمير النصب (جلده) على (ثمانين) جلدة وفي رواية معمر في هجرة الحبشة بجلده أوليد أربعين جلدة قال في الفتح وهذه الرواية أصح من رواية يونس والوهم فيمن الرأوى عنه وهو ضييب بن سعيد ويزجر واية معمر ما في مسلم ان عبد الله بن جعفر جلده وعلى يعد حتى بلغ أربعين فقال أمسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أجب إلى ومذهب الشافعي ان حدث الخمر أربعون لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب في الخمر بالجر يد والنعال أربعين ثم لا مام أن يزيد على الأربعين قدرهات رأيت لما سبق عن عمر وراه على حيث قال وهذا أحب إلى وقال كافي مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى اغترى وحسد الاقتران فهاون وهذه الزيادة على الحد تعازي لا حدوداً لما جاز تركه واعترض بأن وضع التعزير النقص عن الحد فكيف يساويه وأجب بأن تلك الجنائيات تولدت من الشارب لكن قال الرافي ليس هذا شافياً فان الجنابة غير متحققة حتى يعزروا الجنائيات التي تولدت من الخمر لا تنحصر فليحذر الزيادة على الثمانين وقد منعوها قال وفي تبليغ الصحابة الضرب ثمانين الفساط مشعرة بأن الكل حد وعليه الحد الشارب مخصوص من بين سائر الخدم وبنائهم بعضهم ويتعلق بعضهم باجتهاد الامام ويأتي من بذلك ان شاء الله تعالى بعون الله في الحدود \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن حاتم بن زريع) بالخاء المهملة وكسر المشاء الفوقية وزرع بالموحدة المفتوحة والزاي المكسورة والتحقية الساكنة بعدها عين مهملة قال (حدثنا شاذان) بالسين والذال المعجمين لقب الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم البغدادي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون) بضم النون في الفرع صفة لعبد العزيز وبكسر هاء صفة لابي سلمة لان كلاهما تلقب به

مسجد والمصلاة فيه وفيه من آثاره وانه يجوز زيارته راكباً وماشيًا وهكذا جميع المواضع الفاضلة تجوز زيارتها (عن)

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني (١٠٩) جميعاً عن أبي معاوية واللفظ ليحيى أخبرنا

أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنت أمشي مع عبد الله بن عيسى فلقبته عثمان فقام معه فحدثته فقال له عثمان يا أبا عبد الرحمن ألا تزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك قال فقال عبد الله لئن قلت ذلك لقد قال لنا رسول الله

راكباً وما شياً وفيه أنه يستحب أن تكون صلاة النفل بالنهار ركعتين كصلاة الليل وهو مذهبننا ومذهب الجمهور وفيه خلاف أي حنفية وسبقت المسئلة في كتاب الصلاة وقوله كل سبت فيه جواز تخصيص بعض الأيام بالزيارة وهذا هو الصواب وقول الجمهور وكره ابن مسلة المالكي ذلك قالوا لعله لم يبلغه هذه الأحاديث والله أعلم والله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب النكاح)

هو في اللغة الضم ويطلق على العقد وعلى الوطء قال الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري قال الأزهرى أصل النكاح في كلام العرب الوطء وقيل للزوج نكاح لانه سبب الوطء يقال نكح المطر الأرض ونكح النعاس عينه أصابها قال الواحدي وقال أبو القاسم الزجاجي النكاح في كلام العرب الوطء والعقد جميعاً قال وموضع النكاح على هذا الترتيب في كلام العرب للزوم الشيء الشيء راكبا عليه هذا كلام العرب الصحيح فإذا قالوا نكح فلان فلانة نكحها نكحوا ونكاحا أرادوا تزوجها وقال أبو علي الفارسي فرقت العرب بينهما فرقا

(عن عبد الله) بضم العين مصغراً ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كفى زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر) في الفصل (أحداً) من الصحابة بعد الانبياء (ثم عمر ثم عثمان) ولا يذر ثم عمر ثم عثمان برفع الراء والنون (ثم نزل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم) وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح غريب كأنقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أبو بكر وعمر وعثمان وفي آخر عند الطبراني وغيره ما هو أصرح كأنقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره. ووجه الخطأ في ذلك بأنه أراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم إذا حزنه أمر شاوهم فيه وكان على رضى الله عنه إذا ذك حديث السن ولم يرد ابن عمر إلا زدرأه على ولا تأخره ورفعته عن الفضيلة بعد عثمان ففضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وإنما اختلفوا في تقديم عثمان عليه اه قال في الفتح وما اعتذرو به من جهة السن بعيداً لأثره في التفضيل المذكور والتظاهر أن ابن عمر أراد بذلك أنهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضل الثلاثة ظهوراً ينافي فجزمون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على التنصيص وقال الكرماني يحتمل أن يكون ابن عمر أراد أن ذلك وقع لهم في بعض أزمنته صلى الله عليه وسلم فلا يمنع ذلك أن يظهر لهم بعد ذلك وإلى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي وأحمد كإياه البيهقي عنهما وحكاها الشافعي عن إجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور عن مالك وكافة أئمة الحديث والفقهاء وكثير من المتكلمين واليه ذهب أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر الباقلاني ولكنهما اختلفا في التفضيل أهو قطعي أم ظني فالذي مال إليه الأشعري الأول والذي مال إليه الباقلاني واختاره أمام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارة لم يبق عندنا دليل قاطع على تفضيل بعض الأئمة على بعض إذا العقل لا يدل على ذلك والأخبار الواردة في فضائلهم متعارضة ولا يمكن تلقي التفضيل ممن منع امامة المفضول ولكن الغالب على الظن أن أبا بكر رضي الله عنه أفضل الخلائق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم عمر أفضلهم بعده وتعارض الظنون في عثمان وعلى \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنة (تابعه) أي تابع شاذان (عبد الله بن صالح) الجهني كاتب الليث وثبت ابن صالح لا يذر (عن عبد العزيز) ابن أبي سلمة الماشحون بإسناده المذكور \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبرذكي وسقط ابن اسمعيل لا يذر قال (حدثنا أبو عوانة) الواحدي بن عبد الله الشكري قال (حدثنا عثمان هو ابن موهب) بفتح الميم والهاء بينهما ما وسأكنه آخره موحدة كذا في الفرع والتأصيرية وفي الفتح بكسر الهاء مولى بني تميم البصري التابعي الأوسط من طبقة الحسن البصري (قال جابر جل من أهل مصر) لم يعرفه الحافظ ابن حجر نعم قال في المقدمة قيل انه يزيد بن بشر السكسكي (ج) ولا يذر وحج (البيت) الحرام (فرأى قوماً جالوساً) أي جالسين لم يسموا (فقال من هؤلاء القوم قال) ولا يذر عن الجوى والمستعلى فقال وله عن الكشميهني فقالوا (هؤلاء قرش) لم يسم الحبيب أيضاً (قال فن الشيخ فيهم) الذي يرجعون إليه (قالوا) هو (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (قال) يا ابن عمر إني سألتك عن شيء حدثني (عنه) هل تعلم أن عثمان فريوم (غزوة) (أحد قال) ابن عمر (نعم) فقال (أي الرجل ولا يذر قال هل) (تعلم أنه تغيب) بالغين المججمة (عن) غزوة (بدر ولم يشهد) وقعها (قال) ابن عمر (نعم قال) الرجل هل (تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان) تحت الشجرة في الحديبية (فلم يشهدا قال) ابن عمر (نعم قال) الرجل (الله أكبر) مستحسن الجواب ابن عمر لكونه مطابقاً لمعتقد (قال ابن عمر) بحبيله ليزيل اعتقاده (تعال أبين لك) بالجزم (أما فرار يوم لطيفاً فإذا قالوا نكح فلانة أو بنت فلان أو أخته أرادوا عقد عليها وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا إلا الوطء لانه بذكر امرأته

صلى الله عليه وسلم بامعشر الشباب من (١١٠) استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض البصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

وزوجته يستغنى عن ذكر العقد قال الفراء العرب تقول نكح المرأة بضم النون بضمها وهو كناية عن الفرج فاذا قالوا نكحها ارادوا اصاب نكحها وهو فرجها وقلنا يقال نكحها كما يقال باضعها هذا آخر ما نقله الواحدى وقال ابن فارس والجوهري وغيرهما من أهل اللغة النكاح الوطء وقد يكون العقد ويقال نكحتها ونكحت هي أى تزوجت وانكحته زوجته وهى نكح أى ذات زوج واستنكحها أى تزوجها هذا كلام أهل اللغة وأما حقيقة النكاح عند الفقهاء ففيها ثلاثة أوجه لأصحابنا حكاه القاضي حسين من أصحابنا في تعليقه أصحابنا أنه حقيقة في العقد مجاز في الوطء وهذا هو الذى صححه القاضي أبو الطيب وأطلب في الاستدلال له وبه قطع المتولى وغيره وبه جاء القرآن العزيز والاحاديث والثاني أنه حقيقة في الوطء مجاز في العقد وبه قال أبو خنيفة والثالث أنه حقيقة فيها بالاشتراك والله أعلم

باب استحباب النكاح لمن طاقت نفسه إليه ووجد موته واشتغال من عمر عن المؤن بالصوم

(قوله صلى الله عليه وسلم بامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض البصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) قال أهل اللغة المعشر هم الطائفة فالذين يشبههم وصف بالشباب معشر والشيوخ معشر والانباء معشر والنساء معشر وكذا ما أشبهه والشباب جمع شباب

أحد فاشهد أن الله عز وجل (عفا عنه وغفر له) في قوله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم (وأما تعينه عن بذرقائه كان) كذا في الفرع كان بغير ياء تأنيث وفي اليونينية والناصرية وغيرهما كانت (فحتمت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) رقية براء مضمومة وقاف مضمومة ونحنية مشددة (وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخاف هو وأسماء بن زيد كما في مستدرک الحاكم وأنها ماتت حين وصل زيد بن عارفة بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك أجرا رجل ممن شهد بدرا وسهمه) فقد حصل له المقصود والأشجوى والديوى (وأما تعينه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعته) عليه الصلاة والسلام (مكانه) أى مكان عثمان (فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أهل مكة ليعلم قريش أنه انحازهم معتر الا محارب) وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة (فشاع في غيبة عثمان أن المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم حيث شئت تحت الشجرة أن لا يقرؤا) (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده النبي) أى مشير بها (هذه يد عثمان) أى يدلها (فضرب بها على يده) اليسرى (فقال هذه) البيعة (عثمان) أى عنه ولا ريب أن يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه (فقال له) أى للرجل (ابن عمر اذهب بها) أى بالأجوبة التى أجبك بها (الآن معك) حتى يزول غيبك ما كنت تعتقد من غيب عثمان \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد (عن سعيد عن قتادة) ابن دعامة (أن أنس رضى الله عنه حدثهم قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر العين (أحد) الجبل المشهور (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجع) أى اضطرب الجبل بهم ولا يذ عن الجوى والمستمل فرجعت أى الفجرة كما في حديث أبي هريرة عنده مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير فحزرت العنزة (وقال) عليه الصلاة والسلام لعجل ولأبى ذر فقال (اسكن أحد) بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الأداة قال أنس (أظنه ضربه برجله) الشريفة (فليس عليك إلا نبى وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان ورواية حراء تدل على التعدد ووقع في حديث أبي ذر تصديق حديث أنس هذا على سابقه (باب) ذكر (قصة البيعة) بعد عمر بن الخطاب (وذكر) (الاتفاق على) تقديم (عثمان بن عفان) رضى الله عنه في الخلافة على غيره ولفظ باب ثابت لا يذر ساقط لغيره فالقصة والاتفاق رفع وقسط الباب والترجة للكشميهنى والمستملى (وفيه) أى فى الباب (مقتل عمر رضى الله عنه) وسقط قوله وفيه الخ للكشميهنى والمستملى \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبرذى قال (حدثنا أبو عوانة) (لوضح الشكرى) (عن حصين) بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفى (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الأودى (١) أنه (قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يصاب) بالقتل (بأيام) أربعة (بالمدينة) الشريفة (وقف) ولأبى ذر عن الكشميهنى ووقف (على حذيفة بن اليمان) صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعثمان بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح النون آخر فاء مصغرا ابن وهب الأصبغى الضمى رضى الله تعالى عنه ما كان عمر قد بعثه يضر بان على أرض السواد أخرجه عن أهلها الحذرية (قال) عمر لها (كيف فعلتما) فى أرض سواد العراق حين وليتما مصحبا (أجابا) أن تكونا قد حلتما الأرض (الذى كورة من الحراج) (ملا تطبيق) حله (قالا) مجيبين له قدر (حلناها) أى الأرض (أمرأى له مطبقة ما فيها كبرفضل) بالموحدة لا بالثنية (قال) عمر رضى الله عنه ما لهما (انظرا) أى احذرا (أن تكونا حلتما الأرض ملا تطبيق قال) عمرو بن ميمون (قالا) أى حذيفة

ويجمع على شبان وشبية والشاب عند أصحابنا هو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة (١١١) وأما الباء ففيها أربع لغات حكاهما القلحي

عاض الفصيحة المشهورة الباء بالمد والهاء والثانية الباء بلامد والثالثة الباء بالمد بلاهاء والرابعة الباء بهاء بلامد وأصلها في اللغة الجماع مشتقة من الباء وهي المنزل ومنه بباء الأبل وهي مواطنها ثم قيل لعقد النكاح باء لان من تزوج امرأة بواها منزلا واختلف العلماء في المراد بالباء هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد أحصهما أن المراد معناها اللغوي وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لتقديره على مؤنه وهي مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شرميه كما يقطعها الوجاء وعلى هذا القول وقع الخطاب مع الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء ولا ينفكون عنها غالباً والقول الثاني أن المراد هنا بالباء مؤن النكاح سميت باسم ما يلزمها وتقديره من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطعها فليصم ليدفع شهوته والذي حل القائلين بهذا على هذا أنهم قالوا قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع فعليه بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم يدفع الشهوة فوجب تأويل الباء على المؤن وأجاب الأولون عما قدمناه في القول الأول وهو أن تقديره ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه وهو محتاج الى الجماع فعليه بالصوم والله أعلم وأما الوجاء فكسر الواو وبالذ وهورض الخصيتين والمراد ههنا الصوم بقطع الشهوة ويطاع شر المني كما يفعله الوجاء وفي هذا الحديث الأمر بالنكاح لمن استطاعه وناقته اليه نفسه وهذا مجمع عليه لكنه عندنا وعند العلماء كافة أمر ندب لا إيجاب فلا يلزم

وإن حنيف (لا) ما حملناها فوق طاقها (فقال عمر ثلث سألني الله تعالى لأدعن أرا مل أهل العراق لا يجتنب الى رجل بعدى أبدا قال فما أتت عليه إلا أربعة) أي صبيحة رابعة (حتى أصيب) بالطنع بالسكين (قال) عمرو بن ميمون (في لقائهم) في الصف أنتظر صلاة الصبح (ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غدا فأصيب) بنصب غداة على الظرف مضافا الى الجملة أي صبيحة الطعن (وكان) رضي الله عنه (إذا مر بين الصفيين قال) للناس (استروا حتى إذا لم يرفهين) أي الصفوف ولا يذر عن الكشميني فهم باليم بدل النون أي أهل الصفوف (خللا تقدم فكبر) تكبيرة الاحرام (ورعافرا سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك) ولا يذر بسورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك قبل السنين أو نحو ذلك (في الركعة الأولى) والثلث من الراوى (حتى يجتمع الناس) للصلاة (فأهو الآن كبر) للاحرام (فسمعته يقول قلنى أو كائى الكلب حين طعنه) أو أولوثة فيروا العلي غلام المغيرة بن شعبة والثلث من الراوى وقيل ظن أنه كلب عضه وكان عمر فيمارواه الزهرى مमारواه ابن سعد باسناد صحيح لا يأذن السبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة فذكره غلاما عنده صنعاً ويستأنثه أن يدخله المدينة ويقول إن عنده أعما لا تنفع الناس أنه حصد اندقاش نجار فأذن له فضرب عليه كل شهر مائة فشكا الى عمر شدة الخراج فقال له ما خرجك بكثير في جنب ما تعمل فانصرف ساخطا فلبث عمر ليلتي في ربه العبد فقال ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رحا تطحن بالريح فالتفت اليه عباس فقال لأصنعن لك رحا يتحدث الناس بها فأقبل عمر على من معه فقال توعدني العبد فلبث ليلتي ثم اشمئت على خيبر ذى رأسين نصابه وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج عمر رضي الله عنه يوقظ الناس الصلاة الصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دنا عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت السرة فدنحرت الصفاق وهي التي قتلتها (فطار العلي) بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل من كفار العجم الشديدين المراد أولوثة أي أسرع في مشيه (بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد عينا ولا شملا) وسقط لفظ لا من قوله ولا شملا من رواية أبي ذر (الاطعنه) بها (حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة) بالواحدة بعد المهملة وفي نسخة بالوينية تسعة بالهوقية قبل المهملة منهم كاسين البكر اللبي الحجابي وعاش الباقر (فلما رأى ذلك رجل من المسلمين) وفي ذيل الاستيعاب لابن قتيون أنه من المهاجرين يقال له حطان التميمي البربوعي (طرح عليه برسا) بضم الواحدة والنون بينهما راء ساكنة فقلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في رأسه (فلما طعن العلي) أنه مأخوذ بخبر نفسه وتناول عمر) رضي الله عنه (بد عبد الرحمن بن عوف فقدمه) الى الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون (فمن يلى عمر) أي من الناس (فقد رأى الذي أرى) من طعن العلي لعمر (وأما) الذين في (نواحي المسجد) فانهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا) بفتح القاف (صوت عمر) في الصلاة (وهم يقولون) متعجبين (سبحان الله سبحان الله) مرتين (فصلى بهم عبد الرحمن) بن عوف رضي الله عنه (صلاة حفيضة) وفي رواية أبي اسحق السبيعي عند ابن أبي شيبة بأقصر سورتين في القرآن أنا أعطيناك الكون وإذا جاء نصر الله والفتح (فلما نصر فوا قال يا ابن عباس انظر من اظن من قلتي فقال) ابن عباس (ساعة) بالجيم (ثم جاء فقال) قتال (غلام المغيرة قال) عمر (الصنع) بفتح الصاد المهملة والنون الصانع الخاذق في صناعته (قال) ابن عباس (ثم قال) عمر (فأثله الله) والله (لقد أمرت به معروفا) بفتح هـ مرة أمرت (الحمد لله الذي لم يجعل ميتي) عيم مكسورة فتحية ساكنة ففوقيتين أو لاهاهما مفتوحة أي قلتي ولا يذر عن الكشميني ميتي بفتح الميم وكسر النون والحقبة المشددة واحد المنايا (بيلد رجل يدعى

الحديث الأمر بالنكاح لمن استطاعه وناقته اليه نفسه وهذا مجمع عليه لكنه عندنا وعند العلماء كافة أمر ندب لا إيجاب فلا يلزم

التزويج ولا التسرى سواء خاف العنت أم لا هذا (١١٣) مذهب العلماء كافة ولا يعلم أحد أوجبه إلا داود ومن وافقه من أهل الظاهر ورواية

عن أحمد فانهم قالوا يلزمه إذا خاف العنت أن يتزوج أو يسرى قالوا وإنما يلزمه في العرصة واحدة ولم يشترط بعضهم خوف العنت قال أهل الظاهر إنما يلزمه التزويج فقط ولا يلزمه الوطء وتعلقوا بظاهر الأمر في هذا الحديث مع غيره من الأحاديث مع القرآن قال الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء وغيره من الآيات وأخرج الجمهور بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء إلى قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم لغيره سبحانه وتعالى بين النكاح والتسرى قال الإمام المازري هذا حجة للجمهور لأنه سبحانه وتعالى خير بين النكاح والتسرى فلا يجب التسرى بالاتفاق ولو كان النكاح واجبا لما خيره بينه وبين التسرى لأنه لا يصح عند الأصوليين التخيير بين واجب وغيره لأنه يؤدي إلى إبطال حقيقة الواجب وأن تاركه لا يكون آثما وأما قوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني فعنه من رغب عنها أعراض عنها غير مقتصد على ما هي عليه والله أعلم وأما الأفضل من النكاح وزك فقال أصحابنا الناس فيه أربعة أقسام قسم تتوقف إليه نفسه ويحسد المؤمن قسم تحببه النكاح وقسم لا تتوق ولا يحسد المؤمن فيكرهه وقسم تتوق ولا يحسد المؤمن فيكرهه وهذه أمور بالصوم يدفع التوقان وقسم يحسد المؤمن ولا تتوق فذهب الشافعي وجهورا أصحابنا أن نزل النكاح لهذا التحليل للعبادة أفضل ولا يقال النكاح مكروه بسل تركه

الاسلام) بل على يد رجل مجوسى وهو أولولؤه ثم قال عمر يخاطب ابن عباس (قد كنت أنت وأولك) العباس (تخبران أن تكره العلو ج بالمدينة) وغند عمر بن شبة من طريق ابن سيرين قال بلغنى أن العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا علينا من السبي إلا الوصفاء من عمل المدينة شديد لا يستقيم إلا بالعلو ج (وكان العباس أكثرهم رقيقا) وثبت لفظ العباس لابي ذر (فقال) ابن عباس رضى الله عنهما يخاطب عمر (ان شئت فعلت) بضم تاء فعلت وفسره بقوله (أى ان شئت قتلنا) من بالمدينة من العلو ج (قال) عمر لابن عباس ولا يذرف قال (كذبت) يقتلهم (بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلكم) أى إلى قبلكم (وجواحكم) أى فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه له وعلى ما ألف من شدته في الدين (فاختل) عمر رضى الله عنه (إلى بيته فانطلقنا معه وكان الناس) يتشدد النون بعد الهمزة (ثم تعبههم مصيبة قبل يومئذ فقال يقول لابن عباس) عليه (وقائل يقول أخاف عليه فأتى بنبيذ) بالمجسة متخذ من غمر نفع في ماء غير مسكر (فتسربه) لينظر ما قدر جرحه (أخرج من جوفه) أى جرحه وهو رواية الكشميهنى قال في الفتح وهو أصوب وفي رواية أبى رافع عند أبى يعلى وابن حبان أخرج النبيذ فلم يدرك هو نبيذ أمهم (ثم أتى بطن قسريه) ولا يذرعن الجوى والمستحلى قسريه باستقاط ضمير المفعول (أخرج من جرحه) أبيض ولا يذرعن جوفه (فعلوا) ولا يذرعن الكشميهنى ففرقوا (أنه ميت) من جراحته (فدخلنا عليه وجاء الناس يشنون) بضم أوله ولا يذرعن الكشميهنى وجاء الناس فجعلوا يشنون (عليه) خيرا (وجاء رجل شاب) رافق رواية جريح عن حصين السابغة الجنائز من الانصار (فقال أشيرا) أمير المؤمنين يسرى الله عز وجل (لأن من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم) يقع القاف والنون أى فضل ولا يذرعن الجوى والمستحلى وقدم بكسر القاف أى سبق (في الاسلام ما قد علمت) في موضع رفع على الابتداء خبره ذلك مقدما (ثم ولت) بفتح الواو وتخفيف اللام (لخلافة) (فعدلت) في الرعية (ثم شهادة) بالرفع والتثنية عطف على ما قد علمت (قال) عمر رضى الله تعالى عنه (وددت) بكسر الدال الأولى وسكون الاخرى أى أحببت (أن ذلك كفاف) يقع الكاف واللام على ابن عباس ككفا بالنصب اسم ان (لا على ولا لى) أى سواء بهت واهل اعقاب ولا ثواب وعند ابن سعد أن ابن عباس أتى على عمر نحو من هذا وهو محمول على التعلل وعنده من حديث جابر رضى الله عنه أن من أتى عليه عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وعند ابن أبى شيبة أن المغيرة بن شعبه أتى عليه وقال له هيا لك الجنة (فلما أدبر) الرجل الشاب إذا أزره عس الذرح (لطوله) (قال) عمر رضى الله عنه (ردوا على الاسلام) فلما جاءه (قال ابن أبى) ولا يذرعن (أرفع ثوبك) عن الارض (فانه أبى) بالموحدة والمصوى والمستحلى أتى بالنون (لثوبك) وأتى لربك عز وجل ثم قال لا ينكر (باعتد الله بن جسر انظر ما على من الدين فيسبوه فوجدوا مسته وتماين ألقاهم نحوه قال ان وف) بتخفيف الظلم (له) للدين (قال آل عمر فاذم من أموالهم) أى مال عمر قال بمقصة أو المراد به عمر (والا) بان لم يف (فسل في بنى عدى بن كعب) وهم البطن الذى هو منهم (فان لم تف أموالهم) بذلك (فسل في قريش) قبيلتهم (ولا تعدهم) يسكون المعين أى لا تجعلهم (إلى غيرهم فاذعنى هذا المسال) وفي حديث جابر عند ابن أبى عمر أن عمر رضى الله عنه قال لابنه ضعها في بيت مال المسلمين وان عبد الرحمن بن عوف سأله فقال انفقها في حجج حجبتها ونوايب كانت تنوبنى ثم قال (انطلق إلى عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها (فقل لها) (يقرا عليك عمر السلام) ولا نقل أمير المؤمنين فأتى لست اليوم للمؤمنين أميرا (قال ذلك ليقينه بالموت حينئذ وأشار إلى عائشة حتى لا تحبها لكونه أميرا للمؤمنين قاله الشافعى) (وقل لها

أفضل ومذهب أبى حنيفة وبعض أصحاب الشافعى وبعض أصحاب مالك أن النكاح له أفضل والله أعلم (يستأنف)



• وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال في (١١٣) لأمنى مع عبد الله بن مسعود عن أبيه عثمان

ابن عفان فقال هلم يا أبا عبد الرحمن قال واستخلاه فلما رأى عبد الله أن ليست له حاجة قال قال لي تعال يا علقمة قال فأتيت فقال له عثمان ألا تزوجك يا أبا عبد الرحمن جارية بكرًا لعله يرجع إليك من نفسك ما كنت تعهد فقال عبد الله لئن قلت ذلك فذكر عيشي حديث أبي معاوية • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن غير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

(قوله ان عثمان بن عفان قال لعبد الله بن مسعود ألا تزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ماضى من زمانك) فيه استحباب عرض الصاحب هذا على صاحبه الذي ليست له زوجة بهذه الصفة وهو صالح لزواجه على ما سبق تفصيله قريبا وفيه استحباب نكاح الشابة لانها المحصلة لمقاصد النكاح فانها اذا استمتعا وأطيب نكته وأرغب في الاستمتاع الذي هو مقصود النكاح وأحسن عشرة وأفكه محادثة وأجل منظرا وألين ملبسا وأقرب الى أن يعودها زوجها الاخلاق التي يرتضيها وقوله تذكرك بعض ماضى من زمانك معناه تذكرك بها بعض ماضى من نشاطك وقوة شبابك فان ذلك ينعش البدن (قوله ان عثمان دعا ابن مسعود واستخلاه فقال له) هذا الكلام دليل على استحباب

(يستأذن) أى يستأذنك (عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبه) النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله عنه في الحجرة فألقى إليها ابن عمر (فسلم) عليها (واستأذنت) بها في الدخول (ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي) من أجله (فقال) لها (يقرا عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبه) فقالت كنت أريد لنفسي ولأولادى (به) لا خصنه بالدفن عند صاحبه (اليوم على نفسي فلما أقبل) ابن عمر على منزل أبيه بعد أن فارق عائشة رضى الله عنها (قيل) لعمر (هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال) عمر (ارفعوني) من الأرض كأنه كان مضطجعا فأمرهم أن يقعدوه (فأسندوه رجل) لم يسم أو هو ابن عباس (إليه فقال) لابنه (مالديك قال الذى تحب) بمخفى ضمير النصب (يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان من شئ أهم) بالنصب خبر كان وسقط لا يذلف من (الى) بتشديد الاء (من ذلك) الذى أذنت فيه (فاذا أنا قضيت) وفي نسخة قبضت (فاجلوني) الى الحجرة بعد تجهيزي (ثم سلم) عليها فاذا فرغت (فقل) لها (يستأذنك) (عمر بن الخطاب) أن يدفن مع صاحبه (فان أذنت لي فأدخلوني وان ردتني ردتني الى مقابر المسلمين) خاف رضى الله عنه أن يكون الأذن الاول حياء منه لصدوره في حياته وأن ترجع بعده موته (وجاءت أم المؤمنين حفصة) بنت عمر اليه (والنساء تسير معها فلما رأيتها هلقنا) بألف بعد النون فيهما (فولجت عليه) أى دخلت على عمر (فبككت) ولا يذرعن الجوى والمستلمى فكنت (عنده ساعة واستأذن الرجال) فى الدخول على عمر (فولجت) دخلت حفصة (داخلاهم) مدخلا لأهلها وسقط قوله لهم من الفرع وثبت فى اليونانية وغيرها (فسمعت بكاءها من) المكان (الداخل فقالوا) أى الرجال لعمر (أوص) بفتح الهمزة (يا أمير المؤمنين استخلف) وقيل القائل عبد الله بن عمر (قال) عمر (ما أجند) بحجم مكسورة (أحق) وفي نسخة ما أحدا حق وللكشمي ما أجند بالجيم أحدا حق (بهذا الامر) أى أمر المؤمنين (من هؤلاء نفرأ والرهط) بالشك من الراوى (الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمي عليا وعثمان والزبير) بن العوام (وطلمة) ابن عبيد الله (وسعدا) هو ابن أبي وقاص (وعبد الرحمن) بن عوف (وقال) أى عمر (يشهدكم) بسكون الدال فى الفرع وفى اليونانية بالضم أى يحضركم (عبد الله بن عمر وليس له من الامر) أى أمر الخلافة (شئ كهيشة التعزيفة) فان أصابت الامر (يكسر الهمزة وسكون الميم ولا يذرعن الشمينى الامارة بكسر الهمزة) (سعدا فهو ذلك) أهل لها (والا) بان لم تصبه (فليستعنه) (سعدا) (أيكم) فاعل يستعنه (ما أمر) بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا للفعول أى مادام أميرا (فانى لم أعزله) عن الكوفة (عن) ولا يذرعن (عجز) فى التصرف (ولا خيانه) فى المال (وقال) أى عمر (أوصى) بضم الهمزة (الخليفة من بعدى بالمهاجرين الاولين) الذين صلوا الى القبلتين أو الذين أدر كوا بيعة الرضوان (أن) بان (يعرف لهم حقهم ويحفظ) نصب عطا على يعرف (لهم حرمهم وأوصيه بالنصار) الاوس والخزرج (خير الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم) لزمو المدينة والايمان وتمكنوا فيها ما قبل مجئ الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه اليهم أو تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان خلف المضاف من الثانى والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام أو تبوءوا الدار وأخلصوا الايمان كقوله • علفتها بتنا وما باردا \* وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهر ومصيره (أن) أى بان (يقبل من محسنهم) بضم التحتية (وأن يعنى عن مسيئهم وأوصيه باهل الامصار خيرا) بالميم (فانهم رده الاسلام) بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالهزة أى عونه (وجاءه المال) بضم الجيم وفتح الموحدة المخففة جمع جاب أى يجمعون المال (وغيظ العدو) أى يغيطون العدو بكسرهم وقوتهم (وأن لا يؤخذ) ولا يذرعن المستلمى والكشمي ولا يؤخذ (منهم) الافضلهم عن

«وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن (١١٤) الأعمش عن عمار بن عمر عن عبد الرحمن بن زيد قال دخلت أنا وعي علقمة والأسود

على عبد الله بن مسعود قال وأنا شاب يومئذ فذكر حديثاً رثيث أنه حدثني من أجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي معاوية وزاد قال فلم ألبث حتى تزوجت \* حدثني عبد الله بن سعيد الأشج حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عمار بن عمر عن عبد الرحمن بن زيد عن عبد الله قال دخلنا عليه وأنا أحدث القوم بمثل حديثهم ولم يذكر فلم ألبث حتى تزوجت \* وحدثني أبو بكر بن نافع العبدي حدثنا بهر حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا أزواج النساء وقال بعضهم لا أكل اللحم وقال بعضهم لا أنام على فراش خمد الله وأنتى عليه فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأزواج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني

على استحباب البكر وتفضيلها على الثيب وكذا قاله أصحابنا لما قدمناه قريبا في قوله جارية شابة (قوله عن عبد الرحمن بن زيد قال دخلت أنا وعي علقمة والأسود على عبد الله بن مسعود) هكذا هو في جميع النسخ وهو الصواب قال القاضي ووقع في بعض الروايات أنا وعي علقمة والأسود وهو غلط ظاهر لأن الأسود أخو عبد الرحمن ابن زيد لأمه وعلقمة عمها جميعا وهو علقمة بن قيس (قوله فذكر حديثاً رثيث أنه حدثني من أجلي) هكذا هو في كثير من النسخ وفي بعضها رأيت وهما صحبان

رضاهم) أي الأفاضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفي رواية الكشميني ويؤخذ منهم بحذف حرف التثنية قالوا الأول يعني وأن لا هو الصواب اه والذي في اليونانية للكشميني والمستحلى ولا يؤخذ بآيات حرف التثنية كما مر (وأوصيه بالأعراب خيرا فانهم أصل العرب ومادة الإسلام) بتشديد الدال (أن) أي بأن (يؤخذ من حواشي أموالهم) أي التي ليست بخيار (وتزد) بالفوقية المضمومة أي الحواشي أو بالتحسية أي المأخوذ (على فقرائهم وأوصيه بدمته الله ودمته رسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذر والمراد بالدمه أهلها (أن يوق لهم بعددهم) يسكون الواو وفتح الفاء مخففة (وأن يقاتل) بفتح الفوقية (من ورائهم) جار ومجرور أي إذا قصدتهم عدو لهم (ولا يكفوا) بفتح اللام المشددة في الجزية (الاطاقهم فلما قبض) رضي الله تعالى عنه بعد ثلاث من جراحته (خرجنا به) من منزله وصلى عليه صهيب وروى مما ذكره في الرياض أنه لما قتل أطلت الأرض فجعل الصبي يقول لأمه يا أمه أقامت القيامة فتقول لا يا بني ولكن قتل عمر رضي الله تعالى عنه وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها مما أخرجه أبو عمر ناحت الحزن على عمر رضي الله تعالى عنه قبل أن يموت ثلاث فقالت

أبعد قتل بالمدينة أطلت \* له الأرض تهتر العضاء بأسوق  
جزى الله خيرا من أمام وباركت \* يد الله في ذاك الأديم المشرق  
فن يسع أو ربك جناحي نعمة \* ليلدرك ما قدمت بالأحسن يسبق  
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها \* بوائقي من أكامها لم تفتسق

(فانطلقنا غشي) حتى أتينا بحجرة عائشة رضي الله تعالى عنها (فسلم عبد الله بن عمر) فلما قضى سلامه (قال) لعائشة رضي الله عنها (يستأذن عمر بن الخطاب قالت أدخلوه) بهمرة مفتوحة وكسرا لواء المجبة (فأدخل فوضع) بضم الهمزة من الأول والواو من الثاني مبنيين للفعل (هناك) في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها (مع صاحبه) وراء قبر أبي بكر وأخذاه منكني أبي بكر عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم أو عند رجل أبي بكر (فلما فرغ) بضم الفاء وكسر الراء في اليونانية والناصرية وغيرهما وفي الفرع فرغوا (من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط) المذكورون لأجل من يلي الخلافة منهم (فقال عبد الرحمن) بن عوف (اجعلوا أمركم في الاختيار إلى ثلاثة منكم) ليقل الاختلاف (فقال الزبير قد جعلت أمري إلى علي فقال طلحة) بن عبيد الله (قد جعلت أمري إلى عثمان وقال سعد) أي ابن أبي وقاص (قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف) سقط ابن عوف من الفرع وثبت في أصله وفي الناصرية وغيرهما (فقال عبد الرحمن) يخاطب عبد الله بن عثمان (يكلمنا من هذا الأمر ففعله اليه والله) رقيب (عليه و) كذا (الإسلام لينظرن) بفتح اللام في اليونانية وغيرها جواب القسم مقدر وفي بعضها بكسرها أمر الغائب (أفضلهم في نفسه) أي معتقده (فأسكت الشيخان) عثمان وعلي بضم همزة أسكت وكسرها كافها مبني للفعل كأن مسكتا أسكتهما وفي اليونانية قال أودر فأسكت بفتح الهمزة والكاف أصوب يقال أسكت الرجل أي صار ساكنا (فقال عبد الرحمن أقتنعوا به) أي أمر الولاية (إلى) بتشديد التحية (والله على) رقيب (أن) بأن (لا آلو) بعد الهمزة أي لا أقصر (عن أفضلكم قال) عثمان وعلي (نعم) نجعله اليك (فأخذ بيدهما) وهو علي (فقال) له (لث قرابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقدم) بفتح القاف ولا يذركسرها (في الإسلام ما قد علمت) صفة أو بدل من القدم (فأنه) رقيب (عليك أن أمرتك) بتشديد الميم (لتعدلن) في الرعية (ولئن أمرت عثمان لتسبحن) قوله (ولتطيعن) أمره (ثم خلا بالآخر) وهو عثمان (فقال له مثل ذلك) الذي قاله له علي وزاد

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن مبارك ح وحدثنا أبو كريب محمد بن (١١٥) العلاء والمقطلة أخبرنا ابن مبارك عن

معر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا \* وحدثني أبو عمر عن محمد بن جعفر بن زياد حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول رد على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا \* حدثنا محمد بن رافع حدثنا حجين ابن المثنى حدثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول أراد عثمان بن مظعون أن يتبتل فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أجاز له ذلك لاختصينا وإن معناه من تركها أعراضا عنها غير معتقدا لها على ما هي عليه آمن من ترك التكاح على الصفة التي يستحب له تركها كما سبق أو ترك النوم على الفراش لجزءه عنه أو لا اشتغاله بعبادة ما ذنوبها أو نحو ذلك فلا يتناولها هذا الذم والنهي (قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم جدد الله تعالى وأثنى عليه فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا) هو موافق للمعروف من خطبه صلى الله عليه وسلم في مثل هذا أنه إذا كره شيئا خطب الناس تركه أهيبه ولا يعين فاعله وهذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم فإن المقصود من ذلك التحصيص وجميع الحاضرين وغيرهم ممن يبلغه ذلك يحصل ولا يحصل توبخ صاحبه في الملا (قوله روى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا) قال العلماء التبتل هو الانقطاع

الطبري من طريق المدائني بإسناد أن سعدا أشار إليه بعثمان وأنه دار تلك الليالي كلها على الصحابة ومن وافق المدينة من أشرف الناس لا يخلو رجل منهم إلا أمره بعثمان (فلما أخذ الميثاق) من الشيخين (قال أرفع يدك يا عثمان فبايعه فبايع) بفتح الباء فبها (له على وولج) أي دخل (أهل الدار) أي أهل المدينة (فبايعوه) ويأتي مرارا بذلك أن شاء الله تعالى في كتاب الأحكام حيث ساق المؤلف رحمه الله تعالى حديث الشورى (باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه) وكناه صلى الله عليه وسلم بابي تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لا بويه وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وتوفيت بالمدينة وسقط لفظ باب لاني ذر فالتالي رفع (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف في الصلح وعمره القضاء (لعل أنت) مبتدأ خبره (منى وأنا منك) أي أنت متصل بي قرابا وعلما ونسبا (وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه في علي مما وصله قريبا في الباب السابق (توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقي مولا هم قال (حدثنا عبد العزيز) بن أبي حازم (عن) أبيه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون العين الساعدي (رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) في غزوة خيبر (لاطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه) بالثنية (قال فبات الناس يدوكون) بالذال المهملة والكاف أي يحوضون (ليلتهم أيهم يعطاهما) أي الراية (فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم رجوا أن يعطاهما) ولا يذرعن الكشميهني رجوا (فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا) هو (يشتكي عينيه) بالثنية (يا رسول الله قال فأرسلوا إليه) بهمة قطع وكسر السين (فأتوني به) بصيغة الأمر فأرسلوا (فلما جاء) علي (بصق) صلى الله عليه وسلم (في عينيه ودعا) بالواو ولا يذرعن (له فبرا) بوزن ضرب أي شق (حتى كأن لم يكن به وجع) فبها مابل لم يرد ولم يصدع بعد (فأعطاه) عليه السلام (الراية) ولا يذرعن الجوى والمستمل فاعطى بضم الهمزة الراية (فقال علي يا رسول الله آفألتهم) بحذف همزة الاستفهام (حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال) عليه الصلاة والسلام (انفذ) بضم الفاء وبالذال المعجمة أي امض (على رسلك) بكسر الراء هيئتلك (حتى تنزل بساحتهم) بضمهم (ثم ادعهم) بهمزة وصل (إلى الإسلام وأخبرهم) بهمزة قطع (بما يجب عليهم من حق الله فيه) في الإسلام (فوالله لأن) بفتح اللام والهمزة وفي اليونانية بكسر اللام وفتح الهمزة (يهدى الله بك رجلا واحدا) وإن المصدر برفع على الابتداء وخبره (خير لك من أن يكون لك جرانم) تنصق بها وتنشبه أمور الآخرة بأعراض الدنيا للتقريب إلى الأفهام والافذرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها بأسرها ومنزلها معها قاله في الكواكب كالنور \* وقد سبق هذا الحديث في الجهاد \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال) (حدثنا حاتم) بالخاء المهملة وبالمثناة الفوقية ابن اسمعيل الكوفي (عن يزيد) من الزيادة (ابن أبي عبيد) مصغرا بغير إضافة إلى شيء مولى سلمة (عن سلمة) بن الأكوع أنه (قال كان علي) رضي الله عنه (قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في) غزوة (خير وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) بسبب الرمد (فخرج) علي فلقى بالنبي صلى الله عليه وسلم (بخير أوفى أثناء الطريق) فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله (أي خيبر) في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطين الراية أولياخذن الراية بالشك من الراوي (غدا رجلا) بالنصب مفعول لاطين ولا يذرعن الكشميهني رجل بالرفع على الفاعلية (يحب الله ورسوله أوقال يحب الله ورسوله) بحجة حقيقية مستوفية لشروطها (يفتح الله عليه) خير ولا يذرعن الجوى والمستمل على يديه وفي الإكمال للحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث

عن النساء وترك التكاح انقطاعا إلى عبادة الله وأصل البتل القطع ومنه مريم البتول وفاطمة البتول لانقطاعهما عن نساء زمانهما ديننا

وحدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الأعلى حدثنا (١٦٦) هشام بن أبي عبد الله عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي  
تعمس منبثة لها فقصى حاجته ثم  
خرج إلى أصحابه فقال إن المرأة تعفل  
في صورة سلطان وتدير في صورة  
سلطان فإذا أبصر أحدكم امرأة  
فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه  
وفضل لا ورغبة في الآخرة ومنه  
صدقة بثلة أي منقطعة عن تصرف  
مالكها قال الطبري التبتل هو ترك  
لذات الدنيا وشهواتها والاعتقاد  
إلى الله تعالى بالتفريغ لعبادته  
وقوله رد عليه التبتل معناه نهاء  
عنه وهذا عند أصحابنا محمول  
على من نأفت نفسه إلى الشكاح  
ووجد مؤنه كما سبق أيضا وعلى  
من أضره التبتل بالعبادات الكثيرة  
الشاقة أما الأعراض عن الشهوات  
واللذات من غير أضرار بنفسه ولا  
تفويت حق لزوجه ولا غيرها  
ففضيلة لا تمنع من إتيان ما موزعها وأما  
قوله لو أذن له لاختصنا فعنه لو أذن  
له في الانقطاع عن النساء وغيرهن  
من ملاذ الدنيا لاختصنا لدفع شهوة  
النساء لمكننا التبتل وهذا محمول  
على أنهم كانوا يظنون بجواز  
الاختصاص باجتهادهم ولم يكن ظنهم  
هذا موافقا لاختصاصه في الإلحاح  
حرام صغيرا كان أو كبيرا قال البغوي  
وكذا يحرم خصاء كل حيوان لا  
يؤكل وأما المأكل فيكون خصاؤه  
في صغره ويحرم في كبره والله أعلم

(باب نيب من رأى امرأة فوقع في نفسه إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعهما)  
(قوله صلى الله عليه وسلم إن المرأة تعفل في صورة سلطان وتدير في صورة سلطان فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه) وفي الرواية الأخرى إذا

أبأ بكر رضي الله عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر رضي الله عنه فلم يكن  
فتح (وإذا نحن بعلي) رضي الله عنه قد حضر (وما زجره) أي ما زجره وقدومه للمريد الذي به  
(فقالوا) بالرسول الله (هذا علي) قد حضر (فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم) زادا يؤذرن  
الكنيسة في الرابة (ففتح الله) تعالى (عليه) خير \* وهذا الحديث قد مر في الجهاد في باب ما قيل  
في لواء النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن يعقوب القصبني المدني قال  
(حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أبي حازم مسلمة بن دينار (أن رجلا) لم يقف إلا قط ابن  
عمر وجهه الله على اسمه (جاء إلى سهل بن سعد) يسأل عن النباهة والعين الساعدي (فقال هذا فلان  
لأمير المدينة) أي عن أمير المدينة قال في المقدمة هو مروان بن الحكم (يدعو عليا عند المنبر)  
أي يذكره بشئ غير مرضي وفي رواية الطبراني من وجه آخر عن عبد العزيز بن أبي حازم  
يدعوه للتب عليه (قال) أبو حازم (فيقول) سهل بن سعد (ماذا) قال فلان المكبي به عن أمير  
المؤمنين (قال) أبو حازم (يقول) فلان الأمير (له) علي (أوترا بفضله) سهل (قال) ولا يذ  
وقال (والله ما سمعنا) بآثار (الأنبياء صلى الله عليه وسلم وما كان له) ولغيره أي ذر وما كان والله  
(اسم أحب إليه مني) ولا يذر أحب إليه وفيه إطلاق الاسم على الكنية قال أبو حازم  
(فاستظمت الحديث سهلا) أي سألت سهلا عن الحديث وأعام القصة وقيل استظمت بالانقطاع  
للتحديث بجامع ما بينهما من الذوق فلا طعام الذوق الحسي والكلام الذوق المعنوي (وقلت)  
ولا يذ الوقت فقلت بالغا عبد الوار (يا أبا عباس) بالوحدة المشددة وأخرجه ملة كنية سهل بن  
سعد (كيف) زاد أبو ذر ذلك ولا سيما علي فقلت يا أبا عباس كيف كان أمره (قال دخل علي  
على فاطمة) رضي الله عنه ما وفي البيهية علمها السلام (ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله) علي (قالت في المسجد) وفي الطبراني كان بيني وبينه شئ  
(خرج إليه) صلى الله عليه وسلم (فوجد زاده قد سقط عن ظهره وخلص) أي وصل (التراب إلى  
ظهره فجعل) عليه الصلاة والسلام (يمسح التراب عن ظهره) وسقط لاني ذر لقطه الثياب الأخيرة  
(فيقول) له (اجلس يا أبا تراب مرتين) قال في الكواكب مرتين طسرف بقوله فيقول اجلس  
\* وهذا الحديث قد مر في باب نوم الرجل في المسجد كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
رافع) القشيري النيسابوري قال (حدثنا حسين) هو ابن علي الجعفي الكوفي (عن زائدة)  
ابن قدامة (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عن عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي  
(عن سعد بن عبيدة) بضم العين مصفرا أي حرة الكوفي له (قال جابر بن جابر) هو نافع بن الأزرق  
كما قال في المقدمة قال وليس هو السكسكي (إلى ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه قال (حدثنا  
عثمان بن قيس) ابن عمر (عن محاسن عمل) كان نافع في جيش العسرة ونسيه بمرومه ونسيه ذلك  
وظن ذكر معنى أخبره عندها ابن عمر (قال) ابن عمر (لعل ذلك) الذي ذكرته من محاسن عمله  
(يسوء) قال (الرجل) ثم قال (ابن عمر) (فأرغم الله بابق) أي أفضى بالمرام وهو التراب والباه  
زائدة (ثم سأله عن علي) رضي الله عنه (فذكر) ابن عمر (محاسن عمله) كشهوده وفتح خير  
(قال هو) أي علي رضي الله عنه (ذلك) بينه وأوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم (أي أحسنه بانه  
أزانه في وسطها وعند الناس) فقال انظر إلى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسج  
غير بيته (ثم قال) له ابن عمر (لعل ذلك) الذي ذكرته (يسوء) قال (الرجل) (أقبل) الجيم  
وتخفيف اللام أي تم (قال) له (فأرغم الله ما قبل) أذهب (فأجهد علي) بشد بدالته  
(جهدك) بفتح الجيم أي أفل في حق ما تقدر عليه فإن الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي

\* حدثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حرب بن أبي العالية (١١٧) حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي

صلى الله عليه وسلم رأى امرأته زينا  
عنه غير أنه قال فأتى امرأته زينا  
وهي تعص منيثة ولم يذكر تدبر في  
صورة شيطان \* وحدثنى سلمة  
ابن شبيب حدثنا الحسن بن أعين  
حدثنا معقل عن أبي الزبير قال قال  
جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول إذا أحدكم أعجمته المرأة  
فوقعت في قلبه فليعبد إلى امرأته  
فليواقعها فإن ذلك برء ما في نفسه

فان ذلك رد ما في نفسه هذه الرواية الثانية منبهة للدولى ومعنى الحديث انه يستحب لمن رأى امرأه فحركت شهوته أن يأتي امرأته أو جاريته ان كانت له فليواقعها ليدفع شهوته وتسكن نفسه ويجمع قلبه على ما هو بصدده (قوله صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدرى صورة شيطان) قال العلماء معناه الإشارة الى الهوى والدعاء الى الفتنة بها لما جعله الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن وما يتعلق بهن فهي شبهة بالشيطان في دعائه الى الشر بوسوسته وتر بينه وبينه ويستنبط من هذا أنه ينبغي لها أن لا تخرج بين الرجال الاضرورة وأنه ينبغي رجل الغض عن ثيابها والاعراض عنها مطلقا (قوله تعس منية) قال أهل اللغة العس بالعين المهملة الدال والمنية عيم مفتوحة ثم نون مكسورة ثم همزة ممدودة ثم ناء تكتب هاء وهي على وزن صغيرة وكبيرة وذبيحة قال أهل اللغة هي الخلد أول ما يوضع في الدباغ وقال لكسائي سمي منية مادام في الدباغ وقال أبو عبيدة هو في أول الدباغ منية ثم أفتق بفتح الهمزة وكسر الفاء وجعه أفق كقفيرو قفرو ثم أديم الله أعلم (قوله أن النسي صلى الله عليه

ما قيل فيه من الباطل \* وهذا الحديث من أفراد المؤلف \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر  
حدثنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمجتمعة المشددة ابن عثمان العدي بندار البصري قال (حدثنا  
غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بن فتح بن ابن عتبة بن عتبة بن  
وفتح القوية مصغرا أنه قال (سمعت ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال حدثنا علي) رضي الله تعالى  
عنه (أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى) في بدها (من أثر الرما) بغير همز مقصور وزاد بدل بن  
الحجر عن شعبة في التفقات مما تلحن (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي) ولأبي ذر عن الكشمي  
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة مبنيا للفعول بسبي جار ومجرور (فانطلقت) اليه  
فاطمه رضي الله عنهما تسالها خادما (فلم تجده) عليه الصلاة والسلام (فوجدت عائشة) رضي الله  
عنها (فاخبرتها) بذلك (فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بحج فاطمة) اليه تسالها  
خادما قال علي (جاء النبي صلى الله عليه وسلم السبا وقد أخذنا مضاجعنا فذهب لأتوم فقال) صلى  
الله عليه وسلم (علي مكانك) أي الزمان مكانك (فقد بيننا حتى وجدت برد قدميه) بالنسبة (علي  
صدرى وقال ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (أعلمكما خبرا مما سألتاني) زاد في رواية السائب  
عن علي عند أحمد قال أبي قال كلمات علمتهن جبريل (إذا أخذتما مضاجعكما) وزاد مسلم من  
الليل (تكبرا) بلفظ المضارع وحذف النون للتخفيف أو أن إذا فعل عمل الشرط ولأبي ذر عن  
الجوى والمستمل تكبران بآياتها ولأبي عساكر وأبي ذر عن الكشمي فكبرا بصيغة الأمر  
(أربعا) ولأبي ذر ثلاثا (وثلاثين وتسعا) بصيغة المضارع وحذف النون ولأبي ذر عن الجوى  
والمستمل وتسعا بآياتها وله عن الكشمي وسعا بلفظ الأمر (ثلاثا وثلاثين وتحمدا) بصيغة  
المضارع وحذف النون ولأبي ذر عن الجوى والمستمل وتحمدان بآياتها وله عن الكشمي  
واحد بلفظ الأمر (ثلاثة) ولأبي ذر ثلاثا (وثلاثين فهو خير لكم من خادم) قال ابن تيمية فيه أن  
من واطب على هذا الذر عند النوم لم يصبه أعياء لأن فاطمة رضي الله عنها شكت التعب من  
العمل فأحالها صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض معنى الخيرية أن عمل الآخرة أفضل من  
أمور الدنيا وقيل غير ذلك مما يأتي إن شاء الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند المنام من كتاب  
الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمه رضي الله عنهما \* وبه قال (حدثنا) وغير أبي  
ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة)  
ابن الحجاج (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه (قال سمعت ابراهيم  
ابن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لعلي) رضي الله تعالى عنه حين خرج الى تبوك ولم يستعصمه فقال أخلفني مع الذرية  
(أما) بتخفيف الميم (رضي أن تكون مني منزلة هرون من موسى) المشار اليه بقوله تعالى وقال  
موسى لأخيه هرون اخلفني في قومي أي بني اسرائيل حين خرج الى الطور وزاد مسلم إلا أنه لأنبي  
بغدي وزاد في رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي رضي الله عنه شكت التعب من  
الشيعة على أن الخلافة لعلي رضي الله عنه بعده صلى الله عليه وسلم ورد بأن الخلافة في الأهل  
في الحياة لا تنقض الخلافة في الأمة بعد الوفاة مع أن القياس ينتقض بموت هرون المقيس عليه  
قبل موت موسى وإنما كان خليفته في حياته في أمر خاص فكذلك هنا وإنما خصه بهذه  
الخلافة الجزئية دون غير ملكان القرابة فكان استخلافه في الأهل أولى من غيره وقال في شرح  
المشكاة قوله من خبر المبتدأ ومن اتصالية ومتعلق الخبر خاص والباء زائدة كافي قوله تعالى فإن  
آمنوا بمثل ما آمنت به أي فإن آمنوا بما مثل آمانكم يعني أنت متصل بي ونازل مني منزلة

وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهى تعكس منية لها ففضى حاجته ثم خرج الى أصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان الى آخره

حدثنا محمد بن عبد الله بن غير الهمداني حدثنا (١١٨) أبي وكيع وابن بشر عن اسمعيل عن فيس قال سمعت عبد الله يقول كأنقر ومعه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا أليس تخصي فئانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالنسب إلى أجل ثم قرأ عبد الله يأبى بها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين

قال العلماء إنما فعل هذا بياناً لهم وإرشاداً لما ينبغي لهم أن يفعلوه فعلمهم بفعله وقوله وفيه أنه لا بأس بطلب الرجل امرأته إلى الوفاق في النهار وغيره وإن كانت مشغولة بما يمكن تركه لأنه ربما غلبت على الرجل شهوته فيتضرر بالتأخير في بدنه أو في قلبه وبصره والله أعلم

(باب نكاح المتعة وبيان أنه أبغ ثم نسخ ثم أبغ ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة)

أعلم أن القاضي عياضاً بسط شرح هذا الباب بسطاً بلغا وأتى فيه بأشياء نفيسة وأشياء يخالف فيها فالوجه أن تنقل ما ذكره مختصراً ثم تذكر ما ينكر عليه ويخالف فيه وننته على المختار قال قال المازري ثبت أن نكاح المتعة كان مازناً في أول الإسلام ثم ثبت بالأحاديث الصحيحة المذكورة هنا أنه نسخ وانعقد الإجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الأطائفة من المبتدعة وتعلقوا بالأحاديث الواردة في ذلك وقد ذكرنا أنها منسوخة فلا دلالة لهم فيها وتعلقوا بقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فأؤنهن أجورهن وفي قراءة ابن مسعود فما استمتعتم به منهن إلى أجل وقرأ ابن مسعود هذه شاذة لا ينجح بها قرأوا لا خبراً ولا يلزم العمل بها قال وقال زفر من نكح نكاح متعة تأبى نكاحه وكأنه جعل ذلك التاجيل من باب الشروط الفاسدة في النكاح فانها تلغى ويصح النكاح قال المازري

هرون من موسى قال وفيه تشبيه ووجه التشبيه مبهم بينه بقوله إلا أنه لا نبي بعدي فعرف أن الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة بل من جهة مادته أنها هو الخلافة ولما كان هرون المشبه به أعما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك على تخصيص خلافة علي التي صلى الله عليه وسلم بحياته \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسباني في المناقب وابن ماجه في السنة \* وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهمل أبو الحسن الجوهري الهاشمي مولا لهم قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن أيوب) السخيتاني (عن ابن سيرين) (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة السملاني (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال) لأهل العراق لما قدمها وأخبرهم أن رأيه كراي عمرى عديم بيع أمهات الأولاد وأنه رجع عنه فرأى أن يبعن وقال له عبيدة السملاني رأيت رأى عمرى في الجماعة أحب إلى من رأيت وحديث في الفرقة (أقضوا كما) ولأبي ذر عن الكشميهني على ما (كنتم تفضون) قبل (فأبى أكره الاختلاف) على الشيخين والاختلاف الذي يؤدي إلى التنازع والفتن والاختلاف الأمة رحمة ولا أزال على ذلك (حتى) يكون للناس جماعة للناس جار ومجور ورجاعة اسم كان ولأبي ذر حتى يكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها أو التام خبرها (أو أموت) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي أو أنا أموت والنصب عطفاً على حتى يكون (كلمات أصحابي) وقد اختلف الصلوات الأولى في بيع أمهات الأولاد فعن علي وابن عباس وابن الزبير الجواز قال في الروضة وعن الشافعي ميل للقول ببيعها وقال الجمهور ليس للشافعي فيه اختلاف قول وانما ميل القول إشارة إلى مذهب من جوزه ومنهم من قال جوزه في القديم فعلى هذا هل تعتق بموت السيد وجهان أحدهما لا وبه أجاب صاحب التقریب والشيخ أبو علي والثاني نعم قاله الشيخ أبو محمد والصيدلاني كالمدير قاله الامام وعلي هذا يجهل أن يقال تعتق من رأس المال ويحتمل من الثلث فاذا قلنا بالمذهب أنه لا يجوز بيعه بافضى قاض بجوازه حكى الرويان عن الأصحاب أنه ينقض قضاؤه وما كان فيه من خلاف بين القرن الأول فقد انقطع وصار مجمعا على منعه ونقل الامام فيه وجهين (فكان ابن سيرين) محمد بالسند السابق (رى) أي يعتقد (أن عامة ما روى) مما روى به الرافضة (على علي) ولأبي ذر والوقت وابن عساكر عن علي من الأقوال المشتملة على مخالفة الشيخين (الكذب) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو عامة ما روى \* ووقع في رواية أي ذر حديث سعد بعد حديث علي (باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي) أبي عبد الله أسلم قديما وهاجر المجرنين وهو شقيق علي وأسن منه بعشر سنين (رضي الله عنه) وسقط لأبي ذر لفظ باب وثبت له الهاشمي (وقال النبي) ولأبي ذر وقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) مما وصله في عمرة القضاء (أشبهت خلقي) بفتح الحاء وسكون اللام (وخلق) بضمهما \* وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر القاسم بن الحارث بن زائدة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني قال (حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهنى عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أن الناس كانوا يقولون أكرأ أبو هريرة من رواية الحديث (وإني كنت أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشع بطني) بموحدة فشين محجمة مكسورة بين فوحدة مفتوحة ولأبي ذر عن الكشميهني إيشبع بلام مكسورة ففتحمة مفتوحة وسكون المعجمة بلفظ المضارع (حتى) ولأربعة عن الجوى والمستحلى حين (لا أكل الخبز) بالميم أي الخبز الذي جعل في عجينه الخبز وفي نسخة الخبز بالموحدة والزاي أي الخبز المأدوم قاله في المصايح والعمدة وزاد والخبز بضم المعجمة والزاي الأدم وتبع في ذلك الكرماني (ولأبى الحبير) بالخاء المعجمة المفتوحة وبعد



واختلفت الرواية في صحيح مسلم في النهي عن المتعة ففيه أنه صلى الله عليه وسلم نهى (١١٩) عنها يوم خيبر وفيه أنه نهى عنها يوم فتح مكة

فان تعلق بهذا من أجاز تكاح المتعة وزعم أن الأحاديث تعارضت وان هذا الاختلاف قاذح فهاقلنا هذا الزعم خطأ وليس هذا تناقضاً لانه يصح أن ينهى عنه في زمن ثم ينهى عنه في زمن آخر تؤكد أو وليشهر النهي ويسمعه من لم يكن سمعه أولاً فسمع بعض الرواة النهي في زمن وسمعه آخرون في زمن آخر فنفى كل منهم ما سمعه وأضافه الى زمان سماعه هذا كلام المازري قال القاضي عياض روى حديث اباحة المتعة جماعة من الصحابة فذكره مسلم من رواية ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة بن الأكوع وسيرة من معبد الجهني وليس في هذه الأحاديث كلها أنها كانت في الحضر وإنما كانت في أسفارهم في الغزو عند ضرورتهم وعدم النساء مع أن بلادهم حارة وصبرهم عنهن قليل وقد ذكر في حديث ابن أبي عمر أنها كانت رخصة في أول الإسلام لمن اضطر إليها كالبسة ونحوها وعن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه وقد كرم مسلم عن سلمة بن الأكوع اباحتها يوم أوطاس ومن رواية سيرة اباحتها يوم الفتح وهما واحد ثم حرمت يومئذ وفي حديث علي بن حجر عنها يوم خيبر وهو قبل الفتح وذكر غير مسلم عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها في غزوة تبوك من رواية اسحق بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن علي ولم يتابعه أحد على هذا وهو غلط منه وهذا الحديث رواه مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة والعري ويونس وغيرهم عن الزهري وفيه يوم خيبر وكذا ذكره مسلم عن جماعة عن الزهري وهذا هو الصحيح وقد روى أبو داود ومن حديث الربيع بن سبرة عن أبيه النهي عنها في حجة الوداع قال

الموحدة المكسورة تحتية ساكنة فراء من البرود ما كان موشى مخططاً ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميني الحرير (ولا يجزئني فلان ولا فلانة وكنت ألقى بطني بالحصاء من الجوع) لتكسر حرارة شدة الجوع ببرودة الحصاء (وان كنت لأستقرئ الرجل) بالهمز أي أطلب منه أن يقرئني (الآية) من القرآن العزيز (هي) أي والحال أن تلك الآية (مع) أي أحفظها وقال الحافظ ابن حجر والزركشي أي أطلب منه القرئ أي الضيافة كواقع مبيتاً في رواية أبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه وجد عمر رضي الله عنه فقال أقرئني فظن أنه من القراءة وأخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال وإنما أردت منه الطعام وهذا الذي قاله قوله الآية كما قاله العيني وصاحب المصابيح فالجمل على أنهم ما قضيتان أوجه وأجاب في انتقاض الاعتراض بأنه إذا جمل على التعدد حيث يكون في القصة أستقرئ بالهمز أو مع التصريح بالآية فهو من القراءة جرماً وحيث لا بل يكون بتسهيل الهمزة أمكنت ارادة التورية كما في رواية أبي نعيم انتهى قلت وهذا الحديث رواه المؤلف في الأطعمة من طريق عبد الرحمن بن أبي شيبه عن ابن أبي ذيل عن ابن أبي ذئب عن أبي سعيد كما هنا أستقرئ بالهمز وذكر الآية مرة واحدة أيضاً الترمذي في المناقب عن أبي سعيد الأشج عن اسمعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم بن اسحق المخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ ان كنت لأستقرئ الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الآية من القرآن وأنا أعلم بها منه ما أسأله إلا يطعني شيئاً فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لا مرأته يا أسماء أطمعنا فإذا أطمعنا أجابني وكان جعفر يحب المساكين ويحلبس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى بأبي المساكين ثم قال هذا حديث غريب وأبو اسحق المخزومي هو ابراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه فقد ثبت أن قوله أستقرئ بالهمز من القراءة مع التصريح بالآية فتعين الجمل على التعدد جمعاً بين ما ذكره ورواية أبي نعيم المذكورة \* وهذا الحديث قدر رواه ابن ماجه في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن اسمعيل بن ابراهيم التيمي عن أبي اسحق المخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت أستقرئ الرجل الآية هي معنى (كي ينقلب) أي يرجع (بي) الى منزله (فيطعني) شيئاً (وكان أخيراً الناس) بآيات الهمزة قبل الخاء وزن أفضل ومعناه ولا يذر عن الكشميني خير بخذفها لفتان فصيحان (للسكين) بالافراد جنس ولا يذر لاساكين (جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا) الى منزله (فيطعنا ما كان في بيته) فيافي موضع نصب مفعول ثان لقوله فيطعنا (حتى ان كان يخرج) بضم الياء من الإخراج (البناء العكة) وعاء السمن (التي ليس فيها شيء) يمكن إخراجها منها بغير شقها (فتشقها فتلق ما فيها) أي في جوانبها بعد الشق \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن حجر الباهلي الصيرفي الفلاس قال (حدثنا يزيد بن هرون) الواسطي قال (أخبرنا اسمعيل بن أبي خالد) واسمه سعد الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر) عبد الله (قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين) لقوله عليه الصلاة والسلام له هنيئاً لك أبوك يطير مع الملائكة في السماء أخرجه الطبراني وكان قد أصيب غزوة من أرض الشام وهو أمير بيده راية الاسلام بعد يزيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يده فأرى النبي صلى الله عليه وسلم فيما كشف به أن له جناحين مضرحين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الترمذي والحاكم بأسناد على شرط مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال حرب جعفر الليلة في ملا من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مرفوعاً

وكذا ذكره مسلم عن جماعة عن الزهري وهذا هو الصحيح وقد روى أبو داود ومن حديث الربيع بن سبرة عن أبيه النهي عنها في حجة الوداع قال

أبو داود وهذا أصح ما روي في ذلك وقد روي عن (١٣٠) سيرة أيضا باحثا في حجة الوداع ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها حينئذ إلى يوم القيامة وروي عن الحسن البصري

انها ما حلت قط الا في عمرة القضاء وروي هذا عن سيرة الجهني أيضا ولم يذكر مسلم في روايات حديث سيرة تعين وقت الا في رواية محمد بن سعيد الدارمي ورواية اسحق بن ابراهيم ورواية يحيى بن يحيى فانه ذكر فيها يوم فتح مكة قالوا وذكر الرواية باحثا يوم حجة الوداع خطأ لانه لم يكن يومئذ ضرورة ولا عزوبة واكثرهم مجازا بنسائهم والصحيح ان الذي جرى في حجة الوداع محرم النبي كما جاء في غير رواية ويكون تحديده صلى الله عليه وسلم النبي عنها يومئذ لا لجماع الناس وليلعب المشاهدة القاصين والمسلمين وتقرر الشريعة كقوله غيبته وبين الخلال والحرام يومئذ وتحرير المنعة حينئذ لقوله الى يوم القيامة قال القاضي ويحتمل ما جاء من تحريم المنعة يوم خيبر وفي عمرة القضاء ويوم الفتح ويوم أوطاس أنه جسد النبي عن باقي هذه المواضع لان حديث تحريمها يوم خيبر صحيح لا مطعن فيه بل هو ثابت من رواية الثقات الاثبات لكن في روايات سيان انه نهى عن المنعة وعن لحوم الجوار اهلية يوم خيبر فقال بعضهم هذا الكلام فيه انفصال ومعناه انه حرم المنعة ولم يسن زمن تحريمها ثم قال ولحوم الجوار اهلية يوم خيبر فيكون يوم خيبر لتحريم الجوار اهلية خاصة ولم يسن وقت تحريم المنعة لجمع بين الروايات قال هذا القائل وهذا هو الاشبه ان تحريم المنعة كان بمكة وأما لحوم الجوار فغيره فلا شك قال القاضي وهذا أحسن لو ساعدنا الروايات عن غير سيان قال والاولى ما قلناه انه

دخلت البارحة الجنة فرايت فيها جعفر الطيار مع الملائكة رواه الطبراني وفي أخرى عنه ان جعفر الطيار مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله عن رجل من يديه (قال أبو عبد الله البخاري) (الجناحان) في قول ابن عمر هما (كل ناحيتين) قال في الفتح لعله أراد هذا اجل الجناحين على المعنوي دون الحسي وهذا ثابت في رواية الترمذي وحديثه وسقط من البوذية (ذكر العباس بن عبد المطلب) وكنت به أبو الفضل وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين أو ثلاث وكان جسيلا وسيما أبصر له صغيرتان معتدلا وقيل طولا وكان فيما رواه ابن أبي حاتم من رفوعا أجد قريش كفاراً وصلها رجحا وزادا أبو عمر وكان ذارأي حسن ودعوة من جوة وقد قيل انه أسلم قديما وكان يكتم اسلامه وأظهره يوم الفتح ونوفي في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب وأمن رمضان سنة اثنين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع (رضي الله عنه) ورويه قال (حدثنا الحسن بن محمد) أي ابن الصباح الزعفراني قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) قال (حدثني) (بالأفراد) (أن عبد الله بن المنثري) رفع عبد الله عطف بيان على أبي المرفوع (عن) (عنه) (عامة بن عبد الله بن أنس) بالمثلثة المضمومة وتخفيف الميم (عن أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (كان اذا قطعوا) بفتح القاف واكسر الميم الميملة أصابعهم (استنق) متوسلا (العباس بن عبد المطلب) للرحم التي بين يمين النبي صلى الله عليه وسلم فاراد عمر أن يصلها مراعاة حقها في من أمر صلة الأرحام ليكون ذلك وسيلة الى رحمة الله تعالى (فقال اللهم أنا كاتوسل اليك بيننا صلى الله عليه وسلم) في حياته (فستقنا وإنا) بعده (توسل اليك يوم نيتي) العباس (فأبى فقال فيسقون) وقال أبو عمر كانت الأرض أجدت على عهد هذا شديدة استنق سبع عشرة فقال كعب بأمر المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا أصابهم مثل هذا استسقوا بصبغة أبياتهم فقال عمر هذا نعم النبي صلى الله عليه وسلم وصنوا بصبغة سيدتي فاشتم فشي إليه عمر وقال انظر ما فيه الثاني ثم بعد المنبر ومعه العباس فاستنق في فستقنا وما أحسن قول عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

بمى سقى الله البسار وأهلها عتبة يمشى شبيهة عمر

نوحه بالعباس في الجذب داعيا لها جاز حتى جاد بالدمع المطر

وهذه الترجمة وحدها ساقطان رواية أبي ذر والنسبي وقد سبق الحديث في الاستسقاء في (باب شاقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم) من ينسب العباس المطلب مؤمنا كعلي وبناته ومنسقة فاطمة عليها السلام بقى النبي صلى الله عليه وسلم) محر منسقة عطفا على متايب (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصلته في آخر علامات النبوة (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) وسقط السكت لاني ذكر وكذا قول ومنسقة فاطمة الخ ورويه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم ناظم قال (أخبرنا عيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) (بالأفراد) (عمر بن الزبير) ابن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام أرسلت الى أبي بكر الصديق (تسأله) ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فبها) ولا يذرعن الكسبي مني مما (أوله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) وهو ما أخذ من الكفار على سبيل الغلبة من غير قتال (تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم) لجميع المؤمنين وهي نخل لبي النصير التي نعتق فاطمة أنها ملكة صلى الله عليه وسلم (التي طلبة بنته) ميراثها من (قوله) (بفتح القاف والادال المهملة) مصر وفالابي ذر وقوله بغير صرف بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل (و) (من) (ما بقى من خمس خيبر) وهو سهمه عليه الصلاة والسلام

(فقال)

كره التحريم لكن يبقى بعده ما جاء من ذكر باحثا في عمرة القضاء يوم الفتح

ويوم أوطاس فيحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم أباحها لهم للضرورة بعد التحريم ثم (١٢١) حرما تخر عما يؤيد أفيكون حرما يوم

خير وفي عمرة القضاء ثم أباحها يوم  
الفتح لضرورة ثم حرما يوم الفتح  
أيضا تخر عما يؤيد وتسقط رواية  
أباحها يوم حجة الوداع لأنها مروية  
عن سيرة الجهنى وانما روى الثقات  
الأثبات عنه الإباحة يوم فتح مكة  
والذى في حجة الوداع انما هو التحريم  
فيؤخذ من حديثه ما اتفق عليه  
جهوز الرواة ووافقه عليه غيره من  
الصحابة رضى الله عنهم من النهى  
عنها يوم الفتح ويكون تخر بها يوم  
حجة الوداع تأكيداً كيداً واشاعة كما  
سبق وأما قول الحسن انما كانت  
في عمرة القضاء لا قبلها ولا بعدها  
فترده الاحاديث الثابتة في تخر بها  
يوم خير وهي قبل عمرة القضاء وما  
جاء من أباحتها يوم فتح مكة ويوم  
أوطاس مع أن الرواية به هذا انما  
جاءت عن سيرة الجهنى وهو راوى  
الروايات الاخر وهي أصح فيترك  
ما خالف الصحيح وقد قال بعضهم  
هذا مما تناوله التحريم والاباحة  
والنسخ مرتين والله أعلم بهذا آخر  
كلام القاضى والصواب المختار  
أن التحريم والاباحة كانا مرتين  
فكانت حالا قبل خير ثم حرمت  
يوم خير ثم أبحت يوم فتح مكة وهو  
يوم أوطاس لاتصالهما ثم حرمت  
يومئذ بعد ثلاثة أيام تخر عما يؤيد  
الى يوم القيامة واستمر التحريم ولا  
يجوز أن يقال ان الاباحة مختصة  
بما قبل خير والتحريم يوم خير  
للتأييد وأن الذى كان يوم الفتح مجرد  
توكيد التحريم من غير تقديم اباحة  
يوم الفتح كما اختاره المازرى  
والقاضى لان الرواية التى ذكرها  
مسلم في الاباحة يوم الفتح صريحة

فقال أبو بكر رضى الله عنه لها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) أى انما عاشر  
الانبياء لا نورث (ما تركناه فهو صدقة) وسقط لا يدرى لفظ فهو (انما يأكل كل آل محمد) عليه الصلاة  
والسلام فاطمة وعلى وابناها (من هذا المال يعنى مال الله ليس لهم أن يربوا على المال كل وانى  
والله لا غير شيأ من صدقات النبي) ولا يدرى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كانت عليهم فى عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا عمل فيها بما عمل فها رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد فى الحسن فأنى  
أخشى ان تركت شيأ من أمره أن أزيغ (فتشهد على) رضى الله عنه (ثم قال أنا قد عرفنا يا أبا بكر  
فضيلتك وذكر) أى على رضى الله تعالى عنه (فرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفهم  
فكلم أبو بكر فقال) معسذرا عن منعه (والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أحب الى أن أصل من قرابتي) قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة قوله فتشهد على  
الى آخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة رضى الله عنها وقد أتى به فى موضع آخره  
ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (أخبرني) بالافراد  
ولا يدرى حديثنا بالجمع من التحديث (عبد الله بن عبد الوهاب) الحلي البصري قال (حدثنا جالد)  
هو ابن الحرب بن سليم الهجيمي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن واقد) بقاف بعد هذا دل مهملة  
انه (قال سمعت أبا) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضى الله عنهم)  
أنه (قال) يخاطب الناس (ارقبوا) أى احفظوا (محمد صلى الله عليه وسلم فى أهل بيته) فلا تؤذوهم  
\* وهذا الحديث أخرجه أيضا فى فضل الحسن والحسين \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن  
عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة) عبد  
الله (عن المسور بن مخرمة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لما خطب على  
بنت أبي جهل واسمها جورية أسلت وباعته (فاطمة بضعة) بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة  
أى قطعة (منى فن أغضبها أغضبنى) زاد فى رواية ويؤذني ما آذاها قالوا فبعضه تحريم ابنته صلى الله  
عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الا بقاء مما أصله مباح وهذا من خصائصه صلى الله عليه  
وسلم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا فى النكاح والطلاق ومسلم فى الفضائل وأبو داود فى النكاح  
والترمذى والنسائى فى المناقب \* وبه قال (حدثنا يحيى بن فرقة) بالقاف والراى والاعين المهملة  
المفتوحات القرشى المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بسكون العين ابن  
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت دعا  
النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته فى شكواه الذى) وفى نسخة من الفرع التى (قبض فيها فساها  
بشيئ) بتشديد الراء (فبكت ثم دعاها فساها فضحكت قالت) أى عائشة رضى الله عنها (فألتها  
عن ذلك) الذى قاله لها فبكت وضحكت زاد فى رواية مسروق عند المصنف فقالت ما كنت لأفنى  
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقلت) أى بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (سأرى النبي صلى الله  
عليه وسلم) بتشديد الراء (فأخبرني أنه يقبض فى وجهه الذى توفى فيه فبكت) لذلك (ثم سأرى  
فأخبرني أنى أول أهل بيته أتبعه فضحكت) لذلك وأتبعه بسكون الفوقية بعد فتح الهمزة وفتح  
الموحدة \* وهذا الحديث وسابقه سقطا لأنى ذكر والنسبى سبقنا فيهما باسناده ومنه فى علامات  
النسبة ومحجى وأوله ما فى مناقب فاطمة رضى الله عنها موطأ فهو أوجه من اثباته ما (باب مناقب  
الزبير بن العوام رضى الله عنه) ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
ابن لؤى يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فى قصي وينسب الى أسد فيقال القرشى الاسدى وأمه  
صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلت وهاجرت وأسلم هو رضى الله عنه

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن (١٢٢) اسمعيل بن أبي خالد بهذا الاسناد مثله وقال ثم قرأ علينا هذه الآية ولم يقل قرأ

عبد الله ﷺ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل بهذا الاسناد قال كنا ونحن شباب فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي ولم يقل نفر على أن هذه المتعة كانت نكاحا إلى أجل لا ميرات فيها وقرأها يحصل بانقضاء الأجل من غير طلاق ووقع الإجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء إلا الرافض وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول نأخذها وروى عنه أنه رجع عنه قال وأجمعوا على أنه متى وقع نكاح المتعة إلا أن يحكم بطلانه سواء كان قبل الدخول أو بعده إلا ما سبق عن زفر واختلف أصحاب مالك هل يحد الواطئ فيه ومذهبنا أنه لا يحد بشبهة العقد وشبهة الخلاف وما أخذ الخلاف اختلاف الأصوليين في أن الإجماع بعد الخلاف هل يرفع الخلاف ويصير المسئلة مجمعا عليها والاصح عند أصحابنا أنه لا يرفع بل يدوم الخلاف ولا يصير المسئلة بعد ذلك مجمعا عليها أبدأه قال القاضي أبو بكر الباقلاني قال القاضي وأجمعوا على أن من نكح نكاحا مطلقا وبنته أن لا يمكث معها إلا مدة نواها فنكاحه صحيح حلال وليس نكاح متعة وإنما نكاح المتعة ما وقع بالشروط المذكورة ولكن قال مالك ليس هذا من أخلاق الناس وشذ الأوزاعي فقال هو نكاح متعة ولا خير فيه والله أعلم قوله فقلنا ألا نستخصي فهذا ناعن ذلك فيه موافقة لما قدمناه في الباب السابق من تحريم الخصاص لما فيه من تغيير خلق الله ولما فيه من قطع النسل وتعذيب الحيوان والله أعلم قوله رخص لنا أن ننكح المرأة بالتوب أي بالتوب وغيره مما تراضي به

وهو ابن خمس عشرة سنة وعندنا كما يسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاص وشهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها وقتل يواذي السباع راجعا عن حرب أهل الجمل سنة ست وثلاثين رضي الله عنه وسقط لفظ ياب لابي ذر فثاقب مرفوع (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما مما وصله في سورة براءة (هو) أي الزبير (حواري النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راه ففتح مشددة قال المؤلف (وسى الحواريون) أي حوار يوعيسى (ليأبى نياهم) وهذا وصله ابن أبي حاتم وقيل لصفاء قلوبهم وعند الترمذي عن ابن عينة الحواري الناصر \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة القطواني قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي السكوني قاضي المومل (عن هشام ابن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال أخبرني) بالافراد (مروان بن الحكم) بن أبي العاص بن أمية الأموي المدني (قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعا فشد) بالرفع فاعل وعثمان مفعول (سنة الرعا) سنة إحدى وثلاثين كما عند ابن شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعا كثير (حتى حبسه) أي حبس عثمان الرعا (عن الحج وأوصى قد دخل عليه رجل من قرش لم يقف الحافظان حجر على تسميته) (قال) (استخلف) بالجرم خليفة بعد موتك (قال) عثمان (وقالوه) أي قال الناس هذا القول (قال) الرجل (نعم) قالوه (قال) عثمان (ومن) (استخلف) (فسكت) الرجل (قد دخل عليه) على عثمان (رجل آخر) قال مروان (أحسبه الحرث) بن الحكم أخامروان الراوي (فقال) لعثمان (استخلف) خليفة بعدك (فقال عثمان وقالوا) أي الناس ذلك (فقال) الحرث (نعم) قالوا ذلك (قال) عثمان (ومن هو) الذي قالوا أني استخلفه (فسكت) الحرث (قال) عثمان (فلعلهم قالوا) استخلف (الزبير قال) الحرث (نعم قال) عثمان (أما) بالتخفيف (والذي نفسي بيده أنه خيرهم ما علت) أي هو الذي علمته أو ما صدرية أي في على أي في شيء مخصوص بحسن الخلق (وان كان) أي الزبير (أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الذين أشاروا باستخلافه \* وهذا الحديث قد ذكره النسائي في المناقب عن معاوية \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولأبي ذر حدثنا بالجمع (عبيد بن اسمعيل) الهباري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) جادين أسامة (عن هشام) أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير قال (سمعت مروان) بن الحكم يقول (كنت عند عثمان) بن عفان رضي الله عنه (أما رجل) لم يسم (فقال استخلف قال) عثمان (وقيل ذلك) بحذف همزة الاستفهام ولأبي ذر عن الجهمي والمستمل ذلك باللام (قال) الرجل (نعم) قبل ذلك (الزبير) أي الذي قيل باستخلافه هو الزبير (قال) أما بالتخفيف والالف ولأبي ذر عن الكشميني أم بحذفها (والله أعلم لتعلمون أنه) أي الزبير (خيركم) قال ذلك (ثلاثا) \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) بن زياد بن درهم أبو عثمان التهمدي السكوني قال (حدثنا عبد العزيز بن هوان) أي سلة (هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماسجشون بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة المدني نزيل بغداد) عن محمد بن المنكدر (بن عبد الله بن الهدير مصفر النبي المدني) (عن جابر) هوان عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) أن لكل نبي حواري كذا في فرع اليونانية حشاة تحبب منسوبة اسم إن بدون ألف مصححا عليها أي أنصارا (وان حواري) أي ناصري (الزبير بن العوام) رضي الله عنه وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) هوان شيو به فيما قاله الدارقطني أو هو أبو العباس مردويه المروزي فيما قاله أبو عبد الله الخا كم وزاد الكلاباذي السمسار وصوب قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن

وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار (١٢٣) قال سمعت الحسن بن محمد يحدث عن

جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع  
قالا خرج علينا منادى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم  
أن تستمتعوا يعني متعة النساء  
وحدثني أمية بن بسطام العيشي  
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا  
روح وهذان القاسم عن عمرو  
ابن دينار عن الحسن بن محمد عن  
سلة بن الأكوع وجابر بن عبد الله  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أتانا فأذن لنا في المتعة

فيه اشارة الى انه كان يعتقد  
اباحها كقول ابن عباس وانه لم  
يلغها نسخها (قوله وحدثني أمية  
ابن بسطام العيشي حدثنا يزيد بن  
زريع حدثنا روح وهذان القاسم  
عن عمرو بن دينار عن الحسن بن  
محمد عن سلة بن الأكوع وجابر)  
هكذا هو في بعض النسخ وسقط في  
بعضها ذكر الحسن بن محمد بن قال  
عن عمرو بن دينار عن سلة وجابر  
وذكر المازري أيضا أن النسخ  
اختلف فيه وانه ثبت ذكر الحسن  
في رواية ابن ماهان وسقط في رواية  
الجاودي وسبق بيان أمية بن بسطام  
وأه يجوز صرف بسطام وترك صرفه  
وان الباء تكسر وقد تنفتح والعيشي  
بالشين المعجمة (قوله عن جابر بن  
عبد الله وسلمة بن الأكوع) قال  
خرج علينا منادى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم أن  
تستمتعوا وفي الرواية الثانية عن  
سلة وجابر أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أتانا فأذن لنا في المتعة  
فقوله في الثانية أتانا يحتمل أنانا

الزبير (رضي الله عنه أنه قال كنت يوم الاحزاب) لما حاصر قريش ومن معهم المسلمين بالمدينة  
وحضر الخندق لذلك (جعلت) بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام (أنا وعمر بن أبي سلمة) بضم  
العين القريشي المخزومي المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أم سلمة (في النساء) يعني  
نسوة النبي صلى الله عليه وسلم (فنظرت فإذا أنا بالزبير) أبيه (على فرسه يختلف) أي يجيء  
ومذهب (الي بنى قريظة) اليهود (مرتين أو ثلاثا) بالثلث كذا باثبات مرتين أو ثلاثا في كل ما وقفت  
عليه من الأصول وعزام الحافظ ابن حجر وبعه العيني لرواية الاسماعيلي من طريق أبي أسامة لا يقال  
ان مراد الحافظ زيادة ذلك عند الاسماعيلي على رواية البخاري بعد قوله رأيتك تختلف لانه ذكر  
ذلك عقب قوله السابق يختلف الي بنى قريظة قبل للاحقه (فلما رجعت قلت يا بئرايتك تختلف)  
أي تجيء ومذهب الي بنى قريظة (قال) مستفهم بالهمزة استفهام تقرير (أوهل رأيتني يا بني  
قلت) ولا يذوق (نعم) رأيتك (قال) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأت بني قريظة  
فيأيتني بخبرهم (تحتية ساكنة بعد الفوقية ولا يذرع الكشميني فيأيتني بخبرها) فانطلقت  
اليهم (فلما رجعت) بخبرهم (جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لين أبيه) في القداء تعظيما  
واعلاء لتقديري لان الانسان لا يفدى الا من يعظمه فيذل نفسه له (فقال فذاك أي وأمي) وفي  
الحديث صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على أربع أو خمس لان الزبير كان يومئذ ابن سنتين  
وأشهر أو ثلاث وأشهر بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق (تنبيه) قوله فلما  
رجعت قلت يا بئرايت إلى آخره قال الحافظ ابن حجر رحمه الله انه مدرج كاقوع مينا في رواية مسلم من  
طريق علي بن مسهر عن هشام حيث ساقه الي بنى قريظة ثم قال قال هشام وأخبرني عبد الله بن عروة  
عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي الخ ثم ساقه من طريق أبي أسامة عن هشام قال لما  
كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن أدرج القصة في حديث  
هشام عن أبيه عن الزبير اهـ وبه قال (حدثنا علي بن حفص) انخراساني المروزي سكن عسقلان  
قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير  
ابن العوام (ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين شهدوا واقعة اليرموك في أول خلافة عمر ولم  
يقف الحافظ ابن حجر على تسمية واحد منهم (قالوا الزبير يوم) واقعة (اليرموك) تحتية مفتوحة وراء  
ساكنة وميم مضمومة آخره كاف موضع بالشام كان فيه الواقعة بين المسلمين والروم (ألا) بالتخفيف  
(نشد) بضم الشين المعجمة أي على المشركين (فنشدهم) عليهم (خمل) أي الزبير (عليهم)  
فضرروه أي الروم (ضربتني على عاتقه بينهم ماضرة بضرهما) بضم الصاد وكسر الراء مبني  
للفعل (يوم) واقعة (بدر قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (فكنت أدخل أصابعي في تلك  
الضربات) الثلاث بسكون راء الضربات في اليونينية (العب وأنا صغير) وقد كان المسلمون في  
واقعة اليرموك خمسة وأربعين ألفا وقيل ستة وثلاثين ألفا والروم سبعمئة ألف وكان مع جبلة ابن  
الأيهم من عرب غسان ستون ألفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة ألف وخمسة آلاف  
نفس وأسروا منهم أربعين ألفا واستشهد من المسلمين أربعة آلاف (باب ذكر طلحة) ولا يذر  
عن الكشميني مناقب طلحة (بن عبيد الله) وسقط باب لابي ذر وعبيد الله بضم العين وفتح الموحدة  
ابن عثمان بن عير ١ بن عمرو بن عامر بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع  
النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع أبي بكر الصديق رضي الله عنهم في كعب بن سعد بن تيم  
وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وأمه الصعبة بنت الحضرمي أخت العلاء أسلمت وهاجرت  
وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وذكر أن عليا رضي الله عنه لما وقف

١ قوله ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد كنية محمدا  
نسخ الطبع وفي نسخة السادات من نسخ الشرح على اصلاح وهو الموافق لفتح الباري ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد كنية محمدا

وحدثنا الحسن بن علي الخوافي (١٣٤) حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال قال عطاء قدم جابر بن عبد الله معتمرا

فخشنا في منزله فسأل القوم عن أشياء ثم ذكروا المنفعة فقال نعم استمعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر \* حدثني محمد بن زافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حتى مضى عنه عمر في شأن عمر بن حرب \* حدثنا حامد بن عمر البكري أوى حدثنا عبد الواحد يعني ابن زباد عن عاصم عن أبي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه فقال ابن عباس وأبو الزبير اختلفا في المتعين فقال جابر فعلتاها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما فلم نعد لهما \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ثوبان بن محمد حدثنا عبد الواحد بن زباد حدثنا أبو عيسى عن إياس بن سلمة عن أبيه قال رخص رسول الله صلى الله

رسوله ومناديه كما صرح به في الرواية الأولى ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم أمر عليهم فقال لهم ذلك بلسانه (قوله استمعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر) هذا محمول على أن الذي استمتع في عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما لم يبلغه النسخ وقوله حتى نهانا عنه عمر يعني حين بلغه النسخ وقد سبق إيضاح هذا (قوله كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق) القبضة بضم القاف وفتحها والضم أفصح قال الجوهرى القبضة بالضم ما قبضت عليه من شيء يقال أعطاه قبضة من سويق أو تمر قال وروى عافيه (قوله حدثنا حامد بن عمر البكري أوى)

على مصرع طلمة بكى حتى أخضل لحيمته بدموعه ثم قال اني لأرجو أن أكون أنا وأنت عن قال الله تعالى فهم وزرعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين (وقال عمر) رضي الله عنه في طلمة (توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) وهذا وصلة المؤلف مطولا في مقتل عمر السابق \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدنا (محمد بن أبي بكر المقدسي) بضم الميم وفتح القاف والذال المهمة المشددة والميم المكسورة قال (حدثنا معتمر عن أبيه) سليمان التيمي (عن أبي عثمان) عبد الرحمن الهندي (قال لم يبق مع النبي) ولا يذرحدني الله (صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام) أيام وقعة أحد (التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) المشركين (غير طلمة) رفع غير على الفاعلية (وسعد عن حديثهما) أي عن حديث طلمة وسعد حدث بذلك أبو عثمان \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الواسطي قال (حدثنا ابن أبي خالد) اسمعيل واسم أبي خالد سعد (عن قيس بن أبي حازم) بالخاء المهمة والزاى واسمه عوف الأحمسي الجلي قدم المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (قال رأيت بد طلمة التي وفي) بفتح الواو والقاف المخففة (بها النبي صلى الله عليه وسلم) لما أراد بعض المشركين أن يضربه يوم أحد (قد شئت) بفتح المعجمة واللام المشددة وضم الشين خطأ وقيل أول لغة زينة أو الشلل نقص في الكف وبطلان لعملها وليس معناه القلع كما زعم بعضهم وفي المسند الذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر إلى شهيد عشي على وجه الأرض فليتنظر إلى طلمة بن عبيد الله وكان ممن أنزل الله عز وجل فيه فهم من قضى نحبه رواه الترمذي وعنده أيضا من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت أذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلمة والزبير جاريا في الجنة (باب مناقب سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه بتشديد اللقاف (الزهرى وبنو زهرة أحوال النبي صلى الله عليه وسلم) لأن أمه أمنة منهم وأقارب الام أحوال (وهو سعد بن مالك) يريد أن اسم أبي وقاص طالم بن أمية بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وأمه أمة سعد عم أمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخواتها وهب وأم وهب حنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بنت عم أبي سفيان بن حرب وشهد بدر وألحديبية وسائر المشاهد وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وكان محاب الدعوة مشهورا بذلك نجاب دعونه وترجي ونوفى سنة حسن وحسين بن ثلاث وعثمان بن سنة وسقط باب لا يذرحدنا مناقب من نفعه \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدنا (محمد بن المتي) الغزي قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (قال سمعت يحيى بن اسمعيل القطان) قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا (هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه) يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم في التفدية (أبويه) فقال فذلك أبي وأمي (يوم أحد) كما فعل ذلك للزبير \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في الاستئذان والمناقب والنسائي في السنة \* وبه قال (حدثنا يحيى بن إبراهيم) الحنظلي ولا يذرحدنا (عن أبيه) زيادة قال (حدثنا هشام بن هاشم) بكسر الهاء بعدها جمعة في الأول كذا في فرع اليونانية وفي غيره بفتح الفاء فالف قسرين كالتاني المتفق عليه وهو الذي في اليونانية فالظاهر أن الذي في الفرع سهو وهو ابن عتبة بن أبي وقاص الزهرى (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص أنه (قال) والله (لقد رأيتني وأنا نلت الاسلام) أي أنه كان نال من أسلم أولا أي من الرجال \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدنا (أبراهيم بن موسى) القزويني الصغبر الرازي قال

ذكرنا مرات أنه منسوب إلى جده الأعلى أبي بكر الصديق (قوله رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم) (أخبرنا



عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثاً ثم نهى عنها \* وحدثننا قتبية بن سعيد حدثنا الثالث (١٢٥) عن الربيع بن سبرة الجهمي عن أبيه سبرة أنه

قال أذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة فأنطلقت أنا ورجل إلى امرأة من بني عامر كأنها بكر عطاء فعرضنا عليها أنفسنا فقالت ماتعطيني فقلت ردائي وقال صاحبي ردائي وكان رداء صاحبي أجود من ردائي وكنت أشبه منه فإذا نظرت إلى رداء صاحبي أعجبها وإذا نظرت إلى أعجبها ثم قالت أنت وردائك يكفيني ففككت معها ثلاثاً ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء التي يتبع فليخل سبيلها \* حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجهمي حدثنا بشر بن عبيد الله بن الفضل حدثنا ابن عمار بن غزية عن الربيع بن سبرة أن أباه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قال فأقنأها خمس عشرة ثلاثين بين ليلة ويوم فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء فخرجت أنا ورجل من

عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثاً ثم نهى عنها هذا تصريح بأنها أصبحت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس شيء واحد وأوطاس واحد بالطائف ويصرف ولا يصرف فمن صرفه أراد الوادي والمكان ومن لم يصرفه أراد البقعة كافي نظائره وأكثر استعمالهم له غير مصرف (قوله الربيع بن سبرة) هو بفتح السين المهملة واسكان الباء الموحدة (قوله فأنطلقت أنا ورجل إلى امرأة من بني عامر كأنها بكر عطاء) أما البكرة فهي الفتية من الأبل أي الشابة القوية وأما العطاء فبفتح العين المهملة واسكان الباء المشددة تحت وبطاء مهملة وبالمدة وهي الطويلة العنق في اعتدال وحسن

(أخبرنا ابن أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون الهمداني الكوفي قال (حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة) بفتح الهاء بعدها ألف في الاثنين وعبته بضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة (ابن أبي واصل قال سمعت سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه (يقول ما أسلم أحدنا في اليوم الذي أسلمت فيه) قاله بحسب ما علمه ولا فقد أسلم قبله غيره (ولقد مكثت سبعة أيام وأني لثالث الاسلام) وهذا محمول على الأحرار البالغين يخرج خديجة وعلى أوقاله بحسب ما اطلع عليه لأن من أسلم اذذاك كان يخفى اسلامه وقال أبو عمر بن عبد البر أنه أسلم قديماً بعد ستة هوسابهم وهو ابن سبع عشرة سنة قبل أن تفرض الصلاة على يدي بكر الصديق رضي الله عنه (تابعه) أي تابع ابن أبي زائدة (أبو أسامة) جاد بن أسامة قال (حدثنا هاشم) هو ابن هاشم بن عتبة السابق وهذه المتابعة وصلها المؤلف في اسلام سعد \* وبه قال (حدثنا عمرو بن عون) بفتح العين فيهما والنون في آخرهما بن أوس الواسطي البزاز قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الواسطي (عن اسمعيل) بن أبي خالد الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعت سعداً) هو ابن أبي وقاص (رضي الله عنه يقول اني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله) عز وجل وذلك في سرية عبدة بضم العين ابن الحرث بن المطلب بن عبد مناف الذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكباً من المهاجرين فهم سعد بن أبي وقاص إلى رابع ليلة قوا غير القرش في السنة الأولى من الهجرة فقاموا بالسهم فكان سعد أول من رمي في سبيل الله قال (وكانت غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومالتا عام الأوراق الشجر حتى ان أحدنا ليضع) عند قضاء الحاجة (كايضع البعير أو الشاة) أي نجوهم يخرج منهم مثل البعير ليسه وعدم الغذاء المؤلف (ماله خاط) بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام أي لا يختلط بعضه ببعض لحفاة (ثم أصبحت بنو أسد تعزوني) بعين مهملة فزاي فراء تؤذيني من التأديب (على الاسلام) أو تعلمي الصلاة وتعرفي باني لأحسنها فغير عن الصلاة بالاسلام كما عبر عنها بالايان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم اياها ناسخاً عما كان الدين ورأس الاسلام (لقد خبت اذا) بالتثنية (وضل على) مع سابقتي في الاسلام ان كنت أحسن الصلاة وأتقرا لي تعليم بني أسد (وكانوا وشوا) بفتح الواو والشين المعجمة وسكون الواو (به) بسعد (لي عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (قالوا لا يحسن يصلي) وقصته مع الذين زعموا أنه لا يحسن الصلاة مرت في صفة الصلاة \* وهذا الحديث أخرجه في الاطعمة والرفاق ومسلم في آخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرفاق وابن ماجه في السنة (باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم) جمع الصهر بالصهر قال في القاموس وزوج بنت الرجل وزوج أخته والاختان أصهار أيضاً وقد صاهرهم وفهمهم وأصهرهم والهم صار فهمهم صهرا والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل المرأة كالأب والابن والمراد هنا الأول وسقط الباب لا يذر (منهم أبو العاص) لقب طوقيل مقسم بكسر الميم وقيل هاشم (ابن الربيع) بن ربيعة بن عبد العزيز بن عبد شمس ابن عبد مناف وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالأفراد (علي بن حسين) هو ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أن المسورين مخزومة) رضي الله عنه (قال ان علياً خطب بنت أبي جهل) جويرة بضم الجيم وقيل العوراء (فسمعت بذلك فاطمة) رضي الله عنها (فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت) له (زعم قومك أنك لا تغضب لبنا لك) اذا وذن (وهذا على ناكح) أي يريد أن ينكح (بنت أبي جهل) وأطلق عليه اسم ناكح مجازاً باعتبار قصد له

قوام والعبط بفتح العين والياء طول العنق (قوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء من هذه النساء التي يتبع فليخل سبيلها) هكذا هو

قوى ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من (١٣٦) الدمامة مع كل واحد من اربعة فبردى خلق وأما بردي عى فبردى غرض حتى اذا كنا

بأسفل مكة أو بأعلاها فلتقتنا فتاة  
مثل البكرة العظيمة فقلنا هاهل  
لك أن يستمع منك أحدنا قالت وما  
ذا تبدلان ففسر كل واحد منارده  
فعلت تنظرالى الرجلين وراها  
فصاحبي بنظرالى عطفها فقال ان  
رد هذا خلق ويردى جديد غرض  
فتقول رده هذا لا بأس به ثلاث  
مرار أو مرتين ثم استمعت منها فلم  
أخرج حتى حرمها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم \* وحدثني أحمد بن  
سعيد بن صخر الدارنى حدثنا  
أبو التعمان حدثنا وهيب حدثنا  
عبد الله بن غزيرة حدثني الربيع بن  
سبرة الجهني عن أبيه قال خرجنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام  
الفتح الى مكة فذكر عتلى حديث  
نشر وزاد قالت وهل يصلح ذلك  
وقبه قال ان رده هذا خلق محرم  
حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا  
أبي حدثنا عبد العزيز بن عمر حدثني  
الربيع بن سبرة الجهني ان أباه حدثه  
في جميع النسخ التي يتبع فلجل أي  
يتبعها خذف بها دلالة الكلام  
عليه أو وقع يتبع موقع مباشر أي  
ينشرها وحذف المفعول (قوله  
وهو قريب من الدمامة) هي بفتح  
الدال المهملة وهي القمح في الصورة  
(قوله فبردى خلق) هو بفتح اللام  
أي قريب من البالي (قوله فلتقتنا  
فتاة مثل البكرة العظيمة) هي بعين  
مهملة مفتوحة وبنونين الاولى  
مفتوحة وبطائين مهملتين وهي  
كالعطاء وسبق بيانها وقيل هي  
الطويلة فقط والمشهور الاول (قوله  
تنظرالى عطفها) هو بكسر العين  
أي جانبها وقيل من رأسها الى وركها  
وفي هذا الحديث دليل على انه لم يكن

(فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) خطيبا ليشيع الحكم الذي سيقروه يأخذوا به على سبيل  
الوجوب أو الاولى قال المسور (فسمعت حين تشهد يقول أما بعد فاني أنسكت أبا العاص) لقيط  
(ابن الربيع) أي ابنته عليه الصلاة والسلام زينب أ كبريتا ته وكان ذلك قبل النبوة (حدثني  
وصدقني) بخفيف الدال بعد الصاد أي في حديثه وعلله كان شرط عليه أن لا يتزوج على زينب فلم  
يتزوج عليها وكذلك على قال يكن كذلك فيحتمل أن يكون نسي ذلك الشرط (وان فاطمة بضعة)  
بفتح الموحدة فقط وسكون المهملة ولاي ذرعن الهوى والمستلى مضغف عيم مضغومة بدل الموحدة  
وغين مهملة بدل المهملة (منى واني أكره أن يسوها) أحد على أو غيره (والله لا يجتمع بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله) أي جهل أو غيره (عند رجل واحد فتزل على الخطبة)  
بكسر الخاء المهملة قال ابن داود فيما ذكره المحب الطبري حرم الله عز وجل على علي أن ينكح على  
فاطمة حماها لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال أبو علي السجعي في  
شرح التلخيص يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم (وزاد محمد بن عمرو بن حملة) بفتح  
العين وسكون الميم وحملته بفتح الحامين المهملتين بينهما لام ساكنة وأخرى مفتوحة بعد الحاء الثانية  
مما وصله في أوائل الخمس (عن ابن شهاب) الزهري (عن علي) ولاي ذرعن الكسيمي بن زياد عن  
الحسين (عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث بطوله (وذكر) فيه (صهر الله من  
بني عبد شمس) هو أبو العاص بن الربيع (فأثني عليه) خيرا (في مصاهرته بانه فاحسن) الشاء  
(قال حدثني فصدقني) بخفيف الدال (ووعدي) أن يرسل الى زينب أي لما أسرى بدمر مع  
المشركين وفدى بشرط عليه صلى الله عليه وسلم أن يرسلها (فوقلي) بخفيف الفاء بذلك وأسر  
أبو العاص مرة أخرى وأجارت زينب فأسلم ووردها اليه النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه وولدت له  
أمامة التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي (باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي  
صلى الله عليه وسلم) وكان من بني كلب أسرى في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعنته خديجة رضي  
الله عنها فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها وخبره النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب أبوه وعبه أن  
يفديه بين المقام عنده أو يذهب معهم فقال يا رسول الله لا أختار عليك أحدا أبدا وسقط باب لا ي  
ذرو حينئذ فناقب رفع (وقال البراء) بن عازب مما وصله في كتاب الصلح (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) أنه قال لزيد (أنت أخونا ومولانا) \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون المهملة  
وفتح اللام أو الهيشم الجلي القطواني بفتح القاف والمهملة قال (حدثنا سلمة بن) بن بلال (قال  
حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) العلوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن  
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا) الأطراف الروم  
حيث قتل زيد بن حارثة والد أسامة المذكور وهو البعث الذي أمر بتجهيزه عند موته عليه الصلاة  
والسلام وأنفذهم أبو بكر رضي الله عنه بعده (وأمر عليهم أسامة بن زيد) بتشديد الميم من أمر  
(فقطع بعض الناس في أمارته) بكسر الهمزة وكان ممن اتسبب مع أسامة كبار المهاجرين  
والانصار فيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسليمان أسلم فتكلم قوم  
في ذلك وكان أشدهم في ذلك كلاما عياش بن أبي ربيعة الخزرجي فقال يستعمل هذا الغلام على  
المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض ذلك فسرده على  
من تكلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فعضب صلى الله عليه وسلم غضبا  
شديدا فخطب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان) بكسر الهمزة في الفرع وبفتحها في  
اليونانية (تطعنوا في أمارته فقد كنتم تطعنون في أمارته أبيه) زيد (من قبل) في غزوة

أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني قد كنت أذنت لكم (١٢٧) في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك

الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا \* وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد بن سليمان عن عبد العزيز بن عمر هذا الاسناد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب وهو يقول بمثل حديث ابن عمر \* حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ابراهيم بن سعد عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهمي عن أبيه عن جده قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعركة عام الفتح حين دخلنا مكة فلم يخرج حتى نهانا عنها \* وحدثننا يحيى بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد قال سمعت أبي ربيع ابن سبرة يحدث عن أبيه سبرة بن معبد أن نبي الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة أمر أصحابه بالتمتع من النساء قال فخرجت أنا وصاحبي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنها بكر عطاء فخطبناها الى نفسها وعرضنا عليها فزوجنا فجعلت تنظر فتراى أجمل من صاحبي وزرى برد صاحبي أحسن من بردى

ودرس (قوله صلى الله عليه وسلم قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا) وفي هذا الحديث التصريح بالمنسوخ والناسخ في حديث واحد من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وفيه التصريح بتحريم نكاح المتعة الى يوم القيامة وأنه يتعين تأويل

مؤنة وعين تطعنوا في الموضوعين بضمها في الفرع وقال الكرماني يقال طعن بالرمح والسيد طعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقبل هما اللتان فهما وقال الطبري هذا الجزاء انما يترتب على الشرط بتأويل التنبيه والتوبيخ أي طعنكم الآن فيه سبب لأن أخبركم أن ذلك من عادة الجاهلية وهجراهم ومن ذلك طعنكم في أبيه من قبل بحقوقه تعالى ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وقال الثوري بشي انما طعن من طعن في أمارتهم حالانها كانا من الموالي وكانت العرب لا ترى تأمير الموالي وتستكف عن اتباعهم كل الاستكاف فلما جاء الله عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقى عرف حقهم المحفوظون من أهل الدين فأما المرتبون بالعادة والمتمسكون بحب الرياسة من الأعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يحتج في صدورهم شيء من ذلك لاسيما أهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة التكبر عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا أميرا على عدة سرايا وأعطاه جيش مؤنة وسار تحت رايته فيها بحماة العجالة وكان خليفته بذلك أسواقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر أسامة في مرضه على جيش فهم جماعة من مشيخة العجالة وفضلاتهم وكانه رأى في ذلك سوى ما توسم فيه من العجالة أن يهدد الأرض وتوطئه لمن يلي الأمر بعده ثلاثين زرع أحد يدان طاعة وليعلم كل منهم أن العادات الجاهلية قد عمت مسالكها وخفيت معالمها (وأيتم الله ان كان) زيدا (خليفا) بالخاء المعجمة المفتوحة والقاف أي والله ان الشأن وفي أصل ابن مالك وأيم الله لقد كان خليفنا (للامارة) أي حقيقا بها وان كان لمن أحب الناس الى سقطت لاهل من أصل ابن مالك وقال استعمل ان المحفظة المتروكة العمل عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا خفت ان صار لفظها كلفظ ان النافية فيجاف التباس الاثبات بالنفي عند تولد العمل فالتمزوا اللام المؤكدة مغيرة لها ولا يثبت ذلك الا في موضع صالح للاثبات والنفي فحوان علمت لفاضلا فاللام هنا الزائدة اذ لو حذف مع كون العمل متروكا وصلاحة الموضوع للنفي لم يتيقن الاثبات فلو لم يصلح الموضوع للنفي جازت بطل اللام وحذفها (وان هذا) أسامة بن زيد (لمن أحب الناس الى بعده) أي بعد أبيه زيد وفي الحديث جواز اماره المولى وتولية الصغير على الكبير والمفضل على الفاضل والحديث من أفراده \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير رضي الله عنه (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دخل على قائف) قبل نزول الحجاب أو بعده وهي محتجبة والقائف هو الذي يطبق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات والمراد به هنا مجزئ بالحليم والزاي المشددة بعد هازاي أخرى المدبج (والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان) تحت كساء وأقدامهما طاهرة (فقال) القائف مجزئ (ان هذه الاقدام) أقدام أسامة وأبيه (بعضهما من بعض قال فسر بذلك) الذي قاله القائف (النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فاخبر به) بالفاء في فاخبر ولا بوي الوقت وذروا خبر به (عائشة) رضي الله عنها قال في العمدة لعله عليه الصلاة والسلام لم يعلم انهما معه ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قبل يستأنس له بقوله فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الخ \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح (باب ذكر أسامة بن زيد) قال البرماوي كالكرماني انما لم يقل مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور في الباب أعم من المناقب كالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر فاللاحق مرفوع \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو جارة الثقي مولاهم البغلافي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا الليث) هو ابن سعد قوله في الحديث السابق انهم كانوا يتنعمون الى عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما على انه لم يبلغهم الناسخ كالمسبق وفيه أن المهر الذي كان

فأمرت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي (١٢٨) فكان معنا ثلاثاً ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرأقهن وحدثنا عمر

الناقد وابن نيرة قال حدثنا سفيان  
ابن عيينة عن الزهري عن الربيع  
ابن سبرة عن أبيه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة  
\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا ابن عتبة عن معمر عن  
الزهري عن الربيع بن سبرة عن  
أبيه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهى يوم الفتح عن متعة النساء  
\* وحدثني حسن الجواليقي وعبد  
ابن حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن  
سعد حدثنا أبي عن صالح بن  
ابن شهاب عن الربيع بن سبرة  
الجهني عن أبيه أنه أخبره أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن  
المتعة زمان الفتح متعة النساء وأن  
أباه كان يمنع سبردين أحمرين  
\* وحدثني حملة بن يحيى أخبرنا  
ابن وهب أخبرني يونس قال ابن  
شهاب أخبرني عمرو بن الزبير أن  
عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال  
ان ناساً أعصى الله فلو بهم كما عصى  
أنصارهم يقتلون بالمتعة يعرض  
برجل قتاده فقال مالك الجلف حاف  
فلمصرى لقد كانت المتعة تفعل على  
عنه هذا ما لم يثبت بر يد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير  
أعطاها يستقر لها ولا يحمل أحدني  
منه وإن فارقها قبل الأجل المسمى  
كما أنه يستقر في النكاح المعروف  
المهر المسمى بالوطء ولا يسقط منه  
شيء بالفرقة بعده (قوله فأمرت  
نفسها ساعة) هو نهى عن متعة  
أى شاورت نفسها وأفكرت في ذلك  
ومنه قوله تعالى إن الملاء يأمرون  
بك (قوله ان ناساً أعصى الله فلو بهم  
أعصى أبصارهم يقتلون بالمتعة  
يعرض برجل) يعنى يعرض بامر  
عباس (قوله انك الجلف حاف) الخلف بكسر الجيم قال ابن السكيت وغيره الجلف هو الجاني وعلى هذا قيل انما جاع يتهمة أو كيد عبيد

الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن  
قريشاً أتهمهم شأن الخزومية) فاطمة بنت الأسود التي سرقته خلت في غزوة الفتح (فقالوا من  
يخبرني) يتجاسر طريق الأدلال (عليه) صلى الله عليه وسلم (الأسامة بن زيد) حديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) بكسر حاء حب أي محبوه وقد مر في ذكر بني إسرائيل \* وبه قال (وحدثنا علي)  
هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال ذهب أسأل الزهري) محمد بن مسلم بن  
شهاب (عن حديث الخزومية) فاطمة (فصاحني) قال علي (قلت لسفيان) بن عيينة (فلم تخمله)  
ولا يذرف لمحملة أي فلم ترو حديث الخزومية (عن أحمد قال) سفيان (وحدثني) أي حديثي (في  
كتاب كان كتبه أبو بن موسى) بن عمر وبن سعيد بن العاصمي الأموي (عن الزهري) محمد (عن  
عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة) تسمى فاطمة (من بني مخزوم سرق) خطبا  
(فقالوا من يكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم) حتى لا يقطع يدها (فلم يخبرني) بجسر (أحد أن  
يكلمه) في ذلك (فكلمه أسامة بن زيد فقال) عليه الصلاة والسلام له ولغيره (ان بني إسرائيل كان  
إذا سرق فيهم الشريف تركوه) فلم يقطعوا يده (وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه) ثبت قوله فيهم  
لا يذرعن الكسبية (أو كانت) أي السارقة (فاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم سرق (لقطعت  
يدها) وخص المثل بفاطمة رضي الله عنها لأنها كانت أعز أهله وفيه منقبة عظيمة ظاهرة لأسامة  
\* هذا (باب) بالتثنية ونقط لفظ باب لا يذرع بغير ترجمة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع  
حدثنا (الحسن بن محمد) بفتح الحاء ابن الصباح الرضائي قال (حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد) بفتح  
العين وتشديد الموحدة فيهما الضبي البصري قال (حدثنا الملحشون) عبد العزيز بن عبد الله بن  
أبي سلمة قال (أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوماً وهو في المسجد) الواو والحاء (الذي رجل  
يسحب ثيابه) بالثنية التحسية ونسبه على المفعولية ولا يذرع عن الجفوى والمستقلى تصحب  
بالثنية القوقية نسا به رفع على الفاعلية (في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا لث هذا عندي)  
بالتثنية أي قريباتي حتى انصهر وأعطته وقال في الفتح وقد روى بالماء الموحدة من العبودية قال  
وكأنه على ما قيل كان أسود اللون (قال له) أي لابن عمر (انسان) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه  
(أما) بتخفيف الميم (تعرف هذا يا عبد الرحمن) وهي كنية عبد الله بن عمر (هذا محمد بن أسامة)  
ابن زيد بن حارثة (قال) ابن دينار (قطا ابن عمر) أي خفض (رأسه ونقر بسد في الأرض)  
بالثقاف المحففة وبديع التشبيه ففعل ذلك تعظيماً له (ثم قال لورا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لأخيه) كنه لأسامة وأبيه زيد \* وهذا الحديث من أفراد \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل  
التبوكي قال) (حدثنا عمير قال سمعت أبي) سليمان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن التميمي  
(عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما) أنه (حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه  
والحسن) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (فيقول اللهم أحبهما) بفتح الهمزة وكسر الحاء  
المهملة وفتح الموحدة المشددة (فأني أحبهما) بضم الهمزة والموحدة وهذه منقبة عظيمة  
لأسامة والحسن \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في فضائل الحسن والأدب والنسائي  
في المناقب (وقال نعيم) بضم النون وفتح العين المهملات ابن خثابين معاوية شيخ المؤلف (عن ابن  
المبارك) عبد الله قال (أخبرنا عمر) بفتح الميم بينهما عن مهمل ساكتان راشد (عن الزهري)  
محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (مولي) بالتثنية (لأسامة بن زيد) هو حملة بن يحيى  
الجامع وسكون الراء وفتح الميم (ان الحاج) بفتح الحاء وتشديد الجيم الاولى (ابن عيينة) ابن أم  
أعمن (حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واسمها بركة ونسب أعمن الى أمه لأنها كانت أشهر من أبيه

فخر بن يوسف فوالله لئن فعلتم الأبرج نكحنا بأجارك قال ابن شهاب فاخبرني خالد بن (١٢٩) المهاجر بن سيف الله أنه بيناهو حالس عند رجل

جاءه رجل فاستفتاه في المتعة فأمره  
بها فقال له ابن أبي عمرة الانصاري  
مهلا قال ما هي والله لقد فعلت في  
عهد امام المؤمنين قال ابن أبي عمرة  
انها كانت رخصة في أول الاسلام لمن  
اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير  
ثم أحكم الله الدين ونهى عنها قال  
ابن شهاب وأخبرني ربيع بن سبرة  
الجهني أن أباه قال قد كنت  
استمعت في عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم امرأة من بني عامر  
ببردين آخرين ثم نهانا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن المتعة قال  
ابن شهاب وسمعت ربيع بن سبرة  
يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وأنا  
حالس \* وحدثني سلمة بن شبيب  
حدثنا الحسن بن عيينة حدثنا معقل  
عن ابن أبي عملة عن عمر بن عبد  
العزيز قال حدثني الربيع بن سبرة  
الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى عن المتعة وقال  
ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم  
القيامة ومن كان أعطى شيئا فلا  
يأخذه حدثنا يحيى بن يحيى قال  
قرأت على مالك عن ابن شهاب عن  
عبد الله والحسن ابني محمد بن علي  
عن أبيهما عن علي بن أبي طالب أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

لاختلاف اللفظ والجاني هو  
الغليظ الطبع القليل الفهم والعلم  
والادب لبعده عن أهل ذلك (قوله  
فوالله لئن فعلتم الأبرج نكحنا بأجارك)  
هذا محمول على أنه بلغه النسخ  
لها وإن لم يبق شيء في تحريرها فقال  
ان فعلتها بعد ذلك وطئت فيها  
كنت زانيا وربك بالاجار التي  
يرجمها الزاني (قوله فاخبرني خالد  
ابن المهاجر بن سيف الله) سيف الله  
هو خالد بن الوليد المخزومي سماه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه نكحني أعداء الله

عبيد بن العيينة ابن عمرو بن قحطبان بن هلال الخزرجي الانصاري ولشرفها بحضارته صلى الله عليه  
وسلم (وكان عيين بن أم عيين) والد الحاج (أخا أسامة) بن زيد (أمة) أم عيين لان زيد بن حارثة كان  
زوجهما بعد عبيد فولد له أسامة (وهو) أي عيين (رجل من الانصار فرآه) بالفاء عطف على مقدر  
تقديره ان الحاج بن عيين دخل المسجد فصلى فرآه (ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده) سقط لأبي ذر  
ولا سجوده (فقال) ابن عمر له (أعد) صلاتك (قال أبو عبد الله) أي البخاري وهذا سقط لأبي ذر  
(وحدثني) بالافراد (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن ابنة شرحبيل أبو أيوب الدمشقي قال  
(حدثنا الوليد بن مسلم) القرشي الاموي الدمشقي وثبت ابن مسلم لأبي ذر قال (حدثنا عبد الرحمن  
ابن عمر) بفتح النون وكسر الميم الجصبي الدمشقي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال  
(حدثني) بالافراد (حرملة) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم (مولي أسامة بن زيد أنه بينا)  
بالميم (هو مع عبد الله بن عمر) رضي الله عنه قيل فيه تجريد كان حق حرملة أن يقول بينا أنا بخبر  
من نفسه شخصا فقال بيناهو وقيل التفات من الحاضر الى الغائب (أدخل الحاج بن عيين)  
المسجد فصلى ولأبي ذر عن الكشمي الحاج بن عيين بن أم عيين (فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال)  
له ابن عمر (أعد) صلاتك (فلما ولي) الحاج (قال لي ابن عمر) يا حرملة (من هذا) الذي صلى (قلت)  
له هو (الحاج بن عيين بن أم عيين) بركة بنت ثعلبة أسلمت قديما (فقال ابن عمر لوزاري هذا) يعني  
الحاج (رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه) لمحبة عيين وأمه (فذكر حبه وما ولدته أم عيين) من  
ذكر رأيت وقوله وما واولاوا العطف في الفرع وعزاها في الفتح لرواية أبي ذر والضيم على هذا في قوله فذكر  
حبه لاسامة أي ميله وضبط في اليونانية على واو وما واولاوا أي ذر فذكر حبه ما ولدته فحذف الواو  
فالضمير على هذا النبي صلى الله عليه وسلم وما ولدته هو المفعول (قال) أي البخاري (وحدثني) رأيت  
ذر زاذني بغير واو وهي بدل وحدثني وغيره وزاذني (بعض أصحابي) هو يعقوب بن سفيان أو الذهلي  
فان كلا منهما كما قاله في الفتح أخرجه (عن سليمان) بن عبد الرحمن المذكور (وكانت) أي أم عيين  
(حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابن حجر وكان هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله  
عن بعض أصحابه فيمن ماسمعه مما لم يسمعه (باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنهما) كان يكنى أبا عبد الرحمن أسلم مع اسلام أبيه بمكة صغيرا وهاجر مع أبيه وأمه زينب ويقال  
رايطة بنت مطعون أخت عثمان وقدامة ابني مطعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدر  
وأحد واستصر يوم أحد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان عالما مجتهدا الزوما للسنة  
فرورامن البدعة ناصحا للامة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة وأفتى  
في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جا وقال سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر رضي الله عنه  
أنه اذا أعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رفيقه عرفوا ذلك فرموا شمر أحد هم وزم المسجد والاقبال  
على الطاعة فاذا رآه ابن عمر على تلك الحال أعتقه ففعل له انهم يخذعونك فقال من خدعنا بالله  
انخدعنا له وقال نافع مامات ابن عمر حتى أعتق ألف انسان أو زاد عليه وكان مولده في السنة الثانية  
أو الثالثة من المبعث وتوفي في أوائل سنة ثلاث وسبعين وكان سبب موته أن الحاج دس له رجلا قد  
سم زج رجمه فزجه في الطريق وطعته في ظهر قدمه وسقط لأبي ذر لافظ باب فنه أقبر رفع \* وبه قال  
(حدثنا محمد) كذا لأبي ذر وقال انه محمد بن اسمعيل البخاري المؤلف وسقط ذلك لغيره قال (حدثنا  
اسحق بن نصر) نسبة لجده واسم أبيه ابراهيم السعدي المروزي كان ينزل مدينة بخاري بباب بني  
سعد قال (حدثنا عبد الرزاق) (ابن همام الصنعاني) (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد

نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أسكل (١٣٠) لحوم الجمر الانسية \* وحدثناه عبد الله بن محمد بن أسماء الضبي حدثنا

ابن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كان الرجل من الصحابة (في حيلة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا) قال الكرمانى بدون تنوين تختص بالمنام كالرؤية بالنقطة فقرأوا بينهم ما يحرق في التائيت أى الألف المقصورة والتاء اه ومن ثم لحقوا المتنبي في قوله \* وروى باله أحلى في العيون من الغمض \* وأجيب بأن الرؤيا والرؤية واحد كقري وقربة ويشهد له قول ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرى منك الا فتنة للناس أنهم رؤيت عين أربها صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به وقوله في الحديث وليس رؤيا منام فهذا مما يدل على اطلاق لفظ الرؤيا على ما رى بالعين بقطة وقال النووي الرؤيا مقصورة ومهمة وزه ويجوز ترك هـمزة تخفيفا وفي الفرع إذا رأى رؤيا بالتنوين (قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فثبت أن أرى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما) ولأبي ذر شأبا (أعرب) ولأبي ذر عن الكشميهني عزبنا بغير همز وفتح العين وهي الفصحى أى لا زوجة لي (وكنت أنام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين) قال ابن حجر رحمه الله لم أقف على تسميتهما (أخذاني) بالنون (فذهباني) بالموحدة (إلى النار فأذاهي مطوية كطى البئر وأذاها قرنان كقري البئر) وهما ما بيني في جانبهما من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة (وأذا فيها ناس قد عرفتهم) قال ابن حجر لم أقف في شيء من الطرق على تسمية واحد منهم (فعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار) مرتين (فلقبهما) أى الملكين (ملك آخر فقال لي لن ترأى) بضم الفوقية وبعد الألف عين منصوبة بلى كذا في فرع اليونانية وعند القاسى مما ذكره في الفتح وغيره لن ترأى بالجرم ووجهه ابن مالك بأنه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجرم خذف الألف قبله ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز أن يكون جرته بلى وهي لغة قليلة قال الفراء ولا أحفظ لها شاهدا أى لا روع عليك بعد ذلك وعند ابن أبي شيبة من رواية جرير بن حازم عن نافع فلقبه ملك وهو يرعد فقال لم ترع (فقصصتها) أى الرؤيا (على حفصة) أم المؤمنين أخته رضي الله عنها (فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تأدبا ومهابة (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (نعم الرجل) أخوك (عبد الله لو كان يصلى بالليل) ولأبي ذر من الليل (قال سالم) بالسند السابق (فكان عبد الله) أى بعد ذلك (لا ينام من الليل الا قليلا) \* وهذا الحديث قد سبق في باب فضل من تعازى من الليل من طريق نافع مطولا وبأى ان شاء الله تعالى في التعبير بعون الله وقوته \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي زيل مصر قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري بالميم (عن يونس) بن زيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة) أم المؤمنين رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها) لما قصت رؤيا أخها عبد الله السابقة (أن عبد الله) أخاك (رجل صالح) وكان لعبد الله بن عمر من الولد عبد الله وأمه صفية بنت أبي عبيد وسالم أمه أم ولد وعبد الله وعبد الرحمن وعاصم وجريرة وواقدة وزيد وبلال (باب مناقب عمار) بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر أبي اليقظان العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة أسلم هو وأبوه قديما وأمه سمية وعذوبان في الله عز وجل وقتل أبو جهل أمه وهاجر عمار الهجري وصلى إلى القبلتين وقتل بصفتين سنة سبع وثلاثين (و) مناقب (حذيفة) بن اليمان بن جابر العنسي بالموحدة حليف بني عبد الأشهل من الأنصار أسلم هو وأبوه قيل وجع المؤلف بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع التثنية عليهما معا من أبي الرداء في حديث واحد (رضي الله عنهما) وسقط الباب لأبي ذر \* وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) بن زياد أبو غسان الهندي الكوفي قال (حدثنا سائر) بن يونس بن

جويرية عن مالك بن هذا الاسناد وقال سمع علي بن أبي طالب يقول لفلان انذر رجل تأنه نهارا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث يحيى بن يحيى عن مالك \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن غير وزهير بن حرب جميعا عن ابن عينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الجمر الاهلية \* وحدثننا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي أنه سمع ابن عباس يلبس في متعة النساء فقال مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الجمر الانسية \* وحدثنى أبو الطاهر وحرمة بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيهما أنه سمع علي بن أبي طالب يقول لابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

(قوله نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أسكل لحوم الجمر الانسية) قوله الانسية ضطوه بوجهين أحدهما كسر الهمزة واسكان النون والثاني فتحها ما جعلا وصرح القاضي بترجيح الفتح وأنه رواية الأكثرين وفي هذا الحديث تحريم لحوم الجمر الانسية وهو مذهبا ومذهب العلماء كافة الا طائفة يسيرة من السلف فقد روى عن ابن عباس وعائشة وبعض السلف ابائحه

وروى عنهم تحريمه وروى عن مالك كراهته وتحريمه (قوله انذر رجل تأنه) هو الحائر الذاهب عن الطريق المستقيم والله أعلم أبي



متعة النساء يوم خير وعن كل لحوم الجمر الانسية **حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي (١٣١)** حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها. **وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أربع نسوة أن يجمع بينهن المرأة وعمتها والمرأة وخالتها \* وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا عبد الرحمن ابن عبد العزيز قال ابن مسلمة سدى من الانصار من ولد أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنكح العمة على بنت الاخ ولا ابنة الاخت على الخالة \* وحدثني حرمة بن يحيى أخبرنا وهب بن يونس عن ابن شهاب أخبرني قبيصة بن ذؤيب الكعبي انه سمع أبا هريرة يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمع الرجل بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها قال ابن شهاب فترى حالة أبيها وعمة أبيها تلك المترلة \* وحدثني أبو عمر القاشي حدثنا خالد بن الحرث حدثنا هشام عن يحيى انه كتب اليه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمها ولا على خالتها \* وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا عيسى بن عبد الله بن موسى عن شيان عن يحيى قال حدثني أبو سلمة انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله**

(\*) باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وأختها في النكاح

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع

بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها وفي رواية لا تنكح العمة على بنت الاخ ولا ابنة الاخت على الخالة) هذا دليل لمذهب العلماء كافة انه

أبي اسحق السبيعي (عن المغيرة) بن مقسم الضبي الكوفي (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي انه (قال قدمت الشام) زادني تفسير سورة الليل في نفر من أصحاب عبد الله (فصليت ركعتين) في المسجد ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأنت قوما لم أقف على أسمائهم (فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس) أي غاية محبته جلوسه (الي جنبى) وجلس بصيغة الماضي وعند الحفاظ بن حجر حتى جلس بصيغة المضارع مبالغة وزاد الاسماعيلى في روايته فقلت الحمد لله انى لأرجو أن يكون الله عز وجل استحباب لى دعوى (قلت) القوم (من هذا) الشيخ (قالوا) هو (أبو الدرداء) عومر بن عامر الانصارى الخرزى قال علقمة (فقلت) له (انى دعوت الله أن يسر لي جليسا صالحا فيسر لى) الله (لى قال) أى أبو الدرداء ولأبى ذر فقال (من أنت قلت) له أنا (من أهل الكوفة قال أوليس عندكم) في الكوفة أو المدينة (ابن أم عبد) يعنى عبد الله بن مسعود (صاحب النعنين) وكان بلى فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملهما وبنهما هدا (والوساد) بالادالمهمة و بغير هاء المخددة (والمطهرة) بإثبات الهاء وكسر الميم ولأبى ذر عن الجوى والمطهر بغير هاء ومراده الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لشدة ملازمته صلى الله عليه وسلم لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغنى به الطالب عن غيره وكأنه فهم أن قدومه الشام لاجل العلم ويستغاد منه أن الطالب لا يرحل عن بلد العلم الا اذا أخذ ما عند علمائها (فيكم) ولأبى ذر عن الجوى والمستلى أفينكم همزة الاستفهام (الذى أجاز الله من الشيطان) أن يغويه (على) ولأبى ذر يعنى على (لسان نبىه صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لأبى ذر زادنى رواية شعبة الآتية ان شاء الله تعالى فى الحديث التالى لهذا يعنى عمارا (أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم) حذيفة (الذى) أعلمه (لا يعلم) بخدق ضمير المفعول ولأبى ذر الذى لا يعلمه (أحد غيره) من معرفة المنافقين بأسمائهم وأنسابهم وكان عمر رضى الله عنه اذا مات أحد تبع حذيفة فان صلى عليه حذيفة صلى عليه وغيره نصب على الاستثناء ورفع بدلا من أحد (ثم قال) أبو الدرداء لعلقمة (كيف يقرأ عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (والليل اذا يغشى) قال علقمة (فقرأت عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذ كر والاني) بخدق وما خلق وبالجح وسقط لأبى ذر والنهار اذا تجلى (قال) أبو الدرداء (والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في) بتشديد التحيمة وقد قيل انها زلت كذلك ثم أنزل وما خلق الذ كر والاني فلم يسمعه ابن مسعود ولا أبو الدرداء وسمعه سائر الناس وأثبت في المصحف والحديث ذكره في سورة الليل من التفسير وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن مغيرة) بن مقسم الضبي (عن ابراهيم) النخعي انه (قال ذهب علقمة) بن قيس (الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء) له (من أنت قال) علقمة (من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم) بالشك من الراوى (صاحب السر الذى لا يعلمه غيره يعنى حذيفة) بن اليان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لأبى ذر عن الجوى والمستلى (قال) علقمة (قلت) له (بلى قال) أبو الدرداء (أليس فيكم أو منكم) بالشك (الذى أجاز الله على لسان نبىه صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لأبى ذر (يعنى من الشيطان يعنى عمارا) قال علقمة (قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك) ولأبى صبي وابن عساكر وأبوى الوقت وذر عن الجوى والمستلى (أو السرار) بكسر السين بعدها راء أن بينهم ما ألف من السر ولا بن عساكر وأبوى الوقت وذر عن الجوى والمستلى والسواد بكسر السين وبالواو المفتوحة وبعد الألف دال مهمة وهو السرار يقال ساودته سوادا أى سارته سارا وأصله ادناء

يحرم الجمع بين المراءى عمتها وبينها وبين خالتها (١٣٣) سواء كانت عمه وخالة حقيقة وهي أخت الأب وأخت الأم أو مجازية وهي أخت أبي

سواده من سواده وهو الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه إذا جاء ولا يحجى عنه سره (قال) علقمة (بن أبي قال) أبو الدرداء (كيف كان عبد الله) بن مسعود (يقرا والليل إذا بغشى والنهار إذا تحلى) قال علقمة (قلت والذكر والأنثى قال) أبو الدرداء (ما زال بي هؤلاء) أي أهل الشام (حتى أدوا بيستروني) ولأبي ذر يستتر لوني بنو بني (عن أبي سمينة عن رسول الله) ولأبي ذر من النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو قوله والذكر والأنثى بغير ما خلق وللصرافة المتواترة بأبائهم البكهم تبلفهما فاقصرا على ما سمعاه (باب مناقب أبي عبيدة) انضم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله (بن الجراح) بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الألف حاصلة منه بن هلال بن أهب بن ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر وأمه من بني الحرث بن فهر أسلمت وقتل أبوه كافر يوم بدر ويقال أنه هو قتله وتوفي أبو عبيدة وهو أمير على الشام من قبل عمر بالطائفة سنة ثمان عشرة وكان طويلا نحيفا أرم الثنتين خفيف اللحية والأثرم الساقط الثنية وسبب ثمره أنه كان اتزع سهمين من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بنشيتيه فسقطنا (رضي الله عنه) وسقط باب لأبي ذر وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصري الفلاس الصيرفي قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى البصري السامي بالسبي المهمة من بني سامة بن لؤي قال (حدثنا جالد) الخدام (عن أبي قلابه) بكسر القاف والتضخيم عند الله الجرمي بالجيم أنه (قال حدثني) بالافراء (أنس بن مالك) رضي الله عنه وسقط لأبي ذر ابن مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين) أي ثقة رضا ولا يذران لكل أمة أمينا (وان أمينا أي بها الأمة) قال القاضي عياض هو الرفع على النساء والأفصح أن يكون منصوبا على الاختصاص أي أمنا مخصوصين من بين سائر الأمم (أبو عبيدة بن الجراح) فالمراد الاختصاص وإن كانت صورته صورة النداء وهذه الصفة وإن كانت مشتركة بين أبي عبيدة وغيره من الصحابة إذ كل أمين بل لا ريب لكن السياق مشعر بأن له مزية في ذلك وإذا خص صلى الله عليه وسلم أحد أمن أجلاء الصحابة بفضيلة وصفه بها أشعر بقدر زائد في ذلك على غيره كوصفه عثمان رضي الله تعالى عنه بالحياة وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وبه قال (حدثنا مسلم ابن إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا حبة) بن الحجاج (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن مسلمة) بكسر الصاد وتخفيف اللام ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء العسبي بالموحدة الساكنة الكوفي النسابي الكبير (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد ومن معهم لما وقد وأعلم عليه الصلاة والسلام سنة تسع (لأبوعن يعنى عليكم أمينا حق أمين) فيه تأكيد والإضافة فيه نحو قوله أن زيد العالم حق عالم وحده عالم أي عالم حقا وحده يعنى عالمنا بالغ في العلم جيدا ولا يتزل من الحد المستطاع منه شيئا وسقط لأبي ذر قوله يعنى عليكم أمينا ولمسلم لأبوعن اليكمر جلا أمينا حق أمين (فأشرف أصحابه) ولمسلم والاسم أعلى فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير في لها الأمانة أي تظلموا لها ورغبوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة لا على اللوابة من حيث هي (فبعث) عليه الصلاة والسلام (أبا عبيدة) بن الجراح (رضي الله عنه) أي معهم وهذا الحديث أخرجه أيضا في المعازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي وابن ماجه في السنة وسقط التويع هـ لا يذر ولم يذكر المؤلفين من جهة مناقب عبد الرحمن ولا لسبعين زيدا الذين هم من العشرة نعم ذكرا سلام سبعين زيدا في ترجمته في أوائل السيرة النبوية ولعله كما قال في الفتح من

الأب وأبي الجد وأن علا وأخت أم الأم وأم الجد من جهتي الأم والأب وإن علت فكلمهن باجماع العلماء يحرم الجمع بينهما وقالت طائفة من الخوارج والشيعه يجوز واحتجوا بقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم وأحتج الجمهور بهذه الأحاديث وخصوصا بها الآية والعصح الذي عليه جمهور الأصوليين جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد لأنه صلى الله عليه وسلم مبين للناس ما أنزل بهم من كتاب الله وأما الجمع بينهما في الوطء بملك الميم كالنكاح فهو حرام عند العلماء كافة وعند الشيعة مباح قالوا ويباح أيضا الجمع بين الاختين بملك الميم قالوا وقوله تعالى وأن تحبوا بين الاختين أمهوه في النكاح قال وقال العلماء كافة هو حرام كالنكاح أموه قوله تعالى وأن تحبوا بين الاختين وقولهم أنه مختص بالنكاح لا يقبل بل جميع المند كوراث في الآية محرمات بالنكاح وملك الميم جميعا ومما يدل عليه قوله تعالى والمحصات من النساء إلا ما ملكت أيمنكم فإن معناه أن ملك الميم يحل وطأها بملك الميم لأنكاحها فإن عقد النكاح عليها لا يجوز لسببها والله أعلم وأما باقي الآداب كالمجمع بين بنتي العم أو بنتي الخالة أو نحوهما بخلاف عندنا وعند العلماء كافة إلا ما حكاه القاضي عن بعض السلف أنه حرمه دليل الجمهور وقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم والله أعلم وأما الجمع بين زوجة الرجل وبنته من غيرها بخلاف عندنا وعندنا ذلك وأبي حنيفة والجمهور وقال الحسن وعلمة وابن أبي ليلى لا يجوز ذلك دليل الجمهور وقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم وقوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراءى عمتها ولا بين

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد بن سيرين عن أبي (١٣٣) هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب

الرجل على خطبة أخيه ولا يسوم على سوم أخيه ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفي صحتها وتتنكح فاعاها ما كتب الله لها

المرأة وخالتها طاهر في أنه لا فرق بين أن ينكح الثنتين معا أو تقدم هذه أو هذه فالجمع بينهما حرام كيف كان وقد جاء في رواية أبي داود وغيره لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى لكن إن عقد عليها معا بعد واحد فنكاحهما باطل وإن عقد على أحدهما ثم الآخر فنكاح الأولى صحيح ونكاح الثانية باطل والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يسوم على سوم أخيه) هكذا هو في جميع النسخ ولا يسوم بالواو وهكذا يخطب مرفوع وكلاهما مألوفه لفظ الخبر والمراد به النهي وهو أبلغ في النهي لأن خبر الشارع لا يتصور وقوع خلافه والنهي قد تنفع مخالفته فكان المعنى عام لواحد النهي معاملة الخبر المتكتم وأما حكم الخطبة فسيأتي في بابها قريبا إن شاء الله تعالى وكذلك السوم في كتاب البيع (قوله صلى الله عليه وسلم ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفي صحتها) ولتنكح فاعاها ما كتب الله لها يجوز في تسأل الرفع والكسر الأول على الخبر الذي يراد به النهي وهو المناسب لقوله صلى الله عليه وسلم قبله لا يخطب ولا يسوم والثاني على النهي الحقيقي ومعنى هذا الحديث نهى المرأة الأجنبية أن تسأل الزوج طلاق زوجته وإن ينكحها ويصيرها من نفقته

تصرف الناقلين لكون المؤلف لم يبيضه ومن ثم لم تقع المراجعة في الترتيب لا بالفضيلة ولا بالاسنية ولا بالسابقة (باب ذكر مصعب بن عمير) يضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الأول وضم العين وفتح الميم مصغرا في الثاني ابن هاشم بن عبد الدارين عبد مناف القرشي كان من أحلة الصحابة وفضلهم أسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الأرقم وبعثه صلى الله عليه وسلم إلى المدينة قبل الهجرة بعد العبة الثانية يقرهم القرآن وقيل أنه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قتله ابن قيس في وقعة أحد ولم يذكر المؤلف هنا حديثا في مناقبه وكأنه يبيض له نعم سبق في الجنائز أنه لما استشهد لم يوجد له ما يكفن فيه وسقط هذا التوبيع مع ترجمته لا يذ (باب مناقب الحسين) أبي محمد (والحسين) أبي عبد الله ابني علي من فاطمة الزهراء (رضي الله عنهما) وعن أبيهما وكان مولدا وألهم في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة حسين وولد ثانيا في شعبان سنة أربع وقتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكر بلاء وسقط باب لا يذ (قال) ولا يذروا قال (نافع بن جبير) أي ابن مطعم مما وصله في البيوع مطولا (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال (عائق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن) \* وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المروزي قال (حدثنا) ولا يذروا خبرنا (ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا) ولا يذروا خبرنا (أبو موسى) إسرائيل ابن موسى قال أبو ذر من أهل البصرة نزل الهند (عن الحسن) البصري لم يروه عن الحسن غير أبي موسى أنه (سمع أبا بكر) نفع بن الحرث الثقفي رضي الله عنه أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن) بفتح الحاء (إلى جنبه) حال كونه صلى الله عليه وسلم (ينظر إلى الناس مرة وإلى مرة) إلى الحسن (مرفوعا يقول) اللهم (ابني هذا سيد) كفاه هذا فضلا وشرفا (ولعل الله أن يصلح به بين فتيين) أي فرق بين (من المسلمين) فوقع ذلك كما قاله عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب الخلافة كان المسلمون يومئذ فرقين فرق مع الحسن وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ أحق الناس بالخلافة فدعاه ورعه وشفقته على المسلمين إلى ترك الملك والديار رغبة فيما عند الله عز وجل ولم يكن ذلك أقله ولا ذلة فقد بايعه على الموت أربعون ألفا \* وهذا الحديث قد مر في الصلح \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا المعتمر) ولا يذروا (قال سمعت أبي) سليمان (قال حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل الهندي (عن أسامة بن زيد) أي ابن الحرث (رضي الله عنهما) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه (أي يأخذ أسامة) والحسن ابن علي وفيه التفات أو تجر يد وعند المصنف في الأدب أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني فيضعني على فخذه ويضع على الفخذ الأخرى الحسن بن علي ثم يضمهما (ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما) وكما قال (بالسند في الأدب ثم يقول اللهم إني أرحمهما فأرحهما) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا (محمد بن الحسين بن إبراهيم) يضم الحاء وفتح السين المهملة أبو جعفر العامري البغدادي أخو أبي الحسن علي بن الحسين بن أشكاب (قال حدثني) بالافراد (حسين بن محمد) يضم الحاء مصغرا التميمي المروزي قال (حدثنا جرير) هو ابن حازم (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال (أني) يضم الهمزة مبنيا لمفعول (عبيد الله) يضم العين وفتح الموحدة (ابن زياد) الذي ادعاه معاوية أخا ليه أبي سفيان فألحقه بنسبه وكان يقال له زياد بن أبيه (برأس الحسين بن علي) يضم الحاء وكان ابن زياد آنذاك أميرا على الكوفة عن يزيد بن معاوية وكان الحسين رضي الله عنه لما مات معاوية وبويع يزيد بأنه أي أن يبايعه وكتب إلى الحسين رجال من شيعة أبيه من الكوفة لهم لينابيع فأت أحق من يزيد فخرج الحسين من مكة إلى العراق فأخرج إليه عبيد الله بن زياد من الكوفة جيشه فالتقى بكميل على القرية

ومعروفه ومعاشرته ونحوهما كان المطلقة فعبر عن ذلك بالكتفاء في الصحفة مجازا قال الكسائي وكفأته

\* وحدثني حمزة بن عوف بن أبي عوف حدثنا (١٣٤) علي بن منبه عن داود بن أبي هند عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها وأختها وأن تسأل المرأة طلاقاً أختها لتكفي ما في محبتها فان الله عز وجل رازقها \* حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار وأبو بكر بن نافع واللفظ لابن مثنى وابن نافع قالوا حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وأختها \* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا شعبة قال حدثني ورقاء عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد مثله

واكفائه أملكه والمراد باختها غيرها سواء كانت أختها من النسب أو أختها في الاسلام أو كافرة

\* (باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح) ثم ذكر مسلم الاختلاف أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم أو وهو حلال فاختلف العلماء بسبب ذلك في نكاح المحرم فقال مالك والشافعي وجده وجهور العلماء من الصحابة فمن بعدهم لا يصح نكاح المحرم واعتمدوا أحاديث الباب وقال أبو حنيفة والكوفيون يصح نكاحه تلذيث قصة ميمونة رضي الله عنها وأجاب الجمهور عن حديث ميمونة بلحقيقة صحها أن النبي صلى الله عليه وسلم أعانوا زوجها حلالاً هكذا رواه أكثر الصحابة قال القاضي وغيره ولم يروا أنه تزوجها محرماً إلا ابن عباس وحده وروى ميمونة وأبو رافع وغيرهما أنه تزوجها حلالاً وهم أعرف بالقصة لتعلقهم به بخلاف ابن عباس ولاتهم أضبط من ابن عباس رأه كثير الجواب الثاني تأويل حديث ابن عباس على أنه تزوجها

وقتل الحسين من عسكر ابن زياد قتل كثيرة حتى قتل فقيل قتله شمر بن ذى الجوشن الضبابي وقيل سنان بن أبي سنان واحترق رأسه وأتى بها ابن زياد وابن علي في اليونيشة مكتوب على هامشها بالهرة من غير رقم ولا تصحح (جعل) يضم الجيم مبنياً للمفعول الرأس الشريف (في طست) يفتح الطاء وسكون السين (جعل) ابن زياد (ينكح) بالمشاة الفوقية آخره يضرب قضيبه في أنفه وعينه فقال له زيد بن أرقم أرفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبراني أنه كان يقرع ثياباً بالحسين بقضيبه فقال له زيد بن أرقم أرفع قضيبك عن هاتين الثنتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت شقي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الثنتين يقبلهما ثم بكى فقال ابن زياد بكى الله عينك فوالله لولا أنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت هنة لك فقام وصرخ وقال يا معاشر العرب أنتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة وأخترتم ابن من جاتته وهي أم زياد فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعد المن رضى بالذل والعار (وقال) ابن زياد (في حسنة) أي في حسن الحسين (شيأ) وفي رواية الترمذي أنه قال ما رأيت مثل هذا حسناً (فقال) أنس كان (الحسين) أشبههم أي أشبه أهل البيت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان شعر رأسه وحشته رضى الله عنه (مخضوباً بالوشة) يفتح الواو وسكون المعجمة كذا في فرع اليونيشة وقف تنكر لغاؤه بالسین المهمة في فرعها وقف أقبعا أص وهو الذي في اليونيشة وبه قيده الشارحون وغيرهم وفي الناصرية بالمهمة أيضاً لكنه كتب فوقها معاوه ونبت تحتض به عيل الى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس فأكثروا وقتل الله ابن زياد سنة اثنتين وستين قتله ابراهيم بن الاشتر وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي أرسله لقتاله وحي برأسه ورؤس أصحابه بين يدي المختار فجاءت حبة دقيقة فخللت الرؤس حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت من منخره ودخلت من منخره وخرجت من فمه ثم أرسل المختار رأسه وبقية الرؤس لمحمد بن الحنفية أو الى عبيد الله بن الزبير \* وبه قال (حدثنا حجاج بن المنهال) ولأبي ذر ابن منهل السلي البرساني قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال) أخبرني (بالأفراد) (عدي) يفتح العين وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية ابن ثابت الانصاري (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه) قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي (يفتح الحاء) (على عاتقه) بين منكبيه وعنقه والواو في والحسن الحمال وثبت ابن علي لابي ذر (يقول) أي على عاتقه حال كونه يقول (اللهم اني أحبه فأحبه) يفتح الهمزة في الأخير وضمها في الأول وباء الثانية بالرفع والنصب معاً في اليونيشة وفتحها \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وكذا النسائي \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن خثمة العنكي مولاهم المروزي البصري الأصل قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي (قال أخبرني) بالأفراد ولأبي ذر أخبرنا (عمر بن سعيد بن أبي حسين) يضم العين في الأول وكسر هاء الثاني وضم الحاء في الثالث القرشي التوفلي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عقبة بن الحارث) القرشي المكي أنه (قال رأيت أبا بكر) الصديق (رضي الله عنه) وحل الحسين (يفتح الحاء وهو يقول) (أفسه) (بأي) وهو (شبيه بالنبي) صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون التقدير هو معدي بأي شبيه فيكون خبراً بعد خبر (ليس شبيه بعلي) (أبيه) (وعلي) رضي الله عنه (يخجل) وشبه بالرفع قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفعه إمامنا على أن ليس حرف عطف كما يقول الكوفيون فتكون مثل لا ويجوز أن يكون شبيه اسم ليس وخبرها ضمير متصل حذف الاستغناء بنسبه عن لفظه والتقدير ليس شبيهه ونحوه قوله عليه الصلاة والسلام في خطبته يوم النحر ليس ذوا لجة من حذف الضمير المتصل خبر الكان وأختها وفي رواية أبي الوقت شبيهها بالنصب خبر

\* قتلوا ابن عفان الخليفة محرم \*

أى في حرم المدينة والثالث انه تعارض القول والفعل والصحيح حينئذ عند الأصوليين ترجيح القول لانه يتعدى الى الغير والفعل قد يكون مقصورا عليه والرابع جواب جماعة من أصحابنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له أن يتزوج في حال الاحرام وهو مما خص به دون الامة وهذا أصح الوجهين عند أصحابنا والوجه الثاني انه حرام في حقه كغيره وليس من الخصائص وأما قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينكح فعنه ولا يتزوج امرأة بولاية ولا وكالة قال العلماء سببه أنه لما منع في مدة الاحرام من العقد لنفسه صار كالمرأة فلا يعقد لنفسه ولا لغيره وظاهر هذا العموم أنه لا فرق بين أن يتزوج بولاية خاصة كالاب والاخ والم ونحوهم أو بولاية عامة كالسلطان والقاضي ونائبه وهذا هو الصحيح عندنا وبه قال جمهور أصحابنا وقال بعض أصحابنا يجوز أن يتزوج المحرم بالولاية العامة لانها يستفاد بها ما لا يستفاد بالخاصة ولهذا يجوز للمسلم تزويج الذمية بالولاية العامة دون الخاصة واعلم أن النبي عن النكاح والانكاح في حال الاحرام نهى تحريم فلو عقد لم ينعقد سواء كان المحرم هو الزوج والزوجة أو العاقد لهما بولاية أو وكالة فالنكاح باطل في كل ذلك حتى لو كان الزوجان والولي محلين وكل الولي أو الزوج محرم ما في العقد لم ينعقد وأما قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينكح فنهى تزويجه ليس محرام وكذلك يكره للمحرم أن يكون شاهدا في نكاح عقده المحلون وقال بعض أصحابنا لا ينعقد بهادته لان الشاهد ركز في عقد النكاح كالولي والصحيح الذي عليه

ليس واسمها الضمير وعند الامام أحمد من وجه آخر عن ابن أبي مليكة ان فاطمة رضى الله عنها كانت ترفص الحسن وتقول بأبي شبيه بالنبي لاشبهه بعلي قال في فتح الباري وفيه ارسال فان كان محفوظا فلعلها تواردت في ذلك مع أبي بكر أو تلقى ذلك أحدهما عن الآخر فان قلت هذا معارض بقول علي في وصفه النبي صلى الله عليه وسلم لم أرقبله ولا بعده مثله أجيب بحمل النفي على العموم والاثبات على المعظم فالمراد الشبه في بعض الاعضاء والافاء ما حسنه صلى الله عليه وسلم منزله عن الشريف كما قال ابو بصير شرف الدين في قصيدته الميمية

منزه عن شريف في محاسنه \* فهو الحسن فيه غير منقسم

وهذا الحديث من أفراد البخاري \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (يحيى بن معين) بفتح الميم وكسر العين المهملة ابن عوف العطفاني مولا هم أبو بكر بالبغدادى امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة (وصدقة) بن الفضل المروزي (قالا أخبرنا محمد بن جعفر) المشهور بغندر (عن شعبة) بن الحجاج (عن واقد بن محمد) بالقاف المكسورة والدال المهملة (عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) انه (قال قال أبو بكر) الصديق رضى الله عنه (أرغبوا) بضم الهمزة وفي اليونينية بالوصل وسكون الراء وبعد القاف المضمومة موحدة أى احفظوا (محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته) وسقطت التصلة لابي ذر واختلف في أهل البيت فقيل نسأوه لانهم في بيته قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل على وفاطمة والحسن والحسين قاله أبو سعيد الخدرى وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من تحرم عليه الصدقة بعده آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد بن أرقم وقال ابن الخطيب والفخر الرازى والاولى أن يقال هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين وعلى منهم لانه كان من أهل بيته لما شرته فاطمة بنته وملازمته \* وهذا الحديث قدم في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (ابراهيم بن موسى) بن يزيد التميمي الفراء أو اسحق الرازى قال (أخبرنا هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن الصنعاني (عن معمر) أى ابن راشد (عن الزهرى) محمد ابن مسلم بن شهاب (عن أنس) رضى الله عنه (وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرني) بالافراد (أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي) بفتح الحاء \* وهذا الحديث أخرجه الترمذى في المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق الى قوله أخبرني أنس من الفرع \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة بنسار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن أبي يعقوب) الضبي البصرى ونسبه لجدّه واسم أبيه عبد الله انه قال (سمعت ابن أبي نعم) بضم النون وسكون العين المهملة الزاهد الجلي واسمه عبد الرحمن يقول (سمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (وسأله) أى رجل من أهل العراق كما عند الترمذى (عن المحرم) بالجمع أو العمرة (قال شعبة) بن الحجاج (أحسبه يقتل الذباب) ما يلزمه اذا قتلها وهو محرم (فقال) أى ابن عمر متعجبا من كونهم يستلون عن الشيء الخفي ويفرطون في الشيء الخطير (أهل العراق يسألون عن الذباب) بضم المجعة وبالوحدتين بينهما ألف ما يلزم المحرم اذا قتله (وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) الحسين بضم الحاء (وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما) أى الحسنان (ريحان تان) بناء فوقية بعد النون بلفظ التننية ولا يذري حائى (من الدنيا) بغير تاء بلفظ الافراد ووجه التشبيه أن الولد يشبه

شاهدا في نكاح عقده المحلون وقال بعض أصحابنا لا ينعقد بهادته لان الشاهد ركز في عقد النكاح كالولي والصحيح الذي عليه

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك (١٣٦) عن نافع عن نبيه بن وهب عن ابن عمر بن عبد الله أراد أن يزوجه طلحة بن عمر بنت

ورقبل وعند الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيسهم ما رزقهم من مال الله وعند الطبراني في معجمه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم حبيب إلى من دنياكم الطبيب والتمتع أي نصبي ويحتمل أن يكون ابن عمر أحاب السائل عن خصوص ما سأل عنه لأنه لا يحل له كتمان العلم إلا أن يحل على أن السائل كان متعنتا وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب والترويض في المناقب (باب مناقب بلال بن رباح) بفتح الراء والموحدة وبعد الألف جاء مهملة وأمه حامية وكان صادق الإسلام طاهر القلب شديدا على دينه وعلمه في الله عز وجل شديدا فصر وهان على قومه فأعطوه الولدان فجاءوا بطوقون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد وكان أمية بن خلف ممن بوالى على بلال العذاب فكان قتله على يد بلال فقال أبو بكر رضي الله عنه أيا تامها

هنا زاد الرجن خيرا \* فقد أدركت نار بلال

وكان شديدا لأمة يحفظها من الاضطراب العارفين من مولدي مكة مولد لبعض بني جهم وأصله من الحبشة توفي بدمشق سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان (مولد أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) وعند ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن قيس بن أبي حازم أن أبا بكر رضي الله عنه اشتراه بخمسة أواق وهو مدفون بالحجارة وسقط لفظ باب لابي ذر (وقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعلين) بفتح الدال وتشديد الفاء أي خفقهما (بين يدي) بتشديد الضمة (في الجنة) وهذا أصله في صلاة الليل \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماحشون واسم أبي سلمة دينار (عن محمد بن المنكدر) أنه قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) قال كان عمر (بن الخطاب رضي الله عنه) يقول أبو بكر (الصديق رضي الله عنه) (سيدينا) لأنه أفضلهم (وأعتق سيدينا) مجازا (يعني بلالا) قاله تواضعا وأنه من سادات هذه الأمة وليس هو أفضل من عمر بل ربيب \* وبه قال (حدثنا ابن غير) بضم النون وفتح الميم مصغرا هو محمد بن عبد الله ابن غير (عن محمد بن عبيد) بضم العين الطنافسي الكوفي أنه قال (حدثنا معقل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (أن بلالا قال لابي بكر) رضي الله عنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأراد بلال أن يخرج من المدينة فنهجه أبو بكر رضي الله عنه إرادته أن يؤذن في المسجد فقال لا أريد المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن كنت أعما اشتريتن لنفسك فأمسكني وإن كنت أعما اشتريتن لله فدعني وعلى الله) وعز وجل ولابي ذر عن الكشميني وعلى الله عز وجل وفي طبقات ابن سعد في هذه القصة إلى رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد فأردت أن أربط في سبيل الله عز وجل وإن أبا بكر رضي الله عنه قال له أنشدك الله وحقه قام معي حتى توفي فأذن له عمر رضي الله عنه فوجه إلى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون حماس وأذن مرة واحدة بالشام فيكي وأبى (باب ذكر ابن عباس) (رضي الله عنهما) وسقط لابي ذر لفظ باب وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروجه بني هاشم منه وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وصماه ترجمان القرآن وكان طويلا أبيض جسيما وصبيح الوجه وكان من علماء الصحابة قال مسروق كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس فإذا تكلم قلت أفصح الناس وإذا تحدثت قلت أعلم الناس وقال عطاء كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والنسب وناس يأتونه ليأمنهم من العرب وقاتعها وناس يأتونه للعلم والفضة فنامهم صنف الأول فيسألهم عما شأوا وقال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله فتى الكهول له لسان سيول وقلب عقول وقال طلوس أدركت

شعبة بن جبير فارس إلى أبيان بن عثمان يحضر ذلك وهو أمير الحج فقال أبيان سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح \* وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدي حدثنا جاد بن زيد عن أيوب عن نافع عن نبيه بن وهب عن ابن عمر بن عبد الله بن عمر وكان يخطب بنت شيبه بن عثمان على ابنه فأرسلني إلى أبيان بن عثمان وهو على الموسم فقال ألا أراه أعرابيا ابن المحرم لا ينكح ولا ينكح أخبرنا بذلك عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثني أبو غسان المسعبي حدثنا عبد الأعلى ح وحدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى حدثنا محمد بن سواء قال أخبرنا جاد بن سعيده عن مطر بن يعلى بن حكيم عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبيان بن عثمان عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب عن أبيان بن عثمان عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المحرم لا ينكح ولا ينكح \* وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن يزيد حدثني سعيد بن أبي هلال عن نبيه الجمهور أنعماده (قوله حدثنا يحيى ابن يحيى عن مالك عن نافع عن نبيه ابن وهب أن عمر بن عبد الله أراد أن يزوجه طلحة بن عمر بنت شيبه بن جبير ثم ذكره بعد ذلك من روايته جاد بن زيد عن أيوب عن نافع عن نبيه بن وهب عن ابن عمر بن عبد الله بن عمر وكان يخطب بنت شيبه بن عثمان على ابنه)



يومئذ أميرا للحجاز فأسل إلى أبان أني  
قد أردت أن أنكح طلحة بن عمر  
فأحب أن تحضر ذلك فقال له أبان  
ألا أراك عرافيا جافيا أني سمعت  
عثمان بن عفان يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح  
المحرم

هكذا قال حماد عن أيوب في  
رواية بنت شيبه بن عثمان وكذا  
قال محمد بن راشد بن عثمان بن عمرو  
القرشي وزعم أبو داود في سننه أنه  
الصواب وأن مالكاً وهم فيه وقال  
الجمهور بل قول مالك هو الصواب  
فإنها بنت شيبه بن جبير بن عثمان  
الحبي كذا حكاه الدارقطني عن  
رواية الأكرمين قال القاضي ولعل  
من قال شيبه بن عثمان نسبه إلى  
جده فلا يكون خطأ بل الروايتان  
صحيحتان أحدهما حقيقة  
والأخرى مجاز وذكر الزبير بن سكار  
أن هذه البنت تسمى أمة الحميد  
واعلم أنه وقع في اسناد رواية حماد  
عن أيوب رواية أربعة تابعيين  
بعضهم على بعض وهم أيوب  
السختياني ونافع ونبيه وأبان بن  
عثمان وقد نهت على نظائر كثيرة  
لهذا سبقت في هذا الكتاب وقد  
أوردتها في جزم مع رباعيات الصحابة  
رضي الله عنهم (قوله فقال له أبان  
ألا أراك عرافيا جافيا) هكذا هو في  
جميع نسخ بلادنا عرافيا وذكر  
القاضي أنه وقع في بعض الروايات  
عراقيا وفي بعضها عرابيا قال وهو  
الصواب أي جاهلا بالسنة والاعرابي  
هو ساكن البادية قال وعراقيا هنا  
خطأ الآن يكون قد عرق من  
مذهب أهل الكوفة حينئذ جواز

نحو خمسمائة من الصحابة إذا ذكروا ابن عباس فالفوه لم يزل يقرهم حتى ينتهوا إلى قوله وتوفي رضي  
الله عنه بالطائف بعد أن عي سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية \* وبه  
قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر هـ قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد العنبري مولا لهم التنوري  
(عن خالد) الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه (قال ضمني النبي صلى الله عليه  
وسلم إلى صدره وقال اللهم علمه الحكمة) وسقط لابي ذر وأبو وقال \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) عيين  
مفتوحين بينهم عيين ساكنة عبد الله بن عمار المتقري مولا لهم المقعد التميمي قال (حدثنا عبد  
الوارث) بن سعيد التنوري أي الحديث بسنده إلى آخره (وقال) فيه (اللهم علمه الكتاب) بدل قوله  
الحكمة وثبت لفظ اللهم لابي ذر \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذكي قال (حدثنا  
وهيب) بضم الواو ومضغ ابن خالد بن عجلان البصري (عن خالد) الخذاء بسنده السابق (مثله)  
بالنصب بفعل مقدر أي مثل رواية أبي معمر (والحكمة) هي (الاصابة في غير النبوة) وهذا التفسير  
ثابت لابي ذر عن المستملي وقال ابن وهب قلت لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والتفقه فيه والاتباع  
له وقال الشافعي رضي الله عنه الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه الله تعالى لذلك  
بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئا  
خارجا عن الكتاب وليس ذلك إلا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم  
الأمور ويتقنها وعند البغوي في معجمه أنه صلى الله عليه وسلم دعا ابن عباس رضي الله عنهما فقال  
اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وعند الضعفاء علمه تأويل القرآن وعند ابن عمر رضي الله عنهما  
فيما رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم  
وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد  
صحيح عن أبي وائل قال قال قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم  
أسلمت وتقدم في كتاب العلم حديث الباب من رواية أبي معمر \* (باب مناقب خالد بن الوليد) بن  
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بفتح التحتية والقاف والطاء المشالة ابن مرة بن كعب  
يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر في مرة بن كعب ويكنى أبا سليمان أسلم في هجرة  
الحديبية وعزماته يوم مودة وفي الردة وبه فتوح العراق وجميع فتوح الشام أكثر من أن تحصى  
إذا كان له فيها العناء العظيم الحفيل والبلاء الحسن الجميل وتوفي بحمص سنة إحدى وعشرين حثف  
أنفه وعمره بضع وأربعون سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا أحمد بن واقد)  
بالقاف المكسورة والدال المهملة أبو يحيى الاسدي مولا لهم الخراشي واسم أبيه عبد الملك ونسبه لجده  
قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي أبو اسمعيل البصري (عن أيوب) السختياني  
(عن جاد بن هلال) العدوي أي نصر البصري الثقة العالم لكن توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل  
السلطان (عن أنس) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا أي ابن حارثة (وجعفر) \*  
أي ابن أبي طالب (وابن رواحة) بفتح الراء والواو والمخففة عبد الله (لناس) أي أخبرهم بموتهم في  
غزوة مودة (قبل أن يأتيهم خبرهم) وذلك أنه عليه الصلاة والسلام أرسل سرية إليها واستعمل عليهم  
زيدا وقال إن أصيب جعفر فإن أصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فتسلاوا مع الكفار  
فاقتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام (فقال أخذ الراية زيد فأصيب) أي قتل (ثم أخذ جعفر)  
باسقاط ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميني ثم أخذها جعفر (فأصيب) أي قتل (ثم أخذ ابن  
رواحه فأصيب) باسقاط ضمير قال ذلك (وعيناه) عليه الصلاة والسلام (تذروان) بزال معجمة

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن غير واسحق (١٣٨) الحنظلي جميعا عن ابن عيينة قال ابن غير حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار

عن أبي الشعثاء أن ابن عباس أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم زاد ابن غير حدث به الزهري فقال أخبرني بن يدين الأصم أنه نكحها وهو حلال \* وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا داود ابن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد أبي الشعثاء عن ابن عباس أنه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جابر بن حازم حدثنا أبو فزارة عن بن يدين الأصم حدثني ميمونة بنت الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس \* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد حدثنا محمد بن ربح أخبرنا ليث بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض \* وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن متي جميعا عن يحيى القطان قال زهير حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه الآن يا ذنله \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بهذا الاسناد

(باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترده)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب

بعضكم على خطبة بعض وفي رواية لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له

وراء مكسورة وفاء تسيلان بالدموع (حتى أخذ سيف) باسقاط المفعول ولا يذعن الكسمة حتى حتى أخذها سيف (من سيف الله) عز وجل وفي الجنازة فأخذها خالدين الوليد من غير امرأة أي من غير تأمير منه صلى الله عليه وسلم لكنه رأى المصلحة في ذلك فأخذها راية (حتى فتح الله عليهم) على يد خالد فانتحار بالمسلمين حتى رجعو سالمين وفي حديث أبي قتادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فانت نصرته فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن أبي أوفى مما أخرجه الحاكم وابن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالدًا فإنه سيف من سيوف الله صبه على الكفار \* وهذا الحديث قد سبق في الجنازة والجهاد وعلامات النبوة ويأتي أن شاء الله تعالى في المغازي يعون الله وقوته (باب مناقب سالم) أي ابن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف كان من أهل فارس من فضلاء الصحابة الموالين وكبارهم معدود في المهاجرين لانه هاجر إلى المدينة وفي الانصار لانه (مولي) امرأة (أي حذيفة) بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف الانصارية تبناه أبو حذيفة لما تزوجها فنسب اليه واستشهد سالم بالبيعة (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لا يذ \* وفيه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد الراء ابن طارق الجلي بفتح الجيم والميم الكوفي الأعمى (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الأجدع أنه (قال ذكر) بضم الميم مبنيا للمفعول (عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (عند عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (فقال ذل رجل لا زال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقروا القرآن) أي اطلبوه (من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به) من (سالم مولى) أي حذيفة (من (أبي بن كعب) من (معاذ بن جبل قال) عمرو (لا أدري بدأ بأبي) أي بأبي بن كعب (أو بمعاذ) ولأبي ذرأ ومعاذ بن جبل وأما خص هؤلاء الأربعة لانهم أكثر ضبطا للفظ القرآن وأتقن لادائه وان كان غيرهم أفقه في معانيه منهم أولانهم ثم تفرغوا لأخذ منه مشافهة وغيرهم اقتصر وعلى أخذ بعضهم عن بعض أو انه صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعدهم من تقدم هؤلاء الأربعة وانهم أقرأ من غيرهم وليس المراد أنهم لم يجمعهم غيرهم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في مناقب أبي بن كعب وفي فضائل القرآن وفي مناقب معاذ وفي مناقب عبد الله بن مسعود ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب (باب مناقب عبد الله بن مسعود) أي ابن عافل بالعين المحجمة والقامض حبيبة ابن سمح بفتح الشين المحجمة وسكون الميم بعد هاخاء محجمة ابن فارس بالهاء وبعد الألف راء ابن خزمون بن صاهله بن كاهل بن الحرث بن عليم بن سعد بن هذيل بن مدركة أي عبد الرحمن طيغ بن زهرة وكان أبوه مسعود بن عافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحرث بن زهرة وأمه أم عبد بن عبد ود هذلية من فخذ أبيه وأما زهرية قيل انها بنت الحرث بن زهرة وكان اسلامه قبله بمائة أول الاسلام وكان سادس ستة في الاسلام وهو من القراء المشهورين ومن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر المهاجرين وصلى إلى القبليتين وشهد بدرًا والحديبية وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفًا يكاد طوال الرجال يوازنونه جالسًا وهو قائم وفي سنة اثنتين وثلاثين وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان (رضي الله عنه) وكان له من الولد عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واسمه عامر وسقط لفظ باب لا يذ \* وفيه قال (حدثنا حفص بن عمر) الطوسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاغمشي أنه (قال سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال سمعت مسروقًا) هو ابن الأجدع (قال قال عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص

\* وحدثني أبو كامل الجحدرى حدثنا جاحد ثنا أيوب عن نافع بهذا الاسناد \* وحدثني (١٣٩) عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر

قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سفيان بن عيينة عن أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع حاضر لباد أو يتناجشوا أو يخطب الرجل على خطبة أخيه أو يبيع على بيع أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفي ما في أئنها أو ما في صحفها زاد عمرو في روايته ولا يسم الرجل على سوم أخيه \* وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن أباه زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتناجشوا ولا يبيع المرء على بيع أخيه ولا يخطب المرء على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفي ما في أئنها

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الأعلى ح وحدثني محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق جمعا عن معمر بن الزهري بهذا الاسناد مثله غير حديث معمر ولا يزد الرجل بيع أخيه \* حدثنا يحيى بن وقتيبة بن سعيد وابن حجر عن اسمعيل بن جعفر قال ابن دينا سمعنا أخبرني العلامة يبيع عن أبي هريرة أن رسول الله عليه وسلم قال لا يسم قوم مسلم ولا يخطب على

به المؤمن أخوه المؤمن فلا أن يبتاع على بيع أخيه ولا خطبة أخيه حتى يدرى هذه أن يكون فاه حالا أي تده إلى في صفة لقائه أي أي الوجه إلى في لمؤول بها هذا اللفظ في النظر اه

رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا) أي لم يكن منكرا ما بالقبح (ولا متفحشا) ولا متكافا لكلام القبيح في عنه الفحش والتفوه طبعه وتكلفا (وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (ان من أحبك إلى أحسنكم أخلاقا وقال) عليه الصلاة والسلام (استقروا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود) (من) (سالم مولى أبي حذيفة) (من) (أبي بن كعب) (من) (معاذ بن جبل) رضي الله عنهم كذا ساق المؤلف هذا الحديث بزيادة صفة من صفاته صلى الله عليه وسلم في أوله والظاهر أن بعض الرواة تحمله كذلك فأوردته المؤلف كذلك ومطابقة الحديث لا تخفى \* وبه قال (حدثنا موسى) (بن اسمعيل التبوذكي) (عن أبي عوانة) (الوضاح بن عبد الله الشكري) (عن معمرة) (بن مقسم الكوفي) (عن إبراهيم) (النخعي) (عن علقمة) (بن قيس النخعي) أنه قال (دخلت الشام ففصلت ركعتين) في المسجد (فقلت اللهم يسر لي جليسا) زاد أبو ذر عن الكشميهني صالحا (فقرأت شيئا) حال كونه (مقبلا فلما دنا) قرب مني (قلت) له (أرجو أن يكون استجاب الله) عز وجل دعائي (قال) لي (من أين أنت) وسقط لفظه أين لاني ذر قال علقمة (قلت) له أنا من أهل الكوفة قال أفلم (همزة الاستفهام ولا يذرفلم) يكن فيكم صاحب النعلين والوساد أي المخدة (والمطهرة) أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (أولم) همزة الاستفهام ولا يذرفلم (يكن فيكم الذي أجبر من الشيطان) زاد في المناقب على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أي عمار (أولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره) أي حذيفة لانه صلى الله عليه وسلم عرفه أسماء المناقبين (كيف قرأ ابن أم عبد) عبد الله بن مسعود رضي الله (والليل) زاد أبو ذر أذ يغشى قال علقمة (فقرأت الليل أذ يغشى والنهار أذ تجلى والذ كروا لأنني) بجر الذ كرو وحذف وما خلق (قال) أي الشيخ وهو أبو الدرداء (أقرأنيها) أي والذ كروا لأنني (النبي صلى الله عليه وسلم فاه إلى في) بشديد الباء وعند الزمخشري فاي بالالف قال وهذا من إحدى اللغات وهي القصر كعصا فاعراه مقدر في

آخره وأما نصب فاه فقال في المصاحح المنقول في مثله ثلاثة أقوال أن يكون فاه حالا وصرح مالك في التسهيل بانه الأولى ومنصو بالحذف هو الحال أي جاعلا فاه إلى في أو لأصل من في في حذف الجار فان نصب ما كان مجرورا به (فما زال هؤلاء) أهل الشام (حتى كادوا يردوا قراءة والذ كروا لأنني إلى ان أقرأ وأما خلق الذ كروا لأنني ولا يذروا لأصلي يردوني بانه

\* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشعي) قال (حدثنا شعبة) (بن الحجاج) (ع) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عبد الرحمن بن يزيد) (من الزيادة النخعي) أخى الأسود بن سنان حذيفة (بن البيان) (عن رجل قرب السم) (الهيئة الحسنة) (والهدى) (الدال المهملة الطريفة والمذهب) (من النبي صلى الله عليه وسلم حتى تأخذ عنه) (المرضية والسكينة والوقار) (فقال) (وفي الضرع قال حذيفة) (ما أعرف) (ولا يذ سمنا وهذا يدل) (فتح الدال المهملة وتشديد اللام سيرة وماله وهيئة) (بالتي ابن أم عبد) (وعني كنية أم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه \* وهذا) (والتساق في المناقب \* وبه قال) (حدثني) (بالأفراد ولا يذروا لجمع) (محمد أبو بكر) (يب الهمداني الكوفي قال) (حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي ليحة) (بالأفراد) (أبي) (يوسف) (عن أبي إسحق) (أنه) (قال حدثني) (بالأفراد) (الرجل بن يزيد البجلي قريبا) (قال سمعت أناسا من) (عبد الله بن قيس) (يقول قد مت أنا وأخا) (أورهم أو أوردته) (من اليمن فتكثرا) (بضم الكاء

مأخوذة من مجموع فاه إلى في ذكره المصانح بتصرف وبه

الاحاديث ظاهرة في تحريم الخطبة على خطبة (١٤٠) أخيه وأجمعوا على تحريمها إذا كان قد صرح للخطاب بالاجابة ولم يأذن ولم يتركه فلو

خطب على خطبته وتزوج والحالة  
هذه عصى وصح النكاح ولم يفسخ  
هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال  
داود يفسخ النكاح وعن مالك  
روايان كالمذهبين وقال جماعة من  
أصحاب مالك يفسخ قبل الدخول  
لا بعده أما إذا عرض له بالاجابة ولم  
يصرح ففي تحريم الخطبة على خطبته  
قولان للشافعي أحدهما لا يحرم  
وقال بعض المالكية لا يحرم حتى  
يرضوا بالزوج ويسمى المهر واستدلوا  
لما ذكرناه من أن التحريم إنما هو  
إذا حصلت الاجابة بحديث فاطمة  
بنت قيس فأنها قالت خطبني أبو  
جهم ومعاوية فلم ينكر النبي صلى الله  
عليه وسلم خطبة بعضهم على بعض  
بل خطبها لأسامة وقد يعترض  
على هذا الدليل فيقال لعل الشافعي  
لم يعلم بخطبة الأول وأما النبي صلى  
الله عليه وسلم فاشار بأسامة لآ  
خطبته واتفقوا على أنه إذا  
الخطبة رغبة عنها وأذن فيها  
الخطبة على خطبته وقد  
بذلك في هذه الاحاديث وقول  
الله عليه وسلم على خطبة أخ  
الخطابي وغيره ظاهرة اخت  
التحريم بما إذا كان  
مسلياً فإن كان كافراً فلا  
وبه قال الاوزاعي وقال  
العلماء تحرم الخطبة  
الكافراً أيضاً ولهم أن يح  
هذا الحديث بأن التقييد  
خرج على الغالب فلا  
مفهوم يعمل به كفاً  
ولا تقتلوا أولادكم من أم  
تعالى وزيادكم اللاتي في  
من نسائكم ونظائر  
الصحاح الذي يقتضيه  
وعومها أنه لا فرق بين

حالة كوننا (ما نرى) بالضم (الآن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما  
نرى) أي لاجل ما نراه (من دخوله ودخول أمه) أم عبد بن عبدود (على النبي صلى الله عليه  
وسلم) وكان ابن مسعود رضي الله عنه يلج على النبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه نعليه ويغشي أمامه  
ومعه ويستتره إذا اغتسل وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك على أن ترفع الحجاب وأن  
تسمع سواي حتى أنهارك أخرجه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من أحب أن يقرأ القرآن غصاً  
كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد وقال فيه عمر كنيف مليء علماً وعند الحاكيم عن حذيفة قال لقد  
علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أكثرهم إلى الله وسيملة يوم  
القيامة اه وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المنافب (باب ذكر  
معاوية) بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وأمه  
هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع أبوه وأمه في عبد شمس أسلم هو وأخوه يزيد بن أبي  
سفيان وأمه هند في فتح مكة وكان معاوية يقول أنه أسلم يوم الجديبية وكنم اسلامه من أبيه وأمه وهو  
وأبوه من المؤلفة فلو بهم ومن الطبقة الاولى في قسم غنائم حنين ثم حسن اسلامها وكتب معاوية  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الشام امرؤ عثمان عشرين سنة وولي الخلافة سنة أربعين ومكث  
خليفة عشرين سنة الأشهر وكان أبيض جميلاً وهو من الموصوفين بالحلم وتوفي بدمشق سنة ستين  
وهو ابن ثنتين وثمانين سنة أو ثمان وسبعين سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لا يذر به قال  
(حدثنا الحسن بن بشر) بفتح الحاء في الاول وكسر الموحدة وسكون المعجمة في الثاني أبو علي  
البيجلي الكوفي قال (حدثنا المعافي) بضم الميم وفتح العين والغاء بينهما ألف ابن عمران الأزدي  
الموصلي الملقب بياقوتة العلماء (عن عثمان بن الاسود) بن موسى المدني (عن ابن أبي مليكة) عبد  
الله أنه (قال أو تر معاوية) رضي الله عنه (بعد) صلاة (العشاء بركعة) واحدة (وعنده مولى لابن  
عباس) اسمه كريب (فأتى) كريب (ابن عباس) رضي الله عنهما وأخبره بذلك (فقال) ابن عباس له  
عه (أي أترك القول في معاوية والانتكار عليه) فانه (عارف بالفقه لانه) (قد صحب رسول الله  
الله عليه وسلم) وتعلم منه وغير أبي ذر اسقاط لفظة قد وبه قال (حدثنا ابن أبي مريم) هو سعيد  
كم بن أبي مريم قال (حدثنا نافع بن عمر) بضم العين ابن عبد الله الجمعي قال (حدثني)  
نبي ذر حدثنا (ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قيل لابن عباس) والقائل كريب كما سبق  
المؤمنين معاوية فانه ما أوتر إلا واحدة) وسقط لغير أبي ذر فانه (قال) أي ابن عباس  
قال أصاب انه (فقيه) فلا تنكر عليه وزاد لفظة أصاب وبه قال (حدثني) بالافراد  
عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة أبو عثمان البصري  
جعفر (غندر قال) (حدثنا شعبة) هو ابن الحجاج (عن أبي التياح) بالفوقية  
سدا لاف حاء مهملة يزيد بن حيد الضبي البصري أنه (قال سمعت جحران بن  
سكون الميم) وأبان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان  
نبي الله عنه أنه (قال أنكم لتصلون صلاة) بلام التاكيد (لقد صحبنا النبي  
بصلينا) يعني الصلاة ولا يذرع عن الجوى والمستمل يصلها ما يعني الركعتين  
من بعد) صلاة (العصر) وهذا النبي معارض بآيات غيره أنه صلى الله  
بذكره في الصلاة ومناسبة هذه الأحاديث لما ترجم له ما فيها من ذكر  
عالي على أنه قد ورد في فضل السيد معاوية رضي الله عنه أحاديث لكنها

وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن العلاء وسهيل (١٤١) عن أبيهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم ح وحدثنا محمد بن شاذي  
حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن  
الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنهم  
قالوا على سوم أخيه وخطبة أخيه \*  
وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن  
وهيب عن الليث وغيره عن يزيد بن أبي  
حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة أنه  
سمع عقة بن عامر على المنبر يقول إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
المؤمن أخو المؤمن فلا يحل لمؤمن  
أن يتنازع على بيع أخيه ولا يحط  
على خطبة أخيه حتى يذن \* حدثنا  
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك  
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار  
والشغار أن يزوج الرجل ابنته على  
أن يزوجه ابنته وليس بينهما صداق

ليست على شرط المؤلف فن لم يقل باب مناقب معاوية أو فضائله إذ أنه لا تصرح بذلك فيما  
ساقه في الباب على ما لا يخفى \* وهذا الحديث من أفراد وسبق في باب لا تبغى الصلاة قبل غروب  
الشمس من كتاب الصلاة (باب مناقب فاطمة) الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من  
خديجة (رضي الله عنها) ولأبي ذر عليها السلام قال ابن عبد البر أنها وأختها أم كلثوم أفضل بناته صلى  
الله عليه وسلم قال وولدت فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين من مولده عليه الصلاة والسلام  
وزوجها على رضي الله عنه بعد بدر في السنة الثانية وولدت له حسينا وحسينا ومحمدا وزينب  
وأم كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ كذا رواه الطبري عن الليث وقال غيره فماتت محسن  
صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب إلا من ابنته فاطمة رضي  
الله عنها وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقيل بثمانية أشهر وقيل بمائة يوم وقيل  
بسبعين والاول أشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خواف من شهر رمضان سنة إحدى عشرة  
وهي ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدائني وقيل ابنة ثلاثين وصلى عليها على وقيل العباس وقيل أبو  
بكر وسقط لفظ باب لا يذر (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في علامات النبوة مطولا  
(فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) وروى النسائي من حديث داود بن أبي الفرات عن علي بن أحمد  
السكري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل نساء أهل  
الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وداود بن أبي الفرات وعلى بن أحمد ثقتان والحديث  
صحيح وهو صريح في أن فاطمة وأما أفضل نساء أهل الجنة والحديث الاول المعلق يدل لتفضيلها  
على أمها قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي تختاره وندين الله به أن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم  
عائشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن إذا جاءهم الله بطل نهر مفضل \* وبه قال (حدثنا أبو  
الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي  
مليك) عبد الله (عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
فاطمة بضعة) بفتح الموحدة قطعة (منى فن أغضبها) فقد (أغضبني) استدله السهيلي على أن  
من سها فانه يكفر وانها أفضل بناته صلى الله عليه وسلم وعورض بأن أخواتها زينب ورقية وأم  
كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لأن كل منهن بضعة منه صلى الله عليه وسلم وانما اعتبر التفضيل  
بأمر يخص به الفضل على غيره وأجيب بأنها امتازت عن بناتهن من في حياتهن صلى الله عليه وسلم  
فكن في صحيفته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان في صحيفتها ولا يقدر ذلك إلا الله  
فانفردت فاطمة دون سائر بناته فامتازت بذلك وبأنه بشرها في مرض موته بأنها سيدة نساء أهل  
الجنة أي من أهل هذه الامة المحمدية وقد ثبت أفضلية هذه الامة على غيرها فكون فاطمة على هذا  
أفضل من مريم وآسية وفي ذلك خلاف وقد بسط الكلام على ذلك في شرح النقاية وأجيب عن  
حديث عائشة رضي الله عنها عند الطحاوي أنه صلى الله عليه وسلم قال زينب أفضل بناتي على  
تقدير نبوته بان ذلك كان متقدما ثم وهب الله عز وجل لفاطمة من الاحوال السنية والمكالات العلية  
ما لم يشره افيها أحد من نساء هذه الامة مطلقا \* وهذا الحديث سبق في ذكر أصهار النبي صلى  
الله عليه وسلم باتم من هذا وسقط لفظ باب لا يذر \* (باب فضل عائشة) الصديقة بنت الصديق  
أي بكر بن أبي قحافة القرشية الثيمه وأما أم رومان ابنة عامر بن عويمرو كنيها أم عبد الله بعد  
الله بن الزبير ابن أختها وقلول انها أسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا لم يثبت وولدت في  
الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين أو نحوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم وله نحو ثمانية عشر عاما وقد  
حفظت عنه شيئا كثيرا حتى قيل إن ربع الاحكام الشرعية منقول عنها قال عطاء بن أبي رباح كانت

الفاست والخطبة في هذا كله بكسر  
الخاء وأما الخطبة في الجمعة والعيد  
والج وغير ذلك وبين يدي عقد  
النكاح فبضمها وأما قوله صلى الله  
عليه وسلم ولا يبيع بعضكم على بيع  
بعض ولا يسم على سوم أخيه ولا  
تناحشوا ولا يبيع حاضر لباد  
فسيأتي شرحها في كتاب البيوع  
إن شاء الله تعالى (قوله حدثنا  
شعبة عن العلاء وسهيل عن أبيهما)  
هكذا صورته في جميع النسخ وأبو  
العلاء غير أبي سهيل فلا يجوز أن  
يقال عن أبيهما قالوا أو صوابه أبوهما  
قال القاضي وغيره ويصح أن يقال  
عن أبيهما ما يفتح الباء على لغة من قال  
في تشبة الأب بأن كما قال في تشبة  
السديدان فتكون الرواية صحيحة  
لكن الباء مفتوحة والله أعلم

(باب نحر من نكاح الشغار وبطلانه

(قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته وليس بينهما صداق

\* وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن مني وعبيد الله (١٤٣) بن سعيد قالوا حدثنا يحيى بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله

عليه وسلم عن عائشة عن أبيه في حديث عبيد الله قال قلت لنافع ما الشغار وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار \* وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب بن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الإسلام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير وأبو أسامة عن عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار إذا بين نمير والشغار أن يقول الرجل للرجل زوجهني ابتسك وأزوجهني ابتني أزوجهني أختك وأزوجهني أختي \* وحدثنا أبو كريب حدثنا عبد الله عن عبيد الله وهو ابن عمر هذا الأسناد ولم يذكر زباد بن نمير \* وحدثني هرون بن عبيد الله حدثنا حماد بن محمد قال قال ابن جريج ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار

وفي الرواية الأخرى بيان أن تفسير الشغار من كلام نافع وفي الرواية الأخرى ابنته أو أخته قال العلماء الشغار بكسر الشين المهملة وبالغين المهملة أصله في اللغة الرفع يقال شغار الكلب إذا رفع رجله ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتى أرفع رجل بنتك وقيل هو من شغار البلد إذا خلخلوه عن الصداق ويقال شغرت المرأة إذا رفعت رجلها عند

عائشة رضي الله عنها أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً في العامة وقال عروة بن الزبير ما رأيت أحدا أعلم بفقهاء ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهري لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل ومن خصائصها أنها كانت أحب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إليه ورأها الله عماراً ماها به أهل الافك وأنزل الله عز وجل في عذرها وبراءتها وحيايتي في محارب المسلمين إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة في خلافة معاوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء لبع عشرية خلت من رمضان وصلى عليها أبو هريرة (رضي الله عنها) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغراً اسم جده وأبو عبد الله المحزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما عاشت بفتح الشين في الفرع مصححاً عليه ويجوز ضمها ككل مرخم (هذا جبريل يقرئك السلام) أي بسم عليك قالت (فقلت عليه السلام) وأغير أي ذرو عليه السلام (ورحة الله وبركاته تری) بناء الخطاب (مالا أرى) بفتح الهمة (ترید) عائشة بذلك (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح وهذا من قول عائشة رضي الله عنها اه واستنبط منه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام إلى الاجنبية الصالحة اذا لم تخف مفسدة وأنه لو بلغه سلام أحد في ورقة من غائب لزمه الرد عليه باللفظ اذا قرأه \* وبه قال (حدثنا ادم) بن أبي اسحاق قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (قال) المؤلف بالسند السابق (وحدثنا عمرو) بفتح العين بن مرزوق الباهلي المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) باليم المضمومة والراء المشددة وعمرو بفتح العين الهمداني الكوفي (عن مرة) وسقط عن مرة في الفرع سهواً وثبت في الاصل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) بفتح الكاف والميم ويجوز كسر الميم وضمها (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الامريم بنت عمران) أم عيسى عليه السلام (وآسية) بوزن فاعلة من الآسى وهي بنت مزاحم (امراة فرعون) قيل وكانت ابنة عمه وقيل غير ذلك استدلل به على نبوة مريم وآسية لأن أكل النوع الانساني الانبياء ثم الصديقون ثم الاولياء والشهداء فلو كانتا غير نبيتين لزم أن لا يكون في النساء اولية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانت قال لم ينبا من النساء الامريم وآسية ولو قال لم تثبت صفة الصديقية أو الولاية أو الشهادة الالف لانه وفلان لم يصح لو جود ذلك لغيرهن الا أن يكون المراد من الحديث كمال غير الانبياء فلا يثبت به الدليل على ذلك لاجل ذلك قاله في الفتح واستشهد بعضهم بنبوة مريم بكبرها في سورة مريم مع الانبياء وهو قريئة وقد اختلف في نبوة نسوة غير مريم وآسية كحواء وسارة قال السبكي ولم يصح عندنا في ذلك شيء (وفضل عائشة) بنت أبي بكر (على النساء) أي نساء هذه الامة (كفضل التريد) المتخذ من الخبز واللحم (على سائر الطعام) وهذا لا يلزم منه ثبوت الافضية المطلقة بل يخص بنحو نساء هذه الامة كما مر وأشار ابن حبان كما أورد في الفتح إلى أن افضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقدمة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعاً بينه وبين حديث الجاهل كما أفضل نساء أهل الجنة حديثاً وفاطمة وفي الصحيح لما جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أليس تحبين ما أحب قالت بلى قال فأحبي هذه يعني عائشة قال الشيخ تقي الدين السبكي



حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا هشيم ح وحدثنا ابن خزيمة حدثنا وكيع (١٤٣) ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا

أبو خالد الأجر ح وحدثنا محمد بن  
 مثنى حدثنا يحيى وهو القطان  
 عن عبد الحميد بن جعفر عن  
 يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن  
 عبد الله البرقي عن عتبة بن عاصم  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إن أحق الشرط أن يوفى به  
 ما استحلتم به الفروج هذا لفظ  
 حديث أبي بكر وابن مثنى غير أن  
 ابن مثنى قال الشرط

على أنه منهى عنه لكن اختلفوا  
 هل هو منهى يقتضي إبطال النكاح  
 أم لا فعند الشافعي يقتضي إبطاله  
 وحكاها الخطابي عن أحمد واسحق  
 وأبي عبد وقال مالك يقتضي قبل  
 الدخول وبعده وفي رواية عنه قبله  
 لا بعده وقال جماعة يصح به المثل  
 وهو مذهب أبي حنيفة وحكى عن  
 عطاء والزهرى والليث وهو رواية  
 عن أحمد واسحق وبه قال أبو ثور  
 وابن جرير وأجمعوا على أن غير البنات  
 من الأخوات وبنات الأخ والعمات  
 وبنات الأعمام والاماء كالبنات  
 في هذا وصورته الواضحة زوجتك  
 بنتي على أن تزوجني بنتك وبضع  
 كل واحدة صدق للآخرى فيقول  
 قبلت والله أعلم

\*(باب الوفاء بالشرط في النكاح)\*

قوله صلى الله عليه وسلم إن أحق  
 الشرط أن يوفى به ما استحلتم به  
 الفروج قال الشافعي وأكثر  
 العلماء رضى الله عنهم أن هذا  
 محمول على شروط لا تنافي مقتضى  
 النكاح بل تكون من مقتضياته  
 ومقاصده كاشتراط العشرة بالمعروف  
 والانفاق عليها وكسوتها وسكنائها  
 بالمعروف وأنه لا يقصر  
 في شيء من حقوقها ويقسم لها

وهذا الأمر لا صارف لجملة على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على  
 الجماعة فيلزم من هذا وجوب محبتها على كل أحد وقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يحصى من  
 الفضل ونطق القرآن العزيز في شأنها بما لم ينطق به في غيرها وأما بقية أزواجه صلى الله عليه وسلم  
 غير خديجة فلا يبلغن هذه المراتبة لكننا نعلم لفظة بنت عمر من الفضائل كثيرا فأشبهه أن تكون  
 هي بعد عائشة والكلام في التفضيل صعب ولا ينبغي التسليم إلا بما ورد والسكوت عما سواه  
 وحفظ الأدب وقال المتوفى من أصحابنا والاولى بالعاقل أن لا يشتغل بمثل ذلك \* وبه قال  
 (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الايسى (قال حدثني) بالافراد (محمد بن جعفر) أى ابن أبي كثير  
 (عن عبد الله بن عبد الرحمن) أى طوالة الانصارى (أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام)  
 ولا يذرى على سائر الطعام \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرى (حدثنا) (محمد بن بشار) بالموحدة  
 والمجتمعة المشددة أبو بكر بن دار العبدى قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد) بن الصلت بن  
 عبيد الله بن الحكم بن أبي العاصي بن بشر الثقفي قال (حدثنا ابن عون) عبد الله البصري (عن  
 القاسم بن محمد) أى ابن أبي بكر الصديق التيمي أحد الفقهاء بالمدينة (أن عائشة) رضى الله عنها  
 (اشتكت) أى مرضت (جاء ابن عباس) اليها يعودها (فقال) لها (يا أم المؤمنين تقدمين) بفتح  
 الدال (على فرط صدق) بفتح الفاء والراء أى باضافته لصدق من اضافة الموصوف لصفته والفرط  
 السابق الى الماء والمنزل والصدق الصادق (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل بتكرار العامل  
 (وعلى أبي بكر) الصديق رضى الله عنه والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر قد سبقا وأنت  
 تلحقنهما وهما قد هما لا المنزل في الجنة فلتقر عينك بذلك \* ومطابقته للترجمة بكونه قطع  
 لعائشة بدخول الجنة ألا يقول ابن عباس ذلك لا يتوقف \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في  
 التعبير \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال  
 (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة انه قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال لما  
 بعث على عمار) هو ابن ياسر (والحسن) بفتح الحاء ابن على (الى) أهل (الكوفة ليستنفرهم)  
 ليطلب خروجهم الى على والى نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالبصرة في وقعة الجمل  
 وجواب لما قوله (خطب عمار فقال) في خطبته (انى لأعلم أنها) يعنى عائشة (زوجته) صلى الله  
 عليه وسلم (في الدنيا والآخرة) في حديث ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال لها أما ترضين أن  
 تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة (ولكن الله ابتلاكم لتبغوه) سبحانه وتعالى في حكمه الشرعى  
 في طاعة الامام وعدم الخروج عليه (أو) لتبغوا (اياها) أى عائشة رضى الله عنها \* وبه  
 قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) أبو محمد القرشي الهباري الكوفي من وادهبار بن الاسود واسمه  
 عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به قال (حدثنا أبو أسامة) جادين أسامة (عن هشام  
 عن أبيه) عمرو التميمي بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها أنها استغارت من)  
 أخنها (أسماء) بنت أبي بكر الصديق (فلادة) بكسر القاف قيل كان ثمنها اثني عشر درهما  
 (فهلكت) أى ضاعت (فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها) وفي التيم  
 رجلا وفسريانه أسيد بن حضير (فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء) لم أفق على تعيين هذه الصلاة  
 (فلما أتوا النبي) ولأبي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك) الذى وقع لهم من فقد الماء  
 وصلاتهم بغير وضوء (اليه) صلى الله عليه وسلم (فزلت آية التيمم) التى في سورة المائدة (فقال  
 أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة مصغرين الانصارى الاوسى الاشهل وزاد في التيمم

كغيرها وانها لا تخرج من بيته الا بانه ولا تنشر عليه ولا تصوم تطوعا بغير اذنه ولا تأذن في بيته الا بانه ولا تصرف في مناعه الا برضاه

حدثني عبد الله بن عمر بن ميسرة القواريري (١٤٤) حدثنا خالد بن الحرث حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو

لعائشة رضي الله عنها (جزأ الله خيرافوا لله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله لك منه مخرجاً) من مضايقه وكرهه والكاف في الثلاثة مكسورة على ما لا يخفى (وجعل للمسلمين) كلهم (فيه بركة) وسبق هذا الحديث في التيميم \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عبيد بن اسمعيل) الهباري قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه الذي توفي فيه جعل يدور في نسائه ويقول أين أنا غداً أين أنا غداً) مرتين حال كونه ذلك (حرم صاعلي) أن يكون في بيت عائشة رضي الله عنها قال عروة (قالت عائشة فلما كان يوم) يوم نوبتي (سكن) قال الكرماني أي مات أو سكنت عن هذا القول وتعقبه في الفتح فقال الثاني أي سكونه هو الصحيح والاول خطأ صريح وتعقبه في العمدة فقال الخطأ الصريح بخطه لان في رواية مسلم فلما كان يوم قبضه الله عز وجل بين صغرى ونخري اه وهذا لا يحتمل فيه لان مراده انه قبض يوم نوبتها لا اليوم الذي جاء اليها فيه لان ذلك كان قبل يوم موته عدة وقوله عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة المرسل لان عروة تابعي لكن دل قوله قالت عائشة رضي الله عنها أنه موصول عنها وباقي ان شاء الله تعالى موصولاً من وجه آخر في باب الوفاة النبوية بعون الله تعالى وقوته وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الحبي البصري قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة أنه (قال كان الناس يعجزون) بالخاء المهملة والراء المشددة المفتوحين يقصدون (بهذا ياهم) للنبي صلى الله عليه وسلم (يوم) نوبته (عائشة) رضي الله عنها حين يكون عليه الصلاة والسلام عندها العلم بمحبته لها (قالت عائشة فاجتمع صواحي) أمهات المؤمنين (الي أم سلمة) هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم (فقلن) لها ولا يذرح فقالوا (يا أم سلمة والله ان الناس يعجزون بهذا ياهم يوم عائشة وانازل يداخير) بنون المتكلم ومعه غيره (كأمر يدهم عائشة فري) بفتح الفاء وضمة الميم وكسر الراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا اليه حينما كان) من بيوت نسائه (أوحينادار) اليهن يوم نوبتهن (قالت) عائشة (قد كرت ذلك) الذي قلن لها (أم سلمة) للنبي صلى الله عليه وسلم (لما دار اليها يوم نوبتها) (قالت) أم سلمة (فأعرض عني) عليه الصلاة والسلام (فلما عاداني) يوم نوبتي (ذ كرت له ذلك) الذي قلن ولا يذرح ذلك باللام (فأعرض عني فلما كان في) المرة (الثالثة ذ كرت له ذلك) فقال (عليه الصلاة والسلام) (يا أم سلمة لا تؤذي في عائشة فانه والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منكمن غيرها) وكفاها همذا شرفاً وغزراً وخاف بكسر اللام هو ما يتعقب به \* وهذا الحديث قد سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة \* وهذا آخر النصف الاول كأنه نقله الكرماني عن المتقين المعتمدين بالخاري من الشيوخ وانتهت كتابته على يد جامعهم أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني يوم الخميس حادي عشر رجب الفرد الحرام سنة احدى عشرة وتسعمائة والله أسأل بوجهه الكريم وبنية العظيم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أن يعينني على اتمامه ونحضره وينفعني به والمسلمين في الحال والمآل مع القبول والاقبال وأن ين علي بالمقام في الحضرة المحمدية مع الرضا في عافية بلا محنة أستودعه ذلك فانه لا تخيب ودائعه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه يذلو ان شاء الله تعالى أول النصف الثاني

(بسم الله الرحمن الرحيم) باب مناقب الانصار (جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشرىف وأشرف والنسبة أنصاري وايس نسبة لاب ولا أم بل سمو بذلك لما فازوا به دون

هجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الائم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال أن تسكت \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا الحجاج بن أبي عثمان ح وحدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى يعني ابن يونس عن الأوزاعي ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان ح وحدثني عمرو اله قد ومحمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا يحيى بن حسان حدثنا معاوية كلهم عن يحيى بن أبي كثير بمثل معنى حديث هشام واسناده واتفق لفظ حديث هشام وشيبان ومعاوية بن سلام في هذا الحديث حدثنا أبو بكر بن أبي شبة حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابن جريج ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع جميعاً عن عبد الرزاق واللفظ لان رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ذكوان مولى عائشة سمعت عائشة

وتحذ ذلك وأما شرط يخالف مقتضاه كشرط أن لا يقسم لها ولا يسرى عليها ولا ينفق عليها ولا يسافر بها وتحذ ذلك فلا يجب الوفاء به بل يلغو الشرط ويصح النكاح بمهر المثل لقوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وقال أحمد وجماعة يجب الوفاء بالشرط مطلقاً لحديث أن أحق الشروط والله أعلم

(باب استئذان الثيب في النكاح بالطلق والبكر بالسكوت) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الائم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال أن تسكت غيرهم

تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها أهلها تستأمر (١٤٥) أم لا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

تستأمر فقالت عائشة فقلت له فانها

تستحي فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فذلك اذنها اذا هي سكنت

حدثنا سعيد بن منصور وقيس بن

سعيد قالوا حدثنا مالك ح وحدثنا

يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت

لمالك حدثك عبد الله بن الفضل عن

نافع بن جبير عن ابن عباس أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال الايم أحق

بنفسها من ولها والكر تستأذن

في نفسها واذنها صامتة اقال نعم

وفي رواية الايم أحق بنفسها من ولها

والكر تستأذن في نفسها واذنها

صامتة وفي رواية الثيب أحق

بنفسها من ولها والكر تستأمر

واذنها سكوتها وفي رواية والكر

يستأذن لها زوجها في نفسها واذنها

صامتة قال العلماء الايم هنا الثيب

كما فسره الرواية الاخرى التي ذكرنا

وللايم معان آخر والصمات بضم

الصاد هو السكوت قال القاضي

اختلف العلماء في المراد بالايم هنا مع

اتفاق أهل اللغة على انها تطلق على

امرأة لا زوج لها صغيرة كانت أو

كبيرة بكرة كانت أو ثيبا قاله ابراهيم

الحري واسم فعل القاضى وغيرهما

والأيم في اللغة العزوبة ورجل

أيم وامرأة أيم وحكى أبو عبيد آية

أيضا قال القاضي ثم اختلف العلماء

في المراد بها هنا فقال علماء الحجاز

والفقهاء كافة المراد الثيب

واستدلوا بأنه جاء مفسرا في الرواية

الاخرى بالثيب كما ذكرناه وبانها

جعلت مقابلة للكر وبأن أكثر

استعمالها في اللغة للثيب وقال

الكوفيون وزفر الأيم هنا كل

امرأة لا زوج لها بكرة كانت أو

غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم وابوانه وابو له من معه ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم وكان  
القياس أن يقال ناصري فقالوا أنصاري كأنهم جعلوا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار جمع  
قلة فلا يكون لما فوق العشرة وهم ألوف أجيب بأن جنى القلة والكثرة انما يعتبران في تكررات  
الجموع أما في المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس والخزرج وحلفاؤهم أبناء حارثة بن  
ثعلبة وهو اسم اسلامي واسم قبيلة بالقاف المفتوحة والتممة الساكنة وسقط باب لا بوى  
ذر والوقت فتأق بالرفع على ما لا يخفى (وقول الله عز وجل) والذين آووا ونصر والذين تبوءوا  
الدار والايمان (أي لم يموهوا وعكفوا فيه ما أوتبوا وادار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من  
الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام أوتبوا وادار الهجرة وأخلصوا الايمان كقوله  
عطفها تبنا وما باردا \* أو سمي المدينة بالايمان لانها مظهره (من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين  
وهم الانصار (يحبون من هاجر اليهم) ولا ينقل عليهم (ولا يجدون في صدورهم) من أنفسهم  
(حاجة مما أوتوا) مما أعطى المهاجرون من النى وغيره وبقية الاوصاف ويؤثرون على أنفسهم  
ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح الغيب وحاصل الوجوه الاربعه تعود الى أن عطف الايمان  
على الدار إيمان من باب التقدير أو من باب الانسحاب والايمان اما مجرى على حقيقة أو استعارة  
ففي الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التقدير لكن بقدر محب ما يناسبه وكذلك  
في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني والرابع العطف على  
الانسحاب والايمان على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث مجاز أضيف نادى ملايسة  
وعلى الرابع استعارة مصرحة تحقيقية فشبّه في الوجه الاول الايمان من حيث أن المؤمنين من  
الانصار عكفوا فيه تمكن المالك المتسلط في مكانه ومستقره بمدينة من المدائن الحصينة بتواضعها  
ومرافقتها ثم خيل أن الايمان مدينة بعينها تحية لاحضافاً طلق على المخيل باسم الايمان المشبه  
وجعلت القرينة نسبة النبوة اللازم للشبهه على سبيل الاستعارة التخيلية لكون مانعة لارادة  
الحقيقة وعلى الرابع شبهت طيبة لكونها دار الهجرة ومكان ظهور الايمان بالتصديق الصادر  
من الخالص المحلى بالعمل الصالح ثم أطلق الايمان على مدينته عليه الصلاة والسلام بواسطة نسبة  
النبوة اليه وهي استعارة مصرحة تحقيقية لان المشبه المتركة وهو المدينة حسي والجامع العجاة  
من مخاوف الدارين ففي الاول المبالة والمدح يعود الى سكان المدينة أصالة وفي الثاني بالعكس  
والاول ادعى لاقضاء المقام لان الكلام وارد في مدح الانصار الذين بذلوا مالههم وأموالهم في نصرته  
الله ونصرته رسوله صلى الله عليه وسلم وهم الذين آووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يحبون الخ وقال  
بعد قوله من قبلهم الآية \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا مهدي  
ابن ميمون) المعولى بكسر الميم وسكون العين المهملة وقع الواو البصري وسقط ابن ميمون لابي ذر  
قال (حدثنا غياث بن جرير) بفتح الغين المهملة في الاول والجيم في الثاني المعولى البصري (قال  
قلت لانس) هو ابن مالك رضى الله عنه (أريت) أى أخبرني ولاي الوقت أريت أى أخبرني (اسم  
الانصار كنتم) ولاي الوقت كنتم (سمون به) بفتح السين المهملة والميم المشددة قبل القرآن (أم  
سماكم الله) عز وجل به (قال) أنس رضى الله عنه (بل سمانا الله) زاد أبو ذر عز وجل أى به كفى  
قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال غيلان (كان يدخل على أنس) رضى  
الله عنه بالضرورة (فيحدثنا مناقب الانصار) ولاي ذر بمناقب الانصار بزيادة الموحدة قبل الميم  
(ومشاهدتهم) بالنصب أو بالخفض (ويقبل على) بتشديد الياء (أو على رجل من الازد)  
بفتح الهمزة وسكون الزاى غيرى والمراد بالازدى غيلان والشئ من الراوى هل قال على أو أبهم

نفسها النكاح صحيح وبه قال الشعبي والزهري (١٤٦) قالوا وليس الولي من أركان صحة النكاح بل من ثمانية وقال الاوزاعي وأبو يوسف

ومحمد تتوقف صحة النكاح على إجازة الولي قال القاضي واختلقوا أيضا في قوله صلى الله عليه وسلم أحق من ولها هل هي أحق بالاذن فقط أو بالاذن والعقد على نفسها فعند الجمهور بالاذن فقط وعند هؤلاء بهما جميعا وقوله صلى الله عليه وسلم أحق بنفسها يحمثل من حيث اللفظ أن المراد أحق من ولها في كل شيء من عقد وغيره كما قال أبو حنيفة وداود ويحتمل أنها أحق بالرضا أي لا تزوج حتى تنطق بالاذن بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح إلا بولي مع غيره من الأحاديث الدالة على اشتراط الولي تعين الاحتمال الثاني وأعلم أن لفظه أحق هنا للمشاركة معناه أن لها في نفسها في النكاح حقا ولولها حقا وحققها أو كد من حقه فأنه لو أراد تزويجها فكفوا وامتنع لم تجبر ولو أرادت أن تزوج فكفوا فامتنع الولي أجبر فان أصر زوجه القاضي فدل على تأكيد حقه ورجحانه وأما قوله صلى الله عليه وسلم في البكر ولا تنكح البكر حتى تستأمر فاختلفوا في معناه فقال الشافعي وابن أبي ليلى وأحمد وأحق وغيرهم الاستئذان في البكر ما مور به فان كان الولي أما أوجدا كان الاستئذان مندوبا إليه ولو زوجهها بغير استئذانها صحيح لكال شفقتهم وإن كان غيرهما من الأولياء واجب الاستئذان ولم يصح نكاحها قبله وقال الاوزاعي وأبو حنيفة وغيرهما من الكوفيين يجب الاستئذان في كل بكر بالغة وأما قوله صلى الله عليه وسلم في البكر إذنها صمايتها فظاهره الموم في كل بكر وكل ولي وإن سكوتها يكفي مطلقا وهذا هو الصحيح

نفسه (فيقول) مخاطبا إلى الرجل (فعل قومك) يريد الانصار (يوم كذا وكذا وكذا) يحكي ما كان من أمرهم في المغازي ونصر الاسلام وأنتشك بأنهم ليس قومهم من الانصار وأجيب بأنه باعتبار النسبة الاعمى الى الازد لان الازد يجمعهم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في آخر أيام الجاهلية والنسائي في التفسير \* وبه قال (حدثني) بالافزاد ولا يدرى حدثنا عبيد بن اسمعيل (الهماري قال) (حدثنا أبو اسامة) حماد بن اسامة وثبت قال في الفزع وسقطت في اليونانية (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) كان يوم بعثت (بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد ألف مثناة أو بالفتح الموحدة أو هو تخفيف أو بالوجهين عن الاصمعي) كما حكاه عياض أو بالمجبة فقط لا يدرى مضروفا للتأنيث والعلة لانه اسم بقعة قال ابن قرقول على ميلين من المدينة وقع فيها حرب بين الأوس والخزرج وكان سبب ذلك أن من قاعدتهم أن الاصيل لا يقتل بالخليف فقتل رجل من الأوس حليفا للخزرج فأرادوا أن يقيسوه فامتنعوا فوقعت الحرب بينهم لذلك قيل بقيت الحرب بينهم مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الأوس فيه حضيرا والدا أسيد وكان أيضا فارسهم وقال أبو أحمد العسكري قال بعضهم كان يوم بعثت قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بخمس سنين وقتل حضيرا وكثير من رؤسائهم وأشرافهم وكان ذلك اليوم (وما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) اذ لو كانوا أحياء لاستكبروا عن متابعتة عليه الصلاة والسلام ولنع حب ربائستهم عن حب دخول رئيس عليهم وسقطت التصلة لا يدرى (فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة (و) الحال انه (قد افترق ملوهم) أي جماعتهم (وقلت) بضم القاف مبنيا للمفعول (سرواتهم) بفتح السين المهملة والراء والواو أخيارهم وأشرافهم (وخرجوا) بضم الجيم وتشديد الراء المكسورة بعد ها حاء مهملة من الجرح ولا يدرى عن المستملى وخرجوا بخاء معجمة فراء معجمة وحين فخرج من أي خرجوا من أوطانهم (فقدمه الله) بتشديد الدال أي ذلك اليوم (رسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لا يدرى (في) أي لاجل (دخولهم) أي الذين تأخروا (في الاسلام) فكان في قتل من قتل من أشرافهم عن كان يأنف أن يدخل في الاسلام مقدمات الخير وقد كان بقي منهم من هذا النوع عبد الله بن أبي بن سلول وقصته في أنفته وتكبره مشهورة لا تخفى وفي هنا تعليل كهي في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه ولستكم فيما أفضتم فيه أي لاجله وفي الحديث دخلت امرأة النار في هرة حبستها أي لاجلها \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي التياح) بالفوقية ثم التحية المشددة وبعد ألف حاء مهملة يزيد بن جند الضبي البصري انه (قال) سمعت أنسا رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة (بفتح مكة) يعني عام فتحها بعد قسم غنائم حين وكان بعد فتح مكة بشهرين (و) الحال انه (أعطى قريشا) ممن لم يتمكن الايمان من قبله لما بقي فيه من الطبع البشري في حجة المال غنائم حين يتألفهم بذلك لتطمئن قلوبهم ويجمع على محبة لان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها ولذا لم يقسم أمواله مكة عند فتحها ومقول قول الانصار (والله ان هذا) الاعطاء (هو الحب ان سيوفنا تقطر من دماء قريش) حال مفررة لجهة الاشكال أي ودماءهم تقطر من سيوفنا فهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الخوض قال لنا الحنفيات الغري بلعن في النخعي \* وأسافنا يقطر من منحة دما والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما أصابها من دماهم تقطر (وغسلنا) أي التي غنناها (رد عليهم) أي لم يعطنا منها شيئا (فبلغ ذلك) الذي قالوه (النبي صلى الله عليه وسلم) ذكر ابن اسحق عن أبي سعيد

ويكفي فيه سكوتها وان كان غيرهما فلا بد من نطقها لانها تستحي من الأب والجد (١٤٧) أكثر من غيرهما والصحيح الذي عليه الجمهور

ان السكوت كاف في جميع الاولياء  
لعموم الحديث لوجود الحياء  
وأما الثيب فلا بد فيها من النطق بلا  
خلاف سواء كان ألولي أبا أو غيره  
لأنه زال كمال حياءها بممارسة  
الرجال وسواء زالت بكارتها بشكاح  
صحيح أو فاسد أو بوطء شبه أو برزنا  
ولو زالت بكارتها بوثبة أو بأصبع  
أو بطول المكث أو وطئت في  
دبرها فلها حكم الثيب على الأصح  
وقيل حكم البكر والله أعلم ومذهبنا  
ومذهب الجمهور أنه لا يشترط اعلام  
البكر بأن سكوتها اذن وشروطه  
بعض المالكية واتفق أصحاب  
مالك على استحبابه واختلف العلماء  
في اشتراط الولي في صحة النكاح  
فقال مالك والشافعي رحمه الله  
بشروط ولا يصح نكاح الابوي وقال  
أبو حنيفة لا يشترط في الثيب ولا في  
البكر بالغصة بل لها أن تزوج  
نفسها بغير اذن ولها وقال أبو ثور  
يجوز أن تزوج نفسها باذن ولها  
ولا يجوز بغير اذنه وقال داود يشترط  
الولي في تزويج البكر دون الثيب  
احتج مالك والشافعي بالحديث  
المشهور لانكاح الابوي وهذا  
يقضي نفي الصحة واحتج داود بأن  
الحديث المذكور في مسلم صريح  
في الفسوق بين البكر والثيب وان  
الثيب أحق بحقوق نفسها والبكر  
تستأذن وأجاب أصحابنا عنه بأنها  
أحق أي شريكة في الحق معنى أنها  
لا تحبر وهي أيضا أحق في تعيين  
الزوج واحتج أبو حنيفة بالقياس  
على البيع وغيره فانها تستقل فيه  
بلاولي وحمل الأحاديث الواردة  
في اشتراط الولي على الأمة والصغيرة  
وخص عمومها بهذا القياس

الحديث رضي الله عنه ان الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم سعد بن عبادَةَ (فدعا  
الانصار) وفي غزوة الطائف من وجه آخر عن أنس بجمعهم في قبعة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما  
اجتمعوا (قال) أنس (فقال) لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما الذي بلغني عنكم وكانوا) يعني  
الانصار (لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغني) أي قلنا الذي بلغني وفي المغازي فقال ما حديث بلغني  
عنكم فقال فقهاء الانصار أمار وسأولنا يارسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس من حديثه أسنانهم  
فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطى قرشا ويتركنا وسيفنا تقطر من دماهم (قال) عليه الصلاة  
والسلام (أولا) بفتح الواو (ترضون أن يرجع الناس بالغنائم) من الشاة والبعير (الي بيوتهم  
وترجعون) بآيات النون على الاستئناف ولأبي ذر عن الكشمي ورجعوا بحذوها عطا على أن  
يرجع (برسول الله صلى الله عليه وسلم الي بيوتكم) زاد في المغازي فوالله لما تقبلون به خير مما  
ينقلبون به قالوا يارسول الله قدر ضينا فقال عليه الصلاة والسلام (ولسلك الانصار واذيا) مكانا  
منخفضا والذي فيه ماء (أو شعبا) بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين أو الطريق في الجبل  
(سلك وادى الانصار) وشعبهم (ولأبي ذر وشعبهم) بالسقاط الألف وأراد عليه الصلاة والسلام  
بذلك حسن موافقته إياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء  
بالعهد لا متابعتهم لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع \* وهذا  
الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الزكاة والنسائي في المناقب (باب قول النبي صلى الله  
عليه وسلم لولا الهجرة) أمر ديني وعيامة ما مور بها (لكنك من الانصار) ولأبي ذر لكانت امرأ  
من الانصار أرى لانسبتي الى داركم المدينة أو لتسميت باسمكم وانتسبت اليكم كما كانوا ينتسبون  
بالخلف لكن خصوصية الهجرة سبقت فنهت من ذلك وهي أعلى وأشرف فلا تبدل بغيرها وقيل  
غير ذلك ومراعاة بذلك تألفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضى أن يكون  
واحد منهم لولا ما منعهم من الهجرة التي لا يجوز تبدلها (قاله عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم بن  
كعب الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في غزوة الطائف من المغازي  
بطوله \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة والمعجمة المشددة بن دار العبدى قال  
(حدثنا غندر) بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) القرشي الجمعي مولا هم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) بالنسبة من الراوى (لأن الانصار سلكوا  
واذيا أو شعبا) ولأبي ذر وشعبا بغير ألف والشين مكسورة فيهما أي طريقا في الجبل (سلك في  
وادى الانصار) والمراد بلدهم (ولولا الهجرة) التي لا يجوز تبدلها (لكنك امرأ من الانصار)  
ليس المراد الانتقال عن نسب آبائه لانه ممنوع قطعاً لاسيما ونسبه عليه الصلاة والسلام أشرف  
الانساب وكذا ليس المراد النسب الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلدية  
وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها أمر أو اجبا أي لولا أن النسبة الهجرية لا يسعني هجرها  
لانسبتي الى داركم ويحتمل انه لما كانوا أخواله لكون أم عبد المطلب منهم أراد أن ينتسب اليهم  
لهذه الولادة لولا مانع الهجرة فانه محبي السنة وتخصيصه لولا فضلى على الانصار لكنك واحد منهم  
وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وحث للناس على إكرامهم واحترامهم وسبق قريبا مرید  
لذلك (فقال أبو هريرة ما ظلم) بفتح الظاء المعجمة واللام رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول  
أفديهم (بأي وأمي) ان الانصار (أو وه) بمدة الهز من الاواء (ونصروا أو) قال أبو هريرة (كلمة  
أخرى) مع هاتين الكلمتين أي واسوه وأصحابه بما لهم \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في

وتخصص العموم بالقياس جائز عند كثيرين من أهل الأصول واحتج أبو ثور بالحديث المشهور أي امرأة نكحت بغير اذن ولها

• وحدثننا قتيبة بن سعيد حدثنا سيفيان عن (١٤٨) زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل مفع فافع بن جبير بن جبير عن ابن عباس ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال النبي أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنهما سكوتها • وحدثننا ابن أبي عمير حدثنا سيفيان بهذا الاستناد وقال النبي أحق بنفسها من وليها والبكر يستأذنهما أوها في نفسها واذنهما صحتها وربما قال وصمتها اقرارها • وحدثننا أبو بكر بن محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة ح وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة قال وجدت في كتابي عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين وبني وبني وأنا بنت تسع سنين

فنسكحها ما طل ولان الولي انما يراد ليختار كقول الدفع العار وذلك يحصل باذنه قال العلاء ناقض داود مذهبه في شرط الولي في البكر دون النبي لانه احداث قول في مسألة مختلف فيها ولم يسبق اليه ومذهبه أنه لا يجوز احداث مثل هذا والله أعلم

(باب جواز تزويج الأب البكر الصغيرة)

(فيه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين وبني وبني وأنا بنت تسع سنين وفي رواية تزوجها وهي بنت سبع سنين) هذا صحيح جواز تزويج الأب البكر الصغيرة بغير اذنها لأنه لا اذن لها بالجدة كالأب عندنا وقد سبق في الباب الماضي بسط الخلاف في اشتراط الولي وأجمع المسلمون على جواز تزويج بنته البكر الصغيرة لهذا الحديث واذن بلغت فلا خيار لها في فسحه عند مالك والشافعي وسائر فقهاء الحجاز وقال أهل العراق لها الخيار اذا بلغت أما غير

المنافق (باب آباء النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الهمزة (بين المهاجرين والانصار) وعند ابن سعد أنه آخى بين مائة خمسين من المهاجرين وخمسين من الانصار وكان ذلك قبل بدو خمسة أشهر في دار أنس لما أتى ذكر من سعى منهم ان شاء الله تعالى في باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قبيل المعازي دعون الله تعالى وسقط لفظ باب لأن في ذوقنا بعد رفع • وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الأوسى (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) يسكنون العين (عن أبيه) سعد (عن جده) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه (قال لما قدموا المدينة) أي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهذا صورته صورة الارسل لان ابراهيم بن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المؤلف ساق الحديث في أول البيوع من طريق ظاهره الاتصال وهي طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدموا المدينة (حدثنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (بين عبد الرحمن بن عوف) (أخاه العشرة المبشرة بالجنت) (و) (بين سعد) (ابن الربيع) (بفتح الراء) ابن عمرو بن أبي زهير الانصاري الخزرجي النقيب (قال) (ولاي ذرف قال) أي سعد (عبد الرحمن) أي ذكر الانصار ما لا فاقسم مالي نصفين (وفي البيوع فاقسم لك نصف مالي) (ولي امرأتان) اسم احدهما عمر بنت حزم والأخرى لم تسم (فاقتصر) في نفسها (أعجم ما ليل فسهالي أطلقها) بالجرم جواب الأمر (فاذا انقضت عذتها فزوجهها) بالجرم على الأمر (قال) (له عبد الرحمن) (بارك الله لك في أهلك ومالك) (وفي البيوع لا حاجتي في ذلك) (أين سوقكم) بالجمع ولا في ذوق سوقك (قدلوه على سوق بني قينقاع) بقاف مفتوحة فتحة فسا كنه فنون مضمومة وبعد القاف ألف فعين مهمله غير مصر وف على ارادة القيلة • وبما صرف على ارادة الحى بطن من اليهود أضيف اليهم السوق (فما انقلب) عبد الرحمن منه (الأومعة فضل من أقط) بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن قال عياض هو جبن اللبن المستخرج زبدته وخضه من الاعراب بالطنان وقيل لبن مخفف مستحضر يطبخ به (وسمن ثم تابع القدوق) أي الذهب في صبغة كل يوم الى السوق التجارية (ثم جاء بما وبه أرضه) من الطيب الذي استعمله عند الزفاف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (مهم) بفتح الميم وسكون الهاء وقع التحية وسكون الميم كلمة عناية أي ما هذا وقال بعض المتأخرين أصلها ما هذا الأمر فاقصر من كل كلمة على حرف لأن من اللبس (قال) عبد الرحمن (تزوجت) زاد في الرواية الاخقة كالتى في البيوع امرأتين الانصار ولم تسم نعم هي بنت أنس بن رافع الانصاري الأوسى وفي الأوسط للطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه بسنده ضيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا انصباب أمرت قال نعم (قال) عليه الصلاة والسلام (كم سقت البها) مهر (قال) سقت البها (نواة من ذهب أو) قال (وزن نواة) أي خمسة دراهم (من ذهب) وسقط من ذهب هذه لأن (سكت ابراهيم) بن سعد الراوى • ومر هذا الحديث في أول البيوع ويا أي ان شاء الله تعالى واثبتوا نذر ينافى الحديث التالى • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء (الحنفى) قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصارى (عن جده) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال قدم علي بن عبد الرحمن بن عوف المدينة (وأخى رسول الله) ولأبي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين سعد بن الربيع (الخزرجي) وعند عبد بن جندب من طريق ثابت عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن عفان فقال عثمان لعبد الرحمن اننى خاطبتك الحديث قال في الفتح وهو وهم من رواية زاذان (وكان) سعد (كثير المال فقال سعد) لعبد الرحمن (قد علمت الانصار انى من أكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسم امرأتى

الآب والجدة من الأولياء فلا يجوز أن تزوجهما عند الشافعي والثوري ومالك وابن أبي ليلى وأحمد وأبي ثور



جميع الاولياء ويصح ولها الخيار اذا بلغت الاثنا عشر فقال لا خيار لها واتفق الجاهل على أن الوصي الاجنبي لا يزوجهها وجوز شريح وعروة وجاذله تزويجها قبل البلوغ وحكا الخطابي عن مالك أيضا والله أعلم واعلم أن الشافعي وأصحابه قالوا يستحب أن لا يزوج الاب والجد البكر حتى تبلغ ويستأنسها ثلاثا يوقعها في أسرار الزوج وهي كراهية وهذا الذي قالوه لا يخالف حديث عائشة رضي الله عنها لان مرادهم أنه لا يزوجه قبل البلوغ اذ لم تكن مصلحة ظاهرة أما اذا حصل مصلحة ظاهرة يخاف فوتها بالتأخير كحديث عائشة فيستحب تحصيل ذلك الزوج لان الاب أمور مصلحة ولده فلا يفوتها والله أعلم وأما وقت زفاف الصغيرة المزوجة والدخول بها فان اتفق الزوج والولي على شيء لا ضرر فيه على الصغيرة عمل به وان اختلفا فقال أحد وأبو عبيد يجبر على ذلك بنت تسع سنين دون غيرها وقال مالك والشافعي وأبو حنيفة حدث ذلك أن تطبق الجماع ويختلف ذلك باختلافهم ولا يضبط بسن وهذا هو الصحيح وليس في حديث عائشة رضي الله عنها تحسيدا ولا المنع من ذلك فمن أطاقت قبل تسع ولا الاذن فيه لمن لم نطقه وقد بلغت تسعا قال الداودي وكانت عائشة رضي الله عنها قد شبت شبابا حسنا وأما قولها في رواية تزويجي وأنا بنت سبع وفي أكثر الروايات بنت ست فالجمع بينهما أنه كان لها ست وكسر فتى رواية اقتضت على السنين وفي رواية عدت السنة التي دخلت فيها والله أعلم (قوله

أمر أبي سعد الا أن ابن سعد ذكر أنه كان له من الولد أم سعد واسمها جميلة وأما عمر بنت حرم وزوج زيد بن ثابت أم سعد فولدت له ابنة خارجة فيؤخذ من هذا التسمية إحدى أمر أبي سعد وقال شيخنا الحافظ أبو الخير السخاوي أنه وجد تسمية الزوجة الثانية في تفسير مقاتل عند قوله الرجال قوامون على النساء وأنها حبيبة بنت زيد بن أبي زهير (وانظر أعجميها اليك فأطلقها) برفع لأجل (حتى اذا حلت) بان انقضت عدتها (تزوجتها) بفوقية بعد الجيم الساكنة (فقال) له (عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك) زاد في السابقة ومالك (فلم يرجع) فيه حذف اختصره الراوي وهو قوله في الرواية السابقة ابن سوقك فدلوه على سوق بني قينقاع وزاد في أخرى في الوليمة فخرج الى السوق فباع واشترى وفي رواية حماد فاشترى وباع فخرج فلم يرجع (ومثني أفضل) أي ربح (شباب من سنين وأقط) وفي رواية زهير بن معاوية أول اليسوع فأتي به أهل منزله (فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضرب) بفتح الواو والمجزة آخره راء أي لطم (من صفرة) أي صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم) كلمة استفهام مبنية على السكون وهل هي بسيطة أم مركبة قولان لاهل اللغة وقال ابن مالك هي اسم فعل بمعنى أخبر وفي الأوسط للطبراني فقال له مهيم وكانت كلمته اذا أراد أن يسأل عن الشيء وعند المصنف في رواية حماد بن زيد قال ما هذا (قال تزوجت امرأة من الأنصار) قال اليساوي يحتمل أن يكون مهيم استفهاما انكاريا لما تقدم من التهي عن التصريح بالخلوق فأجابته بقوله تزوجت أي فتعلق بي منها ولم أقصده وبأني مزيد لهذا ان شاء الله تعالى في موضعه وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب أن التي تزوجها بنت أبي الحيسر بفتح المهملة بينهما تحتية ساكنة آخره راء واسمه أنس بن زافع الأوسي كما مر قريبا (فقال) عليه الصلاة والسلام له (ما سقت فيها) ولأبي ذر عن الكشميني اليها بدل فيها وفي رواية حماد ابن سلة في الوليمة كم أصدقها (قال) عبد الرحمن سقت اليها (وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب) بالشك من الراوي كما مر واستنكر الداودي رواية وزن نواة وزج الثانية ورد عليه بأن في رواية شعبة عن عبد العزيز بن صهيب على وزن نواة وكذا الغير بالجرم وهم أئمة حفاظ فلا وهم في الرواية لأنها وان كانت نواة تمر أو غير لها قدر معلوم يصلح أن يقال وزن نواة ولعل المراد نوى التمر كما يوزن نوى الخروب وقيل كان القيمة عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار كما قرره بعضهم وعورض بأن نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معيار الما بوزن به \* وبقيته محض ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته (فقال) عليه الصلاة والسلام له (أولم ولو بشاة) استدله على تأكيد أمر الوليمة اذ أنه صلى الله عليه وسلم أمر باستدرا كهبا بعد انقضاء الدخول وبأني ان شاء الله تعالى اختلاف الأئمة هل وقتها عند العقد أو عقبه أو عند الدخول أو عقبه أو موسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول \* وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح المهملة وسكون اللام آخره فوقية (أبوهمام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى الخارني بالخاء المعجمة وخارئة من ساحل البصرة (قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن) الخزاعي المدني قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قالت الأنصار) لما قدوا المدينة وزاد في باب اذا قال اكفني مؤنة النخل من المزارعة الذي صلى الله عليه وسلم (اقسم بيننا وبينهم النخل) بسكون المعجمة وفي المزارعة بيننا واخواننا ومرادهم المهاجرون (قال) عليه الصلاة والسلام (لا أقسم) (قال) الانصار لهم أيها المهاجرون (تكفونا) ولأبي ذر يكفوننا بالتحية والنون (المؤنة) في النخل يتعهد بالسقي والتربية (وتشركونا) بفتح القوقية

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال وجدت في كتابي عن أبي أسامة هذا معناه أنه وجد في كتابه ولم يذكر أنه سمعه ومثل هذا يجوز روايته

قالت فقد من المدينة فوحتك شهر افوق شعري (١٥٠) جملة فانتى أمر رومان وأنا على أرجوحى صواحى فصخرتى فانتىها

وما أدري ما ترى بدى فأخذت بدى  
فأوقفتى على الباب فقلت هه هه  
حتى ذهب نفسى فأدخلتنى بيتا فاذا  
نسوة من الانصار قتلن على الخير  
والبركة وعلى خير طائر فاسلتنى  
اليهن ففسلن رأسى وأصلىنى

على الصحيح وقول الجمهور ومع هذا  
فلم يقتصر مسلم عليه بل ذكره  
متابعة لغيره (قولها فوحتك شهرا  
فوق شعري جملة) الوعل لم الحى  
وفى أى كل وجهه يضم الحى تصغير  
جهة وهى الشعر النازل الى الأذنين  
ونحوهما أى صار الى هذا الحد بعد  
أن كان قد ذهب بالمرض (قولها  
فانتى أمر رومان وأنا على أرجوحى)  
أمر رومان هى أم عائشة وهى يضم  
الراء واسكان الواو وهذا هو  
المشهور ولم يذكر الجمهور غيره وحكى  
ابن عبد البر فى الاستيعاب ضم الراء  
وفتحها ورج الفتح وليس هو براج  
والأرجوحى يضم الهمزة وهى خشية  
يلعب عليها الصبيان والجوارى  
الصغار يكون وسطها على مكان  
مرتفع ويجلسون على طرفها  
ويحركونها فيرفع جانب منها وينزل  
جانب (قولها فقلت هه هه حتى  
ذهب نفسى) هو بفتح الفاء هذه  
كلمة يقولها الجمهور حتى يتراجع  
الى حال سكونه وهى باسكان الهاء  
الثانية فهى لها قالسكت (قولها  
فاذا نسوة من الانصار قتلن على  
الخير والبركة وعلى خير طائر) النسوة  
بكسر التون وضمة الفتلن التكسر  
أنصح وأشهر والطائر الخط يطلق  
على الخط من الخير والخير والمزاد هنا  
على أفضل حفظ وبركة وفيه استحباب  
الدعاء بالخير والبركة لكل واحد من  
الزوجين ومثله فى حديث عبد

الراء ونون واحدة وبضم القوقية وكسر الراء ولأبى ذر وشركونا بالتحية المضمومة وكسر الراء  
(فى التمر) بالمشاة القوقية وسكون الميم أى يكون التمر بيننا وبينهم شركة ولأبى ذر عن الكشمى فى  
الأمر بدل التمر أى الأمر الحاصل من ذلك وهو من قولهم أمر ماله بكسر الميم أى كذا (قالوا) أى  
المهاجرون للانصار (سمعنا وأطعنا) وإنما أبى التمر على الله عليه وسلم أن يقسم بينهم الخل لانه علم  
أن الفتوح ستفتح عليهم فكره أن يخرج عنهم شيئا من رقة خيلهم التى بها قوامهم شفقة عليهم  
ولما فهم الانصار ذلك جعوا بين المصلتين امتثالاً لأمره عليه الصلاة والسلام ومواساة للمهاجرين  
(باب حب الانصار) من الايمان سقط لفظ الباب لآبى ذر قتالته رفع به قال (حدثنا حاج بن  
منهال) بكسر الميم الانطاطى البصرى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج أبو سفيان العميكى أمير المؤمنين  
فى الحديث (قال اخبرنى) بالافراد ولأبى ذر حدثنى بالافراد أيضاً (عدي بن ثابت) الانصارى ثقة  
لكنه قاضى الشيعة وإمام مسجدهم بالكوفة (قال سمعت البراء) بن عازب (رضى الله عنه  
قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وأقال قال النبى صلى الله عليه وسلم الاتصل) الاوس والخزرج  
(لا يحبهم) كلهم (الامؤمن) كامل الايمان (ولا يبغضهم) كلهم من جهة نصرتهم للرسول عليه  
الصلاة والسلام (الامنافق) وفى مستخرج أبى نعيم من حديث البراء من أحب الانصار فحببى  
أحبهم ومن أبغض الانصار فبغضى أبغضهم وهو يؤيد ما مر من تقدير من جهة نصرتهم الخ  
والقييد بكلهم مخرج لمن أبغض بعضهم لغنى يسوع البغض له (فن أحبهم أحب الله ومن  
أبغضهم أبغضه الله) وإنما خصوا بذلك لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من ابوائه صلى الله عليه  
وسلم ومواساته بأنفسهم وأموالهم فكان صنيعهم لذلك موجبا لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين  
انذاك من عرب وعجم والعداوة تجر البغض ثم ان ما اختصوا به موجب للحسد والحسد يجزى الى  
البغض أيضا فمن حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم ورغب فى حبهم حتى جعله من الايمان  
والتفانى تنويعها بفضلهم وهذا اجاز باطراف اعيان الصحابة لتحقيق الاشتراك فى الاكرام لمناهم  
من حسن الغناء فى الدين وان وقع من بعضهم لبعض بغض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذلك  
من غير هذه الجهة لما طرأ من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالتفانى وإنما حاكمهم فى ذلك  
حال المجتهدين فى الاحكام لمصيب أجران وللخطى أجر واحد \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى  
الايمان والترمذى والنسائى فى المناقب وابن ماجه فى السنة \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم)  
الفرافى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الرحمن) كذا فى الفرع وأما قوله لكنه ضب  
عليه وقال فى الهامش عن عبد الله بدل عبد الرحمن وهو الصواب (ابن عبد الله بن جبر) بفتح الجيم  
وسكون الموحدة وقيل جابر بن عبد الله الانصارى (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه عن النبى صلى  
الله عليه وسلم (قال آية الايمان) أى علامته (حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار) وقد  
وقع فى اعراب الحديث لآبى ذر قوله العكرى انه الايمان به مرسى مكسور وقوتون مشددة وهاء  
والايمان مرفوع وأعربه فقال ان لنا كيدا والهاء ضمير الشأن والايمان مبتدأ أو ما بعده خبر  
ويكون التقدير ان الشأن الايمان حب الانصار وهذا تضعيف وفيه نظر من جهة المعنى لانه  
يقتضى حصر الايمان فى حب الانصار وليس كذلك فان قلت واللفظ المشهور أيضا يقتضى  
الحصر أوجب بأن العلامة كالمخاصة بطردولا لتعكس وان أخذت من طريق المفهوم فهو مفهوم  
لقب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعائيا للبلغة وهو حقيقة لكنه خاص من  
أبغضهم من حيث النصرة كما مر أو يقال ان اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يرد ظاهره ولذا لم  
يقابل الايمان بالكفر الذى هو ضده بل قابله بالنفاق اشارة الى التريب والترتيب وإنما

الرجح بن عوف رضى الله عنه بإرله الله لك (قولها ففسلن رأسى وأصلىنى) فيه استحباب تنظيف العروس ووزن بينهما الزوجها خوطب

فلم ير عني الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمني اليه \* وحدثننا يحيى بن (١٥١) يحيى أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة ح

وحدثنا ابن غير واللفظ له حدثنا  
عبد الله هو ابن سليمان عن هشام عن  
أبيه عن عائشة قالت تزوجني النبي  
صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست  
سنين وبني وبني وأنا بنت تسع سنين  
\* وحدثننا عبد بن حنبل أخبرنا عبد  
الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري  
عن عروة عن عائشة أن النبي صلى  
الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت  
سبع سنين وزفت اليه وهي بنت  
تسع سنين ولعبها معها ومات عنها  
وهي بنت ثمان عشرة \* وحدثننا  
يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم  
وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب  
قال يحيى واسحق أخبرنا وقال  
الآخران حدثنا أبو معاوية عن  
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن  
عائشة قالت تزوجها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست  
وبني بها وهي بنت تسع ومات عنها  
وهي بنت ثمان عشرة

واستجاب اجتماع النساء لذلك ولانه  
يتضمن اعلان النكاح ولانهم  
يؤانسها ويؤذنبها ويعلمها ادابها  
حال الزفاف وحال اقباشها الزوج  
قولها فلم ير عني الا ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمني  
اليه) أي فلم يبقاني وبأنتي بغتة الا  
هذا وفيه جواز الزفاف والدخول  
بالعروس نهارا وهو جائز ليلًا ونهارا  
واخرج به البخاري في الدخول نهارا  
وترجم عليه بابا (قوله وزفت اليه  
وهي ابنة تسع سنين ولعبها معها)  
المراة هذه اللعب المسماة بالبنات  
التي تلعب بها الجوارى الصغار  
ومعناه التنشيط على صغر سنها قال  
القاضي وفيه جواز اتخاذ اللعب  
واباحة لعب الجوارى بهن وقد جاء

خو طبه من يظهر الايمان أمام من يظهر الكفر فلا لانه مرتكب ما هو أشد من ذلك \* وهذا  
الحديث قد مر في كتاب الايمان \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار أنتم) أي مجموعكم  
(أحب الناس الي) أي من مجموعهم فلا ينافيه أحبيه أحد اليه غير الانصار لان الحكم للكل بشئ  
لا ينافي الحكم به لفرد من أفرادهم فلا تعارض بينهما وبين قوله أبو بكر في جواب من قال من أحب  
الناس اليك قال أبو بكر وسقط لفظ باب لا يذر \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمرو  
المنقري المقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمي مولا لهم التنوري  
الحافظ قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البنانى الاعشى (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسببت أنه قال من عرس) بضم العين والراء  
والشذ من الراوى وفي باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس من النكاح مقبلين من عرس  
بالجرم من غير شئ (فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلاً) بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر  
المثناة وفتحها في الفرع وأصله أي منتصباً قائماً قال السفاقي كذا وقع بأعيان والذى ذكره أهل  
اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثناة مثولاً اذا انتصب قائماً ثلاثاً اه قال العيني كأن غرضه  
الانكار على الذى وقع هنا وليس بموجه لان ممثلاً معناه مكلفاً نفسه ذلك وطالباً لذلك فلذلك عدى  
فعله وأما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعد وفي حاشية الفرع وأصله ممثلاً بضم الميم الاولى وفتح الثانية  
وتشديد المثناة مفتوحة أى مكلفاً نفسه ذلك وطالباً لذلك منها وفي النكاح فقام ممثلاً بفتح الثانية  
بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة أى قام قياماً طويلاً وهو من الامتنان لان من قام له  
عليه الصلاة والسلام فقد امتن عليه بشئ لا أعظم منه فكأنه قال امتن عليهم بحبته ويؤيده قوله  
بعد (فقال اللهم أنتم من أحب الناس الى قالها ثلاث مرات) وتقدير لفظ اللهم للتبرك أو  
للاستشهاد بالله في صدقه \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في النكاح \* وبه قال (حدثنا يعقوب بن  
ابراهيم بن كثير) الدورى البغدادى الحافظ قال (حدثنا بهز بن أسد) بضم الهاء وحده مفتوحة فهاهنا ساكنة  
فجعة الامام الحجة قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (هشام بن زيد) أي ابن أنس  
ابن مالك الانصارى رضى الله عنه (قال سمعت) جدى (أنس بن مالك رضى الله عنه قال جاءت  
امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما صبى لهما لم يسم هو ولا أمه (فكلمها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابتداءً بالسلام ثم تأنسها وأجابها عما سأله عنه (فقال) النبي  
صلى الله عليه وسلم (والذى نفسى بيده انكم) أيها الانصار (أحب الناس الى) أي من خرف  
التبعية مقدراً كماله عليه الحديث السابق (مرتين) أي قال ذلك القول مرتين \* وهذا الحديث  
أخرجه في النكاح والتذوق ومسلم في الفضائل والنسائى في المناقب \* (باب اتباع الانصار)  
بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب لا يذر \* وبه قال (حدثنا  
محمد بن بشار) العبدى مولا لهم بن دار الحافظ قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلى أحد الاعلام الثقافى بالاراء أنه قال  
(سمعت أبا حرة) بالخاء المهملة والزاى طلمة بن يزيد من الزبادة مولى قرظبة بن كعب بالقاف  
المفتوحة والراء والطاء المعجمة (عن زيد بن أرقم) أنه قال (قالت الانصار يا رسول الله لكل نبى  
أتباع) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وسقط لغير أى ذر لفظ يا رسول الله (وانا قد اتبعناك) وصل  
الهمزة وتشديد الفوقية (فادع الله أن يجعل أتباعنا) بفتح الهمزة وسكون الفوقية فيقال  
لهم الانصار ليدخلوا في الوصية لنا بالاحسان وغيره (فدعا) عليه الصلاة والسلام (به) بالذى سألو  
فقال كفى الرواية الا لا حقيقة اللهم اجعل أتباعهم منهم قال عمرو بن مرة (فتميت) بتخفيف الميم

في الحديث الآخران النبي صلى الله عليه وسلم رأى ذلك فلم يشكره قالوا وسببه تدر يهن لتربية الاولاد واصلاح شأنهن ويوتهن هذا كلام

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب (١٥٣) واللفظ لزهير قال حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أمية عن عبد الله بن عمرو

عن عروة عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني في شوال فأبى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحظي عنده مني قال وكانت عائشة تسحب أن تدخل نساءها في شوال وحدثنا ابن عمر حدثنا أني حدثنا سفيان بهذا الإسناد ولم يذكر فعل عائشة وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن يزيد بن بكير عن أبي حازم عن أبي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتته رجل فآخرها أنه زوج امرأة من الأنصار القاضي ويحتمل أن يكون مخصوصا من أحاديث النبي عن اتخاذ الصور لما ذكره من المصلحة ويحتمل أن يكون هذا منها عنه وكانت قصة عائشة هذه ولعبها في أول الهجرة قبل تحرير الصور والله أعلم

(باب استحباب التزوج والترويج في شوال واستحباب الخول فيه)

(قوله عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني في شوال فأبى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحظي عنده مني قال وكانت عائشة تسحب أن تدخل نساءها في شوال) فيه استحباب التزوج والترويج والدخول في شوال وقد نص أصحابنا على استحبابه واستدلوا بهذا الحديث وقصدا عائشة رضي الله عنها بهذا الكلام ما كانت الجاهلية عليه وما يتخطه بعض العوام اليوم من كراهة التزوج والترويج والدخول في شوال وهذا باطل لا أصل له وهو من آثار الجاهلية كانوا يتطرون بذلك في اسم شوال من الاشالة والرفع والله أعلم

أى نقلت (ذلك إلى ابن أبي ليلى) عبد الرحمن الأنصاري عالم الكوفة (قال) ولا يذوق قال (قد زعم ذلك زيد) هو ابن أرقم \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عمر بن مرة) بضم الميم ونسديد الراعي الجلي قال (سمعت أبا حرة) بالهاء المهملة والزاي (رجلا من الأنصار) بنسب رجلا عطف بيان أو بدل من حرة واسم أبي حرة فيما قاله الغساني طلحة بن زيد وكذا قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغني المقدسي قال (قالت الأنصار) يا رسول الله (إن لكل قوم أئبا عاوانا قد اتبعناك) فادع الله أن يجعل أئبا عنا الطيبي الفاء تستدعي محذوفا أي لكل بني أتباع ونحن أتباعت فادع الله أن يكون أتباعنا أي خلفاؤنا ومواليانا (سأ) أي متصلين بامتثالين آثارنا حسن أن يكون لهم ما حصل لنا من العز والشرف (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل أتباعهم منهم قال عمرو) أي ابن مرة الراوي (قد كرهه لابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال قد زعم) أي قال (ذلك) بغير لام (زيد قال شعبة) بن الحجاج (أظن يزيد بن أرقم) وكانه احتمل عنده أن يكون ابن أبي ليلى أراد بقوله قد زعم ذلك زيدا زيدا آخر كزيد بن ثابت وطلحة بن عبيد الله في المستخرج من طريق علي بن الجعد حازم بنه وفيه التنبيه على شرف محبة الأخيار صح المراد مع من أحب وتأمل تأثير المحبة في كل شيء حتى في البواشي بالصبر رفعت على أيدي الملوك وحتى في الخطب بصحة الخطر يعق من النار فطلب بصحة الأخيار (باب فضل دور الأنصار) أي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فسميت تلك المحلة دارا وسطا باب لابي ذر فباعه مرفوع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر بالجمع (محمد بن بشير قال) حدثنا غندر (محمد بن جعفر قال) حدثنا شعبة (بن الحجاج) قال سمعت قتادة بن دعامة (عني أنس بن مالك عن أبي أسيد) بضم الهمزة ورفع السين المهملة ما لا بد ابن ربيعة الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار) أي قبايلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال أو خيرتها بسبب خيرية أهلها (بنو النجار) بفتح النون والهمزة المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن النخزج (ثم بنو عبد الأشهل) بفتح الهمزة والهاء بينهما محبة ما كنه آخره لام بن خشم بن الحرب بن النخزج (ثم بنو عبد الأشهل) بفتح الهمزة والهاء حارثة (ثم بنو الحرب بن خزرج) ولا يذر النخزج أي ابن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة (ثم بنو ساعدة) بن كعب بن النخزج (ثم بنو الأوس) وهذا الشارحة بن ثعلبة العنقاء بطول عنقه ابن عمرو بن من يقابن عامر بن ماء السماء بن حارثة العنقاء يقابن امرئ القيس بطريق بن ثعلبة للملوك بن ملزق وهو نجاد غسان بن الأزد واسمه ذاء على وزن فعال ابن القوت بن شجب بن يعرب ابن يقطن وهو قبطان وإلى قبطان جاع العين وهو أوالين كله ومنهم من ينسبه إلى اسمعيل فيقولون قبطان بن الهميسع بن ثعلبة بن اسمعيل وهذا قول الكافي ومنهم من ينسبه إلى غيره فيقولون قبطان بن فالح بن عابر بن صالح بن أرغند بن سام بن نوح فعلى الأول العرب كلها من ولد اسمعيل وعلى الثاني (١) وسعى تيم الله التجار لأنه أحسن بقدم وقيل بل يصح وجها على التقدم (وفي كل دور الأنصار خير) وإن تفاوتت مراتبه خير الأولى في قوله خير دور الأنصار معنى أفضل التفضيل وهذه اسم (فقال سعد) هو ابن عباد (ما زى) بفتح الهمزة فصحا على ما في النص هو أصله ويجوز الضم بمعنى الظن (النبي صلى الله عليه وسلم) بالاشارة بالتشديد قد فصل علينا أي بعض القبائل وأما قال ذلك لأنه من بني ساعدة ولم يذكره عليه الصلاة والسلام إلا كلمة ثم بعد ذكره القبائل الثلاث (فقبل) له (قد فصلكم) عليه الصلاة والسلام (على كثير) من قبائل الأنصار وغير الله كوردن وفي هذا تفصيل القبائل والأشخاص من غير هوى ولا محازفة ولا يكون هذا غيبة

(باب ندب من أراد نكاح امرأة إلى أن ينظر إلى وجهها وكفها قبل خطبتها) \* (قوله صلى الله عليه وسلم للتزوج امرأة من الأنصار (٢) هكذا يباين بالإميل وهذا

أنظرت إليها قال لا قال فاذهب  
فأنظر إليها فان في عين الانصار  
شيئا هكذا الرواية شيا بالهمزة  
وهو واحد الاشياء قبل المراء  
صغر وقيل زرقه وفي هذا دلالة  
لجواز ذكر مثل هذه النصيحة وفيه  
استحباب النظر الى وجه من يريد  
تزوجها وهو مذهبنا ومذهب مالك  
وأبي حنيفة وسائر الكوفيين وأحد  
وجاهير العلماء وحكي القاضي عن  
قوم كراهته وهذا خطأ مخالف  
لصريح هذا الحديث ومخالف  
لاجماع الامة على جواز النظر  
للحاجة عند البيع والشراء  
والشهادة ونحوها ثم انه انما يباح  
له النظر الى وجهها وكفيها فقط  
لانهم ليسا بعبادة ولانه يستدل  
بالوجه على الجمال أو ضده بالكفين  
على خصوبة البدن أو عدمها هذا  
مذهبنا ومذهب الاكثريين وقال  
الاوزاعي ينظر الى مواضع اللحم  
وقال داود ينظر الى جميع بدنها  
وهذا خطأ ظاهر من هذا لاصول  
السنة والاجماع ثم مذهبنا ومذهب  
مالك وأحد الجمهور أنه لا يشترط  
في جواز هذا النظر رضاها بل له  
ذلك في غفلتها ومن غير تقدم اعلام  
لكن قال مالك أكره نظره في غفلتها  
مخافة من وقوع نظره على عورة  
وعن مالك رواية ضعيفة انه لا ينظر  
اليها الا بآذانها وهذا ضعيف لان  
النبي صلى الله عليه وسلم قد أذن في  
ذلك مطلقا ولم يشترط استئذانها  
ولانها تستحي غالبان الاذن ولان  
في ذلك اغترافا رافرا بما رآه فلم تعجبه  
فتر كها فتكسر وتنادى ولهذا  
قال أصحابنا يستحب أن يكون  
نظره اليها قبل الخطبة حتى ان

\* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في مناقب سعد بن عبد الله والترمذي  
والنسائي في المناقب (وقال عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري فيما وصله في مناقب سعد بن عبد الله) حدثنا  
شعبة بن الحجاج قال (حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت أنسًا قال أبو أسيد) بضم الهمزة  
الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث) وقال (في) (سعد بن عبادة) بضم العين  
وتخفيف الموحدة فصرح بما أجبه في الأولى \* وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) بسكون  
العين (الطلي) بالطاء المفتوحة والحاء المكسورة الملتين بينهما لام ساكنة الكوفي وثبت  
الطلي لأبي ذر قال (حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النخعي) عن يحيى بن أي كثر صالح الباني  
الطائي أنه قال (قال أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) (أخبرني) بالافراد (أبو أسيد) بضم الهمزة  
وقرأ المهمل الساعدي رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار وأقال  
خير دور الانصار بنو النجار) من الخرج والشك من الراوي (وبنو عبد الأشهل) من الأوس  
(وبنو الحارث) من الخزرج (وبنو ساعدة) من الخزرج أيضا ووقع التعبير ههنا بالواو وفي رواية  
أنس السابقة بضم كرواية حميد اللاحق وفيه اشعار بأن الواو قد تفيد الترتيب قال ابن هشام في  
مغنيته وقول السيرافي ان النخعيين والقفورين أجعوا على أنها لا تفيد الترتيب مردود بل قال  
بافادتها بآه قطرب والرقي والفراء وتعلب وأبو عمرو والزاهد وهشام والشافعي اه وتعبه الشيخ  
بهاء الدين السبكي بأن الشافعي رضي الله عنه لم ينص على افادتها بالترتيب وانما أخذوه من قوله  
بالترتيب في الموضوع وليس بأخذ صحيح قال ونقل جماعة الترتيب عن أبي حنيفة أيضا وانما أخذوه  
من قوله اذا قال لغير المدخول بها أنت طائق وطائق وتقع واحدة وليس بأخذ صحيح لان  
الواحدة انما وقعت فقط لانها ثابتة قبل نطقه بالمعطوف فلم تنق محللا للطلاق ونقل ابن عبد البر في  
التمهيد أن بعض أصحاب الشافعي رحمه الله حكى في كتاب الأصول أن الكسائي والفراء يقولان  
بأنها بالترتيب وقال القرافي المشهور عنه أنها بالترتيب حيث يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل أنها  
عنده للمعينة الالمانع فتكون بالترتيب اه ويحتمل أن يفهم الترتيب ههنا من التقديم لان مجرد  
الواو \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الفضائل والنسائي في المناقب \* وبه قال  
(حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم الجلي قال (حدثنا سليمان بن بلال) (قال حدثني) بالافراد (عمرو  
ابن يحيى) بن عمارة المازني المدني (عن عباس بن سهل) أي ابن سعد الساعدي (عن أبي حميد)  
الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم بني) ولا يذر  
وبني (عبد الأشهل ثم دار بني الحارث ثم دار) (بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير) قال أبو حميد  
(فلحقنا) بسكون القاف (سعد بن عبادة) بنصب سعد على المقولية (فقال أبو أسيد) بضم الهمزة  
وأبو بالرفع على الفاعلية ولا يذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة الماضي ونامفعول سعد بن عبادة بالرفع  
فاعله فقال أنا أسيد منادى حذف منه الآداة (الم تر أن نبي الله) ولا يذر عن الكشميني أن رسول  
الله (صلى الله عليه وسلم) ولا يذر عن الجوى والمستمل أن الله (خير الانصار) فضل بعضهم على  
بعض (لجعلنا أخيرا) في الذكر (فأدرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير) بضم  
الحاء المجرمة مبني للمفعول (دور الانصار) برفع دورا تابعا عن الفاعل أي فضل بعض قبائلها على  
بعض (لجعلنا) بضم الجيم مبني للمفعول مع سكون اللام (آخر) في الذكر (فقال) عليه الصلاة  
والسلام (أوليس) بفتح الواو (بحسبكم) بموحدة قبل الحاء وسكون السين أي أوليس بكافكم  
(أن تكونوا من الخيار) جمع خير الذي معنى افعال التفضيل وهو تفضيلهم على سائر القبائل \* وهذا  
الحديث قد مر في باب خرص التمر من كتاب الزكاة (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) مخاطبا

رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها فان في عيون الانصار شيئا قال قد نظرت اليها قال على كم تزوجتها قال على أربع أواق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على أربع أواق كاتما تختون الفضة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه قال فبعث بعثا الى بني عيس بعث ذلك الرجل فيهم • حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم عن سهل بن سعد ح وحدثناه قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي

استحب أن يبعث امرأة يثق بها تنظر اليها وتخبره ويكون ذلك قبل الخطبة لما ذكرناه (قوله صلى الله عليه وسلم كاتما تختون الفضة من عرض هذا الجبل) العرض بضم العين واسكان الراء هو الجانب والناحية وتختون بكسر الحاء أي تقشرون وتقطعون ومعنى هذا الكلام كراهة اكثار المهر بالنسبة الى حال الزوج والله أعلم

(باب الصدق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديث وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحججه)

(قوله حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري) هو القاري بتشديد الراء منسوب الى القارة

(لأنصار اصابوا حتى تلقوا على الحوض قاله عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم المازني (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف تأملا في غزوة حنين • وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) (حدثنا محمد بن بشار) العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير) بضم الهمزة وفتح السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة في الثاني مصغر بن (رضي الله عنه أن رجلا من الانصار) قيل هو أسيد الراوى (قال يا رسول الله ألا تستعني) أي ألا تجعلني عاملا على الصدقة أو على بلد (كما استعملت فلانا) قيل هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في السائل والمستعمل وقال في الشرح لا أدري الآن من أين نقلته (قال) عليه الصلاة والسلام (ستلقون بعدى أثره) بضم الهمزة وسكون المثناة ولأبي ذر عن الكشمي أثره بفتحهما أي من يستأثر عليكم بأموال الدنيا بفضل عليكم غيركم (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوا على الحوض) • وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا والترمذي في الفتن ومسلم في المغازي والنسائي في القضاء والمناقب • وبه قال (حدثني) بالافراد ولأبي ذر حدثنا (محمد بن بشار) بالوحدة والمعجمة المشددة بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن هشام) هو ابن زيد (قال سمعت) جدي (أنس بن مالك) ولأبي ذر سمعت أنسا (رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم) مخاطبا (لأنصار انكم ستلقون بعدى أثره) بفتح الهمزة والمثناة ولأبي ذر بضم فسكون (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوا) يوم القيامة (وموعدهم الحوض) أي الذي ترد عليه أمته صلى الله عليه وسلم آتية عدد النجوم كما في مسلم • وبه قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري أنه (سمع أنس بن مالك رضي الله عنه حين خرج) أي سافر يحيى (معه) أي مع أنس رضي الله عنه (الى الوليد) بن عبد الملك بن مروان وكان أنس رضي الله عنه قد توجه من البصرة حين آذاه الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فأنصفه منه (قال) أي أنس (دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار الى أن يقطع) بضم أوله وسكون تاءيه وكسر نائه أي يعطى (لهم البحرين) البلد المشهور بالعراق على جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح أهله وضرب عليهم الجزية (فقالوا) أي الانصار (لا) قطع لنا (الآن) نقطع لآخواتنا من المهاجرين مثلها قال (عليه الصلاة والسلام) (اما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (لا) والاصل ان مالاً تريدوا ولا تقبلوا فأدغم النون في الميم وحذف فعل الشرط فصار امالا (فاصبروا حتى تلقوا) أي يوم القيامة على الحوض (والله) أي ان اقطاع المال (سعيكم) بالتحية بعد الدين ولأبي ذر تصيبكم بالقوية حال كونكم (بعدى أثره) بضم الهمزة وسكون المثناة وفتحهما ولأبي ذر أثره بعدى بالتقديم والتأخير أي استأثر بغيركم عليكم • وهذا الحديث قد مر في باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من الجزية • (باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (أصلح الانصار والمهاجرة) بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لأبي ذر • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا أبو ياس) بكسر الهمزة وتخفيف التحتية (معاوية بن قرة) بضم القاف وتشديد الراء ابن اياس المدني البصري وسقط معاوية بن قرة لغير أبي ذر (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولأبي ذر قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لما رأى المهاجرين والانصار يجفرون الخندق ورأى ما بهم من النصب والجوع مثلاً يقول ابن زواجة (لا عيش) مستمر (لا عيش الآخرة فأصلح) بقطع الهمزة (لانصار والمهاجرة) بضم الميم وكسر الجيم • وهذا أخرجه أيضا



فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأ رسول الله (١٥٥) صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم

في الرقاق ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب والرقاق (وعن قتادة) بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث الاول (و) لكن (قال فاعفر للانصار) بدل قوله في الاول فأصلح وللانصار باللام الجارة ولأبي ذر فاعفر الانصار بالنصب \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن جند الطويل) أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول) وهم يحفرون الخندق حول المدينة ويقولون التراب (نحن الذين بايعوا محمدا) بموحدة وبعد الالف تحية (على الجهاد ما حيننا أبدا) وفي الجهاد من طريق عبد العزيز ابن صهيب عن أنس ما بقينا أبدا (فأجابهم) صلى الله عليه وسلم (اللهم لا عيش) مستمر أو معتبر (الاعيش الآخرة) فأكرم الانصار والمهاجرة (وهذا من قول ابن رواحة قال الداودي وانما قال لا هم بلا ألف ولا لام ليتزن وأجاب في المصايح بأنه اللهم على جهة الحزم بالخاء والزاي المجهتين وهو الزيادة على أول البيت حرفا فصاعدا الى أربعة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محدثين عبيد الله) مصغرا ابن محمد أبو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشي المدني قال (حدثنا ابن أبي حازم) (عبد العزيز) (عن أبيه) أبي حازم واسمه سلمة بن دينار (عن سهل) (بفتح المهملة وسكون الهاء ابن سعد بن مالك الانصاري رضى الله عنه أنه) (قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق) بكسر الفاء حول المدينة (ونقل التراب) المتحصل منه (على أكتادنا) بالمشاة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر قال في المصايح جمع كتد بفتح الكاف والتاء معا وهو مغرز العنق في الصلب وقيل من أصل العنق الى أسفل الكفين قال في الفتح والكشيمى وكذا هو في اليونانية معز والابى ذر عن الكشيمى على أكتادنا بالموحدة جمع كبد ووجهه أنا نحمل التراب على جنونا مما الى الكبد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاعفر للمهاجرين والانصار) \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وكذا مسلم وأخرجه النسائي في المناقب والرقاق (هذا) (باب) بالتثنية وسقط لفظ باب لابي ذر (ويؤثر) (أي الانصار) وفي نسخة وعزاه في الفرع وأصله لابي ذر باب قول الله ويؤثرون (على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) أي فاقة والمعنى يقدمون المحاربين على حاجة أنفسهم ويبدون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الله بن داود) بن عامر الهمداني الكوفي (عن فضيل بن غزوان) بالعين والزاي المجهتين وفضيل بالتصغير أبو الفضل الكوفي (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي سلبان الانشعبي لاسلمة بن دينار (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا) هو أبو هريرة (أى النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في التفسير فقال يا رسول الله أصابني الجهد (فبعث الى نسائه) أمهات المؤمنين يطلب منهن ما يضيفه (فقلن ما معنا) أي ما عندنا (الا الماء فقال رسول الله) ولأبي ذر فقال النبي (صلى الله عليه وسلم من يضيف اليه في طعامه) أو يضيف (بكسر الضاد المجمة وسكون التثنية) (هذا) الرجل بالشك من الراوى (فقال رجل من الانصار) يا رسول الله (أنا) أضيفه (فانطلق به الى امرأته فقال لها) أكرهىضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت (ما عندنا الا قوت صبياني) بالياء بعد النون ولأبي ذر صبيان بنتون النون بغير ياء وفي مسلم فقام رجل من الانصار يقال له أبو طلحة وعلى هذا فالمرأة أم سليم والاولاد أنس واخوته لكن استبعد الخطيب أن يكون أبو طلحة هذا هو زيد بن سهل عم أنس بن مالك زوج أمه فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه ووجهه أن هذا الرجل المضيف ظهر من حاله أنه كان قليل ذات اليد فإنه لم يجد ما يضيف

يقض فيها شاة أجلس فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجهنا فقال فهل عندك من شئ فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى أهلك نكحها الله كما قال الله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قال أصحابنا فلهذه الآية وهذا الحديث دليلان لذلك فاذا وهبت امرأة نفسها لله صلى الله عليه وسلم فزوجهها بلا مهر رجل له ذلك ولا يجب عليه بعد ذلك مهرها بالدخول ولا بالوفاة ولا بغير ذلك بخلاف غيره فإنه لا يتحول نكاحه من وجوب مهر ما منى وامامه المثل وفي انعقاد نكاح النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة وجهان لأصحابنا أحدهما ينعقد لظاهر الآية وهذا الحديث والثاني لا ينعقد بلفظ الهبة بل لا ينعقد الا بلفظ التزويج أو الانكاح كغيره من الامهات فإنه لا ينعقد الا بأحد هذين اللفظين عندنا بخلاف ويجوز هذا القائل الآية والحديث على أن المراد بالهبة أنه لا مهر لأجل العقد بلفظ الهبة وقال أبو حنيفة ينعقد نكاح كل أحد بكل لفظ يقتضى التملك على التام ويدوم مثل مذهبا قال الثوري وأبو نوري وكثيرون من أصحاب مالك وغيرهم وهو إحدى الروايتين عن مالك والرواية الاخرى عنه أنه ينعقد بلفظ الهبة والصدقة والبيع اذا قصد به النكاح سواء ذكر الصداق أم لا ولا يصح بلفظ الرهن والاجارة والوصية ومن أصحاب مالك من يحكمه بلفظ الاحلال والاباحة حكاه القاضي

عياض (قوله فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأ) أما صعد فبتشديد العين أي رفعه وأما صوب فبتشديد

الواوى خفض وفيه دليل لجواز النظر لمن أراد أن يتزوج امرأة وتأمله ابها وفيه استحباب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح لتزوجه وفيه أنه يستحب لمن طلبت منه حاجة لا يمكنه قضاؤها أن يسكت سكتا يفهم السائل منه ذلك ولا يجمل بالمنع الا اذا لم يحصل الفهم الا بصرح بالمنع فبصرح قال الخطابي وفيه جواز نكاح المرأة من غير أن تسئل هل هي في عدة أم لا جلاء على ظاهر الحال قال وعادة الحكماء يحشون عن ذلك احتياطاً (قلت) قال الشافعي لا يزوج القاضى من جاءته لطلب الزواج حتى يشهد عدلان أنه ليس لها ولي خاص وليس في زواجه ولا عدة فمن أحصانا من قال بهذا شرط واجب والأصح عندهم أنه استحباب واحتياط وليس بشرط (قوله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتم من حديد) هكذا هو في النسخ خاتم من حديد وفي بعض النسخ خاتم وهذا واضح والاول صحيح أيضاً ولو حضر خاتم من حديد وفيه دليل على أنه يستحب أن لا يعقد النكاح الا بصدق لانه أقطع للزنازع وأفع للمرأة من حيث انه لو حصل طلاق قبل الدخول وجب نصف المسمى فلم تكن تسمى لم يجب صداق بل يجب المتعة فلو عقد النكاح بلا صداق صح قال الله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما تمسوهن أو تقرضوهن ففرضة فهذا نصريح صحة النكاح والطلاق من غير مهر ثم يجب لها المهر وهل يجب بالعقد أم بالدخول فمختلف مشهور وهما قولان للشافعي أحدهما بالدخول وهو ظاهر هذه الآية وفي هذا الحديث أنه يجوز أن يكون الصداق قليلا وكثيرا بما يتول اذا راضى به الزوجان لان خاتم الحديد في نه اليه من القلة وهذا

به الاقوت أولاده وأبو طحمة يزيد بن سهل كان أكثر أنصاري بالمدينة ما لا ونقل ابن بشكو ال عن أى المتوكل الشافعي أنه ثابت بن قيس وقيل عبد الله بن رواحة (قوله) لها (هي) طعما لم وأصحبى سراجل (همزة قطع وموحدة بعد الصاد المهملة في الوائنية وغيرها أى أوقديه وفي الفرع وأصلحى باللام بدل الموحدة ولم أرها كذلك في غيره (وتوحي صبيانك اذا أرادوا عشاء) قال في المصابيح ففهم نفوذ فعل الاب على الابن وان كان منطويا على ضررا اذا كان ذلك من طريق النظر وأن القول فيه قول الاب والفعل فعله لانهم توموا الصبيان خيا عاليا يثار القضاة حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته والقيام بحق ضيفه (فهيات) زوجه الانصاري (طعامها وأصحب) بالموحدة أو قدش (سراجها وتومت صبيانها) بغير عشاء (ثم قامت كأنها تصلح سراجها فاطفأته فجعل) الانصاري وزوجته (ربانه) بضم أوله (أنهما) ولا يذرعن الحصى والمستمل كانهما (يا كلان فباناطا وبين) أى بغير عشاء وكل الضيف (فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) جواب لما قوله غدا ضمن فيه مع في الاقبال أى لما دخل الصباح أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) له صلى الله عليه وسلم (فجعل الله الليلة أو) قال (عجب من فعالكم) الحسنة وفاء فعالكم مفتوحة ونسبة الفضل والتعجب الى الباري جل وعلا بحجازية والمراد بهما الرضا بصفتهما (فأنزل الله) عز وجل (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) قال في النهاية لخصاصة الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة الى الشيء والجملة في موضع الحال ولو بمعنى الفرض أى ويؤثرون على أنفسهم مفرضة خصاصتهم (ومن يوق شح نفسه) اضافته الى النفس لانه غريزة فيها والشح اللوم وهو غريزة والبخل المنع نفسه فهو أعم لانه قد يوجد البخل ولا شحمة ولا انعكس والمعنى ومن غلب ما أمر به نفسه وخالف هواها معونة الله عز وجل وتوفيقه (فأولئك هم المفلحون) الظافرون بما أرادوا وسقط لابي ذرقوله ومن يوق الخ \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا والترمذي والنسائي في التفسير ومسلم في الأطعمة (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في الانصار (اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا) بفتح الواو (عن مسيئهم) وسقط لاي ذرافظ باب فما بعده مرفوع \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن يحيى أبو علي) المروزي الصائغ بالعين المحممة قال (حدثنا شاذان) بالمجيشين عبد العزيز (أخو عبدان) عبد الله العابد وعبدان لقبه (قال) أى شاذان (حدثنا أبى) عثمان بن جبلة قال (أخبرنا شعب بن الحجاج) بفتح الحاء المهملة ونسبنا يد الجيم الاولى الحافظ أبو بسطام العتكي أمير المؤمنين في الحديث (عن هشام بن زيد) أنه (قال سمعت) جدي (أنس بن مالك يقول مرأى بوبكر) الصديق (والعباس) بن عبد المطلب (رضي الله عنهما) بجمع (بالتنوين) من مجالس الانصار (والذي صلى الله عليه وسلم في مرض موته) وهم (أى والحال أنهم) يكون فقال (العباس أو الصديق له) ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا (أى الذى كنا نجلس معه ونخاف أن يموت ونفقد مجلسه فيكننا لذلك) (فدخل) العباس أو أبو بكر (على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك) الذى وقع من الانصار (قال) أنس (أخرج النبي صلى الله عليه وسلم) لجال أنه (قلج صيب) تخفيف الصاد المهملة (على رأسه حاشية برد) بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الشيب معروفة ولا يذرعن المستمل برده وحاشية نصب مفعول عصب (قال) أنس (رضي الله عنهما) (فصعد) عليه الصلاة والسلام (المنبر) بكسر العين (ولم يصعد بعد ذلك اليوم) بفتح العين من يصعد (فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشى) بفتح الكاف وكسر الراء (والشبن الحجمة) (وعيتي) بعين مهملة مفتوحة ونحنية ساكنة وموحدة مفتوحة وناء تانيث قال القزاز ضرب المشل

فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري (١٥٧) قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليها منه شيء

مذهب الشافعي وهو مذهب جواهر العلماء من السلف والخلف وقال ربيعة وأبو الزناد وابن أبي ذئب ويحيى بن سعيد والثوري والشافعي ومسلم بن خالد الزنجي وابن أبي ليلى وداود ورفعهاء أهل الحديث وابن وهب من أصحاب مالك قال القاضي هو مذهب العلماء كافة من الحجازيين والبصريين والكوفيين والشاميين وغيرهم أنه يجوز ما تراضى به الزوجان من قليل وكثير كالسوط والنعل وخاتم الحديد ونحوه وقال مالك أقله ربع دينار كصاب السرقة قال القاضي هذا مما انفرد به مالك وقال أبو حنيفة وأصحابه أقله عشرة دراهم وقال ابن شبرمة أقله خمسة دراهم اعتباراً بئصاب القطع في السرقة عندهما وكره النخعي أن يتزوج باقل من أربعين درهماً وقال مرة عشرة وذهب المذاهب سوى مذهب الجمهور مخالفة للسنة وهم مجوعون بهذا الحديث الصحيح الصريح وفي هذا الحديث جواز اتخاذ خاتم الحديد وفيه خلاف للسلف حكاه القاضي ولا يحسن في كراهته وجهان أحدهما ألا يكره لأن الحديث في النهي عنه ضعيف وقد أوضحت المسئلة في شرح المهذب وفيه استحباب تجهيل تسليم المهر اليها (قوله لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد) فيه جواز الخلف من غير اختلاف ولا ضرورة لكن قال أصحابنا بكم من غير حاجة وهذا كان محتاجاً إليه كدقوله وفيه جواز تزويج المعسر وتزويجه (قوله ولكن فيه دليل

بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه نملؤه والعبيبة ما يحرز فيها الرجل نفيس ما عنده يعني انهم موضع سره وأمانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه (وقد قضاوا الذي عليهم) من الابواء والتصرف له عليه الصلاة والسلام كما يابغوه ليلة العقبة (وبقي الذي لهم) وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم ان آووه ونصروه (فأقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) في غير الحدود \* وهذا الحديث أخرجه النسائي \* وبه قال (حدثنا جدي بن يعقوب) أبو يعقوب المسعودي الكوفي قال (حدثنا ابن الغسيل) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حفظة غسيل الملائكة قال (سمعت عكرمة) مولى ابن عباس (يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة) بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه (منعطفاً) بنون ساكنة مصحفة على كسح في الفرع وفي أصله وهو الذي في الناصرية وغيرهامة عطفاً بالقوية المفتوحة وتشديد الطاء أي مرتدياً (بها على منكبيه) بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة (وعليه عصابة) بكسر العين قد عصب بها رأسه من وجعها (دسماً) بالرفع صفة لعصابة أي سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال) بعد الشاء (أما بعد أيها الناس فإن الناس يكررون وتقل الانصار) قال التوربشتي يريد أن أهل الاسلام يكررون وتقل الانصار لان الانصار هم الذين آووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم الا لاحق ولا يدرك شأوه السابق وكلما مضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكر غيرهم ويقولون (حتى يكونوا كالبحر) بكسر الميم (في الطعام) من القلة ووجه التشبيه أن الملح بالنسبة الى جلة الطعام جزء يسير منه بالنسبة للمهاجرين وأولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الاقاليم فن ثم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين (فن ولي منكم) أيها المهاجرون (أمراً) مفعول به (يضربيه) أي في ذلك الأمر (أحداً أو ينفعه) صفة كاشفة لأمراً (فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم) مخصوص بغير الحدود كما سبق \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولغير أبي ذر (حدثنا) محمد بن بشار (بالموحدة والمجعة المشددة) بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) ابن دعامه يحدث (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الانصار كرتني) بفتح الكاف وكسر الراء أي جاءني (وعيتني) أي موضع سرى مأخوذ من عيبة الثياب وهي ما تحفظ فيها (والناس) غير الانصار (سيكرون) بفتح السين وضم المثناة (والانصار) يقولون (وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم لان الموجودين الآن ممن ينسب لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه ممن يتحقق نسبه اليه أضعاف من يوجد من قبلي الأوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا تنفات الى كثرة من يدعي أنه منهم من غير برهان قاله في الفتح (فأقبلوا) بفتح الموحدة (من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي (باب مناقب سعد بن معاذ) بالذال المعجمة ابن النعمان ابن امرئ القيس بن عبد الأشهل الانصاري الأوسي الأشهلي كبير الأوس كما أن سعد بن عبادة كبير الخزرج وإياهما أراد الشاعر بقوله

فان يسلم السعدان يصح محمد \* بمكة لا تخشى خلاف المخالف (رضي الله عنه) وسقط باب لا يذر \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حدثني (غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا) وفي نسخة أخبرنا (شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه

هذا ازاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليها منه شيء فيه دليل

فجلس الرجل حتى اذا طأطأ مجلسه قام فراه (١٥٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا قام به قد عجز له فلما جاء قال ماذا فعلت من القرآن

قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرأهن عن ظهر قلب قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن هذا حديث ابن أبي مازن وحديث يعقوب بن قاربه في اللفظ وحدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد وحدثني زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم عن الدراودي ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن

علي بن نظر كبير القوم في مصالحهم وهذا يثبته اياهم الى ما فيه الرقي بهم وفيه جواز لبس الرجل ثوب امرأته اذا رقت أو غلب على ظنه رضاها وهو المراد في هذا الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم اذهب فقد ملكتها معك) هكذا هو في معظم النسخ وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثر من ملكتها بضم الميم وكسر اللام المشددة على ما لم يسم فاعله وفي بعض النسخ ملكتها بكافين وكذا رواه البخاري وفي الرواية الاخرى وجعلتها قال القاضي قال الدارقطني رواية من روى ملكتها وهم قال والصواب رواية من روى وجعلتها قال وهم أكثر وأحفظ (قلت) ويحتمل صحة اللفظين ويكون جرى لفظ التزويج أولا فملكها ثم قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق والله أعلم في هذا الحديث دليل لجواز كون الصادق تعليم القرآن وجواز الاستيفار لتعليم القرآن وكلاهما ظاهرا عند الشافعي وبه قال عطاء والحسن بن صالح ومالك واسحق وغيرهم ومنعه جماعة منهم الزهري وأبو حنيفة وهذا الحديث مع الحديث الصحيح

ان أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله تعالى يردان قول من منع ذلك ونقل القاضي عياض جواز الاستيفار لتعليم القرآن عن

(قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول أهديت بضم الهمزة مئبدا للفعول (النبي صلى الله عليه وسلم حلة جارية) أهداها له كلب ودومة كافي حديث أنس السابق في الهمزة (فجعل أصحابه يمسونها) بفتح التحتية والميم (ويجسون) بفتح التحتية وتسكون العين (من لينها فقال) صلى الله عليه وسلم لهم (أجسون من لين هذه) الحلة (لنديل سعد بن معاذ) زاد في الهمزة في الجنة (خير منها) أي من الحلة (أو ألين) بالثاء من الراوى ولأى ذكر عن الكشمي وألين وانما ضرب المثل بالنديل لانهم ليست من عتبة الثياب بل تتبدل في أنواع فيمسح بها الأيدي وينفض بها الغبار عن البدن ويغطي بها ما يهدى وتخدعها فالثياب فصار سبيلا لتبديل الخدام وسبيل سائر الثياب سبيل الخدم فاذا كان أدناها هكذا فاعلموا بها \* وهذا الحديث رواه مسلم في الفضائل ورواه (أي حديث الباب) قتادة بن دعامة فيما وصله المؤلف في الهمزة (والزهري) محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله في اللباس (سمعا أنس بن مالك) رضي الله عنه وفي اليونانية والناصرية سمعا أنسا فاسقطا كغيرهما ما أثبت في الفرع وهو ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثني) العزري الرمن قال (حدثنا فضل ابن مساور) بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الالف واو مكسورة فراء البصري (حدثني أبو عوانة) بفتح الخاء المعجمة والفاء مفتوحة آخره يونس أي صهر أبي عوانة بفتح العين المهملة والواو المخفضة وزوج ابنته واخترن يطلق على كل من كان من أقارب المرأة قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح الشكري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي سفيان) طلحة بن نافع القرشي مولاهم قال جماعة ليس به بأس وقال شعبة حديثه عن جابر حميفة خرج له البخاري مقر ونايا آخر (عن جابر) الانصاري (رضي الله عنه) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش) أي تحرك حقيقة (لموت سعد بن معاذ) فرجا بقدم روحه وخلق الله تعالى فيه تميزا اذا لامع من ذلك أو المراد اهتز أهل العرش وهم جلته فحذف المضاف وبؤيده حديث الحاكم ابن جابر بل عليه السلام قال من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واستبشرت به أهلها أو المراد باهتزاز رتياحه لروحه واستبشاره بصعوده لكرامته وموته قولهم فلان يهتز لكرامته ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون ارتياحه اليها واقباله عليها وقيل جعل الله تعالى اهتزاز العرش علامة للملائكة على موته أو المراد التكنية عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى أعظم الاشياء فتقول أظلمت الارض لموت فلان وقامت له القيامة وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناقب أيضا وابن ماجه في السنة (وعن الأعمش) سليمان بن مهران بالاسناد السابق اليه أنه قال (حدثنا أبو صالح) ذكره ابن الزيات (عن جابر) الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أي مثل حديث أبي سفيان طلحة بن نافع السابق وفائدة سياق هذا أنه لا يخرج لابي سفيان هذا المقر وناغيره واستشهاد المصنف ما زاده حيث قال (فقال رجل) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف على تسجيله (جابر) المذكور رضي الله عنه (فان البراء) أي ابن عازب (يقول) في معنى قوله عليه الصلاة والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ أي (اهتز السرير) الذي حل عليه وسياق الحديث بإياه اذ ان المراد منه فضيلته وأي فضيلة في اهتزاز سريره اذ كل سرير يهتز اذا اجتازته أيدي الرجال ثم يحتمل أن يراد اهتزاز حلة سريره فرجا بقدمه على ربه عز وجل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاكم اهتز العرش فرجا بقاء الله سعدا حتى تفشخت أعواده على عوانة قال ابن عمر يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأنزل الله عليه فأنزل الله البلاء لكن هذا الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من رواية عطية بن السائب عن

زائدة كلهم عن أبي حازم عن سهل بن سعد بهذا الحديث يزيد بعضهم على بعض غير أن (١٥٩) في حديث زائدة قال انطلق فقد زوجهما

فعلهما من القرآن \* حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد العزيز بن محمد حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ح وحدثني محمد بن أبي عمر المكي واللفظ له حدثنا عبد العزيز بن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلة بن عبد الرحمن أنه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لأزواجه ثلثي عشرة أوقية ونشأ قالت أتدري ما النش قال قلت لا قالت نصف أوقية فذلك خمسمائة درهم فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه \* حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو الربيع سليمان بن داود العنكي وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على

العلماء كافة سوى أبي حنيفة (قولها كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه ثلثي عشرة أوقية ونشأ قالت أتدري ما النش قلت لا قالت نصف أوقية فذلك خمسمائة درهم) أما الأوقية فبضم الهمزة وبتشديد الياء والمراد أوقية الحجاز وهي أربعة درهما وأما النش فتكون مفتوحة ثم شين ومجمة مشددة واستدل بعض أصحابنا بهذا الحديث على أنه يستحب كون الصداق خمسمائة درهم والمراد في حق من يجهل ذلك فان قيل صداق أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان أربعة آلاف درهم وأربعمائة دينار فالجواب أن هذا القدر تبرع به النخاشي

مجاهد عن ابن عمر وفي حديث عطاء مقال لأنه ممن اختلط في آخر عمره ويعارضه أيضا ما صححه الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحمله (فقال) أي جابر في جواب الرجل (أنه كان بين هذين الحيين) الأوس والخزرج (ضعفتين) بالصاد والعين المعجنتين جمع ضعيفة وهي الحقد (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهترعش الرحمن موت سعد بن معاذ) فالتصريح بعرض الرحمن يرد ما تأوله البراء وغيره ولم يقل البراء ذلك على سبيل العداوة لسعد بل فهم شيئا محتملا فحمل الحديث عليه واهله لم يقف على قوله اهترعش الرحمن وظن جابر أن البراء قاله غضبا من سعد فساغله أن ينتصر له \* وبه قال (حدثنا محمد بن عريرة) بن البراء بكسر الموحدة والراء وسكون النون آخره دال مهملة السامي بالمهملة قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن ابراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن أبي امامة) أسعد بن سهل بن حنيف (بضم الحاء المهملة صغرا) الأوسى الانصاري (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك (الخدري رضي الله عنه أن أناسا) مائة مضمومة وهم بنو قريظة ولا يذرا خبرنا (نزلوا) من قلعهم بخير بعد أن حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب (على حكم سعد بن معاذ فأرسل اليه) النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد رحي في غزوة الخندق بسهم قطع منه الاكل (بقاء) من المسجد المدني النبوي (على حار) قد وطي له بوسادة ومعه قومه من الانصار (فلما بلغ قريبا من المسجد) الذي أعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة أيام محاصرته لبني قريظة قيل والاشبه أن قوله من المسجد تصحيف وصوابه فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم بكافي مسلم وأبي داود وهذا فيه تخطئة الراوي بمجرد الظن فالاولى كافي المصابيح حله على ما مر من كونه اختلط عليه الصلاة والسلام هناك مسجد اولئ سلمنا أنه لم يكن ثم مسجد أصلا لكن لا نسلم أن قوله من المسجد متعلق بقوله قريبا وانما هو متعلق بمحذوف أي فلما بلغ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم في حاله كونه جاثيا من المسجد (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للحاضرين من الانصار أو أعم (قوموا الى خيركم أو سيدكم) بالثالث من الراوي وعلى القول بأنه عام يحتمل أنه لم يكن في المسجد من هو خير منه أو المراد السيد الخاصة من جهة التحكيم في هذه القصة ولا يذرا خبرهم أو سيدكم كما يسقط الى الرفع بتقدير هو (فقال) عليه الصلاة والسلام له (يا سعد ان هؤلاء) اليهود من بني قريظة (نزلوا على حكتك) فهم (قال) سعد (فاني أحكم فيهم أن تقتل طائفة مقاتلتهم) وهم الرجال (وتسي ذرايرهم) النساء والصبيان (قال) عليه الصلاة والسلام له (حكمت) أي فيهم (بحكم الله) عز وجل (أو بحكم الملك) بكسر اللام وهو الله جل وعلا والشك من الراوي والغرض من الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كما لا يخفى \* وسبق الحديث في باب اذا نزل العدو على حكم رجل من باب الجهاد (باب منقبة أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة مصغر بن ابن سمك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس ابن زيد بن عبد الأشهل الانصاري الأوسى الأشهلي أبي يحيى المتوفى سنة عشرين في خلافة عمر على الأصح وصلى عليه عمر رضي الله عنه (و) باب منقبة (عباد بن بشر) بفتح العين والموحدة المشددة وبشر بموحدة مكسورة ومجمة ساكنة ابن وقش بفتح الواو وسكون القاف ومجمة الانصاري الخزرجي الأشهلي أسلم قبل الهجرة وشهد بدرا وأبلى يوم اليمامة فاستشهد بها (رضي الله عنهم) وسقط لأبي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع كما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا علي بن مسلم) الطوسي البغدادي قال (حدثنا جابر) بفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة ابن هلال الباهلي

من ماله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم أداه وأعقبه والله أعلم (قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على

عبد الرحمن أثر صفة فقال ما هذا فيه أنه يستحب للامام والفاضل تفقد أصحابه والسؤال عما يختلف من أحوالهم وقوله أثر صفة وفي رواية في غير كتاب مسلم رأى عليه صفة وفي رواية رجع من زعفران والردع براغودال وعين مهملات هو أثر الطب والصحيح في معنى هذا الحديث أنه يتعلق به أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس ولم يقصده ولا تعد الزعفران فقد ثبت في الصحيح النبي عن الزعفران الرجال وكذا نهى الرجال عن الطلوق لأنه شعار النساء وقد نهى الرجال عن التشبه بالنساء فهذا هو الصحيح في معنى الحديث وهو الذي اختاره القاضي والمحققون قال القاضي وقيل أنه يرخص في ذلك للرجل العروس وقد جاء ذلك في أثر ذكره أبو عبيد أنهم كانوا يرخصون في ذلك للشباب أيام عرسه قال وقيل لعله كان يسير فلم يسكر قال وقيل كان في أول الإسلام من تزوج لبس ثوبا مصبوغا علامة لزوجته وزواجه قال وهذا غير معروف وقيل يحتمل أنه كان في ثيابه دون بدنه ومذهب مالك وأصحابه جواز لبس الثياب المزعومة وحكاة مالك عن علماء المدينة وهذا مذهب ابن عمر وغيره وقال الشافعي وأبو حنيفة لا يجوز ذلك للرجل (قوله تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب) قال القاضي قال الخطابي أنوأة اسم لقدر معروف عندهم قسر وبها خمسة دراهم من ذهب قال القاضي كذلك فسرها أكثر العلماء وقال أحمد (١) قوله ابن كعب بن جشم حذف من النسب جلة بين كعب وجشم كافي الحلي وهي ابن كعب بن عمرو بن أسد بن شاذة بن يزيد المشاة فوق وكسر الزاي ابن جشم الخ وجد

وثبت لأبي ذر ابن هلال قال (حدثناهم) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى العوزي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة أبو عبد الله البصري قال أحمد هو ثبت في كل المساجح قال (أخبرنا قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه أن رجلين) ذكرهما في الرواية المتعلقة بعد (خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة) بكسر اللام (وإذا) بالواو ولأبي ذر فإذا (نورين أيديهما) يضيء (حتى تفرقا تفرق النور معهما) يضيء مع كل واحد منهما حتى أتى أهله أكراما لهما (وقال عمر) هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيل (عن ثابت عن أنس) رضي الله عنهما (أن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار) وتامة محمد بن سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويبد كل واحد منهما عصا فاضأت عصا أحدهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا اقترفت بهما الطريق أضاءت عصا الآخر حتى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله (وقال حماد) هو ابن سلمة فيما وصله أحمد والحاكم (أخبرنا ثابت عن أنس) رضي الله عنه أنه قال (كان أسيد بن حضير) سقط ابن حضير لأبي ذر (وعبد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم) وتامة في ليلة ظلمة حنظل فخرجوا أضأت عصا أحدهما فمشيا في ضوئها فلما اقترفت بهما الطريق أضاءت عصا الآخر وقد وقع مثل هذا الخبر المذكورين فروى أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم أعطى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشاء في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضيء لك من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا فإذا دخلت بيتك فستري سوادا فاضربه حتى يخرج منه الشيطان فانطلق فأضاه العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد فاضربه حتى خرج \* وحديث الباب أخرجه المؤلف في أبواب المساجد من الصلاة (باب مناقب معاذ بن جبل) بفتح الجيم والموحدة ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي (١) بن كعب بن جشم بن الخزرج من محبة الصحابة قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا شبهه بأبراهيم عليه الصلاة والسلام كان أمة فانتالته حنيفا وكان شهد العقبة وبذرا ووفى في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لأبي ذر (وبه قال) حدثني بالافراد ولأبي ذر حدثنا (محمد بن بشر) بنذر العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الحلي بفتح الجيم والميم (عن إبراهيم) الخفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع الهمداني أحد الأعلام (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله عنهما) أنه قال (جمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن بكسر الراء أي خذوه من أربعة من ابن مسعود) عند الله (و) من (سلم مولى أبي حذيفة) من (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التثنية ابن كعب (و) من (معاذ بن جبل) قال النورى قالوا لأن هؤلاء الأربعة تفرغوا لأخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصر وأعلى أخذ بعضهم عن بعض أولان هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم وأنه صلى الله عليه وسلم أراد الأعلام بما يكون بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الأربعة وانهم أقرأ من غيرهم (منقبة) بفتح الميم باب منقبة (سعد بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي بعدها تحقيق ثم ميم ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي نقيب بني ساعدة شهيد بذرا كافي صحيح مسلم لكن المعروف عند أهل المغازي أنه تم للخروج فمضى فأقام ثم ذكره في البدر بين الواقدي والمدايني وابن الكلبي وكان سيدها جوادا ذار ياسة ومات بجوزان من أرض الشام سنة أربع عشرة أو خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الأثير في أسد الغابة ولم يختلفوا أنه



أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك  
أن عبد الرحمن بن عوف تزوج على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على وزن نواة من ذهب فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة

وحدثنا علي مغنسله وقد اخضر جسده ولم يشعر وأجوتته بالدينه حتى سمعوا قائل يقول من أثر  
ولا يرون أحدا

نحن قتلنا سيد الخرج \* رجع سعد بن عباد \* فرمينا به بسهم \* فلم يخط فؤاده

فلما سمع العلمان ذلك ذعروا وحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن  
سيرين بن يساف سعد يقول قاتلنا اذنا كفا قاتلته الجح وقبره بالمنيحة قرية من غوطه دمشق  
مشهور بزار الى اليوم (رضي الله عنه) وقالت عائشة (رضي الله عنها) في سعد (وكان قبل ذلك)  
الذي قاله في حديث الأفل (رجلا صالحا) ولكن احتمته الحية وذلك أنه لما قال صلى الله عليه  
وسلم يا معشر المسلمين من بعدني في رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهل بيتي  
الاخيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله أنا أعذر لمنه ان كان من الاوس ضربت  
عنقه وان كان من اخواننا من الخرج أمرتنا ففعلنا أمرنا فقام سعد بن عباد وهو سيد الخرج ج  
فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله وليس مراد عائشة رضي الله عنها الغرض  
منه لان سعد لم يكن منه الا الرد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت  
صدور الأفل وقد كان في هذه المقالة متأولا فلا ذلك أو رد المؤلف ذلك في مناقبه \* وبه قال (حدثنا  
اسحق) هو ابن منصور الكوسج المروزي قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث التنوري قال  
(حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه)  
يقول (قال أبو أسيد) بضم الهمزة وقع السين مال بن ربيعة الساعدي (قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خير دور الانصار) أي قبائلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال (بن) أي دور بني  
كذا في الفرع بني البلاء وفي اليونينية وغير هابنو (النجار) بالجيم من الخرج (ثم بنو عبد الأشهل)  
بالسين المعجمة من الاوس (ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة) من الخرج ج (وفي كل دور  
الانصار خير) وان تفاوتت مراتبه في الاول يعني أفعال التفضيل وهذه الاخيرة اسم (فقال سعد  
ابن عباد) وكان ذا قدم في الاسلام (بكسر القاف وضبطه القابسي بفتحها ولكل وجه صحيح كما  
لا يخفى) (أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا) بعض القبائل (ف قيل له قد فضلكم)  
عليه الصلاة والسلام (على ناس كثير) من قبائل الانصار غير المذكورين وهذا الحديث سبق  
قر بيا (باب مناقب أبي بن كعب) بضم الهمزة ثم فتح فتشديد ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية  
ابن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي  
التجارى شهد العقبة وبدرا وكان عمر يقول أبي سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين (رضي الله عنه)  
وسقط لفظ باب لا يذوق قوله مناقب مرفوع \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك  
الطيمالي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) (الحلي) (عن ابراهيم) (النجفي) (عن  
مسروق) هو ابن الأجدع أنه (قال ذكر) بضم المعجمة مينا للفعول (عبد الله بن مسعود عند  
عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (فقال ذال رجل لا زال أحبه سمعت النبي) وفي مناقب  
سالم لا زال أحبه بعدما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من  
عبد الله بن مسعود فبدأ به) من (سالم مولى) امرأه (أبي حذيفة) بن عتبة الانصاري وكان أبو  
حذيفة تبناه لما تزوج بها فنسب اليه (و) من (معاذ بن جبل) (و) من (أبي بن كعب) وفي الترمذي  
مرفوعا وأقروهم أبي بن كعب وقال أبو عمر قال محمد بن سعد عن الواقدي أول من كتب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتبه فلان بن  
فلان \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة ثم المعجمة المشددة بتدار العبدى قال

ابن حنبل هي ثلاثة دراهم وثلاث  
وقيل المراد نواة التمر أي وزنها من  
ذهب والصحيح الاول وقال بعض  
المالكية النواة ربع دينار عند أهل  
المدينة وظاهر كلام أبي عبيدانه دفع  
خسة دراهم قال ولم يكن هناك ذهب  
اغماهى خسة دراهم تسمى نواة كما تسمى  
الاربعون أو قبة (قوله صلى الله عليه  
وسلم فبارك الله لك) فيه استحباب  
الدعاء للمستزوج وان يقال بارك  
الله لك أو تحمونه وسبق في الباب قبله  
ايضا (قوله صلى الله عليه وسلم  
أولم ولو بشاة) قال العلماء من أهل  
اللغة والفقهاء وغيرهم الوليمة الطعام  
المتخذ للعرس مستتقة من الولم وهو  
الجمع لان الزوجين مجتمعان قاله  
الازهرى وغيره وقال ابن الأنباري  
أصلها تمام الشيء واجتماعه والفعل  
منها أولم قال أصحابنا وغيرهم  
الضيافات غانية أنواع الوليمة للعرس  
والخرس بضم الخاء المعجمة ويقال  
الخرص أيضا بالصاد المهملة للولادة  
والاعذار بكسر الهمزة وبالعين  
المهملة والذال المعجمة للختان  
والوكيرة للبناء والتقيعة لتقدم  
المسافر مأخوذة من النقع وهو  
الغيار ثم قيل ان المسافر يصنع  
الطعام وقيل يصنع غيره له  
والعقيقة يوم سابع الولادة والوضيعة  
بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة الطعام  
عند المصيبة والمأدبة بضم الدال  
وفتحها الطعام المتخذ ضيافة بلا سبب  
والله أعلم واختلف العلماء في وليمة  
العرس هل هي واجبة أم مستحبة

وحدثنا الحق بن ابراهيم الحنظلي اخيرا وكيع (١٦٢) حدثنا شعبة عن قتادة وجديد عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة

على وزن نواته من ذهب وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أولم ولو بشاة \* وحدثنا ابن مثنى حدثنا أبو داود ح وحدثنا محمد بن رافع وهر بن عبد الله قال حدثنا وهب بن جرير ح وحدثنا أحمد بن خراش حدثنا شاة كلهم عن شعبة عن جديد هذا الأسناد غير أن في حديث وهب قال قال عبد الرحمن بن زوجه امرأة \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قالالا أخبرنا النضر بن شميل حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس يقول قال عبد الرحمن بن عوف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بشاة العرس فقلت تزوجت امرأة من الانصار فقال كم أصدقها فقلت نواة وفي حديث اسحق من ذهب

مالك وغيره وأوجبها داود وغيره واختلف العلماء في وقت فعلها فحكى القاضي أن الأصح عند مالك وغيره أنه يستحب فعلها بعد الدخول وعن جماعة من المالكية استحبابها عند العقد وعن ابن حبيب المالكي استحبابها عند العقد وعند الدخول وقوله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة دليل على أنه يستحب للوسر أن لا ينقص عن شاة ونقص القاضي الإجماع على أنه لا حد لقدرها المجزئ بل بأي شيء أولم من الطعام حصلت الولية وقد ذكر مسلم بعد هذا في ولية عرس صفة أنها كانت بغير لحم وفي وليمة يشب أشبعنا خبزاً ولحماً وكل هذا ما أثره في الولية لكن يستحب أن تكون على قدر حال الزوج قال القاضي واختلف السلف في تكرارها أكثر من يومين فكرهته طائفة ولم تكرهه طائفة قال واستحب أصحاب مالك للوسر كونها أسبوعاً \* (باب فضيلة اعتاقه أمته ثم تزوجها) \* صهيب

(حدثنا غندر) محمد بن جعفر (قال سمعت شعبة) بن الحجاج يقول (سمعت قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) يقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ي) هو ابن كعب (ان الله عز وجل) (أمرني أن أقرأ عليك سورة) لم يكن الذين كفروا (زاد أبو ذر من أهل الكتاب قراءة) بلاغ (وانذاراً لقراءة تعلم واستذكار) (قال) أبي (وسماني) الله لك يا رسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) سماني (وعند الطبراني من وجه آخر عن أبي بن كعب قال نعم باسمك ونسب في الملائكة الأعلى) (قال) أنس رضي الله عنه (فبكي) أبي فراحسروا وأخوفان لا يقوم بشكر تلك النعمة وأما استفسره بقوله وسماني لانه جوز أن يكون أمره أن يقرأ على رجل من أمته غير معين فاخترتي أنت وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصفاء والكتب الميزة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان أهل الجنة والنار مع وجازتها \* وهذا الحديث ذكره المؤلف في الفضائل والتفسير والترديد والنسائي في المناقب (باب مناقب زيد بن ثابت) بالمثلثة ابن الصالحين زيد بن لوزان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم ابن مالك بن النصار الانصاري الخزرجي ثم البخاري وكان عمره لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة إحدى عشرة سنة وكان أعلم الصحابة بالفرائض ومن أعلم الصحابة والراشدين في العلم ومن أفكاه الناس اذا خلع أهله وتوفي سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم وسقط لفظ باب لا يذره وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) (بندار قال) (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (جمع القرآن) أي استظهره حفظاً (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبي) هو ابن كعب الخزرجي (ومعاذ بن جبل) الخزرجي (وأبو زيد) أوس أو ثابت بن زيد أو سعيد بن عبيد بن النعمان (وزيد بن ثابت) قال قتادة (قلت لأنس من أبو زيد) المذكور (قال) هو (أحد عمومي) واسمه أوس قاله علي بن المدائني أو ثابت بن زيد قاله ابن معين أو هو سعيد بن عبيد بن النعمان جزم به الدارقطني أو قيس بن السكن بن قيس بن زعور بفتح الزاي وبالمهمله وبالراء ابن حرام بالخاء والراء المهملين الانصاري البخاري قاله الواقدي ورجمه قول أنس أحد عمومي لانه أنس بن مالك بن النضر ابن ضمضم بالضاد بن المجتبي ابن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القرآن غيرهم أيضاً جيب بأن مفهوم العدد لا ينفي الزائد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل (باب مناقب أبي طلحة) زيد بن سهل ابن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النصار الانصاري الخزرجي البخاري عقب بدر بن نقيب وأمه عاتكة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة في زيد مناة وهو مشهور بكنيته وكان زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك وروى عن أنس بن مالك أنه في أسد الغاية أنه لما خطب أم سليم قالت له يا أبا طلحة ما مثلك بذلك كافر وأنا امرأة مسلمة ولا يحل لي أن أتزوجك فان تسلم فذلك مهري لأسالك غيره فأسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعت بامرأة كانت أكرم الناس مهراً من أم سليم توفي سنة اثنين وثلاثين أو أربع وثلاثين وقال المدائني سنة إحدى وخمسين وقيل أنه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام أربعين سنة لم يفطر الا أيام العيد وهو ثوبه قول من قال انه توفي سنة إحدى وخمسين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لا يذره وبه قال (حدثنا أبو عمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن أبي الحجاج ميسرة المقعد التميمي البصري مولا هم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا عبد العزيز) بن

\* وحدثننا بن مثنى حدثنا أبو داود وحديثنا شعبة عن أبي حمزة قال شعبة واسمه (١٦٣) عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أنس بن مالك أن عبد

الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب \* وحدثنه محمد بن زافع حدثنا وهب أخبرنا شعبة بهذا الاسناد غير أنه قال فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف من ذهب \* وحدثنى زهير بن حرب حدثنا اسمعيل يعني ابن عليه عن عبد العزيز عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأنارديف أي طلحة فأجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتبس فخذني الله صلى الله عليه وسلم والخمس الأزارع فخذني الله صلى الله عليه وسلم فاني لا أرى بياض فخذني الله صلى الله عليه وسلم

(قوله فصلينا عندها صلاة الغداة) دليل على أنه لا كراهة في تسميتها الغداة وقال بعض أصحابنا يكره والصواب الاول (قوله وأنارديف أي طلحة) دليل لجواز الازارع اذا كانت الدابة مطيقة وقد كثرت الاحاديث الصحيحة بمثله (قوله) فأجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر دليل لجواز ذلك وأنه لا يسقط المروءة ولا يحل عراة أهل الفضل لاسيما عند الحاجة للقتال أو رياضة الدابة أو تدريب النفس ومعاناة أسباب الشجاعة (قوله وان ركبتي لتبس فخذني الله صلى الله عليه وسلم والخمس الأزارع) فاني لا أرى بياض فخذني الله صلى الله عليه وسلم هذا مما يستدل به أصحاب مالك وغيرهم عن يقول الفخذ ليس بعورة ومذهبنا أنه عورة ويحمل أصحابنا هذا الحديث على أن انحسار الازار كان بغير اختياره صلى الله عليه وسلم فاحسب الزحمة واجراء المراكب ووقع نظرا أنس

صهيب عن أنس رضي الله عنه (أنه قال لما كان يوم) وقعة (أخذناهم من الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم) الواو في وأبو طلحة للجال وهو مبتدأ خبره (محبوب) بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو أو بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو ومشددة آخره موحدة فيهما وكلاهما في الفرع وأصله أي مترس (به عليه) زاده الله شرفا ليه (بجحفة) بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء بتس (له) من جلد لا خشب فيه وقوله بجحفة متعلق بقوله محبوب كالأخفى (وكان أبو طلحة رجلا راميا) بالقوس (شديد القد) باضافة شديد إلى القدر بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد لم يدبغ أي شديد وتر القوس في النزح والمدد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين اه وبعبارة الخطابي فيما ذكره الكرماني ويحتمل أن تكون الرواية القدر بالكسر وورائده وتر القوس قال الزركشي ولذا أتبعه بقوله (يكسر يومئذ قوسين) بتحتية مفتوحة فكاف ساكنة وقوسين نصب على المفعولية (أو ثلاثا) بالنصب عطفًا عليه من شدته والذي في اليونانية وعزاها في الفتح للاد كن شديد بالنصب لبلاد التأكيد وكلمة قد التحق في والذي في فرع اليونانية شديد بنصب واحدة على الدال وكشطا الأخرى القدر بنصبه على القاف وكشط فوق الدال واللام ولم يضبطهما وضبط على قوله يكسر وفي الهامش كاليونانية عن الكشميهي في رواية أي ذرعنه تكسر بفوقية مفتوحة فكاف مفتوحة وتشديد المهملة المفتوحة ففعل ليدل على كثرة الكسر يومئذ قوسان رفع فاعل تكسر أو ثلاث رفع أيضا عطفًا على سابقه وقال في الفتح وروى شديد المد بالميم المفتوحة بدل القاف وتشديد الدال وقال الكرماني وتبعه البرماوى وفي بعضها اليد أي بالتحية بدل القاف (وكان الرجل يمر) بابي طلحة (ومعه الجعبة) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة (من النبل) بفتح النون وسكون الواو موحدة السهام (فيقول) النبي صلى الله عليه وسلم (انشرها) بنون ساكنة فجمجمة مضمومة ولا يذرع عن الكشميهي انشرها بالمثلثة بدل الشين المججمة (لأي طلحة) ليرى بها (فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أي أطلع من فوق حال كونه (ينظر إلى القوم) وهم يرمون (فيقول) له (أبو طلحة يابى الله) أفديك (بأي أنت وأمي لا تشرف) بالشين المججمة والجزم على النهي أي لا تطلع (يصيبك) رفع أي لا تشرف فانه يصيبك (سهم من سهام القوم) من الأعداء ولا يذرع يصيبك بالجزم جواب النهي لكن قال القاضي عياض والاول هو الصواب والثاني خطأ وقلب المعنى وتعقبه في المصابيح فقال بل الثاني صواب على رأي الكسائي المشهور وهو أنه أجاز لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسديا كالجزم اذ من الواضح المين ان معنى الاول لا تكفر فأنك ان تكفر تدخل النار وأن معنى الثاني لا تدن من الاسد فأنك ان تدن منه يأكلك والجماعة انما يقدرون فعل الشرط منفيًا فلذلك لا يصح عندهم التركيب المذكور لكن لم يصل الامر فيه إلى حد اذا وجدنا رواية صحيحة تنفرج على رأي امام من أئمة العربية جليل المكانة نطرح الرواية ونقطع بخطئها اعتمادا على مذهب المخالفين هذا أمر لا يقتضيه الانصاف (نحري دون تحرك) قال الكرماني النحر الصدر أي صدرى عند صدرك أي أقف أنا بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك اه قال أنس (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر) أمي (أم سليم) زوج أبي طلحة رضي الله عنهم (وانهم المشمران) بكسر الميم مع التثنية أنوهم (أرى) بفتح الهمزة أبصر (خدم سوقهم) بضم السين جمع ساق مجرور باضافة خدم اليه وهو بفتح الخاء المججمة وبال دال المهملة جمع الخدمة وهي الخلل أو أصل الساق وكان قبل نزول الحجاب حال كونهم (تنقران القرب) بفتح الفوقية وسكون الثون وضم القاف وبعد الزاى ألف فنون أي تنبان وتنقران من سرعة السير والقرب نصب واستبعد لان تنقر غير متعد وأوله بعضهم على نزاع الحافظ أي تنبان بالقرب وضبطه

ويحمل أصحابنا هذا الحديث على أن انحسار الازار كان بغير اختياره صلى الله عليه وسلم فاحسب الزحمة واجراء المراكب ووقع نظرا أنس

فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خبير (١٦٤) اما انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرات قال وقد نخرج

القوم الى اعمالهم فقالوا الحمد لله قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا محمد والخمس قال واصبناها عنوة وجمع النبي بماء دحمة فقال يا رسول الله اعطني جارية من النبي فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حبي فحارجل الى النبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله

اليه فانه لا تعدوا وكذلك مست ركبته الفخذ من غير اختيارهما بل للزجة ولم يقل انه تعد ذلك ولانه حسر الارز بل قال انحسر بنفسه قوله فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خبير فيه دليل لاستحباب الذكر والتكبير عند الحرب وهو موافق لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذ قمتم فسموا فانتموا واذكروا الله كثيرا ولهذا قالها ثلاث مرات ويؤخذ منه ان الثلاث كثير واما قوله صلى الله عليه وسلم خربت خبير فذكر روافيه وجهين أحدهما انه دعاء تقصد به أسأل الله خرابها والثاني اخبار بخرابها على الكفار وفتحها للمسلمين (قوله محمد والخمس) هو بالخاء المعجمة ورفع السين المهملة وهو الخمس قال الأزهرى وغيره سمي خبيراً لانه حصة أقسام مقدمة وساقه وميمته وميسرة وقلب وقيل الخمس الغنائم وأطلقوا هذا القول لان هذا الاسم كان معروفاً في الجاهلية ولم يكن لهم خميس (قوله واصبناها عنوة) هو فتح العين أى قهر الاصحاب وبعض حصون خبير أصيب صلحا واستوحشه في بابه ان شاء الله تعالى (قوله فحارجل) دخنة الى قوله فاخذ صفية بنت حبي) اما دحية ففتح الدال وكسرها

في الفرع وأصله تنقران أيضا ضم حرف المضارعة وكسر القاف من أنقر فعدا بالهمزة فيصح على هذا نصب القرب والتكسيمي تنقلان باللام بدل الزاي وفي المصايح ان القرب مفعول باسم فاعل منصوب على الحال محذوف أى تنقران جاعلتين القرب (على متونهما) ظهورهما (تفرغانه) بضم حرف المضارعة أى الماء (في أفواه القوم) من المسلمين (ثم ترجعان فنملأنهما ثم تحبشان ففترغانهما) كذا في الفرع بالتأنيث وفي أصله تفرغانه (في أفواه القوم) وقع السيف من يدي أبي طلحة (تثنية يدي ولا يدرى من يدا لافران) اما مرتين واما ثلاثا (زاد مسلم في روايته من الثعالب وعند المؤلف في المغازي في باب اذ تصعدون عن أبي طلحة انه قال كنت فحين نضاه الثعالب يوم أحد حتى سقط سني من يدي من ارا يسقط وأخذه وسقط وأخذه \* ورجال حديث الباب كلهم بصريون وسبق في الجهاد ذكره أيضا في غزوة أحد (باب مناقب عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام بن الحرب الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفا لهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله وكان اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وفي الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عاشر عشرة في الجنة وثوي في عبد الله سنة ثلاث وأربعين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال سمعت مالكاً) امام دار الهجرة (يحدث عن أبي النضر) بالاضاد المعجمة سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين فهما النبي المذني (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) سعداً أحد العشرة المبشرة بالجنة انه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد عني على الأرض) الآن بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد بن أبي وقاص (انه من أهل الجنة) لعبد الله بن سلام (وقوله عني على الأرض صفة مؤكدة لاحد كما في قوله تعالى وما من دابة في الأرض الا رزقنا من ماء لا يطعم الا بشيئ من ماء) وما أجيب به بانه كره تركية نفسه لانه أحد المبشرين بذلك متعقب بانه لا يستلزم أن ينسب سماعه مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التقدير بالآن بعد موت العشرة الى آخره مما أجاب به في الفتح وأيده رواية الدارقطني من طريق اسحق بن الطباع عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحبي عني انه من أهل الجنة وما عنده من طريق عاصم بن مهبج عن مالك لرجل حبي بني الاستشكال لكنه يعكر عليه ما عند الدارقطني من طريق سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أقول لاحد من الاحياء انه من أهل الجنة لعبد الله بن سلام (وبلغني انه قال نوسلمان الفارسي لكن قال الحافظ ابن حجر ان هذا السياق منكر اه وأجاب النووي بان سعدا قال ما سمعت وتني سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة لغيره واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه اه وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم ينف أصل الاخبار بالجنة لغيره (قال) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (وفيه) في عبد الله بن سلام (نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل) زاد أبو ذر على مثله (الآية) كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعوررض بان ابن سلام انما أسلم بالمدينة وقال لا حقا فمكة وأجيب بانها مكية الا قوله وشهد شاهد الى آخر الآيتين ومعنى الآية اخبروني ماذا تقولون ان كل القصر ان من عند الله وكفرتم به أيها المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله والمثل صفة تعني عليه أي على أنه من عند الله فافتن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد موسى ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى على

أعطيت دحية صفية بنت حيي سيد قرظطة والنضير ما تصلح الآلة قال إيعوبها (١٦٥) قال في أعقابها فلما نظر إليها النبي صلى الله عليه

وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها

(قوله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيد قرظطة والنضير ما تصلح الآلة قال إيعوبها) قال في أعقابها فلما نظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال المازري وغيره يحتمل ما جرى مع دحية وجهين أحدهما أن يكون رد الجارية برضاها وأذن له في غيرها والثاني أنه إنما أذن له في جارية له من حشوا السبي لأفضلهن فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ أنفسهن وأجودهن نسبا وشرافا قومها وجالاسترجعها لانه لم يأذن فيها ورأى في إبقائها لدحية مفسدة لتهزم بمثلها على باقي الجيش ولمافيه من انتهاكها مع مرتبتها وكونها بنت سيدهم ولما يخاف من استعلائها على دحية بسبب مرتبتها وربما ترتب على ذلك شقاق أو غيره فكان خذها صلى الله عليه وسلم إياها لنفسه قاطعا لكل هذه المفاسد المتخوفة ومع هذا فغرض دحية عنها (وقوله في الرواية الأخرى أنها وقعت في سهم دحية فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أروس) يحتمل أن المراد بقوله وقعت في سهمه أي حصلت بالأذن في أخذها جاز به لوافق باقي الروايات وقوله اشتراها أي أعطاه بدلها سبعة أنفس تطيبا لقلبه لأنه جرى عقد بيع وعلى هذا تتفق الروايات وهذا الاعطاء لدحية محمول على التنفيل فعلى قول من يقول بالتنفيل يكون من أصل الغنية لا إشكال فيه وعلى قول من يقول أن التنفيل

التوراة ومحمد على الفرقان فكل واحد يصدق الآخر لأن التوراة مشتقة على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة (قال) أي عبد الله بن يوسف التنيسي (لأدرى قال مالك) الإمام (الآية) أي نزولها في هذه القصة من قبل نفسه (أوفى) استأدها (الحديث) وعند ابن منده في الإيمان من طريق إسحاق بن يسار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزبادة وفيه قال إسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف إن أبا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن يوسف إن مالك إنما تكلم به عقب الحديث وكانت معي ألواح فكتبت فلذا قال لأدرى الخ وقد أخرج الاسماعيلي والدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي مسهر وعاصم بن مهجع وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك بدون هذه الزيادة فالظاهر أنها مدرجة من هذا الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن وهب التصريح بانها من قول مالك ثم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وعند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه وعند ابن جبان من حديث عوف أنها زلت في عبد الله بن سلام قاله في الفتح وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أزهري) بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء ابن سعد الباهلي مولاهم (السمان) بتشديد الميم البصري المتوفى سنة ثلاث ومائتين (عن ابن عون) عبد الله واسم جده أربطان البصري (عن محمد) هو ابن سيرين (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا أنه (قال كنت جالسا في مسجد المدينة) النبوية مع بعض الصحابة (فدخل رجل) هو ابن سلام كما يأتي قريبا (على وجهه أثر الخشوع فقالوا) لما بلغهم من حديث سعد السابق (هذا رجل من أهل الجنة فصرى) الرجل (ركعتين تجوز فيهما) بفتح الفوقية والجيم والواو المشددة بعدها زاي خففهما (ثم خرج) من المسجد (وتبعته فقلت) له (أنك حين دخلت المسجد قالوا) أي الحاضرون فيك عندك (هذا رجل من أهل الجنة قال) ابن سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة له (والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم) ولعله لم يبلغه خبر سعد أو بلغه ذلك وكره الثناء عليه بذلك تواضعا وإشارة للحمول وكرهاته للشهرة (وسأحدثك) بالواو ولا يذر فساد ذلك (لم ذلك) الانكار الصادر مني عنهم وهو أي (رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه) هي أي (رأيت كافي في روضة ذكر) ابن سلام الرأي (من سعتها) بفتح السين (وخضرتها وسطها) بسكون السين (عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلامه في السماء في أعلامه عروة) بضم العين وسكون الراء المهملة وفتح الواو (فقيل له) ولا يذري (أرقه) بها السكت ولا يذرع عن الحموى والمستلى أرق باسقة أطها (قلت) ولا يذري فقلت (لا أستطيع) أن أرقاه (فأتاني منصف) بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبعد هاءه ولا يذرع عن الحموى والمستلى منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول أشهر أي خادم (فرفع ثيابي من خلقي فرقيت) بكسر القاف (حتى كنت في أعلاها) فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك (بها) فاستيقظت (من منامي) (والحال) أنها (أي العروة) (لني يدي) قبل أن أتركها وليس المراد أنه استيقظ وهي في يده وإن كانت القدرة صالحة لذلك (فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال) ولا يذري الوقت ونذر فقال (تلك الروضة الاسلام) أي جميع ما يتعلق بالدين (وذلك) للحموى وأما (العمود) فهو (عمود الاسلام) أي أركانه الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها (وتلك العروة الوثقى) ولغير أي ذروتك العروة عروة الوثقى أي الإيمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (فأنت) على الاسلام حتى تموت وذلك (ولا يذري ذلك) الرجل عبد الله بن سلام (يحتمل أن يكون هو قوله) ولا مانع أن يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل أن يكون من كلام الراوي وليس في هذا النص بقطع

من خمس الخمس يكون هذا التنفيل من خمس الخمس بعد أن ميز أوقبله ويحسب منه فهذا الذي ذكرناه هو الصحيح المختار وحكي

القاضي معنى بعضه ثم قال والاولى عندي أن تكون صفة في لأنها كانت زوجة كنانة بن الربيع وهو وأهله من بني أبي الحقيق كانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرط علمهم أن لا يكتنوه كثيرا فان كتموه فلا نعمة لهم وسألهم عن كنز حبي بن أخطب فكتنوه وقالوا أذهبت النفقات ثم عز عليه عندهم فأنقض عهدهم فسيأثم ذكر ذلك أبو عبيد وغيره فصفة من شبيههم فهي في لا يحسن بل يفعل فيه الامام ما رأى هذا كلام القاضي وهذا تفرع منه على مذهبه أن النبي لا يحسن ومذهبا أنه يحسن كالغنية والله أعلم (قوله فقال له ثابت يا أبا جرة ما أصدقها قال نفسها أعتقها وترزجها) فيه أنه يستحب أن يعتق الأمة وترزجها كما قال في الحديث الذي بعده له أجران وقوله أصدقها نفسها اختلاف في معناه فالصحيح الذي اختاره المحققون أنه أعتقها تبرعا بلا عوض ولا شرط ثم ترزجها برضاها بلا صداق وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه يجوز نكاحه بلا مهر ولا في الحال ولا فيما بعده بخلاف غيره وقال بعض أصحابنا معناه أنه شرط عليها أن يعتقها وترزجها فقبلت فلزمها الوفاء به وقال بعض أصحابنا أعتقها وترزجها على قيمتها وكانت مجهولة ولا يجوز هذا ولا الذي قبله لغيره صلى الله عليه وسلم بل هما من الخصائص كما قال أصحاب القول الاول واختلف العلماء فمن أعتق أمته على أن تزوج به أو يكون عتقها صداقا فقال الجمهور لا يلزمها أن تزوجه ولا يصح هذا الشرط ومن قاله مالك والشافعي وأبو حنيفة ومحمد بن الحسن وزفر قال الشافعي فان أعتقها على هذا الشرط فقبلت عنهم

التي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجنة كما نص على غيره قلذا أنكر عليهم ويحتمل أن يكون قوله ما ينبغي أنكار أمته على من سأل عن ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم بأن ذلك لا يحب فيه لما ذكره من قصة المنام وأشار بذلك القول إلى أنه لا ينبغي لأحد أنكار ما لا يعلم به إذا كان الذي أخبره به من أهل الصدق ويحقق هذا قوله فاستبقت وانهم إلى يدي أي حقيقة من غير تأويل كما هو ظاهر اللفظ وتكون رواية هذه كشفا كشفه الله تعالى له كرامة له وهذا الحديث أخرجه أيضا في التعبير ومسلم في الفضائل وبه قال (وقال في خليفة) بن خياط (حدثنا عباد) هو ابن نصر العنبري قاضي البصرة قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (حدثنا قيس بن عباد) بضم العين وبخفيف الموحدة (عن ابن سلام) عبد الله أنه قال (في الحديث السابق) (وصيف مكان) قوله فيه (منصف) بكسر الميم وفتح الصاد وهو الخادم الصغير ذكرنا أو أثنى وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعيد بن أبي ردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن أبيه) أبي ردة عامر بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال (أثبت المدينة) طيبة (فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال ألا تحب) فأطعك) بالنصب (سواء قوما وتدخل في بيت) بالثبوتين للتعظيم لم دخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه (ثم قال انك بارض) مقبم وهي أرض العراق (الرباب) فاش) ظاهر كثير والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع جر صفة لارض (إذا كان لك على رجل حق فاهدي اليك حل ثوبا) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم (أو حل شعيرا أو حلقت) بفتح القاف وتشديد المشاء القوية نوع من علف الدواب (فلأنا خذته فانه ربا) كأنه مذهبه والافالذي عليه الفقهاء أنه لا يكون ربا الا اذا شرطه ولا يخفى الورع (ولم يذكر النضر) بالضاد المجهمة ابن شمير (وأبو داود) الطيالسي (ووهب) بسكون الهاء ابن جرير في روايتهم هذا الحديث (عن شعبه) بن الحجاج (البيت) وبنحوه مع ترك قبول هدية المستقرض تحصل المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله عليه وسلم منزله (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية أول خلق الله اسلاما اتفاقا وكانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عندما بعث فكان لا يسمع من المشركين شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيبه الا فرج الله بهاعنه ثبته وتصدقته وتخفف عنه وهون عليه ما بقي من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما أراد بها من كرامته وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنة خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله عتق في حاله بن النباش بن زياد التميمي حليف بني عبد الدار وتوفيت على الصحيح بعد النبوة بعشرين سنة في شهر رمضان فأقامت معه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزويج بصيغة التفعيل اذ مقتضاه أن يكون التزويج لغيره صلى الله عليه وسلم وأوجب بان التفعيل قد يجيء بمعنى التفعيل أو المراد تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه (وذكر) فضلها رضي الله تعالى عنها (وبه قال) (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام البيهقي قال (أخبرنا) ولأبي ذر حدثنا (عبد) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال سمعت عبد الله بن جعفر (أي ابن أبي طالب) قال سمعت (عمر) رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (عليه السلام) بالافراد ولأبي ذر حدثني بزيادة الواو في نسخة وحديثي (صدقة) بن الفضل المروزي قال (أخبرنا عبد) بن سليمان (عن هشام) بن عروة (عن أبيه) أنه قال سمعت عبد الله بن جعفر (الذكر) (عن علي) ولأبي ذر زيادة بن أبي طالب (رضي الله

عنهم يصح هذا الشرط ومن قاله مالك والشافعي وأبو حنيفة ومحمد بن الحسن وزفر قال الشافعي فان أعتقها على هذا الشرط فقبلت عنهم



عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه **(قال خير نسائها)** أي الدنيا أي خير نساء أهل الدنيا في زمانها **(مریم)** **(بنده)** **(وخير نسائها)** أي هذه الأمة **(خديجة)** وعند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث وأشار وكيع إلى السماء والأرض قال النووي رحمه الله أراد وكيع بهذه الإشارة تفسير الضمير في نسائها وأن المراد جميع نساء الأرض أي كل من بين السماء والأرض من النساء قال والظاهر أن معناه أن كل واحدة منهن ما خير نساء الأرض في عصرها وأما التفضيل بينهما فاسكت عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني مرفوعا لقد فضلت خديجة على نساء أمي كما فضلت مریم على نساء العالمين قال في الفتح وهو حسن الإسناد واستدل به على تفضيل خديجة على عائشة وعند النسائي بإسناد صحيح وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما مرفوعا أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومریم وآسية **(وبه قال)** **(حدثنا سعيد بن عفیر)** بضم المهملة وفتح الفاء أبو عثمان المصري نسبة لجدته عفیر واسم أبيه كثير بالمثلثة قال **(حدثنا)** **(الليث)** **(بن سعد)** **(الامام)** **(قال كتب إلى هشام)** قال في فتح الباري وقع عند الأساعلي من وجه آخر عن الليث حدثني هشام فعلم الليث لقي هشام ما بعد أن كتب إليه فحدثه به أو كان مذهبه إطلاق حدثنا في الكتابة وقد نقل ذلك عنه الخطيب في علوم الحديث **(عن أبيه)** **(عروة بن الزبير)** **(العوام)** **(عن عائشة رضي الله عنها)** **(أنها)** **(قالت ما غرت على امرأة النبي صلى الله عليه وسلم)** بكسر الغين المعجمة وسكون الراء من الغيرة وهي الحمة والأنفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلاهاء لان فعولا يشترك فيه الذكروا الانثى وما نافية وما في قوله **(ما غرت)** مصدرية أو موصولة أي ما غرت مثل غرتي أو مثل التي غرتها **(على خديجة)** فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستسكرة وقوعها من فضلات النساء فضلا عن دونهن وأن عائشة كانت تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة أكثر **(هلكت)** ماتت **(قبل أن يتزوجني)** يعني ولو كانت الآن موجودة لكانت غرتي أقوى ثم بينت سبب غيرتها بقولها **(لما كنت أسمع به ذكرها)** وفي الرواية الآتية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها **(وأمره الله أن يبشرها ببيت)** أي في الجنة **(من قصب)** بفتح القاف والصاد المهملة آخره موحدة لتو لمجوف وهذا أيضا من جملة أسباب الغيرة لان اختصاصها بهذه البشرية يشعر بعزدها بحبته عليه الصلاة والسلام لها وعند الأساعلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حدثت امرأة قط ما حدثت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت من قصب **(وان كان ليذبح الشاة)** ان مخففة من الثقيلة ولذا أتت باللام في قولها ليذبح الشاة **(فيهدى)** بضم الياء وكسر الدال **(في خلائها)** بانحاء المعجمة أصدقاتها **(منها)** **(من الشاة)** **(ما يسهون)** أي ما يكفون ولا يذرعن الجوى والمستل ما يتسهون بزادة الفوقية المشددة بعد التحتية أي ما يتسع لهم قال في الفتح وفي رواية النسفي يشبعون من الشبع بكسر المعجمة وفتح الموحدة وليس في روايته لفظه ما وهذا أيضا من أسباب الغيرة لما فيه من الإشعار باستمرار حبه لها حتى كان يتعاهد أصدقاءها **(وبه قال)** **(حدثنا قتيبة بن سعيد)** **(أورجاء البخني)** قال **(حدثنا)** **(جديد بن عبد الرحمن)** بضم الحاء وفتح الميم في الأول مصغرا الرواسي بضم الراء وفتح المهملة وسين مهملة مكسورة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الحدود **(عن هشام بن عروة)** عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها **(أنها)** **(قالت ما غرت على امرأة)** أي من أزواجه عليه الصلاة والسلام **(ما غرت)** أي مثل غرتي أو مثل التي غرتها **(على خديجة)** من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها **(اذ كثرة ذكر النبي تدل على محبته وأصل غيرة المرأة من تحيل محبة غيرها)** أكثر منها وعند النسائي من رواية النضر بن شميل عن هشام كالمؤلف في النكاح من كثرة ذكره إياها

عقبت ولا يلزمها أن تزوجه بل له عليها قيمتها لانه لم يرض بعقبتها إجماعا فان رضيت وزوجها على مهر يتفقان عليه فله عليها القيمة ولها عليه المهر المسمى من قليل أو كثير وان تزوجها على قيمتها فان كانت القيمة معلومة له ولها صبح الصداق ولا تبقى له عليها قيمة ولا لها عليه صداق وان كانت مجهولة ففيه وجهان لا يخافنا أحدهما بضح الصداق كولو كانت معلومة لان هذا العقد فيه ضرب من المسامحة والتخفيف وأصحهما به قال جمهور أصحابنا لا يصح الصداق بل يصح النكاح ويحب لها مهر المثل وقال سعيد بن المسيب والحسن والخضر والزهرى والثوري والأوزاعي وأبو يوسف وأحمد وأصحابي يجوز أن يعقها على أن تزوجه ويكون عقدها صداقها ويلزمها ذلك ويصح الصداق على ظاهر لفظ هذا الحديث وتأوله الآخرون بما سبق **(قوله حتى اذا كان بالطريق جهزته له أم سليم)** فأهدته له من الليل فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا وفي الرواية التي بعده هذه ثم دفعها إلى أم سليم تصنها وتهبها قال وأحسبه قال وتعتق في بيتها أما قوله تعتق فعناه تستبرئ فانها كانت مسبية يجب استبرأؤها وجعلها في مدة الاستبراء في بيت أم سليم فلما انقضى الاستبراء جهزتها أم سليم وهيأتها أي زينتها وجعلها على عادة العروس بما ليس ممنه عنده من شتم ووصل وغير ذلك من المنه عنده وقوله أهدتها أي زينتها يقال أهديت العروس إلى زوجها أي زففتها والعروس يطلق على الزوج والزوجة جميعا وفي الكلام تقديم وتأخير ومعناه اعتدت أي استبرأت ثم هيأتها

فقال من كان عنده شيء فليجي به قال وسط نطعا (١٦٨) فجعل الرجل يجي بالقط وجعل الرجل يجي بالتمر وجعل الرجل يجي بالسمن

فاسوا حسبا فكانت ولبة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثني أبو الربيع الزهراني حدثنا جاد يعني ابن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب عن أنس ج وحدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا جاد يعني ابن زيد عن ثابت وشعب بن حجاب عن أنس ج وحدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة وعبد العزيز عن أنس ج وحدثنا محمد بن عبيد القيرى حدثنا أبو عوانة عن أبي عثمان عن أنس ج وحدثني زهير بن حرب حدثنا معاوية بن هشام حدثني أبي عن شعيب بن الحجاب عن أنس ج وحدثني محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعا عن سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب بن الحجاب عن أنس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أعتق صفية وجعل عتقها صداقها وفي حديث معاذ عن أبيه تزوج صفية وأصدقها عتقها

أهدتها والاولاد تقتضي رتبها وفيه الزفاف بالليل وقد سبق في حديث تزوجه صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها الزفاف بها رواد كرتا هنالك جواز الامرين والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء فليجي به وفي بعض النسخ فليجي به بخبرون) فيه دليل لولبة العرس وانما بعد الدخول وقد سبق أنها يجوز قبله وبعد وفيه ادلال الكبير على أصحبه وطلب طعامهم في نحو هذا وفيه أنه يستحب لأصحاب الزوج وبخبرانه مساعدته في ولبته بطعام من عندهم (قوله وسط نطعا) فيه أربع لغات مشهورات فتح النون وكسرها مع فتح الطاء واسكانها أفصحهن كسر النون مع فتح الطاء وجعه نطوع وأنطاع (قوله فجعل الرجل يجي بالقط وجعل الرجل يجي بالتمر وجعل الرجل يجي بالسمن فاسوا حسبا) ابن

وثناؤه عليها (قالت وزوجني بعدها) بعد موتها (ثلاث سنين) قال النووي أرادت بذلك زمن الدخول عليها وأما العقد فقدم على ذلك عدة سنة ونصف ونحو ذلك وعند الاسماعيلي من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن أبيه أنه كتب الى الوليد بن ثابت متى توفيت خديجة وأنها توفيت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين أو قرب من ذلك وتكلم صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها بعد موت خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين اهـ وقد توفيت خديجة قبل الهجرة فافا وماتت في رمضان سنة عشر من النبوة وكان بناؤه عليه الصلاة والسلام على عائشة رضي الله عنها بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين (وأمره زيد عز وجل أو جبريل عليه السلام) بالشك من الراوى (أن ينشرها بيت في الجنة من قصب) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن محمد بن حسن) بضم العين في الاول وفتح الحاء في الثالث المعروف بان التل بفتح المشاء الفوقية وتشديد اللام الاسدى الكوفي المتوفى في شوال سنة خمسين ومائتين قال (حدثنا أبي) محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال (حدثنا حفص) هو ابن غياث الضبي الكوفي قاضها (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما عرفت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما عرفت على خديجة وما رأيتها) وقد كانت رؤيتهن لها يمكن لانه كان لها عند موتها ست سنين فيجتمل النبي بقيد اجتماعهما عنده صلى الله عليه وسلم (ولكن) بسبب الغيرة (كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها) ومن أحب شيئا كثر من ذكره (وربما ذبح) عليه الصلاة والسلام (الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يعطى في صدائق خديجة فربما قلت له كانه) بها بعد النون المشددة ولا يذعن الكسبية كانه (لم يكن في الدنيا الا خديجة) وفي غير الفرض وأصله لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فذكر المستثنى منه (فيقول) عليه الصلاة والسلام (انها كانت وكانت) كر مرتين ولم يرد في التثنية ولكن يتعلق بالتكرير كل مرة من خصائصها ما يدل على فضلها كقوله تعالى وأما الجدار فكان لعلامتين يمين في المدينة وكان تحته كثر لهما وكان أبوهما صالحا ولم يذكر هشام متعلقه للشهرة تفخيما وقد ذكر نحو كانت فاضلة وكانت عاقلة (وكان لي منها ولد) وعند أحد من طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها أمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواسنتني بما لها اذ حرمني الناس وورقني الله ولدها اذ حرمني اولاد النساء الحديث وقد كان جميع اولاده عليه الصلاة والسلام منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في البر \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر بن مسهر بن الاسدى البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن اسعيل) بن أبي خالد أنه (قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى) بضم الهاء والقاف بينهما واو ساكنة واسمه علقمة الاسلى (رضي الله عنهما) بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة (هو استفهام محذوف الاداء أي أنبشها (قال) ابن أبي أوفى (نعم) بشرها عليه الصلاة والسلام (بيت) أي في الجنة (من قصب) لؤلؤة مخوفة كافي الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت الاحمر (لا محجب) بالصاد المهملة والخاء المعجمة والموحدة المفتوحة لا محياح (فيه ولا نصب) غنى عنه ما في بيوت الدنيا من آفة جلبة الاصوات ونوع تهيشها واصلاحها وسقط قوله قال نعم في الفرع والوجه الاثبات كما هو ثابت في البيهقي فاعلم السقط من الكاتب أو غيره فانه أعلم \* وهذا الحديث سبق في ابواب العمرة في باب مني يحل المعتمر بأنهم من هذا \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البليخي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح المعجمة

ففتح الطاء وجعه نطوع وأنطاع (قوله فجعل الرجل يجي بالقط وجعل الرجل يجي بالتمر وجعل الرجل يجي بالسمن فاسوا حسبا) ابن

\* وحديثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن مطرف عن عامر عن أبي بردة (١٦٩) عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يتروجهالة أجران. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا أبو جازين سلمة حدثنا ثابت عن أنس قال كنت ردفي أبي طلحة يوم خيبر وقد مضى تس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فالتيناهم حين برغت الشمس وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤسهم ومكأ تلهم ومروهم فقالوا الحمد والحيس قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر أنا وإنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال وهرمهم الله ووقع في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أرؤس ثم دفعها إلى أم سلمة تصنعها له وتم. وها قال وأحسبه قال وتعتد في بيتها وهي صفية بنت حيي قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليتها التمر والاقط والسمن

الحيس هو الاقط والتمر والسمن

يخلط ويحمن ومعناه جعلوا ذاك حيساً ثم أكاوه (قوله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يتروجهالة أجران) هذا الحديث سبق بيانه وشرحه واضحا في كتاب الايمان حيث ذكره مسلم وانما أعاده هنا تنبيها على ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في صفية لهذه الفضيلة الظاهرة (قوله حين برغت الشمس) هو بفتح الباء والزاي ومعناه عند ابتداء طلوعها (قوله وخرجوا بفؤسهم ومكأ تلهم ومروهم) أما الفؤس فهمرة مدودة على وزن فعمل جمع فأس بالهمز وهي معروفة والمكأ تل جمع مكأ وهو القففة والزنبيل

ابن غزوان الضبي مولا هم الحافظ (عن عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع (عن أبي زرعة) هرم أو عبد الله بن عمرو بن جرير الجبلي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أبي جبريل) عليه السلام (النبي صلى الله عليه وسلم) عند الطبراني في رواية سعيد بن كثيران ذلك كان وهو بحراء (فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت أي البك (معها أناه فيه أدام) بكسر الهمزة (أو) قال (طعام) في رواية الطبراني المذكورة أنه كان حيسا (أو) قال (شراب) والشك من الراوي (فأذاهي أتت فافرا) بهمزة وصل وفتح الراء (عليها السلام من ربهما) جل وعلا (ومنى) وهذا لمر الله خاصة لم تكن لسواها زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وزاد النسائي من حديث أنس وعليك يا رسول الله السلام ورجة الله وبركاته فجعلت مكان رد السلام على الله الشاء عليه تعالى ثم غابت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وقور فقهاها كالأخفى (و) بشرها ببيت في الجنة من قصب لا خبث فيه ولا نصب (وقد أبدى السهيلي لنفي هاتين الصفتين حكمة لطيفة فقال لأنه صلى الله عليه وسلم لما دعا إلى الأيمان أجابت خديجة رضي الله عنها طوعا فلم تحوجه إلى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعبل أرألت عنه كل تعب وأنت من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب أن يكون منزلها الذي بشرها به ربه بالصفة المقابلة لفعلها وصوره حالها رضي الله عنها ومن خواصها رضي الله عنها أنها لم تسوء قط ولم تغاضبه \* وهذا الحديث من المراسيل لأن أباه ربه رضي الله عنه لم يدرك خديجة وأيامها (وقال اسمعيل بن خليل) الخزاز مججمات الكوفي ما وصله أبو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسمعيل بن خليل المذكور قال (أخبرنا علي بن مسهر) أبو الحسن الكوفي الحافظ (عن هشام عن أبيه) عروبة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت استأذنت هالة بنت خويلد) زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم (أخت خديجة) بنت خويلد (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت إلى المدينة ويحتمل أن تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عائشة رضي الله عنها مع بعض سفراته (فعراف استأذنان خديجة) أي صفة استأذنان خديجة لشبه صوتها بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك (فارتاع لذلك) بوقية أي فزع والمراد لازمه أي تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاح بالحاء المهملة أي اهتر ذلك سرورا (فقال اللهم اجعلها (هالة)) نصب على المفعولية ويجوز الرفع بتقدير هذه هالة وفي الفرع وأصله هالة بفتح ثم نصب منونا (قالت) عائشة رضي الله عنها (فغرت فقلت يا) أي أي شيء (تذكر من عجز من عمار قرير جراء الشديدين) بجر جراء وجوز أبو البقاء الرفع على القطع والنصب على الحال وهو تأنيث أحر والشدق بكسر الشين المعجمة جانب القم وصفتهما بالدرود وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق بشدها بياض الاجرة اللثات (هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها) في حديث عائشة رضي الله عنها من طريق أبي جحج عند أحمد والطبراني قالت عائشة رضي الله عنها فقلت قد أبدلك الله بكسرة السن حديثه السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا أذكر هالة هذا إلا بخير وهذا رد قول السفافسي ان في سكوتة عليه الصلاة والسلام على ذلك دليلا على فضل عائشة على خديجة إلا أن يكون المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصغر السن \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل (باب ذكر جرير بن عبد الله) بن جابر وهو الشليل بشين معجمة مفتوحة فلا ميم بينهما تحتية ساكنة ابن مالك (الجبلي) بفتح الموحدة والجيم نسبة إلى جبيلة بنت مصعب بن سعد العسيرة أم ولد أعمار بن أراش أحد جداد جرير وأسلم جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باربعين

(٣٣) قسطلاني (سادس) والمرورجع مر بفتح الميم وهو معروف نحو الجرفه وأكرمها يقال لها المساجي هذا هو الصحيح في معناه

خُصَّتْ الْأَرْضُ أَفَاحِيصَ وَجِيءَ بِالْإِنطَاعِ فَوَضَعَتْ (١٧٠) فِيهَا وَجِيءَ بِالْإِقْطِ وَالسَّمْنِ فَشَبِعَ النَّاسُ قَالَ وَقَالَ النَّاسُ لَا تَدْرِي أَتَرَى وَجْهَهَا أَمْ

اتَّخَذَهَا أَمْ وَلَدَ قَالُوا إِنْ جِئْتُمَا فِيهِ  
أَمْرًا تَهُنَّ وَإِنْ لَمْ يَجِئْتُمَا فِيهِ أَمْ وَلَدَ قَالُوا  
أَرَادَ أَنْ تَرْكِبَ جِئْتُمَا فَقَعَدَتْ عَلَى  
عِجْرِ الْبَعِيرِ فَعَرَفُوا أَنَّ قَدَرَتْ وَجْهَهَا أَفَلَمَا  
دَنُوا مِنَ الْمَدِينَةِ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعْنَا قَالَ فَعَثَرَتْ  
الْمَنَاقِقُ الْعُضْبَاءُ وَنَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَدَرَتْ فَقَامَ فَسْتَرَهَا  
وَقَدْ أَشْرَفَتِ النِّسَاءُ فَقُلْنَ إِبْدَعِ اللَّهُ  
الْيَهُودِيَّةَ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَا جَرَّةٍ أَوْفَعُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
أَيُّ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَّقَ قَالَ أَنَسُ وَشَهِدَتْ  
وَلَيْمَةُ زَيْنَبُ فَاشْبَعَ النَّاسُ خَبَرًا  
وَلَحْمًا وَكَانَ يَبْعَثُنِي فَأُدْعُو النَّاسَ  
فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ وَتَبِعْتُهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلَانِ  
اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ لَمْ يَخْرُجَا فَعَلَّ  
يَمْرُ عَلَى نِسَائِهِ فَيَسْلَمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ  
مِنْهُنَّ سَلَامًا

وَحَكِي الْقَاضِي قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا هَذَا  
وَالثَّانِي أَنَّ الْمَرَادَ بِالْمَرْوَةِ هَذَا الْجِبَالُ  
كَانُوا يَصْعَدُونَ بِهَا إِلَى التَّخْيِيلِ قَالَ  
وَاحِدُهُمَا يَفْخُ الْمِيمُ وَكَسَرُهَا لِأَنَّهُ  
يَمْرُجِينَ يَقْتُلُ (قَوْلُهُ خُصَّتْ الْأَرْضُ  
أَفَاحِيصَ) هُوَ بَضْمُ الْفَاءِ وَكَسَرُ  
الْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُخَفَّفَةِ أَيْ كَشَفِ  
الْتُّرَابِ مِنْ أَعْلَاهَا وَحَفَرَتْ شَيْئًا  
يَسِيرًا لِمَعْمَلِ الْإِنطَاعِ فِي الْحَفُورِ  
وَيَصُبُّ فِيهَا السَّمْنُ فَيَشْبَتُ وَلَا يَخْرُجُ  
مِنْ جَوَانِبِهَا وَأَصْلُ الْفَحْصِ  
الْكَشْفُ وَخُصَّ عَنِ الْأَمْرِ وَخُصَّ  
الطَّائِرُ لِيَبْصُرَ وَالْأَفَاحِيصُ جَمْعُ  
أَفْخُوصٍ (قَوْلُهُ فَعَثَرَتْ النِّسَاءُ الْعُضْبَاءُ  
وَنَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَنَدَرَتْ فَقَامَ فَسْتَرَهَا) قَوْلُهُ عَثَرَتْ  
بِفَتْحِ التَّاءِ وَنَدَرَ بِالنُّونِ أَيْ سَقَطَ  
وَأَصْلُ النَّدْوِ وَالنَّسْرِ وَجُّ وَالْأَفْرَادُ  
وَمِنْهُ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ أَيْ فَرْدَةٌ عَنِ  
النَّظَائِرِ (قَوْلُهُ فَعَلَّ يَمْرُ عَلَى نِسَائِهِ  
فَيَسْلَمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَلَامًا

يَوْمًا قَالَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَفِيهِ نَظَرُ لَأَنَّهُ ثَبَتَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ اسْتَنْصَتَ  
النَّاسَ وَذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَانِينَ يَوْمًا وَكَانَ جَرِيرُ حَسَنِ الصُّوَّةِ قَالَ عَمْرُ  
ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيرُ يَوْسُفَ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَهُوَ سَيِّدُ قَوْمِهِ وَفِي الطَّبِيعَةِ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرَمَهُ وَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَقَالَ إِذَا تَأْتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمًا كَرَمُهُ وَتُوفِي سَنَةً  
أَحَدِي وَخَمْسِينَ أَوْ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَسَقَطَ لَفْظُ بَابِ لَا يَذُرُّ \* وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا  
اسْتَعْنَى) بِنِ شَاهِينَ أَبُو بَشِيرٍ (الْوَاسِطِيُّ) قَالَ (حَدَّثَنَا خَالِدٌ) هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رِيْدٍ  
الْوَاسِطِيُّ الطَّبَّاعُ (عَنْ بَيَانَ) بِفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَتَخْفِيفِ التَّحْتِ ابْنُ بَشِيرٍ بِالْمَوْحِدَةِ الْمَكْسُورَةِ  
وَالْمُعْجَةِ السَّاكِنَةِ الْأَحْمَسِي (عَنْ قَيْسٍ) هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ (قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)  
الْبَحْلِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا حَقَّقْتُ) وَلَا يَاقُونَ قَالَ مَا حَقَّقْتُ (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ  
أَسْمَلْتُ) أَيْ مَا مَنَعَنِي مِمَّا التَّمَسْتُ مِنْهُ أَوْ مِنْ دُخُولِ مَنْزِلِهِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ النَّظَرُ إِلَى أَمْعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ  
(وَلَا رَأَى الْأَخْلَاقَ) أَيْ تَبَسُّمِ بِشَاشَةٍ وَكَرَامًا وَطِفَالَةً (وَعَنْ قَيْسٍ) هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ بِالْأَسْنَادِ  
السَّائِقِ (عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) الْبَحْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ (قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ) فِي خَيْمِ قَبِيلَةٍ  
مِنَ الْبَلْبِ (يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلِصَةِ) بِأَنْهَاءِ الْمُحَمَّةِ وَاللَّامِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ الْمُفْتُوحَاتِ (وَكُنْ يَقَالُ لَهُ  
الْكَعْبَةُ الْبِمَايَةِ) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ (أَوِ الْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ) بِالشَّكِّ فِي الْفُرْعِ وَفِي زَوَانِيهِ الْأَرْبَعَةُ  
وَالشَّامِيَّةُ بَغِيرِ أَلْفِ بِلَاشٍ قَالَ عِيَّاضُ ذِكْرِ الشَّامِيَّةِ غُلَطٌ مِنَ الرِّوَاةِ وَالصَّوَابُ حَذْفُهَا أَيْ يَعْنِي  
أَنَّ الْكَعْبَةَ الشَّامِيَّةَ هِيَ الَّتِي بِحُكَّةِ الْمَشْرِقَةِ فَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا بِالْوَصْفِ الْخَيْرِ وَأَوَّلُهُ النَّوَوِيُّ وَالتَّيَّعَةُ  
الْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ وَقَالَ الْبُكْرِيُّ فِي الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ لَهُ رَاجِعٌ لِلْبَيْتِ وَالْمَرَادُ بِهِ الْبَيْتُ الصَّنَمِيُّ كَانَ يَقَالُ  
لِبَيْتِ الصَّنَمِ الْكَعْبَةُ الْبِمَايَةِ وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ فَلَا غُلَطَ وَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّأْوِيلِ بِالْعَدُولِ عَنِ  
النَّظَائِرِ (فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَنْتَ مَرِيحِي) مِنَ الْأَرَاخَةِ (مِنْ ذِي الْخَلِصَةِ  
قَالَ) جَرِيرُ (فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارَسٍ مِنْ) بِرَحَالٍ (أَحْمَسَ) بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَمِنْهَا الْمَهْمَلَةُ  
السَّاكِنَةُ آخِرُهُ سَبْعِينَ مَهْمَلَةً بَعْدَ فَتْحِ قَبِيلَةِ جَرِيرِ (قَالَ فَكَسَّرَ نَاهُ وَقَتْلَانًا مِنْ وَجْدِهِ نَاعِنْدَهُ فَأَتَيْنَاهُ)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَأَخْبَرَنَاهُ) بِذَلِكَ (فَدَعَانَا لِأَحْمَسَ) وَفِي بَابِ الْبَشَارَةِ فِي الْفَتْوحِ مِنْ الْجِهَادِ  
فَبَارَكْ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ (بَابُ ذِكْرِ حَذْيَةِ الْإِيمَانِ الْعَسِيِّ) بِسُكُونِ  
الْمَوْحِدَةِ بَعْدَ هَامِ مَهْمَلَةٍ وَحَذْيَةِ بَضْمِ الْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْمُحَمَّةِ وَبِالْفَاءِ مَصْغَرًا وَالْإِيمَانُ بِتَخْفِيفِ  
الْجِيمِ وَاسْمُهُ حَسِيلٌ وَنَحْمًا قَبِيلُ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُ أَصَابَ دِمَاقِي قَوْمَهُ فَهَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَخَالَفَ بَنِي عَبْدِ  
الْأَشْهَلِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَهُ قَوْمَةُ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُ خَالَفَ الْأَنْصَارَ وَهُمْ مِنَ الْبَلْبِ وَكَانَ صَاحِبَ سِرِّ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَعْلَاهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيرًا عَلَى الْمَدَائِنِ وَمَاتَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ  
يَوْمًا سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسَقَطَ لَفْظُ بَابِ لَا يَذُرُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) \* وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ  
(أَسْمَعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ) الْخَزَّازُ بِجَهَنَّمَ قَالَ (حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ رَجَاءٍ) التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ (عَنْ هِشَامِ بْنِ  
عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) أَنَّهُمَا (قَالَتُمَا كَانَ يَوْمَ أَحَدِهِمَا الْمَشْرُكُونَ هَزِيمَةً بَيْنَهُمَا)  
ظَاهِرَةٌ (فَصَبَّاحَ بَلْبِيسَ) لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْبَلْبِيسِيِّينَ (أَيَّ عِبَادِ اللَّهِ) أَقْبَلُوا (أَخْرَأَكُمْ) أَوْ أَنْصَرُوا أَخْرَأَكُمْ  
(فَرَجَعْتُمْ) أَوْ لَا هُمْ عَلَى أَخْرَأَهُمْ فَاجْتَلَدْتُ (فَاقْتَلْتُ) (أَخْرَأَهُمْ) قَالَ فِي التَّنْفِيزِ وَجْهٌ الْكَلَامُ  
فَاجْتَلَدْتُ هِيَ وَأَخْرَأَهُمْ قَالَ فِي الْمَصَابِيحِ يَرِيدُ لَانَ الْأَجْتِلَادِ كَالْتَّجَالِدِ يَسْتَدْعِي تَشَارُكَهُ أَمْرَيْنِ  
فَصَاعِدًا فِي أَصْلِهِ لَكِنَّ التَّقْدِيرَ الَّذِي جَعَلَهُ وَجْهٌ الْكَلَامُ مُشْتَبِلٌ عَلَى حَذْفِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ وَحَذْفِ  
الْعَاطِفِ وَحَدِّهِ وَالظَّاهِرُ عَدَمُهُ أَوْ عَرَّتْهُ وَالْأَوَّلَى أَنْ يَجْعَلَ مِنْ حَذْفِ الْعَاطِفِ وَالْمُعْطُوفِ مُشْتَبِلٌ  
سَرَابِيلُ تَقْيِيمُ الْحَرِّ أَيْ وَالْبَرْدِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فَاجْتَلَدْتُ أَخْرَأَهُمْ وَأَوْلَاهُمْ

عليكم كيف أنتم يا أهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت (١٧١) أهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت

معه فلما بلغ الباب اذاهو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث فلما رآه قد رجع فلما فرج جافوا الله ما أدري أنا أخبرته أم أنزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله هذه الآية لاندخلوا بيوت النبي الآن يؤذن لكم الآية \* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شبابة حدثنا سليمان عن ثابت عن أنس ح وحدثنني به عبد الله بن هاشم بن حبان واللفظ له حدثنا بهر حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت حدثنا أنس قال صارت صفة لدحية في مقسمه وجعلوا يمدحونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويقولون مارأينا في النبي مثلها قال فبعث إلى دحية فأعطاه

عليكم كيف أنتم يا أهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت أهلك فيقول بخير في هذه القطعة فوائدها التي يستحب للانسان اذا أتى منزله ان يسلم على امرأته وأهله وهذا مما يتكبر عنه كثير من الجاهلين المترفعين ومنها انه اذا سلم على واحد قال سلام عليكم أو السلام عليكم بصيغة الجمع قالوا ليتنا وله وملكيه ومنها سؤال الرجل أهله عن حالهم فرمما كانت في نفس المرأة حاجة فتسبحي أن تبشدي بها فاذا سألهما انبسطت لذكر حاجتهما ومنها أنه يستحب أن يقال للرجل عقب دخوله كيف حاله ونحو هذا (قوله فلما وضع رجله في أسكفة الباب) هي همزة قطع مضمومة وباسكان السين

(٢) قوله وادقبل مكة الخ لا يخفى

والكشيميني فاجتلدت مع أخراهم (فتنظر حذيفة فاذا هو بابيه) البان (فنادى أي عباد الله) هذا (أي) هذا (أي) يحذر المسلمين عن قتله ولم يسموا وقتلوه يظنون أنه من المشركين وتصدق حذيفة بدينه على من قتله (فقال) أي عائشة رضي الله عنها (فوالله ما احتجروا) بحاجتهم وحجهم وزاي أي ما انفصلوا من القتال (حتى قتلوه) خطأ (فقال حذيفة غفر الله لكم) قال هشام (قال أي) عروة (فوالله ما زالت في حذيفة منها) من هذه الكلمة (بقية خير) أي بقية دعاء واستغفار لقاتل أبيه اليمان (حتى لقي الله عز وجل) أي مات وقال النبي أي ما زال في حذيفة بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين له (باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس القرشية الهاشمية والدة معاوية بن أبي سفيان أسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها أبي سفيان وأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امرأة ذات أنفة ورأى وعقل وشهدت أحدا كافرا فلما قتل حرمة مثالبه وشقت كبده فلا كتبها فلم تطق وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه أبو جحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهي القاتلة للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في المباينة ولا يسرقن ولا يرتدين وهل ترى الحرمة (رضي الله عنها) وسقط باب لأبي ذر (وقال عبدان) عبد الله بن عثمان المروزي عما وصله البيهقي (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس بن يزيد الألباني (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بالصرف لاني ذرو لغيره يعلمه (بنت عتبة قالت) ولاي ذر فقلت (يا رسول الله) كان على ظهر الارض من أهل خباء أحب إلى أن يذلوا) بفتح أوله وكسر المعجمة (من أهل خبائل) بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة مع المذخمة من وبرأ وصف ثم أطلقت على البيت كيف كان (ثم ما أصبح اليوم على ظهر الارض أهل خباء أحب بالنصب ولاي ذر أحب بالرفع (إلى أن يعزوا) بلفظ الجمع ولاي ذر عن الحموى والمسمى أن يعز (من أهل خبائل قالت) أي هند قال عليه الصلاة والسلام ولاي ذر قال بدل قالت أي النبي صلى الله عليه وسلم (وأياضا) ستردين من ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فيز يدحك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه (والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان أباه فيان رجل مسيل) بكسر الميم والسين المهملة المشددة بخيل شحيح (فهمل على حرج) أي انه (أن) أي بان (أطم) بضم الهمزة وكسر العين (من) المال (الذي له عيالنا قال) عليه الصلاة والسلام (لا أراه) بضم الهمزة أي الاطعام (الا بالمعروف) بقدر الحاجة دون الزيادة ولا بن عسا كرفي نسخة وأبي ذر عن الكشيميني قال الا بالمعروف ولا بن عسا كرو وأبي ذر عن الحموى والمسمى قال لا بالمعروف وهذا الحديث أخرجه أيضا في النفقات والأيمان والنذور (باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل) بفتح العين وسكون الميم ونفيل بضم النون وفتح الفاء ابن عبد العزيز بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن زيد أحد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجتمع هو وعمر في نفيل رضي الله عنه وسقط لفظ باب لا يذره وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر) المسمى قال (حدثنا فضيل بن سليمان) التميمي قال (حدثنا موسى) ولاي ذر ابن عتبة قال (حدثنا سالم بن عبد الله عن) أبيه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلد ح) بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال وآخرهما مملتين (٢) وادقبل مكة من جهة الغرب مكان في طريق التنعيم وقيل وادوق فيه الصرف وعدمه (قبل أن ينزل) بفتح أوله ولاي ذر ينزل بضمه (على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقد تمت) بضم القاف (إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفره) بضم السين

سقامة هذه العبارة وبعبارة الفتح هو مكان في طريق التنعيم ويقال هو واداه وفي القاموس وبلد ح وادقبل مكة أو جيل بطريق جدها ه فرور

بهما ما أراد ثم دفعهما إلى أمي فقال أصلهما قال (١٧٢) ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير حتى إذا جعلها في طهارة نزل ثم ضرب

عليها القبة فلما أصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل زاد فلما أتاه قال فجعل الرجل يحجي بفضله الترويض السويقي حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا جعلوا يأكلون من ذلك الحديس ويشربون من حياض إلى جنبهم من ماء السبابة قال فقال أنس فكانت تلك وليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال فانطلقنا حتى إذا رأينا جدر المدينة هشنا البها فرغنا مطينا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته قال وصفته خلفه قد أردفها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعبثت مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت قال فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال فأتينا فقال لم نضر

(قوله فجعل الرجل يحجي بفضله الترويض السويقي حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا) السواد بفتح السين وأصل السواد الشخص ومنه في حديث الاسراء رأيت آدم عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة أي أشخاص والمراد هنا حتى جعلوا من ذلك كوما شأخصا مرتفعا فخطوه وجعلوه حيسا (قوله حتى إذا رأينا جدر المدينة هشنا البها) هكذا هو في النسخ هشنا البها وتشديد الشين المحجمة ثم نون وفي بعضها هشنا بشينين الأولى مكسورة مخففة ومعناها منشطنا وخففنا وانبعث نفوسنا إليها يقال منه هشتت بكسر الشين في الماضي وقعها في المضارع وذكر القاضي الرايتين السابقتين قال والرواية الأولى على الادغام لالتقاء المثلين وهي لغة من قال هزت سيني وهي لغة بكر بن وائل قال ورواه بعضهم هشنا بكسر الهاء واسكان الشين وهو من هاش بهيش بمعنى

مرفوع نائب عن الفاعل قال ابن الأثير السفرة طعام يتخذها المسافر وأكثرا يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به كما سميت المزاولة راوية وغير ذلك من الأسماء المنقولة قال ابن بطلان وكانت هذه السفرة لقريش (فأى) زيد بن عمرو بن نفيل (أن يأكل كل منها ثم قال زيد) مخاطبا للذين قدموا السفرة (أني لست أكل مما تذبحون على الأصنام) جمع نصب بالهملزة وضمتين وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام (ولا أكل إلا ما ذكر اسم الله عليه) واستشكل بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أولي بذلك من زيد وأوجب بأنه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم أكل منها فزيد إنما فعل ذلك برأى دألا بشرع بلغه وإنما كان عند أهل الجاهلية بقايا من دين إبراهيم وكان في شرع إبراهيم تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه إنما نزل في الإسلام والأصح أن الأشياء قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهيلي وقول ابن بطلان وكانت السفرة لقريش فقد هوها للنبي صلى الله عليه وسلم فأى أن يأكل كل منها فقد منها النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد بن عمرو فأى أن يأكل كل منها تعقبه في الفتح فقال هو محتمل لكن لا أدري من أين له هذا الجزم بذلك فأى لم أقف عليه في رواية أحمد وقال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل مما يذبحون للأصنام وأكل مما عدا ذلك وإن كانوا لا يذبحون اسم الله عليه وإنما فعل ذلك زيد برأى رآه لا بشرع بلغه قاله السهيلي واستضعف بأن الظاهر أنه كان في شرع إبراهيم عليه الصلاة والسلام تحريم ما ذبح لغير الله لأنه كان عدا للأصنام \* وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى في كتاب الصيد (وأن) بفتح الهمة ولا يذبحان (زيد بن عمرو) المذكور (كان يعجب) بفتح أوله (على قريش ذبايحهم) التي يذبحونها لغير الله (ويقول) لهم (السماء خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء) لتسريه (وأنت لها من الأرض) الكلائي كاله (ثم تذبحونها على غير اسم الله انكار ذلك) الفعل (وإعظامه) ونصب انكار على التعليل وإعظامه عطف عليه وقوله وأن زيد ما موصول بالاسناد المذكور \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الذبايح والنسائي في المناقب (قال موسى) بن عقبة بالاسناد المذكور (حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (ولا أعلمه إلا تحدث) بضم الفوقية والحاء وكسر الدال المهملة مبنيا للأفعول ويجوز الفتح فيها مبنيا للفاعل وفي نسخة لا يحدث بضم التحتية وفتح الحاء والدال وضم المثناة (به عن ابن عمر) زيد بن عمرو بن نفيل خرج (من مكة) إلى الشام يسأل عن الدين (أي دين التوحيد) (ويتبعه) يسكنون الفوقية في الفرع وأصله وعليها علامة أبي ذر وفي الفتح ويتبعه بتشديدها من الاتباع ولا كشمهني ويتبعه بفتح فوقية مفتوحة بينهما واحدة ساكنة وفي نسخة بعدة لفتح ساكنة أي يطلبه (فلقي عالما من اليهود) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف على اسمه (فسأله عن دينهم فقال) له (أني لعلي) لعل واسمها وخبرها قوله (أن أدين دينكم فأخبرني) عن شأن دينكم (فقال) له اليهودي (لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله) أي من عذابه (قال) زيد ما أفر (بالقاء) (الامن غضب الله ولا أجل من غضب الله شيئا أبدا وأنا أستطيعه) أي والحال أن لي قدرة على عدم حل ذلك في اليونانية وأني أستطيعه تشديد النون مفتوحة استفهامية (فهل تدلني على غيره) من الأديان (قال) له (ما أعلمه إلا أن يكون) ديننا (حنيفا قال زيد وما) الدين (الحنيف قال) اليهودي هو (دين إبراهيم) لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله) وحده لا شريك له (فخرج زيد فلقي عالما من النصارى) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه أيضا (فذكر مثله) أي مثل ما ذكر لعالم اليهود (فقال) له (إن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله)

أي وهي لغة من قال هزت سيني وهي لغة بكر بن وائل قال ورواه بعضهم هشنا بكسر الهاء واسكان الشين وهو من هاش بهيش بمعنى



قال فدخلنا المدينة فخرج جوارى نسائه يترأينها ويشتمن بصرعها **حدثني محمد (١٧٣)** بن حاتم بن ميمون حدثنا بهرح وحدثني محمد بن

رافع حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم  
قال اجعنا حدثنا سليمان بن المغيرة  
عن ثابت عن أنس وهذا حديث  
بهرح قال لما انقضت عدة زينب قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد  
فاذكرها علي قال فانطلق زينب حتى  
أتاها وهي تخمر عينيها قال فلما  
رأيتها عظمت في صدرى حتى  
ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذكرها

هش (قوله فخرج جوارى نسائه)  
أى صغيرات الأسمنان من نسائه  
(قوله يشتمن) هو بفتح الياء والميم  
(قوله قبل هذا) ان عجبها ففى  
امرأته استدل به المالكية ومن  
وافقهم على أنه يصح النكاح بغير  
شهود اذا أعلن لانه لو أشهد لم يخف  
عليهم وهذا مذهب جماعة من  
الصحابه والتابعين وهو مذهب  
الزهري ومالك وأهل المدينة شرطوا  
الاعلان دون الشهادة وقال جماعة  
من الصحابة ومن بعدهم تشترط  
الشهادة دون الاعلان وهو مذهب  
الاوزاعي والثوري والشافعي وأبى  
حنيفة وأحمد وغيرهم وكل هؤلاء  
يشترطون شهادة عدلين إلا أبا حنيفة  
فقال ينعقد شهادة فاسقين  
وأجعت الامة على أنه لو عقد سرا  
بغير شهادة لم ينعقد وأما اذا عقد  
سرا شهادة عدلين فهو صحيح عند  
الجمهور وقال مالك لا يصح والله أعلم

\* (باب زواج زينب بنت جحش ونزول  
الحجاب واثبات وليمة العرس) \*

(قوله قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لزيد فاذكرها علي) أى فاخطبها  
لى من نفسها فيه دليل على أنه  
لا بأس أن يبعث الرجل لخطبة  
المرألة من كان زوجها اذا علم أنه  
لا يكسر ذلك كما كان حال زيد مع

أى من إبعاده من رحته وطرده عن بابه (قال) له زيد (ما أفرأ من لعنة الله ولا أحل من لعنة الله  
ولا من غصه شيأ أبدا وأنا أستطيع) وفى اليونانية وغيرها وأنى بفتح النون شدة قاستفهامية  
وعند الاداري وبنى بكسر الهمزة والنون المشددة لا أستطيع (فهل تدلنى على غيره) من الاديان  
(قال ما علمه إلا أن يكون حنيفا قال) له زيد (وما الخفيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا  
نصرانيا ولا يعبد إلا الله) وحده لا شريك له (فلما رأى زيد قوله لم يركن يهوديا ولا  
خرج فلما برز) أى ظهر خارجا عن أرضهم (رفع يديه فقال اللهم انى) بكسر الهمزة (أشهد  
أنى) بفتحها (على دين ابراهيم) وروى البراز والطبرانى من حديث سعيد بن زيد خرج زيد بن  
عمرو وورقة يطلبان الدين حتى أتيا الشام فتصرو ورقة وامتنع زيد فألقى الموصل فلقى راهبا  
فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال سعيد بن زيد فسألت أنا وعمرو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم (وقال الليث) بن سعد  
مما وصله أبو بكر بن أبى داود عن عيسى بن حماد المعروف برغبة عن الليث (كتابى) بشديد  
التحبة (هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أسماء بنت أبى بكر) الصديق (رضى الله عنهما)  
أنهما (قلت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشرة قريش)  
ولأبى ذر يا معشر يسكون العين وفتح المجمة (والله ما منكم على دين ابراهيم غيرى) وفى حديث  
أبى أسامة عند أبى نعيم فى مستخرجهم وكان يقول الهى اله ابراهيم ودينى دين ابراهيم (وكان) أبى  
زيد (يحكى المؤودة) مفعولة من وأدالتنى اذا قتله وأطلق عليها اسم الوأد اعتبارا بما أُرِىَ فيها وان  
لم يقع وكانوا يدفنون النساء وهن بالحياة وأصله فيما قيل من الغيرة عليهن لما وقع لبعض العرب  
حيث سبى بنت آخر فاستقرىها فأراد أبوها أن يقتلها فامتنعها فاختارت الذى سبها خلف  
أبوها ليقتلن كل بنت تولد له فتوقع على ذلك وأكره من كان يفعل ذلك منهم من الاملاق وقوله  
يحكى المؤودة هو مجاز عن الابقاء وذلك أنه (يقول للرجل اذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا  
أ كفيكها) ولأبى ذر وابن عباس كراتنا كفيك (مؤثما فاحذها) من أبوها يقوم عما تحتاج اليه  
(فاذا نزعرت) براعى وعين مهملات أى نشأت (قال لأبيها شئت دفعها اليك وان شئت  
كفيتك مؤثما) وعند القاسم كفى من حديث عامر بن ربيعة حليف بنى عدى بن كعب قال  
قال لزيد بن عمرو انى خالفت قومي واتبعتم مله ابراهيم واسماعيل وما كانا بعدان وأنا أنتظر نبيا  
من بنى اسمعيل ولا أرى أدركه وأنا أومن به وأصدق وأشهد أنه نبي وان طالت بك حياة فأقرته  
منى السلام قال عامر فلما أملت أعلمت النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد عليه السلام  
ورحم عليه وقال لقد رأيتك فى الجنة يسحب ذبولا وفى رواية أبى أسامة المذكور رسل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده بنى وبين عيسى بن مريم وروى أبو  
عمر أنه كان يقول يا معشر قريش اياكم والرافقه يورث الفقر وروى الزبير بن بكار من طريق  
هشام بن عمرو قال بلغنا أن زيدا كان بالشام فبلغه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل بريده  
فقتل بمنعة من أرض البلقاء وقال ابن اسحق لما توسط بلادهم قتلوه وقيل انه مات قبل المبعث  
بخمسة سنين عند بناء قريش الكعبة (باب بنيان الكعبة) فى الجاهلية على يد قريش فى زمن  
النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحق وغيره ان قريشا لما بنيت الكعبة كان عمر النبي  
صلى الله عليه وسلم يومئذ نحو عشرة من سنة وسقط لفظ باب لا بدى ذرقه له مرفوع \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد ولا أبى ذر حدثنا (محمود) هو ابن غيلان العدوى مولاهم المروزي قال (حدثنا  
عبد الرزاق) بن همام (قال أخبرى) بالافراد (ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله فلما رأيتها عظمت في صدرى حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها

فوليتها ظهري ونكصت على عقبي فقلت (١٧٤) يا زينب أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك ما أبصا نعمة شيا حتى

أو امر ربي فقامت الى مسجد ها  
وزل القرآن وجاء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فدخل عليها فغيرا دن  
فوليتها ظهري ونكصت على  
عقبي معناه أنه هاجها واستحلها  
من أجل إرادة النبي صلى الله عليه  
وسلم تزويجها فعاملها معاملة  
من تزويجها صلى الله عليه وسلم  
في الأعظام والأجلال والمهابة  
وقوله أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذكرها هو بفتح الهمزة من  
أن أي من أجل ذلك وقوله نكصت  
أي رجعت وكان جاء إليها لخطبها  
وهو ينظر إليها على ما كان من  
عادتهم وهذا قبل نزول الحجاب فلما  
غلب عليه الاجلال تأخر وخطبها  
وطهره أهل البيت يسبقه النظر إليها  
(قوله ما أبصا نعمة شيا حتى أو امر  
ربي فقامت الى مسجد ها) أي  
موضع صلاتها من بيتها وفيه  
استحباب صلاة الاستخارة لمن هم  
بأمر سواء كان ذلك الأمر طاهرا  
الخبر أم لا وهو موافق لحديث جابر  
في صحيح البخاري قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعلنا الاستخارة  
في الأمور كلها يقول إذا هم أحدكم  
بالأمر فليركع ركعتين من غير  
الفرصة الى آخره وأملها استخارت  
لخوفها من تقصير في حقه صلى الله  
عليه وسلم (قوله وزل القرآن وجاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدخل عليها بغير إذن) يعني زل  
قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا  
زوجنا كما فدخل عليها بغير إذن

أخبرني (بالأفراد أيضا) (عمرو بن دينار) بفتح العين أنه (سمع جابر بن عبد الله) (الأنصاري) (رضي الله  
عنه) ما قال لما نبت الكعبة (بضم الواو) وكسر النون) من باب النقص قول أي لما انتهت قرش  
(ذهب النبي صلى الله عليه وسلم) (عنه) (عباس بن قنول الجارية) (على أعناقهم بالنساء) (فقال  
عباس النبي صلى الله عليه وسلم) (يا بن أخي) (اجعل أزارك على رقبتك بقيل) (بالحنيفة بعد الصاف  
مرفوع ولا يذير بقل بمحضها على الجرم) (من الجارية) (ففعّل ذلك صلى الله عليه وسلم) (آخر) (أي  
فوقع (الى الأرض وطمعت) بفتح الطاء) (أعيناها) أي شخصتا وارفعنا (الى السماء ثم أفاق)  
وسقطت هذه من الفرع وفي حديث أبي الطفيل في بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم  
الحجارة إذا نكشت عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك أول ما نودي فاروق له عورة قبل ولا  
بعد (وقال) (لعمه) (أعطى) (أزاري) (أعطى) (أزاري) فاعطاه فأخذ (فشد عليه) (زاده الله شرفا لديه  
(أزاده) (زاد في رواية في أوائل الصلاة فماروى بعد ذلك عريانا وهذا الحديث من مراسيل الصحابة  
وسبق في باب فضل مكة وبنائها واختلاف في عدد بناء الكعبة والذي يحصل من مجموعه عشر  
مرات للملائكة وآدم وأولاده والخليل والعباقرة وجرهم وقصى بن كلاب وقريش وعبد الله بن  
الزبير والحجاج ومررت دلائل ذلك \* وبه قال (حدثنا أبو العيثان) (محمد بن الفضل السدي) (سوى قال  
(حدثنا جابر بن زيد) (هو ابن درهم الأزدي الجوهري البصري) (عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن  
أبي يزيد) (بضم عين عبيد الله) (يزيد من الزيادة) (مول أهل مكة) (قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم حول البيت) (الحرام) (حائط كانوا يصاؤون حول البيت) (وهذا أمر سل وقيل منقطع لان  
عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد من صغار التابعين وقوله (حتى كان عمر) أي زمان خلافته  
(فبنى حوله حائطا) (وهذا منقطع لانهم لم يدر كما عمر) (قال عبيد الله) (بن أبي زيد) (جدره) (بفتح  
الجيم) (وسكون الدال) (مرفوع أي جداره مبتدأ خبره قوله) (قصير) (والجمل منقطع حائطا والذي في  
الفرع جدره بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ونصب الراء بعدها هاء تأنيث مرفوع عليها شطبة  
بالجرزة قصير بالرفع أيضا وكذا هو في اليونانية لكن بغير نقط على الهاء ولا ضبط لها فاحتمل أن  
يكون الرفع على الراء وفي نسخة جدارا ١ بفتح الجيم والدال والنصب قصير انصب أيضا (فتناه ابن  
الزبير) (عبد الله رضي الله عنه) (مرفوعة طويلا وهذا المقدار هو الموصول أيضا من الحديث كما نبه  
عليه الحافظ ابن حجر) (باب) (بيان) (أيام الجاهلية) (أيام الفتر فوسمت بها المكثرة جهالاتهم وسقط  
لا يذير بقل باب \* وبه قال (حدثنا مسدد) (هو ابن مسرهد قال) (حدثنا يحيى) (بن سعيد القطان  
(قال هشام حدثني) (بالأفراد ولا يذير بقل هشام قال حدثني) (أبي) (عمرو بن الزبير) (عن عائشة  
رضي الله عنها) (أنها) (قالت) (كان عاشوراء) (ولا يذير بقل) (كان يوم عاشوراء) (يوم أنصوموه قرش في  
الجاهلية) (اقتداء بشرع سابق) (ليكن قال في الفتح إن في بعض الأخبار أنه كان أصابهم قطع ثم رفع  
عنهم فصاموه شيكرا) (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه) (أي في الجاهلية) (فلما قدم المدينة) (في  
ربيع الأول) (صامه) (على عادته) (وأمر) (أصحابه) (بصيامه) (في أول السنة الثانية) (فلما نزل رمضان)  
أي صيامه في الثانية في شهر شعبان (كان من شاء صامه) (أي عاشوراء) (ومن شاء لا يصومه) (وهذا  
الحديث قد مر في كتاب الصيام \* وبه قال (حدثنا مسلم) (هو ابن إبراهيم قال) (حدثنا وهيب)  
مصغرا هو ابن خالد قال (حدثنا ابن طاووس) (عبد الله) (عن أبيه) (طاووس) (عن ابن عباس رضي الله  
عنه) (أنه) (قال كانوا) (أي أهل الجاهلية) (برون) (بفتح التثنية) (أي يعتقدون) (أن العمرة) (أي  
الاحرام بها) (في أشهر الحج) (شوال وذى القعدة وتسع من الحنطة وليلة النحر وأوشع وأودى الحنطة  
بكماله على الخلاف فيه) (من الفجور) (أي من الذنوب) (في الأرض) (كانوا) (أي في الجاهلية) (يسمون

وعليها فهو جمع جدار ككتب وكتاب وعليها لا يناسب قوله بعد قصيرا بل المناسب عليها قصيرة أه بها مش الطبع المحرم

قال فقال ولقد رأيتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلعنا الخبز واللحم حين امتد (١٧٥) النهار فخرج الناس وبقى رجال يتحدثون في

البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتبع حجر نساءه يسلم عليهن ويقبلن يا رسول الله كيف وجدت أهلك قال فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبرني قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فأتى الستريني وبينه ونزل الحجاب قال وغط القوم بما وعظوا به زاد ابن رافع في حديثه لاندخلوا بيوت النسبي الآن يؤذن لكم إلى طعام غيرنا فمن إناه إلى قوله والله لا يستحي من الحق \* حدثني أبو الربيع الزهراني وأبو كامل فضيل ابن حسين وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا حجاج وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس وفي رواية أبي كامل سمعت أنس قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على امرأة وقال أبو كامل على شيء من نساءه ما أولم على زينب فإنه ذبح شاة \* حدثنا محمد بن عمر وابن عباد بن جملة بن أبي رواد ومحمد بن بشارة قالوا حدثنا محمد وهو ابن جعفر حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس ابن مالك يقول ما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نساءه أكثر وأفضل مما أولم على زينب فقال ثابت البناني بما أولم قال أطلعهم خبزاً ولحماً حتى تركوه

لأن الله تعالى زوجته إياها به هذه الآية (قوله ولقد رأيتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلعنا الخبز واللحم حين امتد النهار) هو بفتح الهمزة من أن وقوله حين امتد النهار أي ارتفع هكذا هو في النسخ حين بالنون (قوله يتبع حجر نساءه يسلم عليهن إلى آخره) سبق شرحه في الباب قبله (قوله أطلعهم خبزاً ولحماً حتى تركوه) يعني حتى

المحرم صغراً بالنون مصر وفا قال النووي بلا خلاف اه وفي الفرع كاصله عن أبي ذر صغراً بغير تنوين (ويقولون إذا راى الدبر) بالمهملة والموحدة المفتوحتين الجرح الذي يحصل في ظهر الأبل من اصطكاك الاقتاب وبرابغير همزة في الفرع كاصله (وعفا الأثر) أي ذهب أثر الحاج من الطريق بعد رجوعهم بوقوع الأمطار وزاد في الج واصل صغراً (حلت العمرة لمن اعتمر) يسكون الراء كالسابقين للجمع (قال) ابن عباس (فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مكة (رابعة) أي صبح رابعة من ذي الحجة حال كونهم (مهلين بالجم) ولا يلزم من إهلاله عليه الصلاة والسلام بالجم لأن لا يكون قارناً (وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها) أي يقبلوها (الحجة عمره) ويتم الواجب لها فيصير وامتعتين وهذا الفسخ خاص بذلك الزمن خلافاً لما أجد (قالوا) يا رسول الله أي الحل) هل هو حل عام لكل ما حرم بالأحرام حتى الجماع أو حل خاص (قال) عليه الصلاة والسلام (الحل كله) فيحل فيه حتى الجماع لأن العمرة ليس لها الاحتلل واحد \* وهذا الحديث قد سبق في الجم \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان عمرو) بفتح العين ابن دينار (يقول حدثنا سعيد بن المسيب) التابعي (عن أبيه) المسيب (عن جده) جد سعيد واسمه حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها نون المهاجرة وكان من أشرف قرش في الجاهلية أنه (قال جاء عيل في الجاهلية) قبل الإسلام (فكسا) أي غطى (ما بين الجبلين) المشرفين على مكة (قال سفيان) بن عيينة (ويقول) عمرو بن دينار (أن هذا الحديث له شأن) أي قصة طويلة \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري (عن بيان) بفتح الموحدة وتخفيف التحتية (أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن بشر بالموحدة والمعجمة ككثيثة الاحصى الكوفي (عن قيس ابن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف أنه (قال دخل أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (على امرأة من أحسن) بماء وسين مهملتين وفتح المير قبيلة من بجيله وليست من الجنس الذين هم من قریش (يقال لها) المرأة (زينب) بنت المهاجر كما في طبقات ابن سعد أو بنت جابر كما ذكر أبو موسى المديني في ذيل الصحابة عن ابن مسعود في تاريخ النساء أنه أو زينب بنت عوف كما ذكر الدارقطني في العلل قال وذكر ابن عيينة عن اسمعيل أنه جاهد أبا هريرة بن المهاجر قال في الفتح والجمع بين هذه الأقوال يمكن فن قال بنت المهاجر نسبه إلى أبيها أو بنت جابر نسبه إلى جدها الأدنى أو بنت عوف نسبه إلى جدها الأعلى (فرأها) أبو بكر (لأنكم) بحذف أحد المثليين (فقال) ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة بضم الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من أصمت رباعياً يقال أصمت بفتح أوله أصماتاً وصمت بفتح تين صموتا وصماتا وصماتاً أي ساكتة (قال لها) تكلمي فان هذا أي ترك الكلام (لا يحل هذا) الصمات (من عمل الجاهلية فتكلمت) وعند الاسماعيلي أن المرأة قالت له كان بيننا وبين قومك في الجاهلية شر خلفت أن الله عافاني من ذلك أن لا أكلم أحداً حتى أجمع فقال أن الإسلام يهدم ذلك فتكلمي (فقلت) له (من أنت قال) لها (امرؤ من المهاجرين قال) لها (من قریش قالت) له (من أي قریش أنت قال) لها (أنت) بكسر الكاف (استؤل) بلام التأكيد وصيغة فعول المذكر والمؤنث فيها سواء والمعنى أنت لكثرة السؤال (أنا أبو بكر قالت) له (ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح) أي دين الإسلام (الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال) أبو بكر رضي الله عنه (بقاؤكم عليه ما استقامت بكم) بالموحدة ولأبي ذر عن الكشمي بن لكم باللام (أعنتكم) لأن باستقامتكم تقام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع كل شيء موضعه (قالت) له (وما الأئمة قال) لها (أما) بالتخفيف (كان لقومك

شبهوا وتركوه لشبعهم (قوله ما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نساءه أكثر وأفضل مما أولم على زينب) يحتمل أن سبب ذلك

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي وعاصم بن النضر (١٧٦) التيمي ومحمد بن عبد الأعلى كلهم عن معتمر واللفظ لابن حبيب حدثنا معتمر بن

سليم قال سمعت أبا جندباً أو  
مجلزاً عن أنس بن مالك قال لما تزوج  
النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت  
جحش دعا القوم فطمعوا ثم جلسوا  
يتحدثون قال فأخذ كأنه يتنهد  
للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام  
فلما قام قام من قام من القوم زاد  
عاصم وابن عبد الأعلى في حديثهما  
قال فبعد ثلاثة وإن النبي صلى الله  
عليه وسلم جاء ليدخل فإذا القوم  
جاثوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال  
ثم أتت فأخبرت النبي صلى الله عليه  
وسلم أنهم قد انطلقوا قال فجاء حتى  
دخل فذهبت أدخل فأتى الحجاب  
بيني وبينه قال وأزل الله عز وجل  
بأبها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت  
النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير  
ناظرين إنا أنزل قولنا ان ذلكم كان  
عند الله عظيماً \* وحديثي عمرو  
الناقد حدثنا يعقوب بن إبراهيم  
ابن سعد حدثنا أبي عن صالح قال  
ابن شهاب إن أنس بن مالك قال أنا  
أعلم الناس بالحجاب لقد كان أبي بن  
كعب يسألني عنه قال أنس أصبح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عمرو بن زينب بنت جحش قال وكان  
تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام  
بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال  
الشكر لله لله في أن الله تعالى  
زوجه أباها بالوحي لا بولي وشهود  
بخلاف غيرها ومذهبنا الصحيح  
المشهور عند أصحابنا صحة نكاحه  
صلى الله عليه وسلم بلا ولي ولا شهود  
لعدم الحاجة إلى ذلك في حقه صلى  
الله عليه وسلم وهذا الخلاف في غير  
زينب وأما زينب فتخصص عليها  
والله أعلم (قوله حدثنا أبو مجاز) هو

رؤس وأشرف بأمرهم فطمعوا عنهم قالت له (بلى قال) لها (فهم أولئك على الناس) بكسر  
الكاف واستدل به على أن من نذر أن لا يتكلم لم ينفق نذره لأن أبا بكر رضي الله عنه أطلق أن ذلك  
لا يحصل وأنه من فعل الجاهلية وأن الإسلام هدم ذلك ولا يقول أبو بكر مثل هذا إلا عن توقيف  
فيكون في حكم المرفوع وشروط النذور كونه قربة لم تمنع كعتق وعادة مريض وسلام وتشجيع  
جائزة فلونذر غير قربة كواجب عيني كصلاة الظهر أو معصية كشراب خمر وصلاة بعدد  
أو مكروه كصيام الدهر لمن خاف به ضرراً أو فوت حق أو مباح كقيام وقعود وصمت سواء نذر فعله  
أم تركه لم يصح نذره أما الواجب المذكور فلأنه لم يمتنع بالزام الشرع قبل النذر فلا معنى لالتزامه  
وأما المعصية فلهذا ثبت مسلم لا يذنب في معصية الله وأما المكروه والمباح فلاهما لا يتقرب بهما وتأتي  
زيادة لهذا في النذور إن شاء الله تعالى بقوة الله ومعونته \* وبه قال (حدثني) بالافراد (فروء بن أبي  
المغراء) بفتح الفاء وسكون الراء والمغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الراء ومدود البكدي  
الكوفي قال (أخبرنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الهاء (عن هشام عن أبيه)  
عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب) لم تسم  
وذكر عمر بن شبة أنها كانت بمكة وأنهما لما رقع لها ذلك هاجرت إلى المدينة (وكان لها حشيش) بجاء  
مهملة مكسورة وفاء ساكنة بعدها شين معجمة بيت صغير (في المسجد قالت) عائشة رضي الله عنها  
(فكانت تأتيننا فتحدث عندها) بحذف أحد المثليين تخفيفاً ولا يذرتحدث بحذف الفاء واثبات  
التاء الأخرى (فأذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح) بكسر الواو وضمها وقد تبدل همزة  
مكسورة وبالشين المعجمة وبعد الألف طاء مهملة ما يقصد من الجلود يرصع بالجواهر وتشده المرأة  
بين عاتقها وكشحتها (من تعاجب ربنا \* ألا) بالتخفيف (أنه) بفتح الهاء وكسر هاء في اليونينية  
(من بلدة الكفر أنجاني فلما أكرت) من ذلك (قالت لها عائشة) رضي الله عنها (وما يوم الوشاح  
قالت خرجت جويرية لبعض أهلي) وكانت عروساً قد دخلت مغسلاً (وعليها وشاح من آدم)  
أجر (فسقط منها فأنحطت عليه الحدباء) بضم الحاء وفتح الدال المهملة وتشدب التحية من  
غير همزة (وهي تحسبه لجماعاً فاختذت) بحذف ضمير النصب ولا يذرفاخذته (فأتمموني به  
فعدوني حتى بلغ من أمرهم) كذا في الفرع والذي في أصله من أسرى (أنهم طلبوا) ذلك الوشاح  
(في قبلي) وفي الصلاة فالتسوية فلم يجدوه قالت فاتهم موني به قالت فطفقوا يغتسلون حتى  
فئتوا قبلها (فبيناهم) بغير ميم (حولي وأنا في كرى إذا قلت الحدباء حتى وازت)  
بالراء المعجمة أي حاذت (برؤسنا) بهمزة بعد هاواو ولا يذرونا بغير همزة  
(ثم ألقته فأخذه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به) أي أخذته (وأنا منه بريئة) جملة حالية  
\* وسبق هذا الحديث في باب نوم المرأة في المسجد من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا قتيبة)  
ابن سعيد البغلاني قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) المدني (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ألا) بالتخفيف (من كان حالفاً) أي من أراد أن  
يحلف (فلا يحلف) بالجرم (ألا بالله) أي كوالله وكرب العالمين والحي الذي لا يموت ومن نفسي  
بيده وبصفته الذاتية كقضايته وعزته وكبريائه وكلامه لا بغيره لأن الحلف يقتضي تعظيم  
المحلف به وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهي به غيره (فكانت) بالفاء ولا يذرونا  
(فريش تحلف بأبائهم) بأن يقول الواحد منهم أبي أفعول هذا أو أبي لأفعل هذا أو حتى أبي أو  
وربه أبي (فقال) لهم صلى الله عليه وسلم (لا تحلفوا بأبائكم) لأنه من أعيان الجاهلية \* ويأتي  
إن شاء الله تعالى ما فيه من المباحث في باب بعون الله وقوته وهذا الحديث أخرجه الترمذي \* وبه  
قال (حدثنا يحيى بن سليم) أبو سعيد الجعفي زيل مصر وتوفي بها فيما قاله المنذري سنة تسع

بكسر الميم وسكان الجيم وفتح اللام وبعد هاواو وحكى فتح الميم والمشهور الأول واسمه لاحق بن حميد قيل وليس في الصحيحين وثلاثين

بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقيت معه حتى بلغ (١٧٧) باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع

ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع فرجعت الثانية حتى بلغ حجرة عائشة فرجع فرجعت فاذا هم قد قاموا فاضرب بيني وبينه بالستر وأزل الله اية الحجاب \* وحدثننا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر يعني ابن سليمان عن الجعد أبي عثمان عن أنس بن مالك قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بأهله قال فصنعت أمي أم سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعث بهذا إليك أمي وهي تقر بذلك السلام وتقول ان هذا لك مناقيل يا رسول الله قال فذهبت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان أمي تفكر ذلك السلام وتقول ان هذا لك مناقيل يا رسول الله فقال ضعه

من أول اسمه لام ألف غيره (قوله عن أنس قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بأهله فصنعت أمي أم سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعث بهذا إليك أمي وهي تقر بذلك السلام وتقول ان هذا لك مناقيل يا رسول الله) فيه أنه يستحب لأصدقائه المتزوج أن يبعثوا إليه بطعام يساعدونه به على وليته وقد سبق هذا في الباب قبله وقد سبق هذا بيان الحيس وفيه الاعتذار إلى المبعوث إليه وقول الانسان نحو قول أم سليم هذا لك مناقيل وفيه استحباب بعث السلام إلى الصاحب وان كان أفضل من الباعث لكن هذا يحسن اذا كان بعيدا من موضعه اوله عذر في عدم الحضور

وثلاثين ومائتين (قال حدثني بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخ- برني) بالافراد (عمر) بفتح العين ابن الحرث المصري (أن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (حدثني أن) أباه (القاسم) كان عشي بين يدي الجنازة (وهو أفضل عند الشافعية وعند الحنفية ورواهما أفضل لانها متبوعة (ولا يقوم لها) اذا مرت عليه (ويخرج عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون اذارأوها كنت في أهل ما) أي الذي (أنت) فيه كنت في الحياة مثله ان خير أخير وان شر أفسر وذلك فيما يذهب عنه من أن روح الانسان يصير طائر امثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام وحينئذ فاموصول وبعض صلته محذوف يقولون ذلك (مرتين) أو المعنى كنت في أهلك شريفا مثلا فأى شيء أنت الآن فباحينئذ استفهامية أو مانافية ولفظ مرتين من تنمة المقول أي كنت مرة في القوم ولست بكائن فيهم مرة أخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الاحياء تانا الدنيا وفي قول عائشة رضي الله عنها كان أهل الجاهلية ما يدل ظاهره أنه لم يبلغها أمره عليه الصلاة والسلام بالقيام للجنازة فقرأ أن ذلك من شأن الجاهلية وقد جاء الاسلام بخالفهم وقد ذهب الشافعي رحمه الله إلى أنه غير واجب وأن الأمر به منسوخ وهل يبقى الاستحباب قال والقعود أحب إلى وبكراهة القيام صرح النووي رحمه الله ومجئ ذلك مرفى الجنازة \* وبه قال (حدثني بالافراد (عمر بن العباس) بالموحدة والمهملة وعين عمرو مفتوحة أبو عثمان البصري قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي الغنبري البصري قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الكوفي أدرك الجاهلية أنه (قال قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون) بضم التحتية أي لا يدفعون (من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم أي من المزدلفة (حتى تشرق الشمس) بفتح القوفية وضم الراء أي تطلع ولا يذرتشرق بضم التاء وكسر الراء من الاشراق (على) جبل (ثبير) بثلاثة مفتوحة فوحدة مكسورة (خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع الشمس) وهذا مذهب الشافعية والجمهور \* وبه قال (حدثني بالافراد (اسحق بن ابراهيم) بن راهويه (قال قلت لابي أسامة) جاد بن أسامة (حدثكم يحيى بن المهلب) بضم الميم وفتح الهاء واللام المشددة أبو كدينة بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعدهما نون مصغرا الكوفي العجلي الموثق ليس له في البخاري سوى هذا الموضع قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وكأ سادها قال ملائمتا) متتابعة (من غير انقطاع قال أنا ناعامر يعني قرانا \* فأترعنا له كأ سادها

(قال) عكرمة بالسند السابق (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (سمعت أبي يقول في الجاهلية) قبل أن يسلم (اسقنا كأ سادها) وعند الاسماعيلي من وجه آخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت أبي يقول لعلامه ادهق لنا أي املا لنا أو تابع لنا وهذا معنى السابق وفي الباب قال عكرمة ورجعنا سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول اسقنا وادهق لنا ودعا ابن عباس رضي الله عنهما غلاما له فقال اسقنا فجاء الغلام بهما ملائمتا فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة أيضا وزيد بن أسلم أنهم الصافية \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين وفتح الميم مصغرا الكوفي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر) من اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز محتمل عند النحويين مستعمل

كم كانوا قال زهاء ثلثمائة وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس هات التور قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والجره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخلق عشرة عشرة ولما اكمل كل انسان عياليه قال فاكوا حتى شبعوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكوا كلهم فقال لي يا انس ارفع قال فرفعت فادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت قال وجلس طوائف منهم فعدت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجه مولية وجهها الى الحائط فتنقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نسائه ثم رجع فلما رآوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا انهم قد تنقلوا عليه

(قوله صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من سمي ومن لقيت قال قلت لانس عدد كم كانوا قال زهاء ثلثمائة) قوله زهاء بضم الزاي وفتح الهاء وبالمد ومعناه نحو ثلثمائة وفيه أنه يجوز في الدعوة أن ياذن المرسل في ناس معينين وفي مهيمن كقوله من لقيت من أردت حرفي هذا الحديث مجرزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بتكثير الطلوع كما وضع في الكتاب (قوله صلى الله عليه وسلم يا انس هات التور) هو بكسر التاء من هات كسرت اللام كما تكسر الطاء من أعط (قوله وزوجه مولية وجهها) هكذا هو في جميع النسخ وزوجه بالتاء وهي لغة قليلة

تكررت في الحديث والشمع والمشهورة حذفها (قوله ظنوا انهم قد تنقلوا عليه) هو بضم القاف المحففة استفرغ

عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع ولمسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك ان اصدق بيت وله من رواية شريك عن عبد الملك اشعر ركلة تكلمت بها العرب (كلمة لبيد) بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الجاهلي العامري من جلول الشعراء مخضرم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه (الا) بالتخفيف استفتاحية (كل شيء) مبتدأ مضاف لا مذكورة وهو يعبد استغراق افرادها نحو كل نفس ذائقة الموت (ما خلا الله) نصب بخلا وخبر المبتدأ قوله (باطل) كذا بالتبوين أي كل شيء خلا الله وخلاصاته الذاتية من رجة وعذاب وغير ذلك أو المراد كل شيء سوى الله جازر عليه الضمان لذاته والصف الأخير لهذا البيت \* وكل نعيم لا يحصى الزائل \* وهو من قصيدة من البحر الطويل وجمعتها عشرة أبيات واشدته عائشة رضي الله عنها قوله

ذهب الذين يعاش في أ كفافهم \* وبقيت في خلف كحلد الجرب

فقال رحم الله لبيدا كيف لو أدرك زماننا هذا وقال له عمر بن الخطاب أنشدني شيئا من شعره فقال ما كنت لأقول شعرا بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران وتوفي بالكوفة في أماراة لوليد بن عتبة عليها في خلافة عثمان رضي الله عنه عن مائة وأربعين سنة وقيل وسبع وخمسين سنة وهو القائل

ولقد شئت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف لبيد

(وكاد أمية بن أبي الصلت) بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية والصلب بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية النقي أي قارب (أن يسلم) بضم التحتية وسكون السين المهملة وكسر اللام أي في شعره في حديث مسلم من طريق عمر بن النضر يدعن أبيه قال ردت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل يعلم من شعر أمية قلت نعم فأنشدته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره وكان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الاسلام ولم يسلم وقيل انه دخل في النصرانية وأكثرت شعره من ذكر التوحيد وسقط لا يذران من قوله أن يسلم وحديث يسلم رفع \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الأدب والرفاق ومسلم في الشعر والزهد في الاستبذان وابن ماجه في الأدب \* وبه قال (حدثنا سميع) بن أبي أوس قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا (أخي) عبد الحميد المدني (عن سليمان بن بلال) أبي أيوب الأنصاري المدني وثبت ابن بلال لا يذرح (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري قاضي المدينة (عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان لأبي بكر) الصديق رضي الله عنه (غلام) لم يسلم (يخرج) بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء (له الخراج) أي يعطيه كل يوم ما عينه وضره عليه من كسبه (وكان أبو بكر يا كل من خراجه) إذا سألته عنه وعرف حله (بخاء يوم ما بشي) من كسبه (فا كل منه أبو بكر) رضي الله عنه ولم يسأله (فقال له الغلام تدرى) ولا يذرح عن الكشميهني أن تدرى (ما هذا) الذي جئت به وأكث منه (فقال أبو بكر) رضي الله عنه (وما هو قال كنت تكهن لانسان في الجاهلية) لم يسلم (والحال أني) ما أحسن الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار بالغيب من غير طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لاسما قبل البعثة وكان منهم من يزعم أن له رثيا من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعي أنه يستدله ذلك بفهم أعطيه (الأنبياء خدعته فلقيني فأعطاني بذلك) أي بمقالة الذي تكهن له (فهذا) ولا يذرح عن الكشميهني فهو (الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر) رضي الله عنه (يده) في فيه (فقاء)

تكررت في الحديث والشمع والمشهورة حذفها (قوله ظنوا انهم قد تنقلوا عليه) هو بضم القاف المحففة استفرغ



قال فابتدروا الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أرنى (١٧٩) السور ودخل وأنا جالس في الحجر فلم يلبث الا

يسيرا حتى خرج على وأزلت هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأهن على الناس يأيهن الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النسبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتهم فادخلوا فاذا طعمتم فانقشروا ولا مستأنسين الحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي الى آخر الآية قال الجعد قال أنس بن مالك أنا أحدث الناس عهدا به هذه الآيات وحجبت نساء النبي صلى الله عليه وسلم \* وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أبي عثمان عن أنس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب أهدت له أم سليم حبسافي ثور من محارة فقال أنس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فادعني من لقيت من المسلمين فدعوت له من لقيت فجعلوا يدخلون عليه فإكلون ويخرجون ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام فدعا فيه وقال فيه ماشاء الله أن يقول ولم أدع أحد القيتة الادعوت فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقي طائفة منهم فاطالوا عليه الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستحي منهم أن يقول لهم شيئا فخرج وتركهم في البيت فانزل الله عز وجل يأيهن الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه قال قتادة غير متعنين طعاما ولكن اذا دعيتهم فادخلوا حتى بلغ ذلكم اظهر لقلوبكم وقولوا بهم (باب الأمر بأجابه الداعي الى دعوة)

دعوة الطعام بفتح الدال ودعوة النسب بكسر ها هذا قول جمهور

العرب وعكسه تيم الرباب بكسر الراء ففعلوا الطعام بالنسب بالنسب بالفتح وأما قول قطرب في المثلث ان دعوة الطعام بالنسب

استفزع (كل شيء في بطنه) انتهى عن حلوان الكاهن ولان ما يحصل بطريق الخديعة حرام \* وبه قال (حدثنا مسدد) عوان مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه الثبت قال (أخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجرور (بفتح الجيم البعير ذكر) كان أو أنثى (الى جبل الحبلة) بفتح الحاء المهملة والموحدة فيها (قال) ابن عمر (وحبل الحبلة) هو (أن تنج الناقة) بضم النونية الأولى وفتح الثانية بينهما نواكسة آخره جيم مبنيا للمفعول أى تضع (ما في بطنها من تحمل) الناقة (التي تجت) بضم النون وكسر الفوقية (فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك) لجهل الاجل \* ومباحثه سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبلة من البيع \* وبه قال (حدثنا) أبو النعمان (محمد بن الفضل السدوسي قال) (حدثنا مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية ابن ميمون الأزدي البصري (قال) (حدثنا غيلان بن جرير) بفتح الميم وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصري (كننا في أنس بن مالك) رضي الله عنه (فحدثنا عن الانصار وكان) ولا في ذرفكان بالفاء بدل الواو (يقول لي فعل قومك) في الجاهلية (كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا) وليس غيلان من الانصار وانما قال له أنس فعل قومك نظرا الى النسبة الأعمية وهي الازد \* وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار (القسمامة في الجاهلية) بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مأخوذة من القسم وهي البين وهي في عرف الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل على الابتناء أو النفي أو هي مأخوذة من قسمة الأيمان على الخائفين وثبتت هذه الترجمة عند الاكثرين عن الفرري هنا وسقطت للنسفي قال ابن حجر وهو أوجه لان الجميع من ترجمة أيام الجاهلية \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين المهملة بين قحتين عبد الله بن عمرو المقعد المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد أبو عبيدة البصري التنوري قال (حدثنا قطن) بفتح القاف والطاء المهملة بعد هانون ابن كعب البصري القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى (أبو الهيثم) بالمثلثة قال (حدثنا أبو يزيد) من الزيادة (المدني) ولا في ذرا المدني البصري قال في الفتح ويقال له المدني بزيادة تحتية ولعل أصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه أحد من أهلها وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا لراوى عنه في البخاري الا هذا الموضع (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال ان أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا) بلام التاكيد (بنى هاشم) كان الحكم بها وبني مجرور بدل من الضمير المجرور وذلك أنه (كان رجل من بني هاشم) هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكان نسبته الى بني هاشم مجازا لما كان بين بني هاشم وبني المطلب من المودة والمواخاة وسماء ابن الكلبي عامرا (استأجره رجل من قريش) اسمه خدش بنجاء معجبة مكسورة فعدال مهمة وبعد الافشين معجبة ابن عبد الله بن أبي قيس العامري كما عند الزبير بن بكار وللأصلي وأبي ذر فيما ذكره في الفتح استأجر رجلا من قريش قال وهو مقلوب والصواب الاول (من أخذ أخرى) بكسر الخاء المعجمة وتسكن آخره معجبة (فانطلق) الاجير (معه) مع المستأجر (في ابله) الى الشام (فرجل به) أي بالاجير ولا في ذروا بن عسا كرفيه رجل (من بني هاشم) لم يسم (قد انقطعت عروة جوالقه) بضم الجيم وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كالاصل من غير همز أي وعائه ويكون من جلود وغيره فارسي معرب (فقال) للاجير (أغثي) بمثلثة من الاعانة (بعقال) بكسر

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع (١٨٠) عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ادعى أحدكم الى الولعة

فلأنتها وحديثنا محمد بن مثني حدثنا  
خالد بن الحارث عن عبيد الله عن  
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اذ ادعى أحدكم الى  
الولعة فليجب قال خالد فاذا عبيد الله  
ينزله على العرس

فقططونه (قوله صلى الله عليه  
وسلم اذ ادعى أحدكم الى الولعة  
فلأنتها) فليس الأمر بمحضورها ولا  
خلاف في أنه مأثور به ولكن هل  
هو أمر بإيجاب أو نهي في مختلف  
الأصناف في مذهبنا أنه فرض عين  
على كل من دعي لكن يسقط بالتعذر  
منه كرهان شاء الله تعالى والثاني  
أنه فرض كفاية والثالث مندوب  
هذا مذهبنا في ولية العرس وأما  
غيرها ففيها وجهان لا يحسمنا  
أحدهما أنها كولية العرس  
والثاني أن الإجابة إليها تدبوان  
كانت في العرس واجبة ونقض  
القاضي اتفاق العلماء على وجوب  
الإجابة في ولية العرس قال  
واختلفوا فيما سواها فقال مالك  
والجمهور لا تجب الإجابة إليها وقال  
أهل الظاهر تجب الإجابة إلى كل  
دعوة من عرس وغيره وبه قال بعض  
السلف وأما الأعداء التي يسقط  
بها وجوب إجابة الدعوة أو نهيها  
فهي أن يكون في الطعام شبهة أو  
يخص بها الاعتناء أو يكون هنالك  
من يتأذى بحضوره معه أو لا يلقى  
به محالسته أو يدعوه لحرف شر أو  
لطمع في جاهه أو لبعائه على باطل  
وأن لا يكون هنالك متكر من خبر  
أولها أو فرض جبر أو صور حوالة  
غير مقرر وشبهة أو أنه ذهب أو فضية  
فتك هذه أعداء في ترك الإجابة  
ومن الأعداء أن يعتذر الى الداعي

العين المهيمنة بحل (أشبهه عروة جوارق لا تنفر الا بل) بكسر الفاء وضم الراء مصححا عليها في  
القرع وأصله (فأعطاه عقلا فندبه عروة جوارقه قالوا لا) (عقل الا بل) بضم العين مينا  
للمعول (لا يعزوا واحدا) لم يفعل لعدم وجدان عقلة الذي يشبهه الجوارق (فقال الذي استأجره  
ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال) له الاجير (فمس له عقلا قال) المستأجره (فأين  
عقله) (اذا الفأ كهي من وجه آخر عن أبي معمر شيخ المؤلف فقال من فعل من بني هاشم قد  
انقطع عروة جوارقه واستغاثني فأعطيت (قال في نسخة) باللهمة والذال المحجمة أي رماه  
(نفسا) أصاب مقتله (كل فيها أحله) وقول العيني تبع الحافظ ابن حجر رحمه الله قوله ليات أي  
أشرف على الموت طاهره أنه من الحديث عند البخاري ولم أحده في أصل من أصوله بعد الكنف  
عنه والله أعلم نعم قوله فكان فيها أحله معناه مات لكنه لا يلزم هذه الغور ببدليل قوله (فريه رجل  
من أهل اليمن) لم يسم أي قل أن يقضى (فقال) له (أنشهد الموسم) أي موسم الحج (قال) الرجل  
المسار (ما أنشهد) يخلف ضمير المفعول (وربما شهدته قال) له (هل أنت مبلغ) بضم الميم وسكون  
الموحدة وكسر اللام (عني رسالة حر من الدهر) يسكون الياء وفي اليونانية بفتحها أي وقلمن  
الاوراق (قال نعم) فصل ذلك (قال فكنت) بضم الكاف وسكون الين في اليونانية بفتحها  
عليها في الضرع كأصله وفي غيره بفتحها على الخطأ من التكرار في طول ولا في ذوق كسب في اليونانية  
والموحدة من الكتابة قال ابن حجر رحمه الله وهذه أوجه من الأولى وقال عياض أنها بالنسبة عند  
الجوى والمستمل وأنها التي في أصل سماعه (اذا أنت شهدت الموسم فلديا آل قريش) بالبات  
الهمزة في الفرع وبفتحها في غيره على الاستغاث (فاذا جاورا قنادية آل بني هاشم) بالهمزة  
وحدفها كسابقه (فلان أجاول) فأسأل يسكون السين بفتحها في الفرع وفي اليونانية بفتح  
بفتح السين من غير همز (عن أي طالب فأخبره أن فلانا) الذي استأجرني (قتلني) أي سبب  
(فقال ومات المستأجر) بفتح الجيم بسبب تلك الحنفة بعد أن أوصى الميت بما أوصاه فلما قدم  
الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال (له) لم فعل صاحبنا قال من من فاحسنت القيام عليه) ووقى  
(فوليت دفنه) بفتح الواو وكسر اللام (قال) أبو طالب (قد كان أهل ذلك) أي لا يولواي فذلك  
(مذا فكت حبنا) بضم الكاف (ثم ان الرجل) الميت (الذي أوصى إليه أن يبلغ) بضم القمية  
وسكون الموحدة وكسر اللام (عنه) ما ذكر (وأي الموسم) أي أيام (فقال له آل قريش قالوا) له  
(عند قريش قال يا آل بني هاشم) ولأبي ذر عن الجوى والمستمل بابي هاشم (قالوا هذه بو هاشم قال  
أبي) ولأبي ذر عن الجوى والمستمل من (أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال) له (أمر في ثلاث أن  
أبلغنا) بضم الهمزة وسكون الموحدة (رسالة أن) بفتح الهمزة (فلانا قنادية) أي سبب (عقال)  
وزاد ابن الكلبي فأخبرنا بقصة وجدنا في بطون البيت لا يعلم بها كان فقام رجال من بني هاشم  
الى خديش فضره وقالوا قتل صاحبنا فجد (فأتاه أبو طالب فقال) له (أخبرنا إحدى ثلاث)  
كانت معروفة عندهم (أن شئت أن نؤذي) بضم مفتوحة (طاعة من الابل قالنا) أي بسبب أن  
(قتل صاحبنا وان شئت خلف) بلفظ الماضي (خشون من قومك أن) بفتح الهمزة وكسر هاء  
في اليونانية (لم تقتله فلن أبيت) أي امتنع من ذلك (فقتلنا) (والظاهر أن هبة هي الثالثة  
وعند الزبير بن بكراً أنهم نجا كوا في ذلك الى الوليد بن المغيرة فقتل آل خلف خشون رجلا من  
بني عامر عند البيت ما قتله خدش (فأتى قومه) هذا كرههم ذلك (فقالوا الخلف فأنتم) أي المطالبين  
(أمر أمة من بني هاشم) اسمها زينب بنت علقمة أخت المقتول (كانت تحت رجل منهم) اسم عبد  
العزى بن قيس العامري (فقد ولدت له) واد اسمها حو بطبعه مملتين مصغرا وله حجة (فقال

• وحدثننا ابن غير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (١٨١) صلى الله عليه وسلم قال إذا دعى أحدكم

إلى وليمة عرس فليجب \* حدثني أبو الربيع وأبو كامل قال حدثنا جاد حدثنا أيوب ح وحدثننا قتيبة حدثنا جاد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنوا الدعوة إذا دعيتم • وحدثنني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو نحوه • وحدثنني اسحق بن منصور حدثنا عيسى بن المنذر حدثنا بريدة حدثنا الزبيدي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى إلى عرس أو نحوه فليجب \* حدثني جريد بن مسعدة الباهلي حدثنا بشر بن الفضل حدثنا اسمعيل بن أمية عن نافع عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنوا الدعوة إذا دعيتم • وحدثنني هر و بن عبد الله حدثنا ساجح بن محمد عن ابن دريد أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيئوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها قال وكان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس ويأتيها وهو صائم

والثالث تكره (قوله صلى الله عليه وسلم إذا دعى أحدكم إلى وليمة عرس فليجب) قد يحتج به من يخص وجوب الاجابة بولية العرس ويتعلق الآخرون بالروايات المطلقة لقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية التي بعد هذه إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو

بأب طالب أحب أن تحيز (بحجم وزاي تسقط) (أبي) (حوطبا) (هذا) من المين وتغفوعنه (رجل) أي بدل رجل (من الحسين ولا تصبر عيئة) بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة وتكسر حزم على النهي ولا يذر ولا تصبر بضم أوله وكسر نالته أي ولا تلزمه باليمين (حيث تصبر الايمان) بضم الفوقية وفتح الموحدة بين الركن والمقام (ففعول) أبوطالب مأسأته (فأتاه رجل منهم) لم يسم (فقال يا أب طالب أردت تحسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الابل بصيب) فعل مضارع (كل رجل) نصب كل على المفعولية (يعيران هذان يعيران فاقبلهما عني) بفتح الموحدة (ولا تصبر) بفتح أوله وضم نالته وقد تكسر ولا يذر ولا تصبر بضم أوله وكسر نالته (يعني حيث تصبر الايمان) بضم أوله وفتح نالته مبنيا للمفعول وبكسر الموحدة مبنيا للفاعل (فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون رجلا) (خلفوا) زاد ابن الكلبي عند الركن أن خدش أبري ومن دم المقتول (قال ابن عباس) رضي الله عنهما بالسند المذكور (فوالذي نفسي بيده ما حال) ولا يذر عن الكشميني ما جاء (الحول) من يوم حلفهم (ومن الثمانية وأربعين) الذين حلفوا وللاصيل وابن عساكر والاربعين (عين نظرف) بكسر الراء أي تحرك زاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لحويطب فلذا كان أكثر من بكثرة باعوا واستشكل قول ابن عباس رضي الله عنهما فوالذي نفسي بيده إلى آخره مع كونه حين ذلك لم يولد وأجيب باحتمال أن الذي أخبره بذلك جماعة اطمانت نفسه إلى صدقهم حتى وسعه أن يحلف على ذلك قاله السفاقي وقال في الفتح ويحتمل أن يكون الذي أخبره بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو أمكن في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع الظالمين وسلاوة للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم أن يمانعوا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث فلو تركوا مع ذلك هم لالأك كل القوى الضعيف ولا تقتضم الظالم المظلوم وروى الفاكهي كما ذكره في الفتح من طريق ابن أبي نجيج عن أبيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خرجوا فمروا تحت صخرة فانهم دمت عليهم \* وهذا الحديث أخرجه النسائي في القسامة ومباحث القسامة تأتي ان شاء الله تعالى في محلها بعون الله وقوته \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسمعيل) بضم العين مضغرا غير مضاف لشيء وكان اسمه عبد الله وكنيته أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان يوم بعث) بضم الموحدة آخره مثله غير منصرف لايذر للتأنيث والعلية اسم بقعة وغيره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج (لوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) قبل قدمه المدينة بخمس سنين قتل فيه كثير من أشrafهم اذ لو كانوا أحياء لاستكبروا عن متابعتة وسقطت التصلية لايذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افتقر ملوهم) جاعتهم (وقتل) بتشديد الفوقية الاولى في اليونانية وتخفيفها في غيرها (سرواتهم) بفتح المهملة شرافهم (وخرجوا) بضم الجيم وتشديد الراء (قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) أي لاجل (دخولهم في) دين (الاسلام) وسبق هذا الحديث في مناقب الانصار • وبه قال (وقال ابن وهب) عبد الله فيما وصله أبو نعيم في مستخرج (أخبرنا عمرو) بفتح العين ابن الحرب المصري (عن بكير بن الأشج) بضم الموحدة مصغرا ولاشج بهمزة وشين مبهمة معقوحتين بحجم نسبة لجدته واسم أبيه عبد الله مولى بني مخزوم (أن كريبا) بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة (مولى ابن عباس) حدثه أن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس السعي (المنشئ الشديد) (بيطن الوادي بين الصفا والمر وسنة) ولا يذر عن الكشميني

نحوه ويحملون هذا على الغالب أو نحوه من التأويل والعرس باسكان الراء وضمها الغتان مشهورتان وهي مؤنثة وفيها لغة بالتذكير

• وحدثنى حمزة بن يحيى أخبرنا بن وهب حدثني (١٨٣) عن محمد بن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دعيت

إلى كراع فأجيبوا • وحدثننا محمد بن منتهى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ح وحدثننا محمد بن عبد الله بن عمر حدثنا أبي قال حدثنا صفوان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعيت أحدكم إلى طعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك ولم يذكر ابن منتهى إلى طعام • وحدثننا بن غير حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن أبي الزبير هذا الاستناد بمثله • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعيت أحدكم فليجب فإن كان صاعا فليصل وإن كان مفطرا فليطعم

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا دعيت إلى كراع فأجيبوا) والمراد به عند جماهير العلماء كراع الشاة وغلطوا من جعله على كراع التميم وهو موضع بين مكة والمدينة على مرأجل من المدينة (قوله صلى الله عليه وسلم إذا دعيت أحدكم إلى طعام فإن شاء طعم وإن شاء ترك) وفي الرواية الأخرى فليجب فإن كان صاعا فليصل وإن كان مفطرا فليطعم) اختلفوا في معنى فليصل قال الجمهور معناه فليدع لأهل الطعام بالمعزة والبركة ونحو ذلك وأصل الصلاة في اللغة الدعاء ومنه قوله تعالى وصل عليهم وقيل المراد الصلاة الشرعية سنة بالركوع والسجود أي يشتغل بالصلاة ليحصل له فضلها ولتبرئ أهل المكان والحاضرين وأما المفطر ففي الرواية الثانية أمره بالأكل وفي الأولى بخير واختلف العلماء في ذلك

بسنه (أنما كان أهل الجاهلية يسعونها) عشونها مشيا شديدا (ويقولون لا نجير البطحاء) يضم التون وكسر الجيم وبعد التهمة الساكنة زاي أي لا يقطع مسيل الوادي (الآ) آجزة (شذا) بقوة وعدوشديدوم ينف ابن عباس سنه السعي المجرديل شدة المنهي إذا وصل السعي طريقه الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة ثم قال الجمهور باستصحاب العدو في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس رضي الله عنهما • وبه قال (حدثنا) ولا يذوحدثني بالاقتراد (عبد الله بن محمد) يضم العين في الفرع وفي اليونانية وغيرها بفتحها وهو المعروف (الجحف) يضم الجيم وسكون العين المهملة المسندى قال (حدثنا صفيان) بن عيينة قال (أخبرنا مطرف) يضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المستند ابن عبد الله الحرشي بمهملتين ثم معجمة البصري قال (سمعت أبا السفر) بفتح المهملة والفاء سعيد بن محمد بضم التضمية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة الهاء في الثوري الكوفي (يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم) سماع ضبط واثقان (وأسمعون) بهمزة قطع أي أعيدوا على (ما تقولون) أنكم حفظتموه مني فكانه خشى أن لا يفهموا مراده (ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس) كذا (قال ابن عباس) كذا من قبل أن تضبطوا ما أقول لكم (من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر) بكسر الخاء وسكون الجيم وهو المحوط الذي تحت المزاب وأكثروا روايات كانه عليه في شفاء الغرام أن فيه من البيت نحو سبعة أذرع كافي الصحيحين (ولا تقولوا الخطيم) أي لا تسموه بالخطيم (فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف) عنده (فيلقي) فيه (سوطه أو نعله أو قوسه) بعد أن يحلف علامة لعقد حلفه فسموه بالخطيم لذلك لكونه يحطم أمتعهم ففعل بمعنى فاعل وقيل ماذا كرم في شفاء الغرام لأنهم كانوا يطرخون قيسناطافواؤه من الشباب فيبقى حتى يخطم من طول الزمان وقيل لأنهم كانوا يحطمون بالأيمان فقل من حلف هناك آثما لا عملت له العقوبة وقيل الخطيم ما بين الحجر الأسود والمقام وزمره والخمر لكن قال في الفتح أن حديث ابن عباس المذكور محقق في رده هذا وشبهه • وبه قال (حدثنا نعيم بن حنبل) بتشديد الميم ابن معاوية بن الحرث الخزاعي أبو عبد الله الرفاء بالفاء المروزي نزيل مصر صدوق بخطي كثيرا فقيه عارف بالقرائن وقد تتبع ابن عدي ما أسطافه وقال باقي حديثه مستقيم ووثقه أحمد قال (حدثنا هشيم) يضم الهاء وفتح الشين المحجمة مصغرا ابن بشر بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن معاوية بن حازم معجمتين أو اسطى (عن حصين) بمهملتين مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الأودي أي عبد الله الخضر المشهور أسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره أنه (قال رأيت في الجاهلية قردة) بكسر القاف وسكون الراء أني الحيوان المعروف (اجتمع عليها قردة) بكسر القاف وفتح الراء جمع قرود وجميع أبيض على قرود حال كونها (قد زنت فرجها فرجتها معهم) وهذا الحديث ثابت في جميع أصول البخاري التي رأيتها قال في الفتح وكفي بإيراد أبي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الأئمة المتقين ومن القر برى وأبي مسعود له في الأطراف محبة لكنه سقط من رواية التسنقي وكذا الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك أن لا يكون في رواية الفر برى فإن رواية التسنقي قد يدعى رواية التسنقي عدوا حاديشور ورواها الأساعلي من وجه آخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غم لأهلي وأنا على شرف فساء قرد مع قردة فتوسد بيدها فخاف قرد أصغر منها ففترها فسلت يدها من تحت رأس القرد الأول سلا رفيقا وتبعته فوقع عليها وأنا أنظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خد القرد الأول برقى فاستيقظ فزعافسهما فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومئ

والأصح في مذهبه أنه لا يجب الأكل في وليمة العرس ولا في غيرها فمن أوجه اعتماد الرواية الثانية وتأول الأولى على من كان صاعا إليها

\* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي (١٨٣) هريرة أنه كان يقول بنس الطعام طعام الوأمة

يدعى اليه الاغنياء ويتبرك المساكين  
فمن لم يأت الدعوة فقد عصي الله  
ورسوله \* حدثنا ابن أبي عمير حدثنا  
سفيان قال قلت للزهري يا أبا بكر  
كيف هذا الحديث شر الطعام  
طعام الاغنياء فضحك فقال ليس  
هو شر الطعام طعام الاغنياء قال  
سفيان وكان أبي غنيا فأفرغني هذا  
الحديث حين سمعت به فسألت عنه  
الزهري فقال حدثني عبد الرحمن  
الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول شر  
الطعام طعام الوأمة ثم ذكره  
حديث مالك

ومن لم يوجهه اعتمد التصريح  
بالتفسير في الرواية الاولى وحمل  
الامر في الثانية على الندب واذا قيل  
بوجوب الاكل فأقله لقمة ولا تلزمه  
الزيادة لأنه يسمى أكلا ولهذا وحلف  
لا يأكل حنث بلقمة ولأنه قديخيل  
صاحب الطعام أن امتناعه لشبهة  
باعتقادها في الطعام فإذا أكل لقمة  
زال ذلك التحيل هكذا اصرح باللقمة  
جماعة من أصحابنا وأما الصائم فلا  
خلاف أنه لا يجب عليه الاكل  
لكن إن كان صومه فراضا لم يحزله  
الاكل لأن الفرض لا يجوز الخروج  
منه وإن كان نفلا جاز الفطر وتركه  
فإن كان يشق على صاحب الطعام  
صومه فالفضل الفطر والا فإتمام  
الصوم والله أعلم (قوله قبل هذا  
وكان عبد الله يعني ابن عمر يأتى  
الدعوة في العرس وغير العرس  
وبأنها وهو صائم) فيه أن الصوم  
ليس بعذر في الاجابة وكذا قاله  
أصحابنا قالوا اذا دعى وهو صائم لم  
الاجابة كما يلزم المفطر ويحصل  
المقصود بحضوره وإن لم يأكل فقد  
يتبرك به أهل الطعام والحاضرون  
(قوله شر الطعام طعام الوأمة)

الهابيده فذهب القر ودينه وبسرة فجاء بذلك القرد أعرفه فخر والهما حفرة فرجوهما فلقد  
رأيت الرجم في غير بني آدم ورواه البخاري أيضا في تاريخه الكبير فقال قال لي نعيم بن حجاج أخبرنا  
هشيم عن أبي المليح وحسين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة  
فرجوها ورجتهم معهم وليس فيه قد زنت وقول ابن الأثير في أسد الغابة كان عبد البر ان القصة  
بطولها يعني المروية عند الاسماعيلي المذكورة تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان  
وليس ابن يحنج بهما وهذا عند جماعة من أهل العلم منكرا لضافته الزنا إلى غير مكلف واقامة  
الحدود وعلى البهائم ولو صح ذلك لكان من الجن لأن العبادات والتكليفات في الجن والانس دون  
غيرهما أوجب عنه بأنه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعمونا فيهم ما ضعف رواية البخاري  
للقصة عن غيرهما بل مقوية وعاضدة لرواية الاسماعيلي المذكورة وبأنه لا يلزم من كون صورة  
الواقعة صورة الزنا أن يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وإنما أطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم  
ذلك إيقاع التكليف على الحيوان \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان)  
ابن عيينة (عن عبد الله) بن مضر عن ابن أبي ربيعة المكي مولى آل قارظ بن شيبه الكداني  
وفقه ابن المديني أنه (سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية) بانحاء المعجمة  
فيها أي خصال من خصال الجاهلية (الطعن في الانساب) أي القدر فم ابغصير علم (والنباحة)  
بكسر النون على الميت (وندى) عبد الله الراوي الخلة (الثالثة قال سفيان) بن عيينة (ويقولون  
انها) أي الثالثة (الاستسقاء بالانواء) جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطر بانواء كذا وسقينا  
بنوء كذا (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم) مصدر ميمي من البعث وهو الارسال هو (محمد  
ابن عبد الله) الذي تكاملت فيه الخصال الحمودة وهو اسم مفعول من الصفه على سبيل التفاؤل  
أنه سيكرجده وسائر أسماء وصفه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي أبوه بعد شهر من  
حمله أو وهو في المهد أو وهو ابن شهرين والاول أشهر (ابن عبد المطلب) اسم شبيه الحد لأنه ولد  
وفي رأسه شبيهه ولقب بعبد المطلب لأن عمه المطلب جاء به الى مكة رديقه وهو بهيمة بذة فكان يستل  
عنه فيقول هو عبدى حياء من أن يقول ابن أخي وعاش مائة وأربعين سنة (ابن هاشم بن عبد  
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة) واسم هاشم عمرو قيل له هاشم لأنه هشم الذي يذبحه لقومه في زمن  
الحجاجة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصى بضم القاف تصغير قصى أي بعد لأنه بعد عن  
عشيرته في بلاد قضاة حين احتمله أمه وصغر على فعيل لانهم كرهوا اجتماع يا آت فخذوا  
احدا من وهي الثانية التي تكون في فعيل فبقى على وزن فعيل مثل فليس واسمه مجمع وقال  
الشافعي رحمه الله يزيد وكناب بكسر الكاف وتخفيف اللام ولقب به لحبته الصيد وكان أكثر  
صيده بالكلاب قاله المهلب وغيره واسمه حكيم أو عروة ومرة منقول من اسم الحنظلة قاله  
السهيلي (ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر) وكعب أول من جمع يوم العروبة  
وكان قصيا خطيبا قبل وسمى كعبا لستره على قومه ولين جانبه لهم منقول من كعب القدم وقيل  
لارتفاعه على قومه وشرقه فيهم ولؤي بالهمزة في الاكثر تصغير اللؤي وهو الثور الوحشي وغالب  
بالهمزة وكسر اللام وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وهو من الحجارة الطويل والاملس قيل واسمه  
قريش وهو أبو قريش فمن لم يكن من ولده فليس بقريشي وقال آخر من أصل قريش النضر محققين  
بحديث الأشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة  
فقلت ألتسم من أيا رسول الله قال لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نفقهوا منا ولا نتنسق من أيننا ذكره  
أبو عمرو وزاد في رواية أبي نعيم في الرياضة قال أشعث والله لا أسمع أحدا نقي قريشا من النضر بن

وقد يجمعون به وقد ينفهون بدعائه أو بإشارته أو ينصاون عمالا ينصاون عنه في غيبته والله أعلم







حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد واللفظ لعمر وقالوا حدثنا سفيان عن (١٨٥) الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة

رفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلمعتي فمت طلاقاً ففترحت عبد الرحمن بن الزبير وانما معه مثل هذبة الثوب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أريدن أن ترجعي إلى رفاعة لاحتى تذوق عسلته وذوق عسلتك قالت وأبو بكر عنده وعالدين سعيد بالباب ينتظر أن يؤذن له فنادى يا أبا بكر ألا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحققون وقال ابن منده وأبو نعيم الإصماني في كتابهم حافى معرفة الصحابة انما هو عبد الرحمن بن الزبير ابن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس والصواب الأول (قولها فمت طلاقاً) أي طلقني ثلاثاً (قولها هذبة الثوب) هو بضم الهاء واسكان الدال وهي طرفه الذي لم ينسج شبهوا به سذب العين وهو شعر جفنها (قوله صلى الله عليه وسلم لاحتى تذوق عسلته وذوق عسلتك) هو بضم العين وفتح السين تصغير عسلته وهي كناية عن الجماع شبه لذته بلذة العسل وحلاوته قالوا وأنت العسل لأن في العسل نعتين التذكير والتأنيث وقيل أنها على إرادة النطفة وهذا ضعيف لأن الانزال لا يشترط وفي هذا الحديث أن المطلقة ثلاثاً لا تحل لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره وبطأها ثم يفارقها وتنقض عدها فاما مجرد عدها عليها فلا يبيحها الأول وبه قال جميع العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وانفرد سعيد ابن المسيب فقال اذا عقد الثاني

(فيشقي باثنين) بضم التحتية وفتح السين المججمة (ما يصرفه ذلك) الوضع على مفرق رأسه (عن دينه ولين الله) عز وجل (هذا الأمر) بفتح اللام وضم التحتية وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاتمام والكال واللام للتأكيدي أمر الاسلام (حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت) بفتح الميم (ما يخاف) أحد (الاله) عز وجل (زاد بيان) المذكور في السند بروايته (والذئب على غنمه) بنصب الذئب عطفاً على المستثنى منه لا المستثنى عنه في النكاح وجوزوه في الفتح وقال ان التقدير ولا يخاف الا الذئب على غنمه لان سياق الحديث انما هو ولا من من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا لالام من من عدوان الذئب فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى اه وتعبه في العدة بأن سياق الحديث أعم من عدوان الناس وعدوان الذئب ونحوه لان قوله الراكب أعم من أن يكون معه غنم أو غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان وبان ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه فان الرعاة كانوا آمنين من الذئاب في أيامه ولم يعرفوا موتة الابدوان الذئب على الغنم \* وهذا الحديث قد سبق في باب علامات النبوة \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا شعبة) ابن الخفاف (عن أبي اسحق) عمرو السبيعي (عن الاسود) ابن زيد النخعي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال) قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم في رمضان سنة خمس من البعثة كما قال الواقدي (فسجد) بعد فراغه من قراءتها (فما بقي أحد) من المسلمين والمشركين (الاسجد) معه المسلمون لله وغيرهم لا لهم لانها أول سجدة نزلت فأرادوا معارضة المسلمين بالسجود لآلهتهم (الارجل) وهو أمية بن خلف كافي سورة النجم عند المؤلف فلم يسجد (رأيت أنه أخذ كفاً من حصار فرعه) إلى وجهه (فسجد عليه وقال هذا يكفيني) فلقد رأيت بعد البناء على الضم أي بعد ذلك (قتل كافر بالله) تعالى يوم بدر ومطابقة الحديث للترجمة في عدم سجود هذا المذكور اذ في مخالفته نوع أذى على ما لا يخفى \* وهذا الحديث سبق في أبواب السجود وبأنى ان شاء الله تعالى في التفسير \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حدثنا (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) ابن الخفاف (عن أبي اسحق) عمرو السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الاوذي المخضرم (عن عبد الله) ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال) بينا النبي صلى الله عليه وسلم بغير ميم في بيتنا (ساجد) عند الكعبة (وحوله ناس من قريش) وهم السبعة المدعو عليهم بعد (جاء عقبه بن أبي معيط) أشقاهم (بسلام جزور) بفتح السين المهملة (فقد فقه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فحافت فاطمة) ابنته (عليها السلام) فاخذته من ظهره (الشريف) ودعت على من صنع ذلك وفي رواية اسرا ئيل فاقبلت تسبهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما رفع رأسه من السجود وفرغ من الصلاة اللهم عليك الملائم قريش أي الزم جماعتهم وأشرافهم أي أهل كهم (أباجه) بن هشام واسمه عمرو فرعون هذه الامة (وعتبة بن ربيعة) بضم العين وسكون الفوقية وفي اليونانية الرفع والنصب بتقدير أعنى ونحوه (وشيبة بن ربيعة) أنا عتبة (وأمية بن خلف) أو أي بن خلف شعبة ابن الخفاف هو (السائل) في ذلك والصحيح أنه أمية كافي كتاب الصلاة لان أبياتة النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد قال ابن مسعود رضي الله عنه (فرايتهم قتلوا يوم بدر والقوا) بضم الهمزة (في بئر) هنالك تحقير الشائهم وثلاثاً ناذي بريهم (غير أمية) ولا يدرى زيادة بن خلف (أوبى) بالشك (تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر) وهذا الحديث سبق في أواخر الوضوء وبه قال (حدثنا) ولا يدرى حدثني بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن

حدثني أبو الطاهر وحرمله بن يحيى واللفظ لحرمله (١٨٦) قال أبو الطاهر حدثنا وقال حرمله أخبرنا بن وهب أخبرني يونس عن

ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رفاة القرظي طلق امرأته فبنت طلاقها فتروجت بعده عبد الرحمن بن الزبير فبنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنها كانت تحت رفاة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتروجت بعده عبد الرحمن بن الزبير والله ما معه إلا مثل الهدية وأخذت بهدية من جلبابها قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً وقال لعالم تريد أن ترجعي إلى رفاة لا حتى يدوق عيبك وتذوق عيبه وأبو بكر الصديق جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالدين سعيد بن العاصي جالس بباب الحجرة لم يؤذن له قال فطفي خالد بن أبا بكر ألا تخرج هذه عما تحبهره عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم

في العقد على الصحيح وأجاب الجمهور بأن هذا الحديث مخصوص لعوم الآية ومبين للرد بها قال العلماء ولعل سعيد لم يبلغه هذا الحديث قال القاضي عياض لم يقل أحد بقول سعيد في هذا الاطاعة من الخوارج واتفق العلماء على أن تعيب الحشفة في قلبها كافي في ذلك من غير أنزال المني وشدا الحسن البصري فشرط أنزال المني وجعله حقيقة العسيلة قال الجمهور بدخول الذكر تحصيل اللذة والعسيلة ولو وطئها في تكاح فاسد لم يحل الأول على الصحيح لأنه ليس بزواج (قوله إن النبي صلى الله عليه وسلم تبسم) قال العلماء إن التبسم للتعجب من جهرها وتصريحها

بهذا الذي تستحي النساء منه في العادة وأرغبتها في زوجها الأول وكرهه الثاني والله أعلم

منصور) هو ابن المعمر أنه قال (حدثني) بالافراد ولأبي ذر حدثنا (سعيد بن جبير أوقال) منصور (حدثني) بالافراد (الحكم) بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية وسكون التحتية وفتح الموحدة الكندي الكوفي (عن سعيد بن جبير) أنه (قال أمرني عبد الرحمن بن أبي) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصور الخراعي مولا هم محابي صغير (قال سل ابن عباس) رضي الله عنهما بفتح السين من غير همز في الناصرية قال أسأل ابن عباس رضي الله عنهما (عن هاتين الآيتين ما أمرهما) أي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان (ولا تلتقوا النفس التي حرّم الله) كذا في الرواية ولفظ التسلاوة ولا يقتلون بشوات النون زاد أبو ذر لا بالحق (ومن يقتل مؤمناً متعمداً) أي حيث دلت الأولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقاً (فسألت ابن عباس) رضي الله عنهما عن ذلك (فقال لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد أثبتنا الفواحش) فما يغني عنا الإسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله وقد لا يذ (فأنزل الله) عز وجل (الامن تاب وآمن الآية) التي في سورة الفرقان (فهذه لا وليك) الكفار (وأما التي في) سورة (النساء) ففي (الرجل) المسلم (إذا عرف الإسلام) وشرائعه ثم قتل فزأوه جهنم خالد فيها) سقط قوله خالد فيها من اليونانية فلا تقبل توبته وقال زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر عجبنا من لينها فكنا سبعة أشهر ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فسخت اللينة وأراد بالغليظة آية النساء وبالنسبة آية الفرقان وقد ذهب أهل السنة إلى أن توبة قاتل المسلم عدا مقبولة الآية وإلى لغفل لمن تاب وإن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وماروى عن ابن عباس رضي الله عنهما فهو تشديد ومبالغة في الزجر عن القتل وليس في الآية متمسك لمن قال بالتخلد في النار بارتكاب الكبائر لأن الآية نزلت في قاتل هو كافر وهو مقبس بن ضبابه وقيل أنه وعيد لمن قتل مؤمناً ميتاً لقتله بسبب إيمانه ومن استحل قتل أهل الإيمان لايمانهم كان كافراً تخلفاً في النار وذكر أن عمرو بن عبيد جاء إلى أبي عمرو بن العلاء فقال هل يخلف الله وعده فقال لا فقال أليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فزأوه جهنم خالد فيها فقال أوعرو من العجمة أثبت يا أبا عثمان إن العرب لا تعد الاخلاف في الوعيد خلفاً وإنما تعد اخلاف الوعد خلفاً وأنشد

وإني وإن أوعدته أو وعدته \* تخلف أيعادي ومهزمو عدي

قال عبد الرحمن بن أبي (فذكرته) أي قول ابن عباس رضي الله عنهما (لجاهد) هو ابن جبر (فقال الامن تدم) أي الآية الثانية مقيدة بقوله الامن تاب جلالاً لطلاق على المقيد وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في التفسير وأبو داود في الفتن والنسائي في المحاربة والتفسير \* وبه قال (حدثنا عياش بن الوليد) بالتحية وبعد ألف شيخ من جهة الرام البصري قال (حدثنا الوليد ابن مسلم) أبو العباس الدمشقي قال (حدثني) بالافراد (الاوزاعي) محمد بن الحسن قال (حدثني) بالافراد أيضاً (يحيى بن أبي كثير) بالثنية الطائي مولا هم البناني (عن محمد بن إبراهيم التيمي) أي عبد الله المدني أنه (قال حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (قال سألت) عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) (قلت أخبرني) بكسر الموحدة وسكون الزاي وسقط لفظ قلت من اليونانية (باشدق) صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال (نسا) بغير ميم ولأبي ذر بيتما (النبي صلى الله عليه وسلم صلى في حجر الكعبة) بكسر الخاء المهملة وسكون الجيم (إذا قيل عقيقة بن أبي معيط) المقتول كافر بعد بدر (فوضع يده) أي يوب النبي صلى الله عليه وسلم (في عنقه)

\* وحدثننا عبد بن حيد أخبنا عبد الرزاق أخبنا معمر عن الزهري عن عروة عن (١٨٧) عائشة أن رفاعة القرطبي طلق امرأته فتزوجها

عبد الرحمن بن الزبير فباعت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقها آخر ثلاث تطليقات عثل حديث بنونس \* حدثنا محمد بن العلاء الهمداني حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة يتزوجها الرجل فطلقها فتزوج رجلا آخر فطلقها قبل أن يدخل بها التحلل لزوجها الأول قال لا حتى يذوق عسلها \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا بن فضال ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية جمعا عن هشام بهذا الإسناد \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت طلق رجل امرأته ثلاثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل أن يدخل بها فأراد زوجها الأول أن يتزوجها فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق الآخر من عسلها ماذا قال الأول \* وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي ح وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا يحيى يعني بن سعيد جمعا عن عبيد الله بهذا الإسناد مثله وفي حديث يحيى عن عبيد الله حدثنا القاسم عن عائشة \* حدثنا يحيى بن يحيى وإسحق بن إبراهيم واللفظ يحيى قال أخبرنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقناه فإنه إن يقدر بينهما

المكرم (خففه) به (خفقا) يسكون النون (شديدا فاقبل أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (حتى أخذ عنك) بفتح الميم وكسر الكاف أي عنك عقبه (ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنقذون رجلا) كراهية (أن يقول ربنا الله الآية) أي لأن يقول وقال الزهري في آية المؤمن ولك أن تقدر مضافا محذوفا أي وقت أن يقول والمعنى أن تقولونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا رده أبو حيان بأن تقدير هذا الوقت لا يجوز إلا مع المصدر المصرح به تقول جئت صياح الديك أي وقت صياحه ولو قلت أجيئت أن صاح الديك أو أن يصيح لم يصح نص عليه النحويون وهذا الاستفهام على سبيل الإنكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الإنكار لأنه ما زاد على أن قال ربنا الله وقد جاءكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة (تابعه) أي تابع عياش بن الوليد (ابن إسحق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (يحيى بن عروة عن) أبيه (عروة) بن الزبير أنه قال (قلت لعبد الله بن عمرو) بفتح العين وهذه المتابعة وصلها أحمد والبرار (وقال عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان فيما وصله النسائي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (قيل لعمر بن العاص) خالف هشام أخا يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص فيرجح رواية يحيى موافقة محمد بن إبراهيم التيمي (وقال محمد بن عمرو) بفتح العين ابن علقمة الليثي المديني فيما وصله المؤلف في خلق أفعال العباد (عن أبي سلة) بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن العاص) وهذا كله مع ما سبق من حديث عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال لها وكان أشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطائف مع ثقيف يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى \* وحديث الباب سبق في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴿باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه﴾ سقط لفظ باب لا يذوقه رفع والصديق فعيل مبالغة في الصدق وهو الكثير الصدق وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله تعالى لم يزل أبو بكر رضي الله عنه بعين الرضا منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل مؤمنا قبل البعثة وبعدها وهو الصحيح المرتضى وقيل بل أراد أنه لم يزل بحالة غير مغضوب فيها عليه لعلم الله تعالى بأنه سيؤمن ويصير من خلاصة الأبرار قال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو كان هذا امرأته لاستوى الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الأشعري في حق الصديق رضي الله عنه لم تحفظ عنه في حق غيره فالصواب أن يقال إن الصديق رضي الله عنه لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبتت عن غيره ممن آمن وهو الذي سمعناه من أشياخنا ومن يقتدي به وهو الصواب إن شاء الله تعالى ونقل ابن طبري في أنباء نجباء الأبناء أن القاضي أبا الحسين أحمد بن محمد الزبيدي روى بأسناده في كتابه المسمى معالي الفرش إلى عوالي العرش أن أبا هريرة رضي الله عنه قال اجتمع المهاجرون والأنصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه وعيشك يا رسول الله إنني لم أسجد لصنم قط فغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال تقول وعيشك يا رسول الله إنني لم أسجد لصنم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال أبو بكر رضي الله عنه إن أبا جحافة أخذ بيدي فانطلق بي إلى مخدع فيه الأصنام فقال لي هذه آلهتك الشم العلاء فأسجد لها وخذلاني ومضى فدنوت من صنم وقلت إني جائع فاطعمني فلم يجبني فقلت إني عارفا كسني فلم يجبني فأخذت حفرة فقلت إني ملق عليك هذه الحفرة فإن كنت الها فامنع نفسك فلم يجبني فالتفت عليه الحفرة فخر لوجهه وأقبل أبي فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فانطلق بي إلى أمي فأخبرها فقالت دعها فهو الذي ناجاني الله تعالى به فقلت يا أمه ما الذي ناجاك به قالت

(باب ما يستحب أن يقول عند الجماع)

(قوله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقناه فإنه إن يقدر بينهما

ولدى ذلك لم يضره شيطان أبدا \* وحدثننا محمد بن (١٨٨) مثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ح وحديثنا ابن غير حدثنا أبي

ح وحديثنا عبد بن جند أخبرنا عبد الرزاق جميعا عن الثوري كلاهما عن منصور عني حديث جرير غير أن شعبة ليس في حديثه ذكر باسم الله وقد روى عبد الرزاق عن الثوري باسم الله وفي رواية ابن غير قال منصور أراه قال باسم الله \* حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب واللفظ لأبي بكر قالوا حدثنا يفيان عن ابن المنكدر سمع جابر يقول كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قلبها كان الولد أحول فزلت نسألوكم حث لكم فأجابوا حثكم أني شتم \* وحدثننا محمد بن ربح أخبرنا الليث عن ابن الهاد عن أبي حازم عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله أن يهودا كانت تقول إذا أتت المرأة من دبرها في قلبها حملت فان ولدها أحول قال فانزلت نسألوكم حث لكم فأجابوا حثكم أني شتم \* وحدثننا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح وحديثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي عن جدي عن أنوب ح وحديثنا محمد بن مثنى حدثني وهيب بن جرير حدثنا شعبة ح وحديثنا محمد بن مثنى

ولدى ذلك لم يضره شيطان أبدا \* قال القاضي قيل المراد به لا يضره أنه لا يضره عيشة طان وقيل لا يضره فيه الشيطان عند ولادته بخلاف غيره قال ولم يجعله الله على العموم في جميع الضرر والموسوسة والافواء هذا كلام القاضي

باب جواز جامع امرأته في قلبها من قدامها ومن ورائها من غير تعرض للدبر \*

(قول جابر كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قلبها كان الولد أحول فزلت نسألوكم حث لكم فأجابوا حثكم أني شتم

لسيلة أصابني المخاض لم يكن عندي أحد فسمعت هاتفا يقول يا أمة الله على التحقيق أشري بالوليد العتيق اسمه في السماء الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال أبو هريرة رضي الله عنه فلما انقضى كلام أبي بكر رضي الله عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق أبو بكر وصدقه ثلاث مرات \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عند الله بن محمد الأعمى) هذا الهمة ووضعت الميم المحففة وسقط لا يذرا الأعمى وثبت في الفرع ابن محمد وكذا في رواية أبي علي بن السكن عن الزهري ووقع في البيهقي وغيره ما بن حاد يدل قوله ابن محمد بذلك نسباً أبو بكر يدرى وجرم به أبو نصر الكلاباذي وغيره وفي كثير من الأصول حدثني عبد الله غير منسوب وهو لهذا الجاري ورواه فهو من رواية الأكارع عن الأصغر (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن معين) يفتح الميم وكسر العين المهمة البعداء قال (حدثنا اسمعيل بن محمد) ضم الميم وفتح الجيم المهمادى أبو عمر الكوفي نزيل بغداد (عن بيان) الأحسى (عن وبرة) بالوحدة وفتح الحاء ابن عبد الرحمن (عن همام بن الحرث) الضعي الكوفي أنه (قال قال عمار بن ياسر) الفسسي أحد السابقيين البصريين (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وماءه الانيسة أحمد) بلال وزيد بن حارثة وعاصم بن فهيرة وأبو فكيهة وعبيد بن رباح الحبشي (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم أبي أيوب (وأبو بكر) الصديق رضي الله عنه وهو أول من أسلم من الأحرار البالغين وسبق هذا الحديث في مناقب أبي بكر رضي الله عنه (باب اسلام سعد) ولا يذري يذري أبي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري فارس الاسلام وأحد العشرة (رضي الله عنه) وسقط لا يذري باب فالتالي رفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حدثنا (الحسن) ابن ابراهيم بن نصر أبو ابراهيم السعدي المروزي قال (أخبرنا) ولا يذري حدثنا (أبو أسامة) جاذب أسامة قال (حدثنا هاشم) هو بن هاشم بن عتبة بالعين المضمومة وسكون القوفين من أبي وقاص (قال سمعت سميط ابن المسيب) يفتح التثنية وكسر هاء (قال سمعت) بالاسحق سميط ابن أبي وقاص (رضي الله عنه) وهو آخر العشرة وفاته سنة خمس وخمسين رضي الله عنه (يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت فيه) قاله بحسب ما علمه ولا يفقد أسلم قلبه خديجة وعلى وأبو بكر وزيد ويحويهم وقال الكرخاني لغتهم أسلموا أول النهار وهو آخره (ولقد مكثت) يفتح الكاف وضمها (سبعة أيام) والى لثنت الاسلام) أي بالنسبة للرجال البالغين وبحسب ما ملأ عينه لأن من أسلم اذ كان يحق إسلامه وهذا الحديث شوقي مناقبه (باب ذكر الحسن وقوله الله تعالى قل أوحي الي) أي قل بالحمد لا مثلك أوحي الي على لسان جبريل (أنا سمع نفر) جماعة من الثلاثة إلى العشرة (من الحسن) والقائم مقام الفاعل أنه استمع لانه المفعول الصريح وجوزوا الكوفيين ولا يخفى أن يكون القائم مقام الفاعل الحار والمجروح فيكون هذا باقيا على نصبه والتقدير أوحي الي استماع الحسن من الحسن صفة نضر وهل رأيتم النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القرآن أنه لم يرهم واختلف فيهم من هم حال ابن الخطيب فروى عاصم عن زرارة عن ربيعة وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا الشيعة وهم أكثر الحسن عند عامة جنودا ليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة من أرض حوران وأربعة من أرض نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق وقيل ابن الذين أتوه وكذا جن نصيبين والذين أتوه بفسطاطة جن بنينوي وقال بكرمه كانوا اثني عشر ألفا من حرير فله وصل وسقط الباب لا يذري \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) ضم العين (ابن سعيد) بكسر العين أبو قدامة السريضي قال (حدثنا أبو أسامة) جاذب أسامة قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة بن كدام الهلالي الكوفي أحد الاعلام (عن معن بن عبد الرحمن) أنه (قال سمعت أبي)

حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان ح وحدثني عبد الله بن سعيد وهو روى بن (١٨٩) عبد الله وأبو معن الرقاشي قالوا أخبرنا وهب بن

جرير أخبرنا أبي قال سمعت النعمان ابن راشد يحدث عن الزهري ح وحدثني سليمان بن معبد حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز وهو ابن المختار عن سهيل بن أبي صالح كل هؤلاء عن محمد بن المنكدر عن جابر بهذا الحديث وزاد في حديث النعمان عن الزهري أن شاء محبته وإن شاء غير محبته غير أن ذلك في صمام واحد وحدثنا محمد بن مني وابن بشار واللفظ لابن مني قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا أشعة قال سمعت قتادة يحدث عن زرار

بن أوفى عن أبي

وفي رواية أن شاء محبته وإن شاء غير محبته غير أن ذلك في صمام واحد المحبته بيمين مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم باء موحدة مشددة مكسورة ثم ياء مشددة من تحت أي مكسوبة على وجهها والصمام يكسر الصاد أي نقب واحد والمراد به القبل قال العلماء وقوله تعالى فأنوار حرككم أني شتم أي موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذي يزرع فيه المتى لا يتغافلوا فيه اباحة وظن في قبلها أن شاء من بين يديها وأن شاء من وراءها وأن شاء مكتوبة وأما الدبر فليس هو بحرث ولا موضع زرع ومعنى قوله تعالى أني شتم كيف شتم واتفق العلماء الذين يعدونهم على تحريم وطء المرأة في دبرها حائضا كانت أو طاهرا لأحاديث كثيرة مشهورة كحديث ملعون من أنى امرأة في دبرها قال أصحابنا لا يحل الوطء في الدبر في شيء من آدميين ولا غيرهم من الحيوان في حال من الأحوال والله أعلم (قوله أن يهود كانت تقول)

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (قال سألت مسروقاً أي ابن الأجدع (من آذن) أي من أعلم (النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال) مسروق (حدثني) بالافراد بذلك (أولاً يعني عبد الله بن مسعود) أنه (بفتح الهمزة) آذنت (بالمد أعلت) بهم شجرة (وفي مسند اسحق بن راهويه سمرة بدل قوله شجرة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد) بفتح الغين في الأول وكسر هاء الثالث (قال أخبرني) بالتوحيد (جدي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم أداة) بكسر الهمزة ناعمة من جلد بقض الماء ولا يذرا الأداة (لوضوئه وحاجته فينبأ) بالميم (هو يتبعه بها فقال) عليه الصلاة والسلام (من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني) همزة وصل من الثلاثي ولا يذرع قطع أي اطلب لي (أحجاراً تستغض) بكسر الفاء والجزم جواباً للامر أستنج (بها ولا تأتني بعظم ولا برثة فأنتبه بأحجاراً حلقها في طرف ثوبي حتى وضعت) بحذف المفعول ولا يذرع عن الكشميني وضعها (إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ) من حاجته (مشيت معه فقلت) له يا رسول الله (ما بال العظم والروثة قال) عليه الصلاة والسلام (همامن طعام الجن وإنه أتاني وفد من نصيين) بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتين ساكتان بينهما موحدة مكسورة آخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة وقال السفاقي بالشام قال في الفتح وفيه تحوز فإن الجزيرة بين الشام والعراق (ونعم الجن فسألوني الزاد) يحتمل أن يكون وقع في هذه الليلة أو فيما مضى (فدعوت الله لهم أن لا يعروا بعظم ولا روثه الا وجدوا عليها طعاماً) ولا يذرع عن المستملى والكشميني طعام يضم الطاء وسكون العين من غير ألف والذي تحصل من الاخبار أن وفادة الجن عليه صلى الله عليه وسلم مرات يبطن نخلة وهو يقرأ القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا وكانوا سبعة أحدهم زوبعة وبالحون وأخرى يقيقع الغرقد وفي هذه الليالي حضر ابن مسعود وخط عليه وخارج المدينة وحضر هالزير بن العوام وفي بعض أسفاره حضر هابلان بن الحرث (باب اسلام أبي ذر) جندب بن جندادة (الغفاري رضي الله عنه) وسقط الباب لأبي ذر وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عرو بن عباس) بفتح العين أبو عثمان البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) الحافظ أبو سعيد البصري التولوي قال (حدثنا المنني) بضم الميم وقع المثلثة والنون المشددة ابن عمران الضبي (عن أبي جرة) بالميم والراء نصير بن عمران (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه) أنيس بضم الهمزة مصغراً (أركب) أو سر (إلى هذا الوادي) وادي مكة (فاعلم) همزة وصل (إلى علم) بكسر العين وسكون الهمزة (هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم اتني فانطلق الاخ) أنيس المذكور ولا يذرع عن الكشميني فانطلق الآخر بفتح الخاء المعجمة بدل قوله الاخ (حتى قدمه) أي وادي مكة (وسمع من قوله) الذي يسلب الأرواح صلى الله عليه وسلم (ثم رجع إلى) أخيه (أبي ذر فقال له رأيتني بأمر بكارم الاخلاق وكلاماً) نصب بتقدير وسمعت يقول كلاماً أو عطفاً على ضمير رأيتني من باب قوله \* علقها تبناً وما باردا \* أوضح الرؤية معنى الاخذ أي أخذت منه كلاماً (ما هو بالشعر) زاد مسلم ولقد وضعت قوله على أقرأ الشعر فلم يلتزم عليها والله أنه لصادق (فقال) له أبو ذر (ما شفتني) بالشين المعجمة والفاء (مما أردت فترو ودحل شنة) بفتح المعجمة والنون المشددة قريبة حلقة (له فيها ماء) وسار (حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم) أي طلبه (ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه) فريشافيوذونه (حتى أدركه بعض الليل فرأه) ولا يذرع طبع ولا أصلي وابن

هكذا هو في النسخ يهود غير مصر وفلان المراد قبيلة اليهود فامتنع صرقة للتأنيث والعلمية \* (باب تحريم امتناعها من فرائض زوجها) \*

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا باتت المرأة (١٩٠) هاجرة فمراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح \* وحديثه يحيى بن حبيب

حدثنا خالد يعني ابن الحرث حدثنا  
شعبة بهذا الاسناد وقال حتى ترجع  
\* حدثنا ابن أبي عمير حدثنا مروان  
عن يزيد يعني ابن كيسان عن أبي  
حازم عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والذي  
نفسى بيده ما من رجل يدعو  
امراة الى فراشه فباتي عليه الا  
كان الذي في السماء ساخطا عليها  
حتى يرضي عنها \* وحدثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة وأبو كريب قال حدثنا  
أبو معاوية ح وحدثني أبو سعيد  
الاشجعي حدثنا وكيع ح وحدثني  
زهير بن حرب واللفظ له حدثنا جرير  
كلهم عن الاعشى عن أبي حازم عن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته  
الى فراشه فلم تاته فبات غضبان  
عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح  
\* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
مروان بن معاوية عن عمر بن حرة  
العمري حدثنا عبد الرحمن بن  
سعد قال سمعت أبا سعيد الخدري  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان من أشر الناس عند الله  
منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا باتت  
المرأة هاجرة فمراش زوجها لعنتها  
الملائكة حتى تصبح وفي رواية حتى  
ترجع) هذا دليل على تحريم  
امتناعها من فراشه لغير عند شرعي  
وليس الخيض يفتقر الى الامتناع  
لان له حق في الاستمتاع بما فوق  
الازار ومعنى الحديث أن العنة  
تستمر عليها حتى تزول المعصية بطاوع  
الفجر والاستغناء عنها أو بتوبتها  
ورجوعها الى الفراش (قوله  
صلى الله عليه وسلم فبات غضبان  
عليها) وفي بعض النسخ غضبان  
(باب تحريم افشاء السر المرأة)

عساكروا أي الوقت فاضطجع فراء (على) رضى الله عنه (فعرى أنه غريب) وفي رواية أبي قتبية  
الساهقة في قصة زمزم فقال كان الرجل غريبا قلت نعم (فلم يراه تبعه) ولا أبي قتبية قال على له  
انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه (فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتل) أبو  
ذر (قرته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم) فيه (ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى  
فعدا الى مضجعه) بكسر الحيم ولا في ذم مضجعه بقصتها (قرته على فقال أما نال) بالنون أي أما آن  
(للرجل أن يعلم منزله) أي أن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد دعوته الى منزله وأضاف المنزل اليه  
علا بسة أضافته له فيه (فأقامه) من مضجعه (فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء  
حتى اذا كان يوم الثالث فعدا) ولا في ذم عن الكسبية فعدا ولا في ذم عن الجوى والمستحلى فعدا  
(على على مثل ذلك) الفعل من أخذه الى منزله (فأقامه معه) وسقط من اليونينية وغيرها قوله على  
التي بعد على (ثم قال) له على (الاتخذني) بالرفع (ما الذي أقدمك) هذا (قال) أبو ذر (ان  
أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني) الى مقصودي ولا في ذم عن الكسبية لترشدني بنون واحدة  
مشددة (فعلت ففعل) على (ما ذكرته من العهد والميثاق) فأخبره (أبو ذر عن مقصوده ولا في  
ذم أخبرته بقاء المتكلم قبل الضمير وفيه الثقات (قال) له على (فأله حق وهو رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) سقطت التصلة لا في ذم (فاذا أصبحت فاتبعني) بشديد الفوقية لا في ذم وبخفيفها  
ساكنة لغيرهم (فاني ان رأيت شيئا أخاف عليك فت كاني أرى في الماء) ولا في قتيبة فت الى الحائط  
كافي أصل نعلي ولعله قالهما جميعا (فان مضيت فاتبعني) بشديد الفوقية لا في ذم وبخفيفها  
لغيره (حتى تدخل مدخل ففعل) أبو ذر ذلك (فانطلق يفتوه) أي يتبعه (حتى دخل على النبي  
صلى الله عليه وسلم ودخل) أبو ذر (معه فسمع من قوله) صلى الله عليه وسلم (وأسلم مكابه فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك) غفار (فأخبرهم) بشأن لعل الله أن ينفعهم بك  
(حتى يأتيك أمرى) ولا في قتيبة قال يا بأذركم هذا الاخر وارجع الى بلدك فاذا بلغك طهورنا  
فأقبل وانما أمره بالكتمان خوفا عليه من قريش (قال) أبو ذر (والذي نفسي بيده لا صرخن بها)  
لأرفعن بكلمة التوحيد صوتي (بين ظهرانيهم) بفتح الهمزة في أي جمعهم (فخرج حتى أتى  
المسجد) الحرام (فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم)  
قريش (فصربوه حتى أضجعوه) على الارض (وأبى العباس) بن عبد المطلب رضى الله عنه  
(فأكب عليه قال) ولا في ذم قال (وليكلم ألسن تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجارتكم الى  
الشام) عليهم (فانقذتهم) بالقاف والذال المجمة أي خلصهم من المشركين (ثم عاد من الغد  
لنملها فصربوه وناروا اليه) بالثنية (فأكب العباس عليه) فانقذتهم ورجع الى قومه فأسلم  
أخوه أبس وأمه وكثير من قومه \* وهذا الحديث قد حرق في قصة زمزم في منقلب قريش  
هذا (باب اسلام سعيد بن زيد) بكسر العين ابن عمر بفتح العين (في يوم النحر) بضم الهمزة وفتح  
الفاء أحد العشرة المبشرين بالجنة وهو ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وزوج أخته أم جميل  
فاطمة بنت الخطاب وكان أبوهم يديطلب دين الخنزية بن إبراهيم قبل المنبع فكان يعبد الله  
وحده لا يشرك به شيئا وصلى الى الكعبة حتى مات على ذلك (رضي الله عنه) وفيه قال (حدثنا  
قتيبة بن سعيد) الثقي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن اسمعيل) بن أبي خالد (عن قيس)  
هو ابن أبي حازم (قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد  
رأيتني) بضم التاء الفوقية أي لقد رأيت نفسي (و) الحال (ان عمر) بن الخطاب رضى الله عنه  
(الموثق على الاسلام) بالثنية مجمل أوقد كالا سيرتني قبا واهانة وفي حديث أنس رضى الله عنه

(قوله صلى الله عليه وسلم ان من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى



امراته وتفضى اليه ثم ينشر سرها \* وحدثننا محمد بن عبد الله بن عمرو أبو كريب قال (١٩١) حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حنظلة عن عبد الرحمن

ابن سعد قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الامانة عند الله نوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها وقال ابن غيران أعظم \* وحدثننا يحيى بن أنس وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا حدثنا اسمعيل بن جعفر قال أخبرني ببيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محرز أنه قال دخلت أنا وأبو الصرمة على أبي سعيد الخدري فسأله أبو الصرمة فقال يا أبا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر العزل

امراته وتفضى اليه ثم ينشر سرها قال القاضي هكذا وقعت الرواية أشهر بالالف وأهل النحو يقولون لا يجوز أشهر وأخير وأما يقال هو خير منه وشرفته قال وقد جاءت الاحاديث الصحيحة بالثنتين جميعا وهي حجة في جوازهما جميعا وأنها القتان وفي هذا الحديث تحريم إفساء الرجل ما يجري بينه وبين امرأته من أمور الاستمتاع ووصف تفاصيل ذلك وما يجري من المرأة فيه من قول أو فعل ونحوه فأما مجرد ذكر الجماع فإن لم تكن فيه فائدة ولا إليه حاجة فمكر وله لأنه خلاف المروءة وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خير أو ليصمت وإن كان إليه حاجة أو ترتب عليه فائدة بان ينكر عليه عراضه عنها وتدعى عليه العجز عن الجماع أو نحو ذلك فلا كراهة في ذكره كما قال صلى الله عليه وسلم اني لا فله أنا وهذه وقال صلى الله عليه وسلم لاني طلبة أغرستم اللبلة وقال الجابر الكيس الكيس والله أعلم

عند صاحب الصفوة أن عمر رضي الله عنه لما بلغه اسلام أخته وزوجها سعيد بن زيد وثب عليه فوطئه وطأ شديد الجأعت أخته فدفعته عن زوجها فنفجها نفحة بيده فدمى وجهها وهذا إذا قاله البرماوى كالكرمانى حيث فسر قوله لموثى أى على الثبات على الاسلام وبشدنى وبشيتى عليه (قبل أن يسلم عمر) رضى الله عنه وكان سبب اسلامه اسلامهما وما سمعه في بيتهم من القرآن كما سأتى ان شاء الله تعالى ولذا أخر المؤلف ذكر اسلام عمر رضي الله عنه عن اسلام سعيد (ولو أن أحدا) الجبل المعروف (أرفض) بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفاء وتشديد الصاد المعجمة أى زال من مكانه (الذى) أى لأجل الذى (صنعتهم نعمان) بن عفان رضى الله عنه من القتل (لكان محقوقا) أن يرفض (أى حقيقة) بالارضا ضا وهذا منه على سبيل التمثيل وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الأولين وشهد المشاهد كلها الأبدرا وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه وأجره وكان مجاب الدعوة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في اسلام عمر وفي الأكرام أيضا \* (باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه) سقط لفظ باب لأبى ذر فالتالى رفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولأبى ذر جندنا (محمد بن كثير) بالمشقة أبو عبد الله العبدى البصرى قال (أخبرنا سفيان الثوري) (عن اسمعيل بن أبى خالد) الكوفي الحافظ (عن قيس بن أبى حازم) التابعى الكبير البجلي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه (قال ما زلنا أعز منذ أسلم عمر) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصرى أيضا (قال حدثني) بالتوحيد (عمر بن محمد) بضم العين (قال فأخبرني) بالافراد (جدي زيد بن عبد الله بن عمر) بقاء العطف على شئ مقدركه قال قال كذا فأخبرني بكذا (عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه (قال بينما) بالميم (هو) أى عمر بن الخطاب (في الدار) حال كونه (خائفا) من قريش لما أسلم (انجاءه العاص) بكسر الصاد مصححا عليها في الفرع كأصله لانها من الناقص لان أصله العاصى بالياء كالفاضى تخفف بترك الياء وبضم الصاد اذا قلنا انه من الاجوف أى ألفه مبدلة عن واو أصله العوص (ابن وائل) بالمد (السهمي) بفتح السين المهملة وسكون الهاء (أبو عمرو) والعاص جاهلى أدرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم (عليه حالة خيرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة جر باضافة حالة الهيار بخط ولا يذرحر بإسقاط الهاء (وقيس مكشوف) بخط (بجر وهو) أى العاص (من بنى سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية) بالحاء المهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد (نقال له) (العاص) ما بال (بضم اللام ما سألتك) (قال زعم قومك) بنوسهم (أنهم سيقنوني) ولأبى ذر سيقنوني بنون واحدة (أن أسلمت) أى لأجل اسلامي بفتح همزة ن وفي الناصرية بكسر ها كالفرع ولم يضبطها في اليونانية (قال) (له) العاص (لا سبيل) لهم (اليك) فقال عمر رضى الله عنه (بعد أن قالها) أى كلمة لا سبيل اليك (أمنت) بهمزة مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضومة من الامان أى زال خوفى لقول العاص لانه كان مطاعا في قومه (فخرج العاص فلقى الناس قد سال) بغير همز رأى امتلا (بهم الوادى) وادى مكة (فقال) (العاص) (أين تريدون فقالوا تريد هذا ابن الخطاب) عمر رضى الله عنه (الذى صبا) أى خرج عن دين آبائه (قال) (العاص) (لا سبيل) لكم (اليه فكر الناس) بتشديد الراء أى رجعوا \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) (المدني) قال (حدثنا سفيان) (بن عيينة) (قال عمرو بن دينار) (قال سفيان) (سمعت) أى عمرو بن دينار (قال قال عبد الله بن عمر) (ابن الخطاب) رضى الله عنه لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره (ولأبى ذر عن الكشميهنى اليه عند داره) (وقالوا

(باب حكم العزل)

العزل هو أن يجامع فإذا قارب الانزال نزع وأزل خارج الفرج وهو مكروه عندنا في كل حال وكل امرأه

فقال نعم غزو ونامع رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٩٣) غزوة لم يطلق فسينا كرائم العرب فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء فأردنا

أن نستمتع ونعزل فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لانسأله فمأ للرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم أن لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي سواء رزيت أم لا لانه طس ربي الى قطع النسل ولهذا جاء في الحديث الآخرة مئة ألوان حتى لا يقطع طريق الولادة كما يقتل المولود بالولادة وأما التصريم فقال أصحنا لا يحرم في مملوك نسمة ولا في زوجته الأمانة سواء رزيت أم لا لان عليه ضرر في مملوكه بحسبها أم ولد وامتناع بسعها وعليه ضرر في زوجته الرقيقة بحسبها ولده رقيقة بآلامه وأما زوجته الحرة فإن أدت فيه لم يحرم والافوخيهان أصحهما لا يحرم ثم هذه الأحاديث مع غير هذا مجمع بينهما أن ما ورد في النبي محمول على كراهة التزويج وما ورد في الأذن في ذلك محمول على أنه ليس بمحرمان وليس معناه في الكراهة هذا مختصر ما يتعلق بالآيات من الأحكام والجمع بين الأحاديث والسلف خلاف كنعو ما ذكرناه من مذهبتنا ومن حرمه بقدر أن الزوجة الحرة قال عليها ضرر في العزل فيشترط لجوازه اذنها (قوله غزوة لم يطلق) أي بني المصطلق وهي غزوة المر بسبع قال القاضي قال أهل الحديث هذا أولى من رواية موسى بن عبيدة أنه كان في غزوة وطاس (قوله كرائم العرب) أي النفوس منهم (قوله فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء) معناه احتجنا إلى الوطء وخفنا من الجبل قصير أم ولد يمنع علينا بيعها وأخذ الفداء فيها فيستطيع

صبا عمر) بغيرهم خرج عن دينه إلى دين آخر قال ابنه (وأنا غلام فوق ظهر بيتي فإمر رجل عليه قباه من ديباج) من أربسم وقد تفتح داله (فقال قد صبا عمر) فقط لفظ قد من اليونانية (فأنا) الاجتماع فلا يعرض له أحد (فأنا) أي والحال أنا (له جاز) الخفيف والراء أي أجرته من أن يظلمه أحد (قال) ابن عمر رضي الله عنه (فأيت الناس تصدعوا) بأصدا والبال المشددة المقنوحين المهمتين أي تفرقوا (عنه فقلت) أي (من هذا) الرجل الذي تفرق الناس بسببه (قال) بالافراد في اليونانية قالوا هو (العاصم بن وائل) قال (سعد بن يحيى بن سليمان) الجعفي (قال حدثني) بالتوحيد (ابن وهب) عبد الله قال (حدثني) بالافراد أيضا (عمر) بن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (أن سألنا عنه عن) أي (عبد الله بن عمر) أنه (قال ما سمعت عمر لشيء قط) بفتح القاف وتشديد الطاء لا يجل شيء أو عن شيء قط (يقول الله لا تظنه كذا إلا كان كما يظن) لانه كان من المحدثين بفتح الدال (يعني) بالمير (عمر) رضي الله عنه (عالمس) وجواب فيما قوله (أذمر به رجل جيل) قال البيهقي يشبه أن يكون هو سواد بن قارب بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء الممسورة بعدها موحدة (فقال) عمر (لقد أخطأني) في كونه في الجاهلية بأن صار مسلما (أو) قال (أن هذا) سواد بن قارب مستمر (على دينه في الجاهلية) على عبادة الأوثان (أو لقد) بالله مرة والواو الساكنة في اليونانية ونحوها وفي القصر على (كان كاهنهم) بكسر الهاء أي كاهن قومه (على) بتشديد الياء أي أحضر (الرجل) أو قريومني (فدعي) بضم الدال مينا للفعول (له) أي لأجل عمر (فقال) ولأني ذروا (له) عمر (ذلك) الذي قاله في غيبته من التردد وقال أبو عمر كان يشكهن في الجاهلية فأسلم وداعبه عمر يوما وقال ما فعلت كهاتك بأسواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وأنت يا عمر من جاهلتنا وكفرنا شمر من الكهانة قالك تعبرني بشيء تبث منه وأرجو من الله العفو عنه (فقال) سواد (ما رأيت) شيئا (كاليوم) أي مثل ما رأيت اليوم أي حيث (استقبل) بضم الفوقية مينا للفعول (به) أي فيه (رجل) نائب عن الفاعل (مسلم) صفة له والاربعة استقبل بفتح الفوقية مينا للفاعل به أي بالكلام رجلا مضطربا رأيت ومسلما صفته كذا أعربه الكرماني وتبعه التراوي وقال العيني فيه شيء أن كان مرادنا رأيت المصطفى في الحديث فان قدر لفظ رأيت آخر يكون موجهات تقدير ما رأيت يوما مثل هذا اليوم رأيت استقبل به أي بالكلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل به جملة معوضة بين الفاعل والمفعول وبما صلب المعنى ما رأيت كاليوم رأيت فيه رجلا استقبل فيه أي في اليوم اه وعنده البيهقي في رواية منسولة قد جاء الله بالإسلام قالنا وذو كراهية (قال) عمر رضي الله عنه (والى أعزم عليه) أي الزمك (لا ما أخبرني) أي ما أطلب منك إلا الأخبار (قال) سواد (كنت كاهنهم) أي أخبرهم بالمعصيات في الجاهلية (قال) له عمر (فأعجب) بالضم وما استفهامية (ما جادت به جنتك) من أخبار الغيب (قال بينا) بالياء (أنابوا في السوق جاءني) الجنية (أعرف فيها الفرع) فتح القاموس الرأى والمهملات أي الخوف (فقال) لي ولأني ذروا قالت (ألم تر الجبل والبلاد) بكسر الواو مرة وسكون الموحدة والنصب عطف على سابقه أي وخوفها (وأسأها) من اليأس منها الرجا (من بعد أنكاسها) بكسر الهمزة وسكون التونين أي من بعد انقلابها على رأها قال ابن فارس معناه يثبت من استراق السمع بعد أن كانت ألقته فانقلبت عن الاستراق قد أسيت من السمع (ولحوقها) بالنصب عطف على الإسم أو بالحس عطف على أنكاسها أي ولحوق الحين (بالانقلاص) بالفتح المكسورة آخره صادم مهملات جمع فلوصل الناقلة الشابه (وأنكاسها) بفتح الهمزة وسكون الحاء

منه منع بيع أم الولد وأن هذا كان مشهورا عندهم (قوله صلى الله عليه وسلم لا عليكم أن لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي

كائنة الى يوم القيامة الاستكون \* حدثني محمد بن الفرج مولى بني هاشم حدثنا محمد (١٩٣) بن الزبير قال حدثنا موسى بن عتبة عن محمد بن يحيى بن حبان بهذا الاسناد في معنى

حديث ربعة غير أنه قال فان الله كتب من هو خالق الى يوم القيامة \* وحدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبي حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري عن ابن محرز عن أبي سعيد الخدري أنه أخبره قال أصبنا سبأ فكننا نزل ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لنا وانكم لتفعلون وانكم لتفعلون وانكم لتفعلون مامن نسمة كائنة الى يوم القيامة الا

هي كائنة \* وحدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري قال قلت له سمعته من أبي سعيد قال نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم أن لا تفعلوا فأنما هو القدر \* وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر وحديثي يحيى بن حبيب حدثنا خالد بن عيسى ابن الحرث ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وهرز قالوا جميعا حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين بهذا الاسناد مثله غير أن في حديثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العزل لا عليكم أن لا تفعلوا إذا كنتم فأنما هو القدر وفي رواية بهز قال شعبة قلت له سمعته من أبي سعيد قال نعم \* وحدثني أبو الربيع الزهراني وأبو كامل الخدري واللفظ لابي كامل قال حدثنا جاد وهو ابن زيد حدثنا أيوب عن محمد عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود رده الى أبي سعيد الخدري قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم

كائنة الى يوم القيامة الاستكون معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل

المهمة بعدها لام ألف فسين مهمة جمع جلس بكسر أوله وهو كساء يجعل تحت رجل الابل على ظهورها تلازمه ومنه قبيل فلان جلس بيته أي ملازمه قال في التكو ك ب والمراد بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخير غير موزون نعم روى ورحلها العيس باحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر العين الابل وعند البيهقي موضوعا من حديث البراء بن عازب في دلالة النبوة بعده قوله وأحلاسها

تهوى الى مكة تبني الهدى \* مامؤمنوها مثل أرجاسها فانهمض الى الصفوة من هاشم \* واسم بعينيك الى رأسها قال ثم نهني فأفرغني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا فانهمض اليه تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية أتاني فنهني ثم قال

عجبت للجن وتطلابها \* وشدها العيس بأقتابها تهوى الى مكة تبني الهدى \* وليس قدماها كأذتابها فانهمض الى الصفوة من هاشم \* واسم بعينيك الى قابها فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فنهني فقال

عجبت للجن وتنفارها \* وشدها العيس بأكوارها تهوى الى مكة تبني الهدى \* ليس ذووالشر كأخبارها فانهمض الى الصفوة من هاشم \* مامؤمنوها الجن ككفارها

قال فوقع في قلبي الاسلام وأتيت المدينة فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فسمعه مني فقلت

أتاني رثي بعديل وهجعة \* ولم ألك فيما قد بليت به كاذب ثلاث ليال قوله ككل ليلة \* أتاك نبي من لؤي بن غالب فتمرت عن ساق الازار ووسط \* لي الذعلب الوجعاء عند السباب فاشهد أن الله لارب غيره \* وأنت مأمون على ككل غائب وأنت أدنى المرسلين شفاعة \* الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب فرأينا يا تيك يا خير مرسل \* وان كان فيما جاء شيب الذوائب فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة \* سواك بعن عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (قال عمر) رضي الله عنه (صدق) سواد (بينما) بالميم (انا عند الهتهم) ولاي ذروا الاصلي وابن عساكر بينما أنا نائم عند الهتهم أي أصنامهم (اذ جاء رجل) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه وعند أحمد من وجه آخر أنه ابن عباس شيخ أدرك الجاهلية (بجمل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جالحج) بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تحته ساكنة فاء مهمة أي يافوخ ومعناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويحتمل أن يكون نادى رجلا بعينه أو من كان متصفا بذلك (أمر نجح) بذون مفتوحة فحيم مكسورة آخره حاء مهمة من التجاح وهو الظفر بالبعية (رجل فصيح) بالفاء من الفصاحة ولاي ذرعن الكشميني يصح بضمه مفتوحة بدل الفاء من الصباح (يقول لا اله الا أنت) ولاي ذرعن الكشميني لا اله الا الله (فوثب القوم) بالناء المثناة أي قاموا قال عمر فلما رأيت ذلك (قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا) ثم نادى يا جالحج أمر نجح رجل فصيح (ولاي ذرعن الكشميني يصح) يقول

أن لا تفعلا إذا كنتم فاعلموا القدر قال محمد قوله (١٩٤) لا عليكم أن أقرب إلى النبي \* وحد ثنا محمد بن مشي حد ثنا معاذ بن معاذ حد ثنا ابن عون

عن محمد عن عبد الرحمن بن بشر  
الانصاري قال فرد الحديث حتى  
رده إلى أبي سعيد الخدري قال ذكر  
العزل عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال وماذا كنتم قالوا الرجل تكون  
له المرأة ترضع فيصيب منها ويكره  
أن تحمل منه والرجل تكون له  
الامة فيصيب منها ويكره أن يحمل  
منه قال فلا عليكم أن لا تفعلا إذا كنتم  
فاعلموا القدر قال ابن عون حدثت  
به الحسن فقال والله لكان هذا  
زجر \* وحد ثنا حجاج بن الشاعر  
حد ثنا سليمان بن حرب حد ثنا حماد  
ابن زيد عن ابن عون قال حدثت  
محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن  
ابن بشر يعني حديث العزل فقال  
أي حديث عبد الرحمن بن بشر  
\* حد ثنا محمد بن مشي حد ثنا عبد  
الاعلى حد ثنا هشام عن محمد عن  
معبد بن سيرين قال قلنا لابي سعيد  
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يذكر في العزل شيئا قال نعم وساق  
الحديث بمعنى حديث ابن عون إلى  
قوله القدر \* حدثني عبد الله بن  
عمر القواريري وأحد بن عبد الله قال ابن  
عبد أخبرنا سفيان وقال عبد الله  
حد ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد عن قزعة عن أبي  
سعيد الخدري قال ذكر العزل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ولم يفعل ذلك أحدكم ولم يفعل فلا  
يفعل ذلك أحدكم فإنه ليست نفس  
مخلوقة الا الله خلقها \* حدثني  
هرون بن سعيد الايلي حد ثنا عبد  
الله بن وهب أخبرني معاوية يعني  
ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن  
أبي الوداع عن أبي سعيد الخدري

لا اله الا الله فقامت فانشبنا بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة أي ما مكنتنا  
وتعلقتا بشي (أن قيل هذانبي) قد ظهر وعند أبي نعيم في دلالته أن أبل جهل جعل لمن يقتل محمدا  
صلى الله عليه وسلم مائة ناقة قال عمر رضي الله عنه فقلت له يا أبا الحكم الضمان صحيح قال نعم قال  
فتقلعت سبي أريده فمرت على رجل وهم يرون أن يذبحوه فقامت أنظر إليهم فإذا صائح يصيح من  
خوف العمل بالآل ذريح أمر يخرج رجل يصيح بلسان فصيح قال عمر رضي الله عنه فقلت في نفسي  
ان هذا الامر ما يراجه الا أنا قال فدخلت على أختي فإذا عندها سعيد بن زيد قد ذكر القصة في سبب  
اسلامه بطولها وفي حديث أسامة بن زيد عن أبيه عن جده أسلم قال قال الشاعر ابن الخطاب رضي  
الله عنه أتخبون أن أعلمكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من أشد الناس على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيبنا أنا في يوم حار بالهجرة لقيني رجل من قریش اسمه نعيم بن عبد الله  
الغمام وكان مخفيا اسلامه رضي الله عنه فقال أن تذهب بالي الخطاب أنك نزعك أنك هكذا وقد  
دخل عليك هذا الامر في بيتك أخذت قد صبت فرجعت مضطربة فدخلت عليها فقلت يا عبدة  
نفسها بلغني أنك قد صبت وأرفع شيئا في يدي فأضربها به فسيل الدم فبكت ثم قالت يا ابن الخطاب  
ما كنت فاعلا فافعل فقد أسلت فظنرت فإذا بكتاب في ناحية البيت فقلت لها أعطيتني فقال  
لا أعطيتك لست من أهله أنك لا تغسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لأبيه الا المطهرون فلم أزل بها  
حتى أعطيتني فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم دعرت ورمت بالكتاب  
من يدي ثم رجعت إلى نفسي فأخذته فإذا فيه سمع الله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم  
فكلاما مررت بالاسم من أسماء الله تعالى دعرت ثم رجعت إلى نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله  
إلى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فخرج القوم  
يتبادرون بالكبر استبشارا بما سمعوه مني فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ  
بجامع قبضي فخذني إليه ثم قال أسلم يا ابن الخطاب اللهم هذه فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأنت  
رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطريق مكة ثم قال ثم خرجت ففرعت باب خالي فقلت له  
أشعرت أي صوت فأخاف الباب دوني وركني فلما اجتمع الناس حدثت إلى رجل لا يكتم السر  
فذكرت له فيما بيني وبينه أي قد صبت لا شيع ذلك ما يصيبني ما أصاب المسلمين من أدنى قرين  
قال فرفع الرجل صوته بأعلاه الا ان ابن الخطاب قد صابا قال فما زال الناس يضربوني وأضربهم  
قال فقال خالي ما هذا فقبل له ابن الخطاب فقام على الحجر فأشار بكه فقال لا أتى قد أشرت ابن  
أختي قال فانكشف الناس عني قال وكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب الأرايتي  
وأنا لأضرب فقلت ما هذا بشي حتى يصيبني ما يصيب المسلمين قال فامهلتي حتى إذا جلس الناس  
في الحجر وصلت إلى خالي فقلت له جوارك رذ عليك فما زلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الاسلام  
وهذا الخبر رواه ابن اسحق وان الذي كان في الصحيفة سورة طه بوجه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن  
المنني) (الغزني) قال (حد ثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حد ثنا اسمعيل) بن أبي خالد قال (حد ثنا  
قيس) (هو ابن أبي حازم) (قال سمعت سعيد بن زيد) أي ابن عمرو بن نفيل رضي الله عنه (يقول  
للقوم) في مسجد الكوفة (لورايتي) بضم الراء وسقط لولا أي لورايت نفسي (موتني عمر على  
الاسلام) بضم الميم وسكون الواو وكسر المثناة هاتية وتضياع على تكوني أسلت (أنا وأخته)  
زوجتي فاطمة بنت الخطاب (وما) كان عمر (أسلم ولوان أحدا) الخيل المعروف بالمدبنة (انقض)  
بالنون والقاق والضاد المعجمة المشددة انكسر وانكسر (ولا يذرعن الكسمة) في انقض بالفاء أي  
تفرق (لما صنعتهم بعميان) بن عفان رضي الله عنه يوم الدار (لما كان محقوقا) بفتح الميم وسكون

سمعه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد الله خلق شيئا لم ينجعه شيئا المهمة

• وحديثه أحسن المنذر البصري حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية أخبرني (١٩٥) علي بن أبي طلحة الهاشمي عن أبي الوالد

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم عثله • حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا وسانيتها وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتها ما قدر لها فلبث الرجل ثم أتاه فقال ان الجارية قد حبلت فقال قد أخبرتك أنه سيأتها ما قدر لها • حدثنا سعيد بن عمرو الأشعري حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن حسان عن عروة بن عبياض عن جابر بن عبد الله قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عندي جارية لي وأنا أعزل

أم لا فلا فائدة في عزلكم فانه ان كان الله تعالى قد خلقها ساس بكم الماء فلا يتفجع حرصكم في منع الخلق وفي هذا الحديث دلالة لمذهب جماهير العلماء ان العرب يحجروا عليهم الرق كما يحجروا على العجم واتهم اذا كانوا مشركين وسبوا جاز استرقاقهم لان بني المصطلق عرب صلبية من خراطة وقد استرقوهم ووطئوا سباياهم واستباحوا بيعهم وأخذوا منهم وبهم هذا قال مالك والشافعي في قوله الصحيح الحديد وجهور العلماء وقال أبو حنيفة والشافعي رضي الله عنهم في قوله القديم لا يحجروا عليهم الرق لشرفهم والله أعلم (قوله ان لي جارية هي خادمتنا وسانيتها) أي التي تستقي لئلا يشبهها بالبعير في ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم الذي أخبرني ان له جارية تعزل عنها ان شئت ثم أخبرني انها حبلت الى آخره) فيه دلالة على

المهملة وقافين بينهما وواو ساكنة أي واجبا (أن ينقض) أي أن ينهدم وللكشمهني أن ينقض بالفاء أي أن يتفرق والمعنى لو تحركت القبائل لطلب نار عثمان لفعلا واجبا • وهذا الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا والله الموفق • (باب انشقاق القمر) في زمنه صلى الله عليه وسلم • هجرة له وسقط لفظ باب لابي ذر قال في رفعه على ما لا يخفى • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (عبد الله بن عبد الوهاب) الحنفي البصري قال (حدثنا بشر بن الفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة والمفضل بن فضال بن لحي الرقاشي بقاف ومعجمة أو اسمعيل البصري قال (حدثنا سعيد بن أبي عروبة) (مهران الشكري) مولا لهم أحد الاعلام (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أن أهل مكة (كفار قرش) وفي دلائل النبوة لابي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وابنة زمعة والنضر بن الحارث (سأله) رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرهم آية (أي معجزة تشهد لما ادعاهم من نبوته) فأراهم القمر شقين (يفتح الشين في الفرع) مصححا عليه وضبطها في الفتح والمصايغ واليونينية والناصرية بكسرها أي نصفين (حتى رأوا حرا) بالنون الجبل المعروف (بينهما) بين الشقين وهذا من مراسيل الصحابة لان انسابهم هذه القصة وفي حديث مسلم فأراهم القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا أخرجه أحمد واسحق في مسنديهما ولعل المراد فرقين جمع بين الروايات كاتبعه في الفتح • وبه قال (حدثنا عبدان) اسمه عبد الله ابن عثمان بن جبلة المروزي (عن أبي حنيفة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون الشكري (عن الاعمش) سليمان (عن ابراهيم) الخفي (عن أبي معمر) عبد الله بن سفيان (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال) انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم عني فقال (يخاطب أبا سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم وابن مسعود) (اشهدوا) ولا يذرحنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا أي اضبطوا ذلك بالمساهدة (وذهبت فرقة) من القمر (نحو الجبل) المعروف بجرا وبقيت الاخرى مكانه حتى صار حرا بينهما وقوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم يرد على من قال ان قوله في الآية وانشق القمر يعني سينشق يوم القيامة فأوقع الماضي موقع المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماع وكذا قول الآخر انشق بمعنى انفلق عنه الظلام عند طوع الشمس كما يسمى الصبح فلما (وقال أبو الخفي) مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق) هو ابن الاجندع (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (انشق بمكة) وهذا وصله أبو داود الطيالسي (وتابعه) أي وتابع ابراهيم الخفي في روايته عن أبي معمر (محمد بن مسلم) الطائفي (عن ابن أبي نجيم) يسار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) عبد الله بن سفيان (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولا معارضة بين قوله بمكة وقوله عني اذا المراد أن ذلك وقع قبل الهجرة ومضى من جملة مكة • وبه قال (حدثنا عثمان بن صالح) السهمي المصري قال (حدثنا بكر بن مضر) (يفتح الموحدة وسكون الكاف ومضرب ضم الميم وفتح الضاد المعجمة ابن محمد بن حكيم المصري) قال (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) بن شريحيل المصري (عن عراب بن مالك) بكسر العين المهملة وتخفيف الراء الغفاري المدني (عن عبيد الله) بن عيينة (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق على (ولا يذرحنا) الكشمهني في (زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم) بمكة قبل الهجرة وهذا مرسل لان ابن عباس رضي الله عنهما لم يدرك ذلك لانه كان ابن سنتين أو ثلاث • وبه قال (حدثنا

عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك ان يمنع (١٩٦) شيئا اراده الله قال جاء الرجل فقال يا رسول الله ان الحارثي كذبك

لحاجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما عبد الله ورسوله \* وحدنا حاج من الشاعرحدنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا سعيد بن حسان قاض أهل مكة أخبرني عروة بن عياض بن عدى بن الحيار التوفلى عن جابر بن عبد الله قال جابر جل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث سفيان \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق أخبرنا وقال أبو بكر حدثنا سفيان عن عروة عن عطية عن جابر بن عبد الله قال كنا نعرل والقرآن ينزل إذا سقى قال سفيان لو كان شيئا ينهى عنه لهنانا عنه القرآن \* وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن عطية قال سمعت جابرا يقول لقد كنا نعرل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني أبو غسان المسمعي

حدثنا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني أبي عن أبي الزبير عن جابر قال كنا نعرل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه \* وحدثني محمد بن متي ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن خير قال سمعت عبد الرحمن بن جبير يحدث عن أبيه عن أبي البراء عن النبي

عمر بن حفص) يضم العبد النخعي الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان قال (حدثنا ابراهيم) النخعي (عن أبي محمد) عبد الله (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال انشق القمر) كذا أورده مختصرا وهو ثبت في رواية الجوى والكشميني وقول بعضهم وانشق لما خفي على أهل الأقطار وأظهر عندهم لغوهم من أزال الان الطباع مجبولة على نشر المجانيب مردود بأنه يجوز أن يحجب الله عن رجال عنهم يعلم لا سيما وأكبر الناس نيام والابواب مغلقة وقيل من يتوعد السماء ولعله كان في قدر الخطط التي هي مدرج البصر وقدر روى أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله أنهم سألوا السفاهاهل انشق قالوا قد رأينا (باب) هجرة المسلمين من مكة إلى أرض (الحبشة) بإشرافه صلى الله عليه وسلم لما أقبل كفار قريش على من آمن بعد نوبهم ويؤذونهم ليدوهم عن دينهم وكانت الهجرة من بين الأولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان عددهم هاجرا اثني عشر رجلا وأربع نسوة خرجوا مشاة إلى الحبشة فاستأجروا سفينة بنصف دينار وذكرا ابن اسحق أن السبب في ذلك أن النبي قال لا يصحبه من رأى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع أن يكفهم ان بالحبيشة ملة كالإظلم عندوا أحد فوخر حرم اليه حتى جعل الله لهم فراقا قال فكان أول من خرج منهم عثمان بن عفان ومعه زوجته جندب بنت رسول الله وأخرج يعقوب بن سفيان بسند موصول إلى أبيه قال ليطأ على رأس رسول الله خبر هذا فقد مات امرأة فقالت له قد رأيتهم ما وقد دخل عثمان امرأته على جابر فقال معهم الله ان عثمان لا أول من هاجر بأهله بعد لوط قلت وهذا تظهر التكنة في تصدير البخاري الباب بحديث عثمان وقد سرد ابن اسحق أسماءهم فأما الرجال فهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وأبو حذيفة بن عتبة ومصعب بن عمير وأبو سلمة بن عبد الأسد وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وسهيل بن بيضاء وأبو سبرة وأبو رهم العامري قال ويقال بدله حاطب بن عمرو والعامري وأما النسوة فهن رقية بنت النبي وسهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة وأم سلمة بنت أبي أمية امرأة أبي سلمة وليلة بنت أبي خزيمة امرأة عامر بن ربيعة ووافقه الواقدي في سردهم وزاد اثنين عبد الله بن مسعود وحاطب بن عمرو مع أنه ذكر في أول كلامه أنهم كانوا أحد عشر رجلا فالصواب ما قال ابن اسحق بأنه انما كان في الهجرة الثانية ويؤيده ما روى أحمد بن حنبل بن داود عن ابن مسعود قال بعثنا النبي عليه السلام إلى الحبشة ونحن نحو من ثمانين رجلا منهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عمر فطمة وعثمان بن مظعون وأبو موسى فذكر الحديث الطبراني في معجمه ورجعوا أخذوا ما بلغهم عن المشركين سجودهم معه صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة البقرة فلقوا من المشركين أشد مما عهدوا فهاجروا ثمانية وكونوا ثمانية وعشرين رجلا ان كان فيهم عثمان وعثمان بن عتبة امرأة وسقطيات لا يذكر (وقالت عائشة) رضي الله عنها ما أرحم الله المؤمنين ولا في باب الهجرة إلى المدينة (قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت) يضم الهجرة (دار هجرة)كم ذات نخل بين لابتي) تشبه لآفة وهي الحرة ذات الحجارة السود وهذا مذهب (فما جرح من هاجر) من المسلمين (قبل المدينة) تكسر القاف وفتح الموحدة أي جهتها (ورجع عامتهم) كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وهذا وقع بعد الهجرة الثانية إلى الحبشة (في) أي في هذا الباب (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري مما يأتى آخر الباب ان شاء الله تعالى ومثله (و) عن (أسماء) بنت عيسى الخثعمية وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها كما سألني في غزو خيبر ان شاء الله تعالى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) (المستدرك) قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا جابر) هو ابن رباح الطائفي (عن

(باب تحريم وطء الحامل المسنة) \* (قوله عن يزيد بن خير) هو بالناء (الزهري)



صلى الله عليه وسلم انه أتى بامرأة فحج على باب فسطاط فقال لعليه يريد أن يلج (١٩٧) بها فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لقد هممت أن ألغنه لعنايد دخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له \* وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود جميعا عن شعبة في هذا الاسناد

المجعة (قوله أتى بامرأة فحج على باب فسطاط) المجع عيم مضمومة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة وهى الخامل التى قربت ولادتها وفى الفسطاط ست لغات فسطاط وفستاط وفسط وبحدف الطاء والتاء لكن بتشديد السين وبضم الفاء وكسر هاءى الثلاثة وهونحو بيت الشعر (قوله أتى بامرأة فحج على باب فسطاط فقال لعليه يريد أن يلج بها فقالوا نعم فقال لقد هممت أن ألغنه لعنايد دخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له) معنى يلج بها أى يطؤها وكانت حاملا مسببة لا يحل جماعها حتى تضع وأما قوله صلى الله عليه وسلم كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له فانه أنه قد تأخر ولادتها ستة أشهر بحيث يحتمل كون الولد من هذا السابى ويحتمل أنه كان من قبله فعلى تقدير كونه من السابى يكون ولدا له ويتوارثان وعلى تقدير كونه من غير السابى لا يتوارثان وهو لا السابى لعدم القرابة بل له استخدام له لأنه مملوكه فتقدير الحديث أنه قد يستحقه ويجعله ابنه له ويورثه مع أنه لا يحل له توريثه لكونه ليس منه ولا يحل توارثه ومن اجتهد لساقى الورثة وقد يستخدمه استخدام العبيد ويجعله عبدا يملكه مع أنه

الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثنا) وفى نسخة أخبرني بالافراد (عروة بن الزبير بن عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة (ابن عدي بن الحيار) بكسر الحاء المعجمة وتخفيف التحتية (أخبره أن المسور بن مخرمة) بن نوفل الزهرى الصحابى الصغير (وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يعوث) بالعين المعجمة المضمومة والمثناة الزهرى من صلحاء التابعين وأشرفهم (قال الله) أى لعبيد الله ابن عدي بن الحيار (ما منعك أن تكلم خالك عثمان) بن عفان ليست أمه أختاله بل من رطبه (فى أخيه) لأمه (الوليد بن عقبة) بضم العين وسكون القاف ابن أبى معيط وكان عثمان ولده الكوفة بعد عزل سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه (وكان أكر) ولا يذعن الكشمهنى أكبر بالموحدة بدل المثناة (الناس فيما فعل) عثمان (به) بالوليد من تقويته فى الامور واهماله حذرته المسكر (قال عبيد الله) بن عدي (فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان الى الله حاجة وهى نصيحة) لك (فقال أيها المرء أعوذ بالله منك) قال ذلك لانه فهم أنه يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق صدره لذلك قال عبيد الله (فانصرفت فلما قضيت الصلاة) نصب مفعول (جاءت الى المسور والى ابن عبد يعوث فحدثتهم بما لى قلت لعثمان والذى (قال لى) عثمان (فقالا قد قضيت الذى كان عليك فينبى) بالميم (أنا جالس معهما اذ جاءنى رسول عثمان) لم يسم (فقالا) المسور وابن عبد يعوث (لى قد ابتلاه الله) بأنى نفسه بعد ان شاء الله تعالى من قول المصنف (فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التى ذكرت أنى) بحذف الهمزة (قال فتشهدت) وسقط لفظ قال فى الفرع وثبت فى الاصل (ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لاي ذر (وأزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلة فى رواية أى ذر ولا يذعن الكشمهنى ممن استجاب لله ورسوله وآمن (وأمنت به وهاجرت الهجرة بين الاولين) بضم الهمزة وسكون الواو وفتح اللام والتحنية الاولى وتسكين الثانية تنثنية أولى على التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت أولى ونائية أما الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد من هذا الحديث فى هذا الباب كالا يخفى (وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه) طريقه (وقد أكر الناس) الكلام (فى شأن الوليد بن عقبة) بسبب شربه الخمر وسوء سيرته (فحق عليك أن تقيم عليه الحد فقال لى) أى على عادة العرب (يا ابن أختى) ولا يذرا أختى قال الكرماني هى الصواب لانه كان خاله (أذكرت) بناء الخطاب (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا) أى لم أذكره اذ رايت من يعى عنه وليس مراده فى الادراك بالسن لانه ولد فى حياته عليه الصلاة والسلام (ولكن قد خلص) أى وصل (الى من علمه ما خلص) ما وصل (الى العذراء) بالذال المعجمة والمد البكر (فى سترها) بكسر السين أى من شرعه الشائع الذائع الذى ليس بخفى على أحد (قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق) سقط لفظ قد والتصلة لاي ذر (وأزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لاي ذر (وأمنت) ولا يذعن الكشمهنى ممن استجاب لله ورسوله وآمن (بما بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لاي ذر (وهاجرت الهجرة بين الاولين) الحبشة والمدينة (كما قلت) بناء الخطاب لعبيد الله (وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته) ممن المايعة ولا يذر وتابعته بالفوقية بدل الموحدة من المتابعة (والله) بالواو ولا يذعن الكشمهنى فوالله بالفاء (ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله) ثم استخلف الله أبابكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف (بضم الفوقية مجنبا للفعول) (عمر) رضى الله عنه (فوالله ما عصيته ولا غششته) زاد أبو ذر حتى توفاه الله (ثم استخلفت) بضم الفوقية مجنبا للفعول (أفليس لى عليكم) همزة

لا يحل له ذلك لكونه منه اذا وضعته لمدة محتملة كونه من كل واحد منهم فما يجب عليه الامتناع من وطئها خوفا من هذا المحذور فلهذا

حدثنا خلف بن هشام حدثنا مالك بن أنس ح وحدثنا (١٩٨) يحيى بن يحيى واللفظة قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسدي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت أن أنهي عن الغيلة حتى

هو الظاهر في معنى الحديث وقال القاضي عياض معناه الإشارة إلى أنه قد نبى هذا الجنين بنطقة هذا الساق فيصير مشار كافيه فيمتنع الاستخدام قال وهو نظير الحديث الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يئسق ماءه ولا غيره هذا كلام القاضي وهذا الذي قاله ضعيف أو باطل وكف ينتظم الثور يثمع هذا التأويل بل الصواب ما قدمناه والله أعلم

باب جواز الغيلة وهي وطء لمرضع وكراهة العزل\*

قوله عن جدامة بنت وهب ذكر مسلم اختلاف الرواة فيها هل هي بالدال المهملة أم بالذال المعجمة قال والصحيح أنها بالدال يعني المهملة وهكذا قال جمهور العلماء الصحيح أنها بالمهملة والجيم مضمومة بلا خلاف وقوله جدامة بنت وهب وفي الرواية الأخرى جدامة بنت وهب أخت عكاشة قال القاضي عياض قال بعضهم أنها أخت عكاشة على قول من قال أنها جدامة بنت وهب بن محسن وقال آخرون هي أخت رجل آخر يقال له عكاشة بن وهب ليس بعكاشة بن محسن المشهور وقال الطبري هي جدامة بنت جندل هاجرت قال والمحدثون قالوا فيها جدامة بنت وهب هذا ما ذكره القاضي والمختار أمها جدامة بنت وهب الأسدي أنعت عكاشة بن محسن المشهور الأسدي وتكون أخته من أمه وفي عكاشة لغتان سبقتا في كتاب الأعيان تشديد الكاف وتخفيفها والتشديد أضعف وأشهر قوله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن أنهي عن الغيلة حتى

الاستفهام (مثل) ولا يذم من الحق مثل (الذي كان لهم على) بتشديد الياء وسقطت من الفرع وثبت في أصله (قال) عبيد الله (يلى قال) عثمان (فهاهنا الأحاديث التي تبليغي عنكم) بسبب تأخير الحد عن الوليد (فأما ما ذكر من شأن الوليد بن عقبة) سقط ابن عقبة لا يذم (فمننا أخذ فيه أن شاء الله بالحق قال) عبيد الله (خلد الوليد أربعين جلد) بعد أن شهد عليه حران والصعب بن جثامة أنه قد شرب الخمر (وأمر علماء أن يجلده وكان هو) أي على (بجلده) ولا تنافي بين قوله هنا أربعين وقوله في مناقب عثمان ثمانين لأن التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد أو كان الجلد بسوط له طرفان (وقال يونس) بن يزيد لا يلى (بما وصلة في مناقب عثمان) (وابن أبي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله ابن عبد البر في تهديم (عن الزهري) محمد بن مسلم (أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم) وهذا التعليق عن يونس وابن أبي الزهري ثابت في رواية المستملى فقط (قال أبو عبد الله) البخاري في قوله ابتلاؤه الله (بلا من راكم) أي (ما ابتليتم به من شدة وفي موضع) آخر (البلاء) هو (الابتلاء والتحجيص) بالخاء والصاد المهملتين (من بلونه) بالواو (ومحصة أي استخرجت ما عنده) ويشهد له قوله (بلوا) أي (يختبر) أو (مبتليكم) أي (يختبركم) ثم استطرذ فقال (وأما قوله بلاه) من راكم (عظيم) فالمراد به (النم) بكسر النون (وهي من أبلتته) إذا أضعفت عليه (وتلك) أي الأولى (من ابتليته) وهذا كله ثابت في رواية المستملى وحده \* وبه قال (حدثني) بالتوحيد (محمد بن المنذر) الغزي الرمي قال (حدثنا يحيى) ابن سعيد القطان (عن هشام) أنه (قال حدثني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة) لأملة بنت أبي سفيان (وأم سلمة) هند ولا يذم تقديم أم سلمة على أم حبيبة (ذكرنا كنيسة رأيتها بالحبيسة) بنون الجمع على أن أقل الجمع اثنان أو معهما غيرهما من النسوة وكانت أم سلمة هاجرت الأولى مع زوجها أبي سلمة بن عبد الأسد وأم حبيبة الثانية مع زوجها عبيد الله بن محسن فأت ذلك (فهاهنا ما يروى فذكرنا) ذلك (للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أولئك) بكسر الكاف (إذا كان فيهم الرجل الصالح فأت بنوا) ولا يذم عن الجوزي والمستملى فبنوا (على قبره مسجد أو صور أو فيه تليق) بفوقية مكسورة فتحتية ساكنة ولا يذم عن الجوزي والمستملى تلك (الصور) باللام بدل التحية (أو أولئك) بكسر الكاف (شرار الخلق عند الله يوم القيامة) \* وهذا الحديث ساق في الجنائز في باب بناء المساجد على القبر \* وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا يحيى بن سعيد السعدي) بكسر العين (عن أبيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن أم خالد) أمها أمة بفتح الهمزة والميم المخففة وبالحاء خالدها وابن الزبير بن العوام (بنت خالد) أي ابن سعيد بن العاص أمها (قالت فبنت من أرض الحبشة وأما جويرية فكانت في رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيصة) بفتح الجاء المعجمة وبالضاد المهملة كسامة من خز (لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بالعلام بيده) الكريمة (ويقول بناء سنام) مرتين بفتح السين والنون وبعد الألف هاء ساكنة فبها (قال الجدي) عبد الله الرازي (يعني) هو أي الثوب (حسن حسين) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن جلد) الشيباني مولا هم البصري (عن أي عوانة قال) (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري (عن سليمان) ابن مهران الأعشى (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال) كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فردد علينا السلام (فلما رجعنا من عند النجاشي) ملك الحبشة من الهجرة الثانية إلى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى بدر (سلمان عليه) وهو في الصلاة (فلما ردد علينا) السلام (فقلنا يا رسول الله إننا كنا نسلم

عليك

ذ كرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضروا ولادهم (قال مسلم) وأما خلف فقال (١٩٩) عن جذامة الاسدي والصحيح ما قاله يحيى

بالدال غير منقوطة \* حدثنا عبيد الله ابن سعيد ومحمد بن أبي عمر قال حدثنا المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الاسود عن عروة عن عائشة عن جذامة بنت وهب أخت عكاشة قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهي عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم فلا يضروا ولادهم ذلك شياً

ذ كرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضروا ولادهم (قال أهل اللغة الغيلة هنا بكسر الغين ويقال لها الغيل بفتح الغين مع حذف الهاء والفعال بكسر الغين كما ذكره مسلم في الرواية الأخيرة وقال جماعة من أهل اللغة الغيلة بالفتح المرة الواحدة وأما بالكسر فهي الاسم من الغيل وقال أن أريدها وطاء المرضع جاز الغيلة والغيلة بالكسر والفتح واختلاف العلماء في المراد بالغيلة في هذا الحديث وهي الغيل فقال مالك في الموطأ والاصمعي وغيره من أهل اللغة هي أن يجامع امرأته وهي مرضع يقال منه أعال الرجل وأغيل إذا فعل ذلك وقال ابن السكيت هو أن ترضع المرأة وهي حامل يقال منه عالت وأغيلت قال العلماء سبب همه صلى الله عليه وسلم بالنهي عنها أنه يخاف منه ضرر أولاد الرضيع قالوا والأطباء يقولون إن ذلك لأن داء والعرب تكرهه وتقيه وفي الحديث جواز الغيلة فإنه صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها وبين سبب تركه النبي وفيه جواز الاجتهاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال جمهور أهل

عليك) وأنت في الصلاة (فترد علينا) السلام (قال ابن في الصلاة شغلا) بالله عز وجل لا يمكن معه غيره قال سليمان الأعمش (فقلت لأبراهيم) النخعي (كيف تصنع أنت) إذا سلم عليك انسان وأنت في الصلاة (قال أرد) عليه (في نفسي) \* وهذا الحديث قد سبق في أو آخر الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة \* وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح العين المهملة والمذأبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جادين أسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا (عن) جذه (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال (بلغنا خروج النبي) مصدر ميمي أي خروج النبي (صلى الله عليه وسلم) أي مبعثه وأخر وجهه إلى المدينة (ونحن باليمن فركناسفينة) لنصل إلى مكة (فألقنا سفينتنا) بسبب هيجان البحر والريح (إلى النجاشي بالحبيشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب) رضي الله عنه (فألقنا معه) بالحبيشة (حتى قدمنا) المدينة (فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر) سنة ست أو سبع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم يا أيها أهل السفينة هجرتان) هجرة من مكة إلى الحبيشة وهجرة من الحبيشة إلى المدينة وفي رواية مسلم فأسلم لنا وما قسم لاحد غاب عن خير من شياً الأحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه وسقط أداء النداء من قوله يا أهل السفينة \* وحديث الباب آخر جزء المؤلف مقطوعاً في المس والمغازي ومسلم في الفضائل (باب موت النجاشي) بفتح النون ومحيى ابن دحيحة كسر هاو وهولب كل من ملك الحبيشة ولقبه لأن الخطي بفتح الحاء وكسر الطاء الخفيفة المهملتين آخره تحية خفيفة وسقط لفظ باب لا يذر \* وبه قال (حدثنا أبو الربيع) سليمان بن داود العتيكي الزهراني المقرئ البصري قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي) سنة تسع أو ثمان قبل فتح مكة (مات اليوم رجل صالح فقروا فاضلوا) أي صلاة الغيبة (على أخيكم) في الاسلام (أحمة) همزة وصاد وحاء مهملتين وميم مفتوحات آخره هاء تأنيث قبل هولقبه واسمه عطية \* وبه قال (حدثنا عبيد الأعلى بن حماد) الباهلي مولا هم البصري الترمذي بفتح النون وسكون الراء بالسين المهملة قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي على الراء مصغراً أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد بكسر العين ابن أبي عرو وبه قال) (حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي (أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي) بتشديد التحيمة وتخفيفها ولا يذرعن السكسيمي صلى على أحمة النجاشي (فصفنا) بتشديد الفاء (ورأه فكنت في الصف الثاني أو الثالث) \* ومطابقه للترجمة من جهة صلاته عليه بعد إعلامه بوته \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) قال (حدثنا يزيد بن هرون) بن زاذان السلمي مولا هم أبو خالد الواسطي وسقط ابن هرون لغير أبي ذر (عن سليم بن حيان) بفتح السين مصححاً عليها في الفرع كاصله وكسر اللام وحيان بفتح الحاء المهملة والتحيمة المشددة الهذلي البصري قال (حدثنا سعيد بن ميناء) بكسر الميم (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) ما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أحمة النجاشي (صلاة الغيبة) فكبر عليه أربعا واستنبط منه الصلاة على الغائب لكنها لا تسقط الفرض (تابعه) أي تابع يزيد بن هرون (عبد الصمد) بن عبد الوارث في روايته إياه عن سليم بن حيان \* وبه قال (حدثنا زهير بن حرب) بضم الزاي مصغراً أبو خزيمة الحافظ قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن

الاصول وقيل لا يجوز لتمكنه من الوحي والصواب الاول (قوله صلى الله عليه وسلم فإذا هم يغيلون) هو بضم الياء لانه من أعال يغسل كما

الموودة مثلت \* وحديثه أبو بكر  
ابن أبي شيبة حدثنا يحيى بن ابي  
خديجة عن أبي بكر عن محمد بن  
عبد الرحمن بن نوفل المقرئ عن  
عروة عن عائشة عن خدامه بنت  
وهب الأسدية أنها قالت سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر  
بمثل حديث سعيد بن أبي أيوب في  
العزل والغيبلة غير أنه قال الغيبلة  
\* حدثني محمد بن عبد الله بن غير  
ورع بن حرب واللفظ لابن غير قال  
حدثنا عبد الله بن زيد المقرئ قال  
حدثنا حيوة قال حدثني عباس  
ابن عباس أن أبا النصر حدثه عن عامر  
ابن سعد أن أسامة بن زيد أخبره والله  
سعد بن أبي وقاص أن رجلاً جاء إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا أبا بكر عن امرأتى فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك  
فقال الرجل أسفقت على ولدها وعلى  
أولادها

سبق قوله ثم سأله عن العزل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك  
الوَأْدُ الخفي وهي وإذا الموودة مثلت  
الوَأْدُ الموودة بالهمز والوَأْدُ دفن  
الثنت وهي حبة وكانت العرب  
تفعله خشية الأملاق ورعاية لوفاء  
خوف الغار والموودة الثنت المدفونة  
حبة ويقال وأدت المرأة ولدها وإذا  
قبيل خبيثه موودة لأنها تنقل  
بالتراب وقد تسمى في باب العزل  
وحه تسمية هذا وأدا وهو مشابهاً  
الوَأْدُ في تقويت الحياة وقوله في  
هذا الحديث وإذا الموودة مثلت  
معناه أي العزل يشبه الوَأْدُ  
المبتدأ كور في هذه الآية (قوله  
حدثني عباس بن عباس) الأول  
بالسين المحممة وأبوه بالسين المهملة  
وهو عباس بن عباس القتيبي بكسر القاف منسوب إلى قتياب بطن من رعين (قوله أسفقت على ولدها) هو بضم الهمزة

عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه  
(قال حدثني) بالأفراد (أوسيلة بن عبد الرحمن) بن عوف (وإن المسيب) سعيد (إن أبا هريرة  
رضي الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي لهم النجاشي صاحب الحبشة) أي أخبر  
أصحابه بموته (في اليوم الذي مات فيه) وهو علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم (وقال) لهم  
(استغفروا لا أخذك) في الإسلام النجاشي (وعن صالح) أي ابن كيسان بالسند السابق (عن ابن  
شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) بالأفراد (سعيد بن المسيب) وسقط لا يذري المسيب وثبت له  
عن الكشي عن حدثني بالأفراد أوسيلة بن عبد الرحمن وسعيد (أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى) خارج المدينة (فصلى عليه) على النجاشي  
(وكبر) أربعا (ولما نذر) وكبر عليه أربعا وهذا النجاشي هو الذي هاجر إليه المسلمون وكتب له صلى  
الله عليه وسلم كتاباً يدعوه فيه إلى الإسلام مع عمرو بن أمية فسكنت من الهجرة وأسلم على يد جعفر  
ابن أبي طالب وأما النجاشي الذي ولي بعده الحبشة فبكان كافراً لم يعرف له إسلام ولا اسم (باب  
تقديم المشركين) أي تحالفهم (على النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ باب لا يذري وبه قال  
(حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوسي (قال حدثني) بالأفراد (أبراهيم بن محمد) بسكون العين  
المقرئ (عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله  
عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حبشاً) أي غزوها (منزلنا غدا إن شاء  
الله) اعتراض بين المبتدأ وهو قوله منزلنا وخبره وهو قوله (يخلف بني كنانة) ففتح الحاء المعجمة ما  
انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو المحصب (حيث تقاسموا) تحالفوا (على الكفر)  
زاد في الملح من طريق الأوزاعي عن الزهري وذلك أن قريشاً وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني  
عبد المطلب أو بني المطلب أن لا يبايعوا حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي الشيرة وكتبوا بذلك كتاباً بخط بعض بن عامر بن هاشم ومعلقوه في جوف الكعبة وتعاقدوا على  
العمل بما فيه من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم فلما كان  
رأس ثلاث سنين تلاوم قومهم قصي ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم وأجمعوا أمرهم على نقض  
ما تعاقدوا عليه من العذر والبراءة وبعث الله على مصيقتهم الأرض فأكاثرت ولجست ما فيها من  
مشاق وعهد وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل وأطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فأخبره أنا  
طالب بذلك فقال أربابنا أخبروا بذلك قال نعم فقال أبو طالب لا والله لو أتواكم ما كذبتم ثم رجع أبو  
طالب فقال يا معشر قريش إن ابن أخي أخبرني أن الله عز وجل قد سلط على مصيقتكم الأرض  
فإن كان كما يقول فوالله لأنته حتى يموت من عند آخرنا وأني كان الذي يقول بالسلامة فوالله لأنته  
صاحنا فقلتم أو استصبرتم فقلوا قد رضينا بالذي تقول ففعلوا المصيبة فوجدوها كما أخبر فقالوا  
هذا خبر ابن أخيل وزادهم ذلك نعيًا وعدواناً وبأنى إن شاء الله تعالى على مصيقتهم بالكتاب من  
المباحث في الفتح بعون الله وقوته (باب قصة أبي طالب) عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم  
شقيق عبد الله وكافله بعد موت عبد المطلب وتوفي أبو طالب بعد خروجه من الشعب سنة عشر  
من المبعث وسقط لفظ باب لا يذري وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد (حدثنا يحيى)  
ابن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري أنه قال (حدثنا عبد الملك بن عيسى) بضم العين مصغراً قال  
(حدثنا عبد الله بن الحرث) بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب قال (حدثنا العباس بن عبد المطلب  
رضي الله عنه) أنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أغضبني عن رجل) أي طالب أي أبي طالب (شيء دفعته  
عني) (فوالله) كناية في الضرع وغيره والذي في اليونينية والنخيرية فإنه (كان يحوطك) بصونك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضاراً بفرس والروم وقال زهير (٢٠١) في روايته ان كان لذلك فلا ماضٍ لذلك فارس

ولا الروم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة أن عائشة أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلا نالم حفصة من الرضاة فقالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حياً لهما من الرضاة دخل علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاة تحرم ما تحرم الولادة \* وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة ح وحدثني أبو معمر اسمعيل بن ابراهيم الهذلي حدثنا علي بن هشام بن البريد جميعاً عن هشام بن عروة عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاة ما يحرم من الولادة

وكسر الفاء أي أخاف (قوله صلى الله عليه وسلم ماضٍ لذلك فارس ولا الروم) هو تخفيف الراء أي ماضٍ بهم يقال ضار به يضريه ضيراً وضره يضره ضراً وضراؤه أعلم

\* (كتاب الرضاة) \*

هو بفتح الراء وكسرها والرضاة بفتح الراء وكسرها وقدرضع الصبي أمه بكسر الصاد يرضعها بفتحها رضاعاً قال الجوهري ويقول أهل نجد رضع يرضع بفتح الصاد في الماضي وكسرها في المضارع رضعا كضرب يضرب بضم با وأرضعته أمه وامرأة مرضع أي لها ولد ترضعه فان وصفته بالرضاة قلت مرضعة بالهاء والله أعلم (قوله صلى

ويحفظك وينب عنك) ويغضب لك قال عليه الصلاة والسلام (هو في ضحاح) بفتح الضادين المجمعين وجاء من مهملةين أولاً هماساً كنه يبلغ كعبه (من نار) وأصله مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين واستعير للنار (ولولا أنا) شفعت فيه (لكان في الدرك الأسفل من النار) أي أقصى قعرها وقال ابن مسعود رضي الله عنه الدرك الأسفل ثوابت من حديد مقفلة في النار وقال أبو هريرة رضي الله عنه بيت يقفل عليهم تنوق فيه النار من فوقهم ومن تحتمهم \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الأدب ومسلم في الأيمان \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثي بالافراد (محمود) هو ابن غيلان العدوي مولا هم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحيري مولا هم أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي الأسدي مولا هم البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبيه) المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي ابن أبي وهب الخزرجي له ولأبيه صحبة (ان أبا طالب لما حضرته الوفاة) قبل أن يدخل في الغرغرة (دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل) عمرو بن هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الأمة (فقال) عليه الصلاة والسلام له (أي عم قل لا اله الا الله كلمة) نصب بدلاً من مقول القول وهو لا اله الا الله (أحاج) بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الجنائز أشهد (لأنها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية) بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم وقد أسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين (بأبا طالب ترغب) ولا يذرح أن ترغب بهمزة الاستفهام (عن ملة عبد المطلب فلم يزلوا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلهم به) أنا (على ملة عبد المطلب فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك) كما استغفر ابراهيم لأبيه ولا يذرح عن الكشميني لا تستغفر له بالهاء بدل الكاف (مالم أنه) بضم الهمزة وسكون الهمزة مينا للمفعول (عنه) أي مالم ينهي الله عن الاستغفار له (فترلت ما كان للنبي والدين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي) أي ما صح الاستغفار في حكم الله وحكمته (من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) من بعد ما ظهر لهم أنهم ما توا على الشرك فهو كالعلة للنع من الاستغفار لهم وسقط لا يذرح من قوله ولو كانوا أولى قربي الخ وقال بعد قوله للمشركين إلى أصحاب الجحيم (وترلت) في أبي طالب وفي نسخة ونزل (انك لاتهدي من أحببت) أي أحببت هدايته أو أحببت لقربائه أي ليس ذلك اليك انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة وقد كان أبو طالب يحوطه عليه الصلاة والسلام وينصره ويحبه حياطياً ليعمل لشر عفا فسبق القدر فيه واستمر على كفره والله الحجة السامية ولا تنافي بين هذه الآية وبين قوله وانك لاتهدي إلى صراط مستقيم لان الذي أثبتته وأضافه إليه الدعوة والذي نفى عنه هداية التوفيق وشرح الصد ويأتي من يسلط كرهنا في تفسير سورة براءة بعون الله \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثي (اليث) بن سعد قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثي (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي (عن عبد الله بن خباب) بفتح المعجمة والموحدة المشددة الأولى الانصاري التابعي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان (الخدري) بالبدال المهمة رضي الله عنه (انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر) بضم الذا الميم وكسر الكاف (عنده عمه) أبو طالب (فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحاح من النار) بضادين مهملةين مفتوحتين بينهما حاء مهملة وهو مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين ثم استعير للنار (يلبغ كعبه يغلي منه دماغه) بفتح التحتية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حرة) بالحاء المهملة والزاي الزبيري الأسدي المدني قال (حدثنا

\* وأحد ثنية اسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق (٣٠٣) أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الله بن أبي بكر هذا الإسناد مثل حديث هشام ابن عروة

وفي حديث قصة حفصة وحديث قصة عائشة الأذن لدخول الميم من الرضاغة عليهما وفي الحديث الآخر فليج عليك محمد قلت إنما أرضعتي المرأة ولم يرضعني الرجل قال أنه علي فليج عليك هذه الأحاديث متفقة على ثبوت حرمة الرضاغ وأجعت الأمية على ثبوتها بين الرضيع والمرضعة وأنه يصيرانها محرم عليه نكاحها أبداً ويجل له النظر إليها والخلوة بها والسافرة ولا يترتب عليه أحكام الأمومة من كل وجه فلا يتوازنان ولا يحجب على كل واحد منهما نفقة الآخر ولا يعق عليه بالملك ولا تردها عنه لها ولا يعقل عنها ولا يسقط عنها القصاص بقتله فهما كالأختين في هذه الأحكام وأجمعوا أيضاً على انتشار الحرمة بين المرضعة وأولاد الرضيع وبين الرضيع وأولاد المرضعة وأنه في ذلك كقولها من النسب لهذه الأحاديث وأما الرجل المنسوب ذلك اللبن إليه لكونه زوج المرأة أو وطنها ملك أو شبهة فلهذا ذهب العلما كافة بثبوت حرمة الرضاغ بينه وبين الرضيع وبصير ولده وأولاد الرجل أخوة الرضيع وأخواته وتكون أخوة الرجل أعمام الرضيع وأخواته عماته وتكون أولاد الرضيع أولاد الرجل ولم يخالف في هذا الأهل الظاهر وابن عليه ففعلوا لا ثبت حرمة الرضاغ بين الرجل والمرضعة ونقله المازري عن ابن عمر وعائشة واحتصوا بقوله تعالى وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاغة ولم يذكر البنات والعمه كذا كرهنا في النسب واحتج الجمهور بهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة

أبي حازم سلمة بن دينار (والد راوردی) بفتح الدال المهملة الأولى والراء وبعد الألف واو مفتوحة وسكون الراء بعدها ذال مهملة فتحته عبد العزيز بن محمد (عن يزيد) بن الهاد (بهذا) الحديث المذكور (وقال تغلي منه أم غامه) أي أصله وفي رواية يونس عن ابن إسحق فقال يغلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه قال السهلي من باب التغرير بحكمة الله ومنا كلمة الجراء العمل إن أبا طالب كان معه صلي الله عليه وسلم بحملته متخرباً باله إلا أنه كان مشغولاً فقدمه على ملة عبد المطالب حتى قال عند الموت أتاني ملة عبد المطالب فسلط العذاب على قدميه خاصة فثبته إياهما على ملة آبائه (باب حديث الأضواء) سقط التوسيع لا يندر (وقول الله تعالى سبحان) تزيده تعالى عن السوء وهو علم التيسيع كعثمان للرجل قال الراغب السبع المر السبع في الماء أو في الهواء يقال سبع بسجاً وسباحة واستعير لمر السجوم في الفلك كقوله تعالى كل في فلك يستهجون ويخرى القوس والسباحات بها وسرعة الذهاب في العمل إن لك في النهار سباحاً طويلاً والتيسيع أصله التزيه للباري جل وعلا والمر السريع في عبادته عز وجل وبجعل ذلك في فعل الخير كما جعل الأبعاد في الشر وقيل أبعد الله ثم جعل التيسيع عاماً في العبادات قولاً كانت أفعلاً وأتية قال تعالى فلو لا أنه كان من المسبحين وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك ونصلح أصفك مصدر كعصان قال أبو البقاء سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد استقيم منه سجد والتيسيع ولا يكاد يستعمل المضاعف لأن الإضافة تبين من المعظم فإذا أفرغ من الإضافة كان اسماً علماً للتيسيع لا ينصرف للتعريف والألف والنون في آخره مثل عثمان وقال ابن الحارث والدليل على أن سبحان علم التيسيع قول الشاعر

قد قلت لما جاني فخره \* سبحان من عاقمة الفاجر

ولو لا أنه علم لوجب صرفه لأن الألف والنون في غير الصفات انما تنفع مع العلية ولا يستعمل علماً إلا إذا أو كثر استعماله مضاعفاً وليس يعلم لأن الإعلام لا تضاعف (الذي أسرى بعده) سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وأسرى وأسرى واحد لكن قال السهلي تسامع القويون في أسرى وأسرى وجعلوا معني واحد واتفقت الرواة على تسمية الأسراء به عليه السلام أسراء ولم يسمه أحد منهم أسرى فسدل على أنهم لم يصفوا فيه العبارة ولذلك لم يختلف في تلاوة أسرى دون أسرى وقال والليل إذا سرى فدل على أن السرى من سرى ما سرى ليلاً وهي مؤنثة تقول طالت سرى الليل والأسراء متعدي المعنى لكن حذف مفعوله كثيراً حتى طن أنهم معني لما رأوا وهم غير متعديين في اللفظ إلى مفعول وإنما أسرى بعده أي جعل البراق يسرى به وحذف المفعول للدلالة عليه إذا لم يفسد ما خبر كره لاذ كره الذاهب التي سرى بها (الليلة) نصب على الظرفية وقيدته بالليل والأسراء لا يكون إلا بالليل للتأكيد أوليد تلفظ التذكير على تقليل مدة الأسراء أو أنه أسرى به في بعض الليل من مكة إلى الشام مدة أربعين ليلة (من المسجد الحرام) روى أنه من بيت أم هانئ فالمراد بالمسجد الحرام مكة لا حاطة بالمسجد والشام به وكان الأسراء به بقعة إذا قضيت للحام ولا مزية للشام (إلى المسجد الأقصى) هو بيت المقدس لأنه لم يكن حينئذ وراءه مسجد وهو معدن الانبياء من لدن الخليل ولذا جعلوا له ذلك كلهم فأمرهم في محبتهم ودارهم ليدل ذلك على أنه الرئيس المقدم والامام الأعظم صلي الله عليه وسلم ويترتب وكرم وسقط قوله من المسجد الحرام الخ لا يذره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخروزي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الأمام (عن عقيل) بن العيين وفتح العاقاب ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (حدثني) أبو القاد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف قال



حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير (٢٠٣) عن عائشة أمها أخبرته أن أفلح أخأبى القعيس

جاء يستأذن عليها وهو معها من الرضاغة بعد أن أنزل الحجاب قالت فابيت أن أذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن أذن له على \* وحدتنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت أتاني عمي من الرضاغة أفلح بن أبي قعيس فذكر عني حديث مالك وزاد قلت انما أرضعتني المرأة ولم يرعني الرجل

في عم عائشة وعم حفصة وقوله صلى الله عليه وسلم مع اذنه فيه أنه يحرم من الرضاغة ما يحرم من الولادة وأجابوا عما احتجوا به من الآية أنه ليس فيها نص باناحة البنت والعممة وتحدوها لأن ذكر الشيء لا يدل على سقوط الحكم عما سواه ولم يعارضه دليل آخر كيف وقد جاءت هذه الأحاديث الصحيحة والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة) هو بضم الهمزة أي أظنه (قوله حدثنا علي بن هاشم بن البريد) هو بياء موحدة مفتوحة ثم راء مكسورة ثم مشددة تحت (قوله عن عائشة) انها أخبرته أن أفلح أخأبى القعيس جاء يستأذن عليها وهو معها من الرضاغة الى آخره وذكر في الحديث السابق في أول الباب عن عائشة انها قالت يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاغة دخل على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاغة تحرم ما تحرم الولادة (اختلف العلماء في عم عائشة المذكور فقال أبو الحسن القاسبي هما عمان لعائشة من الرضاغة أحدهما أخو أبيها أي بكر من

سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبتني بتشديد الدال المعجمة ولا في ذرعن الكشمهني كذبتني بناء التانيث بعد الموحدة (قرئش) أي إذا أخبرهم أنه جاء بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع (فت في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (فخلا الله) بالجيم وتخفيف اللام ولا في ذرعن الكشمهني فخل الله بتشديدها كشف (لي بيت المقدس) بان أزال الحجاب بيني وبينه (فطفقت) بكسر الفاء وسكون القاف (أخبرهم عن آياته) علاماته (وأنا أنظر اليه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما خفي بالسجد وأنا أنظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنهقه وأنا أنظر اليه رواه البزار وفي الدلائل للبيهقي من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة قال اقتن ناس يعني عقب الاسراء فجاءه ناس الى أبي بكر رضي الله عنه فذكروا له فقال أشهد أنه صادق فقالوا أو تصدقه أنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم أصدقه بأبعد من ذلك أصدقه بحجر السماء قال فسمي بذلك الصديق وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير (باب المعراج) بكسر الميم قال في النهاية مفعول من العروج وهو الصعود كانه آله وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسميع عرج عروجا أي ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع معارج ومعارج مثل مفاتيح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معراج ومعراج مثل مرقاة ومرقاة والمعارج المصاعداه وسميت ليلة المعراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر صنيع البخاري هنا أن ليلة الاسراء كانت غير ليلة المعراج حيث أفرد كل واحدة منهما بترجمة لكن قوله في أول الصلاة باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء يدل على اتحادهما فان الصلاة أعما فرضت في المعراج وانما أفرد كلا منهما بترجمة لان كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعا معا والجمهور على أن وقوعهما معاني ليلة واحدة في البقعة بحسب المكرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام توطئة وتعميد ومرة في البقعة وذهب الأكثر الى أنه كان في ربيع الأول قبل الهجرة بستة وقيل كان في رجب وعن الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين ورجحه القرطبي والنووي وعند ابن أبي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله عنهما قالوا لدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعثت وفيه عرج به الى السماء وفيه مات \* وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هاء موحدة القيسية قال (حدثنا همام بن يحيى) بفتح الحاء وتشديد الميم الأولى ابن دينار العوزي بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة ذال المعجمة مكسورة قال (حدثنا قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة) بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الأنصاري (رضي الله عنهما) نبي الله (ولا في ذرعن النبي) صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به (فها بضم الهمزة مبنيا للمفعول أنه قال) (بينما بالمير) أنا (كان في الخطيم) أي في الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وسقط قوله قال في اليونينية (ورجعا قال في الحجر) بدل الخطيم والشك من قتادة وفي بدء الخلق بينا أنا عند البيت وهو أعم (مضطجعا) نصب على الحال (إذا أتاني آت) هو جبريل عليه السلام (فقد) بالفاء والقاف والمهملة المشددة المفتوحات شق طولا (قال) قتادة (وسمعت) أي أنسا (يقول فشق ما بين هذه الى هذه ففتحت للجارود) بفتح الجيم وبعد الالف راء مضمومة فواو فدا ل مهملة ابن أبي سبرة البصري التابعي صاحب أنس رضي الله عنه (وهو الى جنب) بفتح الجيم وسكون النون وكسر الموحدة (ما يعني) أنس (به) بقوله فشق ما بين هذه الى هذه (قال) يعني به (من نغرة نحره) بثلاثة مضمومة وسكون المعجمة بعدها راء الموضع المنخفض بين الرقوتين (الى شعرته) بكسر الشين

الرضاغة ارتضع هو وأبو بكر رضي الله عنه من امر أو واحدة والثاني أخو أبيها من الرضاغة الذي هو القعيس وأبو القعيس أبو همام

أنه جاء أفلح أخو أبي القعيس يستأذن عليها بعد ما نزل الحجاب وكان أبو القعيس أباً عائشة من الرضاة قالت عائشة فقلت والله لا أذن لأفلح حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أبا القعيس ليس الرضاة وأخوه أفلح عمها وقيل هو عم واحد وهذا غلط فإن عمها في الحديث الأول ميت وفي الثاني حي جاء يستأذن فالتصواب ما قاله القابسي وذكر القاضي القولين ثم قال قول القابسي أشبه لأنه لو كان واحدا لفهمت حكمه من المرة الأولى ولم تحتجب منه بعد ذلك فإن قيل فإذا كانا عيين كيف سألت عن الميت وأعلمها النبي صلى الله عليه وسلم أنه عم لها يدخل عليها واحتجبت عن عمها الآخر أخى أبي القعيس حتى أعلمها النبي صلى الله عليه وسلم بأنه عمها يلج عليها فهل اكتفت بأحد السؤالين فالجواب أنه يحتمل أن أحدهما كان عمها أحد الأبوين والآخر منهما أوماً أعلى والآخر أدنى أو نحو ذلك من الاختلاف تخافت أن تكون الاناحية مختصة بصاحب الوصف المسؤول عنه أولاً والله أعلم (قوله عن عائشة رضي الله عنها أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وفي رواية أفلح بن أبي قعيس وفي رواية استأذن على عمي من الرضاة أبو الجعد فردته قال في هشام إنما هو أبو القعيس وفي رواية أفلح ابن قعيس قال الحفاظ الصواب الرواية الأولى وهي التي كررها مسلم في أحاديث الباب وهي المعروفة في كتب الحديث وغيرها أن عمها من الرضاة هو أفلح أخو أبي القعيس وكنية أفلح أبو الجعد والقعيس بضم القاف وفتح العين وبالسین المهملة (قوله صلى الله عليه تربت يدك أو يمينك) عليه

المجمة وسكون العين المهملة عاتته أو منبت شعرها قال قتادة (وسمعه) أي سمعت أنس رضي الله عنه (يقول) أي يمشي (من قصه) بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة رأس صدره (إلى شعرته) فاستخرج قلبي ثم أتيت (بضم الهجزة) بطلت (بفتح الطاء وسكون السين المهملة) (من ذهب) قبل تحريم استعماله (مملوءاً) بالتأنيث على لفظ الطست لأنها مملوءة وبالطاء على الصف (أيماناً) نصب على التمييز لا حقيقة وتحسد المعاني جائز كتمثيل الموت كتمشياً وبها من باب التمثيل كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحائط وفائدته كشف المعنوي بالحسي (بضم العين) أي غسل جبريل (قبي) وفي مسلم كالمؤلف في كتاب الصلاة بما زمر من أنه أفضل المياه وفيه تقوية القلب (ثم حسي) بضم المهملة وكسر المجمة أيماناً وحكمة وفي الصلاة ثم جاء بطست من ذهب ممثلة بحكمة وأيماناً فأفرغه في صدرى ثم أطبقه (ثم أعيد) موضعه من الصدر المقدس وأيماناً إلى الطست لأنه أشهر لأن الغسل عرفاً وبالله لكونه أعلى الأولى الحسية وأصغرها وحكمة الغسل ليتقوى على احتجاء الأسماء الحسنى والثبوت في المقام الأسنى وقد أنكر القاضي عياض رحمه الله شق الصدر المقدس لئلا الاسراء وقال إنما كان ذلك وهو صغير في بني سعد عند مرضه حلية ونقصوه بأن ذلك وقع مرتين الأولى عند دخوله تزع العيلة التي قبل له عندها هذا حظ الشيطان مثلك وإذا نشأ على أكمل الأحوال من العصبية والثباتي عند الأسراء وقد روى الطيالسي والحرث في مسندهما من حديث عائشة رضي الله عنها أن الشق وقع مرة أخرى عند مجيء جبريل عليه السلام لهما الوحي في غار حراء زيادة الكرامة وليتلقى الوحي بقلب قوى على أكمل الأحوال من التقديس وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع فسبغنا الأيمان به والتسليم من غير أن تتكلم في التوفيق بين المنقول والمعقول للتيسير مما يتوهم أنه محال من شق البطن وإخراج القلب المؤذين إلى الموت لا محالة ونحن بحمد الله لا نرى العدول عن الحقيقة إلى المجاز في خبر الصادق إلا في الأمور المحال على القدرة وسقط قوله ثم أعيد لغير أبي ذر (ثم أتيت) بضم المهملة من باب الفعل (بداية دون البعل وفوق الجمار أبيض) اللون والتذكير باعتبار التركيب وعند الثعلبي بسند ضعيف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما أخذ تحت الإنسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل وأطراف وذنب كالبرق وكان صدره يافوته حرام (فقال له) أي لأنس رضي الله عنه (الجارود) بن أبي سبرة (هو البراق بأباهرة) استفهام حذف منه الأداة وأبو جرة بالطاء المهملة والزاي كنية أنس رضي الله عنه (قال أنس نعم) هو البراق (بضع خطوه) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة (عند أقصى طرفه) بفتح المهملة وسكون الراء بعدها هاء أي يضع رجليه عند منتهى ما يرى بصره وهو يدل على أنه كان يمشي على وجه الأرض وروى ابن سعد عن الواقدي بأسانيد له جناحان ولعله يشعر بأنه يطير بين السماء والأرض (فحملت عليه) بضم الحاء مبنياً للمفعول (فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا) فيه حذف صريح به التبعي في دلالة من حديث أبي سعيد ولفظه فإذا أتى بداية كاللعل يقال له البراق وكانت الأنبياء كمن قبل فرسته الحديث قال ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم أتيت بالمعراج وعند ابن اسحق ولم يأت قط شيئاً أحسن منه وهو الذي يمد إليه الميت عينه إذا احتضر وفي رواية كتب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى يخرج هو وجبريل وفي شرح المصطفى لابن سعد أنه منضد باللو عن عيمه ملائكة وعن يساره ملائكة وعند ابن أبي حاتم من رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله عنه فلم ألبث إلا سبعا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن مؤذن فأقيمت الصلاة فأخفقت يدي جبريل فقدمني فصليت بهم وعند أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما قال في النبي صلى الله

هو أرضعتني ولكن أمرته قالت عائشة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥٠) قلت يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس

حائني يستأذن علي ففكرت أن  
أذن له حتى أستأذنك قالت فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ائذني له  
قال عروة فذلك كانت عائشة  
تقول جرؤا من الرضاعة ما تحرمون  
من النسب \* وحدثناه عبد بن جيد  
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن  
الزهري بهذا الاسناد جاء أفلح أخو  
أبي القعيس يستأذن عليها فهو  
خديتهم وفيه قاله علي تبت عينك  
وكان أبو القعيس زوج المرأة التي  
أرضعت عائشة \* وحدثننا أبو بكر  
ابن أبي شيبة وأبو كريب  
خديتنا ابن غير عن هشام عن أبيه  
عن عائشة قالت جاء عبي من  
الرضاعة يستأذن علي فأبيت أن  
أذن له حتى أستأمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قلت إن عبي  
من الرضاعة استأذن علي فأبيت أن  
أذن له فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فليج عليك علي قلت أتما  
أرضعتي المرأة ولم يرضعني الرجل  
قال انه علي فليج عليك \* وحدثنني  
أبو الربيع الزهري أني حدثنا حماد  
يعني ابن زيد حدثنا هشام بهذا  
الاسناد أن أخا أبي قعيس استأذن  
عليها فذكر نحوه \* وحدثننا يحيى بن  
يحيى أخبرنا أبو معاوية عن هشام  
بهذا الاسناد نحوه غير أنه قال استأذن  
عليها أبو القعيس \* وحدثنني الحسن  
ابن علي الحلواني ومحمد بن رافع قال  
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج  
عن عطاء أخبرني عروة بن الزبير أن  
عائشة أخبرته قالت استأذن علي  
عبي من الرضاعة أبو الجعد فردته  
قال لي هشام أتماها هو أبو القعيس  
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي فاذا النبيون أجمعون يصلون معه ولا ظهر أن صلاته بهم بيت  
القدس كانت قبل العروج ثم عرج به إلى السماء الدنيا (فاستفتح) جبريل (فقبل) (ولابي ذر قبل  
(من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل) (ولابي ذر قال أي حازن السماء) (ومن معك قال)  
جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل إليه) (العروج به) (قال) (جبريل) (نعم) (أرسل إليه) (قبل مرحبته  
ففتح المحي جاء) قال ابن مالك في شواهد في هذا الكلام شاهد على الاستغناء بالصلة عن الموصول  
أو الصفة عن الموصوف في باب نعم لأنها تحتاج إلى فاعل هو المحي وإلى مخصوص بها هو مبتدأ  
مخبر عنه بنعم وفاعله هو في هذا الكلام وشبهه موصول أو موصوف بجاء والتقدير ونعم المحي الذي  
جاء أو نعم المحي محيى جاء وكونه موصولا أو جود لانه مخبر عنه والمخبر عنه إذا كان معرفة أولى من كونه  
نكرة (ففتح) حازنها الباب (فلما خلصت) (ففتح اللام أي وصلت) (فأذا فيها آدم فقال) (له جبريل  
(هذا أولك آدم فسلم عليه) (لأن المار يسلم على القاعد وان كان المار أفضل من القاعد) (فسلمت عليه  
فرد) علي (السلام ثم قال) (له آدم) (مرحبا بالان الصالح والنبي الصالح ثم سعد) (جبريل) (حتى)  
ولابي ذر ثم سعدني حتى (أي السماء الثانية فاستفتح) جبريل بابها (قبل) (ولابي ذر قبل) (من  
هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل ومن معك قال) (معني) (محمد قبل وقد أرسل إليه قال)  
جبريل (نعم) (أرسل إليه) (قبل مرحبته ففتح المحي) (الذي) (جاء) (أو نعم المحي محيى جاء) (ففتح)  
الحازن الباب (فلما خلصت إذا يحيى) (بن زكريا) (وعيسى) (بن مريم) (وهما ابنا الخالة) (لأن أم يحيى  
إشباع بنت فاقود أخت حنة بالحاء المهملة والنون المشددة بنت فاقود أم مريم وذلك أن عمران بن  
مانان تزوج حنة وزكريا تزوج إشباع فولدت إشباع يحيى وولدت حنة مريم فتكون إشباع خالة مريم  
وحنة خالة يحيى فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا بأب موسى إذ بينهما فيما قبل ألف  
وشاغلته سنة ولابي ذر ابنا خالة (قال) (جبريل) (له عليه الصلاة والسلام) (هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما  
فسلمت عليهما فردا) علي السلام (ثم قال) (لي) (مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم سعد) (جبريل  
(بي إلى السماء الثالثة فاستفتح) جبريل الباب (قبل) (له ولابي ذر قبل) (من هذا) الذي يستفتح  
(قال جبريل قبل ومن معك قال) (جبريل معي) (محمد قبل وقد أرسل إليه) (العروج به) (قال نعم قبل  
مرحبته ففتح المحي) (معني) (جاء ففتح) (بضم الفاء الثانية مبني على المفعول) (فلما خلصت إذا يوسف  
قال) (لي جبريل) (هذا يوسف فسلم عليه فسلم عليه فردا) علي السلام (ثم قال) (مرحبا بالاخ  
الصالح والنبي الصالح ثم سعدني) (جبريل) (حتى أي السماء الرابعة فاستفتح) (جبريل) (قبل) (له  
(من هذا) قال جبريل قبل) (ولابي ذر قال) (ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل إليه قال نعم) (أرسل  
إليه) (قبل مرحبته ففتح المحي) (الذي) (جاء ففتح) (بضم الفاء مبني على المفعول لنا) (فلما خلصت إلى  
ادريس) (والاربعة فاذا ادريس) (قال) (جبريل) (هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه) (ولغير  
الكسمة بنى سقوط لفظ عليه (فردا) علي السلام (ثم قال) (لي) (مرحبا بالاخ الصالح والنبي  
الصالح) فيه رد على النسابة في قولهم ان ادريس جد نوح والاقبال والابن الصالح كما قال آدم (ثم  
سعد) (جبريل) (بي حتى أي السماء الخامسة فاستفتح) (جبريل) (قبل) (له) (من هذا) الذي يستفتح  
(قال جبريل قبل) (ولابي ذر قال) (ومن معك قال) (جبريل) (محمد صلى الله عليه وسلم) (سقطت  
التصلة لابي ذر) (قبل وقد أرسل إليه قال نعم قبل مرحبته ففتح المحي) (جاء) (قبل المخصوص بالمدح  
محذوف وفيه تقديم وتأخير والتقدير جاء ففتح المحي محيى) (فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون  
فسلم عليه فسلمت عليه فردا) (السلام علي) (ثم قال) (مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم سعدني)  
جبريل (حتى أي السماء السادسة فاستفتح) (جبريل) (قبل من هذا) قال جبريل قبل من) (ولابي ذر

أخبرته بذلك قال فهل أذنت له تبت عينك أو يذك \* وحدثننا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد أخبرنا محمد بن زريح أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي

قال ومن (معك قال) سبي (محمد قيل وقد أرسل اليه) سقطت واو وقد لا يذر (قال نعم قال مرحبا به فقم الحجي جاء فلما خلصت فاذاموسى) قال فى المصاييح ان العافيه وفى فاذا ابراهيم واثقه (قال) جبريل (هذا موسى فسلم عليه وسلمت عليه فرد) على السلام (ثم قال) له (مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت) فالحج والرائى اى موسى (بكى قيل) ولا يذر قيل وفى نسخة قال (له ما يبكيك) ياموسى (قال أبكى لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمتى أكثر من) ولا يذر عن التكسيمي أكرم من (دخلها من أمتى) ليس بكافه حبيدا احاشاء الله بل أسفا على ما أتته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل من أمته من كثرة الخاطئة المقصية لثقتهم أصورهم المستلزم ذلك لنقص أجره لان لكل نبي مثل أجر جميع من اتبعه وقوله غلام مراده انه صغير السن بالنسبة اليه وقد أتم الله عليه عظام ينعمه عليه مع طول عمره (ثم صعدني) جبريل (الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فقم الحجي جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم الخليل (قال) جبريل (هذا اولك) ابراهيم (فسلم عليه قال وسلمت عليه فردا السلام قال) وفى نسخة فقال ولا يذر ثم قال (مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح) وقد استشكل رؤية الانبياء فى السموات مع ان أحاديثهم مستقرة فى قبورهم بالارض وأجيب بأن ارواحهم تشكك بصورا جسادهم أو أحضرنا جسادهم للملاقاة صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشرى بقاله وتكرعنا (ثم رفعت لى) أى لأجل بضم الزاء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وتسكين الضوقية (سدره المنتهى) التى ينتهى اليها ما يعرج من الارض فيفيض منها ولا يذر عن الجوى والمستلنى ثم رفعت بسكون العين وضم الفوقية والى الجارة وسدره جرت بها وجمع بين الروايتين بأنه رفع اليها وظهرت له كل الظهور حتى أطلع عليها كل الاطلاع (فاذا انقها) بكسر الموحدة ثم السدرة (مثل قلال حجر) بكسر القاف وهجر بفتح الهاء والجيم اسم لبلد لا ينصرف العلمية والتأنيث ومراده أن غرهافى الكبير كالجسر ارالتى تصنع بها وكانت معروفة عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها ولا يذر عن الجوى والمستلنى مثل قلال الحجر بالتعريف (واذا ورعها مثل اذان القبلة) بكسر القاف وفتح الثمنية جع قيل وقول الزركشى فتح القاف والياء تعقبه فى المصاييح بأنه سهو (قال) لى جبريل (هذه سدرة المنتهى واذا أربعة أشهر) يخرج من أصلها (سهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا) يا جبريل قال أما الباطنان فههران (يجريان فى الجنة) ويجريان من أصل سدرة المنتهى ثم يسيران حيث شاء الله ثم يزلان الى الارض ثم يسيران فيها وقال مقاتل الباطنان السلسيل والكوتر (وأما الظاهران فالليل) شهر مصر (والقمران) بالمشاة القوقية خطأ ووصلا وقالا بالهاء نهر بغداد (ثم رفع لى البيت المعمور) كاد الكسيمي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك وزاد فى بدء الخلق اذا خرجوا لم يعزدوا (ثم أتيت باناء من جرواناء من لبن واناء من عسل فأخذت اللبن) فشربت منه (فقال) جبريل (هى الفطرة) الاسلام (أنت) ولا يذر ما لى أنت (عليها وأنتك) وفى الاثرية من حديث أبي هريرة يقرض الله عنه ولوا أخذت انحر لغوت أمك وعند البيهقى عن أنس ولو شربت الماء غرفت وغرفت أمك وفى مسلم ان انبائه بالآنية كان بيت المقدس قبل المعراج ويحمل أن الآنية عرضت عليه مرتين مرة عند فراجه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى (ثم فرصت) بالياء المقطوع (على الصلوات) بالجمع ولا يذر الصلاة (حسين صلاة كل يوم) وزاد فى الصلاة ثم عرج لى حتى طهرت لمستوى أسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وفى رواية أنس بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم فقرض الله

الله عليه وسلم فقال لها لا تحضبي منه  
 فانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من  
 النسب \* وحدثنا عبد الله بن معاذ  
 العبدي حدثنا أي حدثنا شعبة عن  
 الحكم بن عزالدين بن مالك عن عروة  
 عن عائشة قالت استأذن علي أن يلمس  
 فعمس فابيت أن آذنه فارسل إلى  
 علي أرضعتك امرأة أخي فابيت  
 أن آذنه فجاء رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال  
 لم تدخل علي فانه علي \* حدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب  
 ومحمد بن العلاء واللفظ لابي بكر  
 قالوا أخبرنا معاوية بن الأعمش  
 عن سعد بن عمنده عن أي عبد  
 الرحمن عن علي قال قلت يا رسول  
 الله مالك تنوق في قبري وتدعنا  
 فقال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزة  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انها لا تحل لي انها ابنة أخي من  
 الرضاعة \* وحدثنا عثمان بن أبي  
 شيبة واسحق بن ابراهيم عن جريح  
 وحدثنا ابن غير أخبرنا أي ح وحدثنا  
 محمد بن أبي بكر المقدي أخبرنا عبد  
 الرحمن بن مهدي عن سفيان كلهم  
 عن الأعمش بهذا الاستناد مثله  
 \* وحدثنا هذاب بن خالد حدثنا همام  
 حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن  
 عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أريد على ابنه حمزة فقال انها لا تحل  
 لي انها ابنة أخي من الرضاعة ومحرم  
 من الرضاعة ما يحرم من الرحم  
 سبق شرحه في كتاب الفسل (قوله  
 مالك تنوق في قبري) هو بناء مشاة  
 فوق مقبوحة ثم بون مقبوحة ثم بول  
 مقبوحة مشددة ثم فاف أي يختار  
 وتباعد في الاختيار قال القاضي  
 وضبطه بعضهم بتمام مشاتين  
 الثانية مضمومة أي عييل (قوله  
 وحدثنا هذاب) هو يفتح الهاء وتشديد

وحدنا هدايا هو يفتح الماء وتشديد الدال المهملة ويقال له هديه يضم الهماء وسبق بيانه مرات (قوله أريد على ابنه حجره) عز

وحدثنا زهير بن حرب حدثنا يحيى وهو القطان ح وحدثنا محمد بن يحيى بن مهران (٢٠٧) القطعي أخبرنا بشر بن عمر جيعا عن شعبة ح

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
علي بن مسهر عن سعيد بن أبي عروبة  
كلهم سماع عن قتادة باسنادهم سواء  
غير أن حديث شعبة انتهى عند  
قوله ابنه أخى من الرضاعة وفي  
حديث سعيد أنه يحرم من الرضاعة  
ما يحرم من النسب وفي رواية بشر  
ابن عمر سمعت جابر بن زيد وحدثنا  
هرون بن سعيد الأيلي وأحمد بن  
عيسى قال حدثنا ابن وهب أخبرني  
مخزوم بن بكير عن أبيه قال سمعت  
عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد  
ابن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد  
الرحمن يقول سمعت أم سلمة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم تقول  
قيل لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم أين أنت يا رسول الله عن ابنة  
حجرة أو قيل ألا تخطب بنت حجرة

هو بضم الهمزة وكسر الراء ومعناه  
قيل له يتزوجها (قوله محمد بن يحيى  
ابن مهران القطعي) هو بضم القاف  
وفتح الطاء منسوب إلى قطيعة قبيلة  
معروفة وهو قطيعة بن عيس بن  
بغض بن ريث بن غطفان بن سعد  
ابن قيس بن عيلان بالعين المهملة  
(قوله كلهم سماع عن قتادة) كذا وقع في  
بعض النسخ وفي بعضها كلاهما وهو  
الجاري على المشهور والاول صحيح  
أيضا وقد سبق بيان وجهه في الفصول  
السابقة في مقدمة هذا الشرح (قوله  
وفي رواية بشر سمعت جابر بن زيد)  
يعني في رواية بشر أن قتادة قال  
سمعت جابر بن زيد وهذا مما يحتاج  
إلى بيانه لأن قتادة مدلس وقد قال  
في الرواية الأولى قتادة عن جابر وقد  
علم أن المدلس لا يحتاج بغضه حتى  
يثبت سماعه لذلك الحديث فثبت  
مسلم على ثبوته (قوله أخبرني مخزوم

عز وجل على أمي نحسين صلاة) فرجعت فمرت على موسى فقال بما (ولابي ذر بم) (أمرت) بضم  
الهمزة مبني للمفعول (قال) نبينا صلى الله عليه وسلم قلت له (أمرت بخمسين صلاة كل يوم) وليلة  
(قال) موسى عليه السلام (إن أمتك لا تستطيع) أن تصلي (خمسين صلاة كل يوم) وليلة (وإني  
والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف  
لا أمتك) قال عليه الصلاة والسلام (فرجعت) إلى ربي (فوضع عني عشرين) من الخمسين (فرجعت  
إلى موسى) فأخبرته (فقال مثله) (إن أمتك لا تستطيع الخ) (فرجعت فوضع عني عشرين) من  
الاربعين (فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرين) من الثلاثين (فرجعت إلى  
موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشرين صلوات) بالاضافة وفي اليونانية بعشرين بالتثنية (كل  
يوم) وليلة (فرجعت) إلى موسى سقط لفظ فرجعت لابي ذر وإلى موسى الكل (فقال) موسى (مثله  
فرجعت فأمرت بخمسين صلوات كل يوم) وليلة (فرجعت إلى موسى فقال بما) بألف بعد الميم ولا ي  
ذر بم (أمرت قلت أمرت بخمسين صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلوات كل يوم  
وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف  
لا أمتك قال) عليه الصلاة والسلام فقالت له (سألت ربي حتى استحييت) فلا أراجع فإني ان رجعت  
صرت غير راض ولا مسلم (ولكن) (ولابي ذر عن الكشميهني ولكني) (أرضى وأسلم قال) عليه  
الصلاة والسلام (فلما جاوزت ناداني مناد) والذي في اليونانية نادى مناد (أمضيت فريضتي  
وخففت عن عبادي) وهذا من أقوى ما يستدل به على أنه صلى الله عليه وسلم كلمه ربه ليلة الاسراء  
بغير واسطة كما قاله في الفتح \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا  
سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضى الله  
عنهما (عن ابن عباس رضى الله عنهما في) تفسير (قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة  
للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله) (ولابي ذر النبي) صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت  
المقدس (وبذلك تعلم من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية من  
قوله أريها ليلة أسري به والاسراء انما كان في اليقظة لانه لو كان مناما ما كذبت قرين فيه واذا  
كان ذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة لزم أن يكون في اليقظة أيضا لزم يقل أحد انه نام  
لما وصل إلى بيت المقدس ثم عرج به وهو نائم وانما كان في اليقظة فاضافة الرؤيا إلى العين للاحتراز  
عن رؤيا القلب (قال) ابن عباس رضى الله عنهما (والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة  
الزقوم) واختاره ابن جرير قال لا جاع الحجة من أهل التأويل على ذلك أي في الرؤيا والشجرة فان  
قلت ليس في القرآن ذكر لعن شجرة الزقوم أجيب بأن المعنى والشجرة الملعونة أكلوها وهم الكفار  
لانه قال فانهم لا يكون منها فان مؤمنها البطون فوصفت بلعن أهلها على المجاز ولان العرب تقول  
لكل طعام مكروه وضار ملعون ولان اللعن هو الابعاد من الرحمة وهي في أصل الحميم في أبعاد مكان  
من الرحمة (باب وفود الانصار) (الاسوس والخزرج) إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وببيعة  
العقبة (يعني في الموسم وكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل كل موسم فلقى عند  
العقبة ستة نفر من الخزرج وهم أبو أمامة أسعد بن زرارة وعوف بن الحر بن رفاعه وهو ابن عفراء  
ورافع بن مالك الجملاني وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله بن رباب  
ومن أهل العلم بالسيرة من يجعل فهم عبادة من الصامت بدل جابر بن رباب فدعاهم صلى الله عليه وسلم  
إلى الاسلام فآمنوا وقالوا انار كنا قومنا وبينهم حروب فتتصرف فندعوهم إلى ما دعوتنا اليه ففعل  
الله أن يجمعهم بك فان اجتمع كلهم عليك واتبعوك فلا أحد أعز منكم وانصرفوا إلى المدينة

ابن بكير عن أبيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت أم سلمة (هذا

ابن عبد المطلب قال ان حمزة أخى من الرضاعة (٣٠٨) حدثنا أبو بكر بن محمد بن الغلاء حدثنا أبو أسامة أخبرنا هشام قال أخبرني

أبى عن زبينة بنت أم سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له هل لك في أختي بنت أبي سفيان فقال أفعل بماذا قلت ففعلها قال أو تحبين ذلك قلت كنت أحب نفسي وأحب من شرتني في الخير أختي قال فاتها لا تحفل لي فقلت فأتى أخبرت أنك تخطب ذرة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم

الاستاذ فيه أن ربيعة تابعيون أولهم بكر بن عبد الله بن الأشج روى عن جماعة من الصحابة والثاني عبد الله ابن مسلم الزهري أخو الزهري المشهور وهو تابعي سمع ابن عمر وآخرين من الصحابة وهو أكبر من أخيه الزهري المشهور والثالث محمد ابن مسلم الزهري المشهور وهو أخو عبد الله الراوى عنه كما ذكرناه والرابع جند بن عبد الرحمن بن عوف وهو الزهري تابعي مشهور إن في هذا الاستاذ ثلاث لطائف من علم الاستاذ أحداها كونه جمع أربعة تابعين بعضهم عن بعض الثانية أن فيه رواية الكسيري عن الصغير لأن عبد الله أكبر من أخيه محمد كسقي الثالثة أن فيه رواية الأخميمي أخيه (قوله السائل لك بحلية) هو بضم الميم واسكان الحاء المحممة أي استأخلى لك بغير ضرورة (قوله وأحب من شرتني في الخير أختي) هو بفتح الشين وكسيرة الراء أي أحب من شرتني فسدت وفي حديثك والاتصاف من ذلك خبريات الآخرة والدنيا (قوله تخطب ذرة بنت أبي سلمة) هي بضم الدال وتشديد الراء وهذا الاختلاف فيه وأما ما حكاه القاضي عياض عن بعض رواة كتابه مسلم أنه ضبطه ذرة بفتح

فدعوا قومهم الى الاسلام حتى فشا فيهم ولم يبق دار من ذوالانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من السنة الذين ذكرناهم وهم أبو أمامة وعوف بن عفراء ورافع بن مالك وقطبة وعقبة وبعيث بن عازب بن الحارث بن رافعة وهو ابن عفراء أخو عوف المذكور كوان بن عبد شمس بن خلفه الرقي وعبد الله بن الصامت ابن قيس بن أصرم وأبو عبد الرحمن بن زيد بن عذرة السدي حليف بني عصبه من بني العباس بن عباد بن نضلة وهو لام من الخزرج ومن الأوس رجلا أبو الهيثم بن التيمان من بني عبد الأشهل وعويم ابن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة على سبعة الف دينار وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم وجعاب بن عبد الله بن أسلم منهم القرآن وشرايع الاسلام ويدعون من لم يسلم الى الاسلام فابى علي بن مصعب خلق كثير من الانصار ولم يبق في بني عبد الأشهل أحد من الرجال والنساء الا أسلم حاشا الأصرم عمرو بن ثابت بن قيس فأنه تأخر اسلامه الى يوم أحد فأسلم واستشهد ولم يستدله بحجة واحدة وأخبر عنه المصلاة والسلام انه من أهل الجنة ثم خرج جماعة كثيرة من أسلم من الانصار يريدون لقاءه صلى الله عليه وسلم في جله قومه كفار منهم قوا فوامكة فواعدوه بالعقبة من أوسط أيام التشريق فبايعوه عند العقبة على أن يبعثوا بمائة من الغنم وبعثوا منهم أنفسهم ونساءهم وأبناءهم وأن يرسل اليهم هو وأصحابه وحضر العباس تلك الليلة موثقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومو كدا على أهل يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام المحمود في التوثيق وكان المايعون ثلثة الدلة سبعين رجلا وامرأتين وسقط لفظ باب لا يذره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) انضم الموحدة مصغرا اسم حده واسم أبيه عبد الله الخزرجي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المسربين (عن عقيل) انضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري قال المؤلف (وحدثنا) بالواو والثانية في رواية أبي ذر (أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين والسين المهملتين بينهما فون ساكنة فوحدة مفتوحة ابن خالد بن زيد الايلي قال (حدثنا) عيسى (بواس) بن زيد الايلي واللفظ لعقيل لابنونس (عن ابن شهاب) انه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الثاني) أياه (عبد الله بن كعب) وكان قائد كعب أبيه (حين عي قال سمعت) أبي (كعب بن مالك) يحدث حين تحلف عن النبي (ولا يذره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك) الحديث بطوله قال ابن بكير في حديثه (أي حديث عقيل) ولقد شهدت مع النبي (وفي نسخة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) ووضب في الفرع على لفظ النبي (ليلة العقبة) الثالثة (حين توافقنا) بالهمزة والقاف (على الاسلام وما أحب أن لي بها) أي بدلها (مشهد بدر) قالوا يا بدلية (وان كانت بدر ذكر) بفتح الهاء وسكون المعجمة وفتح الكاف أي أكثر شهر (في الناس منها) لأن ليلة العقبة المذكورة كانت أول الاسلام ومنهافشاون كد أسامة وهذا الحديث مرفى الوصايا والجهاد وآخره أيضا في المغازي والتفسير والاستدلال والاحكام مطولا ومختصرا وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان عمرو) بفتح العين ابن دينار (يقول سمعت جابر بن عبد الله) بن عمرو بن حرام بالهمزتين ابن كعب بن غمر بن كعب بن سلمة الانصاري (رضي الله عنهما يقول شهدت) بالموحدة قبل الفحشة الساكنة (خلاي) تنبيه حال مضاف لباء المشكم المخففة (العقبة) الثالثة (قال أبو عبد الله) انصاري المؤلف ولا يذره قال عبد الله بن محمد أي الجعفي المسندي (قال ابن عيينة) سفيان (أحدهما)

الاستاذ فيه أن ربيعة تابعيون أولهم بكر بن عبد الله بن الأشج روى عن جماعة من الصحابة والثاني عبد الله ابن مسلم الزهري أخو الزهري المشهور وهو تابعي سمع ابن عمر وآخرين من الصحابة وهو أكبر من أخيه الزهري المشهور والثالث محمد ابن مسلم الزهري المشهور وهو أخو عبد الله الراوى عنه كما ذكرناه والرابع جند بن عبد الرحمن بن عوف وهو الزهري تابعي مشهور إن في هذا الاستاذ ثلاث لطائف من علم الاستاذ أحداها كونه جمع أربعة تابعين بعضهم عن بعض الثانية أن فيه رواية الكسيري عن الصغير لأن عبد الله أكبر من أخيه محمد كسقي الثالثة أن فيه رواية الأخميمي أخيه (قوله السائل لك بحلية) هو بضم الميم واسكان الحاء المحممة أي استأخلى لك بغير ضرورة (قوله وأحب من شرتني في الخير أختي) هو بفتح الشين وكسيرة الراء أي أحب من شرتني فسدت وفي حديثك والاتصاف من ذلك خبريات الآخرة والدنيا (قوله تخطب ذرة بنت أبي سلمة) هي بضم الدال وتشديد الراء وهذا الاختلاف فيه وأما ما حكاه القاضي عياض عن بعض رواة كتابه مسلم أنه ضبطه ذرة بفتح

رواه كتابه مسلم أنه ضبطه ذرة بفتح هذا سؤال استنبطتني أي



أى خالى جابر (البراء بن معرور) بمهمات وأم جابر اسمها نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون القاف بن عدى وأخواها ثعلبة وعمر وهما خالا جابر وقد شهدا العقبة الأخيرة وأما البراء بن معرور فليس من أحوال جابر لكنه كما قال في الفتح كالكرمانى من أقارب أمه وأقارب الأم يسمون أحوالا مجازا \* وبه قال (حدثنى) بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال عطاء) هو بن أبي رباح (قال جابر) الانصاري (أنا وأبى) عبدالله (وخالى) بكسر اللام بالافراد ولا يذروا خالا بالتثنية (من أصحاب العقبة) الثالثة وكان جابر أصغر من شهدها \* وبه قال (حدثنى) بالافراد (اسحق بن منصور) أبو يعقوب الكوسج المروزي قال (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن أخى ابن شهاب) محمد بن عبدالله (عن عمه) محمد بن مسلم الزهرى أنه (قال أخيرنى) بالافراد (أبو ادريس عائذ الله) بالعين المهملة والذال المعجمة مدودا (ابن عبدالله) الخولاني أحد الاعلام سقط ابن عبدالله من اليونانية (أن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه ابن قيس (من الذين شهدوا بدر) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة) وهو أحد النقباء وأحد الستة أهل العقبة الاولى في قول بعضهم وأحد الاثني عشر أهل الثانية وأحد السبعين في الثالثة (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصاة) بكسر العين المهملة (من أصحابه تعالى) بفتح اللام (بابعوى) عاقبوني (على) التوحيد (أن لا تشركوا بالله شيئا) على أن لا تشركوا (شيئا) (و) على أن (لا تزناؤا) على أن (لا تقتلوا أولادكم ولا تأتون) ولا يذروا ولا يصلي ابن عباس كروا تأتوا بحذف النون عطف على المنصوب السابق (يهتان) يكذب يهت سامعه (تفترونه) تختلفونه (بين أيديكم وأرجلكم) أى من قبل أنفسكم فكفى بالبد والرجل عن الذات لان معظم الافعال بها (ولا تعصوني في معروف) قاله صلى الله عليه وسلم تطييبا لقلوبهم والافهوض صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بالمعروف (فن وفى منكم) بتخفيف الفاء بالعهد (فأجره على الله) فضلا (ومن أصاب منكم أيها المؤمنون) من ذلك شيئا (غير الشرك) (فعوقبه) بسببه (في الدنيا) بأقامة الحد عليه (فهو) أى العقاب (له كفارة) فلا يعاقب عليه في الآخرة (ومن أصاب من ذلك) المذكور (شيئا) فسره الله فأمره (مفوض) الى الله تعالى (أن شاء عاقبه) بعده (وان شاء عفا عنه) بفضله (قال) عبادة (فبايعته) وفى نسخة فبايعناه (على ذلك) وهذا الحديث سبق في كتاب الايمان \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن أبي حبيب) من الزيادة وحبيب بالحاء المهملة المفتوحة والموحدين بينهما تحتية ساكنة الازدي أى رجاء عالم مصر (عن أبي الخير) مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما ماراء ساكنة وآخره دال مهملة ابن عبد الله المصري (عن الصنائجى) بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة وبعد الالف موحدة مكسورة فاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين مصغرا التابعى (عن عبادة بن الصامت) بن قيس أبى الوليد الخزرجى (رضى الله عنه أنه قال انى من النقباء) الاثني عشر (الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليلة العقبة الثالثة على الاواء والنصرة وغيرهما (وقال بابعناه) أى في وقت آخر (على أن لا تشركوا بالله شيئا) على ترك الاشراك (و) أن (لا تسرق) بحذف المفعول ليدل على العموم (و) أن (لا تزنى) بالنصب عطف على سابقه (و) أن (لا تقتل النفس التى حرم الله بالالحق ولا تنتهب) بنون الاولى مفتوحة والثانية ساكنة فقوقية مفتوحة فهاء مكسورة فوحدة ولا يذرعن الكسمة بنى ولا تنهب بحذف الفوقية وفتح الهاء أى لا تأخذ مال

احتمال أرادته غيرها (قوله صلى الله عليه وسلم لو أنها لم تكن ربيتي في حجرى ما حلت لي أنها ابنة أخى من الرضاعة) معناه أنها حرام على بسبب كونها ربيبة وكونها بنت أخى فلو فقد أحد السبيين حرمت بالآخر والربيبة بنت الزوجة مشتقة من الرب وهو الاصلاح لانه يقوم بامورها ويصلح أحوالها ووقع في بعض كتب الفقه أنها مشتقة من التربية وهذا غلط فاحش فان من شرط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الاصلية ولام الكلمة وهو الحرف الاخير يختلف فان آخر رب باء موحدة وآخرى باء مثناة من تحت والله أعلم والحر بفتح الحاء وكسرها أو ما قوله صلى الله عليه وسلم ربيتي في حجرى ففيه حجة لداود الظاهري أن الربيبة لا تحرم الا اذا كانت في حجر زوج أمها فان لم تكن في حجره فهي حلال له وهو موافق لظاهر قوله تعالى وربائكم اللاتي في حجوركم ومذهب العلماء كافة سوى داود أنها حرام سواء كانت في حجره أم لا قالوا والتقييد اذا خرج على سبب لكونه الغالب لم يكن له مفهوم يعمل به فلا يقصر الحكم عليه ونظيره قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق ومعلوم أنه يحرم قتلهم بغير ذلك أيضا لكن خرج التقييد بالاملاق لانه الغالب وقوله تعالى ولا تسكروا فتسكنكم على البغاء ان أردن تحصنا ونظائره في القرآن كثيرة (قوله صلى الله عليه وسلم أرضعتنى وأبأها ثوبية) أبأها بالباء الموحدة أى أرضعت أنا وأبأها بوسيلة من ثوبية بناء مثلثة مضمومة ثم واومفتوحة ثم باء الموحدة ثم هاء وهى مولاة لابي لهب ارتضع منها صلى الله عليه وسلم قبل حليمة

وحدثنا عمرو الناقد حدثنا الأسود  
ابن عامر أخبرنا زهير كلاهما عن  
هشام بن عمرو بهذا الاسناد سواء  
\* وحدثنا محمد بن ربح عن المهاجر  
أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب  
أن محمد بن شهاب كتب يذكر أن  
عروة حدثه أن زينب بنت أبي سلمة  
حدثته أن أم حبيبة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم حدثتها أنها  
قالت لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا رسول الله أنكم أخوتي عروة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أتخمين ذلك فقالت نعم يا رسول الله  
لست لك بخليفة وأحب من شركتي  
في خير أخوتي فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فإن ذلك لا يلج لي قالت  
فقلت يا رسول الله فانا نتحدث أنك  
تريد أن تنكح ذرة بنت أبي سلمة قال  
بنت أم سلمة قلت نعم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لو أنهم لم تكن  
ربيتي في حجرى ما حلت لي أنها  
ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني  
وأبا سلمة ثوبية فلا تعرضن  
على بنا تكتن ولا أخواتك

وحدثني عبد الملك بن شعيب  
ابن الليث قال حدثني أبي عن  
جدي حدثني عقیل بن خالد ح  
وحدثنا عبد بن حميد أخبرني يعقوب  
ابن ابراهيم الزهري حدثنا محمد  
ابن عبد الله بن مسلم كلاهما عن  
الزهري باسناد ابن أبي حبيب عنه  
نحو حديثه ولم يسم أحدا منهم في  
حديثه عروة غير يزيد بن أبي حبيب

السعيد بن رضى الله عنها (قوله صلى  
الله عليه وسلم فلا تعرضن على  
بنا تكتن ولا أخواتك) إشارة إلى  
أخت أم حبيبة وبنت أم سلمة واسم  
أخت أم حبيبة هذه عروة بنت أبي حبيب

أحد غير حق (و) أن (لا نعصى) بالعين والصاد المهملتين أي لا نعصى الله في معروف (بالجنة ان  
فعلنا ذلك) متعلق بقوله يا عبادة أي يا عبادة على أن لا تفعل شيئا مما ذكر عقابا له الجنة ولا كنتم مني  
ولا تقضى بالقاف والضاد المهملة وهو تعصيف وتكلف بعضهم في تأويله فقال نهاهم عن ولاية  
القضاء قال في الفتح وهذا يظله أن عبادة ولي قضاء فلسطين في زمن عمر رضي الله عنه وقيل  
أن قوله بالجنة متعلق بنقض أي ولا نقضى بالجنة لا خدمين بل الأمر موكول إلى الله تعالى  
لاحكم لنا فيه لكن يبقى قوله إن فعلنا ذلك لأجوابه (فان غشنا) بالعين المهملة والسين  
المكسورة المهملتين والتخمية الساكنة أي أن أصبحنا (من ذلك) المنهى عنه (شيئا كان قضاءه ذلك)  
مفوضا (إلى الله) عز وجل أن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه وظاهر صريح المؤلف أن هذه المبايعات  
وقعت ليلة العقبة وبه حرم القاضي عياض وآخرون وقال ابن حجر أنها مبايعات أخرى غير ليلة  
العقبة وإنما الذي في العقبة أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم إلى آخره ثم صدرت  
بعدها مبايعات أخرى منها هذه التي ذكر فيها هذه المنهيات ويقوى ذلك نزول آية المحتشمات  
فانها بعد فسخ مكة وقوله في رواية مسلم والنسائي كما أخذ على النساء بل عبد الطهراني من وجه  
آخر عن الزهري ثم يا عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يابيع عليه النساء يوم فتح مكة فظهر  
أن هذه البيعة إنما صدرت بعد نزول الآية بل بعد صدور بيعة العقبة فصح تغير البيعتين  
بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة أخرى بعد فتح مكة وانما وقع الالتباس من جهة أن عبادة  
ابن الصامت حضر البيعتين ولما كانت بيعة العقبة من أجل ما يتم حجه فكان يذكرها إذا  
حدث تنويعا لبيعتهم وتوحيدها أيضا فوله في هذا الحديث الأخير ولا ينتهب لأن الجهاد لم يكن فرض  
والمراد بالانتهاج كما قاله في الفتح ما يقع بعد القتال لكن تفسير الانتهاج بذلك على الخصوص  
غير ظاهر على ما لا يخفى لكن يروى ابن اسحق بسنده عن عبادة قال كنت فيمن حضر البيعة الأولى  
وكانتني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعته النساء أي على وفق بيعة  
النساء التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة ففيه الجزم بأنها ليلة العقبة وأجيب بأنه اتفق وقوع  
ذلك قبل نزول الآية وأضيفت للنساء لضبطها بالقرآن والراجح أن التطريح بذلك وهم من بعض  
الرواة والذي دل عليه الأحاديث أن البيعات ثلاثة البيعة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد  
الحرب على عدم الفرار والثالثة على تغيير بيعة النساء \* وهذا الحديث قد مر في كتاب الإيمان  
\* (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة) رضى الله عنها (وقدموها المدينة) بعد الهجرة  
(وبنائها) عليه الصلاة والسلام (بها) وسقط لفظ باب لا يذوق فتدريج وينامر فرفع على ما لا يخفى  
\* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوق حدثنا (فروة بن أبي المغراء) بفتح الميم وسكون الغين المهملة  
مدود السكندى قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة قاضي الموصل القرشي  
الكوفي (عن هشام بن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت تزويجني)  
أي عقد علي (النبي صلى الله عليه وسلم) وأبنت ست سنين فقد منا المدينة) أنا وأخي أم رومان  
وأختي أسماء بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله عنه (فترانا في بني الحارث بن  
خزرج) ولا يذوق الخزرج (فوعكت) بضم الواو وسكون الكاف أي حمت (فتمرق) بالراء  
المستددة للكشمية أي انتف (شعري) ولا يذوق شعري فمكرر (حجيمة) بضم الحيم وفتح الميم بينهما  
لكن قال القاضي عياض أنه بالراء عند الكشمية عكس ما هنا (قوفي) بتخفيف الفاء أي كثر  
وفيه حذف تقديره ثم فصلت من الوعد فتري شعري فمكرر (حجيمة) بضم الحيم وفتح الميم بينهما  
تحسية ساكنة مصغر حجة بضم الحيم من شعر الرأس ما سقط عن المنكبين فإذا كان إلى شصمة

حدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم ح وحدثنا محمد بن عبدالله (٢١١) بن محمد حدثنا اسمعيل ح وحدثني سويد بن سعيد

حدثنا معتمر بن سليمان كلاهما عن  
أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد  
الله بن الزبير عن عائشة قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
سويد وزهير أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا تحرم المصصة والمصتان

بنت أم سلمة تحرم الربيعة وكذا لم تعلم  
من عرض بنت حمزة تحريم بنت  
الاخ من الرضاعة أو لم تعلم أن حمزة  
أخ له من الرضاع والله أعلم (قوله)  
صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصصة  
والمصتان وفي رواية أخرى لا تحرم  
الاملاحة والاملاحتان وفي رواية  
قال يابني الله هل تحرم الرضعة  
الواحدة قال لا وفي رواية عائشة  
رضي الله عنها قالت كان فيما أنزل  
من القرآن عشر رضعات معلومات  
يحرم من تسجن بخمس معلومات  
فتوفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن  
اما الاملاحة فبكسر الهمزة  
وبالجيم اخففة وهي المصصة يقال  
ملج الصبي أمه وأملجته وقولها  
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهن فيما يقرأ هو بضم الباء من يقرأ  
ومعناه أن النسخ بخمس رضعات  
تاخر ازاله حدا حتى انه صلى الله  
عليه وسلم توفي وبعض الناس يقرأ  
خمس رضعات ويجعلها قرأنا ماؤا  
لكونه لم يبلغه النسخ لقرب عهده  
فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا  
عن ذلك وأجمعوا على أن هذا  
لا يتلى والنسخ ثلاثة أنواع أحدها  
ما نسخ حكمه وتلاوته كعشر  
رضعات والثاني ما نسخت تلاوته  
دون حكمه كخمس رضعات  
وصك الشيخ والشيخة اذا زنيا  
فارجوهما والثالث ما نسخ حكمه

الاذنين سي وفرة وجيمة بالرفع على الفاعلية وفي الفرع بالنصب (فأنتني أمي أم رومان)  
زينب القرابية (وأنني أرجوحة) بضم الهمزة وسكون الراء وضخم الجيم وبعد الواو واواء مهملة  
جبل يشق كل من طرفه خشبة فيجلس واحد على طرف وآخر على الآخر ويجتر كان فيميل  
أحدهما بالآخر نوع من لعب الصغار (ومع صواحب لي) بغير تنوين (فصرخت بي فأنتها لا)  
ولا يذر عن الكشمهني ما (أدري ما تريدني) والكشمهني مئى (فأخذت يدي حتى أوقفتني  
على باب الدار وأني لأتبع) بالنون والجيم مع فتح الهمزة والماء بضم الهمزة وكسر الهاء أي أنت نفس  
نفسا عاليا من الاعياء (حتى سكن بعض نفسي) بفتح الفاء ثم أخذت شيئا من ماء فسحبت به وجهي  
ورأيتي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الانصار لم أعرف أسماءهن (في البيت فقلن على الخير  
والبركة وعلى خير طائر) أي على خير حظ ونصيب (فأسلمتني اليهن فأصلحن من شأنني فلم يرعني)  
بفتح التحتية وضخم الراء وسكون العين المهملة فلم يعجباني (الارسل الله صلى الله عليه وسلم) قد  
دخل على (ضحى) على غير علم (فأسلمتني) النسوة الانصاريات (اليه) وعند أحد من وجه آخر  
فوقفت بي عند الباب حتى سكنت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس  
على سريره وعند ربه رجال ونساء من الانصار فأجلسني في حجره ثم قالت هؤلاء أهلك يا رسول الله  
بارك الله لك فيهم فوثب الرجال والنساء وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا (وأنا يومئذ  
بنت تسع سنين) وكان ذلك في شوال من السنة الاولى من الهجرة والثانية وقولها في حديث  
أحمد رضي الله عنه وبني بني برد قول الجوهرى في الصحاح العامة تقول بني بأهله وهو خطأ وإنما  
يقال بني على أهله والاصل فيه أن الداخل على أهله يضرب عليه قبة ليلية الدخول ثم قيل لكل  
داخل بأهله بان اه \* وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في النكاح \* وبه قال (حدثنا  
معلى) بضم الميم وفتح العين واللام مشددة منونة ابن أسد أبو الهيثم البصري قال (حدثنا وهيب)  
مصفر ابن خالد البصري (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة  
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك) بضم الهمزة (في المنام مرتين) وفي  
رواية ثلاث مرات (أرى) بفتح الهمزة والراء (أنك) بكسر الكاف (في سرقه) بفتح السين المهملة  
والراء والقاف في قطعة (من حرير) والمراد أنه يريه صورتها (ويقول) أي جبريل ولا يذر عن  
الكشمهني ويقال (هذه امرأتك فأكشف) عن وجهك همزة قطع وضخم الفاء في الفرع  
والناصرية والذي في اليونانية همزة وصل والجزم فعل أمر وزا في اليونانية عنها (فأداهي  
أنت) وفي رواية فإذا أنت هي أي مثل الصورة التي رأيتها في المنام وهو تشبيه بليغ حيث حذف  
المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه كقوله كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي  
أي إذا الزنبور مثل العقرب فحذف الاداة مبالغة فصل التشابه (فأقول انك هذا من عند الله  
بعضه) بضم أوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط مما يقوله المحقق لثبوت الامر المدل بخصته  
تقرير الوقوع الجزاء وتحققه ونحوه قول السلطان لمن تحت قهره ان كنت سلطانا انتقم منك  
أي السلطنة مقتضية للانتقام وقال القاضي عياض يحتمل أن يكون ذلك قبل البعثة فلا  
اشكال فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات التردد هل هي زوجته في الدنيا والآخرة أو  
في الآخرة فقط أو أنه لفظ شل لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند أهل البلاغة يسمى  
تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين أو وجه التردد هل هي رؤيا وحى على ظاهرها  
وحقيقتها أو رؤيا وحى لها تعبير وكلا الامرين جائز في حق الانبياء اه قال في الفتح الاخبار هو  
المعتمد به جزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال وتعبيره باحتمال غيرها للأرضاء والاوّل بردها أن  
وبقيت تلاوته وهذا هو الاكثر ومنه قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لازواجهم الآية والله أعلم واختلف

العلماء في القدر الذي ثبت به حكم الرضاع فقالت (٣١٢) عائشة والشافعي وأصحابه لا يثبت بأقل من خمس رضعات وقال جمهور العلماء

يثبت برضعة واحدة حكاه ابن المنذر عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وخطاط وطاوس وابن المسيب والحسن ومكحول والزهرى وقادة والحكم وحامد ومالك والاوزاعي والثوري وأبي حنيفة رضي الله عنهم وقال أبو نؤير وأبو عبيد وابن المنذر وداد يثبت بثلاث رضعات ولا يثبت بأقل فأما الشافعي وموافقه فأخذوا بحديث عائشة خمس رضعات معلومات وأخذ مالك رحمه الله بقوله تعالى وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ولم يذكرو عددا وأخذوا بدعوى قوم حديث لا تجرم المصاة والمصتان وقال هو مبين للقرآن واعترض أصحاب الشافعي رحمه الله على المالكية فقالوا إنما كانت تحصل الدلالة لكم لو كانت الآية واللآ في أرضعنكم أمهاتكم واعترض أصحاب مالك على الشافعية بأن حديث عائشة هذا لا يحتج به عندهم وعند محقق الأصوليين لأن القرآن لا يثبت بخبر الواحد وإذا لم يثبت قرآنًا لم يثبت خبر الواحد عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن خبر الواحد إذا توجع عليه قادم يوقف على العمل به وهذا إذا لم يجز إلا بأحاديث أن العادة بحديث متواتر يوجب ربه والله أعلم واعترضت الشافعية على المالكية بحديث المصاة والمصتان وأجابوا عنه بأجوبة باطلة لا ينبغي ذكرها لكن تنبه عليها خوفاً من الاعتراض بها منها أن بعضهم ادعى أنها منسوخة وهذا باطل لا يثبت بحديث الدعوى ومنها أن بعضهم زعم أنه موقوف على عائشة وهذا خطأ فاحش بل قد ذكره مسلم وغيره من طرق صحاح

السياق يقتضي أنها كانت قد وجدت فإن ظاهر قوله فإذا هي يشعر بأنه كان قد رآها وعرفها قبل ذلك والواقع أنها ولدت بعد العشرة وبدأ أول الاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في آخر حديث الباب هي زوجة الدنيا والآخرة والثاني بعيد \* وبه قال (حدثنا) بالجمع وغير أبي ذر حدثني (عبد بن اسمعيل) بضم العين مصغرا من غير إضافة الهاء إلى القرنبي النكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جادين أسامة عن هشام عن أبيه (عروة بن الزبير) أنه (قال) نويت حديثي أم المؤمنين رضي الله عنها (قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من مكة (إلى المدينة بثلاث سنين) وقيل بأربع وقيل بخمس (فلبث سنتين وأقر بها من ذلك) لم يدخل على أحد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل أن يهاجر وقبل أن يعقد على عائشة رضي الله عنها كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل بعد عائشة (ونكح عائشة) أي عقد عليها في شوال (وهي بنت ست سنين ثم بنى بها) في شوال بعد أن هاجر (وهي بنت تسع سنين) ومكثت عنده صلى الله عليه وسلم تسعا وتوفي وهي بنت ثمان عشرة وثبت قوله سنين بعدت لآي ذر عن الكشميهني وسقط بعد تسع لآي ذر \* وهذا الحديث مرسل لأن عروة لم يحضر القصة لكن الأقرب أنه يحمله عن عائشة رضي الله عنها لكثرته عليه بأحوالها (باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم) بإذن الله عز وجل له في ذلك بقوله تعالى وقول رب أدخلني مدخل صدق بعد تسعة العقبية بشهرين وبضعة عشر يوما (وأصحابه) أي بكر وعامر بن فهيرة وصاحبه له من مكة (إلى المدينة) وكان قد هاجر بين العقبين جماعة ابن أم مكتوم وغيره وسقط باب لآي ذر (وقال عبد الله بن زيد) مما وصله في غزوة حنين (وأبو هريرة) مما سبق موصولا في مناقب الانصار (رضي الله عنهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) قاله جوابا لقولهم أنه أحب الإقامة بوطنه بمكة أي لولا الهجرة لكنت أنصاريا صرفا فلم يمنعني مانع من المقام بمكة لكنني اتصفت بصفة الهجرة والمهاجر لا يقيم بالبلد التي هاجر منها مستوطنا فلتطمئن قلوبكم بعدم التحول عنكم (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهي (بفتح الواو والهاء طي) إلى أنها البصرة (مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف) أو هجر (بفتح الهاء والجيم) بلد معروف من البحرين وهي مساكن عبد القيس أو هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح الأولى ولا يذروا الهجرة بأداة التعريف (فإذا هي المدينة يثرب) بالثنية وهذا وصله في الصلاة \* وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال سمعت أبا وائل) بالهمزة شقيق بن سلمة حال كونه (يقول عبدنا خبابا) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الأولى أن الارت بالقوقبة المشددة في مرض (فقال هاجر نافع النبي صلى الله عليه وسلم) أي إلى المدينة بأذنه والافظ بحضبه عليه الصلاة والسلام غير أبي بكر وعامر بن فهيرة حال كوننا (نريد وجه الله) لا الدنيا (فوقع أجرنا على الله) فضلا منه تعالى (فنام مضي) مات (لم يأخذ من أجره) من الغنائم التي أخذها من أدرك زمن الفتح (شيئا) بل أذخر الله تعالى له أجره موفرا في الآخرة (منهم مصعب بن عمير) بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف (قتل يوم أحد) قتله ابن قتيبة (وترك مرة) كساة مخططة (فكننا) لما كفناه (إذا غطينا بهارأسه بدت رجلاه وإذا غطينا) بها (رجليه بدا) غير هجرة (رأسه) فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه (بطرفها) ونجعل على رجله شيئا من الأذخر (بذال) ونعاه محمد بن حنيس مكة ذى الریح الطيب (ومنام) أي نعت له عمرته (نخبت وطابت) فهو يهدبها (بكسر الدال المهملة) معجما عليها في الفرع وأصله ويجوز الضم والفتح أي يجتنبها

وهذا الحديث مرفى باب اذ لم يجد كفنا الاما وارىء رأسه من كتاب الجنائز • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حماد هو ابن زيد) أي ابن درهم وسقط لفظ هو لابي ذر (عن يحيى) ابن سعيد الانصارى (عن محمد بن ابراهيم) بن الحرث التيمي (عن علقمة بن وقاص) الليثي أنه (قال سمعت عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أراه) يضم الهمزة أي أظنه كذا في هامش اليونينية مخرجه بعد قوله رضي الله عنه بعطفة بالجررة خفية وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم (يقول الاعمال بالنسبة) بالافراد على الاصل لاتحاد محلها الذي هو القلب وحذف انما والجمع المحلى بال يفيد الاستعراق وهو مستلزم للحصر المثبت للحكم المذكور ونفيه عن غيره فلا عمل الابنية (فن كانت هجرته الى دنيا) بغير تنوين (يصيها أو) الى (امرأة تترجوها) بنية وقصد (فهجرت الى ماهاجر اليه) من الدنيا والمرأة حكوا وشرعاً وهجرته اليها فبجعة غير صحيحة أو غير مقبولة فلا نصيب له في الآخرة والذي دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط والجزاء ولا بد من تغايرهما وأجاب بعضهم بأنه اذا اتحد مثل ذلك يكون المراد به المبالغة في التحقير كهذه أو التعظيم كقوله (ومن كانت هجرته الى) طاعة (الله ورسوله فهجرت الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلة لابي ذر وأعاد الجرح وظهر الامر المضمرا اذ لم يقل فهجرت اليها المقصد الاستلذاذ بذكر الله ورسوله بخلاف الدنيا والمرأة فان ابهامهما أولى وقد اشتهر أن سبب هذا الحديث قصة مهاجر ام قيس وأنه خطبها فأتت أن تتروجه حتى يهاجر فهاجر فترجوها فكان يسمى مهاجر ام قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات ومباحث الحديث سبقت أول الكتاب والله المستعان • وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحق بن يزيد) من الزيادة هو اسحق بن ابراهيم بن يزيد الاموي مولاهم الفراديسي (الدمشقي) قال (حدثنا يحيى بن حمزة) بالحاء المهملة والزاي أو عبد الرحمن قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد (أبو عمرو) عبد الرحمن (الاوراعي عن عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة (ابن أبي لبابة) يضم اللام وفتح الموحدين بينهما ألف مخففة الاسدي الكوفي سكن الشام (عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني) بالافراد ولا يذوق يحيى بن حمزة وحدثني (الاوراعي) عبد الرحمن (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة أنه (قال زرت عائشة) رضي الله عنها وكانت مجاورة في جبل ثبير اذ ذلك (مع عبيد بن عمير الليثي) بالثلثة (فسألناها) ولا يذوق وسألها (عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم) أي بعد الفتح (كان المؤمنون) قبل الفتح (يقرأ أحدهم) من مكة (بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة وسقطت التصلة لابي ذر (مخافة أن يفتن عليه) أي على دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرائع والاحكام وقتال الكفار (فاما اليوم) بعد الفتح (فقد أظهر الله الاسلام) وفشت الشرائع والاحكام (واليوم) والاصلي وأبي ذر عن الكشميني والمؤمن بدل قوله واليوم (بعبدربه حيث شاء) فالحكم يدور مع علته قال الماوردي اذا قدر على اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلدة دار اسلام فالاقامة فيها أفضل من الرحلة لما يترجى من دخول غيره في الاسلام (ولكن جهاد) في الكفار (ونية) أي وثواب نية في الجهاد والهجرة نعم مادام في الدنيا دار كفر فالهجرة منها واجبة على من أسلم وخاف أن يفتن في دينه • وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) البلخي قال (حدثنا ابن غير) عبد الله الهمداني (قال هشام فاخبرني) بالافراد (أبي) عروفة (عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا) بسكون العين ابن معاذ الانصارى (قال) في قريش يوم بني قريظة وكان قد أصيب يوم الخندق في الاكل (اللهم انك تعلم انه ليس أحد أحب الى أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله

عن أي الخليل عن عبد الله بن الحرث عن أم الفضل قالت دخل أعرابي على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي فقال يا نبي الله أني كانت لي امرأة فترجوت عنها أخرى فرجعت امرأتى الأولى أنها أرضعت امرأتى الخدي روضة أو رضعتين فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الاملاحة والاملاحتان قال عمر وفي روايته عن عبد الله بن الحرث بن نوفل وحدثني أبو غسان المسمعي حدثنا معاذ ج وحدثنا ابن مشني وابن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام حدثني أي عن قتادة عن صالح بن أي مريم أي الخليل عن عبد الله بن الحرث عن أم الفضل أن رجلا من بني عامر بن صعصعة قال يا نبي الله هل تحرم الرضعة الواحدة قال لا • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعد بن أي عروبة عن قتادة عن أي الخليل عن عبد الله بن الحرث أن أم الفضل حدثت أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة أو الرضعتان أو المصاة أو المصتان • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن عبدة ابن سليمان عن ابن أبي عروبة بهذا الاسناد اما اسحق فقال كرواية ابن بشر أو الرضعتان أو المصتان وأما ابن أبي شيبة فقال والرضعتان والمصتان • وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا بشر بن السري حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أي الخليل عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن أم الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الاملاحة والاملاحتان على ردا السنن بمجرد الهوى وتوهين صحبها النصر المذاهب وقد جاء في اشتراط العدد احاديث كثيرة مشهورة فالصواب اشتراطه قال القاضي عياض وقد شد بعض الناس فقال لا يثبت الرضاع الا بعشر رضعات وهذا باطل مردود والله أعلم (قوله امرأتى الخدي) هو

• حدثني أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا (٢١٤) حبان بن شهاب عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم الفضل سألت

رجل النبي صلى الله عليه وسلم أن يحرم  
المدة فقال لا ولا وحدها يحيى بن يحيى  
قال قرأت على مالك عن عبد الله بن  
أبي بكر عن عذرة عن عائشة أنها قالت  
كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات  
كانت من لبن أو لبنات فحرم من ثم تسخين لبن  
معلومات فتوفي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن  
• حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي  
أحمد بن سليمان بن بلال عن يحيى  
وهو ابن سعيد عن عمرة أنها سمعت  
عائشة تقول وهي تذكر الذي حرم  
من الرضاعة قالت عمرة فقالت عائشة  
نزل في القرآن عشر رضعات معلومات  
ثم نزل أيضا خمس معلومات وحديثنا  
محمد بن يحيى حدثنا عبد الوهاب  
سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني  
عمرة أنها سمعت عائشة تقول بعثله

بعض الحاء واسكان الدال أي الجديدة  
(قوله حدثنا حبان) حدثناهمام  
هو حبان بن هلال وهو بفتح الحاء  
وبالباء الموحدة وذكر مسلم سهولة  
بنت سهل امرأة أبي حذيفة  
وارضاعها مسلما وهو رجل واختلف  
العلماء في هذه المسئلة فقالت  
عائشة وداود ثبتت حرمة الرضاع  
برضاع البالغ كما ثبت رضاع الطفل  
لهذا الحديث وقال سائر العلماء  
من الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار  
إلى الآن لا يثبت إلا الرضاع من له  
دون سنتين إلا أنا حنفية فقال  
سنتين ونصف وقال زفر ثلاث سنين  
وعن مالك رواية بسنتين وأيام واحتج  
الجمهور بقوله تعالى والوالدات  
برضع أولادهن حولين كاملين لمن  
أراد أن يتم الرضاعة وبالحديث الذي  
ذكره مسلم بعد هذا أنما الرضاعة  
من المصاعة وبأحاديث مشهورة  
وجعلوا حديث سهل على أنه مختص  
بها وبما وقد روى مسلم عن أم سلمة

بعض الحاء واسكان الدال أي الجديدة  
بفتح الحاء وبالباء الموحدة

عليه وسلم سقطت التصلة لا يذر (وأخرجوه) من مكة (لهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب  
بيننا وبينهم وقال أبان بن يزيد) العطار (حدثناهمام عن أبيه) عمرة أنه قال (أخبرتني) بالافراد  
(عائشة) رضي الله عنها بالحديث المذكور وقال فيسه (من قوم كذبوا نبينا وأخرجوه) كان غير  
وراد (من قرش) فأفصح بتعيين القوم وقرش هم الخزرجون له عليه الصلاة والسلام لا بنو قريظة  
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في المقدمة رواية أبان بن يزيد عن هشام أقف على من وصلها \* وبه  
قال (حدثني) بالافراد وغيره في ذكر حديثنا بالجمع (مطرب الفصل) المروزي قال (حدثنا) روج بن  
عبادة (بضم العين وتخفيف الموحدة وثبت ابن عبادة لا في ذكر قال) (حدثناهمام) أي ابن حسان  
القهدوسي (١) بضم القاف وسكون الهاء آخره سبعين مائة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الموحدة وكسر  
العين (الأربعين سنة فبكت) بضم الكاف (بعكة ثلاث عشرة سنة وحي إليه) فيها من المدة فترة الوحي  
ومدة الرضا الصالحة (ثم أمر بالهجرة) من مكة إلى المدينة (فهاجر عشرين ومات) بها (وهو ابن  
ثلاث وستين) سنة وثبت قوله سنة بعد قوله ثلاث عشرة للعموي والكشميني \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (مطرب الفصل) سقط ابن الفضل لا في ذكر قال (حدثنا) روج بن عبادة (سقط لا في ذكر أيضا  
ابن عبادة قال) (حدثنا) كبريان المحقق (المكي ثقة لكنه روى بالقدرد قال) (حدثنا) عمرو بن دينار عن  
ابن عباس رضي الله عنهما أنه (قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعكة ثلاث عشرة) سنة من  
مجيء جبريل له بالوحي (وتوفي) بالمدينة (وهو ابن ثلاث وستين) سنة \* وبه قال (حدثنا) سمعيل بن  
عبد الله (الأوبسي) قال (حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن أبي النضر) بالاضاد المجهمة سالم بن  
أي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين التبي المذني (عن عبيد) بالتصغير من غير إضافة (يعني  
ابن حنين) بضم الحاء المهملة وفتح النون مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لا في ذكر (عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبد الله  
الله بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا ما شاء بين ما عنده في الآخرة (فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال  
فدينار) يا رسول الله (يا أبا ثناء وأمهاتنا) قال أبو سعيد (بجملته وقال الناس) متجمعين من تقدمته  
لانهم لم يفهموا المناسبة بين الكلامين (انظروا إلى هذا الشيخ يحجز رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
عبد خيره الله بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا بين ما عنده وهو يقول فدينار يا ثناء وأمهاتنا فكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخبير (بفتح التحتية المشددة والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل  
ولا في ذكر هو الخبير بالرفع على أنه خبر المستأذي هو هو والجملة في موضع نصب خبر كان (وكان  
أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من آمن الناس على) بتشديد الباء  
(في صحته وماله أبكر) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أي من أبذلهم وأصحهم من من عليه  
مثلا من من منه اذ ليس لاحد أن يحسن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو واد موردا الاحاد  
واذا جعل على معنى الامتنان عاذما على صاحبه لان المنية تهدم التصيغة وأبكر بالنصب  
على ما لا يخفى (ولو كنت متخذا خليلا من أمي) أرجع اليه في المهمات وأعند عليه في الحاجات  
(لا تخذت أبكر) خليلا ولكن ملجئ واعتماد في جميع الأحوال إلى الله تعالى (الا)  
بالتشديد (خلة الاسلام) استدراك من مضمون الجملة الشرطية لوجوها كما قال ليس بنى وبينه  
خلة ولكن أخوة الاسلام في الخلة المنبئة عن الحاجة وأثبت الاعمال المقصية للساورة (لا يبقين)  
بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والحقبة وتشديد النون (في المسجد خوخة) بجيمين

وقوله فبكت بضم الكاف أي وبفتها كنصر وكرم كتبه مصححه



مفتوحين بينهما أو ساكنة باب صغير وكانوا قد فتحوا أبواباً في ديارهم إلى المسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدها كلها (الأخوذة أبي بكر) تذكير بالله وتنبها على أنه الخليفة بعده أو المراد الجواز فهو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة دون التطرق ورجه الطيبي محتجاً بأنه لم يصح عنده أن أبابكر رضي الله عنه كان له بيت بجانب المسجد وإنما كان منزله بالسبخ من عوالي المدينة \* وهذا الحديث مر في كتاب الصلاة وغيره \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزاز ونسبه لجدّه (قال حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عيسى) بن عيسى بن عبد الله بن خالد أنه قال (قال ابن شهاب) عن محمد بن مسلم الزهري (فاخبرني) بالنوحي (عروة بن الزبير) رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها (قالت لم أعقل أبوي) بكسر القاف وتشديد ياء أبوي أي أبابكر وأم رومان (قطالا وهما يدينان الدين) بكسر الدال أي دين الإسلام (ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون) بأذى الكفار من قريش بحصرهم بني هاشم والمطلب في شعب أبي طالب وأذن صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الهجرة إلى الحبشة (خرج أبو بكر) رضي الله عنه حال كونه (مهاجراً نحو أرض الحبشة) ليخلف من سبقه من المسلمين ممن هاجر إليها (حتى بلغ) ولابي ذر حتى أذبل (برك الغمام) بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف والغمام بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الالف دال مهملة موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن ولأبي ذر برك بكسر الموحدة (بقية ابن الدغنة) بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون وقال الأصملي قرأنا للمروزي بفتح الغين ولأبي ذر في اليونانية بضم الدال وله أيضاً في ابن دغنة بضم الدال والغين وتشديد النون ونسبت هذه لكن زيادة أداة التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم أمه واسمها الحرب بن يزيد كما عند البازي من طريق الواقدي عن معمر بن الزهري وليس هو ربيعة بن ربيع وهم الكرماني قاله الحافظ بن جرير رحمه الله (وهو سيد القارة) بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر (فقال) له (ابن يزيد) أبابكر فقال له (أبو بكر) أخرجني قومي أي نسيبوا في أخرجني قريش (فأريد أن أشبع في الأرض وأعبدني) بهززة مفتوحة فسب مكرورة وحاء مهملتين بينهما محتمة ساكنة ولم يذكر له وجه مقصده لانه كان كافراً (قال) له (ابن الدغنة) فان مثلاً يا أبا بكر لا يخرج (ففتح أوله وضم ثالثه من الخروج ولا يخرج) بضم ثم فتح من الإخراج (انك) ولا تسلم والكشميني أنت (تكسب المعلوم) بفتح تاء تكسب أي تعطى الناس ما لا يجدونه عند غيرك ولأبي ذر عن الكشميني المعدم بضم الميم وكسر الدال من غير واو (وتصل الرحم) أي القرابة (وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بأمره والثقل (وتقرى الضيف) بفتح الفوقية من الثلاثي (وتعين على نوائب الحق) أي حوادثه فوصفه بمثل ما وصفت خديجة رضي الله عنها به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتراك أبي بكر رضي الله عنه بالصفات البالغة أنواع الكمال (فأنا لك جار) أي مجير أ منع من يؤذيك (ارجع) ولأبي ذر فارجمع (واعبد ربك ببلدك) مكة (فرجع) أبو بكر رضي الله عنه (وارتحل معه ابن الدغنة) إلى مكة (فطاف ابن الدغنة عشية في أشرف قريش فقال لهم ان أبا بكر لا يخرج مثله) من وطنه باختياره على نية الإقامة مع ما فيه من النفع المتعدى لاهل بلده (ولا يخرج) بضم أوله وفتح ثالثه لا يخرج أحداً بغير اختياره لما ذكر (أن يخرجون رجلاً) استفهام إنكاري (يكسب المعلوم) ولا كشميني المعدم (ويصل الرحم ويحمل الكل) ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة (بكسر الجيم

بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت جاءت سهلة بنت سهيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني أرى في وجهه أي حذيفة من دخول سالم وهو حليفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرضعه قالت وكيف أرضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت أنه رجل كبير زاد عمره في حديثه وكان قد شهد بدرًا وفي رواية ابن أبي عمر فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن أبي عمر جميعاً عن الثقفى قال ابن أبي عمر حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة أن سالماً مولى أبي حذيفة كان مع أبي حذيفة وأهله في بيتهم فأنتت سهلة بنت سهيل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أن سالماً قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوا وأنه يدخل علينا وإني أظن أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئاً فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أرضعه تحرجي عليه ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة فرجعت فقالت اني قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع واللفظ لأن رافع قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنا ابن أبي مليكة أن القاسم بن محمد بن أبي بكر أخبره أن عائشة أخبرته أن سهلة بنت سهيل بن عمرو جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالماً مولى أبي حذيفة معناني في بيتنا وقد بلغ ما يبلغ الرجال وعلم ما يعلم الرجال قال أرضعه تحرجي عليه

وسائر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن خالفن عائشة في هذا والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم أرضعه) قال القاضي لعلها حلبته ثم شربه من غير أن عس ثديها ولا التقت بشرتاها وهذا الذي قاله القاضي

قال فكثت سنة أو قربا منها لأحدث (٢١٦) به وبعته ثم لقيت القاسم فقلت له لقد حدثني حديثا ما حدثته بعد

قال فها هو فأخبرته قال فحدثني عن عائشة أخبرته \* وحدثنا محمد بن مني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة قالت قالت أم سلمة لعائشة أنه يدخل عليك الغلام الأيفع الذي ما أحب أن يدخل علي قال فقالت عائشة أما لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوق قالت إن امرأة أبي حذيفة قالت يا رسول الله إن سالما يدخل علي وهو رجل وفي نفس أبي حذيفة منه شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعه حتى يدخل عليك \* وحدثني أبو الطاهر وهشرون بن سعيد الأيلي واللفظ لهرون قال حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت حميد بن نافع يقول سمعت زينب بنت أم سلمة تقول سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لعائشة والله ما تطيب نفسي أن يراني الغلام قد استغنى عن الرضاعة فقالت لم قد جاءت سهلة بنت سهيل المديرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله اني لأرى في وجهه أي حذيفة من دخول سالم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعه فقالت

حسن ويحتمل أنه عني عن مسه الحاجة كما خص بالرضاعة مع الأكبر والله أعلم قوله فكثت سنة أو قربا منها لأحدث به وبعته

(١) قوله وهم يصحبون كذا في اليونانية وكذا التكريرة وسقط من خط المزي لفظ وهم به عليه العراقى بهما مش الفرع وقال وهم من اليونانية اه بهامش

(٢) قوله بالصلاة كذا في بعض الفروع أي بحرف الجر بساقطه في خط المزي اه من هامش

أي لم ترد عليه قوله في جوار أبي بكر رضي الله عنه فأطلق التكذيب وأراد لازمه لأن كل من كذب فقد رد قولك (وقالوا ابن الدغنة مرأيا بك فليعد) عطف على محذوف تقديره مرأيا بك لا يشترط أن يشي وليعد من جاله فليعد (رب في داره فليصل فيم يوليقر أما شاء ولا يؤذنا بذلك) الذي يقرؤه ويعبد به (ولا يستعلن به) بل يحفيه (فانما نحن أن يفتن) بكسر الفاء بذلك (نساءنا وأبناءنا فقال ذلك) القول الذي قالوه (ابن الدغنة لا يكره أن يكره بذلك) أي مكث على ما شرطوا عليه (يعبد به في داره ولا يستعلن به) لا يقرأ في غير داره (قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ولم يقع في قدر زمان المدة التي أقام فيها أبو بكر رضي الله عنه على ذلك) (ثم بدا لأبي بكر رضي الله عنه أي ظهر له رأى غير الرأى الاول) (فابتنى مسجدا ببناء داره) بكسر الفاء والمد أي أمما (وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن) كله أو بعضه (فنهق) تحية مفتوحة فنون ساكنة فقام مفتوحة فذال محجمة مكسورة بعدها واو كذا المروزي والمستمل وعند غيرهما من شيوخ أي ذر فيتقذف بالبناء الفوقية بدل النون وتشديد المعجمة المفتوحة بوزن يتفضل أي يتدافعون على أي بكر رضي الله عنه فيقذف بعضهم بعضا فيساقطون عليه ويروي فيتقصف بالصاد المهمة أي يزدحجون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي وهو المحفوظ والكشيمهني كافي الفتح وعراها في اليونانية للبرجاني فيتقصف بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد أي يسقط (عليه نساء المشركين وأبنائهم) (١) وهم يصحبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكا) بتشديد الكاف كثير البكاء رضي الله تعالى عنه (لا يملك عينيه) من رقة قلبه (إذا قرأ القرآن) إذا نظرية والعمل فيه لا يملك أو شرطية والجزاء مقدر أي إذا قرأ القرآن لا يملك عينيه (فأفرغ ذلك) أي أخاف ما فعله أبو بكر من صلواته وقراءته (أشرف قريش من المشركين) على نساءهم وأبنائهم أن يميلوا إلى الاسلام لما يعلمون من رقة قلوبهم (فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم) أي على أشرف قريش من المشركين ولا يذعن الكشيمهني فقدم عليه أي على أبي بكر رضي الله عنه (فقالوا) أي كفار قريش (انا كنا أحرنا) بهمزة مقصورة فيم فراء مهمة (أبا بكر بجوارك) أي بسبب جوارك وللقاسي أجزا بالراي أي أجزا قال في الفتح والاول أوجه (على أن يعبد به في داره فقد جاء ذلك فابتنى مسجدا ببناء داره فأعلن بالصلاة) (٢) والقراءة فيه وناقده خبيثنا أن يفتن نساءنا وأبنائنا) بفتح التحية وكسر الفوقية ونصب التاني على المفعولية ولغير أبي ذر يفتن بضم أوله وفتح ثالته مبنيا للفعول فالتاني رفع (فأنه) بهمزة وصل عن ذلك (فلن أحب أن يقتصر على أن يعبد به في داره فعل وان أبي) امتنع (الأن يعلن به لفسله) بفتح السين وسكون اللام من غير همز (أن رد ذلك ذمتك) أي أمانك له (فاناقده هنا أن نخفرك) بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاعر باع من الاخفاء أي تنقض عهدك (وليسنا مقرين) ولا يذعن بمقرين (لا يكر الاستعلان) خوف على نساءنا وأبنائنا (فالت عائشة) رضي الله عنها بالسند السابق (فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر) رضي الله عنه (فقال) له (قد علمت الذي عاقدت لك عليه) بناء المتكلم (فأما أن تقتصر على ذلك) الذي عاقدت لك عليه (وأما أن ترجع إلى) بتشديد الياء (فتمني) عهدي (فاني لأحب أن تسمع العرب أي أخفرت) بضم أوله وكسر ثالته (في رجل عاقدت له فقال أبو بكر فاني أرد إليك جوارك وأرضي بجوارك الله عز وجل) أي بحمايته (والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بكه) جملة حاله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسليق اني أرى في بضم الهمزة مبنيا للفعول (دار هجر تكمد ذات نخل بين لابتي) تشيلا به تخفيف الموحدة قال الزهري (وهما الخزان) بالخاء المهمة وتشديد الراء حجارة سود (فهاجر من هاجر قبل المدينة)

انه ذو لحية فقال أرضعه بنذهب ما في وجهه أي حذيفة فقالت والله ما عرفته في وجهه أي (٢١٧) حذيفة \* حدثني عبد الملك بن شعيب بن

الليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه قال أخبرني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة أن أمه زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول أنني سأزأزأ - أي أزوج - النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن أحدًا بتلك الرضاعة وقلن لعائشة والله ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رأينا \* حدثني هناد بن السري حدثنا أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قاعد فاستد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه قالت فقلت يا رسول الله إنه أخى من الرضاعة قالت فقال انظرن أخوتكن من الرضاعة فأنما الرضاعة من الجماعة \* وحدثناه محمد بن مثنى وابن بشار

هكذا هو في بعض النسخ وهبته من الهبسة وهي الاجلال وفي بعضها رهبته بالرء من الرهبة وهي الخوف وهي بكسر الهاء واسكان الباء وضم التاء وضبطه القاضي وبعضهم رهبته بـساكن الهاء وفتح الباء ونصب التاء قال القاضي هو منصوب بالسقاط حرف الجر والضبط الاول أحسن وهو الموافق للنسخ الآخر وهبته بالواو وقولها يدخل عليها الغلام لا يقع هو بالياء المشددة من تحت وبالقاء وهو الذي قارب البلوغ ولم يبلغ وجعه أيقاع وقد يقع الغلام ويقع وهو بافع والله أعلم

بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهتها (ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة) لما سمعوا الاستيطان المسلمين بها (وتجهز أبو بكر) رضى الله عنه (قبل المدينة) أي يريد جهة المدينة (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك) بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك ولان حبان فقال اصبر (فاني أرجو أن يؤذني) في الهجرة (فقال أبو بكر وهل ترجوز لك) أي الاذن (ياي أنت) زاد الكشميني وأمي (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أرجوم (فبس) أي منع (أبو بكر نفسه) من الهجرة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لاجله (ليجبه) في الهجرة (وعلف) أبو بكر رضى الله عنه (راحلتين) تشية راحلة من الابل القوي على السير وحمل الانتقال (كانت عند ورق السمر) بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهري (وهو الخط) بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخط بالعصا فيسقط من ورق الشجر (أربعة أشهر قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (قال عروة) بن الزبير (قالت عائشة) رضى الله عنها (فبينما) بالميم (نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة) أول الزوال عند شدة الحر (قال قائل) قال في المقلمة يحتمل أن يفسر بعامر بن قهيرة مولى أبي بكر وفي الطبراني أن قائل ذلك أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها (لاي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (متقعا) أي مغطيا رأسه (في ساعة لم يكن يأتينا فيها) فقال أبو بكر فداء بكسر الفاء وبالهزة ولاي ذرعن الحموى والمستمل فدى بالقصر من غير همز (له أي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر) حدث (قالت) عائشة رضى الله عنها (جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن) في الدخول (فاذن له) أبو بكر رضى الله عنه (فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاي بكر أخرج من عندك) بهزة قطع مفتوحة وكسر الراء (فقال أبو بكر اغماهم أهلا) يريد عائشة وأمها (ياي أنت يا رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (فاني) ولاي ذرعن الكشميني فانه (قد أذن لي في اناروج) بضم الهمزة وكسر الال المعجمة أي الى المدينة (فقال أبو بكر) أريد (الصحابة) وبالرفع خبر مبتدأ محذوف (ياي أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم) الصحبة التي تطلبها (قال أبو بكر فخذ ياي أنت يا رسول الله إحدى راحتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن) أي لا أخذ إلا باليمن وعند الواقدي ان الثمن كان ثمانمائة وأن الراحلة هي القصواء وأنها كانت من بني قشير وعند ابن اسحق أنها الجداء (قالت عائشة) رضى الله عنها (فخر زناهما أحت الجهاز) بالخاء المهملة والمثناة أفعل تفضيل من أحت أي أسرعه ولاي ذرعن الكشميني والحموى أحب بالوحدة والجهاز بفتح الجيم وكسرهما يحتاج اليه في السفر ونحوه (وضمناهما سفرة) أي زادا (في جراب) بكسر الجيم وعن الواقدي أنه كان في السفرة شاة مطبوخة (فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها) بكسر النون ما يشده الوسط (فربطت به على فم الجراب فذلك سميت ذات النطاق) بالافراد ولاي ذرعن الكشميني النطاقين بالثنية والمحفوظ أنها شقت نطاقها نصفين فشدت بأحدهما الزاد وشدت فم القربة بالأخر فسميت ذات النطاقين (قالت) عائشة رضى الله عنها (ثم لحق) بكسر الحاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار) بالتونين (في جبل ثور) بالثنية المفتوحة وكان خروجهما من مكة يوم الخميس (فكنا) بفتحات (فيه ثلاث ليال) وخبر جمانته يوم الاثنين (بيت) في الغار (عندما عبد الله ابن أبي بكر) الصديق رضى الله عنهما (وهو غلام شاب ثقف) بفتح المثناة وكسر القاف وتسكن وتفتح بعدها فاء حاذق (لكن) باللام مفتوحة وبقاف مكسورة فتون سريع الفهم (فبدلج) بضم الباء وسكون الدال ولاي ذرعن فبدلج بتشديد الدال يخرج (من عندهما) بفتح الفيم مع قرش

قالا حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا عبيد الله بن (٢١٨) معاذ حدثنا أبي قال اجمعنا حدثنا شعبة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا

عكة كبات) بالشدرة رجوعه بغلس (فلا يسمع أمر ايكثادان به) يضم التحية وفوقية بعد الكاف  
يفتعلان من الكيد مبنى للمفعول أى يطلب لهما ما فيه المكروه ولا يذرعن الكشمه بنى يكادان  
بجذف الفوقية (الاوواء) حفظه (حتى ياتهما بخبر ذلك حين يخلط الظلام ويرعى) أى يحفظ  
(عليهما عامر بن فهيرة) بضم الفاء مصغرا (مولى أبى بكر) الصديق رضى الله عنه (منحة) بكسر  
الميم وسكون النون وفتح المهلة شاة تحلب انا بالعداء وانا بالعشي (من غم) كانت لاي بكر  
رضى الله عنه (فيريحها) أى الشفاء أو الغم (عليهما حين تذهب ساعة من العشاء) كل ليلة فيعملان  
ويشربان (فبيعتان في رسل) بكسر الراء وسكون المهلة (وهولبن مختمها) للطرى (ووضفهما)  
بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة بعد هاء التحية ساكنة فضاء مكسورة مجرور عطفا على المضاف اليه  
ومرفوع عطفا على قوله وهو ابن وهو الموضوع فيه الحجارة المحمالة لتذهب وخامته ونقله (حتى  
ينعق بها) بفتح أوله وكسر نالته المهمل أى يصبح بالغم ويرجزها ولا يذرعن بالثنية أى يسمع  
الذي صلى الله عليه وسلم والصديق رضى الله عنه صوته اذا جرجمته (عامر بن فهيرة بغلس) هو  
ظلام آخر الليل وسقط ابن فهيرة لاي ذر (ينعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث) التى  
أقاما فيها بالانار وعند ابن عائذ من حديث ابن عباس فيصح في رعيان الناس كبات فلا يظن  
له (واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا) هو عبد الله بن أريقط بالقاف والطاء  
مصغرا (من بنى الدليل) بكسر الدال المهلة وسكون التحية بعد هاء لام (وهو) أى الرجل الذى  
استأجر (من بنى عبد بن عدى) أى ابن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وقيل من بنى عدى بن  
عمر (هاذيا) يهديم ما فى الطريق (خريتا) بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة بعد هاء التحية ساكنة  
فوقية ونضم ما صفة رجلا قال الزهرى (وانخرت) هو (الماسر بالهداية) حال كونه أى  
الرجل الذى استأجر (قد غس) بفتح ميمه فيم فسين مهمله مفتوحات (حلقا) بكسر الحاء  
المهمله وبعد اللام الساكنة فاء (فى آل العاص بن وائل السهمي) بفتح السين المهمله وسكون الهاء  
يعنى أنه حليف لهم وأخذ بنصيب من عقدهم وكانوا اذا اختلفوا عسا أيدىهم فى دم أو خلو  
أو شئ يكون فيه تلون فيكون ذلك تكيد الخلف (وهو) أى الرجل الذى استأجره (على دين  
كفار قریش فأمناه) بفتح الهمة المقصورة وكسر الميم أى ائتمناه (فدفعنا اليه راحلتهم ما واعداه  
غار ثور بعد ثلاث ليال) فاناهما (براحلتهم ما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل)  
عبد الله بن أريقط (فاخذهم طريق السواحل) بالسين والحاء المهملتين بينهما واو فاء أسفل  
من عصفان (قال ابن شهاب) الزهرى بالسند المذكور (وأخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن مالك  
المدني) بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والجيم وتشديد التحية (وهو ابن أخى سراقه بن  
مالك بن جعشم) بضم الجيم والسين المعجمة بينهما عين مهمله ساكنة وسقط لاي ذر ابن مالك كذا  
فى الفرع كاسله وقال فى فتح البارى وتبعه العيني قوله ابن أخى سراقه بن جعشم فى رواية أبى ذر  
ابن أخى سراقه بن مالك بن جعشم (أن أباه) مالكا (أخبره أنه سمع سراقه بن جعشم) نسبة لجدّه  
(يقول جاءنا رسول) بالافراد فى رسول فى الفرع وفى اليونينية رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع  
(كفار قریش يجمعون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فى (أبى بكرية) أى مائة ناقة كل واحد  
منهم من قتله ولا يذرعن قتله (أو أسره فيئنا) بالميم (انا حاس فى مجلس من مجالس قومي بنى مدلج  
أقبل) ولا يذرعن الجوى والمستمل اذا قبل (رجل منهم حتى قام علينا ونحن جالوس فقال يا سراقه  
أنى قد رأيت أنفا) بعد الهمة وكسر النون الآن (أسودة) بكسر الواو وبعد المهمله الساكنة  
أبخصا (بالاحل أراها) بضم الهمة أظنها (محمد أو أحمابه قال سراقه فعرفت أنهم هم فقلت له

وكيع ح وحدثني زهير بن حرب  
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي جميعا  
عن سفيان ح وحدثنا عبد بن حميد  
حدثنا حسين الجعفي عن زائدة  
كلهم عن أشعث بن أبى الشعشاء  
بإسناد أبى الاحوص كفى حديثه  
غير أنهم قالوا من الجماعة حدثنا  
عبد الله بن عمر بن مسرة  
القوارىرى حدثنا يزيد بن زريع  
حدثنا عبد بن أبى عروبة عن قتادة  
عن صالح أبى الخليل عن أبى علقمة  
الهاشمي عن أبى سعيد الخدري أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
حين بعث جيشا إلى أوطاس  
فلحقوا عدوا فقتلواهم فظهروا عليهم  
(قوله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا  
سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن  
صالح أبى الخليل عن أبى علقمة  
الهاشمي عن أبى سعيد الخدري  
وفى الطريق الثاني عن عبد الأعلى  
عن سعيد عن قتادة عن أبى الخليل  
عن أبى علقمة عن أبى سعيد  
الخدري وفى الطريق الآخر عن  
شعبة عن قتادة عن أبى الخليل عن  
أبى سعيد الخدري من غير ذكر أبى  
علقمة) هكذا هو فى جميع نسخ  
بلادنا وكذا ذكره أبو على الغساني  
عن رواية الجلودى وابن ماهان قال  
وكذلك ذكره أبو مسعود الدمشقي  
قال ووقع فى نسخة ابن الحناء  
بأنسأت أبى علقمة بن أبى الخليل  
وأبى سعيد قال الغساني ولا أدري  
ما صوابه قال القاضى عياض قال  
غير الغساني أثبات أبى علقمة هو  
الصواب قلت ويحتمل أن اسمه  
وحدثه كلاهما صواب ويكون  
أبو الخليل سمع بالوجهين فرواه تارة  
كذا وتارة كذا وقد سبق فى أول

انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا لم أعرف اسمهما انطلقوا بفتح اللام يا عينا أي في نظرنا معاينة يتبعون ضالته لهم ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قلت فدخلت منزلي فأمريت جاريتي لم يعرف ابن حجر اسمها أن يخرج فرسي وزاد موسى بن عقيبة ثم أخذت قداحي بكسر القاف أي الأزام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره لا تضره وكنيت أرجوان أردده وأخذ المائة ناقة وهي من وراء أكة رابية مرتفعة فتجسها على بتشديد التحتية وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فططت بالهملات بزجه الأرض بضم الزاي والجيم المشددة المكسورة الحديد الذي في أسفل الرمح أي أمكنت أسفله ولا يذرعن الكشمهني فططت بالحاء المعجمة أي خففت أعلاه وحررت بزجه على الأرض فططها به من غير قصد لخطها لكي لا يظهر الرمح أن أسبل بزجه ونصبه وخففت عاليه لا يظهر بر يقملن بعده منه في نذره وينكشف أمره لانه كره أن يتبعه أحد فيشركه في الجمالة حتى أتيت فرسي فركبتهم فرفعتهما بالراء ولا يذرع فرغتهما بتشديد الفاء أسرع بها السير تقرب بتشديد الراء مفتوحة أمكسورة أي فرسي ضرب من الأسراع قال الأصمعي والتقريب أن ترفع يديهما معا وتضعهما معا حتى دونت منهم فغرت بالفاء والثلاثة ولا يذرعن فرسي فخرت بالحاء المعجمة سقطت عناء عن فرسي ففقت فاهوت يدي أي بسطتها إلى كنانتي كيس السهام فاستخرجت منها الأزام جمع زلم بفتح الزاي والألام أقلام كانوا يكتبون على بعضها نغم وعلى بعضها لا وكانوا إذا أرادوا أمر استقسموا بها فإذا خرج السهم الذي عليه نغم خرجوا وإذا خرج الآخر لم يخرجوا ومعنى الاستقسام معرفة قسم الخير والشر واستقسمت بالفاء ولا يذرعن واستقسمت بالواو بها أضرهم أم لا طابت معرفة النفع وأضرهم بالأزام أي التفاؤل فخرج الذي أكره لا تضرهم فركبت فرسي وعصيت الأزام الواو للحال أي فلم ألتفت إلى ما خرج من الذي أكره تقرب بي فرسي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت بالسين المهملة والحاء المعجمة أي غاصت يدا فرسي في الأرض زاد الطبراني عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها تخريها حتى بلغنا الركبتين فخرت عنها ثم زجرتها على القيام فنهضت فلم تكذب فخرج يديها بضم أوله من أخرج من الأرض فلما استوت قائمة إذا لا تريد بها عثان بالعين المهملة المضموه فثلاثة مفتوحة وبعد الألف نون دخان من غير نار وهو مبتدأ خبره قوله لا تريد بها فخرتها ولا يذرعن الكشمهني غبار بالمعجمة والموحدة آخره راء ساطع منتشر في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزام فخرج الذي أكره لا تضرهم فناديتهم بالأمان وعند ابن اسحق فناديت القوم أنا سراقبة بن مالك بن جعشم انظر وفي أكلهم فوالله لا يأتكم مني شيء تكرهونه فوقفوا فركبت فرسي حتى جثتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتله أن قومك فريش قد جعلوا فيك الدية يدفعونها لمن يقتلك أو بأسر لك وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس فريش بهم من الحرص على الظفر بهم وغير ذلك وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني لم ينقصني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر شيئا ولم يسألاني شيئا مما معي إلا أن قال إلى النبي صلى الله عليه وسلم أخف عنا بفتح الهاء وسكون المعجمة بعد هاء فاء أمر من الإخفاء قال سراقبة فسألته عليه الصلاة والسلام أن يكتب لي كتاب أمن يسكون الميم فامر عليه الصلاة والسلام عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم بكسر الدال المهملة بعد هاء التحتية وفي نسخة من أدم بفتح الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد ابن اسحق فأخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه إلى

فأنزل الله عز وجل في ذلك والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي فهي لكم حلال إذا انقضت عدتهن سبق بيانه قريبا قوله فأصابوا لهم سبابا فكان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون من غشيانهم من أجل أزواجهم من المشركين فأنزل الله تعالى في ذلك والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن معنى يخرجوا خافوا الخرج وهو الاثم من غشيانهم أي من وطنهم من أجل أنهم زوجات والمزوجة لا تحل لغير زوجها فأنزل الله تعالى ما تحتن بقوله تعالى والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم والمراد بالمحصنات هنا المزوجات ومعناه والمزوجات حرام على غير أزواجهن إلا ما ملكتم بالسبي فإنه ينفسخ نكاح زوجها الكافر وتحل لكم إذا انقضت استبرأوا والمراد بقوله إذا انقضت عدتهن أي استبرأوا وهن وهي موضع الحمل من الحامل وبحيضة من الحائض كما حلت به الأحاديث الصحيحة واعلم أن مذهب الشافعي ومن قال بقوله من الغناء أن المسيبة من عبدة الاوثان وغيرهم من الكفار الذين لا كتاب لهم لا يحل وطؤها لك البين حتى تسلم فإدامت على ذنبها فهي محرمة وهو لا المسيبات كن من مشركي العرب عبدة الاوثان فمؤول هذا الحديث وشبهه على أنهم أسلمن وهذا التأويل لا بد منه والله أعلم واختلف العلماء في الأمة إذا بيعت وهي مزوجة مسلمان لا ينفسخ النكاح وتحل لمشتريها أم لا فقال

ابن عباس ينفسخ لعوم قوله تعالى والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم وقال سائر العلماء لا ينفسخ وخصوصا الآية

الهاشمي حدث أن أناسا عند الخديري  
حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه  
وسلم بعث يوم حنين سرية بمعنى  
حديث يزيد بن زريع غير أنه قال  
الامام ملك أعماسكم منهن فلاح  
لكم ولم يذكر إذا انقضت عدتهن  
\* وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي  
حدثنا خالد بن الحارث حدثنا  
شعبة عن قتادة بهذا الاسناد نحوه  
\* وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي  
حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة  
عن قتادة عن أبي الخليل عن أبي  
سعيد قال أصابوا سبيانا يوم أوطاس  
لهن أزواج فتخوفوا فأنزلت هذه  
الاية. والمحصيات من النساء الا  
ما ملكت أعماسكم \* وحدثني يحيى  
ابن حبيب حدثنا خالد بن الحارثي  
حدثنا شعبة عن قتادة بهذا  
الاسناد نحوه \* وحدثنا قتادة بن  
سعيد حدثنا ليث بن سعد حدثنا  
محمد بن ربح أخبرنا الليث عن ابن  
شهاب عن عروة عن عائشة أنها  
قالت اختصم سعد بن أبي وقاص  
وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد  
هذا يارسل الله ابن أخي عتيبة بن  
أبي وقاص عهدا لي أنه أبنته أنظر  
إلى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا  
أخي يارسل الله ولدي على فراش أبي  
المالوكه بالسبي قال المازري هذا  
اختلاف مبني على أن المسموم اذا  
خرج على سب هل يقصر على  
سبه أم لا فن قال يقصر على سبه  
لم يكن فيه هنا حجة للموكة  
بالشراء لان التقدير الامام ملكت  
أعماسكم بالسبي ومن قال لا يقصر  
بل يحمل على عسومه قال بنفسه  
نكاح المالوكه بالشراء لكن ثبت  
في حديث شراء عائشة بربو  
النبي صلى الله عليه وسلم خبر براءة  
في زوجها فنزل على أنه لا ينفخ  
بالشراء لكن هذا تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد وفي جواز مخالفة والله أعلم \* (باب الولد الغريم ووفى الشبهات)

جهة مقصده (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن  
العوام (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا بخيبر) بكسر التاء  
وتخفيف الجيم حال كونهم (قافلين) راجعين (من الشام فيكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبا بكر ثياب بياض) وقول الدماطي ان الذي كسا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا  
هو طلحة بن عبيد الله وكان جاثما من الشام في غير متسكاف ذلك بان أهل السيرة يذكر ان الزبير  
لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة وأما هو طلحة بن عبيد الله ليس فيه دلالة على ذلك  
فالأولى الجمع بينهما والاقبال في الصحيح أصح لاسيما والرواية التي فيها طلحة بن عبيد الله عن ابن لهيعة عن  
أبي الاسود عن عروة والتي في الصحيح من طريق عقيل عن الزهري عن عروة وعبدان أبي شعبة  
من طريق هشام بن عروة عن أبيه محمور رواية أبي الاسود فتعين تصحيح القولين وحيث يكون كل  
من الزبير وطلحة كساهما (وسمع المسلمون بالمدينة يخرج) ولا يدرى مخرج (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون) يسكون العين المجعولة يخرجون (كل غداة إلى الحرة) بالحاء  
المهملة المفتوحة وتشديد الراء (فينظرونه حتى يردهم حرا ظهيرة فانطلقوا) رجعوا (يوم بعد  
ما أطالوا انتظارهم) له عليه الصلاة والسلام (فلما آووا إلى بيوتهم أوفى) بفتح الهمزة وسكون  
الواو وفتح الفاء أي طلع (رجل من يهود) لم يسم (على أعلم) يضم الهمزة والطاء المهملة حصن  
(من أطامهم لا مرمى نظر إليه فيبصر) بفتح الواو وحذف المهملة (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه) حال كونهم (مبيضين) بفتح الواو وحذف المهملة والتخفيف المشددة بعد هاء ضمة محممة عليهم الثياب  
البيض قال السفاقي ويحتمل أن يريد متجملين قال ابن فارس يقال بانض أي متجمل وبندل  
عليه قوله (يزول بهم السراب) المرئي في شدة الحر كأنه ما من شيء إذا جسته لم يجده شيئا كما قال الله  
تعالى (فلم يملك اليهودي) نفسه (أن قال بأعلى صوته يا معاشر العرب) بالفتح بعد العين ولا يذ  
بانه عشر يحذف الالف وسكون العين (هنا جادكم) بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة أي خطبكم  
ومأخوذ ولتكم (الذي تنتظرون) السعادة بحسبه (فنازل المسلمون) بالثنية (إلى السلاح فتلقوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بظفر الحرة) الأرض التي علم الحارة السود (فعدل بهم) بتخفيف  
الدال (ذات البين حتى يزل بهم في بني عمرو بن عوف) بفتح العين وسكون الميم أي ابن مالك بن  
الاسود ومنه أزلهم بقاء (وذلك) وفي رواية وكان (يوم الاثنين من شهر ربيع الأول) أوله أو البتة  
خلفا منه أولانتي عشرة ليلة خلت منه أول ثلاث عشرة خلت منه (فقام أبو بكر الثالث) يتلقاهم  
(وبجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا) ساكتا (فطفق من جاء من الانصار من لم ير رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحيى أبابكر) أي يسلم عليه بظنه النبي صلى الله عليه وسلم (حتى أصابت  
الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر) رضى الله تعالى عنه (حتى طال عليه) صلى  
الله عليه وسلم (ردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك) وعند عسوم بن عتبة  
فطفق من جاء من الانصار من لم يكن رآه يحسبه أبابكر رضى الله عنه حتى اذا أصابته الشمس أقبل  
أبو بكر رضى الله عنه بشي يظله (فلتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف يضع  
حجرة ذليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى) وهو مسجد قباء (وصلى فيه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) أيام مقامه بقاء (شركب راحلته) من قباء يوم الجمعة فأدركته الجمعة في بني سالم بن  
عوف (فسارعى مع الناس) ولا يذعن الكسبه مني مع الناس (حتى يركب) راحلته (عند  
مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة) وعند سعيد بن منصور حتى استباح تحت عتده موضع المنبر  
من المسجد (وهو صلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان) موضع المسجد (مريدا) بكسر الميم وفتح

بالشراء لكن هذا تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد وفي جواز مخالفة والله أعلم \* (باب الولد الغريم ووفى الشبهات)



لموحدة بينهما راء ساكنة (التر) يخفف فيه (السهل) بالتصغير (وسهل) ابن رافع بن عمرو  
 (غلامين يتيمين في حجر أسعد) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ولأبي ذر سعد (بن زرارة) وكان  
 أسعد رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام من الانصار وأما أخوه سعد فتأخر إسلامه (فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحته هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما أي اشتراه وثبت قوله فأبى إلى آخره في رواية  
 أبي ذر (ثم بناه مسجدا وطلق) بكسر القاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن) بفتح  
 اللام وكسر الموحدة الطوب النية (في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الجمال) بكسر الحاء  
 المهملة وفتح الميم مخففة ولأبي ذر هذا الجمال بفتح الحاء المهملة أي هذا المحمول من اللبن أبر عند الله  
 وأطهر عند الله (لا جمال) بكسر الحاء المهملة ولأبي ذر لا جمال بفتحها (خير) الذي يحمل منها من  
 التمر والزبيب ويخوضها الذي يغتبط به حاملوه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وقد رواه المستمل  
 جمال بالجيم المفتوحة قال وله وجه والأول أطهر (هذا أبر) أي أبقى ذخرا عند الله عز وجل وأكثر  
 ثوبا وأدوم نفعا (ربنا وأطهر) بالطاء المهملة أي أشد طهارة من جمال خبير (ويقول اللهم ان الاجر  
 أجزا آخره فارحم الانصار والمهاجرة) بكسر الجيم (فتتل) عليه الصلاة والسلام (بشعر رجل  
 من المسلمين لم يسم لي) هو عبد الله بن رواحة (قال ابن شهاب) الزهري (ولم يبلغنا في الاحاديث أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت) ولأبي ذر غير هذه الايات أي  
 السابقة قال في التنقيح قد أنكر على الزهري ذلك من وجهين أحدهما أنه رجز وليس بشعر ولذا  
 يقال لصاحبه راجز لا شاعر وثانيهما أنه ليس بموزون اه وتعبقه في المصاحب بأن بين الوجهين  
 تنافيا لان الاول يقتضي تسليم كون الكل موزونا ضرورة أنه جعله رجزا ولا بد فيه من وزن خاص  
 سواء قلنا هو شعر أم لا والثاني مصرح بنبي الوزن ولقائل أن يمنع كون الرجز غير شعر وكون قائمه  
 غير شاعر وهو الصحيح عند العروضيين سلما أن الرجز ليس شعرا لكن لا نسلم أن قوله هذا الحال لا حال  
 خبير \* هذا أبر بنا وأطهر من بحر الرجز وانما هو من مشطور السربع دخله الكسف والخبث  
 وأما قوله ليس بموزون فانما يتم في قوله ان الاجر أجزا آخره فارحم الانصار والمهاجرة اه والمنوع  
 عليه صلى الله وسلم عليه انشاء الشعر لا انشاده \* وهذا الحديث أخرجه في مواضع مختصرا  
 وبتمامه هنا فقط \* وبه قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن أبي شبة) نسبه لجدته  
 واسم أبيه محمد قال (حدثنا أبو أسامة) جادين أسامة قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير  
 (وفاطمة) بنت المنذر بن الزبير (عن أسماء) بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) وعنه أنها (صنعت  
 سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر) أيها (حين أراد المدينة) في الهجرة (فقلت لأبي) أي بكر  
 رضي الله عنه (ما أجسد شيئا رطب) به بكسر الموحدة أي الطرف أو رأس السفرة فهو على  
 تقدير حذف مضاف (الانطاق) بكسر القاف وتخفيف التحتية (قال) أبو بكر رضي الله تعالى  
 عنه (فشقيه) باثنين (ففعلت) ما أمرني به أي من الشق (فسميت) بضم السين المهملة وكسر  
 الميم المشددة (ذات النطاقين) وقد مر هذا الحديث في باب حمل الزاد في الغزو من كتاب الجهاد  
 و (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (أسماء ذات النطاق) بالافراد وهذا وصله في سورة براءة وهو  
 ثابت هنا لأبي ذر \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة أبو بكر بنندار العبدى  
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن أبي إسحق) عمر والسبيعي  
 أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال لما قبل النبي صلى الله عليه وسلم) من

قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراس  
 وللعاهر الحجر) قال العلماء العاهر  
 الزاني وعهر زنى وعهرت زنت  
 والعهر الزنا ومعنى له الحجر رأى له  
 الخيبة ولا حق له في الولد وعادة العرب  
 أن تقول له الحجر وبفيه الأثلب  
 وهو الستراب ونحو ذلك يريدون  
 ليس له الا خيبة وقيل المراد بالحجر  
 هنا أنه يرحم بالحجارة وهذا ضعيف لانه ليس كل زان يرحم وانما يرحم المحصن خاصة ولانه لا يلزم من رجه نفي الولد عنه والحديث انما ورد

فأنت بولد المدة الامكان منه لحقه الولد وصار ولدا يجري بينهما التوارث وغيره من أحكام الولادة سواء كان موافقا له في الشبهة أم مخالفا ومدة امكان كونه منه ستة أشهر من حين أمكن اجتماعهما أما ما نصير به المرأة فراشا فإن كانت زوجة صارت فراشا بمجرد عقد النكاح ونحوه في هذا الاجماع وشرطوا امكان الوطء بعد ثبوت الفراش فإن لم يمكن بأن تكبح المغربي مشرقية ولم يفارق واحده منهما وطنه ثم أنت بولد ستة أشهر أو أكثر لم يلحقه لعدم امكان كونه منه هذا قول مالك والشافعي والعلماء كافة إلا بأحد من شرطين لا يمتنع في الامكان بل اكتفى بمجرد العقد قال حتى لو طلق عقب العقد من غير امكان وطء فولدت لستة أشهر من العقد لحقه الولد وهذا ضعيف ظاهر الفساد ولا حجة في اطلاق الحديث لانه خرج على الغالب وهو حصول الامكان عند العقد هذا حكم الزوجة وأما الأمة فعند الشافعي ومالك نصير فراشا بالوطء ولا نصير فراشا بمجرد الملك حتى لو بقيت في ملكه سنين وأنت بأولاد لم يظاهروا لم يقربوها لا يلحقه أحد منهم فإذا وطئها صارت فراشا فإذا أنت بعد الوطء بولدا أو ولد لمة الامكان لحقه وقال أبو حنيفة لا نصير فراشا إلا إذا ولدت ولدا واستلحقه فأتاها به بعد ذلك يلحقه إلا أن ينفيه قال لانها لو صارت فراشا بالوطء لصارت بعقد الملك كالزوجة قال أصحابنا افرق أن الزوجة تراود للوطء خاصة بفعل النزع العقيد عليها كالوطء لما كان هو المقصود وأما الأمة فتراد الملك الرقبة وأنواع من المنافع غير الوطء ولهذا يجوز أن يملك أختين وأما وبنها ولا يجوز جمعها بعقد النكاح فلم نصير نفوس

الغار (إلى المدينة تبعه سرقة من مالك بن جعشم) بضم الجيم والمجوعة بينهما مائة مائة ساكنة الكنانى أسلم بعد الطائف (فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت) بالخاء المعجمة غاصت (به فربسه قال) النبي صلى الله عليه وسلم (ادع الله لي ولا أضرك) ولا في ذرو ولا أضرك بزيادة حرف الجر قبل الكاف (فدعاه) عليه الصلاة والسلام (قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فرباع قال) ولا في ذرف قال (أو يكن) رضى الله عنه زاد في القطة فأنطقت فإذا أثار عني غنير يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال لرجل من قريش فسماء ففرقة فقلت على غنمك من أين فقال نعم فأمرته فاعتقل شاه من غنمه ثم أمرته أن ينقض ضرعهما من القباد (فأخذت قداما حلفت فيه كسبه) بضم الكاف وسكون المثناة قليلا (من لبن فأتيته) عليه الصلاة والسلام (فشرب منه) (حتى رطبت) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) بن صالح اللؤلؤى البلخي الحافظ (عن أبي أسامة) حاد ابن أسامة (عن هشام بن عمرو عن أبيه عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) وعن أبيها (أنها حلت بعبد الله بن الزبير) بن العوام رضى الله عنه تكلمت وقالت فخرجت من مكة مهاجرة إلى المدينة (وأنا من) بضم الميم الأولى وكسر الفوقية وتشديد الميم أى والحال أنى قد أتممت مدة الحمل الغالبة وهي تسعة أشهر (فأثبت المدينة فزلت بقاء) بالصرف (فولدت به بقاء ثم أتيت به) بعبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم) بالمدينة (فوضعه) بالفوقية وسكون العين ولا في ذرف ووضعه عليه الصلاة والسلام (في حجره) بفتح الحاء المهملة (ثم دعا بئر فوضعهما ثم نقل) بالفوقية والفاخرى من ربيعة (في فيه) في في عبد الله (فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه) بفتح هـ حنكة ونون مشددة وكاف مفتوحة (بئر) بالفوقية وسكون الميم كالسابقة بان مضغها وذلك بها حنكه (ثم دعا له ورك عليه) بفتح الموحدة والراء المشددة بان قال بارك الله فيك وأللهم بارك فيه (وكان) عبد الله (أول مولود ولد في الاسلام) من المهاجرين وفي بعض النسخ يعني بالمدينة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في العقيقة ومسلم في الاستئذان (بأنه) (أبى) تابع زكريا بن يحيى (خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام بينهما خاء معجمة ساكنة القطواني (عن علي بن مسهر) قاضي الموصل (عن هشام عن أبيه) عمرو رضى الله عنه (عن أسماء رضى الله عنها) أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى (وعند الاسماعيلي مما وصله وهي حبلى بعبد الله فوضعه بقاء فلم ترضعه حتى أتته النبي صلى الله عليه وسلم نحووه وفي آخره وسماه عبد الله \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن أبي أسامة) حاد (عن هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت أول مولود ولد في الاسلام) من المهاجرين بالمدينة (عبد الله بن الزبير أو) أمه ومن معها (بأن النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمره فلا كها) مضغها عليه الصلاة والسلام (ثم أدخلها في فيه) في فم عبد الله بن الزبير رضى الله عنه (فأول ما دخل بطنه ريق النبي) ولا في ذرف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام وابن المنى قال (حدثنا عبد الصمد) قال (حدثنا) بالجمع ولا في ذرف (أبى) عبد الوارث بن سعيد البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) مصغرا قال (حدثنا) ناس بن مالك رضى الله عنه قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة (إلى المدينة وهو مريد) أبابكر (رضي الله عنه خلفه على الراخلة التي هو عليها) (أو أبو بكر) قد أسرع إليه الشيب في حية الكريمة (يعرف) (بعرقه) بهم التجار (نبي الله) ولا في ذرف النبي (صلى الله عليه وسلم شاب) ليس في حية الشرب بفضيب وكان أسن من الصديق رضى الله عنه (لا يعرف) لعدم ترده بهم (قال قتيبة) الرجل أبابكر (رضي الله عنه في الانتقال من بني عمرو) (فيقول)

من المنافع غير الوطء ولهذا يجوز أن يملك أختين وأما وبنها ولا يجوز جمعها بعقد النكاح فلم نصير نفوس

العقد فراشا فاذا حصل الوطء صارت كالخرة وصارت فراشا واعلم أن حديث عبد بن (٢٢٣) زمعة المذكور هنا محمول على أنه ثبت معير

أمة أبيه زمعة فراشا زمعة فلهذا  
ألقى النبي صلى الله عليه وسلم به الولد  
وثبت فراشه أمام بيته على إقراره  
بذلك في حياته وأما بعلم النبي صلى الله  
عليه وسلم ذلك وفي هذا دلالة للشافعي  
ومالك على أي حنفية فإنه لم يكن  
لزمعة ولد آخر من هذه الأمة قبل  
هذا فدل على أنه ليس بشرط خلاف  
ما قاله أبو حنيفة وفي هذا الحديث  
دلالة للشافعي وموافقه على مالك  
وموافقه في استحقاق النسب لأن  
الشافعي يقول يجوز أن يستحق  
الوارث نسبه للمورث بشرط أن يكون  
حائز الإرث أو يستحقه كل الورثة  
وبشرط أن يمكن كون المستحق ولده  
للبيت وبشرط أن لا يكون معروف  
النسب من غيره وبشرط أن يصدق  
المستحق أن كان عاقلا ناعا وهذه  
الشروط كلها موجودة في هذا الولد  
الذي أحلقه النبي صلى الله عليه وسلم  
بزمعة حين استلقه عبد بن زمعة  
ويتأول أصحابنا هذا تأويلين أحدهما  
أن سودة بنت زمعة أخت  
عبد استلقته معه ووافقت في ذلك  
حتى تكون كل الورثة مستلحقين  
والتأويل الثاني أن زمعة مات كافرا  
فلم ترث سودة لكونها مسلمة وورثه  
عبد بن زمعة وأما قوله صلى الله عليه  
وسلم واحتجني منه يا سودة فأمرها به  
نذبا واحتياطاً لأنه في ظاهر الشرع  
أخوها لأنه أحلق بأبيها لکن لما رأى  
الشبه بين بعتة بن أبي وقاص  
خشي أن يكون من مائه فيكون  
أجنبيا منها فأمرها بالاحتجاب منه  
احتياطاً قال المازري وزعم بعض  
الحنفية أنه إنما أمرها بالاحتجاب  
لأنه جاء في رواية احتجني منه فإنه ليس  
بأخ لك وقوله ليس بأخ لك لا يعرف

له (يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول) له (هذا الرجل يهديني) ولا يذر الذي يهديني  
(السبيل قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعنى الطريق وإنما يعنى) أبو بكر رضى الله عنه (سبيل الخير  
فالتفت أبو بكر) رضى الله عنه (فاذا هو بفارس) هو سراقه (قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا  
فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصصره فصصره الفرس) ولا يذر  
فصره فرسه (ثم قامت تحميم) بجاء من مهمتين وميمين أي تصوت وذكر في قوله فصصره باعتبار  
لفظ الفرس وأنت في قوله قامت باعتبار ما في نفس الأمر من أنها كانت أنى قاله ابن حجر وقال  
العيني قال أهل اللغة ومنهم الجوهرى الفرس يقع على الذكر والأنثى ولم يقل أحدهما يذكر  
باعتبار لفظه وثبت باعتبار أنها كانت في نفس الأمر أنثى (فقال) سراقه (يا نبي الله مر فيهم) بغير  
ألف ولا يذر عما (شأن قال) عليه الصلاة والسلام (فقف مكانك لا تترك أحدًا يلحق بنا)  
قال في الكواكب هو كقوله لا تدن من الأسد تملك وهو ظاهر على مذهب الكسائي قال في العدة  
هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائي لأن فيه فساد المعنى لأن انتفاء الذوق ليس سبباً لهلاك  
والكسائي يجوز هذا لأنه بقدر الشرط إيجابياً في قوة أن تدن من الأسد تملك (قال فكان)  
سراقه (أول النهار جاهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة) بفتح الميم وسكون  
المهملة وفتح اللام والحاء المهملة أي يدفع عنه الأذى بمثابة السلاح (فقرئ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جانب الخرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة فأقام بقاء المدة التي أقامها وبني بها المسجد (ثم  
بعث) عليه الصلاة والسلام (إلى الأنصار) فطوى في هذا الحديث أقامته عليه الصلاة والسلام  
بقضاء (جاءوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم) إلى (أبي بكر) رضى الله تعالى عنه وثبت قوله وأبي بكر  
لأبي ذر وحده (فسلموا عليهم ما قالوا ركبنا) حال كونكم (أمين) حال كونكم (مطاعين) بفتح  
النون والعين بلفظ التثنية فيهما وفي الفرع بكسرهما بلفظ الجمع وكشف فوقهما والاول أوجه على  
ما لا يخفى (فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) رضى الله عنه (وحقوا) بالحاء المهملة  
المفتوحة والفاء المشددة أحد قوا أي الأنصار (دونهما بالسلاح) فقيل في المدينة جاءني الله جاء  
نبي الله (مرتين) صلى الله عليه وسلم فأشرفوا بنظرون (إليه صلى الله عليه وسلم) ويقولون جاءني  
الله (مرة واحدة) كافي الفرع والذي في اليونانية والناصرية جاءني الله مرتين (فأقبل) عليه  
الصلاة والسلام (يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب) الأنصارى رضى الله تعالى عنه (فأله) عليه  
الصلاة والسلام (ليحدث أهله أذ سمع به عبد الله بن سلام) يخفف لام ابن سلام الأسرايلى من  
حلفاء بني عوف بن الخزرج (وهو) أي والحال أنه (في نخل لاهله) بالحاء المعجمة والفاء  
يحتج (لهم) من النار (فجعل) بكسر الجيم مخدفة استجمل (أن يضع) ولأبي ذر عن الجوى  
والكشميني أن يضم (الذي يحترف لهم) لاهله (فيها) أي في النخل (جاء) إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم (وهي) أي والحال أن الثمرة التي اجتمعا (معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم) في  
الترمذي أنه أول ما سمع من كلامه أن قال أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام  
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام (ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله) ولأبي ذر النبي (صلى  
الله عليه وسلم أي يموت أهلنا) أقارب والد عبد المطلب صلى بنت عمر ومن بني مالك بن الجار  
(أقرب فقال أبو أيوب) الأنصارى رضى الله عنه (أنا يا نبي الله هذه دارى وهذا باني قال) عليه  
الصلاة والسلام (فانطلق) فهي تنادى (فهى) بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونانية  
بفتحها وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة (لنا مقبلاً) بفتح الميم وكسر القاف أي مكاناً مقبلاً فيه

في هذا الحديث بل هي زيادة باطلة مردودة والله أعلم قال القاضي عياض رضى الله عنه كانت عادة الجاهلية الحاق النسب



حدثني يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قال حدثنا الليث وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا (٢٢٥) الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم ترى أن مجرزا نظرت آتفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض

(باب العمل بالخاق القائف الولد)

(قوله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم ترى أن مجرزا نظرت آتفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض) قال أهل اللغة قوله تبرق بفتح التاء وضم الراء أى تضيء وتستبين من السرور والفرح والأسارير هي الخطوط التي في الجبهة واحدها ستر وسر وجمعه أسرار وجمع الجمع أسارير وأما مجرزا فميم مضبوطة ثم جيم مفتوحة ثم زاي مشددة مكسورة ثم زاي أخرى هذا هو الصحيح المشهور وروى القاضى عن الدارقطني وعبد الغنى أنهما حكيا عن ابن جرير أنه بفتح الزاي الاول وعن ابن عبد البر وأبي على القسافي ان ابن جرير قال انه محرز باسكان الحاء المهملة وبعدها راء والصواب الاول وهو من بنى مدج بضم الميم واسكان الدال وكسر اللام قال العلماء وكانت القيافة فهم وفي بنى أسد تعترف لهم العرب بذلك ومعنى نظرت آتفا أى قربيا وهو عند الهمزة على المشهور وبصرها وقرى بها في السبع قال القاضى قال المازرى وكانت الجاهلية تفقد في نسب أسامة لكونه أسود شديد السواد وكان زيد أبيض كذا قاله أبو داود عن أحمد بن صالح فلما قضى هذا القائف بالخاق نسبه مع اختلاف

فلم تجد شيئا نكفته في المرأة كذا اذا غطيناها رأسه خرجت رجلاه (فإذا) بالفاء ولا بى ذر وإذا (غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي) بفتح الغين المعجمة وتشديد الطاء مكسورة في الفرع وفي أصله يسكون الغين وكسر الطاء مخففة (رأسها) ويجعل على رجله من اذخر) بالذال والخاء المعجمتين ثبت مجازى طيب الرائحة (ومن ان أبعث) بالتحية والنون أدركت ونفخت (له عثرة فهو يهدمها) بكسر الدال مصححا عليه في الفرع ويجوز الضم والفتح أى يحنثها وهذا الحديث سبق في الجناز وعنه قريب \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة أبوز كريا البلخي قال (حدثنا روح) بفتح الراء ابن عبادة بضم العين قال (حدثنا عوف) بفتح العين الاعرابى (عن معاوية بن قرة) بضم القاف وفتح الراء المشددة أنه (قال حدثني) بالافراد (أبو ردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (بن ابي موسى) عبد الله (الأشعري) قال قال لي عبد الله بن عمر (بن الخطاب) رضي الله عنهما (هل تدري ما قال أبى) عمر (الأبيل) أبى موسى (قال قلت لا) أدرى (قال فان أبى قال لا بيل يا أبا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجر تمامه وجهادنا معه وعلنا كنهه معه) بفتح الموحدة والراء والدال المهملة ثبت وسلم (لنا وأن كل عمل علماء) بفتح الميم في الاول وكسر هاء في الثاني (بعد نبجوانمه) بالجيم وسكون الواو (كفأفأرأسارأس) قاله عمر رضي الله عنه هضم النفسه أو لما رأى أن الانسان لا يخلو عن تقصير في كل خير يعمل (فقال) ولا بى ذر قال (أبى) الصواب ما في رواية النسفي فقال أبول لأن ابن عمر يخاطب أبا ردة ويعلمه أن أباه أبا موسى قال (لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعلنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير) بالثلثة (وانا لرجو ذلك فقال أبى) عمر (لكنى أنا والذي نفس عمر بيده لو ددت أن ذلك يرد) بفتحات سلم (لنا وأن كل شئ عملناه) سقط ضمير النصب لابي ذر (بعد نبجوانمه كفأفأرأسارأس) قال أبو ردة (فقلت) لابن عمر (ان أباك) عمر (والله خير من أبى) أبى موسى لان مقام الخوف أفضل من مقام الرجاء \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن صباح) بتشديد الموحدة البراز معجمتين قال المؤلف (أو بلغني عنه) عن محمد بن صباح عباد بن الوليد الغبري بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة وقدر روى المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة واليسوع جازما بغير واسطة قال (حدثنا اسمعيل بن عليه (عن عاصم) هو ابن سليمان الأحمول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل الهندي أنه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له) انه (هاجر قبل أبيه يغضب) لمافيه من رفعة على أبيه وتفاسه (قال) ابن عمر (وقد مت أنا) أبى (عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عند البيعة قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان (فوجدناه قائلا) نائما في القائلة (فرجعنا الى المنزل فأرسلني عمر) رضي الله عنه اليه صلى الله عليه وسلم (وقال) ولا بى ذر فقال (اذهب فانظر هل استيقظ) عليه الصلاة والسلام من نومه (فأتيته) عليه الصلاة والسلام (فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا اليه) زاد الله شرفا ليه حال كوننا (نمرول هرولة حتى دخل) عمر (عليه فبايعه ثم بايعته) ثانيا وزعم الداودي أن هذه البيعة كانت عند قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذذاك في سن من ببايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث سنين يوم أحد فلم يجزه فيجتمل أن تكون البيعة هذه على غير قتال وانما ذكرها ابن عمر ليعين سبب وهم من قال انه من هاجر قبل أبيه وانما الذي وقع له أنه بايع قبل أبيه فتوهم بعضهم أن هجرته كانت قبل هجرة أبيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداودي \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا بى ذر حدثني بالافراد (أحمد بن عثمان) الأزدي الكوفي قال (حدثنا

وحدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب وأبو بكر بن (٢٣٦) أبي شيبة واللفظ لعمرو قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة

قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم مسرورا فقال يا عائشة ألم ترى أن مجرزا المدلجى دخل علي ف رأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما و بدت أقدامهما فقال أن هذه الأقدام بعضها من بعض \* وحدثناه منصور بن أبي مزاحم حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل قائف و رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدا وأسامة بن زيد و زيد بن حارثة مضطجعان فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه وأخبره عائشة \* وحدثني حرمة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس ح وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر وابن جريج كلهم عن الزهري بهذا الاسناد يعني حديثهم وزاد في حديث يونس وكان مجرزا قائفا

في النسب قال القاضي قال غير أحد بن صالح كان زيدا زهر اللون وأم أسامة هي أم أين واسمها بركة وكانت حبشية سوداء قال القاضي هي بركة بنت محسن بن ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلة بن عمرو بن النعمان والله أعلم واختلف العلماء في العمل بقول القائف فنفاه أبو حنيفة وأصحابه والثوري وإسحق وأئنته الشافعي وجماهير العلماء والمشهور عن مالك إثباته في الاماء ونفيه في الخسرار وفي رواية عنه إثباته فيها ودليل الشافعي حديث مجرزان النبي صلى الله عليه وسلم فرح لكونه وحديث أمته من غير

شرح بن مسلمة) بضم الشين المعجمة وفتح الراء آخره مهملة ومسلمة بضم مفتوحة ومهملة ساكنة وفتح الاء الكوفي قال (حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن إسحق (عن أبي إسحق) عمرو السبيعي أنه (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه) (يحدث قال ابتاع أبو بكر) رضي الله عنه (من عازب) هو أبو البراء المذكور (رحلا) يسكون الحاء المهملة قال البراء (خملته معه) أي حملت الرجل مع أبي بكر رضي الله عنه (قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ) بضم الهمزة وكسر المعجمة (علينا بالرد) بالارزاق (فخرجنا ليلا) من الغار بعد ثلاث ليال (فأحدثنا) بجاء مهملة فثلاثين فنون أي أسرعنا السير وفي نسخة فحدثنا زيادة فوقية بعد الحاء افتعلنا من الخث وفي أخرى فاحيينا بفتحين بدل المثلثين بلا فوقية من الأحياء ضد النوم (ليتناو يومنا حتى قام قائم الظهيرة) نصف النهار حيث لا يظهر ظل (ثم رفعت لنا بحجرة) أي ظهرت لأبصارنا (فأتيناها ولهاشي من ظل قال) أبو بكر رضي الله تعالى عنه (ففرشت رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة) من جلد (معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانا طقت أنفض ما حوله) من الغبار (فأذا أناراع قد أقبل في غنمة) بضم الغين المعجمة وفتح النون ولا يذر عن الجوى والمستمل في غنيمته بوقية بعد الميم (ريد من الحجرة مثل الذي أردنا) منها من الظل (فسأله من أنت يا غلام فقال أنا فلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب) أي أذن لك أن تحلب من غنمك على سبيل الضيافة (قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له أنفض الضرع) من الأوساخ (قال فلب كشة) بكاف مضمومة فثلاث ساكنة فوحدة قطعة (من لبن) قدر مل القدح (ومعي إداوة) بكسر الهمزة واء من جلد (من ماء عليها) ولا يذر وعليها (خرقة) قدر وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم (راء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة ففوقية فهاء أي تأتيت بها حتى صلت تقول رأت الأمر إذا نظرت فيه ولم تجعل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة أي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير مخففا الواو إذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء وقال الزهري الرواء الحبل الذي يروى به على البعير أي يشده المتاع عليه وقال الكرماني رواتها جعلت فيها الماء رسول الله صلى الله عليه وسلم (فصبيت على اللبن) من الإداوة (حتى برد أسفله) بفتح الموحدة والراء (ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) له (اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضى) أي طابت نفسي بكثرة شربه (ثم ارتحلنا والطلب) بفتح الطاء واللام بعدها موحدة (في أثرنا) بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولا يذر في أثرنا بفتحهما (قال البراء فدخلت مع أبي بكر) رضي الله تعالى عنه (على أهله فإذا عائشة ابنته) رضي الله تعالى عنها (مضطجعة) بالرفع ولا يذر مضطجعة بالنصب (قد أصابتهما حتى قرأت آياتها) آياتها (فقبل) ولا يذر قبل (أخذها) بلفظ المضارع (وقال) لها (كيف أنت يا بنية) وهذا الحديث قد مر في باب علامات النبوة بآتم لكن بدون هذه الزيادة اذ لم يذكرها الحاضري الا هنا وكان دخول البراء على عائشة رضي الله عنها قبل الحجاب اتفاقا وشدة دون البلوغ وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) الدمشقي قال (حدثنا محمد بن جابر) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وبعد التختية المفتوحة راء الحصى قال (حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح اللام شمر بن يقظان العقيلي الشامي (أن عقبه بن وساج) بفتح الواو والسين المهملة المشددة آخره جيم البصري سكن الشام (حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم) المدينة فلما هاجر إليها (وليس في أصحابه) المهاجرين (أشخط) مهملة مقنونة فحمة ساكنة فيم مفتوحة فطاء مهملة قد خالط شعره الأسود بياض (غير) بفتح الراء ولا يذر غير



عن سفيان عن محمد بن أبي بكر عن  
عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن

يشترط فيه العدة الله واختلافوا في  
أنه هل يكتب في واحد والأصح عند  
أصحابنا إلا كثرة واحد وبه قال  
ابن القاسم المالكي وقال مالك  
يشترط اثنتان وبه قال بعض أصحابنا  
وهذا الحديث يدل لا كثرة واحد  
واختلف أصحابنا في اختصاصه  
بني مدلج والأصح أنه لا يختص  
وانتفعوا على أنه يشترط أن يكون  
خير أجد هذا مجزأ باو اتفق القائلون  
بالقائف على أنه انما يكون فيما  
أشك من وطأين محترمين كالمشترى  
والبائع بطن الجارية المبيعة في  
طهر قبل الاستبراء من الأول فتأتي  
بوالسنة أشهر فصاعدا من وطأ  
الثاني ولدون أربع سنين من وطأ  
الأول وإذا رجعت إلى القائف فألحقه  
بأحدهما لحقه به فان أشكل عليه  
أو نفاه عنهم أترك الولد حتى يبلغ  
فينسب إلى من يميل إليه منهما  
وان ألحقه بهما فذهب عمر بن  
الخطاب ومالك والشافعي أنه يترك  
حتى يبلغ فينسب إلى من يميل إليه  
منهما وقال أبو ثور وسحنون يكون  
ابنهما وقال الماسحون ومحمد  
ابن مسلمة المالكيان يلحق بأكثرهما  
له شبهة قال ابن مسلمة الآن يعلم  
الأول فيلحق به واختلف النافون  
للقائف في الولد المتنازع فيه فقال  
أبو حنيفة يلحق بالرجلين المتنازعين  
فيه ولوتنازع فيه امرأتان لحق  
بهما وقال أبو يوسف ومحمد يلحق  
بالرجلين ولا يلحق إلا بامرأة واحدة  
وقال اسحق يقرع بينهما

باب قدر ما تستحقه البكر والثيب

(قوله عن سفيان بن محمد بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن

(أبي بكر) بضمها (فغلفها) بفتح الغين المعجمة واللام والفاء وعلى اللام في الفرع وأصله خف  
وصرح به البرماوى فقال تخفيف اللام وسبقه اليه الزركشي في التنقيح وتعبه في المصايح بان  
القاضي عياض رجه الله قال ان الرواية بتشديد هاءم حكى عن ابن قتيبة أنه قال غلف لحته  
بالتخفيف ولا يقال بالتشديد قال فأعرض الزركشي عن الرواية واعتمد قول ابن قتيبة وضمير  
النصب من قوله فغلفها عائدا إلى لحته لتقدم الدال عليها وهو قوله ليس في أصحابه أشبه غير أبي  
بكر والمعنى لطحها وسترها (بالحناء) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون ممدودا (والكتم) بفتح  
الكاف والفوقية المخففة وحكى عن أبي عبيد تشديد هاء ورق يخضب به كلاس من نبات ينبت  
في أصعب الصحور فيتدل خيطا نالطا أو مجتناه صعب ولذلك هو قليل (وقال دحيم) بضم  
الدال وفتح الحاء المهملة عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الحافظ فيما وصله الاسماعيلي  
قال (حدثنا الوليد) بن مسلم الحافظ عالم الشام قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن قال  
(حدثني) بالافراد (أبو عبيد) بضم العين مصغرا واسمه حي بضم المهملة وتخفيف التحتية  
الأولى وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك (عن عقبه بن وساج) بالسين المهملة والجيم  
قال (حدثني) بالتوحيد (أنس بن مالك) رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
مهاجرا (فكان أنس) أصحابه (الذين قدموا معه) (أبو بكر) رضي الله عنه وقد خالط سواد شعر  
لحيتيه بياض (فغلفها بالحناء) والكتم حتى قتالونها يقاف فتون فهمرة مفتوحات اشتدت  
حزنها حتى ضربت إلى السواد وبه قال (حدثنا أصبغ) بن الفرج القرشي مولا هم المصري  
كاتب عبد الله بن وهب المصري قال (حدثنا) ولأبي ذر أخبرنا (ابن وهب) عبد الله (عن يونس)  
ابن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير عن عائشة) رضي الله عنها (أن)  
أباها (أبا بكر) رضي الله عنه تزوج امرأته من بني (كلب) أي ابن عوف بن عامر بن ليث بن  
بكر بن عبد مناة بن كنانة (يقال لها) التي تزوجها (أم بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف ولم  
يقف الحافظ ابن حجر رجه الله على اسمها (فلما هاجر أبو بكر) رضي الله عنه إلى المدينة (طلقها)  
فزوجها ابن عمها (أبو بكر) شدا بن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة ويقال له ابن شعوب  
بفتح المعجمة وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو (هذا الشاعر الذي قال هذه  
القصيدة) التي كان (رثي) بها (كفار قرش) الذين قتلوا يوم بدر وألقاهم النبي صلى الله عليه وسلم  
بالقلب (وما ذا بالقلب) البئر التي لم تطو (قلب بدر) بدل من قلب الأول (من السيزي) بكسر  
السين المعجمة وسكون النجمة وفتح الزاي مقصورا شجر تعمل منه الجفان أي وما ذا بقلب بدر  
من أصحاب الجفان والقصاع الممولة من السيزي الذي يدال كونها (زبن) بضم الفوقية وفتح  
الزاي وتشديد التحتية بعدها ون (بالسنام) بفتح السين المهملة والتون أي الهجوم سنام الأبل فهو  
على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل الطعام جفنة لأنه يطعم الناس (وما ذا بالقلب  
قلب بدر) من القينات بفتح القاف أي وماذا به من أصحاب المغنيات (والشرب الكرام) بفتح  
السين المعجمة وسكون الراء النداء والواحد شارب كصاحب (تحبي بالسلامة) بالنجمة  
أو دعاء بالسلامة ولأبي ذر عن الجوى والمستمل تحييتا السلامة (أم بكر) وهل (بالواو) لأبي ذر عن  
الجوى والمستمل فهل (لبي بعد) هلاك (قوى من سلام) من تحية أو من سلامة وهو يقوى أن  
المراد من السلام الدعاء بالسلامة أو الأخبار بها (حدثنا الرسول) صلى الله عليه وسلم (بأن سحبا)  
بعد الموت (وكيف حياة أصدقاء) بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملة ممدودا جمع  
صدي ذكر اليوم (وهام) بفتح الواو والهاء وألف قيم جمع هامة تخفيف الميم على المشهور وكانت

من إقامة الزوج عند هاقب الرفاف

ثلاثا وقال انه ليس بك علي أهلك  
هوان ان شئت سبعت لك وان  
سبعتك سبعت لنسائي  
• وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأتنا  
على مالك عن عبد الله بن أبي بكر  
عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبي  
بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم  
سلمة وأصبحت عنده قال لها ليس  
بك علي أهلك هوان ان شئت  
سبعت عنده وان شئت ثلثت ثم  
درت قالت ثلث

ابن الحرث بن هشام عن أبيه عن  
أم سلمة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما تزوج أم سلمة أقام  
عندها ثلاثا وفي رواية مالك  
عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك  
ابن أبي بكر عن أبي بكر بن عبد  
الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم  
حين تزوج أم سلمة وكذا رواه من  
رواية سليمان بن بلال مرسل  
ورواه بعد هذا من رواية حفص بن  
غياث متصلا برواية سفيان قال  
الدارقطني قد أرسله عبد الله بن أبي  
بكر وعبد الرحمن بن حديد كذا مرسل  
وهذا الذي ذكره الدارقطني  
من استدرأه كهذا على مسلم فاسد  
لان مسلم رحمه الله قد بين اختلاف  
الرواية في وصلة وإرساله ومذهبه  
ومذهب الفقهاء والاصوليين  
وبحقيق الحديث أن الحديث اذا  
روى متصلا ومرسلا حكم بالا اتصال  
ووجب العمل به لانها زيادة ثقة  
وهي مقبولة عند الجماهير فلا يصح  
استدراك الدارقطني والله اعلم  
قوله صلى الله عليه وسلم لا تمسك  
رضي الله عنها لما تزوجها وأقام  
عندها ثلاثا انه ليس بك علي أهلك

العرب تعقد أن روح القتيل الذي لم يؤخذ بثأره تصير هامة فترقو عنده قبره وتقول اسقوني  
اسقوني من دم قاتلي فاذا أخذ بثأره طارت وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه تصير  
هامة ويسمون بها الصدى وهذه تفسير كثر العلماء فهو هذا عطف قصيري وقيل الصدى الطائر  
الذي يطير بالليل والهامة جمعة الرأس وهي التي يخرج منها الصدى زعمهم وأراد الشاعر انكار  
البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار الانسان كهذا الطائر كيف يصير مرة أخرى انسانا  
• وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري قال (حدثنا هشام) هوان يحيى الشيباني البصري  
(عن ثابت) البنانى (عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه) أنه (قال) كنت مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في الغار (بجبل نور) فرفع رأسي فاذا أنا أقدم القوم (كفار فريش) فقلت يا نبي الله لو أن  
بعضهم طأ طأ بصرة (أي أماله الى تحت) رأنا قال (عليه الصلاة والسلام) (استكثروا يا أيها الكفرة) نحن  
(أنان الله نالهما) في مغلوبتهما وتحصيل مرادهما وهذا الحديث سبق في مناقب أبي بكر رضي  
الله عنه • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا الوليد بن مسلم) الدمشقي قال  
(حدثنا الأوزاعي) (عبد الرحمن) (وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي) قال (حدثنا) وفي نسخة  
حدثني (الزهري) محمد بن مسلم (قال حدثني) بالافراد (عليه من زيد النبي قاله حدثني) التوحيد  
أيضا (أوسعيد) بكسر العين الحديري (رضي الله عنه) قال جاء أعزالي إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فسأله عن الهجرة (أي أن يبايعه على أن يقيم بالمدينة ولم يكن من أهل مكة الذين وجبت عليهم  
الهجرة قبل فتح مكة) فقال (عليه الصلاة والسلام) (ويح إن الهجرة شأنها) أي القيام بمحققها  
(شديد) لا تستطيع القيام بمحققها (فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقة) الواجبة (قال نعم  
قال فهل تخم منها) أي تعطيم الفيرك (يحب منها) قال نعم قال فقلها (للساكنين) (ومور ودها)  
بضم الواو والراء على الماء لانه أرفق لها ولا يذر ودها بكسر الواو وسكون الراء بغير واو بعدها  
(قال نعم قال فاهل من وراء البحار) بكسر الموحدة وبالمهمله أي من وراء القرى والمدن فلا تنال  
أن تقيم في بلدك ولو كنت في أقصى بلاد الاسلام (فإن الله لن يترك) فتح الخربة وكسر القويمة  
أي لن ينقلك (من) (أواب) (عليك شيئا) اذا أدبت الحقوق التي عليك • وهذا الحديث قد سبق  
في باب زكاة الابل من الزكاة (باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم) الى قباء يوم الاثنين أول  
ربيع الأول وقيل في ثمانية (و) (مقدم أكرم) (أحمانه المدينة) قبله • وبه قال (حدثنا أبو الوليد)  
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) (ن الحجاج) (قال أنبأنا) أي أخبرنا (أبو الحسن)  
عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (سمع البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا) بالمدينة  
المهاجرين (مصعب بن عمير) بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة حارة موحدة • وبه  
نظم العين مصغرا ابن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ونزل على  
خبيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أحضره بالهجرة والاقامة  
وتعليم من أسلم من أهل المدينة (وإن أم مكتوم) عمر والأعشى بعد مصعب (ثم قدم علينا  
عمار بن ياسر) بالتحفة والسسين المهملة بينهما ألف وقد اختلف في عمار هل هاجر المدينة أم لا  
فان يكن فهو من هاجر المهاجرين (وبلال) المؤذن (رضي الله عنهم) وهذه الحديث أخرجه  
أيضا في فضائل القرآن • وبه قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشر) بن داود  
العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) (ن الحجاج) (عن أبي الحسن) عمرو  
السبيعي أنه (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه) أنه (قال أول من قدم علينا) من  
المهاجرين (مصعب بن عمير) بعده (ابن أم مكتوم) عمرو المؤذن واسم أمه طائفة (وكانا

\* وحد ثنا عبد الله بن مسلة القهني حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن (٢٢٩) عبد الرحمن بن حنبل عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبي بكر بن

يقرئان الناس القرآن بالتثنية فهما ولا يذر وكانوا يقرؤن الناس بلفظ الجمع فهما بعد ذلك كراثنين  
(فقدم بلال) المؤذن ابن رباح وأمه حامية مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه (وسعد) أسكون  
العين ابن أبي وقاص رضي الله عنه أحد العشرة (وعمار بن ياسر) ثم قدم عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه (في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسعى منهم ابن اسحق فيما قرأته في عيون  
الأنبياء بن الخطاب وعمر وعبد الله ابني سراقبة بن المعتز بن أنس بن أدة بن رباح بن عبد الله بن قريط  
ابن رباح بن عدي بن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن  
عبد الله التميمي حليف لهم وخولي بن أبي خولي ومالك بن أبي خولي واسم أبي خولي عمرو بن زهير  
وبني البكر أربعتهم يابسا وعافلا وعامر وأخا له حلفاء وهم من بني سعد بن ليث وعياش بن أبي ربيعة  
ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعة بن عبد المنذر بن زهير في بني عمرو بن عوف بقاء قال في القح  
فلعل بقية العشرين كانوا من أنسابهم وزاد ابن عائذ في مغازيه الزبير (ثم قدم النبي صلى الله عليه  
وسلم) وأبو بكر وعامر بن فهيرة وزوا على كثوم بن الهمد فيما قاله ابن شهاب فيما حكاه الحاكم  
ورجحه (فأرأيت أهل المدينة فرحوا بشي فرحهم) أي كفرحهم فالنصب على زرع الخافض  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء) جمع أمة (يقطن قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) وعند الحاكم عن أنس رضي الله عنه فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدق وهن يقطن  
نحن جوار من بني النجار يا حبا محمد من جار (فأقدم) عليه الصلاة والسلام (حتى قرأت)  
سورة (سبح اسم ربك الأعلى في سور) أخرى معها (من الفصل) وأوله الجرات كما سمعته النور  
في دقائق منها وجهه وغيرها وحزم ابن كثير أن سورة سبح اسم ربك الأعلى مكية كلها الحديث الباب  
\* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن  
أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) في الهجرة  
(وعلى) بضم الواو وكسر العين أي حم (أبو بكر وبلال) رضي الله عنهما (قالت) عائشة (فدخلت  
عليها ما قلت يا أبت كيف تجدك) أي تجد نفسك (وباللال كيف تجدك) قالت عائشة  
رضي الله عنها (فكان أبو بكر) رضي الله عنه (إذا أخذته الحى يقول كل امرئ مصبح) بفتح  
الموحدة المشددة (في أهله) والموت ادنى (أقرب إليه) من شر النعلة (يكسر الشين المجع سيورها  
التي على وجهها والمعنى أن المرء يصاب بالموت صباحا أو يقال له صبحك الله بالخير وقد يقضوه الموت  
بقية نهاره) وكان بلال إذا ألقع) بفتح الهمزة واللام ولا في ذرا ألقع بضم ثم كسر (عنه الحى) وسقط  
لفظ الحى لا يذر (رفع عقيرته) بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الراء بعدها  
فوقية أي صوته بالبكاء (ويقول ألا) بتخفيف اللام (ليت شعري هل أبيت ليلة) \* بواد (هو وادى  
مكة) (وحول أذخر) بكسر الهمزة وسكون الدال وكسر الخاء المعجمة حشيش مكة ذوال راحة الطيبة  
(وجليل) بالجيم بنت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وهو التمام (وهل أورد) بنون التأكيد  
الخفيفة (بوما يماه) بالهاء (محنة) \* بفتح الميم والجيم والتون المشددة وتكسر الجيم اسم موضع على  
أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية (وهل يدون) بنون التأكيد الخفيفة يظهر (في شامة)  
بالشين المعجمة والميم المخففة (وطفيل) بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة بعدها تخنية ساكنة  
جبلان بقرب مكة أو عتبان (قالت عائشة) رضي الله عنها (فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرته) بشأنهما (فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد  
وصححها وبارك لنا في صاعها ومذها وانقل حياها فاجعلها بالحقفة) بضم الحميم وسكون الحاء  
المهملة وكانت إذ ذاك مسكن اليهودي الآن ميقات مصر وفيه جواز الدعاء على الكفار

سبع لتسائي \* وحد ثنا يحيى بن يحيى  
أخبرنا هشيم عن خالد عن أبي قلابة  
عن أنس بن مالك قال إذا تزوج البكر  
على الثيب أقام عندها سبعا وإذا  
تزوج الثيب على البكر أقام عندها  
ثلاثا قال خالد ولو قلت أنه رفعه  
لصدقت ولكنه قال السنة كذلك  
وفي رواية دخل عليها فلما أراد أن  
يخرج أخذت بثوبه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن شئت زدتك  
وحاسبتك للبكر سبع وللثيب  
ثلاث وفي حديث أنس للبكر سبع  
والثيب ثلاث) أما قوله صلى الله  
عليه وسلم ليس بك على أهل هوان  
فعناء لا يلحق هوان ولا يضيع من  
حقك شيء بل تأخذ به كاملا ثم بين  
صلى الله عليه وسلم حقها وأنها حرة  
بين ثلاث بلا قضاء وبين سبع  
ويقضى لباقي نساءه لأن في الثلاث  
مزية بعدم القضاء وفي السبع مزية  
لهاتوا إليها وكال الأنس فيها فاختارت  
الثلاث لكونها لا تقضى وليقرب  
عوده إليها فانه يطوف عليهن ليلة ليلة

أى لا أفعل فعلا به هو أنك على وفي  
 هذا الحديث استحباب ملاطفة  
 الأهل والعيال وغيرهم وتقريب  
 الحق من فهم المخاطب ليرجع إليه  
 وفيه العدل بين الزوجات وفيه أن  
 حق الزفاف ثابت للرؤوفة وتقدمه  
 على غيرها فإن كانت بكرًا كان لها  
 سبع أيال بأيامها بلا قضاء وإن كانت  
 ثيبًا كان لها الخمار إن شاءت سبعا  
 وبقي السبع لباقي النساء وإن  
 شاءت ثلاثا ولا يلقي هذا مذهب  
 الشافعي وهو أفتيه وهو الذي ثبتت  
 فيه هذه الأحاديث الصحيحة ومن  
 قال به مالك واحد واسحق وأبو ثور  
 وابن جرير وجهو العلماء وقال أبو  
 حنيفة والحنك ومحمد بن حبيب قضاء  
 الجميع في الثيب والبكر واستدلوا  
 بالظواهر الواردة بالعدل بين الزوجات  
 وحجة الشافعي هذه الأحاديث  
 وهي مخصوصة للظواهر العامة  
 واختلف العلماء في أن هذا الحق  
 للزوج أو للزوجة الجديدة ومذهبنا  
 ومذهب الجمهور أنه حق لها وقال  
 بعض المالكية حقه على بقية  
 نسائه واختلفوا في اختصاصه بمن  
 له زوجات غير الجديدة قال ابن عبد  
 البر جمهور العلماء على أن ذلك حق  
 للمرأة بسبب الزفاف سواء كان عنده  
 زوجة أم لا لعموم الحديث إذا  
 تزوج البكر أقام عندها سبعا  
 وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا  
 ولم يخص من لم يكن له زوجة وقالت  
 طائفة الحديث فقين له زوجة  
 أو زوجات غير هذه لأن من لا زوجة  
 له فهو مقبر مع هذه كل دهر مؤنس  
 لها متمتع بها مستمتع به بلا قاطع  
 بخلاف من له زوجات فإنه جعلت  
 هذه الأيام للخدمة أن نساها متصلا

قال تستقر عشرينها وتذهب حشمتها وحشمتها منه ويقضى كل واحد منهم ما الذنه من صاحبه ولا ينقطع بالذوران على غيرها

• وحدثنى محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن ايوب وخاله الحذاء (٢٣١) عن أبي قلابة عن أنس قال من السنة أن يقيم

عند الكرسبعا قال خالد ولو شئت  
قلت رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
شيبان بن سوار حدثنا سليمان بن  
المغيرة عن ثابت عن أنس قال كان  
لنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة

ورجح القاضي عياض هذا القول  
وبه جزم البغوي من أصحابنا في  
فتاويه فقال إنما ثبت هذا الحق  
للجديدة إذا كان عنده أخرى بيت  
عندها فإن لم تكن أخرى أو كان  
لا بيت عندها لم يثبت للجديدة  
حق الزفاف كما لا يلزمه أن يثبت  
عند زوجاته ابتداء والاول أقوى  
وهو المختار لعموم الحديث  
واختلفوا في أن هذا المقام عند  
الكرسب واليب إذا كان له زوجة  
أخرى واجب أم مستحب فذهب  
الشافعي وأصحابه وموافقيهم أنه  
واجب وهي رواية ابن القاسم عن  
مالك وروى عنه ابن عبد الحكم أنه  
على الاستحباب (قوله عن أنس قال  
من السنة أن يقيم عند الكرسبعا)  
هذا اللفظ يقتضي رفعه إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فإذا قال الصحابي  
السنة كذا أو من السنة كذا فهو  
في الحكم كقوله قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كذا هذا  
مذهبنا ومذهب الحديث وجاهر  
السلف والخلف وجعله بعضهم  
موقوفا وليس بشيء (قوله قال خالد  
ولو قلت أنه رفعه لصدقت وفي  
الرواية الأخرى لو شئت قلت رفعه  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم) معناه  
أن هذه اللفظة وهي قوله من السنة  
كذا صريحة في رفعه فلو شئت أن  
أقول لها بناء على الرواية بالمعنى لقلتها

قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (أخبرنا  
ابن شهاب) الزهري (عن خارجة بن زيد بن ثابت) بالخاء المعجمة والجيم رضى الله عنه وثابت  
بالمثناة الانصاري المدني رضى الله عنه (أن) أمه (أم العلاء) بفتح العين المهملة ومدودا ثبت  
الحديث بن ثابت بن خارجة الانصارية (أمرأة من نسائهم) أى نساء الانصار (بايعت النبي  
صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون) بالطاء المعجمة الجيم (طار لهم) أى  
وقع في سهمهم (في السكنى حين اقترعت الانصار) بألف الوصل ولا يذره مامش الفرع وأصله  
مصححا عليه قرعت بلا ألف وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وغيره كذا وقع ثلاثا  
والمرء وف أقرعت من الرابغى ولعله لم يقف إلا على رواية أى ذر فقد ثبت بالألف في أصل  
الفرع والمعنى خرج لهم في القرعة (على سكنى المهاجرين) لما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين  
(قالت أم العلاء فاشتكى عثمان) أى مرض (عندنا قرضته حتى توفي) زاد في الجنازة وغسل  
(وجعلناه في أثوابه) أى كفنناه فيها (فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رجة الله عليك  
أبا السائب) منادى حذف أداته وبالسبب المهملة وهي كنية عثمان بن مظعون (شهادتي عليك)  
أى لك (لقد أكرمك الله) عز وجل أى أقسم بالله لقد أكرمك الله عز وجل (فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم وما يدريك) بكسر الكاف أى من أين علمت (أن الله) عز وجل (أكرمه  
قالت قلت لأدري) أفديك (بأبي أنت وأمي يا رسول الله فن) يكرمه الله إذا لم يكن هو من  
المكرمين مع إيمانه وطاعته (قال) صلى الله عليه وسلم (أما هو فقد جاءه والله اليقين) أى الموت  
(والله إلى لأرجوه الخير وما أدري والله وأنار رسول الله ما يفعل بي) بضم أوله وفتح ثالثة وكان هذا  
قبل نزول بغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والدليل القطعي أنه خير البرية وأكرمهم ولأبي  
ذر ما يفعل به أى بعثمان وبهذه الرواية يرتفع الاشكال المحجب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى  
(قالت) أم العلاء (فوالله لأزكى بعده) أى بعد ابن مظعون (أحدا) كذا في الفرع والذي في  
اليونينية أصله أحد بعد بتقديم والتأخير وزاد في الجنازة (قالت فأحزنتي ذلك) الذى  
وقع في شأن ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير (فتمت فأريت) بتقديم الهمزة المضمومة على الراء  
(عثمان بن مظعون) سقط ابن مظعون لا يذر (عينا) من ماء (تجرت فحسب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأخبرته) بما رأته (فقال ذلك) بكسر الكاف (عله) الصالح الذى كان يعمل به وسبق هذا  
الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالتوحيد  
(عبيد الله) بالتصغير (ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى أبو قدامة الشكري السرخسي قال  
(حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام رضى الله عنه  
(عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت كان يوم بعث) بضم الموحدة وبالمثناة مصروف على أنه  
اسم قوم ولا يذر غير مصروف على أنه اسم بقعة للتأنيث والعلية (بوما قدمه الله عز وجل لرسوله  
صلى الله عليه وسلم) أى لأجله تمهيد له لأنه كان به وقعة بين الأوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير  
من رؤسائهم (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملوهم) أى جاعتهم ولأبي  
ذر ملوهم صورة الهمز واو (وقلت سراتهم) بسين مهملة مفتوحة بغير واو بعد الراء أى  
أشراهم (في) أى لأجل (دخولهم) أى دخول من بقي من الانصار (في الاسلام) فلو كان  
رؤسائهم أحياء ما انقادوا للرسول صلى الله عليه وسلم بحال الرئاسة والجار والمجرور يتعلق بقوله  
قدمه الله عز وجل وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار رضى الله عنهم وبه قال (حدثني)  
بالافراد وصحح عليه في الفرع وأصله (محمد بن المتنى) بالمثناة والنون المشددة العزري الزمن قال

(باب القسم بين الزوجات ويصان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع زوجها)

ولو قلتها كنت صادقا والله أعلم

فكان اذا قسم بينهم لا ينتهي الى المرأة الاولى (٢٣٣) الا في سبع فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي باتت بها فكان في بيت عائشة فقامت زينب

فقد بدت اليها فقالت هذه زينب فكف  
التي صلى الله عليه وسلم بدت فتناولتا  
حتى استجبتا واقامت الصلاة فمر  
او بكر على ذلك فسمع أصواتهما  
فقال اخرج يا رسول الله الى الصلاة  
واحت في أفواههن التراب

مذهبا أنه لا يلزمه أن يقسم لسانه  
بل أنه احتجنا بهن كلهن لكن بكره  
تعطيلهن محتاجة من الفتنة عليهن  
ولا ضرر لهن فان أرادوا القسم لم  
يجزله أن يتدنى بواحدة منهن  
الا بقرعة ويجوز أن يقسم ليلة ليلة  
واحدة بين ليلتين ولا ثلاثا ولا يجوز  
أقل من ليلة ولا يجوز الزيادة على  
الثلاثة الا برضاهن هذا هو  
الصحيح في مذهبا وفيه أوجه  
ضعيفة في هذه المسائل غير ما ذكرته  
وانفقوا على أن يجوز أن يطوف  
عليهن كلهن ويطأهن في الساعة  
الواحدة برضاهن ولا يجوز ذلك بغير  
رضاهن واذا قسم كان لها اليوم  
الذي يقسم ليلتها ويقسم لليلة  
والحائض والنفساء لانه يحصل لها  
الائتساب ولا يمتنع بها تغير الوطء  
من قبله وتطرؤ وليس وغير ذلك قال  
أصحابنا واذا قسم لا يلزمه الوطء  
ولا التسوية فيه بل أنه أن يبيت  
عندهن ولا يطأ واحدة منهن وله أن  
يطأ بعضهن في نوبتها دون بعض  
لكن يستحب أن لا يطأهن وأن  
يسوي بينهن في ذلك كإقامته واقفه  
أعلم قوله كان النبي صلى الله عليه  
وسلم سبع نسوة فكان اذا قسم  
بينهن لا ينتهي الى المرأة الاولى الا في  
سبع فكن يجتمعن كل ليلة في بيت  
التي باتت بها فكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بيت عائشة فقامت  
زينب فبدت اليها فقالت هذه زينب  
فكف التي صلى الله عليه وسلم بدت  
فتناولتا حتى استجبتا فمر او بكر على ذلك فسمع أصواتهما فقال اخرج يا رسول الله الى الصلاة واحت في أفواههن التراب

(حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن هشام عن أبيه) عروة (عن  
عائشة) رضي الله عنها (أن أبا بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه (دخل عليها والنبي صلى الله  
عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى) بفتح الهمزة وتويز الحاء الشك من الراوي والواو في قوله  
والتي للحال (و) الحال أن (عندها قنيتان) بفتح القاف تشبيهة أي جارية موصولة على النون  
الاحيرة من قنيتان في اليونانية وفرعها ولا يدر عن الكسبية والمسجلة قنيتان (قنيتان) أي  
تشديدان زاد في الصلاة وليست بمعنيتين والمراد تزييه منزله صلى الله عليه وسلم عن أن يكون فيه علة  
من معنيتين مشهورتين (عما تفادفت) بالقاف والذال المحجمة أي عارضا من (الانصار) ولا ي  
ذر تعازفت بالعين المهملة والراء بدل تصادفت من عرق الهوى عارض وعلية من المعارف من  
الأشعار التي قالها الانصار (يوم بعث) في حجة بعضهم بعثه (فقال أبو بكر) رضي الله تعالى عنه  
(مر مار الشيطان) استفهام محذوف الأداة في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك (مرارين)  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما) اتركهما (أبا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدا هذا  
اليوم) ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله تعالى من حيث أنه مطابق للحديث  
السابق في ذكر يوم بعث والمطابق للطابق مطابق قال ولم أن أحدنا كره مطابقة كذا قال  
فليتأمل \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (ج  
وحدثنا) ولا يدر وحدثنى بالافراد (اسحق بن منصور) الكوسج المروزي قال (أخبرنا عبد  
الصمد) بن عبد الوارث العنبري مولا هم التتوري بفتح المشاء الفوقية وتشديد النون المضمومة  
البصري (قال سمعت أبي) عبد الوارث (يحدث) فقال (حدثنا أبو التياح) بفتح القوقية والتحتية  
المشددة وبعد الالف حاء مهملة (زيد بن جند) بضم الحاء صغرا (الضبي) بضم الضاد المهملة  
وقفع الموحدة (قال حدثني) بالافراد (أس بن مالك) رضي الله عنه قال لما (تشديد الميم) قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا (نزل في علو المدينة) بضم العين المهملة وسكون  
اللام في قباء وكان ذلك إشارة الى علوه وعلوه بنه (في) أي يقال لهم نزع من ومن عوف) بفتح العين  
المهملة فهما ابن مالك الانسي ابن حارثة (قال) أس (فقال لهم) أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى ملا  
بن النجار (أي جامعهم) قال جأوا (حال كونهم) متفقدون سيوفهم بالجر لا إضافة متفقد الى  
(قال وكان) أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحته (أي ناقته القصواء) (وأبو بكر) الصديق  
رضي الله تعالى عنه (ردفه) بكسر الراء وسكون الدال المهملة والجمة السبعة حالية ولا يدر ردفه  
بالرفع ولغيره بالنصب (وملا بن النجار) يشون (حوله حتى) (نزل و) (التي) رجلاه (بغناه) بكسر  
الفاء مدان (أي أبو) حاتم بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو ما استحسن جواديا (قال)  
أس رضي الله تعالى عنه (فكان) عليه الصلاة والسلام (بصلي) حيث أدركته الصلاة وبصلي في  
مرافق الغيم) أي ما واهل (قال ثم إنه أمر بيضاء المجدف فأرسل الى ملا بن النجار فأتاه فقال (لهم  
(يا بني النجار تامنوني) بالثنية أي ساوموني (حائطكم هذا) أي بيتناكم وفي الصلاة يحافظكم  
بحرف الجر (فقالوا) ولا يدر قالوا (لا والله لا نطلب عنه الا الى الله تعالى أي منه) (قال) أس  
رضي الله تعالى عنه (فكان فيه) أي في البستان (ما أقول لكم) كانت فيه قبور المشركين وكانت  
فيه حطب (بكسر الهمزة المهملة وفتح الراء معصما علم في الفرج) كما صدر (وكان) فيه فعل فأمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالحطب (بكسر ثم فتح معصما علم) (فجاءت)  
(فصويت والجل فقطع) وهو محمول على أنه غير مشرك ومن جازفته للحاجة (قال) أس رضي  
الله تعالى عنه (فصفوا التخل قبلة المسجد) أي في جهتها (قال وجعلوا أعضادهم) بكسر العين

فتناولتا حتى استجبتا فمر او بكر على ذلك فسمع أصواتهما فقال اخرج يا رسول الله الى الصلاة واحت في أفواههن التراب المهملة



فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة الآن يقضى النبي صلى الله (٣٣٣) عليه وسلم صلاته فجيء أبو بكر فيفعل بي

ويقول فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أتاه أبو بكر فقال لها قولي شيئا وقالت أنا صغيرة هذا

أما قوله تسع نسوة فهن اللاتي توفى عنهن صلى الله عليه وسلم وهن عائشة وحفصة وسودة وزينب وأم سلمة وأم حبيبة وميمونة وجويرية وصفية

رضي الله عنهن ويقال نسوة ونسوة بكسر النون وضمهما الغتان الكسر أفصح وأشهر وبه جاء القرآن العزيز وأما قوله فكان إذا قسم لهن

لا ينتهي إلى الأولى إلا في تسع فغناه بعد انقضاء التسع وفيه أنه يستحب أن لا يزيد في القسم على ليلة ليلة

لأن فيه مخاطرة بمحقوقهن وأما قوله فكان يجتمع كل ليلة إلى آخره ففيه أنه يستحب الزوج أن يأتي كل أمرأته بيتها ولا يدعوها إلى

بيته لكن لودعها كل واحدة في بيتها إلى بيته كان له ذلك وهو خلاف الأفضل ولودعها إلى بيت ضرته لم

تزنها إلا جابة ولا تكون بالامتناع ناشئة بخلاف ما إذا امتنعت من الاتيان إلى بيته لأن عليها ضررا في

الاتيان إلى ضرته وهذا الاجتماع كان برضاها وفيه أنه لا يأتي غير صاحبة النوبة في بيتها في الليل بل ذلك حرام عندنا بالضرورة بأن

حضرها الموت أو نحوه من الضرورات وأما ما يذهب إلى زينب وقول عائشة هذه زينب فقيل أنه لم

المهمة وفتح الصاد المهملة أي عضادق الباب وهما خشبتان من جانبيه (حجارة قال جعلوا) بغير واو وسقط لأبي ذر لفظ قال كذا في الفرع والذي في اليونانية قال قال مرتين والثانية ساقطة لأبي ذر أي قال أنس رضي الله عنه جعلوا (يقولون ذلك) بغير لام ولأبي ذر ذلك (العجز وهم يرتجزون) تنسيط النفوسهم ليسهل عليهم العمل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم) يرتجز (معهم) وهم (يقولون اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة) وسقطت لفظة أنه لأبي ذر (فانصر الانصار) الأوس والخزرج (والمهاجرة) بكسر الجيم الذين هاجروا إلى المدينة وهذا الحديث قد سبق في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية من كتاب الصلاة (باب) حكم إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه من حج أو عمره وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهمة والزاي ابن محمد بن حنيفة ابن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني قال (حدثنا حاتم) هو ابن اسمعيل الكوفي (عن) عبد الرحمن بن جندب (بضم الحاء المهمة مصغر ابن عبد الرحمن بن عوف (الزهري) أنه (قال سمعت) عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن زيد (ابن أخت التمر) يفتح النون وكسر الميم بعدها راء الكندي (ما سمعت في) حكم (سكني مكة) للمهاجر (قال سمعت) العلاء بن الحضرمي (الصحابي الجليل رضي الله عنه) (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أي ثلاث لبال ترخص الإقامة فيها (للمهاجر بعد) طواف (الصدر) بفتح الصاد المهملة والدال وهو بعد الرجوع من منى من غير زيادة وجوز بعضهم الإقامة بعد الفتح وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج (باب) بالتثوين من غير ترجمة ولأبي ذر عن الكشميهني باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والارخ بكسر الهمزة الوقت وفي الاصطلاح قبل هو توقيت الفعل بالزمان ليعلم مقدار ما بين ابتداءه وبين أي غاية فرضته فإذا قلت كتبت في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا وقرئ بعدما كتبت بعد ذلك بسنة مثلاً علم أن ما بين الكتابة وبين قراءتها سنة وقيل هو أول مدة الشهر ليعلم به مقدار ما مضى وأما اشتقاقه ففيه خلاف قيل أنه أعجمي فلا اشتقاق فيه وقيل عربي واختصت العرب بأنها تؤرخ بالسنة القمرية تدون الشمسية فلهاذا تقدم الليالي في التاريخ على الأيام لأن الهلال انما يظهر في الليل (من أين أتروا التاريخ) أي من أي وقت كان ابتداءه وعند ابن الجوزي أنه لما كتبوا آدم أتروا بهبوط آدم عليه السلام فكان التاريخ به إلى الطوفان ثم إلى نار الخليل ثم إلى زمان يوسف ثم إلى خروج موسى من مصر بيني إسرائيل ثم إلى زمن داود ثم إلى زمن سليمان ثم إلى زمان عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحق عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل أرخت اليهود بخراب بيت المقدس والتصارى برفع المسج وأما ابتداء تاريخ الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكتب في ربيع الأول رواء الحاكم في الاكليل لكن قال في الفتح أنه معضل والمشهور خلافه وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال (حدثنا عبد العزيز عن أبيه) أي حازم مسلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين الساعدي أنه (قال ما عذوا) التاريخ (من) وقت (بعث النبي صلى الله عليه وسلم) قبل لأن وقته كان مختلفا فيه بحسب دعوته للحق ودخول الرؤيا بالصالحه فيه فلا يخولون نزاع في تعيين سنته (ولامن) وقت (وفاته) لما يقع في تذكره من الأسف والتألم على فراقه (ما عذوا) ذلك (الامن) وقت (مقدمه المدينة) مهاجرا وانما جعلوه من أول الحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في أول الحرم اذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة فكان أول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال محرم فناسب أن يجعل مبتدأه وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع

حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن هشام بن (٢٣٤) عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون في مسلاخها

من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة قالت فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة قالت يا رسول الله قد

وكذا نقله القاضي عن رواية الجمهور وفي بعض النسخ استحبنا ثناء مثلثة أي قالنا الكلام الرديء وفي بعضها استحبنا من الاستحسان ونقل القاضي عن رواية بعضهم استحبنا مثلثة ثم مثناة قال ومعناه أن لم يكن تصحيحاً أن كل واحدة حثت في وجه الأخرى التراب وفي هذا الحديث ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وملاطفة الجميع وقد يخرج الحنفية بقوله مدينة ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ ولا هجته فيه فإنه لم يذكر أنه لمس إلا حائل ولا يحصل مقصودهم حتى يثبت أنه لمس بشرتها بلا حائل ثم صلى ولم يتوضأ وليس في الحديث شيء من هذا وأما قوله احتفى أفواههم التراب فبالغة زجرهم وقطع خصامهم وفيه فضيلة لا يكره رضى الله عنه وشفقته ونظيره في المصالح وفيه إشارة الفضول على صاحب الفضل بحسنه والله أعلم (باب جواز هبها وبها أضرتها)

(قوله عن عائشة رضى الله عنها ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة) المسلاخ بكسر الميم وبالفاء المجهة هو الجلد ومعناه أن أكون أناهي وزمعة بفتح الميم واسكانها وقولها من امرأة قال القاضي من هنا للبيان واستفاد الكلام قال ولم ترد عائشة عيب سودة بذلك بل وصفتها بقوة النفس وجودة القرينة وهي

الحدة بكسر الحاء (قوله فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة) فيه جواز

الناس فقال بعضهم أرخ بالمعنى وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة فرق بين الحق والباطل فأرخوا بها بالمعنى لأنه منصرف الناس من جهة فأتفقوا عليه زواياهم وغيره والذي تحصل من مجموع الآثار أن الذي أشار به عمر وعثمان وعلي وذو كراهم إلى أن العصابة رضى الله عنهم أخذوا التار يخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم لأنه من المعلوم أنه ليس أول الأيام مطلقاً فحينئذ أضيف إلى شيء مضموم وهو أول الزمن الذي عرفه الإسلام وعنده النبي صلى الله عليه وسلم ربه آمنا وأبدي فيه بيناء المساجد فوافق رأى العصابة رضى الله عنهم ابتداء التار يخ من ذلك اليوم وفهمنا من فعلهم أن قوله تعالى من أول يوم أنه أول التاريخ الإسلامي وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الراء مصغراً (أبو معاوية البصري قال) (حدثنا محمد) هو ابن راشد الأزدي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت فرضت الصلاة) ركعة (ركعتين) في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالترتيب لا فائدة عموم التثنية لكل صلاة في الحضر والسفر (ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة) فرضت أربعاً (أربعاً) (وركت صلاة السفر) ركعتين ركعتين (على) الفريضة (الأولى) بضم الهمزة وتلا في الأولى من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فإنه يفي ثلاث منهار كعتان (بأيه) أي بابع بر ببعين بربع (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد السابق وهذه المتابعة وصلها الأسماعيلي (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض) بضمزة قطع (الأصابع) بضم الهمزة أي تمهم اللهم ولا تنقصها عليهم (ومرئته) بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثناة وفتح الحنة الخفيفة بعد ما فوقية وبالجر عطف على الجرو والسابق أي روي جعفر عليه الصلاة والسلام (لمن مات بركة) من المهاجرين وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالفتح والراء والعين المهملة المفتوحة وقد تسكن الزاى الحجازي قال (حدثنا إبراهيم) بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أنه (قال عادى النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع) سنة عشر (من مرض) ولا يذرعني من رجوعى بديل قوله من مرض وزيادة يعنى (أنفبت) بالفاء المفتوحة بعد ما تحتية ساكنة أى أشرفت (منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ من الوجع ما ترى وأنا ذوالحال ولا يرئى) من الولدان (الابنة) واحدة (أسمها عائشة) (فأتصدق بشئى مالى قال) عليه الصلاة والسلام (الافان) قلت (فأتصدق) بحذف أداة الاستفهام (بشئى قال لا) سقط قوله قال لا غير أبى ذر (قال الثلث) يكفيل (بأسعد والثلث كثير) بالثنية مبتدأ وجوز (أنك أن تذر) بالمجعة وفتح الهمزة تترك (ذريتك) ولا يذرعني الجوى والمبتلى ورتك (أغنيته من أن تذرهم عالة) بفتح الهمزة مفتوحة فقراء (يتكففون الناس) يطلبون الصدقة فمن أكف الناس أو يسألونهم بكفهم (قال أحمد بن حنبل) هو أحمد بن عبد الله بن حنبل شيخ المؤلف (عن إبراهيم) ابن سعد السابق مما وصله في حجة الوداع (أن) بفتح الهمزة (تذر ذريتك) وسقط من قوله قال أحد الخ هنا لا يذرعني (ولست بفاق) كذا وقع هنا وصح عليه في الفرع كماله والقياس بمنقضى لأنه من اتقى وقال في الفتح أن في رواية الكشميني تنفق وهو الصواب (تنفقة) تنفق بها وجه الله ألا جرك الله بها بضمزة أجرك (حتى لا تقمته تجعلها في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف) بضم الهمزة وفتح اللام المشددة وحذف همزة الاستفهام أى أخلف (بعد أحصى) بضمزة أوفى الدنيا (قال) عليه الصلاة والسلام (أنك لن تخلف) بضم أوله وفتح ثابته وثالثه المشددة وروى

جعلت يومى منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين (٢٣٥) يومها ويوم سودة \* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة

حدثنا عقبة بن خالد وحديثنا عمرو

التاقد حدثنا الاسود بن عامر حدثنا

زهير بن وحديثنا مجاهد بن موسى

حدثنا يونس بن محمد حدثنا شريك

كلهم عن هشام بهذا الاسناد أن

سودة لما كبرت بمعنى حديث

جرير وزاد في حديث شريك قالت

وكانت أول امرأة تزوجها بعدى

هبتها ونيتها لضرتها لانه حقها لكن

يشترط رضا الزوج بذلك لان له حقا

في الواهبه فلا يفوته الا رضاه

ولا يجوز أن تأخذ على هذه الهبة

عوضا ويجوز أن تهب للزوج فيجعل

الزوج نوبتها لمن شاء وقيل يلزمه

نوزيعها على الباقيات ويجعل

الواهبه كالمعدومه والا اول اصح

والواهبه الرجوع متى شئت

فترجع في المستقبل دون الماضي

لان الهبات يرجع فمالم يقبض منها

دون المقبوض وقولها جعلت

يومها أى نوبتها وهي يوم وليسلة

وقولها كان يقسم لعائشة يومين

يومها ويوم سودة معناه انه كان

يكون عند عائشة في يومها ويكون

عندها أيضا في يوم سودة لانه يوالى

لها اليومين والاصح عند اصحابنا

انه لا يجوز الموالاة للوهوب لها

الارض الباقيات وجوز بعض

اصحابنا بغير رضاهن وهو ضعيف

(قولها وكانت أول امرأة تزوجها

بعدى) كذا ذكره مسلم من رواية

يونس عن شريك انه صلى الله عليه

وسلم تزوج عائشة قبل سودة

وكذا ذكره يونس أيضا عن الزهري

وعن عبد الله بن محمد بن عقيل وروى

عقيل بن خالد عن الزهري انه تزوج

سودة قبل عائشة قال ابن عبد البر

وهذا قول قتادة وأبي عبيدة قلت

انك أن تخلف وفي كلام الباجي ونفسه ما يقتضى أن لن معنى ان الشرطية لانه فسرهابا نكاحا  
ينسأ في أجل أو أن تخلف بمكة وانما أراد أن يخرج الكلام على الخبر بالتأويل لأن لنفى المستقبل  
محققا والمراد هنا احتمال وقوعه (فتعمل عملا) صالحا (تتقنى) تطلب (به وجه الله) عز وجل (الا  
ازدبت به) بالعمل الصالح ولا يذرها (درجة ورفعة) ولعل تخلف (أن يطول عمره) حتى ينتفع  
بك أقوام) من المسلمين بما يفهمه الله عز وجل على يدك من بلاد الشرك وبأخذه المسلمون من  
الغنائم (ويضربك آخرون) من المشركين الهالكين على يدك وجنودك وكذا كان فانه شفى من  
مرضه ولم يقم بمكة وعاش بعد نيقا وأربعين سنة وولى العراق وفهم الله عز وجل على يديه فأسلم على  
يديه خلق كثير ففهمهم الله عز وجل به وقتل وأسرى من الكفار كثيرا فاستضروا به وذلك من جملة  
أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم (اللهم أمض) بهمة قطع أى تم (لا يحصى هجرتهم ولا تردهم على  
أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن استقامتهم قال الزهري عن ابراهيم بن سعد (لكن البائس)  
بالموحدة والهجرة بعد هاسين مهلة ولم يهزم في اليونانية بل بخفض الباء فقط الذى عليه أثر  
السوس وهو شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو (برئ) بفتح التثنية  
وسكون الراء وكسر المثناة أى يتحزن ويتوجع (له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفى) أى لاجل  
وفاته ولا يذرا أن يتوفى (مكة) التى هاجر منها وقوله لكن البائس الخ ليس بمرفوع بل مدرج من  
قول الزهري كما أفادته رواية داود الطيالسي لهذا الحديث (وقال أحمد بن يونس) المذكور  
أعلاه فيما وصله المؤلف في حجة الوداع كما بيناه قريبا (وموسى) بن اسمعيل المنقرى شيخ المؤلف أيضا  
فيما وصله في الدعوات (عن ابراهيم) بن سعد (أن تذر ورثتك) وهذا التعليق ثابت هنا فى أكثر  
الأصول وغيره أى ذر بعد قوله يتكففون الناس لكن تعليق أحمد بن يونس فقط كما مر \* وأخرج  
الحديث المؤلف فى الخنازير ﴿ هذا (باب) بالتنوين (كيف أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين  
أصحابه) المهاجرين والانصار (وقال عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه مما وصله أول البيوع  
(أخى النبي صلى الله عليه وسلم بنى وبين سعد بن الربيع) الانصارى رضى الله عنه (لما قدمنا  
المدينة) من مكة مهاجرين (وقال أبو حنيفة) بحجيم مضومة فاء مهلة مفتوحة فتحية ساكنة  
ففاء مفتوحة وهب بن عبد الله السوائى من صفار الصحابة رضى الله عنه (أخى النبي صلى الله عليه  
وسلم بين سلمان) الفارسى رضى الله عنه (وبين) (أبى الدرداء) وهذا وصله فى باب من أقسم على أخيه  
ليظفر فى التطوع من كتاب الصيام \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا  
سفيان) بن عيينة (عن حميد) الطويل (عن أنس) رضى الله عنه (انه) قال قدم عبد الرحمن بن  
عوف (رضى الله عنه زاد أبو ذر المدينة) (فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع  
الانصارى) رضى الله تعالى عنه زاد فى البيع وكان سعدا غنى (فعرض عليه) أن يناصره أهله  
وماله (وكان له زوجتان عمرة بنت حرام والاخرى لم تسم) (فقال) (له) (عبد الرحمن بارك الله لك فى  
أهلك ومالك دنائى) بضم الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة (على السوق) فبلى عليه وذهب اليه  
(فرج) بفتح الراء وكسر الموحدة (شيا من أقط) ابن جهمد معروف (وسمى) فأتى به (فراه النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر) بفتح الواو والضاد المعجمة الطخ (من صفرة) من طيب أو خلو  
يسير (فقال) (له) (النبي صلى الله عليه وسلم مهيب) بفتح الميم الاولى وسكون الهاء وفتح التثنية وسكون  
الميم بعدها أى ما شئت (يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار) بنت أبى  
الحيسر أنس بن رافع الاويسى ولم تسم (قال فاسقت فيها) أى فأسقطت فى مهرها (فقال)  
أعطيت (وزن نواة) بفتح النون من غير همز أى خمسة دراهم (من ذهب فقال النبي صلى الله عليه

حدثنا أبو كريب محمد بن العلام حدثنا (٢٣٣) أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كنت أغار على اللاقي وهن أنفسهن

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول وتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله عز وجل ترجي من نشاء منهم وتووى البلى من نشاء من انتعيت من عزلت قالت قلت والله ما أرى ربك إلا يسارع في هوالك وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد بن سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تقول أما لتسجي امرأة أن تهت نفسها رجل حتى أنزل الله ترجي من نشاء منهم وتووى البلى من نشاء فقلت أن ربك ليسارع لك في هوالك

وقاله أيضا محمد بن اسحق ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وابن قتيبة وآخرون (قولا ما أرى ربك إلا يسارع في هوالك) هو بفتح الهمزة من أرى ومعناه يخفف عندك ويوسع عليك في الأمور ولهذا خيره (قوله) عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاقي وهن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول وتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من نشاء منهم وتووى البلى من نشاء إلى آخر الآية (هذان خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو زوج من وهبت نفسهاه بلامه قال الله تعالى خالصه لك من دون المؤمنين واختلف العلماء في هذه الآية وهي فتوة تعالى ترجي من نشاء فقبل ناسقة لقوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد ومبينة أن يتزوج ما شاء وقبل بل فسخت تلك الآية بالسنة قاله يذبح أرقم زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تزول هذه الآية بمبونة وملكية ومضنة وجوزية وقالت عائشة ما مات

وسلم أول (ندبا) ولو نشاء أي مع القدرة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كانت المواخاة من تين الأولى بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل الهجرة على الحق والمواساة فأخى صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وبين جرة وزيد بن حارثة رضي الله عنهما وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وبين الزبير وابن مسعود رضي الله عنهما وبين عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله عنهما وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما وبين أبي عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما وبين سعيد بن بنسوة ومطعم بن عبيد الله رضي الله عنهما وبين علي ونسبه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة آخى بين المهاجرين والانصار على المواساة والحق في دار أنس بن مالك رضي الله عنه فكانوا يشاركون في كل شيء المقرات حتى نزلت وقعة بدر وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض ففسخ ذلك وكانت المواخاة بعد نيل المسجد وقيل والمسجد بيني وقال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة خمسة أشهر وقال ابن سعد آخى بين مائة منهم حبسون من المهاجرين وحبسون من الانصار وغند ابن اسحق أنه قال لهم تأخوأي الله عز وجل أخوين أخوين وفي مشروعية التواخي في الله عز وجل بحجة الصلوة وأخوتهم كما قال في قوت الأحياء من كبير وتأمل تأثير التواخي في كل شيء حتى الخطب بحجة الصلوة يعق من النار فعلمت بحجة الأخيار بشرطها التي منهملوا واهتموا بهم ووفائهم وعقد الأخوة وأخيت في الله عز وجل وأسقطنا الحقوق والكافة ويقول الآخر مثله ويدعو صاحب أسماؤه ويتنق عليه ويذب عنه ويدعوه أبدأ في غيبته ولا يسمع فيه ولا في مسلم سوا ولا يصادق عدوه وتفرق كل على وذ صاحبه ورعايته بشرط الحديث ورجلان تحبا في الله عز وجل اجتماع على ذلك وتفرقا عليه وبسط ذلك في موضعين يكتفي بما نقلته أذهو جامع لاصوله وحديث الباب سبق في أول البيع (باب) بالتكوين بغير ترجمة وبه قال (حدثني) بالافراد (حامد بن عمر) بن حصص البكراري (عن بشر بن الفضل) بكسر اللوحدة وسكون الحجة والمفضل بضم الميم وتشديد الصاد المحممة ابن لآخر الرقائني قال (حدثنا حميد) الطويل قال (حدثنا أنس) رضي الله تعالى عنه (أن عبد الله بن سلام) بضم السين اللام الأسيراني (المقدم مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأنابه الله عن أشياء فقال لي سألت عن ثلاث من المسائل (لا يعلمهن إلا النبي ما أول أشراف الساعة) أي علاماتها (وما أول طعام يأكله أهل الجنة) فيها (وما بال الولد ينزع) بكسر الزاي (إلى أبيه أو إلى أمه) أي يشبهها (قال) عليه الصلاة والسلام (أخبرني) بالافراد (به) بالذي سألت عنه (جبريل أنفا) بعد الهزيمة هذه الساعة (قال ابن سلام ذلك) أي جبريل ولا يدر ذلك إلا باللام (عدو اليهود من الملائكة قال) عليه الصلاة والسلام (أما أول أشراف قيام الساعة فتأخر تحشرهم من المشرق إلى المغرب ولما أول طعام يأكله أهل الجنة) فيها (فزيادة كبد الحوت) وهي القطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهي أنها طعام وأمرؤ (وأما الولد فإداسبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد) بالنصب أي جذبه إليه (وأما) ولا يدر (سابق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد) حدثه بها (قال) ابن سلام (أشهد أن لا اله إلا الله وأنزل رسول الله) ثم أتى (قال) يا رسول الله أن اليهود يقوم بهت بضم اللوحدة والهاء مصححا عليها في الفرع كاصح جمع بهيت كضبط وقضب الذي بهت القول فيما يقر به عليه ويحلفه (فأما اليهود سمعني قبل أن يعلموا بالاسلام) ولا يدر إلا باللام (سقط ابن سلام لا يدر) قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أرى يوم) أي أخبروني (أن أسلم عبد الله بن

قال حضرنا مع ابن عباس جنازة  
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم بسرف فقال ابن عباس هذه  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا  
رفعتم نعشها فلا ترعرعوا ولا تزلوا  
وارفقوا فانه كان عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تسع فكان يقسم  
لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء  
التي لا يقسم لها صفة بنت حي بن  
أخطب • حدثنا محمد بن رافع  
وعبد بن حميد جميعا عن عبد  
الرزاق عن ابن جريج بهذا الاسناد  
وزاد قال عطاء كانت آخرهن مونا  
ماتت بالمدينة

لقوله تعالى ترجى من نساء والاول  
أصح قال أصحابنا الأصح أنه صلى  
الله عليه وسلم مات في حتى أبيع له  
النساء مع أزواجه (قوله أخبرنا ابن  
جرير قال أخبرني عطاء قال حضرنا  
مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم بسرف)  
اتفق العلماء على أنها توفيت  
بسرف بفتح السين وكسر الراء  
وبالفاء وهو مكان بقرب مكة بينه  
وبينها ستة أميال وقيل سبعة وقيل  
تسعة وقيل اثنا عشر (قوله كان  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تسع يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة  
قال عطاء التي لا يقسم لها صفة  
بنت حي بن أخطب) أمافوله تسع  
فصح وهن مع وفات سبق بيان  
أسمائهن قريبا وقوله يقسم لثمان  
مشهور وأمافوله عطاء التي لا يقسم  
لها صفة فقال العلماء هو وهم من  
ابن جريج الراوي عن عطاء وانما  
الصواب سودة كما سبق في الأحاديث  
واختلفوا في التي وهبت نفسها  
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال

سلام تسلموا (قالوا أعاذة الله) تعالى (من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله)  
من البيت (فقال أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله قالوا شربنا وناوشنا وناوشنا وناوشنا  
عبد الله (هذا الذي قالوه) كنت أخاف يا رسول الله) \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني  
قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار أنه (سمع أبا المنهال) بكسر الميم  
وسكون النون (عبد الرحمن بن مطعم) بكسر العين البنياني (قال باع شريك لي) لم يسم (دراهم في  
السوق نسيت) أي متاخرا من غير تقابض (فقلت) متعجبا (سبحان الله أيا صلح هذا فقال) شريك  
(سبحان الله والله لقد بعثنا في السوق فباعناه) وفي نسخة جمع عليه في الفرع كأصله فباعها وزاد  
أبو ذر عن الكشيبي عن علي (أحد فأسألت البراء بن عازب) رضى الله تعالى عنه عن ذلك (فقال قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشيبي المديني (ونحن نتبايع هذا البيع) وفي الشركة  
لخاء البراء بن عازب فأسأله فقال فعلت أنا وشريك زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك (فقال ما كان يد ابدي فليس به بأس وما كان نسيت فلا يصلح والى) بهمزة وصل أمر من  
لحق بلقي (زيد بن أرقم) بفتح الهمزة والقاف (فأسأله فانه كان أعظمنا تجارة فأسألت زيد بن أرقم فقال  
مثله) أي مثل قول البراء أي أنه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس والحصول  
(وقال سفيان) بن عيينة رضى الله تعالى عنه (مرة فقدم) كذا في الفرع والذي رأيت في أصله وكذا  
الناصري وقال سفيان مرة فقام فقال قدم (علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال  
نسيت إلى الموسم أو الحج) بالشك من الراوي فزاد في هذه تعيين مدة النسبة \* وهذا الحديث قد سبق  
في الشركة والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع (باب أتيان  
اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا) في قوله تعالى ومن الذين هادوا أي (صاروا  
يهود) ولأبي ذر يهودا بالاضرف (وأما قوله هادوا) فعناه (تبايع) وسقط قوله من رواية أبي ذر (هايد)  
أي (تبايع) كذا في اليونانية وفي غيرها بالهمز فها \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الفراهيدي  
قال (حدثنا قرة) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة ابن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا قرة  
بالفاء والراء والواو وفي هامشها في النسخ المعتمدة قرة يعني بالقاف (عن محمد) هو ابن سيرين رضى الله  
عنه (عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لو آمن بي  
عشرة من اليهود) معينين (لآمن بي اليهود) كلهم وعند الاسماعيلي لم يبق يهودي الا أسلم وزاد أبو  
سعد في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم قال كعب رضى الله عنه هم الذين سماهم في سورة  
المائدة وقال الكرماني فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن به من اليهود عشرة وأكثر  
منها أضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع وأجاب بأن لولاهن ففعلوا لو آمن في الزمان الماضي كقبل  
قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة أو عقب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم  
يتابعهم الكل وقال في فتح الباري والذي يظهر أنهم الذين كانوا حينئذ رؤساء ومن عداهم تبعوا  
لهم فلم يسلم منهم الا القليل كعب الله بن سلام رضى الله عنه وكان من المشهورين بالرياسة في  
اليهود عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من بني النضير أبو ياسر بن أخطب وأخوه حي بن  
أخطب وكعب بن الأشرف ورافع بن أبي الحقيق ومن بني قينقاع عبد الله بن حنيف وفنحاص  
ورفاع بن زيد ومن قريظة الزبير بن باطيا وكعب بن أسد وشمويل بن زيد فهو لا علم بثبت اسلام  
واحد منهم وكان كل واحد منهم رئيسا لليهود لو أسلم تبعه جماعة منهم \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولأبي ذر قال حدثنا (أحد) أو محمد بن عبيد الله (بالشك في اسمه وذكره في التارخ فقال أحد من غير  
شك وعبيد بضم العين مصغرا وفي أصل ابن الخطبة عبد الله بفتح العين مكبرا وقال في الهامش من

الزهرى هي ميمونة وقيل أم شريك وقيل زينب بنت خزيمة (قوله قال عطاء كانت آخرهن مونا ماتت بالمدينة) قال القاضي طاهر كلام

قوله المطارعة

عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لماله ولحسبها ولجمالها ولدينها فأنفس ربوات الدين تربت يداك \*  
حدثنا أبي حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء أخيه عن أبي جابر عن عبد الله قال تزوجت امرأة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت قلت نعم قال أبكر أم ثيب قلت ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله

عطاء أنه أراد بأخيه من موأمة مونة وقد كرى الحديث أنها ماتت بسرف وهي بقرب مكة فقوله بالمدينة وهم (قوله آخره من موأمة) قيل ماتت بمينة سنة ثلاث وستين وقيل ست وستين وقيل إحدى وخمسين قيل عائشة لأن عائشة توفيت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين وأما صفة فتوفيت سنة خمسين بالمدينة هذا كلام القاضي ويحتمل أن قوله ماتت بالمدينة عائد على صفة ونقطة فيه صحيح يحتمله أنوطا هرقه والله أعلم

باب استحباب تنكاح ذات الدين \*

(قوله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لأربع لماله ولحسبها ولجمالها ولدينها فأنفس ربوات الدين تربت يداك) الصحيح في معنى هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بما يفعله الناس في العادة فانهم يقصدون هذه الخصال الأربع وآخرها عندهم ذات الدين فأنفس ربوات المسترشد بذات الدين لأنه أمر بذلك قال شعر أنسب الفعل الجليل للرجل وأبانه وسوق في كتاب الغسل معنى تربت يداك توفي هذا الحديث الحديث الخ على مصاحبة أهل الدين في كل شيء لأن

صاحبهم يستفيد من أخلاقهم وبركهم وحسن طرائفهم ويأمن من المفسدة من جهنهم \* (باب استحباب تنكاح البكر) \*

اليونانية الصواب عبيد الله مصغرا قال الحافظ أبو ذر وهو رواية أبي الهيثم وفي باب أجد ذكره الحافظ أبو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد وفي باب عبيد الله ذكره جميعهم (الغداة) يضم الغين المعجمة وتخفيف الفال المهملة المفتوحة واسم جده سم على يضم السين مصغرا ابن جحر البصري وقيل التيسار وفي التوفى سنة أربع وعشرين ومائتين قال (حدثنا جابر بن أسامة) أو أسامة القرني مولا ههم الكوفي قال (أخبرنا أبو عيسى) يضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التثنية الساكنة كتنسين مهملة عنبة يضم العين وسكون القوية وفتح الواو ابن عبيد الله بن عتبة ابن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي (عن قيس بن مسلم) الجاهلي يفتح الحيم الكوفي العابد (عن طارق بن شهاب) الأحمسي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال دخل) ولا يذرعن الكسيمي قدم (النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) في الهجرة (واذا أناس من اليهود يعظون) يوم (عاشوراء) يصومونه (شرع سابق) فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه من اليهود (فأمر) الناس (بصومه) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن حدثني بالافراد (زياد بن أيوب) أبو هاشم الطوسي دلوه يفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف التثنية قال (حدثنا هاشم) يضم الهاء مصغرا ابن بشر الواسطي قال (حدثنا) ولا يذرعن أخبرنا (أبو بشر) بكسر الواو وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية إلياس البصري (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) وأقام بها إلى يوم عاشوراء من السنة الثانية (وجاء اليهود يصومون) يوم (عاشوراء) فسئلوا (ضم السين وكسر الهيمزة) عن ذلك (الصوم) فقالوا هذا هو اليوم (هذا) أتأمرنا في الفرع فانه خرج بعد قوله هذا وكتب بالهامش هو عمر قوما عليه علامة أبي ذر والذي في اليونانية طاهره أن هو بدل من قوله هذا لأنه جعل التحريك فوق هذا (الذي أظهر الله فيه موسى) عليه الصلاة والسلام بالهاء بعد الظاء في الفروع والذي في أصله أظفر الله بالفاء بدل الهاء (وبني إسرائيل على فرعون) في كتاب الصوم هذا يوم نحى الله عز وجل بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه الصلاة والسلام زاد مسلم شكر الله عز وجل (ونحن نصومه تعظيلا) أي لموسى عليه الصلاة والسلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر) ولا يذرعن الحموي والمستمل وأمر وفي كتاب الصيام فصامه وأمر (بصومه) \* ومباحث هذا نسخة خفيف كتاب الصوم \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان بن جندب بن أبي رواد يموني المروزي البصري الأصل قال (حدثنا) ولا يذرعننا (عبد الله) بن المبارك المروزي (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني بالافراد) (عبيد الله) مصغرا (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود رضي الله تعالى عنه (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) سقط لا يذرعن عبد الله (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره) يفتح التثنية وسكون السين وضم الكسر الدال المهملة أي يترك شعره ناصبه على جبينه الشريف صلى الله عليه وسلم (وكان المشركون يفرقون رؤسهم) يفتح التثنية وسكون الفاء وضم الزايم وقد تنكسر أي يلقون شعر رؤسهم إلى جانبيه ولا يتركه كون منه شيئا على جبينهم (وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) بكسر الدال مع فتح أوله (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء) لأن ذلك أقرب إلى الحق من المشركين عبدة الأوثان (ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه) أي ألقى شعره إلى جانبي رأسه ولم يترك منه شيئا على جبينه \* وسبق هذا الحديث في هفتة صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعننا (زياد بن أيوب) دلويه



ان لي اخوات فحسبت ان تدخل بيني وبينهن قال فذل اذا ان المرأة تنكح على دينها (٢٣٩) وما لها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي  
حدثنا شعبة عن محارب عن جابر  
ابن عبد الله قال تزوجت امرأة  
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هل تزوجت قلت نعم قال ابكرا أم  
ثيبا قلت ثيبا قال فابن أنت من  
العذاري ولعابها قال شعبة فذكرته  
لعمر بن دينار فقال قد سمعته من  
جابر وإنما قال فهو لاجارية تلاعها  
وتلاعك \* حدثنا يحيى بن يحيى  
وأبو الربيع الزهراني قال يحيى  
أخبرنا جابر بن زيد عن عمرو بن دينار  
عن جابر بن عبد الله أن عبد الله  
هلك وترك تسع بنات أو قال سبع  
بنات فترجعت امرأة ثيبا فقال لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر  
تزوجت قال قلت نعم قال فمكر أم  
ثيب قال قلت بل ثيب يا رسول الله  
قال فهل لاجارية تلاعها وتلاعك  
أو قال تضحكها وتضحكك

(قوله صلى الله عليه وسلم جابر  
تزوجت قال نعم قال أبكرا أم ثيبا  
قلت ثيبا قال فابن أنت من العذاري  
ولعابها وفي رواية فهو لاجارية  
تلاعها وتلاعك وفي رواية فهذا  
تزوجت بكر تضحكك وتضحكها  
وتلاعك وتلاعها) أما قوله صلى  
الله عليه وسلم ولعابها فهو بكسر  
اللام ووقع لبعض رواة البخاري  
بضمها قال القاضي وأما الرواية في  
كتاب مسلم فبالكسر لا غير وهو من  
الملاعبة مصدر لاعب ملاعبة  
كقائل مقاتلة قال وقد حل جمهور  
المحكمين في شرح هذا الحديث  
قوله صلى الله عليه وسلم تلاعها  
على اللعب المعروف وبؤيده  
تضحكها وتضحكك قال بعضهم  
يحتمل أن يكون من اللعب وهو  
الريق وفيه فضيلة تزوج الأبنكار

الطوسي قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حدثني (هشيم) هو ابن بشر قال (أخبرنا أبو بشر) جعفر بن  
أبي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) أنه (قال هم أهل الكتاب)  
قال العيني لما ذكر في الحديث السابق أهل الكتاب قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هم أهل  
الكتاب الذين (جزوه) أي القرآن (أجزاء فأمنا وابعضه وكفروا ببعضه) زاد أبو ذر عن الكشمي  
يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين أي أجزاء جمع عضه وأصلها عضوه فعله من عضى  
الشاة اذا جعلها أعضاء حيث قالوا بعدادهم بعضه حتى موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل  
مخالف لهم ما فتنهم به الى حق وباطل وعضوه \* (باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى  
عنه) سقط لفظ باب لا يذر وحينئذ فاسلام رفع \* وبه قال (حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق) بفتح  
الحاء وضم العين الجرمي قال (حدثنا معتمر) هو ابن سليمان التيمي (قال أبي) سليمان بن طرخان  
(ح وحدثنا) بواو العطف (أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها النهدى بفتح النون  
التابعي وعطفه بالواو يشعر بأنه حدثه غير ذلك أيضا (عن سلمان الفارسي) رضي الله تعالى عنه  
وسقط لفظ الفارسي لا يذر (أنه تداوله) تناوله (بضعة عشر) من ثلاث الى عشر (من رب الى  
رب) أي أخذهم سيد من سيد وكان حرا فظلموه وباعوه وذلك أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان  
مجوسيا فالحق راهب ثم راهب ثم رها بآخر وكان يحجبهم الى وفاتهم حتى دله الاخيرة على ظهور النبي  
صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي القرى اليهودي ثم اشتراه  
منه يهودي آخر من بني قريظة فقدمه المدينة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة رأى  
علامات النبوة أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن نفسك فكاتب على أن يغرس  
ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية من ذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الكل وقال  
أعينوا أباكم فأعانوه حتى أدى ذلك كله وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة  
ونخسين وقيل أدركه وصي عيسى عليه الصلاة والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين \* وبه قال  
(حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عوف) بالفاء الاعرابي  
(عن أبي عثمان) النهدى أنه (قال سمعت سلمان) الفارسي (رضي الله عنه يقول أنا من رام هرمز)  
بفتح ميم رام من غيرهم قبلها وضم هاء هرمز وسكون راءها وضم ميمها وبعد هاء راء مدينة  
مشهورة بأرض فارس مركبة تركيب مزج كعد يكرب فينبغي كتابة رام منفصلة عن لاحقها وفي  
حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند أحمد أنه من أهل اصهبان وكان أبوه دهقاناً وذكر  
عنه أنه لما سئل عن نسبه قال أنا ابن الاسلام \* وبه قال (حدثنا الحسن بن مدر) بضم الميم وكسر  
الراء قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني البصري قال (أخبرنا أبو عوانة) الواضح البشكري  
(عن عاصم الاحول عن أبي عثمان) النهدى (عن سلمان) الفارسي رضي الله تعالى عنه أنه (قال  
فترة) بالفاء والوقبة الساكنة والتنوين (بين) بفتح النون ولا يذر فترة بين بكسر النون لاضافة  
فترة اليه (عيسى) ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة) أي المدة التي لم يبعث فيها رسول من الله  
عز وجل قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يمتنع أن يكون فيها نبى يدعو الى شريعة الرسول  
الاخير اهـ وقيل انه نبى فيها احتظلة بن صفوان بنى أصحاب الرس وخالد بن سنان العبسي وعند  
الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم لما ظهر مكة وفدت عليه  
ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة أخي كان أبوها ثيبا وأما ضعه  
قومه وذكر وغير ذلك لكن هذا يعارضه حديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال أنا أولى  
الناس بعيسى بن مريم لانه ليس بيني وبينه نبى وقد يوجب باحتمال أن يكون مراده نبى مرسل ولا

وشواهم أفضل وفيه ملاعبة الرجل امرأته وملاطفته لها ومضاحكته وحسن العشرة وفيه سؤال الامام والكبير أمحابه عن

قال قلت له ان عبد الله هلك وزل تسع بنات ( ٣٤٠ ) اوسبع بنات وانى كرهت ان آتتهن او اجيتهن بثلثين فاجبت ان

دلالة في الحديث الاول على الترجمة الا ان يقال ان بدوله من بدالى يدانما كان لطلب الاسلام  
واما الثاني والثالث فلم يظهر لي وجه المطابقة فيه ما قلته من المؤلف ما اذق نظير مرجه الله تعالى  
واجرل نواه والله تعالى اعلم

( بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي )

أخيه امرأة تقوم عليهن وتصلهن  
قال فبارك الله لك أو قال لي خيرا  
وفي رواية أبي الربيع تلاحبها  
وتلاحبها وتلاحبها وتلاحبها  
يوحده ثاقبية بن سعيد حدثنا  
سفيان عن عمر وعن جابر بن عبد  
الله قال قال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هل تكنت يا جابر وساق  
الحديث الى قوله امرأة تقوم  
عليهن وتصلهن قال أصبت ولم  
يدكر ما بعده حدثنا يحيى بن  
يحيى أخبرنا هشيم عن سيار عن  
الشمعي عن جابر بن عبد الله قال  
كأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غزاة فلما أقبلنا تجلت على بعير لي  
قطوف لمحتني راكب خلني

أمورهم وتغفد أحوالهم وإرشادهم  
المصالح لهم وتنبهم على وجه  
المصلحة فيها ( قوله قلت له ان عبد الله  
هلك وزل تسع بنات اوسبع  
بنات وانى كرهت ان آتتهن  
او اجيتهن بثلثين فاجبت ان  
أخيه امرأة تقوم عليهن وتصلهن  
قال فبارك الله لك أو قال لي خيرا )  
فيه فضيلة لجابر وإثارة مصلحة  
أخواته على غطف نفسه وفيه الدماء  
لن فعل خيرا وطاعة سواء تعلقت  
بالداعي أم لا وفيه جواز خدمة  
المرأة زوجها وأولاده وعياله برضاها  
وأمان غير رضاها فلا ( قوله  
تصلهن ) هو بفتح التاء وضم الشين  
( قوله فلما أقبلنا تجلت ) هكذا هو في  
نسخ بلادنا أقبلنا وكذا نقله القاضي  
عمر ورواية ابن سفيان عن مسلم قال  
وفي رواية ابن مهران أقبلنا بالهاء  
قال ووجه الكلام قفلنا أي رجعنا  
ويصح أقفلنا بفتح اللام أي أقفلنا  
النبي صلى الله عليه وسلم وأقفلنا بضم

قال في القاموس غزا غروا أرادهم وطلبه وقصد كغزاه والعدو سار الى قتلهم واثبتهم غروا  
وغروا وناو غراوة وهو غزاوا الجمع غزى وغزى كذلى والغزى كفتى اسم جمع وأغزاه حمله عليه  
كغزاه ومغزى الكلام مقصده والمغازى مناقب الغزاة وغزوى كذا قصدى وقال غيره  
المغازى جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول غزا بغروا ومغزى ومغزاة ويصلح أن  
يكون موضع الغزو ولكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه  
وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله ( باب غزوة العشيرة ) بضم العين المهملة وفتح الشين  
المججمة ( والعشيرة ) بالشين هـ هي بالهجمة أو بالهجمة كذا بتقديم الهمزة على الحظ كتاب لاوى  
الوقت وذر الأصلى وغيرهم تأخيرها وسقط لاني در لفظ باب وقوله أو العشيرة ولقطة بعد  
الهمزة كتاب المغازى غزوة العشيرة حسب ولان عساكر باب التثنية في المغازى غزوة  
العشيرة أو العشيرة ( وقال ابن اسحق ) هو محمد بن اسحق بن يسار أبو بكر الملقب مولاهم الملقب  
نزيل العراق امام المغازى صدوق لكنه يدلس توفي سنة خمس وثمان مائة ( أول ما غزا النبي صلى الله  
عليه وسلم الإيواء ) بفتح الهمزة وسكون الواو الموحدة ممدودا منصوب على المفعولية قرية من عمل  
الفرع ينها وبين الخفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشديد  
الدال وكانت في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ( ثم واط ) بضم الواو وفتحها  
وتخفيف الواو آخرها طاء مهملة جبل من جبال جهينة بقرب ينبع وكانت في ربيع الاول سنة  
اثنين ( ثم العشيرة ) بالشين المججمة والتصغير آخرها هاء تأنيث يطن ينبع وكانت في جمادى  
الاولى سنة اثنين أيضا ذكر الواقدي أن هذه السفرة الثلاث كان عليه الصلوة والسلام يخرج  
فيها للمني تجار قريش حين يعمرون الى الشام ذهابا وإيابا بسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في  
الغزوات الثلاث المذكورة حروب وسقط قوله وقال ابن اسحق الخ لاني ذكرتم هوقا وبأبيه عن  
المستحلي في آخر الباب وفي رواية أبي ذر الإيواء وبواط والعشيرة بالفتح في الثلاثة ( قوله قال  
( حدثني ) بالافراد ( عبد الله بن محمد ) المسندى قال ( حدثنا وهب ) بسكون الهاءان حرير البصري  
قال ( حدثنا شعبه ) بن الحجاج ( عن أبي اسحق ) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال ( كنت الى  
جانب زيد بن أرقم ) بن زيد الأنصاري رضى الله تعالى عنه ( فقبل له ) القائل هو أبو اسحق السبيعي  
كما بينه اسرائيل بن يونس عن أبي اسحق كما في آخر المغازى ( ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من  
غزوة قال تسع عشرة ) غزوة خرج فيها بنفسه لكن روى أبو يعلى بسند صحيح من طريق أبي  
الزبير عن جابر رضى الله عنه أن عدد غزواته صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرون غزاة فقلت زيد  
ابن أرقم ذكر غزوتين منها ويحتمل أن تكونا الإيواء وبواط ولعلهما خفيتا عليه لصغره وبؤيه  
ما في مسلم بلفظ قلت ما أول غزواتها قال ذات العشيرة أو العشيرة وعد ابن سعد المغازى سبعا  
وعشرين غزوة قبل وقاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه منها في عمان بدر ثم أحد ثم الأحزاب ثم بني  
المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف كما قاله موسى بن عقبة وأهمل عدد غزواته لانه منتهى الى  
الأحزاب لكونها كانت في أرضها وأفرادها غير لكونها وقعت متفرقة بعد هزيمة الأحزاب ( قتل )  
أي قال أبو اسحق السبيعي لزيد بن أرقم ( كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة ) غزوة ( قلت فأبهم

النبي صلى الله عليه وسلم وأقفلنا بضم الهمزة لما يسم فاعله ( قوله تجلت على بعير لي قطوف ) هو بفتح القاف أي بطيء كانت

صلى الله عليه وسلم فقال ما يهلك  
يا جابر قلت يا رسول الله اني حديث  
عهد بعرس فقال اذكر اتر وحتها ام  
ثيبا قال قلت بل ثيبا قال هلا جارية  
تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا  
المدينة ذهبنا ندخل فقال امهلوا  
حتى ندخل لئلا اى عشاء كى  
تتشط الشعثه وتستخذ المغيبة قال  
وقال اذا قدمت فالكيس الكيس

المشي (قوله فخس بعري بعزة) هي  
بفتح النون وهي عصا نحو نصف  
الرخ في أسفلها زج (قوله فانطلق  
بعري كما جودما أنت را من الابل)  
هذافيه معجزة ظاهرة لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأثر برسته  
(قوله صلى الله عليه وسلم امهلوا  
حتى ندخل لئلا اى عشاء كى  
تتشط الشعثه وتستخذ المغيبة)  
الاستعداد استعمال الحديثة في  
شعر العانة وهو ازالته بالموسى  
والمراد ههنا ازالته كيف كانت  
والمغيبة بضم الميم وكسر الغين  
واسكان الياء وهي التي غاب عنها  
زوجها وان حضر زوجها ففى  
مشهد بلاهه وفي هذا الحديث  
استعمال مكارم الاخلاق والشفقة  
على المسلمين والاحترام من تتبع  
العورات واجتلاب ما يقتضى دوام  
الصحة وليس في هذا الحديث  
معارضة للاحادث الصحيحة في  
النهي عن الطرروق لئلا يلا ذلك  
فحين جاء بغته واما هنا فقد تقدم  
خبر بحديثهم وعلم الناس وصولهم  
وانهم سيدخلون عشاء فتستعد  
لذلك المغيبة والشعثة وتصلح حالها  
وتتأهب للقائه زوجها وان علم  
(قوله صلى الله عليه وسلم اذا قدمت

كانت أول) كان حق العبارة أن يقول فأيهن أو فأيها تبأنت الضمير على الصواب كما لا يخفى وأوله  
بعضهم على حذف مضاف أى فأي غزوتهم وفي الترمذى عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير  
بالاسناد الذى ذكره المؤلف بلفظ قلت فأيتهن قال في الفتح قد دل على أن التغيير من البخارى أو من  
شيخه (قال العسيرة أو العشير) بالتصغير فهما بالمهمله مع الهاء في الاولى وبالمجمله بلاهه في الثانية  
ولابى ذر العسير بالمهمله بلاهه والعسيرة بالمجمله والهاء ولا يصلى العشير والمجمله في الاولى  
والمهمله في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة عن الاصلى العشير بفتح العين  
وكسر الشين المجمة بعريه كذا رأيت في الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى العشير  
أو العسيرة الاولى بالمجمله بلاهه والثاني بالمهمله والهاء قال شعبة بن الحجاج (فذكرت لقنادة فقال  
العشير) يعنى بالمجمله وحذف الهاء كما في الفرع وفي نسخة العسيرة بآتياتها ولم يخفف أهل المغازى  
في ذلك وانهم منسوبة الى المكان الذى وصلوا اليه واسمه العشير والعسيرة بذكر وثبوت وكان قد خرج  
اليها صلى الله عليه وسلم يريد عير قرش التي صدرت من مكة الى الشام بالتجارة ليغنمها فوجدها قد  
مضت فبسبب ذلك كانت وقعة بدر و زاد ابو ذر هنا عن المستملى قال ابن اسحق أول ما غزا النبي صلى  
الله عليه وسلم الاواء ثم طوأتهم العسيرة وهذا ثابت في أول الباب لغير أى ذرو سبق التنبيه عليه وهذا  
الحديث أخرجه المؤلف أيضا ومسلم في المغازى والناسك والترمذى في الجهاد والله تعالى أعلم  
(باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل بدر) قبل وقوع غزوتها وسقط لفظ باب لابي ذر فذكر  
رفع على ما لا يخفى وفي نسخة باب ذكر من قتل بدر وبه قال (حدثني) بالافراد (أحد بن عثمان)  
ابن حكيم الاودى قال (حدثنا شرح بن مساة) بضم الشين المجمة آخرها مهمله ومسله بفتح  
الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحق (عن أبي اسحق)  
السبيعي انه (قال حدثني) بالافراد (عمر بن ميمون) الأزدي الكوفي أدرك الجاهلية (انه سمع  
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ) الانصارى الاشعلى (انه قال كان صديقا  
لامية بن خلف) أبى صفوان وكان من كبار المشركين (وكان أمية بالمدينة) يثرب عند سفره الى  
الشام للتجارة (زل على سعد) أى ابن معاذ (وكان سعدا ذا امر بمكة) لاجل العمرة (زل على  
أمية) بن خلف (فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد) حال كونه (معتبرا)  
وكانوا يعتمرون من المدينة قبل أن يعتمر عليه الصلاة والسلام (فزل على أمية بمكة فقال لامية انظر  
لى ساعة خلوة لعلنى أن أطوف بالبيت فخرجه) أمية (فريما من نصف النهار) لانه وقت غفلة  
وقائلة (فلقبها أبو جهل) عمرو الخزومى عدو الله (فقال) لامية (يا أباصفوان من هذا معك  
فقال) ولابى ذر قال (هذا سعد فقال له) أى اسعد (أبو جهل) لا تخف اللام للاستفهام ولابى  
ذر عن الكشميهنى لا يحذف همزة الاستفهام وهي مرادة (أراك) بفتح الهمزة (تطوف بمكة) حال  
كونك (أما وقد أويت الصبا) عذرة أو يتم وقصرها وضم صاد الصبا وتخفيف الموحدة جمع  
الصبا كقضاء جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المهاجرين الذين هاجروا  
الى المدينة صبا من صبا اذا مال عن دينه (وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أمة) بتخفيف الميم  
وألف بعدها حرف استفتاح وفي اليونانية كفرها أمة بتشديد ها وفي غيرها بالتخفيف وكذا حكى  
الزركشى فيها تشديد الميم قبل وهو خطأ ولابى ذر أم (والله لولا أنك مع أبى صفوان) أمية بن خلف  
(مارجعت الى أهلى سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أمة) بالتشديد في اليونانية وفتحها  
وفي غيرها بالتخفيف ولابى ذر أم (والله لن منعنى هذا) أى الطواف بالبيت (لأ منعك ما هو أشد  
عليك منه طريقا) بالنصب بدلا من قوله ما هو أشد عليك منه ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف أى

\* حدثنا محمد بن متى حدثنا عبد الوهاب يعني (٣٤٣) ابن عبد الحميد النفقي حدثنا عتبة الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله

قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطاني جلي فأتني علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر قلت نعم قال ما شأنك قلت أبطاني جلي وأعمأ فتخلفت فنزل فحججه بحججه ثم قال أركب فركبت فلقد رأيتني أكف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أترى وجدت نعم فقال أكرأ أم ثيابا فقلت بل ثياب قال فهل جارية تسلا عنها وتلا عيك قلت أن لي أخوات فاحببت أن أتزوج امرأة تحمهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال أما إنك فادم فإذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال أتبيع جلك قلت نعم فاشترأه مني بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدمت بالغداة ففتحت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن حين قدمت قلت نعم قال فندع جلك وأدخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم رجعت فأمر بلالا أن يرن لي أوقية فوزن لي بلال فارحح لي الميزان قال فانطلقت فلما ولت قال ادع لي جابر فندعت فقلت الآن ترد علي الخ لم يكن شيء أنفض الي منه فقال خذ جلك ولك ثمنه \* وحدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو نصر عن جابر بن عبد الله قال كنا في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله فحججه بحججه) هو بكسر الحيم وهو عصافها تعقف يلقط بها الزاكب ما سقط منه (قوله صلى الله عليه وسلم) دخل فصل ركعتين فيه استحباب ركعتين عند القدم من السفر (قوله فوزن لي بلال فارحح في الميزان) فيها استحباب ارجاح الميزان في وفاء الثمن وقضاء الديون ونحوها وسيأتي الكلام في حديث جابر

هو طريقت (على المدينة فقال له) أي لسعد (أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم) بمقتنين هو عبد الله أبو جهل (سيد) صفه لسا بقة ولا صلي وابن عسا كرفانه سيد (أهل الوادي) أي أهل مكة (فقال سعد دعنا عنك يا أمية) أي أترك محاماتك لا يجهل (قواته لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنهم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (فأتولك) أي أتولك (ولا صلي) أي النبي صلى الله عليه وسلم قاتلك ووهب الكرماني حيث جعل الضير لا يجهل واستشكه فقال إن أبا جهل لم يقتل أمية ثم تأول ذلك بأن أبا جهل كان السبب في خروجه إلى القتال والقتل كما يكون جباشرة يكون تسببا (قال) أي أمية قاتلي (عكة قال لا أدري ففرغ) بكسر الزاي أي خاف (ذلك) الذي قاله سعد (أمية فزاعدا) بفتح الزاي وفي عاملات النبوة من طريق اسرئيل فقال والله ما يكذب محمد إذا حدث في رواية اسرئيل سبب فزعه كما قاله في الفتح (فلما رجع أمية إلى أهله) زوجته (قال) لها (يا أم صفوان) اسمها صفية أو كريمة بنت معمر بن حبيب بن وهب (ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا) زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم (أخبرهم أنهم قاتلي) بتشديد الياء ولا يذراؤه قاتلي بافراد الضمير وتخفيف الياء وفي هذا رد لما قاله الكرماني وتصریح بما مر على ما لا يخفى (فقلت له عكة قال لا أدري فقال) ولا يذراؤه (أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر) زاد اسرئيل وجاء الصريح وعند ابن اسحق أن اسم الصارخ ضضم بن عمرو والغفاري وكان أبو صفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها أموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إليهم فلما بلغ أبا صفيان ذلك أرسل ضمما إلى قريش يحرضهم على المحي علفظ أموالهم فلما وصل مكة جدد بعيره وشق قيصة وصرخ يا عسافر قريش أموالكم مع أي سفيان قد عرض لها محمد الغوث العوث فلما فرغ من ذلك (استغفروا جهل الناس) أي طلب خروجهم (قال) ولا يذراؤه والاصلي وابن عسا كرفال (أدر كوا عيركم) بكسر العين أي القافلة التي كانت مع قريش ولا يذراؤه غيرهم بالهاء بدل الكاف (فكره أمية أن يخرج) من مكة إلى بدر (فأناه أوجهل فقال) له (يا أبا صفوان إنك متى رآه الناس قد تخلفت) كذا ابن عسا كرو لا يذراؤه عن الكشمي في زيادة ما وهي الزائدة الكافة عن العمل وثابت الالف بعد الراء من راء ومن حقها أن تحذف لأن متى للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وخروجه ابن مالك على أنه مضارع راء بتقديم الالف على الهمزة وهي لغة في رأي ومضارعه راء بعد همزة فلا جرمت حذف الالف ثم أبدلت الهمزة الفاقصا راء أو على اجراء المعتل بحري الصحيح ولا يصلي راء بحذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى (وأنت سيد أهل الوادي) وداي مكة (تخلفوا معك) وقد كان كل منهم سيد قومه (فلما رزله أوجهل حتى قال أما) بالتشديد (اذغلبني) على الخروج (قواته لأشترين أجود بعير بمكة) أي ليستعد عليه للهرب إذا خاف شيئا وعند ابن اسحق أن أبا جهل سلط عقبة بن أبي معيط على أمية لأخرج فأتى عقبة بمجمر حتى وضعها بين يديه وقال إنما أنت من النساء وكان عقبة سفيها (ثم قال أمية) بعد أن اشترى البعير زوجته (يا أم صفوان جهز بني فقال له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك) بالمهدس على (البيزني) بالثلاثة نسبة إلى يرب مدينة الرسول عليه السلام من القتل (قال لا) أي ما نسيت ولكني (ما أريد أن أجوز) أي أنفذ وأسلت معهم الأقرب بما فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا) بنون وزاي في رواية الكشمي من النزول والعموى والمستحلى لا ينزل عن غنائه فوقية وزاء وكاف من الترك والاولى أولى (الاعقل بعيره فلم يزل بذلك) أي على ذلك (حتى قتله الله عز وجل ببدر) ببدر بلال الموزن وغيره وبأن شاء الله تعالى تحقيقه في غزوة بدر وهذا موضع الترجمة \* والحديث قد سبق في

وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ لِي أَنَّمَا هُوَ فِي أَخْبَارِ النَّاسِ قَالَ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٤٣) أَوْ قَالَ نَحْشَهُ أَرَأَيْتَ قَالَ بَشَى كَانَ مَعَهُ قَالَ فَعَلَّ

بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسُ يَنَازِعُنِي حَتَّى  
إِنِّي لَا كُفَّهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَبْعُنِي بِكَذَا  
وَكَذَا وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ قَالَ قُلْتُ هُوَ لَكَ  
بِأَنِّي اللَّهُ قَالَ أَتَبْعُنِي بِكَذَا وَكَذَا  
وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ قَالَ قُلْتُ هُوَ لَكَ قَالَ  
وَقَالَ لِي أَرْزُوحْتَ بَعْدَ أَمْسِكَ قُلْتُ  
نَعَمْ قَالَ ثِيَابًا أَمْ بَكْرًا قَالَ قُلْتُ ثِيَابًا  
قَالَ فَهَلْ لَزَوْحْتَ بَكْرًا تَضَاحَكْتُ  
وَتَضَاحَكُهَا وَتَلَاعَبْتُ وَتَلَاعَبُهَا  
قَالَ أَوْ نُصْرَةً فَكَانَتْ كَلِمَةً يَقُولُهَا  
الْمُسْلِمُونَ أَفَعَلَّ كَذَا وَكَذَا وَاللَّهِ  
يَغْفِرُ لَكَ حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدِيُّ وَأَبِي  
أَبِي عَمْرٍو اللَّفْظُ لِأَبِي أَبِي عَمْرٍو قَالَ  
حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ  
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ  
الْمَرْأَةَ خَلَقَتْ مِنْ ضَلْعٍ لِي تَسْتَقِيمُ  
لِي عَلَى طَرِيقَةٍ فَإِنْ اسْتَمْتَعْتُ بِهَا  
اسْتَمْتَعْتُ بِهَا وَهِيَ عَوِجٌ وَإِنْ ذَهَبَتْ  
تَقِيمُهَا كَسَرْتُهَا وَكَسَرْتُهَا طَلَقَهَا

وَبِيعَهُ الْجَمَلُ فِي كِتَابِ الْيَسُوعَ إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ) هُوَ  
الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَقِي عَلَيْهِ (قَوْلُهُ أَنَّمَا  
هُوَ فِي أَخْبَارِ النَّاسِ) هُوَ بَضْمُ الْهَمْزَةِ  
وَفَتْحُ الرَّاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

\*(بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ)

(قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَرْأَةَ  
خَلَقَتْ مِنْ ضَلْعٍ لِي تَسْتَقِيمُ لِي عَلَى  
طَرِيقَةٍ فَإِنْ اسْتَمْتَعْتُ بِهَا اسْتَمْتَعْتُ  
بِهَا وَهِيَ عَوِجٌ وَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا  
كَسَرْتُهَا وَكَسَرْتُهَا طَلَقَهَا) الْعَوِجُ  
ضَبْطُهُ بَعْضُهُمْ هُنَا يَفْتَحُ الْعَيْنُ  
وَضَبْطُهُ بَعْضُهُمْ بِكَسْرِهَا وَلَعَلَّ  
الْفَتْحَ أَكْثَرُ وَضَبْطُهُ الْحَافِظُ  
أَوْ الْقَاسِمُ بْنُ عَسَاكَرٍ وَآخَرُونَ  
بِالنَّكْسَرِ وَهُوَ الْارْجَحُ عَلَى مَقْتَضَى  
مَا اسْتَنْقَلَهُ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

عَلَامَاتُ النَّبُوَّةِ (بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ) وَالْأَصْلِيُّ وَابْنُ عَسَاكَرٍ وَأَبِي ذَرٍّ قِصَّةُ بَدْرٍ وَسَقَطَ لَفْظُ بَابٍ  
لَا فِي ذَرٍّ قِصَّةُ رَفْعٍ وَقَالَ فِي الْفَتْحِ ثَبَتَ بَابٌ فِي رِوَايَةِ كَرِيمَةَ وَقَالَ الْعَيْنِيُّ مَاتَبَتِ الْآفِي رِوَايَةِ كَرِيمَةَ  
وَبَدْرٍ قِصَّةُ مَشْهُورَةٍ نَسَبَتْ إِلَى بَدْرٍ بْنِ مَخْلَدٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كَثَّانَةَ كَانَ نَزَلَهَا أَوْ بَدْرَاسِمَ بْنِ رَبِيعَةَ سَمِيَتْ  
بِذَلِكَ لِاسْتِدَارَتِهَا وَلَصَفَاءُ مَا هِيَ فَكَانَ الْبَدْرِيُّ فِيهَا (وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى) بِالْجُرْعَةِ عَلَى الْمَضَافِ  
وَبِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى الْمَرْفُوعِ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَسْقَطَ لَفْظُ بَابٍ (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ) حَالٌ مِنْ  
الضَّمِيرِ وَأَمَّا قَالَ أَذِلَّةٌ وَلَمْ يَقُلْ ذَلَالٌ لِيَدُلَّ عَلَى قِلَّتِهِمْ مَعَ ذَلَّتِهِمْ لِضَعْفِ الْحَالِ وَقَوْلُهُ الْمَرَاكِبُ وَالسَّلَاحُ  
لَا يَنْهَى عَنْ أَخْذِهَا أَمَّا اسْتِعْدَادُ الْقِتَالِ كَمَا يَنْبَغِي أَنَّمَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ أَبِي سَفْيَانَ لَأَخْذِ مَا مَعَهُ مِنْ  
أَمْوَالٍ قَرِيشٍ بِخِلَافِ الْمُشْرِكِينَ (فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكِرُونَ) أَيْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الثَّبَاتِ مَعَهُ وَلَا  
تَضَعُوا فَإِنْ نَعِمَتْ وَهِيَ نِعْمَةُ الْإِسْلَامِ لَا يَقَابِلُ شُكْرُهَا إِلَّا بِذِلِّ الْمُهْجِ وَبِقُدَاءِ الْإِنْفُسِ وَالنُّصْرَةِ  
وَالشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِهِ فَاتَّبِعُوا مَعَكُمْ تَدْرُكُونَ شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ أَوْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الثَّبَاتِ مَعَهُ وَالنُّصْرَةِ  
لَهُ لَتَحْصِلَ لَكُمْ نِعْمَةُ الظَّفَرِ فَتَشْكُرُوا هَافِوَضْعَ الشُّكْرِ مَوْضِعَ النِّعْمَةِ إِذَا نَابَكُمْ بِهَا حَاصِلُهُ قَالَ الطَّبْرِيُّ  
(إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ أَوْ بِقَوْلِهِ وَإِذْ غَدَوْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَيَكُونُ الْمُرَادُ  
غَزْوَةً أَوْ أَحَدًا وَعَمِلَ الْمُصَنِّفُ بِدَلٍّ عَلَى اخْتِيَارِهِ الْأَوَّلِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ  
إِلَى الشَّعْبِيِّ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَلَّغَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ أَنَّ كُرْزِينَ جَابِرَ عِدَّةِ الْمُشْرِكِينَ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (أَلَمْ  
يَكْفَيْكُمْ) قَالَ الْكُوشَانِيُّ أَدْخَلَ هَمْزَةً لِاسْتِفْهَامٍ عَلَى النَّبِيِّ تَوْخِيْلَهُمْ عَلَى اعْتِقَادِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَنْصُرُونَ  
بِهِذَا الْعَدَدِ فَدَفَّقَتْهُ إِلَى اثْبَاتِ الْفِعْلِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مُسْتَقْبَلًا فَقَالَ أَلَمْ يَكْفَيْكُمْ (أَنْ عِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ  
آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْلَلِينَ) مِنَ السَّمَاءِ (بَلَى) بِإِجَابِهَا لِمَا بَعْدَ لِي أَيْ بَلَى يَكْفِيكُمْ وَمَعَهُمُ الزِّيَادَةُ  
عَلَى الصَّبْرِ وَالتَّقْوَى فَقَالَ (إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا) أَيْ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ مَعَ نِيَّتِكُمْ وَالتَّقْوَى وَتَذَكُّرُوا مَا جَرَى  
عَلَيْكُمْ يَوْمَ أَحَدٍ حِينَ عَدِمْتُمْ الصَّبْرَ وَالتَّقْوَى وَمَا نَفَعْتُمْ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَبَرْتُمْ وَاتَّقَيْتُمْ اللَّهَ مِنَ الظَّفَرِ  
وَالنُّصْرِ (وَيَا تُوكُمُ) أَيْ الْمُشْرِكُونَ (مَنْ فُورَهُمْ هَذَا) مَنْ سَاعَتَهُمْ هَذِهِ (يَعِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ) فِي حَالِ اتِّبَاعِهِمْ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ (مُسْتَوِينَ) أَيْ مُعْلِينَ بِالصُّوفِ الْإِبْيَضِ أَوْ بِالْعَهْنِ  
الْأَحْمَرِ أَوْ بِالْعَمَاطِ وَعَنْدَانٍ مَرْدِيهِ مَرْفُوعًا كَانَتْ سِمَا الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَامَتُهُمْ سَوْدَاءُ يَوْمَ أَحَدٍ عَمَامَتُهُمْ  
حُمْرٌ وَعَنْدَانٍ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَامَةٌ صَفْرَاءُ مُعْتَبَرًا بِهَا فَتَزَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ  
عَمَامَتُهُمْ صَفْرًا (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ) أَيْ وَمَا جَعَلَ أَمْدَادَكُمْ (الْإِبْشَرِي لَكُمْ) بِالنُّصْرِ (وَلَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ  
وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) لَا بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالْعَدَدِ فَلا حَاجَةَ لِلنُّصْرِ إِلَى الْمَدَدِ وَأَمَّا أَمْدَهُمْ وَعَدَّهُمْ  
بِهِ بَشَارَةٌ لَهُمْ (الْعَزِيزُ) الَّذِي لَا يَغَالِبُ (الْحَكِيمُ) الَّذِي تَجْرَى أَفْعَالُهُ عَلَى مَا يَرِيدُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِعَصَالِحِ  
الْعَبِيدِ (لِيَقْطَعَ) أَيْ أَرْسَلَ الْمَلَائِكَةَ لِكَيْ تَسْتَأْصِلَ (طَرَفًا) جَاعَةً (مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ  
(أَوْ يَكْتَبَهُمْ) أَيْ يَهْزِمُهُمْ أَوْ يَصْرَعُهُمْ (فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ) لَمْ يَحْصُلُوا عَلَى مَا أَمَلُوا وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ  
الْأَصْلِيِّ بَعْدُ وَأَتَمَّ أَذِلَّةً إِلَى قَوْلِهِ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ وَلَا يَذَرُ ابْنُ عَسَاكَرٍ بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى لَعَلَّكُمْ تُشْكِرُونَ  
إِلَى قَوْلِهِ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ (وَقَالَ وَحْشِي) يَفْخُ الْوَاوُ وَسُكُونُ الْحَاوِ كَسَرُ الشَّيْنِ الْمُجَمَّعَةِ وَتَشْدِيدُ  
الْقَضِيَّةِ مِنْ حَرْبِ الْحَبَشِيِّ مِمَّا وَصَلَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ فِي بَابِ قَتْلِ حِزْمَةٍ (قَتْلُ حِزْمَةٍ) بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
(طُعْمَةُ بَنِ عَدَى) بَضْمُ الطَّاءِ وَقَعَ الْعَيْنُ الْمَهْمَلَتَيْنِ مُصَغَّرًا (ابْنُ الْخِيَارِ يَوْمَ بَدْرٍ) بِكَسْرِ الْخَاءِ  
الْمُجَمَّعَةِ وَهُوَ هُوَ وَالصُّوَابُ ابْنُ نَوْفَلٍ وَيَأْتِي تَحْقِيقُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ وَزَادَ أَبُو ذَرٍّ عَنْ  
الْكُشَمِينِيِّ هُنَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيُّ فُورَهُمْ هُوَ غَضَبُهُمْ وَهَذَا تَفْسِيرُ عِكْرَمَةَ وَمُجَاهِدٌ وَقَالَ  
الرَّاغِبُ الْقُورَشِيُّ الْغُلَيَّانُ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّارِ نَفْسُهَا إِذَا هَاجَتْ فِي الْقَدْرِ وَالْغَضَبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

تَعَالَى قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْعَوِجُ بِالْفَتْحِ فِي كُلِّ مُنْتَصِبٍ كَالْحَافِظِ وَالْعَوِجُ وَشِبْهُهُ بِالنَّكْسَرِ مَا كَانَ فِي بَسَاطٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ مَعَاشٍ أَوْ دِينٍ وَيُقَالُ

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي (٣٤٤) عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

وهي تفور تكاد تميز من الغيظ (وقوله تعالى واذ) أي اذ كراذ (بعدكم الله إحدى الطائفتين) غير قریش التي أقبلت مع أبي سفيان من الشام أو النضير وهو من خرج من قریش مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذها من أيدي المسلمين (أنهالكم) بدل اشتمال (وتودون) أي تتنون (أن غير ذوات الشوكة تكون لكم) يعني العير فإنه لم يكن فيه إلا أربعون فارسا \* (الشوكة) هي (الحذ) وهذا تفسير أي عينة في الحجاز مستعار من واحد الشوك وسقط قوله وتودون الخ العير أي ذروا من عساكر ولفظهما أنهالكم الآية \* وبه قال (حدثني) بالافراء ولاي ذرحدثنا (يحيى بن بكير) وهو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر الحارثي مولاهم المصري قال (حدثنا الثبتي) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وقطع القاف ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن) أبا (عبد الله بن كعب) الانصاري المديني قال ان له رؤية (قال سمعت) أي (كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول لم يختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه الا في غزوة تبوك) فاني تختلف (غير اني تختلف عن) ولاوي ذر والوقت في (غزوة بدر ولم يعاتب) بفتح التاء مبني المفعول (أحد) برفع نائب عن الفاعل ولاي ذر عن الكسمة بن ولهم يعاتب الله عز وجل أحدا (تختلف عنها) أي عن غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغير كفال الكرماني صفة والمعنى انه ما يختلف الا في تبوك حال مجازة تختلف بدر لتختلف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن بقصد الغزو بل بقصد أخذ العير (انما خرج رسول الله) ولاي ذر التي (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يريد غير قریش) ليغيبها لا لقتال (حتى جمع الله بينهم) أي بين المسلمين (وبين عدوهم) قریش (على غير ميعاد) ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك ولذا لم يستثنها بل بلفظ واحد بل غار بين التخلفين كما ترى \* ويأتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى تمامه في غزوة تبوك بعون الله تعالى وقوته (باب قول الله) ولاي ذر قوله (تعالى اذ تستغيثون ربكم) أي اذ كروا اذ تستغيثون ربكم أو بدل من اذ بعدكم أي تسألون ربكم وتذعونه يوم بدر بالنصرة على هدموكم (فاستجاب لكم أني) أي باني (مدكم بألف من الملائكة مردفين) متتابعين بعضهم في أثر بعض (وما جعله الله) أي الامداد بالالف (الابشري) لا بشارة لكم بالنصر (ولتطمئن به قلوبكم) أي لتسكن اليه قلوبكم فيقول ما بها من الوجع فقلتم وذلتكم (وما النصر الا من عند الله) فليس بكثره العدد والعدد (ان الله عزيز) يعز من يشاء بنصره (حكيم) فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على هلاكهم ودمارهم بحوله وقوته (اذ يغشاكم) أي اذ كروا اذ وبدا ان لاظهار نعمة نالته من اذ بعدكم أي يعطيكم (النعاس أمنة) نصب مفعولاه (منه) يعني أمان من عند الله عز وجل قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والنعاس في القتال أمنة من الله تعالى وفي الصلاة من الشيطان لعنه الله تعالى وقال قتادة النعاس في الرأس والنوم في القلب وقال ابن كثير أما النعاس فقد أصابهم يوم أحد وأما يوم بدر فقتل له هذه الآية أيضا (ويترك عليكم من السماء ماء ليطهركم به) من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر (ويذهب عنكم رجز الشيطان) وسوسه وكيد وهو طهارة بالباطن (وليربط على قلوبكم) بالصبر والاقدام على محالة العدو وهو شجاعة الباطن (ويثبت به الاقدام) أي بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل وهو شجاعة الظاهر وأربط على القلوب حتى تثبت في المعركة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين سار الي بدر والمشركون بينهم وبين المأمورية دغصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم العبط يوسوس بينهم رزعون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على المنايا وأنتم تصلون محبين فأمطر الله عز

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر واذ شهد أمر أفلتكم بخبر أولسكت واستوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج شيء في الضلع أعلاه ان ذهبت تفعمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج استوصوا بالنساء خيرا وحدثني ابراهيم بن موسى الرازي حدثنا عيسى يعني ابن يونس حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أبي أنس عن عمر ابن الحكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرل مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضى منها آخر وأقال غيره

فلان في دينه عوج بالكسر هذا كلام أهل اللغة قال صاحب المطالع قال أهل اللغة العوج بالفتح في كل شخص مرئي وبالكسر فيما ليس مرئي كالرأى والكلام قال وانفرد عنهم أبو عمر والسيباني فقال كلاهما بالكسر ومصدرهما بالفتح والضع بكسر الضاد وقع الام وقبسه دأبل لما يقوله الفقهاء وبعضهم ان حواء خلقت من ضلع آدم قال الله تعالى خلقتكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبين النبي صلى الله عليه وسلم أنها خلقت من ضلع وفي هذا الحديث ملاطفة النساء والاحسان الين والصبر على عوج أخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن وكرامة طلاقهن بلا سبب وأنه لا يطع في استقامتها والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا شهد أمر أفلتكم بخبر أولسكت واستوصوا بالنساء) فيه الحث على الرفق بالنساء واحتمالهن كما قدمناه وأنه ينبغي للانسان أن لا يتكلم إلا بخير فاما الكلام المباح الذي لا فائدة فيه فيسكت عنه مخافة من انجراره الى حرام أو مكروه (قوله صلى الله عليه وسلم لا يفرل مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضى منها آخر وأقال غيره) بقرئ بفتح وجعل



\* وحدنا محمد بن متي حدثنا أبو عاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثنا عمران (٢٤٥) بن أبي أنس عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده  
حدثنا هرون بن معروف حدثنا  
به عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن  
الحرف أن أبا بونس مولى أبي هريرة  
حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لولا حواء لم  
تخن أنثى زوجها الدهر

الياء والراء واسكان الفاء بينهما قال  
أهل اللغة فركه بكسر الراء يفرقه  
بفتحها إذا بغضه والفرق يفتح  
الفاء واسكان الراء البغض قال  
القاضي عياض هذا ليس على  
النهى بل هو خبر أي لا يقع منه  
بغض تام لها قال وبغض الرجال  
للنساء خلاف بغضهن لهم قال  
ولهذا قال إن كرمها خلقا رضى  
منها آخر هذا كلام القاضي وهو  
ضعيف أو غلط بل الصواب أنه  
نهى أي ينبغي أن لا يبغضها لأنه إن  
وجد فيها خلقا يكره وجد فيها خلقا  
مرضيا بان تكون شرسة الخلق  
لكنها دينة أو جميلة أو عفيفة  
أو رفيقة به أو نحو ذلك وهذا الذي  
ذكرته من أنه نهى يتعين لوجهين  
أحدهما أن المعروف في الروايات  
لا يفرق باسكان الكاف لارتفاعها  
وهذا يتعين فيه النهى ولوروى  
مرفوعا لكان نهيا بلفظ الخبر  
والثاني أنه قد وقع خلافه فبعض  
الناس يبغض زوجته بغضا شديدا  
ولو كان خبرا لم يقع خلافه وهذا  
واقع وما أدري ما حل القاضي على  
هذا التفسير (قوله صلى الله عليه  
وسلم لولا حواء لم تخن أنثى زوجها  
الدهر) أي لم تخنه أبدا وحواء بالمد  
روى عن ابن عباس قال سميت

وجعل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان  
وأنشف الرمل حين أصابه المطر ومتى الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله عز وجل  
نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة  
مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة (أذبحي ربك) متعلق بقوله ويثبأ وبذل ثالث من قوله واذ  
(إلى الملائكة أني معكم) مفعول يوحى أي أني ناصركم ومعينكم (فثبتوا الذين آمنوا) بشرهم  
بأنصرف كان الملك عيسى أمام الصف ويقول أشيروا فاتكم كثير وعدوكم قليل والله تعالى  
ناصركم (سألني) سأفذف (في قلوب الذين كفروا الرعب) يعني الخوف من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والمؤمنين ثم علم كيف يضربون ويقتلون فقال (فاضربوا فوق الأعناق) أي على  
الأعناق التي هي المذابح أو الرؤس (واضربوا منهم كل شان) أي أصابع أي حزوار قاهم  
واقطعوا أطرافهم (ذلك) يعني الضرب والقتل (بأنهم شاقوا الله ورسوله) أي بسبب مشاققتهم  
أي مخالفتهم لهما إذ كانوا في شق وتركوا الشرع والإيمان به وأتباعه في شق (ومن يشاق الله  
ورسوله) يخالفهما (فإن الله شديد العقاب) كذا ساق الآيات كلها في رواية كريمة ولأبي ذر وابن  
عسا كذا تستغيثون ربكم إلى قوله العقاب وللأصلي إلى قوله فإن الله شديد العقاب وسقط لهم  
ما بعد ذلك \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس بن أبي  
اسحق السبيعي (عن مخارق) بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف ابن  
عبد الله بن جابر الجلي الاحسي (عن طارق بن شهاب) الجلي الاحسي الكوفي أنه (قال  
سمعت ابن مسعود) رضى الله تعالى عنه (يقول شهدت من المقداد بن الأسود) رضى الله  
عنه (مشهدا) نسب إلى الأسود لأنه كان تبناه في الجاهلية والافاسم أبيه عمرو بن نفيع العيين ابن  
ثعلبة الكندي وقول الزركشي في التنقيح أن ابن يكتب هنا بالالف لأنه ليس واقعا بين علمين  
تعبه في المصايح بأنه إذا وصف العلم باب متصل مضاف إلى علم كفي ذلك في إيجاب حذف الالف  
من ابن خطاسواء كان العلم الذي أضيف إليه ابن علم إلى الأول حقيقة أولا وهذا ظاهر  
كلما همم وكون الأبوة حقيقة لم أرهم تعرضوا لاشتراطه فما أدري من أين أخذ الزركشي  
هذا الكلام وقد يقال الأب حقيقة في أي الولادة فيحمل إطلاقهم عليه لأنه الأصل ثم لا يجز  
من ترتيبه نفي وقوع ابن هنا بين علمين على كون الأسود كان تبناه في الجاهلية فان تبنيه لا يدفع  
صورة الواقع من كون الابن قد وقع بين علمين فتأمل اه (لأن أكون صاحبه) بفتح اللام ونصب  
صاحبه خبرا كون ولا يذعن الكشميني أنا صاحبه بزيادة أتا مع الرفع والنصب أوجه قاله ابن  
مالك أي صاحب المشهد أي قائل تلك المقالة التي قالها (أحب إلى مما عدل) بضم العين وكسر  
الذال أي وزن (به) من شيء يقابله من الدنيويات أو الثواب أو أعم من ذلك (أبي النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو يدعو على المشركين) الواو في وهو للصلال (فقال) يا رسول الله (لأنقول)  
بنون الجمع (كما قال قوم موسى) له (أذهب أنت وربك فقاتلا) قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله  
وعدم مبالاة بهما أو تقديره أذهب أنت وربك يعنيك فانا لا نستطيع قتال الجبارة وقال  
السمري قندي أنت وسيدك هرون لأن هرون كان أكبر منه بستين أو ثلاث سنين (ولكننا نقاتل)  
عدوك (عن عيناك وعن شمالك وبين يديك وخلفك) فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه (ع)  
أي استنار (وسره) عليه الصلاة والسلام (يعني قوله) أي قول المقداد رضى الله تعالى عنه  
وعند ابن إسحق أن هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصفراء  
وبلغهم أن قريشا قد هدت بدرا وأن أباسفيان نجحنا معهما فاستشار الناس فقام أبو بكر رضى الله

حواء لانها أم كل حي قيل انها ولدت لأدم عليه السلام أربعين

\* وحدثنا محمد بن رافع حدثنا محمد بن زكريا أخبرنا (٢٤٦) معمر بن همام بن منبه قال قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو إسرائيل لم ينجث الطعام ولم ينجس اللحم ولولا أجواء لم تخن أنثى زوجها الدهر حدثني محمد بن عبد الله بن غير الهمداني حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحطلي يحدث عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا خناج وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وحدثني حرملتين يحيى أخيه بنان وهب أخيه بن يونس عن ابن شهاب حدثني ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المرأة كالضلع إذا ذهب تقمها كسرناها وإن تركها استمتعت بها وفيها عوج وحدثني زهير بن حرب وعبد بن جند كلاهما عن يعقوب ابن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي الزهري عن عمه بهذا الإسناد مثله سواء

ولدا في عشرين بطناً في كل بطن ذكر وأثني وأختلوا متى خلقت من ضلع آدم فقبل قبل دخوله الجنة فدخلها وقبل في الجنة قال القاضي ومعنى هذا الحديث أنها أم بنات آدم فأنسبها وزرع العرق لما جرى لها في قصة الشجرة مع ابليس فمن لها كل الشجرة فأغواها فأخبرت آدم بالشجرة فأكل منها قوله صلى الله عليه وسلم لولا بنو إسرائيل لم ينجث الطعام ولم ينجس اللحم يخرجه بفتح الباء والنون ويكسر النون والمضى منه خير بكسر النون وفتحها ومصدره الخسر والخوز وهو إذا تغير وأثني قال العلماء معناه أن

تعالى عنه فقال فاحسن ثم عمر رضي الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب وزاد والذي بعثن بالحق نبيا لو سلكت بركة العباد لجاهدنا معك من دونه قال فقال أشيروا علي قال فعرّفوا أنه يريد الانصار وكان يخوف أن لا يوافقوه لأنهم لم يبايعوه الا على نصرته من يقصده لا أن يسير بهم الى العدو وقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه امض يا رسول الله لينا حُرّت به فحين معك قال فسر قوله ونشطه وسقط للاصلي وأبى ذر عن المستلى قوله يعني قوله **وبه قال** (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله بن حوشب) يفتح الحاء المهملة والشين المعجمة بينهما واو وسكون آخره موحدة الطائي قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا خالد) هو الخزاز (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر) لما نظر الى أصحابه وهم ثلثمائة وثيف ونظر الى المشركين فاذا هم ألف وزيادة فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة فقال (اللهم أنشدك) بضم الشين والدال مع فتح الهمزة ولا يذري أن أنشدك (عهدي ووعدي) أي أطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واطهار الدين قال تعالى واقدس بقى كلتنا العبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واذ بعدكم الله احدى الطائفتين وعند سعيد بن منصور أنه صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين وعند ابن اسحق أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه فريش أثبتت بحبالها وخرها فجادل وتكذب رسولك اللهم فصر لي الذي وعدتني اللهم ان شئت لم تعبد أي ان شئت أن لا تعبد بعد هذا تسلطون على المؤمنين وفي حديث عمر رضي الله عنه عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام لا تعبد في الارض وانما قال ذلك لانه علم أنه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حيثئذ لم يبعث الله عز وجل أحدا من يدعو الى الايمان (فأخذ أبو بكر) رضي الله تعالى عنه (بيده) عليه الصلاة والسلام (فقال حسبك) أي يكفيك زاد في رواية وهيب عن خالد في التفسير قد ألحقت على ربك وفي مسلم فأتاه أبو بكر فاخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا بني الله كفالك بالفداء والا كثر كذا بالذال المعجمة مناشدة تلذذ بك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية قال فامد فاء الله عز وجل باللامثة قال في فتح الباري وعرف بهذا الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقال بعضهم لما رأى عليه الصلاة والسلام الملائكة وأصحابه في الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف وبالعداء ومن سنة الامام أن يكون من وراء الجيش لا يقاتل معهم فلم يكن عليه الصلاة والسلام يبرج نفسه من أحد الجهادين وقال النووي رحمه الله قال العلماء وهذه المناشدة انما فعلها عليه الصلاة والسلام وأصحابه تلك الحال لتقوى قلوبهم بدعائه وتضرعهم أن الدعاء عبادة وقد كانوا يعلمون أن وسيلته مستجابة (الخرج) عليه الصلاة والسلام من القبة (وهو يقول سيهرم الجمع ويولون الدر) قال الزجاج يعني لا يدل لان اسم الواحد يدل على الجمع أي سيفرق شملهم ويغلبون يعني يوم بدر وفي هذا اعلم من اعلام النبوة لان هذه الآية نزلت بمكة وأخبرهم أنهم سيهرمون في الحرب فكان كما قال وعند ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه لما نزلت سيهرم الجمع ويولون الدر قال عمر رضي الله عنه أي جمع يهرم أي جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبق في الدرع وهو يقول سيهرم الجمع ويولون الدر فعرفت تأويلها يومئذ ورواه عبد الرزاق عن معمر بن قتادة أن عمر رضي الله تعالى عنه قال قد كره (تنبيه) لم يحضر ابن عباس رضي الله عنهما هذه القصة فحدثه هذا امرسل قال في القمع ولعله أخذه عن عمرا وعن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما وفي مسلم من طريق أبي زميل بالراي مصفرا واسمه سماعة بن الوليد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

بنو إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارها فادخروا ففسدوا وتنازعوا واستمر من ذلك الوقت والله أعلم

حدثني

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك بن أنس عن نافع عن ابن (٢٤٧) عمر أنه طلق امرأته وهي حائض في عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل  
عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ذلك

\*(كتاب الطلاق)\*

هو مشتق من الاطلاق وهو  
الارسال والتركة ومنه طلاق البلاد  
أى تركها ويقال طلقت المرأة  
وطلقت بفتح الادم وضمتها والفتح  
أفصح تطلق بضمها فيهما

\*(باب تحريم طلاق الحائض بغير  
رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق  
ويؤمر برجعها)\*

أجعت الأمة على تحريم طلاق  
الحائض الحائض بغير رضاها ولو  
طلقها أثم ووقع طلاقه ويؤمر  
بالرجعة لحديث ابن عمر المذكور  
في الباب وشذ بعض أهل الظاهر  
فقال لا يقع طلاقه لأنه غير مأذون  
له فيه فأشبه طلاق الأجنبية  
والصواب الأول وبه قال العلماء  
كافة ودليلهم أمره بمراجعتها  
ولو لم يقع لم تكن رجعة فان قيل  
المراد بالرجعة الرجعة اللغوية  
وهي الرد إلى حالها الأول لأنها  
تحبس عليه طلاقا فلما هذا غلط  
لوجهين أحدهما أن جمل اللفظ  
على الحقيقة الشرعية يقدم على  
جمله على الحقيقة اللغوية كما تقرر  
في أصول الفقه الثاني أن ابن عمر  
صرح في روايات مسلم وغيره بأنه  
حسبها عليه طلاق والله أعلم  
وأجمعوا على أنه إذا طلقها يؤمر  
برجعها كما ذكرنا وهذه الرجعة  
مستحبة لا واجبة هذا مذهبه  
قال الأوزاعي وأبو حنيفة وسائر  
الكوفيين وأحمد وفقهاء الحديثين  
وآخرون وقال مالك وأصحابه هي  
واجبة فان قيل ففي حديث ابن

حدثني عمر رضي الله عنه فذكره نحوه \* وقد أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا النسائي هذا  
(باب) بالتبوين من غير ترجمة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال  
(أخبرنا هشام) هو ابن يوسف (ابن ابن حريش) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبني)  
بالافراد (عبد الكريم) ابن مالك أبو أمية الجزري (انه سمع مقبما) بكسر الميم وسكون القاف وفتح  
السين المهملة أبا القاسم (مولى عبد الله بن الحرث) بن نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس  
رضي الله عنهما لشدة ملازمته له (يحدث عن ابن عباس) رضي الله عنهما (انه سمعه يقول  
لا يستوى القاعدون) عن الجهاد (من المؤمنين عن) غزوة (بدر) والخارجون إلى بدر (في الثواب  
والاجر كذا) أورده المؤلف مختصرا وأنفرد بإخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق حجاج  
عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يستوى القاعدون  
من المؤمنين غير أولي الضرر عن بدر والحاضرون إلى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش  
وابن أم مكتوم الا عيان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين  
غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم  
على القاعدین درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه فقوله  
تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين كان مطلقا فلما نزل بوجي غير أولي الضرر صار ذلك مخرجا  
لذوي الاعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى والعرج والمرضى عن مساواتهم المجاهدين في سبيل  
الله بأموالهم وأنفسهم \* وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا الترمذي  
كما ترى (باب عدة أصحاب) غزوة (بدر) الذين شهدوا الواقعة ومن ألحق بهم \* وبه قال  
(حدثنا مسلم) هو الفراهيدي الأزدي مولا لهم البصري ولأبوي ذر والوقت مسلم بن ابراهيم  
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) ابن عازب  
الانصاري (قال استصغرت) بضم التاء مبنيًا للفعول (أنا وابن عمر) قال المؤلف (وحدثني)  
بالافراد وسقطت الواو لغير رأى ذر (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا وهب) بفتح الواو  
ابن جري (عن شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحق) السبيعي (عن البراء) ابن عازب رضي الله عنه أنه  
(قال استصغرت أنا وابن عمر) عند حصول القتال وعرض من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته  
صلى الله عليه وسلم في المواطن (يوم) غزوة (بدر) ولاتفاق بين قول ابن عمر رضي الله عنهما  
استصغرت يوم أحد وبين قول البراء أنه لا نه عرض فيها واستصغروا وقد جاء عن ابن عمر نفسه رضي  
الله عنهما أنه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغروا وعرض يوم أحد وهو ابن أربع  
عشرة سنة فاستصغروا (وكان المهاجرون) الحاضرون (يوم بدر نيفاً على ستين) بفتح النون وتشديد  
التحفة وتخفيف والنصب خبر كان وهو ما بين العقدين (و) كان (الانصار نيفاً وأربعين ومائتين)  
نصب عطفا على نيفا وفي رواية أبي ذر نيف وأربعين ومائتان برفع نيف خبر المبتدأ الذي هو  
الانصار ومائتان عطف عليه ولمسلم لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين  
وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر  
في ثلثمائة رجل وخمسة نفر كل المهاجرين منهم أربعة وسبعين وسائرهم من الانصار وتخلف  
ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم وأجرهم وهم عثمان بن عفان رضي الله  
عنه تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضي الله عنهم ما بعثهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يتجسس على أخبار العير وأبولسابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدى خلفه  
على أهل العالية والحرث بن حاطب ردهم من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه (٢)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها (٢٤٨) ثم ليركها حتى تطهر ثم تحيض ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل

أن يحبس فثلث الغدة التي أمر الله عز وجل أن يطلق لها النساء \* حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابن رجب واللفظ ليحيى قال قتيبة حدثنا ليث وقال الآخرون أخبرنا الليث ابن سعد عن نافع عن عبد الله أنه طلق امرأته وهي حائض فطلقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ثم عسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يركها حتى تطهر من حيضتها فان أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها

عمر هذا أنه أمر بالرجعة ثم بتأخير الطلاق إلى طهر بعد الطهر الذي يلي هذا الحيض فافائدة التأخير فالجواب من أر بعة أوجه أحدها لثلاث أصناف الرجعة لغرض الطلاق فوجب أن عسكها زمانا كان يحل له فيه الطلاق وانما أمسكها لتطهر فائدة الرجعة وهذا جواب أصحابنا والثاني عقوبته له ونوبة من معصية باستدوائه بجنايته والثالث أن الطهر الأول مع الحيض الذي يليه وهو الذي طلق فيه كفر موأخذ فلو طلقها في أول طهر لكان كن طلق في الحيض والرابع أنه سبى عن طلاقها في الطهر ليطول مقامه معها فقلعه بجامعها فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فمسكها والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليركها حتى تطهر ثم تحيض ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل أن يحبس فثلث الغدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء) معنى قبل أن يحبس أي قبل أن يبطأها ففضه تحرير الطلاق في طهر جامعها فيه قال أصحابنا يحرم طلاقها في طهر جامعها فيه حتى يبين حملها لثلاث كون حاملا فيندم فاذا بان الحمل دخل (أخبرنا

والحرث بن الصمة وقع فكسر باروحاء فرداه إلى المدينة ونحوها من جبر كذلك \* وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين الحرثي قال (حدثنا زهير) (مصرغ) ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحق) (حدثنا أبو اسحق) (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه يقول حدثني) بالافراد (أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شهد بدر) أي وقعتها (أنهم كانوا عدة أصحاب طلوت) (عدم الصرف للصحة والعلمة) (الذين جازوا) برأى مضمومة بعد الألف من غير واو ولا صيغة (واين عسا كروا) أي ذرع عن المستمل وألحمى أجازوا (معها النهر) وهو نهر فلسطين (بضعة عشر وثلاثمائة) قال البراء لا والله ما جاوز معناه النهر (الأمؤمن) وقوله لا والله جواب كلام محمد ذرف أي هل كان بعضهم غير مؤمن أولا زائدة وقها حلف تأ كيد الله خبره كان طلوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف ابن يعقوب عليهما الصلاة والسلام وقصته مذ كورة في القرآن \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجا) بتخفيف الجيم مدودا ضد الخوف البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحق) السبيعي (عن البراء) أنه قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بنصب أصحاب (تحدثنا عدة أصحاب) غزوة (بدر على عدة أصحاب طلوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاى (معها النهر ولم يجاوز) باسقاط ضمير المفعول (معها الأمؤمن بضعة عشر وثلاثمائة) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه واسمه ابراهيم قال (حدثنا يحيى) ابن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن أبي اسحق) السبيعي (عن البراء) قال المؤلف (ح) وحدثنا محمد بن كثير (بالمثلية البصري قال (حدثنا) وفي البونية أخبرنا (سفيان) الثوري (عن أبي اسحق) السبيعي (عن البراء رضي الله عنه) أنه قال كنا نتحدث أن أصحاب (غزوة بدر) ثمانمائة وبضعة عشر عدة أصحاب طلوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاى (معها النهر) بفتح الهاء وقد تسكن (ولما جاوز معناه الأمؤمن) (وفسر البضع بثلاثة) (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شعبة) مجرور بالفتحة بدل من سابقه لا ينصرف للعلمية والتأنيث ابن ربيعة (وعنه) بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق ابن ربيعة المذكور (والوليد) بن عتبة المذكور (وأبي جهل بن هشام) أي ابن المغيرة (و) بيان (هلاكمهم) وسقط التثنية وما بعده إلى هنا لا يدر عن المستمل ولا مصلح عن التكميمهني وثبت ذلك كله للحموى وهو أوجه لانه لا تعلق لحديثها المسوق فيها باب عدة أهل بدر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) الحرثي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحق) السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه ولا بن عسا كروا عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة) لما وضع كفار قريش على طهره المقدس سلا الخزور وهو ساجد (فدعا على قريش) كفار (قريش على شعبة من ربيعة) بن عبد شمس بن عبد مناف (وعنه) بن ربيعة والوليد بن عتبة بضم العين وسكون الفوقية وفي مسلم بالقاف ثم نبه على صوابه هو وأرويه لان الوليد بن عتبة بن أبي معيط اذذاك كان طفلا ولم يكن (وأبي جهل بن هشام) قال ابن مسعود رضي الله عنه (فاشهد الله لقد رأيتهم) أي الأربعة (مصرغ) بالقصر مطر وجين بن القتلى في المصارع التي عسها صلى الله عليه وسلم قبل القتال (قد غيرتهم الشمس) أي غيرت ألوانهم إلى السواد وأجسادهم بالانتفاخ وقدين سبب ذلك بقوله (وكانوا وما حارا) وهذا الحديث قد سبق في الوضوء والصلاة والجهاد (باب قتل أبي جهل) سقطت هذه الترجمة وتنبؤ بها إلى ذروا لا صلي وابن عسا كروا \* وبه قال (حدثنا ابن غير) محمد بن عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا سميع) بن أبي خالد الاحمسي الجلي قال

بعد ذلك في طلاقها على بصيرة فلا يندم فلا تحرم ولو كانت الحائض حاملا فالصحيح (٢٤٩) عندنا وهو نص الشافعي رحمه الله أنه لا يحرم

طلاقها لان تحريم الطلاق في الحيض انما كان لتطويل العدة لكونه لا يحسب قرأ وأما الحامل الحائض فعدها بوضع الحمل فلا يحصل في حقها تطويل وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان شاء أمسكت وان شاء طلق دليل على انه لا أثر في الطلاق بغير سبب لكن يكره للحديث المشهور في سنن أبي داود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبغض الحلال الى الله الطلاق فيكون حديث ابن عمر لبيان أنه ليس بحرام وهذا الحديث لبيان كراهة التزويه قال أصحابنا الطلاق أربعة أقسام حرام ومكروه وواجب ومندوب ولا يكون مباحا مستوى الطرفين فأما الواجب ففي صورتين وهما في الحكيين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين ورأيا المصلحة في الطلاق وجب عليهما الطلاق وفي المولى اذا مضت عليه أربعة أشهر وطالت المرأة بحقوقها فامتنع من الفسقة والطلاق فالأصح عندنا انه يجب على القاضي أن يطلق عليه طلاقه رجعية وأما المكروه فأن يكون الحال بينهما مستقبلا فيطلق بالاسباب وعليه يحمل حديث أبغض الحلال الى الله الطلاق وأما الحرام ففي ثلاث صور أحدها في الحيض بلا عوض منها ولا سؤاها والثاني في طهر جامعها فيه قبل بيان الحمل والثالث اذا كان عنده زوجات يقسم لهن وطلق واحدة قبل أن يوفيهما قسمها وأما المندوب فهو أن لا تكون المرأة عفيفة أو يخافا أو أحدهما أن لا يقيما عند الله أو نحو ذلك والله أعلم

(أخبرنا قيس) هو ابن أبي حازم الأحمسي البجلي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل في قتيلى قرش (وبه رمق) بغير روح (يوم بدر) زاد ابن اسحق فعرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال له لقد أخزأك الله يا عدو الله (فقال أبو جهل) وبعدا أخزأني (هل أعاد) مرة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فيهم مفتوحة فدل مهملة أى أشرف (من رجل قتلوه) أى ليس بعار وأعد أقوم سيدهم وللأصيلي وأبي ذر عن الكشمي هل أعذر بذال معجمة فراء يسقط بذلك عذر نفسه فيما اتفق من قتله بيد قومه \* وبه قال (حدثنا أحمد بن بونس) هو أحمد بن محمد الله بن بونس البريقي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا سليمان بن طرخان التيمي) وسقط التيمي لابي ذر (أن أنسا) رضي الله عنه (حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) قال المؤلف (ح وحدثني) بالافراد (عمر بن خالد) بفتح العين الحزاني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن سليمان التيمي) ثبت التيمي في اليونينية وسقط من فرعها (عن أنس رضي الله عنه) ولا يبي ذر والأصيلي وابن عساكر أن أنسا حدثهم (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود) رضي الله عنه (فوجده قد ضربه ابناعفراء) بفتح العين المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدودة معاذ ومعوذ وفي مسلم أن الذين قتلوه معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحرث وعفراء أمه وهي ابنة عبيد بن نعلبة النخارية (حتى برد) بفتح الموحدة والراء أى مات أو صار في حال من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويؤيد هذا التفسير الأخير قوله (قال أنت) بهمة الاستفهام (أبو جهل) بواو الرفع ولا بن عساكر والأصيلي وأبي ذر عن الجوى والكشمي أباجهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت الالف في الاسماء الستة في كل حال كقوله \* ان أباهوا وأبأ أباهما \* والنصب على النداء أى أنت مصروع بأباجهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فقد صرح اسمعيل بن عيسى عن سليمان التيمي بأنه هكذا انطق بها فكأن الرفع من اصلاح بعض الرواة (قال) أنس رضي الله عنه (فأخذ) ابن مسعود رضي الله عنه (بلمتته) متمسقا به بالقول والفعل لانه كان يؤذيه بمكة أشد الاذى (قال) أى أبو جهل ولا بن عساكر فقال (وهل فوق رجل قتلوه) أى لا عار على في قتلكم أبى قاله النووي (أو) قال هل فوق رجل قتلوه قومه (شك سليمان) قال أحمد بن بونس (شيخ المؤلف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) أنت أبو جهل (بالواو على الأصل لخالف عامة الرواة وسقط قال أحمد الخ لابي ذر والحديث أخرجه مسلم في المغازي \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثنى) الزمعي قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد بن ابراهيم البصري وأبو عدي كنية ابراهيم (عن سليمان بن طرخان التيمي عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود) رضي الله عنه (فوجده قد ضرب به ابناعفراء) وللأصمعي من طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي أن أنسا رضي الله عنه سمعه من ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من يأتينا بخبر أبي جهل قال يعني ابن مسعود رضي الله عنه فانطلقت فاذا ابناعفراء وقد اكتفاه فضر به (حتى برد) وفي مسلم حتى برئ بالكاف بدل الدال أى سقط وكذا هو عند أحمد قال عياض وهو ذم أولى لانه قد كلف ابن مسعود رضي الله عنه فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود (فأخذ بلمتته فقال) أى ابن مسعود رضي الله عنه (أنت أباجهل) بالالف كما مر وقيل باضم أ غنى ونعقبه السفاسي بأن شرط هذا الاضمار أن تسكن النعوت (قال) أبو جهل (وهل فوق رجل قتلوه قومه أو قال قتلوه) بالشك كالسابق وعند ابن اسحق وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود

فقلت العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء (٣٥٠) وزاد ابن زرع في روايته وكان عبد الله ذا سئل عن ذلك قال لاحدهم أما أنت طلعت

أمر أنك مرة أو مرتين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا وإن كنت طلقته ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيره وعصيت الله فيما أمرت من طلاق أمر أنت

وقال مالك والأوزاعي وأبو حنيفة والليث هو بدعة قال الخطابي وفي قوله صلى الله عليه وسلم حرمت فلما راجعها دليل على أن الرجعة لا تنقض قرأ رضاً للمرأة ولا ولها ولا تجديده عقد والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فقلت العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء فيه دليل لمذهب الشافعي ومالك وموافقيهما أن الإقراء في العدة هي الإطهار لأنه صلى الله عليه وسلم قال لطلقها في الطهر إن شاء فقلت العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء أي فيها ومعلوم أن الله لم يأمر بطلاقهن في الحيض بل حرمه فإن قيل الضمير في قوله فقلت يعود إلى الحضة قلنا هذا غلط لأن الطلاق في الحيض غير مأثور به بل محرم وإنما الضمير عائذ إلى الحالة المذكورة وهي حالة الطهر أو إلى العدة أو مجمع العلماء من أهل الفقه والأصول واللغة على أن القرء يطلق في اللغة على الحيض وعلى الطهر واختلفوا في الأقراء المذكورة في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وفيما تنقض به العدة فقال مالك والشافعي وآخرون هي الإطهار وقال أبو حنيفة والأوزاعي وآخرون هي الحيض وهو مروي عن عمر وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وبه قال الثوري وزفر واسحق وآخرون من السلف وهو أصح

رضي الله عنه كان يقول قال لي أبو جهل لقد ارتقيت يارويي الغنم مرتين صعبا قال ثم احتزرت رأسه ثم نحت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله أي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى «وبه قال (حدثني)» بالأفراد (ابن المثنى) محمد بن العزري قال (أخبرنا) ولابي الوقت حدثنا (معاذ بن معاذ) بضم الميم آخره محبة فبها بين نصر أبو المثنى البصري القاطن قال (حدثنا سليمان) التيمي قال (أخبرنا) أنس بن مالك نحوه نحو الحديث السابق «وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال)» ككبت عن يوسف بن الماجشون (قال) البرزقي وبعده العيني هو كناية عن سمعت لأن الكتابة لازم السماع عادة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله ظاهرة أنه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في المجلس مطولا عن مسند عن يوسف موصولا (عن صالح بن إبراهيم عن أبيه) إبراهيم (عن جده) عبد الرحمن بن عوف والضمير لصالح (في) قصة (بدر) يعني حديث أبي عفران (معاذ بن معاذ) السابق في المجلس «وبه قال (حدثني)» بالأفراد (محمد بن عبد الله الرقاشي) بفتح الراء والقاف المخففة وبعد الالفشين محبة البصري قال (حدثنا معمر قال سمعت أبي) سليمان بن طرخان التيمي (يقول) حدثنا أبو مجاز (بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المشوكة زاي لاحق بن جحيد السدوسي القاطن رضي الله عنه (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة الضبعي البصري (عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يحشو) بالجيم والمثلثة أي يبرك على ركبتيه (بين يدي الرحمن) من مجاهد في هذه الأمة (للمصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد) بالسند السابق (وفيه) أي في علي وجره وعبيدة ابن الحرث (أمرت) هذا أن خصمان (فريقان مختصمان) فالتخصم صفة وصف بها الفريق (اختصموا) في ربه (بالجمع جلا على المعنى لأن كل خصم تحته أشخاص (قال هم الذين تبارزوا) من البرور وهو الخروج من بين الصفيين على الأفراد للقتال (يوم) وقعة (بدر) أحدهم (حجرة) بن عبد المطلب (و) الثاني (علي) هو ابن أبي طالب (و) الثالث (عبيدة) بضم العين مصغرا (ابن الحرث) رضي الله عنهم (و) الرابع (شيبه بن ربيعة) الخامس أخوه (عنته بن ربيعة) والسادس ولده (الوليد بن عتبة) فبارز حمة شيبه وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة عنته وكان أسن القوم عنته بن ربيعة ولم يجهل كل من حمة وعلي حتى أن قتل من بارزه واختلف عبيدة وعنته بينهما ضربتان فأثنى كل واحد منهما صاحبه وكر حمة وعلي بسيفيهما على عنته فذفعا عليه واحتملا صاحبهما فآخراهما إلى أصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبتيه فأت منها المار بجوعا بالصفراف ويقال إن عبيدة للوليد وعلي الشيبه والسند بذلك أصح الآن الأول أنسب لأن عبيدة وشيبه كانا شحين كعتبة وحمة بخلاف علي والوليد فكانا شابين «وبه قال (حدثنا قيس)» بفتح القاف ابن عتبة السواقي الكوفي قال (حدثنا صفوان) بن سعيد بن مسروق الثوري (عن أبي هاشم) يحيى بن دينار الرامي لتزولة قصر الرمان الواسطي (عن أبي مجاز) لاحق السدوسي (عن قيس بن عباد) بتخفيف الموحدة (عن أبي بدر) جندب الغفاري (رضي الله عنه) أنه (قال) نزلت هذان خصمان اختصموا في ربه في ستة من فريش علي وحمة وعبيدة بن الحرث (رضي الله عنهم) وشيبه بن ربيعة وعنته بن ربيعة والوليد بن عتبة وهؤلاء الستة بعضهم أقرب بعض إذا نزل من عبد مناف فالسلافة الأول المسجلون من بني عبد مناف اثنا من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وأبا هاشم مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف وهذا الحديث أخرجه في التفسير ومسلم في آخر صحيحه والنسائي في السير والمناقب والتفسير وابن ماجه في الجهاد «وبه قال (حدثنا إسحق بن



(قال مسلم) جود الميت في قوله تطليقة واحدة \* حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدثنا (٢٥١) أبي حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال

طلقت امرأتى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة

والقائل بالحيض يشترط ثلاث حيضات كوامل فهو أقرب إلى موافقة القرآن ولهذا الاعتراض صار ابن شهاب الزهري إلى أن الأقراء هي الأطهار قال ولكن لا تنقض العدة الا بثلاثة أطهار كاملة ولا تنقض بطهرين وبعض الثالث وهذا مذهب الفردية بل اتفق القائلون بالطهار على أنها تنقض بقدر أن وبعض الثالث حتى لو طلقها وقدم بقى من الطهر لحظة يسيرة حسب ذلك قرأ ويكفها طهران بعده وأجابوا عن الاعتراض بأن الشئين وبعض الثالث يطلق عليها اسم الجمع قال الله تعالى الحج أشهر معلومات ومعلوم أنه شهران وبعض الثالث وكذا قوله تعالى فن تعجل في يومين المراد في يوم وبعض الثاني واختلف القائلون بالطهار متى تنقض عتتها فالأصح عندنا أنه بمجرد رؤية الدم بعد الطهر الثالث وفي قول لا تنقض حتى يمضي يوم ليلة والخلاف في مذهب مالك كهو عندنا واختلف القائلون بالحيض أيضا فقال أبو حنيفة وأصحابه حتى تغسل من الحيضة الثالثة أو يذهب وقت صلاة وقال عمر وعلي وابن مسعود والثوري وزفر واسحق وأبو عبيد حتى تغسل من الثالثة وقال الأوزاعي وآخر من تنقض بنفس انقطاع الدم وعين اسحق رواية أنه اذا انقطع الدم انقطعت

ابراهيم الصواف قال (حدثنا يوسف بن يعقوب) السدوسي مولاهم (كان ينزل في بني ضبيعة) بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة (وهو مولى لبني سدوس) بفتح السين وضم الدال قال (حدثنا سليمان بن طرخان) (التي عن أبي مجلز) لاحق (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة أنه (قال قال علي رضي الله تعالى عنه فيما نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم) أي في دينه تعالى \* وبه قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني (يحيى بن جعفر) البخاري السكندري قال (أخبرنا) ولأبي ذر وابن عساكر حدثنا (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الراسي بضم الراء ثم همزة فمهمة السكوني الثقة الحافظ العابد (عن سفيان) الثوري رضي الله عنه (عن أبي هاشم) يحيى الرامى (عن أبي مجلز) لاحق (عن قيس بن عباد) أنه قال (سمعت أبا ذر) الغفاري (رضي الله عنه يقسم) بضم التحتية أي يحلف بالله (لنزلت) بلام التأكيد وتاء التأكيد ولأبي ذر والاصملي وابن عساكر نزل (هؤلاء الآيات) هذان خصمان إلى تمام ثلاث آيات (في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه) أي نحو سياق حديث قيس عن سفيان السابق \* وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي) ثبت الدورقي لأبي ذر قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشر الواسطي قال (أخبرنا أبو هاشم) الرامى ولأبي ذر عن أبي هاشم (عن أبي مجلز) لاحق (عن قيس) وللأصملي وابن عساكر عن قيس بن عباد أنه (قال سمعت أبا ذر) الغفاري رضي الله عنه (يقسم) قسما بالنصب مفعولا مطلقا (إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمرة وعلى وعبيدة بن الحرث) رضي الله عنهم (وعتبة وشيبة ابني ربيعة) بن عبد شمس (والوليد بن عتبة) وقال سعيد بن أبي عمرو وبه عن قتادة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبينا وكتابنا قبل كتابكم فنحن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضى على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن أولى بالله تعالى منكم فأمر الله عز وجل الآية وقال ابن أبي نجیح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصم في البعث وهذا يشمل الأقوال كلها وينظم فيه قصة بدر وغيره فان المؤمنين يردون نصره دين الله والكافرين يردون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن سعيد) بكسر العين ابن ابراهيم الرابطي المروزي (أبو عبد الله) الاشقر قال (حدثنا اسحق بن منصور السلولي) الكوفي وثبت السلولي لابن عساكر قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحق بن أبي اسحق (عن) جده (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سأل رجل) قال ابن جرير رحمه الله لم أقف على اسمه ويحتمل أن يكون هو الراوي فأبهم اسمه (البراء) بن عازب (وأنا سمع) الواو للعال (قال أشهد) بهمزة الاستفهام الاستخبار أي أحضر (علي) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (بدر) قال (البراء) نعم شهد وقعة بدر و (بارز) من المبارزة (وظاهر) أي لبس درعا على درع \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأويسى (قال حدثني) بالافراد (يوسف بن الماجشون) بكسر الجيم والنون (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) ابراهيم (عن جده عبد الرحمن) ابن عوف رضي الله عنه أحد العشرة أنه (قال كاتب أمية بن خلف) أي كتب له زاد في الوكالة كتابا بأن يحفظني في صاغيتي بصاد همزة وغين ميم أي مالي وأحاشيتي وأهلي ومن يصغى إلى أي يعمل وأحفظه في صاغيتي بالمدينة فلما ذكر له الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبني بالمثل الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو (فلما كان يوم بدر فذكر قتله) أي قتل أمية (وقتل ابنه) علي

الرجعة ولكن لا تحل للارواح حتى تغسل احتياطا وخر وجامن الخلاف والله أعلم (قوله قال مسلم جود الميت في قوله تطليقة واحدة)

عبيد الله قلت لتافع ما صنعت  
التطبيقه قال واحدة اعتدتها  
«وحدثنا ما أبو بكر بن أبي شيبة وابن  
مثنى قال حدثنا عبد الله بن إدريس  
عن عبيد الله بهذا الإسناد أنه قال ولم  
يذكر قول عبيد الله لتافع قال ابن  
مثنى في روايته فلي رجعها أو قال أبو  
بكر فلي رجعها «وحدثني زهير بن  
حرب حدثنا اسمعيل عن أيوب عن  
نافع أن ابن عمر طلق امرأته وهي  
حائض فتألم عمر النبي صلى الله  
عليه وسلم فأمره أن يرجعها ثم  
يجهلها حتى تحيض حيضة أخرى ثم  
يجهلها حتى تظهر ثم يطلقها قبل أن  
يغسلها فالتب العسيرة التي أمر الله  
عز وجل أن تطلق لها النساء قال  
فتكان ابن عمر إذا سئل عن الرجل  
يطلق امرأته وهي حائض يقول  
أما أنت تطلقها واحدة أو اثنتين إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره  
أن يرجعها ثم يجهلها حتى تحيض  
حيضة أخرى ثم يجهلها حتى تظهر  
ثم يطلقها قبل أن يغسلها وأما أنت  
تطلقها ثلاثا فقد عصيت بذلك فيما  
أمر الله به من طلاق امرأتك وثلاث  
منك \* وحدثني عبد بن حميد  
أخبرنا يعقوب بن إبراهيم أخبرنا  
محمد وهو ابن أخي الزهري عن عمة  
أخبرنا سالم بن عبد الله أن عبد الله  
ابن عمر قال طلق امرأتك وهي  
حائض فذكر ذلك عمر النبي صلى الله  
عليه وسلم فغيظ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم قال مره فلي رجعها  
حتى تحيض حيضة أخرى مستقبلة  
سوى حيضتها التي طلقها فمما نقل  
بداه أن يطلقها فليطلقها طهرًا  
من حيضتها قبل أن يغسلها فذلك  
الطلاق للعسيرة كما أمر الله وكان

(فقال بلال) المؤذن لما رآه (لأنجوت أن نجأمية) زاد في الواكالة فخرج معه فريق من الانصار في  
أثارنا فأنشبت أن يلحقوا بالخطأ لهم ابنه اسمه على الأسفلهم فقتلوه ثم أبا حنيفة يبيعونا وكان  
رجلا ثقيلا فلما أدركوا فلقته ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي لا منه فقتلوه بالسيف حتى قتلوه  
وكان أمة قد عذب بلالا في المستضعفين عكة وبرحم الله القاتل

هنا رانك الرحي فضلا \* فقد أدركت ثارك باللال

«وبه قال (حدثنا عثمان بن هوان بن عبد الله) بن عثمان قال أخبرني (بالأمر) (أي) عثمان بن حنيفة  
المرزوقي (عن شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الأسود) بن يزيد  
الخصي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله) تعالى (عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ  
والنجم فوجد بها عند فراغها منها (ووجدت من معه غير شطرا) هو أمة من خلف (أخذ كفا من  
زباب فرفعه إلى حبه فقال يكفي هذا قال عبد الله) بن مسعود رضي الله تعالى عنه (فلقه رأيت) (أي)  
أي الرجل (بعد قتل كافر) وسبق هذا الحديث في باب جحدة النجم من سجود القرآن «وبه قال  
(أخبرني) بالافراد ولان غساكر وأبي ذر حدثني بالافراد أيضا وللأصلي حدثنا (إبراهيم بن  
موسى) القراء الرازي الصغير قال (حدثنا) (ولان) زهير بن هشام بن يوسف (قاضي صنعاء) (عن  
مهر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد علم الدين (عن هشام) (ولان) زهير بن هشام  
(عن) (أبيه) (عروة) بن الزبير رضي الله عنه أنه قال كان في الزبير (بن العوام) ثلاث ضربات  
بفتح الراء كلفضاد بالسيف احداهن في عاتقه ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير من  
طريق ابن المازك عن هشام بن عروة أن الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية اللاحقة  
(قال) (عروة) (ان) كنت لأدخل أصابعي فيها ولا يذرعني الكشميني فبين والدم في لأدخل  
لثا كيدا (قال) (عروة) (ضرب) بضم أوله مبنيا للفعول (فقتل يوم بدر) واحدا قوم الزمزم  
بفتح التمنية وقد نضم وسكون الراء وضم الميم وبعد الواو الساكنة كاف ووضع بين أذرعها  
ودمشق كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه بين المسلمين والروم وكان أمير  
المسلمين أبو عبيدة بن الجراح وأمير الروم من قبل هرقل باهنا بالموحمة أو أمير الاريمن سنة خمس  
عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين أربعين ألفا وقتل  
من الروم مائة ألف وخمسة آلاف وأسرا أربعون ألفا وكان في المسلمين من البدرين مائة رجل  
(قال عروة) بالسند السابق (وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل) (أخي) (عبد الله بن الزبير) أي  
وأخنا حجاج ما وجدناه فارسا إلى عبد الملك وكان من جلته سبقه وخرج عروة إلى عبد الملك بالشام  
(يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فافيه قلت فيه قتلة) بفتح الفاء اللام والشدة (ظلمها)  
بضم الفاء وفتح اللام مشددة مبنيا للفعول والضمير القلة أي كسرت قطعة من جلته (يوم) وقعة  
(مدر قال) عبد الملك (صدقت) ثم قال ما هو مشهور بالنسبة إلى أبي (بن قنول) بضم القاف واللام  
مخففة كسور في حدها (من قرايج الكتاب) بكسر القاف والكتاب بالمشاة الأفوقية جمع كنية  
وهي الجيش أي ضربت الجيوش بعضهم بعضا وهذا أمر البيت أوله \* ولا عيب فيهم فبعد أن  
سيوفهم \* وهو من المدح في معرض الذم لان الفل في السيف نقص حسي لم يكن لها كان دليلا  
على قوة ساعد صاحبه كان من جلته كماله (ثم رده) أي رده عبد الملك السيف (على عروة قال هشام)  
هو ابن عمر والسند السابق (فأفاه) أي قومنا السيف (بيننا) بأن نفرنا ما تساوى فيه فلهذا هو  
يسلوى (ثلاثة آلاف وأخذ بعضنا) من الوارثين وهو عثمان بن عروة وأخوه هشام قال هشام  
(ولودت) بفتح اللام والواو وكسر الدال الأولى وسكون الثانية (أي) كنت أخذته \* ومطابقة

\* وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا يزيد بن عبد ربه حدثنا محمد بن حرب حدثني (٢٥٣) الزبيدي عن الزهري بهذا الاسناد غير أنه

قال قال ابن عمر فرأيتهم وحسبت لها التليفة التي طلقها \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن غنيم واللفظ لابي بكر قالوا وحدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا \* وحدثنى أحمد بن عثمان بن حكيم الاودي وحدثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان وهو

يعني أنه حفظ وأتقن قدر الطلاق الذي لم يتقنه غيره ولم يمهله كما أمهله غيره ولا غلط فيه وجعله ثلاثا كما غلط فيه غيره وقد تظاهرت روايات مسلم بأنها طلاق واحدة (قوله صلى الله عليه وسلم ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا) فيه دلالة لجواز طلاق الحامل التي تبين حملها وهو مذهب الشافعي قال ابن المنذر وبه قال أكثر العلماء منهم طائوس والحسن وابن سيرين وربيعة وحنبل وأبي سليمان ومالك وأحمد واسحق وأبو ثور وأبو عبيد قال ابن المنذر وبه أقول وبه قال بعض المالكية وقال بعضهم هو حرام وحكى ابن المنذر رواية أخرى عن الحسن أنه قال طلاق الحامل مكروه ثم مذهب الشافعي ومن وافقه أنه أن يطلق الحامل ثلاثا بلفظ واحد وبألفاظ متصلة وفي أوقات متفرقة وكل ذلك جائز لا بدعة فيه وقال أبو حنيفة وأبو يوسف يجعل بين الطلقتين شهرا وقال مالك وزفر ومحمد بن الحسن لا يوقع عليها أكثر من واحدة حتى تضع (قوله أما أنت

الحديث للترجمة في قوله فيه فله فلها يوم بدر أذ فيه النصر يجمع بحضور الزبير وقعة بدر فدخل في عدة أصحاب بدر \* وبه قال (حدثنا) ولا يذري حديثنا بالأفراد (قوة) بفتح الفاء وسكون الراء ابن أبي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة فمدودا الكندي الكوفي واسم أبي المغراء معد بكرب (عن علي) هو ابن مسهر ولا يذري والأصلي وابن عساكر حدثنا علي (عن هشام عن أبيه) عروة أنه (قال كان سيف) أي (الزبير) ولا يذري والأصلي وابن عساكر الزبير بن العوام (محلى) بالخاء المهملة واللام المشددة المفتوحين من الحلية (بفضة قال هشام) بالسند السابق (وكان سيف) أي (عروة) بن الزبير (محلى بفضة) أيضا \* وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) قال الدارقطني هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شويه وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نصر الكلابي هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف بعردويه وزاد الكلابي السمسار ورجح المزني وغيره هذا الثاني وهو المراد هنا قال (حدثنا) ولا يذري خبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة) ثبت ابن عروة في البونية (عن أبيه) عروة (أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك ألا التحضض) تشد فشده معك) بضم الشين المعجمة فمهما أي ألا تحمل على المشركين فتحمل معك عليهم (فقال) ولا يذري قال (أبي ابن شدت) عليهم (كذبتم) أي أخلقتهم (فقالوا) ولا يذري عساكر قالوا (لأنفعل) ما ذكر من الكذب وقال الكرماني يحتمل أن يكون قولهم لارد الكلامه أي لا يتخلف ولا تكذب ثم قالوا نفعل أي الشد (حمل) الزبير (عليهم) أي على الروم (حتى شق صفوفهم فجاوزهم ومما معه أحد) ممن قال له ألا تشد فشده معك (ثم رجع) الزبير حال كونه (مقبلا) إلى أصحابه (فأخذوا) أي الروم (لجامة) أي لجام فرسه (فضر به ضربتين على عاتقه بينهما ضربه ضربهما) بضم الضاد وكسر الراء (يوم بدر) وهذا يخالف السابق إذ قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال صاحب فتح الباري فإن كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك أثبت لأن في حديث معمر عن هشام مقالا والافحتمل أن يكون كان فيه في غير عاتقه ضربتان أيضا فيجمع بذلك بين الروايتين (قال عروة) بالسند المتقدم (كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنصغي) وقوله ألعب وأنصغي زيادة على الرواية السابقة هنا وبالزيادة أيضا سبق في المناقب (قال عروة) أيضا (وكان معه) أي مع الزبير (عبد الله بن الزبير يومئذ) أي يوم وقعة اليرموك (وهو ابن عشرين) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بحسب الغاء الكسر والافسنة حينئذ كان على الصحيح تقديرا ثلثي عشرة سنة (حمله على فرس) لأنه آنس منه الفروسية ثم (وكل) ولا يذري وابن عساكر ووكيل (به رجلا) لم أعرف اسمه ليحفظه لثلاثهم على العدو جماعته من الفروسية على ما لاطافة له به لاسيما عند اشتغال الزبير بالقتال \* وبه قال (حدثني) بالأفراد (عبد الله بن محمد) المسندي أنه (سمع روح بن عباد) بفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن العلاء القيسي البصري قال (حدثنا سعيد بن أبي عروبة) مهران اليشكري مولا هم البصري (عن قتادة) بن دعامة (قال ذكر لنا أنس بن مالك) رضى الله تعالى عنه (عن أبي طلحة) زيد بن طلحة الأنصاري (أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر) بعد الفراغ من القتال (بأربعة وعشرين رجلا من صناديد) كفار (قريش) بفتح الصاد المهملة من ساداتهم وشجعانهم ممن قتله الله عز وجل من السبعين (فقد فوا) بضم القاف وكسر المعجمة مبنيًا للفعول فطرحوا (في طوى) بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التخمية بمرطوية أي مبنية بالحجارة (من أطواء بدر خيبت) غير طيب (مخبت) بضم الميم وكسر الموحدة من أخبت إذا اتخذ أصحابا خبئا وطرح باقي السبعين في مواضع أخرى وعند الواقدي كنبه عليه في الفتح أن

طلقت امرأتك مرة أو مرتين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا وإن كنت طلقته ثلاثا فقد حرمت عليك) أما قوله

ابن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه (٣٥٤) طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

مره فلما راجعها حتى تطهر ثم تحيض  
حيضة أخرى ثم تطهر ثم يطلق بعد  
أو يسلك \* وحدثني علي بن حجر  
السعدي حدثنا اسمعيل بن إبراهيم  
عن أيوب عن ابن سيرين قال مكثت  
عشرين سنة بحدثنى من لا أتهم أن  
ابن عمر طلق امرأته ثلاثا وهي  
حائض فأمر أن يراجعها فجعلت  
لا أتهمهم ولا أعرف الحديث حتى  
أقبت بأغلاب بنونس بن جبير  
الباهلي وكان ذا ثبث فحدثني أنه  
سأل ابن عمر فحدثه أنه طلق امرأته  
تطلقته وهي حائض فأمر أن  
يرجعها قال قلت أخسبت عليه  
قال فهاهنا وانعز واستحقق \* وحدثنا  
أبو الربيع وقتيبة قال أخبرنا  
سجاد عن أيوب بهذا الاسناد نحوه  
غير أنه قال فسأل عمر النبي صلى الله  
عليه وسلم فأمره \* وحدثنا عبد  
الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي  
عن جدي عن أيوب بهذا الاسناد  
وقال في الحديث فسأل عمر النبي  
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمره

أمرني بهذا ففعلناه أمرني بالرجعة  
وأما قوله أما أنت فقال القاضي  
عياض رضي الله عنه هذا مشكل  
قال قيل إنه بفتح الهمزة من أما أي  
إن كنت فخذوا الفعل الذي  
يلي إن وجعلوا ما عوضا من الفعل  
وفتحوا وإن وأدغموا النون في ما وجاؤا  
بأنت مكان العلامة في كنت  
وبدل عليه قوله بعده وإن كنت  
طلقها ثلاثا فقد حرمت عليك  
(قوله أقبت بأغلاب بنونس بن جبير)  
هو بفتح العين المحجمة وتشدید اللام  
وآخره بضم الواو محجمة هكذا ضبطناه  
وكذا ذكره ابن ماكولا والجهود  
وذكر القاضي عن بعض الرواة  
تخفيف اللام (قوله وكان ثابت)

القلب المذكور كان قد حضره رجل من بني النضر فناسب أن يلقى فيه هؤلاء الكفار (وكان) النبي  
صلى الله عليه وسلم (أذا ظهر) أي غلب (على قوم أقام بالعرصة) بفتح العين وسكون الراء كل  
موضع واسع لا بناء فيه (فلا ثلاث ليل فلما كان بيدريوم الثالث أمر) عليه الصلاة والسلام  
(براحله فشد عليهم راحلها ثم سنى وتبعه أصحابه) بفتح القاف وموحدة في الفرج والذى في  
أصله والناسير بفتح النون واتباعه بالفاء وصل وتشديد الفوقية وفتح الموحدة (وقالوا أما ترى) بضم النون  
ما نطقن (نطلق) عليه الصلاة والسلام (اللبعض حاجته حتى قام على شفة الركي) أي طرف  
البئر ولا بد من شفير بدل شفة الركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التثنية الباقية قبل أن تطوى  
ويجمع بينه وبين السابق بأنما كانت مطوية فاستهدمت فاصوت كل ركي (فجعل) عليه الصلاة  
والسلام (يناديهم) أي قلى كفار قريش (باسمائهم وأسماء آبائهم) بفتح الهمزة (يا فلان بن فلان  
ويا فلان بن فلان) وفي رواية جند عن أنس رضي الله عنه عنده أحدوا من أمهات فنادى يا عتبة بن  
ربيعه ويا شيبة بن ربيعة ويا أمية بن خلف ويا أبجول بن هشام ولم يكن أمية بن خلف في القلب  
لأنه كان مخفيا فانتفع بالقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه فأنظر أنه كان قريبا من القلب فناداه  
مع من نادى من رؤسائهم (أيضركم أنكم أطعتم الله ورسوله فاقعدوا وحملوا ما وعدناكم من الثواب  
(حقا) قال (فهل وجدتم ما وعدكم ربكم) من العذاب (حقا) وتعدروا وعدكم ربكم بحذف كم لدلالة  
ما وعدناكم عليه (قال) أبو طلحة (فقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه مستفهما (يا رسول الله  
ما تكلم من أجساد لأرواح لها) ولا بد من ذكر عن الكشميني فيها (فقال رسول الله) ولا بد  
والاصحى وابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم)  
من القتلى الذين ألقوا في القلب (قال قتادة) بالاسناد السابق (أحياهم الله حتى أسمعهم قوله)  
صلى الله عليه وسلم (توبخا وتصفيرا ونقمة) كذا بفتح النون وكسر القاف معهما عليهما في حاشية  
اليونانية وفي أصلها نقمة بزيادة تحتية ساكنة بعد القاف لئلا يخطئ عليها وفي الناصرية نقمة  
بكسر النون وسكون القاف (وحسرة ونداما) أي لأجل التوبخ فلنصوبات التعليل ومراد  
قتادة بهما التأويل الردي على من أنكرا أنهم لا يسمعون \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن  
الزبير قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة قال (حدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن  
أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال في نفسه بوقوله تعالى (الذين بدلوا نعمة الله كفرا)  
قال هم والله كفار قريش (بدلوا أي غيروا نعمة الله عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم حيث أتبعه  
منهم كفروا به) قال عمرو (هو ابن دينار) (هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله) أنهم به  
عليهم كفروا نعمة الله عز وجل (وأحلقوا قلوبهم) الذين ناقضوا على الكفر (دار البوار قال)  
عمرو عنها هو موقوف عليه فالسابق (النار) نصب على المفعولية (يوم بدر) نظير لا حلقوا به قال  
(حدثني) بالافراد (عبيد بن اسمعيل) الهباري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) جابر بن أسامة  
(عن هشام عن أبيه) عمرو أنه (قال ذكر) بضم الذال المحجمة وكسر الكاف (عند عائشة رضي الله  
عنها أن ابن عمر رفع الي النبي) أي قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم إن الميت يعذب ببضع الذال  
المحجمة ولا بد من ريع ذب) في قبره بكذا أهله) عليه وسلم عن عمر عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكر  
عندها أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول إن الميت يعذب ببكاء أهله حتى يخرج من قبره أي سواء كان  
الباكي من أهل الميت أم لا فليس الحكم بخصا بأهله فقوله بكذا أهله خرج مخرج الغالب  
(فقالت عائشة) ولا بد من ذكر عن الكشميني فقالت وهبل بكسر الهاء أي غلط وفتحها الذي ابن عمر  
رحمه الله أمما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يعذب بحطيته وذنبه وإن أهله) أي وأحال

هو بفتح النون والباء أي مبتدئا (قوله قلت أخسبت عليه قال فهاهنا وانعز واستحقق) ان

أن يراجعها حتى يطلقها طاهرا من غير جماع وقال يطلقها في قبل عدتها \* وحدثني (٣٥٥) يعقوب بن إبراهيم الدوري عن ابن عليه عن

يونس عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال أتعرف عبد الله بن عمر فانه طلق امرأته وهي حائض فأقضى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأمره أن يرجعها ثم تستقبل عدتها قال فقلت له اذا طلق الرجل امرأته وهي حائض أيعتد بتلك التطليقة فقال فها أو ان عجز واستحمت \* حدثنا محمد بن منقذ وابن بشار قال ابن منقذ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت يونس بن جبير قال سمعت ابن عمر يقول طلقت امرأتي وهي حائض فأقضى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعها فاذا

معناه أفرغ عنه الطلاق وان عجز واستحمت وهو استتفهام انكار وتقدير نعم تحسب ولا تمنع احتسابها لعجزه وحقاقته قال القاضي أي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاصح والقاتل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة وأعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد بينه بعد هذه في رواية أنس بن سيرين قال قلت يعني لابن عمر فاعتدت بتلك التطليقة التي طلقت وهي حائض قال مالي لا أعتد بها وان كنت عجزت واستحمت وجاء في غير مسلم أن ابن عمر قال أرايت ان كان ابن عمر عجز واستحمت فساينعه أن يكون طلاقا أو ما قوله فيه فيتمصل أن يكون للكف والزجر عن هذا القول أي لا تشك في وقوع الطلاق واجزم بوقوعه وقال القاضي المراد به ما فيكون استتفهاما أي فبايكون ان لم احتسب بها ومعناه لا يكون الا الاحتساب بها فابدل من الالف هاء كما قالوا في مهمات أصلهما ما أي أي شيء (قوله صلى الله عليه وسلم يطلقها في قبل عدتها) هو بضم القاف والبناء

ان أهله (ليكون عليه الآن قالت وذال) بغير لام ولا يذوال أصلي وابن عساكر وذلك (مثل) بكسر الميم وسكون المثناة (قوله) أي قول ابن عمر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القلب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما) ولا يذو عن الجوى والمسنلى مثل ما (قال) أي ابن عمر رضى الله عنهم في تعذيب الميت (انهم ليسمعون ما أقول) بيان لقوله مثل ما قال (انما قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (انهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق) ولا يذو عن الكشميني لحق أي وهم ابن عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون والعلم كما قال البيهقي وغيره لا يمنع السماع فلا تنافي بين ما أنكرته وأثبتته ابن عمر وغيره (ثم قرأت) عائشة رضى الله عنها مستدلة لما ذهب إليه (انك لا تسمع الموتى) قوله تعالى (ما أنت بسمع من في القبور) فحملت ذلك على الحقيقة ومن ثم احتاجت الى التأويل في قوله ما أنتم بسمع لما أقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين وغيرهم أنه مجاز وان المراد بالموتى ومن في القبور الكفار شبهوا بالموتى وهم أحياء حيث لا يتفهمون بمسمعهم كالاتنفع الاموات بعدهم وصيرهم الى قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة وحينئذ فلا دليل في هذا على ما نفته عائشة رضى الله عنها قال عروة (تقول) بالفوقية أي عائشة رضى الله عنها ولا غير أي ذر يقول بالتحية أي عروة ميمنا المراد عائشة رضى الله عنها من قوله انك لا تسمع الموتى (حين تبوؤا) أي اتخذوا مقاعدهم من النار) فأشار الى أن الطلاق النفي في الآية مقيد بحالة استقرارهم في النار \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) إبراهيم الكوفي أنه قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قلب بدر فقال) مخاطب من ألقى فيه من كفار قریش (هل وجدتم ما وعد ربكم) من العقاب (حقا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (انهم الآن يسمعون) ولا يذو عساكر لسمعون (ما أقول فذكر) بضم الذال المجمة وكسر الكاف قول ابن عمر (لعائشة) رضى الله عنها (فقلت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم) من التوحيد والایمان وغيرهما (هو الحق ثم قرأت) قوله (انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية) وأجيب بأنه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله عز وجل أحياءهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحق رواية يونس ابن بكير باسناد جيد وأخرجه أحمد باسناد حسن عن عائشة رضى الله عنها مثل حديث أبي طلحة وفيه ما أنتم بسمع لما أقول منهم فان كان محفوفا فلعلها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية الصحابة لكونها تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز أن يكونوا في هذه الحالة عالمين جاز أن يكونوا سامعين وذلك إما بأذان رؤسهم على قول الأكثر أو بأذان قلوبهم وقد تسلبه من يقول ان السؤال يتوجه على الروح والجسد ورواه من قال انما يتوجه على الروح فقط بأن الاسماع يحتمل أن يكون لاذن الرأس واذن القلب فلم يبق فيه حجة اه وقد أنكر عذاب القبر بعض المعتزلة والرافض متحيزين بان الميت جاد لا حياة له ولا إدراك فتعذبه محال وأجيب بأنه يجوز أن يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء أو في بعضها نوعا من الحياة قدر ما يدرك ألم العذاب وهذا لا يلزم منه إعادة الروح الى الجسد ولا ان يتحرك ويضطرب أو يرى أثر العذاب عليه حتى ان الغريق في الماء والمأكول في بطون الحيوانات والمصلوب في الهواء يعذب وان لم نطاع نحن عليه (باب فضل من شهد) من المسلمين (بدر) مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين وسقط الباب لا يذو ولا أصلي وابن عساكر \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو ولا أصلي وابن عساكر (حدثنا) عبد الله بن محمد (المسندى قال) (حدثنا معاوية بن عروة) بفتح العين واسكان الميم

بها فابدل من الالف هاء كما قالوا في مهمات أصلهما ما أي أي شيء (قوله صلى الله عليه وسلم يطلقها في قبل عدتها) هو بضم القاف والبناء

ابن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن  
عبد الملك عن أنس بن سيرين قال  
سألت ابن عمر عن امرأته التي طلق  
فقال طلقها وهي حائض فذكر  
ذلك امرأته فذكره النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال مره فليطلقها  
فإذا طهرت فليطلقها طهرها قال  
فراحتهم سالم فليطلقها طهرها قلت  
فاحتسبت تلك التولية التي  
طلقت وهي حائض قال ما لي  
لا أعبدكم أو ان كنت عسرت  
واستعجبت \* حدثنا محمد بن  
مثنى وابن سنان قال ابن مثنى حدثني  
محمد بن سعد عن حدثنا شعبة عن أنس  
ابن سيرين أنه سمع ابن عمر قال طلقت  
امرأتي وهي حائض فأبى عمر النبي  
صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال  
مره فليطلقها ثم إذا طهرت  
فليطلقها فقلت لابن عمر أفاحتسبت  
بذلك التولية قال فله \* وحدثني  
يحيى بن حبيب حدثنا خالد بن  
أخثر عن إبراهيم بن عبد الرحمن  
ابن بشر حدثناهم قال حدثنا شعبة  
بهذا الأسناد غير أن في حديثي  
لم يرد فيها وفي حديثي ما قال قلت  
له أفاحتسبت بها قال فله \* وحدثنا  
يحيى بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق  
أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن طاوس  
عن أبيه أنه سمع ابن عمر يقول عن

أي في وقت تستقبل فيه العدة  
وتشرع فيها وهذا يدل على أن  
الأقراء هي الأظهار وأنهما إذا طلقت  
في الطهر شرعت في الطهر في الإجراء  
لان الطلاق المأمور به إنما هو في  
الطهر لانهما إذا طلقت في الحيض  
لا سبب ذلك الحيض قرأ بالاجماع  
فلا تستقبل فيه العدة وإنما

تستقبلها إذا طلقت في الطهر والله أعلم

الازدي قال (حدثنا أبو يحيى) إبراهيم بن محمد بن الحوش الفزاري أحد الأعلام (عن جند)  
الطويل أنه (قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول أميت خلافة) بن سراقه الأنصاري (يوم) وقعة  
(بدر) وما من العروة سهتم وهو يشرب من الحوض فقتله (وهو غلام فانت أمه) الربيع بنت  
النضرمة أنس رضي الله عنه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد عرفت منزلة  
خاتمة بني فلان ~~سكن~~) بالخصبة وثبت الثوب أي حارته ولا ربعه فان لم يكن له غيره فليؤدبها ولا يدر  
والأصلي أيضا فان تكن بالفوقية والثوب أي حارته (في الحنة) لنفسه وأحسب وان تذل  
الأخرى (فوقية) بغير ثوب ولا يدر والأصلي تكن بالفوقية والثوب (تري) حنة وبعد الزمان  
في الكفاة من غير همة ولا أصلي ولا يدر عن الكسبية بغير بائع القصر من غير وما  
(ما صنع) يسكون العين في النوبة وفرعها (فقلت) عليه الصلاة والسلام (ويحك) بكسر  
الكاف كلمة رجب واشفاق (أوهلت) بفتح الواو والعطف على مقدور والهاء وكسر اللوحدة  
يسكون اللام والهاء من اللام فيهما أبل خنوب أمال تحصل أوقفك جعلت مما أصابك من  
الشكل ما نك حتى جهفت مسلة الحنة (أوجنة واحدة هي) بفتح الهمزة ملامسة فمهم والواو  
للعطف (انها حنان كثيرة) في الحنة (وأنه) أي ابتك حارة (في حنة الفردوس) وهي أفضلها وبه  
قال (حدثني) بالافراد (السقي بن إبراهيم) بن زاهر به الحنظلي قال (أخبرنا محمد بن الحسين القزويني)  
ابن زيد الأودي (قال سمعت حسين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد الملهمة على السلي  
الكوفي (عن سعد بن عبيدة) بالكان العين في الأول وضمها في الثاني بضمها السلي (عن أبي عبد  
الرحمن) عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة (السلي) الكوفي المقرئ  
مشهور بكنيته ولأبيه حصة (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأخبرني) بفتح الميم والمثناة بينهما ما راسا كنه زادا أو ذر العوى بفتح العين بالحمزة والثوب  
(والزبير) زاد الاز بفتح الزا (وكننا فارس) وهذا الأبناء ما وقع في باب الجاهلوس من الجهاد  
أنه بحث مع علي الزبير والمقداد ذروا به الجهاد لا تنفي الزائد عنها (قال انطلقوا) بكسر اللام (عن)  
تأوارضة خاخ (محمد بن موضع بن مكي والمدنية) (فان بها امرأ من المشركين) اسمها سارة على  
بالمشهور (معها كتاب من خاطب من أي بلغة) سقط لان عمار ان أي بلغة (إلى المشركين) من  
أهل مكة صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل يخبرهم به ض أمر النبي صلى الله  
عليه وسلم (فأدركاها) حال كونها (تسرع على بعيرها) حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
لها أخرجي (الكتاب) فقلت ما معنا كتاب (ولا يدر الكتاب) فأنحناها (أي انحنى العبد الذي هي  
عليه) (فالمسنا) الكتاب (فلم يركنا بافقلنا) ولا يدر والوقت فقلت (ما كنت) فحدثني الأصلي  
ما كنت بضم الكاف وكسر الميم محقة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الصاد (الكتاب) بضم  
الفوقية ويسكون المعجمة وكسر الراء والهمزة والثوب الثقيلة (أو لغير ذلك) الباب (فلما رأته الخدم)  
بكسر الخيم (أهوت) بيدها (إلى حجرها) بضم الحاء المهملة ويسكون الخيم بعد هاء راي معقد الأزار  
(وهي مخضرة بكسها فخرجت) أي الكتاب من حجرها (فانطلقنا) بالصيغة المكتوب فيها  
(إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما قرئت (فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين  
فدعني فلا ضرب عنقه) فاجرم وفتح اللام ولا يدر فلا ضرب بكسر اللام وفتح الباء الموحدة  
والأصلي لا ضرب كذلك لكن بشقاط الغاء (فقلت) أنه (النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ النبي  
والتصلي لا يدر والأصلي وان عساكر (ما حلك على خاصعت) باحاطب (قال خاطب والله)  
ولا يدر والأصلي وابن عساكر قال والله (ما بي أن لا) بفتح الهمزة (أكون) ولا يدر عن الجوى

ال (قوله عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه أنه سمع ابن عمر يستل عن



رجل طلق امرأته حائضا فقال أتعرف عبد الله بن عمر قال نعم قال فإنه طلق امرأته (٢٥٧) حائضا فذهب عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبره الخبر فأمره أن تراجعها قال لم أسمعه يزيد على ذلك لأبيه \* وحدثني هرون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عروة يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع ذلك كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تراجعها فرددتها وقال إذا طهرت فليطأ أو وليمسك قال ابن عمر وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم بآيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن \* وحدثني هرون بن عبد الله حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن ابن عمر نحوه هذه القصة \* وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عروة يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع

رجل طلق امرأته إلى آخره وقال في آخره لم أسمعه يزيد على ذلك لأبيه) فقوله لأبيه بالباء الموحدة ثم الياء المشددة من تحت ومعناه أن ابن طاوس قال لم أسمعه أي لم أسمع أبي طاوس يزيد على هذا القدر من الحديث والقائل لأبيه هو ابن جريج وأراد تفسير الضمير في قول ابن طاوس لم أسمعه واللام زائدة فعناه يعني أباه ولو قال يعني أباه لكان أوضح (قوله وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن في قبل عدتهن) هذه قراءة ابن عباس وابن عمر وهي شاذة لا تثبت قرأنا بالاجماع ولا

الآن أكون بكسر الهمزة ولا يذرعن الكشميشي ما بي أن أكون بفتح همزة أن وحذف لا (مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلة لا يذرعن (أردت أن يكون لي عند القوم) مشرك فريش (يد) نعمة ومنة عليهم (يدفع الله به عن أهله وماله) وليس أحد من أصحابك إلا له (من عشرة من يدفع الله به عن أهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر أنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه) قال في المصابيح هذا مما استشكله جدا وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم قد شهد بالصدق ونهى أن يقال له إلا الخير فكيف ينسب بعد ذلك إلى خيانة الله ورسوله والمؤمنين وهو مناف للأخبار بصدقه والنهي عن أذيتهم ولعل الله عز وجل يوفق للجواب عن ذلك اه وقد أجيب بأن هذا على عادة عمر في القوة في الدين وبغضه للمنافقين فظن أن فعله هذا موجب لقتله لكن لم يجز بذلك ولذا استأذن في قتله وأطلق عليه النفاق لكونه أبطن خلاف ما أظهر والنبي صلى الله عليه وسلم عذره لأنه كان مثا ولا إذا ضرر في فعله (فقال) عليه الصلاة والسلام (ليس) أي حاطب (من أهل بدر) وكان عمر رضي الله عنه قال وهل كونه من أهل بدر يسقط عنه هذا الذنب فأجاب بقوله (فقال) عليه الصلاة والسلام (لعل الله أطلعني أهل بدر فقال) تعالى مخاطبا لهم خطاب تشریف وخصوصية (اعملوا ما شئتم) في المستقبل (فقد وجبت لكم الجنة وأفقدت غفرت لكم) بالشك من الراوي والمراغمة لكم في الآخرة (فدمعت عيناه) رضي الله تعالى عنه (وقال الله ورسوله أعلم) والتعير بالخبر بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحقيقه وكلمة لعل في كلام الله ورسوله للوقوع وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند أحمد وأبي داود أن الله تعالى أطلع فأسقط لفظ لعل وليس المراد من قوله اعملوا ما شئتم الإباحة أذهو خلاف عقد الشرع فيحتمل أن يكون المراد أنه لو قدر صدور ذنب من أحد منهم لبادر بالتوبة ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق في باب الحاسوس من كتاب الجهاد والله تعالى الموفق والمعين على الإكمال والمتفضل بالقبول (هذا باب) بالتنوين بغير ترجمة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) المستند بسقط الجعفي لا يذرعن والأصلي وابن عساكر قال (حدثنا أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزيري) بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام وسقط الزيري لا يذرعن وابن عساكر قال (حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل) اسمه حنظلة (عن حمزة بن أبي أسيد) بالحاء المهملة والزاي وأسيد بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الأنصاري الساعدي المدني المتوفى في خلافة الوليد بن عبد الملك (والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد) مالك بن ربيعة المذكور (رضي الله عنه) أنه (قال قال لئارسل الله) ولا يذرعن وابن عساكر (صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا أكتبوك) بالثلثة المفتوحة أي قربوا منكم ولا يذرعن الجوى والمستمل أكتبوك بالمشناة الفوقية (فأرموهم) بالنبل (واستبقوا) بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف المضموه (نلكم) أي إذا كانوا على بعد فلا ترموهم فإنه إذا رمي عن البعد سقط في الأرض فلا يحصل الغرض من نكابة العدو وإذا صانعها عن هذا استبقاها لوقت حاجته إليها عند القرب \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة قال (حدثنا أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزيري) قال (حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل) حنظلة (عن حمزة بن أبي أسيد) مالك (والمنذر بن أبي أسيد) مالك (ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه فعد في الصحابة لذلك وهذا كما تراه في الفرع كاصله وغيرهما من الأصول المعتمدة والمنذر بإسقاط الزبير الثابت في الرواية الأولى قال الكرماني والمفهوم من بعض الكتب أن الزبير هو المنذر نفسه سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن

يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محقق الأصولين والله أعلم

عنه حديث صحيح وفيه بعض الزيادة (قال مسلم) أخطأ (٢٥٨) حيث قال مولى عمرو وأما هو مولى عمرو فحدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن

رافع واللفظ لابن رافع قال اسحق أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طلوس عن أبيه عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعملوا في أمر قد كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم • حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال وحدثنا ابن رافع والمفضل حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن طلوس عن أبيه ان أبا الصهباء قال لابن عباس أتعلم انما كانت الثلاث تحفل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثان من أمة عمر فقال ابن عباس نعم

### (باب طلاق الثلاث)

(قوله عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصنتين من خلافة عمر رضى الله عنهما طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعملوا في أمر قد كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم وفي رواية عن أبي الصهباء أنه قال لابن عباس أتعلم انما كانت الثلاث تحفل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثان من أمة عمر فقال ابن عباس نعم وفي رواية ان أبا الصهباء قال لابن عباس هات من هاتيك التي يكن طلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع

قال في الفتح وأبعد من قال ان الزير هو المتذر بنفسه وفي نسخة نبيه عليها الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن حجر رجحه الله غيرهما والزبير بن أبي أسيد بنقل قوله والمتذر أي أسيد فأسقط لفظ المتذر الثابت بعد الزبير في الرواية الأولى فقيل انه هو المذكور في الأولى وفي نسخة في الثانية الى جده وموصوب في الفتح أن الزبير الثاني عم الأول (عن أبي أسيد رضي الله عنه) أنه قال قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر إذا أكتبوك (بمعنى كبروكم) بالثلاثة (بمعنى كبروكم) بالثلاثة أيضا خفضة ولاي ذر وإن عسا كرا كبروكم قيل وهذا التفسير غير معروف في اللغة والكتب القرب كهم فغنى أكتبوك قاروكم والهمزة التعدية وقال ابن فارس أكتب الصبي إذا أمكن من نفسه قالهني إذا قرأوا منكم فامكتبوكم من أنفسهم (فارموهم) بالنيل (واستبقوا) بهسكون الموحدة (بيلكم) في الحالة التي إذا رستم بها لا تصيب غالباً فأما إذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالباً فارموا • وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن خالد) بنح العيين ابن فروج الحرزي الحراني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا ابو اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على المرأة يوم أحد عبد الله ابن جبير (بضم الجيم مصغراً) الانصاري أميراً (فأصابوا منكم) أي أصاب المشركون من المسلمين (سبعين) بالموحدة بعد السين (وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا) ولاي ذر والاصلي وابن عسا كرا أصاب (من المشركين يوم بدر) أربعين ومائة سبعين (بالموحدة بعد السين) أسيرا وسبعين (بالموحدة) أيضاً (قتيل قال أبو سفيان) سخرين حرب (يوم يوم بدر والحرب سجال) بكسر السين المهملة أي نوبة تناوبت به كما قال في الحديث السابق ينال منا وننال منه أي يصيب منا ونصيب منه • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كرييب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حياطين أسامة (عن يزيد) بضم الموحدة مصغراً ابن عبد الله (عن جده أبي بردة) عامر بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (أراه) بضم الهمزة أظنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وإذا الخير) قطعة من حديث مرفي علامات النبوة بهذا الاستناد أوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهي الى أنما البياضة وأهجر فإذا هي المدينة تنبئ ورأيت في رؤياي هذه أني هزئت سيفاً فأنقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزته بأخرى فعاد أحسن ما كلن فإذا هو ما جاء الله عز وجل به من الخير ونواب الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقراً والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير (ما جاء الله به من الخير بعد) بضم الدال أي بعد يوم أحد (ونواب الصدق) رفع نواب مصححاً عليه في الفرع كاهله وبالجر عطاء على الخير (الذي أكلنا بعد يوم) غزوة (بدر) الثانية من تثبت قلوب المؤمنين لأن الناس قد جمعوا اليهم وخوفهم فزادهم ذلك أماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل • وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) كذا لاي ذر بآيات ابن ابراهيم وكذا الاصلي فيما قاله الحافظ ابن حجر رجحه الله وقال المزني انه الدورقي وقد سقط ما ثبت في روايتهما غيرهما بجرم السكلا بآي بأنه ابن مسلمين كاسب وجوز الحاكم أن يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ ابن حجر رجحه الله أما أن يكون الدورقي أو ابن محمد الزهري قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن ابراهيم (عن جده) عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه (قال قال عبد الرحمن بن عوف ان في الصب يوم) وقصة (بدر) إذا تمقت فإذا عن عيسى وعن يساري قيسان (زاد في باب من لم يخمس الاسلام من الناس من الانصار) حديث السنن فكان في لم آمن (بمعنى لم آمن) بضم الميم من العدو (بمعنى لم آمن) أي بجمعة

الناس في الطلاق فأجازه عليهم) وفي سنن أبي داود عن أبي الصهباء عن ابن عباس نحو هذا الا انه قال كان الرجل

إذا طلق امرأته قبل أن يدخل بها جعلوه واحدة هذه ألفاظ هذا الحديث (٢٥٩) وهو معدود من الأحاديث المشككة وقد اختلف

العلماء فمن قال لا امرأته أنت طالق  
ثلاثا فقال الشافعي ومالك وأبو  
حنيفة وأحمد وجاهير العلماء من  
السلف والخلف رحمة الله عليهم  
يقع الثلاث وقال طاوس وبعض  
أهل الظاهر لا يقع بذلك الا واحدة  
وهو رواية عن الحجاج بن أرطاة ومحمد  
ابن اسحق والمشهور عن الحجاج بن  
أرطاة أنه لا يقع به شيء وهو قول ابن  
مقاتل ورواية عن محمد بن اسحق  
واختج هؤلاء بحديث ابن عباس  
هذا وبأنه وقع في بعض روايات  
حديث ابن عمر أنه طلق امرأته  
ثلاثا في الخيض ولم يحسب به  
وبأنه وقع في حديث ركانة أنه طلق  
امرأته ثلاثا وأمره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم برجعتها واحتج  
الجمهور بقوله تعالى ومن يتعد  
حدود الله فقد ظم نفسه لا تدرى  
لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا قالوا  
معناه ان المطلق قد يحدث له ندم فلا  
يمكنه تداركه لوقوع البيونة فلو  
كانت الثلاث لا تقع لم يقع طلاقه  
هذا الارجاء فلا يندم واحتجوا  
أيضا بحديث ركانة أنه طلق امرأته  
التي فقال له النبي صلى الله عليه  
وسلم ما أردت الا واحدة قال  
الله ما أردت الا واحدة فهذا دليل  
على أنه لو أزد الثلاث لوقعن والأقل  
يكن لتخفيفه معنى وأما الرواية التي  
رواها المخالفون ان ركانة طلق ثلاثا

١ قوله بمعنى الى لعل الاولى أن  
يقول بمعنى الانأمل اه معصمه  
٢ قوله بضم الميم في اليونينية وفتحها  
عبارة الفرع كذا في اليونينية على  
ميم رموهم ضمة فليعلم كتبه المزمى  
وقوله فليعلم موهم للتبزي لان ضم  
الميم خلاف ما أجمع عليه الصرفيون  
من أن الفعل المعتل المفتوح

مكانهما وهو كناية عنهما كأنه لم يبق بينهما لأنه لم يعرفهما فلم يأمن أن يكونا من العدو وفي مغازي  
ابن عازب ما ساد منقطع فأشفقت أن يوثق الناس من قبلي لكوني بين غلامين حديثين (اذ قال لي  
أحد هما سر من صاحبه يا عم أرفي أب جهل فقلت له (يا ابن أخي وما بالوا ولابن عساكر ما تصنع  
به قال عاهدت الله عز وجل (ان رأيت أن أقتله أو أموت دونه) قال العيني الاول ان أو بمعنى الى  
أي الى أن أموت دونه (فقال لي الآخر سر من صاحبه مثله قال) عبد الرحمن (فما سرني أي بين  
رجلين مكانهما فأشرت لهما اليه) أي الى أبي جهل (فشد عليه مثل الصقرين) الذين يصاد بهما  
(حتى ضرباه) بسيفهما حتى قتلاه (وهما) أي الفتيان معاذ ومعوذ (ابنا عقرأ) بفتح العين  
وسكون الفاء مدودا اسم أمهما وأبوهما الحرب بن رفاعه \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)  
التبوذكي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال  
(أخبرنا ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن أسيد بن جارية) بضم العين في الاول  
وعن ابن السكن غير بالتصغير والاول أصح وفتح الهمزة وكسر المهملة بعد هاء تحته ساكنة  
في الثاني وبالجميم في الثالث وللاصلي وابن عساكر وأبي ذر عن المستملي والكشيميني عمرو وفتح  
العين وللاصلي وابن عساكر وأبي ذر عن المستملي ابن أسيد ولأبي ذر عن الجوى ابن أبي أسيد  
بن ياد أبي وفي الفتح عن الكشيميني عمرو بن جارية نفسه الى جدته وسبق في باب هل يستأمر  
الرجل من كتاب الجهاد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية (الثقفي) بالمثلثة (حليف بني زهرة)  
بضم الزاي وسكون الهاء (وكان) عمر (من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه  
(قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة) من الرجال (عينا) نصب بدل من عشرة أي  
جاسوسا سبق تسمية بعضهم في الجهاد وهو مرثد الغنوي وخالد بن البكير الليثي وعاصم بن ثابت  
أميرهم وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب بن عبيد البلوي (وأمر)  
بتشديد الميم (عليهم عاصم بن ثابت) بالمثلثة ابن أبي الأفلح (الانصاري جد عاصم بن عمر بن  
الخطاب) لامه واسمها جميلة بفتح الجيم (حتى اذا كانوا بالهداة) بفتح الهاء والدال المهملة المشددة  
بلاهمز ولأبي ذر والأصلي بالهداة بفتح الدال مخففة بعد هاء مرة مفتوحة وفي نسخة صحيحة  
كما قال في اليونينية بالهداة بتسكين الدال مع الهمزة موضع (بين عسقان ومكة ذكر وا) بضم  
المججمة (لحي من هذيل) بضم الهاء وفتح المججمة (يقال لهم بنو لحيان) بكسر اللام مصححا عليها  
في الفرع كأصله وحكي قتها ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر (ففر والهم) بتخفيف الفاء  
وتشديد أي استجد والهم (بقريب من مائة رجل رام) بالنبل (فاقتصوا) بالقاف والصاد المهملة  
أي اتبعوا (آثارهم حتى وجدوا ما كلهم) في مكان أكلهم (الترقي منزل نزولهم فقالوا) بالفاء ولأبي  
ذر عن الكشيميني قالوا وللحموي والمستملي فقال أي القوم هذا (عمر يثرب) بالمثلثة (فاتبعوا  
آثارهم فلما حس) صوابه كما قال الشافعي أحسن رباعيا أي علم (بهم عاصم وأصحابه لجؤا الى  
موضع فأحاط بهم القوم فقالوا) أي بنو لحيان (لهم) لعاصم وأصحابه (انزلوا) وسقط لا يذلف  
لهم (فأعطوا بأيديكم) بقطع همزة فأعطوا وحذف المفعول الاول أي انقادوا وسلموا ولأبي ذر عن  
الكشيميني فأعطونا (ولكم العهد والميثاق أن لا تقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت)  
لأصحابه (أيها القوم أما) بتشديد الميم (أنا فلا أنزل في ذمة كافر) أي في عهده (اللهم) وأغير أي  
ذرتم قال اللهم (أخبر) بقطع الهمزة وكسر الموحدة (عنا نبيل صلى الله عليه وسلم) سقطت التنوين  
لأبي ذر (فرموهم) بضم الميم في اليونينية وفتحها أي رمى الكفار المسلمين (بالنبل) بفتح النون  
وسكون الموحدة بالسهم العربية (فقتلوا) أمير القوم (عاصم) زاد في الجهاد في سبعة أي من

ما قبل الآخر اذا اتصل به واو الضمير يتي على فتحه بخلاف ما اذا كان مكسورا فانه بضم كما اذا كان مضموما فأداه التفتازاني اه



\* وحدثننا اسحق بن ابراهيم اخبرنا سليمان بن حرب عن جادين زيد عن ايوب (٢٦١) السخيتاني عن ابراهيم بن ميسرة عن طباوس

أن أبا الصهباء قال لابن عباس هات من هنالك أم يكن طلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق فأجازه عليهم

عمر قلنا هذا غلط أيضا لأنه يكون قد حصل الإجماع على الخطأ في زمن أبي بكر والمحققون من الأصوليين لا يشترطون انقراض العصر في صحة الإجماع والله أعلم وأما الرواية التي في سنن أبي داود أن ذلك فبين لم يدخل بها فقال بها قوم من أصحاب ابن عباس فقالوا لا يقع الثلاث على غير المدخول بها لأنها بين بواحدة بقوله أنت طالق فيكون قوله ثلاثا خاصا بعد النيونة فلا يقع به شيء وقال الجمهور هذا غلط بل يقع عليها الثلاث لأن قوله أنت طالق معناه ذات طلاق وهذا اللفظ يصلح للواحدة والعدد وقوله بعده ثلاثا تفسيره وأما هذه الرواية التي لأبي داود ضعيفة رواها أيوب السخيتاني عن قوم مجهولين عن طباوس عن ابن عباس فلا يخرج بها والله أعلم (قوله كانت لهم فيه أناة) هو بفتح الهمزة أي مهلة وبقيته استئذان لا انتظار المراجعة (قوله تتابع الناس في الطلاق) هو يتابع من تحت بين ألف والعين ههه رواية الجمهور ووضبطه بعضهم بالموحدة وهما بمعنى ومعناه أكثروا منه وأسرعوا إليه لكن بالمشئة إنما يستعمل في الشر وبالموحدة يستعمل في الخير

وذلك أي القتل (في ذات الاله) أي في وجهه تعالى وطلب رضاه وثوابه (وان يشأ) ببارك على وفي نسخة في (أوصال شلو) بكسر المعجمة وسكون اللام أي جسد (مزعج) بالزاي مقطع والبيتان من قصيدة ذكرها ابن اسحق أولها

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا \* قبائلهم واستجمعوا كل جمع وقد قربوا أبناءهم ونساءهم \* وقرب من جندع طويل ممنع وكلهم يبدى العداوة جاهدا \* على لأني في وناق بمضيع إلى الله أشكو غرني بعد كرتي \* وما جمع الأحزاب لي عند مصرعي فذا العرش صبرني على ما أصابني \* فقد بضعوا الحى وقد ضل مطمعي وذلك في ذات الاله وان يشأ \* ببارك على أوصال شلو مزعج وقد عرضوا بالكفر والموت دوني \* وقد ذرفت عنائي من غير مدمع وماني حذار الموت أفلحت \* ولكن حذارى حزن تار ملقع فلتت بعد العدة وتحشعا \* ولا جرحا إلى الله مرجعي فلتت أنألي حين أقتل المخ

(ثم قام إليه) إلى خبيب (أبو سبيعة) بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة وفتح السين لا يذروا الأصملي عن الجوى والمستمل (عقبه من الحرب فقتله وكان خبيب هوسن لكل مسلم قتل صبرا) أي مصورا يعني مجسوسا للقتل (الصلاة) وانما صلا ذلك سنة لأنه فعل في حياته صلى الله عليه وسلم فاستحسنه وأقره (وأخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه) وفي نسخة وأخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة أصحابه (يوم أضيوا) ولا يذروا عن الجوى والمستمل أصيب أي كل واحد منهم (خبرهم) وسقط قوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابن عسا كرو عند البهي في دلائله أن خبيبا لما قال اللهم إني لأجدر رسولا إلى رسولاك يبلغه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام فأخبره بذلك (وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت) أمير السرية (حين حدثوا) بضم الحاء وكسر الدال المهملتين (أنه قتل أن يؤثوا) بضم التحتية وفتح الفوقية (شيئ منه يعرف) به كراسه (وكان) عاصم (قتل رجلا عظيما من عظمائهم) يوم بدر وهو عقبه بن أبي معيط وسقط لا يذروا الأصملي وابن عسا كرو قوله عظيما (فبعث الله لعاصم منسل الظلة) بضم الطاء المعجمة وتشديد اللام السجاية المطلية (من الدبر) بفتح المهملة واسكان الموحدة كور الفصل أو الزناير (ختمته) حفظته (من رسلهم فلم يقدر) وأن يقطعوا منه شيئا (لأنه كان حلف أن لا يمسه مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه) وسبق هذا الحديث في الجهاد (وقال كعب بن مالك) في حديثه الطويل الآتي أن شاء الله تعالى في غزوة تبوك (ذكروا) أي ممن تخلف عن تبوك (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراءين المهملتين (العمرى) بفتح العين المهملة وسكون الميم (وهلال ابن أمية الواقفي) بتقديم القاف على الفاء (رجلين صالحين قد شهدا بدر) وهذا يرد على الدماطي وغيره حيث قالوا لم يذكرا أحد مرارة وهلال في البدرين وما في الصحيح أصح والمثبت مقدم على النافي \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لغير أبي ذر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام رضي الله عنه كذا في الفرع بالتعريف وفي أصله ليث (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن نافع) مولى ابن عمر (أن ابن عمر رضي الله عنهما ذكره) بضم الذال المعجمة (أن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل) أحد العشرة المبشرة (وكان بدريا) لم يشهد بدر لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعثه هو وطلحة بن عبيد الله في القتال قبل أن يرجعوا فالحقهما النبي صلى الله عليه وسلم عن شهدا وضر بلهما بسهمهما وأجرهما فكانا كمن شهدا (مرض) أي سعيد (في يوم جمعة

والشر فالمشئة هنا أجود (قوله هات من هنالك) هو بكسر التاء من هات والمراد بهنالك أخبارك وأمورك المستغربة والله أعلم

كثير يحدث عن يعلى بن حكيم عن  
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أنه  
كان يقول في الحرام بين يكفرها  
وقال ابن عباس لقد كان لكم في  
رسول الله أسوة حسنة • وحدثنا  
يحيى بن بشر الحريري حدثنا  
معاوية يعني ابن سلام عن يحيى بن  
أبي كثير أن يعلى بن حكيم أخبره  
أن سعيد بن جبيرة أخبره أنه سمع  
ابن عباس قال إذا حرم الرجل عليه  
أمر أنه فهمي بين يكفرها وقال لقد  
كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

(باب وجوب الطهارة على من  
حرم امرأته ولم ينو الطلاق)

(قوله عن ابن عباس أنه كان يقول  
في الحرام بين يكفرها وقال ابن  
عباس لقد كان لكم في رسول الله  
أسوة حسنة) وفي رواية عن ابن  
عباس قال إذا حرم الرجل امرأته  
فهو بين يكفرها وقد كرم سلم حديث  
عائشة في سبب نزول قوله تعالى لم  
تحرم ما أحل الله لك وقد اختلف  
العلماء فيما إذا قال الزوج حنت أنت  
على حرام فذهب الشافعي أنه ابن  
نوى طلاقها كان طلاقا وإن نوى  
الظهار كانظهارا وإن نوى تحريم  
عنها بغير طلاق ولاظهار لمسه  
بنفس اللفظ كفارة عيين ولا يكون  
ذلك عينا وإن لم ينو ساقضه قولان  
للشافعي أحدهما يلزمه كفارة عيين  
والثاني أنه لغو لا شيء فيه ولا يترتب  
عليه شيء من الأحكام هذا مذهبنا  
وحكي القاضى عياض في المسئلة  
أربعة عشر مذهبا أحدها المشهور  
من مذهب مالك أنه يقع به ثلاث  
طلقات سواء كانت منخولا بها أم لا  
لكن لو نوى أقل من الثلاث قبل

فركب إليه) ابن عمر يعود (بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة) لعذر اشراق قريبه  
سعيد على الهلاك إذ كان ابن عمر وزوج أخته (وقال الليث) بن سعد الامام رضى الله عنه  
مما وصله قاسم بن أصبغ في مصنفه (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب)  
الزهري أنه (قال حدثني) بالتوحيد (عبد الله) بن عبد الله بن عتبة (بن مسعود) أن  
أباه (عبد الله) كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم) بن عبد بعوث (الزهري) بأمره أن يدخل على  
سبيعة (بضم السين المهملة وفتح الموحدة) (بنت الحرث الأسلمية فبساها عن جدتها عن ما)  
بفضل عن من لاحقها ولا يذروها (قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته) عن  
ذلك (فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة) بن مسعود (بجبره أن سبيعة بنت  
الحرث) الأسلمية (أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة) بسكون العين وفتح الحاء المعجمة  
وسكون الواو (وهو من بني عامر بن لؤي) من أنفسهم أو حليف لهم (وكان ممن شهد بدر فقتل)  
عنها في حجة الوداع (اتفاقا خلافا لابن جرير حيث قال توفي سنة سبع (وهي حامل فلم تنجب)  
بالفوقية المفتوحة والنون الساكنة والمججمة المفتوحة بعد ما موحدة أي فلم تلث (أن وضعت  
حلبا بعد وفاته) بليال أو بخمسة وعشرين أو أقل (فلما تلث) بفتح العين المهملة وتشديد اللام  
أي خرجت من نفاسها وطهرت (من نفاسها تحملت) بالجيم ترينت (للخطاب) بضم الحاء المعجمة  
وتشديد الطاء المهملة (فدخل عليها أبو السنايل) بفتح السين المهملة والتنون وبعد الألف موحدة  
فلام حنة بالحاء المعجمة المفتوحة والموحدة المشددة كما قال ابن ما كولا أو بالنون بدل الموحدة  
(ابن بعكث رجل من بني عبد الدار) بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف الأولى  
منصرفا القرشي العامري قاله أبو عمرو وقال أبو موسى ابن بعكث بن الحرث بن السنيان بن عبد الدار بن  
قصي قال ابن الأثير وقول أبي موسى أنه من عبد الدار أصح وهو من مسلمة الفخ (فقال لها) أي  
قال أبو السنايل لسبيعة (مالي أراك تحملت الخطاب ترجين النكاح) بضم القوقية وفتح الراء  
وتشديد الجيم المكسورة ولا يذروها بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة  
(فانك) ولا يذروها والوقت وانك بالواو وبذل الفاء (والله ما أنت بنا كح) أي لست من أهل النكاح  
(حتى غر عليك أربعة أشهر وعشرون) من الأيام بعد ما ولا يذروها (فالت سبيعة فلما قال لي)  
أبو السنايل (ذلك جئت على ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن  
ذلك) الذي قاله أبو السنايل (فأفاني فاني قد حالت) بلامين مفتوحة حنة ثماكنة (حين وضعت  
حلي وأمرني بالتزوج إن بد لي) فقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن  
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا مؤول بغير الحوامل وأبو السنايل هو الذي تزوج سبيعة بعد  
والحديث أخرجه أيضا في الطلاق مختصرا وأخرجه أيضا مسلم فيه وكذا أبو داود والنسائي  
وابن ماجه (بابه) أي تابع الليث (أصبغ) بن الفرج المصري شيخ المؤلف في روايته (عن ابن  
وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي فبصار وادلا سماعي (وقال الليث) بن سعد الامام مما  
وصله المؤلف في تاريخه الكبير (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري  
(وسأله) هو قول ابن شهاب (فقال أخبرني) بالافراد ولا يذروها عن الكشيبي حدثني وله عن  
الجوي والمستمل حدثني (عبد بن عبد الرحمن بن نويرة) بن نويرة بن لؤي أن محمد بن أبيان بن  
السكير) بضم الموحدة وفتح الكاف منصرفا ولا يذروها بكسر الموحدة وتشديد الكاف  
مكسورة ٣ وبضم الموحدة وفتح الكاف مخففة (وكان أبوه) أي ابن (شهد بدر) وأخيه وأخوته  
والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام (أخبره) هذا الحديث أو غيره وغرضه بيان من شهد بدر



يقع به ثلاث طلاقات ولا تقبل نيته في المدخول بها ولا غيرها قاله ابن أبي ليلى وعبد الملك بن الماجشون المالكي والثالث أنه يقع به على المدخول بها ثلاث وعلى غيرها واحدة قاله أبو مصعب ومحمد بن عبد الحكم المالكيان والرابع أنه يقع به طلاقة واحدة بآنية سواء المدخول بها وغيرها وهور رواية عن مالك والخامس انها طلاقة رجعية قاله عبد العزيز بن أبي مسلمة المالكي والسادس أنه يقع ما نوى ولا يكون أقل من طلاقة واحدة قاله الزهري والسابع أنه ان نوى واحدة أو عددا أو عينا فهو ما نوى والا فلعو قاله سفيان الثوري والثامن مثل السابع إلا أنه اذا لم ينو شيئا لم يزمه كفارة يمين قاله الاوزاعي وأبو نؤير والتاسع مذهب الشافعي وسبق ايضا حقه فيه قال أبو بكر وعمر وغيرهما من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم والعاشر ان نوى الطلاق وقعت طلاقة بائنة وان نوى ثلاثا وقع الثلاث وان نوى اثنتين وقعت واحدة وان لم ينو شيئا فيمين وان نوى الكذب فلعو قاله أبو حنيفة وأصحابه والحادي عشر مثل العاشر إلا أنه اذا نوى اثنتين وقعتا قاله زفر والثاني عشر انه يجب به كفارة الظهار قاله اسحق بن راهويه والثالث عشر هي يمين فيها كفارة اليمين قاله ابن عباس وبعض التابعين والرابع عشر انه كتحريم الماء والطعام فلا يجب فيه شيء أصلا ولا يقع به شيء بل هو لعو قاله مسروق والشعبي وأبو سلمة وأصبغ المالكي هذا كله اذا قال لزوجته الحرة أما اذا قاله لامة فذهب الشافعي انه ان نوى عقها عتقت وان نوى تحريم عينا لم ينعها وان لم ينو شيئا وجب كفارة يمين على الصحيح

لا بيان انه أخبره قاله الكرماني وقال في الفتح وزاد المؤلف رحمه الله في تاريخه المذكور أنه سأل أبا هريرة رضي الله عنه وابن عباس وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم مثله يعني مثل حديث قبله اذا طلق ثلاثا لم تصلح له أي المرأة فاقتصر المؤلف رحمه الله من الحديث على موضع حاجته منه وهي قوله وكان أبوه شهيد بدر (باب شهود الملائكة بدر) مع المسلمين نصرة لهم وعونا على المشركين \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (اسحق بن ابراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) (هو ابن عبد الجيد) (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن معاذ بن رفاعه بن رافع الزرقى) الانصاري (عن أبيه) (رافعة بكسر الراء وتخفيف الفاء) (وكان أبوه من أهل بدر) اتفاقا أنه (قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال) النبي صلى الله عليه وسلم (من أفضل المسلمين أو) قال (كلمة نحوها) بالشك نحو من خيارنا (قال) جبريل عليه الصلاة والسلام (وكنتم من شهد بدر من الملائكة) من أفضل الملائكة \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشحي قال) (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن معاذ بن رفاعه بن رافع الزرقى) (وكان رفاعه من أهل بدر وكان رافع) (أبو رفاعه) (من أهل العقبة) التي غني أحد الستة والاثني عشر والسبعين الذين بآبوعو عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة (فكان) بالفاء ولا يذوق الوقت وكان (يقول لابنه) (رافعة) (ما يسرني) استفهامية أو نافية (أني شهدت بدر بالعقبة) أي بدل العقبة ومراة تعظيم العقبة على بدر قاله بحسب اجتهاده لانها كانت منشأ قوة الاسلام ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة (قال سأل جبريل) عليه الصلاة والسلام (النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) أي بما تقدم في رواية جرير \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثني (اسحق بن منصور) أبو يعقوب المروزي قال (أخبرنا يزيد) بن هرون قال (أخبرنا) ولا يذرح حدثنا (يحيى) بن سعيد الانصاري رضي الله عنه (سمع معاذ بن رفاعه أن ملكا) جبريل عليه الصلاة والسلام (سأل النبي صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر نحوه أي نحو ما سبق (وعن يحيى) بن سعيد الانصاري بالاسناد السابق (أن يزيد بن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي (أخبره) أي أخبر يحيى (أنه كان معه) أي مع يزيد بن الهاد (يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد) بن الهاد (فقال) ولا يذرح قال (معاذ ان السائل) المبهم أولا (هو جبريل عليه السلام) والذي يظهر أن رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل أهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد منه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي الفراء قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) وعندنا بن اسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم خفق خفقة ثم انبته فقال أأشريا أبأكر أنالك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يقود على ثناياه الغبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعدما فرغ من بدر على فرس حرام عقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته وعليه درعه وقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني إليك وأمرني أن لا أفارقت حتى ترضى أفرضيت قال نعم (باب) بالتثنية بغير رجة فهو كالفصل من سابقه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (خليفة) بن خياط الحافظ العسفرى قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) وهو أيضا شيخ البخاري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) (قال مات أبو زيد) قيس بن السكن بن قيس بن زعور ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن

فذهب الشافعي انه ان نوى عقها عتقت وان نوى تحريم عينا لم ينعها وان لم ينو شيئا وجب كفارة يمين على الصحيح

وحدثني محمد بن حاتم حدثنا إسحاق بن محمد أخبرنا (٣٦٤) ابن جرير قال أخبرني عطاء بن سفيان عن عبيد بن عمير عن أنس بن مالك عن عائشة بنت أبي بكر

النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر عنده نيب يشحش فيسرب عندها غسل قالت فتواطيت أنا وحصة أن أتبعهما داخل عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فلتقي إلى أحد من ربح مغفرا كان مغفرا فدخل علي أحدهما فبالت ذلك

من المذهب وقال مالك هذا في الأمة لعول لا يترتب عليه شيء قال القاضي وقال عامة العلماء عليه كفارة عن بنفس التعريم وقال أبو حنيفة يحرم عليه ما حرم من أمة وطعام وغيره ولا يترتب عليه شيء ينأوله قبل ربه حيث ذكفارة عن مذهب مالك والشافعي والجمهور أنه إن قال هذا الطعام حرام على أو هذا الماء أو هذا الثوب أو دخول البيت أو كلام زبد وسائر ما يحرمه غير الزوجة والأمة يكون هذا القول لا شيء فيه ولا يحرم عليه ذلك الشيء فإذا تساوه فلا شيء عليه وأم الولد كالأمة فيما ذكرناه والله أعلم (قوله فتواطيت أنا وحصة) حكاه في النسخ فتواطيت وأصله فتواطيات بالهمز أي اتفقت (قوله أنا وحصة) أي أحد من ربح مغفرا هي بفتح الميم وبعين هجاء وفاء ويقدر القاء بالهمزة هو في الموضع الأول في جميع النسخ وأما الموضعان الآخران فوقع فيهما في بعض النسخ بالتاء وفي بعضها بحذفها قال القاضي الصواب اتباعها لأنها عوض من الواو التي في المردوا وأما حذف في ضرورة الشعر وهو جمع معذور وهو صريح جمل كالنطفة وله رائحة كريهة ينضح به نحر يقال له العرفظ بضم العين المهملة والقاف يكون بالحجاز وقيل إن العرفظ نبات له

عدي بن النجار الأنصاري غلبت عليه كنيته أحد الذين جمعوا القرآن في العهد النبوي واختلف في اسمه فقبل سعد بن عمرو وقيل ثابت وقيل قيس بن السكن (أولم يزل عفا) ولدا ولدا ولدا (وكان يدعى) وبه قال (أحد ثمانية) بن يوسف (التبسي قال) (حدثنا الشافعي) بن سعد الإمام (قال) (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الأنصاري رضي الله عنه (عن أبي القاسم بن محمد) بن أبي بكر (أصدق رضي الله تعالى عنه) (عن ابن خباب) بفتح الحاء المهملة وتسديد اللام وسددة الأولى بحسب الله تعالى بن عدي بن النجار الأنصاري رضي الله عنه (أن) سعدا (أ) بن عبيد بن مالك بن عدي رضي الله عنه قدم من سفر فقدم إليه أهله لحيا من لحوم (الأصفي) ولأول في الأضحية لقطا الخبيث (فقال) ما أنا بكلمة حتى أسأل (عن حكمه) إذ كانوا من أعيان أهل المدينة ثلاثة أيام (فالتفت إلى أخيه لأمه) وكان (أخوه لأمه) (تدريا) عن شهدة غزوة بدر (فتأذنه من العنان) الأنصاري بالنسخة ففعل محذوف أي أعني فتأذنه ويحذف الرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو فتأذنه والخبر بدل من أخيه وهو الذي أضيفت إليه يوما أحد على الأصح فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردها إلى مكانها فكانت أحسن عيشة (فسأله) عن ذلك (فقال) فتأذنه (أنه حدث بعبد) أمر بنقض (بفتح النون وسكون القاف) بعد هذا صامحة أي ناقض (الحكم) كانوا يقولون عليه (بضم الضمة) من الأول (من أكل لحوم الأصفي) بالافراد ولأول في النسخ (حدثنا ثلاثة أيام) فالتفت إلى أخيه لأمه عليه الصلاة والسلام بعد كانوا أوتوا خروا وترودوا كما شأوا أن شاء الله تعالى بعون الله وقضاه في بابه والغرض منه ههنا وصف فتأذنه بأنه كان يدريا وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن سعيد) من مضر من غير إضافة واسمه في الأصل عبد الله الهباري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) جاز بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه (قال قال الزبير) أي أبو (القيس يوم) وقعة (بدر عبيد بن سعيد العاص) بضم العين في الأول مع مفعول كسر ها في الثاني (وهو مدح) بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح الحيم الأولى وكسر هاء مشددة فيهما أي سغى بالسلاح بحيث (لا ترى منه الا عناه) وفي القاموس المديح والمديح الشالبي في الصيلاح (وهو يكتي) بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون (أبو) ولأول في النسخ (الكفرش) بفتح الكاف وكسر الراء وهو ولدات التطف والحف وكل محتر كالمعدة للانسان وبطيون على العيان والحسنة (فقال أنا أود ذات الكرش لحيت عليه بالهجرة) بفتح العين المهملة والنون والراء كالحجرة (فقطعه في عتبه) قال هشام (هو ابن عروة بالاستناد السابق) فأخبرني (بضم الهجزة متبعا للمعول) (أن الزبير قال لقد وضعت رجلي) بالافراد (عليه ثم غطت) بالهمزة والمعرفت غطت بالياء التحتية (فكان الجهد) بفتح الجيم ولأول في النسخ (أبو القاسم) (حدثني) (فقرأها) أي أعطاه (قال عروة) بن الزبير بالاستناد المذكور (فسأله) أن يعار رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي فسال عليه الصلاة والسلام) الزبير أن يعطيه العار بغيره بخلافه عن الجوى والمستلأ ما صلى الله عليه وسلم (فأعطاه) الزبير العار بغيره (فلم يقض رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأخذها (أن) يزلها كانت عار بغيره (ثم طلبها) (أبو بكر) رضي الله تعالى عنه عار بغيره (فأعطاه) (أباها) فلبى بضم الباء أبو بكر سألها إياه عن (رضي الله عنه عار بغيره) فأعطاه إياها فلما قبض عار أخذها (الزبير) ثم طلبها عثمان منه (عار بغيره) فأعطاه إياها فلما قبض عثمان وقت (عند آل علي) أي عند علي نفسه قال معصية ثم كانت معصية على عدي ولأول (فطلبها عبيد بن الزبير) من أولاد علي (فكانت عنده حتى قتل) والغرض من منه قوله يوم بدر (وهو قال) (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) (هو ابن جرة الحنظلي) (عن الزهري) محمد بن

ورقة عريضة تفرش على الأرض له شوكة بجناحه وغرة بيضاء كالقطن مثل زرا القيص خبيث الرائحة قال القاضي ووزعهم المهلب مسلم

أن رائحة المغافر والعرفط حسنة وهو خلاف ما يقتضيه الحديث وخلاف ما قاله الناس قال أهل اللغة العرفط من شجر العضاء وهو كل شجرة شوك وقيل رائحته كرائحة النيد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن توجد منه رائحة كريهة (قولها جوست تحله العرفط) هو بالجيم والراء والسين المهملة أى أكلت العرفط ليصير منه العسل (قولها فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعوده فنزل لم تحرم ما أحل الله لك) هذا ظاهر في أن الآية نزلت في سبب ترك العسل وفي كتب الفقه أنها نزلت في تحريم مارية قال القاضي اختلف في سبب نزولها فقالت عائشة في قصة العسل وعن زيد بن أسلم أنها نزلت في تحريم مارية جاريته وحلفه أن لا يطأها قال ولا حجة فيه لمن أوجب التحريم كفارة مخنجا بقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم لما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال والله لا أطؤها ثم قال هي على حرام وروى مثل ذلك من حلفه على شربه العسل وتحريمه ذكره ابن المنذر وفي رواية البخاري لن أعوده وقد حلفت أن لا تحبى بذلك أحدا وقال الطحاوى قال النبي صلى الله عليه وسلم في شرب العسل لن أعود اليه أبدا ولم يذكر مينا لكن قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم بوجوب أن يكون قد كان هناك عين قلت ويحتمل أن يكون معنى الآية قد فرض الله عليكم في التحريم كفارة عمن وهكذا يقدره الشافعي وأصحابه وموافقهم قولها فقال بل شربت

مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو دريس عائد الله) بالذال المعجمة (ابن عبد الله) الخولاني (أن عبادة بن الصامت) الانصاري رضى الله عنه (وكان شهد بدرا) يوم وقعت (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعقوب) بكسر التخمينة أى عاقدوني كذا اقتصر هنا منه على هذا وسبق تاما في كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله وكان شهد بدرا وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (سقط لابي ذر روج النبي الى آخره) (أن أبا حذيفة) مهشم أو هشيم أو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العنسي وكان من السابقين ومن هاجر الهجرة (وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما) ادعى أنه ابنه قبل نزول ادعواهم لأبائهم وكان أبو سالم معقلا يسكن العين المهملة وكسر القاف وكان من أهل فارس من اضطجر من فضلاء العجالة والموالي وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقه مولاه ثبته بضم المثناة وفتح الموحدة واسكان التخمينة وفتح الفوقية الانصار يقزوج أبى حذيفة تولى أبا حذيفة وتبناه أبو حذيفة (وأنكحه بنت أخيه هند) ولا يدرى نسخة هذا (بنت الوليد بن عتبة) وهو أحد من قتل بيدركفرا (وهو مولى لامرأة من الانصار) هي ثبثة امرأة أبى حذيفة المذكورة (كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا) أى ابن حارثة (وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه) وفي اليونينية من ميراثه (حتى أنزل الله تعالى ادعواهم لأنهم) زاد في باب الاكفاء في الدين من كتاب النكاح الى قوله عز وجل ومواليكم فرددوا الى آبائهم فن لم يعلم له أب كان مولى وأخاف الدين (بغامت سهلة) بفتح السين المهملة وسكون الهاء زاد في النكاح بنت سهيل بضم السين المهملة ابن عمر والقرشي ثم العامري وهي امرأة أبى حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما لان تلك أنصارية وهذه قرشية (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في النكاح فقالت يا رسول الله انا كاترى سالما ولأوقدا نزل الله عز وجل فيه ما قد علمت (قد ذكر الحديث) لم يذكر بقبته وذكرها البرقاني وأبو داود وبلفظ فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعه فأرضعته خمس رضعات فكان غزله ولدها من الرضاعة فبذلك كانت تأمر عائشة رضى الله عنها بنات اخواتها وبنات اخواتها أن يرضعن من أحببت عائشة أن يراها أو يدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بثلث الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة رضى الله عنها والله ما ندرى لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس ومباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله في محلها \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا شير بن الفضل) بتشديد الصاد المعجمة المفتوحة ابن لاحق أبو اسحق البصري قال (حدثنا خالد بن ذكوان) أو الحسن المديني (عن الربيع) بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد التخمينة المكسورة (بنت معوذ) بكسر الواو والمشددة بعد هاء المعجمة ابن عفرأ الانصارية أنها (قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة) نصب على الظرفية مضاف لقوله (بني) بضم الموحدة وكسر النون مبنيا لفهول (علي) بالتشديد أى غداة دخل عليها زوجها اباس بن بكير (فجلس علي فراشي كجلسك مني) بكسر اللام بالفرع كاشله وقال الكرمانى وتبعه البرماوى والعيني بفتحها بمعنى الجلوس (وجوزيات) بضم الجيم (بضمين بالدف) بضم الدال وفتح وتشديد الفاء والجمة حاله حال كونهن (يبدن) يذكرن (من قتل من آبائهن) ولا يدرى من أبائ (يوم بدر)

واذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا لقوله بل (٣٦٦) شرب عسلا \* حدثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء وهرون بن عبد الله قال حدثنا

أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلواء والعسل  
ذكر مسلم في حديث حجاج عن ابن جريح أن النبي شرب عندها العسل هي زينب وأن المتظاهرين عليه عائشة وحفصة وكذلك ثبت في حديث عمر بن الخطاب وابن عباس أن المتظاهرين عائشة وحفصة رضي الله عنهما وذكر مسلم أيضا من رواية أبي أسامة عن هشام أن حفصة هي التي شرب العسل عندها وأن عائشة وسودة وصفة هن اللواتي تظاهرن عليه قال والاول أصح حديث حجاج صحيح جيد غاية وقال الاصيلي حديث حجاج أصح وهو أولى بظاهر كتاب الله تعالى وأكمل فائدة يريد قوله تعالى وان تظاهرا عليه فهما تان لا ثلاث وأنهم ما عائشة وحفصة كما قال فيه وكما اعترف به عمر رضي الله عنه وقد انقلبت الاسماء على الراوي في الرواية الاخرى كما أن الصحيح في سبب نزول الآية أنها من قصة العسل لافي قصة مارية المروية في غير الصحيحين ولم تأت قصة مارية من طريق صحيح وقال النسائي اسناد حديث عائشة في العسل بعيد صحيح غاية هذا آخر كلام القاضي ثم قال القاضي بعد هذا الصواب أن شرب العسل كان عند زينب (قوله تعالى واذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شرب عسلا) هكذا ذكره مسلم قال القاضي فيه اختصار وتمامه ولن أعود التمسك وقد حلفت أن لا أخبري بذلك أحدا كما رواه البخاري وهذا أحد

كذا الحموى والمستمل ولا يذعن الكشميني بيدر بأحسن أو صافهم عما بهج البكاء والشوق وكان قتل أبوها معوذ وعنها عوف أو معاذ قتلها ما عكرمة بن أبي جهل وأطلقت على عمها الآية تغليباً حتى قالت جارية منهن (وفينا نبي يعلم ما يكون) في غدا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول هكذا فيه كراهية نسبة الغيب للخلق وقولي ما كنت تقولين وهذا الحديث أخرجه أيضاً في النكاح وأبو داود في الأدب والترمذي وابن ماجه في النكاح \* وبه قال (حدثنا) ولا يذعن حديثي (أبراهيم بن موسى) الفراء الرازي قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعالي (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (ح) التحويل (وحدثنا) بالواو (اسماعيل) ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) بفتح العين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن) عبيد الله بن عتبة ابن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني بالافراد (أبو طلحة) رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة غير الحفظة (بنيافيه كب) لا يحل اقتناؤه وأعم قبل وامتناعهم من الدخول لأكله الخجاسة وفتح راحته (ولا صورة) قال ابن عباس رضي الله عنهما (يريد التماثيل) ولا يذعن الحموي والمستمل صورة التماثيل بالافراد وله عن الكشميني صورة التماثيل بالفتح (التي فيها الارواح) لما فيها من مضاهاة الخالق جل وعلا والجمهور على التحريم أما صورة الشجر ورجال الأبل فليس بحرام لكن يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت \* وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (ح) التحويل السند (وحدثنا) جدين صالح (أبو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني قال (حدثنا عيسى) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة بعد هاسين مهملة ابن خالد بن يزيد بن أبي الخجاد الأيلي قال (حدثنا) عمي (يونس) ابن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرنا علي بن حسين) ولا يذعن ابن الحسين (أن) أباه (حسين بن علي) أخبره أن (أباه) علياً (هو ابن) طالب رضي الله عنه (قال كانت لي شارب) بالشين المعجمة آخره فاء ناقصة مسنة (من نصيبي من الغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله من الحسن يومئذ) ولا يذعن عليه من الحسن وفي باب فرض الحسن أعطاني شارباً من الحسن أي مما حصل من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين وسبق البحث في ذلك في الحسن (فلما أردت أن أبتى بغاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أدخل بها (وأعدت رجلاً صواغاً) لم يسم (في) ولا يذعن الكشميني من (بن) قيس قاع (بقافين وضم النون وفتح وتكسر قبيلة من اليهود) ابن برحقيل معي فتاني بأذخر (الحشيش المعروف) فأردت أن أبيعهم من الصواغين فاستعين به) بتمه (في ولية عرس) قال في القاموس عرس بالضم وبضمين طعام الوليمة (بيننا) بغير ميم ولا يذعن (أنا) أجمع لشارقي (بفتح الفاء وتشديد الياء على التنبيه) (من الاقتاب والغرائر والحيال وشارقي) مبتدأ خبره (مناجان) ولا يذعن مناختان بزيادة فوقية بعد الحاء فالتذكير باعتبار لفظ شارف والتأنيب باعتبار معناه أي بلوكان (الجنب محرر رجل من الانصار) لم أقف على اسمه (حتى) وفي الحسن فرجعت حين (جعت ما جعته) من الاقتاب والغرائر والحيال (فاذا أنا لشارقي) بالتشديد (قد أجب) بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الموحدة قطعت (استنهما) بالرفع مفعولاً نائباً عن الفاعل (وبقرت) بضم الموحدة وكسر الفاق شقت (خواصرهما وأخذ) بضم الهمزة (من أكبادهما فلم أملك

الاقوال في معنى السر وقيل بل ذلك في قصة مارية وقيل غير ذلك (قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلواء والعسل) عني

فكان اذا صلى العصر دار على نساءه فيدومهن فدخل على حفصة فاحتبس (٢٦٧) عبيدها أكثر عما كان يحتبس فسألت

عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لاحتالن له فذ كرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنوك فقولي له يا رسول الله أكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الریح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن يوجد منه الریح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرت نخله العرفط وسأقول ذلك له وقوله أنت باصفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لاله الا هو لقد كدت أن أبادئه بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فراق منك فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الریح قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرت نخله العرفط فلما دخل على قلت له مثل ذلك ثم دخل على صفية فقالت عتل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقمك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمتها قالت قلت لها اسكني

قال العلماء المراد بالخلاء هنا كل شيء حاولوا كرا العسل بعد هاتينها على شرفه ومزيتته وهو من باب ذكر الخاص بعد العام والخلاء بالمد وفيه جواز كل لذيذ الأطعمة والطيبات من الرزق وأن ذلك لا ينافي الزهد والمراقبة لاسبابها حصل اتفاقا (قولها فكان اذا صلى العصر دار على نساءه فيدومهن) فيه دليل لما يقوله أصحابنا انه يجوز لمن قسم بين نساءه أن يدخل

في النهار الى بيت غير المقسوم لها الحاجة ولا يجوز الوطء (قولها والله لقد حرمتها) هو تخفيف الرأى بمعنى انه يقال منه حرمته وأحرمته

عني من البكاء (حين رأيت المنظر) بفتح الميم والمجعة بينهما ون سا كنة وفي الخمس حين رأيت ذلك المنظر منهما (قلت من فعل هذا) بهما (قالوا فاعله حرة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار) بفتح الشين المجعة قال في القاموس القوم يشربون أي الخمر (عنده قينة) أمة مغنية لم تسم (وأصحابه فقالت) أي القينة (في غنائها) ولا يذرفقوا أي القينة وأصحابه (ألا) بالتخفيف (يا جر) مرخم يحذف آخره (للشرف) بضم الشين المجعة والراء جمع شارف وتسكن راءه تخفيفا قال ابن الاثير ويرى ذال الشرف بفتح الشين والراء أي ذال العلا والرفعة (النواء) بكسر النون والمدجج نأوية أي مينة وتعامه \* وهن معقلات بالغناء ضع السكين في اللسان منها \* وضرجهن حرة بالدماء قال في مقدمة الفتح وذكر المرزباني في معجم الشعراء أن قاتل هذا الشعر عبد الله بن السائب المخزومي (قوب) بالمثلثة وفي القاموس الوثب الطفر ثم قال والطفرة الوثب في ارتفاع (حرة الى السيف فأجبتهم ماو بقر خواصرهما وأخذن أكنادهما قال على) رضي الله تعالى عنه (فانطلقت حتى أدخل) بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال والافكان الاصل أن يقول حتى دخلت (على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زبد بن حارثة وعرف) بالواو ولا يذرفعرف (النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت) بكسر القاف من فعل حرة (فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كالיום) أقطع (عدا حرة على ناقي) بفتح الفوقية وتشديد التحتية (فأجبتهم ماو بقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب) جماعة يشربون الخمر (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم رداءه فارتنى) به (ثم انطلق عشي واتبعته) بتشديد الفوقية (أنا وزبد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حرة فاستأذن عليه فأذن) بضم الهمزة ولا يذرفأذن بفتحها (له فطلق النبي صلى الله عليه وسلم بلوم حرة فيما فعل) بشار في على (فإذا حرة تمل) بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لام أي سكران (شجرة عينا) بسبب السكر (فقطر حرة) رضي الله عنه (الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر) برفعه (فنظر الى ركبته) بالثنية والذي في اليونانية بالافراد (ثم صعد النظر فنظر الى وجهه) الشريف (ثم قال حرة وهل أنتم الاعبيد لأبي) عبد المطلب أي في الخضوع لحرمة (فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه تمل) سكران (فكنص) رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم على عفيه) بالثنية رجع (الفهري) بأن مشى الى خلف ووجهه لحزة خوفا أن يحدث منه شيء فيكون منه جبرأى فبرده أن وقع منه شيء (فخرج وخرجنا معه) صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة أبو عبد الله المكي سكن بغداد قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان رضي الله تعالى عنه (قال أنفذه) بالفاء والذال المجعة أي بلغ به منتهاه من الرواية (لنا ابن الاصبهاني) بفتح الهمزة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي أو المراد بقوله أنفذه أرسله فكان له حمله عنه مكاتبه (سمعه من ابن معقل) بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المزني (أن عليا) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغر المامات بالكوفة ستة ثمان وثلاثين ولم يذكر عبد التكبير وفي اليونانية عن الحافظ أبي ذر أنه قال يعني أنه كبر عليه خمسا وكذا في مستخرجه من طريق البخاري بهذا الاسناد خمسا كذلك وفي معجم الصحابة للبخاري عن محمد بن عباد بهذا الاسناد ستا وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير أي فقيل لعلي في ذلك (فقال انه شهيد بدار) ولن شهدا فضل على غيره حتى في تكبيرات الجنائز والاجماع أنه لا يكبر الا أربع تكبيرات لكن لو كبر الامام نجسا لم تبطل ولا يتابعه المأموم \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حرة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أنه

قال أبو اسحق إبراهيم حدثنا الحسن بن بشر بن القاسم (٢٦٨) حدثنا أبو أسامة م م ذاسوا م وحدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر

عن هشام بن عروة وهذا الاستناد نحوه

وحدثني أبو الطاهر حدثنا ابن

وهب ح وحدثني حرملة بن يحيى

الجبلي واللفظ له أخبرنا عبد الله

ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن

ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد

الرحمن بن عوف أن عائشة قالت

لما أمر رسول الله صلى الله عليه

وسلم بتغيير أزواجه بدأني فقال اني

ذا كبرك أمر فلا عليك أن

لا تهجلي حتى تستأمرى أويلك

قالت قد علم أن أوى لم يكونا

لأمراني بفراقه قالت ثم قال ان

الله عز وجل قال يا أيها النبي قل

لأزواجك ان كنتم تردن الحسنة

الدينا وزيتهن فاعطينن أمعنكن

وأسرحن سراحا جيلا وان كنتم

تردن الله ورسوله والدار الآخرة

فان الله أعد للحسنات منكن أجرا

عظيما قالت فقلت في أي هذا أستأمر

أوى فاني أريد الله ورسوله والدار

الآخرة قالت ثم فعل أزواج رسول

الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت

والاول أفصح (قوله قال إبراهيم

حدثنا الحسن بن بشر حدثنا أبو

أسامة بهذا) معناه ان إبراهيم بن

سفيان صاحب مسلم ساروا مسلما

في استناد هذا الحديث فرواه عن

واحد عن أبي أسامة كباراه مسلم

عن واحد عن أبي أسامة فعلا

برجل والله أعلم

(باب بيان أن تغيير أزواجه

لا يكون طلاقا بالنية)

(قوله لما أمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم بتغيير أزواجه بدأني

فقال اني ذا كبرك أمر فلا عليك

أن لا تهجلي حتى تستأمرى أويلك

قالت قد علم أن أوى لم يكونا

لأمراني بفراقه) اغايد أبا الفضل

وقوله صلى الله عليه وسلم فلا عليك أن لا تهجلي معناه ما يضر

سمع) أياه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن) أياه (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (حين  
تأملت حفصة بنت عمر) ففزع الهمزة وتشديد التحيمة المفتوحة (من) زوجها (خنيس بن خذافة)  
نضم النجاء المحممة وفتح النون وبعد التحيمة الساكنة سين مهملة وحدثنا بالحاء المهملة المضموحة  
والذال المحممة والفاء ابن أبي بن عدس بن سعد بن سهم بن عمرو القرظي (السهمي) السنين المهملة  
أي صارت لأزواج لها بموتها (وكان) خنيس (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدر  
وفي المدينة) من جراحة أصابته في وقعة أحد قاله في الإصابة وقيل بل بعد بدر قال في الفتح ولعله  
أولى فاتهم قالوا الله صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد  
ثلاثين شهرا وفي أخرى بعد عشرين شهرا وكانت أهد بعد بدر بأكثر من ثلاثين شهرا أو جزم ابن  
سعد بأنه مات بعد قدمه عليه الصلاة والسلام من بدر وبه جزم ابن حبان (قال عمر فقلت  
عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت) له (ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال) عثمان  
(ما نظرت) أي أنفكر (في أمرى فلبت ليالي) أي ثم لبثت عثمان (فقال قد بداني أن لا تزوج  
وحى هذا قال عمر فقلت أياك فقلت) له (ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ففهم أبو بكر)  
أي سكنت (فلم يرجع إلى شئ) ففزع التحيمة وكسر الجيم وهو ما كيد في الجار لا يخلو أن يظن أنه  
صمت زمانا ثم تكلم (فكنت عليه) على أبي بكر (أوجد) بالجيم أي أشد موجدة أي غضبا (منى  
على عثمان) أي أليكونه أجابه أولا ثم اعتذره نائبا بخلاف أبي بكر فانه لم يجبه بشئ (فلبت ليالي ثم  
خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها أياه فلفظي أبو بكر فقال لعائش وجدت) أي غضبت  
(على حين عرضت علي حفصة فلم أرجع) فلم أعد (اليك) جوابا (قلت نعم قال فانه لم يمنعني أن  
أرجع اليك) جوابا (فما عرضت) علي (الآن قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها  
فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد ابن عباس كرايدا (ولوزر كها) عليه الصلاة  
والسلام (لقبها) وفيه فضل كتمان السر فإذا أظهره صاحبه ارتفع الحرج ومباحته تأتي ان  
شاء الله تعالى في النكاح والغرض من ذكره هنا قوله قد شهد بدر وقد أخرج في النكاح وكذا  
النسائي وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم القصاب قال (حدثنا شعب) بن الحجاج (عن عدى)  
بفتح العين وكسر الال المهملتين وتشديد التحيمة ابن أبي ثابت الانصاري (عن) جده لأمه  
(عبد الله بن زيد) من الزيادة الانصاري الخطمي الصحابي أنه (سمع أبا مسعود) عفة بن عمرو  
الانصاري الخزرجي (البدرى) لأنه شهد وقعتها كما ذهب إليه المؤلف ومسلم في النكحي والطبراني  
والحاكم أبو أحمد وقال لا كثرون لم يشهدا تمايز فيها فنسب إليها قال الاستاذ علي لم يجمع شهوده  
بدر او بما كانت مسكنة فقيل له البدرى والمثبت مقدم على الناقى (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
أنه (قال نفقة الرجل على أهله) من زوجة وولد حال كون الرجل يحتمسها أي يريد بها وجهه الله تعالى  
فهني له (صدقة) في الثواب وهذا الحديث سبق في آخر كتاب الامان وبه قال (حدثنا أبو  
اليمان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
أنه قال (سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (يحدث عن عبد العزيز) ذا المناقب الشهيرة (في  
أمارته) بكسر الهمزة فقال (أمر المغيرة بن شعبة العصر) أي حبلتها ولا يذير الصلاة بدل قوله  
العصر (وهو أمير الكوفة) من قبل معاوية بن أبي سفيان (قد دخل أبو مسعود) ولا يذير فصل  
عليه أبو مسعود (عفة بن عمرو الانصاري) الخزرجي (جذ زيد بن حسن) أي ابن علي بن أبي طالب  
لأمه وهي أم بشير بنت أبي مسعود عفة المذكور وكان تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل  
فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له زيدا وكان أبو مسعود

شهد



\* حدثنا سريج بن يونس حدثنا عباد بن عباد عن عاصم عن معاذا العدوية عن (٢٦٩) عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يستأذنا إذا كان في يوم المرأة منا بعد ما زلت رجلي من ثشاء منهن وتوؤى السك من ثشاء فقالت لها معاذا فما كنت تقولين لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنتك قالت كنت أقول ان كان ذلك الى لم أوتر أحدا على نفسي \* وحدثناه الحسن بن عيسى أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عاصم بهذا الاسناد نحوه \* حدثنا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا عبث عن اسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق قال قالت عائشة قد خيرنا رسول الله صلى الله

أن لا تعجلي وأنما قال لها هذا شفقة عليها وعلى أبوها ونصيحة لهم في بقائها عنده صلى الله عليه وسلم فإنه خاف أن يحملها صغر سنها وقلة تجاربها على اختيار الفراق فيجب فراقها فتضرع وأبواها وباقي السوءة بالاعتداء بها وفي هذا الحديث منقبة ظاهرة لعائشة ثم لساناً لمهات المؤمنين رضي الله عنهن وفيه المبادرة الى الخير وإيثار أمور الآخرة على الدنيا وفيه نصيحة الانسان صاحبه وتقديمه في ذلك ما هو أنفع في الآخرة (قولها ان كان ذلك الى لم أوتر أحدا على نفسي) هذه المنافسة فيه صلى الله عليه وسلم ليست لمجرد الاستمتاع ولطلق العشرة وشهوات النفوس وحظوظها التي تكون من بعض الناس بل هي منافسة في أمور الآخرة والقرب من سيد الأولين والآخرين والرغبة فيه وفي خدمته ومعاشرته والاستفادة منه وفي قضاء حقوقه وحوائجهم وتوقع نزول الرحمة والوحي عليه عندها ونحو

(شهد بدرا) والظاهر أن هذا من كلام عروة وهو حجة في ذلك لأنه أدرك أبا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة فإنه انما يخبر عن مشاهدته له فلذا جزم المؤلف به حيث قال في السابق البدرى (فقال) له (لقد علمت) بناء الخطاب انه (زل جبريل) عليه السلام صبيحة ليلة الاسراء (فصلى) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال) جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم (هكذا أمرت) بضم الهمزة وفتح التاء على الخطاب أى الذى أمرت به من الصلاة ليلة الاسراء مجازاً هكذا تفسيره مفصلاً ولا يذراً أمرت بضم التاء أى أمرت أن أصلى بك قال عروة (كذلك كان بشير بن أبى مسعود) بفتح الموحدة وكسر الشين الموحدة التابعى (يحدث عن أبيه) أبى مسعود عقبه وهذا امر سهل صحابى لأنه لم يدرك القصة فيجتمل أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أو من صحابى آخر \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذكى قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم) النخعي (عن عبد الرحمن بن يزيد) النخعي (عن) عمر (عقله) بن قيس أبى شبل الفقيه (عن أبى مسعود) عقبه (البدرى رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآياتان من آخر سورة البقرة) هما قوله تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الى آخر السورة (من قرأهما في ليلة كفتاه) من شر الانس والجن أو اغتناه عن قيام الليل بالقرآن (قال عبد الرحمن) بن يزيد بالسند المذكور (فلقبت أبا مسعود) البدرى (وهو) أى والحال أنه (يطوف بالبيت فسألته) عن ذلك (فحدثني) أى الحديث المذكور كما حدث به عقبه عنه \* وهذا الحديث فيه أربعة من التابعين وآخرجه المؤلف أيضاً في فضائل القرآن ومسلم وأبو داود في الصلاة والترمذى والنسائى في فضائل القرآن وابن ماجه في الصلاة \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الهمزة ومضغ وسقط ابن بكير لا يذرقال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهرى انه قال (أخبرني) بالافراد (محمود بن الربيع) الانصارى (أن عتب بن مالك) بكسر العين وسكون الفوقية وبالموحدة ابن عمرو بن العجلان الخزرجى (وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار) انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعاظم كما في الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا رسول الله انى أتكرب بصرى وأنا أصلى لقومى فاذا كانت الامطار سال الوادى الذى بينى وبينهم أستطيع أن آتى مسجدكم فأصلى بهم ووددت يا رسول الله انك تأتيني فتصلى فى بيتي فاتخذهم مصلى الحديث بطوله وغرضه هنا قوله ان عتب بن مالك ممن شهد بدرا من الانصار \* وبه قال (حدثنا أحمد بن صالح) المصرى وسقط هو ابن صالح لا يذرقال (حدثنا عيسى) بن خالد بن يزيد الايلي قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (ثم سألت الحصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (ابن محمد) الانصارى (وهو) أحد بنى سالم وهو من سراتهم) بفتح السين المهملة من خيارهم (عن حديث محمود بن الربيع) بفتح الراء (عن عتب بن مالك فصدة) بذلك \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبى حمزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم انه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عامر بن ربيعة) العنزي حليف بنى عدى أبو محمد المدنى ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبه حجة مشهورة وثقة العجلي (وكان من أكبر بنى عدى) أى ابن كعب بن ثوى ووصفه بأنه أكبر منهم بالنسبة الى من لقيه الزهرى منهم ولا يذرقال (الكشمي) بنى عامر يدل بنى عدى (وكان أبوه) عامر (شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (استعمل قدامة بن مظعون) وهو أخو عثمان بن مظعون (على البحرين) ثم عزله وولى عثمان بن أبى العاص وكان

ذلك ومثل هذا حديث ابن عباس وقوله في القدح لا أوتر بنصبي منك أحدا ونظائر ذلك كثيرة (قولها خيرنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلم نعهده طلاقاً \* وحدثنا أبو بكر بن أبي (٢٧٠) شعبة حدثنا علي بن مسهر عن اسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق

قال ما ألقى خبرت امرأتى واحدة أو مائة أو ألفاً بعد أن تخارني ولقد سألت عائشة فقالت قد خبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقاً \* حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم عن الشعبي عن مسروق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرنا أنه لم يكن طلاقاً \* وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم الأحول واسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت خبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعهده طلاقاً \* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعهدها علينا شيئاً \* وحدثني أبو الربيع الزهراني حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة وعن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة

عليه وسلم فلم يعهده طلاقاً وفي رواية فلم يكن طلاقاً وفي رواية فاخترناه فلم يعهده طلاقاً وفي رواية فاخترناه فلم يعهدها علينا شيئاً وفي بعض النسخ فلم يعهدها علينا شيئاً في هذه الأحاديث دلالة لذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة وأحمد وجهاهما للعلماء أن من خبر زوجته فاخترته لم يكن ذلك طلاقاً ولا يقع به فرقة وروى عن علي وزيد بن ثابت والحسن واليث بن سعد أن نفس

سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري عنه أنه شرب مسكراً فلما ثبت عنده جده وغضب على قدامة ثم حبا جميعاً فاستيقظ عمر من نومه فزاع فقال لهما لو أقدمنا أني أت فقال صالح قدامة فأناب أخوه فاصطالحا ولم يذكر المصنف وجه الله فضته لكونه ليست على شرطه وإنما غرضه منها قوله (وكان شهد بدراً وهو) أي قدامة (خال عبد الله بن عمر و) أخته (حفصة رضي الله عنهم) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي البصري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبي ابن أخي عبد الله الراوي عنه (عن مالك) الإمام (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن سالم بن عبد الله أخبر قال أخبر) فعل ماض من الأخبار (رافع بن خديج) بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء المجهمة وكسر الهمزة آخره جيم الانصاري الحرزجي (عبد الله بن عمر) بالنصب مفعوله ولا يذعن الجوى والمستمل أخيراً في زيادة النون والتخفيف قال في الفتح وهو خطأ (أن عمه) ظهيراً مصغراً ومظهر بضم الميم وفتح الميم والتشديد الهاء المكسورة بكاضطه ابن ما كولا بني رافع بن عدي بن زيد الانصاري (وكان شهد بدراً) أنكر الهمزة على شهودهما بدراً وقال إنما شهدا أحداً والمثبت مقدم على النافي (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع) وكانوا يكرهون الأرض بما ينبت فيها على الأربعة وهو النهر الصغير أو شئ يستنبه صاحب الأرض من المزرع لاجله فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري (قلت لسالم فتكرها) أي أفتكرى المزارع (أنت قال نعم) أنكر بها ثم قال سالم فتكر على رافع (إن رافعا كثر على نفسه) فلم يفرق في النهي بين الكراء ببعض ما يخرج من الأرض وبين الكراء بأكمله فالتهمي إنما هو عن الأول \* وقد سبق أصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد السلي أبي الهذيل الكوفي الثقة تعبير حفظته في الآخر أنه (قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي) أبا الوليد المدني ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معهوداً في الضعفاء (قال رأيت رفاعاً بن رافع) بكسر الراء في الأول ابن مالك بن الجحان بامعاز (الانصاري) المتوفى في أول خلافة معاوية (وكان شهد بدراً) قال في الفتح وبقية هذا الحديث أخرجهما الإسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ رضي الله عنه عن شعبة بلفظ سمع رجلاً من أهل بدر يقال له رفاع بن رافع كبر في صلواته حين دخله أو من طريق ابن أبي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاع رجل من أهل بدر أنه دخل في الصلاة فقال الله أكبر كبيراً ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ليس من غرضه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن وهب) لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي (ويونس) بن يزيد الأيلي كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير) بن العوام رضي الله عنه (أنه أخبره أن المسور بن مخرمة) الصحابي الصغير (أخبره أن عمرو ابن عوف) رضي الله عنه بالقاء والعين المفتوحة فهما الانصاري (وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً مع النبي) ولا يذعن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم أن رسول الله) ولا يذعن أن النبي (صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة) عامر (بن الجراح) رضي الله عنه (إلى البحرين) موضع بين البصرة وعمان (بأبي بجزيتها) أي جزيرة أهلها (وكان رسول الله) ولا يذعن النبي (صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين) في سنة تسع من الهجرة (وأمر) بتشديد الميم (عليهم الغلاء من الحضري) الصحابي (فقدم أبو عبيدة) بن الجراح رضي الله عنه (عمال من البحرين) وكان مائة ألف (فسمعت الانصار يقدمون أبي عبيدة فوافوا) من الموافة (صلاة الفجر مع النبي) ولا يذعن

\* وحدثنا هير بن حرب حدثنا روح بن عباد حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا أبو الزبير (٢٧١) عن جابر بن عبد الله قال دخل أبو بكر يستأذن

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا يباعة لم يؤذن لاحد منهم قال فأذن لابي بكر فدخل ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساءه وأجاسا كاتال فقال لأقولن شيأ يفعل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقلت لها فوجأت عنقها ففعلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولى كما ترى يسألني النفقة فقام أبو بكر الى عائشة بجأ عنقها وقام عمر الى حفصة بجأ عنقها كلاهما يقول تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماليس عنده فقلن والله لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ أبداليس عنده ثم اعتزلهن شهرا أوتسعا وعشرين ثم نزلت عليه هذه الآية يأبى النبي قل لأزواجك حتى بلغ الى الحسنات ممكن أجرا عظيما قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة افي أريد أن أعرض عليك أمرا أحب أن لا يجهلى فيه حتى تستشيري أوبيك

لا يصح هذا عن مالك ثم هو مذهب ضعيف مردود بهذه الاحاديث الصحيحة الضعيفة ولعل القائلين به لم يلقهم هذه الاحاديث والله أعلم (قوله واجسا) هو بالجيم قال أهل اللغة هو الذى اشتد حره حتى أمسك عن الكلام يقال وجم بفتح الجيم وجوما (قوله لأقولن شيأ) يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وفى بعض النسخ أفعل النبي صلى الله عليه وسلم فيه استحياء مثل هذا وأن الانسان إذا رأى صاحبه مهموما حزينا يستحب له أن يحدثه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف بعد الصلاة (تعرضوا له فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال لهم) أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشي قالوا أجل (أى نعم) يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا (يقطع الهمزة فيه ما وكسر الميم فى الثانى مستددة من غير مد من التأميل) ما يسركم فوالله ما الفقر (نصب بقوله) أخشى عليكم ولكنى) بالتحية بعد النون ولا ي ذروا لكن محذوها (أخشى) عليكم (أن تسط عليكم) أى بسط (الذبا) كما بسطت على من قبلكم) ولا أصبى وابن عساكر وأبى ذر عن الكشميين من كان قبلكم (فتنافسوها كاتنافسوها وتهلككم كما أهلككم) وفى اسناد هذا الحديث تابعيان وصحبايان \* وسبق فى باب الجزية والموادعة \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي عارم قال (حدثنا جبر بن حازم) أى ابن زيد بن عبد الله الأزدي (عن نافع) مولى ابن عمر (أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة) بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر الانصارى (البدري) رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنات البيوت) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهى الحية البيضاء أو الرقيقة أو الصغيرة (فأمسك عنها) وسبق الحديث فى كتاب بدء الخلق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) ابن عبد الله بن المنذر الحزامى بالزاي قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء مصغرا ابن سليمان الاسلى أو الخزامى المدنى (عن موسى بن عقبة) الاسدى مولى ال الزبير الامام فى المغازى (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (حدثنا أنس بن مالك أن رجالا من الانصار) ممن شهدوا واقعة بدر ولم يسموا (استأذنوا رسول الله) ولا ي ذر النبي صلى الله عليه وسلم) لما أسير العباس وكان الذى أسره أبو اليسر كعب بن عمر والانصارى ولما شد وثاقه أن فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخذه النوم فأطلقوه ثم طلبوا عارم رضاه عليه الصلاة والسلام (فقالوا ائذن لنا فلنترك) بنون الجمع والحزم ولام التأكد أى ان تأذن فلنترك (الابن اختنا عباس فداءه) بكسر الفاء مصغرا وأم العباس ليست من الانصار بل جدته أم عبد المطلب منهم فأطلقوا علمه لفظ الاخوة (قال) عليه الصلاة والسلام (والله لا تذرون) بالذال المعجمة المفتوحة أى لا تتركون (منه) من الفداء ولا ي ذر عن الكشميين لا تذرون له (درهما) وعند ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم قال له يا عباس افد نفسك وابنى أخوك بمائة عقيل بن أبى طالب ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة بن عمرو فانفذوا مال قال افي كنت مسلما ولكن القوم استكروني قال الله أعلم بما تقول ان بك ما تقول حقافان الله يجزيك ولكن ظاهر الامر أنك كنت علينا وانما لم يترك له صلى الله عليه وسلم ثلاثا يكون فى الدين نوع محبابة \* وسبق الحديث فى العتق والجهاد \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك ابن مخلد النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن الزهرى) محمد بن مسلم (عن عطاء ابن يزيد) البتي (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عدى) فتحها ابن الخير القرشي النوفلى (عن المقداد بن الاسود) تبناه الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه واسم أبيه عمرو قال المؤلف رحمه الله بالسند المذكور (ح وحدثني) بالافراد واثبات الواو ولا ي ذر (اسحق) بن منصور الكوسج المروزي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى زيل بغداد قال (حدثنا ابن أخى ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال أخبرني) بالافراد (عطاء بن زيد البتي) بالمثلثة (ثم الجندى) بضم الجيم يسكون النون وبعد الدال المهملة المفتوحة عين مهملة مكسورة (أن عبيد الله) بضم العين (ابن عدى بن الخير) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية (أخبره أن المقداد بن عمرو) بفتح العين بما يضحكه أو يشغله أو يطيّب نفسه وفيه فضيلة لابي بكر الصديق رضى الله عنه (قوله فوجأت عنقها وقوله بجأ عنقها) هو بالجيم وبالهمزة

بما يضحكه أو يشغله أو يطيّب نفسه وفيه فضيلة لابي بكر الصديق رضى الله عنه (قوله فوجأت عنقها وقوله بجأ عنقها) هو بالجيم وبالهمزة

قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها هذه الآية قالت (٢٧٢) أفينك يا رسول الله أستشير أباي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة وأسألك

أن لاتخبر امرأة من نسائي بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها إن الله تعالى لم يعصني معصية ولا تمنعني ولكن بعثني معلما ميسرا في حديثي زهير بن حرب حدثنا عبد الله بن يوسف الحنفي حدثنا عكرمة بن عمار عن سماعة أبي زميل حدثني عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل نبي الله صلى الله عليه وسلم نسائه قال دخلت المسجد فإذا الناس يكتفون بالخصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه وذلك قبل أن يؤمرن بالخطاب فقال عمر فقلت لأعلن ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة فقلت يا بنت أبي بكر أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مالي وما لي بالإن الخطاب عليك بعينك قال فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب ولا أن يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبككت أشد للبكاء فقلت لها يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هوفي خزانتي في المشربة فدخلت

يقال وجاها إذا طعن قوله عن سماعة أبي زميل هو بضم الزاي وفتح الميم قوله فإذا الناس يكتفون بالخصى هو بناء مشتقة بعد الكاف أي يضربون به الأرض كعمل المهموم المفكر (قوله عليك بعينك) هي بالعين المهملة ثم بناء مشتقة تحت ثم باء موحدة نحو المراء علك بوضع بتلك حفصة قال أهل اللغة العيبة في

ابن ثعلبة بن مالك بن ببيعة (الكندي) بكسر الكاف (وكان حليف لبني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (وكان ممن شهد بدر) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته قال يا رسول الله كذا في الفروع والذي في أصله أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرأيت) أي أخبرني (أن لقيت رجلا من الكفار فقتلنا فصرنا أحديدي بالسيف فقتلناهم لاذ) بالذال المعجمة أي التحا واحضن (مني نصرته فقال أسلمت الله) أي دخلت في الإسلام وفي رواية معمر عن الزهري في هذا الحديث عند مسلم أنه قال لا اله الا الله (أقبله يا رسول الله) بهمة الاستفهام والمدة (بعد أن قالها) أي كذا أسلمت الله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله أنه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه من ذالك قبل أن تقتله) لانه صار مسلما معصوما الدم قد جب الإسلام ما كان منه من قطع يدي (وانت بمنزلة من قبل أن يقول كلمته) أسلمت الله (التي قالها) أي أي ان هملك صار منك بالقصاص كما أن دم الكافر مباح بحق الدين فوجه الشبه بأحقة الدم وان كان الموحج مختلفا وأنت تكون أنما كما كان هو غافيا حال كفره فيصممك اسم الاسم وان كان سبب الاسم مختلفا أو المعنى أن قتله مستحلا وتعقب بأن استصلا للقتل انما هو بثأ ويل كونه أسلم خوفا من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قتل أولاده وانما ذلك والله أعلم حيث كان عن اجتهاد ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم أن من قالها فقد عصم دمه وماله وقال هلا شقيقت عن قلبه إشارة الى نكتة الجواب والمعنى والله أعلم أن هذا الظاهر مضمحل بالنسبة الى القلب لانه لا يطعن على ما فيه الا الله ولعل هذا أسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا الاختصاص بحيث وجدت الشهادتان حكمه ضمنونهما بالنسبة الى الظاهر وأمر الباطن الى الله تعالى فالانضمام على قتل المتلفظ به سماع احتمال أنه صادق فيما أخبر به عن ضميره فيه ارتكاب ما لعله يكون ظمنا له فالكف عن القتل أولى والشارع عليه السلام والصلوات ليس له غرض في إزهاق الروح بل في الهداية والارشاد فان تعذر بكل سبيل تعين إزهاق الروح لزوال مفسدة الكفر من الوجود ومع التلفظ بكلمة الحق لم تعد الهداية حصلت أو تحصل في المستقبل فمادة الفساد الشائني عن كمال الكفر قد زالت بالانقياد بظاهرها ولم يبق الا الباطن وهو مشكوك ومرحوما لا وان لم يكن حالا فقد لاح من حيث المعنى وجه قبول الإسلام اه ملخصا من المصايح فيما نقله عن التاج ابن السكيت وبقيته مباحثه تأتي إن شاء الله تعالى في أول كتاب الدييات بعون الله تعالى وقوته \* وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) ابن كثير الدوري قال (حدثني ابن علي) اسمعيل بن ابراهيم وعليه أمة قال (حدثنا سليمان) بن طرخان أبو المعتمر (التجني) قال (حدثنا أنس) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم (وقعة بدر) من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه (فوجدته قد ضربه ابنه عقره) معاذ ومعوذ الانصاريان (حتى رد) بفتحات أي مات (فقال) له ابن مسعود رضي الله عنه (أنت) بالمد على الاستفهام (أباهل) بالالف بعد الموحدة (قال ابن علي) قال سليمان بن طرخان (هكذا قالها أنس) رضي الله عنه (قال أنت أباهل) بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض على أنه منادى أي أنت المقتول الذليل بأباهل على جهة التوبيخ والتفريع وقال الداودي يحتمل معنيين أن يكون استعمل الحسن لفظ أباهل كالمصغره أو يريد أعني أباهل وردده السفاقيس بأن تعيينه في مثل هذه الحالة لا معنى له ثم التصحيح ما راغني انما يكون اذا تكررت النعوت وتعميقه في التنقيح في الاول بأنه أبلغ في التهنيت وفي الثاني بأن

كلام العرب وعام يجعل الإنسان فيه أفضل ثيابه ونفيس متاعه فسميت ابنته بها (قوله هو في المشربة) هي بفتح الزاء التكرار

فإذا أناب رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على أسكفة المشربة مدل (٢٧٣) رجليه على نقي من خشب وهو جذع يرقى عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحذر

فناديت يارب رباح استأذن لي عندك

على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلى قلم

يقول شيئا ثم قلت يارب رباح استأذن لي

عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم

نظر إلى قلم يقول شيئا ثم رفعت صوتي

فقلت يارب رباح استأذن لي عندك

على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأني أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم ظن أني جئت من أجل

حفصة والله لئن أمرني رسول الله

صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها

لأضرب عنقها ورفعت صوتي

فأومأ إلى أن أرقه فدخلت على

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

مضطجع على حصير فقلت فاذني

عليه أزاره وليس عليه غيره وإذا

الحصير قد أثر في جنبه فنظرت

ببصري في خزانة رسول الله صلى الله

عليه وسلم فإذا أنا بقضضة من شعر

نحو الصاع ومثلها قرطا في ناحية

الغرفة وإذا أفتق معلق قال

فأتدبرت عنائي قال ما يبكيك يا ابن

الخطاب قلت يابني الله ومآلي لأبني

وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه

خزانتك لأرى فيها إلا ما أرى

وذاك قصير وكسرى في الثمار

وضمها (قوله فإذا أنا برباح) هو بفتح

الراء وباء الموحدة (قوله قاعدا على

أسكفة المشربة) هي بضم الهمزة

والكاف وتشديد الفاء وهي عتبة

الباب السفلى (قوله على نقي من

خشب) هو بنون مفتوحة ثم فاف

مكسورة هذا هو الصنع المحدث

التكرار ليس شرطاً في القطع عند الجمهور وإن أوهمه عبارة ابن مالك في كتبه وقال في المصابيح

كلاهما معاني الوجه الثاني غلط فإن ما نحن فيه ليس من قطع النعت في شيء لا مع التكرار ولا مع

حذفه ضرورة أنه ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا ينعى أجماعاً وقال القاضي عياض رواه

الحميدي أنت أبو جهل وكذا البخاري من طريق يونس وعلى هذا فيخرج على أنه استعمل على لغة

القصير في الأب ويكون خبر المبتدأ (قال) أي أبو جهل لابن مسعود رضي الله عنه (وهل فوق

رجل قتلته قال سليمان) بن طرخان بالسند السابق (أو قال قتله قومه قال وقال أبو مجاز) بكسر

الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي مبهمة لاحق بن حميد (قال أبو جهل) لابن مسعود رضي

الله عنه (فلو) قتلتني (غير أكار) بفتح الهمزة وتشديد الكاف آخره أي زراع (قتلتني) هو مثل

لذات سوار طمعتني فيكون المرفوع بعد لوفاعلا محذوف يفسره الظاهر ثم يحتمل أن تكون

شرطية فالجواب محذوف أي لتسليست ويحتمل أن تكون للتمني فلا جواب ومراده احتقار

قاتله وانتقاصه عن أن يقتل مثله أكار لأن قاتليه وهما ابنا عفر اعمين الانصار وهم عمال

أنفسهم في أرضهم ونحلهم فان قلت أين هذا من قوله وهل أعذ من رجل قتله قومه أوجب بأنه

أراد هنا انتقاص المباشرة لقتله وأراد هناك تسليته نفسه بأن الشريف إذا قتله قومه لم يكن ذلك

عارا عليه فجعل قومه قاتلين له مجازا باعتبار تسببهم في قتله وسعيهم فيه وإن لم يباشروا فعل

الانتقاص غير محمل التعظيم فلا تناقض قاله في المصابيح \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل

المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)

محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه أنه قال

(حدثني) بالافراد (ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم) أنه قال (لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم

قلت لأبي بكر انطلق بنا إلى أخواننا من الانصار فلقينا) بفتح التحتية فعل ومفعول (منهم) من

الانصار (رجلان) فاعل (صالحان شهدا بدر) أخذت عروة (ولابى ذرع عن الكسبيتين) فحدثت به

عروة (بن الزبير فقال هما) أي الرجلان (عوم بن معاينة) بضم العين المهملة وفتح الواو وآخره

ميم مصغرا ابن عأش بفتح العين ومهجمة (عيس بن النعمان) (ومع بن عدى) بفتح الميم وسكون العين

المهملة وهو أخو عاصم بن عدى (هذا قطعة من حديث سبق في المناقب ومراده منه هنا

قوله شهدا بدر) \* وبه قال (الجمع ولا يذر حدثني) (اسحق بن ابراهيم) بن راهويه

أنه (سمع محمد بن فضيل) بن ابراهيم بن غزوان الكوفي يحدث (عن اسمعيل) بن أبي خالد

(عن قيس) فوابن (سواء البدرين) أي المال الذي يعطاه كل واحد منهم

في كل سنة (خمس) من سواهم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحق

ابن منصور) أخبرنا (عبد الرزاق) بن همام نافع الحافظ

أبو بكر الصنعوني (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير

ابن مطعم) أي ابن (عنه) (قال) (عن أبيه) رضي الله

عنه أنه (قال) (عن أبيه) رضي الله

أي سكن (عن أبيه) رضي الله

وفي الخبر (عن أبيه) رضي الله

والانهار وأنت رسول الله صلى الله عليه (٢٧٤) وسلم وصفوته وهذه خرائتك فقال يا ابن الخطاب ألا ترضى أن

تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فإن كنت تطلقهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقبلما تكلمت وأجد الله بكلام الأرحوت أن يكون الله يصدق قولى الذى أقول ونزلت هذه الآية آية التخيير عسى ربه أن تطلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة بنت أبى بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله انى دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه أفاضل فأخبرهم أنكم تطلقهن قال نعم ان شئت فلم أزل أحده حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كسر فخذك وكان من أحسن الناس نفرا ثم نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم ونزلت فزلت أتثبت بالخزع ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عاينته

وهو الجلد الذى لم يتم دباغته وجعه أفق بفتحهما كادهم وأدم وقد أفق أدعه بفتحهما بأفقه بكسر الفاء (قوله حتى تحسر الغضب عن وجهه) أى زال وانكشف (قوله وحتى كسر فخذك) هو بفتح الشين المعجمة المنخفضة أى أبدى أسنانه تبسما ويقال أيضا فى الغضب وقال ابن السكيت كثير ويسمى وابتنى

ثم كلنى فى هؤلاء الننى بنونين مفتوحين بينهما فوقية ساكنة جمع نتن كزمن يجمع على زمنى والمراد قتلى بدر الذين صاروا جيفاً (لتركهم) أحياء ولم أقتلهم من غير فداء (أكراما لله) واحتراما وقبولاً لشفاعته لما كانت له عنده صلى الله عليه وسلم من الذين رجع من الطائف فى جواره وعند الفساكهى باسناد حسن مرسل ان المطعم بن عدى أمر أربعة من أولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشاً فوالوا له أنت الرجل الذى لا تحفر له ذمة ولما حصر قريش بنى هاشم ومن معهم من المسلمين فى الشعب كان المطعم من أشد من قام فى نقض الصحيفة التى كتبها قريش على بنى هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر (وقال الليث) بن سعد امام المصرين بما وصله أبو نعيم فى مستخرجهم (عن يحيى بن سعيد) الانصارى وسقط لغير أبى ذر بن سعيد (عن سعيد بن المسيب) أنه قال (وقعت الفتنة الأولى بمعنى مقتل عثمان) بن عفان رضى الله عنه يوم الجمعة ثمان ليال خلت من ذى الحجة بعد أن حوضر تسعة وأربعين يوماً وشهرين وعشرين يوماً (فلم تبق) بضم الفوقية وسكون الموحدة الفتنة الأولى (من أصحاب بدر) الذين شهدوا وقعتها (أحداثهم وقعت الفتنة الثانية بمعنى الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة أرض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين أهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة وأخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن أبى سفيان بن عمير بن يدم بن أبى طهرهم وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين ألف فارس وخمسة عشر ألف راجل (فلم تبق) هذه الفتنة الثانية (من أصحاب الحديث) أحداثهم وقعت (الفتنة الثالثة) قيل هى فتنة الأزارقة بالعراق وقيل فتنة أى حرة الخارجى بالمدينة فى خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير رضى الله عنه وتخرىمه الكعبة سنة أربع وسبعين (فلم ترفع) هذه الفتنة الثالثة (ولناس طباخ) بفتح الطاء المهملة والموحدة المنخفضة وببعد الألف حاء معجمة أى عقى وقيل قوة وقيل بقية خير فى الدين واستشكل قوله فلم تبق وطلمة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زماناً فقال بالفتنة الأولى مقتل الحسين والثانية الحرة والثالثة ما ليس المراد أنهم قتلوا عند مقتل عثمان بل انهم ماتوا من الفتنة الأخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدر الحرة وقول الداودى ان المراد بالفتنة الأولى مقتل أحد من البدرين موجودا وقول بعضهم ان أحداثاً بأنه ما من عام الا وقد خص الاقوله تعالى والله بكل شئ

الثالثة التى لم تبق فى الحديث فتنة الأزارقة بان الأزارقة بالمدنية دون غيرها \* وبه قال (حدثنا) البصري قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بن غانم (حدثنا) يونس بن يزيد (حدثنا) عروة بن الزبير (حدثنا) بن العوام رضى (وعلقمة بن وقاص) الليثى (وعبيد) والصبوب بضمهما مصغرا (ابن عبد الله) رضى الله عنهما ورجع النبي صلى الله

ثم كلنى فى هؤلاء الننى بنونين مفتوحين بينهما فوقية ساكنة جمع نتن كزمن يجمع على زمنى والمراد قتلى بدر الذين صاروا جيفاً (لتركهم) أحياء ولم أقتلهم من غير فداء (أكراما لله) واحتراما وقبولاً لشفاعته لما كانت له عنده صلى الله عليه وسلم من الذين رجع من الطائف فى جواره وعند الفساكهى باسناد حسن مرسل ان المطعم بن عدى أمر أربعة من أولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشاً فوالوا له أنت الرجل الذى لا تحفر له ذمة ولما حصر قريش بنى هاشم ومن معهم من المسلمين فى الشعب كان المطعم من أشد من قام فى نقض الصحيفة التى كتبها قريش على بنى هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر (وقال الليث) بن سعد امام المصرين بما وصله أبو نعيم فى مستخرجهم (عن يحيى بن سعيد) الانصارى وسقط لغير أبى ذر بن سعيد (عن سعيد بن المسيب) أنه قال (وقعت الفتنة الأولى بمعنى مقتل عثمان) بن عفان رضى الله عنه يوم الجمعة ثمان ليال خلت من ذى الحجة بعد أن حوضر تسعة وأربعين يوماً وشهرين وعشرين يوماً (فلم تبق) بضم الفوقية وسكون الموحدة الفتنة الأولى (من أصحاب بدر) الذين شهدوا وقعتها (أحداثهم وقعت الفتنة الثانية بمعنى الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة أرض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين أهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة وأخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن أبى سفيان بن عمير بن يدم بن أبى طهرهم وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين ألف فارس وخمسة عشر ألف راجل (فلم تبق) هذه الفتنة الثانية (من أصحاب الحديث) أحداثهم وقعت (الفتنة الثالثة) قيل هى فتنة الأزارقة بالعراق وقيل فتنة أى حرة الخارجى بالمدينة فى خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير رضى الله عنه وتخرىمه الكعبة سنة أربع وسبعين (فلم ترفع) هذه الفتنة الثالثة (ولناس طباخ) بفتح الطاء المهملة والموحدة المنخفضة وببعد الألف حاء معجمة أى عقى وقيل قوة وقيل بقية خير فى الدين واستشكل قوله فلم تبق وطلمة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زماناً فقال بالفتنة الأولى مقتل الحسين والثانية الحرة والثالثة ما ليس المراد أنهم قتلوا عند مقتل عثمان بل انهم ماتوا من الفتنة الأخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدر الحرة وقول الداودى ان المراد بالفتنة الأولى مقتل أحد من البدرين موجودا وقول بعضهم ان أحداثاً بأنه ما من عام الا وقد خص الاقوله تعالى والله بكل شئ



على الارض ما عساه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعة وعشرين (٢٧٥) قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين فقممت على

باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه ووزلت هذه الآية وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاخواه ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت أنا سئبت ذلك الأمر وأرسل الله عز وجل آية التخير \* حدثنا هرون بن سعيد الأيلي حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان يعني بن بلال أخبرني يحيى أخبرني عبيد بن حنين أنه سمع عبد الله بن عباس يحدث قال مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبته له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت فكتب بعض الطريق عبد الله إلى الأراك الحاجة له فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت له والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبته لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فسألني عنه فإن كنت أعلمه أخبرتك قال وقال عمر والله إن كافي الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فبين ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينما أنا في أمر أعمره إذ قالت لي امرأة أتى لوصعت كذا وكذا فقلت لها وما لك أنت وماهنا وما تكلفي في أمر أريده فقالت لي عجبالا يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أمي وإن ابتدأت لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظل يوم

(كل) من عروقه وسعد وعلمقة وعبيد الله (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من الحديث)  
 قالت عائشة رضي الله عنها (فاقبلت أنا وأم مسطح) بكسر الميم سلى بنت أبي رهم لتبرز قبل  
 المناصع قبل أن تتخذ الكنف فريامن البيوت والناس يفيضون في قول أصحاب الأفل (فغرت)  
 بالفاء في اليونانية وغيرها وفي الفرع بالواو وبالعين المهملة والمثلثة والراء المفتوحة آخره فوقية  
 (أم مسطح في مرطها) بكسر الميم وسكون الراء كسائها (فقلت تعس مسطح) بفتح الفوقية  
 وكسر العين المهملة وتفتح بعدها سين مهملة أي كب لوجهه (فقلت لها) بشما قلت تسين  
 باسقاط همزة الاستفهام (رجلا شهد بدرا فذكر حديث الأفل) السابق في كتاب الشهادات في  
 باب تعديل النساء بعضهم بعضا بتمامه والمراد منه هنا قوله شهد بدرا \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر  
 حدثني بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الخزامي القرشي المدني قال (حدثنا محمد بن فليح بن سليمان)  
 بضم الفاء مصغرا وسقط ابن سليمان في الفرع وثبت في أصله (عن موسى بن عقبة) مولى آل  
 الزبير الامام في المغازي (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه (قال) بعد أن ذكر غزوات رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (هذه) المذكورات هي (مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم) فذكر الحديث  
 عن أهل بدر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم في القلب من اللقاء والاصلي وأبي  
 الوقت عن الجوى يلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة بدل التحية وللكشمي في  
 يلغهم يسكون اللام وبالعين المهملة والنون بدل القاف أو الموحدة أو التحية (هل وجدتم ما وعدكم  
 ربكم حقا) وسقط كم من قوله وعدكم في الفرع وثبت في أصله (قال موسى) بن عقبة بالسند المذكور  
 (قال نافع) مولى ابن عمر (قال عبدالله) بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (قال ناس من أصحابه)  
 منهم عمر (يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتم بأسمع لما قلت  
 منهم) فيه شاهد على جواز الفصل بين أفعل التفضيل وكلمة من (بجميع من شهد بدرا من  
 قريش) قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لكن في  
 الفرع وأصله قال أبو عبدالله عليه علامة السقوط لاني ذكر وحده وهو يدل على أن قوله بجميع  
 الى آخره من كلام البخاري (من ضرب له بسهمه) بضم الصاد وكسر الراء من الغنمية وان لم  
 يشهدا لعذر عثمان بن عفان رضي الله عنه (أحد وثمانون رجلا وكان عروبة بن الزبير يقول  
 قال الزبير قسمت) بضم القاف وكسر السين (سهمانهم) بضم السين وسكون الهاء (فكانوا مائة)  
 من قريش عن شهدا حاسا وحكا أو بانضمام موالهم وأتباعهم وسرد ابن سيد الناس أسماءهم  
 فبلغ بهم أربعة وتسعين (والله أعلم) يحتمل أن يكون من كلام الزبير فعله دخله بعض الشك  
 اطول الزمان أو من الراوي عنه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي  
 الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) بفتح الميم بينهما مهملة ساكنة  
 ابن راشد الأزدي مولاهم (عن هشام بن عروبة عن أبيه) عروبة (عن الزبير) بن العوام أنه (قال)  
 ضربت) بضم الصاد مبني بالفعل (يوم بدر للمهاجرين) هم قريش (بمائة سهم) وفي حديث ابن  
 عباس رضي الله عنهما عند الطبراني والبرز أن المهاجرين ببدر كانوا سبعة وسبعين رجلا قال في الفتح  
 فعله لم يذكر من ضرب له بسهم من لم يشهدا حاسا وقال الداودي انما كانوا على التجرير أربعة  
 وثمانين وكانت معهم ثلاثة أفراس فأسهم لهم بسهمين بسهمين وضرب لرجال كان أرسلهم في بعض  
 أمره بسهماءهم فيصع أنها كانت مائة بهذا الاعتبار (باب تسمية من سمي من أهل بدر) الذين  
 حضروا وقتها (في) هذا (الجامع الذي وضعه) الامام (أبو عبدالله) محمد بن اسمعيل البخاري قال  
 في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب أنه من أهل بدر على الخصوص فكانه

في آخره أي استمسك (قوله فينما أنا في أمر أعمره) معناه أشاور فيه نفسي وأفكر ومعنى ينماو بينا أي بين أوقات الثماری وكذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
يظل يومه غضبان فقالت حفصة  
والله اني لتراجعه فقلت لتعلمين اني  
أحذر الله عقوبة الله وغضب رسوله  
يا بنية لا يقرنك هذه التي قد أعجبها  
حسنها وحب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انما هم خرجت حتى  
أدخل على أم سلمة لتقرا بي منها  
فكلمتها فقالت لي أم سلمة عجبك  
يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شيء  
حتى تنقضي أن تدخل بين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبين أزواجه  
قال فأخذتني أخذا كسرتني عن  
بعض ما كنت أجد فخرجت من  
عندها وكان لي صاحب من الانصار  
اذا غبت أتاني بالخبر واذا غاب كنت  
أنا آتيه بالخبر ونحن حينئذ  
نتخوف ملكا من ملوك غسان  
ذكر لنا أنه يريد أن يسير لينا فقد  
امتثلنا صدورنا منه فأتني صاحبي  
الانصاري يدق الباب وقال افتح  
افتح فقلت جاء الغساني فقال أشد  
من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أزواجه

ما أشبهه وسبق بيانه (قوله حتى  
أدخل على حفصة) هو بفتح اللام  
(قوله وكان لي صاحب من الانصار  
اذا غبت أتاني بالخبر واذا غاب  
كنت أنا آتيه بالخبر) في هذا  
استحباب حضور مجالس العلم  
واستحباب التناوب في حضور العلم  
اذالم يتيسر لكل واحد الحضور  
بنفسه (قوله من ملوك غسان) الاشهر  
ترك صرف غسان وقيل بصرف  
وسبق ايضاحه في أول الكتاب  
(قوله فقلت جاء الغساني فقال أشد  
من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله

فذلكه واجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم مطلقا ذكرا كثيرا من لم يختلف في  
شهوده بدر الكابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لم يذكره هنا ولا تسمية من روى حديثا منهم  
فان كثيرا من المذكورين ههنا من وحديثنا فيه نحو حارثة وغيره وقد رتب من ذكره هنا (على  
روفي المجمع) الارسل الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة فقدمهم لشرفهم وفي بعضها  
تقدمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سئذ كره ان شاء الله تعالى وسقط لأني ذرا لفظ باب وقوله الذي  
وضعه الى آخره (النبي محمد بن عبد الله) بن عبد المطلب بن هاشم (الهاشمي صلى الله عليه وسلم)  
وذكره تبركا والا فكونه حضرا بدر من المقطوع به (أبو بكر الصديق) رضي الله تعالى عنه وفي  
نسخة عبد الله بن عثمان بن أبي تافة ولأني ذرا القرشي وتقدم في أول المغازي حيث قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني أنشدك فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده وقال حسبك  
(ثم عمر) رضي الله تعالى عنه ولأني ذرا عمر بن الخطاب العدوي نسبته الى جده الأعلى عدي بن  
كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله تكلم أجساد الأرواح لها (ثم عثمان) رضي الله عنه  
ولأني ذرا عثمان بن عفان خليفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته أي رقية وكانت مريضة وضرب  
له بسهمه أي وأجره فكان كمن شهد بها كما سبق في مناقبه (ثم علي) رضي الله عنه ولأني ذرا علي بن  
أبي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الواقعة السابقة حيث قال كان لي شريف من المغنم يوم بدر  
(ثم ياسر بن البكير) بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف التحتية والبكير بضم الموحدة وفتح الكاف  
مصغرا ولأني ذرا عن الكشمي البكير بكسر الموحدة والكاف المشددة اللبني وسبق في باب شهود  
الملائكة بدر اوسقط لفظ ثم في الأربعة لأني ذرا واتفق على اسقاطها في كل ما يأتي بعده وهو (بلال  
ابن رباح) بفتح الراء والموحدة المخففة المؤذن الحبشي (مولي أبي بكر الصديق) رضي الله عنه وغير  
أبي ذرا القرشي ذكر في كتاب الوكالة حيث قال يوم بدر لا يجوز ان نجأ أمية بن خلف (حزبه بن عبد  
المطلب الهاشمي) رضي الله عنه هو الذي قتل شيعة بن ربيعة يوم بدر كما سبق (حاطب بن أبي بلتعة)  
عمر رضي الله عنه (حليف القرشي) سبق أن عمر أرا دقله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد  
بدر (أبو خديفة) هشام على الأكر (ابن عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس (القرشي) ذكر في باب  
شهود الملائكة بدر (زينة بن الربيع) رضي الله عنه بفتح الراء والتخفيف كذا في اليونينية وفتحها  
قال في أسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن أبي علي وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء والتشديد  
مصغرا وهو الصواب وبه جزم في أسد الغابة وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم  
أمه عمه أنس بن مالك رضي الله عنه (الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه) بضم السين  
وتخفيف الراء ابن الحرب بن عدي (كان في النظارة) بتشديد الظاء المعجمة الذين لم يخرجوا القتال  
وكان غلاما جاءهم غرب فوقع في ثغرة نحرو فقتله فمات أمه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت  
مكان حارثة مني فان يكن في الجنة فأصبر والافسيري الله عز وجل ما أصنع فقال لها يا أم حارثة  
انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس الأعلى قالت سأصبر (خبيب بن  
عدي) رضي الله عنه بالخاء المعجمة والمضومة والموحدة المفتوحة (الانصاري) الاوسي سبق في باب  
فضل من شهد بدر أن خبيبا قتل الحرب بن عامر يوم بدر وقال البيهقي انما هو خبيب بن يساف  
(خنيس بن حذافة) بضم الخاء المعجمة وفتح النون آخره سين مهملة مصغرا وحذافة بضم المهملة  
وفتح المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم (السهمي) القرشي ذكره في باب من  
غير ترجمة يلي باب شهود الملائكة بدر باللفظ وقال ابن عمر حين تأيبت حفصة من خنيس بن حذافة  
وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدر اتوفي بالمدينة (رافعة بن رافع) أي ابن مالك

فقلت رغم أنف حفصة وعائشة ثم أخذتوني فأخرج حتى جئت فاذ رسول الله (٢٧٧) صلى الله عليه وسلم في مشربله يرتقي إليها

بجملها وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت هذا عمر فأذن لي قال عمر فقضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لعل حصار ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وان عند رجليه قرطام مضورا وعند رأسه أهابا معلقة فأريت أثر الحصار في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك يا عمر

لما بقلقة أو بغضبه (قوله رغم أنف حفصة) هو بفتح العين وكسرها يقال رغم رغم رغما ورغما ورغما بفتح الراء وضمها وكسرها أي لصق بالرغام وهو التراب هذا هو الأصل ثم استعمل في كل من عجز عن الانتصاف وفي الذل والانقياد كرها (قوله فأخذتوني فأخرج حتى جئت) فيه استحباب العمل بالثوب والعمامة ونحوهما عند لقاء الأئمة والكبار احترامهم (قوله في مشربله يرتقي إليها بجملها) وقع في بعض النسخ بجملها وفي بعضها بجملها وفي بعضها بجمع والآخر أجود قال ابن قتيبة وغيره هي درجة من الخلل كما قال في الرواية السابقة جذع (قوله وان عند رجليه قرطام مضورا) وقع في بعض الأصول مضورا بالضاد المعجمة وفي بعضها بالمهمله وكلاهما صحيح أي مجموعا (قوله وعند رأسه أهابا معلقة) بفتح الهيمزة والهاء وضمهما لغتان مشهورتان جمع أهاب وهو الخلد قبل الدباغ على قول الأكثرين وقيل الخلد مطلقا

ابن الجبلان بن عمرو بن عامر بن زريق (الانصاري) ذكره في باب فضل من شهد بدر اقال وكان من أهل بدر (رفاعة بن عبد المنذر) بضم الميم وكسر الذا الموحدة (أبولبابة) بضم اللام وتخفيف الموحدة بينهما ألف (الانصاري) ذكره في الباب المذكور أنفا بلفظ حديثه أبو لبابة البدرى لكن قال لا أكثرون انما هو أخو أبي لبابة واسمه بشير وليس بأبي لبابة رفاعة وقال الزركشي خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ثم رده وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر وشهد أخو أم رفاعة ومبشر بدر اوقتل يومئذ بمبشر (الزبير) بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة (ابن العوام) بنسبته الواو (القرشي) تقدم ذكره في كثير من الأحاديث (زيد بن سهل) بفتح السين المهملة وسكون الهاء (أبو طلحة الانصاري) زوج أم أنس بن مالك ذكره في باب الدعاء على المشركين (أبو زيد الانصاري) هذا ساقط من فرع المزى وثبت في غيره وقال في الفتح وتقدم في حديث أنس وقال الكرماني اسمه قيس (سعد بن مالك) بفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (الزهرى) القرشي قال في الفتح لم يتقدم له في هذه القصص ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط ذكره هنا من بعض الأصول (سعد بن خولة) سكون العين وخولة بفتح المعجمة وسكون الواو زوج سبيعة الاسلمية (القرشي) وذكره ابن اسحق وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في أهل بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدر يا (سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل) بكسر العين وعمرو بفتحها ونفيل بضم النون وفتح الناء مصغرا (القرشي) ذكره في باب الفضل فقال وكان بدر يا قال في عيون الأثر قدم من الشام سعيدا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه وأجره (سهل بن حنيف) بفتح السين المهملة في الأول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغرا (الانصاري) الأوسى شهد بدر والمجاهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه على بن أبي طالب وكبر عليه خسا وقال انه بدرى كما سبق فريبا (ظهير بن رافع) بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء مصغرا ابن عدى (الانصاري) الأوسى وهو عم رافع بن خديج (أخوه) اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الهاء مشددة ولم يسمه البخاري وذكر انهم شهدوا بدر لكن قال أبو عمر ان ظهيرا لم يشهدا وشهد أحدا وما بعدهما وكذا قيل لم يشهدا مظهر وسقط الواو من قوله وأخوه لا يذو وزاد في نسخة هنا عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق القرشي وعبد الله هو اسم أبي بكر وعثمان اسم أبيه أي قحافة وسقط لا يذو وثبت له أولا (عبد الله بن مسعود الهذلي) بضم الهاء وفتح المعجمة ذكره في أول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لا يذو عبد الله بن مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا على بن أبي طالب الهاشمي وقد سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابت فيما سبق لا يذو (عتبة بن مسعود الهذلي) بضم العين وسكون الفوقية أخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره أحد من صنف في المغازي في البدرين وقد رقم عليه في الفرع علامة السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره الاسماعيلي ولا أبو نعيم في مستخرجيهما وهو المعتمد (عبد الرحمن بن عوف الزهرى) ذكره في باب الفضل قال اني لفي الصف يوم بدر (عميدة بن الحرث) بضم العين مصغرا ابن عبد المطلب (القرشي) ذكره في أول المغازي بلفظ برز عميدة يوم بدر (عبادة بن الصامت) بضم العين وتخفيف الموحدة (الانصاري) ذكره في باب بعد باب شهود الملائكة بدر ا بلفظ وكان شهد بدر وثبت في نسخة هنا عمر بن الخطاب العدو عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه

وسبق بيانه في آخر كتاب الطهارة (قوله فأريت أثر الحصار في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك

فقلت يا رسول الله ان كسرى وقصير قهما فيه (٣٧٨) وانت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترى ان تكون لهما

الدين اول الآخرة وحدهما محمد  
ابن متى حدثنا عفان حدثنا جاد  
ابن سلمة أخبرني يحيى بن سعيد عن  
عبيد بن حنين عن ابن عباس قال  
أقبلت مع عمر حتى اذا كنا بمصر  
الظهران وساق الحديث بطوله فكيف  
حدثني سليمان بن بلال غير أنه قال  
قلت شأن المرأتين قال حفصة وأم  
سلمة وزاد في حديث الجرح فاذا في كل  
بيت بكاء وزاد أيضا وكان إلى منهن  
شهرا فلما كان تسعا وعشرين نزل  
اليهن

فقلت يا رسول الله ان كسرى  
وقصير قهما فيه وانت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أما ترى ان تكون لهما الدنيا  
ولك الآخرة هكذا هو في الاصول  
ولك الآخرة وفي بعضها الهمة الدنيا  
وفي آخرها الهمة بالثنية وأكثر  
الروايات في غير هذا الموضع لهم  
الدنيا ولنا الآخرة وكله صحيح (قوله  
وكان إلى منهن شهرا) هو عبد  
الهمزة وفتح اللام ومعناه حلف  
لا يدخل عليهن شهرا وليس هو  
من الايلاء المعروف في اصطلاح  
الفقهاء ولله حكمه وأصل  
الايلاء في اللغة الحلف على الشيء  
يقال منه آلى يؤلى ايلاء وتآلى تأليا  
واثتلى اثتلاء وصار في عرف  
الفقهاء مختصا بالحلف على الامتناع  
من وطء الزوجة ولا خلاف في هذا  
الاما حكى عن ابن سيرين أنه قال

قوله وسقط من اليونانية الخ  
الذي يعلم من فروغ اليونانية  
غير فرع المزي أن الساقط منها  
انما هو لفظ عبد فقط اه من

وسلم على ابنته وضرب له بسهمه وسقط هذا كله لا يذروا في السابق كما مر (عمر بن عوف)  
بفتح العين فهما وبالفاء في الثاني (حليف بن عامر بن لؤي) بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد  
التيمة ذكروه فيه بلفظ وكان شهيدا (عقبه بن عمرو) بسكون القاف والميم (الانصاري) ذكروه  
فيه فقال شهيدا لكن قال ابن الاثير ان الحسن على لا يصح شهوده بشرا وانما سكتهم (عامر بن  
ربيعه العنزي) بالنون والراء ولا يذرعن الكشميني العدوي بالنال المهمة بعد العين من غير  
نون ولا زاي قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل عدوي الحلف ذكروه في الباب فقال  
كان شهيدا (عاصم بن ثابت) بالثالثة والقوية (الانصاري) ذكروه في باب قتل الاسير من الجهاد  
بلفظ كان قتل رجلا من عتمة منهم يوم بدر (عويم بن ساعدة) بضم العين آخره ميم مصغرا  
(الانصاري) ذكروه قريبا بلفظ فلقينار رجلا صالحا شهيدا برأع عويم ومعن (عبدان بن مالك)  
بكسر العين وسكون القوية وفتح الموحدة (الانصاري) ذكروه بعد باب شهود الملائكة بشرا بلفظ  
وكان ممن شهد بدر (قدامة بن مطعون) بضم القاف وتخفيف الدال المهمة وسكون الطاء المهمة  
ذكروه قريبا فقال وكان ممن شهد بدر (قتادة بن النعمان الانصاري) ذكروه قريبا بقوله وكان  
بدر (معاذ بن عمرو بن الجوح) بضم الميم وبالدال المهمة وعمر بفتح العين والجوح بفتح الجيم  
وضم الميم آخره هاء مهملة ذكروه في باب من لم يجنح من الاسلاب من الجهاد بلفظ قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سلبه أي سلب أي جهل لمعاذ بن عمرو (معوذ بن عفرأ) بضم الميم وفتح العين  
وتشديد الواو وكسرها وعقراء بفتح العين وسكون الفاء معدودا اسم أمه (وأخوه) عوف ذكروه  
قريبا (مالك بن ربيعة أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهمة (الانصاري) ذكروه في باب الفضل  
حيث قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر (مراة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراء  
والربيع بفتح الراء وكسر الموحدة (الانصاري) ذكروه في باب الفضل في حديث كعب بلفظ ذكروا  
مراة وهلالا رجلا صالحا شهيدا بدر (معن بن عدى الانصاري) ذكروه مع عويم ونوزع في كونه  
أنصاري وانما هو بلوى نعم هو حليف الانصار (مسطح بن اثانة) بكسر الميم وسكون السين وفتح  
الطاء بعدها حاء مهملة وأثانة بضم الهمزة ومثلثين بينهما ألف آخره هاء تأنيث (ابن عباد بن  
عبد المطلب بن عبد مناف) ذكروه قريبا في حديث الاقل بلفظ أنسبين رجلا شهيدا وثبت  
قوله ابن عبد المطلب في الفرع ١ وسقط من اليونانية وغيرها (مقداد بن عمرو) بكسر الميم  
وبدالين مهملة بينهما ألف وعمر بفتح العين والكشميني مقدام عيم في آخره بدل الدال وهو  
غلط (الكندي حليف بني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ذكروه قريبا قال وكان ممن شهد بدر  
(هلال بن أمية الانصاري) ذكروه في قصة كعب مع مراة فحيلة من ذكروها من البديين أربعة  
وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ أبو الفتح البكري ما وقع له من المهاجرين  
أربعة وتسعين ومن الخرج مائة وخمسة وتسعين ومن الأوس أربعة وتسعين فذلك ثلثمائة  
وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد أهل بدر وانما جاء من جهة الخلاف في بعضهم اه  
وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والاعمال لهم بالرضوان  
على التعيين (رضي الله عنهم) أجمعين (باب حديث بني النضير) بفتح النون وكسر الصاد المهمة  
قبيلة كريمة من اليهود كان صلى الله عليه وسلم وادعهم على أن لا يحاربهم (ويخرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) يخرج مخرج غطفاء على الجرح والسابق بالاضافة وينقطع لا يذرعن القاب قاتله من فوج  
ويخرج معطوف عليه وهو مصدر وميم أي نحو وجهه صلى الله عليه وسلم (اليهم) أي إلى بني  
النضير ليستعينهم (في دية الرجلين) العامرين اللذين كانا قد خرجا من المدينة معهما وعدو عهد

هامش الاصل وفي الفتح ووقع هنا لا يذري في نسبه عباد بن عبد المطلب والصواب حذف عبد اه

الايلاء الشرعي محمول على ما يتعلق بالزوجة من ترك جاع أو كلام أو اتفاق قال (٣٧٩) القاضي عياض لا خلاف بين العلماء أن مجرد

الايلاء لا يوجب في الحال طلاقا ولا كفارة ولا مطالبة ثم اختلفوا في تقدير مدته فقال علماء الحجاز ومعظم الصحابة والتابعين ومن بعدهم المولى من حلف على أكثر من أربعة أشهر فإن حلف على أربعة فليس بمول وقال الكوفيون هو من حلف على أربعة أشهر فأكثر وشذابن أبي ليلى والحسن وابن شبرمة في آخر من فقالوا إذا حلف لا يجامعها يوما أو أقل ثم تركها حتى مضت أربعة أشهر فهو مول وعن ابن عمر أن كل من وقت في عيمه وقتاوان طالت مدته فليس بمول وانما المولى من حلف على الايد قال ولا خلاف بينهم أنه لا يقع عليه طلاق قبل أربعة أشهر ولا خلاف أنه لو جامع قبل انقضاء المدة سقط الايلاء فأما اذا لم يجامع حتى انقضت أربعة أشهر فقال الكوفيون يقع الطلاق وقال علماء الحجاز ومصر وفقهاء أصحاب الحديث وأهل الظاهر كلهم يقال الزوج اما أن يجامع واما أن تطلق فان امتنع طلق القاضي عليه وهو المشهور من مذهب مالك وبه قال الشافعي وأصحابه وعن مالك رواية كقول الكوفيين وللشافعي قول أنه لا يطلق القاضي عليه بل يحجر على الجماع أو الطلاق ويعزر على ذلك ان امتنع واختلف الكوفيون هل يقع طلاق رجعي أم بائن فأما الآخرون فاتفقوا على ان الطلاق الذي يوقعه هو أو القاضي يكون رجعيًا الا ان مالك يقول لأنه يح فيها الرجعة حتى يجامع الزوج في العدة قال القاضي عياض ولم يحفظ هذا الشرط عن أحد سوى مالك ولومضت ثلاثة اقراء في الاشهر الاربعة فقال جابر بن زيد اذا طلق انقضت عدتها بتلك الاقراء وقال الجمهور يجب استئناف العدة

من النبي صلى الله عليه وسلم فصادفهما عمرو بن أمية الضمري وكان عامر بن الطفيل أعتقه لما قتل أهل بئر معونة عن رقبة كانت عن أمه ولم يشعر عمرو أن مع العامر بين العقد المذكور فقال لهما ممن أنتم فاذا كراهه انه ما من بني عامر فتركما حتى نأما فقتلهما وظن أنه ظفر ببعض ثأر أصحابه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلين لأود بينهما وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف (وما أرادوا) أي بنو النضير (من الغدير برسول الله) ولا يذر بالنبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنه لما أتاهم عليه الصلاة والسلام قالوا نعم يا أبا القاسم نعينك ثم خلا بعضهم ببعض وأجمعوا على اغتياله عليه الصلاة والسلام بأن يلقوا عليه رجى فأخبره جبريل بذلك فرجع إلى المدينة وأمر صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم والسير اليهم (قال) ولا يذر وقال (الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب بما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهرى (عن عروة) ابن الزبير أنه قال (كانت) غزوة بني النضير (على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل) وقعة (أحد) وقول الله تعالى بالجرا أو بالرفع عطفًا على مخرج (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب) يعني يهود بني النضير (من ديارهم) بالمدينة (لأول الحشر ما ظنتم أن يخرجوا) اللام تتعلق بأخرج وهي كاللام في قوله تعالى باليتى قد تمت لحياى وقوله جئت لوقت كذا أي أخرج الذين كفروا عند أول الحشر ومعنى أول الحشر أن هذا أول حشرهم إلى الشام وهم أول من أخرج من أهل الكتاب من جزيرة العرب إلى الشام وهذا أول حشرهم وأخرج حشرهم أجلاء عمرًا ياهم من خيبر إلى الشام أو أخرج حشرهم يوم القيامة وسقط قوله لأول الحشر من الفرع باصلاح على كسط وثبت في أصله وغيره كقوله ما ظنتم أن يخرجوا (وجعله) أي قتال بني النضير (ابن اسحق) محمد (بعد بئر معونة) في صفر سنة أربع من الهجرة (و) غزوة (أحد) وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافرائج (اسحق بن نصر) هو ابن ابراهيم ونسبه إلى جذمه المروزي زيل بجارى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (عن موسى بن عقبة) الاسدي صاحب الغازي (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال حاربت النضير وقرينة) بالطاء المحجمة المشالة أي النبي صلى الله عليه وسلم فالمفعول محذوف ولا يذر قرينة والنضير بالتقديم والتأخير (فأجلى) همزة مفتوحة وجيم سا كنه فلام مفتوحة أي فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم (بني النضير) من أوطانهم مع أهلهم وأولادهم (وأقرقرينة) في منازلهم (ومن عليهم) ولم يأخذ منهم شيئاً (حتى حاربت) أي إلى أن حاربه صلى الله عليه وسلم (قرينة) فحاصروهم خمسًا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فزولوا على حكمه صلى الله عليه وسلم (فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين) بعد أن أخرج الحرس فأعطى الفارس ثلاثة أسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين (الابعضهم) أي بعض قرينة (لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأمنهم) بعد الهمزة وتخفيف الميم أي جعلهم آمنين ولا يذرفأمنهم بتشديد الميم والقصر (وأسلموا وأجلى) صلى الله عليه وسلم (يهود المدينة) كلهم بني قينقاع (بقافين مضوحين بينهما تحية سا كنه فنون مضمومة وتكسر وتنفخ وبعد الف عین مهملة) وهم رهط عبد الله بن سلام (بالتخفيف) ويهود بني حارثة (بنصب يهود عطفًا على السابق) (و) أجلى (كل يهود المدينة) ولا يذروا لأصلي وابن عساكر وكل يهودي بالمدينة بتحية بعد الدال ثم موحدة ولا يذر وكل يهود بنون الدال \* وبه قال (حدثني) بالافرائج (الحسن بن مدرئ) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء البصري الطحان قال (حدثنا يحيى ابن حماد) بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الشيباني البصري قال (أخبرنا) ولا يذر حدثنا (أبو

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واللفظ (٢٨٠) لابي بكر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد سمع عبيد بن

حنين وهو مولى العباس قال سمعت ابن عباس يقول كنت أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت سنة ما أحده موضعا حتى صعبته إلى مكة فلما كان بمنى الظهران ذهب يقضى حاجته فقال أدركني بأداة من ما فأتيت به فافاضني حاجته ورجع ذهب أصعب عليه وذكرت فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتين فافاضت كلامي حتى قال عائشة وحفصة

واختلفوا في أنه هل يشترط للابلاء أن تكون عيسته في حال الغضب ومع قصد الضرر فقال جمهورهم لا يشترط بل يكون موليا في كل حال وقال مالك والاوزاعي لا يكون موليا إذا حلف للصحة ولده لفظاه وعن علي وابن عباس رضي الله عنهم أنه لا يكون موليا إلا إذا حلف على وجه الغضب (قوله حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد سمع عبيد بن حنين مولى العباس) هكذا هو في جميع النسخ مولى العباس قالوا وهذا قول سفيان بن عيينة قال الضاري لا يصح قول ابن عيينة هذا وقال مالك هو مولى آل زيد بن الخطاب وقال محمد بن جعفر ابن أبي كثير هو مولى بني زريق قال القاضي وغيره الصحيح عند الحفاظ وغيرهم في هذا قول مالك (قوله في هذه الرواية كنت أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) هكذا هو في جميع النسخ على عهد قال القاضي إنما قال على عهده توفيرا لها والمراد تظاهرتا عليه في عهده كما قال الله تعالى وإن تظاهرا عليه وقد صرح في سائر الروايات

عوانة (الوضاح الشكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المهملة جعفر بن أبي وحشة أياك الشكري الواسطي (عن سعيد بن جبير) أنه (قال قال ابن عباس) رضي الله عنهما (سورة الحشر قال قل سورة النضير) لأنها أنزلت فيهم ثم ذكر الله فيها الذي أصابهم من النقرة كذا رواه ابن من دويه من وجه آخر عن ابن عباس (تابعه) أي يابح بأعوانة (هشيم) يضم الهاء وفتح المهملة ابن بشر الواسطي (عن أبي بشر) وهذه المتابعة وصلها المؤلف في التفسير \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود جعبد بن الأسود أبو بكر البصري الخافض ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا معمر) يضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وكسر الميم بعد هاء (عن أبيه) سليمان بن طرخان البصري أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل من الأنصار) يجعل النبي صلى الله عليه وسلم الخلات من نخله هدية ليصرفها في نوائيه (حتى افتتح قرظته) أجلي (النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم) نخلاتهم وسبق هذا الحديث في باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرظته والنضير من الخس بغير هذا الاسناد ويأتي أن شاء الله تعالى بأنهم من هذا السياق في أول غزوة بني قريظة بعون الله تعالى \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس قال (حدثنا الليث) بن سعد (المام) عن نافع مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال حرق) تشديدا للراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير) ولغير أبي ذر عن الكشمي كافي الفتح واليمنية نخل النضير باسقاط بي (وقطع) الأشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار وحقه وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى ابن عمر ومالك والثوري والشافعي وأحمد وأصحابهم والنووي في شرح مسلم (وهي البويرة) يضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها هاء تأنيث موضع نخل بني النضير بقرب المدينة الشريفة (فزلت ما قطعتم من لبنه) هو بيان لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كأنه قيل أي شئ قطعتم وأنت الضمير العائد إلى ما في قوله (أوتر كموها) لأنه في معنى اللينة واللينة هي أنواع التبركها إلا الجمجمة وقيل كرام النخل وقيل كل الأشجار لونها وأنواع نخل المدينة مائة وعشرون نوعا وبه اللينة عن واولقت لكسر ما قبلها (فأعانة على أصولها فبأن الله) قطعها وتر كها عيشته \* وبه قال (حدثني) بالافراد (استحق) هو ابن منصور المروزي أو هو ابن راهويه قال (أخبرنا حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي قال (أخبرنا جويرية بن أسماء) بالجمع مضارع جارية ابن عبيد الضبي البصري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال) ابن عمر رضي الله عنهما (ولها) أي البويرة (بقول حسان بن ثابت) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهان) ولا في ذر عن الكشمي لسان باللام بدل الواو (على سراة بني لؤي) بفتح السين المهملة ولؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية أي هان على ساداتهم قريش وأكابرهم (حريق بالبويرة مستطير) أي منتشر قال في التوضيح هو من بحر الوافر دخل الحزة الأول منه الغضب فهو على زنة مفتعلن (قال فأجابه أبو سفيان بن الحرث) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (أدام الله ذلك) التصريق (من صنيع) وحرق في نواحيها المدينة وغيرها من مواضع أهل الاسلام (السعير) فهو دعاء على المسلمين لالههم لأنه كان كافرا إذ ذاك (ستعلم أيا منهن) من البويرة (بئره) بضم النون وسكون الزاي أي ببعد من الشئ وزنا ومعنى وقد تفتح النون (وتعلم أي) بالنصب (أرضينا) بلفظ الجمع في اليونية وغيرها وفي الفرع يفتح الصاد على التنبيه أي المدينة التي هي دار الأيمان أو مكة التي كانت بها الكفار (نضير) بفتح الفوقية وكسر الصاد المهملة من الضير أي تنضرب بذلك \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم

٣ قوله دخل الحزة الأول منه الغضب الخ هذا إنما يناسب رواية الاسماعيلي هان على الخ بدون الواو واللام كافي الفتح اه مصححه ابن



عبد الرزاق أخبرنا معمر بن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور عن ابن عباس قال لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المراتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحجبت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عرو وعدلت معه بالادواة فتبرز ثم أتاني فسكنت على يديه فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المراتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل لهما ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما قال عمر وعبدالل بن عباس قال الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكنه قال هي حفصة وعائشة ثم أخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساؤهم قال وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوما على امرأتى فاذا هي تراجمني فأنكرت أن تراجمني فقالت ما تسكر أن أراجعت فوالله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتم جرحه احداهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم فقلت أتهم جرحه احدا كن اليوم الى الليل قالت نعم فقلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتأمن احدا كن أن يغضب الله عليها بانهما اتظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله فسكنت على يديه فتوضأ) فيه جواز الاستعانة

ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالتوحيد ولا يذرا خبرنا (مالك بن أنس بن الحذعان) بالملثثة والحركات (النصري) بالنون والصاد المهملة (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاه) في قصة فدل في أول كتاب الخس قال مالك بينما أنا جالس في أهلي حين متع النهار اذ ارسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأتيني فقال أحب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكى على وسادة من آدم حشوها ليف فسلطت عليه ثم جلست فقال يا مالك انه قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه واقبضه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت له غيري قال فاقبضه أيها المرء فيمنما أنا جالس عنده (اذ جاءه حاجبه يرفا) بفتح التحتية والفاء بينهما راء ساكنة مقصورة (فقال له هل لك) رغبة (في) دخول (عتمان) بن عفان (وعبد الرحمن) ابن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) بسكون العين بن أبي وقاص فانهم (يستأذنون) في الدخول عليك (فقال) عمر ولا يذروا الوقت قال (نعم فأدخلهم) بكسر الخاء بلفظ الامر (فلبث قليلا) زاد في الخس فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا (ثم جاء فقال هل لك) رغبة (في) دخول (عباس وعلى) فانهما (يستأذنان) في الدخول عليك (قال نعم فلما دخلا) وسلا (قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا) على بن أبي طالب (وهما يتخصمان) يتنازعا ونجادلان (في الذي) ولا يذروا عن الكشمهني التي (أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير) أي جعله له فبأخاصة عماله يوجب على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت التصلية لابي ذر (فاستب) بتشديد الموحدة (على وعباس) في غير محرم بل من قبيل العتب ونحوه (فقال الرهط) زاد في الخس عثمان وأصحابه (يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح) بهمزة مفتوحة وراء مكسورة فاعمهم له من الراحة (أحدهما من الآخر فقال عمر اتدوا) بتشديد الفوقية المفتوحة وهمزة مكسورة لا تجلوا (أنشدكم) بفتح الهمزة وبالمجعة أسألكم (بالله الذي بذنه تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على الماء هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك صدقة (بارفع خبر المبتدأ الذي هو ما والعائد محذوف أي الذي تركه صدقة (يريد) عليه الصلاة والسلام (بذلك نفسه) الكريمة وكذا غيره من الانبياء بدليل آخر وهو قوله في حديث آخر نحن معاشر الانبياء لا نورث (قالوا) أي الرهط (قد قال) عليه الصلاة والسلام (ذلك فأقبل عمر على علي وعباس) رضى الله عنهم (فقال) لوما (أنشدكم كما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قال نعم قال) لهما (فأى أحدكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (في) وفي نسخة من (هذا التي) بشئ لم يعطه احدا غيره فقال ذل كره وما أفاء الله على رسوله منهم (من بني النضير) فإنا أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب (ولا ابل) الى قوله قد رفات هذه (بنو النضير) خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (لاحق لاحد غيره فيها) كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعية بخمس خمسة أجناس لاية الانفال واعلموا أنما غنمتم من شئ خيل المطلق على المقيد وقد كان عليه الصلاة والسلام يقسم له أربعة أجناسه وخمس خمسة ولكل من الاربعه المذكورين معه في الآية خمس حس وأما بعده فبصرفها ما كان له من خمس الخس لمصلحتنا ومن الانجاس الاربعه للترقة (ثم والله ما احتازها) بهمزة وصل وحاء مهملة وفوقية مفتوحة وزاى مفتوحة ما جمعها (دونكم ولا استأثرها) ولا يذروا لأصلي وابن عساكر ولا استأثر بها أي ولا استقل بها (عليكم لقد أعطاكموها) أي أموال التي (وقسها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم)

شأ وسليني مبادلك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عائشة قال وكان لي خارب من الانتصار فكنا تناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وأنزل يوم فليأتني بخبر الوحى وغيره وآتية غلب ذلك فكذا نحدث أن غسان تنعل غليل لشغرونا فنزل صاحب حتى ثم أتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت إليه فقال حدث أمر عظيم قلت ماذا آجاء غسان قال لا بسل أعظم من ذلك وأطول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت قد جابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا كأننا حتى اذا صليت الصبح شددت على ثيابي ثم زلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا أدري هاهذا معتزل في هذه المشربة فأتيت غلامه أسود فقلت استأذن لمر فدخل ثم خرج إلى فقال قد ذكرتك له فصمت فانطلقت حتى انتهيت إلى المنبر فجلست فاذا عندهم رط حلويس يكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبي ما أجدهم أتيت الغلام فقلت استأذن لمر فدخل ثم خرج إلى فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبر اذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد أذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهى خلاف الاولى ولا يقال مكروهة على الصحيح (قوله ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم) قوله أن كانت بفتح الهمزة والمراد بالجاره هنا الضرة وأوسم أحسن وأجل والوسامة الجمال (قوله غسان تنعل غليل) هو بضم التاء

ولابى ذر سنته (من هذا المال ثم يأخذ ما بقى) منه (فيحمله يجعل مال الله) بفتح الميم وسكون الحيم في السلاح والكرع ومصالح المسلمين (فعل) بكسر الميم (ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر) رضى الله عنه (فأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه) أى المال (أبو بكر فعل فيه بما عمل به) وفي نسخة فيه (رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ فاقبل) عمرو ولا بوى ذرو الوقت وأقبل (على على وعياض وقال) لهما (تذكران) بالثنية واستشكل مع قوله وأنتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المتد والخبير وأجاب في الكواكب الدراري بأنه على مذهب من قال أن أقل الجمع اثنان أن كان لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتداء كلام قال وفي بعضها أتتباذكران (أن أبا بكر عمل فيه كما تقولان والله) عمرو وجل (يعلم أنه فيه لصا ذوق بار) بتشديد الراء (راشد تابع للحق ثم توفى الله) عمرو وجل (أبا بكر) رضى الله عنه (فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فقبضته سنتين من أمارتي) بكسر الهمزة (أعمل) بفتح الميم (فيه بما) ولا بى ذرعن الجوى والمستقى ما (عمل رسول الله) ولا بوى ذرو الوقت فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم أنه) بفتح الهمزة ولا بى ذروا إلى بكسر الهمزة (فيه صادق) ولا بى ذروا صادق باللام في خبران (بان) عطوف بيده ولطفه (راشد) اسم فاعل من رشيد رشدا ورشيد رشدا ورشيد رشدا (تابع للحق) ثم جئتمالى كلا كما وكلتكم واحدة وأمر كما جميع جئتمالى بمعنى عباسا ولا ينافى هذا قوله أو لا جئتمالى بالثنية لجواز أنهم ما جاء أمعا أو لا ثم جاء العباس وحده قاله الكرماني (فقلت لك) وفي المجلس جئتمالى يا عباس تسألنى نصيبك من ابن أخيك وجاء على هذا ير يدعي ما يريد نصيب امرأته من أبيها فقلت لك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا) ظهر (لي أن أدفعه إليك) وجواب لما قوله (قلت) لك (أن شئت ما دفعته إليك على أن عليك) عهد الله وميثاقه لئلا نعلن بفتح الميم وتشديد النون في الضرع وأصله وفي غيرهما بالتخفيف (فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) منذ وليه (وما عملت فيه منذ) بغير نون ولا بى ذر منذ (وليت) بفتح الواو وكسر اللام الخلافة (والا فلا تكلمانى) في ذلك (فقلت ما دفعه إليك) الذى كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم (فدفعته إليك) على ذلك (أفتطمأن) أى أفتطمأن (منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على الماء (لا أقضى فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عمر بما عمله فادفعالى) بحذف ضمير المفعول ولا بى ذرعن الكشممى فادفعالى (فأنا) بالفاء هو الذى فى اليونانية وفي بعض الأصول وأنا (الكفيل) بفتح الهمزة وضم الكاف الثانية (قال) أى الزهرى (حدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس) فيما حدث به (أنا سمعت عائشة رضى الله عنها روى النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان (أبى بكر) رضى الله عنهما (يسألنهم عنهم عما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لا بى ذر (فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا) بالتخفيف (تقنين الله ألم تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما ترك صدقة يريد بذلك نفسه أعمايا كل آل محمد صلى الله عليه وسلم فى هذا المال) من جملة من يأكل منه لأنه لهم بخصوصهم (فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتن) بسكون الفوقية (قال) عروة (فكانت هذه الصدقة بعد على) ورضى الله عنه (منعها على عباسا) رضى الله عنهما (فغلبه عليهما) بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه (ثم كان) ذلك المال (بيد حسن بن على ثم بيد حسين بن على ثم بيد على

لا فقلت الله أكبر لو رأيت يا رسول الله وكنا مشركين قوما تغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساءهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساءهم فتغضبت على امرأتى يوما فإذا هي تراجعنى فأنكرت أن تراجعنى فقالت ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتمجره أحدهن اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أفتا من أحدهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم وإذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرنك أن كانت جارتك هي أو سم منك وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم أخرى فقلت أستاذس يا رسول الله قال نعم فقلت فرفعت رأيتى في البيت فوالله ما رأيت فيه شئ أبرد البصر إلا أهابا ثلاثة فقلت ادع الله يا رسول الله أن يوسع على أمك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله عز وجل وأستوى حالسا ثم قال أفى شئت أنت يا ابن الخطايا أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفرنى يا رسول الله

(قوله متكى على رمل حصير) هو بفتح الراء واسكان الميم وفي غير هذه الرواية رمال بكسر الراء يقال رملت الحصير وأرملته إذا نسجته (قوله صلى الله عليه وسلم أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا) قال القاضي عياض هذا

ابن حسين) مصغروا لابي ذر زيادة آل في حسن وحسين في المواضع الثلاثة (و) بيد (ابن حسن) ففتح الحاء فيهما (كلاهما) أى على بن حسين بن على وحسن بن حسن بن على وكل منهما ابن عم الآخر (كانتا بداولانها) أى يتناوبان في التصرف في الصدقة المذكورة (ثم) كانت (بيد بن حسن) بفتح الحاء أى ابن على بن أخى الحسن المذكور (وهى صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا) \* وهذا الحديث مرقى باب فرض الخس \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثنى (ابراهيم بن موسى) الرازى الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) ابن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام والعباس أنيا أبابكر) رضى الله عنهم (يلتسان) أى يطلبان (ميراثهما أرضه) عليه الصلاة والسلام (من فذل) بالصرف ولابي ذر من فذل بعدهم وكانت له عليه الصلاة والسلام خاصة (وسمه من خير) وهو الخس (فقال) لهما (أبو بكر) رضى الله عنه (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة) بالرفع خبر المبتدا وهو ما تركنا وسبق في الخس أن الامامية حرفوه فقالوا لا يورث بالتحية بدل النون وصدقة نصب على الحال وما تركنا مفعول مالم يسم فاعله فعلوا المعنى أن ما يترك صدقة لا يورث فحرفوا الكلام وأخرجوه عن نطا الاختصاص إذا أحاد الامية اذا وقفوا أموالهم وجعلوها صدقة انقطع حق الورثة عنهم مع مز يد بحث ذلك فراجع (انما كل آل محمد في هذا المال) من جملة من يأكل منه أى يعطون منه ما يكفهم لآلى وجه الميراث ثم اعتذر أبو بكر عن منعه القسمة بقوله (والله لأقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى أن أصل من قرابتي) ولا يلزم منه أن لا يصلهم بده من جهة أخرى \* وتقدم هذا الحديث في أول الخس بدون قوله (والله لأقرابة الخ) قال في الفتح وظاهره الادراج وقديته الاسماء على اللفظ فنشهد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله لأقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى أن أصل من قرابتي (باب قتل كعب بن الاشرف) اليهودى وكان في ربيع الاول من السنة الثالثة كما عباد بن سعد وسقط لفظ باب لابي ذر فالتاليه رفع كمالا يخفى \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار وفي نسخة قال سمعت عمر يقول (سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكعب بن الاشرف) من يستعد وينتدب لقتله (فانه قد آذى الله ورسوله) بهجائه له والمسلمين ويحرض قريش عليهم كما عباد بن عائذ من طريق أبى الاسود عن عروة وفي الاكليل للحاكم من طريق محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر فقد آذانا بشعره وقوى المشركين (فقام محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام ابن سلمة الانصارى أخو بنى عبد الاشهل (فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله) استغفها استخبارى (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أحب ذلك (قال) يا رسول الله (فأذن لي أن أقول شيئا مما يسر كعبا) قال (عليه الصلاة والسلام) (قل) وعند ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فذكرت أيا ما مشغول النفس بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فأتى أبا ثالثة سلمة كان بن سلامة بن وقش وكان أبا كعب بن الاشرف من الرضاة وعباد بن بشر بن وقش والحرب بن أوس بن معاذ وأبا عيس بن جبر فأخبرهم بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فأجابوه الى ذلك فقالوا كننا نقتله ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا أن نقول قال قولوا ما بد لكم فأنتم في حل (فأناه) أى أتى كعبا (محمد بن مسلمة فقال) له يا كعب (ان هذا الرجل) يعنى

مما يحتاج به من يفضل الفقير على الغنى لما في مفهومه أن يعقد أراما يتعجل من طيبات الدنيا بفوته من الآخرة مما كان مدخره لولم

قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأني فقلت يا رسول الله انك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين أعذهن فقال ان الشهر تسع وعشرون ثم قال بعائشة اني اذا كرر لك أمرا فلا عليك أن لا تفعل فيه حتى تستأمرى أوبى لك ثم قرأ علي الآية يا أيها النبي قل لازواجك حتى بلغ أجزاعكم فقالت عائشة قد علم والله أن أوبى لم يكن البأمراني بفراقه قالت فقلت أوفى هذا أستا أم أوبى فاني أرى يد الله ورسوله والدار الآخرة قال معمر فأخبرني أيوب أن عائشة قالت لا تخبرن نساءك أني أخبرتكم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله أرسلني مبلغا ولم يرسلني متعنتا قال قتادة صغرت قلوبكم كما قلت قلوبكم

يتجهه قال وقد يتأوله الآخرون بان المراد أن حظ الكفار هو ما نالوه من نعيم الدنيا ولا حظ لهم في الآخرة والله أعلم (قوله من شدة موجدته) أي الغضب (قوله صلى الله عليه وسلم ان الشهر تسع وعشرون) أي هذا الشهر وفي هذه الأحاديث جواز احتجاب الامام والقاضي ونحوهما في بعض الاوقات لحاجتهم المهمة وفيها ان الحاجب اذا علم منع الاذن بسكون المحجوب لم يأذن والغالب من عادة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يتخذ حاجبا واتخذ في هذا اليوم للحاجة وفيه وجوب الاستئذان على الإنسان في منزله وأن علم أنه وحده لانه قد يكون على حالة يكره الاطلاع عليه فيها وفيه تكرار الاستئذان اذا لم يؤذن وفيه أنه لا فرق بين الرجل الخليل وغيره في أنه يحتاج الى الاستئذان وفيه تأديب الرجل ولده صغيرا لرضيه

النبي صلى الله عليه وسلم (قد سألتنا صدقة) مفعول ثان لسأل زاد الواقدي ونحن لا نجد ما نأكل (وأنه قد عانا) بفتح العين وتشديد النون الاولى أتعنا وكلفنا المشقة (واني قد أتيتك أسستك قال) كعب (وأبضا) أي زيادة على ما ذكرت (والله لعلنه) بفتح الفوقية والميم وضم اللام وفتح النون المشددين أي لزيدن ما لستكم وضجركم (قال) محمد بن مسلمة (انا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه) أي نتركه (حتى ننظر الى أي شيء يصير شأنه) أي حاله (وقد أردنا أن نسلقنا وسقا أو وسقين) بفتح لواو وكسر هاو والوسق كافي القاموس وغيره حل بعير وهو ستون صاعا والصاع أربعة أمداد كل مد رطل وثلاث والسنة من الراوى على بن المديني كما قاله ابن حجر وأسفيان كما قاله الكرماني (وحدثنا عمرو) هو ابن دينار (غير مرة فلم يذكروا وسقا أو وسقين فقلت له فيه) في الحديث (وسقا أو وسقين) ينصبهما على الحكاية ولا يوي ذرو الوقت وسق أو وسقان (فقال) أي عمرو (أرى) بضم الهمزة أي أظن (فيه) في الحديث (وسقا أو وسقين فقال) كعب (نعم ارهنوني) بهمزة وصل وفتح الهاء كاللاحقين وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء أي أعطوني رهنا على التمر الذي تريدونه (فقالوا أي شيء تريد) أن نرهنتك (قال ارهنوني) بألف الوصل وفتح الهاء في الفرع كاصله (نساءكم قالوا كيف نرهنتك نساءنا) بفتح حرف المضارعة لان ما ضيره رهن ثلاثي قيل وفيه لغة أرهن (وأنت اجل العرب) والنساء يملن الى الصور الجميلة زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولا تأمنك وأي امرأت تتعنت منك لجمالك (قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنتك أبناءنا فيسب) بضم التحتية وفتح المهملة (أحمدهم) بالرفع مفعولا تابعا في فاعله (فيقال رهن) بضم الراء وكسر الهاء (وسق أو وسقين) هذا عار علينا ولكننا نرهنتك اللامة (الهمزة وابدالها ألفا) فان سفيان (بن عيينة) يعني (باللامة) (السلاح) والذي قاله أهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومرادهم أن لا يشكر كعب السلاح عليهم لذا أتوه وهو معهم كما في رواية الواقدي (فواعده أن يأتيه خاءه) محمد بن مسلمة (سلا ومعه أبو نائلة) بنون وبعد الألف همزة سلكان بن سلامة (وهو أخو كعب من الرضاغة) وتديع في الجاهلية (فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم) ولا يذر عن الحوى والمستمل فينزل البنا وعذرا بن اسحق وأبي عمر أن محمد بن مسلمة والأربعة المذكورين قدموا الى كعب فقبل أن يأتوا أبانا ثالثة سلكان فلما أتاه قال له ويحك يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة أريدك كرها لك فأتهم غنى قال ففعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلاء عادتنا العرب وومتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت النفس وأصبحنا قد جاهدنا وجهدنا فقال كعب أنا ابن الاشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن أم سلامة أن الامر سيصير الى ما أقول فقال سلكان اني قد أردت أن تبيعنا طعنا ونرهنتك ونوثق لك قال أرهنوني أبناءكم ونساءكم قال لقد أردت أن تفضحننا أنت أجمل العرب وكيف نرهنتك نساءنا أم كيف نرهنتك أبناءنا فيعبر أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين ان معي أصحابا على مثل رأي وقد أردت أن آتيك بهم فتيبهم وتجن في ذلك وارهنك من الحلقة ما فيه فواء فقال ان في الحلقة قواف فرجع أبو نائلة الى أصحابه وأخبرهم الخبر وأمرهم أن يأخذوا السلاح ويأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي معهم الى بقيع الغرقم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله وقال اللهم أعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة فمضى انهم الى حصنه فتهتف به أبو نائلة اه فضه ان الذي خاطب كعبا بذلك أولا هو أبو نائلة وهو الذي هتف به وهو مخالف لرواية الصحيح من أنه محمد بن مسلمة فيصنع كما في الفصح ان يكون كل منهما كامه في ذلك وقال في المصاييح انه محمد بن مسلمة وكلامه مع كعب كان أولا عند المفاوضة في حديث الاستسلاف ووركونه

صلى الله عليه وسلم من الثقل من الدنيا والزهادة فيها وفيه جواز سكنى الغرفة ذات الدرج واتخاذ الخزانة لاثاث البيت وفيه ما كانوا عليه من حرصهم على طلب العلم وتناوبهم فيه وفيه جواز قبول خبر الواحد لأن عمر رضي الله عنه كان يأخذ عن صاحبه الانصاري وبأخذ الانصاري عنه وفيه أخذ العلم عن كان عنده وأن كان الأخذ أفضل من المأخوذ منه كما أخذ عمر رضي الله عنه عن هذا الانصاري وفيه ان الانسان اذا رأى صاحبه مهموما وأراد ازالة همه وموانسته بما يشرح صدره ويكشف همه ينبغي له أن يستأذنه في ذلك كما قال عمر رضي الله عنه أستأنس برسول الله ولانه قد يأتي من الكلام بما لا يوافق صاحبه فيز يدهم ماور بما أخرجه وربما تكلم بما لا يرضيه وهذا من الآداب المهمة وفيه توقير الكبار وخدمتهم وهيبتهم كما فعل ابن عباس مع عمر وفيه الخطاب بالالفاظ الجميلة كقوله أن كانت جارتك ولم يقل ضرتك والعرب تستعمل هذا الملقب لفظ الضرة من الكراهة وفيه جواز قرع باب غيره للاستئذان وشدة الفرع للأموال المهمة وفيه جواز نظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه ومافيه اذا علم عدم كراهة صاحبه لذلك وقد كره السلف فضول النظر وهو محمول على ما اذا علم كراهته لذلك أو شك فيها وفيه أن للزوج هجران زوجته واعتزاله في بيت آخر اذا جرى منه سبب يقتضيه وفيه جواز قوله لغيره رغم انفه اذا أساء كقول عمر رغم أنف حفصه

لرضيعه أي نائلة انما هو ثلث الحال عند نزوله اليهم من الحصن (فقال له امرأته) لم يقف الحافظ بن حجر على اسمها (أين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة و) قال سفيان (قال غير عمرو) بفتح العين ابن دينار وبين الجدي في روايته عن سفيان ان الغير الذي أبهمه عنها هو العيسى (قالت) أي امرأة كعب له (اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم) كناية عن طالب شر وعند ابن ابي حنيفة (قالت والله اني لاعرف في صوتك الشر) (قال) كعب (انما هو أخي محمد بن مسلمة ورضي أبو نائلة ان الكريم لو) ولا يذرعن الجوى والمستمل اذا (دعى الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل) بضم التحتية وكسر المعجمة (محمد بن مسلمة مع رجلين) ولا يذرو يدخل بفتح التحتية وضم المعجمة مع محمد بن مسلمة رجلين بزيادة الموحدة (قيل لسفيان سمعهم عمرو) أي ابن دينار (قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه رجلين وقال غير عمرو وأبو عيسى بن جبر) بفتح العين المهملة وبعد الموحدة الساكنة مهملة واسمه عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ضد الكسر الانصاري الاشلي (والحرث بن أوس) واسم جده معاذ (وعبد بن بشر) بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر موحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم (قال عمرو جاء معه رجلين فقال) لهم (اذا جاء) كعب (فاني قاتل بشعره) أي آخذه والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا ولا يذرعن الكشميني فاني مائل بشعره (فأشبهه) بفتح الشين المعجمة (فاذا رأيتموني اسمعتم من رأسه فدوكم) خذوه بأسيا فكم (فاضربوه وقال) عمرو (مرة ثم أتيكم) بضم الهمزة وكسر الشين أي أمكنكم من الشئ (فقل لهم) كعب من حصنه حال كونه (متوشحا) بثوبه (وهو ينفخ) بفتح الفاء في الموشية وغيرها وبالهاء المهملة آخره ينفوح (منه ريح الطيب فقال) محمد بن مسلمة لكعب (ما رأيت كاليوم رجلا أي أطيب) وكان حديث عهد بعمر (وقال غير عمر وقال) كعب (عندي أعطر نساء العرب) ولا يذرعن الجوى والمستمل أعطر سيد العرب قال في الفتح فكان سيد تصحيف من نساء فان كانت محفوظة والمعنى أعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدى ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيه والعنبر حتى يتلبس في صدغيه (وأكمل العرب) وعند الاصلى كافي الفتح وأجل بالجيم بدل الكاف قال وهى أشبه (قال عمرو) في روايته (فقال) محمد بن مسلمة لكعب (أتأذن لي أن أشم رأسك) بفتح الهمزة والشين المعجمة (قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال) له مرة ثانية (أتأذن لي أن أشم رأسك) قال نعم فبأسمه كن منه (محمد بن مسلمة) قال لا تحببه (دونكم) خذوه بأسيا فكم (فقطبوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه) بقتله \* وهذا الحديث سبق مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح (باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغرا لليهودى (ويقال) اسمه (سلام بن أبي الحقيق) بتشديد اللام (كان بخيبر وقال) كان (في حصن له بأرض الحجاز وقال ٢ الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن أبي منيع عن جده عنه (هو) أي قتل أبي رافع (بعد) قتل كعب بن الاشرف (قال ابن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعنا (اسحق بن نصر) بنسبه لجده واسم أبيه ابراهيم السعدى المروزى قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال (حدثنا ابن أبي زائدة) يحيى (عن أبيه) زكريا بن أبي زائدة يميون أوالد الكوفي القاضي (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما) وسقط لابي ذر ابن عازب أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا) مادون العشرة من الرجال وعند الحاكم انهم كانوا أربعة منهم عبد الله بن عتيك (الى أبي رافع) ليقتلوه بسبب انه كان

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك (٢٨٦) عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن

فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فأرسل إليها وكيلة بشعر فسيخطه فقال والله مالك علينا من شيء

وبه قال عمر بن عبد العزيز وأخرون وكرهه مالك وفيه فضيلة عائشة للإمام بها في التخيير وفي الدخول بعبد انقضاء الشهر وفيه غير ذلك والله أعلم  
\*(باب المظلة البائن لا نفقة لها)\*

فيه حديث فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها هكذا قاله الجمهور أنه أبو عمرو بن حفص وقيل أبو حفص بن عمرو وقيل أبو حفص ابن المغيرة واختلفوا في اسمه والأكثر أن اسمه عبد الجيد وقال النسائي اسمه أحمد وقال آخرون اسمه كنيته وقوله أنه طلقها هذا هو الصحيح المشهور الذي رواه الحفاظ واتفق على روايته الثقات على اختلاف ألفاظهم في أنه طلقها ثلاثا أو البتة أو آخر ثلاث تطليقات وجاء في آخر صحيح مسلم في حديث الجساسة ما يوهم أنه مات عنها قال العلماء وليست هذه الرواية على ظاهرها بل هي وهم أو مؤولة وستوضحها في موضعها إن شاء الله تعالى وأما قوله في رواية أنه طلقها ثلاثا وفي رواية أنه طلقها البتة وفي رواية طلقها آخر ثلاث تطليقات وفي رواية طلقها طلقة كانت بقيت من طلاقها وفي رواية طلقها ولم يذكر عددا ولا غيره فالجمع بين هذه الروايات أنه كان طلقها قبل هذه طلقين ثم طلقها هذه المرة الطلقة الثالثة فنروي أنه طلقها مطلقا

حزب الأحزاب عليه صلى الله عليه وسلم (فدخل عليه عبد الله بن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر القوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصاري (بتة) بفتح الموحدة وسكون التحتية ولا يذ عن الجوى والمستملى بيته بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي من التثبيت والجملة حالية بتقدير قد أي دخل على أي رافع عبد الله بن عتيك والحال أنه قد بدت الدخول (أي في الليل) (وهو) أي والحال أن أبا رافع (نائم فقتله) كذا أورده مختصرا وسبق في الجهاد في باب قتل النائم المشرك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا أن أي زائدة مطولا بحور رواية إبراهيم بن يوسف الآتية قرينا أن شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (حدثنا عبيد الله) بالتصغير (ابن موسى) بن إمام العيصي الكوفي وهو أبا نضاح المؤلف روى عنه هنادي واسطة (عن إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أي اسحق) السبيعي (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه وثبت ابن عازب لابي ذر أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع) عبد الله أوسلام (المهودي رجلا من الانصار) سمي منهم في هذا الباب اثنين (فأمر) بالغة ونشد الميم ولا يذ وأمر (عليهم عبد الله بن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر القوقية ابن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام (وكان أورا فاع) اليهودي (يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه) وهو الذي حزب الأحزاب يوم الخندق وعند ابن طلق من طريق أبي الاسود عن عمرو أنه كان عن أعان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالممال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) أورا فاع (في) حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا (بفتح الدال والنون قرنا) منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم (بفتح السين وكسر الحاء المهملة) بينهم راءسا كنه أي رجعوا عواشيم التي رعى وتشرح وهي الساعة من الليل والبقرة والغنم (فقال) ولا يذ قال (عبد الله) بن عتيك (لأصحابه) (أي أن شاء الله تعالى تعيينهم في هذا الباب) (اجلسوا مكانكم فاني منطلق) إلى حصن أبي رافع (ومتطلف للبواب لعلني أن أدخل) إلى الحصن (فأقبل) بابن عتيك (حتى دنا من الباب ثم تقنع) تقنع (شوبه) ليخفي شخصه كي لا يعرف (كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به) أي ناداه (البواب يا عبد الله) ولم يرد به العلم بل المعنى الحقيقي لأن الناس كلهم عبيد الله (ان كنت تريد أن تدخل فأدخل فاني أريد أن أغلق الباب قد دخلت فكنت) بفتح الكاف والميم أي اختبأت (فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق) بالعين المهملة واللام المشددة (الأغاليق) بالهمزة المفتوحة والعين المعجمة أي المفاتيح التي يغلق بها ويفتح (على وند) بفتح الواو وكسر القوقية ولا يذ وبتشديد الدال أي التودد فادغم الفوقية بعد قلبها ذالاق بالها (قال) ابن عتيك (فصمت إلى الأقاليد) بالقاف أي المفاتيح (فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر) يضم أوله وسكون ثانيه مبيد المفعول أي يقصد (عنده) بعد العشاء (وكان في غلابة) بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الألف لام أخرى مكسورة فمضوية مشددة جمع عليه يضم العين وكسر اللام مشددة وهي الغرفة (فلما ذهب عنه أهل بيته معدت إليه فجعلت كفا فتحت بابا أغلقت على) بتشديد التحتية (من داخل قلت إن القوم) بكسر القوقية مخففة وهي الشرطية دخلت على فعل محذوف يفسره ما بعده مثل وإن أحدهم من المشركين استجاره (نزلوا) بكسر الهمزة أي علموا (في لم يخلصوا) يضم اللام (إلى) تشديد التحتية (حتى أقتله فالتبست إليه فآذاه في بيت مظلم وسط عياله) بسكون السين (لا أدري أين هو من البيت فقلت) بالفاء قبل القاف ولا يذ وروى قلت بأسقاطها (أبا رافع) لا عرف موضع ولا يذ (فقال) من هذا فأهوت (أي قصدت) (نحو) صاحب (الصوت فأضربه) لما وصلت إليه (ضربة بالسيف)

أو طلقها واحدة أو طلقها آخر ثلاث تطليقات فهو ظاهر ومن روى البتة قرأه طلقها طلاقا صارت به مبتوتة بالثلاث ومن روى بلفظ



بلفظ المضارع وكان الاصل أن يقول ضربته مبالغة لاستحضار صورة الحال (وأنا) أي والحال  
 اني (دهش) بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين معجمة ولا يذردهش بألف بعد  
 الدال (فما أغنيت شيئاً) أي فلم أقتله (وصاح) أبورافع (فخرجت من البيت فأمكت) بهمزة قبل  
 الميم آخره مثناة (غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا أبارافع فقال لاملك الويل) مبتدأ  
 مؤخر خبره لاملك أي الويل لاملك وهو دعاء عليه (ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال)  
 ابن عتيق (فأضربه ضربة أنخسته) بفتح الهمزة وسكون المثناة وفتح الحاء المعجمة والنون بعدها  
 فوقية أي الضربة وفي نسخة بسكون النون وضم فوقية أي بالغت في جراحته (ولم أقتله ثم  
 وضعت طية السيف) بضم الطاء المشالة المعجمة وفتح الموحدة المخففة بعدها هاء تأنيث في الفرع  
 وأصله أي حد السيف (في بطنه) قال في المحكم الطبعة حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما  
 أشبه ذلك والجمع طيات وطمون وطمون وطميا ولا يدرى صيب بالمعجمة غير المشالة وموحدتين  
 بينهما متحسنة ساكنة بوزن رغيف قال الخطابي هكذا روى وما أراه محفوظا وإنما هو طية السيف  
 قال والضيب لا معنى له هنا لأنه سمي لان الدم من القدم وفي رواية له أيضا بضم الضاد كافي الفرع  
 وأصله ولا يذرا أيضا كما قال في المشارق صيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الخري وأظنه  
 طرفه (حتى اخذني ظهره فعرفت) حينئذ (أي قتلتني فجعلت أفزع الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى  
 درجة له فوضعت رجلي) بالافراد (وأنا أرى) بضم الهمزة أي أظن (اني قد انتهيت الى الارض)  
 وكان ضعيف البصر (فوقعت في ليلة مقمرة فأنكسرت ساقى فعصبتها بعمامة) تخفيف الصاد  
 (ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج) وفي نسخة في اليونانية لا أخرج (الليلة حتى  
 أعلم أقتلته) أم لا (فما صاح الديك قام الناعي) بالنون والعين المهملة خبر موته (على السور فقال  
 أنبي) بفتح الهمزة (أبارافع تاجر أهل الحجاز) بفتح عين أنبي (١) قال السفاقي هي لغة والمعروف  
 أنعو (فانطلقت الى أصحابي فقلت) لهم (النجا) مهموز ممدود منصوب بمفعول مطلق والمد أشهر  
 اذا أفرد فان كرر قصر أي أسرعوا (فقد قتل الله أبارافع فانهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فحدثته) عما وقع (فقال لي اسط رجلي) التي انكسرت ساقها (فبسطت رجلي فحكها) بيده  
 المباركة (فكأنتها) أي فكأن رجلي ولا يورى ذرو الوقت فكأنتها بالميم بدل الهاء (لم اشتكها قط)  
 \* وبه قال (حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الاودي الكوفي قال) (حدثنا شريح) بضم الشين  
 المعجمة آخره مهملة (هو ابن مسلمة) بالميم واللام المفتوحتين الكوفي وسقط هو ولا يذرا قال (حدثنا  
 ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحق (عن) جده (أي اسحق) عمر والسبيعي انه قال  
 سمعت البراء زاد أبو ذر وابن عساكر ابن عازب (رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى أبي رافع) عبد الله بن أبي الحقيق (عبد الله بن عتيق وعبد الله بن عتبة) بضم العين المهملة  
 وسكون فوقية ولم يذكر الا في هذا الطريق وفي مهمات الجلال البلقيني أن في الصحابة عبد الله  
 ابن عتبة اثنان أحدهما مهاجري وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود والآخر عبد الله بن عتبة  
 أبو قيس الذكواني والاول غير مراد قطع الان من أثبت صحبته ذكرانه كان خجاسي السن أو  
 سدا اسمه فتعين الثاني وهذه القصة من مفردات الخرزج وزاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة  
 أخذني نوفل له ذكر في زمن الردة نقله وتتمه عند ابن اسحق وقال في الذكواني قيل له صحبة في  
 ناس معهم (هم مسعود بن سنان الاسلمي حليف بني سلمة وعبد الله بن أنيس بضم الهمزة مضغرا  
 الجهني وأبو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخزاعي بضم الخاء المعجمة وفتح  
 الزاي وبالعين المهملة ابن الاسود بن خزاعي الاسلمي حليف الانصار وقيل هو أسود بن خزاعي

ثلاثا أراد تمام الثلاث) قول صلى  
 الله عليه وسلم ليس لك عليه نفقة)  
 وفي رواية لا نفقة لك ولا سكني وفي  
 رواية لا نفقة من غير ذكر السكني  
 واختلف العلماء في المطلقة البائن  
 الحائل هل لها النفقة والسكني  
 أم لا فقال عمر بن الخطاب وأبو حنيفة  
 وآخرون لها السكني والنفقة  
 وقال ابن عباس وأحمد لا سكني  
 لها ولا نفقة وقال مالك والشافعي  
 وآخرون تحب لها السكني ولا نفقة  
 لها واحتج من أوجبها جميعا بقوله  
 تعالى أسكنوهن من حيث سكنتم  
 من وجدكم فهذا أمر بالسكني وأما  
 النفقة فلائها محموسة عليه وقد  
 قال عمر رضي الله عنه لا ندع كتاب  
 ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم  
 يقول امرأة جهلت وأنسيت قال  
 العلماء الذي في كتاب ربنا تأهاو  
 اثبات السكني قال الدارقطني  
 قوله وسنة نبينا هذين زيادة غير  
 محفوظة لم يذكرها جماعة من  
 الثقات واحتج من لم يوجب نفقة  
 ولا سكني بحديث فاطمة بنت قيس  
 واحتج من أوجب السكني دون  
 النفقة لوجوب السكني بظاهر  
 قوله تعالى أسكنوهن من حيث  
 سكنتم وعدم وجوب النفقة  
 بحديث فاطمة مع ظاهر قول الله  
 تعالى وإن كن أولات جل فأنفقوا  
 عليهن حتى يضعهن حملهن ففهومه  
 أنهن اذا لم يكن حوامل لا ينفق  
 عليهن وأجاب هؤلاء عن حديث  
 فاطمة في سقوط النفقة عما قاله  
 سعيد بن المسيب وغيره أنها كانت  
 امرأة لسنة واستطالت على  
 أحائها فأمرها بالانتقال عند ابن  
 أم مكتوم وقيل لأنها طافت في ذات  
 المنزل بدليل ما رواه مسلم من قولها  
 أخاف أن يقتحم علي ولا يمكن ثئي

فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك امرأة (٢٨٨) يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن أم مكتوم فانه رجل أعشى تضع عين ثيابك

فتجلب لها السكنى والنفقة وأما الرجعية فتجلب لها بالاجماع وأما المتوفى عنها زوجها فلا نفقة لها بالاجماع والاصح عندنا وجوب السكنى لها فلو كانت حاملة فالشهور أنه لا نفقة كالمالك كانت حاملة وقال بعض أصحابنا يجب وهو غلط والله أعلم (قوله طلقها البتة وهو غائب فارس المأوكلة بشعر فحطته) فيه أن الطلاق يقع في غيبة المرأة وجواز الوكالة في أداء الحقوق وقد أجمع العلماء على هذين الحكمين وقوله وكيله مرفوع هو المرسل (قوله فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي) قال العلماء أم شريك هذه قرشية عامرية وقيل إنها أنصارية وقد ذكر مسلم في آخر الكتاب في حديث الحنابلة أنها أنصارية واسمها غزية وقيل غزيلة فحين معمة مضمومة ثم زاي فيها ما وهي بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب وقيل في نسبها غير هذا قيل إنها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل غيرها وهي هذا الحديث أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يزورون أم شريك ويكثرون التردد إليها لصلاحها فزأى النبي صلى الله عليه وسلم أن على طاعة من الاعتداد عندنا فامر جان حيث أنه يلزمها التحفظ من نظرها إليها ونظرها إليهم وأن يكشف شي منها في التحفظ من هذا منع كثرة دخولهم ورددتهم مشقة ظاهرة فأمرها بالاعتداد عند ابن أم مكتوم لأنه لا يبصرها ولا يتردد إلى

وقيل أسود بن حزام (وأطلقوا حتى دنوا) فربوا (من الحصن) الذي فيه أبو رافع (فقال لهم عبد الله ابن عتيك امكثوا أنتم) بالثلاث (حتى انطلق أنا أنظر) بالنصب عطف على انطلق (قال) ابن عتيك جئت (فانطلقت أن أدخل الحصن ففقدوا) ففتح الكاف (جار لهم قال فخرجوا بنفسين) شعبة نار (يطالبونه قال فغيب أن أعرف) بضم الهمزة وفتح الراء (قال فغيبت رأسي) بشو (ورجلى) بالافراد كذا في الفرع وأصله لكم ما ضبا عليها والاربعة وجلس (كأني أفضى حاجة ثم نادى صاحب الباب) الذي يقصو ويغلقه (من أراد أن يدخل) بمن يسم عندهم رافع (فليندخل قبل أن أغلقه) بضم الهمزة قال ابن عتيك (فدخلت ثم اختبأت في مبط حار) كان (عند باب الحصن) وباء مبط مكسورة (فعمشوا عند أبي رافع وتجدوا) عند (حتى ذهب) بناء التانيث ولا يدرى ابن عساكر ذهب (ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم) بالحصن (فلما هدأت الاصوات) بالهمزة المفتوحة في هدأت أي سكبت وقال السفاقي هدأت بغير همز ولا ألف ووجهه في المصايح بأنه خفف الهمزة المفتوحة بابتداء الهمزة فالتفت هي والتاء الساكنة فحذفت الألف لالتقاء الساكنين قال وهذا وإن كان على غير قياس لكنه يستأنس به لئلا يحمل اللفظ على الخطأ المحض اه وصوب السفاقي الهمز ولم أره كفي أصل من الأصول التي رأيتها والله أعلم (ولا أسمع حركه خرجت) من مبط الحار الذي اختبأت فيه (قال ورأيت صاحب الباب) الموكل به (حيث وضع مفتاح الحصن في كوة) ففتح الكاف وتضم وتشديد الواو وهاء التانيث والكوة المنقوشة في الحائط والتانيث للتصغير والتذكير (فأخذته ففقت به باب الحصن) قال قلت ان نذري القوم (بكسر الذال المعجمة أي علواي) انطلقت على مهل (ففتح الميم والهاء) ثم عدت (بفتح الميم) (إلى أبواب بيوتهم) بالهمز (فغلقت عليهم من ظاهر) بالعين المعجمة المفتوحة وتشديد اللام ولا يدرى فغلقت بتخفيفه ولا يدرى عن الكسبية فغلقت بالالف قال ابن سيده غلق الباب وأغلقه وغلقه وهي لغة التزيل وغلقت الابواب وقال سيبويه غلقت الابواب أي بالتشديد للتكثير وقد يقال أغلقت أي بالالف بديهة كثيرة قال وهو عري حد وقال ابن مالك غلقت وأغلقت بمعنى وقال في القاموس غلق الباب بفتح الغيم أو بفتح الغيم في حد أغلقه (ثم صعدت) بكسر العين (إلى أبي رافع في سلم) بضم السين وتشديد اللام مفتوحة بوزن سكر في مرقاة (وإذا البيت) الذي هو فيه (مظلم قد طغى سراجاه) ففتح الطاء وفي نسخة بضمها (فلم أدر أين الرجل) أبو رافع (فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال) ابن عتيك وسقط لفظ قال لا يدرى (فعمدت) بفتح الميم (نحو) صاحب (الصوت فأضربه) همزة مقطوعة بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال (وصاح) أبو رافع (فلم تغن) فلم تفع الضربة (شأ قال) ابن عتيك (ثم جئت كأني أغشيه) همزة مضمومة فعين معجمة مكسورة وملائمة من الاغشية (فقلت مالك) بفتح اللام أي ما شأنك (يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال لا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (أعجل لاملأ الويل) الجار والمجرور خبر تاليه (دخل على) بتشديد الياء (رجل فضرني بالسيف قال فعمدت له أيضا فأضربه) ضربه (أخرى فلم تغن شيأ فصاح وقام أهله) وعدد ابن إسحق فصاحت امرأته فتوهت بناخه فلما رفع السيف عليها ثم نذ كرمه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فكف عنها (قال ثم جئت) ولا يدرى عن الجوى والمستمل جئت (وغيرت صوتي كهيئة المنقب) له (وإذا) بالفاء ولا بن عساكر وإذا (هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم انكفئ) بفتح الهمزة وسكون النون أي أنقلب (عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت) حال كوني (دهشا) بكسر الهاء (حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فاسقط منه فاتخلعت رجلى فقصبتها) استشكل مع قوله في السابقة

فإذا حلت فاذا ذنبي قالت فلما حلت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان (٢٨٩) وأباجهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه

بأجيب بأنهم أخرجت من الفصل وانكسرت من الساق أو المراد من كل من ماجرد اختلال الرجل (ثم أتيت أحماني أجمل) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملية وضم الجيم بعدها لام أمشي مشى المقيد فجعل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة (فقلت) لهم (انطلقوا فبشرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقله (فاني لأبرح حتى) إلى أن (أسمع الناعية) بخبر عوته (فلما كان في وجه الصبح) مستقبلة (صعد الناعية فقال أنعي) بفتح العين (أبارفع) وقال الأنصبي إن العرب إذا مات فمهم التكبير ركبا ركبا فرسا وسار فقال نعي فلان (قال) ابن عتيك (فقممت أمشي ما بي قلبه) بفتح القاف واللام أي تقلب واضطرب من جهة علة الرجل (فادر كرت أحماني قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشروته) بفتح أبي رافع واستش كل قوله فقممت أمشي ما بي قلبه مع قوله السابق فسحها فمكأ نهم أشكها وأجيب بأنه لا يلزم من عدم التقلب عوده إلى حالته الأولى وعدم بقاء الأثر فيها ولعله اشتغل عن شدة الألم والاهتمام بما وقع له من الفرح فأعين على المشي ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليه زال عنه جميع الألم (باب غزوة أحد) بضم أوله وثانيه معا وكانت عنده الواقعة العظيمة في شوال سنة ثلاث وسقط لأبي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع (وقول الله تعالى) جرأ ورفع (واذ غدوت من أهلك) واذكري يا محمد إذ خرجت غدوة من أهلك بالمدينة والمراد غدوة من حجرة عائشة رضي الله عنها إلى أحد (تبوئ المؤمنين) تنزلهم وهو حال (مقاعد للقتال) مواطن ومواقف من المينة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوي (وأنه سميع) لا قوالكم (عليكم) بليائكم وضمائكم (وقوله جل ذكره ولا تنهوا) ولا تضعوا عن الجهاد لما أصابكم من الهزيمة (ولا تحزنوا) على ما فاتكم من الغنime أو على من قتل منكم أو جرح وهو تسلية من الله تعالى لرسوله وللمؤمنين عما أصابهم يوم أحد وتقوية لقلوبهم (وأنتم الأعلون) وحالكم انكم أعلو منهم وأغلب لانكم أصبتم منهم يوم بدر أكثر مما أصابوا منكم يوم أحد وأنتم الأعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة وأن جندنا لهم الغالبون (إن كنتم مؤمنين) جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تنهوا ولا تحزنوا وقيل تقديره إن كنتم مؤمنين علمت أن هذه الواقعة لا تنق على حالها وأن الدولة تصير للمؤمنين (إن يحبسكم قرح) بفتح القاف والواو بكر بضمها بمعنى فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر أو المفتوح الجرح والمضوم ألمه (فقد مس القوم قرح مثله) للنحو بين في مثل هذا تأويل وهو أن يقدر وأشيأ مستقبل لا نه لا يكون التعليق إلا في المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح مثله ماض محقق وذلك التأويل هو التبيين أي فقدتين مس القوم وهذا خطاب للمسلمين حين انصرفوا من أحد مع الكابية يقول إن يحبسكم ما نالوا منكم يوم أحد فقد نلتهم قبلة يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم ولم يتعهم عن معاودتهم إلى القتال فأنتم أولى أن لا تضعفوا (وتلك) مبتدأ (الأيام) صفته والخبر (نداولها) نصرها أو الأيام خبر لتلك ونداولها جلة حاله العامل فيها معنى اسم الإشارة أي أشير إليها حال كونها مبدأولة (بين الناس) أي أن مسار الأيام لا تدوم وكذلك مضارها في يوم يكون السرور والانسان والغم بعد يوم آخر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة أن الله سبحانه وتعالى تارة ينصر المؤمنين وأخرى ينصر الكافرين لأن نصر الله تعالى منصب شريف لا يليق بالكافر بل المراد أنه تارة يشدد المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى المؤمن أدبها في الدنيا وعلى الكافر غضبها عليه (وليعلم الله الذين آمنوا) أي نداولها بالضرب من التدبير وليعلم الله المؤمنين مميزين بالصبر والایمان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود (ويتخذ منكم شهداء) وليكرم ناسا منكم بالشهادة يرشدوا به يوم أحد وسموا به لانهم أحياء وحضرت أرواحهم

فانكسرت وأجيب بأنها أخرجت من الفصل وانكسرت من الساق أو المراد من كل من ماجرد اختلال الرجل (ثم أتيت أحماني أجمل) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملية وضم الجيم بعدها لام أمشي مشى المقيد فجعل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة (فقلت) لهم (انطلقوا فبشرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقله (فاني لأبرح حتى) إلى أن (أسمع الناعية) بخبر عوته (فلما كان في وجه الصبح) مستقبلة (صعد الناعية فقال أنعي) بفتح العين (أبارفع) وقال الأنصبي إن العرب إذا مات فمهم التكبير ركبا ركبا فرسا وسار فقال نعي فلان (قال) ابن عتيك (فقممت أمشي ما بي قلبه) بفتح القاف واللام أي تقلب واضطرب من جهة علة الرجل (فادر كرت أحماني قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشروته) بفتح أبي رافع واستش كل قوله فقممت أمشي ما بي قلبه مع قوله السابق فسحها فمكأ نهم أشكها وأجيب بأنه لا يلزم من عدم التقلب عوده إلى حالته الأولى وعدم بقاء الأثر فيها ولعله اشتغل عن شدة الألم والاهتمام بما وقع له من الفرح فأعين على المشي ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليه زال عنه جميع الألم (باب غزوة أحد) بضم أوله وثانيه معا وكانت عنده الواقعة العظيمة في شوال سنة ثلاث وسقط لأبي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع (وقول الله تعالى) جرأ ورفع (واذ غدوت من أهلك) واذكري يا محمد إذ خرجت غدوة من أهلك بالمدينة والمراد غدوة من حجرة عائشة رضي الله عنها إلى أحد (تبوئ المؤمنين) تنزلهم وهو حال (مقاعد للقتال) مواطن ومواقف من المينة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوي (وأنه سميع) لا قوالكم (عليكم) بليائكم وضمائكم (وقوله جل ذكره ولا تنهوا) ولا تضعوا عن الجهاد لما أصابكم من الهزيمة (ولا تحزنوا) على ما فاتكم من الغنime أو على من قتل منكم أو جرح وهو تسلية من الله تعالى لرسوله وللمؤمنين عما أصابهم يوم أحد وتقوية لقلوبهم (وأنتم الأعلون) وحالكم انكم أعلو منهم وأغلب لانكم أصبتم منهم يوم بدر أكثر مما أصابوا منكم يوم أحد وأنتم الأعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة وأن جندنا لهم الغالبون (إن كنتم مؤمنين) جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تنهوا ولا تحزنوا وقيل تقديره إن كنتم مؤمنين علمت أن هذه الواقعة لا تنق على حالها وأن الدولة تصير للمؤمنين (إن يحبسكم قرح) بفتح القاف والواو بكر بضمها بمعنى فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر أو المفتوح الجرح والمضوم ألمه (فقد مس القوم قرح مثله) للنحو بين في مثل هذا تأويل وهو أن يقدر وأشيأ مستقبل لا نه لا يكون التعليق إلا في المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح مثله ماض محقق وذلك التأويل هو التبيين أي فقدتين مس القوم وهذا خطاب للمسلمين حين انصرفوا من أحد مع الكابية يقول إن يحبسكم ما نالوا منكم يوم أحد فقد نلتهم قبلة يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم ولم يتعهم عن معاودتهم إلى القتال فأنتم أولى أن لا تضعفوا (وتلك) مبتدأ (الأيام) صفته والخبر (نداولها) نصرها أو الأيام خبر لتلك ونداولها جلة حاله العامل فيها معنى اسم الإشارة أي أشير إليها حال كونها مبدأولة (بين الناس) أي أن مسار الأيام لا تدوم وكذلك مضارها في يوم يكون السرور والانسان والغم بعد يوم آخر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة أن الله سبحانه وتعالى تارة ينصر المؤمنين وأخرى ينصر الكافرين لأن نصر الله تعالى منصب شريف لا يليق بالكافر بل المراد أنه تارة يشدد المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى المؤمن أدبها في الدنيا وعلى الكافر غضبها عليه (وليعلم الله الذين آمنوا) أي نداولها بالضرب من التدبير وليعلم الله المؤمنين مميزين بالصبر والایمان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود (ويتخذ منكم شهداء) وليكرم ناسا منكم بالشهادة يرشدوا به يوم أحد وسموا به لانهم أحياء وحضرت أرواحهم

عند المشاورة وطلب النصيحة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة وقد قال العلماء ان الغيبة تباح في ستة مواضع أحدها الاستنصاح وذكرتها بدلائلها في كتاب الاذكار ثم في رياض الصالحين واعلم أن أبا الجهم هذا بفتح الجيم مكبر وهو أبو الجهم المذكور في حديث الانجانية وهو غير أبو الجهم المذكور في التيمم وفي المرور بين يدي المصلي فان ذلك بضم الجيم مصغر وقد أوضحتهما باسمتهما ونسبتهما ووصفهما في باب التيمم ثم في باب المرور بين يدي المصلي وذكرنا أن أبا الجهم هذا هو ابن حذيفة القرشي العدوي قال القاضي وذكرنا الناس كاهم ولم ينسبوه في الرواية الا يحيى بن يحيى الاندلسي أحد رواة الموطأ فقال أبو جهم بن هشام قال وهو غلط ولا يعرف في الصحابة أحد يقال له أبو جهم بن هشام قال ولم يوافق يحيى على ذلك أحد من رواة الموطأ ولا غيره (قوله صلى الله عليه وسلم فلا يضع العصا عن عاتقه) العاتق هو ما بين العنق والكتف وفي هذا استعمال المجاز وجواز اطلاق مثل هذه العبارة في قوله صلى الله عليه وسلم لا يضع العصا عن عاتقه وفي معاوية انه صعلوك لا مال له مع العلم بأنه كان لمعاوية ثوب بليسه ونحو ذلك من المال المحقرون أبا الجهم كان يضع العصا عن عاتقه في حال نومهم وأكله وغيرهما ولكن لما كان كثيرا لجل للعصا وكان معاوية قليل المال جدا جاز اطلاق هذا اللفظ عليهما مجازا في هذا جواز استعمال

دار السلام وأرواح غيرهم لا تشهد لها أولان الله ولا إنكته شهدوا بهم بالجنة (والله لا يحب الظالمين) اعتراض بين بعض التعليل وبعض ومعهما والله لا يحب من ليس من هؤلاء الثابتين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم المنافقون والكافرون (وليس حبس الله الذين آمنوا) التخصيص التخليص من الشيء المعبى وقيل هو الابتلاء والاختبار قال

رأيت فضيلا كان شيا ملفظا \* فكشفت التخصيص معنى بداليا

(وعن الكافرين) ويهلك الكافرين الذين حاربوا عليه الصلاة والسلام يوم أحد لانه تعالى لم يحق كل الكفار بل بقي منهم كثير على كفرهم والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فلا تميز والاستشهاد والتخصيص وان كانت على الكافرين فلم يحقهم ومحو آثارهم (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة) أم منقطعة والهجرة فيها لا ينكار أي لا تحسبوا (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) أي ولما جاهدوا والان العلم متعلق بالمعلوم فنزل في العلم منزلة في متعلقه لانه متصف بانتقائه تقول ما علم الله في فلان خيرا أي ما فيه خيرا حتى يعلمه ولما معنى لم الآن فيه ضربا من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل كذا قرينه الزحزحي وتعبه أبو حيان فقال هذا الذي قاله في ما أنها تدل على توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل لا أعلم أحد من النجويين ذكره بل ذكرنا أنك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انتفاء الخروج فيما مضى متصلا بغيره الى وقت الاخبار أما أنها تدل على توقعه في المستقبل فلا <sup>هـ</sup> قال في الدرر النجاة انما فرقوا بينهما من جهة أن المنفي لم هو فعل غير مقرر بقصد ولما تاتي له مقر وناهما وقد تدل على التوقع فيكون كلام الزحزحي صحيحا من هذه الجهة (ويعلم الصابرين) نصب باضمار أن والواو بمعنى الجمع نحو لانا كل السجل وتشرب اللبن يعني أن دخول الجنة وترك المصارع على الجهاد لا يجتمعان (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد أتيكم يومه وأتمت تقرون) سقط لا يذروا بن عسا كرم قوله وأتم الاعلون الخ وقالوا لا قولوا وأتمت تقرون (وقوله) تعالى (ولقد صدقكم الله وعده) حقق (انحسبوا) أي (استأصافهم قتل بآذنه) بأمر وعمله (حتى اذا فشلتم) ضعفتم وجبتم (وتنازعتم في الامر) أي اختلفتم حين انهزم المشركون فقال بعضهم انهزم القوم فامقامنا فأقبلتم على الغنيمة وقال آخرون ما لنا بجوار أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعصيتكم) أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم بترككم المركز واشتغالكم بالغنيمة (من بعد ما أراكم فاتحين) من الظفر وقهر الكفار (منكم من يريد الدنيا) الغنيمة وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة (ومنكم من يريد الآخرة) وهم الذين نشوا مع عبد الله بن جبر حتى قتلوا (ثم صرفكم عنهم) أي كف معونته عنكم فغلبكم (ليبتليكم) ليمتحان صبركم على المصائب وليبائكم على الايمان عندها (ولقد عفا عنكم) حيث ندمتم على ما فرط منكم من عصيان أمره صلى الله عليه وسلم (والله ذو فضل على المؤمنين) بالعفو عنهم وقبول توبتهم وسقط لائن عسا كرم قوله بآذنه الخ وقال في رواية أي ذر قتل بآذنه الى قوله والله ذو فضل على المؤمنين (وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية) الذين مفعول أول وأمواتا مفعول ثلث والقاعل اما ضمير كل مخاطب أو ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله الآية لا يذروا بن عسا كرم \* بوبه قال (خذنا ابراهيم بن موسى) الفراء الصغير قال (أخبرنا عبد الوهاب) ابن عبد الحميد الثقفي قال (أخبرنا خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل) عليه السلام (أخذ برأس فرسه عليه أداة الجبريل) هذا الحديث من مراسيل الصحابة رضي الله عنهم ولعل ابن عباس رضي الله عنهما جازاه عن أبي بكر

مثله في نحو هذا وقد نص عليه أصحابنا وقد أوضحته في آخر كتاب الاذكار (قوله صلى الله عليه وسلم وأما معاوية فصعلوك) رضى

انكحى أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحى أسامة فنكحته فجعل الله (٢٩١) فيه خيرا واغتبطت \* حدثنا قتيبة بن

سعيد حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن  
أبي حازم وقال قتيبة أيضا حدثنا  
يعقوب بن يحيى بن عبد الرحمن  
القاري كلهم عن أبي حازم عن

هو بضم الصاد وفي هذا جواز ذكره  
بما فيه للنسخة كما سبق في ذكر أبي  
جهم (قولها فلما حلت ذكرك له  
أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم  
خطباني) هذا نصريح بأن معاوية  
الخطاب في هذا الحديث هو  
معاوية بن أبي سفيان بن حرب  
وهو الصواب وقيل أنه معاوية آخر  
وهذا غلط صريح نهى عليه لثلا  
يعتبره وقد أوضحته في تهذيب  
الاسماء واللقاب في ترجمة معاوية  
والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم  
انكحى أسامة بن زيد فكرهته ثم  
قال انكحى أسامة فنكحته فجعل  
الله فيه خيرا واغتبطت) فقولها  
اغتبطت هو بفتح التاء والباء وفي  
بعض النسخ واغتبطت به ولم تقع  
لفظة به في أكثر النسخ قال أهل  
اللغة الغيبة أن يتنى مثل حال  
المغبوط من غير ارادة والها عنه  
وليس هو بحسب تقول منه غبطته  
عائلا أغبطه بكسر الباء غطا  
وغبطة فأغبط هو كنعته فامتنع  
وحبسته فاحتبس وأما اشارته صلى  
الله عليه وسلم بكاح أسامة فلما  
علمه من دينه وفضله وحسن طرائقه  
وكرم شمائله فنصحها بذلك فكرهته  
لكونه مولى ولكونه كان أسود  
جدا فكرر عليها النبي صلى الله  
عليه وسلم الخث على زواجه لما علم  
من مصلحتها في ذلك وكان كذلك  
ولهذا قالت بفعل الله لي فيه خيرا  
واغتبطت ولهذا قال النبي صلى

رضي الله عنه فقد ذكر ابن اسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر خفي خفقة ثم انته فصال  
أبشر يا أبابكر هذا جبريل عليه السلام أخذ بعنان فرسه يقوده على شيايه الغبار وقد سبق الحديث  
في باب شهود الملائكة بدوا بسنده ومثله لكن بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
بدل قوله هنيؤم أحد وهو الصواب المعروف لا يوم أحد ولذا سقط من رواية أبي ذر وغيره من  
المتقين ولم يثبت الا في رواية أبي الوقت والاصيلي ولعله وهم من راوا وناسخ والله أعلم \* وبه قال  
(حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (أخبرنا زكريا بن عدي) أبو يحيى الكوفي قال (أخبرنا  
ابن المبارك) (عبد الله) (عن حيوة) بن شريح الحضرمي الكندي (عن يزيد بن أبي حبيب) سويد  
المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله (عن عقبه بن عامر) الجهني رضي الله عنه أنه (قال  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثمان) (بالياء بعد النون ولا بن عساكر ثمان  
سنين) فيه تجوز لان وقعة أحد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع  
الأول سنة إحدى عشرة وحينئذ فتكون بعد سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبر الكسر  
زاد في الجنائز كغزوة أحد صلواته على الميت والمراد أنه صلى الله عليه وسلم دعا لهم بدعاء صلاة  
الميت والاجماع يدل له لانه لا يصلي عليه عند الشافعية وعند أبي حنيفة المخالف لا يصلي على القبر  
بعد ثلاثة أيام (كما مودع الاحياء والاموات ثم طلع) بفتح اللام في الفرع (المنبر فقال اني بين  
أيديكم فرط) بفتح الفاء والراء وزاد في الجنائز لكم كغزوة أحد أي أناس بقكم الى الحوض كالمهي  
له لاجلهم وفيه اشارة الى قرب وفاته (وأنا عليكم شهيد) بأعمالكم (وان موعدكم) يوم القيامة  
(الحوض وانى لا نظركه) نظرا حقيقة بطريق الكشف (من مقامى هذا) بفتح ميم مقامى  
الأولى (وانى لست أخشى عليكم أن تشركوها) بالله زاد في الجنائز كالأولى آخر غزوة أحد بعدى أى  
لست أخشى على جميعكم الاشرار بل على مجموعكم لان ذلك قد وقع من بعضهم (ولكنى أخشى  
عليكم الدنيا أن تنافسوها) باسقاط إحدى التاء من أى ترغبوا فيها (قال) عقبه (فكانت آخر نظرة  
نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقد سبق هذا الحديث في الجنائز في باب الصلاة على  
الشهيد \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذام الكوفي (عن اسرائيل)  
ابن يونس (عن) جده (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه)  
أنه (قال لقينا المشركين يومئذ) أى يوم أحد وكانوا ثلاثة آلاف رجل ومعهم مائتا فارس وجعلوا  
على المينة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن أبي جهل وعلى الخيل صفوان بن أمية وأعمرو بن  
العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان المسلمون مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سبعمائة وفرسه عليه الصلاة والسلام وفرس أبي بردة بن نيار (وأجلس النبي صلى الله  
عليه وسلم) بفتح الهمة واللام (جيشا من الرماة) بضم الراء بالنبل وكانوا خمسين رجلا (وأمر)  
بتشديد الميم (عليهم عبد الله) بن جبير بن النعمان أخا بني عمرو بن عوف (وقال لا تبرحوا) من  
مكانكم كوفي رواية زهير في الجهاد حتى أرسل اليكم وعند ابن اسحق فقال انضح الخيل عنا بالنبل  
لا يأتوننا من خلفنا ان كانت لنا وعلينا فابت مكانك (ان رأيتونا طهرنا عليهم) غلبناهم (فلا  
تبرحوا) من مكانكم (وان رأيتوهم) يعنى المشركين (طهرنا وعلينا فلا تعينونا) وعند ابن  
سعيد في الطبقات وكان أول من أنشب الحرب بينهم أبو عامر الفاسق طلع في خمسين من قومه  
فنادى أنا أبو عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك ولا أهلا يا فاسق فقال لقد أصاب قومي بعدى شر  
ومعه عبيد قريش فتراموا بالحجارة وهم المسلمون حتى ولّى أبو عامر وأصحابه وجعل نساء المشركين  
يضربون بالدفوف والغرابيل ويحرضن ويد كرنهم قتلى بدر ويقتلن

الله عليه وسلم في الرواية التي بعده هذا طاعة الله وطاعة رسوله خيرا لك (قوله حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري كلهم) هو القاري

أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنه طلقها زوجها (٢٩٣) في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان أنفق عليها نفقة دون فلما رأيت ذلك قالت

والله لا علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كانت لي نفقة أخذت الذي يصلحني وإن لم تكن لي نفقة لم آخذ منه شيئا قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك ولا سكني \* حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا ليث عن عمران ابن أبي أنس عن أبي سلمة أنه قال سألت فاطمة بنت قيس فأخبرتني أن زوجها الخزرجي طلقها فأبى أن ينفق عليها فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فأتعتلي فاذهي إلى ابن أم مكتوم فكوني عنده فإنه رجيل أعجى تضمنين ثيابك عنده

بتشديد الباء سبق بياحه مراراً وهكذا وقع في النسخ كلها وهو صحيح وقد سبق وجهه في الفصول المذكورة في مقدمة هذا الشرح (قوله) وكان أنفق عليها نفقة دون هكذا هو في النسخ نفقة دون بإضافة نفقة إلى دون قال أهل اللغة الدون الردى والخفير قال الجوهري ولا يشتق منه فعل قال وبعضهم يقول منه دان يدون ودونا وأدين إهانة (قوله صلى الله عليه وسلم) تضمنين ثيابك عنده وفي الرواية

١ قوله أبو سعيد كذا في النسخ وفي الزرقاني على المواهب أبو سعيد من غير ياموقوله كلاب بن أبي طلحة الذي في الزرقاني أيضاً كلاب بن طلحة بخذف أي وقوله الجلاس بن طلحة ابن أبي طلحة بن عبيد الله كذا في النسخ وفيه سقط وتحريف وبعبارة الزرقاني على المواهب ثم حمله الجلاس ابن طلحة فقتله طلحة بن عبيد الله اهـ قوله بنت شيبه كذا في بعض النسخ وهو موافق لما في الفتح وفي بعض

نحن بنات طارق \* نمتي على التبارق \* ان تقبلوا نعاتق \* أو تبروا نأقارق \* فراق غير وامي (فلما لقينا) بخذف المفعول ولان عسا كرلقتناهم وجعل الرماة يشقون خيلهم بالنبل فتولوا هوارب فصاح طلحة بن أبي طلحة صاحب اللواء من يبارز فيبرز له علي بن أبي طالب والتقيان الصنفين فبدره على فضربه على رأسه حتى فلق هامته فوقع وهو كيش التكتية فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وأظهر التكبر وكبر المسلمون وشدها على كتاب المشركين يضربونهم حتى نقضت صفوفهم ثم حل لواءهم عثمان بن أبي طلحة أوشية وهو أمام النسوة بنجر ويقول ان علي أهل اللواء حقاً \* أن تحضب الصعدة أو تدقا

ونحل عليه حربة من عبيد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده وكتفه حتى انتهى إلى مؤتره وبه أسخره ثم حمله ١ أبو سعيد بن أبي طلحة فرماه سعد بن أبي وقاص فأصاب جنحاً من رماة لسانه ادلاخ الكب فقتله ثم حمله مسافع بن طلحة بن أبي طلحة فرماه قاصص بن ثابت بن أبي الأفلح فقتله ثم حمله الحرب بن طلحة بن أبي طلحة فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم حمله كلاب بن أبي طلحة بن عبيد الله فقتله الزبير بن العوام ثم حمله الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة بن عبيد الله ثم حمله أوطاة بن شرجيل فقتله علي بن أبي طالب ثم حمله شرح بن غارظ فسلمنا ندى من قتله ثم حمله صواب غلامهم فقال قاتل قتله سعد بن أبي وقاص وقال قاتل قتله علي بن أبي طالب وقال قاتل قتله غرمان وهو أثبت الأقوال فلما قتل أصحاب اللواء (هروا) أي المشركون منهم من لا يلوون (حتى رأيت النساء) المشركات (يشدون) بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية وكسر المهملة الأولى وسكون الثانية بعد هاون أي يسرعن المني (في الجمل) ولان عسا كر يشدون بفتح الفوقية فمعجمة فمهملة مشددة مفتوحات ولان عسا كر وأبى تزعم التكتية في يستدين بفتح مضمومة فسكن مهملة ثا كنية فتون مكسورة فدا مل مهملة ثا كنية فتون أي يصعدون في الجمل (رفعن) ولأبي ذر يرفعن (عن سوقهن) جمع ساق ليعينن ذلك علي سرعة الهرب (قد بدت) ظهرت (أخلاخلهن) وسى ابن اسحق النساء المذكورات هند بنت عتبة ثم جث مع أبي سفيان وأم حكيم بنت الحرب بن هشام مع زوجها عكرمة بن أبي جهل وفاطمة بنت الوليد بن الغيرة مع زوجها الحرب بن هشام ورزة بنت مسعود الثقفية مع صفوان بن أمية وهي والدتان صفوان وزينة ٢ بنت شيبه السهمية مع زوجها عمرو بن الغصاص وهي والدتها بنت عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن أبي طلحة الحجي وخناس بنت مالك والتممة مع عبيد بن عمرو بنت طرفة ابن كنانة (فأخذوا) أي المسلمون (يقولون) خذوا (الغنيمة) خذوا (الغنيمة فقال عبد الله) بن جبير عهد إلى (بتشديد التحتية) النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرعوا من مكانكم (فأبوا) وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فدانهم من المشركون فقام مقامنا هنا ووقعوا ينتهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم وثبت أميرهم عبد الله في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا أجوز أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلما ألبوا صرف وجوههم) أي تحيروا فلم يدروا أين يذهبون ونظر خالد بن الوليد إلى خلاه الجليل وقال أهله فكر بالجيل وتبعه عكرمة بن أبي جهل وجعلوا على من بقي من الرماة فقتلواهم وقتل أميرهم عبد الله بن جبير وانقضت صفوف المسلمين واستبدلت رحاهم وحالت الرياح فصاروا يقتلون على غير شعاع ويضرب بعضهم بعضاً لما شعروا به من الهزيمة والدهش (فأصيب سبعون قتيلاً) من المسلمين وذكروهم ابن سيد الناس فزادوا على المائة وقيل ان السبعين من الانصار خاصتهم وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال يرحي عن قوميه حتى



\* وحدثنى محمد بن رافع حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن يحيى (٢٩٣) وهو ابن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة أن فاطمة

بنت قيس أخت الضحالك بن قيس أخبرته أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثاً ثم انطلق إلى النين فقال لها أهله ليس لك علينا نفقة فانطلق خالد بن الوليد في نفر فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فقالوا إن أبا حفص طلق امرأته ثلاثاً فهل لها من نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست لها نفقة وعليها العدة وأرسل إليها أن لا تسبقيني بنفسك وأمرها أن تنتقل إلى أم شريك ثم أرسل إليها أن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون فانطلق إلى ابن أم مكتوم الأعمى فأنكأ إذا وضعت نمارك لم يرك فأنطلقت إليه فلما مضت عدتها أنسكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد بن حارثة \* حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا اسمعيل يعقوب بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن فاطمة بنت قيس قال كتبت ذلك من فيها كتاباً قالت كنت عند رجل من بني مخزوم فطلقني التمة فأرسلت إلى أهله أتني النفقة واقتصوا الحديث يعني حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة غير أن في حديث محمد بن عمرو لا تقولنا بنفسك

الآخرى فأنكأ إذا وضعت نمارك لم يرك (هذه الرواية مفسرة للأول ومعناه لا تخافين من رؤية رجل البك (قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبقيني بنفسك) هو من التعريض بالخطبة وهو جائز في

صارت شظايا وبرحي بالحجر وثبت معه عصاية من أصحابه أربعة عشر رجلاً سبعة من المهاجرين منهم أبو بكر الصديق وسبعة من الأنصار وكان يوم بلاء وتمحيص أكرم الله فيه من أكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلاص العدو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بالحجارة حتى وقع لشقه وأصابت رباعيته وشق في وجهه وكلت شفته وكان الذي أصابه من ضربة وجعل الدم يسيل على وجهه (وأشرف) أطلع (أوسفان) صخر بن حرب (فقال في القوم محمد) همزة الاستفهام زاد ابن سعد ثلاثاً (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (لا تحبوه) فقال في القوم ابن أبي قحافة (أبو بكر الصديق) قال (عليه الصلاة والسلام) (لا تحبوه) فقال في القوم ابن الخطاب (عمر ثم أقبل أوسفان على أصحابه (فقال إن هؤلاء قتلوا) وقد كفيتهمهم (فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال له) (كذبت باعدوا الله) إن الذين عدت لأحياء كلهم وقد (أبى الله عليك) ولا يذر ابن عساكر (ما يحزنك) بالتحية المضمومة وسكون الحاء المهملة بعدها نون مضمومة أو بالهمزة بعدها تحية ساكنة ثم (قال أوسفان أعل) بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام (هبل) بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان في الكعبة أي أظهر دينك أو زد علواً أو ليرتفع أمرك ويعز دينك فقد غلبت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا أمانقول قال) (عليه الصلاة والسلام) (قولوا الله أعل وأجل قال أوسفان لنا العزى ولا عزى لكم) تأنيث الاعز بالزاي اسم صنم لقریش (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا أمانقول قال قولوا الله مولانا) ولينا وناصرنا (ولا مولى لكم) أي لا ناصر لكم قاله تعالى مولى العباد جميعاً من جهة الاختراع وملك التصرف ومولى المؤمنين خاصة من جهة النصرة (قال أوسفان يوم بيوم بدر) أي هذا يوم بمقابله يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر أصابوا من المشركين أربعين ومائة سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً وفي أحد استشهد من الصحابة سبعون كاهراً (والحرب سجال) أي نوب توبة لك نوبة لنا (وتجدون) ولا يذر عن الكشميهني وستجدون (مثله) بضم الميم وسكون المثناة أي عن استشهد من المسلمين تجدد الأذان والأنوف (لم أمر بها) أن تفعل بهم وسقط لان عساكر والكشميهني لفظها (والحال أنها) (لم تسوى) وإن كنت ما أمرت بها وعندي ابن اسحق عن صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها عثلت بالقتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد عن الأذان والأنوف حتى اتخذت هند من ذلك خدماً وقلاداً أعطت خدمها وقلادها وقرطها اللاقي كن عليها الوحشي جزأه على قتله حزة وبقرت من كب حزة فلا كتبها فلم تسغها فلفظتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتهما فالت

نحن جزينا كم بيوم بدر \* والحرب بعد الحرب ذات سعر  
ما كان عن عتبة في من صبر \* ولا أخى وعمه وبكر  
شفيت نفسي وقضيت نذرى \* شفيت وحشى غليل صدرى  
فشكر وحشى على عمرى \* حتى نرم أعظمى في قبرى

وحديث الباب من أفراد المؤلف \* وبه قال (أخبرني) ولأبوي ذر والوقت وابن عساكر حدثني بالافراد فهم (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أوسفان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أنه (قال اصطمخ الحجر) أي شربه صبوحاً (يوم أحد) قبل نحر يومه (ناس) منهم عبد الله والد جابر (ثم قتلوا شهداء) والخبر في بطونهم فلم يمنعهم ما كان في علم الله من تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفضلها لان التحريم إنما

عدم الوفاة وكذا عدم البائس بالثلاث وفيه قول ضعيف في عدة البائس والصواب الأول لهذا الحديث (قوله كتبت ذلك من فيها كتاباً)

ابن شهاب أن أباسلة بن عبد الرحمن ابن عوف أخبره أن فاطمة بنت قيس أخبرته أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلاث طليقات فزعمت أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستفتيه في خروجها من بينها فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأحمي فلي مروان أن يصدق في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عائشة أنكرت ذلك على فاطمة بنت قيس \* وحدثني محمد بن رافع حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن هذا الاسناد مثله مع قول عروة ان عائشة أنكرت ذلك على فاطمة \* حدثنا اسحق ابن ابراهيم وعبد بن جريد واللفظ لعبد قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا عمرو بن حفص ابن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وأمر لها الحرث ابن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة فقال لها والله مالك نفقة الآن تكوني حاملا فأتت النسي صلى الله عليه وسلم فذكرته قولهما فقال لا نفقة لك فاستأذنته في الانتقال فأذن لها فقالت أين يا رسول الله فقال اليان أم مكتوم وكان أعشى تضع نياها عنده ولا يراها فلما مضت عدتها أنكحها النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فأرسل اليها مروان فيمصه بن ذؤيب يسألها عن الحديث الكتاب هنام صدر لكتبت قوله

يلزم بالنهي وما كان قبل النهي فغير مخاطب به \* وهذا الحديث قدم في باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا من كتاب الجهاد \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله ابن عثمان المروزي قال (حدثنا) ولأبي ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد بن ابراهيم) بسكون العين (عن أبيه ابراهيم أن) أباه (عبد الرحمن بن عوف) بالفاء (أني بطعام) في السبيل للمروزي أنه كان خيرا ولجنا (وكان صاعا) وعند أبي عمرو وكان في مرض موته (فقال قتل مصعب بن عمير) مضطرا يوم وقع ما حدثه ابن قيس فخرج القاف وكسر الميم وسكون الياء بعدها حمزة فوزن سفينه قبل اسمه عبد الله وقيل عمرو حكاما في النبراس فلما أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه اللواء كاقيل وقال ابن سعد أنه لما قتل أخذ اللواء ملك على صورته (وهو خير مني) قاله تواضعا أو قبل العلم بكونه من العشرة المبشرة بالجنة (كفن في بردان غطى) بها (رأسه) بضم الغين مبنيا للفعول ككفن (بدن) ظهرت (رجلاه) وان غطى رجلاه (يدا) ظهر (رأسه) لقصرها (وأراه) بضم الهيمزة أي أظنه (قال وقتل حمزة) بن عبد المطلب (وهو خير مني) قتله وحشي وشقي بطنه وأخذ كبده فبأها إلى هند بنت عتبة بن ربيعة فضعفتم ثم لفظتها ثم جاءت فثقت بحمزة وجعلت من ذلك مسكتين ومعهما دين حتى قدمت بذلك وبكده مكة قاله ابن سعد وعندهما من حديث أنس أن حمزة كفن أيضا كذلك (ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط) بضم الموحدة مبنيا للفعول فهما بسبت الفتوحات والغنائم (أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا) بضم الهيمزة بدل بسط فهما (وقد خشينا أن تكون حسنا فاعلمت) ولأن عينا كروا في ذرعن الكسبية قد علمت (لنا ثم جعل بيكي) خوفا على أن لا يطعن بمن تقدمه وخرنا على تأخره عنهم (حتى ترك الطعام) ومباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في الرقاق \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولأبي ذر حدثني (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينه (عن عمرو) هو ابن دينار أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما قال قال رجل) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (لنبي صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (أدريت) أي أخبرت (ان قتلت فأين أنا قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (في الجنة فألقى) الرجل (عمرات) كانت (في يده ثم قاتل حتى قتل) وقد زعم ابن بسكو أن اسم هذا الرجل عمير بن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الأولى ابن الجوح الانصاري السلي فاحتج بحديث أنس عند مسلم أن عمير بن الحمام أخرج عمرات بفعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل عراقي هذه أم الحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل وانتقد بما في أسد الغابة أن عميرا هذا قتل بيد وهو أول قتيل قتل من الانصار في الاسلام في حرب وعنده ابن اسحق أنه لاقى القوم يوم بدر وهو يقول  
ركضا إلى الله بغير زاد \* إلا التسقي وعمل السداد  
والصبر في الله على الجهاد \* إن التقى من أعظم السداد  
وأما قصة الباب فوقع التصريح فيها بأنها يوم أحد فالتظاهر بكافي الفخ أمها قضيتان وقعنا لرجلين \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي البرمعي الكوفي ونسبه لجدته لشهرته به قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا الحسن) بن سنان (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن خباب بن الأثر) بالمشاة القوقية المشددة (رضي الله عنه) أنه (قال هاجر ناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة طال كوتنا (بني) نطلب (رحمة الله) لا الدنيا (فوجب أجرنا على الله) فضلائمه تعالى (ومنا) بالواو في البوينة وغيرها وفي الفرغ فبنا لقاء

فحدثته فقال مروان لم نسمع هذا الحديث الا من امرأة سناخذ بالعصمة التي (٢٩٥) وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها

قول مروان فبيني وبينكم القرآن قال الله تعالى لا تخسروهن من بيوتهن الآية قالت هذا المن كانت له مراجعة فأمر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها اذ لم تكن حاملا فعلام تحبسونها \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا هشيم أخبرنا سيار وحسين ومغيرة وأشعث ومجالد واسمه عيل بن أبي خالد وداود كلهم عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقالت طلقها زوجها البتة فقالت فخاصمتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتقني بيت ابن أم مكتوم \* وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن حصين

أونحو ذلك وقد سقت الإشارة إلى هذا في أوائل هذا الباب وأما الغير حاحة فلا يجوز لها الخروج والانتقال ولا يجوز نقلها قال الله تعالى لا تخسروهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا بأذن بفاحشة مينة قال ابن عباس وعائشة المراد بالفاحشة هنا الشوز وسوء الخلق وقيل هو البذاءة على أهل زوجها وقيل معناه الأنا بآتين بفاحشة الزنا فيخرجن لأقامة الحد ثم ترجع إلى المسكن (قوله سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها) هكذا هو في معظم النسخ بالعصمة بكسر العين وفي بعضها بالقضية بالقاف والصاد وهذا واضح ومعنى الأول بالثقة والأمر القوي الصحيح (قوله ومجالد) هو بالميم وهو ضعيف وإنما ذكره مسلم هنا متابعة والمتابعة يدخل فيها بعض الضعفاء (قوله أنها طلقها زوجها البتة) قالت فخاصمتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من مضى) مات (أو) قال (ذهب) بالشك من الراوى (لم يأكل من أجره) من الغنائم (شيئا) بل قصر نفسه عن شهوات الدنيا الموقرة في الآخرة (كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يتركه إلا عمرة) بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف (كنا اذا غطينا) بفتح الغين (بها رأسه خرجت رجلاه واذ اعطى) بضم الغين (بها رجلاه) بالافراد (الاذخر) بالذال المعجمة وسقط لابي ذر وابن عساكر على رجلاه الاذخر (أو قال) عليه الصلاة والسلام (ألقوا) بفتح الهمزة وضم القاف (على رجلاه) بالافراد ولا يذر وابن عساكر في نسخة رجليه (من الاذخر ومنامن أينعت) بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون بعد هاء عين هـ ملة أدركت ونضجت ولغير أبي ذر وابن عساكر قد أينعت (له ثمرة فهو يهدبها) بفتح أوله وضم الدال المهملة وكسر هاء بعدها موحدة يجتنبها \* وهذا الحديث قد سبق في الجنائز \* وبه قال (أخبرنا) ولا يذر حدثنا (حسان بن حسان) أبو علي بن أبي عباد المصري نزيل مكة المشرفة قال (حدثنا محمد بن طلحة) بن مصرف الهمداني قال (حدثنا حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه أن عمه) أنس بن النضر يسكون الضاد المعجمة (غاب عن) غزوة (بندر) فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم (لأن غزوة بدر كانت أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم) (لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم) يحذف المفعول وزاد في الجهاد قتال المشركين (ليرين الله) بنون التوكيد الثقيلة (ما أجد) بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال المهملة في الفرع كأصله وعزاه في الفتح لا كبرين قال العيني من مضاعف الثلاثي المزيد فيه يقال أجدني الشيء مجذبا إذا بالغ فيه وقال السفاقي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جدي مجذبا إذا اجتهد في الأمر وبالغ فيه وأما أجد فاعما يقال لمن سار في أرض مستوية ولا معنى له ههنا وقال في المصابيح انه صواب وله وجه ظاهر تقول أجد فلان هذا الشيء إذا جعله جديدا فالعنى ليرين الله ما أجد في الإسلام من شدة القتل بالكفار وإقحام الأهل في قتالهم قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال مضارع وجد أي ليرين الله ما أجد ما أنا في نفسى من المشقة وارتكاب الخطر (فاقى يوم أحد فهزم الناس) بضم الهاء مبنيا للفعل (فقال اللهم انى أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعنى المسلمين) من الانهزام (وأبرأ إليك مما جاء به المشركون) من القتال (فتقدم بسيفه) نحو المشركين (فلقى سعد بن معاذ) منهزما (فقال) له (أين يا سعد) ولا يذر عن الكشمية فقال أي سعد (إني أجد رج الحنة) حقيقة (دون أحد) أي عند أحد وهو كناية عن شدة اجتهاده المؤدى إلى الحنة (فضى) إلى القتال وقاتل قتلا شديدا (فقتل) شهيدا (فما عرف) بضم العين (حتى عرفته أخته) الربيع بنت النضر (بشامة) وهي الخال (أو ببنائه) بموحدين ونونين بينهما ألف أي بأصابه وقيل بأطرافها (وبه بضع) بكسر الموحدة (وعمانون من طعنة) برمح (وضربة) بسيف (ورمية بسهم) زاد في الجهاد وقدم مثل به المشركون \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التبوذكى قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكون العين بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم قال (أخبرني) بالافراد (خارجة بن زيد بن ثابت) الانصارى (أنه سمع زيد بن ثابت) الانصارى (رضي الله عنه يقول فقدت) بفتح القاف (آية من الاخراب حين نسجنا المنصف) أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فاتسناها) أي طلبناها (فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى) زاد في الجهاد والتفسير الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة بشهادة رجلين وهي قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)

ذكره مسلم هنا متابعة والمتابعة يدخل فيها بعض الضعفاء (قوله أنها طلقها زوجها البتة) قالت فخاصمتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن هشيم «وحدثنا يحيى بن حبيب  
حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي  
حدثنا قرة حدثنا سيار أبو الحكم  
حدثنا الشعبي قال دخلنا على  
فاطمة بنت قيس فاحتفتنا برطب  
ابن طاب وسقتنا سويقا قلت فمالها  
عن المطلقة ثلاثا أن تعتد قالت  
طلقتني بعلى ثلاثا فاذن لي النبي صلى  
الله عليه وسلم أن أعترف في أهلي  
أى خاصمت وكيله (قوله فاحتفتنا  
برطب ابن طاب وسقتنا سويقا  
قلت) معنى احتفتنا فستنا ورطب  
ابن طاب نوع من الرطب الذي  
بالمدينة وقد ذكرنا أن أنواع تمر  
المدينة مائة وعشرون نوعا وأما  
السبت فسين مهملة مضمومة ثم  
لام ساكنة ثم مشاة فوق وهو حب  
يتروذبين الشعر والحنطة قبل  
طبعه طبع الشعر في البرودة ولونه  
قريب من لون الحنطة وقبل  
عكسه واختلف أصحابنا في حكمه  
على ثلاثة أوجه مشهورة الصحيح  
أنه جنس من المحبوب ليس هو  
الحنطة ولا شعير أو الشاني أنه حنطة  
والثالث أنه شعير وتظهر قائمة  
الاختلاف في بعض الحنطة أو بالشعير  
مقتضيا وفي بعضهما في إتمام  
نضج الزكاة وفي غير ذلك وفي هذا  
الحديث استصحاب المصافحة  
واستحبابها من النساء لزوارهن  
من فضلاء الرجال وأكرام الزائر  
وأطعامه والله أعلم (قوله سألتها  
عن المطلقة ثلاثا أن تعتد قالت  
طلقتني بعلى ثلاثا فاذن لي النبي  
صلى الله عليه وسلم أن أعترف في  
أهلي) هذا محمول على أنه أجاز لها  
ذلك بعد في الانتقال من مسكن

أى فيما عاهدوه عليه فذف الجار كفى المثل صدقنى سن بكرة بطرح الحار وإيصال الفعل أى فى  
سن بكرة وكان قد نذر رجال من أهله أنهم إذا القوا رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبتوا  
وقالوا حق يستشهدوا بهم عثان بن عفان وطلحة وسعيد بن زيد وجرموسه وعبد وغيرهم (فهم  
من قضى بحبه) أى ملت بهذا كفرة ومصعب وقضاء الحب عبارة عن الموت لأن كل  
حى من المحدثات لا بد له من أن يموت فكانه نذر لازم فى كل رقة فاذا ماتت فقد قضى بحبه أى نذر  
(ومهم من ينظر) الشهادة كعثان وطلحة وسقط قوله ومنهم من ينظر لابن عساكر  
(فاحتفتنا) أى الآية (في سورتها في المصنف) عملا بنيت توارها عندهم قيل مع شهادة عمر  
وغيره وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) (بن الحجاج  
(عن عدي بن ثابت) الانصاري أنه قال (سمعت عبد الله بن زيد) من الزيادة الخطي حال كونه  
(يحدث عن زيد بن ثابت) الانصاري (رضى الله عنه) أنه (قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
الى غزوة) (أحد) سنة ثلاث من الهجرة (رجع ناس) من المشركين بين المدينة وأحدوهم عبد الله  
ابن أبي ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس (من خرج معهم وكان أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم فرقتين فرقة تقول بقاتلهم) أى المنافقين الراجعين (وفرقه) بالنصف فهم لا من فرقتين  
ولابى نذر فرقة بالرفع فيها على القطع (تقول لانقاتلهم) لانهم مسلمون (فتركت) لما اختلفوا  
(فالكفى المنافقين فقتل) أى تفرقت في أمرهم فرقتين (والله أركبهم) ردهم إلى حكم الحكماء  
(عساكسوا) بسبب عصيانهم ومخالفتهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (إنها طيبة تنقى الذنوب)  
أى تميز وتظهر بالطاء المجهمة أصحاب الذنوب (كانت) النار خبث الفضة (وهو ما تقيمه النار من وجوها  
إذا أذيت وقوله وقال إنما الخ هو حديث آخر سبق في آخر الحج كانه عليه في الفتح (باب)  
بالتقوى في قوله تعالى (إن) أى واذكر أن (هت) أى عزمت (لما تقيت منكم) حيان من الانصار  
بنو سلمة من الخزرج ونحوه من الأوس (أن تفسلا) أى بأن تحبوا وتضعوا وكان عليه الصلاة  
والسلام خرج إلى أحلى ألف والمشركون في ثلاثة آلاف ووعدهم بالفتح ان صبروا وانفزل ابن  
أبى ثلث الناس وقال غلام يفتل أنفسنا أولادنا فيهم الحيلان بأسماءه ففهمهم الله تعالى فوضوا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنه ما أسروا أن رجعا فغرم الله تعالى لهم  
على الرشد فبنتوا الظاهر أنها ما كانت الأهمية وحديث نفس وكالاتها النفس عند الشدة من  
بعض الملع ثم ردها صاحبها إلى الثبات والصبر ويوطنها على احتمال المكاره ولو كانت عز عثما  
ثبتت معها الولاية والله تعالى يقول (والله وليها) ويجوز أن يراد والله ناصرها ومجلى أمرها  
فإنها ما تفسلان ولا يتوكلان على الله تعالى (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) آخرهم بأن لا يتوكلوا  
الا عليهم ولا يفرضوا أمرهم الا بالله وسقط لابي ذر وأبن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال  
الآية «وبه قال» (حدثنا محمد بن يوسف) الليكندى قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان كذا في الفرع  
والذي في البيهقي عن ابن عيينة (عن عمرو) (يفتح العين ابن دينار) (عن جابر) (أبى ابن عبد الله  
الانصاري) (رضى الله عنه) أنه (قال زلت هذه الآية فينا إذ همت طائفة منكم أن تفسلا بنى  
سلمة) بكسر اللام من الخزرج (وبنى خازنة) بالثلاثين الأوس (وما أحب أنهم انزل) يفتح أوله  
وكسر الثاء (والله) أى والحال أن الله تعالى (يقول) (ولابن عساكر يقول الله تعالى) (والله وليها)  
أى لما حصل لهم من الشرف بثناء الله تعالى وإنزاله فيهم آية ناطقة بصفة الولاية وأن تلك غير ما أخذوا  
بها لانها لم تكن عن عزمة وتصميم كانت سببا لنزولها «وبه قال» (حدثنا قتيبة) بن سعيد  
قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (أخبرنا عمرو) هو ابن دينار ولابى ذر عن عمرو (عن جابر) بن

\* حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالوا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان (٢٩٧) عن سلمة بن كهيل عن الشعبي عن فاطمة بنت

قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في المطلقة ثلاثا قال ليس لها سكنى ولا نفقة \* وحدثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عمار بن رزق عن أبي اسحق عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فأردت النقلة فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتقلني الى بيت ابن عمك عمرو بن أم مكتوم فأعتدي عنده \* وحدثنا محمد بن عمرو بن حيلة حدثنا أبو أحمد حدثنا عمار بن رزق عن أبي اسحق قال كنت مع الاسود بن زيد جالسا في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم أخذ الأسود كفاه من حصي فخصه به فقال ويا ليتك تحدث بعثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأه لا ندرى لعلها حفظت أو نسيت لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة \* وحدثنا أحمد بن عبد العزيز الضبي حدثنا أبو داود حدثنا سليمان بن معاذ عن أبي اسحق بهذا الاسناد نحو حديث أبي أحمد عن عمار بن رزق بقصته الطلاق كما سبق ايضا فيه قريبا (قوله فقال انتقلني الى بيت ابن عمك عمرو بن أم مكتوم) هكذا وقع هنا وكذا جاء في صحيح مسلم في آخر الكتاب وزاد فقال هو رجل من بني فهر من البطن الذي هي منه قال القاضي والمشهور بخلاف هذا

عبد الله الانصاري أنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر أي هل تزوجت (قلت نعم) يا رسول الله (قال ماذا) نكحت (أبكر) نكحت (أم ثيبا) بالثنية (قلت لا) أي لم أنكح بكرا (بل) نكحت (ثيبا قال) عليه الصلاة والسلام (فهلا) نكحت (جارية) بكرا (تلاعت) قلت يا رسول الله ان أبي (عبد الله بن عمرو بن حرام) قتل يوم أحد (قتله أسامة الأعور بن عبيد أو سفيان بن عبد شمس بن أبي الأعور السلمي) (وترك تسع بنات) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على أسمائهن (كن لي تسع أخوات فكرهت أن أجمع اليهن جارية خرفاء) بخاء معجمة فراء ساكنة ففارق مقتوحة ممدودا جفاء جاهلة لا تحسن العمل ولا تجرب لها (مثلهن ولكن امرأ غسطنهن) بضم الشين المعجمة أي تسرح شعرهن بالمشط (وتقوم عليهن قال) عليه الصلاة والسلام (أصبت) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي سريج) بضم الشين المهملة آخره جيم واسمه الصباح النهشلي قال (أخبرنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذام الكوفي قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وسين مهملة ابن يحيى (عن الشعبي) وهو عامر ابن شراحيل أنه (قال حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه ديناً) ثلاثين وسقارجل من اليهود (وتركت بنات) لا ينافي الرواية السابقة تسع لأن التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد وأن ثلاثاً من كن متزوجات أو بالعكس (فلما حضر جذاذ النخل) بفتح الجيم وكسر هاء وبالزايين المعجمتين بينهما ألف ولأبي ذر عن الكشمي و ابن عساكر في نسخة جذاذ بكسر الجيم وبدالين مهملتين أي قطعه (قال أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) له يا رسول الله (قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك) عليه (دينا) كثيرا وإني أحب أن يرأى الغرماء فقال اذهب الى حائطك (فيدير) بكسر الدال المهملة وبجرم الراء أي اجمع (كل عمر) أي نوع من الترفي موضع ولأبي ذر عن الكشمي مرة (على ناحية ففعلت) ذلك (ثم دعوته) صلى الله عليه وسلم (فلما نظروا) أي الغرماء (اليه) عليه الصلاة والسلام (كانهم) ولأبي ذر كانما (أغروا بي) بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة أي لحواقي مطالبتي وألحوا علي وكانهم أمروا بذلك (تلك الساعة فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيديرا) أي أمه وقاربه (ثلاث مرات ثم جلس) عليه الصلاة والسلام (عليه ثم قال ادع لك) بالكاف ولأبي ذر عن الجوى والمسلمي ادع لي (أصحابك) يعني الغرماء (فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدى الله أمانته والدي ولا أرجع الى أخواني بقرعة فسلم الله البيادر كلها حتى اني أنظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانهم لم تنقص) منه (قرعة واحدة) وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم \* وقد سبق هذا الحديث في مواضع كالبيع والقرض والمراد من سياقه هنا أن عبد الله والد جابر كان من استشهد بأحد \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) أنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (أحد ومعه رجلان) هما جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام كما في مسلم (يقاتلان) الكفار (عنه) عليه الصلاة والسلام (عليهما ثياب بيض كأشد القتال) الكاف زائدة أو للتشبيه أي كأشد قتال بني آدم (مارأيتهما قبل ولا بعد) وهذا برذوق من قال ان الملائكة لم تقاتل معه الا يوم بدر وكانوا يكونون فيساو واعداد واعداد \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا مروان بن معاوية) بن الحرث أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا هاشم بن هاشم) بفتح الهاء بعدها ألف فعجمة فيهما ابن عبيد بن

\* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا (٢٩٨) صفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي قال سمعت فاطمة بنت

قيس تقول إن زوجها طلقها ثلاثاً فلم يجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حلت فأذني فأذنه فطها معاوية وأبو جهم وأسامة ابن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام معاوية فرجل ترب لا مال له وأما أبو جهم فرجل ضرب للنساء ولكن أسامة فقالت بيد هاهكذا أسامة أسامة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة رسوله خير لك قالت فتر وجهه فاعتبطت \* وحدثننا اسحق بن منصور رحدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول أرسل إلي زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن أبي ربيعة بطساق وأرسل معه بخصمته أصع عمرو خسة أصع شعير فقالت أمانى نفقة لا هذا ولا أعتد في منزلكم قال لا قالت فشددت على ثيابي وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي كم طلقك قلت ثلاثاً قال صدق ليس لك نفقة محازا بحته عان في فهر واختلفت الروايات في اسم ابن أم مكتوم فقبل عمرو وقبل عبدالله وقبل غير ذلك (قوله عن أبي بكر بن أبي الجهم بن حذيفة) هكذا هو في نسخ بلادنا صخير بضم الصاد على التصغير وحكى القاضي عن بعض روايتهم أنه صخر بفتح هاء على التكبير والصواب المشهور هو الأول (قوله صلى الله عليه وسلم أمام معاوية فرجل ترب لا مال له) هو بفتح التاء وكسر الراء وهو الفقير فأكد بأنه لا مال له لأن الفقير قد يطلق على من له شيء يسير لا يقع موقعاً من كفايته

أبي وقاص الزهري المدني ويقال هاشم بن هاشم (الحدادي) ابن أخي سعد بن أبي وقاص (قال سمعت سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول نزل) بالنون والمثناة واللام المفتوحات استخرج (في النبي صلى الله عليه وسلم كانه يوم أحد) بكسر الكاف وتخفيف النون جمع النبل (فقال) عليه الصلاة والسلام (أرم فذاك أي وأمي) بكسر الفاء وفتح أي لو كان لي إلى القدا سميل لفتيتك بأبي الذي هاجر زان عندي والمراد من التقديرة لازمه وهو الرضا أي أرم مرضياً \* وبه قال (سعد بن مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري أنه (قال سمعت سعد بن المسيب قال) ولا يدرى ابن عباس كرم يقول (سمعت سعداً) هو ابن أبي وقاص (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو به) فقال كافي السابقة أرم فذاك أي وأمي (يوم أحد) \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) باللام والذي في البيهقي ثبوت بن سعد الإمام (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري (عن ابن المسيب) سعيد (أه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (أحد) في التقدير (أبو به) كاهما) نصب بالياء ولا يوزن والوقت كلاهما بالالف بدل الياء (يريد) ابن أبي وقاص (حين قال) له صلى الله عليه وسلم (فذاك أي وأمي وهو يقاتل) \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بكسر السين وسكون السين وفتح العين المهملة آخره راء ابن كدام الكوفي (عن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن عبيد الرحمن بن عوف (عن ابن شاذان) هو عبد الله بن شاذان الهادي الليثي الكوفي أنه (قال سمعت علياً) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لأحد غير سعد) أي ابن أبي وقاص ولأبي الوقت الأسعد وهذا الإناء سماع غيره في غيره \* وبه قال (حدثنا بسيرة ابن صفوان) بفتح التحتية والسين المهملة والراء اللخمي الدمشقي قال (حدثنا إبراهيم عن أبيه) سعد بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن شاذان) الليثي السابق (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لأحد إلا سعد بن مالك) هو اسم أبي وقاص ولا يدرى عن الكسبية غير سعد بن مالك (فأني سمعته يقول يوم أحد يا سعد أرم فذاك أي وأمي) وعند الخاء في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي روايته من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها قال لما حال الناس يوم أحد تلك الحولة تنحيت فقلت أودع نفسي فاما أن أبحو واما أن أشتهد فذا رجس محر وجهه وقد كاد المشركون أن يركبوه فلأبد من المصطفى فرماهم وإذا بنى ويديه المقداد فأردت أن أسأله عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله يدعوك فقمته وكان لم يصبني شيء من الإذى وأجلسني أمامه فقلت أرم فذاك أي وأمي (حدثنا) ما مويي بن اسمعيل) التبوذكي (عن معمر عن أبيه) سليمان بن طرخان التيمي أنه (قال زعم) أي قال (أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (أه لم يبق جمع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام) أي أيلم أحد وسقط بعض لابي ذر (اللي) ولا يدرى عن الحوي أو المستمل الذي (يقاتل فيه) فالتأنيث بالنظر لقوله تلك الأيام والتذكير بالنظر للفظ بعض من المهاجرين (غير طاحه) بن عبيد الله أحد العشرة وغير يرفع (وسعد) بالجر والرفع معا وهو ابن أبي وقاص كذا رواه أبو عثمان (عن حديثهما) أي عن حديث طلحة وسعد \* وبه قال (حدثنا) سعد الله بن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسمه جعيد بن الاسود البصري الحافظ قال (حدثنا حاتم بن اسمعيل) الكوفي كمن المدينة (عن محمد بن يونس) بن عبد الله الكندي الأعرج أنه (قال سمعت السائب بن زيد) من صغار الصحابة (قال سمعت عبد الرحمن بن عوف



وطلحة بن عبيد الله (بضم العين) والمقداد بن الاسود (وسعد) أي ابن أبي وقاص (رضي الله عنهم) فسمعت أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم خشية أن يقع في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (الأي سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد) بما وقع له من الثبات أو نحو ذلك ولم يبين في هذا الحديث ما حدث به طلحة نعم أخرجه أبو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين يوم أحد \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه واسم أبي شيبه ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي الحافظ المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الحافظ المشهور العابد (عن اسمعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم البجلي انه (قال رأيت يد طلحة) بن عبيد الله (شلاء) بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام مدودا أصابها الشال (وقى) بفتح الواو والقاف المخففة (بها النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى الله عليه وسلم يوم أحد) فقطعت أصابعه \* وبه قال (حدثنا أبو ميمر) يسكون العين عبد الله بن عمر والعقدى قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم أحد) انهم زعم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج والد أنس (بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بحجوب) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة بعدها موحدة مترس (عليه) عليه الصلاة والسلام يستمر (بحجفة) بحاء مهملة تخيم ففاء مفتوحة وترس من جلد (له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد الفرع) بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب في القوس (كسر يومئذ) يوم أحد (قوسين أو ثلاثا) من كثرة رميه وشدة ولا بن عساكر ثلاثة (وكان الرجل) من المسلمين (يعر معه بحجبة من النبل) بفتح النون وسكون الموحدة والحجبة بفتح الخيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها السهام (فيقول) النبي صلى الله عليه وسلم له (انترها) أي الحجبة التي فيها النبل (لأبي طلحة قال) أنس (ويشرف) بضم التحتية وسكون الشين المعجمة وكسر الراء بعدها فاء أي ويطلع ولاي الوقت وتشرف بفتح الفوقية والمجمة والراء المشددة أي تطلع (النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (ينظر الى القوم) المشركين (فيقول أبو طلحة) له صلى الله عليه وسلم (بأبي أنت وأمي لا تشرف) بضم الفوقية وسكون المجمة والحزم على الطلب (يصيبك سهم من سهام القوم) برفع يصيبك أي فهو يصيبك قال في التنقيح وهو الصواب ولاي ذر في الفرع كأصله يصيبك بالحزم قال العيني جواب للنهي على الاصل قال الزركشي هو خطأ وقلب المعنى اذ لا يستقيم أن يقول ان لا تشرف يصيبك اه ووجهه في المصابيح على رأي الكسائي والتقدير فان تشرف يصيبك سهم قال وهذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب المعنى نعم غير الكسائي اعني بقدر فعل الشرط منفيان ثم يحى انقلاب المعنى في هذا التركيب (بحري) يصيبه السهم (دون تحرك) أي أفديك بنفسى قال أنس (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سمية) هي والدته أنس (وانهما المشركتان) أي لهما (أرى) أي أنظر (خدم سوقهما) بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة أي خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجأة أو كان اذ ذلك صغيرا حال كونهما (تتفران) بفوقية مفتوحة فنون ساكنة ففقا مضرومة فزاي مفتوحة وبعد الالف نون أي تبتان وتنفزان (القرب) أي بالقرب فالتصريح بالخافض ولا بن عساكر وبأي الوقت وقال غيره أي غير أبي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبد الوارث ثقلان القرب ولاي ذر وحده تتفران بالزاي ا (على متونهما) على ظهورهما (تفرغانه) أي المساء (في أفواه القوم) ثم ترجعان فتملا نهائهما تحيان ففرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي (بفتح الدال

(قوله صلى الله عليه وسلم فانه ضريح البصر تلقى ثوبك عنده) هكذا هو في جميع النسخ تلقى وهي لغة صحيحة والمشهور في اللغة تلقين بالنون (قوله صلى الله عليه وسلم وأبو الجهم منه شدة على النساء) هكذا هو في النسخ في هذا الموضع أبو الجهم بضم الجيم مصغر والمشهور أنه بفتحهما كبير وهو المعروف في باقي الروايات وفي كتب الانساب وغيرها (قولها فشرفني الله بأبي زيد وكرمني الله بأبي زيد) هكذا هو في بعض النسخ بأبي زيد في الموضعين على أنه كنية وفي بعضها بابن زيد بالنون في الموضعين وادعى القاضي أنها رواية الا كثيرين وكلاهما صحيح هو واسامة بن زيد وكنيته أبو زيد ويقال أبو محمد وأعلم أن في حديث فاطمة بنت قيس فوائد كثيرة أحداها جواز طلاق الغائب

(١) قوله بالزاي أي مع ضم الناء

وكسر القاف كما في الفرع اه من هامش الاصل

الثانية جواز التوكيل في الحقوق ولا سكنى الرابعة جواز سماع كلام الأجنبية والأجنبي في الاستفتاء ونحوه الخامسة جواز الخروج من منزل العدة للحاجة السادسة استحباب زيارة النساء الصالحات للرجال بحيث لا تقع خلوة محرمة لقوله صلى الله عليه وسلم في أم شريك تلك امرأة يغشاها أصحابي السابعة جواز التمرير بخطبة المعتدة البائن بالثلاث الثامنة جواز الخطبة على خطبة غيره إذا لم يحصل للأول إجابة لأنها أخبرته أن معاوية وأبا الجهم وغيرهما خطبوها التاسعة جواز ذكر الغائب عما فيه من العيوب التي يكرها إذا كان للتصحیح ولا يكون حينئذ غيبة محرمة العائنة جواز استعمال الحجاز لقوله صلى الله عليه وسلم لا يضع العصا عن عاتقه ولا مال له الحادية عشرة استحباب ارشاد الإنسان إلى مصلحته وإن كرهها وتكرار ذلك عليه لقولها قال أنكحني أسامة فكرهته ثم قال أنكحني أسامة فنكحته الثانية عشرة قبول نصيحة أهل الفضل والانتقاد إلى أشارتهم وأن عاقبتها محمودة الثالثة عشرة جواز نكاح غير الكفو إذا رضيت به الزوجة والولي لأن فاطمة قرشية وأسامة مولى الرابعة عشرة الحرص على مصاحبة أهل التقوى والفضل وإن دنت أنسابهم الخامسة عشرة جواز انكار المفتي على مفت آخر خالف النص أو عظم ما هو خاص لأن عائشة أنكرت علي فاطمة بنت قيس فعيما أن لا سكنى للبتوة وإنما كان انتقال فاطمة من مسكنها لعذر من خوف اقتحامه عليها ولبذاتها ونحو ذلك

(٣٠٠)

في القبض والدفع الثالثة لانفقة البائن وقالت طائفة لانفقة

وسكون التحية بالثنية لكنه مضى على الباء في الفرع كاصله ولا يذر والاصلي وابن عساكر من يد (أبي طلحة) بالافراد (إما مرتين وإما ثلاثا) زاد مسلم عن الدارمي عن أبي عمر شيخ المؤلف فيه بهذا الاسناد من النعاس أي الذي ألقاه الله تعالى عليهم أمته منه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن سعيد) بكسر العين بن يحيى أبو قدامة الشكري قال (حدثنا أبو أسامة) جادين أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم) دفعة (أحدهم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه) وسقط قوله لعنة الله عليه لا يذر (أي عباد الله) يعني المسلمين (أحراركم) أي أحرزوا من الذين وراءكم متأخرين عنكم وهي كلمة يقال لمن يخشى أن يوثق عند القتال من ورائه وغرض ابليس اللعين أن يغلطهم ليقتل المسلمين بعضهم بعضا (فرجع أولاهم) لقتال أحرارهم طائفتين منهم من المشركين (فاجتذلت) بالحجم فاقتلت (هي وأحرارهم فصر) بضم الصاد أي نظر (حذيفة) بن اليمان (فأذا هو بأبيه اليمان) بقتله المسلمون فظنوه من المشركين (فقال) (حذيفة) (أي عباد الله) هذا (أي) هذا (أي) لا تقبلوه (قال) عزرة (قالت) عائشة (فوالله ما احتجزوا) بالخاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحين والراي المضمومة ما انفصلوا عنه (حتى قتلوه) وعندي ابن سعد أن الذي قتله خطأ عتبة ابن مسعود أخو عبد الله بن مسعود والظاهر مما تكررت في البخاري أن الذي قتله جماعة من المسلمين وعند ابن إسحق وأما اليمان فاختلف أسلاف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة قتلتم أبي قالوا والله ما عرفناه (فقال حذيفة) معتذرا عنهم لكونهم قتلوه ظنا منهم أنه من الكافرين (يفخر الله لكم قال عروة) بن الزبير (فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير) من دعاء واستغفار لقتل أبيه (حتى لحق بالله عز وجل) وقال في المصابيح كالتمقيح وقيل بقية خزن على أبيه من قتل المسلمين أباه \* ومر هذا الحديث في باب صفة ابليس وجنوده (بصرت) بضم الصاد وسكون الراء (علت من البصيرة في الأمر) فهو من المعاني القلبية (وأبصرت) بزيادة الهمزة (من بصر العين) المحسوس (ويقال بصرت وأبصرت واحد) كسرعت وأسرعت وهذا ذكره تفسير القوله فبصر حذيفة وهو ساقط في رواية أبي ذر وابن عساكر (باب قول الله تعالى) وسقط ذلك كله لا يذر (أن الذين تولوا منكم) أنهزمو (يوم التقي الجمعان) جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع أبي سفيان للقتال يوم أحد (أنما استرلهم الشيطان) دعاهم إلى الزفة وحلهم عليها (بعض ما كسبوا) بتركهم المركز الذي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه (واقعد عفا الله عنهم) تجاوز عنهم (إن الله غفور) للذنوب (حليم) لا يعاجل بالعقوبة \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا أبو حمزة) بالخاء المهملة والراي محمد ابن ميمون السكري (عن عثمان بن موهبة) بفتح الميم والهاء يدينهما وأوسا كنة الاعرج الطلحي التبي القرشي أنه (قال جابر بن عبد الله) قال في المقدمة قيل إنه يدين بشر السكسكي (جج البيت فزأى قوما جلوسا) لم يسوا (فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قرشي) لم يسم الجيب أيضا (قال من الشيخ قالوا) ولا يذر قال (ابن عمر فأنه فقال) له (أي سائلك عن شيء أتحدثني) عنه (قال أنشدك بحمرة هذا البيت أنعم أن عثمان بن عفان) سقط ابن عفان لا يذر (في يوم) دفعة (أحد قال) ابن عمر (نعم قال) الرجل (فتعلمه تغيب) بالغين المحجمة (عن بدر بن شهاد قال نعم) وقول الداودي أن قوله تغيب خطأ في اللفظ إنما يقال لمن تعبد التخلف فاما من تخلف اعتذر فلا تغيبه في المصابيح لأنه يحتاج إلى نقل عن أئمة اللغة ويعز وجوده (قال) الرجل (فتعلم أنه تخلف) ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميني تغيب (عنبيعة الرضوان) الواقعة تحت الشجرة في الحديثية

السادسة عشرة استحباب ضيافة الزائر وأكرامه بطيب

(قال)

\* وحدثنا عبيد الله بن معاذ الغنوي حدثنا أبي حدثنا شعبة حدثني أبو بكر قال دخلت أنا (٣٠١) وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس زمن ابن الزبير

فحدثنا أن زوجها أطلقها طلاقاً  
بأنه نحو حديث سفيان \* وحدثني  
حسن بن علي الحلواني حدثنا يحيى  
ابن آدم حدثنا حسن بن صالح عن  
السدي عن الهيثم عن فاطمة  
بنت قيس قالت طلقني زوجها إلا أنا  
فلم يجعل لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سكنى ولا نفقة \* وحدثنا  
أبو بكر بب حديثنا أبو أسامة عن  
هشام قال حدثني أبي قال تزوج  
يحيى بن سعيد بن العاص بنت عبد  
الرحمن بن الحكم فطلقها فأخرجها  
من عنده فعاب ذلك عليهم عروة  
فقالوا إن فاطمة قد خرجت قال  
عروة فأنت عائشة فأخبرتها بذلك  
فقالت ما فاطمة بنت قيس خير في  
أن تذكر هذا الحديث

الطعام والشراب سواء كان المضيف  
رجلاً أو امرأة والله أعلم

\* (باب جواز خروج المعتدة البائن  
والمتوفى عنها زوجها في النهار  
لحاجتها) \*

فهو حديث جابر قال طلقته خالتي  
فأرادت أن تحبذ نخلها فزجرها  
رجل أن تخرج فأنت النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال بلى فخذى لك  
فانك عسى أن تصدق أو تفعل  
معرفة \* هذا الحديث دليل  
لخروج المعتدة البائن للحاجة  
ومذهب مالك والثوري والليث  
والشافعي وأحمد وآخرين جواز  
خروجها في النهار للحاجة وكذلك  
عند هؤلاء يجوز لها الخروج في عدة  
الوفاة ووافقه أبو حنيفة في  
عدة الوفاة وقال في البائن لا تخرج  
ليلاً ولا نهاراً وفيه استحباب

(فلم يشهدا قال) ابن عمر (نعم قال فكبر) الرجل مستحسناً أجاه به ابن عمر لكونه مطابقاً  
لما يعتقده (قال) ولابي ذر فقال (ابن عمر) (له) (تعال لأخبرك) ولأبين لك عما سألتني عنه (ليزول  
اعتقادك) (أما فرأه يوم أحد فأشبهه أن الله عفا) ولابن عسا كرفد عفا (عنه وأما نغيبه عن بدر  
فانه كان تحت بنت رسول الله) ولابي ذر وابن عسا كمر بنت النبي (صلى الله عليه وسلم) رقية رضي  
الله عنها (وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد (فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم إن لك أحر رجل من شهد بدرًا وسهمه وأما نغيبه عن) وفي نسخة من  
(بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه) عليه الصلاة والسلام  
أي (مكانه) وسقط ابن عفان لابي ذر (فبعث عثمان) إلى أهل مكة ليعلم قريشاً أنه إنما جاء معتمراً  
لا محارباً (وكان) ولابي ذر عن النكشمي وكانت (بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة)  
فتحدث أن المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال ويايعهم صلى الله عليه وسلم  
حينئذ أن لا يفروا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مشيراً (بيده النبي هذه يد عثمان) أي بذلها  
(فضرب بها على يده) اليسرى (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه (اذهب بهذا) ولابي ذر عن  
الحوي والمستملي بها أي بالأجوبة التي أجبتك بها (الآن معل) حتى يزول عندك ما كنت تعتقده  
من عيب عثمان \* وسبق هذا الحديث في مناقب عثمان (باب) بالتسوية في قوله تعالى  
(اذتعدون) أي تبالغون في الذهاب في صعيد الأرض (ولا تلون على أحد) أي ولا تلتفتون  
وهو عبارة عن غاية انهمازهم وخوف عدوهم (والرسول يدعوكم) يقول إلى عباد الله إلى عباد  
الله من يكره له الجنة والجملة في موضع الحال (في آخركم) في سافتكم وجماعتكم الأخرى هي  
المتأخرة (فأتابكم) عطف على صرفكم أي فجازاكم الله (عسا) حين صرفكم عنهم وابتلاككم  
(نعم) بسبب غم أدخلتموه على الرسول صلى الله عليه وسلم بعصيانكم أمره والمؤمنين بفشلكم  
أو فأتابكم الرسول أي أتابكم غمًا بسبب غم اغتمتموه لاجله والمعنى إن الصحابة لما رأوه صلى الله  
عليه وسلم شجع وجهه وكسرت رايته وقتل عه اغتموا لأجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما رآهم  
عصوا بهم بطلب الغنمة ثم حرموا منها وقتل أقاربهم اغتم لاجلهم وقال القفال وعندى أن  
الله تعالى ما أراد بقره له غمًا من اثنين اثنين وانما أراد مواصلة الغموم وطولها أي إن الله عاقبكم  
بغموم كثيرة مثل قتل أخوانكم وأقاربكم ووزول المشركين عليكم بحيث لم تأمنوا أن يهلك  
أكثركم (الكيلا تحزنوا على ما فاتكم) لتتروا على تجرع الغموم فلا تحزوا فيما بعد على فائت  
من المنافع لأن العادة طبيعة خامسة (ولما أصابكم) ولا على مصيب من المضار (والله خير عما  
تعملون) لا يخفى عليه شيء من أعمالكم وسقط لابي ذر قوله والرسول يدعوكم الخ وقال  
إلى عما تعملون (تصعدون) أي (تذهبون أصعد) بالهمزة (وصعد) بحذفها وكسر العين (فوق  
البيت) وكأنه أراد التفرقة بين الثلاثي والرباعي وأن الثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب  
وسقط من قوله تصعدون الخ للمستمل وأبي الهيثم \* وبه قال (حدثني) (بالأفراء) عمرو بن خالد  
الحراني الخزاعي سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحق)  
عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله  
عليه وسلم على الرجال) بتشديد الحيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا جنسين رجالاً وراة  
(يوم) وقعة (أحد عبد الله بن جبير) الانصاري (وأقبلوا) حال كونهم (منهزمين) أي بعضهم  
اذفرقة استروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل أن الذين تولوا وفرقة تحيرت  
لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت غاية أخذهم الذب عن نفسه أو يستمر على

الصدقة من التمر عند جداده والهدية واستحباب التعريض لصاحب التمر بفعل ذلك وتذكير المعروف والبر والله أعلم

\* وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا (٣٠٢) حفص بن غياث حدثنا هشام عن أبيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت لرسول الله زوجي طلقني ثلاثا وأخاف أن يقتحم علي قال فأمرها ففعلت

\* وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن الحسن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت ما فاطمة حذرت تذكروها قال تعني قولها لا تسكني ولا تفرقي \* وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا عبد الرحمن بن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قال عمر بن العزيز لعائشة ألم ترى إلى فلانة بنت أبيكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقلت بشما صنعت فقال ألم تسمعي إلى قول فاطمة فقالت أما إنه لا خير لها في ذلك وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثني ابن جريج ح وحدثني هرون بن عبد الله واللفظ له حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول طلقته حالي فأرادت أن تحمد نخلها فزجرها رجل أن تخرج فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى بقدي نخله قالت عسى أن تصدق أو تفعل على معروف

\*(باب انقضاء طلاق المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الجمل)\*

فيه حديث سبعة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة أنها وضعت بعد وفاة زوجها بلبال فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن عدتها انقضت وانها حلت للأزواج فأخذ بهذا جماهير العلماء من السلف والخلف فقالوا عدة المتوفى عنها بوضع الجمل حتى لو وضعت بعد موت زوجها بالخطبة قبل غسله

بصيرته في القتال حتى يقتل وهم إلا كبر والثالثة نبت معه عليه الصلاة والسلام ثم راجعت الثانية لما عرفوا أنه عليه الصلاة والسلام (فذلك اذ يدعوهم الرسول) صلى الله عليه وسلم بقوله إلى عباد الله إلى عباد الله (في آخرهم) في آخرهم ومن وراءهم \* وتقدم هذا الحديث قريبا وأخرجه أيضا في التفسير (هذا باب) فالتنوين في قوله تعالى (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا) ثم أنزل الله الأمن على المؤمنين وأزال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعتوا وعلمهم النوم قال أبو البقاء والأصل أنزل عليكم نعاسا إذا أمنة لأن النعاس ليس هو الأمن بل هو الذي حصل به الأمن (يعني) النعاس (طائفة منكم) هم أهل الصدق واليقين (وطائفة) هم المنافقون لم يغفهم النعاس (فدأهمتهم أنفسهم) ما بهمهم الأهم أنفسهم وخلاصها لأهم الدين ولاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأغماهم مستغفرون فيهم أنفسهم فلذا لم ينزل عليهم السكينة لأنها واردة وحال لا يتلوث بهم (يظنون بالله غير) الظن (الحق) الذي يجب أن يظن به وهو أنه لا ينضر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ظن الجاهلية) أي الظن المخصص بالملأ الجاهلية أو ظن أهل الجاهلية (يقولون هل لنا من الأمر) الذي بعدناه محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر (من شيء) إنما هو للمشركين استقحام على سبيل الإنكار (قل) يا محمد هؤلاء المنافقين (إن الأمر) النصر والظفر (كله الله) بصرفه حيث يشاء (يخفون في أنفسهم) من الظفر والشرك أو يخفون الندم على خروجهم مع المسلمين (ما لا يدون لك) خوف من السيف (يقولون) في أنفسهم أو بعضهم لبعض منكربن لقولك لهم إن الأمر كله لله (لو كان لنا من الأمر شيء ما قبلناهم) أي لو كان الأمر كما قال محمد بن عبد الله ولا ولياء وانهم الغالبون لما غلبنا قاطع ولما قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة (قل لو كنتم في شيوكم) أي من علم الله منه أن يقتل في هذه المعركة وكتب في اللوح المحفوظ لم يكن يذم وبخوده فلو قعدتم في بيوتكم (ليرز) من بينكم (الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم) مضارعهم بأحد ليسكون ما علم الله تعالى أنه يكون والحذر لا يمنع القدر والتدبير لا يقاوم التقدير وقد كتب الله في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك أن العاقبة في الغلبة لهم وأن دين الإسلام يظهر على الدين كله وأن ما سيكون في بعض الأوقات تمحيص لهم (وليتلى الله ما في صدوركم) أي ولتضمر ما في صدوركم من الإخلاص والضمير لا ينالها حاله فيها مصاحبة لها وذلك ليدل به على أن ابتلاءه لم يكن لأنه يخفى عليه ما في الصدور وغيره لأنه عالم بجميع المعلومات وأما ابتلاءهم لبعض الألبية أي الاستصلاح وسقط لفظ باب لا يذروا بن عساكر وكذا قوله يعني طائفة الخ وقال بعد قوله تعاضدوا إلى قوله بذات الصدور \* وبه قال (وقال في خلقه) ابن خطاب أبو عمر والنسائي في المذاكر (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الزاء مضعرا قال (حدثنا سعيد) بكسر السين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس عن أبي طلحة) يزيد بن سهل الأنصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال كنت) فمن تعاضدوا بفتح العين والسين المشددة المجهتين (النعاس يوم أحد) أي وهم في مصافهم (حتى سقط سبي حتى يدى من أرا سقط) من يدى (وأخذه ويسقط) من يدى (فأخذه) بالفتح ولا يذروا وأخذه قال ابن مسعود فتمار وأما ابن أبي حاتم النعاس في القتال أمنة والنعاس في الصلاة من الشيطان وذلك لأنه في القتال لا يكون الأمن الوثوق بالله تعالى والفرار عن الدنيا ولا يكون في الصلاة إلا من غاية البعد عن الله ثم ذلك النعاس كان فيه فوائد لأن السهر يوجب الضعف والكلال والنوم يبعد عود القوة والنشاط ولأن المشركين كانوا في غاية الحرص على قتلهم

الارواية عن علي وابن عباس  
وسخنون المالكي أن عدتها بأقصى  
الأجلين وهي أربعة أشهر وعشر  
أو وضع الحمل والاماروي عن  
الشعبي والحسن وابراهيم التميمي  
وحاد أنها لا يصح زواجها حتى  
تطهر من نفاسها وحجة الجمهور  
حديث سبيعة المذكور وهو  
مخصص لعموم قوله تعالى والذين  
يتوفون منكم ويذرون أزواجا  
يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر  
وعشرا ومبين أن قوله تعالى  
وأولات الاحمال أحملهن أن يضعن  
حملهن عام في المطلقة والمتوفى  
عنها وأنه على عمومها قال الجمهور  
وقد تعارض عموم هاتين الآيتين  
وإذا تعارض العمومان وجب  
الرجوع الى مرجح التخصيص  
أحدهما وقد وجدنا حديث  
سبيعة المخصص لاربعة أشهر  
وعشرا وأنها محمولة على غير الحامل  
وأما الدليل على الشعبي وموافقيه  
فهو ما رواه مسلم في الباب أنها قالت  
فأقأتني النبي صلى الله عليه وسلم  
بأنني قد حلت حين وضعت حلي  
وهذا تصريح بانقضاء العدة  
بنفس الوضع فإن احتجوا بقوله  
فلما نعلت من نفاسها أي طهرت  
منه فالجواب أن هذا اخبار عن  
وقت سؤالها ولا حجة فيه وإنما  
الحجة في قول النبي صلى الله عليه  
وسلم انها حلت حين وضعت ولم  
يعمل بالطهر من النفاس قال  
العلماء من أصحابنا وغيرهم وسواء  
كان حملها ولدا أو أكثر كامل الخلقة  
أو ناقصها أو علقه أو مضغة فتقتضي  
العدة بوضعها إذا كان فيه صورة خلق  
آدمي سواء كانت صورة خفية

فبقاؤهم في النوم مع السلامة في تلك المعركة من أدل الدلائل على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما  
يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن ولا نهم لو شاهدوا قتل اخوانهم الذين أراد الله تعالى  
أكرامهم بالشهادة لاستدخوفهم (هذا باب) بالتثوين في قوله تعالى (ليس لك من الأمر شيء)  
اسم ليس قوله شيء وخبرها لك ومن الأمر حال من شيء لانها صفة مقدمة (أو يتوب عليهم) عطف  
على ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكذبهم وليس لك من الأمر شيء اعتراض بين المعطوف  
والمعطوف عليه والمعنى ان الله تعالى مالك أمرهم فاما ان يهلكهم أو يهزمهم أو يتوب عليهم  
ان أسأوا (أو يعذبهم) ان أصروا على الكفر ليس لك من أمرهم شيء انما أنت عبد مبعوث  
لأذارهم ومجاهدتهم (فانهم ظالمون) مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لا يذر (قال جيد)  
الطويل مما وصله أحد والترمذي والنسائي ذكره المؤلف كلاحقة في بيان سبب نزول الآية  
الساكنة (وثابت) الثاني مما وصله مسلم (عن أنس) أنه قال (شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
أحد) في رأسه (فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم) وهو يدعوهم الى الله تعالى (فنزلت ليس لك من  
الأمر شيء) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن عبد الله) بن زياد (السلي) بضم السين المهملة البلخي  
سكن مر وقال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)  
محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أنه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة (ولا يذري الركعة) (الآخرة من الفجر)  
بعد أن شج وكسرت رباغيته يوم أحد (يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا) صفوان بن أمية  
وسهيل بن عمرو والحرب بن هشام يقول ذلك (بعد ما يقول سمع الله لمن جده بنا ولك الحمد) ولا يذري  
ذروا بن عساكر لك باسقاط الواو (فأنزل الله) عز وجل (ليس لك من الأمر شيء) الى قوله فانهم  
ظالمون (سقط لا يذري فانهم وزاد أحد والترمذي فتيب عليهم كلهم) \* وحديث الباب أخرجه  
المؤلف أيضا في التفسير والاعتصام والنسائي في الصلاة والتفسير (وعن حنظلة بن أبي سفيان)  
هو معطوف على قوله أخبرنا معمر الخ والراوي له عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك أنه قال (سمعت  
سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما جرح يوم أحد (يدعو على صفوان  
ابن أمية) بن خلف الجحفي (وسهيل بن عمرو) القرشي العامري (والحرب بن هشام) أي ابن المغيرة  
القرشي المخزومي (فنزلت ليس لك من الأمر شيء) الى قوله فانهم ظالمون (أي فليس لهم) م  
ان ماتوا كفارا والثلثة المسمون أسلموا يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعل هذا هو السرفي نزول  
قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء \* وقد ذكر المؤلف في هذا الباب سببين لنزول الآية والثاني  
مرسل ويحتمل أن الآية نزلت في الأمرين جميعا فانهما كانا في قصة واحدة وقد اختلف في سبب  
نزولها على قولين أحدهما نزلت في قصة أحد واختلف القائلون بذلك في قيل السبب ما وقع من  
شجبه عليه الهالة والسلام يوم أحد كما مر وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ما فعلوا بالحجرة  
من المثلة قال لأمتين بسبعين منهم فنزلت وقيل أراد أن يدعو عليهم بالاستئصال فنزلت لعلة أن  
أكثرهم يسلمون قال القفال وكل هذه الاشياء حصلت يوم أحد فنزلت الآية عند الكل فلا اعتنع  
جلها على الكل وقيل انه عليه الصلاة والسلام أراد أن يعلن المسلمين الذين خالفوا أمره والذين  
أنهروا فغضبه الله من ذلك بنزولها وقيل انه عليه الصلاة والسلام ٢ القول الثاني أنها  
نزلت في قصة القرأ الذين بعثهم عليه الصلاة والسلام الى بئر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة  
على رأس أربعة أشهر من أحد ليعلموا الناس القرآن فقتلهم عامر بن الطفيل وقتت عليه الصلاة  
والسلام شهرنا يدعو على جماعة من تلد القبائل باللعن لكن قال في الباب أكثر العلماء متفقون

وحدثني أبو الطاهر وحرمله بن يحيى وتقرار با (٣٠٤) في اللفظ قال حرمله حدثنا وقال أبو الطاهر أخبرنا بن وهب حدثني يونس بن

يزيد عن ابن شهاب حدثني عبيد الله  
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن  
أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن  
الأرقم الزهري يأمره أن يدخل  
على سبيعة بنت الحارث الأسلمية  
فيسألها عن حديثها وعما قال لها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
استفتته فكتب عمر بن عبد الله إلى  
عبد الله بن عتبة بن جبره أن سبيعة  
أخبرته أنها كانت تحت سعد بن  
خولة وهو في بني عامر بن لؤي وكان  
من شهد بدرًا فتوفي عنها في حجة  
الوداع وهي حامل فلم تنجب أن  
وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلق  
من نفسها تحملت للخطاب فدخل  
عليها أبو السنابل بن بعلك رجل  
من بني عبد الدار فقال لها مالي  
أراك متجملًا لعلك ترجين النكاح  
انك والله ما أنت بنا كبح حتى تمر  
عليك أربعة أشهر وعشر قالت  
سبيعة فلما قال لي ذلك جعت على  
ثيابي حين أمسيت فأنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن  
ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين  
وضعت حلي وأمرني بالتزوج أن  
بدلي قال ابن شهاب فلا أرى بأسًا  
أن تتزوج حين وضعت وإن كانت  
في دمه غير أنه لا يقربها زوجها  
حتى تطهر

صفة حلها (قوله) كانت تحت  
سعد بن خولة وهو في بني عامر بن  
لؤي (هكذا هو في النسخ في بني عامر  
بن وهو صحيح ومعناه ونسبه في بني  
عامر أي هو منهم (قوله فلم تنجب)  
أي لم تنجب (قوله أبو السنابل بن  
بعلك) السنابل بفتح السين  
وبعك كيموحدة مفتوحة ثم عين

على أنها في قصة أحدية (باب ذكر أم سليط) بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحية الساكنة  
طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد أنها أم قيس بنت عيسى بن زياد من بني مازن وكان  
يقال لها أم سليط لأن اسم ابنها سليط وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو وحدة قال (حدثنا  
الليث) بن سعد الإمام (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (وقال نعلبة بن أبي  
مالك) بالثنية وسكون العين المهملة أبو يحيى القرظي المؤدب في الرمن النبوي وله رؤية وسقطت  
واو وقال نعلبة في رواية باب حمل النساء القرب من كتاب الجهاد (أن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه قسم مروطاً) أكسية من صوف أوخر (بين نساء من نساء أهل المدينة فبقى منها مروط) بكسر  
الميم (جيد فقال له بعض من عنده) لم يسم هذا القائل (بأمر المؤمنين أعط) بهزة قطع مفتوحة  
(هذا) المروط الذي بقى (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون) ولا يدر عن الجوى  
والمستحلى يريد (أم كنوم) بضم الكاف وسكون اللام وبالثنية (بنت علي) أمها فاطمة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأولاد بناته عليه الصلاة والسلام ينسبون إليه (فقال عمر) بن الخطاب على  
عادته الكريهة في تقديم الجانب على من عنده في الاعطاء (أم سليط أحق به) منها (وأم سليط من  
نساء الانصار من تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر) رضي الله عنه (فانها كانت تزفر)  
بفتح الفوقية وسكون الزاي وبعد الفاء المكسورة رأى أي تحمل (لذا القرب يوم أحد) وفسر  
الضاري في الجهاد تزفر بتخيط وهو غير معروف في اللغة كما قاله عياض وغيره (باب قتل حمزة)  
ولاي ذكر زياده ابن عبد المطلب رضي الله عنه والنسب قتل حمزة سد الشهداء وسقط لاي ذكر لفظ باب  
\* وبه قال (حدثني) بالافراد (أبو جعفر محمد بن عبد الله) بن المبارك المخري بضم الميم وفتح الحاء  
المهملة وتشديد الراء البغدادى قال (حدثنا يحيى بن الليث) بضم اللام المهملة وفتح الحاء المهملة وبعد  
التحية الساكنة نون اليماني بالميم سكن بغداد وولي قضاء خراسان قال (حدثنا عبد العزيز بن  
عبد الله بن أبي سلمة) الماحشون (عن عبد الله بن الفضل) بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد  
المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين (عن سليمان بن يسار) بالتحية والسين المهملة والخفيفة  
أخي عطاء التابني (عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري) بفتح الضاد المهملة وسكون الميم رضي الله  
عنه أنه (قال خرجت مع عبيد الله) بضم العين (ابن عدي بن الحارث) بكسر الحاء المهملة وتخفيف  
التحية ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي (فلما قدمنا حص) بكسر الحاء المهملة وتخفيف  
المدينة المشهورة (قال لي عبيد الله بن عدي) بنت ابن عدي لاي ذكر (هل لي في وحدي) بفتح الواو  
وسكون الحاء المهملة وكسر السين المهملة وتشديد التحية ابن حرب الحنظلي وولي جبير بن مطعم  
(نسأله عن قتل حمزة) بحذف الضمير ولا يدر عن الكشميهني عن قتله حمزة في وقعة أحد (قلت)  
له (نم وكان وحشي يسكن حص) فسألت عنه فقبل لنا هو الذي ظل قصره كأنه حص (بحاء مهملة  
مفتوحة فم مكسورة فتحة ساكنة ففوقية على وزن رغيف رق كسر السين تشبه به الرجل  
السين وفي رواية لابن عائد فوجدناه رجلاً سميناً حمرة عينا (قال) جعفر (حدثنا حتى وقفنا عليه  
يسير) وفي نسخة يسير (فسلنا) عليه (فرد) علينا (السلام قال وعبيد الله) بن عدي (مفتعر)  
بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم المكسورة راء (بسم الله) لفها على رأسه  
من غير أن يدبرها تحت حنكه (ما يرى وحشي) منه (الاعينيه ورجليه) بالثنية فهما (فقال) له  
(عبيد الله يا وحشي أنعرتني قال) جعفر (فتنظر اليه) وحشي (ثم قال لا والله ألا أني أعلم أن عدي  
ابن الحارث تزوج امرأة يقال لها أم قتال) بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف لام قاله  
الامام ابن ما كولا قال في الفتح والكشميهني أم قال بالموحدة بدل الفوقية والاول أصح قاله

الكرماني سأكنه ثم كافين الاولى مفتوحة واسم أبي السنابل عمرو وقيل حبة بالياء الموحدة وقيل بالنون حكاهما ابن ما كولا وهو



\* حدثنا محمد بن مثني الغزالي حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد أخبرني (٣٠٥) سليمان بن يسار أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس

اجتمعوا عند أبي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليل فقال ابن عباس عذتها آخر الأجلين وقال أبو سلمة قد حلت فجعل لا يتنازعان ذلك قال فقال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فبعثوا كريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة بأهلها عن ذلك فخافهم فأخبرهم أن أم سلمة قالت إن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليل وأنا هذا كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تزوج \* وحدثناه محمد بن ربح أخبرنا الليث ح وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وعمر والناسد قالوا حدثنا يزيد بن هرون كلاهما عن يحيى بن سعيد هذا الاستاد غير أن الليث قال في حديثه فأسلوا إلى أم سلمة ولم يسم كريبا \* وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة قال قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أوسفيان فدعت أم حبيبة فطبت فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضا ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة

أبو السائب بن يعقوب بن الحجاج بن الحرث بن السباق بن عبد الدار كذا نسبه ابن الكلبي وابن عبد البر وقيل في نسبه غير هذا (قوله نفست بعد وفاة زوجها بليل) هو بضم النون على المشهور وفي لغة بفتحها وهما لغتان في الولادة وقوله بعد وفاته بليل قيل أنها شهر وقيل أنها خمس وعشرون ليلة وقيل دون ذلك

الكرمانى وتبعه البرماوى وفي بعضها قتال بضم القاف (بنت أبي العيص) بكسر العين المهملة وسكون التحتية بعدها صادمه مهمة ونسبها لجدها واسم أبيها أسيد أخت عتاب بن أسيد كذا في أسد الغابة وقال في الفتح أنها عمة عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية فليظن (فولدت) أم قتال (له) (أعدى) (غلاما عكة) وسقط لفظ له لا يذر (فكنت أسترضع) أى أطلب (له) من يرضعه (حملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها ياه) وزاد ابن اسحق والله ما رأيت منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك ندى طوى فاني ناولتكها وهي على بعيرها فأخذت ذلك فلعلت لي قدمك حين رفعتك فها هو الآن وقفت على فعرقتما (فلما نزلت إلى قدميك) يعني أنه شبه قدميه بقدمي الغلام الذي حمله فكان هو هو وكان بين الرويتين نحو من خمسين سنة (قال) (جعفر) (فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال) (له) (ألا تخبرنا بقتل حمزة قال) (وحشى) (نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر) في وقتها وطعيمة بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الديلماني وتبعه في التنقيح إنما هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وأما عدي بن الخيار فهو ابن أخي طعيمة لأنه عدي بن الخيار ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف (فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة يعني) أى طعيمة بن عدي وفيه تجوز لأنه طعيمة بن عدي كما مر (فأنت حر قال فلما أن خرج الناس) يعني قريشا (عام عشرين) تنبيه عن أى عام وقعة أحد (وعين جبل بحيال) جبل (أحد) بكسر الهمزة المهملة بعدها تحتية أى من ناحيته (ينتهو بينه واد) وهذا تفسير من بعض الرواة (خرجت مع الناس) قريش (إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال) وثبت لفظ أن قبل اصطفوا لا يذر وجواب لما قبله (خرج سبعاء) بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة بن عبد العزى الخزاعي (فقال هل من مبارز قال فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال) (له) (باسباع يا ابن أم أعمار) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الألف راءه أمه وكانت مولاة لشرى بن عمرو الثقفي والد الأخنس (مقطعة البظور) بضم الموحدة والطاء المعجمة جمع بظ وهو اللحمة التي تقطع من فرج المرأة الكائنة بين إسكتها عند ختانها وكانت أمه خاتمة تحت النساء عكة فعن غيره بذلك ومقطعة بكسر الطاء المهملة وفتحها خطأ (أتحاذ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) بفتح الهمزة وضم الفوقية وفتح الحاء المهملة وبعد الألف دال مهملة مشددة أى أتعاذ بهما وتعاذ بهما وفي القاموس وحاده غاضبه وعاده وخالفه وسقطت التصلية لا يذر (قال) (وحشى) (ثم شد) حمزة (عليه) أى على سبعاء فقتله (فكان كأمس الذاهب) في العدم (قال) (وحشى) (وكنيت) بفتح الميم اختبات (لحمزة) أى لاجل أن قتله (تحت حمزة) وفي مرسل عيين بن اسحق أنه انكشف الدر عن بطنه (فلما نادى) أى قرب (منى رميته بجرى) فأضعها في نثته (بضم المثناة وتشديد النون بعدها فوقية في عاتقه وقال في القاموس أو مر بطاء ما بينها وبين السرة وقال في مرط المر بطاء كالغبراء ما بين السرة أو الصدر إلى العانة) حتى خرجت من بين وركيه (بالتنسية) (قال) (وحشى) (فكان ذلك) (الرحي بالخرية) (العهدية) كناية عن موت حمزة (فلما رجع الناس) قريش من أحد (رجعت معهم فأقت عكة حتى فشا) أى إلى أن ظهر (فيها الإسلام ثم خرجت) منها (إلى الطائف) هاربا لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة (فأسلوا) أى أهل الطائف (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) عمام ثمان (رسولا) بالافراد ولا يذر رسلا بالجمع (فقبل) بالفاء ولا بوى ذرو الوقت وقيل (لأنه لا يسهل الرسل) بفتح حرف المضارعة لا ينالهم منه مكروه (وعند ابن اسحق فلما خرج وفد أهل الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا ضاقت على الأرض وقلت ألحق بالشام أو باليمن أو ببعض البلاد فاني لاني ذلك إذ قال رجل ويحك انه والله ما يقتل أحدا من الناس دخل في دينه (قال

غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٠٦) يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتجسس على بيت زوجها أو على زوج أربعين شهرا وعشرين

قال أهل اللغة الاحداد والحداد مشتق من الحد وهو المنع لأنها تمنع الزينة والطيب يقال أخذت المرأة تحذا حداد وحذت تحذبض الحاء وتحذ بكسرهما حداد كذا قال الجمهور انه يقال أخذت وحذت وقال الاصمعي لا يقال الا أخذت رباها ويقال امرأه حاد ولا يقال حادة وأما الاحداد في الشرع فهو ترك الطيب والزينة وله تفاصيل مشهورة في كتب الفقه (قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تتجسس على بيت زوجها أو على زوج أربعين شهرا) فيه دليل على وجوب الاحداد على المعتدة من وفاة زوجها وهو يجمع عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله فيجب على كل معتدة عن وفاة سواء المدخول بها وغيرها والصغيرة والكبيرة والبكر والثيب والحرة والامة والمسلية والكافرة هذا مذهب الشافعي والجمهور وقال أبو حنيفة وغيره من الكوفيين وأبو ثور وبعض المالكية لا يجب على الزوجة الكتابة بل يختص بالمسلية لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله تحضه بالمؤنة ودليل الجمهور أن المؤمن هو الذي يستثمر خطاب الشارع وينتفع به وينقاد له فلذلك يدينه وقال أبو حنيفة أيضا لا احداد على الصغيرة ولا على الزوجة الامة وأجمعوا على أنه لا احداد على أم الولد ولا على الامة

قوله معصم عليه في اليونانية وفرعها الذي رأته في الفرع

فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى قال (ل) أنت وحشي (بجذالهمزة) قلت نعم قال أنت قتلت حمزة (مرتين) (قلت قد كان من الامر) في شأن قتله (ما قد بلغك) كذا في الفرع بأشياء قد وفي أصله وغيره بخلافها (قال) عليه الصلاة والسلام (فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني) انضم القويبة وفتح المعجمة وتشديد الحنة المكسورة (قال) (فخرجت) من عنده (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة التكذاب) بكسر اللام صاحب اليمامة على أثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال العذابة وجهه له أبو بكر الصديق رضي الله عنه جيشا وأمر عليهم خالد بن الوليد (قلت لا يخرج من الى مسيلمة لعل أقتله فأ كفى به حمزة) بالهمزة أي وأبيه به وهو تكيد وخوف والافلا رب أن الاسلام يجب ما قبله (قال) وحشي (فخرجت مع الناس) الذين جهزهم أبو بكر لقتال مسيلمة (فكان من امره) أي مسيلمة (ما كان) من المقاتلة وقتل جمع من الصحابة ثم كان الفتح لاسلمين (قال فاذا رجل) أي مسيلمة (فأثم في ثلثة جدار) بفتح المثناة صحح عليه في اليونانية وفرعها وسكون اللام أي خلل جدار (كانه جمل أورك) أسهلونه كالماد (نار الرأس) منتشر شعرها (قال فرميت به جريتي) التي قتلت بها حمزة (فأضجها) ولا يذعن الجسدي والمستطلي فوضعتها (بين يديه حتى خرجت من بين كفيه) قال ووثب اليه رجل من الانصار (جزم) لما كرم والواقدى واسحق بن راهويه أنه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وجزم سيف في كتاب الردة أنه عدي بن سهل وقيل أبو دحانة والاول أشهر (فضر به بالسيف على هامته) أي رأسه (قال) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلة بالاسناد السابق (قال عبد الله بن الفضل فأخبرني) بالافراد (سلمين بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (يقول فقالت حارية) لما قتل مسيلمة (على ظهر بيت) تندبه (وأما المؤمن قتل الغد الأسود) وحشي وذكره بلفظ الامرأة وان كان يدين الرسالة لما رأته من أن أمور أصحابه الذين آمنوا به كلها كانت لله وأطلقت على أصحابه المؤمنين باعتبار اعنائهم ولم تقصد الى تلقيه بذلك والله أعلم (باب) ذكر ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الخراج يوم أحد) سقط لفظ باب لأبي ذر وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذعن واين عما ذكره حذني (اسحق بن نصر) هو ابن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي نزيل بخارى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعائي (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) قتلته بالميم ابن منبه أنه (سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله) ولا يذعن والوقت التي (صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا فيه شيراني) كسر (رباعيته) أي المني السقطي والرباعية فتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثانية من كل جانب وللانسان أربع ربايات وكان الذي كسر رباعيته صلى الله عليه وسلم عتبة بن أبي وقاص وخرج شقته السقطي (اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لأبي ذر (في سبيل الله) كما قتل صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد أي من خلف الجمعي وخرج بقوله في سبيل الله من قتله في حد أو قصاص وبه قال (حدثني) بالافراد (مخلف بن مالك) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة أبو جعفر النساب يروي الرازي الأصل من أفراد قال (حدثنا يحيى بن سعيد الأموي) بنظم الهمزة وفتح الميم قال (حدثنا) ولا يذعن أخبرنا (ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال اشتد) كذا في اليونانية وغيرهما من الأصول المعتمدة عن ابن عباس قال اشتد وفي الفرع عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد (غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم) بيده (في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا) بفتح الدال المهملة

المذكور ضمن الثلثين غير صحيح فعله سبق نظره من الشارع وفي المصباح انها مثل غرفة وغرف كذا في المصباح الأصل والميم

إذا توفي عنهما سيدهما ولا على الزوجة الرجعية واختلفوا في المطلقة ثلاثاً (٣٠٧) فقال عطاء وربيعة ومالك والليث والشافعي وابن

المنذر لا أحداً عليها وقال الحكم وأبو حنيفة والكوفيون وأبو ثور وأبو عبيد عليها الإحداد وهو قول ضعيف للشافعي وحكي القاضي قولاً عن الحسن البصري أنه لا يجب الإحداد على المطلقة ولا على المتوفى عنها وهذا أشاذ غريب ودليل من قال لا أحداً على المطلقة ثلاثاً قوله صلى الله عليه وسلم لا على الميت نخس الإحداد بالميت بعد تحريمه في غيره قال القاضي واستفيد وجوب الإحداد في المتوفى عنها زوجها من اتفاق العلماء على حمل الحديث على ذلك مع أنه ليس في لفظه ما يدل على الوجوب ولكن اتفقوا على حمله على الوجوب مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر حديث أم سلمة وحديث أم عطية في الكحل والطيب واللباس ومنعهما منه والله أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر وعشراً فالمراد به عشرة أيام بليلاتها هذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة إلا ما حكي عن يحيى بن أبي كثير والأوزاعي أنهم أربعة أشهر وعشراً ليلاً وأنها تحل في اليوم العاشر وعندنا وعند الجمهور لا تحل حتى تدخل ليلة الحادي عشر وأعلم أن التقيد عندنا بأربعة أشهر وعشراً أخرج على غالب المعنيات أنها تعتد بالأشهر ما إذا كانت حاملًا فعدها بالحل ويلزمها الإحداد في جميع العدة حتى تضع سواء قصرت المدة أم طالت فإذا وضعت فلا إحداد بعده وقال بعض العلماء لا يلزمها الإحداد بعد أربعة أشهر وعشراً وإن لم تضع الحمل والله أعلم قال

والميم المشددة أي جرحوا (وجهه) صلى الله عليه وسلم حتى خرج منه الدم وكان الذي جرح وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم ابن قيس قد دخلت حلقتان من خلق المغفر في وجنته فانتزعهما أبو عبيدة عامر بن الجراح وعض عليهما حتى سقطت نيتاه من شدة غوصهما وأما من قال إن سنان والد أبي سعيد أخذ دوى الدم من وجنته ثم أزرده فقال عليه الصلاة والسلام من مس دوى دمه لم تصبه النار \* وحديث الباب من مراسيل الصحابة لأن أبا هريرة وابن عباس لم يشهدا وقعة أحد ويحتمل أن يكونا تحملاً ممن حضرها أو سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم بعده (باب) بالتونين بغير ترجه فهو كالفصل من سابقه وسقط لا يدرى به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بالسخي واسمه يحيى وقيته لقب غلب عليه قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن الأسكندراني (عن أبي حازم) بالخاء المهملة والزاي سلمة بن دينار (أنه سمع سهل بن سعد) بسكون الهاء والغين فيهما الساعدي رضي الله عنهما (وهو يسئل) يضم أوله مبنياً للفعول وفي الفرع بالفتح ولعله سبق فلم (عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه في وقعة أحد (فقال أما) تخفيف الميم حرف استفتاح وتكرر قبل القسم كقوله \* أما والذي أبكى وأضحك والذي \* أمان وأجبا والذي أمره الأمر وقوله هذا والله أني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبادوي (يضم الدال المهملة وسكون الواو الأولى وكسر الثانية بعدها تخسية مبنياً للفعول) قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى بن أبي طالب (ثبت ابن أبي طالب لابن عساكر) يسكب الماء بالحن (بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون بالترس على الجرح) فلما رأت فاطمة رضي الله عنها (أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة) أخذت قطعة من حصير فأحرقها حتى صارت رماداً (وأصقتها) بالواو بالجرح ولا يورى ذر والوقت فألصقتها (فاستسك الدم وكسرت ربا عيته) المبنى السفلى (يومئذ) كسرها عتبة بن أبي وقاص أخو سعد ومن ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الخنثى الا وهو أنجر أو أهتم أي مكسور الشايع يعرف ذلك في عقبه (وجرح وجهه) جرحه عبد الله بن قيسه فأما الله (وكسرت البيضة) أي الخوذة (على رأسه) وسلط الله على ابن قيسه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) أبو حفص الباهلي الصيرفي القلاص البصري قال (حدثنا أبو عاصم) التخالي بن مخلد النبيل قال (حدثنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال اشتد غضب الله على من قتله نبي) بيده في غير قصاص أو حذر (واشد غضب الله على من دعى) تشديد الميم (وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا أورده هنا عن ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفع في السابق (هذا) (باب) بالتونين في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يدرى حديثي (محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا أبو معاوية) محمد بن حازم السعدي (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) في سب زول قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول) مستند أخبره للذين أحسنوا أوصفة للمؤمنين أو نصب على المدح (من بعدما أصابهم القرع) الجرح (الذين أحسنوا منهم واتقوا) من اللبيين كهي في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لأن الذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كلهم واتقوا لبعضهم (أجر عظيم) في الآخرة (قالت) أي عائشة رضي الله عنها (العمرة بالن أختي) عني أسماء بنت أبي بكر (كان أبوك منهم الزبير) أبي (ابو بكر) الصديق رضي الله عنه وابن عساكر أبواله بالتثنية وعلى هذا فقيه إطلاق الأب على الجد (لما أصاب رسول الله) نصب على المفعولية ولا يدرى الله (صلى الله عليه وسلم) ما أصاب يوم أحد

العلماء والحكماء في وجوب الإحداد في عدة الوفاة دون الطلاق لأن الزينة والطيب يدعوان إلى النكاح ويوقعان فيه فنهيت عنه

بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحسد على ميت فنوق ثلاث الأعلى زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب سمعت أمي أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها

ليكون الامتناع عن ذلك زاحرا عن النكاح لكون الزوج ميتا لا يمنع معتدته من النكاح ولا راعيه ناكحها ولا يخاف منه بخلاف المطلق الحي فانه يستغنى بوجوده عن زاحر آخر ولهذه العلة وجبت العدة على كل متوفى عنها وان لم تكن مدخولا بها بخلاف الطلاق فاستظهر للبت بوجوب العدة وجعلت أربعة أشهر وعشرا لأن الاربعة فيها ينفخ الروح في الولدان كان والعشرا احتياطوا في هذه المدة يتحرك الولد في البطن قالوا ولم يוכל ذلك الى أمانة النساء ويجعل بالأفراء كالطلاق لما ذكرناه من الاحتياط للبت ولما كانت الصغيرة من الزوجات نادرة ألحق بالغالb في حكم وجوب العدة والاحداد والله أعلم (قوله فذعت أم حبيبة بطيب فيه صفره خلوقا وغيره) هو برفع خلوق و برفع غيره أي دعت بصفره وهي خلوقا وغيره والخلوق بفتح الخاء هو طيب مخلوط (قوله ثم مست بعارضها) هما حائنا الوجه فوق الذقن الى ما دون الأذن وانما فعلت هذا الدفع صورة الاحداد وفي هذا الذي فعلته أم حبيبة وزينب مع الحديث المذكور دلالة لجواز الاحداد على غير الزوج ثلاثة أيام فادونها

وانصرف بالواو ولا يذرف انصرف (المشركون) ولا يذرعن الكشمهني عنه المشركون (خاف أن يرجعوا) اليهم لما بلغه أن باسفيان وأصحابه لما انصرفوا من أحد قلعوا الروحاء وذهبوا وهو بالرجوع (قال) ولا يذرعن والوقت فقال (من يذهب في ازهم) بكسر الهمزة وسكون المثناة وعند ابن اسحق أنه انما خرج مرهبا لا عدوا وليظنوا أن الذي أصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم (فانتدب) فاجاب (منهم سبعون رجلا) ممن حضر وقعة أحد (قال كان فيهم أبو بكر والزبير) وسمى منهم ابن عباس عند الطبراني أبابكر وعمر وعثمان وعلي بن عباس بن ياسر وطلحة وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبا حذيفة وابن مسعود رضي الله عنهم وعند ابن اسحق وغيره أنهم لما بلغوا جراء الاسد وهي من المدينة على ثلاثة أميال فأتى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فأنزلت هذه الآية ﴿ (باب من قتل من المسلمين يوم) وقعة (أحد منهم حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسدر سوله قتله وحشي بن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عبيد بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بنسيفين ويقول أنا أسد الله وجعل يقبل ويدبر فينما هو كذلك إذ عمر عشرة فوقع على ظهره وبصره الأسود فزرقه بحرية فقتله وفيها أيضا أن هند المالاكت كبده ولم تستطع أكلها قال صلى الله عليه وسلم أأكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان الله لم يدخل شيئا من حمزة النار ﴿ وسبق ذكره في باب مقرر وسقط ابن عبد المطلب لا يذرعن (و) منهم (اليمن) أبو حذيفة قتله المسلمون خطأ كما مر في آخر باب اذ همت طائفتان (و) منهم (أنس بن النضر) بضاد معجمة ابن ضمضم بن زيد بن حرام وهو عم أنس بن مالك كما ذكره أبو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولا يذرعن النضر بن أنس وهو خطأ والصواب الاقول كما ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله وابن عبد البر وأبو اسحق الصريفي (و) منهم (مصعب بن عمير) بضم الميم وقع العين وغير مصفر ابن هاشم بن عبد مناف وكان حامل اللواء وبه قال (حدثني) بالافراد (عرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كثير بالنون والراي الصيرفي الفلاس قال (حدثنا معاذ بن هشام) الدستوائي (قال حدثني) بالافراد (أبي) هشام (عن قتادة) بن دغامة انه (قال ما نعلم جيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز) يعني مهتدا فزاي من العزة ولا بن عساكر وأبي ذرعن الكشمهني أغر بن غن معجمة فراء وانتصابهم ماصفة أو عطف بحذف حرف العطف كالتحيات المباركات (يوم القيامة من الانصار قال قتادة) بالاستناد السابق مستدلا على صحة قوله الاول (وحدثنا أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه قتل منهم) من الانصار (يوم أحد سبعون) وكذا قال ابن السبعين من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته لكنهم في تراجمهم زادوا على ذلك وقد سرد الحافظ أبو الفتح أسماء المستشهدين من المهاجرين والانصار ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكرهم معهم أحد عشر ومن الانصار خمسة وعثمان بن الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة وأربعين منهم عند ابن اسحق من المهاجرين أربعة وعشرون ومن الانصار احدى وستين من الاوس أربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقين عن موسى بن عتبة أو عن ابن سعد أو عن ابن هشام والزينة ناشئة عن الاختلاف في بعضهم (و) قتل منهم (يوم بئر معونة سبعون) كان يقال لهم القراء (ويوم اليمامة) مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف (سبعون قال) قتادة كما في مستخرج أبي نعيم (وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) حيث بعثهم لحاجة فعرض لهم حيان بن بني سليم رجل وذ كوان فقتلوهم فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم شهر ا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت (ويوم اليمامة على عهد أبي بكر) الصديق في خلافته (يوم) قتال (مسيلمة) بكسر اللام (الكذاب) الذي ادعى النبوة

وقد اشتكت عينها أفنكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مريتين (٩ : ٣) أو ثلاثا كل ذلك يقول لأنهم قال اغتاهي أربعة

أشهر وعشر وقد كانت احدا كن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها

(قولها وقد اشتكت عينها) هو رفع النون ووقع في بعض الأصول عنها بالالف (قولها أفنكحها فقال لا) هو بضم الحاء وفي هذا الحديث وحديث أم عطية المذكور بعده في قوله صلى الله عليه وسلم لا تنكحن دليل على تحريم الاكتمال على الخاطئة سواء احتاجت اليه أم لا وجاء في الحديث الآخرفي الموطأ وغيره في حديث أم سلمة اجعلني بالليل وامسحني بالنهار ووجه الجمع بين الاحاديث أنها اذا لم تحتاج اليه لا يحل لها وان احتاجت لم يجز بالنهار ويجوز بالليل مع أن الاولى تركه فان فعلته مسحت بالنهار فحديث الاذن فيه لبيان أنه بالليل للحاجة غير حرام وحديث النهي محمول على عدم الحاجة وحديث التي اشتكت عينها فتهاها محمول على أنه نهى تنزيه وتأوله بعضهم على أنه لم يتحقق الخوف على عينها وقد اختلف العلماء في اكتمال المحدة فقال سالم ابن عبد الله وسليمان بن يسار ومالك في روايته عنه يجوز اذا خافت على عينها بكحل لا طيب فيه وجوزها بعضهم عند الحاجة وان كان فيه طيب ومذهبا جواز له لا عند الحاجة بما لا طيب فيه (قوله صلى الله عليه وسلم اغتاهي أربعة أشهر وعشر وقد كانت احدا كن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول) معناه لا تنكحن العدة

النسوة \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (البغلائي قال) (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى) وقعة (أحدف ثوب واحد ثم يقول أيهم) أي القتلى (أكثر أخذ القرآن) بسكون الحاء المعجمة (فاذا أشير له) عليه الصلاة والسلام (إلى أحد) من القتلى بالأكثرية (فدنه في اللحد) مما يلي القبلة (وقال) عليه الصلاة والسلام (أنا شهيد على هؤلاء) أراقب أحوالهم وشفيح لهم (يوم القيامة) وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا (فيحرم غسل الشهيد ولو جنبوا الصلاة عليه والحكمة فيه ما كدنفهم بدمائهم بقاء أثر الشهادة عليهم وأما حديث صلاة عليه الصلاة والسلام على قتلى أحد صلواته على الميت فالمراد دعاءهم كدعائه للميت جمع بين الأدلة \* وسبق هذا الحديث في باب من يقدم في اللحد من الجنائز (وقال أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف فيما وصله الاسماعيلي (عن شعبة) بن الحجاج (عن ابن المنكدر) محمد القرشي التيمي أنه (قال سمعت جابرا) ولأبي الوقت جابر بن عبد الله (قال لما قتل أبي) عبد الله يوم أحد (جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه ففعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني) عن البكاء ولأبي ذر ينهوني (والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبه) عنه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح) ولأبي ذر وابن عباس كرا لا تنكح باسقاط التحية (أو ما تنكح) وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو عمتي تنكحه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكحه كذا قرره في فتح الباري قال وكذا تقدم عند المصنف في الجنائز وتعقبه العيني بأن الذي في الجنائز ليس كذلك بل لفظه قد ذهبت أريد أن أكشف عنه فنهاني قومي ثم ذهبت أكشف عنه فنهاني قومي فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو وأخت عمرو قال فلم تبكي أولاً تبكي وكيف ترك صريح النهي لخابر ويقال النهي هنا لفاطمة بنت عمرو وليس لها ذكر وهذا تصرف عجيب وان كان أصل الحديث واحدا فلا يمنع أن يكون النهي هنا لخابر وهناك لفاطمة بنت عمرو انتهى (ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها) متراجحين على المبادرة ليصعدوا روجه ويشره بما أعده الله من الكرامة وأولست للسند بل للتسوية بين البكاء وعدمه أي ان الملائكة تظله سواء تنكحه أم لا (حتى رفع) من محله \* وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنائز \* وبه قال (حدثنا) ولأبي ذر وابن عباس كرا حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) بفتح العين ممدودا أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) (جابر بن أسامة) (عن يزيد بن عبد الله) بضم الواو وفتح الراء (ابن أبي بردة) بضم الواو وفتح الراء (عن جده أبي بردة) عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) قال البخاري أو شخه محمد بن العلاء (أرى) بضم الهمة وفتح الراء أظن أنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) شئ هل تحمله مرفوعا أم لا أنه (قال رأيت في رؤياي) ولأبي ذر عن الكشمي أريت بهمة مضمومة وكسر الراء (أني هزرت سيفا) بفتح الهاء والراء الأولى وسكون الثانية وهو ذو الفقار ولأبي ذر عن الكشمي سيفي (فانقطع صدره) وعند ابن اسحق ورأيت في ذباب سيفي فلما (فأنا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد) قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول بأصحابه عبر عن السيف بهم وبهزه عن أمر ملهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي رواية عروة كان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه عند ابن هشام وأما التلم في السيف فهو رجل من أهيل يقي يقتل (ثم هزته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله) ولأبي ذر ما جاء به الله (من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها)

ومنع الاكتمال فيها فانها مة قليلة وقد خفت عنكن وصارت أربعة أشهر وعشر بعد أن كانت سنة وفي هذا تصرح بنسخ

دخلت حفصا ولبست ثيابها ولم تمش طيبا (٣١٠) ولا شيئا حتى تم جهنم ثم توفى بدابة حمارا وشاة أو طير فتقتض به فقلما تقتض

بشي الامات ثم يخرج فتعطي بعة  
فتري جهنم تراجم بعد ما شئت من  
طيب أو غيره

الاعتداد سنة المذكور في سورة  
البقرة في الآية الثانية وأما رميها  
بالبعرة على رأس الحول فقد فسر  
في الحديث قال بعض العلماء معناه  
أنها رمت بالعدو وخرجت منها  
كانفصالها من هذه البعرة ورميها  
بها وقال بعضهم هو إشارة إلى أن  
الذي فعلته وصبرت عليه من  
الاعتداد سنة وليسها شربا بها  
ولزمها يتأصعرا حين بالنسبة إلى  
حق الزوج وما يستحقه من المراجعة  
كما هو الرمي بالبعرة قوله دخلت  
حفصا هو بكسر الحاء المهملة  
واسكان الفاء والشين المهملة أي بيتا  
صغيرا حقيرا قريب السمك قوله  
ثم توفى بدابة حمارا وشاة أو طير  
فتقتض به هكذا هو في جميع النسخ  
فتقتض بالفاء والصاد قال ابن  
قتيبة سألت الحجازيين عن معنى  
الاقتضاض فذكروا أن المعتدة  
كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم  
ظفرها ثم يخرج بعد الحول بأقبح  
منظر ثم تقتض أي تكسر ما هي  
فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها  
وتبذره فلا يكاد يعيش ما تقتض به  
وقال مالك معناه تمسح به جلدها وقال  
ابن وهب معناه تمسح بيدها عليه  
أو على ظهره وقيل معناه تمسح به ثم  
تقتض أي تغتسل والاقتضاض  
الاعتسال بالماء العذب للانتقاء  
وإزالة الوسخ حتى تصبح بيضاء نقية  
كالفضة وقال الأصفهاني  
معناه تنظف وتنقي من الدرن  
تسبها لها بالفضة في نقاتها وبياضها

أي في رؤياي (بقرا) بالموحدة والقاف المفتوحين زاد أبو يعلى وأبو الأسود في مغازاة تدمج  
(والله خير) رفع مبتدأ وخبره وفيه حذف تقديره وصنع الله خير (فأذا هم) أي البقر (المؤمنون)  
الذين قتلوا (يوم أحد) وفي حديث جابر عند أحد والنسائي أنه صلى الله عليه وسلم قال رأيت كائنا  
في درع حصينة ورأيت بقرا تصرف أوت الدرع الحصينة المدينة وأن البقر بقر والله خير وقوله بقر  
الأخير يسكون القاف مصدر بقره بقره أي شق بطنه وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن  
يستق من الأمر معنى يناسب ولهذا الحديث سبب بينه في حديث ابن عباس المروي عند أحد  
أيضا والنسائي في قصة أحد وإشارة النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يبرحوا من المدينة وما يشارهم  
الخروج لطلب الشهادة وليس له الأمانة وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي أني  
إذا لبس لأمتة أن يضعها حتى يقا تل وفيه أي رأيت أي في درع حصينة الحديث \* وفيه قال  
(حدثنا أحمد بن نوس) هو أحمد بن عبد الله بن نوس اليربوعي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن  
معاوية قال (حدثنا الأعمش) سليمان الكوفي (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن حباب) بالخاء المعجمة  
والموحدة المشددة المفتوحين وبعد الألف موحدة أيضا ابن الأثرى بالفوقية المشددة (رضي الله  
عنه) أنه (قال هاجر نافع النبي صلى الله عليه وسلم) أي إلى المدينة (ونحن نبتغي) أي نطلب  
(وجه الله) لا الدنيا (فوجب أجرنا على الله) فضلا (فما من مضي) أي مات (أو ذهب) ذلك الراوي  
(لم يأكل من أجرة) من الغنائم (شيئا كان منهم مصعب بن عمير) يضم العين مصغرا (قتل يوم أحد ولم)  
بالواو والذي في اليونانية فلم (يترك الأجرة) أي شمله مخططة من صوف (كأذا غطينا) بفتح الغين  
(بهار أسه خرجت رجلاه واذ غطي) يضم الغين وكسر الطاء (بها رجليه) ولا يذرج رجلاه بالألف  
بدل الياء وهو أوجه (خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بهار أسه واجعلوا على  
رجليه الأذخر) بالذال المهملة ولا يذرم الأذخر (أو قال) عليه الصلاة والسلام (ألقوا) بفتح  
الهمزة وضم القاف بدل اجعلوا (على رجليه من الأذخر ومنما من أينعت) أي أدركت ونضجت  
(له ثمرة فهو يهدبها) بكسر الدال المهملة وتضم أي يحتملها وسبق هذا الحديث أول الغزوة  
هذا (باب) بالتنوين (أحد) الجبل الذي كان به الواقعة (بجنا ونحبه) قاله عباس بن سهل  
الساعدي الانصاري مما وصله المؤلف في باب خرس الترمين كتاب الزكاة (عن أبي حمزة) عبد  
الرحمن (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وأحد كما قال ياقوت في معجم البلدان له يضم أوله وثانيه معا  
وهو اسم من جبل لهذا الجبل وقال السهيلي سمي به لتوحيده واقطاعه عن جبال أخرى هناك  
قال أيضا وهو مشتق من الأحذية وجر كل حر وفه الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين أحد وعلوه  
وقال ياقوت هو جبل أحر ليس بشي شناخيب بينه وبين المدينة قرابة ميسل في شمالها ولما ورد  
محمد بن عبد الملك الفقهسي بغداد خن إلى وطنه وذكرا أحدًا وغيره من نواحي المدينة قال

نفي النوم عنى فالقواد كتيب \* نواب هم ما زال تنوب  
وأحراض أمراض بغداد جعت \* على وأنها لمن قسيب  
وظلت دموع العين تفرغ روجها \* من المناذر آت لمن شعوب  
وما جرة من خشية الموت أخضت \* دموى ولكن الغريب غريب  
ألا ليت شعري هل أبيت لبسة \* بسلع ولم تغلق على دروب  
وهل أحد بادلنا وكنائه \* حصان أمام المقربين جنب  
يتخب السراب الفحل بني وبينه \* فيسعدو لعيني تارة ويعيب  
فإن شفائي نظرة أن نظرتها \* إلى أحد والحمرتان قريب



\* وحدثننا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حيد بن نافع قال (٣١١) سمعت زينا بن بنت أم سلمة قالت توفي جيم لأم

حبيبة فدفعت بصفرة فسحخته  
بذراعها وقالت انما اصنع هذا  
لاني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة  
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحسد  
فوق ثلاث الاعلى زوج أربعة  
أشهر وعشرا وحدثنني زينا بن عن  
أمها وعن زينا بن زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم أو عن امرأة عن  
بعض أزواج النبي صلى الله عليه  
وسلم \* وحدثننا محمد بن مثنى حدثنا  
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن  
حيد بن نافع قال سمعت زينا بن بنت  
أم سلمة تحدث عن أمها أن امرأة  
توفي زوجها فخافوا على عيها فأتوا  
النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه  
في الكحل فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد كانت احدا كن  
تكون في شربتها في أحلاسها  
أو في شرا أحلاسها في شربها حولا فاذا  
مر كل برمت ببصرة فخرجت  
أفلا أربعة أشهر وعشرا \* وحدثننا  
عبيد الله بن معاذ حدثنا أي حدثنا  
شعبة عن حيد بن نافع بالحديثين  
جميعا حديث أم سلمة في الكحل  
وحديث أم سلمة وأخرى من أزواج  
النبي صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يسمها  
زينا بنو حديث محمد بن جعفر  
وذكر الهروي أن الازهرى قال  
رواه الشافعي تقبص بالقاف والصاد  
المهملة والباء الموحدة ماخوذ من  
القبض وهو القبض بأطراف  
الاصابع (قوله توفي جيم لأم حبيبة)  
أي قريب (قوله صلى الله عليه وسلم  
في شرا أحلاسها) هو بفتح الهمزة  
واسكان الحاء المهملة جمع جلس  
بكسر الحاء والمراد في شربها كما  
في الرواية الاخرى وهو مأخوذ من

واني لأرعى النجم حتى كائن \* على كل نجم في السماء رقيب  
وأشواق للبرق اليماني أن بدا \* وأزاد شوقا أن تهب جنوب  
\* وبه قال (حدثني) بالافراد (نصير بن علي) الجهمضي البصري (قال أخبرني) بالافراد (أبي) علي  
ابن نصر (عن قرين بن خالد) بضم القاف وتشديد الراء (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (سمعت أنسا  
رضي الله عنه) يقول (أن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية جيد المعلقة السابقة هنا الموصولة في  
الركعة لما رجع من تبوء ورأى أحدا (قال هذا اجل يحبنا ونحبه) حقيقة وضع الله تعالى فيه  
الحب كما وضع التسبيح في الجبال المسجعة مع داود عليه الصلاة والسلام وكما وضع الخشية  
في الحجارة التي قال فيها وان منها لما يهبط من خشية الله ولا يكثر وصف الجادات بحب الانبياء  
والاولياء كما أخذت الاسطوانة على مفارقتها صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها أو المراد  
الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسأل القرية وقيل أراد انه كان  
يشهره اذا رآه عند القدوم من أسفاره بالقرب من أهله ولقائهم وذلك فعل المحب \* وهذا الحديث  
أخرجه مسلم في المناسك \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام  
(عن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن أبي عمرو بفتح العين أيضا (مولي المطلب) بن حنطب (عن  
أنس بن مالك) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد بفتح الطاء واللام مخففا  
وفي باب فضل الخدمة في الغزو من كتاب الجهاد من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسى عن  
محمد بن جعفر عن عمر أن أنسا قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر أخدمه فلما قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم راجعوا بدله أحد (فقال هذا) مشيرا الى أحد (جبل يحبنا ونحبه) اذ جزاء  
من يحب أن يحب قال في الروض وفي الآثار المستندة أن أحدا يكون يوم القيامة عند باب الجنة  
من داخلها وفي المستند عن أبي عثمان بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحد يحبنا  
ونحبه وهو على باب الجنة وغير بغضنا وبغضه وهو على باب من أبواب النار ويقويه قوله صلى  
الله عليه وسلم المرء مع من أحب فيناسب هذه الآثار ويشد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يحب الاسم الحسن ولا أحسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سمي الله تعالى هذا  
الجبل بهذا الاسم مقدمة لما أراد الله تعالى من مشاكلة اسمه لمعناه اذ أهله وهم الانصار نصروا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث دين التوحيد استقر عنده حيا وميتا وكان من  
عادته صلى الله عليه وسلم أن يستعمل الوتر ويحبه في شأنه كما استعمل اللاحدية فقد وافق اسم  
هذا الجبل أغراضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده في الاسماء فتعلق الحب من النبي صلى الله عليه  
وسلم به اسما ومسمى نخس من بين الجبال بأن يكون معه في الجنة اذ است الجبال بسا فكانت  
هباء منبثا قال وفي أحد قبره رون أخى موسى عليها الصلاة والسلام وكان قد مر انا جدا حين  
أو معتبرين روى هذا المعنى في حديث أسنده الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل  
المدينة انتهى (اللهم ان ابراهيم) الخليل عليه الصلاة والسلام (حرم مكة) (تحرر على لها على لسانه  
(واني حرمت المدينة ما بين لابتيها) بتخفيف الموحدة تثنية لانه وهي الحرة والمدينة بين حرتين وفي  
الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده في الحرمة فقط لافي وجوب الجزاء \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين ابن فروخ الحراني قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد  
ابن أبي حبيب) سويد المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله اليزني (عن عقبه) بن عامر الجهني  
رضي الله تعالى عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم ما فصلى على) قتلى (أهل أحد) زاد في  
أول غزوة أحد بعدثمان سنين وسبق فيه ما فيه من البحث (صلاته على الميت) أي دعا لهم كصلاته

جلس البعير وغيره من الدواب وهو كالمسح يجعل على ظهره (قوله نعي أبي سفيان) هو بكسر العين مع تشديد الياء وباسكانها مع تخفيف

سنة تحدث عن أم سلمة وأم حبيبة  
تذكر أن أم سلمة أتت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكرت له أن  
ابنتها توفي عنها زوجها فاشتكت  
عنها فهي تريد أن تكحلها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
كانت أحدا كن تري بالبعرة عند  
رأس الحول وانما هي أذ بعثنا شهر  
وعشر حدثنا عمرو والنقد وابن أبي  
عمرو اللفظ أمرو قالوا حدثنا سفيان  
ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن  
جيد بن نافع عن زيب بنت أبي  
سلمة قالت لما أتت أم حبيبة نبي أبي  
سفيان دعت في اليوم الثالث  
بصفرة فصحت به ذراعها وعارضها  
وقالت كنت عن هذا غنية سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تحلل لامرأة تؤمن بالله واليوم  
الآخر أن تحذ فوق ثلاث الا على  
زوج فانها تحذ عليه أربعة أشهر  
وعشرا \* وحدثننا يحيى بن يحيى  
وقتيبة وابن رجم عن الليث بن سعد  
عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد  
حدثته عن حفصة أوعن عائشة  
أوعن كلتيهما أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لا تحلل لامرأة  
تؤمن بالله واليوم الآخر أو تؤمن  
بالله من قوله أن تحذ على ميت فوق  
ثلاثة أيام الا على زوجها \* وحدثناه  
شيبان بن فروخ حدثنا عبد العزيز  
يعني ابن مسلم حدثنا عبد الله بن  
دينار عن نافع ينادي حديث الليث  
مثل روايته \* وحدثننا أبو غسان  
المسيبي ومحمد بن مثنى قالوا حدثنا  
عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن  
سعيد يقول سمعت نافعا يحدث  
عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت  
حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله

سلمة تحدث عن أم سلمة وأم حبيبة  
تذكر أن أن امرأاً أتت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكرت له أن  
ابنتها توفي عنها زوجها فاشتكت  
عينيها فهي تريد أن تكحلها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه  
كانت احداً كن تربي بالعرصة عند  
رأس الجول وانما هي أزعجاً شهر  
وعشر \* حدثنا عمرو والنقد وابن أبي  
عمرو اللفظ امبرو قالوا حدثنا سفيان  
ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن  
جيد بن نافع عن زيب بنت أبي  
سلمة قالت لما أتت أم حبيبة نبي أبي  
سفيان دعته في اليوم الثالث  
بصفرة فسجعت به ذراعها وعارضها  
وقالت كتبت عن هذا غيبة سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تحلل لامرأة تؤمن بالله واليوم  
الآخر أن تحذف فوق ثلاث الأعلی  
زوج فانها تحذف عليه أربعة أشهر  
وعشراً \* وحدثنا يحيى بن يحيى  
وقتيبة وابن رزم عن الليث بن سعد  
عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد  
حدثته عن حفصة أوعن عائشة  
أوعن كلتيهما أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة  
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تؤمن  
بالله وبرسوله أن تحذف على ميت فوق  
ثلاثة أيام الأعلی زوجها \* وحدثنا  
شيبان بن فروخ حدثنا عبد العزيز  
يعني ابن مسلم حدثنا عبد الله بن  
دينار عن نافع بإسناد حديث الليث  
مثل روايته \* وحدثنا أبو غسان  
المسيبي ومحمد بن مني قالوا حدثنا  
عبد الوهّاب قال سمعت يحيى بن  
سعيد يقول سمعت نافعاً يحدث  
عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت  
حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله

والذي

بنت أبي عبيد عن بعض أزواج  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمعنى حديثهم  
 \* وحدثننا يحيى بن يحيى وأبو بكر  
 ابن أبي شيبة وعمر بن الناقد وزهير  
 ابن حرب واللفظ لمحي قال يحيى  
 أخبرنا وقال الآخرون حدثنا  
 سفيان بن عيينة عن الزهري عن  
 عروة عن عائشة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن  
 بالله واليوم الآخر أن تتحد على  
 ميت فوق ثلاث إلا على زوجها  
 \* وحدثننا حسن بن الربيع  
 حدثنا ابن إدريس عن هشام عن  
 حفصة عن أم عطية أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تحدا امرأة  
 على ميت فوق ثلاث إلا على زوج  
 أربعة أشهر وعشرا ولا تبس ثوبا  
 مضوعا إلا ثوب عصب ولا تكتحل

١ قال الحافظ بن حجر قلت يلزم من الذي قال ذلك رده هذا الحديث الصحيح فلو لم يقتل خبيب بن عدى الحرث بن عامر ما كان لأعنة آل الحرث بن عامر بأسر خبيب معنى ولا بقتله مع التصريح في الحديث الصحيح أنهم قتلوه لكن يحتمل أن يكون قتلوه بخبيب بن عدى لكون خبيب بن اساف قتل الحرث على عادتهم في الجاهلية بقتل بعض

( ٤٠ - قسطلانی سادس ) القیلة عن بعض و یحتمل أن یكون خییب بن عدی



ملاعنة الرجل امرأته يقال تلعنا وتلعنا ولا عن القاضي بينهما وسمى لعنا لقول (٥١ م) الزوج على لعنة الله ان كسبت من الكاذبين قال

العلماء من اصحابنا وغيرهم واختير لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين في الآية التكريرة وفي صورة اللعان لان لفظ اللعنة متقدم في الآية التكريرة وفي صورة اللعان ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانبها لانه قادر على الابتداء باللعان دونها ولانه قد يغفل لعنه عن اعانها ولا ينعكس وقيل سمي لعنا من اللعن وهو الطرد والابعد لان كلامهما يبعد عن صاحبه ويحرم الشكاح بينهما على التاميد بخلاف المطلق وغيره واللعان عند جمهور اصحابنا عيني وقيل شهادة وقيل بين فيها بوث شهادة وقيل عكسه قال العلماء وليس من الأيمان شيء متعدد الا باللعان والقسم متولاي عيني في جانب المدعي الا فيهما والله أعلم قال العلماء وحوز اللعان لحفظ الانساب وودفع المعرة عن الأزواج واجمع العلماء على صحة اللعان في الجملة والله أعلم واختلف العلماء في زول آية اللعان هل هو بسبب عو عير العجلائي أم بسبب هلال بن أمية فقال بعضهم بسبب عو عير العجلائي واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكره مسلم في الباب أول العو عير قد أنزل الله فيك وفي صاحبك وقال جمهور العلماء سبب زولها قصة هلال بن أمية واستدلوا بالحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا في قصة هلال قال وكان أول رجل لاعن في الاسلام قال الماوردي من اصحابنا في كتابه الحاوي قال الاكثر من قصة هلال ابن أمية أسبق من قصة العجلائي قال والنقل فيها متضعب ومختلف

(من في سليم) ضم السين أحدهما (رعل و) الآخر (ذ كوان) عند بشر يقال لها بر معونة) وهي بين أرض بنى عامر وحرمة بنى سليم (فقال القوم) السبعون للحيين (والله ما ياكم أردنا انما نحن مجتازون) بالحليم والزاي (في حاجة لتي صلى الله عليه وسلم فقتلوه) الا كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار فانهم تركوه وبه رمق فارت من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهر في صلاة الغداة) أي الصبح (وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت) أي قبل ذلك (قال عبد العزيز) بن صهيب بالسند السابق (وسأل رجل) هو عاصم الاحول (انساعن القنوت بعد الركوع أو عند فراغ) بالتثنية (من القراءة) قبل الركوع (قال لابل عند فراغ) بالتثنية (من القراءة) قبل الركوع وفي الحديث الذي بعد أنه بعد الركوع فينظر الراجح منهما \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال قنت رسول الله) ولا بوي ذر والوقت النبي (صلى الله عليه وسلم شهر ابعدر الركوع يدعو على احياء من العرب) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الاعلى بن حماد) الترمذي قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عمرو وبه (عن قتادة عن أنس بن مالك) رضي الله عنه ان رجلا بكسر الراء وسكون العين المهملة (وذ كوان) بن ثعلبة (وعصية) بضم العين مصغرا بن خفاف (وبني لحيان) بكسر اللام وفتحها حتى من هذيل (استندوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي طلبوا منه المند (على عتق) ولا بوي ذر عن الكشمي في على عدوهم وهذا وهم كما قاله الدماطي لان بني لحيان لسوا اصحاب بر معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه وأسر واخيبيوا وكذا قوله رعل وذ كوان وعصية وهم ايضا وانما ناره أبو براء كما مر لكن قال الحافظ بن حجر ان ما في هذه الرواية هنا وما في الجهاد من وجه آخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال ان رواية قتادة وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة انتقاد على أنس بن مالك رضي الله عنه وان طريق الرواية اليه بذلك صحيحة لا مقالة فيها (وامداهم بسبعين من الانصار) تسميهم القراء لكثرة قراءتهم (في زمانهم كانوا يحتمطون) يجمعون الخطب ولا يذعن الكشمي في محطون (بالنهار ويصلون بالليل) وكان أميرهم المنذر بن عمرو والساعدي فاطلقوا (حتى كانوا يبر معونة قتلوه) وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك (فقتل شهر ابعد عوف) صلاة (الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذ كوان وعصية وبني لحيان) فشر بين القاتلين هنا بين غيرهم في الدعاء لان خبر بر معونة وخبر اصحاب الرجيع جاء اليه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وعند ابن سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلهم بعد الركعة في الصبح اللهم اسددو طأئتكم على مضر اللهم سنين كسني يوسف اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة ورعل وذ كوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله ولم يحذرسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتل ما بعد على قتل بر معونة (قال أنس) فقرأنا فيهم قرأنا ثم ان ذلك القرآن (رفع) أي لم تحت تلاوته (بلغوا عنا قومنا ناقد لقينار بنا فرضى عنا وارضا) وعند ابن سعد انه لما أحبط بهم قالوا اللهم اننا نجد من يبلغ رسالتك عنا السلام غيرك واقربته منا السلام فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فقال وعليهم السلام (وعن قتادة) بالسند السابق (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه انه (حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهر في صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذ كوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة) بن خياط العصفري شيخ المؤلف فقال (حدثنا ابن زريع) ولا بوي ذر يزيد بن زريع قال (حدثنا سعيد)

وقال ابن الصباغ من اصحابنا في كتابه الشامل قصة هلال تين أن الآية نزلت فيه أولا قال وأما قوله صلى الله عليه وسلم لعنوا عير ابن الله فقد

جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له أ رأيت يا عاصم لو أن رجلا وحيد مع امرأته رجلا يقتله فقتلونه أم كيف يفعل فسل لي عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما تشع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عورير فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عاصم لعورير لم تأتني بخبر فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سأله عنها قال عورير والله لا أتتني حتى أسأله عنها فأقبل عورير حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس

أزل فيك وفي صاحبك فعناه ما أزل في قصة هلال لأن ذلك حكم عام لجميع الناس قلت ويحتمل أنها زلت فيها جميعا فلعلها ما سأل في وقتين متقاربين فنزل الآية فهما وسبق هلال بالعنان فصدق أنها زلت في ذواقي ناله وأن هلال أول من لا عن والله أعلم قالوا وكانت قصة اللعان في سبعين سنة تسع من الهجرة ومن نقله القاضي عياض عن ابن جرير الطبري قوله فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج إليها لاسما ما كان فيه هتكتهم أو مسلمة أو أشاعة فاعنه أو شاعة على مسلم أو مسلمة قال العلماء أما إذا كانت المسائل مما يحتاج إليه في أمور الدين وقد وقع فلا كراهة فيها

بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (حدثنا أنس) رضي الله عنه (أن أولئك السبعين) القراء (من الأنصار قتلوا بئر معونة) وقوله (مرا) ضم القاف وسكون الراء أي (كتابا نحوه) أي نحو رواية عبد الأعلى بن جاد عن يزيد بن زريع (وبه قال) (حدثنا موسى بن اسمعيل) الملقب بـ (أبي طه) (حدثنا همام) فتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصري (عن اسحق بن عبد الصمد بن أبي طلحة) (قال حدثني) بالافران (أنس) أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث حاتم (أبي نبال أنس) حرام من ملحان (أخ) أي وهو أخ ولا يذرع عن الحورير والمسئلي أحاد السبب بدلائل من قوله عليه (الأم سلمة) أم أنس (في سبعين كتابا) إلى بني عامر (وكان) سبب البعث أنه كان (رئيس المشركين عامر بن الطفيل) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن أبي براء عامر بن مالك وكان (خبر) هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه (بن ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل) فتح المهملة وسكون الهاء مسكان البوادي (ولي أهل المدر) فتح المهملة والمهملة بعدها راء أهل البلاد (أو أكون خليفة) أو أغزول (بأهل غطفان) بالعين المعجمة والطاء المهملة والفاء المفتوحة قبيلة (بألف) أي أشقر (وألف) أي أحر فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اكفني عامر (قطع عامر) أي ابن الطفيل المذكور رأى أضيافه الطامعون (في بيت أم فلان فقال غدة) بضم الغين المعجمة وتشديد الدال المهملة (كفنة البكر) بفتح الواو وسكون الكاف القضي من الأبل (في بيت امرأة من آل فلان) أي من آل سلول كما عند الطبري وهي سلول بنت شيبان وورجها مرة من صغصة أخو عامر بن صغصة ينسب بنوه إليها ولا يذرع من آل بني فلان (أتولى بفرسي فأت على ظهر فرسه) قال الداودي وكانت هذه من حافات عامر فأما الله بذلك ليصغر إليه نفسه (وأطلق حرام أخو أم سلمة) الذي بعثه عليه الصلاة والسلام (وهو رجل أعرج ورجل) (آخر) (من بني فلان) في الأعرج هو علي كشت باس قاطالوا وثبت في غيره وهي وأوالحال والأعرج صفة لحرام وليس كذلك بل الأعرج غيره فالصواب وهو ورجل أعرج قال في المصابيح وكذا ثبت في بعض النسخ فعمل الواو قدمت سهوا في الرواية الأولى وعند البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسمعيل شيخ المؤلف فيه فأنطلق حرام ورجلان معه رجل أعرج ورجل من بني فلان وعند ابن هشام في زيادات السير أن الأعرج اسمه كعب بن زيد وهو من بني دينار بن النخيل واسم الآخر المنذر ابن محمد بن عقبة بن أحيمر من الجلاح الخزرجي (قال) حرام للرجل الأعرج ولأخر الذي من بني فلان (كونا قريبا) أي من بني عامر (فان آمنوا) بفتح الهمزة للمسيبة والهمزة المحففة (كنتم قريبا) مني (وإن قتلوا) أيتم أحصاكم) تخرج اليهم (فقال) لهم (أؤمنوني) ولا يذر أؤمنوني أي أعطوني الأمان (أبلغ) بالجرم جواب الاستفهام (رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمل) حرام (يحدثهم وأوموا) بالواو ولا يذرع فوموا أي أشاروا (إلى رجل فأتاه من خلفه فطعته قال همام) أي ابن يحيى بن دينار (أحسبه) أي أظنه (حتى أفسده) بلذال الحبيبة أي أنفذه من الجانب الآخر (بالحج) قال في الفتح لم أعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السيرة لابن اسحق ما ظاهره أنه عامر بن الطفيل لانه قال فلما نزلوا إلى الصبية بئر معونة بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل فلما أتاهم تنظر في كتابه حتى عدا عليه فقتله (قال) حرام لما طعن (الله أكبر فزنت) بالشهادة (ورب المكفة فطعن الرجل) الذي هو رفيق حرام فلم يكنوه أن يرجع إلى المسلمين بل لحقه المنبر كون فقتلوه وقتلوا أصحابه (قال) فقتلوا كلهم غير (الرجل) الأعرج كمن في رأس جبل فأنزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ (تلاوه والجملة معترضة بين قوله فأنزل الله علينا وبين قوله) (ناقصد لصنار بنا فرضي عنا وأرضانا فذاها

وليس هو المراد في الحديث وقد كان المسلمون يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأحكام الواقعة فيحييهم ولا ينكرها



فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقنته فتقتلونه أم (٣١٧) كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب  
فأت بها قال سهل فتلاعنا وأناع  
الناس عند رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وأما كان سؤال عاصم في هذا الحديث  
عن قصة لم تقع بعد ولم ينجح إليها  
وفهم اشاعة على المسلمين والمسلات  
ونسلط اليهود والمنافقين ونحوهم  
على الكلام في اعتراض المسلمين  
وفي الاسلام ولان من المسائل ما  
يقضى جوابه تصنيفا وفي الحديث  
الآخر أعظم الناس جرما من سأل  
عما يحرم فحرم من أجل مسئلة  
(قوله يا رسول الله أرايت رجلا وجد  
مع امرأته رجلا أيقنته فتقتلونه أم  
كيف يفعل فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي  
صاحبك فاذهب فأت بها قال  
سهل فتلاعنا) هذا الكلام فيه  
حذف ومعناه أنه سأل وقذف  
امرأته وأنكرت الزنا وأصر كل  
واحد منهما على قوله ثم تلاعنا  
(وقوله أيقنته فتقتلونه) معناه اذا  
وجد رجلا مع امرأته وتحقق انه  
زنى بها فان قتله قتلتموه وان ركه  
صبر على عظيم فكيف طريته  
وقد اختلف العلماء فيمن قتل رجلا  
وزعم انه وجدته قد زنى بامرأته فقال  
جمهورهم لا يقبل قوله بل يلزمه  
القصاص الا أن تقوم بذلك بينة أو  
يعترف به وورثة القتل والبينة أربعة  
من عدول الرجال يشهدون على  
نفس الزنا ويكون القتل محصنا  
وأما فيما بينه وبين الله تعالى فان  
كان صادقا فلا شيء عليه وقال بعض  
أصحابنا يجب على كل من قتل زانيا  
محصنا القصاص ما لم يامر السلطان  
بقتله والصواب الاول وجاع عن بعض

النبي صلى الله عليه وسلم عليهم) لما بلغه خبرهم (ثلاثين صباحا) في القنوت (على رعل وذ كوان  
وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وانما شربك بين القاتلين هنا وبين  
غيرهم في الدعاء لورود خبر بئر معونة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة كما مر قريبا ونقل العيني عن  
كتاب شرف المصطفى أنه صلى الله عليه وسلم لما أصيب أهل بئر معونة جاءت الحى اليه فقال لها اذهبي  
الى رعل وذ كوان وعصية عصت الله ورسوله فأنتنهم فقتلت منهم سبع مائة رجل بكل رجل من  
المسلمين عشرة \* وحديث الباب قد مر في باب من ينكب في سبيل الله من كتاب الجهاد \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (حبان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى  
المروزي السلي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) يسكون العين ابن  
راشد (قال حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (قائمة بن عبد الله) بضم المثلثة وتخفيف الميم الاولى  
(ابن أنس) قاضي البصرة (أنه سمع) جده (أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن) بضم الطاء  
(حرام بن ملحان وكان) أى حرام (خاله) خال أنس (يوم بئر معونة) طرف لقوله طعن (قال بالدم  
هكذا) من اطلاق القول على الفعل أى أخذ الدم من موضع الطعن (ففضحه) برشه (على وجهه  
ورأسه ثم قال فزت) بالشهادة (ورب الكعبة) \* وهذا الحديث أخرجه النسائي أيضا في المنقب  
\* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد (عبيد بن اسمعيل) الهباري الكوفي من ولد هبار  
ابن الاسود وعبيد لقب غلب عليه واسمه عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) جاذب أسامة (عن  
هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت استأذن النبي صلى الله  
عليه وسلم أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (في الخروج) من مكة الى المدينة (حين استدعاه  
الاذى) من قريش (فقال له) عليه الصلاة والسلام (أقم فقال يا رسول الله أتطعم أن يؤذن لك)  
و الهجرة الى المدينة (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) له (ان لا رجوز لك قالت)  
عائشة (فانتظره أبو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا) أى في وقت الظهر  
(فناداه فقال) له يا أبا بكر (أخرج) بفتح الهمزة وكسر الراء من الاخراج (من عندك) في موضع  
نصب على المفعولية والاربعه اخرج بضمهما (فقال أبو بكر اتماهما ابتئى) عائشة وأسامة (فقال  
أشعرت أنه) الهمزة في أشعرت خرجت عن الاستفهام الحقيقي وأقارت الثبوت فكأنه قال اعلم  
أنه (قد أذن لي في الخروج) الى المدينة (فقال) أبو بكر (يا رسول الله) أتريد (الصحبة) أى المرافقة  
ويجوز الرفع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) نعم أريد (الصحبة قال يا رسول الله عندى ناقدان قد  
كنت أعددتهم للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم احدهما وهى الجذعة) بالذال المهملة  
وهى المقطوعة الاذن لكنه سمى لها ولم تكن مقطوعتها (فركبا) أى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر رضي الله عنه (فانطلقا حتى أتيا الغار وهو) نقيب (بشور) الجبل المعروف (بقواريا) من  
قريش (فيه فكان عامر بن فهيرة) بضم الفاء وفتح الهاء مضغرا (غلاما لعبد الله بن الطفيل) بضم  
الطاء المهملة وفتح الفاء مضغرا قال الديلمى الصواب الطفيل بن عبد الله (ابن سخرية) بفتح السين  
المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فتاء تانيث وهو أوردى من بني زهران (أخو عائشة  
لامها) ولا يذرح عن الكشميهنى أخى بدل من عبد الله والرفع خبر مبتدأ محذوف أى هو أخو عائشة  
وذلك ان أبا الطفيل زوج أم رومان والدة عائشة قدم في الجاهلية مكة فخالف أبا بكر قبل الاسلام  
ومات وخاف الطفيل فترجى أبو بكر امرأته أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة واشترى أبو بكر  
عامر بن فهيرة من الطفيل فاعتقه (وكانت لابي بكر منحة) بكسر الميم وسكون النون بعدها هاء  
مهملة ناقة تدرك اللبن (فكان) عامر بن فهيرة (روح) يذهب بعد الزوال (بها) بالتحية (ويغدو)

السلف تصديقه في أنه زنى بامرأته وقتله بذلك (قوله قال سهل فتلاعنا وأناع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه ان اللعان يكون

ثياب فكانت سنة المتلاحين

بمحضه الامام والقاضي وجميع  
من الناس وهو احد انواع تعذيب  
الاعان فانه يعذب بالزمان والمكان  
والجمع فاما الزمان فيعبد العصر  
والمكان في اسرف موضع في ذلك  
البلد والجمع طائفة من الناس اعظم  
اربعة وهل هذه التعذيبات واجبة  
أم مستحبة فيه خلاف عندنا الاصح  
الا تصحاح قوله فلما فرغوا قال يحيى بن  
كزيب عليه السلام يا رسول الله ان امسكتهم  
فطلقهم فلا تقبل ان يامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب  
فكانت سنة المتلاحين (وفي الرواية  
الاخرى فطلقها فلا تقبل ان  
يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما فرغوا عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم  
التفريق بين كل متلاحين وفي  
الرواية الاخرى انه لا عن ثم لا عفت  
ثم فرق بينهم فوفى رواية ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا سبيل لك عليها  
واختلف العلما في الفرقه بالاعان  
فقال مالك والشافعي والجمهور رقع  
الفرقة بين الزوجين بنفس  
الطلاق ويحرم عليه نكاحها على  
التأيد لهذا لا خلاف لكن قال  
الشافعي وبعض المالكية فحصل  
الفرقة بغير الزوج وحده ولا  
تتوقف على اعلان الزوجية وقال  
بعض المالكية تتوقف على اعلانها  
وقال ابو حنيفة لا يحصل الفرقة  
الا بقضاء القاضي بها بعد التلاعن  
لقوله ثم فرق بينهما وقال الجمهور  
لا تقتصر الى قضاء القاضي لقوله  
صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها  
والرواية الاخرى فما فرغوا وقال

قبله (عليهم ويصح) يضم التهمة وكسر الموحدة (فقد ج) بفتح التهمة وتشديد الدال الموحدة  
المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم أى يسير من آخر الليل (الهما) الى النبي صلى الله عليه وسلم وأبى  
بكر رضي الله عنه (ثم يسرح) أى يذهب بالجهة الى المرمى (فلا يظن) فتح التهمة وضم الطاء  
المهملة فلا يدري (به أحد من الرعاة) بكسر الراء والممد (فلما سرح) أى النبي عليه الصلاة والسلام  
كذا في اليونانية وغيره ووافق الفرع وغيره فلما سرح أى النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر (خرج  
معهما) عامر الى المدينة (بعقبه) يضم أوله وكسر القاف يردونه بالقوة (حتى قدما) بالتثنية  
ولا يذوقدم (المدينة) فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة (وهو ابن أربعين سنة) كان قد قدم الاسلام  
أسلم قبل أن يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم (وعن أبي أسامة) جابر بن أسامة عطف على  
قوله حدثنا عبد بن سميع (قال قال) الى (هشام بن عروة) ابن الزبير (فأخبرني) بالافسار (أبى  
قال لما قتل الذين بئر معونة) وهم القراء (وأسر عروبة أمية) فتح العين (الضمرى) قال الله عامر بن  
الطفيل (هل تعرف أصحابك قال نعم فطاف في القتلى فعمل يسأل عن انسابهم ثم قال له (من  
هذا فأشار الى قبيل) منهم (فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال) عامر بن الطفيل (فقتل  
رأيت بعد ما قتل رفع الى السماء حتى انى لا نظرى الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع) يضم الواو  
وكسر الصاد المعجمة أى الى الارض وفي رواية الواقدي ان الملائكة وارتفعت فطرته المنسركون (فأبى  
النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم) من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام (فنعاهم) أى أخبر  
عوتهم (فقال) صلى الله عليه وسلم لأصحابه (ان أصحابكم) القراء (قد أصيبوا وانهم قد سألوا ربهم  
فقالوا ربنا أخبرنا اخواننا بما رأينا عندك ورأيت عننا فخيرهم عنهم وأصيب ومثد فمهم عروبة  
أخبرنا عن الصاد فسمى عروبة) ابن الزبير بن العوام لما ولد (به) أى باسم عروبة بن أسماء المذكور وكان  
بين قتل عروبة وأسماء عروبة بن الزبير بضع عشرة سنة (وأصيب فيهم أيضا) (هشام بن عروة)  
بفتح العين (سمى به منذرا) بالنصب على مذهب الكوفيين في اقامة الجار والجار وروى قوله به مقام  
الفاعل كقراءة أبى جعفر الجعفي قوما ابن الزبير بن العوام وهو أخو عروبة (وهذه الحديث مرسل  
ولذا احتجوا المؤلف عن سابقه مع عطفه عليه لغير الموصول من المرسل وهو قال (حدثنا) ولا ي  
نروان عساكر حدثني بالافراد (محمد) هو ابن مقاتل المروزي قال (أخبرنا عن) (ابن المبارك)  
المروزي قال (أخبرنا سليمان) بن طرطاز (التي عن أبي جعفر) بكسر الميم وسكون الطاء وفتح  
اللام وبفتحها زاي لاحق بن حديد (عن أنس رضي الله عنه) (أنه) قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم  
بعد اذ كوع شهرا (متابع اذا قال سمع الله لمن خذ به) (يدعو على رجل ود كوان ويقول  
عصبة عصمت الله ورسوله) \* (وه قال) (حدثنا يحيى بن بكر) يضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا  
مالك) الامام (عن اسحق بن عباد بن أبي طلحة عن) (عبد الله بن مالك) (رضي الله عنه) قال  
دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني أصحابه (القراء السبعين) بئر معونة) وسقط  
لفظ يعني أصحابه لابي ذر (الذين حسبنا حخين) ولا يذروا الوقت وابن عساكر حتى (يدعو على  
رجل ولحيان وعصبة عصمت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس فأرسل الله تعالى نبيه صلى الله  
عليه وسلم في الذين قتلوا) يضم القاف وكسر التاء (أصحاب بئر معونة) بجر أصحاب بدل لمن  
المرور السابق (قرأنا قرأناه حتى نسج) لفظه (بعد) بالناء على الضم (بلغوا قومنا) المسلمين (فقد  
القتلنا) فافرضى عنه ورضينا عنه) ووقع في بعض النسخ فأرسل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في  
الذين قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يخفى ما فيه \* (وه قال) (حدثنا موسى بن سميع) التبردي

أبو حنيفة تحمله لزوال المعنى المحرم وقال مالك والشافعي وغيرهما (٣١٩) لا يحمل له أبدأ العموم قوله صلى الله عليه

وسلم لا سبيل لك عليها والله أعلم وأما قوله كذبت عليها يارسول الله ان أمسكتها فهو كلام تام مستقل ثم ابتدأ فقال هي طالق ثلاثا تصدق قوله في أنه لا عسكها وإنما طلقها لأنه ظن ان اللعان لا يجرها عليه فأراد تحريمها بالطلاق فقال هي طالق ثلاثا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها أي لا مالك لك عليها فلا يقع طلاقك وهذا دليل على أن الفقرة تحصل بنفس اللعان واستدل به أصحابنا على أن جمع الطلاقات الثلاث بلفظ واحد ليس حراما وموضع الدلالة أنه لم يشكر عليه اطلاق لفظ الثلاث وقد يعترض على هذا فيقال انما لم ينكر عليه لأنه لم يصادف الطلاق محلا مملوكا له ولا نفوذا وبحاج عن هذا الاعتراض بأنه لو كان الثلاث محرما لا تنكر عليه وقال له كيف ترسل لفظ الطلاق الثلاث مع أنه حرام والله أعلم وقال ابن نافع من أصحاب مالك انما طلقها ثلاثا بعد اللعان لأنه يستحب اظهار الطلاق بعد اللعان مع أنه قد حصلت الفرقة بنفس اللعان وهذا فاسد وكيف يسحب للانسان أن يطلق من صارت أجنبية وقال محمد بن أبي صفرة المالكي لا تحصل الفرقة بنفس اللعان واحتج بطلاق عويمر وبقوله ان أمسكتها وتأوله الجمهور كما سبق والله أعلم وأما قوله قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين فقد تأوله ابن نافع المالكي على أن معناه استيجاب الطلاق بعد اللعان كما سبق وقال الجمهور معناه حصول الفرقة بنفس

الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (الاحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع فيها (فقال) له (نعم) كان مشروعا فيها قال الاحول (فقلت كان) محله (قبل الركوع أو بعده قال) أنس (قبله) أي لأجل ادراك المسبوق (قلت فان فلانا) قال الحافظ بن جرير لم أقف على اسمه وهو محمد بن سيرين (أخبرني) بالافراد (عندك انك قلت) أنه (بعده قال) أنس (كذب) أي اخطأ (انما أنت رسول الله) ولا بوى ذروا الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر الله) أي لانه (كان بعث ناسا) من أهل الصفة (يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين) من بني عامر (و) الحال انه بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد (أي أمان) قبلهم (بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام أي في جهنم فلما أتى القراء الى بزمعد ونة أراد عامر بن الطفيل ابن أخي أبي براء عامر المعروف علاعب الأسنة الغدير بهم فدعا بني عامر المبعوث اليهم ليقتلوه فابوا واستصرخ عليهم رجلا وعصية وذكو أن من بني سليم (فظهر) غلب (هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد) أي بنو سليم أي غلبوهم وقتلوا القراء (فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر ايدعو عليهم) وبهذا التقرير يندفع ما في هذا السياق من الاشكال \* (باب غزوة الخندق) سقط باب لابي ذر وسيمت بالخندق الذي حفر حول المدينة بأمره صلى الله عليه وسلم وإشارة لمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيبا للمسلمين (وهي) غزوة (الاحزاب) كذا في الفرع واليونانية جمع حزب وهم طوائف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحق عشرة آلاف والمسلمون ثلاثة آلاف (قال موسى بن عقبة) صاحب المغازي (كانت) غزوة الخندق وتسمى أيضا غزوة الاحزاب لما ذكر (في شوال سنة أربع) من الهجرة وقال ابن اسحق سنة خمس والذي خج اليه البخاري هو قول موسى بن عقبة واستدل به بقوله (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) العبدى مولا هم الدورقي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني انه (قال أخبرني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم) غزوة (أحد) لما عرض الجيش لاختبر أحوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في همتهم وترتيب منازلهم (وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه) بضم أوله وكسر الجيم بعدها زاء أي لم يرضه ولم يأذره في الجهاد لعدم أهليته للقتال (وعرضه يوم) غزوة (الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه) لكونه تاهل فيكون بين الخندق وأحد سنة واحدة وأحد كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة أربع وثبت قوله سنة في الموضوعين لابي ذر عن الكشي ميني \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز عن) أبيه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه) انه (قال) كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم) أي المسلمون (يحفرون) بكسر الفاء (وتحج نفل التراب على أكادنا) بالمشاة الفوقية جمع كند وهو ما بين الكاهل الى الظهر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش) أي دائم (لا عيش الآخرة) فأغفر للمهاجرين والانصار (وهذا غير موزون ولعل أصله) ١ فأغفر للانصار والمهاجرة بنقل الهمزة وباللام في المهاجرة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي الكوفي الاصل قال (حدثنا أبو اسحق) ابراهيم بن محمد بن الحرف الغزاري (عن) جند (الطويل انه قال) سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

١ قوله ولعل أصله الخ هذا محله في الحديث الاتي بعده كما فعل ابن حجر تأمل اه هامش

\* وحدثنى حمزة بن يحيى أخيراً ابن وهب (٣٣٠) أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سهل بن سعد الأنصاري أن عوفراً

غزوة (الحنق) فإذا المهاجرون والانصار يحضرون) بكسر الفاء حال كونهم (في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك) الحضر (لهم فلما رأى ما بهم من التعب) بفتح النون والصاد المهملة أى التعب (والجوع قال) ولا فى الوقت فقال صلى الله عليه وسلم بخلافهم على العمل (اللهم ان العيش) المعتبر بالاسم (عيش الآخرة) لا عيش الدنيا (فاغفر للانصار) همزة قطع (والمهاجرة) بكسر الميم وسكون الهاء فهما (فقالوا) أى الانصار والمهاجرة حال كونهم (محيين) أى محيين الذين ياتونهم بمحمد (على الجهاد ما يقينا أبدا) بوجه قال (حدثنا أبو عمر) عبد الله بن عمر لما سمى قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه) انه (قال جعل المهاجرون والانصار يحضرون الحنق حول المدينة وينقلون التراب على متوهم) جمع متهم قال فى القاموس مننا الظاهر مكنتنا الصلب ويؤتى (وهم يقولون نحن الذين ياتونهم بمحمد على الاسلام ما يقينا أبدا قال) أنس (يقول النبى صلى الله عليه وسلم وهو يحجبهم اللهم انه لا خير الاخير الاخره) فبارك فى الانصار (والمهاجرة) وظاهر ما هم كانوا يحبسونه تارة ويحبسهم أخرى (قال) أنس بالاسناد السابق (يؤتون) بضم أوله وفتح ثائه مبنيان للفعول (على كفى من الشعيم) ولاى ذر من شعير وكفى بكسر الفاء على الافراد وفتحها على التنبيه مضافا فمسا الى ياء التشكيك (فوضع) أى فطرح (لهم باهالة) بكسر الهمزة وكدكة (سحرة) بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الحاء الهمزة بعدها هاء تاء ثبوت متغيرة الريح فاسدة الطم (وضع بين يدي القوم والقوم) أى والحال ان القوم (جبا ع وهي) أى الاهالة (بشعة) بفتح الواو وكسر الشين المحجمة وبالعين المهملة (فى الخلق) بالحاء المهملة أى كريمة الطم تأخذنا الخلق (ولها ربح منتن) بضم الميم وسكون التون وكسر الفوقية وقول صاحب التوضيح والتصحيح قيل صوابه منته الا أنه يجوز فى المؤنث غير الحقيقى أن يعبر عنه بالذكرك تعقبه فى المصباح بأنه ليس عسقم من وجهين أحدهما أنه حزم بأن الصواب مشتق ومقتضاه أن التعبير عسقم خطأ ثم قطع بأن المؤنث غير الحقيقى يجوز التعبير عنه بالذكرك فىكون التعبير عسقم صوابا لا خطأ ولا يكون صواب الكلمة مخصرا فى التعبير عما بالتأنيث والحاصل ان آخر كلامه ينقص أوله فأنهم ما ان جعل التعبير عن المؤنث غير الحقيقى بالذكرك على جهة الخوارىضا بطلان كلامه مقطوع بطلانه فان قلت فواجبه ما فى المتن قلت جعل الريح على العرف فعاملها معاملته اه

وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلى الكوفى قال (حدثنا عبد الواحد ابن أعين) بفتح الهمزة والميم بينهما تحتية ساكنة (عن أبيه) أعين الحبشى مولى ابن عمار الخرمي القرينى الشكلى انه (قال أتيت جابرا) الانصارى (رضى الله عنه فقال أنا يوم الحنق نصر) بتشديد نون أنا (فعرضت كذبة شديدة) بكاف مضمومة فبال هاء ثالثة ساكنة ففتحة قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المول ولان عسا كرواى ذر عن الجوى والمستحلى كبد بفتح الكاف وسكون التنخبة وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلابة من الارض أيضا ولان عسا كرا أيضا كبد بكاف فوحدة مكسورة أى قطعة من الارض صلبة أيضا ووقع فى رواية الاصبلى عن الجرحانى فيما ذكره فى فتح البازى كبد بنون بعد الكاف وعند ابن السكيت كبد عشة فوقية لكن قال القاضى عياض لا أعرف لها معنى (لما رأى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا له كذبة) ولان عسا كركبد بكسر الموحدة كما مر (عرضت فى الحنق فقال) صلى الله عليه وسلم (أنا نازل) فى الموضع الذى فيه الكذبة (ثم قام) عليه الصلاة والسلام (وبطنه معصوب) من الجوع (بحجر) مشدود عليه بعضا بغضبية الحناء صلبه الكبريم بواسطة خلاه الحوف ان وضع الحجر فوق البطن مع شد العصاة عليه بقمه أو هو ليسكين حرارة الجوع يبرد الحجر (ولبثنا) بالثنية مكنتا

الانصارى من بني العجلان أتى  
عاصم بن عدي وساق الحديث مثل  
حديث مالك وأورد في الحديث  
قوله وكان فراقه أياها بعد استمق  
المثلا عشرين ووافيه قال سهل  
فكاستحلاما فكان ينهار على  
أمه ثم جرت السنة له رجا وترت  
منه طهر من قتلها

المعاني وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
 إذا لم تتفرق بين كل متلاعنين  
 فمعهما عيبا أو شافعي والجمهور  
 يبان أن العرق يحصل بنفس المعاني  
 بين كل متلاعنين وقيل معناه  
 يحرمها على التأييد كما قال الجمهور  
 العلماء قال القاضي عياض وأتفق  
 علماء الامصار على أن يحرد فذمه  
 لزوجه لا يحرمها عليه إلا بأعبد  
 فقال تصير محرمة عليه بنفس  
 القذف بغير لسان (قوله) كانت  
 حاملا فكانت ابنا يدعى إلى أمه ثم  
 حرت السنة أنه يرثها ورث منه  
 ما فرض الله لها فيه جواز لسان  
 الحامل وأنه إذا اعطى ونفي عنه نسب  
 الحمل استحق عنه وأنه يثبت نسب من  
 الامور بها ورث منه ما فرض الله  
 تعالى للام وهو الثلثة ان لم يكن لبيت  
 ولد ولا ولدان ولا اثنتان من الاخوة  
 أو الاخوات وان كان شيء من ذلك  
 فلها السدس وقد أجمع العلماء على  
 جريئ التوارث بينه وبين أمه وبنته  
 وبين أصحاب الفروض من جهة أمه  
 وهم اخوته واخواته من أمه وجداته  
 من أمه ثم إذا دفع إلى أمه فرضها أو  
 إلى أصحاب الفروض وبقي شيء فهو  
 لمولى أمه ان كان عليها ولاء ولم  
 يكن عليه هو ولاء مباشرة أو غفلة  
 فان لم يكن لها منوال فهو  
 لبيت المال هذا تفصيل من ذهب

عن حديث سهل بن سعد أثنى بنى ساعدة أن رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا وذكر الحديث بقصته وزاد فيه قتلا عناني المسجد وأنا شاهد وقال في الحديث فطلقها ثلاثا قل أن يا امرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذا كم التفريق بين كل متلاعنين \* حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظه حدثنا عبد الله بن غير حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين في امرأته مصعباً يفرق بينهما قال قادر بت ما أقول فضبت الى منزل ابن عمر عكة فقلت للغلام استأذن لي قال انه قائل فسمع صوتي قال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة الشافعي وبه قال الزهري ومالك وأبو نؤير وقال الحكم وجاد يرثه ورثة أمه وقال آخرون عصيته عصبة أمه روى هذا عن علي وابن مسعود وعطاء وأحمد بن حنبل وقال أحمد فان انفردت الأم أخذت جميع ماله بالعصوبة وقال أبو حنيفة اذا انفردت أخذت الجميع لكن الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدة مذهبه في اثبات الرد والله أعلم (قوله قتلا عناني المسجد) فيه استحباب كون اللعان في المسجد وقد سبق بيانه (قوله فقلت للغلام استأذن لي قال انه قائل فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم)

(ثلاثة أيام لا تذوق ذواقاً) شيأ من مأ كول ولا مشروب والجملة اعتراضية أو ردت لبيان السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول) بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو بعد هالام المسحاة (فضرب) في الكدية (فعاد) المضروب (كثيلاً) بالمثلثة رملاً (أهبل) بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة ففتحمة مفتوحة فلام (أو) قال (أهيم) بالميم بدل اللام أي سائلاً والشك من الراوي وعند الاسماعيلي أهيم بالميم من غير شك قال جابر (فقلت يا رسول الله أئذن لي الى البيت) أي حتى آتي بقي زاد أبو نعير في مستخرجه فاذن لي (فقلت) أي لما أتيت البيت (الامرأتى) سهيلة بنت مسعود الانصارية (أرايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيأ) من الجوع (ما كان في ذلك صبر) بكسر الكاف وسقط لفظ كان لا يذو وابن عساكر (فغندل) شيأ قالت عندي شعير) وعند يونس بن بكير انه صاع (وعناق) بفتح العين الأثني من أولاد المعز (فذبحت العناق) باسكان الحاء أي أنه ذبح العناق بنفسه (وطاحت الشعير) امرأته سهيلة (حتى جعلنا) ولا يذو عن الكشميني جعلت المرأة (الحم في البرمة) بضم الموحدة القدر (ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر) اختر (والبرمة بين الاناثي) بالهمزة والمثلثة المفتوحتين وبعد الالف فاء مكسورة ففتحمة مشددة بحجارة ثلاثة توضع عليها القدر (فدكأت) قاربت (أن تنضج) بفتح الضاد المحجمة تطيب وسقط لا يذو وابن عساكر لفظه أن (فقلت) له عليه الصلاة والسلام ولا يذو فقال له عليه الصلاة والسلام (طعيم) بضم الطاء وتشديد تحتية مصغراً مبالغة في تحقيره قيل من تمام المعروف تعجبه وتحقيره (لي) صنعته أو مصنوع (فقم أنت يا رسول الله ورجل) معك (أورجلان) بالشك (قال) عليه الصلاة والسلام (كم هو) طعامك (فذكرت له) كيته (قال) عليه الصلاة والسلام (كثير طيب) ثم (قال) عليه الصلاة والسلام (قل لها) أي لسهيلة (لاتنزع البرمة) من فوق الاناثي (ولا) تنزع الخبز من التنور حتى آتي) أي أجيء الى بيتكم (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن حضر من أصحابه ولا يذو فقال (قوموا) أي الى كل جابر (فقام المهاجرون والانصار) وسقط قوله والانصار لا يذو وابن عساكر واثباته أوجه ويونس بن بكير في زيادة المغازي فقال للمسلمين جميعاً قوموا (فلما دخل) جابر (على امرأته) سهيلة (قال) لها (ويحك) كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها نصب باضمار فعل (جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت) له (هل سألت) صلى الله عليه وسلم عن شأن الطعام قال جابر (قلت) لها (نعم) سألت وفي رواية يونس قال فليقت من الحياء ما لا يعله الا الله عز وجل وقلت جاء الخلق على صاع من شعير وعناق فنضخت على امرأتى أقول اقتضحت جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند أجمعن فقالت هل كان سألك كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله أعلم نحن قد أخبرناه بما عندنا فكشفت عني غماشديداً (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن معه (ادخلوا) البيت (ولاتضاعطوا) بضاد وغيث معجمتين وطاء مهملة مثالة لا ترذجوا (دخل) عليه الصلاة والسلام (بكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور) يغطيها (إذا أخذ منه ويقرب الى أصحابه ثم ينزع) بالتحتية المفتوحة والنون الساكنة والمكسورة والعين المهملة أي يأخذ اللحم من البرمة ويقرب الى أصحابه (فلم يزل يكسر الخبز ويعرف) من البرمة (حتى شعوا وبقي بقية قال) عليه الصلاة والسلام لامرأة جابر (كل هذا) الذي بقي (وأهدى) بهمزة قطع مفتوحة وكسر الدال المهملة أي ابعتي منه ثم بين سبب ذلك بقوله (فان الناس أصابتهم مجاعة) بفتح الميم وفي رواية يونس فلم يزل أنا كل ونهدي يومنا أجمع \* وهذا الحديث من أفراد \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن علي) بفتح

الاحاجة فدخلت فاذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة (٣٣٣) حشوها ليف قلت يا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما قال سبحان الله

نعم ان أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله أ رأيت أن لو وجد أحدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع ان تكلم تكلم بأمر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور والذين يرمون أزواجهن فقلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها وأخبرها ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم نثى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما

أما قوله انه قائل فهو من القبولة وهي النوم نصف النهار وأما قوله ابن جبير فهو برفع ابن وهو استفهام أي أنت ابن جبير (قوله فاذا هو مفترش برذعة) هي بفتح الباء وفيه زهادة ابن عمر وتواضعه (قوله ووعظه وذكره وأخبره ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وفعل بالمرأة مثل ذلك) فيه أن الامام يعظ المتلاعنين ويخوفهم من وبال البين السكاذبة وان الصبر على عذاب الدنيا وهو الحسد أهون من عذاب الآخرة (قوله فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات الى آخره)

العين وسكون الميم ابن بحر الصير في البصري قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن مخلد شيخ المؤلف أيضا قال (أخبرنا حفظة بن أبي سفيان) بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي قال (أخبرنا سعيد بن مينا) بكسر العين ومينا بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون ألف محذوف ومقصود (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق) بضم الحاء مينا للفعول وتاليه نائب الفاعل (أ رأيت يا النبي صلى الله عليه وسلم خصا شديدا يفتح الخاء المحجمة والميم وبالصاد المهملة ضورا البطن من الجوع (فانكفأت) بالهمزة وقد تبدل ياء لنكن قال الحافظ أبو ذر ضروابه فانكفأت بالهمزة وقال في التنقيح أصله الهمزة من كفأت الاء ويسهل قال في المصابيح لكن ليس القياس في تسهيل مثله ابدال الهمزة ياء أي انقلبت (الى امرأتى) سهيلة (فقات) لها (هل عندك شيء) فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا شديدا فأخرجتني (تشديد التحتية) (جرايا) بكسر الجيم (فيه ضاع من شعير ولنا بهيمة) بضم الموحدة وفتح الهاء مضغرة همة وهي الصغيرة من أولاد الغنم (داجن) بكسر الجيم من الغنم ما يرى في البيوت ولا يخرج الى المرعى من البجن وهو الأقامة بالمكان ولا تدخله التاء لانه صار اسما للنساء وخرج عن الوصفية (فدحجتها) أنالسكون الحاء وضم التاء (وطحنت) امرأتى (الشعير) وسقط الشعير لأي ذروا بن عساكر (ففرغت) من طحن الشعير (الى) أي مع (فراعى) من ذبح البهيمة (وقطعها في برمتها ثم ولت) أي رجعت (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت) سهيلة عقبر جوعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفضحنى) بفتح الفوقية والضاد المحجمة بينهما فافاسا كنية (رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن معه فحشته) ولا يذرعن الكشميين ومن معه فحشت بحذف الموحدة من قوله وعن والضمير من فحشته (فساررتة فقلت) له سرا (يا رسول الله دحجنا بهيمة لنا وطحنا) ولا يذروا بن عساكر وطحنت أي امرأته (صاعا من شعير كان عندنا ففعال أنت ونفر معك) دون العشرة من الرجال (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جارا قد صنع سورا) بضم السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة راء كذا في الفرع بالهمز وفي اليونانية وغيرها بتركه الطعام الذي يدعى اليه أو الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قال الطبري وقد تظاهرت أحاديث صحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية أي كقوله للحسن رضي الله تعالى عنه كخ ولعبد الرحمن مهيأ أي ما هذا ولا م خالده سنا سنا يعني حسنة وهو يدل على جوارزه وأما سورا بالهمزة فهو البقية (خى هلابكم) بالحاء المهملة وتشديد التحتية وهلاب بفتح الهاء واللام المنونة مخففة كلمة استدعاء فيها بحث أي هلموا مسرعين (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لخابر (لا تنزلن) بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام (برمتكم) نصب على المفعولية ولا يذروا لا تنزلن بفتح الزاي واللام مبنيا للفعول برمتكم رفع مفعول تاب عن فاعله (ولا تخبرن) بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضم الزاي وتشديد النون (عجبتكم) نصب ولا يذروا لا تخبرن بضم التحتية وفتح الموحدة والزاي عجبتكم رفع (حتى أجيء) الى منزلكم قال جابر (فحنت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس) بضم الدال (حتى حنت امرأتى فقالت) لما رأت كثرة الناس وقلة الطعام (بك وبك) أي فعل الله بك كذا وفعل بك كذا فالباء تتعلق بمحذوف (فقلت) لها (قد فعلت الذي قلت) من اخباره صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك لا تفضحنى (فأخرجت) أي المرأة (له) صلى الله عليه وسلم (عجينا فقصق فيه) بالصاد ولا يذروا الوقت وابن عساكر فسق بالسين ويقال بالراء أيضا لكن قال النووي بالصاد في أكثر الأصول وفي بعضها بالسين المهملة وهي لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والبساق والبراق ماء القمح اذا خرج

فيه أن الابتداء في اللعان يكون بالزوج لان الله تعالى بدأ به ولانه



\* وحدثنه علي بن حجر السعدي حدثنا عيسى بن يونس حدثنا (٣٢٣) عبد الملك بن أبي سليمان قال سمعت سعيد

ابن جبير قال سئلت عن المتلاعنين زمن مصعب بن الزبير فلم أدر ما أقول فأثبت عبد الله بن عمر فقلت أرايت المتلاعنين أيفرق بينهما ثم ذكر بمثل حديث ابن عمر \* وحدثننا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لي قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما كاذب لا سبيل لك عليهما

يسقط عن نفسه حدقه فهاو ينفي النسب ان كان ونقل القاضي وغيره اجماع المسلمين على الابتداء بالزوج ثم قال الشافعي وطائفة لولا عنت المرأة قبله لم يصح لعانها وصححه أبو حنيفة وطائفة (قوله فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان عنة الله عليه ان كان من الكاذبين) هذه ألفاظ اللعان وهي تجمع عليها (قوله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما كاذب) قال القاضي ظاهره انه قال هذا الكلام بعد فراغهما من اللعان والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة قال وقال الداودي انما قاله قبل اللعان تحذيرا لهما منه قال والاول اظهر وأولى بسياق الكلام قال وفيه رد على من قال من النكاح ان لفظه أحد لا تستعمل الا في النفي وعلى من قال منهم لا تستعمل الا في الوصف ولا تقع موقع واحد وقد وقعت في هذا الحديث في غير نفي ولا وصف ووقعت موقع واحد وقد أجازاه المبردين بقوله تعالى فشهادة أحدهم وفي هذا الحديث ان الخصمين المتكاذبين لا يعاقب واحد منهما وان علما كذب أحدهما على

منه وما دام فيه فري (و بارك) في المحين أي دعا فيه بالبركة (ثم عمد) بفتح الميم قصد (الى رمتنا فبصق) بالصاد ولا يذر عن الجوى والمسمى فيه أي في الطعام ولا يذر عن الكشمهني فيها أي في البرمة (و بارك) في الطعام (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ادع خابرة) كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع ادع على خابرة (فلتخبرني) يسكون الام (واقدي) يسكون القاف وفتح الدال وكسر الحاء المهملتين أي اغرفي (من رمتكم) والمغرفة تسمى المقدحة وقدح من المرق غرق منه (ولا تنزلوها) بضم الغوية وكسر الزاي أي البرمة من فوق الاثافي (وهم) أي والحال أن القوم الذين كانوا (الف) والحكم للرائد لم يدعه فلا يقدح ما روى أنهم كانوا تسعة أو ثلثائة قال جابر (فاقسم بالله لقد أكاوحتي تركوه وانحرفوا) أي ما لوا عن الطعام (وان رمتنا لغط) بكسر الغين المحجمة وتشديد الطاء المهملة أي مثله تفرج بحيث يسمع لها غطيط (كأهي وان عجمنا لخير كما هو) أي لم ينقص من ذلك شيء وما في كما كافة وهي مصححة لدخول الكاف على الجملة وهي مبتدأ والخبر محذوف أي كأهي قبل ذلك وهذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم والحديث قد سبق مختصرا في الجهاد \* وبه قال (حدثني) بالتوحيد عثمان بن أبي شيبة (هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العباسي السكوني أخو أبي بكر والهيثم قال) حدثنا عبدة ابن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (اذ جاؤكم) بنو غطفان (من فوقكم) من أعلى الوادي من قبل المشرق (ومن أسفل منكم) من أسفل الوادي من قبل المغرب قريش وفي حديث ابن عباس عند ابن مردويه اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن أسفل منكم أبو سفيان بن حرب (واذا غت الابصار) مالت عن سنها ومستوى نظرها حيرة أو عدلت عن كل شيء فلم تلتفت الى عدوها الشدة الروع (وبلغت القلوب الحناجر) الحنجرة رأس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الطعام والشراب قالوا اذا انتفخت الرئة من شدة الفرع أو الغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى رأس الحنجرة وقيل هو مثل في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة (قالت) عائشة رضي الله تعالى عنها (كان ذلك) إشارة الى ما ذكر من مجي الكفار من فوق وأسفل وغير ذلك ولا يذروا ابن عساكر ذلك باللام (يوم الخندق) \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا شعبه) ابن الحجاج (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه (انه قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم حفر (الخندق حتى أعمر) بفتح الهمزة وسكون الغين المحجمة وفتح الميم أي وارى التراب (بطنه أو) قال (اعبر) بالغين المحجمة أيضا والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح (بطنه) مرفوع على الفاعلية وفي الاولى منصوب على المفعولية (يقول) رجزا من كلام عبد الله بن رواحة

(والله لولا الله ما هتدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا

فأزلن سكينتنا علينا \* وثبت الاقدام ان لا قينا

ان الاول قد نبهوا علينا)

كذا باثبات قدي الفرع كاصله وغيرهما وقال الحفاظ بن جرير بسجود وتحريره ان الذين قد نبهوا علينا فذكر الراوي الاول بمعنى الذين وحذف قد اه والظاهر ان قد محذوفة من نسخة (اذا أرادوا فتنة أينا) بالموحدة الفرار (ورفع بها) أي بالكلمة الاخيرة (صوته) وهي (أينا أينا) مرتين وهذا الحديث سبق في باب حفر الخندق من كتاب الجهاد \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن شعبه) بن الحجاج أنه (قال حدثني) بالافراد (الحكم)

المبردين بقوله تعالى فشهادة أحدهم وفي هذا الحديث ان الخصمين المتكاذبين لا يعاقب واحد منهما وان علما كذب أحدهما على

قال يارسول الله مالي قال لامال لك ان كنت صدقت (٣٢٤) عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فاذك ابعداك منها

قال زهير في روايته حدثنا سفيان عن عمرو سمع سعيد بن جبير يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثني أبو الربيع الزهراني حدثنا جواد عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني الهملان وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب \* وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن أبيه سمع سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن الأمان فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* وحدثنا أبو عثمان المسمى ومحمد بن منبى وابن بشار واللفظ للمسمى وابن منبى قالوا حدثنا معاذ وهو ابن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عروة عن سعيد ابن جبير قال لم يفرق مصعب بين المتلاعنين قال سعيد فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فقال فرق بني الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني الهملان \* وحدثنا سعيد بن منصور ووثبة بن سعيد قال حدثنا مالك \* وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظه قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر أن رجلا لا عن امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بأمه قال نعم \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة \* وحدثنا ابن عمير حدثنا أي قال حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجل من الأنصار وامرأته وفرق بينهما

بعض النسخ عروة

بفتحين ابن عتبة بضم العين وفتح الفوقية مصغر عتبة الباب (عن مجاهد) هو ابن جابر المفسر (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نصرت) بالنون المضمومة وكسر الصاد يوم الأحزاب (بالصبا) بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة والقصر الريح الشرفية (وأهلك) بضم الهمزة وكسر اللام (عاد بالدور) بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس في رواه ابن مردويه قال قالت الصبا للدبور اذهبي بتانصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرائر لاهب بالنيل فغضب الله عليها فاعلمها عقابا وقال بمجاهد سبط الله على الأحزاب الريح فكفأت فدورهم ونزعت حياتهم حتى أضغفهم وبه قال (حدثني) بالافراد (حدثني عثمان) أبو عبد الله الأزدي الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بالشين المعجمة المضمومة أحرماهم ملة مصغر ومسلمة بيم فلام مفتوحتين بينهما ملة ساكنة الكوفي (قال حدثني) بالافراد (أبراهيم ابن يوسف قال حدثني) بالافراد (أي) يوسف بن أسحق (عن) جندب (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) زاد أبو ذر وابن عساكر ابن غارب حال كونه (يحدث قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت من ثياب الخندق حتى واري) (عني التراب) كذا في الفرع والذي في التوثيقية القبان (جلده مقطعه وكان كثير الشعر) أي شعر صدره وهو معارض عاروي في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان ذوق المسرة أي الشعر الذي في الصدر إلى البطن وجمع بينهما بأنه كان مع دفته كثيرا أي لم يكن مستترا بل كان مستطيلا (فسمعت) عليه الصلاة والسلام (يرتجزل كما مات ابن رواحة) عبد الله الأنصاري (وهو ينقل من التراب يقول اللهم ولا أنت ما أهدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا \* فأنزل سكينتنا علينا \* وثبت الأقدام إن لاقينا \* ان الأولى قد بعوا) ولان عساكر وأبي ذر عن الحموي والكشمر بنى رغبوا (علينا) وان أرادوا قتله أينا \* قال شريح عليه الصلاة والسلام (صوته بأحرها) وهي أينا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد) بفتح العين وسكون الموحدة (ابن عبد الله) أبو سهل الصغار الخزازي البصري قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد (عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته) أي باشرت فيه القتال (يوم غزوة الخندق) وقد سبق أنه عرض في يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم الرقع ولا يذبح بالفتح \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أبراهيم بن موسى) الرازي القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعالي (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر قال) معمر بن راشد (وأخبرني) بالافراد (ابن طائوس) عبد الله (عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه) قال دخلت على حفصة (أختي) ونسواتها بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المفتوحة ألف فتوقية فهذه كذا في الفرع وأصله بسكون السين (٣) ونسب للحكم بكسر النون وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها أي ضفائر شعرها وعند ابن السكيت نوساتها بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض وهو أشبه بالصحة وقال أبو الوليد الوقشي أنه الصواب من ناس ينوس إذا تحركت وتسمى الذوائب نوسات لأنها تنحدر ككثيرا وفي القاموس النوس والنوسان التذبذب وذو نواس بالضم زرعة من حسان من أدواء البين الذوابة كانت تنوس على ظهره وقال الماوردي نوساتها بفتح الواو وسكونها أي شفاثر شعرها (تنطف) بكسر الطاء المهملة وتضم لغير أبي ذر أي تقطر ولفظها اغتسلت (قلت) لها (قد كان من أمر الناس ما ترين) أي مما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة

(٣) قوله ونسب للحكم بكسر النون هو ساقط من بعض النسخ وثابت في بعضها ولا معنى له فالصواب إسقاطه اه معجمه من

\* وحدنا محمد بن منق وعبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى وهو (٣٢٥) القطان عن عبيد الله بهذا الاسناد \* حدثنا زهير

ابن حرب وعثمان بن أبي شيبة  
واسحق بن ابراهيم واللفظ لزهير  
قال اسحق اخبرنا وقال الآخرون  
حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم  
عن علقمة عن عبد الله قال انا  
لليلة جمعة في المسجد اذ جاء رجل  
من الانصار فقال لو ان رجلا وجد  
مع امرأته رجلا فتكلم جلدتوه  
أو قتل قتلتوه وان سكنت سكنت على  
غيظ والله لا سالن عنه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما كان من  
الغد أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسأله فقال لو ان رجلا وجد  
مع امرأته رجلا فتكلم جلدتوه  
أو قتل قتلتوه أو سكنت سكنت على  
غيظ فقال اللهم افتح وجعل يدعو  
فتزلت آية اليعان والذين يرمون  
أزواجهم ولم يكن لهم شهداء  
الأنفُسُهم هذه الآيات فابتلى به  
ذلك الرجل من بين الناس فجاءه  
وامرأته الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قتلا عناف شهد الرجل  
أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين  
ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه  
ان كان من الكاذبين فذهبت لثلاثة  
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم  
مه فأتت فلعلت فلما أدبر قال  
لعلها أن تجي به أسود جعد الخفات  
به أسود جعدا \* وحدنا اسحق بن  
ابراهيم اخبرنا عيسى بن بونس ح  
في هذا دليل على استقرار  
المهر بالدخول وعلى ثبوت مهر  
الملاعة المدخول به والمسلتان  
مجمع عليهما وفيه أنها لو صدقته  
وأقرت بالزنا لم يسقط مهرها (قوله  
صلى الله عليه وسلم اللهم افتح)  
قوله معترضا بين عمر الخ عبارة  
الفتح قبل أراد عليا وعرض بالحسن والحسين وقيل أراد عمر وعرض بابنه عبد الله وفيه بعد لان معاوية كان يبلغ في تعظيم عمر اه

من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك ( فلم يجعل لي ) يضم التحتية مبنيا  
لفعلول ( من الامر ) أي من الامارة والملك ( شئ فقال ) له حفصة ( الحق ) بهم بكسر الهمزة  
وفتح الحاء ( فانهم ) ينظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة بينهم ومخالفة ( فلم تدعه )  
أي لم تدع حفصة أياها عبد الله ( حتى ذهب ) الى القوم في المكان الذي كان فيه الحكمان وحضر  
ما وقع بينهم ( فلما تفرق الناس ) بعد قضية التحكيم وحاصلها أنهم اتفقوا على تحكيم أي موسى  
الاشعري من جهة علي وعمر بن العاص من جهة معاوية فقال عمر ولاي موسى قم فأعلم الناس  
بما اتفقنا عليه فخطب أبو موسى فقال في خطبته أيها الناس اتفقدوا نظري في هذه فلم تر أمرا أصليح  
لها ولا لم لشعني من رأي اتفقت أنا وعمر وعليه وهو أن الخلع علينا ومعاوية وتترك الامر شورى  
ونستقبل للأمة هذا الامر فيقولوا عليهم من أحبوه واني قد خلعت عليا ومعاوية ثم نجي وجاء  
عمر ووقف مقامه فمد الله وأثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وأنه قد خلع صاحبه واني قد  
خلعته كما خلعه وأثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان والمطالب بدمه وهو أحق الناس فلما انفصل  
الامر على هذا ( خطب معاوية قال ) معترضا بين عمرو أبيه ( من كان يريد أن يتكلم في هذا الامر )  
أمر الخلاف ( فليطلع ) بسكون اللام الاولى وكسر الثانية وضم التحتية ( لناقرته ) بفتح القاف  
وسكون الراء وفتح النون أي فليبد لنا رأيه أو صفحة وجهه والقرنان في الوجه أي فليظهر لنا  
نفسه ولا يخفها ( فلنحن أحق به ) بأمر الخلاف ( منه ) من عبد الله بن عمر ( ومن أبيه ) عمر ولعل  
معاوية كان رأيه في الخلافه تقديم الفضل في القوة والمعرفة والراي على الفضل في السبق الى  
الاسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأي ابن عمر خلاف ذلك وأنه لا يبايع المفضول الا اذا خشي  
الفتنة ولذا يبايع بعد ذلك معاوية ثم انهم يزعمون بنه عن نقض بيعته كما سأتى ان شاء الله تعالى  
في الفتن بعون الله تعالى وفضله ولذا ( قال حبيب بن مسلمة ) يمين مفتوحين وسكون السين المهملة  
ابن مالك بن وهب الفهري الصحابي الصغير لابن عمر ( فلهذا أجبت ) أي معاوية عما قاله ( قال عبد  
الله بن عمر ) ( فقلت حبوني ) يضم الحاء المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقي على الظهرو يرتبط طرفاه  
على الساقين بعد ضمهما ( وهمت أن أقول ) له ( أحق بهذا الامر ) أمر الخلاف ( منك من قاتلك  
وأباك ) أباسفيان يوم أحد ويوم الخندق ( على الاسلام ) وأنتما حينئذ كافران وهو على بن أبي  
طالب ( تخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع ) بسكون الميم ولاي ذرين الجمع بكسرها وزيادة تحتية  
( وتسفل الدم ) بفتح الفوقية وكسر الفاء ( ويحمل ) يضم التحتية وفتح الميم ( عني غير ذلك ) ما لم أرده  
( فذكرت ما أعد الله ) عز وجل لمن صبر ( في الجنان ) من الخيرات والحوار الحسان ( قال حبيب )  
هو ابن مسلمة لابن عمر مصوبارأيه ( حفظت وعصمت ) يضم أولهما وفتح الفوقيتين ( قال محمود )  
هو ابن غيلان المروزي شيخ المؤلف مما وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب أخبار الخوارج له ( عن  
عبد الرزاق ) أي عن معمر شيخ هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر وقال ( ونسألتها ) بتقديم الواو  
على السين كما سبق معرزالرواية ابن السكن وفي الحكم لابن سيدة بسكون الواو وفتحها وقال العيني  
لا وجه له كره هذا الحديث هنا الا أن يقال ذكره استطرادا لما قبله لان كلا منهما يتعلق بابن عمر  
انتهى ويحتمل أن يكون في قوله من قاتلك وأباك على الاسلام المفسر بيوم أحد والاحزاب اذ أن  
أباسفيان كان قائد الاحزاب يومئذ وهذا الحديث من أفراد \* وبه قال ( حدثنا أبو نعيم ) الفضل  
ابن دكين قال ( حدثنا سفيان ) بن عيينة ( عن أبي اسحق ) عمرو بن عبد الله السبيعي ( عن سليمان  
ابن صرد ) يضم الصاد وفتح الراء بعد هذال مهملات ابن الجون بفتح الجيم الخراجي الصحابي المشهور  
أنه ( قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم ) غزوة ( الاحزاب ) لما انصرف قريش ( تغزوهم ولا

الفتح قبل أراد عليا وعرض بالحسن والحسين وقيل أراد عمر وعرض بابنه عبد الله وفيه بعد لان معاوية كان يبلغ في تعظيم عمر اه

ابن مثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام عن محمد قال سألت أنس بن مالك وأنا أرى أن عنده منه علما فقال ان هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن صخماء وكان أخا البراء بن مالك لأمه وكان أول رجل لاعن في الإسلام قال فلاعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر وهافان جاءت به أبيض سبطا قضى العينين فهو لهلال بن أمية وان جاءت به أكل جعدا حش الساقين فهو لشريك ابن صخماء قال فأثبت أنها جاءت به أكل جعدا حش الساقين \* وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر وعيسى بن جناد المصريان واللفظ لابن ربح قال أخبرني اللث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه قال ذكر التلاع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غاصم بن عدى في ذلك قولاً ثم انصرف فأثاه رجل من قومه يشكو إليه أنه وجد مع أهله رجلاً فقال غاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه

بين لنا الحكم في هذا (قوله ان هلال بن أمية قذف امرأته بشريك ابن صخماء) هي بسين مفتوحة ثم حاء ساكنة مهملةين وبالمد وشريك هذا صحابي بلوى حليف لالانصار قال القاضي وقول من قال انه يهودى باطل (قوله وكان أول رجل لاعن في الإسلام) سبق بيانه في أول هذا الباب (قوله صلى الله عليه وسلم لعلها أن تحيى به أسود جعدا) وفي الرواية الاخرى فان جاءت به

بغزوئنا ولا بن عساكر ولا يغزونا بسقاط نون الجمع من غير ناصب ولا جازم وهي لغة قاشية \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان صاحب الثوري قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس قال (سمعت) جدي (أبا اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أحلى فتحهمزة وسكون الجيم وفتح اللام (الاحزاب عنه) كذا في فرغ اليونانية كاصلاها وقال الحافظ ابن حجر أحلى ضبط بضم همزة وسكون الجيم وكسر اللام أي رجعوا عنه وفيه إشارة الى أنهم رجعوا وبغير اختيارهم بل بصنع الله تعالى رسوله (الآن تغزوه ولا يغزونا) بنون ولا يغزونا (نحن نسير اليهم) وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فانه اعترف في السنة المقبلة فصدته قرش ووقع الهدنة بينهم الى أن نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر وابن عساكر حدثني بالافراد (اسحق) هو ابن منصور المروزي قال (حدثنا روح) هو ابن عبادة قال (حدثنا هشام) قال في الفتح هو ابن حسان أي القردوسي قال وكنت قد كرت في الجهاد أنه الدستواي ثم رأيت المزي جزم في الاطراف بأنه ابن حسان ثم وجدته مصر حابه في عدة طرق فهو المعتمد (عن محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة) فتح العين وكسر الموحدة ابن عمر والسلماني الكوفي (عن علي) بن أبي طالب رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم) وقعة (الخنديق ملا الله عليهم) أي على الكفار (بموتهم) أحياء (وقبورهم) أمواتا (نارا كما شغلونا) بقتالهم ولا يذرعن الحموى والمستمل كلما زيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ (عن الصلاة الوسطى) زاد مسلم صلاة العصر (حتى غابت الشمس) وأكثروا علماء الصحابة وغيرهم أنها العصر كما سألني ان شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة \* وبه قال (حدثنا) المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد أبو السكن الحنظلي التميمي قال (حدثنا هشام) أي ابن حسان القردوسي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) ابن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعلمنا غرت الشمس) ولا يذرعن النكس ميني غابت الشمس (جعل) بسقاط الفاء من جعل الثابتة عنده في آخر المواقيت (سبب كفار قرش وقال يا رسول الله ما كذبت) بكسر الكاف (أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب) وسقط لابن عساكر لفظه أن من قوله أن تغرب أي ما صليت حتى غربت لان كذا اذا تجرعت من النقي كان معناها الاثبات فان دخل عليها النقي كان نفي لان قولك ما كذا يزيد ب قوم معناه نفي قرب الفعل وههنا نفي قرب الصلاة فانتفت الصلاة بطريق الأولى (قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليت بها فز لنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان) بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة واد بالمدية (فتوضأ) النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة وتوضأ بالها في العصر (بنا جماعة) بعد ما غربت الشمس ثم صلى (بنا) بعدها المغرب \* وبه قال (حدثنا محمد بن كني) العبدى البصري قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن ابن المنكدر) محمد أنه قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتي بنا بخبر القوم يعني بني قريظة كما قال الواقدي هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا قرشا على محاربة المسلمين (فقال الزبير) بن العوام (أنا) أتيت بخبرهم يا رسول الله (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (من يأتي بنا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من يأتي بنا بخبر القوم فقال الزبير أنا) أتيت بال تكرار ثلاثة مرات (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ان لكل نبي حواريا) كذا بفتح الحاء المهملة والواو وآخره تحية مشددة خاصة من أصحابه أو ناصرا أو وزيراً

(وان حوارى الزبير) يشهد التحية كالسابقة \* والحديث سبق في باب فضل الطليعة من كتاب  
الجهاد وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن سعيد بن أبي سعيد  
عن أبيه) أبي سعيد كيسان المقبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده) النبي صلى الله عليه وسلم (وغلب الأحزاب)  
الذين جاؤا من مكة وغيرهما يوم الخندق (وحده فلا شيء بعده) أي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده  
تعالى كالعدم إذ كل شيء يقضى وهو الباقي فهو بعد كل شيء فلا شيء بعده \* وبه قال (حدثنا) ولابي  
ذروان عساكر حدثني بالافراد (محمد) غير منسوب وهو ابن سلام البكندى قال (أخبرنا الفزاري)  
بفتح الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحرث الكوفي سكن مكة (وعبده) بفتح العين وسكون  
الموحدة ابن سليمان كلاهما (عن اسمعيل بن أبي خالد) سعد الجعفي أنه (قال سمعت عبد الله بن أبي  
أوفى) علقمة الاسلمى (رضي الله عنهما يقول دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب) يوم  
الخندق (فقال اللهم) أي بالله يا (منزل الكتاب) القرآن قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف  
بهذا المقام تلويح الى معنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهرهم على الدين كله ولو كره المشركون والله  
متم نوره وأمثال ذلك يا (سريع الحساب) أي فيه (أهزم الأحزاب) بالزاي المجعلة كسرهم وبدد  
شملهم (اللهم اهزمهم وزلزلهم) فلا يشتوا عند القامبل تطيش عقولهم وقد فعل الله تعالى ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل عليهم ريحا وجنودا فاهزمهم \* وقد سبق هذا الحديث في باب  
الدعاء على المشركين بالهزيمة من الجهاد \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) الروزي المجاور بمكة قال  
(أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم) هو ابن عبد  
الله بن عمر (ونافع) مولى ابن عمر كلاهما (عن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل) بفتح القاف والفاء أي رجع (من الغزو أو الحج أو العمرة) كلمة أو  
للتنوين لا للشك (يبدأ فيكبر ثلاث مرار) ولابي ذرمرات (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك  
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أيون) بعد الهزة أي نحن راجعون الى الله تعالى نحن  
(نائبون) اليه تعالى قاله عليه الصلاة والسلام تعاليم الامته أو تواضعنا نحن (عابدون) نحن  
(ساجدون لربنا) نحن (حامدون) له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز أن يتعلق بقوله  
عابدون لأن عمل اسم الفاعل ضعيف فيتقوى به أو بحامدون ليفيد التخصيص أي تحمدر بنا لا تحمدر  
غيره وهذا أولى لانه كالخاتمة للدعاء ومثله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للتيقين يجوز أن يقف  
على لا ريب فيكون فيه هدى مبتدأ وخبراف قد ركب لا ريب مثله ويجوز أن يتعلق بلا ريب ويقدر  
مبتدأ الهدي اه وفي مجموع في فنون القرآن مزيد على ما ذكر في الآية (صدق الله وعده) فيما  
وعده من اظهار دينه (ونصر عبده) محمد القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم  
(وأهزم الأحزاب) الذين تجمعوا يوم الخندق له (وحده) أي السبب فناء في السبب وما ربيت إذ  
ربيت ولكن الله رمي (باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم  
في الفرع وقال الكرمانى وتبعه البرماوى بفتحها هو المناسب للمحاصرة والفتح هو الذي في اليونانية  
(من) المكان الذي وقع فيه قتال (الأحزاب) الى منزله بالمدينة (ومخرجه) منها (الى بنى قريظة)  
بضم القاف وفتح الفاء المجعلة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذى القعدة  
سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا (ومحاصرته اياهم) بضعا وعشرين ليلة \* وبه  
قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال (حدثنا) كذا

ادعى عليه أنه وجد عند أهله خذلا  
آدم كثير اللحم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم بين  
فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر  
زوجها أنه وجدته عند هافلأ عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما  
فقال رجل لابن عباس في المجلس  
أهي التي قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لورجت أحدنا غير  
بينة رجت هذه فقال ابن عباس  
لأنك امرأه كانت تظهر في الاسلام  
السوء \* وحدثنى أحمد بن يوسف  
الازدي حدثنا اسمعيل بن أبي  
أويس حدثني سليمان يعني ابن  
بلال عن يحيى حدثني عبد الرحمن  
ابن القاسم عن القاسم بن محمد عن  
ابن عباس أنه قال ذكر الملائكة عن  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمثل حديث الليث وزاد فيه بعد  
قوله كثير اللحم قال جعدا قبطا

فبفتح الجيم واسكان العين قال  
الهروى الجعد في صفات الرجال  
يكون مدحاو يكون ذمافاذا كان  
مدحا فله معنيان أحدهما أن يكون  
معصوب الخلق شديد الاسر والثاني  
أن يكون شعره غير سبط لان  
السبوطه أكثرها في شعور العجم  
وأما الجعد المذموم فله معنيان  
أحدهما القصير المتردد والآخر  
الخيال يقال جعدا الاصابع وجعد  
اليد أي خييل وأما السبط  
فنكسر الباء واسكانها وهو الشعر  
المسترسل وأما جش الساقين فيجاء  
مهملة مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم  
شين معجمة أي دقيقتها والجوشة  
الدقة وأما قضى العينين فهو وز  
مدود على وزن فعيل وهو بالضاد  
المعجمة ومعناه فاسدهما بكثرة مع  
أوحرة أو غير ذلك (قوله وكان  
خذلا) هو بفتح الخاء المعجمة واسكان الدال المهملة وهو المعلى الساق

(قوله صلى الله عليه وسلم لورجت أحدنا غير بينة رجت هذه)

وحدثنا عمر والناسفان بن عبيد عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد قال قال عبد الله بن شذاد وذكر المتلاعنان عند ابن عباس فقال ابن شذاد أهما اللذان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا أخذت بغير بيعة لرجعتها فقال ابن عباس لأنك أمرت أعلنت قال ابن أبي عمري رواه عن القاسم بن محمد قال سمعت ابن عباس \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن الدراوردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله أرايت الرجل يحد مع امرأته رجلا يقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن بللى والذي أكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا إلى ما يقول سيدكم \* وحدثني زهير

ابن حرب حدثنا يعقوب بن عيسى حدثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله أن وجدت مع امرأتى رجلا أمهله حتى آتى بأربعة شهداء قال نعم \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال حدثني سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سعد بن عبادَةَ يا رسول الله لو وجدت مع أهلى رجلا لم أمسه حتى آتى بأربعة

وفسرهما ابن عباس بأنها امرأتان كانتا تظهر في الإسلام السوء وفي رواية أنها امرأتان أعلنتا معنى الحديث أمهات شهر وشاع عنها الفاحشة ولكن لم يثبت بيعة ولا اعتراف ففيه أنه لا يقيم الحد بمجرد الشياخ والقرائن بل لابد من بيعة أو اعتراف (قوله أن سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله أرايت الرجل يحد مع امرأته رجلا يقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن بللى والذي أكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا إلى ما يقول سيدكم قد

في اليونانية وغيرها وفي الفرع بدلهما قال (ابن غير) بضم النون مصغرا عبد الله (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله تعالى عنها) أنها (قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق) إلى المدينة (ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال) مخاطبا له صلى الله عليه وسلم (قد وضعت السلاح والله) نحن معاشر الملائكة (ما وضعناه فخرج) بالقاء وبالجرم على الطالب ولا يذروا بن عباس كرا تخرج (الهم قال) له النبي صلى الله عليه وسلم (فأبى أن) أذهب (قال) جبريل (ههنا وأشار إلى) ولا يذرع عن الكشميين وأشار بيده إلى (في) قرينة خرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم (وذلك لأنهم كانوا نقضوا العهد وقالوا مع قريش وعطفان على حربه صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث قد سبق في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال) (حدثنا جبريل بن حازم) الأزدي البصري (عن جبريل بن هلال) العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال كفى أنظر إلى الغبار ساطعا) أي من نفعنا في رفاق بني غنم (بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد الألف قاف أخرى وغنم بفتح الغين المهمة وسكون النون بطن من الخرج من ولد غنم من مالك بن النجار وأشار بهذا إلى أنه يستعصر القصة حتى كأنه ينظر إليها ثم يخصصه بعد تلك المدة الطويلة) (موكب جبريل) بنصب موكب بتقدير أنظر موكب ولا يذرموكب بالجسر بدلا من الغبار وضبطه ابن اسحق موكب بالضم كما ذكره في هامش اليونانية خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبريل والموكب نوع من المنبر وجاءة القرسان أو جاءة ركاب يسرون برفق وزاد أبو ذر صلوات الله عليه (حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة) \* وهذا الحديث سبق في باب ذكر الملائكة من بدء الخلق \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) ابن عبيد بن مخارق أبو عبد الرحمن الضبيعي يقال الهلالي البصري قال (حدثنا جويرية بن أسماء) ابن عبيد الضبيعي البصري وهو عم السابق (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لا يصلين) بتون التأكيده التثنية (أحد) منكم (العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر) نصب على المفعولية ولا يذروا بعضهم نصب مفعول مقدم العصر رفع على الفاعلية (في الطريق فقال بعضهم) الضمير لنفس بعض الأول (لا نصل حتى تأتينا) أي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين أحد لأن في النزول مخالفة للأمر الخاص فخصوا عموم الأمر بالصلاة أول وقتها عما إذا لم يكن عذر بدليل أمرهم بذلك (وقال بعضهم بل نصل) نظر إلى المعنى لا إلى ظاهر اللفظ (لم رد) بضم الأول وفتح الثاني وفي اليونانية بكسر الراء (هذا ذلك) الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستعجال في الذهاب لبني قريظة فصار كما لا نالهم لو لم يصلوا ركبنا المكان فيه مضادة للأمر بالإسراع (فذكر) بضم الذا الميم (ذلك) المذكور من فعل الطائفتين (لنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحد منهم) لا التاركين ولا الذين فهموا أنه كناية عن العلة \* وقد سبق هذا الحديث في باب صلاة الطالب والمطلوب من صلاة الخوف \* تنبيه \* وقع في البصري لا يصلين أحد العصر وفي مسلم الظاهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد باسناد واحد ووقع البخاري أبو نعيم وأصحاب المغازي والطبراني والبيهقي في دلائله ووافق مسلما أبو يعلى وابن سعد وابن خبان فجمع بينهما باحتمال أن يكون بعضهم قبل الأمر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقبل من لم يصلها إلا يصلين أحد الظهر ولم صلاة إلا يصلين أحد العصر أو أن طائفة منهم راحوا بعد طائفة فقبل للطائفة الأولى الظهر وللقى بعد العصر قال ابن حجر وكلاهما مع لا بأس به لكن يبعد اتحاد الخرج لأنه عند الشيخين باسناد واحد من مبدئه إلى منتهاه فيبعد أن يكون كل من رجال السادة قد



شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك (٣٢٩) بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف قبل ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه ليعبور وأنا أغير منه والله أغير مني \* حدثني عبد الله بن عمر القواريري وأبو كامل فضيل بن حسين الحذري واللفظ لابي كامل قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمار عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادة لورأيت رجلا مع امرأتى لضرته بالسيف غير مضطجع عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتعبون من غيره سعد فوالله لأنا أغير منه والله أغير مني من أجل غير الله حرم

وفي الرواية الأخرى كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لأعاجله بالسيف قال المازري وغيره ليس قوله هو رد القول النبي صلى الله عليه وسلم ولا مخالفة من سعد بن عبادة لأمره صلى الله عليه وسلم وأما معناه الاخبار عن حالة الانسان عند رؤيته الرجل عند امرأته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاجله بالسيف وان كان عاصيا وأما السيد فقال ابن الأنباري وغيره هو الذي يفوق قومه في الفخر قالوا والسيد أيضا الخليم وهذا أيضا حسن الخلق وهو أيضا الرئيس ومعنى الحديث تعجبوا من قول سيدكم قوله لضرته بالسيف غير مضطجع هو بكسر الفاء أي غير ضارب بصفع السيف وهو جانيه بل أضربه بجذبه (قوله صلى الله عليه وسلم انه ليعبور وأنا أغير منه والله أغير مني وفي الرواية الأخرى والله أغير مني من أجل غير الله حرم

١ قوله لاستغنائهم أي المهاجرين كايعلم من عبارة الفتح اه  
٢ قوله كانوا في هامش بعض

قد حدث به على الوجهين ادلو كان كذلك لعله واحده منهم عن بعض رواه على الوجهين ولم يوجد ذلك اه وقيل في وجه الجمع أيضا أن يكون عليه الصلاة والسلام قال لاهل القوة أولن كان منزله قريبا لا يصلين أحد الظهور وقال لغيرهم لا يصلين أحد العصر \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا بن عساكر حدثني بالافراد (ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسم أبي الاسود جند بن الاسود البصري الخافض قال (حدثنا معتمر) هو ابن سليمان بن طرخان التيمي (ح) قال البخاري (وحدثني) بالواو والافراد (خليفة) بن خياط قال (حدثنا معتمر قال سمعت أبي سليمان) عن أنس رضي الله عنه (أ) أنه (قال كان الرجل) من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم) غمر (الغلات) من عقاره هدية أو هبة ليصرفها في نوائيه (حتى) أي الى أن (افتتح قرظته والنضير) ردها اليهم لاستغنائهم (١) عن تلك ولا ينهم لم يملكوا أصل الرقبة ولا يذرعن الكسمة من حين يبدل حتى والأولى أوجه (وان أهلى أمرى أن أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله) بهمرة قطع مفتوحة منصوب عطفا على المنصوب السابق أن يرد اليهم النخل (الذين) ولا يذروا الاصيلي وابن عساكر في نسخة الذي ٢ (كانوا أعطوه) غرها (أو بعضه) وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن (بركة حاضنته) فجاءت أم أيمن أي فأعطانيه فجاءت أم أيمن كافي مسلم (فجعلت الثوب في عنقي) حال كونها (تقول كلا) أي ارتدع عن هذا (والذي لا اله الا هو لا يعطيكم) عليه الصلاة والسلام ولا بن عساكر لا يعطيكم باسقاط الهاء ولا يذروا لا يعطيكم بالنون بدل التحية (وقد أعطانيها) ملكا لرقبتها قالت ه على سبيل الطن (أو كما قالت) أم أيمن شك الراوى في اللفظ مع حصول المعنى (والنبي صلى الله عليه وسلم يقول) لها ملاحظة لها المالها عليه من حق الحضنة (لثكنا) أي من عندي بدل ذلك (و) هي (تقول) لأنس رضي الله عنه (كلا والله) لا يعطيكم (حتى أعطاهما) النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان (حسبت أنه) أي أنسا (قال عشرة أمثاله أو كما قال) أنس فرضيت وطاب قلبه وهذا من كثرة حمله صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده \* وقدم هذا الحديث في الجنس مختصرا وفي غيره \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة والمجتمعة المشددة بتدار العبدى البصري قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه (قال سمعت أبا أمامة) أسعدا وسعد بن سهل بن خفيف الانصاري (قال سمعت أبا سعيد) سعد بن مالك (الحذري رضي الله عنه يقول زل أهل قرظته) من حصنهم (على حكم سعد بن معاذ) بعد أن حاصروهم خمسة عشر يوما أشد الحصار ورموا بالنبل وكان سعد ضعيفا وكان قد دعا الله أن لا يمتعه حتى يشفي صدره من بنى قرظته (فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتى على حمار فليادنا) قرب (من المسجد) الذي كان أعده النبي صلى الله عليه وسلم في بنى قرظته أيام حصارهم وقال في المصابيح ان قوله من المسجد متعلق بمحذوف أي فلما دنا آتيا من المسجد فان مجيشه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (للا نصار قوموا الى سيدكم) سعد بن معاذ (أو) قال (خيركم) بالشك من الراوى ولا يذروا وأخيركم زاد في مسنداً مد عن عائشة رضي الله عنها فأنزلوه (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (هؤلاء) بنو قرظته (زلاوا) من حصونهم (على حكمكم) منهم (فقال) سعد يا رسول الله (تقتل) منهم بفتح الفوقية الأولى وضم الثانية (مقاتلتهم) وهم الرجال (وتسبي) بفتح الفوقية وكسر الموحدة (نذاريهم) ينشد في التحية وهم النساء والصبيان (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (قضيت) فيهم (بحكم الله وبعما قال) عليه الصلاة والسلام (بحكم الملك) بكسر اللام مثل الراوى في أى اللفظين قال عليه الصلاة

الفواحش ما ذمها وما باطن. ولا شخص أغير (٣٣٠) من الله ولا شخص أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث الله

المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب إليه المدحة من الله من أجل ذلك وعد الله الجنة \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمر بهذا الاسناد مثله وقال غير مصفح ولم يقل غنمه

الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال العلماء الغيرة بفتح الغين وأصلها المنع والرجل غيور على أهله أي يمنعهم من التعلق بأجنبي ينظر أو حديث أو غيره والغيرة صفة كمال فأخبر صلى الله عليه وسلم بأن سعد أغيور وأنه أغير منه وأن الله أغير منه صلى الله عليه وسلم وأنه من أجل ذلك حرم الفواحش فهذا تفسير لغنى غير الله تعالى أي أنها متعة سبحانه وتعالى الناس من الفواحش لكن الغيرة في حق الناس يقارنها تعيير حال الإنسان وانزعاجه وهذا مستحيل في غير الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم لا شخص أغير من الله تعالى) أي لا أحد أو إنما قال لا شخص استعارة وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله تعالى ولا يتصور ذلك منه فينبغي أن يتأدب الإنسان بعماليته سبحانه وتعالى لعباده فانه لم يعاجلهم بالعقوبة بل حذرهم وأذبرهم وكر ذلك عليهم وأمهلهم فكذا ينبغي للعبد أن لا يبادر بالقتل وغيره في غير موضعه فان الله تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة مع أنه لو عاجلهم كان عدلا منه سبحانه وتعالى (قوله صلى الله عليه وسلم ولا شخص أحب إليه العذر من الله تعالى من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين

والسلام وهما عني والحديث مرفى باب اذا نزل العدو على حكم رجل \* وبه قال (حدثنا) ولا يخفى ذكره تقي بالاقران (ذكر ابن جني) ابن صالح أبو يحيى البلخي الحافظ قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بالتون مصفرا الهمداني السكوني قال (حدثنا هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أصيب سعد) هو ابن معاذ لا نصارى (يوم الخندق فرماه رجل من كفار (قرش يقال له حسان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن العروة) بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها فاف فهما تأنيث اسم أمه لطبري بها قال في المصابيح وذكر الزبير بن كزار في الأتساب أن اسمها قلابية بنت أسعد فعلى هذا تكون العروة وصفها لها أو لقبها ولا يدرى وهو حسان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي بفتح الميم ومعص وكسر العين المهملة بعدها تحتية ساكنة فمهملة ابن علقمة بن عبد مناف (رماه في الآكل) بفتح الهيمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلام عرق في وسط الذراع في كل عضونه شعبة إذا قطع لم يرق الدم (فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة) كذا في اليونينية وغيره وفي الفرع خيمته (في المسجد النبوي بالمدينة وعند ابن أبي عمير في خيمة رفيعة عنده وكانت تدعى الجرحى) (ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق) إلى بيته بالمدينة وجعل يخطبهم (وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام) زادا بن سعد على فرسه عليه غمامة سوداء قد أراها هاهنا كتحية على ثيابه الغبار وتحتة قطيفة جراء (وهو) أي والحال أنه (نفخ رأسه من الغبار فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (قد وضعت السلاح والله ما وضعتها أخرج إليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأتى) أذهب (فأشار) جبريل عليه السلام (إلى بي قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) فحاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند موسى بن عبيدة وفي حديث علقمة بن وقاص عن عائشة عند الطبراني وأحمد حسان وعشرين وكذا عند ابن اسحق وزاد حتى أجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم رئيسهم كعب بن أسد أن يؤمنوا أو يقتلوا نساءهم وأبناءهم ويخرجوا مستسلمين أو يبيتوا المسلمين ليلة السبت فقالوا لا نؤمن ولا نستحل السبت وأي عيش لنا بعد أبنائنا ونسائنا فأرسلوا إلى أبي أمامة بن عبد المندر وكانوا حلفاء فاستشار وفي التبرول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأشار إلى حلقة يعنى الذبح ثم قدم فتوجه إلى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله عليه (فتبرأوا على حكمه) عليه الصلاة والسلام (فرد) عليه الصلاة والسلام (الحكم) فيهم (إلى سعد) أي ابن معاذ فأرسل إليه فلما حضر (قال فأتى أحكم فيهم أن تقتل) الطائفة (المقاتلة) منهم وهم الرجال (وأن تسبي النساء والذرية) أي الصبيان (وأن تقسم أموالهم) وعند ابن اسحق فخذ قواهم خنلق ففرضت أعناقهم فخرى الدم في الخندق وقسم أموالهم ونساءهم وأبناءهم وكانوا أسمانه وعند الترمذي والنسائي وابن حبان بأسناد صحيح أنهم كانوا أربع مائة مقاتل فيضع بينهم ما إن الباقين كانوا أتباعا (قال هشام) بالاسناد السابق (فأخبرني) بالاقران (أي) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب إلى أن أجاهدكم فبئس قوم كذبوا بربك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه من وطنهم مكة (اللهم فأتى أطن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب) كفار (قرش مني فأبقي) بهمزة قطع (له) أي للحرب ولأن عساكر والى ذرعن الكشمية في لهم أي لقرش (حتى أجاهدكم فبئس) حتى أجاهدكم فبئس وضعت الحرب بيننا وبينهم (فأخبرها) بهمزة وصل وضم الجيم أي جراحته وقد كادت أن تبرأ في منسلم من رواية عبد الله بن عمر عن هشام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فبئس ما جعل موتى فيها لا فوز بعترته الشهادة (فأنفجرت من لبته) بفتح اللام والموحدة تحجر بئس (واجعل موتى فيها) لا فوز بعترته الشهادة (فأنفجرت من لبته) بفتح اللام والموحدة

وحدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزياد بن حبيب (٣٣١) واللفظ لقتيبة قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن

الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى أتت ولدت غلاما أسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فهمان أو ورق قال ان فيها لورق قال فأتى أناهاذا لك قال عسي أن يكون نزع عرق قال وهذا عسي أن يكون نزع عرق \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن جند قال ابن رافع حدثنا وقال الآخرون أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن وهب عن ابن رافع أخبرنا ابن أبي قتيبة أخبرنا ابن أبي ذئب جميعا عن الزهري بهذا الاستاد نحو حديث ابن عيينة غير أن في حديث معمر فقال يا رسول الله ولدت امرأتى غلاما أسود وهو حينئذ يعرض بأن ينفيه وزاد في آخر الحديث ولم يرخص له في الانتفاء منه

الا عذر من الله تعالى فاعذرهما بمعنى العذر والانتذار قبل أخذهم بالعقوبة ولهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والمدح بكسر الميم وهو المدح بفتح الميم فاذا ثبت الهناء كسرت الميم واذا حذفت فحقت ومعنى من أجل ذلك وعد الحنيفة أنه لما وعد هاروغب فيها كثر سؤال العباد يا هاروغب والثناء عليه والله أعلم (قوله ان امرأتى ولدت غلاما أسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فيها لورق قال ان فيها لورق قال فأتى أناهاذا لك قال عسي أن يكون نزع عرق وهذا عسي أن يكون نزع عرق) أما الأورق فهو الذي

المشدة وكسر المشدة من موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم الى صدره وانفجر منه وعند ابن سعد من مرسل حميد بن هلال أنه مر به عترة وهو مضطجع فأصاب ظلفها موضع الجرح فانفجر ولا بد من الكشميني من ليلته قال في الفتح وهو تخفيف (فلم يرعهم) بفتح أوله وضم ثانيه وتسكين العين المهملة أي لم يفرغ أهل المسجد (وفي المسجد خيمة) والجملة حالية (من بني غفار) أي رجل أو من خيام بني غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وعند ابن اسحق أنها لفيفة فلعل زوجها كان من بني غفار ورجع الكرماني وتسعة البرماوى الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار قال والسبب في ذلك أنه لم يفرغ بني غفار (الا الدم) الخارج من جرح سعد (يسمى اليهم) الى أهل المسجد (فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتيكم من قبلكم) بكسر القاف وفتح الموحدة من جهنكم وهذا يضعف قول الكرماني ان الضمير راجع لبني غفار على ما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير التي فيها سعد فلا شك (فاذا سعد يغزو) بالغين والذال المجهتين يسمي (جرحه ما فات منها) أي من تلك الجراحة واهتموته عرش الرجن وشيعه سبعون ألف ملك (رضي الله عنه) \* وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا الحجاج) ولا بد من الحجاج (بن مهنا) بكسر الميم وسكون النون السلي الأماطي البصري قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (عدى) هو ابن ثابت الانصاري الكوفي (أنه سمع البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان) بن ثابت (يوم قرظ) سقط لابي ذر يوم قرظ (اهجهم) بضم الحيم أمر من الهجو ضد المدح أي المشركين (أو هاجهم) بكسر الحيم من المهاجرة من باب المفاعلة الدالة على الاشتراك في الهجو والشك من الراوى (وجبريل معك) بالتأنييد والمعونة والواو للحال (وزاد ابراهيم بن طهمان) بفتح الظاء المهملة وسكون الهاء مما وصله النسائي باسناده على شرط البخاري (عن الشيباني) أي اسحق سليمان (عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قرظ لحسان ابن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك) وعند ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله في الفتح لما كان يوم الأحزاب وردهم الله بغيثهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحجى أعراض المسلمين فقام كعب وابن رواحة وحسان فقال لحسان اهجهم أنت فانه سيعينك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني تعين أن الامر كان يوم قرظ \* تمت غزوة بني قريظة والله أعلم بسم الله الرحمن الرحيم ربنا آتتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا (باب غزوة ذات الرقاع) بكسر الراء بعد ها قاف ألف فعين مهملة وسقط باب لابي ذر فبا بعده رفع (وهي غزوة محارب خصفة) بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحة وبإضافة محارب لتأنيده التميز عن غيرهم من المحاربين لان محارب في العرب جماعة كانه قال محارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس عيلان بن الياس بن مضر لا الذين ينسبون الى فهر والى غيرهم ثم ان خصفة المذكور (من بني ثعلبة من غطفان) غطفان وعين مهملة في الاول وقع الغين المعجمة والمهملة والفاء كذا في البخاري وهو يقتضى أن ثعلبة جد محارب قال ابن حجر وليس كذلك فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان ابناءهم فكيف يكون الأعلى منسوب الى الأدنى والصواب ما في الباب الا لاحق وهو عند ابن اسحق وغيره وبني ثعلبة بنو الواعظ هكذا انه على ذلك أبو علي الغساني في أوهم الصحيحين (فتزل) النبي صلى الله عليه وسلم (تخلا) بالنون والخاء المعجمة مكانا من المدينة على يمين بواد يقال له شدخ بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك الوادى طوائف من قيس من بني قزارة وأشجع وأغمار (وهي) أي هذه الغزوة (بعد خير لأن) باموسى (الاشعري) (جاء) من

عرق قال وهذا عسي أن يكون نزع عرق) أما الأورق فهو الذي

\* وحدثنى أبو الطاهر وحرمله بن يحيى (٣٣٣) واللفظ لحرمله قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة

ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن  
أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله إن امرأتى  
ولدت غلاما أسود واني أنكرته فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم هل للثمن  
أبل قال نعم قال ما ألوانها قال حم  
قال فهل فيها من أورك قال نعم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني  
هو قال لعلي يا رسول الله يكون زعمه  
عرق له فقال له النبي صلى الله عليه  
وسلم وهذا العله يكون زعمه عرق له

فيه سود ليس بصف ومنه قيل  
لرماد أورك وللصامة ورقاء وجهه  
ورق بضم الواو واسكان الراء  
كأجر وجر والمراد بالعرق هنا الأصل  
من النسب فتشبه بالعرق الثمرة ومنه  
قوله هم فلان معرق في النسب  
والحسب وفي اللؤم والكرم ومعنى  
زعمه أشبهه واجتذبه اليه وأظهر  
لونه عليه وأصل النزج الخصب  
فكانت جذبه اليه لشبهه يقال منه  
نزع الولد لآبائه والحي أبوه وزعمه أبوه  
وزعمه اليه وفي هذا الحديث أن الولد  
يلحق الزوج وإن خالف لونه لونه حتى  
لو كان الأب أبيض والولد أسود أو  
عكسه لحقه ولا يحل له نفسه بغيره  
المخالفة في اللون وكذا لو كان  
الزوجان أبيضين خاف الولد أسود  
أو عكسه لاحتمال أنه زعمه عرق من  
أسلافه وفي هذه الصورة وجه  
لبعض أصحابنا وهو ضعيف أو غلط  
لماذكرنا مع ظاهر الحديث المذکور  
وفي هذا الحديث أن التمر يرض  
بني الولد ليس نفيًا وأن التمر يرض  
بالقذف ليس قذفاً وهو مذهب  
السلفي وموافقه وفيه اثبات  
القياس والاعتبار بالاشباه وضرب  
الامثال وفيه الاحتياط للانساب  
والحافها بجراد الامكان والاحتمال

الجبشنة سنة سبع (بعد خير) وقد ثبت أنه شهد ذات الرقاع فقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة  
خير لكن قال الديماطي حديث أبي موسى مشكل مع جهة مذهب أحد من أهل السير إلى  
أنها بعد خير ثم وقع في شرح الحافظ مغلطاً أن أبا عبد الله قال أنها كانت بعد الخندق وقرينة  
قال وهو من المعتمد في السير وقوله موافق لما ذكره أبو موسى (عن أبي جعفر) قال  
عبد الله بن رباح (عن أبي بصير) عن سمع منه البخاري فيما وصله السراج أبو العباس في مسنده  
الموسوي لا يذكر قال أبو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله بن رباح (أخيراً عن ابن القطار) ولا ي  
ذر وابن عساكر القطان بالقاف والنون كافي القرع وأصله وهو ابن داود بن جعفر الوارث بعد هارث  
البصري صدوق بهم وروى عن أبي الخوارزمي عن جده البصري الاستنباط (عن يحيى بن أبي  
كثير) بالثالثة (عن أبي سلمة) عن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) (الانصار) (رضي الله  
عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في (حالة الخوف) زاد السراج أربع ركعات صلى  
بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاءوا وأثلاث فصلى بهم ركعتين (في غزوة) (السفيرة) (السابعة) من غزواته  
عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال (غزوة ذات الرقاع) بجر غزوة بدلاً من سابقه الأولى بدر  
والثانية أحد والثالثة الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فبرزهم أن  
تكون ذات الرقاع بعد خير للتمسك على أنها السابعة (وقال ابن عباس) (وفي القصة) (الموسوية)  
النسائي والطبراني (صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف) يعني صلاة الخوف (في غزوة) بفتح  
القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان (وقال بكر بن سوانة) (سكون الكاف  
وسوانة بفتح السين والواو والمخففة الخدای بالجيم المضموه والذال المعجمة المفتوحة أحد فقهاء  
مصر وليس له في البخاري سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله سبعين منصور (حدثني) بالافراد  
(زياد بن نفع) التميمي المصري التابعي الصغير وليس له في البخاري الا هذا (عن أبي موسى)  
علي بن رباح التميمي التابعي وهو مالك بن عباد القناني الصحابي المعروف أو هو بصري لا يعرف  
اسمه وليس له الا هذا الموضع (ابن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (حدثهم) قال (صلى النبي صلى  
الله عليه وسلم بهم) أي بأصحابه (بهم محارب ونعلية) (ابو العطف) وهو الصواب كما مر في غزوة  
ذات الرقاع (وقال ابن اسحق) (سمعت صاحب المغازي) (سمعت وهب بن كيسان) بفتح الكاف  
يقول (سمعت جابر) يقول (خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذات الرقاع من محل) بالنون والخاء  
المعجمة موضع من أراض غطفان قال الزركشي كسني أشهر على الأسمه صرفه قال البكري  
لا ينصرف قال في المصابيح فإن أراد تخم منج الصرف فيه فليس كذلك ضرورة أنه ثلاث سائر  
الوسط وإن أراد أنه لا ينصرف جوازاً فسلم وعلى كل تقدير فلا بد على ما أشهر على الأسمه من  
صرفه وغسل من قال إن المراد بخل المدينة (فلقي جمعاً من غطفان فلم يكن قتالاً وأحق الناس  
بعضهم بعضاً صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف) بالهم قال في فتح الباري هذا الذي  
ساقه عن ابن اسحق لم أرى شيئاً من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير بهذا أن هشام قال  
ابن اسحق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
الحزوة ذات الرقاع من محل على حللى صعب فساق قصة الجبل وكذا أخرجه أحمد من طريق  
ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق وقال ابن اسحق قبل ذلك وغر الجبل يدي بجابر بن عبد الله بن  
غطفان حتى نزل نخلها وهي غزوة ذات الرقاع فليق به جمعاً من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم  
حرب وقد أخاف الناس بعضهم بعضاً حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف  
وانصرف الناس وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقا مدرجا بطريق وهب بن كيسان عن

(قوله في الرواية الاخرى ان امرأتى ولدت غلاما أسود واني أنكرته)

\* وحدثنى محمد بن رافع حدثنا جثين حدثنا الليث عن عقيل عن ابن (٣٣٣) شهاب أنه قال بلغنا أن أباهريرة كان يحدث عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو

حديثهم **حدثنا يحيى بن يحيى**

قال قلت لمالك حدثك نافع عن

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من أعتق شركا له في عبد

فكان له مال يبلغ عن العبد قوم

عليه قيمة العبد فأعطى شركاءه

حصصهم وعتق عليه العبد والا

فقد عتق منه ما عتق \* وحدثناه

قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا

عن الليث بن سعد ح وحدثننا شيبان

ابن فروخ حدثنا جرير بن حازم ح

وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل قالا

معناه استغرقت بقلبي أن يكون مني

لأنه نفاه عن نفسه بلفظه والله أعلم

٩ (كتاب العتق)

قال أهل اللغة العتق الحرية يقال

منه عتق يعتق عتقا بكسر العين

وعتقا بفتحها أيضا حكاه صاحب

الحكم وغيره وعتقا وعتاقا فهو

عتيق وعتاق أيضا حكاه الجوهري

وهم عتقاء وأعتقه فهو معتق

وعتيق وهم عتقاء وأمة عتق

وعتيقة وأما عتائق وحلف بالعتاق

أى الاعتاق قال الأزهرى هو

مشتق من قولهم عتق الفرس إذا

سبق وبجاء عتق الفرج طاروا سقلا

لأن العبد يتخلص بالعتق ويذهب

حيث شاء قال الأزهرى وغيره وأما

قيل لمن أعتق نسمة أنه أعتق رقبة

وقيل رقبة نفخت الرقبة دون سائر

الأعضاء مع أن العتق يتناول الجميع

لأن حكم السيد عليه ومملكه له

كجبل في رقبة العبد وكالغل المانع له

من الخروج فإذا أعتق فكانه

أطلقت رقبته من ذلك والله أعلم

(قوله صلى الله عليه وسلم من أعتق

شركا له في عبد وكان له مال يبلغ عن

نسخة ما عتق هذا حديث ابن عمر

جابر وليس هو عند ابن اسحق عن وهب كما أوردته الآن يكون البخارى اطلع على ذلك من وجهه  
آخر لم نقف عليه أو وقع في النسخة تقديم وتأخير فظنه موصولا بالخبر المستند والله أعلم اه (وقال  
يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع (عن سلمة بن الأكوع) عزوت مع النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم القرد (وهذا وصله المؤلف قبل غزوة خيبر وترجم له بقوله غزوة ذى قرد وهى الغزوة التى  
أغار وأفيها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكره من أجل حديث ابن عباس السابق  
وأنه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذى قرد ولا يلزم من ذى قرد فى الحديثين أن تتحد  
القصة كما لا يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف فى مكان أن لا يكون صلاها  
فى مكان آخر قال البيهقى الذى لا نسل فيه أن غزوة ذى قرد كانت بعد الحديبية وخير وحديث  
سلمة بن الأكوع مصرح بذلك وأما غزوة ذات الرقاع فمختلف فيها فظهر تغاير بين القصتين كما حرم  
به قبل قاله فى فتح البارى فالذى جنح اليه البخارى أنها كانت بعد خيبر مستدلا بما ذكره لكنه  
ذكرها قبل خيبر فاما أن يكون ذلك من الرواية عنه أو إشارة الى احتمال أن تكون ذات الرقاع  
اسما لغزوتين مختلفتين كما أشار اليه البيهقى \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثنى بالافراد (محمد بن  
العلاء) أبو كريب الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) (حدثنا أبو أسامة) (عن يزيد بن عبد الله) بضم  
الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية (ابن أبي ردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن) جده (أبي  
ردة عن أبي موسى) (عبد الله بن قيس الأشعري) (رضي الله عنه) أنه (قال) خرجنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم فى غزاة (ولابن عساكر فى غزوة (و نحن ستة نفر) قال ابن حجر لم أقف على أسمائهم  
وأظنهم من الأشعرين (ينابيع) واحد (نعتبه) أى تركبه عقبة بأن يركب هذا قليلا ثم ينزل  
فيركب الآخر بالنوبة حتى يأتى على آخرهم (ففتقت) بقاء ونون مفتوحتين ففأف مكسورة  
فموحدة مفتوحة بعدها فوقية أى رقت وتقرضت وقطعت الأرض جلود (أقدامنا) من الخفاء  
(ونقت قدماى وسقطت أطفارى) لذلك (فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات  
الرقاع لما) أى لأجل ما (كنا نعصب) بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد المهملتين ولا يذرح  
نعصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد (من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى) (الأشعري  
بالسند السابق) بهذا الحديث ثم كره ذلك (لما فيه من تركه نفسه) (قال ما كنت أضعه بأن  
أذكره كانه كرهه أن يكون شئ من عمله أفساه) لأن كتمان العمل أفضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة  
كأن يكون ممن يقتدى به وقد قيل فى سبب التسمية أيضا أنهم رقعوا راياتهم بها وقيل اسم شجرة  
بذلك الموضع وقيل جبل زلوا عليه أرضه ذات ألوان من حمرة وصفرة وسواد فسميت به والله أعلم  
وهذا الحديث أخرجه مسلم فى المغازى \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (الثقفي مولا لهم  
وسقط ابن سعيد لابن عساكر (عن مالك) هو ابن أنس الامام (عن يزيد بن رومان) (مولى الزبير  
ابن العوام (عن صالح بن خوات) بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الالف فوقية ابن جبير  
بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان الانصارى التابعى وليس له فى البخارى الا هذا الحديث  
(عن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) (غزوة) (ذات الرقاع صلى صلاة الخوف) قيل  
واسم المهم سهل بن أبي حنيفة ورجح فى الفتح أنه خوات بن جبير أبو صالح المذكور قال ويحتمل  
أن يكون صالح سمعه من أبيه ومن سهل بن أبي حنيفة والصحابة عدول فلا يضر جهالة أحدهم  
وسقط لا يذرح ابن عساكر لفظ صلى (أن طائفة صفت معه) عليه الصلاة والسلام (و) صفت  
(طائفة وجاء العتق) بكسر الواو وضما أى جعلوا وجوههم تلقاه (فصلى) صلى الله عليه وسلم  
(ب) (طائفة) (التي معه ركعة ثم ثبت) عليه السلام حال كونه (فأعما وأعوا) أى الذين صلى بهم

العبد قوم عليه قيمة العبد فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق وفى نسخة ما عتق هذا حديث ابن عمر

حدثنا جاد حدثنا أيوب ح وحدثنا ابن عمير حدثنا (٣٣٤) أبي حدثنا عبيد الله ح وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا عبد الوهاب

قال سمعت يحيى بن سعيد ح وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرني اسمعيل بن أمية ح وحدثنا هرون ابن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني أسامة ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي ذئب عن ابن أبي ذئب كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر يعني حديث مالك عن نافع \* وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهشل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الملول بين الرجلين فيعتق أحدهما قال يضمن \* وحدثني عمرو الناقد حدثنا اسمعيل بن إبراهيم عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهشل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقيقه في عبد خلاصه في ماله إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه \* وحدثنا علي بن خنيسم أخبرنا عيسى يعني ابن يونس عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد وزاد إن لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه

وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الملول بين الرجلين فيعتق أحدهما قال يضمن وفي رواية له قال من أعتق شقيقه في عبد خلاصه في ماله إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وفي رواية إن لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة

عدل ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه

الر كعة (لا أنفسهم) ركعة أخرى (ثم انصرفوا فصفوا وجاء العدو وجاءت الطائفة الأخرى) التي كانت وجاء العدو (فصلى بهم) عليه الصلاة والسلام (الر كعة التي بقيت من صلاته) عليه السلام (ثم ثبت) عليه السلام (مالسا) يخرج من صلاته (وأتموا لأنفسهم) الر كعة الأخرى (ثم سلم بهم) عليه السلام \* وهذا الحديث أخرجه بقية الستة في الصلاة (وقال معاذ حدثنا هشام) هو ابن أبي عبد الله الدستواي البصري (عن أبي الزبير) محمد بن مسلم بن تدرس المكي (عن جابر) رضي الله عنه أنه (قال) كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نخل موضع من أراضي غطفان كما مر (فذكر) أنه صلى الله عليه وسلم صلى (صلاة الخوف) كما مر وغرض المؤلف منه الإشارة إلى اتفاق روايات جابر على أن الغزوة التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع (قال مالك) الإمام الأعظم بسند حديث صالح بن خوات السابق (وذلك) المروى في حديث صالح (أحسن ما سمعته في صلاة الخوف) ووافق مالك على ترجيحها للشافعي وأحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها أحوط لأمر الحرب (تابعه) أي تابع معاذ (اليث) بن سعد الإمام غنا وصله المؤلف في تاريخه (عن هشام) هو ابن سعد المديني أبي سعيد القرشي مولاهم يعرف بنعيم بن أسلم وليس هو هشام الدستواي إذ لا رواية لليث بن سعد عنه (عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (حدثه) فقال (صلى النبي) ولا يذعن الكسمة بنى حديثه صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم) صلاة الخوف (في غزوة بني أعمار) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية مرسله ورجالها غير رجال الأولى فوجه هذه المتابعة من جهة أن حديث سهل بن أبي حنيفة في غزوة ذات الرقاع فتحمد مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف رحمه الله في تاريخه يلفظ قال لي يحيى بن عبد الله بن بكر حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة أعمار نحوه يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة في صلاة الخوف \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري) وسقط ابن سعيد في الأولى وابن سعيد الأنصاري لا يدرى ابن عساكر (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة عبد الله أو عامر بن ساعدة أنه (قال يقوم الإمام) في صلاة الخوف (مستقبل القبلة وطائفة منهم معه) مع الإمام (وطائفة من قبل العدو) بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهته (وجوهم إلى العدو فيصلي) الإمام (بالذين معه ركعة ثم يقومون ثم ركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدة في مكانهم ثم يذهب هؤلاء) الذين صلوا (إلى مقام أولئك) الذين كانوا قبل العدو (فصلى أولئك) الذين كانوا قبل العدو (عليه الصلاة والسلام) (فركع بهم) عليه السلام (ركعة فله) عليه الصلاة والسلام (ثنتان ثم ركعون ويسجدون سجدة) زاد في الرواية السابقة أنه يسلم بهم \* وهذا الحديث مرسل لأن أهل العلم بالأخبار اتفقوا على أن سهل بن أبي حنيفة كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة من التابعين المدنيين في نسق واحد يحيى بن سعيد الأنصاري في فقهه \* وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن شعبة) بن الحجاج (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم ابن محمد بن أبي بكر رضي الله تعالى عنه (عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وهذا مرفوع \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الأموي الفقيه (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي حازم)

عبد قال القاضي عياض في ذكر الاستسعاء هنا خلاف



بين الرواة قال قال الدارقطني روى هذا الحديث شعبة وهشام عن قتادة وهما (٣٣٥) أثبت فلم يذكر فيه الاستسعاء ووافقهما هشام  
ففضل الاستسعاء من الحديث فجعله

من رأى أي فتادة قال وعلى هذا  
أخرجه البخاري وهو الصواب قال  
الدارقطني وسمعت أبا بكر  
النيابوري يقول ما أحسن ما رواه  
هشام وضبطه ففضل قول قتادة عن  
الحديث قال القاضي وقال الأصملي  
وإن القصار وغيرهما من أسقط  
السعاية من الحديث أولى من  
ذكرها لأنها ليست في الأحاديث  
الأخرى من رواية ابن عمر وقال ابن  
عبد البر الذين لم يذكروا السعاية  
أثبت من ذكروها قال غيره وقد  
اختلف فيها عن سعد بن أبي  
عروبة عن قتادة فتارة ذكرها وتارة  
لم يذكروها فدل على أنها ليست عنده  
من متن الحديث كما قال غيره هذا آخر  
كلام القاضي والله أعلم قال العلماء  
ومعنى الاستسعاء في هذا الحديث  
أن العبد يكلف الاكتساب والطلب  
حتى يحصل قيمة نصيب الشر يك  
الآخر فإذا دفعها إليه عتق هكذا  
فسره جمهور القائلين بالاستسعاء  
وقال بعضهم هو أن يتخدم سيده  
الذي لم يعتق بقدر ما له فيه من الرق  
فعلى هذا تتفق الأحاديث وقوله  
صلى الله عليه وسلم غير مشقوق  
عليه أي لا يكلف ما يشق عليه  
والشقص بكسر الشين النصيب  
قايلا كان أو كثيرا وينال به  
الشقص أيضا بزيادة الباء ويقال  
له أيضا الشكر بكسر الشين وفي  
هذا الحديث أن من أعتق نصيبه  
من عبد مشترك قوم عليه باقية إذا  
كان موسرا بقيمة تعدل سواء كان  
العبد مسلما أو كافرا وسواء  
الشر يك مسلما أو كافرا وسواء  
كان العتيق عبدا أو أمة ولا خيار  
للشر يك في هذا ولا للعبد ولا للعتيق بل ينفذ هذا الحكم وإن كرهه كلهم مراعاة لحق الله تعالى في الحرية وأجمع العلماء على أن نصيب

عند العزيز (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري أنه (سمع القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصدوق يقول  
(أخبرني) بالافراد (صالح بن خوات عن سهل) أي ابن أبي حنيفة أنه (حدثه قوله) السابق في صلاة  
الخوف (وبه قال) (حدثنا أبو اليمان) (الحكم بن نافع قال) (أخبرنا شعيب) (هو ابن أبي حمزة) (عن  
الزهرى) (محمد بن مسلم بن شهاب أنه) (قال أخبرني) بالافراد (سالم أن) (أباه) (ابن عمر رضى الله عنهما  
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد) أي جهتها بأرض غطفان (فواربنا) بالزنى  
المججمة أي قبلنا (العدو فصافقناهم) (وهكذا الحديث من هذا الاسناد في أول أبواب صلاة  
الخوف بأثم معاهنا وبقية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى لفافقام طائفة معه وأقبلت  
طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا وكان  
الطائفة التي لم تصل بخاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام  
كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين (وبه قال) (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يزيد بن  
زريع) بضم الزاى مصغرا قال (حدثنا معمر) (هو ابن راشد) (عن الزهرى) (محمد بن مسلم) (عن سالم  
ابن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (أن النبي (صلى الله عليه وسلم) (صلاة  
الخوف) (باحدى الطائفتين والطائفة الأخرى) (مبتدأ أخبره قوله) (مواجهة العدو ثم انصرفوا)  
الذين صلى بهم (فقاموا في مقام أصحابهم) (ولابن عساكر أولئك) (بأداء أولئك) (الذين كانوا مواجهة  
العدو) (فصلى بهم) (صلى الله عليه وسلم) (ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقصوا) أي أدوا (ركعتهم  
وقام هؤلاء فقصوا ركعتهم) (وبه قال) (حدثنا أبو اليمان) (الحكم بن نافع قال) (حدثنا) (ولا يورى ذكر  
والوقت أخبرنا (شعيب) (هو ابن أبي حمزة) (عن الزهرى) أنه (قال حدثني) بالافراد (سنان) (هو ابن  
أبي سنان الدؤلى كفى الرواية الأخرى) (وأبوسلة) (بن عبد الرحمن بن عوف) (أن جابرا) (الأنصاري  
رضي الله عنه) (أخبر أنه غرام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد) أي جهتها (وبه قال) (حدثنا  
اسماعيل) (بن أبي أوس) (قال حدثني) بالتوحيد (أخي) (عبد الحميد) (عن سليمان) (بن بلال) (عن  
محمد بن أبي عتيق) (هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ونسبه لجدته) (عن ابن شهاب) (الزهرى) (عن  
سنان بن أبي سنان) (يزيد بن أمية) (الدؤلى) (بضم الدال المهملة بعد هاء حمزة مفتوحة فلام ونفسه  
العجلى وغيره وليس له في البخارى الحديث في الطب وهذا الذى هنا) (عن جابر بن عبد الله رضى الله  
عنهما أخبر أنه غرام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل) (رجع) (رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قفل) (رجع) (معه فأدركتهم القائلة) (شدة الحر في وسط النهار) (في واد كثير العشاء)  
بكسر العين المهملة وفتح الصاد المخففة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج  
(فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في الأعضاء يستظلون بالشجر وتزلزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تحت سمرة) (بسين مهملة وراء مفتوحتين بينهما ميم مضومة شجرة كثيرة الورق  
يستظل بها) (فعلق بها سيفه قال جابر) (بالسند السابق) (فمنأومة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدعونا بالجثاء فإذا عنده أعرأى جالس) (بين يديه يأتي ذكره قريبا إن شاء الله تعالى وقوله فإذا في  
الموضعين للفاجأة) (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا) (الأعرأى) (اخترط سيقى) أي  
سله (وأنانا ثم فاستيقظت وهو في يده) (حال كونه) (صلتا) (يفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها  
فوقية تجرد من عمدة بمعنى مصلوت) (فقال لي من يمنعك منى) (أن تقتلك به) (قلت) (له) (الله) (ينعنى  
منك) (فها هو ذا جالس) (وعند ابن اسحق بعد قوله الله فذفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده  
فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك منى قال لا أحد) (ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) (استثلا فالكفار ليدخلوا في الاسلام) (وعند الواقدي أنه أسلم ورجع إلى قومه فاهتدى

المعتق يعتق بنفس الاعتراف الا ما حكمه القاضي (٣٣٣) عن ربيعة أنه قال لا يعتق نصيب المعتق موسرا كان أو معسرا وهذا مذهب باطل

مخالف للاحاديث الصحيحة كلها والاجماع وأما نصيب الشريك فاختلفوا في حكمه اذا كان المعتق موسرا على ستة مذاهب أحدها وهو الصحيح في مذهب الشافعي وبه قال ابن شبرمة والأوزاعي والثوري وابن أبي ليلى وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وأحمد بن حنبل وأصحق وبعض المالكية أنه عتق بنفس الاعتراف ويقوم عليه نصيب شريكه بقيمته يوم الاعتراف ويكون ولا وجه للمعتق وحكمه من حين الاعتراف بحكم الاحرار في الميراث وغيره وليس للشريك الا المطالبة بقيمة نصيبه كقولته قال هؤلاء مولو أعسر المعتق بعد ذلك استمر نفوذ العتق وكانت القيمة ديناً في ذمته ولومات أخذت من تركته فان لم تكن له تركه ضاعت القيمة واستمر عتق جعته فالواو اعتراف الشريك نصيبه بعد اعتراف الاول نصيبه كان اعترافه لغوا لا له قد صار كله حراً والمذهب الثاني أنه لا يعتق الا بدفع القيمة وهو المشهور من مذهب مالك وبه قال أهل الظاهر وهو قول للشافعي والثالث مذهب أبي حنيفة للشريك الخسار ان شاء استسعى العبد في نصف قيمته وان شاء أعترى نصيبه والولاء بينهما وان شاء قوم نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع المعتق بماد دفع الى شريكه على العبد يستسعيه في ذلك والولاء كله للمعتق قال والعبد في مدة الاستسعاء بمنزلة المكاتب في كل أحكامه الرابع مذهب عثمان التي لا شيء على العتق الا أن تكون جارية رافعة تراد للوطئ فيضمن ما أدخل على شريكه فيها من الضرر الخامس حكاه ابن سيرين أن القيمة في بيت المال السادس حكى عن اسحق بن راهويه أن هذا الحكم للعبيد دون الأماء

به خلق كثير (وقال أبان) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون بن زيد العطار البصري فيما وصله مسلم (حدثنا يحيى بن أبي كثير) الامام أبو نصر اليماني الطائي مولاهم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن جابر) أنه (قال) كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات رقاع فذا أنشأ على شجرة طلبلة ذات ظل (تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم) لئلا نزل نحتهم أو يستظل بهم فنزل نحت شجرة (بقاء رجل من المشركين سيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة) وهو نائم (فانخرطه) أي سله (فقال) له (تحافني) قال له عليه السلام (لا قال من يعتق مني قال) عليه السلام (الله) يعني منك (فنهده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم وسأوا ثم (تأخروا) الى جهة العدو (وصلى) عليه الصلاة والسلام متقللاً بالطائفة الأخرى التي كانت في جهة العدو (ركعتين) ثم سلم وسأوا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم أربع) فربما ونظراً (والقوم ركعتين) فربما واستدل به على جواز صلاة المفترض خالف المتشغل كما قرره النووي في شرح مسلم جعاب بن الدليلين ولا يذرك ركعتان رفع (وقال مسدد عن أبي عوانة) الوضاح البشكري مما وصله سعيد بن منصور (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون الحجمة يحفر في أي وحشية (اسم الرجل) الذي اختلط سيف النبي صلى الله عليه وسلم (غور من الحرب) بضم الغين الحجمة وسكون الواو وقع الرأ بعد حجمة (وقال) عليه الصلاة والسلام (منها) في تلك الغزوة (محارب خصفة) بفتح الميم مضاف للتابع (وقال أبو الزبير) محمد بن مسلم بن ندر من (عن جابر) كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بصل فصل (مسلة) (الخوف) وهذا قد سبق قريبا (وقال أبو هريرة) مما وصله أبو داود الطحاوي وابن حبان (صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد) ولا يذرك عن الكشمش في غزوة نجد (مسلة الخوف) وانما جاء أبو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر (فدلى على أن غزوة ذات الرقاع بعد خيبر) وتعقب بأنه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد أن لا تعدد فان تجد واقع القصص في جهة ما في غزوة وان فصل إلى يكون أبو هريرة حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها قاله في الفتح (باب غزوة بني المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المسألة المهمة وكسر اللام بعدها قال في القصة جند عن سعد بن عمرو بن ربيعة ابن حارثة بطن (من) أي (خراعة) بضم الخاء الحجمة وفتح الراء الحقيقة قال في القاموس حرم الزيد وسوا ذلك لانهم يخرجوا أي تخلفوا عن قومهم وأقاموا بمكة وسعى جديعة بالمصطلق لحسن صوته وهو أول من غنى من خراعة والاصل في مصطلق مصطلق بالثاء الغزوة فادلت طاء لاجل الصاد (وهي غزوة المريسيع) بضم الميم وفتح الراء وسكون الحجمة وكسر السين المهمة بعدها تحية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مضمر من سواع شراً وما سأل الله به وبين الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة وزات أبي التيمم (قال ابن أبي عمير) محمد بن أبي مغازيه من رواه يونس بن بكير عنه (وذلك) الراوي في شعبان (سنة ست) من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبه وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس وروى عنها كرم وغيره وجرم بالأول الطبري وغيره (وقال موسى بن عقبة سنة أربع) الذي في مغازي ابن عقبة من طرق أخر جعابها كرم والبيهقي في ذلك أنه وأبو سعيد التيسابوري وغيرهم أنه سنة خمس فلهذا سبق فلم قال أهل المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فرساً لهم لواعلي القوم حلة واحدة فافلت منهم انسان بل قتل عشرة وأسر سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوماً (وقال النعمان بن راشد) الحرزى مما وصله الجوزقي والبيهقي (عن الزهري) محمد بن مسلم أي عن عمرو عن عائشة (كان حديث الالف في غزوة المريسيع) وبه قال ابن اسحق وغيره من أهل المغازي

الضمر الخامس حكاه ابن سيرين أن القيمة في بيت المال السادس حكى عن اسحق بن راهويه أن هذا الحكم للعبيد دون الأماء

وهذا القول شاذ مخالف للعلماء كافة والاقوال الثلاثة قبله وأسده مخالفة لصرح (٣٣٧) الاحاديث فهي مردودة على قائلها هذا كله فيما

اذا كان المعنى لنصيبه موسرا فأما اذا كان معسرا حال الاعتاق ففيه أربعة مذاهب أخذها مذهب مالك والشافعي وأحمد وأبو عبيد وموافقهم ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ولا يطالب المعتق بشئ ولا يستسعى العبد بل يبقى نصيب الشر يك رقيقا كما كان وبهذا قال جمهور علماء الحجاز حديث ابن عمر المذهب الثاني مذهب ابن شبرمة والاوزاعي وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وسائر الكوفيين واسحق يستسعى العبد في حصاة الشريك واختلف هؤلاء في رجوع العبد عما أدى في سعياته على معتقه فقال ابن أبي ليلى يرجع به عليه وقال أبو حنيفة وصاحبه لا يرجع ثم هو عند أبي حنيفة في مدة السعاية بمنزلة المكاتب وعند الآخرين هو حر بالسراية المذهب الثالث مذهب زفر وبعض البصريين أنه يقوم على المعتق ويؤدي القيمة اذا أيسر الرابع حكاه القاضي عن بعض العلماء أنه ان كان المعتق معسرا بطل عتقه في نصيبه أيضا فيبقى العبد كما رقيقا كما كان وهذا مذهب باطل أما اذا ملك الانسان عبدا بأكمله فاعتق بعضه فيعتق كله في الحال بغير استسعاء هذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد والعلماء كافة وانفرد أبو حنيفة فقال يستسعى في بقيقته لمولاه وخالفه أصحابه في ذلك فقالوا بقول الجمهور وحكي القاضي أنه روى عن طاوس وربيعة وجماد ورواية عن الحسن كقول أبي حنيفة وقالة أهل الظاهر وعن الشعبي وعبيد الله بن الحسن الغبري ان الرجل ان يعتق

المغازي \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي البغلي قال (أخبرنا اسمعيل بن جعفر) أي ابن أبي كثير الانصاري المدني سكن بغداد (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) المشهور بربيعة الرأي (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن سعيد الانصاري المدني (عن ابن محيرز) بضم الميم وقع المهمة وسكون التحتين بينهما راء مكسورة آخره زاي عبد الله القرشي التابعي (أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فقلت اليه فساأته عن العزل وهو زرع الذكرومن الفرج قبل الازال دفنا حصول الولد أهو جائز أم لا) قال (ولا يذر فقال) أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصابنا سببا من سبب العرب فاشتبهنا النساء واشتدت (ولا يذرعن الكشمهني واشتد علينا العزبة) بضم المهملة والزاي الساكنة فقد لاز واج والشكاح قال في القاموس العزب محركة من لآه ل له ولا تقبل أعزب أو قليل والاسم العزبة والعزوبة مضمومتين والفعل كنصر وعزب ترك الشكاح (وأحبنا العزل) خوفا من الاستيلاء المانع من البيع ونحن نجب الأعمان (قاردا نأنا نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بن أظهرنا قبل أن نسأله) عن الحكم (فأناناه عن ذلك فقال) عليه الصلاة والسلام (ما عليكم) بأس (أن لا تفعلوا) أي ليس عدم الفعل واجبا عليكم أولا زائدة أي لأبأس عليكم في فعله (ما من نسمة) نفس (كائنة) في علم الله (اليوم القيامة الا وهي كائنة) في الخارج فافتره الله لا بد منه \* وهذا الحديث سبق في باب الرقيق من كتاب البيع \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا ابن عساكر حدثني بالافراد (محمد) هو ابن غيلان المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه (قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته) صلى الله عليه وسلم (القائلة) شدة الحر (وهو في واد كبير العضاء) بكسر العين المهملة وبالهاء آخره شجر عظيم له شوك (قتل) عليه الصلاة والسلام (تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه) بالشجرة (فتفرق الناس في الشجر يستظلون) به (وبينا) بغير ميم (نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشنا فاذا أعراي قاعد بين يديه) صلى الله عليه وسلم (فقال ان هذا أناي وأنا نائم فاخترط سبي) أي سله (فاستعظمت وهو قائم على رأسي فخرط سبي) حال كونه (صائنا) مجردا من غمده (قال من يمنع مني قلت الله) يعني منك (فسامه) بشين معجمة مخففة أي غمده (ثم قعد فهو هذا قال) جابر (ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) استلوا \* وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في السابق ويحتمل أن يكون كتب في الاصل على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله هنا كذا قيل والله أعلم (باب غزوة أعمار) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها ألف فراء وقد يقال غزوة بني أعمار وهي قبيلة \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن قال (حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقه) بضم السين المهملة وتخفيف الراء والقاف العدوي (عن جابر بن عبد الله الانصاري) رضي الله عنه أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أعمار يصلي على راحلته) حال كونه عليه الصلاة والسلام (متوجها قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الموحدة جهة المشرق حال كونه (متطوعا) \* وهذا الحديث قدم في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل المكتوبة وليس فيه ذكر قصة أعمار فلا معنى لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذروا ابن عساكر (باب حديث الافل والافل) بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الفاء فهما (منزلة النجس) بكسر النون وسكون الجيم (والنجس)

ابن أبي عروبة وذكروا في الحديث قوم عليه قيمة عدل \* وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة أنها أرادت أن تشتري جارية تعتقها فقال أهلها نبيعكها على أن ولدها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يعتد ذلك فأعما الولاء لمن أعتق

ظاهرا أنه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه مالك وعبيد الله العتري فوصله بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وجعله منه ورواه أيوب عن نافع فقال قال نافع والافقد عتق منه ما عتق ففصله من الحديث وجعله من قول نافع وقال أيوب مرة لا أدري هو من الحديث أم هو شئ قاله نافع ولهذه الرواية قال ابن وضاح ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي وما قاله مالك وعبيد الله العمري أولى وقد جوداه وهما في نافع أثبت من أيوب عند أهل هذا الشأن كيف وقد شد أيوب فيه كما ذكرناه قال وقد رواه يحيى بن سعيد عن نافع وقال في هذا الموضع والافقد جاز ما صنع فأتي به على المعنى قال وهذا كله يرد قول من قال بالاستيعاء والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم قيمة عدل) بفتح العين أي لا زيادة ولا نقص والله أعلم (باب بيان أن الولاء لمن أعتق)

فيه حديث عائشة في قصة برة وأنها كانت مكاتبه فاشتريها عائشة وأعتقتها وأنهم شرطوا ولدها وقول النبي صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن أعتق وهو حديث عظيم

بفتحهما يقال بضم التحتية وألف بعد القاف ولا يذرت قول بالفوقية والواو بدل الالف ولا يذرا أيضا وابن عساكر يقول بالتحية (أفكهم) بكسر الهمزة الواقعة في غزوة المريسيع والافك بكسر الهمزة مصدر أفل يأفل فكا (وأفكهم) بفتح الهمزة وسكون الفاء فهما وسقطت الأخيرة لا يذرا (وأفكهم) بفتحهما مصدران له أيضا ومراذه الإشارة إلى قوله تعالى وذلك أفكهم وعن عكرمة وغيره بثلاث فحبات فعلا ماضيا (فن قال أفكهم) بالفتح خات (يقول) معناه (صرفهم عن الإيمان وكذبهم) كما قال يؤفل عنه من أفل (أي) (يصرف عنه من صرف) (الصرف الذي لا أشد منه وأعظم أو يصرف عنه من صرف في سابق علم الله تعالى (٣) أي علم فيما نزل أنه ما قول عن الحق لا يرعوى والضمير في عنه لآمرآن وهذه الجملة من قوله فن قال أفكهم الخ ناسئة لا يذرا وابن عساكر \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) (الأويسى المدني قال) (حدثنا إبراهيم بن سعد) (سكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) (عنه صالح) أي ابن كيسان (عن ابن شهاب) (محمد بن مسلم أنه) (قال حدثني) (بالأفراد) (عروة بن الزبير) (بن العوام) (وسعيد بن المسيب وعلمة من وقاص وعبيد الله) (بضم العين) (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الأفل ما قالوا أفكهم) (أي) (الاربعة عروة فن بعده) (حدثني) (بالأفراد) (طائفة) (قطعة) (من حديثها وبعضهم كان أوعى) (أي) (أحفظ) (لحديثها من بعض) (وسقطت لفظه كان لابن عساكر) (وأثبت له اقتصاصا) (أي) (سببا) (وأثبت نصب عطفا على خبر كان) (وقد وعيت) (بفتح العين حفظت) (عن كل رجل منهم الحديث) (أي) (بعض الحديث) (الذي حدثني) (بضمه) (عن) (حديث) (عائشة) (من إطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلهم حدثني طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله أن جميع الحديث عن مجموعهم لأن جميعهم عن كل واحد منهم) (وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أفرع بين أزواجه) (تطيبه القلوب) (فأيهن) (بغير تاء تأنيث ولا يذرا فأتين بآتياتها ولا بن عساكر وأبى الوقت وأيهن بالواو بدل الفاء أي فأى أزواجه) (خرج سهمها خرج بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأفرع بيننا) (عليه الصلاة والسلام) (في غزوة غزاه) (هي غزوة المريسيع) (نخرج فيها وهي خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب) (أي) (الامرأة) (فكنت أحمل) (بضم الهمزة وفتح الميم) (في هودج) (ولا يذرا عن الجوى والمستلم في هودج) (وأززل فيه) (بضم الهمزة وفتح الزاي) (فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل) (بفتح القاف والفاء جمع) (دونوا) (أي) (فر بنا ولا يذرا ودونوا) (من المدينة) (الكوننا) (أفلقين) (راجعين) (أذن) (بفتح الهمزة ومدونة وتخفيف المجهة أي أعلم) (ليلة بالرحيل فممت حين أذنوا بالرحيل فشب) (أقضاء حاجتي منفردة) (حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى) (الذي مشيت له) (أقبلت إلى رحلي) (الموضع الذي نزلت به) (فلمست صدري فاذا عقد) (بكسر العين فلاة) (لي من جرع ظفار) (بفتح الحاء وسكون الزاي مضاف لظفار بغير همز ولا يذرا عن المستمل أظفار بالهمز وضوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مبنيًا كضار مدينة بالهمز) (قد انقطع فرجعت) (إلى الموضع الذي ذهبت إليه) (فالتفت عقدي فحسنى ابتغاؤه) (قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون) (بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء) (ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء ولا يذرا والوقت وابن عساكر يرحلون في) (فاحتلوا هودجي) (ولا يذرا عن الجوى والمستمل في لوه) (فرحلوه) (بالتخفيف أي وضعوه) (على

المكاتب ومن حوزة عطاء والتخى  
وأحمد ومالك في روايته عنه وقال  
ابن مسعود وربيعة وأبو حنيفة  
والشافعي وبعض المالكية ومالك  
في روايته عنه لا يجوز بيعه وقال  
بعض العلماء يجوز بيعه للعنق  
للاستخدام وأجاب من أبطل  
بيعه عن حديث بريرة بأنها عجزت  
نفسها وفسخوا الكتابة والله أعلم  
الموضع الثاني قوله صلى الله عليه  
وسلم اشتريها وأعتقها واشترط  
لهم الولاء فان الولاء لمن أعتق  
وهذا مشكل من حيث أنها اشتريها  
وشرطت لهم الولاء وهذا الشرط  
يفسد البيع ومن حيث أنها  
خدعت البائعين وشرطت لهم  
مالا يصح ولا يحصل لهم وكيف أذن  
لعائشة في هذا ولهذا الأشكال  
أنكر بعض العلماء هذا الحديث  
بجملته وهذا منقول عن يحيى بن  
أكرم واستدل بسقوط هذه اللفظة  
في كثير من الروايات وقال جاهر  
العلماء هذه اللفظة صحيحة  
واختلفوا في تأويلها فقال بعضهم  
قوله اشتريها أي عليهم كما  
قال تعالى ولهم الأمانة معني عليهم  
وقال تعالى ان أحسنتم أحسنتم  
لانفسكم وان أسأتم فلها أي فعلها  
وهذا منقول عن الشافعي والمزني  
وقاله غيرهما أيضا وهو ضعيف لانه  
صلى الله عليه وسلم أنكر عليهم  
الاشتراط ولو كان كما قاله صاحب  
هذا التأويل لم ينكره وقد يجاب عن  
هذا بأنه صلى الله عليه وسلم إنما  
أنكر ما أرادوا اشتراطه في أول  
الامر وقيل معني اشتريها لهم الولاء  
أظهرى لهم حكم الولاء وقيل  
المراد الزجر والنهي ببيعهم لانه صلى  
الله عليه وسلم كان بين لهم حكم الولاء وأن هذا الشرط لا يحل فلما جازى اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي

بغيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه) أي في اليهودج (وكان النساء اذا ذل خفافا لم  
يهلن) يسكنون الهاء وضم الموحدة وسكون اللام بعدها نون (ولم يغشهن اللحم) أي لم يكتر يقال  
هبله اللحم أي كثر عليه وركب بعضه بعضا (انما يأكبن العلقه) يضم العين وسكون اللام  
وقح القاف القليل (من الطعام فلم يستكر القوم خفة اليهودج حين رفعوه وجلوه وكنت جارية  
حديثه السن) لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة (فبعثوا الجبل) أناروه (فساروا ووجدت عقدي  
بدماء استمر الخيش) أي ذهب ماضيا واستمر استغفل من مر (بخت منازلهم وليس بها منهم داع  
ولا محبب فتيمة) قصدت (منزلي الذي كنت به) ولان عسا كرفيه (وطنت) أي علمت (أنهم  
سيفقدوني) ولا يدرى فقدوني (فيرجعون الى قبينا) بغير مير (أنا حاسية في منزلي غلبتني غني)  
بالأفراد (فنت) أي من شدة ما اعتزها من الغم أو ان الله تعالى ألقى عليها النوم لطفا منه بها  
لتسريح من وحشة الافراد في البرية بالليل (وكان صفوان بن المعطل) يضم الميم وتشديد الطاء  
المفتوحة (السلبي ثم الذكواني) يتخلف (من وراء الخيش) فمن سقط له شيء من متاعه كالقدح  
والاداة أو نابه (فأصبح عند منزلي فرأى سوادا انسان) أي شخص انسان (ثام فعرفني حين رأي  
وكان رأي قبل) نزول (الحجاب فاستيقظت) من نومي (باسترجاعه) أي بقوله ان الله واناليه  
راجعون (حين عرفني فحمرت) بالخاء المعجمة والميم المشددة المفتوحة وحتين والراء الساكنة أي غطيت  
(وجهني بحجابي) بكسر الجيم وسكون اللام وموحدين بينهما ألف (ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا  
سمعت منه كلمة غير استرجاعه) يقول ان الله واناليه راجعون لما شق عليه من ذلك (وهوى) بفتح  
الهاء والواو (حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها) ليسهل الركوب عليها فلا يحتاج الى مساعد  
(فقمتم الهافر كبتها فاطلقت) صفوان حال كونه (بقودبي الراحلة حتى أتينا الخيش) حال كوننا  
(موغرين) يضم الميم وسكون الواو وكسر الغين المعجمة بعدها راء أي داخلين في الوغرة وهي شدة  
الخروج عبر بلفظ الجمع موضع التثنية (في نحر الظهيرة) بالخاء المعجمة الساكنة حين بلغت الشمس  
منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو أعلى الصدر (وهم) أي والحال ان الخيش (نزول  
قالت) عائشة رضي الله عنها (فهلك من) بفتح الميم ولان عسا كرفهلك في من (هلك) من أمر  
الافك (وكان الذي تولى كبر الافك) بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة الذي يابشر معظمه  
(عبد الله بن أبي) بالتثنية (ابن سلول) بالرفع علم لأم عبد الله فيكتب بالالف وشاع ذلك في الخيش  
(قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (أخبرت) يضم الهمزة مبيعا للمفعول (أنه) أي حديث الافك  
(كان يشاع ويتحدث به عنده) عند عبد الله بن أبي (فبقره ويستمع) فلا ينكره ولا ينهي عنه من  
يقوله (ويستوشيه) يستخرجه بالبحث عنه حتى يقشيه (وقال عروة) بن الزبير (أيضا) بالسند  
السابق (لم يسم) بفتح السين والميم المشددة (من أهل الافك أيضا الاحسان بن ثابت) الشاعر  
(ومسطح بن أثانة) بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملات وأثانة يضم الهمزة  
ومثلتين بينهما ألف مخففا القرشي المطلي (وحنة بنت جحش) بفتح الحاء المعجمة والنون بينهما ميم  
ساكنة أخت أم المؤمنين زينب بنت جحش (في ناس آخرين لا علم لي بهم) أي بأسمائهم (غير أنهم  
عصبة) عشرة أو ما فوقها الى الأربعين (كما قال الله تعالى) في سورة النوران الذين جاؤا بالافك  
عصبة منكم (وان كبر ذلك) ضم الكاف وكسرها أي وان متولى معظمه (يقال عبد الله) ولا ي  
ذر يقال له عبد الله (بن أبي) بالتثنية (ابن سلول قال عروة) بالسند السابق (كانت عائشة) رضي  
الله عنها (تكره أن يسب) يضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة (عندها احسان) بن  
ثابت رضي الله عنه (وتقول انه الذي قال فان أبي) ثابتا (ووالده) منذرا (وعرضي) بكسر العين

الله عليه وسلم كان بين لهم حكم الولاء وأن هذا الشرط لا يحل فلما جازى اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي

سواء شرطته أم لا فإنه شرط باطل مردود لانه (٣٤٠) قد سبق بيان ذلك لهم فعلى هذا لا تكون لفظة اشترطى هنا لا باحة والأصح في

تأويل الحديث ما قال أصحابنا في كتب الفقه ان هذا الشرط خاص في قصة عائشة واحتمل هذا الاذن وابطاله في هذه القصة الخاصة وهي قضية عين لا عموم لها قالوا والحكمة في اذنه ثم ابطاله أن يكون أبلغ في قطع هادتهم في ذلك وزجرهم عن مثله كما أذن لهم صلى الله عليه وسلم في الاحرام بالجم في حجة الوداع ثم أمرهم بفسخه وجعله عمرة بعد أن أحرموا بالجم وأعطاهم ذلك ليكون أبلغ في زجرهم وقطعهم عما اعتادوه من منع العمرة في أشهر الحج وقد تضمنت المفردة السابقة لتحصيل مصلحة عظيمة والله أعلم بالموضع الثالث قوله صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن أعتق وقد أجمع المسلمون على ثبوت الولاء لمن أعتق عبده أو أمة تمنع نفسه وأنه يرثه وأما العتيق فلا يرث سيده عند الجاهل وقال جماعة من التابعين يرثه كعكسه وفي هذا الحديث دليل على أنه لا ولاء لمن أسلم على يديه ولا للمتقط القط ولا لمن حلف آسأنا على المناصرة وبهذا كله قال مالك والأوزاعي والثوري والشافعي وأحمد وبلود وجاهل العلماء قالوا وإذا لم يكن لأحد من هؤلاء المذكورين وارث فإله البيت المال وقال زبيدة والليث وأبو حنيفة وأصحابه من أسلم على يديه رجل فولأؤه وقال اسحق بن راهويه ثبت للمتقط الولاء على القيسط وقال أبو حنيفة ثبت الولاء بالخلف ويؤثر ثبته دليل الجمهور حديث إنما الولاء لمن أعتق وفيه دليل على أنه إذا أعتق عبده سائبة أي على أن لا ولاء عليه يكون الشرط لاغيا

المهملة موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من ينسب اليه (العرض محمد منكمم وقاء قالت عائشة رضي الله عنها) (فقد من المديسة فاشتكت) (حين قدمت) المدينة (شهر أو الناس بغيضون) (بضم التحتية نحو ضون) (في قول أصحاب الأفل لا أشعر بشئ من ذلك وهو يربني) (بفتح التحتية الأولى وسكون الثانية بينهما راء مكسورة يوهني) (في وجي أني لا أعرف) (وفي كتاب الشهادات أني لا أرى) (من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف) (بضم اللام وسكون الطاء ولاي ذرفي الاصل المروي عنه من رواية أبي الخطيئة اللطف بفتح اللام والطاء أي الرفق) (الذي كنت أرى منه حين أشكى انما تدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم فيسلم ثم يقول كيف تكم ثم يصرف فذلك يربني ولا أشعر بالشرح حتى خرجت حين نهقت) (بفتح الذون والقاف وسكون الهاء أفتت من المرض) (خرجت مع) (يسكون الجيم ولاي ذرف حتى معي) (أم مسطح) (بفتح الجيم ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة) (قبل المناصع) (بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة المناصع بالصاد والعين المهملة من موضع خارج المدينة) (وكان) (المناصع) (متفرقا) (موضع قضاء حاجتنا) (وكنا لا نخرج الا ليل ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف) (الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة) (فربما من بيتنا قات وأمرنا) (في التيز) (أمر العرب الأولى في البرية) (خارج المدينة) (قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيتنا قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي) (سلى) (ابنة أبي رهم من المطلب) (بضم الراء وسكون الهاء واسمه أنيس) (ابن عبد مناف وأمه بنت حنجر بن عامر خالة أبي بكر الصديق) (رضي الله تعالى عنه وسقط قوله الصديق لا يذري) (وانها مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب) (بفتح العين وتشديد الموحدة) (فاقبلت أنا وأم مسطح قبل نبي) (أي حيمته) (حين فرغنا من شأننا فغرت) (عبلثة وقصبات) (أم مسطح في مرطها) (بكسر الميم في كسائها) (فقال تعس) (بفتح العين ولاي ذرف تعس بكسر هاء مسطح) (كب لوجهه أو هلك) (فقلت لها بنس ما قلت أنسبن رجلا شهيدا فقلت أي هتاه) (يسكون الهاء ولاي ذرف ضمها يا هذه) (ولم تسمي ما قال) (مسطح) (قالت) (عائشة رضي الله عنها) (وقلت لها ما) (ولاي ذرف وما) (قال فاجبرني يقول أهل الافان قالت فلزددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تكم فقلت له أكاذن لي أن أتى أوى تشديد الباء) (قالت وأريد أن أستيقن الخبر) (الذي سمعته) (من قبلهما) (أي من جهتهما) (قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فأتيتهما) (فقلت لا أي يا أمته) (هو فية بعد الميم) (ماذا يتحدث الناس) (به) (قالت يا بنية) (ولاي ذرف بالكسر) (هو عليك) (الشان) (فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيت) (أي حسنة جميلة) (عند رجل يحبها لغيره الا كثرن) (تشديد المثلثة ولاي ذرف عن الكشمبي الا كثرن) (عليها) (القول في عيبها ونقصها والمراد بعض أتباع ضرارها كحمنة بنت جحش أخت زب أو نسأنا ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان أمهات المؤمنين لم يعيبها) (قالت) (عائشة رضي الله عنها) (فقلت) (متعجبة من ذلك) (سبحان الله أو لقد) (بهمزة الاستفهام) (تحدث الناس بهذا) (قالت فكيف تلك الليلة حتى أصبحت لا رقا) (بالقاف والهمزة لا ينقطع) (لي دمع ولا أ كحل ينوم) (لان الهموم موجبة للنوم وسيلان الدموع) (ثم أصبحت أبكي) (قالت وندار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب) (رضي الله عنه) (واسامة بن زيد حين استلبت الوي) (بارفع أي حين طال لبث زوله حال كونه) (بسالهما) (عن ذلك) (ويستشيرهما في فراق أهله) (لم تغل في فراق لكراتها التصريح باضافة الفراق اليها) (قالت فأما اسامة فأنشأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه) (أي من الود) (فقال اسامة) (عمر) (أهلك) (العقائف



وثبت له الولاء عليه وهذا مذهب الشافعي ووافقيه وانه (٣٤١) لو اعتقه على مال أو باعه نفسه بثلثه عليه

الولاء وكذا لو كاتبه أو استولدها وعتقت بعتة ففي كل هذه الصور يثبت الولاء ويثبت الولاء للمسلم على الكافر وعكسه وإن كانا لا يتوارثان في الحال لعموم الحديث الموضع الرابع أن النبي صلى الله عليه وسلم خير بريرة في فسخ نكاحها وأجمعت الأمة على أنها إذا اعتقت كلها تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في فسخ النكاح فإن كان حراً فلا خيار لها عند مالك والشافعي والجمهور وقال أبو حنيفة لها الخيار واحتج برواية من روى أنه كان زوجها حراً وقد ذكرها مسلم من رواية شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم لكن قال شعبة ثم سألت عن زوجها فقال لا أدري واحتج الجمهور بأنها قضية واحدة والروايات المشهورة في صحيح مسلم وغيره أن زوجها كان عبداً قال الحفاظ ورواية من روى أنه كان حراً غلط وشاذة مردودة لمخالفها المعروف في روايات الثقات ويؤيده أيضاً قول عائشة قالت كان عبداً ولو كان حراً لم يخبرها ورواه مسلم وفي هذا الكلام دليلان أحدهما إخبارها أنه كان عبداً وهي صاحبة القضية والثاني قولها لو كان حراً لم يخبرها ومثل هذا لا يكاد أحديهما الاتؤفة فاو لان الاصل في النكاح المزوج ولا طريق إلى فسخه إلا بالشرع وانما ثبت في العبد فبقى الحر على الاصل ولأنه لا ضرر ولا عار عليها وهي حرة في المقام تحت حر وانما يكون ذلك إذا أقامت تحت عبداً فثبت لها الشرع الخيار في العبد لازالة الضرر بخلاف الحر قالوا ولان رواية هذا الحديث تنور على عائشة وابن عباس فاما ابن عباس فانفتحت الروايات عنه أن زوجها كان عبداً واما عائشة فعظم الروايات عنها أيضاً أنه كان عبداً فوجب ترجيحها والله أعلم الموضع

كذا أهلك بالرفع لابي ذر وغيره أهلك بالنصب أي أمسك أهلك (ولا نعلم) عليهم (الاخيرا) أو ما على فقال يا رسول الله لم يضيئ الله عليك والنساء سواها كثير) بالتذكير على إرادة الجنس (وسل الجارية) بريرة وأعلمها كانت تخدم عائشة رضي الله عنها حينئذ قبل شرائها أو كانت اشترتها أو آخرت عتقها إلى بعد الفتح (تصدقك) بالجزء وهي لم تعلم منها إلا البراءة فتخبرك (قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يربك) أي من جنس ما قبل فيها (قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرأ قاط أغصه) بغين معجمة وصاد مهمل أي اغصه عليها (غير أنها) ولا يذر وابن عباس كرم أنها (جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يأنف البيوت شاة وغيرها (فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى) أي من يقوم بعذري أن كافأته على قبض فعله ولا يلني أو من ينصرنى (من رجل قد بلغني عنه أذا في أهلي والله ما علمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكر وارحلا) هو صفوان بن المعطل (ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ) سقط لابي ذر وابن عباس كرم ابن معاذ (أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرله) بفتح الهمزة وكسر الباء المجمة منه (وإن كان من الاوس) فبفتح السين (ضربت عنقه وإن كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمره) فيه (قالت) عائشة رضي الله عنها (فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان) بن ثابت (بنت عمه من نخعة) بالذال المعجمة (وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان) ولا يذر فكان (قبل ذلك رجلا صالحا) كاملا في الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع أنفسه الحمة ولم تعصمه في دينه ولكن كان بين الحين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي بعضها بحكم الانفة كما قالت (ولكن احتملته) من مقالة سعد بن معاذ (الحمة) أغضبته (فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله) لا تأنعك منه (ولو كان من رهط ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتله) ولو كان من الخزرج إذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وليست لكم قدرة على معنا وقابل قوله لأن معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت لنقتله (فإنك منافق) في الود (تجادل عن المنافقين) ولم يرد اتفاق الكفر بل اظهاره الود لا اوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك (قالت فتأرا الحيان الاوس والخزرج) بالثالثة أي نهض بعضهم إلى بعض من الغضب (حتى هموا أن يقتتلوا) ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخففهم حتى سكتوا وسكت عليه الصلاة والسلام (قالت فبكيت بومي ذلك كله لا يرقاني دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبو أي) أبو بكر وأم رومان (عندي وقد بكيت ليلتين وبوما لا يرقاني دمع ولا أكتحل بنوم حتى اني لأطئن أن البكاء فالتق كبدى فيينا) بغير ميم (أبو أي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت على امرأة من الانصار) لم تسم (فأذنت لها فجلست تبكي معي) أي تفجعها لما نزل بها (قالت فيينا) بغير ميم (نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عذري منذ قبل ما قبل قبلها) بفتح القاف وسكون الموحدة (وقد لبث شهر الا يوحى اليه في شأن) بهذا (بشي) ليعلم المتكلم من غيره (قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة) مما نسبوه اليك (فسيرئك الله) عز وجل منه بوعي ينزله (وان كنت أمت بذنبي) أي وقع منك على خلاف العادة (فاستغفرى الله وتوبى اليه) منه (فان العبد اذا اعترف) بذنبه (ثم تاب) منه (تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي) بالقاف واللام عباس فانفتحت الروايات عنه أن زوجها كان عبداً واما عائشة فعظم الروايات عنها أيضاً أنه كان عبداً فوجب ترجيحها والله أعلم الموضع

الخامس قوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله (٣٤٣) فهو باطل وان كان مائة شرط صريح في ابطال كل شرط ليس له أصل في

كتاب الله تعالى ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائة شرط أنه لو شرطه مائة مرة تو كيدا فهو باطل كما قال صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وان شرطه مائة مرة قال العلماء الشرط في البيع ونحوه أقسام أحدها شرط يقتضيه اطلاق العقد بأن شرط تسليمه الى المشتري أو ببقية الثمرة على الشجر الى أو ان الجسد أو الرد بالعيب الثاني شرط فيه مصلحة وتدعائه الحاجة كاشتراط الرهن والضمين والخيار وتأجيل الثمن ويجوز ذلك وهذان القسمان جائزان ولا يؤثران في صحة العقد بلا خلاف الثالث اشتراط العتق في العبد المبيع أو الامة وهذا جائز ايضا عند الجمهور ولحديث عائشة وترغيبا في العتق لقوته وسرايته الرابع ما سوى ذلك من الشروط كشرط استثناء منفعة وشرط أن يبيعه شيأ آخر أو يكره داره أو نحو ذلك فهذا شرط باطل مبطل للعقد هكذا قال الجمهور وقال أحمد لا يبطله شرط واحد وانما يبطله شرطان والله أعلم بالموضع السادس قوله صلى الله عليه وسلم في النكاح الذي تصدق به على بريرة هو لها صدقة ولنا هدية دليل على أنه اذا تغيرت الصفة تغير حكمها فيجوز للغير شراؤها من الفقير وأكها اذا أهداها اليه ولها شئ وغيره ممن لا تحلل له الزكاة بدءا والله أعلم واعلم أن حديث بريرة هذا فوافوا وعدا كثيرة وقد صنف فيه ابن خزيمة وابن جرير تصنيفين كبيرين احدهما ثبوت الولاء للعتق الثانية

المقتوحين والصادا المهمة انقطع لان الحزن والغضب اذا أخذ أحدهما فقد ادمع لفرط حرارة المصيبة (حتى ما أحس منه قطرة فقلت لا يوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني) وسقط لفظ عني لا يذري وابن عساکر (فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا يوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا بخارية حديثه السن لا أقر من القرآن كثيرا إلى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولا يذري لا تصدقوني (ولن اعترف لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقوني) بضم القاف وتشديد النون (فوالله لا أجدي ولكم مثالا يا يوسف) يعقوب عليهما السلام (حين قال) في تلك الحنة (فصبر جميل) لا جرح فيه (والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وان الله مبدي اسم فاعل من التبرئة (براءة) أي تحولت مقدرة أن الله تعالى يرثي غيب الناس بسبب براءة في نفس الامر الباء سببية والجملة حالية مقدرة (ولكن والله ما كنت أظن ان الله) تعالى (منزل في شأني وحياتي لشيأ في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر ولكن) بتخفيف النون ساكنة ولا يذري ولا يكتفي بتشديد هاء مكسورة بعدها تحتية (كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النور) ويأبى يرثي الله بها فوالله ما رام (بالراء وألف بعدها ثم ميم ما فارق) رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحدا من أهل البيت حتى أنزل عليه (الوحي) فأخذه (عليه الصلاة والسلام) ما كان يأخذه من البراءة بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة مدورا من السبعة من نقل الوحي (حتى انه ليتحدر) بالمشاة الفوقية ولا يذري عساكر ليتحدر بنون ساكنة بدل الفوقية أي لينصب (منه من العرق مثل الجمان) بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللواو (وهو في يوم شات من نقل القول الذي أنزل عليه) صلوات الله وسلامه عليه (قالت فسري) بضم السين وتشديد الراء مكسورة أي أزيل وكشف (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفضلك فكانت أقول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله يفتح همزة وتشديد الميم (فقد رأت) مما نسب اليك بما أوحاه الله الي من القرآن (قالت فقالت لي أمي) ولا يذري عن الجوى والمستلى أي لي بالتلف الميم والتأخير (قوى اليه) زاده الله شرفا لده (فقلت) لا (والله لا أقوم اليه فاني) بالفاء ولا بن عساکر (وإني لا أجد الا الله عز وجل) الذي أنزل براءتي (قالت وأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الايات) بنت قوله عصبة منكم لا يذري وابن عساکر (ثم أنزل الله تعالى هذا في براءتي) وتاب الى الله من كان تكلم في من المؤمنين وأقيم الحد على من أقيم عليه (قال أبو بكر الصديق) وسقط لفظ الصديق لا يذري (وكان ينفق على مسطح بن أثانة لقرا بته منه) اذ كان ابن حالة الصديق (وفقرم والله لا ينفق على مسطح شيأ ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله) تعالى (ولا ياتل) ولا يحلف (أو لا الفضل منكم) أي الطول والاحسان والصدقة (الى قوله غفور رحيم) فكأن تغفر يغفر لك (قال أبو بكر الصديق) سقط لفظ الصديق لا يذري (بلى والله اني لأحب أن يغفر الله لي فرجع) بتخفيف الجيم (الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش (أم المؤمنين) عن أمرى فقال زينب ماذا علمت (على عائشة (أورأت) منها (فقالت يا رسول الله أحى سمى) عن أن أقول سمعت ولم أسمع (وبصري) من أن أقول نظرت ولم أنظر (والله ما علمت) عليهما (الاخيرا قالت عائشة وهي) أخذ ينسب (التي كانت تسميني) تضاهيني وتفاخرني بحماها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم (من أرواح النبي

انه لا ولا لغيره الثالثة ثبوت الولاء للمسلم على الكافر وعكسه الرابعة جواز الكتابة الخامسة جواز فسخ الكتابة اذا صلى

عمر الدكاتب نفسه واحتج به طائفة لجواز بيع المكاتب كما سبق (٣٤٣) السادسة جواز كتابة الأمة ككتابة العبد

السابعة جواز كتابة المروجة  
الثامنة أن المكاتب لا يصير حراً  
بنفس الكتابة بل هو عبد ما بقي  
عليه درهم كما صرح به في الحديث  
المشهور في سنن أبي داود وغيره  
وبهذا قال الشافعي ومالك وجاهير  
العلماء وحكي القاضي عن بعض  
السلف أنه يصير حراً بنفس الكتابة  
ويثبت المال في ذمته ولا يرجع إلى  
الرق أبداً وعن بعضهم أنه إذا أدى  
نصف المال صار حراً ويصير الباقي  
ديناً عليه قال وحكي عن عمرو بن  
مسعود وشريح مثل هذا إذا أدى  
الثلث وعن عطاء مثله إذا أدى  
ثلاثة أرباع المال التاسعة أن  
الكتابة تكون على نجوم لقوله في  
بعض روايات مسلم هذه إن برة  
قالت إن أهلها كاتبوها على تسع  
أواق في تسع سنين كل سنة وقية  
ومذهب الشافعي أنها لا تجوز على  
نجم واحد بل لابد من نجمين  
فصاعد أو قال مالك والجمهور تجوز  
على نجوم وتجويز على نجم واحد  
العاشرة ثبوت الخيار للأمة إذا  
عتقت تحت عبد الحادية عشرة  
تخصيص الشروط التي دلت عليها  
أصول الشرع وإبطال ما سواها  
الثانية عشرة جواز الصدقة على  
موالي قريش الثالثة عشرة جواز  
قبول هدية الفقير والمعوق الرابعة  
عشرة تحريم الصدقة على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لقولها  
وأنت لانا كل الصدقة ومذهبنا أنه  
كل يحرم عليه صدقة الفرض إلا  
خلاف وكذا صدقة التطوع على  
الأصح الخامسة عشرة أن الصدقة  
لا تحرم على قريش غير بني هاشم  
وبني المطلب لأن عائشة قرشية

صلى الله عليه وسلم فعصمها الله) أي حفظها (بالورع قالت عائشة) وطفت بكسر الفاء  
وجعلت (أختها حنة تحارب لها) لأجلها فتذكر ما يقول أهل الافك (فهلكت فمين هلك قال ابن  
شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة)  
أي ابن الزبير (قالت عائشة والله إن الرجل) صفوان بن المعطل (الذي قيل له ما قيل) من الافك  
(ليقول) متعجباً عما نسبوا إليه (سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أثني قط)  
أي سترها وهو وكاية عن عدم الجماع وقدر وى أنه كان حضوراً وان معه مثل الهدية (قالت)  
عائشة (ثم قتل) أي صفوان (بعد ذلك في سبيل الله) شهيداً \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر  
حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي (قال أملى علي هشام بن يوسف) الصنعاني (من حفظه) قال  
(أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال قال لي الوليد بن  
عبد الملك) بن مروان الأموي (أبلغك) بهمزة الاستفهام الاستخباري (أن علينا كان فمين قد ذف  
عائشة قلت لا) لأن علياً منزه عن أن يقول مثل قول أهل الافك (ولكن قد أخبرني) بالافراد  
(رجلان من قومك) قريش (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري (وأبو بكر بن عبد الرحمن  
ابن الحرث) المخزومي (أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما) لابي بكر وأبي سلمة (كان علي مسلماً)  
بكسر اللام المشددة من التسليم أي ساكناً (في شأنها) أي في شأن عائشة والحكموى مسلماً بفتح  
اللام من السلامة من الخوض فيه ولابن السكن والنسفي مسياً ضد محسناً أي في ترك التحزن لهما  
فالمراد من الاساءة هنا مثل قوله والنساء سواها كثير وهو رضي الله عنه منزه عن أن يقول بمقالة  
أهل الافك (فراجعوه) قال في الفتح أي هشام بن يوسف فيما أحسب وزعم الكرماني أن  
المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري (فلم يرجع) هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري إلى  
الوليد أي لم يجب بغير ذلك (وقال مسلماً) بكسر اللام المشددة ولا يدر مسلماً بفتحها (بلا شك فيه)  
لا بلفظ مسياً (و) زاد لفظ (عليه) أي قال فلم يرجع الزهري إلى الوليد (كان في أصل العتيق)  
مسلماً (كذلك) لا مسياً سكن رواء عبد الرزاق بلفظ مسياً وقال الاصيلي بعد أن رواء بلفظ  
مسلماً كذا قرأناه ولا أعرف غيره ورواء ابن مردويه بلفظ أن علياً ساء في شأنه والله يغفر له \* وبه  
قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبريزي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح بن عبد الله البشكري  
(عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن الواسطي (عن أبي وائل) شقيق بن  
سلمة قال (حدثني) بالافراد (مسروق بن الأجدع) يسكون الجيم وفتح الدال المهملة (قال حدثني  
أمر رومان) قيل إن أمر رومان توفيت في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة أربع أو خمس أو ست  
ومسروق لم يدركها لأنه لم يقدم من اليمن إلا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر أو عمر  
وهذا ما ذكره الواقدي وما في الصحيح أصح وقد جزم إبراهيم الحربي بأن مسروق قاسم مع أمر رومان  
وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لأن مولده مسروق كان في سنة الهجرة وكذا  
قال أبو نعيم الاصبهاني عاشت أمر رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وهي أم عائشة رضي الله  
عنهما قالت بينا) بغير ميم (أنا فاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الانصار) أي دخلت ولم نسم  
هذه المرأة قال في المقدمة وهي غير المرأة الاولى التي دخلت وبكت مع عائشة (فقالت فعل الله  
بفلان وفعل) بفلان تعني من خاض في الافك (فقالت أمر رومان وما ذاك قالت ابني فمين حدث  
الحديث) قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا في الافك من الانصار من عرف أسماءهم عبد الله  
ابن أبي وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهما موجودة الآن يكون لاحدهما أم من رضاع أو  
غيره (قالت) أم رومان للمرأة الانصارية (وما ذاك قالت كذا وكذا) تذكر مقالة أهل الافك

وقبلت ذلك اللهم من بره على أن له حكم الصدقة وأنه حلال لهادون النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الاعتقاد السادسة عشرة جواز سؤال (٣٤٤) الرجل عمارا في بيته وليس هذا مخالفا لما في حديث أم زرع في قولها ولا يسأل

عما عهد لان معناه لا يسأل عن شيء  
عهده وفات فلا يسأل أين ذهب  
وأما هذا فكانت البرمة واللحم فيها  
موجودين حاضرين فسألهم النبي  
صلى الله عليه وسلم عما فيها لم يلبس لهم  
حكمه لانه يعلم أنهم لا يتركون  
أخضار له شعا عليه به بل تلوهمهم  
نحوه عليه فأراد بيان ذلك لهم  
السابعة عشرة جواز السجعة اذا لم  
يكلف واغتني عن بيع الكهان  
ونحوه مما فيه تكلف الثامنة عشرة  
اعطاء المكاتب في كتابته التاسعة  
عشرة جواز تصرف المرأة في مالها  
بالشرع والاعتقاف وغيره اذا كانت  
رشيده العشرة أن يبيع الأمة  
المزوجة ليس بطلاق ولا يفسخ به  
النكاح وبه قال جماهير العلماء وقال  
سعيد بن المسيب هو طلاق وعن ابن  
عباس انه يفسخ النكاح وحديث  
بريرة يرد المذهبن لانها خبرت في  
بقائها معه الحادية والعشرون  
جواز اكتساب المكاتب بالسؤال  
الثانية والعشرون احتمال أخف  
المفسدين بدفع أعظمهما واحتمال  
مفسدة يسيرة لتحصيل مصلحة عظيمة  
على ما بيناه في تأويل شرط الولاء  
لهم الثالثة والعشرون جواز  
اشفاعة من الخاصكم الى  
الحكومة للحكوم عليه وجواز  
الشفاعة الى المرأة في البقاء مع  
زوجها الرابعة والعشرون لها  
الفسخ بعقها وان تضر الزوج  
بذلك أشد حبة اياها لانه كان يكي  
على بريرة الخامسة والعشرون  
جواز خدمة العتيق لمقتضى برضا  
السادسة والعشرون أنه يستحب  
للإمام عند وقوع بدعة أو امر  
يحتاج الى بيانه أن يخطب الناس  
ويبين لهم حكم ذلك وينكر على

(قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذلك (قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت)  
عائشة (مغشيا عليها فما أفاقت) من غشيها (الأوعام ما هي بنافض) أي برعدة (فطرحت)  
تسكون الخاء (عليها ثيابها فغطيتها) بها (فأفاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت  
يا رسول الله أخذتها الخي بنافض قال فعلت) ذلك (في حديث يحدث) بضم التاء الفوقية والحاء  
وكسر الهمزة المهملة المشددة من باب المفعول زاد في رواية غير أبي ذر به (قالت) أم رومان (نعم)  
فقدعت عائشة فقالت والله إن خلفت) أي بريرة (لا تصدقوني) ولا في ذر لا تصدقوني بآيات نون  
الوقاية (ولئن قلت لا تصدقوني) فتح الفوقية وكسر المجهمة أي لا تقبلوا مني العذر ولا في ذر لا تصدقوني  
بنون (منلى) مثلكم كيعقوب) أي يوسف الصديق (وبه) اذا قل في محنته (والله المستعان)  
أي أستعينه (على) احتمال (ما تصفون) من الصبر على الزجر فيه (قالت) أم رومان (والصبر)  
صلى الله عليه وسلم ولا في ذر انصرف (ولم يقل) لي شيئا فأمر الله تعالى (عذرها) بعد ذلك بما أمره  
في سورة النور (قالت) عائشة عليه الصلاة والسلام (بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمد أحد) قالت  
ذلك ادلا عليهم وعلمنا لكونهم شكوا في حالهم مع علمهم بحسن طرائقها لو جعل أحوالها \* وهذا  
الحديث قد سبق في باب لقد كان في يوسف وأخوته من أحاديث الأنبياء \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (يحيى) بن جعفر بن أعين البيهقي قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن نافع بن  
عمر) بن عبد الله الجعفي القرشي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عائشة رضي الله عنها) أنها  
(كانت تقرأ) قوله تعالى في سورة النور اذ تلقونه اذ تلقونه (بكسر اللام وضم القاف المشددة ٣  
(بالسنتكم وتقول) مفسرة (الوق) بفتح الواو وسكون اللام ولا في ذر بفتحها هو (الكذب  
قال ابن أبي مليكة) عبد الله بالسند السابق (وكانت) عائشة (أعلم من غيرها بذلك) الذي قرأه  
بكسر اللام (لانه نزل فيها) \* وبه قال (حدثنا) ولا في ذر حدثني (عمر بن أبي شبة) هو عثمان بن  
محمد بن أبي شبة ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي قال (حدثنا عبدة) هو عبد الرحمن بن سليمان  
الكلابي (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير أنه (قال ذهبت أسب حسان) بن ثابت (عند عائشة  
فقالت لا تبسه فانه كان بنافض) بالفاء المكسورة بعدها حاء موحدة أي يخاصم (عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) وقالت عائشة استأذن (حسان) (النبي صلى الله عليه وسلم في حمله المشركين)  
من قرين (قال) عليه الصلاة والسلام (كيف) فعل (نسبي) اذ هو جوف قرين (قال) حسان  
(لا تسلك منهم) كأنسب الشعرة من العجين وقال محمد (ولا في ذر الوقت وابن عباس كرم محمد بن  
عقبه أبو جعفر الطحان الكوفي أحد مشايخ المؤلف ولا يصلي ذكره محمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن  
(حدثنا عثمان بن فرقد) البصري قال (سمعت هشاما عن أبيه) عمرو بن الزبير (قال سببت)  
تشديدا للموحدة (حسان) بن ثابت عند عائشة رضي الله عنها (وكان ممن كثر) تشديدا للمثناة  
(عليها) في ذكر قصة الافلح الحديث \* وبه قال (حدثني) بالافراد (بشر بن خالد) بكسر الموحدة  
وسكون المجهمة العسكرية الفرائضي قال (أخبرنا محمد بن جعفر) الملقب بعتدو (عن شعبة) بن  
الحجاج (عن سليمان) بن مهران الأعمش (عن أبي الضمى) مولى بن صبيح الكوفي (عن مسروق)  
هو ابن الأجدع أنه (قال دخلت) ولا يصلي دخلت (على عائشة رضي الله عنها ومحمد بن حسان بن  
ثابت تشدها شعر ائيب بآيات له) بفتح المجهمة وتشديد الموحدة المكسورة الاولى من التشبيث  
وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالقرن ونحوه (وقال) ولا بن عباس كرم فقال (حسان) بفتح المهملة  
وبعد الالف نون عفيفة تتع من الرجال (رزان) براء مهملة فزاي مهملة مخففة صاعدة وقار وعقل  
ثابت (ما زن) بضم الفوقية وفتح الزاي المهملة وتشديد النون المضمومة أي ما تهمهم (بريرة)

وحد ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابت عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته (٣٤٥) أن بريرة جاءت عائشة تستعففها في كتابتها ولم تكن

قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي الى أهلك فان أحببوا أن أفضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي ففعلت فذكرت ذلك لبريرة لأهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فأعتق فأعما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق

من ارتكب ما يخالف الشرع السابعة والعشرون استعمال الادب وحسن العشرة وجميل الموعظة كقوله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ولم يواجهه صاحب الشرع بعينه لأن المقصود يحصل له ولغيره من غير فضيحة وشناعة عليه الثامنة والعشرون أن الخطب تبدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه عما هو أهله التاسعة والعشرون أنه يستحب في الخطبة أن يقول بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد وقد تكررت في خطب النبي صلى الله عليه وسلم وسبق بيانه في مواضع الشلاطون التغليظ في إزالة المنكر والمبالغة في تقييده والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم شرط الله أحق) قيل المراد به قوله تعالى فأخوانكم في الدين ومواليكم وقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الآية قال القاضي وعندي

بكسر الراء بتممة (وتصبح غري) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح المثناة أي جائعة لا تغتاب الناس إذ لو كانت مقابلة لكانت آكلة من لحم أخيهما فتكون شبعانة أو تصبح خبيصة البطن (من لحوم الغوافل) عما يرمين به من الشر لا من لم يهتم قط ولا خطر على قلوبهم فهم في غفلة عنه وهذا أبلغ ما يكون من الوصف بالعفاف (فقالت له عائشة لئن كنت است كذلك) أي بل اغتبت وخضت في قول أهل الافك (قال مسروق فقلت لها ما تأذني له) يحذف نون الرفع لمجرد التخفيف قال ابن مالك وهو ثابت في الكلام الفصيح ثمره ونظمه ولا يذلم تأذني له (أن يدخل عليك) أي في الدخول عليك (وقد قال الله عز وجل) (والذي تولى كبره) عظمه (منهم) من العصبية (له عذاب عظيم) وقوله في التفتيح أنكرداك عليه وإنما الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول وإنما كان حسان من الجملة تعقبه في المصايح بأن هذا في الحقيقة انكار على عائشة فإنها سلمت مسروق ما قال بقولها أو أي عذاب أشد من العبي (فقالت) عائشة (وأي عذاب أشد من العبي) وكان قد عصى (قالت) ولا يذرك قالت (له أنه) أي حسان (كان ينافع) يذب (أو يهاجي) بشعره (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويخاصم عنه وسقط لفظ له لا يذرك \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الفضائل (باب غزوة الحديبية) يضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة وتخفيف التحتية قال ابن الأثير وكثير من المحدثين يشددونها وقال أبو عبيد البكري وأهل العراق يثقلون وأهل الحجاز يخففون وقال في الفتح وأنكر كثير من أهل اللغة التخفيف وقال في القاموس والحديبية كدويةية وقد تشددت بقر قرب مكة حرسها الله تعالى ولا يذرك عن الكشمهني عمرة الحديبية بدل غزوة (وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة الآية) وسقط لا يذرك تحت الشجرة \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) الجبلي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصديق (قال حدثني) بالافراد (صالح بن كيسان عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن زيد بن خالد) الجهني (رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام المدينة) من المدينة يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست قاصدين العمرة (فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا) أي لأجلنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح) ولا يذرك عن الكشمهني صلاة الصبح (ثم أقبل علينا) بوجهه الكريم (فقال أتدرون ماذا قال ربكم) عز وجل استفهام على سبيل التنبيه (قلنا الله ورسوله أعلم) بذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (قال الله تعالى) (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافري) الكفر الحقيقي وسقط قوله لا يذرك (فأما من قال مطر نار حجة الله وبرزق الله وفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب) ولا يذرك وابن عساكر بالكواكب بالجمع (وأما من قال مطر نارنجيم كذا) زاد الكشمهني وكذا (فهو مؤمن بالكوكب) ولا يذرك وابن عساكر بالكواكب بالجمع (كافري) الكفر الحقيقي لأنه قابله بالايمان حقيقة لأنه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو اعتقاد أن الفعل للكواكب وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهمة بعدها موحدة (ابن الاسود القيسي البصري قال) (حدثنا همام) بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوزي البصري (عن قتادة) بن دعامة (أن أنسارضى الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله ولا يذرك والوقت النبي) صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة (العمرة) التي كانت مع حجة (في ذي الحجة) ثم بين الاربعة بقوله (عمرة) نصب بدل من السابق (من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة) وهي عمرة القضية (وعمره من الجعرانة) بسكون

(٤٤) قسطلاني (سادس) انه قوله صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن أعتق (قوله قالوا ان شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل)

\* حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني (٣٤٦) يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله

عليه وسلم أنها قالت جاءت بريرة قالت فقالت يا عائشة اني كاتبته أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية بمعنى حديث الليث وزاد فقال لا يمنعك ذلك منها ابتاعي وأعنتي وقال في الحديث ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد \* وحدثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء الهمداني حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة قالت دخلت على بريرة فقالت ان أهلي كاتبوني على تسع أواق في تسع سنين في كل سنة أوقية فأعني فقلت لها ان شاء الله أن أعدّها لهم عدة واحدة وأعتقل ويكون الولاء على فذ كرت ذلك لأهلها فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فأتيتي فذ كرت ذلك قالت فانتهرتها فقالت لا هاء الله اذا قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

معناه ان أرادت الثواب عند الله وأن لا يكون لها ولأولاد فلتفعل (قوله في كل عام أوقية) وقع في الرواية الاولى في بعض النسخ وقية وفي بعضها أوقية بالالف وأما الرواية الثانية فوقية بغير ألف باتفاق النسخ وكلاهما صحيح وعم الغتان اثبات الالف أفصح والأوقية الحجازية أربعون درهما (قوله فانتهرتها) فقالت لا هاء الله ذلك وفي بعض النسخ لا هاء الله اذا هكذا في النسخ وفي روايات الحديثين لا هاء الله اذا بعد قوله هاء وبالالف في اذا قال المازري وغيره من أهل العربية هذان لحسان وصوابه لا هاء الله ذا بالقصر في ها وحذف الالف من اذا قالوا وماسوا مخطا قالوا ومعناه ذا عني وكذا قال الخطابي وغيره ان الصواب لا هاء الله ذا بحذف الالف وقال أبو زيد النحوي وغيره يجوز القصر

العين (حيث قسم غنائم حنين) بالصرف (في ذي القعدة) أيضا (وعمره مع حجة) في ذي الحجة \* وسبق هذا الحديث في أبواب العمرة من كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا عبد بن الربيع) بفتح الراء العامري قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي البصري (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة أن أبا) أبا قتادة الحارث بن ربعي الانصاري الخزرجي (حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم أصحابه ولم أحرّم) أنا كذا ساقه هنا مختصرا وبتمامه في الحج \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين العيسى (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال تعدون أنتم الفتح) في قوله تعالى اننا فتحنا لآل فتيحة مينا (فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح) العظيم (بيعة الرضوان يوم الحديبية) لأنها كانت مبدأ الفتح العظيم المبين لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وعكس من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة كما وقع لخالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتابعت الاسباب الى أن كمل الفتح (كنامع النبي) ولا يذر مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة) بسكون الشين المجمة لم يقل ألفا وأربع مائة اشعارا بأنهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة متميزة عن الأخرى (والحديبية بئر) على مرحلة من مكة (فترجناها فلم تترك فيها قطرة) من ماء (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها) أي حرفها (ثم دعا بآباء من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا) الله تعالى سرا (ثم صبه فيها) أي صب الماء الذي توضأ ومضى به في البئر (فترجناها غير بعيد) في رواية زهير فدعاهم قال دعوها غير ساعة (ثم أنها أصدرتنا) أي أرجعتنا وقدرونا (ما شئنا) أي القدر الذي أردنا ثم ربه (نحن ورجالنا) البنا التي نسير عليها \* وبه قال (حدثني) بالافراد (فضل بن يعقوب) بالصاد المجمة الرحبي بضم الراء وقع الحاء المجمة البغدادى قال (حدثنا الحسن بن محمد بن أعين) بفتح الهمزة والتخمين بينهم ما عين مهملة ساكنة آخره نون (أبو علي الحراني) بفتح الحاء والراء المشددة المهملة بن وبعد الالف نون فياء نسبة قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال أبا البراء بن عازب رضي الله عنهم أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا) ولا بن عساكر ألف (وأربع مائة أو أكثر) وعند ابن أبي شيبة من حديث مجمع ابن حارثة كانوا ألفا وخمس مائة وجع بينهم بأنهم كانوا أكثر من ألف وأربع مائة فن قال ألفا وخمس مائة جبر الكسرو من قال ألفا وأربع مائة ألفا وأما قول عبد الله بن أبي أوفى ألفا وثلاث مائة فيحمل على ما طلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة مقبولة أو العدد الذي ذكره جملة من ابتدأ الخروج من المدينة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلك (فترجوا على بئر فترجوها فأتوا النبي) كذا في الفرع وفي اليونانية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبروه بذلك (فأتى البئر وقعد على شفيرها) على حرفها (ثم قال اتوني بدلو) فيه ماء (من ماء فأتى به فصب) بالصاد ولا يذر فسبق بالسبين فيه (فدعاهم قال) عليه الصلاة والسلام لهم (دعوها ساعة فأروا أنفسهم وركابهم) أي أباهم التي يسرون عليها (حتى ارتحلوا) \* وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) أبو يعقوب المروزي قال (حدثنا ابن فضيل) بضم الفاء مصغرا مجمدا قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر رضي الله عنه) أنه (قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال) ولا يذروا الوقت وإن عساكر قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم



فسألتني فأخبرته فقال اشترها وأعتقها واشترط ليهم الولاء فان الولاء لمن أعتق (٣٤٧) ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه

وسلم عشية فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنا لأقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل وإن كان مائة شرط كتاب الله أحق وشرط الله أوثق ما بالرجال منكم يقول أحدهم أعتق فلانا والولاء لي إنما الولاء لمن أعتق \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا ابن عمير ح وحدثنا أبو كريب ح وحدثنا وكيع ح وحدثنا زهير ابن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير قال سمع عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحوه حديث أبي أسامة غير أن في حديث جرير قال وكان زوجها عبد الله بن عمر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرام لم يخبرها وليس في حديثهم أما بعد \* حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن العلاء واللفظ لزهير قالوا حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث قضايا أراد أهلها أن يبيعوها

والمد في هاو كلهم يتكروا ألف في اذاو يقولون صوابه اذا قالوا وليست ألف من كلام العرب قال أبو حاتم السجستاني جاء في القسم لاه الله قال والعرب تقول به بالهمزة والقياس تركه قال ومعناه لا والله هداما أقسم به فادخل اسم الله تعالى بين ها وذا واسم زوج بريرة مغيب بضم الميم والله أعلم

قوله زاد الاصل لي قال وقع في خط المزني عروه لابن عساكر كذا بهامش الاصل

بده في الر كوة فجعل الماء ينفور ولا يذرع الكشميني يشور بالملثة بدل الفاء (من بين أصابعه) أي من اللحم الكائن بين أصابعه (كأ مثال العين قال جابر) (فسر بنا وتوضأنا) قال سالم بن أبي الجعد (فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كننا خمس عشرة مائة) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حدثني بالافراد (الصلب بن محمد) (الخاركي قال) (حدثنا يزيد بن زريع) (بضم الزاي مصغرا) (عن سعيد) (بكسر العين بن أبي عروبة) (عن قتادة) (بن دعامة أنه قال) (قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله) (الانصاري) (كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين يابعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية) (وسقط قوله مائة لا يذرع الوقت وابن عساكر) (قال) (ولا يذرع الوقت وذر وابن عساكر تابعه أي تابع الصلت ابن محمد) (أبو داود) (سليمان الطيالسي فيما وصله الاسماعيلي) (حدثنا قتادة) (عن قتادة) (تابعه محمد بن بشر) (حدثنا أبو داود) (حدثنا شعبة) (حدثنا علي) (هو ابن عبد الله المديني قال) (حدثنا سفيان) (ابن عيينة) (قال عرو) (فتح العين ابن دينار) (سمعت) (ولا يذرع حدثنا عمرو) (قال سمعت) (جابر بن عبد الله رضي الله عنه) (قال قال لمارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الأرض) (فيه أفضلية أصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة) (وعثمان رضي الله عنه منهم) (وان كان حينئذ غائباً بركة لانه صلى الله عليه وسلم يابع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشعبة في تفضيل علي على عثمان قال جابر) (وكذا ألفا وأربعمائة ولو كنت أبصر اليوم) (يعني لانه كان عمي في آخر عمره) (لأريتكم مكان الشجرة) (التي وقعت بيعة الرضوان تحتها) (تابعه) (أي تابع سفيان بن عيينة) (الأعمش) (سليمان) (سمع سالم) (سمع جابر ألفا وأربعمائة) (وهذا المتابعة وصلها المؤلف في آخر كتاب الاشربة بأطول مما هنا) (وقال عبيد الله) (بضم العين مصغرا) (ابن معاذ) (حدثنا أبي) (معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة فيما وصله أبو نعيم في مستخرجيه على مسلم قال) (حدثنا شعبة) (بن الحجاج) (عن عمرو بن مرة) (بضم الميم وتشديد الراء أنه قال) (حدثني) (بالافراد) (عبد الله بن أبي أوفى) (علقمة الأسلمي) (رضي الله عنه) (ما زاد الأصل) (قال) (كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة) (هذانما اطلع عليه ابن أبي أوفى فلاتأني بينه وبين ما رواه غيره فكل أخير بما رأيت والعدد دلالة الزائد وقول ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على أنه قيل بالتخمين متعقب بإمكان الجمع كما مر وقال البيهقي ان رواية من قال ألفا وأربعمائة أصح وأغرب ابن اسحق فقال انهم كانوا سبع مائة وقاله استبطا من قول جابر بن عمر بن الخطاب عن عشرة وكانوا نحو سابعين بدنة ولادلالة فيه لما قاله فانه لا يدل على أنهم لم ينحروا غير البدن مع أن بعضهم لم يكن أرم أصلاً) (وكانت أسلم) (القبيلة المشهورة) (عن المهاجرين) (وبخرم الواقدي أن أسلم كانت في غزوة الحديبية مائة وحينئذ فالمهاجرون كانوا ثمانمائة) (تابعه) (أي تابع عبيد الله بن معاذ) (محمد بن بشر) (الملقب بنندار فيما وصله الاسماعيلي عن أبي عبد الله الكرم عن بنندار قال) (حدثنا أبو داود) (سليمان الطيالسي قال) (حدثنا شعبة) (بن الحجاج) (وبه قال) (حدثنا) (ولا يذرع حدثني بالافراد) (ابراهيم بن موسى) (القرء الصغير قال) (أخبرنا عيسى) (بن يونس) (عن اسمعيل) (بن أبي خالد) (عن قيس) (هو ابن أبي حازم) (أنه سمع مرداساً) (بكسر الميم ابن مالك) (الأسلمي) (الكوفي) (يقول وكان) (مرداس) (من أصحاب الشجرة) (الذين يابعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان) (تحتها) (يقبض الصالحون الأول والأول) (قال في الكواكب أي الأصل والأصلح وقال في العمد الأول رفع بفعل محذوف أي يذهب الأول وقوله الأول عطف عليه اه وقول البرماوي كالزكريا يجوز رفعه على الصفة تعقبه في المصباح بأن عطف الصفات المفترقة مع اجتماع منعوتها من خصائص الواو والعاطف هنا الفاء لا الواو

و يشترطوا ولا هافذ كرت ذلك للنبي صلى الله عليه (٣٤٨) وسلم فقال اشترها وأعتقها فإن الولاء لمن أعتق قالت وغتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتارت نفسها قالت وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذ كرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة وهو لكم هدية فكلوه

\* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماعة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها اشترت بريرة من أناس من الانصار واشترطوا الولاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن ولي النعمة وخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدوا وأهدت لعائشة لحا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صنعت لنا من هذا اللحم قالت عائشة تصدق به علي بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية \* حدثنا محمد بن مني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتيق فاشترطوا ولا هافذ كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها وأعتقها فإن الولاء لمن أعتق وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق به علي بريرة فقال هو لها صدقة وهو لنا هدية وخبرت فقال عبد الرحمن وكان زوجها حرا قال شعبة ثم سألتها عن زوجها فقال لا أدري \* وحدثننا أحمد بن عثمان النوفلي حدثنا أبو داود حدثنا شعبة بهذا الاسناد نحوه \* وحدثننا محمد بن مني وابن بشار جميعا عن أبي هشام قال ابن مني حدثنا مغيرة بن سلمة المخزومي

ثم قال الزركشي أيضا ويجوز نصبه على المال أي مرتبين وجاز وان كان فيه الالف واللام لان الحال ما يتخلص من المكرر فان التثنية ذهبوا مرتين قاله أبو البقاء وهل الحال الاول أو الثاني أو المعنى المجموع منهما خلافا كالاخلاف في هذا حلوا مض لان الحال أصلها الخبر قال البدر الدمايني نقل قول بأن الخبر في نحو هذا حلوا مض هو الثاني لا الاول غريب ولم أقف عليه غيره (وتبقى) بعد ذهاب الصالحين (حفاة كحفاة التمر والشعير) بضم الحاء المهملة وفتح الفاء فهما أي رذالة من الناس كرمي التمر والشعير وهو مثل الحثالة بالثلاثة والفاء قد تقع موقع التاء نحو قوم وقوم (لا يعبا الله بهم شيئا) أي ليست لهم عنده تعالى منزلة \* وهذا الحديث من أفراد عن الأئمة الخمسة وليس للاسلي في البخاري غيره وقد أورده أيضا في الرقاق مرفوعا \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن مروان) بن الحكم (والمسور بن مخرمة) أنهم قالوا أخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث إلى تسع على المشهور وقيل إلى عشر وقيل من اثنين إلى عشرة وقيل من واحد إلى أربعة فلما كان بذي الحليفة مبيت أهل المدينة (فلما هدي) بأن علق في عنقه شيئا يعلم أنه هدي (وأشعره) بأن ضرب صفحة السنام النبي بحديدة فطخها بدماها شعرا بانها هدي أيضا (وأحرم منها) بالعمرة قال علي بن المديني (لا أحصى كم سمعته) أي الحديث (من سفيان) بن عيينة (حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري) محمد بن مسلم (الاشعار والتقليد فلا أدري يعنى موضع الاشعار والتقليد أو الحديث كله) \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني (الحسن بن خلف) أبو علي الواسطي قال حدثنا إسحق بن يوسف (الازرق الواسطي) (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة (ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء وفتح القاف ممدودا ابن عمر بن كليب الشكري (عن ابن أبي نجيم) بفتح النون وكسر الجيم وبعد الياء الساكنة مهملية يسار ضد البين (عن مجاهد) هو ابن جبر أنه قال حدثني (بالأفراد) (عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة) بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها راء رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقلة يسقط على وجهه فقال أيؤذيك هو أم لا) بتشديد الميم جمع هامة بتشديد ها وهي الدابة والمراد بها القمل والهجرة للاستفهام (قال نعم) يؤذي (فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلق) رأسه (وهو بالحديبية) ولم يبين (بكسر التحتية المشددة ولا يوذ والوقت وابن عساكر لم يبين (لهم) لم يظهر راءهم في ذلك الوقت (أنهم يخلقون) من عرثهم (بها) بالحديبية (وهم) أي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه (على طمع أن يدخلوا مكة) للعمرة (فأنزل الله) تعالى (الغديبة) المتعلقة بالخلق للاذى في قوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه الآية (فأمره) أي كعبا (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا) بفتح الفاء والراء وتسكن ستة عشر طلالا (بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام) بنصب يهدي ويصوم عطفا على أن يطعم \* وهذا الحديث قد سبق في باب النسب بشاة \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الأويسى (قال حدثني) بالأفراد (مالك) الامام (عن زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق فلحقني بكسر الحاء وسكون التاء (عمر أمراة شابة) لم تسم (فقلت) له (يا أمير المؤمنين هلا زوجي) مات (وترك صبية صغارا) بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ثوبهم (والله ما ينجون) بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم (كرعا) بضم الكاف أي لا كراع لهم حتى ينضجوه وهو ما دون الكعب من الشاة (واللهم زرع) أي نبات (ولا ضرع)

بريرة عبدا \* وحدثني أبو الطاهر  
حدثنا ابن وهب أخبرني مالك بن  
أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن  
عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت  
كان في بريرة ثلاث سنين خبرت على  
زوجها حين عتقت وأهدى لها لحم  
فدخل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والبرمة على النار فدعا  
بطعام فأتى بخبز وأدم من آدم البيت  
فقال ألم أرمية على النار فها لحم  
فقالوا بلى يا رسول الله ذلك لحم  
تصدق به على بريرة فكرهنا أن  
نطعمك منه فقال هو عليها صدقة  
وهو منها الساهية وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم فيها نعمة الولاء لمن  
أعتق \* حدثنا أبو بكر بن أبي  
شعبة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان  
ابن بلال حدثني سهيل بن أبي صالح  
عن أبيه عن أبي هريرة قال أرادت  
عائشة أن تشتري جارية تعتقها  
فأبى أهلها إلا أن يكون لهم الولاء  
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لا ينعى ذلك فأعما  
الولاء لمن أعتق \* حدثنا يحيى بن  
يحيى التميمي أخبرنا سليمان بن  
بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن  
عمر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته

\* (باب النهي عن بيع الولاء وهبته) \*

(قوله أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهى عن بيع الولاء وعن  
هبته) فيه تحريم بيع الولاء وهبته  
وأنهما لا يتحان وأنه لا يتنقل الولاء  
عن مستحقه بل هو لجهة كل حمة

قوله أي انصباغا هذا لا يلائم

رواية سهمانها ما والذي في الفتح

لابن حجر سهماننا أي انصباغا وهو الموافق لما إذا عرفت ذلك ففي عبارة الشارح تليق قد بر

يحبونه (وخشيت أن تأكلهم الضبع) بضم الموحدة أي تهلكهم السنة المجدية الشديدة (وأنا  
بنت خفاف بن أعباء) بضم الخاء المعجمة ووافين مخففتين بينهما ألف وإعاء بكسر الهمزة وفتحها  
وسكون التحتية مدودا (الغفاري) بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء له ولا يسه وجده ضجة كما  
حكاه ابن عبد البر (وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله) ولأبي ذر مع النبي (صلى الله عليه وسلم  
فوقف معها عمر ولم يرض ثم قال) لها (مرحبا بنسب قريب) من قرش لأن كانه تجمعهم وغفار  
(ثم انصرف) عمر رضى الله عنه (إلى بغير ظهير) بفتح الظاء قوى الظهر معد للخاصة وفي رواية  
ظهري بكسر الظاء وسكون الهاء آخره ياء (كان من بوطا في الدار فحمل عليه غراريتين ملائهما  
طعاما وحمل بينهما ففقه وثبا ثم ناولها بخطامه) أي ناول المرأة الذي يقاد به البعير (ثم قال) لها  
(اقتاديه) بالقاف أي قوده (فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل) لم يعرف ابن حجر اسمه  
(يا أمير المؤمنين أكرت لها) من العطاء (قال) ولأبي ذر فقال (عمر ثكلتك) بالثاء المفتوحة  
والكاف المكسورة أي فقدت (أملك) وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها (والله إني  
لأرى) بفتح همر لا أرى (أباهذه وأحاه) لم يسم (قد حاصر حصنا) من الحصون (زما نأفا فتجاه)  
يحمل أن يكون بخير لأنها كانت بعد الحديبية وحوصرت حصونها (ثم أصبحنا نستقي) بفتح  
النون وسكون المهملة وفتح الفوقية وكسر الفاء بعدها همزة أي نطلب (سهمانها فيه) بضم  
السين أي انصباغا ١ من الغنيمة ولأبي ذر عن الجوى نستقي بالقاف بغير همزة وبه قال (حدثني)  
بالأفراد (محمد بن رافع) النيسابوري القشيري (حدثنا) كذا في اليونينية وغيرها والذي  
في الفرع قال (شبابه) بشين معجمة وموحدة مخففة مفتوحة وتين وبعد الألف موحدة أخرى  
مفتوحة (ابن سوار) بفتح السين المهملة والواو المشددة (أبو عمرو) بفتح العين (الفراري) بفتح  
الفاء والزاي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي الاعشى الحافظ المفسر  
(عن سعيد بن المسيب عن أبيه) المسيب بن خزن بن أبي وهب المخزومي أنه (قال لقد رأيت الشجرة)  
التي كانت بعة الرضوان تحتها (ثم أتيتها بعد) بضم الدال أي بعد ذلك (فلم أعرفها) ولأبي ذر عن  
الكشميهني أنسيتها (قال محمود) أي ابن غيلان وللأصلي قال أبو عبد الله أي البخاري قال محمود  
(ثم أنسيتها بعد) وهذا ساقط لأبي ذر \* وبه قال (حدثنا محمود) أي ابن غيلان أبو أحمد المروزي قال  
(حدثنا عبيد الله) بضم العين ابن موسى العبسي وهو أيضا شيخ المؤلف (عن إسرائيل) بن يونس  
ابن أبي اسحق السبيعي (عن طارق بن عبد الرحمن) البجلي الكوفي أنه (قال انطلقت حاجا فمرت  
بقوم يصلون) قال ابن حجر لم أقف على اسم أحد منهم وزاد الاسماعيلي في مسجد الشجرة (قلت)  
لهم (ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان)  
وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه (فأيت سعيد بن المسيب فأخبرته) بذلك (فقال سعيد  
حدثني) بالأفراد (أبي) المسيب (أنه) كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة  
(قال) أي المسيب (فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها) أي نسينا موضعها ولأبي ذر عن المستلي  
والكشميهني أنسيتها (فلم نقدر عليها فقال سعيد) أي ابن المسيب منكر (أن أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم لم يعلموها وعلموها أنتم فأنتم أعلم) منهم قاله متهكما \* وبه قال (حدثنا موسى)  
ابن اسمعيل التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح الشكري) قال (حدثنا طارق) هو ابن  
عبد الرحمن البجلي (عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان من بايع) من الصحابة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (تحت الشجرة) قال (فرجعنا إليها العام المقبل فبعثت) بفتح السين المهملة وكسر  
الميم أي استبنت (عيننا) قيل ثلاثا يفتن الناس بها لما وقع تحتها من الخير وزول الرضوان بل يفتن

لابن حجر سهماننا أي انصباغا ووافي التوشيح سهمانها أي انصباغا وهو الموافق لما إذا عرفت ذلك ففي عبارة الشارح تليق قد بر

قال ابراهيم سمعت مسلماً بن الحجاج يقول الناس (٣٥٠) كلهم عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث \* وحدثننا

أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا ابن عيينة ح  
وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا اسمعيل بن جعفر ح  
وحدثنا ابن غير حدثنا أي حدثنا  
سفيان بن سعيد ح وحدثنا ابن  
مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة ح وحدثنا محمد بن مثنى  
حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الله  
ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن  
أبي فديك حدثنا النخعي يعني ابن  
عثمان كل هؤلاء عن عبد الله بن  
دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم مثله غير أن النخعي ليس  
في حديثه عن عبد الله إلا البيهقي  
ولم يذكر الهبة \* وحدثني محمد بن  
رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن  
جريح أخبرني أبو الزبير

النسب وبهذا قال جماهير العلماء  
من السلف والخلف وأجاز بعض  
السلف نقله ولعلهم لم يبلغهم  
الحديث

\* (باب تحريم تولي العتيق غير  
مواليه) \*

فيه نهيه صلى الله عليه وسلم أن  
يتولى العتيق غير مواليه وأنه لعن  
فاعل ذلك ومعناه أن ينتمى العتيق  
إلى ولأه غير معتقه وهذا حرام  
لتقويته حق المنعم عليه لأن الولاء  
كالنسب فيحرم تضييعه كما يحرم  
تضييع النسب وانتساب الإنسان  
إلى غير أبيه وأما قوله صلى الله عليه  
وسلم من تولي قوماً بغير إذن مواليه  
فقد احتج به قوم على جواز التولي  
بإذن مواليه والاحتجاج الذي عليه  
الجمهور أنه لا يجوز أن أذنوا كما  
لا يجوز الانتساب إلى غير أبيه وإن أذن أبوه فيه وجازوا التقييد في الحديث على الغالب لأن غالب ما يقع

ظاهرة تخفيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها قال النووي وفي رواية سعيد عن أبيه هذا الحديث  
رد على الخاتم حيث قال إن شرط البخاري أن يروى عن راويه راويان فإنه لم يرو عن المسيب إلا ابنه  
سعيد ولعله أراد من غير الصحابة \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عتبة  
قال (حدثنا سفيان) (عن طارق) هو ابن عبد الرحمن أنه (قال ذكرت) بضم الميم  
وسكون الفوقية مبنياً للقول (عند سعيد بن المسيب الشجرة) التي يبيع تحتها (فتجمل فقال  
أخبرني) بالافراد (أي) المسيب بن حزن (وكان شهداها) زاد الاسماعيلي من طريق أبي زرعة عن  
قبيصة أنهم أتوها من العام المقبل فأنسوها اه قال في الفتح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم  
أنه عرفها معتمداً على قول أبيه أنهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على نفي معرفتها أصلاً فقد وقع  
عند المصنف في حديث جابر السابق قرياً بقوله لو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة فهذا  
يدل على أنه كان يضبط مكانها بعينه وإذا كان في آخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها فظنه  
دلالة على أنه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع أن عمر بلغه  
أن قوماً يأتون الشجرة فيصلون عند هاق وعدهم ثم أمر بقطعها فقطعت اه وقال في شفاء  
الغصام ويقال إن وضع الحديث به والذي فيه التبر المبرور فقه بئر شمس بطريق حدة والشجرة  
والحديث لا يعرف الآن ولا يست بالموضع الذي يقال له الحديث في طريق حدة لقرب هذا  
الموضع من حدة وبعده من مكة والحديث دونه بكثير إلى مكة وهذا الحديث في الحرم كما قال  
مالك أوفى طرف الحل كما قال الماوردي أو بعضها في الحل وبعضها في الحرم كما قال الشافعي  
\* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة وتخفيف الماء قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
(عن عمرو بن مرة) بفتح العين أنه (قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى) علقمة بن خالد الأسلمي (وكان  
من أصحاب الشجرة) الذين بايعوه صلى الله عليه وسلم تحتها (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم) ترجم عليهم واغفر لهم وكان يفعله امتثالاً لقوله تعالى وصل  
عليهم ولا يحسن هذا غيره صلى الله عليه وسلم (فأنا أي) علقمة (بصدقة) أي بركته (فقال)  
عليه السلام (اللهم صل على آل أبي أوفى) \* وهذا الحديث قد مر في الزكاة والغرض منه هنا  
قوله وكان من أصحاب الشجرة \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (عن أخيه) عبد الحميد  
(عن سليمان) بن بلال (عن عمرو بن يحيى) المازني (عن عباد بن عليم) بفتح العين والموحدة المشددة  
ابن زيد بن عاصم المازني أنه (قال لما كان يوم) وقعة (الخر) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة  
خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل  
المدينة يزيد بن معاوية وأباح مسلم بن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون  
الناس ووقعوا على النساء حتى قيل أنه جلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج (والناس  
يباعون) بعد الله بن حنظلة (بفتح الحاء المهملة والطاء المهملة بنهم) مانون ساكنة ابن الغسيل على  
الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية (فقال ابن زيد) هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن عليم الأنصاري  
المازني (على ما يبيع ابن حنظلة الناس قسلاً له) (ببيع الناس) على الموت قال لا يبيع على ذلك  
أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيه إشعار بأنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على الموت) (وكان) ابن زيد (شهد به) صلى الله عليه وسلم (الحديث) وقاتل عبد الله بن حنظلة  
وأولاده وزيد يوم الخرة في سبع مائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار وغيرهم وهذا  
الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب \* وبه قال (حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال  
حدثني) بالافراد (أي) يعلى قال (حدثنا إياس بن سلمة) بكسر الهمزة وتخفيف التخمئة وسلمة بفتح

مولي رجل مسلم بغير إذنه ثم أخبرت أنه لعن في صحيفته من فعل ذلك \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل منه صرف ولا عدل \* حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل \* وحدثني إبراهيم بن دينار حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش بهذا الاسناد غير أنه قال ومن والى غير مواليه بغير إذنه \* وحدثنا أبو بكر بن دينار حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا على بن أبي طالب فقال من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله عز وجل وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها أسنان الأبل وأشباه من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير إلى نورقن أحدث فيها حدثا وأوى محمدنا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعي بها أذانهم

هذا بغير إذن المولى فلا يكون له مفهوم يعمل به ونظيره قوله تعالى وربائبكم اللاتي في محورك وقوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق

اللام (ابن الاكوع قال حدثني) بالافراد (أبي) سلمة قال (وكان من أصحاب الشجرة قال كنا فصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه) ولا يذرعن الكشميهني به وهذا يتصل به من ذهب إلى أن صلاة الجمعة تجزئ قبل الزوال لان الشمس انازالت ظهرت الظلال ومحدث ذلك سبق في كتاب الجمعة من الصلاة والغرض هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقي مولا هم البلخي قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسمعيل الكوفي (عن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة بن الاكوع أنه (قال قلت لسلمة بن الاكوع على أي شيء ياتعم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال) بآبنا (على الموت) أي لازم الموت وهو عدم الفرار \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن اشكاب) بكسر الهمزة منصرفا الحضرمي أبو عبد الله الصغار قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء ابن غزوان الضبي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي (عن العلاء بن المسيب عن أبيه) المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام بعدهما موحدة أنه (قال لقيت البراء بن عازب رضى الله عنهما فقلت له) (طوبى لك) أي طيب العيش لك (صحبت النبي) وللا رب بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي) ولا يذرعن الكشميهني ابن أخ بغير إضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة أو المراد أخوة الاسلام (انك لا تدري ما أحدثنا بعده) عليه الصلاة والسلام من الفتن الواقعة أو قاله تواضعا وهضم النفسه رضى الله عنه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن بالافراد (اسحق) بن منصور بن بهرام الكوسج الروزي قال (حدثنا يحيى بن صالح) الوحاظي الحمصي وهو شيخ البخاري أيضا قال (حدثنا معاوية هو ابن سلام) بتشديد اللام (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي قلابة) عبيد الله بن زيد الجرمي (أن ثابت بن الضحاك) بن خليفة بن ثعلبة الأشملي (أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) وزاد مسلم فيه بهذا الاسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كاذبها فهو كاذبها (حدثني) بالافراد (أحمد بن اسحق) بن الحسين السرماري قال (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه قال في قوله تعالى (انا فتخناك فتحا مينا قال) هو (الحديبية) أي الصلح الواقع فيها لما آل فيه من المصلحة التامة العامة (قال أصحابه) صلى الله عليه وسلم (هنا) لا اثم فيه (مرى) لاداء فيه ونصبا على المفعول أو الحال أو صفة لصدر محمد زوف أي صادفت أو عشت عيشا هنيا مرى يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر (فالناس) أي فأي شيء لنا وما حكمنا فيه (فأمر الله) تعالى (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار) ونبت تجري من تحتها الأنهار في رواية أبي ذر والاصملي (قال شعبة) بن الحجاج (فقد تمت الكوفة فحدثت بهذا الحديث) كله عن قتادة (بن دعامة) ثم رجعت (إلى قتادة) (فذكرت) ذلك (له فقال أما) تفسير (انا فتخناك) بالحديبية (فعن أنس) رويته (وأما هنيئا مريافعا عنكرمة) رويته وحاصله أنه روى بعضه عن هذا وبعضه عن الآخر \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير وكذا النسائي \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك بن عمرو العقدي قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن مجزأة) بفتح الميم وكسر هاء مبهم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة بعدها هاء وقيل لا همز وقال الحافظ أبو علي والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يفظون بها (ابن زاهر الأسلمي عن أبيه) زاهر بن الاسود وليس له في البخاري الا هذا

وغیر ذلك من الآيات التي قيد فيها بالغالب وليس لها مفهوم يعمل به (قوله كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله) هو بضم العين

القيامة صر فاولا عدلا \* حدثنا محمد بن مثنى العنزي حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن سعيد وهو ابن أبي هند حدثني اسمعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن مر جانة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار \* وحدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مطرف أبي غسان المدني عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مر جانة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا من أعضائه من النار حتى فرجه بفرجه \* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن الهادي عن عمر بن علي بن حسين عن سعيد بن مر جانة عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى يعقق فرجه بفرجه

والقاف ونصب اللام مفعول كتب والهاء ضمير البطن والعقول الديات واحدا عقل كفلس وفلس ومعناه ان الدية في قتل الخطا وبعد الخطا تجب على العاقلة وهم العصباء سواء الآباء والأبناء وان علوا أو سفلا أو ما حديث علي رضي الله عنه في الصحيفة وان المديته حرم الى آخره فسبق شرحه وأخفاي آخر كتاب الحج

### (باب فضل العتق)

(قوله داود بن رشيد) بضم الراء (قوله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا

الحديث (وكان ممن شهد الشجرة) أي بايع تحتها (قال في لأ وقد تحت القدر) بكسر القاف بالافراد ولا يذر القدر بضمها على الجمع أي في غزوة خيبر (بحوم الجر) أي الاهلية (اذنادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو أبو طلحة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كم عن) أكل (لحوم الجر) أي الانسية والغرض من سياقه هنا قوله وكان شهد الشجرة كما لا يخفى (وعن مجزأة) بالاسناد السابق (عن رجل منهم) من أسلم أو من الصحابة (من أصحاب الشجرة اسمه أهبان ابن أوس) بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة الاسمي يعرف بعلمك الذئب (وكان اشتكى ركبته) بالافراد (وكان) ولا يذر وابن عساكر فكان (اذا سجد جعل تحت ركبته) بالافراد أيضا (وسادة) لئنه ليشتم من السجود من غير ضرر يخيل بالخشوع من يس الأرض \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة والمجزة المشددة أبو بكر بن دار العبدي قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد (عن شعبة) بن الحجاج (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجزة ويسار ضد البين الانصاري (عن سويد بن النعمان) بن مالك الانصاري (وكان من أصحاب الشجرة) أنه قال (كان رسول الله) ولا يذر النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه أتوا بسويق فلا كوه أي مضغوه وأداروه في أفواههم (تابعه) أي تابع ابن أبي عدي بالاسناد السابق (معاذ) هو ابن معاذ فاذا بالمصرة (عن شعبة) بن الحجاج وهذا وصله الاسماعيلي والحديث سبق في الطهارة ويأتي في بيان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة \* وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد (محمد بن حاتم بن زبيح) بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية وزبيح عو حدة مفتوحة فزاي مكسورة ففتحته ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم أبو عبد الله وقيل أبو سعيد البغدادي قال (حدثنا شاذان) بالشين والذال المعجمتين الاسود ابن عامر الشامي ثم البغدادي (عن شعبة) بن الحجاج (عن أبي جرة) بالجيم والراء المعوى والمستغلى واسمه نصر بن عمران الضبي وللكشمرني أبي جرة بالحاء والزاي وهو تخفيف انه (قال سألت عائذ بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم وعائذ بالذال المعجمة واسم جد هلال المزني وسقط ابن عمرو لغیر الكشمرني (وكان من) صالحى (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر (اذا صلى واستيقظ الذي صلاه من نومه مريدا للتطوع بأن يصلي ركعة يشفعه بها ثم يتطوع ثم يوتر محافظا على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا أو يضلي ماشاء ولا ينقض وتره كتهاء ما سبق (قال) عائذ (اذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره) وزاد الاسماعيلي واذا أوترت من آخره فلا توتر من أوله يعني لا تنقضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية وعامة جمهور الحنفية \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن زيد بن أسلم) العدوي مولى عمر (عن أبيه) أسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره) في حديث ابن مسعود عند الطبراني أنه سافر الحديثية (و) كان (عمر بن الخطاب) يسير معه ليلافسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا شتغاله بالوحى) ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ولعله ظن أنه عليه الصلاة والسلام لم يسمعه فلذا كرر السؤال (وقال) وللأصميلي فقال بالفاء بدل الواو (عمر بن الخطاب) يخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب لا يوى الوقت وذو ابن عساكر (نكثك) بفتح المثناة وكسر الكاف أي فقد ذلك (أمد يا عمر) سقط لفظ يا عمر لادب بعة (نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات) بتخفيف الزاي أي ألحقت عليه أو راجعته أو أتته بما يكره من سؤال وفي رواية نزلت بتشديد الزاي وهو الذي ضبطه الاصميلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من



الارب بكسر الهمزة واسكان الراء هو العضو بضم العين وكسر ها وفي هذا الحديث (٣٥٣) بيان فضل العتق وانهم من أفضل الاعمال وما

يرواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال الحافظ أبو ذر سألت عنه من لقيت أربعين سنة فإقراته  
قط الان بالتخفيف وكذا قال نعلب (كل ذلك لا يجيئ قال عمر فركت بعيرى ثم تقدمت أمام  
المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فأنشبت) بكسر الشين المعجمة فما لبنت (أن سمعت  
صارخا) لم يسر (بصرخى قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل) ولأبى الوقت قد نزل (فى)  
بتشديد الياء ولأبى ذر عن أنكشمني بى أى نزل بسبى (قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسلمت) زاد أنكشمني عليه (فقال) عليه الصلاة والسلام (لقد أنزلت على الأئمة سورة  
لهى أحب الى مما طلعت عليه الشمس) لما فيها من البشارة بالمغفرة وأفضل قد لا يراد بها المقاضلة  
(ثم قرأ أنا فتحنا لك فتحا مبينا) الفتح الظفر بالبلدة عنوة أو صلحا بحرب أو بغيره لانه مغلق مام  
يظفر به فاذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من المدينة  
كما مر عدله بالفتح وحي به على لفظ الماضى لانها فى تحقيقها عزلة الكاشة وفى ذلك من الفخامة  
والدلالة على علو شأن الخبر به ما لا يخفى وقيل هو صلح المدينة فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذى  
لا مريد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء بنا على أهل مكة أن تدخلها أنت وأصحابك من قابل  
لتطوفوا بالبيت من الفتحا وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسلان أسلم لم يدرك هذه  
القصة لكن ظاهره يقتضى أن أسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت  
عمر والله الموفق والمعين \* وبه قال (حدثنا) ولأبى ذر حدثنى (عبد الله بن محمد) المستدى قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (حين حدث هذا الحديث)  
الذى هذا سند (حفظت بعضه) من الزهرى (وثبتنى) فيما سمعته من الزهرى (معر) أى ابن راشد  
(عن عمرو بن الزبير) بن العوام (عن المسور بن مخرمة) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعد هاء  
(ومروان بن الحكم) بن يدا أحدهما على صاحبه فالأخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام المدينة  
فى بضع عشرة مائة من أصحابه (والاربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) فلما أتى ذا الحليفة  
المقات المعروف (فألهدى وأشعره وأحرم منها بكرة) وهذا القدر مما ثبت فيه معركا بينه أبو نعيم  
فى مستخرجه وقد سبق فى هذا الباب من رواية ابن المدينى عن سفيان قوله لا أحفظ الأشعار  
والتقليد فيه (وبعث) عليه الصلاة والسلام (عينا) أى جاسوسا (له من خراقة) اسمه بسر بن  
سفيان بضم الموحدة وسكون السين المهملة كذا كره ابن عبد البر (وسار النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى كان بغدير الاشطاط) بفتح الهمة وسكون الشين المعجمة بدها مهملتان بينهما ألف موضع  
تلقاء المدينة وفى نسخة أبى ذر بالاعمام والاهمال (أناه عينة) بسر (قال) وفى نسخة فقال (ان  
قرى شاجموالك) بتخفيف الميم (جوعا وقد جعلوا لك الحابيش) بالخاء المهملة وبعد الألف  
موحدة آخره شين معجمة جاءت من قبائل شتى وقال الخليل أحياء من القارة انضموا الى بنى ليث  
فى محاربتهم قرى شاجموالك قال ابن دريد خلفاء قرى شت تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا  
فسموا بذلك (وهم مقاتلوهم وصادوك) بتشديد الدال (عن البيت) الحرام (وما نعوذ) من  
الدخول الى مكة (فقال) صلى الله عليه وسلم (أشيروا أيها الناس على أتروا) بفتح التاء (ان اميل  
الى عيالهم وذراى هؤلاء) الكفار (الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز  
وجل قد قطع عينا) جاسوسا (من المشركين) يعنى الذى بعثه عليه الصلاة والسلام أى غايته انا  
كما كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال (والا) بأن لم يأتونا (تركاهم  
محرورين) براء المهمة والموحدة مسلوين منهم وبين الاموال والعيال (قال أبو بكر بارسل الله)  
انك (خرجت عامد هذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فوجهه) البيت (فمن صدنا عنه

يحصل به العتق من النار ودخول الجنة وفيه استحباب عتق كامل الاعضاء فلا يكون خصيا ولا فاقد غيره من الاعضاء وفى الخصى وغيره أيضا الفضل العظيم لكن الكامل أولى وأفضله أعلامنا وأنفسه كما سبق بيانه فى أول الكتاب فى كتاب الايمان فى حديث أى الرقاب أفضل وقدر روى أبو داود والترمذى والنسائى وغيرهم عن سالم بن أبى الجعد عن أبى امامة وغيره من الصحابة رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايعا امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما كان فسا كما من النار يجزى كل عضو منه عضوا منه وایما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فسا كما من النار يجزى كل عضو منهما عضوا منه وایما امرأ مسلمة أعتقت امرأ مسلمة كانت فسا كما من النار يجزى كل عضو منها عضوا منها قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح قال هو وغيره وهذا الحديث دليل على ان عتق العبد أفضل من عتق الأمة قال القاضى عياض واختلف العلماء ايعا أفضل عتق الاناث أم الذكور فقال بعضهم الاناث أفضل لانها اذا عتقت كان ولدها حرا سواء تزوجها حرا وعبد وقال آخرون عتق الذكور أفضل لهذا الحديث ولما فى الذكور من المعانى العامة المنفعة التى لا توجد فى الاناث من الشهادة والقضاء والجهاد وغير ذلك مما يختص بالرجال اما شرعا واما عادة ولأن من الاماء من لا ترغب فى العتق وتضع به بخلاف العبد وهذا القول هو الصحيح وأما التقييد فى

\* وحدثني خديجة بن مسعدة حدثنا بشر بن الفضل (٣٥٤) حدثنا علي بن محمد العمري حدثنا واقد يعني أخاه حنيفة بن سعيد بن مر جاعة

صاحب علي بن حسين قال سمعت  
أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إنما امرئ مسلم  
أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل  
عضو منه عضو ما منه من النار قال  
فانطلقت حين سمعت الحديث من  
أبي هريرة فذكرته لعلني بن الحسين  
فاعتق عبد الله فدا عطاءه ابن جعفر  
عشرة آلاف درهم وألف دينار  
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير  
ابن حرب قال حدثنا جرير عن سهيل  
عن أبيه عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يحزني ولد أو ولد إلا أن يحده مملوكا  
فبشتر به فيعتقه وفي رواية أن أبي  
شيبة ولد والده \* وحدثنا أبو كريب  
حدثنا وكيع ح وحدثنا ابن عمير  
حدثنا أبي ح وحدثني عمرو الناقد  
حدثنا أبو أحمد الزبيري كلهم عن  
سفيان عن سهيل بهذا الاسناد مثله  
وقالوا ولد والده

فضل بلا خلاف ولكن دون فضل  
المؤمنة ولهذا اجمعوا على أنه يشترط  
في عتق كفاية القتل كونها مؤمنة  
وحكي القاضي عياض عن مالك  
أن الأعلی ثمننا أفضل وإن كان كافرا  
وخالفه غير واحد من أصحابه  
وغيرهم قال وهذا أصح

\*(باب فضل عتق الوالد)\*

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يحزني ولد أو ولد إلا أن يحده مملوكا فبشتر به فيعتقه) يحزني بفتح أوله أي لا يكافئه بأحسنه وقضاء حقه إلا أن يعتقه واختلפו في عتق الأقارب إذا مملوكوا فقال أهل الظاهر لا يعتق أحد منهم بمجرد الملك سواء الوالد والولد وغيرهما بل لابد من انشاء عتق واحتجوا بغيرهم هذا الحديث وقال جماعة العلماء يحصل العتق في الآباء والأمهات والأجداد

قائله قال صلى الله عليه وسلم (أمضوا على اسم الله) \* وبقوله (حدثني) بالافراد (استحق) ابن راهويه (قال أخبرنا يعقوب) بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثني) بالتوحيد (ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) بن العوام أنه سمع مروان بن الحكم والمصور بن مخزومة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو (بضم السين وفتح عين عمرو) يوم الحديبية على قضية (الهذلي) (المدة) المعينة (وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه فلا لا يأتيل منا أحد) رجل أو أنثى (وان كان على دين الأوثان) (فكلموا فيه) فقالوا سبحان الله (سهيل) أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعلى ذلك ففكره المؤمنون ذلك وأمعنوا (تشد يد الميم مفتوحة وفتح العين وضم الصاد المعجمة وأصله أمتعوا فقلت النون ميمًا وأدغمت في الميم ولأني ذرعت الكشميهني وامتعضوا بسكون الميم مخففة وبعدها فوقية مفتوحة أي شق عليهم والأصلي وابن عساكر وامتعضوا كذلك لكن بالنطاء المعجمة المشالة ولهما أيضا تعظفوا كذلك لكن بالفوقية المشددة بدل الميم ولا وجه لهذه ولا ولي هي الأوجه (فكلموا فيه) فقالوا سبحان الله كيف يرذال المشركين وقد جاء مسلما (قلنا إلى سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعلى ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) عليه (فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا حنديل ابن سهيل يومئذ إلى أسه سهيل بن عمرو) وكان قد جاء يسرف في قوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى نفسه بين أظهر المسلمين (ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال إلا رد في تلك المدة وإن كان مسلما وجاءت المؤمنات) حال كونهن (مهاجرات) في أثناء مدة الصلح (فكانت) ولأني ذر وكانت (أم كاثوم) بضم الكاف والمثناة بينهما لام ساكنة بنت عقبة بن أبي معيط عمن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق (بالمثناة الفوقية أي شابة أو أشرفت على البلوغ) (فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها) بفتح التحتية (اللهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل) من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله أعلم بأعيانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار أي لا تردوهن إلى أزواجهن المشركين فنقض العهد بينهما وبين المشركين في النساء خاصة (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالاسناد السابق (وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي إلى آخره لأني ذر (قالت) ولأني ذر أخبرته (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمتن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات ينابغتنك) وسقط لفظ ينابغتنك في نسخة ولا يوي ذر والوقت وابن عساكر يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل يا أيها النبي الآية السابقة (وعن عمه) عطف على قوله حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه وهو موصول بالاسناد السابق (قال بقناعتين أمر الله برسوله صلى الله عليه وسلم أن يرذال المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهن) وثبت لفظ على لأني ذر (وبلقنا أن أبا بصير قد كره) أي الحديث (بطوله) كما هو مذكور آخر كتاب الصلح \* وروى قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الإمام (عن نافع ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج) ولا يوي ذر والوقت عن الكشميهني حين خرج (معتصم) أيام (الفتنة) حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير (فقال إن صددت) منعت (عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الحديبية من التحلل بالحرث بالخلق (فأهل) ابن عمر (يعمر) من أجل

\* حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى (٣٥٥) بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سمى عن بيع الملامسة والمناذرة  
 والجسديات وان علوا وعلون وفي  
 الابناء والبنات وأولادهم الذكور  
 والانات وان سفلا وعجرا الملك سواء  
 المسلم والكافر والقريب والبعيد  
 والوارث وغيره ومختصره أنه يعتق  
 عمودا النسب بكل حال واحتفظوا فيها  
 وراء عمودى النسب فقال الشافعي  
 وأصحابه لا يعتق غيره مما بالملك  
 لا الاخوة ولا غيرهم وقال مالك  
 يعتق الاخوة أيضا وعنه رواية أنه  
 يعتق جميع ذوى الارحام المحرمة  
 ورواية ثالثة كذهب الشافعي  
 وقال أبو حنيفة يعتق جميع ذوى  
 الارحام المحرمة وتأول الجمهور  
 الحديث المذكور على انه لما تاسب  
 في شرائه الذي يترب عليه عتقه  
 أضيف العتق اليه والله أعلم

### (كتاب البيوع)

قال الأزهري تقول العرب بعث  
 بمعنى بعث ما كنت ملكته وبعث  
 بمعنى اشتريت قال وكذلك شريت  
 بالمعنيين قال وكل واحد بيع وبائع  
 لأن الثمن والمثمن كل منهما مبيع  
 وكذا قال ابن قتيبة يقول بعث الشيء  
 بمعنى بعته وبمعنى اشتريته وشريت  
 الشيء بمعنى اشتريته وبمعنى بعته  
 وكذا قاله آخرون من أهل اللغة  
 ويقال بعته واشتريته فهو مبيع  
 ومبيوع قال الجوهري كما تقول  
 مخيط ومخيط قال الخليل المحذوف  
 من مبيع واومض قول لانها زائدة  
 فهي أولى بال حذف وقال الاخفش  
 المحذوف عين الكلمة قال المازري  
 كلاهما محسن وقول الاخفش  
 أقيس والابتاع الاشتراء وتبايعا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعة عام الحديبية \* وهذا الحديث سبق في باب  
 اذا أحصر المعتزم كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى)  
 ابن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله  
 عنهما (أنه أهل) أحرم بعة زمن الفتنه (وقال ابن حنبل يني وبينه) أى البيت الحرام (فعلت)  
 باللام ولا يذرعن الكشمي ففعلت (كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش  
 بينه وبين البيت في الحديبية من الحرم الحلق في التخلل) (وتلا) ابن عمر (لقد كان لكم في  
 رسول الله أسوة حسنة) وهذا الحديث قد مر مطولا في الباب المذكور \* وبه قال (حدثنا عبد الله  
 ابن محمد بن أسماء) الضبي وقيل الهلالي البصري قال (حدثنا) يحيى (جويرية) بن أسماء بن  
 عبيد البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله) شقيقه (سالم  
 ابن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (أخبراهما كل واحد منهما) (عبد الله بن عمر) قال المؤلف (ح  
 وحدثنا) وسقطت الواو ولا يذرعن (موسى بن اسمعيل) النبوذكى قال (حدثنا جويرية) بن أسماء  
 (عن نافع) ابن بعض بني عبد الله (أما عبد الله أو عبيد الله أو سالم) (قاله) لما أراد أن يعتمر حين  
 نزول الحاج على ابن الزبير (لوقت العام) لكان خيرا (فأخاف أن لا تصل الى البيت قال خرجنا  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم حال كفار قريش دون البيت فحصر النبي صلى الله عليه وسلم هذا ياه وحلق  
 وقصر أصحابه) فلو اومن عمرتهم (وقال) بالواو ولا يذرعن (أشهدكم اني أوجب  
 عمرة) على نفسي (وان خلى بيني وبين البيت طفت) به (وان حيل بيني وبين البيت صنعت)  
 ولا يذرعننا (فأصنع رسول الله) ولا يذرعن النبي (صلى الله عليه وسلم) بالتخلل من العمرة بالحر  
 والحلق (فسار ساعته ثم قال ما أرى شأنهما) أى الحج والعمرة (الا واحدا) في جواز التخلل منهما  
 بالاحصار (أشهدكم اني قد أوجب حجة مع عمرتي فطاف طواف واحد) سعى (سعي واحد) يوم  
 دخل مكة ومكث (حتى حل منهما جميعا) يوم النحر وأهدى \* وهذا الحديث قد سبق في باب اذا  
 أحصر المعتزم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (شجاع بن الوليد) بالشين المعجمة أبو الليث البخاري  
 مؤيد الحسن بن العلاء السعدي الأمير أنه (سمع النضر بن محمد) بالضاد المعجمة الساكنة الحرثي  
 بضم الجيم وفتح الراء وبعد هاشين معجمة اليماني قال (حدثنا جعفر) بفتح الصاد المهملة وسكون  
 الخاء المعجمة ابن جويرية النهمري (عن نافع) أنه (قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر أسلم قبل) أبيه  
 (وعمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله) ابنه (الى فارس له عند رجل من الانصار)  
 قال ابن حجر لم أقف على اسمه ويحتمل انه الذي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه (بأبيه)  
 ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببائع (الناس) عند الشجرة وعمر لا يذرعن بذلك مبايعه  
 عليه الصلاة والسلام (عبد الله) ثم ذهب الى فارس فجاءه الى عمر وعمر يستلمهم بسكون اللام  
 وكسر الهمزة أى يلبس لأمته بالهمزة أى درعه (للقبال) وأخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ببائع تحت الشجرة قال (فأطلق) عمر (فذهب معه) ابنه (حتى بايع) عمر (رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر أسلم قبل عمر (وظاهر هذه الطريق الارسل لكن ظهر  
 في الطريق التالية ان نافع جله عن ابن عمر (وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم) فيما وصله  
 الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد بن مسلم وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن  
 عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال (حدثنا عمر بن محمد العمري) قال (أخبرني) بالافراد (نافع عن ابن  
 عمر رضى الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر  
 فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم) أى محيطون به ناظرون اليه بأحد اقهم (فقال) عمر بن

وباعته ويقال استبعته أى سأله البيع وأبعت الشيء أى عرضته للبيع وبيع الشيء بكسر الباء وضمها وبوع لغة فيه وكذلك القول في قيل وكيل

\* وحدثننا أبو بكر بن عبد الوهاب عن أبي عمر (٣٥٦) قال لا حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن

الذي صلى الله عليه وسلم مثله \* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة وحدثننا ابن أبي عمير وأبو أسامة وحديثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي ح وحديثنا محمد بن مثني حدثنا عبد الوهاب كاهم عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* وحدثننا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سميل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* وحدثنني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريز أخبرني عمرو ابن دينار عن عطاء بن مناة أنه سمعه يحدث عن أبي هريرة أنه قال نهى عن بيعتين الملامسة والمناذرة أما الملامسة فإن يلبس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل والمناذرة أن يلبس كل واحد منهما ثوبه إلى الآخر ولم ينظر واحد منهما إلى ثوب صاحبه \* وحدثنني أبو الطاهر وحرمة بن يحيى واللفظ لحرمة قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص أن أبا سعيد الخدري قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وليستين نهى عن الملامسة والمناذرة في البيع واللامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده باللسل أو بالنهار ولا يقبله إلا بذلك والمناذرة أن يلبس الرجل إلى الرجل ثوبه وينبذ الآخر إليه ثوبه

\* (باب إبطال بيع الملامسة والمناذرة)

(قوله في الاستناد الأول مالك عن

محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج)

الخطاب لابنه (باعتد الله أنظر ما شأن الناس قد أخذوا برسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذ عن الجوى والمسلمي قال بدل قد قال في الفتح وهو تحريف (فوجدتهم) (عبد الله بن عمر) (يباعون) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فبايع ثم رجع إلى أبيه) (عمر) فأخبره بذلك (فخرج فبايع) عمر وبايع معه ابنه مرة أخرى واستشكل بأن سبب مبايعة ابن عمر هنا غير سبب مبايعة قبل وأجيب باحتمال أن عمر بعثه ليحضره الفرس فرأى الناس مجتمعين فقال له انظر ما شأنهم فذهب يكشف حالهم فوجدتهم يبايعون فبايع وتوجه إلى الفرس فأحضر هاشم ذكر حديثنا الجواب لابنه \* وبه قال (حدثنا ابن غير) هو محمد بن عبد الله بن غير الهمداني قال (حدثنا يعلى) بن عبيد الطنافسي قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي خالد الأحمسي الكوفي (قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى) علقمة (رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر) عمره القضاء (فطاف) بالكعبة (فطافنا معه وصلى وصلينا) ولا يذرفصلنا (معه) (الفاء بدل الواو) (وسعى بين الصفا والمروة فركنا) (نسترم من) مشركي (أهل مكة لا يصيبه) أي ثلاثا يصيبه (أحد بنى) يؤذيه وهذا الحديث قد مر في باب متى يحل المعتمر من أبواب العمرة في كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرحديثنا بالأفراد (الحسن) بفتح الحاء والسين المهملتين (ابن اسحق) بن أبي زياد الشيباني مولا هم المروزي المعروف بحسنويه الموثق من النسائي قال (حدثنا محمد بن سابق) (التميمي البغدادي قال) (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الواو والمفتوحة لام الجلي (قال سمعت أبا حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عامر الأسدي الكوفي (قال قال أبو وائل) (شقيق بن سلمة) (لما قدم سهل بن حنيف) الانصاري الصحابي (من) وقعة (صفين) التي كانت بين علي ومعاوية (أثناء نستخبره فقال) وقد كان بينهم بالتقصير في القتال يوم صفين (اتهموا الرأي) في الجهاد أي اتهموا رأيكم أي في هذا القتال فاتفقوا في الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهدتموه (فلقد رأيتني) أي رأيت نفسي (يوم أبي جندل) العاصي بن سهل لما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يحرقوده وكان قد عذب في الله فقال أبوه يا محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه أبا جندل وكان رده أشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم (ولو استطيع أن أردد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت) وقالت قتلا شديد الأمر يد عليه (والله ورسوله أعلم) بما فيه المصلحة فترك عليه السلام القتال ابقام على المسلمين وضوا للدماء (وما وضعنا أسيفنا على عواتقنا) في الله (لا مرفقنا) (بشق علينا) (الأسهل بنا) أي أدنتنا الأسياف (إلى أمر) سهل (نعرفه) فادخلنا فيه (قبل هذا الأمر) يعني أمر الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين (مانسدة) بضم السين المهملة (منهم) من الفتنة (خصما) بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة (الانفجر علينا خصم ما ندري كيف أتى له) بضم الخاء المعجمة أيضا الناحية والطرف وقيل جانب كل شيء خصمه ومنه يقال للخصمين خصمان لأن كل واحد منهما يأخذ بناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه وأصله خصم القرية وهو طرفها واستعمل هنا على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح ذلك بالانفجار أي كما انفجر الماء من نواحي القرية وكان قول سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان وأرادا الاخبار عن انتشار الأمر وشدة وانه لا ينبتا أصلا له وتلافيه وهذا الحديث قد مر في أواخر باب الجهاد \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا جناد بن زيد عن أيوب) السخيتي (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن كعب بن عجرة) بضم العين وسكون الحيم (رضي الله عنه) أنه (قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن) عسرة (الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك

و يكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض \* وحدثني عمر والناس قد حدثنا يعقوب (٣٥٧) بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن

ابن شهاب بهذا الاسناد وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس ويحيى بن سعيد وأبو أسامة عن عبيد الله بن ح وحدثني زهير بن حرب واللفظ له حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن ح حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصة وعن بيع القرر

من طريق عبد الغافر الفارسي مالك عن نافع عن محمد بن يحيى بن حبان بن يادة نافع قال وهو غلط وليس لنا نافع ذكر في هذا الحديث ولم يذكر مالك في الموطأ نافع في هذا الحديث وأما نهى صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمناذرة فقد فسره في الكتاب بأحد الأقوال في تفسيره ولا صحابنا ثلاثة أوجه في تأويل الملامسة أحدها تأويل الشافعي وهو

أن يأتي ثوب مطوى أو في ظلمة فيلمسه المستام فيقول صاحبه بعته فهو بكذا بشرط أن يقوم لمسلك مقام نظرك ولاخبارك إذا رأيت والثاني أن يجعل لنفسه الأس بيعا فيقول إذا لمسته فهو مبيع للثالث أن يبيعه شيئا على أنه متى لمسه انقطع خبار المجلس وغيره وهذا البيع باطل على التأويلات كلها وفي المناذرة ثلاثة أوجه أيضا أحدها أن يجعل لنفسه التبذيعا وهو تأويل الشافعي والثاني أن يقول بعته فإذا نبذته البك انقطع الخيار ولم يبيع والثالث المراد تبذير الحصة كما سنده أن شاء الله تعالى في بيع الحصة وهذا البيع باطل للقرر قوله ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض معناه بلا تأمل ورضا بعد التأمل والله أعلم

هو أم رأسك) بفتح الهاء والواو وبعد الالف ميم مشددة أي قل رأسك (قلت نعم) يؤذيني (قال فاحلق) رأسك (وصم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين أو أنسل نسبكية) بضم السين ووصل الهمزة كما قاله الحافظ أي اذبح ذبيحة (قال أبو ب) السخيتاني (لا أدري بأي هذا) المذكور من الصيام والاطعام والنسل (بدأ) به قال (حدثني) بالافراد (محمد بن هشام أبو عبد الله) المروزي سكن بغداد قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشر بفتح الموحدة بن عظيم ابن القاسم بن دينار السلمي الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسل الخفي (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس الواسطي ويقال البصري (عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة) رضي الله عنه أنه (قال) كذمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحدبية ونحو (أي والجمال أنا) محرمون (بالعمر) وقد حصرنا المشركون (بفتح الحاء والصاد والراء المله لات حبسونا عن الوصول للكعبة) قال وكانت في وفرة (بفتح الواو وسكون الفاء) مرأى شجرة اذى (بفتح الهوام) القمل (تساقط) بتشديد السين (على وجهي فربى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هو أم رأسك قلت نعم) يارسول الله (قال) وأزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا) فمن كان به مرض يحوجه الى الحلق (أو به أذى من رأسه) وهو القمل أو الجراحة (فقدية) فعليه إذا حلق فدية (من صيام) ثلاثة أيام (أو صدقة) على ستة مساكين نصف صاع من بر (أو نسل) شاة وهو مصدر أوجع نسبكية (باب قصة عكل) بضم العين وسكون الكاف بعد هاء لام (وعريثة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون وسقط لفظ باب لابي ذر \* وه قال (حدثني) بالافراد (عبد الأعلى بن حماد) التميمي الباهلي مولا هم البصري قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي المضمومة على الراء المفتوحة الحياط أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد عن قتادة) بن دعامة (أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن أنسا من عكل) قبيلة من تيمم الر باب (و) من (عريثة) حتى من بحيلة (قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام) أي تفلطوا بكلمة التوحيد واطهروا الاسلام (فقالوا يا نبي الله انا كنا أهل ضرع) بفتح الصاد المعجمة وسكون الراء ما شية وابل (ولم تكن أهل ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (واستخرجوا المدينة فأمرهم) ولا يذري ذرا فامرهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود) بفتح الذال المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة (وراع) كقاض ولا يذري ذرا (وراعى اسمه يسار النبي) وأمرهم أن يخرج جوافيه (في الذود) فيشربوا من البانها وأبوالها (أي الابل) (فأطلقوا) فشر بوا منهما (حتى إذا كانوا ناحية الحرة) وهو ما سمنوا ورجعت اليهم أولانهم (كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم) يسارا (و) ذلك لما (استأقوا الذود) أدرهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى قتل (فبلغ) ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فبعث) عليه السلام (الطلب في آثارهم) أي وراءهم فأخذوا (فأمرهم فسمروا) بخفيف الميم ولا يذري تشديدها (أعينهم) أي كملت بالمساير المحمية (وقطعوا أيديهم) وأرجلهم تخفيف الطاء (وتركوا) بضم التاء (في ناحية الحرة) ظاهرا للمدينة (حتى ماتوا على حالهم قال قتادة) بالاسناد السابق (بلغنا) ولا يذري وبلغنا (أن النبي صلى الله عليه وسلم به ذلك) كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة (بضم الميم وسكون المثلة يقال مثلت بالحيوان إذا قطعت أطرافه وشوّهت به ومثلت بالقتيل إذا جددت أنفسه وأذنه ومذا كبره وشيا من أطرافه وسقط لفظ كان للار بعثة (وقال شعبة) بن الحجاج مما وصله المؤلف في الزكاة وللأصلي قال أبو عبيد الله أي البخاري وقال شعبة (وأبان) بن يزيد الأعطار مما وصله ابن أبي

(باب بطلان بيع الحصة والبيع الذي فيه غرر) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصة وبيع القرر أما بيع الحصة ففقه ثلاث تأويلات

أخذها أن يقول بعتك من هذه الأتواب ما وقعت (٣٥٨) عليه الحصة التي أرسنها أو بعتك من هذه الأرض من هنا إلى ما انتهت إليه

هذه الحصة والثاني أن يقول بعتك على أنك بالخيار إلى أن أرحي بهذه الحصة والثالث أن يجمع بينهما الرمي بالحصة يباع فيقول أذا ربيت هذا الثوب بالحصة فهو مبيع منك بكذا وأما النبي عن بيع الغرر فهو أصل عظيم من أصول كليات البيع وله مذاق مفسر ويدخل فيه مسائل كثيرة غير مختصرة كبيع الآبق والمعدوم والمجهول وما لا يدرى على تسليمه وما لم يتم ملك البائع عليه مبيع السجل في المساء الكثير والليل في الضرع ويبع الحمل في البطن ويبع بعض الصبرة منهما ويبع ثوب من أثواب وشاة من شياه ونظائر ذلك فكل هذا يبيعه باطل لأنه غرر من غير حاجة وقد يحتمل بعض الغرر تنعاضا إذا دعت الحاجة كالحمل بأساس الدار وكما قال بائع الشاة الحامل والتي في ضره بالن فانه يصح البيع لأن الأساس تابع للظاهر من الدار ولأن الحاجة تدعو اليه فانه لا يمكن روثه وكذا القول في حمل الشاة ولبنها وكذلك أجمع المسلمون على جواز أشياء فيها غرر خفيف منها أنهم أجمعوا على صحة بيع الحبة المحسوة وأن لم يرحسوها ولو بيع حسوها بأنفسه لم يجر وأجمعوا على جواز آجزة الدار والذابة والثوب ونحو ذلك شهرامع أن الشهر قد يكون ثلاثين يوما وقد يكون تسعة وعشرين وأجمعوا على جواز دخول الحما بالآخرة مع اختلاف الناس في استعجالهم الماء وفي قدر مكثهم وأجمعوا على جواز الشرب من السقاء بالعوض مع جهالة قدر المشروب واختلاف عادة الشاربين وعكس هذا وأجمعوا على بطلان بيع

شبية (وخاد) هو ابن سلمة مما وصله أبو داود والنسائي (عن قتادة) بن دعامه (من عريضة) ولم يقل من عكل (وقال يحيى بن أبي كثير) مما وصله المؤلف في المحار بين (أيوب) السخنياني فيما وصله أيضا في الطهارة (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد (من أنس) قدم نضر من عكل يوم يقولوا من عريضة يرويه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) صدقة قال (حدثنا حفص بن عمر أبو عمر) بنضم العين فيما (الحوضي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها ضاد معجمة من شيوخ المؤلف دوى عنه بالواسطة قال (حدثنا حماد بن زيد) قال (حدثنا أيوب) السخنياني (والحاج) ابن أبي عثمان ميسرة البصري (الصواف) قال (حدثني) بالافراد (أبو جاه) سليمان (سولى) أي قلابه) عبد الله بن زيد وكان الأصل حديثا بالنسبة لكن قال الحافظ بن حجر المراد حجاج لأن أيوب لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف عليه هل هو عتيده عن أبي قلابه بغير واسطة أو بواسطة (وكان) أبو جاه (مع) أي قلابه (بالسلام) ابن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال (لهم ولا يذرف قال) ما تقولون في هذه القصة (أي قصة الأيمان على الأولياء في الدم عند الموت أي القرائن المغلبة على الظن) فقالوا (هى) (حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال) أبو جاه (وأبو قلابه خلف سريرة) أي سريرة عمر (فقال) عتيبة بن سعيد (بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الأموي) (فإن حديث أنس في العرينين) فأنهم قتلوا الراعي وكان يغلوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القصة قبل اقتض منهم (قال أبو قلابه إناي حديثه أنس بن مالك) يحدثهم (قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عريضة) ولم يقل من عكل (رقاب أبو قلابه عن أنس من عكل) فلم يقل من عريضة (ذكر القصة) وبسط من قوله قال شعبة إلى هنا عند أبي ذر والوقت وابن عباس كره وثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد (باب غزوة ذات قرد) بفتح الصاد والراء وحكى ضم الصاد ونسب لافوين والاول للحدثين ماء على نحو زيد ما بين عطفان ولا يذرى قرد مع سقوط الباب له (وهي الغزوة التي أغاروا) فيها (على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة (قل خير بثلاث) من اللباني وعند ابن سعد كانت في ربيع الأول سنة قبل الحديبية فيجعل أن يكون ما وقع في حديث سلمة بن الأكوع المروي عندهم مسلم بإلفظ فرجعنا أي من الغزوة إلى المدينة فوالله ما لبنا بالمدينة إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر من وهم بعض الرواة كما قاله القرطبي شارح مسلم يرويه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال (حدثنا حاتم) الجاهل المهملة ابن اسمعيل (عن يزيد ابن أبي عبيد) مولى سلمة بن الأكوع أنه (قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت من المدينة نحو الغابة) (قبل أن يؤذن) بفتح الهمزة الموحدة (بالأولى) وهي صلاة الصبح (وكانت) بالناء في اليونانية وغيرها وفي المفرع وكان (لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى بنى قرد قال) فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف (لم يسم أو هو رباح الذي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم) (فقال) لي (أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال) أخذها (عطفان) زاد في الجهاد وفرارة وهو من عطف الخاص على العام لأن فرارة من عطفان (قال) فصرخت ثلاث صرخات (ولا يذرى عن الجوى) والمستملى ثلاث صرخات بن زيادة موحدة (يا صبا صبا) مرة واحدة وفي الجهاد مرتين منادى مستغاث يقال عند الغارة وهاء صبا صبا كنه (قال) فاستمعنا ما بين لائى المدينة (سرتها وفي الطبراني فصعدت في سلع ثم صعدت يا صبا صبا فأنهى صياحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنودى في الناس الفرع الفرع (ثم اندفعت) أي أسرع في السير (فلم يلق)



عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع جبل الحبلية \* وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن متي واللفظ لزهير قالوا حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحمل الجز وراى جبل الحبلية وجبل الحبلية أن تلقح الناقة ثم تحمل التي تتجثف فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك

بسبب الفرر والصحة مع وجوده على ما ذكرناه وهو أنه إن دعت حاجة إلى ارتكاب الفرر ولا يمكن الاحتراز عنه إلا عشقة وكان الفرر حقير أجاز البيع والأفلا وما وقع في بعض مسائل الباب من اختلاف العلماء في صحة البيع فيها وفساده كبيع العين الغائبة مبنى على هذه القاعدة فبعضهم يرى أن الفرر حقير فيجعله كالعدم فيصح البيع وبعضهم يراه ليس بحقير فيبطل البيع والله أعلم وأعلم أن بيع الملامسة وبيع المنابذة وبيع جبل الحبلية وبيع الحصاة وعيب الفحل وأشباهاهم من البيوع التي جاء فيها نصوص خاصة هي داخلة في النهي عن بيع الفرر ولكن أفردت بالذكر ونهى عنها لكونها من بیاعات الجاهلية المشهورة والله أعلم

\* (باب تحريم بيع جبل الحبلية) \*

فيه حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع جبل الحبلية هي بفتح الحاء والباء في الحبل وفي الحبلية قال القاضي ورواه بعضهم باسكان الباء في الأول وهو قوله جبل وهو غلط والصواب الفتح قال أهل اللغة الحبلية هنا جمع حابل كطام وظلمة وفاجر وبخرة وكاتب وكتبة قال الاخفش يقال جبلت

وجهي فلم التف عينا ولا شيئا الا حتى أدرتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فقلت أرمهم بنيل بفتح النون وكنتم راميا وأقول أنا ابن الا كوع اليوم ولا يذر وابن عساكر اليوم يوم الوضع أي يوم هلاك الشام وأرتجز بذلك أو بغيره حتى استنفذت القاح كلها منهم واستلبت منهم ثلاثين بركة قال وحاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس وكان قد خرج عليه السلام إليهم غداة الاربعاء في خمسمائة أو سبعمائة فقلت له يا نبي الله قد حبت اقوم الماء ففتح ميم حيث أي منعهم من شربه وهم عطاش فابعت إليهم الساعة وعندنا سعد فلو بعثتني في مائة رجل استنفذت ما بأيديهم من السرح وأخذت بأعناق القوم فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الا كوع ملكك أي قدرت عليهم فأسجح بهم مرة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة أي فارق ولا تأخذ بالشدة قال ثم رجعنا إلى المدينة ووردني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضاء حتى دخلنا المدينة زادنا أبوذر والوقت وابن عساكر قال شعبة إلى قوله باب قصة عكل المذكور قبل آخر الباب باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومن أروع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام وسقط لفظ باب لأبي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعني عن مالك إمام دار الهجرة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار انضم الموحد وفتح المعجمة مصغرا ويسار بالتحية والمهملة المخففة أن سويد بن الزعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر سنة سبع حتى إذا كان الصهايا بالصاد المهملة والمد وهي من أدنى أي من أسفل خير صلى العصر ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يؤكل في السفر فلم يؤت الا بالسويق فأمر عليه الصلاة والسلام به ففري بضم المثناة وتشديد الراء وتخفف أي بل بالماء حصل له من اليسر فأكل عليه الصلاة والسلام وأكلنا منه وزاد في الجهاد وشربنا ثم قام إلى صلاة المغرب فمضى قبل أن يدخل في الصلاة ومضمنا كذلك ثم صلى ولم يتوضأ بسبب أكل السويق وهذا الحديث سبق في الوضوء ويأتى أن شاء الله تعالى في الطعام وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعني قال حدثنا حاتم ابن اسمعيل المديني الحارثي مولاهم عن يزيد بن أبي عمير الأسدي مولى سلمة بن الا كوع عن سلمة بن الا كوع رضي الله عنه أنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ففسر لي ليل فقال رجل من القوم هو أسيد بن حضير العامر عم سلمة بن الا كوع يا عامر ألا تسمعنا من ههنا تلبس بهذين أراهما مضمومة بعد هاءون مفتوحة فتحية سا كنة مصغرته ولأبي ذر عن الكشميني ههنا تلبس بهما واحدة مضمومة وتشديد التحية أي من أراجيزك وعندنا ابن اسحق من حديث نصر ابن دهر الأسدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سيره إلى خيبر عامر بن الا كوع وهو عم سلمة بن الا كوع واسم الا كوع سنان أنزل يا ابن الا كوع فأحد لنا من ههنا تلبس فقيه أنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره بذلك وكان عامر رجلا شاعرا ولأبي ذر عن الكشميني حذاء فترل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا قال في الفتح في هذا القسم زحاف الخزم معجمتين وهو زيادة سبب خفيف في أوله وأكثر هذا الرجز قد تقدم في الجهاد من حديث البراء بن عازب وأنه من شعر عبد الله بن رواحة فيحتمل أن يكون هو عامر تواردا على ما تواردا منه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الآخر واستعان عامر ببعض ما سبقه إليه ابن رواحة فاغفر فداء لك بكسر الفاء والمد والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أي اغفر لنا تقصيرنا في حقك ونصرك إذ لا يتصور أن يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله اللهم لم يقصد

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك (٣٦٠) عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم

على بيع بعض \* حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى واللفظ لزهير قال حدثنا يحيى عن عميد الله

المرأة فهي حائل والجفع نسوة حيلة  
وقال ابن الأثير الهاء في الحيلة للباغة  
ووافقه بعضهم واتفق أهل اللغة على أن  
الحبل مختص بالأميات ويقال في  
غيرهن الحبل يقال حبلت المرأة ولدا  
وحبلت بولد وحبلت الشاة حبله  
ولا يقال حبلت قال أبو عبيد لا يقال  
لشيء من الحيوان حبل إلا ما حاد في  
هذا الحديث واختلف العلماء في  
المراد بالشيء عن بيع حبل الحيلة  
فقال جماعة هو البيع بمن مؤجل  
إلى أن تلد الناقة ويلد ولدها وقد  
ذكر مسلم في هذا الحديث هذا التفسير  
عن ابن عمر وبه قال مالك والشافعي  
ومن تابعهم وقال آخرون هو بيع  
ولد الناقة الحبل في الحال وهذا  
تفسير أبي عبيد معمر بن المثنى  
وصاحبه أبي عبيد القاسم بن سلام  
وآخرين من أهل اللغة وبه قال  
أحمد بن حنبل وأبو حنيفة وأبو  
وهذا أقرب إلى اللغة لكن الراوي  
هو ابن عمر وقد فسره بالتفسير الأول  
وهو أعرف ومذهب الشافعي ومحقق  
الاصوليين أن تفسير الراوي مقدم  
إذا لم يخالف الظاهر وهذا البيع  
باطل على التفسيرين أما الأول فلا أنه  
بيع بمن إلى أجل مجهول والأجل  
يأخذ قسطا من الزمن وأما الثاني  
فلا أنه بيع معدوم ومجهول وغير  
مملوك البائع وغير مقدور على تسليمه  
والله أعلم

\* (باب تحريم بيع الرجل على بيع  
أخيه وسومة على سومه وتحريم الخيش وتحريم التصرية) \* (قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم على بيع بعض

بها الدعاء وإنما اقتصر على الكلام (ما بقينا) من الأبقاء الموحدة أي ما خلفنا راءنا ما كتبناه  
من الأتاء ولا يذرا ما اتقينا بالفوقية المشددة أي ما تركناه من الأوامر (والقين) أي وسل ربك أن  
يلقين (سكنة علينا) وثبت الأقدام أي وأن ثبتت الأقدام (إن لا قينا) العدو (أنا إذا صبح)  
بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية (بنا) أي إذا دعينا إلى غير الحق (أينا) أي امتنعنا ولا يذر  
عن المستملى والكشميني أينا بالفوقية بدل الموحدة أي إذا دعينا إلى القتال أو إلى الحق جئنا (وبالصباح  
عولوا علينا) أي وبالصوت العالي قصدونا واستغاثوا علينا وفي نسخة بالفرع كأمه اعولوا علينا  
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق) للابل (قالوا) يا رسول الله (عامر بن الأكوع  
قال) عليه الصلاة والسلام (رحمه الله) وعند أحمد من رواية أبي نعيم بن سلمة فقال غفر لك ربك قال  
وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الاستشهاد (قال رجل من القوم) هو عمر  
ابن الخطاب كما في مسلم (وجبت له الشهادة بدعائه) (يا بني الله لولا) أي هلا (أمتعتنا به) أبقيته  
لما التمتع به (فأتينا خبير) أي أهل خبير (فأصرناهم حتى أصابتنا غمصة) جماعة (شديدة ثم إن  
الله تعالى فتحها عليهم) حصنا حصنا وكان أولها فتحا حصن ناعم (فلما أسى الناس مساء اليوم الذي  
فتح عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدونها  
(قالوا) توقدها (على لحم قال على أي لحم) أي على أي نوع اللحم توقدونها (قالوا) اللحم خر  
الأنسية (بكسر الهمزة وسكون النون) أو يفتح الهمزة والنون صفة حر من اللحم حر في الفرع كأمه  
ولأبي ذر بارفع خبر مستند بمخدوف أي هو لحم حر ويجوز النصب بنزع الخافض أي على لحم حر وهو  
بضمين جمع جار (قال النبي صلى الله عليه وسلم أهر يقوها) همزة مفتوحة وسكون الهاء ولأبي  
ذر وابن عساكر هريقوها أي أريقوها والهاء زائدة (واكسر وهما فقال رجل) لم يسم أو هو عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه (يا رسول الله أو) يسكون الواو (نهر يقها) يضم النون (ونفسها قال)  
عليه الصلاة والسلام (أو) يسكون الواو (ذلك) أي الغسل (فلما تصاف القوم) بتشديد الفاء أي  
للقاتل (كان سيف عامر) أي ابن الأكوع (فصيرا فقتلوه به ساقهم يضر به) به (و يرجع  
ذباب سيفه) أي طرفه الأعلى أو حده (فأصاب عين ربة عامر) أي طرف ركبته الأعلى وعند  
أحمد فلما قد منا خبير خرج ملكهم مرحب يخطر سيفه فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف  
مرحب في ترس عامر فذهب عامر يسفل له أي يضر به من أسفل فرجع سيف عامر على نفسه  
(فما من منه قال فلما قفوا) رجعوا من خبير (قال سلمة) بن الأكوع (رأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو أخذ بيدي) ولأبي ذر عن الجوى والمستملى يدي باسقاط الجار (قال مالك) وعند قتبية  
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا عجمية ثم مهملة وموحدة أي متغير اللون ولا يأس  
فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بكى (قلت له فدأبني وأمرى زعموا أن عامرا حبط عنه) لأنه  
قتل نفسه وفي رواية أبي نعيم بن سلمة قال عامر قتل نفسه وسعى من القاتلين أسدين حضير في رواية  
قتبية الآتية في الأدب (قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله أن) ولأبي ذر وإن (له  
لأجرين) أجر الجهاد في الطاعة وأجر الجهاد في سبيل الله واللام للتأكيد ولأبي ذر عن الجوى  
والمستملى أجرين باسقاطها (وجع) عليه الصلاة والسلام (بين أصبعيه أنه لجاهد) مرتكب  
للسقاة واللام للتأكيد (مجاهد) في سبيل الله بكسر الهاء والتثنية فيها بلفظ اسم الفاعل  
والأول مرفوع على الخبر والثاني اتباع للتأكيد كقولهم جاهد مجاهد ولأبي ذر عن الجوى والمستملى  
مما ليس في اليونانية جاهد بفتح الهاء والدال بلفظ الماضي قال عياض والأول الوجه قال في  
التنقيح وتبعه في المصايح بفتح الهاء في الأول ماضيا وكسرها في الثاني اسمًا منصوبا بذلك الفعل

على خطبة أخيه إلا أن يأذن له  
\* حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن  
سعيد وابن حجر قالوا حدثنا اسمعيل  
وهو ابن جعفر عن العلاء عن  
أبيه عن أبي هريرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا يبيع المسلم على سوم أخيه

وفي رواية لا يبيع الرجل على بيع  
أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه  
إلا أن يأذن له وفي رواية لا يبيع  
المسلم على سوم المسلم أما البيع  
على بيع أخيه فثاله أن يقول لمن  
اشتري شيئا في مدة الخيار فسخ  
هذا البيع وأنا أبيعك مثله  
بأرخص من ثمنه أو أجد منه ثمنه  
ونحو ذلك وهذا حرام ويحرم أيضا  
الشراء على شراء أخيه وهو أن  
يقول للبائع في مدة الخيار فسخ  
هذا البيع وأنا أشتريه منك بأكثر  
من هذا الثمن ونحو هذا وأما السوم  
على سوم أخيه فهو أن يكون قد  
اتفق مالك السلعة والراغب فيها  
على البيع ولم يعفدها فيقول آخر  
للبائع أنا أشتريه وهذا حرام بعد  
استقرار الثمن وأما السوم في السلعة  
التي تباع فبين يزيد فليس بحرام  
وأما الخطبة على خطبة أخيه  
وسؤال المرأة طلاق أختها فسبق  
بينهما ما أوخعا في كتاب النكاح  
وسبق هناك أن الرواية لا يبيع  
ولا يخطب بالرفع على سبيل الخير  
الذي يراد به النهي وذكرنا أنه أبلغ  
وأجمع العلماء على منع البيع على  
بيع أخيه والشراء على شراءه  
والسوم على سومه فلو خالف وعقد  
فهو عاص وينعقد البيع هذا  
مذهب الشافعي وأبي حنيفة

جمع المجهد (قل عربي مشي) بالميم والقصر (بها) بالارض أو المدينة أو الحرب أو الخصلة (مثله)  
أي مثل عامر قال القاضي عياض وأكثروا البخاري عليه وقال المؤلف أيضا (حدثنا قتيبة بن  
سعيد قال (حدثنا حاتم) بالخاء المهملة ابن اسمعيل المذكور في السند السابق و) قال (في حديثه  
(نشأ) بالنون بدل الميم وبالهزة آخره فعل ماض أي شب (بها) وكبر فخالف في هذه اللفظة وهذه  
الرواية موصولة عند المؤلف في الأدب وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا  
مالك) الإمام (عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر  
أي قرى بياضها (ليلا وكان إذا أتى قوما بليل) ليغزوهم (لم يغزهم) بكسر الهمزة الموحدة من الإغارة  
وللاربعة لم يقرهم بالقواف من القرب (حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساكنهم)  
بسكون الباء (ومكنا نلهم) ففقههم بطلبون زرعه (فلما رآوه) عليه الصلاة والسلام (قالوا) جاء  
(محمد والله محمد والخمس) الجيش (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعاءله من الوحي (خرجت خيبر  
أنا ذنر لنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) \* وهذا الحديث سبق في الجهاد في باب دعاء النبي  
صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وبه قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (صدقة بن الفضل) المروزي  
قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن محمد بن سيرين عن أنس بن  
مالك رضي الله عنه) أنه (قال صبحنا خيبر) بتثنية الموحدة وسكون المهملة (بكرة) استشكل  
مع الرواية السابقة أنهم قدموها ليلا وأجيب بالحل على أنهم لما قدموها باتوا دونها ركبوا إليها  
بكرة فصبحوها بالقتال والإغارة (فخرج أهلها) الرزوعهم وضروعهم (بالساحي) التي هي آلات  
الحرب (فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا) هذا (محمد والله) هذا (محمد والخمس) رفع  
عظفا على المرفوع أو نصب مفعولا معه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خرجت خيبر)  
تفأولابا لله الهدم مع لفظ المسحاة المأخوذ من يحوت المأخوذ منه أن مدنتهم ستخرب قاله  
السهمي (أنا ذنر لنا بساحة قوم) بقرهم وحضرهم (فساء صباح المنذرين) أي بش الصباح  
صباح من أنذر بالعداب (فأصبنا من لحوم الحرفنادى منادى النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى  
الله عليه وسلم إن الله ورسوله نهيانكم) استدله على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد  
ولابي ذر عن الجوى والمستملئ منها كم بالافراد (عن) كل (لحوم الحرف) الإلهية (فأنهار جس)  
قدروتن \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن عبد الوهاب) الحنفي البصري  
قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن محمد) أي  
ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاءه) بالهمزة  
منون لم يسم ولابي ذر جاي بالتحية منونابا لمن الهمز والذي في اليونانية جاي همزة ثم تحية  
منونة (فقال) يا رسول الله (أكلت الحرف) بضم الهمزة مبداء المفعول (فسكت) عليه الصلاة  
والسلام (ثم أتاه) ولابي ذر ثم أتى (الثالثة فقال) يا رسول الله (أكلت الحرف فسكت) عليه الصلاة  
والسلام (ثم أتاه) ولابي ذر ثم أتى (الثالثة فقال) يا رسول الله (أكلت الحرف فسكت) عليه الصلاة  
الناس إن الله ورسوله نهيانكم بتثنية الضمير نهى تحريم (عن لحوم الحرف الإلهية) فأنهار جس  
(فأكفشت القدور) بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قيل الصواب  
فكفشت باسقاط الهمزة الأولى (وأنها التفور بالحلم) أي قد اشتد غليظها به \* وبه قال (حدثنا  
سلم بن حرب) الوائحي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن ثابت) البناني (عن أنس  
رضي الله عنه) أنه (قال صلى الله عليه وسلم الصبح قرى بياض خيبر بغلس) في أول وقتها  
ذكر ابن اسحق أنه نزل بوادي يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان لئلا يمدوهم وكانوا حلفاءهم

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثناه محمد بن مني حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثناه عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عدي وهو ابن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه

على إباحة البيع والشراء فيمن يزيد وقال الشافعي وكرهه بعض السلف وأما النجش فنون مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم شين معجمة وهو أن يزيد في ثمن السلعة لألرغبة فيها بل ليخدع غيره ويغتره ليزيد ويشترها وهذا حرام بالاجماع والبيع صحيح والاثم مختص بالناجش أن لم يبعه سلمه به البائع فإن واطأه على ذلك أنما جيعا ولا خيار للمشتري أن لم يكن من البائع مواطأة وكذا أن كانت في الأصح لانه قصر في الاغترار وعن مالك رواه أن البيع باطل وجعل النهي عنه مقتضيا للفساد وأصل النجش الاستتارة ومنه نجحت الصيد أن نجسه بضم الجيم نجحا إذا استترته سمي الناجش في السلعة ناجسا لانه يثير الرغبة فيها ويرفع ثمنها وقال ابن قتيبة أصل النجش الختل وهو الخداع ومنه قيل للصائد ناجش لانه يختل الصيد ويحتال له وكل من استثار شيئا فهو ناجش وقال الهروي قال أبو بكر النجش المدح والاطراء وعلى هذا معنى الحديث لا يندح أحدكم السلعة ويزيد في ثمنها بالرغبة والصحيح الأول (قوله حدثنا شعبة

(ثم قال) عليه الصلاة والسلام لما أشرف على خيبر (الله أكبر خربت خيبر أناذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) المخصوص بالذم محذوف أي فساء صباح المنذرين صباحهم (فخرجوا) أي بهود خيبر حال كونهم (يسعون في السكك) أي في أرقعة خيبر ويقولون محمد والنجس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى ألبأهم إلى قصرهم فصالحوه على أن له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حلت ركابهم وعلى أن لا يسكرتموا ولا يقيموا شيئا فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فقيموا مكالحي بن أخطب فيه حلهم فقال عليه الصلاة والسلام أين مسكن حي بن أخطب قالوا أذهبته الحروب والنفاق فوجدوا المسكن (فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة) بكسر التاء الأولى أي الرجال (وسبي الذرية وكان في السبي صفية) بنت حيي (فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم) فتروجها (فمحل عتقها صداقها) خصوصية له عليه الصلاة والسلام (فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت) عبد الهمة (قلت لأنس ما أصدقها) عليه الصلاة والسلام (فقلت ثابت رأسه تصديقاه) \* وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التكبير والغسل \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد العزيز بن صهيب) أنه (قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سبي النبي صلى الله عليه وسلم صفية) سيدة قرظاة والنضير وعند ابن اسحق أنها سبيت من حصن القموص (فأعتقها وترجها) بغير مهر قال ابن الصلاح معناه أن العتق حل محل صداق وان لم يكن صداقا (فقال) ولا بد ذرقا (ثابت) البنانى (لأنس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها) وهذا ظاهر جدي أن المجمعول مهرها ونفس العتق وهو من خصائصه ومن جزم بذلك الماوردي \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن الاسكندراني (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي هو والمشركون) أي في خيبر كما في حديث أبي هريرة لاحق لهذا الحديث (فأقتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره) أي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم (ومال الآخرون) أهل خيبر (إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل) قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والغاء نسبة لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته أبو الغدادي بغير معجمة مفتوحة فتحمة ساكنة آخره قاف (لا يدع لهم) أي لا يترك لليهود نسمة (شاذة) بشين وذال مشددة معجمة التي تكون مع الجماعة ثم تغار قهم (ولا فائدة) بالفاء والمعجمة المشددة أيضا التي لم تكن اختلطت بهم أصلا والمعنى أنه لا يرى نسمة منهم (الاتبعها) بتشديد الفوقية (يضر بها سيفه) يقتلها (فقتل) ولا يصلي فقالوا ولان عساكروا في الوقت وأبي ذر عن الجوى والمستلى فقال ولأبي ذر عن الكشمي فقلت قال في الفتح فإن كانت هذه محفوظة فالتقاء سهل بن سعد الساعدي (ما أجزأ) بحجر وزاى أي ما أغنى (من اليوم أحدكم أجزأ فلان) هو على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوفا في ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما) بالتخفيف استفتاحية فتكسر الهمة من قوله (إنه من أهل النار) لنفاقه باطنا وعند الطبراني من حديث أكرم الخراعى قلنا يا رسول الله إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فأين نحن قال ذلك أخبات النفاق (فقال رجل من القوم) عوا كتم بن أبي الحنون الخراعى (أنا صاحب) أي لا تبعه كما في الرواية الأخرى (قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فخرج الرجل) قرمان (جر حاشدا فاستجمل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه) بمعجمة مضمومة أي طرفه (بين يديه ثم تحامل) مال (على سيفه) زاد أكرم حتى خرج من ظهره (فقتل نفسه

هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتاقى الركبان لبيع ولا بيع بعضكم على بيع بعض ولا تاجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها فإن رضيتا فمكسها وإن سخطا ردها وصاعا من تمر

العلاء هو ابن عبد الرحمن وسهيل هو ابن أبي صالح وليس بأخ له فلا يقال عن أبيهما بكسر الباء بل كان حقهما أن يقول عن أبيهما ما ينبغي أن يقرأ الموجود في النسخ عن أبيهما بفتح الباء الموحدة ويكون ثنية أب على لغة من قال هذان أبان ورأيت أبين فشاء بالالف والنون وبالء والنون وقد سبق مثله في كتاب النكاح وأوضحناه هناك قال القاضي الرواية فيه عند جميع شيوخنا بكسر الباء قال وليس هو بصواب لأنه ليسا أخوين قال ووقع في بعض الروايات عن أبيهما وهو الصواب قال وقال بعضهم في الأول لغة عن أبيهما بفتح الباء (قوله وفي رواية الدورقي على سمية أخيه) هو بكسر السين واسكان المياء وهي لغة في السوم ذكرها الجوهري وغيره من أهل اللغة قال الجوهري ويقال أنه لغات السمية (قوله صلى الله عليه وسلم ولا تصروا الابل) هو بضم التاء وفتح الصاد ونصب الابل من التصرية وهي الجمع يقال صرى بصري تصرية وصراها بصريها تصرية فهي مصرة كغشائها يغشها تغشيتها فهي مغشاة وز كاهن كاهن كاهنة فهي من كاة قال القاضي ورويناه في

نخرج الرجل الذي اتبعه (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت أنفاً) عبد الحمزة وكسر النون أي الآن (أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك) الذي قتله (فقات أنالك كبه) اتبعه حتى أرى ماله (فخرجت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو (لنفسه) وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو والناس وهو من أهل الجنة) فيه التحذير من الاعتزاز بالأعمال (تأنيبه) قال المهلب هذا الرجل ممن أعلننا صلى الله عليه وسلم أنه نفذ عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه أن كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقي يحتمل أن يكون قوله هو من أهل النار إن لم يغفر الله له \* وبه قال (حدثننا أبو اليمان) الحكيم نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالأفراد (سعيد بن المسيب) أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خير (مجازع) جنسه من المسلمين لأن أبا هريرة رضي الله عنه أعاجب بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي أنه حضر بعد فتح معظم خيبر فخرق آخرها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل) أي عن رجل منافق (من معه يدعى الإسلام هذا من أهل النار) لأنه منافق غير مؤمن أو أنه سيرتد أو يستحل قتل نفسه (فلما حضر القتال) بالرفع صححنا عليه في الفرع على النفا عليه ويجوز النصب أي فلما حضر الرجل القتال (فأنت الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراح ففكك) أي قارب (بعض الناس يرتاب) أي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم (فوجد الرجل ألم الجراح فهاوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما) بالهمز أوله وضم الهاء بلفظ الجمع ولا يذعن الكشميني سهماً بالأفراد (فخرجهما نفسه فاشتد) أي أسرع (رجال من المسلمين) في المشي (فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال) صلى الله عليه وسلم (قم يا فلان) هو بلال كافي القدر أو عمر ابن الخطاب كافي مسلم أو عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل أنهم نادوا جعما في جهات مختلفة كما قاله في الفتح (فأذن) بتشديد الال المعجمة المكسورة (أنه) ولا يذعن أن (لا يدخل الجنة المؤمن) فيه إشعار بسلب الإيمان عن هذا الرجل (أن الله يؤيد) ولا يذعن ذرع الكشميني لمؤيد (الدين بالرجل الفاجر) الذي قتل نفسه أو الال الجنس لا الالع فديم كل فاجر أي الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث أبي هريرة هذا بما هم فيه في حديث سهل من أن هذه القصة كانت بخير وهو ظاهر سياق المؤلف وأنهما متحدتان عنده لكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا أخرج السفاقي إلى التعدد نعم يمكن الجمع باحتمال أن يكون نحر نفسه باسمه فلم تره في روحه وإن كان قد أشرف على القتل فانتكأ حينئذ على سيفه استجبالاً للموت وحينئذ فلا تعدد (تابعه) أي تابع شعيباً (معه) هو ابن راشد كما هو موصول في القدر والجهاد عند المؤلف (عن الزهري) محمد بن مسلم في هذا الاسناد (وقال شعيب) بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الأولى ابن سعيد فيما وصله النسائي (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالأفراد (ابن المسيب) سعيد (وعبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خير) وللاصلي وابن عسار وأبو الوقت وذرعن الجوى والمستمل حينئذ بالحاء المهملة والنون بدل خيبر يعني خالف يونس معرواً وشعيباً وقال عياض في شرحه لمسلم في حديث أبي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ كذا وقعت الرواية فيها عند عبد الرزاق في الأم ورواه الذهلي خير أي

غير صحيح مسلم عن بعضهم لا تصروا بفتح التاء وضم الصاد من الصر قال وعن بعضهم لا تصروا بضم التاء من تصري بغير واو بعد الراء ورفع

في ضرعها عند ارادة بيعها حتى يعظم ضرعها فيظن المشتري أن كثرة لبنها عادة لها مستمرة ومنه قول العرب صريت الماء في الخوض أي جعته وصري الماء في ظهره أي حبسه فلم يتزوج قال الخطابي اختلف العلماء وأهل اللغة في تفسير المصرة وفي اشتقاقها فقال الشافعي التصرية أن يربط أخلاف الناقة أو الشاة ويترك حلبها اليومين والثلاثة حتى يجتمع لبنها فيزيد مشربها في عنها بسبب ذلك لظنه أنه عادة لها وقال أبو عبيد هو من صر اللبن في ضرعها أي حقه فيه وأصل التصرية حبس الماء قال أبو عبيد ولو كانت من الرطب لكانت مصرورة أو مصررة قال الخطابي وقول أبي عبيد حسن وقول الشافعي صحيح قال والعرب تصر ضرور المحلوبات واستدل الصحابة قول الشافعي رحمه الله بقول العرب لا يحسن الكثر انما يحسن الحلب والصرو بقول مالك بن نورة فقلت لقومي هذه صدقاتكم

مصرة أخلافها لم تجرد قال ويحتمل أن أصل المصرة مصرة أبدلت إحدى الراءين ألفا كقوله تعالى خاب من دساها أي دسها كرهوا اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واعلم أن التصرية حرام سواء تصرية الناقة والبقرة والشاة والحارية والفرس والأنان وغيرها لأنه غش وخداع وبيعها صحيح مع أنه حرام وللمشتري الخيار في امساكها وردها وسنوضحه في الباب الآتي إن شاء الله تعالى وفيه دليل على تحريم التدليس في كل

بإشاء المجعة وهو الصواب وقال في المشارق رواه جميع رواة مسلم حينا وكذا بعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا المنذري وصوابه خير كإرواء ابن السكن وأحمد بن حنبل عن الأصمعي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب والزبيدي عن الزهري وكذا قال عند در عن معمر قاله الذهلي قال وحين وهم لكن رواية من رواه عن البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم لأنه روى الرواية على وجهها وإن كانت خطأ في الأصل ألا ترى قصد البخاري إلى التنبيه عليها بقوله وقال شعيب عن يونس إلى قوله خير فالوهم من يونس لا من دون البخاري ومسلم (وقال ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن يونس) بن يزيد (عن الزهري) بن شهاب (عن سعيد) أي ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يريد بهذا التعليق أن سعيدا وافق شييبا في لفظ حين بإشاء المجعة وخالفه في الإسناد فأرسل الحديث وهذا وصلة المؤلف في الجهاد وليس فيه تعين الغزوة (تابعه) أي تابع ابن المبارك (صالح) هو ابن كيسان (عن الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله المؤلف في تاريخه قال في الفتح أي في ترك ذكر اسم الغزوة لافي بقية المتن والأسناد كما هو ظاهر سياقه في تاريخه (وقال الزبيدي) بضم الزاي وقمح الموحدة محمد بن الوليد بالهذيل الشامي الحنصلي (أخبرني) بالافراد (الزهري) محمد (أن عبد الرحمن بن كعب) نسبه لجده واسم أبيه عبد الله بن كعب (أخبره أن عبيد الله) بضم العين في اليونانية (ابن كعب قال أخبرني) بالافراد ولا يوزر الوقت حدثني (من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خير) ولا يوزر بخير بن يادة الجار وهذا وصلة المؤلف في التاريخ وقال الزبيدي (قال) ولا يوزر وقال (الزهري) وأخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عمر بن الخطاب لكن قال الغساني عبيد الله بالتصغير لا أدري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو أصوب من عبيد الله أي بالتصغير (وسعيد) أي ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا التعليق مرسل وصله الذهلي في الزهريات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المؤلف ترجيح رواية شعيب ومعمر وأن بقية الروايات محتملة وإن ذلك لا يستلزم القدر في الرواية الراجعة لأن شرط الاضطراب أن تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شيء منها \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) أنه (قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبراً وقال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر والشك من الراوي ورجع منها) (أشرف) بالشين المجعة والغمام الناس على وادفروا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر (مرتين ولا يوزر مرة واحدة) لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا بكسر الهمزة وقمح الموحدة أي ارفعوا أو أمسكوا عن الجهر أو اعطفوا (على أنفسكم) بالرفق وكفوا عن الشدة (انكم لاتدعون أصم ولا غابا انكم تدعون سميعا) يسمع السر وأخفى (قريباً) ليس غائباً وهذا كالتعليل لقوله لاتدعون أصم (وهو معكم) بالعلم والقدرة عموماً وبالفضل والرحمة خصوصاً (وأنا خلف) أي وراء (دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتني) صلى الله عليه وسلم (وأنا أقول لاحول ولا قوة الا بالله) قيل الحيلة هي الحول قلبت واوها ياء لأنه كسر ما قبلها والمعنى لا يوصل إلى تدبير أمر وتغيير حال الا بمشيئة الله ومعونته (فقال لي) عليه الصلاة والسلام (يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله) بخذف أداة النداء ولا يوزر يا رسول الله (قال ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله)



\* حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عدي (٣٦٥) وهو ابن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التلق للركبان وأن يبيع حاضر لباد وأن تسأل المرأة طلاق أخوها وعن النجس والتصرية وأن يستام الرجل على سوم أخيه \* وحدثني أبو بكر بن نافع حدثنا غندر ح وحدثناه محمد بن مني حدثنا وهب بن جرير ح وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبي قالوا جميعا حدثنا شعبة بهذا الاسناد في حديث غندر وروى نهى وفي حديث عبد الصمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجس حديث معاذ عن شعبة \* وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجس \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن أبي زائدة ح وحدثنا ابن مني حدثنا يحيى يعني ابن سعيد ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تتلق الساع حتى تبلغ الاسواق وهذا لفظ ابن نمير وقال الآخرون إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التلق \* حدثني محمد بن حاتم واسحق بن منصور جميعا عن ابن مهدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن نمير عن عبيد الله

شي وأن البيع من ذلك ينعقد وأن التدليس بالفسل حرام كالتدليس بالقول

\* (باب تحريم تلقى الجلب) \*

دلتني (فذلك أي وأمي) قال الطيبي هذا التركيب ليس باستعاره لذكر المشبه وهو الحقولة والمشبه به وهو الكثرة ولا التشبيه الصريح لبيان الكثرة بقوله من كنوز الجنة بل هو من ادخال الشيء في جنس وجعله أحد أنواعه على التغليب والكثرة إذا نوعان المتعارف وهو المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف وهو هذا الكلمة الجامعة المكتثرة بالمعاني الإلهية لما فيها محتوية على التوحيد الخفي لأنه إذا نفيت الحيلة والحركة والاستطاعة عما من شأنه ذلك وأثبتت الله على سبيل الحصر وبإيجاده واستعانت به وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه وملكه كونه قال ومن الدلالة على أنها دالة على التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة والسلام لا يبي موصي ألا أدلك على كنز مع أنه كان يذكركها في نفسه والدلالة أنها تستقيم على ما لم يكن عليه وهو أنه لم يعلم أنه توحيد خفي وكثر من الكنوز ولأنه لم يقل ما ذكرته كثر من الكنوز بل صرح بها حيث (قال لا حول ولا قوة إلا بالله) تنبيهه على هذا السر والله أعلم وسقط لابي ذرافظ من كنوز \* وبه قال (حدثنا المسكين بن ابراهيم) علم لانسبة لمكة وروى صاحب الكواكب قال (حدثنا يزيد بن أبي عبيد) بضم العين (قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة بن الأكوع) (فقلت) له (يا أبا مسلم) وهي كنية سلمة (ما هذه الضربة) التي بساقل (فقال هذه ضربة أصابني) (ولابن عساكر) أصابنا ولا يصلي وأبوي الوقت وذرا أصابها أي رجله (يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأنبت النبي) (ولابن ذر عن الكشي) يعني إلى النبي (صلى الله عليه وسلم فنفت فيه) أي في موضع الضربة (ثلاث نفات) بالمثلثة بعد الفاء فيها جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل برق خفيف وغيره (فما استكيتها حتى الساعة) بالجر في اليونانية على أن حتى جارة وفي غيرها بالنصب بتقدير زمان أي فما استكيتها زمانا حتى الساعة \* وهذا الحديث من الثلاثيات \* وبه قال (حدثنا عبيد الله بن مسلمة) القعني قال (حدثنا ابن أبي حازم) (عن أبيه) (أبي حازم سلمة بن دينار) (عن سهل) أي ابن سعد الساعدي الأنصاري أنه (قال التقي النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون) من يهود خيبر (في بعض مغازيه) يعني خيبر (فماقتلوا فقال كل قوم) من المسلمين واليهود (إلى عسكرهم) أي رجعوا بعد فراغ القتال في ذلك اليوم (وفي المسلمين رجل) اسمه قزمان (لا يدع من المشركين) نسمة (شاذة) انفردت عنهم بعد أن كانت معهم (ولا فاذة) منفردة لم تكن معهم قبل (الاتبعها) بتشديد الفوقية (فصرها بسييفه) فقتلها (فقيل يا رسول الله ما أجزأ منا) (أحد) ولا إلى الوقت أحدهم (ما أجزأ فلان) بالجرم والراي فيهما (فقال) عليه الصلاة والسلام (أنه من أهل النار فقالوا أيئنا من أهل الجنة كان هذا) مع جده وجهاده (من أهل النار فقال رجل من القوم) اسمه أكتن من أبي الجون (لأنه فاذة) (أمرع) المشي (وأبطأ) فيه (كنت معه حتى جرح) جرحا شديدا فوجد ألم الجراحة (فاستعمل الموت فوضع نصاب سيفه) أي مقبضه ملتصقا بالأرض وذبابه (طرفه) بين يديه ثم تحامل (اتكأ) عليه فقتل نفسه \* وعند الواقدي أن قزمان كان تخلف عن المسلمين يوم أحد فغيره النساء فخرج حتى صار في الصف الأول فكان أول من رمى بسهم ثم صار إلى السييف ففعل العجائب فلما انكشف المسلمون كسر حوض سيفه وجعل يقول الموت أحسن من القسار فربقه قتادة بن النعمان فقال له هنيأ لك الشهادة قال إني والله ما قتلت على دين إنما قتلت على حسب قومي ثم أقبلتسه الجراحة فقتل نفسه لكن قوله يوم أحد خالف فيه وهو لا يحتاج به إذا انفرد فكيف إذا خالف نعم في حديث أبي يعلى الموصلي تعيين يوم أحد لكنه مما وقع الاختلاف فيه على الراوي كما مر (بخاء الرجل) أي الذي اتبعه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فأخبره) بقتل قزمان نفسه (فقال) عليه الصلاة والسلام (إن الرجل ليعمل بعمل أهل

(قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تتلق السلع حتى تبلغ الاسواق وفي رواية نهى عن التلق)

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله (٣٦٦) بن المبارك عن التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه نهى عن تلقى البيوع  
 \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم  
 عن هشام عن ابن سيرين عن أبي  
 هريرة قال نهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن يتلقى الجلب \* حدثنا  
 ابن أبي عمر حدثنا هشام بن سليمان  
 عن ابن جريج أخبرني هشام  
 القرظي عن ابن سيرين قال  
 سمعت أبا هريرة يقول أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا  
 الجلب فن تلقى فاشتري منه فإذا أتى  
 سيده السوق فهو بالخيار

وفي رواية نهى عن تلقى البيوع وفي  
 رواية أن يتلقى الجلب وفي رواية  
 لا تلقوا الجلب فن تلقى فاشتري منه  
 فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار  
 وفي رواية نهى أن يتلقى الركبان  
 \* الشرح (قوله صلى الله عليه  
 وسلم أتى سيده) أي مالكة البائع  
 وفي هذه الأحاديث تحريم تلقى  
 الجلب وهو مذهب الشافعي ومالك  
 والجمهور وقال أبو حنيفة والأوزاعي  
 يجوز التلقي إذا لم يضر بالناس فإن  
 أضركره والصحيح الأول للنهي  
 الصريح قال أصحابنا وشرط التحريم  
 أن يعلم النهي عن التلقي ولو لم يقصد  
 التلقي بل خرج لشغل فاشتري منه  
 ففي تحريمه وجهان لأصحابنا  
 وقولنا لا أصحاب مالك أحكم ما عند  
 أصحابنا التحريم لوجود المعنى ولو  
 تلقاهم وباعهم ففي تحريمه وجهان  
 وإذا حكمنا بالتحريم فاشتري صح  
 العقد قال العلماء وسبب التحريم  
 إزالة الضرر عن الخالب وصيانته  
 من يصدعه قال الامام أبو عبد الله  
 المازري فإن قيل المنع من بيع  
 الحاضر للبادي سببه الفرق بأهل  
 البلد واحتل فيه غبن البادي والمنع  
 من التلقي أن لا يغبن البادي ولهذا  
 قال صلى الله عليه وسلم فإذا أتى

الجنة فيما يسد للناس وانه من (ولا يذلمن) أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يسد للناس  
 وهو (ولا يذرم عن الجوى) والمستل وانه (من أهل الجنة) \* وبه قال (حدثنا محمد بن سعيد  
 الخراعي) البصري قال (حدثنا زيد بن الربيع) أبو خدش بكسر الخاء الموحدة وبالذال المهملة  
 المخففة آخره شين معجمة اليمى البصري (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب الجوني جيم  
 مفتوحة وو' وسأكنه وبالنون نسبة إلى بني الجون بطن من الأزد أنه (قال نظر أنس) رضى الله عنه  
 (إلى الناس يوم الجمعة) بسجدة البصرة (فرأى طيالة) بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيالة  
 بفتح اللام فارسي معرب (فقال كأنهم) أي الذين رأى عليهم الطيالة (الساعة) يهود خيبر  
 قال في الفتح الذي يظهر أن يهود خيبر كانوا يكترون من لبس الطيالة وكان غيرهم من الناس  
 الذين شاهدتهم أنس لا يكترون منها فلما قدم البصرة رأهم يكترون منها فبشبههم يهود خيبر ولا يلزم  
 منه كراهية لبس الطيالة وقيل إنما أنكر ألوانها لأنها كانت صفراء اه وتعقبه العيني  
 فقال إذا لم يفهم منه الكراهية فائدة تشبيهها بهم باليهود في استعمالهم الطيالة ومن قال  
 من العلماء أنه كره ألوانها حتى يعتد عليه ومن قال إن اليهود في ذلك الزمان كانوا يستعملون  
 الصفر من الطيالة ولئن سلمنا ذلك فلم يكن تشبيه أنس رضى الله عنه لأجل اللون وقد روى  
 الطبراني من حديث أم سلمة رضى الله عنها أنها قالت ربحا صبيغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه  
 أو أزاره بزعفران أو ورس ثم يخرج فيهما \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال  
 (حدثنا حاتم) بالخاء المهملة ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين  
 وفتح الموحدة مولى سلمة (عن سلمة رضى الله عنه) أنه (قال كان علي) ولا يذرم علي بن أبي طالب  
 (رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا) بكسر الميم وزاد أبو نعيم  
 لا يبصر (فقال أنا تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم) لأجل الرمذ كأنه أنكر على نفسه تخلفه  
 (فلحق) زاد أبو ذر عن الكشمي به أي بخيبر أو قبل وصوله إليها (فلما بنا الليلة التي فقت) خيبر  
 صبيحتها (قال) عليه الصلاة والسلام (لا عطين) بفتح الهمزة في اليونانية والذي في الفرع بضمها  
 (الراية غدا أو) قال (ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله) وعند أحد والنسائي وابن  
 حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له  
 فلما كان الغدا أخذ عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لأدفعن لوائي غدا إلى رجل (يفتح عليه) بضم الميم مبنيا للفعل ولا يذرم يفتح الله عليه (ففتح  
 نزجوها فقبل هذا على) أعطاه) عليه الصلاة والسلام الراية وقال (ففتح عليه) بضم الفاء وكسر  
 الفوقية مبنيا للفعل \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الباخي وسقط ابن سعيد لا يذرم قال  
 (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله بن عبد الغاري بغيرهمز (عن أبي حازم) سلمة بن  
 دينار الأعرج أنه (قال أخبرني) بالأفراد (سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله) خيبر (على يديه) بالثنية  
 والراية قبل بمعنى اللواء وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله  
 أمير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سوداء ولواؤه أبيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وزاد ابن عدي عن أبي هريرة مكتوب فيه  
 لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغيرات (يحبه الله ورسوله) ويحبه الله ورسوله زاد ابن  
 اسحق ليس بقرار وفي حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله له (قال فبات الناس يدوكون) بدال  
 مهملة مضمومة وبعد الواو كاف في اختلاط واختلاف (ليطلبهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس

عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد وقال زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى أن يبيع حاضر لباد

سيده السوق فهو بالخيار الجواب أن الشرع ينظر في مثل هذه المسائل إلى مصلحة الناس والمصلحة تقتضي أن ينظر للمعاشرة على الواحد لا للواحد على الواحد فلما كان البادي إذا باع بنفسه انتفع جميع أهل السوق واشتروا رخصاً فانتفع به جميع سكان البلد نظر الشرع لأهل البلد على البادي ولما كان في التلقي إنما ينتفع المتلقي خاصة وهو واحد في قبالة واحد لم يكن في الباحة التلقي مصلحة لاسيما ويضاف إلى ذلك علة ثانية وهي حقوق الضرر بأهل السوق فإنهم أرادوا التلقي عنهم بالرخيص وقطع المواد عنهم وهم أكثر من المتلقي فنظر الشرع لهم عليه فلا تناقض بين المستثنين بل هما متفقان في الحكمة والمصلحة والله أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار ففيه دليل لا لبس الخيارات قال أصحابنا لا خيار للمائع قبل أن يقدم ويعلم السعرة إذا قدم فإن كان الشراء بأرخص من سعر البلد ثبت له الخيار سواء أخبر المتلقي بالسعر كاذباً أو لم يخبر وإن كان الشراء بسعر البلد أو أكثر فوجهان الأصح لا خيار له لعدم الغبن والثاني ثبوته لا إطلاق الحديث والله أعلم (قوله أخبرني هشام القرطوسي) هو بضم القاف والدال واسكان الراء بينهما منسوب إلى القرطاديس قيل له معرفة والله أعلم

غدا وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو) وحذف النون بغير جازم ولا ناصب أغدا ولا يذير رجون (أن يعطاها) وفي حديث بريدة فامناً أحله منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتى تطاولت أنا (فقال) عليه الصلاة والسلام (أين على ابن أبي طالب) أي مالى لأراه حاضراً وكأنه استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لاسيما وقد قال لأعطين الراية غدا الخ وقد حضر الناس كلهم طمعاً أن يكون كل منهم هو الذي يفوز بذلك الوعد (فقيل) ولا يذير فقالوا (هو يارسول الله يشكى عينيه) بتقديم الضمير وباء يشكى عليه اعتذاراً عنه على سبيل التأنى كدفعه الطيبي (قال) عليه الصلاة والسلام (فأرسلوا) بكسر السين أمر من الأرسال وفتحها أي قال سهل بن سعد فأرسلوا أي العجالة (إليه) أي إلى علي وهو يخبر لم يقدر على مباشرة القتال لرمده (فأتى به) ولمسلم من طريق أبي إسحق بن سلمة عن أبيه قال فإرسلني إلى علي قال فجئت به أقوده أرمده (فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاه فبراً) بفتح الراء وكسرها (حتى كأن لم يكن به وجع) وعندنا كما من حديث علي نفسه قال فوضع رأسي في حجره ثم رقى في ألبه راحته فذلك به أعينني وعند الطبراني من حديثه أيضاً فإرسلت ولا صدعت مذبذبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده أيضاً قال ودعاني فقال اللهم أذهب عنه الحر والقر قال فما اشتكيتهما حتى يومى هذا (فأعطاه الراية) فقال علي يارسول الله أفأنت لهم حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال) له عليه الصلاة والسلام (اغدا بضم الفاء آخره ذال محجمة أي امض) (على رسلك) بكسر الراء أي هينتك (حتى تنزل بساحتهم) أي بضائهم (ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه) أي في الاسلام فإن لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم (فوالله لأن) بفتح اللام والهززة وفي اليونانية وغيرها بكسرها وفتح الهززة (يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك جرانهم) تلكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها أو تصدق بها وجر بسكون الميم في اليونانية وعند ابن إسحق من حديث أبي رافع أنه قال خرجنا مع علي حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فضر به رجل من يهود فطرح ترسه فتناول علي باباً كان عند الحصن فقتل به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلهذا رأيتني في سبعة أنا منهم نجهد على أن نقبل ذلك الباب فأنقلبه وبه قال (حدثنا عبد الغفار بن داود) أبو صالح الخرائفي قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) الاسكندراني وسقط لابي ذر ابن عبد الرحمن (ح) لثوبيل السند قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (أحمد بن عيسى) الهمداني القسري المصري الأصل كذا النكري عابن عيسى ولا يعلو بن شبيب عن الفريرى وخرمه أبو نعيم في مستخرجه أحمد بن صالح وهو أبو جعفر الطبري المصري الحافظ قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (يعقوب بن عبد الرحمن) الاسكندراني القاري (الزهري) حليف بني زهرة كذا في النسخ المعتمدة ابن عبد الرحمن الزهري وفي اليونانية وقرعها عن الزهري لكنه شطب بالجرة على عن وكتب فوقها علامة السقوط لا يذرو صحح عليها وضبط الزهري بالرفع وصحح عليها وفي بعض الاصول المعتمدة عن الزهري بإثبات عن وجر الزهري بها (عن عمرو) بفتح العين ابن أبي عمرو ميسرة أبي عثمان المدني (مولي المطلب) هو ابن عبد الله بن حنطب الخزرجي (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال قدمنا خير فلما فتح الله عليه) صلى الله عليه وسلم (الخصن) المسمى بالقموص على يد علي رضي الله عنه (ذكر) بضم الذال المحجمة (له) عليه الصلاة والسلام (جمال صفية بنت حيي بن أخطب) لاسرائيلية وقد قتل زوجها فكانت من الربيع بن أبي الحقيق (وكانت عروساً فاعطفاها) أي اختارها (النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه) من الصنف

ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتلقى الركبان وأن يبيع حاضر لباد قال فقلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يكن له سمسارا \* حدثنا يحيى بن يحيى التيمي أخبرنا أبو خزيمة عن أبي الزبير عن جابر وحديثنا جابر بن يونس حديثنا زهير حديثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض غير أن في رواية يحيى بن رزق \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن يونس عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباه \* حدثنا محمد بن مثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس ح وحدثنا ابن مثنى حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد قال قال أنس بن مالك نهينا عن أن يبيع حاضر لباد وفي رواية قال طاوس لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يكن له سمسارا وفي رواية لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض وفي رواية عن أنس نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباه \* هذه الأحاديث تتضمن تحريم بيع الحاضر للبادى وبه قال الشافعى والأكثر من قال أصحابنا والمراد به أن يقدم غريب من السادية أو من بلد آخر بمتاع تم

الذى كان يؤخذ له عليه الصلاة والسلام من رأس الخمس قبل كل شيء قيل وكان اسمها زنب قبل أن تسمى فلما صارت من الصفي سميت صفية (نخرج بها) عليه الصلاة والسلام (حتى بلغ بها) ولا يذرح حتى بلغنا (سد الصهباء) بضم السين المهملة ولا يذرح بفتحهما وضعاً أسفل خبير (حلت) أى صارت بالطهارة من الخبض حلالة عليه الصلاة والسلام (فبني بها) أى دخل عليها (رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حبساً) بجاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة ثم انحط بسمن وأقط (في نطع) ١ بكسر النون وفتح الطاء المهملة (صغير ثم قال لى آذن) بفتح الهمزة ممدودة وكسر المعجمة ولا يذرح ثم قال آذن (من حولك فكانت تلك) الحيسة (وليته) ولا يذرح عن الجوى والمستلى وليته (على صفية ثم نحر جنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراءه بعباءة) بضم الباء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة أى يجعل لها حوية وهى كساء يحشوي دار حول الركب (ثم يجلس) عليه الصلاة والسلام (عند بعبه فيضع ركبته) الشريفة (وتضع صفية) رضى الله عنها (رجلها على ركبته) عليه الصلاة والسلام (حتى تركب) وفي مغازى أبى الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها خذله الشريف لتركب فأجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضع رجلها على خذله فوضعت ركبته على خذله وركبت \* وهذا الحديث قدمه فى باب هل يسافر بالخارية قبل أن يستبرئ من كتاب البيع \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبى أويس (قال حدثنى أنس) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن يحيى) بن سعيد الأنصارى (عن جند الطويل) أنه (سمع أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيى بطريق خبير) فى المنزل التى كان نزاهها وهى سد الصهباء (ثلاثة أيام حتى أعرس) أى دخل (بها) وليس المراد أنه سار ثلاثة أيام ثم أعرس (وكانت) صفية ولا يذرح وكان (فبين) ولا يذرح عن الجوى والمستلى فيما بانف بدل النون (ضرب) بضم الضاد المعجمة ولا يذرح ضرب بفتح الحاء (عليها الحجاب) أى كانت من أمهات المؤمنين لأن ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين \* وهذا الحديث أخرجه النسائى فى الزكاح \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبى مرمر) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبى مرمر أبو محمد الجعفى مولاهم البصرى قال (أخبرنا) بالخاء المعجمة (محمد بن جعفر بن أبى كثير) الهمدانى (قال أخبرنى) بالتوحيد (جند) الطويل (أنه سمع أنس رضى الله عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذرح عن الجوى قام قال ابن حجر والاول أوجه (بين خبير والمدينة ثلاث ليال) بياهما (بني عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليته) عليه الصلاة والسلام (وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر) عليه الصلاة والسلام (بالا بالانطاع) أى بأن تبسط الانطاع أى السفر (فبسطت فالتى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون) هل هى (أحدى أمهات المؤمنين) الحرائر (أو ما ملكك عيته قالوا) ولا يذرح قالوا (إن جها ففهى أحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها ففهى مما ملكك عيته فلما ارتحل) عليه الصلاة والسلام (وطأ) أى أصح (الها) ماتحتها الركوب (خلفه ومد الحجاب) \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج الحافظ أبو بسطام العتقى أمير المؤمنين فى الحديث \* قال المؤلف (ح وحدثنى) بالتوحيد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا وهب) بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن جند بن هلال) العدوى البصرى (عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة المزنى (رضى الله عنه) أنه (قال كذا حاصرى خبير) فى الفرع محاصرين بانبثبات النون وفى أصله حذفها وفى الخمس

١ قوله بكسر النون الخ فيه لغات أربع كسر النون وفتحها مع فتح الطاء وسكونها كذا فى الصباح اه

\* حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا داود بن قيس عن موسى بن يسار (٣٦٩) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من اشترى شاة مصراة فلينقلب بها فليجلبها فان رضى حللها أمسكها والاردها ومعهها صاع من تمر \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع شاة

الحاجة اليه ليليبه بسعر يومه فبقول له البلدي اتركه عندي لا تبعه على التدرج بأغلى قال أفتحبنا وأغنا يحرم بهذه الشروط وبشرط أن يكون عالما بالنهي فلو لم يعلم النهي أو كان المتاع مما لا يحتاج اليه في البلد أو لا يؤثر فيه لقلة ذلك المحبوب لم يحرم ولو خالف وباع الحاضر للبادي صح البيع مع التحريم هذا مذهبنا وبه قال جماعة من المالكية وغيرهم وقال بعض المالكية يفسخ البيع مالم يفت وقال عطاء ومجاهد وأبو حنيفة يوزع الحاضر للبادي مطلقا لحديث الدين النصيحة قالوا وحديث النهي عن بيع الحاضر للبادي منسوخ وقال بعضهم انه على كراهة التنزيه والصحيح الاول ولا يقبل النسخ ولا كراهة التنزيه يجرى الدعوى

### (باب حكم بيع المصراة)

قد سبق بيان التصريه وبيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم في باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه (قوله صلى الله عليه وسلم من اشترى شاة مصراة فلينقلب بها فليجلبها فان رضى حللها أمسكها والاردها ومعهها صاع من تمر وفي رواية من ابتاع شاة

من هذا الوجه قصر خير (فرمى انسان) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (بحراب) بكسر الجيم وعاء من جلد (فيه شعير) بشين مجمة فاء مهمله ساكنة (فزوت) بنون فزاي مفتوحتين أى وثابت مسرعا (لاخذة) فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لكونه اطلع على حرصه عليه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسمعيل) بضم العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب عليه وعرف به (عن أبي أسامة) حاد بن أسامة (عن عبيد الله) بضم العين العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (وسالم) ابنه (عن ابن عمر) رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم بفتح المثناة في اليونانية وكذا في الفرع لستين ريحها فالنهي فيه للتنزيه وكان عليه الصلاة والسلام لا يأكله لأجل لقاء الملك (و) نهى (عن) أكل (لحوم الجر) ولا يذبح (الأهلية) نهى تحريم وفيه استعمال اللفظ في حقيقته وهو التحريم وفي مجازة وهو الكراهة \* وقوله (نهى عن أكل الثوم هو) ولا يذبح وهو مروى (عن نافع وحده) لا عن سالم (ولحوم الجر الأهلية) مروى (عن سالم) وحده لا عن نافع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذبح (يحيى بن قرعة) بفتح القاف والراى المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) أبي هاشم (و) أخيه (الحسن) بفتح الحاء (ابن محمد بن علي) وكان الحسن ثقة فقيه لكن قيل انه أول من تكلم في الارباع (عن أبيهما) محمد بن الحنفية (عن) أبيه (علي بن أبي طالب رضى الله عنه) وسقط لا يذبح أى طالب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى) نهى تحريم (عن متعة النساء) وهو النكاح الى أجل سمي بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من أغراض النكاح وكان جائزا في أول الاسلام لمن اضطر اليه كأكل الميتة ثم حرم (يوم خيبر) ثم رخص فيه عام الفتح أو عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان في هذا الحديث تفديما وتأخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الجر الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر فمتعة النساء وعند الترمذي بدل قوله هنا يوم خيبر زمن خيبر وقال ابن عبد البر ان ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه أحد من أهل السير وسيكون لنا عودة الى ذكر ما في هذا من رامتقنا شاء الله تعالى دعونه وقوته (و) نهى عليه الصلاة والسلام يوم خيبر (عن) أكل (الجر الانسية) بكسر الهمزة وسكون النون ولا يذبح عن الجوى والمستعمل في الجر الانسية بإسقاط الالف واللام وفتح الهمزة والنون ولا يذبح والكشمهني عن أكل لحوم الجر الانسية بفتح الهمزة والنون أيضا \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (حدثنا) ولا يذبح (عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن نافع عن ابن عمر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل (لحوم الجر الأهلية) اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن على الجر فقط \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحق بن نصر) المروزي وقيل البخاري السعدي لزوج له في بخاري باب بن سعد ونسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم قال (حدثنا محمد بن عبيد) الحنفى الطنافسى قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع وسالم عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الجر الأهلية) اقتصر على ذكر الجر لكنه زاد سالم نافع \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قاضي مكة قال (حدثنا حاد بن زيد) اسم جده درهم أحد الأئمة الاعلام (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن محمد بن علي) أبي جعفر الباقر جده الحسين بن علي بن أبي طالب (عن جابر ابن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال نهى رسول الله) ولا يذبح (النهي) صلى الله عليه

مصرأة فهو فيها بالخيار ثلاثة أيام ان شاء أمسكها (٣٧٠) وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر \* حدثنا محمد بن عمرو بن حنبل بن أبي رواد

حدثنا أبو عامر يعني العقدي حدثنا  
قرة عن محمد عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من اشترى  
شاة مصرأة فهو بالخيار ثلاثة أيام  
فان ردها ورد معها صاعا من طعام  
لا سمرأ \* حدثنا ابن أبي عمير حدثنا  
سفيان عن أيوب عن محمد عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من اشترى شاة مصرأة  
فهو بخير النظرين ان شاء أمسكها  
وان شاء ردها وصاعا من تمر لا سمرأ  
\* وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا عبد  
الوهاب عن أيوب بهذا الاسناد غير  
أنه قال من اشترى من الغنم فهو  
بالخيار \* حدثنا محمد بن رافع حدثنا  
عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام  
ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر أحاديث منها وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا ما أحدكم  
اشترى لقحة مصرأة أو شاة مصرأة  
فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها  
امامه والافيردها وصاعا من تمر

مصرأة فهو فيها بالخيار ثلاثة  
أيام ان شاء أمسكها وان شاء  
ردها ورد معها صاعا من تمر وفي  
رواية من اشترى شاة مصرأة فهو  
بالخيار ثلاثة أيام فان ردها ورد معها  
صاعا من طعام لا سمرأ وفي رواية  
من اشترى شاة مصرأة فهو بخير  
النظرين ان شاء أمسكها وان شاء  
ردها وصاعا من تمر لا سمرأ وفي  
رواية اذا ما أحدكم اشترى لقحة  
مصرأة أو شاة مصرأة فهو بخير  
النظرين بعد أن يحلبها امامه  
والافيردها وصاعا من تمر \* الشرح  
أما المصرأة واشتقاقها فسبق  
بينهما في الباب المذكور وأما  
اللقحة فبكسر اللام وبفتحها وهي الناقة القرية العهد بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة والكسر أفصح والجماعة تفتح كقريه وقرب قال

وسلم يوم خيبر عن) أكل (لحوم الجمر الاهلية) سقط الاهلية لغير الكشمهني (ورخص في)  
أكل لحوم (الخنبل) واستدل به على جواز أكلها وهو قول امامنا الشافعي ومحمد وأبي يوسف  
\* ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في الذبائح \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبائح وأبو  
داود في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة \* وبه قال (حدثنا سعد بن سليمان) سعدويه  
الواسطي سكن بغداد قال (حدثنا عباد) بفتح العين وتشديد اللام واحدة ابن العوام بن عمر  
الواسطي (عن الشيباني) بالشين المعجمة المفتوحة بعدها حنة سا كنهه فوحدة أي اسحق سليمان بن  
فيروز الكوفي (قال سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله (رضي الله عنهما) رازا الاصيلي يقول (أصابنا  
مجمعة يوم خيبر ان القدر ورثتني) بلام التاء كيد على لحوم الجمر الاهلية (قال وبعضها انضحت)  
بالضاد المعجمة المكسورة والجيم المفتوحة (فما منادى النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة ينادي  
(لانا كلوا من لحوم الجمر شيئا وأهر يقوها) بهمة قطع مفتوحة أي صوها ولا يذروها يقوها  
باسقاط الهمزة وفتح الهاء (قال ابن أبي أوفى) عبد الله (فحدثنا) معمر الصماني (أنه) عليه  
السلام (انما نهى عنها لأنهم لم يأكلوا منها الخمس) أي لم يؤخذ منها الخمس (وقال بعضهم نهى  
عنها بالنسبة) أي قطع (لأنها كانت تأكل العذرة) بالذال المحضة أي الخاصة وفي التعليق  
نحو لان التبسط قبل القسمة في الماء كولات قدرا لكفاية جلال وأكل العذرة يوجب التكرار  
لا التحريم وقد قالوا ان السبب في الاراقة الخاصة وقيل انما نهى عنها للحاجة اليها \* وبقيت  
المبحث تأتي في موضعه ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله \* وبه قال (حدثنا حاج بن منبه) أبو  
محمد السلي الأحمطي قال (حدثنا شعبة) بن الحاج (قال أخبرني) بالافرايد (عدي بن ثابت)  
الانصاري (عن البراء) بن عازب (وعبد الله بن أبي أوفى) رضي الله عنهما أنهم كانوا مع النبي صلى  
الله عليه وسلم (بخيبر) (وأصابوا جمرأ) أهلية (فطبخوها) ولا يذرفا طبخوها بقلب تاء الافتعال  
طاء وادغامها في التثنية أي عاجلوا طبخوها (فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة  
(أكفوا القذور) يقطع الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ولا يذرفا طبخوها بقلب تاء الافتعال  
وضم الواو وقال عياض أكفوا يقطع الهمزة وكسر الفاء وأكفوا بضمها وفتح الفاء لغتان أي  
أقبلوها وقال بعضهم كفأت قلبت وكفأت أملت وهو مذهب الكسائي أي أميلوها بالراق  
ما فيها \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبائح \* وبه قال (حدثني) بالافرايد (احق بن  
منصور الكوسج المروزي قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث قال (حدثنا شعبة) بن الحاج  
قال (حدثنا عدي بن ثابت) الانصاري أنه قال (سمعت البراء) بن عازب (وابن أبي أوفى) عبد الله  
(رضي الله عنهما) صرح بالتحديث هنا بخلاف الاولى فانها بالفتح (حدثنا عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال (لهم) يوم خيبر وقد نصبوا القذور (يطبخون لحم جمرأ أهلية) (أكفوا القذور)  
أقبلوها وأميلوها بالراق ما فيها \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال (حدثنا  
شعبة) بن الحاج (عن عدي بن ثابت) الانصاري (عن البراء) أنه (قال عن نافع النبي صلى الله  
عليه وسلم نحوه) أي نحو السابق \* وبه قال (حدثني) بالافرايد (ابراهيم بن موسى) القراء  
الرازي الصغير قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) يحيى بن زكريا قال (أخبرنا عاصم) الاحول (عن عامر)  
الشعبي (عن البراء) بن عازب رضي الله عنهما (سقط ابن عازب لاني ذرأته) (قال أمرنا النبي صلى الله  
عليه وسلم في غزوة خيبر أن) أي بأن (نلقى الجمر الاهلية) بضم النون وسكون اللام وكسر  
القاف وأن مصدرية أي بالقاء الجمر الاهلية (نثت) بكسر النون بعدها حنة سا كتبت فهمزة  
مفتوحة آخره منون لم نطبخ (ونضيج) بالنون أيضا (ثم يأمرنا بأكله بعد) فليتم تحريمه \* وبه

قال



وأنه ثبت للشـ ترى الخمار إذا علم التصريه وأنه ثبت الخمار في سائر البيوع المشتملة على تدليس بان سود شعر الجارية الشائبة أو جعد شعر البسطة ونحو ذلك واختلف أصحابنا في خيار مشترى المصراة هل هو على الفور بعد العلم أو عند ثلاثة أيام فقبل عند ثلاثة أيام لظاهر هذه الأحاديث والأصح عندهم أنه على الفور ويحملون التقييد بثلاثة أيام في بعض الأحاديث على ما إذا لم يعلم أنها مصراة إلا في ثلاثة أيام لأن الغالب أنه لا يعلم فيما دون ذلك فإنه إذا نقص لتبها في اليوم الثاني عن الأول احتمل كون النقص لعارض من سوء معارها في ذلك اليوم أو غير ذلك فإذا استمر كذلك ثلاثة أيام علم أنها مصراة ثم إذا اختار رد المصراة بعد أن حلها ردها وصاعا من تمر سواء كان اللبن قليلا أو كثيرا سواء كانت ناقة أو شاة أو بقرة هذا مذهبا وبه قال مالك والليث وابن أبي ليلى وأبو يوسف وأبو نوري وفتحاء الحديثين وهو الصحيح الموافق للسنة وقال بعض أصحابنا يرد صاعا من قوت البلد ولا يختص بالتمر وقال أبو حنيفة وطائفة من أهل العراق وبعض المالكية ومالك في رواية غريبة عنه يرد بها ولا يرد صاعا من تمر لأن الأصل أنه إذا أنف شاة غيره رد مثله إن كان مثليا والافقيمة وأما جنس آخر خلافا للأصول وأجاب الجمهور عن هذا بأن السنة إذا وردت لا يعترض عليها بالمعقول وأما الحكمة في تقييده بصاع التمر فلأنه كان غالب قوتهم في ذلك الوقت فاستمر

قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي الحسين) بضم الحاء أبو جعفر السمناني بكسر المهملة وسكون الميم وبنيونين بينهما ألف الحافظ من أقران المؤلف عاش بعده خمس سنين قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث الكوفي أحد مشايخ المؤلف روى عنه بالواسطة (عن عاصم) هو ابن سليمان الأحمول (عن عامر) هو ابن شراحيل الشعبي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لا أدري أنه) أي عن أكل لحم جرة الأهلية (رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان جولة الناس) بفتح الحاء المهملة وضم الميم يحملون عليها (فكرة) عليه الصلاة والسلام (أن تذهب جولةهم) بسبب الأكل (أو حرمة في يوم خير) تحريرا مطلقا أي دايعا بقوله نهى عنه (لحم الجرة) ولأبي ذر جرة (الأهلية) فهو بيان للضمير ويجوز رفع لحم خبر مبتدأ محذوف وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدناج \* وبه قال (حدثنا الحسن بن اسحق) الملقب بحسنويه الشاعر المروزي قال (حدثنا محمد بن سابق) الكوفي البرازنزي بل بغداد قال (حدثنا زائدة) بن قدامة أبو الصلت الكوفي (عن عبيد الله بن عمر) بضم العين فيه ما العمرى (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال) عبيد الله بن عمر بالاستناد السابق (فسره نافع فقال إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم) ولا يراد الفارس على ثلاثة وإن حضر بأكثر من فرس كما ينقص عنها (فإن لم يكن له فرس فله سهم) واحد وقال أبو حنيفة لا يسهم للفارس الأسهم واحد ولفرسه سهم \* وهذا الحديث قد مر في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المخزومي مولا هم المصري اسم أبيه عبد الله ونسبه إلى جده قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان ابن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا) يا رسول الله (أعطيت بنى المطلب) بن عبد مناف بن قصي بن كلاب (من خمس خيبر) يسكنون الميم في اليونينية وضمها في الفرع (وتركتنا) فلم تعطنا منه (ونحن) وهم (عزلة واحدة منك) في الاتساب إلى عبد مناف لأن عثمان كان عسما وجبير ابن مطعم نوفليا نسبة إلى عبد شمس ونوفل وهما وهاتم والمطلب بنو عبد مناف (فقال) صلى الله عليه وسلم (أنا بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد) ولأبي ذر عن المستلي هاشم بن سنان مهمة مكسورة بدل المعجمة المفتوحة وتشديد التحتية من غيرهم أي سواء (قال جبير) هو ابن مطعم (ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا) وتعد به أماننا الشافعي رحمه الله أن سهم ذوي القرى خاص ببني هاشم وبني المطلب دون غيرهم \* وقد مر الحديث في باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال بلغنا خبر جرح النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة مصدر ميمي بمعنى خروجه أو اسم زمان بمعنى وقت خروجه أي بعثته أو هجرته وعلى الثاني يحتمل أنه بلغتهم الدعوة فأسلموا وتأخروا في بلادهم حتى وقعت الهدنة والأمان من خوف القتال والواو في قوله (ونحن باليمن) للحال (فخرجنا) حال كوننا (مهاجرين إليه) ثبت إليه في اليونينية وسقط من الفرع (أنا وأخواني) أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة (عامر بن قيس) والآخر أبو هريرة (بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الأشعري) (إما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (قال) أبو موسى (بضع) بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين الثلاثة إلى التسعة أو ما بين الواحد إلى العشرة ولأبي ذر بضعا

حكم الشرع على ذلك وأما لم يجب مثله ولا قيمته بل وجب صاع في القليل والكثير ليكون ذلك حدا يرجع إليه ويؤول به التخاصم وكان

\* حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا جاد بن زيد (٣٧٣) وحديثنا أبو الربيع العتكي وقتيبة قال أحد ثنا جاد عن عمرو بن دينار عن طائوس عن

ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه قال ابن عباس وأحسب كل شيء مثله \* وحديثنا ابن أبي عمرو وأجد بن عبدة قال

صلى الله عليه وسلم حرصا على رفع الخصاص والمنع من كل ما هو سبب له وقد يقع بيع المصراة في البوادي والقري وفي مواضع لا يوجد من يعرف القيمة ويعتمد قوله فيها وقد يتلف اللبن وينازعون في قوته وكثرته وفي عيونه فجعل الشرع لهم ضابطا للزراع معه وهو صاع عمر ونظيره هذا الدية فانها مائة بعير ولا تختلف باختلاف حال القتل قطعا للزراع ومثله الغرة في الخنابة على الجنين سواء كان ذكرا أو أنثى تام الخلق أو ناقصه جسيلا كان أو قميحا ومثله الخبران في الزكاة بين السنين جعله الشرع شاتين أو عشرين درهما قطعا للزراع سواء كان التفاوت بينهما قليلا أو كثيرا وقد ذكر الخطابي وآخرون نحو هذا المعنى والله أعلم فان قيل كيف يلزم المشتري رد عوض اللبن مع ان الخراج بالضمان وان من اشترى شيئا مبيعيا ثم علم العيب فردبه لا يلزمه رد الغلة والأكل كساب الحاصلة في يده فالجواب ان اللبن ليس من الغلة الحاصلة في يد المشتري بل كان موجودا عند البائع وفي حالة العقد ووقع العقد عليه وعلى الشاة جميعا فهم مبيعان بثن واحد وتعذر رد اللبن لاختلافه بما حدث في ملك المشتري فوجب رد عوضه والله أعلم

\* (باب بطلان بيع المبيع

قبل القبض) \* (قوله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه قال ابن عباس وأحسب كل شيء مثله) هو

بالنصب ولا يصلي في بضع بر يادها لجاروا البضع متعلق بخرجنا وموضعه نصب على الحال (واما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي) الاشعريين ولا يذرعن المستملي من قومه بالهاء بدل التخيبة (فركناسفينة فأقتنا سفينتنا الى النجاشي) ملك الحبشة والسفينة رفع على الفاعلية (بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب) بها (فأقتنا معه) ثم (حتى قدمنا جميعا) وسمى ابن اسحق من قدم مع جعفر فسر دأسماءهم وهم ستة عشر رجلا منهم امرأته أسماء بنت عيسى وخالد بن سعيد ابن العاص وامرأته وأخوه عمرو بن سعيد ومعقيب بن أبي فاطمة (فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر) زاذني فرض الخس فأسهم لنا ولم يسهم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد هامة الأصحاب سفينتين مع جعفر وأصحابه فانه قسم لهم معهم وعند النبي أنه عليه الصلاة والسلام كلم المسلمين قبل أن يقسم لهم فأنشروهم (وكان أناس من الناس) سمى منهم عمر (يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عيسى) مع زوجها جعفر (وهي من قدم معنا) من أصحاب السفينة (على حفصة) بنت عمر رضي الله عنه (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونها (زائرة) وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على ابنته (حفصة وأسماء عندنا فقال عمر حين رأى أسماء) لا بنته حفصة (من هذه قالت أسماء بنت عيسى قال عمر الحبشية هذه) بعد همة الاستهزام وليس في اليونانية وفروعها مد على الهمة وقال الحبشية لسكنها فيهم (البحرية هذه) لركوبها البحر ولا يذرعنا في الفتح الجيرية بالتصغير أي أهى التي كانت في الحبشة أهى التي جاءت في البحر (قالت أسماء نعم قال) عمر لها (سبقناكم بالهجرة) الى المدينة (فتحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت) أسماء (وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكأني دار أوفي أرض البعداء بضم الموحدة وفتح العين والدال المهملتين مدودا ودار وأرض بغير تنوين لا ضاقتهما الى البعداء (البغضاء) بضم الموحدة وفتح العين والضاد المهملتين مدودا جمع بعيد وبغض (بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله) ولا يذرعني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي لاجلهم وأطلب رضاها (وأيهم الله) بهمة وصل في الفرع وأصله (لا أطعم طعاما ولا أنسب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله) ولا يذرعني (صلى الله عليه وسلم) ونحن كاثوذي ونخاف (بضم النون فهم مأمنين للفعول والذال المحجمة) (وسأذرك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت) له (يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال) عليه الصلاة والسلام (ليس بأحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم) تأكيد لضمير الخفض (أهل السفينة) نصب على الاختصاص أو النداء بحذف أداته ويجوز الخفض على البدل من الضمير (هجرتان) الى النجاشي واليه عليه الصلاة والسلام وعند ابن سعد بأسناد صحيح عن الشعبي قال قالت أسماء يا رسول الله ان رجلا يفتخرون علينا ويرغموننا لسانا من المهاجرين الأولين فقال بل لكم هجرتان هاجرتم الى أرض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك (قالت) أسماء (فقد رأيت أيا موسى) الاشعري (وأصحاب السفينة يأتوني) ولا يذرعن الجوى والمستملي يأتوني بنونين وله عن الكشميهني يأتون أسماء (أرسالا) بفتح الهمة أفواجا أي ناسا بعد ناس (يسألوني) ولا يذرعن يسألوني بنونين (عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم أهقرح ولا أعظم أنفسمم بما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم) وقوله قالت أسماء يحتمل أن يكون من رواية أبي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل أن يكون من رواية أبي بردة عنها أو يورده قوله (قال أبو بردة) ليس

حدثنا سفيان ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان (٣٧٣) وهو الثوري كلاهما عن عمرو بن دينار هذا

الاسناد نحوه \* حدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع حدثنا وقال الآخران أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه قال ابن عباس وأحسب كل شئ بمنزلة الطعام \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واسحق بن ابراهيم قال اسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه حتى يكأله فقلت لابن عباس لم فقال ألا تراهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجأ ولم يقل أبو كريب مرجأ \* حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا مالك ح وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال كفى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايع الطعام فيبعث علينا من يأمرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن نبيعه \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عميد الله ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير واللفظ له حدثنا أبي

وفي رواية حتى يقبضه وفي رواية من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يكأله فقلت لابن عباس لم فقال ألا تراهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجأ وفي رواية ابن عمر قال كفى زمان

هو أبا موسى (قالت أسماء فلقد ولاي ذر ولقد بالوا وبذل القاء) (رأيت أبا موسى) (الاشعري) (وانه ليست بعد هذا الحديث مني قال) (ولاي ذر وقال) (أبو بردة) (بالاسناد السابق) (عن أبي موسى) قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعرف أصوات رفقة الاشعرين بالقرآن) (تثليث راء رفقة) (ضمها أشهر) (حين يدخلون) (منزلهم) (بالليل) (اذا خرجوا إلى المسجد أولشغل تامم رجعوا) وقال الديلماني الصواب حين يرحلون باراه وأخاء المهمله بدل الدال وأخاء المعجمة وقال النووي الاولي صحيحة وأصح وقال صاحب المصابيح ولم أعرف ما الموجب لطح هذه الرواية مع استقامتها هذا شئ عجيب (وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أرمزنازلهم حين نزوا بالنهار ومنهم حكيم) (صفه رجل منهم كما قاله أبو علي الصدقي أو علم على رجل من الاشعرين كما قاله أبو علي الجاني) (اذالتي الخيل أو قال العدو) (بالشك) (قال لهم ان أحمأى يأمر منكم أن تنظروهم) (بفتح الفوقية وضم الظاء المعجمة ولاي ذر أن تنظروهم بضم التاء وكسر الظاء أي تنظروهم أي من الانتظار انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا أرادوا الانصراف شلا انتظروا الفرسان حتى يأتيكم ليعينهم على القتال وهذا بالنسبة إلى قوله العدو وأما بالنسبة إلى الخيل فيحتمل أن يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك إلى أن أحمأى كانوا راجلة فكان يأمر الفرسان أن ينظروهم وهم ليسير والى العدو جميعا قاله في الفتح \* وبه قال (حدثني) (بالافراد) (اسحق بن ابراهيم) (بن راهويه أنه) (سمع حفص بن غياث) (يقول) (حدثنا) (بريد بن عبد الله عن) (جده) (أبي بردة عن أبي موسى) (الاشعري رضي الله عنه أنه) (قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم) (مع جعفر وأصحابه من الحبشة) (بعد أن افتتح خيبر قسم لنا) (عليه الصلاة والسلام) (ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا) (الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه) \* وبه قال (حدثنا) (ولاي ذر حدثني) (بالافراد) (عبد الله بن محمد) (المسندى قال) (حدثنا معاوية بن عمرو) (بفتح العين ابن المهلب البغدادي قال) (حدثنا أبو اسحق) (ابراهيم بن محمد الفزاري) (عن مالك ابن أنس) (الامام أنه) (قال حدثني) (بالافراد) (نور) (بفتح المثناة وبعد الواو الساكنة راء ابن زيد الدبلي المدني) (قال حدثني) (بالافراد) (سالم) (أبو الغيث) (مولي ابن مطيع) (عبد الله ولا يعرف اسم أبي سالم) (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر) (أي افتتح المسلمون خيبر والافأبو هريرة لم يحضر فتح خيبر ثم حضرها بعد الفتح) (ولم) (ولاي ذر والوقت فلم) (نغنم ذهب ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمنايع والحوائط) (أي البساتين) (ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى) (بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة) (ومعه) (عليه الصلاة والسلام) (عند له) (أسود) (يقال له مدغم) (بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة) (آخره ميم وقيل كركرة بفتح الكافين أو كسرهما) (أهداه له أحد بني الضباب) (بكسر الضاد المعجمة وبياء من موحدتين بينهما ألف وهو رفاع بن زيد بن وهب الخداعي كافي مسلم) (ولم يسم الضبيب مصغرا واختلف هل أعنته صلى الله عليه وسلم أو مات رفيقا) (فبينما) (بالميم) (هو يحيط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر) (بفتح السين) (مهملة فالف فهمزة فراء وزن فاعل لا يدري من رمى به وقيل هو الحائد عن قصده) (حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيأ له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي) (ولاي ذر عن الحموي والمستمل بل يسكون اللام وهي الصواب والاولى تصحيف) (والذي نفسى بيده ان الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغنم لم تصبها المقاسم لتشتعل) (بنفسها) (عليه نار) (تغذي باله) (أو انما سبب لعذابه في النار) (بفتح الجاء) (رجل) (لم يقف الحافظ ان حجر على اسمه) (حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشره) (أو بشره كين) (بكسر الشين المعجمة سيرا النعل على ظهر

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايع الطعام فيبعث علينا من يأمرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن نبيعه

حدثنا عبد الله بن نافع عن ابن عمر أن (٣٧٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى

يستوفيه قال وكان يشتري الطعام من الركب أن جزاها فها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعه حتى ينقله من مكانه \* حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني عمر بن محمد عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ويقبضه \* وحدنا يحيى بن يحيى وعلي بن حجر قال يحيى أخبرنا اسمعيل بن جعفر وقال علي حدثنا اسمعيل عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاما جزاها أن يبعوه في مكانه حتى يحولوه \* وحدني حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله أن أباة قال قد رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ابتاعوا طعاما جزاها يضربون أن يبعوه في مكانهم ذلك حتى يؤولوه إلى رحالهم قال ابن شهاب وحدثني عبد الله بن عبد الله بن عمر أن أباة كان يشتري الطعام جزاها فيحمله إلى أهله

وفي رواية كان يشتري الطعام من الركب جزاها فها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعه حتى ينقله من مكانه وفي رواية عن ابن عمر أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاما جزاها أن يبعوه في مكانه حتى يحولوه وفي رواية رأيت الناس في عهد

القدم فقال هذاني كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرأه أو شرا كان من نان) والشك من الراوي \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) الجحفي مولا لهم البصري ونسبه لجدّه الأعلى واسم أبيه الحكم بن محمد بن أبي مرزوق قال (أخبرنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير المديني (قال أخبرني) بالافراد (زيد عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب (أنه سمع عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (يقول أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (والذي نفسي بيده لو أن أتت آخر الناس بيانا) بفتح الموحدين وتشديد الثانية وبعد ألف نون قال أبو عبيد لا أحسبه عربيا وقال الأزهرى هو لغة عمانية لم تقش في كلامه وهو والباج بمعنى واحد وقال في القاموس وهم بيان واحد وعلى بيان ويخفف أى طريقة واحدة وقال في النهاية أى أتركهم شيئا واحدا لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغنائم بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يحيى بعد من المسلمين بتغيير شي منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم انتهى وقيل معناه لو أن أتركهم فقرا معدمين (ليس لهم شيء ما ففقت) بضم الفاء وكسر الفوقية (على) بتشديد التحتية (قرية الاقسمتها) بينهم (كقسم النبي صلى الله عليه وسلم خير ولكني أتركها خزائن لهم بقسمونها) بكسر الخاء الموحدة أى يقسمونها خراجها \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنني) العنزي الزماني قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن (عن مالك بن أنس) الامام (عن زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم (عن) مولا (عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه (قال لولا آخر المسلمين ما ففقت) بضم الفاء مينا للفعل (عليهم قرية الاقسمتها) كقسم النبي صلى الله عليه وسلم خير (نظر إلى المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد استرضائهم لهم وكان عمر رضي الله عنه يفضل المهاجرين وأهل بدر في العطاء) \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وسأله اسمعيل بن أمية) بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي والحلة حاليه (قال أخبرني) بالافراد (عنيسة بن سعيد) بفتح العين المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة والسين مهملة عم والد اسمعيل (أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله) وهو يخبر أن يعطيه من غنائم خيبر (قال له بعض بني سعيد بن العاص) هو أبان بن سعيد (لا تعطه يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا) يعني أبان بن سعيد (فأثاب ابن قوقل) بفتح القاف مفتوحة بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر اسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بصاد مهملة بوزن آخر الانصاري الاوسى وقوقل لقب ثعلبة وألقب أصرم (فقال) أبان بن سعيد (واعجباه) بها ساكنة آخره اسم فعل بمعنى أعجب (لور) بلام مكسورة فواو مفتوحة فوحدة ساكنة فراء ودية تشبيه السور رشي نعم بن اسرائيل (تدلى) بمعنى انحدروا علينا (من قدم الضان) بفتح الضاد وضم النون المحففة والضان بالضاد المعجمة بعد هاء حمزة اسم جبل بأرض دوس قوم أبي هريرة وأراد أبان بذلك تحقير أبي هريرة وأنه ليس في قدر من يشير بعباء ولا منع (ويذكر) مبنى للفعل بصيغة التثنية (عن الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد مما وصله أبو داود وغيره (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (عنيسة بن سعيد) أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه جل كونه (يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان) بن سعيد (على سرية من المدينة قبل نجد) بكسر القاف وفتح الموحدة أى ناحية نجد قال ابن حجر لم أعرف حال هذه السرية (قال أبو هريرة) فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم (حال كونه) بخبر بعدما افتتحها وان خرم خيلهم (بضم الخاء والزاي ويسكنها في اليونية جمع خراص (الليف) بلام التا كيد والرفع خبران ولا يذر عن الكشمي ليف تشديد اللام بدون لام التا كيد (قال أبو

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة وأبو بكر بن قيس قالوا حدثنا زيد بن حباب عن الضحاك (٣٧٥) بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن

سليمان بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكسره وفي رواية أبي بكر من اشترى

\* (الشرح) قوله مرجا أي مؤثرا ويجوز همزة ورتك همزة والجفاف بكسر الجيم وضمة وفتحها ثلاث لغات الكسر أفصح وأشهر وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير وفي هذا الحديث جواز بيع الصبرة جزافا وهو مذهب الشافعي قال الشافعي وأصحابه بيع الصبرة من الخطة والقر وغيرهما جزافا صحيح وليس بحرام وهل هو مكروه فيه قولان للشافعي أحدهما مكروه كراهة تنزيه والثاني ليس بمكروه قالوا والبيع بصرة الدراهم جزافا حكمه كذلك ونقل أصحابنا عن مالك أنه لا يصح البيع إذا كان بائع الصبرة جزافا يعلم قدرها وفي هذه الأحاديث النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه البائع واختلف العلماء في ذلك فقال الشافعي لا يصح بيع المبيع قبل قبضه سواء كان طعاما أو عقارا أو منقولا أو نفقا أو غيره وقال عثمان البتي يجوز في كل مبيع وقال أبو حنيفة لا يجوز في كل شيء إلا العقار وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه وأوقفه كثيرون وقال آخرون لا يجوز في المكيل والموزون ويجوز فيما سواه أما مذهب عثمان البتي فحكمه المازري والقاضي ولم يحكه الا كثيرون بل نقلوا الاجماع على بطلان بيع الطعام المبيع قبل قبضه قالوا وانما الخلاف فيما سواه فهو شاذ متروك والله أعلم (قوله كانوا يضربون اذا باعوه) يعني قبل

هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم) لأبأن ومن معه (قال أبأن وأنت بهذا) المكان والمثلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنك لست من أهله ولا من قومه ولا من بلاده (وأبو بكر من رأس ضأن) جبل وتحد بلفظ الماضي على طريق الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ولا يذر والاصلي وابن عساكر ضال بلام مخففة بدل النون من غيرهم قال في فتح الباري قيل وقع في إحدى الطريقين ما يدخل في قسم المقلوب فان في رواية ابن عيينة أن أباهريرة السائل أن يقسم له وأن أبأن هو الذي أشارت به وقد رجح الذهبي رواية الزبيدي ويؤيد ذلك قوله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبأن اجلس فلم) ولا يذر ولم (يقسم لهم) قال ويحتمل أن يجمع بينهما بأن يكون كل من أبأن وأبي هريرة أشار أن لا يقسم للأخر ويدل عليه أن أباهريرة احتج على أبأن بأنه قاتل ابن قوئل وأبأن احتج على أبي هريرة بأنه ليس ممن له في الحرب يد يستحق به النفل فلا قلب (قال أبو عبد الله) المؤلف (الضال) باللام هو (السدر) زاد أهل اللغة البري وهذا ثابت لا يذرعن المستمل ساقط لغيره \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد) بفتح العين الاموى وسقط لا يذرعن سعيد قال (أخبرني) بالافراد (جدي) سعيد بن عمرو ابن سعيد الغاص (أن أبأن بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم) بخير بعد ما افتتحها (فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا) أبأن بن سعيد (قاتل ابن قوئل) يوم أحد وكان كافرا ثم أسلم وقيل ان الذي قتل ابن قوئل في أحد انما هو صفوان بن أمية الجمحي (وقال) لا يذر فقال (أبأن لأبي هريرة وأعجبك وبترت أدا) عملتين بينهما همزة ساكنة وآخره أخرى مفتوحة هجيم ولا يذرعن المستمل تدارأ برأ بدل الدال الثانية بغير همزة (من قدوم ضأن) بفتح الضاف كإمر (بني) بفتح الباء وسكون النون وفتح العين المهملة أي يعيب (علي) بتشديد الباء (إمرأ) بفتح الراء تعالى همزة يعني ابن قوئل (أكرمهم الله) بأن يصير شهيدا (يدى) بالافراد (ومنعه) أي ابن قوئل (أن يهينني) يقتلني (يده) لأن أبأن كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوئل قبل أن يسلم كان ذلك إهانة له ونزافا فزاد بالشهادة وبالاسلام وفي رواية بالفرع وأصله هني بنون مشددة بادغام الاولى في الاخرى \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي الحافظ المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) هو ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) أم المؤمنين رضي الله عنها (أن فاطمة) الزهراء (عليها السلام) بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر (الصديق) رضي الله عنه (تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما آفأ الله عليه) أي مما أعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد (بالمدينة) نحو أرض بني النضير حين أجلاهم (وفدك) مما صالح أهلها على نصف أرضها (وما بقي من خمس خير فقال أبو بكر) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) انما عشر الانبياء (لا تورث مائر كاصدقة) بالرفع خبر سابقه (انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال) ما يكفهم (والى والله لا أغر شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان) ولا يذر عن الكسبهني كانت (عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ وسلم من اليونانية (ولأعملن فيها ما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأني) أي امتنع (أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت) بالجيم أي غضبت (فاطمة على أبي بكر في ذلك) لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد (فهجرت) هجران انقباض عن لقائه لا الهجران المحترم ولعلها تعادلت في اشتغالها بشؤونهم عرضها (فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر) على الصحيح المشهور

قبضه هذا دليل على أن ولي الأمر يعز من تعاطى بيعا فاسدا ويعززه بالضرب وغيره مما يراه من العقوبات في البدن على ما تقر في كتب الفقه

يسار عن أبي هريرة أنه قال مروان أحلت بيع الربا فقال مروان ما فعلت فقال أبو هريرة أحلت بيع الصكالك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى قال فخطب مروان الناس فنهى عن بيعها قال سليمان فظفرت إلى حرس يأخذونها من أيدي الناس

(قوله قال أبو هريرة مروان أحلت بيع الصكالك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى فخطب مروان الناس فنهى عن بيعها) الصكالك جمع صك وهو الورقة المكتوبة بدين ويجمع أيضا على صكوك والمراد هنا الورقة التي يخرج من ولي الأمر بالرزق لمستحقه بأن يكتب فيها اللسان كذا وكذا من طعام أو غيره فيبيع صاحبها ذلك لسان قبل أن يقضيه وقد اختلف العلماء في ذلك والأصح عند أصحابنا وغيرهم جواز بيعها والثاني منعها فمن منعها أخذ بظاهر قول أبي هريرة وبمحجته ومن أباحها تأول قضية أبي هريرة على أن المشتري من خرج له الصك بانه لثالث قبل أن يقضيه المشتري فكان النهي عن البيع الثاني لا عن الأول لأن الذي خرج له مالك لذلك ملكا مستقرا وليس هو بمشتري فلا يمنع بيعه قبل القبض كما لا يمنع بيعه ما ورثه قبل قبضه قال القاضي عياض بعد أن تأوله على نحو ما ذكرته وكانوا يتابعونها ثم يبيعها المشترون قبل قبضها فنوا عن ذلك قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فرده عليه وقال لا تبع طعاما باعتته حتى تستوفيه انتهى هذا العام

(فلما توفيت دفنها زوجها على) رضى الله عنه (لئلا) بوصية منها كما عند ابن سعد أراد أن يادة التستر (ولم يودن) بغير همة في اليونانية وبه في الناصرية ولم يعلم (بها) أبابكر (لأنه ظن أن ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على أنه لم يعلم بموتها ولا صلى عليها) (وصلى عليها) أي على وعند ابن سعد أن العباس صلى عليها (وكان لعلي من الناس وجه) أي يحترمونه (حياة فاطمة) أكرامها (فلما توفيت استنكر على وجوه الناس) لأنهم قصر واعن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة أبي بكر وكانوا يعذرونه أيام حياتهم عن تأخره عن ذلك باستغاله بها وتسلية خاطرها (فالتبس) على (مصلحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع) أبابكر (تلك الأشهر) السنة أما لاستغاله بفاطمة كما مر أو اكتفاء عن بابعه فلا يشترط استيعاب كل أحد بل يكفي الطاعة والانقياد (فأرسل) على (إلى أبي بكر) الصديق رضى الله عنه (أن اتشاورا) باتنا أحدهما كراهية منه (لمحض عمر) مصدر مبي بمعنى الحضور ولا يذر ليحضر عمر وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلاته في القول والفعل فرعما تصدر منه معاتبة نفذي إلى خلاف ما قصدوه من المصافاة (فقال عمر) لما بلغه ذلك لأبي بكر (لا والله لا تدخل عليهم وحده) فربما تركوا من تعظيمك ما يجب لك (فقال أبو بكر) رضى الله عنه (وما عسيتم) بكسر السين وفحها (أن يفعلوا) ولا يذرا أن يفعلوه (ي) أي على ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تضمين بعض الأفعال معنى فعل آخر وأجرائه مجزاة في التعدية فإن عسى في هذا الكلام قد تضمنت معنى حسب وأجريت مجزاة فنصبت ضمير الغائبين على أنه مفعول أول ونصبت أن يفعلوا تقدير اعلى أنه مفعول ثان وكان حقسه أن يكون عاريا من أن كمالو كان بعد حسب ولكن جرى بأن لثلاث خرج عسى بالكسبة عن مقتضاها ولأن أن قد تسد بصلتها مسد مفعولي حسب فلا يستبعد محبتها بعد المفعول الأول بدلا منه وسادة مسد ثاني مفعوليها قال ويجوز جعل تاء عسيتم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم أن يفعلوا وهو وجه حسن (والله لا يبينهم) فدخل عليهم أبو بكر فتشهد على فقال أنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم تنفس عليك خيرا ساقه الله اليك (بفتح فاء تنفس أي لم تحسدك على الخلافة (ولكنك استبددت) بدلين أحداهما مفتوحة والآخر ساكنة (علينا بالأمر) أي لم تشاورنا في أمر الخلافة (وكأنرى) بفتح النون في القرع كاصله وبالضم (لقرا) بتانم رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا) من المشاورة ولم يزل على رضى الله عنه يذكر له ذلك (حتى فاضت عينا أبي بكر) من الرقة (فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني وأما الذي شجر بيني وبينكم) أي وقع فيه التنازع والاختلاف (من هذه الأموال) التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من فداء وغيرها (فلم) ولا يوزر والوقت فإلى لم (آل) عبد الله مرة وضم اللام لم أقصر (فيها) في الأموال (عن الخير ولم أترك) أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال على لأبي بكر موعده العشي بالفتح على الظرفية أو الرفع خبر المبتدأ أي بعد الزوال (لليعة فلما صلى أبو بكر الظهر في) بكسر القاف أي علا (على المنبر فتشهد وذكرا شأن على وتخلعه عن البيعة وعذره) بفتحات بصيغة الماضي بوزن نهراى قبل عذره ولغير أبي ذر عذره بضم العين وسكون الميم (بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد على) رضى الله عنه (فعظم) ولا يذرعن الكشميهني وعظم (حق أبي بكر) زاد مسلم وذ كر فضله وسابقتها في الإسلام ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه (وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع) من التأخر (نفاسة على أبي بكر) أي حسدا (ولا اسكارا الذي فضله الله به ولكنا كأنرى) بفتح النون فقط في اليونانية وفي غيرها بضمها (لنا في هذا الأمر) أي أمر الخلافة



\* حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح حدثنا ابن جريح حدثني ابو الزبير (٣٧٧) انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتبعت طعاما فلا تتبعه حتى تستوفيه \* حدثني ابو الطاهر اجد بن عمرو ابن سرح اخبرنا ابن وهب حدثنا ابن جريح ان ابا الزبير اخبره قال سمعت جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر \* حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه غير انه لم يذكر من التمر في آخر الحديث \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر

الضكوك قبل ان يستوفوها وفي الموطن ما هو ائمن من هذا وهو ان حكيم بن حزام ابتاع طعاما امر به عمر بن الخطاب رضى الله عنه فباع حكيم الطعام الذي اشتراه قبل قبضه والله أعلم

\* (باب تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمر) \* قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر هذا نص في تحريم بيع التمر بالتمر حتى تعلم المائلة قال العلماء لان الجهل بالمائلة في هذا الباب كقصة الفاضلة اقله صلى الله عليه وسلم الاسواء بسواء ولم يحصل تحقق المساواة مع الجهل وحكم الحنطة بالحنطة والشعير بالشعير وسائر الرويات اذا بيع بعضها ببعض حكم التمر بالتمر والله أعلم

(باب تبوت خيار المجلس للمتابعين)

قوله والحضور عنده فان ذلك الخ

(نصيبا فاستبد) ولا يذروا استبد (علينا فوجدنا في أنفسنا فاسر بذلك المسلمون وقالوا أصبنا وكان المسلمون الى على قريبا) أي كان وذهب له قريبا (حين راجع الامر بالمعروف) وهو الدخول فيما دخل الناس فيه من المباحة وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن عليا بايع أبا بكر في أول الامر وأماما في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع على أبا بكر حتى ماتت فاطمة رضى الله عنها قال ولا أحد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وأن الرواية الموصولة عن أبي سعيد أصح وجمع غيره بأنه بايعه بيعة ثانية مؤكدة لا دوى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ فيحمل قول الزهري لم يبايعه على في تلك الايام على ارادة المساومة له والحضور عنده فان ذلك يؤهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضا بخلافه فاطلق من أطلق ذلك وبسبب ذلك أظهر على المباحة بعدم موت فاطمة لازالة هذه الشبهة قاله في الفتح \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا ولا يذروا (محمد بن بشار) بفتح الموحدة وتشديد الموحدة العبدى قال (حدثنا) ولا يذروا ولا يذروا (حري) بفتح الحاء والراء وتشديد التحتية ابن عمار بن أبي حفصة العنكي قال (حدثنا) بن الحجاج (قال) (أخبرني) بالافراد (عمار) بن أبي حفصة العنكي وشعبة واسطة بينهما (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت) لما فحمت خير قلنا لا نشبع من التمر (لكنه) ما كان فيهما من التخليل وليس لعكرمة في البخاري عن عائشة غير هذا الحديث \* وبه قال (حدثنا الحسن) بن محمد بن الصباح الزعفراني قال (حدثنا) بن حبيب (يعني ابن يزيد القنوي بالقاف والنون المحففة المفتوحة) بنسبة الى بيع القنواهي الرماح قال (حدثنا) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه (عبد الله) عن ابن عمر رضى الله عنهما (أنه) قال ما شبعنا حتى قمنا بخير (فيه إشارة كالسابق الى أنهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر) \* (باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم) رجلا (على أهل خيبر) بعد فتحها التمنية التمار وسقط الباب لا يذروا فقله استعمال رفع \* وبه قال (حدثنا) سمعيل بن أبي أيوب (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن عبد المجيد بن سهيل) بضم السين وفتح الهاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني (عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمال رجلا) هو سواد بن غزيرة من بني عدي بن النجار (على خير فإياه تمر جنيب) بفتح الجيم وكسر النون وهو أجود تمر وهم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) ولا يذروا (زرعوا التكمهنى) كل (تمر خبير هكذا فقال) ولا يذروا قال (لا والله يا رسول الله اننا أخذنا الصاع من هذا الصاعين الثلاثة) بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين الثلاثة (فقال) عليه الصلاة والسلام (لا تفعل) ذلك (مع الجمع) وهو نوع ردى (بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنينا) وهذا الحديث مر في البيوع في باب اذا أراد بيع تمر بتمر خيره (وقال عبد العزيز بن محمد) الدراوردي مما وصله ابو عوانة والدارقطني (عن عبد المجيد بن سهيل) (عن سعيد) أي ابن المسيب (ان ابا سعيد) الخدري (وأبا هريرة) رضى الله عنهما (حدثنا) أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي من الانصار) وهو سواد بن غزيرة (الى خيبر فامرته) بتشديد الميم أي جعله أميرا (عليها وعن عبد المجيد) المذكور بالسند المذكور (عن أبي صالح) ذكر كوان (السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدري رضى الله عنهما (مثله) أي مثل الحديث السابق \* (باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر) \* وبه قال (حدثنا) موسى بن اسمعيل (التبوذكي قال) (حدثنا) جويرية (ابن أسماء الضبي) (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) (أنه) قال أعطى

عبارة الفتح والحضور عنده وما أشبه ذلك فان في انقطاع مثله عن مثله ما يؤهم الخ اه

\* حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن  
 متى قالا حدثنا يحيى وهو القفطان  
 ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 حدثنا محمد بن بشر ح وحدثنا  
 ابن غير حدثنا أبي كلهم عن عبيد  
 الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ح وحدثني  
 زهير بن حرب وعلى بن حجر قالا  
 حدثنا اسمعيل ح وحدثنا أبو  
 الربيع وأبو كامل قالا حدثنا حماد  
 وهو ابن زيد جميعا عن أيوب عن  
 نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ح وحدثنا ابن مثنى  
 وابن أبي عمير قالا حدثنا عبد  
 الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد  
 ح وحدثنا ابن زافع حدثنا ابن أبي  
 ذؤيب أخبرنا النخلاء كلاهما عن  
 نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم نحوه حديث مالك عن نافع

(قوله صلى الله عليه وسلم البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا) البيع الخيار (هذا الحديث دليل لبثت خيار المجلس لكل واحد من المتبايعين بعد انقضاء البيع حتى يتفرقا من ذلك المجلس بأبدانهم ما هو بهذا قال جاهر العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن قال به على بن أبى طالب وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأبو برة الأسلمي وطاوس وسعيد ابن المسيب وعطاء وشريح القاضي والحسن البصري والشعبي والزهري والأوزاعي وابن أبى ذئب وسفيان بن عيينة والشافعي وابن المبارك وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو ثور وأبو عبيد والبخاري وسائر المحدثين وآخر من رضى الله عنهم وقال أبو

الذي صلى الله عليه وسلم خير اليهود أن يعملوها) أي يتعاهدوا أشجارها بالسقي وغير ذلك (وزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها) أي نصفه \* وسبق الحديث في المزارعة (باب الشاة التي سميت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونها (بخير رواه) أي حديث السهم (عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في الوفاة النبوية \* وبه قال (حدثنا) عبد الله بن يوسف (التنيسي) قال (حدثنا الليث) بن سعد (الامام قال) (حدثني) بالافراد (سعيد) هو ابن أبي سعيد المقبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال لما فتحت خيبر أهديت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم) بثلاث السنين أهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية امرأته سلام بن مشكم وكانت سالت أي عضو من الشاة أحب اليه فقيل الذراع فأكرت فيها من السم فلما تناول الذراع لآل منها مضغة ولم يسفها وأكل منها معه بشرين البراء فأساع لقمته وماتت منها وعند البيهقي أنه عليه الصلاة والسلام أكل وقال لأصحابه أمسكوا فانها سمومة وقال لهما ما جلتا على ذلك قالت أردت أن كنت نبيا قطعك الله وإن كنت كاذبا فاربح الناس منك قال فاعرض لهما وزاد عبد الرزاق واحتم على الكاهل قال قال الزهري وأسلمت فتركها وعند ابن سعد أنه دفعها إلى أولياء بشر فقتلوا \* (باب غزو قزوين حارثة) والداسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لا يذر \* وبه قال (حدثنا مسدد) بن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا سفيان بن سعيد) النوري (الكوفي قال) (حدثنا عبد الله بن دينار) (المدني مولى ابن عمر) (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (أسامة) بن زيد (على قوم) من كبار المهاجرين والأنصار فيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وغيرهم (فقطعوا) أي بعضهم (في أمارته) بكسر الهمزة وكان أشدهم في ذلك عياش بن أبي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فردده على من تكلم وأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب (فقال ان تطعموا) بضم العين وفتحها (في أمارته) أي أسامة (فقطعتني في أماره أبيه) زيد (من قبله) في غزوة مؤتة وقديعت صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلة بن الأكوخ فيما رواه أبو مسلم النكجي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يومه علينا الحديث فأولها قبل نجد في مائة راكب في جمادى الآخرة سنة خمس ثم إلى بني سليم في ربيع الآخرة سنة ست ثم في جمادى الأولى منها في مائة وسبعين تنلق عير قريش وأسروا أبنا العاصم بن الربيع ثم في جمادى الآخرة منها إلى بني ثعلبة ثم إلى حسي بضم الحاء وسكون السين المهملة ثم بمقصورة في خمسة مائة إلى ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحيه وهو راجع من عند هرقل ثم إلى وادي القرى ثم إلى ناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا أمامه وضربوه فمهره النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأوقع بهم وقتل أم قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعد ها فافاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالاب بن جذيرة بن بدويع عيينة بن حصن بن جذيرة وكانت معظمة فيهم فيقال أنه ربطها في ذنب فرسين وأجراهما فقتلتهما وأسرى بنتها وكانت جميلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي أمر علم الكن قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى وأهل هذه الأخيرة مراد المصنف وقد ذكر مسلم طرفا منها في حديث سلة بن الأكوخ (وأيام الله لقد كان) زيد (خليقا) بانحاء المحممة والفتاى أي حقيقا (للامارة) (أسواقه) وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وإن كان) زيد (من أحب الناس إلى) بأسقاط لام لمن الثابتة في باب مناقب زيد عند المؤلف (وإن هذا) أسامة (من أحب الناس إلى بعده) أي بعد

حينئذ يقوم اللائحيت خيار المجلس بل يلزم البيع بنفس الإيجاب والقبول وبه قال ربيعة وحكى عن النخعي

وهو رواية عن الثوري وهذه الأحاديث الصحيحة ترد على هؤلاء وليس لهم عليها جواب (٣٧٩) صحيح فالصواب ثبوته كما قاله الجمهور والله

أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
الابيع الخيار ففيه ثلاثة أقوال  
ذكرها أصحابنا وغيرهم من العلماء  
أصحها أن المراد التخيير بعد تمام  
العقد قبل مفارقة المجلس وتقديره  
يثبت لهما الخيار ما لم يتفرقا الآن  
يتخاير في المجلس ويختارا امضاء  
البيع فيلزم البيع بنفس التخيير  
ولا يدوم إلى المفارقة والقول الثاني  
أن معناه إلا بعاشرط فيه خيار  
الشرط ثلاثة أيام أو دونها فلا  
ينقض الخيار فيه بالمفارقة بل يبقى  
حتى تنقضي السدة المشروطة  
والثالث معناه إلا بعاشرط فيه أن  
لا خيار لهما في المجلس فيلزم البيع  
بنفس البيع ولا يكون فيه خيار  
وهذا تأويل من يصحح البيع على  
هذا الوجه والأصح عند أصحابنا  
بطلانه بهذا الشرط فهذا تنقيح  
الاختلاف في تفسير هذا الحديث  
واتفق أصحابنا على ترجيح القول  
الأول وهو المنصوص للشافعي  
ونقلوه عنه وأبطل كثير منهم ما سواه  
وغلطوا فائله ومن رجمه من  
المحدثين البيهقي ثم بسط دلائله وبين  
ضعف ما يعارضها ثم قال وذهب  
كثير من العلماء إلى تضعيف الأثر  
المنقول عن عمر رضي الله عنه البيع  
صفحة أو خيار وأن البيع لا يجوز  
فيه شرط قطع الخيار وإن المراد بين  
الخيار التخيير بعد البيع أو بيع  
شرط فيه الخيار ثلاثة أيام ثم قال  
والصحيح أن المراد التخيير بعد البيع  
لأن نافعا رعا عبر عنه ببيع  
الخيار وربما فسره به ومن قال  
بتصحیح هذا أبو عيسى الترمذي  
ونقل ابن المنذر في الإسراق هذا  
واسحق بن زاهر بن زاهر والله أعلم

أبيه \* (باب عمرة القضاء) قال السهيلي سميت عمرة القضاء لأنه قاضي فيها قرى ساللا أنها قضاء عن  
عمرة الحديبية التي صدعها لأنهم تمكن فسدت حتى يجب قضاءها بل كانت عمرة تامة ولذا  
عدت في عمره عليه الصلاة والسلام وقيل بل هي قضاء عنها أو أعمادها في عمره لثبوت الأجر فيها  
لأنها كملت وهو بني على الاختلاف في وجوب القضاء على من اعتمر فصدع عن البيت والجمهور  
على وجوب الهدى من غير قضاء وعن أبي حنيفة عكسه ولا يذرعن المستلي غزوة القضاء وتوجيه  
كونها غزوة أنه عليه الصلاة والسلام خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية أن يقع من قریش  
غدر ولا يلزم من إطلاق الغزوة وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لا يذرعن الثاني مرفوع (ذكره)  
أو حديث عمرة القضاء (أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه لما دخل مكة في عمرة القضاء مشى  
عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله \* قد أنزل الرحمن في تنزيله \* بأن خير القتل في سبيله

نحن قتلناكم على تأويله \* كما قتلناكم على تنزيله

رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي

ويذهل الخليل عن خليله \* يارب اني مؤمن بقبيله

فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة تقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه يا عمر فهذا أشد عليهم من وقع النبل \* وبه قال (حدثني)  
بالأفراد ولا يذرعن المستلي حدثنا (عبيد الله بن موسى) بضم العين ابن باذام الكوفي (عن  
إسرائيل بن يونس (عن) جده (أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب  
(رضي الله عنه) أنه (قال لما) يتشدد الميم وسقطت لما لابن عساكر (اعتمر النبي صلى الله عليه  
وسلم) أي أحرم بالعمرة (في ذي القعدة) سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية (وأي) أي امتنع (أهل  
مكة أن يدعوه) بفتح الدال أن يتركوه (يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام) من  
العام المقبل (فلما كتبوا) أي المسلمون (الكتاب) ولا يذرعن الكشمهني فلما كتب الكتاب بضم  
الكاف مينا الفعل والكتاب على بن أبي طالب (كتبوا هذا ما قاضى) ولا يذرعن الكشمهني  
ما قاضانا (عليه محمد رسول الله) قال ابن جرير رواية الكشمهني غلط وكأنه لما رأى قوله كتبوا  
ظن أن المراد قریش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك إليهم وإن كان الكاتب واحدا  
مجازية (قالوا لا نفر بهذا) ولا يذرعن الكشمهني لا نفر بهذا (لأنهم) لأنهم (لأنهم) لأنهم (لأنهم)  
شيئا) وعند الناس ما منعناك بيته (ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنار رسول الله وأنا محمد بن  
عبد الله ثم قال لعلي (ع) ولا يذرعن عساكر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (ع) (رسول الله)  
أي الكلمة المكتوبة من الكتاب (قال علي) سقط لفظ على لا يذرعن عساكر (لا والله لا أحول)  
أبدا فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب (فقال لعلي) أرى مكانها فحاشا  
فأعادها لعلي (فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله) وهذا التقرير يزول استشكل ظاهره  
المقتضي أنه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم لكونه غير أي وهو يناقض الآية التي قامت بها  
الحجة وأخفت الجاحد وقيل المراد بقوله كتب أمر بالكتابة فاستناد الكتابة إليه مجاز وهو كثير  
كقولهم كتب إلى كسرى وكتب إلى قيسر فقله كتب أي أمر علي أن يكتب وأما إنكار بعض  
المتأخرين على أبي مسعود نسبتهما إلى تخرج البخاري فليس بشيء فقد علم ثبوتها في نفسه وكذا  
أخرجها النسائي عن أحمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا أحمد عن يحيى بن المثني عن  
إسرائيل لفظه فاحذر الكتاب وليس يحسن أن يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

التفسير عن الثوري والأوزاعي وابن عيينة وعبد الله بن الحسن العنبري والشافعي

\* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابت بن حماد بن محمد (٣٨٠) بن ربح أخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه قال إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار مالم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فخير أحدهما إلا خرف تبايعا على ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يتولا واحد منهما البيع فقد وجب البيع \* وحدثني زهير بن حرب وابن أبي عمير كلاهما عن سفيان قال زهير حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن جريج قال أُمي على نافع أنه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبايع المتبايعان بالبيع فكل واحد منهما بالخيار مالم يتفرقا أو يكون بيعهما من بيعه خيار فإذا كان بيعهما من خيار فقد وجب البيع زاد ابن أبي عمير روايته قال نافع فكان إذا بايع رجلا فإراد أن لا يقبله قام فبقي هنية ثم رجع إليه

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار مالم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فخير أحدهما إلا خرف تبايعا على ذلك فقد وجب البيع) ومعنى أو يخير أحدهما الآخر أي يقول له اختر مضاء البيع فإذا اختار وجب البيع أي لزم وأبهرم فإن خيرا أحدهما الآخر فسكت لم ينقطع خيار الساكت وفي انقطاع خيار القاتل وجهتان لأصحابنا أحصهما الانقطاع لظاهر لفظ الحديث (قوله فكان ابن عمر إذا بايع رجلا فإراد أن لا يقبله قام فبقي هنية ثم رجع) هكذا هو في بعض الأصول هنية بتشديد الباء غير مهموز وفي بعضها هنية بتخفيف الباء وزيادة هاء أي شيئا يسيرا وقوله فإراد أن لا يقبله أي لا يقبله

هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله نعم لم يذ كر البخاري هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبد الله بن موسى بهذا الاسناد وقول البايع انه صلى الله عليه وسلم كتب بعد أن لم يكتب وإن ذلك معجزة أخرى رده عليه علماء الاندلس في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة والله أعلم قال السهيلي والمعجزات يستحيل أن يدفع بعضها بعضا ولا يذروا بن عساكر هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله (لا يدخل) بضم أوله وكسر ثلثه (مكة السلاح الا السيف في القرباب وإن لا يخرج) بفتح أوله وضم ثلثه (من أهلها باحدان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد) وسقط لا يذلفظ ان من ان أراد الثانية (أن يقيم بها فلما دخلها) عليه الصلاة والسلام في العام المقبل (ومضى الاجل) أي قرب مضى الثلاثة الايام (أتوا) كفار قريش (عليها قفاوا) (قل لصاحبك) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم (أخرج عننا فمضى الاجل) وفي مغازي أبي الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاءه سهيل بن عمرو وحوط بن عبد العزى فقال لا تشسبك الله والعهد الا ما خرجت من أرضنا فرد عليهما سعد بن عباد فأسكته النبي صلى الله عليه وسلم وأذن بالرحيل وكأنه قد دخل في أثناء النهار فلم يكمل الثلاث الا في مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان محيئهم في أثناء النهار قرب محي ذلك الوقت (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حرة) اسمها عمارة أو فاطمة أو أمامة أو أمة الله أو سلى والا أول أشهر ولابن عساكر بنت حرة (تنادي) النبي صلى الله عليه وسلم اجلاله (يا عيم يا عيم) مرتين والافهوه صلى الله عليه وسلم ابن عمار أو تكون حرة كان أحدها من الرضاة (فتناولها على) رضى الله عنه (فأخذ بيدها وقال لفاطمة) زوجته (عليها السلام دونك) أي خذي (ابنة) ولابي ذر وابن عساكر بنت (عك حلتها) بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكان الفاء سقطت وهي ثابتة عند النسائي من الوجه الذي أخرجه من البخاري ولابي ذر عن الحموي والكشميني حلتها بتشديد الميم المكسورة وبعد اللام تحته ساكنة بصيغة الامر ولا يصلي هنام صحا عن في الفرع كصله اجلها بالثب بدل التشديد فان قلت كيف أخرجهما عليه الصلاة والسلام من مكة ولم ردها اليهم مع اشتراط المشر كين ان لا يخرج بأحد من أهلها ان أراد الخروج أجيب بأن النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك وبأنه عليه الصلاة والسلام لم يخرجها ولم يأمر بأخراجها وبأن المشر كين لم يطلبوها (فاختصم فيها) في بنت حرة بعد أن قدموا المدينة كما عند أحمد والحاكم (على) هو ابن أبي طالب (وزيد) هو ابن حارثة (وجعفر) هو ابن أبي طالب أي في أيهم تكون عنده (قال) ولابن عساكر فقال (على أنا أخذتها وهي بنت عمي) زاد أبو داود في حديث علي وعندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أختي بها (وقال جعفر) هي (ابنة) ولابي ذر بنت (عمي وخالتها) اسماء بنت عميس (بختي) أي زوجتي (وقال) بالواو ولابي ذر وقال (زيد ابنة) ولابي ذر وابن عساكر بنت (أختي) وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخى بينه وبين حرة كما ذكره الحاكم في الاكمل وأبو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي أنها خرجت اليها وعنده أيضا أن زيدها والذي أخرجهما من مكة (فقضى بها النبي) ولابي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم لخالتها) اسماء فخرج جانب جعفر لقرايته وقرابة امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي سعيد السكري ادفعها الى جعفر قاله أو سعيكم (وقال) عليه الصلاة والسلام (الخالة بمنزلة الام) أي في الشفقة والحنو والاهتداء الى ما يصلح الولد (وقال لعلي أنت مني وأنا منك) أي في النسب والصور والسابقة والمحب (وقال جعفر أشبهت خلقي وخلق) بفتح الخاء في الاولى أي صورتي وبضمها في الثانية أما الاولى فقد شرب جعفر فيها جماعة عدها بعضهم سبعا وعشرين وأما الثانية فخصوصية لجعفر نعم في حديث عائشة ما يقتضي حصول مثل

ذلك لفاطمة أكنة ليس بصريح كما في قصة جعفر وهي منقبة عظيمة لجعفر على مالا يخفى (وقال) عليه الصلاة والسلام (زيد أنت أخونا) في الإيمان (ومولانا) أي عتيقنا (وقال) ولا ي ذروا الصلي وابن عساكر قال باسقاط الواو (على) بالاسناد السابق له عليه الصلاة والسلام (الاستروج بنت جرة قال) عليه الصلاة والسلام (انها بنت) ولا ي ذروا ابن عساكر بنت (أخي من الرضاة) فلا تخل لي. وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن رافع) النيسابوري ولا ي ذر محمد هو ابن رافع قال (حدثنا سريح) بالسين والحاء المهملتين في الفرع والصواب بالهمزة بعد المهملة ابن النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد الياء الساكنة هاء مهملة لقب عبد الملك بن سليمان قال المؤلف (ح وحدثني) بالافراد (محمد بن الحسين بن ابراهيم) المعروف بابن اشكابيا ناظر البغدادي (قال حدثني) بالافراد (أبي) الحسين اشكاب بن ابراهيم بن الحر العامري أبو علي الخراساني ثم البغدادي قال (حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى مكة في ذي القعدة حال كونه (معتبرا) كفار قريش بينه وبين البيت (لم يبلغ) الحديثية (فخره) وحلق رأسه (للتحلل من العمرة) بالحديثية وقاضاهم (أي صالحهم) عن أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوف (يعني في قرايبها) كافي الحديث السابق (ولا يقيم بها) بمكة (الاما أحبوا) وهو ثلاثة أيام كادل عليه قوله الا في قريبا (فاعتمر) عليه الصلاة والسلام (من العام المقبل) فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمر وهاج (خرج) منها (نخرج) كما مر \* وهذا المتن لفظ رواية محمد بن الحسين وأما لفظ محمد بن رافع ففي باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي ذروا ابن عساكر (حدثنا) عثمان ابن أبي شيبة (هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المعتز (عن مجاهد) هو ابن جبرائه (قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد النبوي) فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس (خبر عبد الله) إلى حجره عائشة ثم قال (أي عروة بن الزبير كما وقع التصريح به في مسلم لابن عمر (كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال) ابن عمر اعتمر (أربعا) أحداه في رجب ثم سمعنا سنن عائشة (أي حس مرور السوال على أسنانها) قال عروة يألم المؤمنين ألا تسمعون (ولا ي ذر عن الكشميني ألم سمعي) ما يقول أبو عبد الرحمن (هي كنية ابن عمر) (ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عرا أحداه في رجب فقال ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا هو) أي ابن عمر (شاهده) أي حاضر معه (وما اعتمر في رجب قط) وثبت قوله عمرة لا ي ذر عن الكشميني ولم تنكر عائشة على ابن عمر الا قوله في رجب وسكوته يدل على عدم تنبئه في ذلك وحدثنا فلا يقال هنا قول ابن عمر المثبت مقدم على نفي عائشة كالا يخفى \* وهذا الحديث مرفى في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن اسمعيل بن أبي خالد) الكوفي الحافظ انه (سمع ابن أبي أوفى) عبد الله (يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) عمرة القضيبة (استترناه من غلمان المشركين ومنهم) أي ومن المشركين (أن يؤذوا رسول الله) ولا ي ذر ابن عساكر اني (صلى الله عليه وسلم) وعند الحميدي وكنا نستره من أهل مكة أن يرميه أحد \* وهذا الحديث قد سبق في غزوة الحديثية \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب) السخيتاني (عن سعيد

جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا لا بيع بالخيار حدثنا محمد بن متى حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة ح وحدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أي الخليل عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما \* حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا همام عن أبي التياح قال سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة قال مسلم بن الحجاج والشيخ حكيم بن حزام في جوف الكعبة وعاش مائة وعشرين سنة \* حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخرون البيع وفي هذا دليل على ان التفرق بالاذن كإفسار ابن عمر الراوي وفيه رد على تأويل من تأول التفرق على انه التفرق بالقول وهو لفظ البيع (قوله صلى الله عليه وسلم كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا) أي ليس بينهما بيع لازم (قوله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا) فان صدق وبينا بورك لهما في بيعهما أي بين كل واحد صاحبه ما يحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه في السلعة والثمن وصدق في ذلك وفي (باب من يخذع في البيع) \*

الاخبار بالثمن وما يتعلق بالعوضين ومعنى محقت بركة بيعهما أي ذهبت بركته وهي زيادته ونماؤه

أنه يخذع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باعث فقل لا خلافة فكان إذا بايع يقول لا خلافة \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا سفيان خ وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلاهما عن عبد الله بن دينار بهذا الاسناد مثله وليس في حديثيهما فكان إذا بايع يقول لا خلافة

أقوله ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخذع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باعث فقل لا خلافة فكان إذا بايع يقول لا خلافة \* أمأقوله صلى الله عليه وسلم فقل لا خلافة هو بخاء مخمصة مكسورة وتخفيف اللام وبالداء الموحدة وقوله فكان إذا بايع قال لا خلافة هو بياء مثناة تحت بدل اللام هكذا هو في جميع النسخ قال القاضي ورواه بعضهم لا خلافة بالثون قال وهو تصحيف قال ووقع في بعض الروايات في غير مسلم تخذبة بالذال المججمة والنوَاب الأول وكان الرجل ألغى فكان يقولها هكذا ولا يمكنه أن يقول لا خلافة ومعنى لا خلافة لا خديعة أي لا تحيل للخذ يعني أولا يلزمي خديعتك وهذا الرجل هو حبان بفتح الحاء وبالداء الموحدة ابن منقذين عمرو الانصاري والد يحيى وواسع ابني حبان شهدا أحدا وقتل بل هو والده منقذين عمرو وكان قد بلغ مائة وثلاثين سنة وكان قد شخ في بعض مغازيه مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحصون فحجر فأصابته في رأسه ما مومة فتغير بها لسانه وعقله لكن لم يخرج عن التمييز وذو الدار فقلني أنه كان صريحا وقد جاء في رواية ليست بثابتة أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل له مع هذا القول الخيار بالآفة

ابن جبير الكوفي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مكة في عمرة القضية (فقال المشركون أنه) أي الشأن (يقدم عليكم وفد) بأقواء السائمة والرفع فاعل يقدم أي جماعة ولا ياب الوقت وقد بانقاف المشركون فالتصريح في أنه للنبي صلى الله عليه وسلم أي أنه يقدم عليكم عليه السلام والحال أنه قد (وهنتهم) أي الضجيرة ولا ين عساكروهمهم بخداف القوية بعد الثون أي أضعفهم (حي يرب) فاطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على ما قالوه (فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرموا) بضم الميم (الاشواط الثلاثة) الأول ليرى المشركين قوتهم بذلك (وأن يمشوا ما بين الركنين) أي ما بين حيث لا يراهم قريش إذ كانوا من قبل فبيعتان وهو لا يشرف عليهما (ولم يمنعهم أن يأمروهم أن يرموا الاشواط) السبعة (كلها) إلا الأبقاء عليهم (بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنع أي الأرادة الرفق (وزاد) وللأصلي قال أبو عبد الله وزاد (ابن سلمة) جاد فيما وصله الاسماعيلي (عن أبيه) السخني (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (لعامة الذي استأمن) أي دخل في الأمان (قال) لأصحابه (أرموا ليرى) عليه الصلاة والسلام (المشركين) بضم الباء وكسر الراء وفي البيوتية ليرى المشركون (قوتهم) والمشركون من قبل (أي من جهة جعل) (فبيعتان) بضم القاف الأولى وكسر الثانية \* وهذا الحديث سبق في باب كيف كان بدء الرمل من الحج \* وبه قال (حدثني) بالأفراد (محمد) هو ابن سلام (عن سفيان) وللأصلي وابن عساكر أخبرنا سفيان (بن عيينة) الهلالي مولاهم الكوفي الأعور أحد الأعلام (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال انما سبي النبي صلى الله عليه وسلم) أي رمل أي هرو (بالبيت) غداة الطواف به (وبين الصفا والمروة ليرى) عليه الصلاة والسلام (المشركين قوته) \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري التبوذي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومضرا ابن خالد قال (حدثنا أبو) السخني (عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة) بنت الحرب الهلالية وسقط لفظ ميمونة لابي ذر والأصلي وابن عساكر (وهو محرم) بمرة القضية (وبنيهما) وهو حلال وماتت (بعد ذلك) (بسر) في الموضع الذي بني بهافيه وهو على عشرة أميال من مكة سنة إحدى وخمسين (قال أبو عبد الله) أي البخاري وسقط هذا الخبر للأصلي (وزاد) ولابي ذر زاد باسقاط الواو (ابن اسحق) محمد فقال (حدثني) بالأفراد (ابن أبي يحيى) عبد الله (وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء) وهذا أوله ابن اسحق في سيرته وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب وكانت أحبها أم الفضل تحته (باب غزوة موتة) بضم الميم وسكون الواو من غير همز لا تكر (من أرض الشام) بالقرب من البلقاء في جادى الأولى سنة ثمان وسقط لفظ ياب لابي ذر وابن عساكر فغزو رفع \* وبه قال (حدثنا أحمد) هو ابن صالح أبو جعفر المصري ثمانية أبو علي بن شبيب عن الفرري وبه خرم أبو تميم وقال الكلبي ياذي هو أحد بن عيسى التستري المصري الأصل وقيل أحمد ابن عبد الرحمن ابن أخي بن وهب قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري (عن عمرو) بفتح العين ابن الحرث الانصاري المصري (عن ابن أبي هلال) سعيد اللبي المدني (قال وأخبرني) بالأفراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع مينا في باب جامع الشهادات من السنن لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحرث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن ابن رواحة قد كرسعرا له قال فالتقوا أحد الراية يزيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم أخذها



\* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (ص ٣٨٣) صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع

\* حدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عميد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه

أيام في كل ساعة يتبايعها واختلف العلماء في هذا الحديث فعمله بعضهم خاصا في حقه وإن المتبايعين لازمته لا خيار للغبون بسببها سواء قلت أم كثر وهذا مذهب الشافعي وأبي حنيفة وآخرين وهي أصح الروايتين عن مالك وقال البغداديون من المالكية للغبون الخيار لهذا الحديث بشرط أن يبلغ الغبن ثلث القيمة فإن كان دونه فلا ولا الصحيح الأول لأنه لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أثبت له الخيار وإنما قال له قل لا خلافة أي لا خديعة ولا يازم من هذا ثبوت الخيار ولأنه لو ثبت أو أثبت له الخيار كانت قضية عين لا عموم لها فلا ينفذ منه إلى غيره إلا بدليل والله أعلم

\* (باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع) \*

فيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع وفي رواية نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة وفي رواية لا يتبايعوا الثمر حتى يبدو صلاحه وتذهب عنه الإلقة قال يبدو صلاحه جزمه وصفرته وفي رواية قيل لأن عمر ما صلاحه قال تذهب عاهته وفي رواية نهى عن بيع الثمر حتى يطيب وفي رواية نهى عن بيع النخل الشرح أما لفظ الباب فعني

جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذها ابن رواحة فادحيدة ثم نزل فقاتل حتى قتل فأخذها ابن الوليد الراية فرجع بالمسلمين على حجة ورمي واقد بن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله قال ابن أبي هلال وأخبرني (نافع أن ابن عمر) رضي الله عنهما (أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قاتل فعددت به حسين بن طعنة) برمح (وضربة) بسيف (لبس منها) ولا يذعن الكشمهيني فيها (شيء في دبره) بضم الموحدة (يعني في ظهره) أي لم يكن منها شيء في حال الإذبار بل كلها في حال الإقبال لمريد شجاعته وسقط لابي ذر والاصلي وابن عسا كر قوله يعني في ظهره \* وبه قال (أخبرنا) ولا يذروا الاصلي وابن عسا كر حدثنا (أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر القاسم بن الحسين بن زوزة ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب القرشي الزهري المدني صاحب مالك بن أنس قال (حدثنا غيره بن عبد الرحمن) الخزامي كذا قال ابن خلفون أن أحمد بن حنبل روى عن الخزامي وقال (أعني كان حجرانه الخزومي قال وفي طبعته الخزامي وهو أوثق من الخزومي وابس للخزومي في البخاري سوى هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان الخزومي فقيه أهل المدينة بعد مالك وهو صدوق (عن عبد الله بن سعد) بسكون العين وللاصلي وابن عسا كر سعيد بكسر هاء ابن أبي هند القزاز ثقة صدوق (عن نافع عن) مولاه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) وسقط عبد الله لابي ذر وابن عسا كر أنه (قال أمر) تشديد الميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مودة يزيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتل زيد جعفر) أي ابن أبي طالب أميرهم (وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة) (قال عبد الله) بن عمر بالاسناد السابق (كنت فيهم في تلك الغزوة فالتسنا) طلبنا (جعفر بن أبي طالب) بعد أن قتل (فوجدناه في القتلى) وجدنا ما في جسده (سقط للاصلي وابن عسا كر لفظ ما) (بضاوت سبعين من طعنة) برمح (ورمية) بسهم ولاتنا في بين هذه والسابقة المختصرة على حسين لأن تخصيص العدد لا ينفى الزائد وأن الحسين كانت بصدده والآخرى بحسده كله وأن الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام فإن ذلك لم يذكرفي الرواية الأولى \* وبه قال (حدثنا أحمد بن واقد) بالقاف هو أحمد بن عبد الملك أبو يحيى الخزامي قال (حدثنا جاد ابن زيد) بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام أبو اسمعيل الأزدي (عن أيوب) السخري (عن حميد بن هلال) العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى زيدا) أي ابن حارثة (وجعفر) أي ابن أبي طالب (وابن رواحة) عبد الله (الناس) أي أخبرهم بعتهم (قبل أن يأتيهم خبرهم فقال) عليه الصلاة والسلام (أخذ الراية زيد فأصيب) أي استشهد (ثم أخذ) (جعفره أصيب) بخذف المفعول والمراد الراية (ثم أخذ) (ها) (ابن رواحة فأصيب) بخذف المفعول أيضا (وعينه تذر فان) بذلك مجمعة وراء مكسورة أي تدفعان الدموع والواو للحال (حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله) خالد بن الوليد باتفاق أصحابه على تأميره (حتى فتح الله عليهم) وذكر موسى بن عقبة في المغازي أن علي بن أمة قدم بخبر أهل مودة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت فأخبرني وإن شئت فأخبرتك قال فأخبرني فأخبره خبرهم فقال والذي بعثت بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره \* وهذا الحديث قد سبق ذكره في الحناظر والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد \* وبه قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (قال سمعت يحيى بن سعيد) الانصاري (قال أخبرني عمري) بنت عبد الرحمن بن سعيد (قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة) زيد أي خبر قتله على لسان جبريل أو رجل من الجيش (و) خبر قتل (جعفر بن أبي طالب) وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهما (ولابي ذر وابن عسا كر قتل ابن رواحة وابن حارثة

حتى يأكل أو يؤكل وحتى يوزن فقلت ما يوزن فقال رجل عنده عند يعني ابن عباس حتى يحجز

\* وحدثنى علي بن حجر السعدي وزهير بن حرب (٣٨٤) قال حدثنا اسمعيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم نهى عن بيع الخمل حتى يرز هو

يبدو يظهر وهو بلا همز وما ينبغي ان يبيع عليه انه يقع في كثير من كتب المحدثين وغيرهم حتى بدوا بالغ في الخط وهو خطأ والصواب حذفها في مثل هذا الناصب وانما اختلافوا في انباتها اذا لم يكن ناصب مثل زبد يبدو والاختيار حذفها أيضا ويقع مثله في حتى يرز هو وصوابه حذف الالف كما ذكر (قوله يرز هو) هو بفتح الباء كذا ضبطوه وهو صحيح كما سنده كره ان شاء الله تعالى قال ابن الاعرابي يقال زها النخل يرز هو اذا ظهرت ثمرته وأزهي يرزهي اذا اجرا وأصفر وقال الاصمعي لا يقال في النخل ازهي انما يقال زها وحكماهما أوزيد لغتين وقال الخليل أزهي النخل بداء صلاحه وقال الخطابي هكذا يروى حتى يرز هو قال والصواب في العربية حتى يرزهي والازهاء في الثمر ان يجمر أو يصفر وذلك علامة الصلاح فيها ودليل خلاصتها من الآفة قال ابن الاثير منهم من أنكر يرزهي كما أن منهم من أنكر يرز هو وقال الجوهري الرز هو بفتح الزاي وأهل الحجاز يقولون بضمها وهو البسر الملون يقال اذا ظهرت الحبة أو الصقر في النخل فقد ظهر فيه الرز هو وقد زها النخل زهوا وأزهي لغة فهذه أقوال أهل العلم فيه ويحتمل من مجموعها جواز ذلك

أقوله من صائر الباب قال في الفتح وذكر ابن التين وغيره ان الذي وقع في الحديث بلفظ صائر تغيير والصواب صير بكسر الميم والمجتمعة ساكنة ثم راء قال الجوهري الصير شق الباب

وجعفر بن أبي طالب رضوان الله عليهم (جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) في المسجد حال كونه (يعرف فيه الحزن) يضم الحاء وسكون الزاي وضبطه أبو ذر الحزن بفتحهما للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضا بالقضاء (قالت عائشة وأنا اطلع من صائر الباب تعني من شق الباب) بفتح الشين المهملة في البيهقي (قائمه) عليه الصلاة والسلام (رجل) لم يقف الحافظين حجر على اسمه (فقال أي رسول الله ان نساء جعفر زوجاته لكن لا تعرف له غير أسماء فالحل علي من ينسب اليه من النساء في الجملة أولى (قال وذكر) ولا يذروا بن عسا كرفالت أي عائشة فذكر (بكاءهن فامرهن) عليه الصلاة والسلام (أن ينهجن) عن ذلك (قال فذهب الرجل ثم أتى) اليه عليه الصلاة والسلام (فقال قد نهجن وذكرانه) وللأصلي وأي ذر عن الكشي هي أمهن قال في الفتح وهي أوجه (لم يطعنه) بضم أوله (قال فامر أيضا) بحذف المفعول أي فامرهم (فذهب) اليهن (ثم أتى) فقال والله لقد غلبنا بسكون الموحدة في عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح لهم بنهي الشارع أو جملن الامر على التنزيه أو لشدة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر أنه على نحو الترح أو كن ترك النوح ولم يترك البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله (فرغت) عائشة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحت) بالحاء المهملة والمثناة المضمومة وتكسر لا يقال حنا يحنو ويحني (في أفواههن من التراب) يدل على انهن تمادين على الامر المنوع منه شرعا (قالت عائشة فقلت) للرجل (أرغم الله انفل) أي ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء (فوالله ما أنت تفعل) بما أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم لقصوره عن القيام بذلك وعند ابن اسحق من وجسه بحجج أنهم قالت وعرفت أنه لا يقدر أن يحني في أفواههن التراب (وماتركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغناء) بفتح العين والنون والمدمن التعب وهذا الحديث مضى في الحناثر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر) المقدسي قال (حدثنا عمر بن علي) المقدسي عم الراوي عنه (عن اسمعيل بن أبي خالد) الانصبي مولاهم الجلي (عن عامر) السعدي (قال كان ابن عمر اذا حيا بن جعفر) عبد الله أي سلم عليه (قال السلام عليك يا بن ذي الجناحين) لانه لما قطعت يده يوم موته جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وفي مرسل عامر بن عمر بن قتادة أن جناحي جعفر من باقوت زوايه البهي في الدلائل \* وبه قال (حدثنا ابراهيم) كذا في الفرع ابراهيم غير منسوب قال (حدثنا سفيان) فمحتمل أن يكون ابراهيم هذا هو ابن المنذر الحزامي الذي أحد الاعلام وسفيان هو ابن عيينة لكن في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا أبو نعيم أي الفضل بن دكين الحافظ وهو الذي شرح عليها الحافظ أبو الفضل ابن حجر وتبعه العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري (عن اسمعيل) بن أبي خالد الانصبي الجلي (عن قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي أي عبد الله الجلي التابعي الكبير فاته الحصة بليال أنه (قال سمعت خالد بن الوليد) بن المغيرة الخزرجي أسلم قبل غزوة موقعة بشهرين وكان النصر على يده يومئذ رضي الله عنه (يقول لقد انقطعت في يدي يوم موقعة تسعة أسابيع فبات في يدي) بكسر الدال (الاصفحة بمائنة) بتخفيف التنوين وحكي تشديد ها والاصفحة بصاد مهملة ففاء فحتمسا كنه فاهملة السيف الغريص \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المشي) العتري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد أنه (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد ذق) بضم الدال وتشديد الدال (بفتاح فيس في الاولى بقوله انقطعت) في يدي يوم (غزوة موقعة تسعة أسابيع وصيرت) بفتح الموحدة (في يدي صفيحة بي مائنة) فلم تنقطع وهذا يدل على انه قتلا من التكفار

وفي الحديث من نظر من صير باب ففقت عنه فهي هدر قال أبو عبيدة لم أسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث كثيرا

وعن السفيّل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري \* حديثي (٣٨٥) زهير بن حرب حدثنا جرير عن يحيى بن سعيد

كثيرا وسقط لأبي ذر لقطعة لى \* وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عمران بن ميسرة) البصري يقال له صاحب الأديم قال (حدثنا محمد بن فضيل) أي ابن غزوان الضبي مولا لهم الحافظ (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن (عن عامر) الشعبي بن شراحيل (عن النعمان بن بشير) الخرجي ولقبه وفاته صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وسبعة أشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين (رضي الله عنهما) أنه (قال أغنى على عبد الله بن رواحة) الأنصاري الخرجي الشاعر أحد السابقين رضي الله عنه بسبب مرض حصل له (فعلت أخته عمرة) والدة النعمان بن بشير راوي هذا الحديث (تبكى) عليه وتقول (واجبلاه) بالحيم والموحدة واللام والواو فيه لانهبته والهاء للسكت وزاد ابن سعد من مرسل الحسن واعزاه في مستخرج أبي نعيم واعضده (واكذبا وكذا) مرتين (تعدد عليه) أي تذكر محاسنه وذلك غير جائز (فقال) عبد الله (حين أفارق) من الانغماء لاخته عمرة (ما قلت شيئا) مما سبق (الاقبل لي أنت كذلك) استفهام على سبيل الانكار ولا يذروا ابن عساکر أنت كذلك باسقاط اللام وفي مرسل أبي عمران الجوني عند ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فأغى عليه فقال اللهم ان كان أجلي قد حضر فيسر عليه والافاسفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول أنت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها وعند أبي نعيم فنهاها عن البكاء عليه \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبث) بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثناة بعد هاء راو ابن القاسم الكوفي (عن حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن النعمان بن بشير) رضي الله عنه أنه (قال أغنى على عبد الله ابن رواحة بهذا) أي بما ذكر في الحديث السابق من قوله فعلت أخته عمرة تبكي الخ وسقط لأبي ذر وابن عساکر لفظ ابن رواحة (فلما مات) في غزوة موتة وبلغها خبره (لم تبك عليه) لئلا يهاهما عن ذلك في مرضه الذي أغنى عليه فيه ولم يعت منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات) بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الألف فوقية نسبة إلى الحرقه واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة وسمى الحرقه لأنه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة (من جهينة) بضم الحيم مصغرا نسبة إلى جده المذکور وسقط لفظ باب لا يذروا \* وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عرو بن محمد) بفتح العين النافذ البغدادى قال (حدثنا هشام) بضم الهاء مصغرا بن بشير الواسطي قال (أخبرنا حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن الكوفي قال (أخبرنا أبو ظبيان) بفتح الظاء المعجمة في اليونانية أو بكسر ها وسكون الموحدة وبعد التحية ألف فنون حصين بن جندب الكوفي (قال سمعت أسامة بن زيد رضي الله عنهم يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقه) بالافراد (فصحبنا القوم فهزمناهم ولحقنا) بالواو ولا يذروا فلحقنا (أنا ورجل من الانصار) قال في المقدمة لم أعرف اسم الأنصاري ويحتمل أن يكون أبا الدرداء في تفسير عبد الرحمن بن زيد ما يرشد إليه (رجلا منهم) هو مرداس بن عمرو ويقال ابن نهيك الفدكي (فلما غشيناه) بكسر الشين المعجمة (قال لا اله الا الله فكف الأنصاري) زاد أبو ذر والأصلي عنه (فطعنته) بالفاء ولا يذروا والأصلي وابن عساکر وطعنته (برمحي حتى قتلته فلما قدمنا) المدينة (بلغ النبي صلى الله عليه وسلم) قتي له بعد قوله كلمة التوحيد (فقال يا أسامة أقتلته) بهمة الاستفهام الانكارى (بعد ما قال لا اله الا الله قلت) يا رسول الله (كان متعوذا) من القتل (فما زال) عليه الصلاة والسلام (يكتررها) أي كلمة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله (حتى تميت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم) انما قال أسامة ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني

بـاحـد ثـنا جـريـر عـن يـحيـي بـن سـعـيـد  
عـن نـافـع عـن ابـن عـمر قـال قـال رـسـول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تباغوا  
التمر حتى يبدو صلاحه وتذهب  
عنه الآفة قال يبدو صلاحه حـرته  
وصفـرته \* حـدثـنا مـحـمـد بـن مـثـني  
وابـن أبـي عـمر قـال احـد ثـنا عـبد الوـهـاب  
عـن يـحيـي بـهـذا الـاسـناد حـتى يـبدو  
صـلـاحـه لـم يـذكـر مـابـعـده \* حـدثـنا  
مـحـمـد بـن رـافـع حـدثـنا ابـن أبـي فـديـك  
أخـبـرنا لـلـفـعـال عـن نـافـع عـن ابـن  
عـمـر عـن النـبي صـلى الله عـلـيـه و سـلم  
بـمـثل حـديث عـبد الوـهـاب \* حـدثـنا  
سـويـد بـن سـعـيـد حـدثـنا حـفـص بـن  
مـيـسـرة حـدثـني مـوسـى بـن عـقـبة عـن  
نـافـع عـن ابـن عـمـر عـن النـبي صـلى الله  
عـلـيـه و سـلم بـمـثل حـديث مـالـك و عـبيـد  
الله \* حـدثـنا يـحيـي بـن يـحيـي و يـحيـي  
ابـن أبـيـوب و قـتيـبة و ابـن حـجـر قـال يـحيـي  
ابـن يـحيـي أخـبـرنا و قـال الآخـرون  
حـدثـنا السـمـعـيل و هو ابـن جـعـفـر عـن  
عـبد الله بـن دـيـنـار أنه سـمـع ابـن عـمر قـال  
قـال رـسـول الله صـلى الله عـلـيـه و سـلم  
لا تباغوا التمر حـتى يـبدو صـلـاحـه  
\* و حـديثـه زهـير بـن حـرب حـدثـنا  
عـبد الرحمن عـن سـفـيـان حـ و حـدثـنا  
ابـن مـثـني حـدثـنا مـحـمـد بـن جـعـفـر  
حـدثـنا شـعـبة كـلاهما عـن عـبد الله  
ابـن دـيـنـار بـهـذا الـاسـناد و زاذـي  
حـديث شـعـبة فـقـيـل لـابـن عـمر  
ما صـلـاحـه قـال تـذهب عـا هـتـه  
\* حـدثـنا يـحيـي بـن يـحيـي أخـبـرنا أبو  
خـمـثـة عـن أي الزهـر عـن جـار حـ

كله فالزيادة من الثقة مقبولة ومن  
نقل شيئاً لم يعرفه غيره قبلناه اذا  
كان ثقة (قوله وعن السنبلي حتى  
يلبض) معناه يشدح به وهو بدو  
صلاحه (قوله ويأمن العاغة) هي  
الاقة تصب الزرع والثر ونحوه

فتفسده (قوله حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر ح

(۷۹) قسطلانی (سادس)

وحدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير (٣٨٦) عن جابر قال نهى أئمة عن بيع التمر حتى يطيب

\* حدثنا أحمد بن عثمان التوفلي  
حدثنا أبو عاصم ح وحدثني محمد  
ابن حاتم واللفظ له حدثنا روح  
حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن  
ديار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن بيع التمر حتى يسد وصلاحه

وحدثنا أحمد بن يونس حدثنا  
زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر  
فقال أول ما كان ينبغي له على  
مقتضى عادة وقاعدته وقاعدة غيره  
حذفه في الطريق الأول ويقتصر  
على أبي الزبير لحصول الغرض به  
لكنه أراد زيادة البيان والايضاح  
وقد سبق بيان مثل هذا غير مرة  
(قوله حدثنا أحمد بن عثمان التوفلي  
حدثنا أبو عاصم ح وحدثني محمد  
ابن حاتم واللفظ له حدثنا روح  
حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن  
ابن دينار) هكذا يوجد في النسخ  
هذا وأمثاله فينبغي أن يقرأ القارئ  
بعد روح قال حدثنا زكريا أن  
عاصم ور وحاير ويان عن زكريا فلو  
قال القارئ حدثنا زكريا كان  
خطأ لأنه يكون محدثا عن روح  
وحده وتار كالطريق أبي عاصم  
ومثل هذا ما يغفل عنه فنهت عليه  
ليتفطن لأشباهه وينبغي أن يكتب  
هذا في الكتاب فيقال قال أحمد حدثنا  
زكريا وإن كانوا يحذفون لفظه  
قال إذا كان المحدث عنه واحدا  
لأنه لا يلبس بخلاف هذا فإن قال  
قائل يجوز أن يقال هنا قال حدثنا  
زكريا ويكون المراد قال روح  
ويدل عليه أنه قال واللفظ له قلنا  
هذا محتمل ولكن الظاهر المختار  
ما ذكرناه أولا لأنه أكثر فائدة لثلاث  
يكون تارك رواية أبي عاصم والله

أوتى أسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه أن يكون أسامة تأول قوله فلم يك ينفعهم إيمانهم  
لما رأوا بأسنا ولم ينقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أئتم أسامة من زبدي و لا غير هاتم نقل أبو  
عبد الله القرطبي في تفسيره أنه أمره بالدية فليست وهذه الغزوة تعرف عند أهل المغازي بسرية  
غالب بن عبد الله الليثي إلى الميعة في رمضان سنة سبع فقلوا أن أسامة قتل الرجل في هذه  
السرية وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري أن أميرها أسامة ولعل المصير إلى ما في البخاري هو  
الراجح بل الصواب لأن أسامة ما أمر إلا بعد قتل أبيه بغزوة مؤتة في رجب سنة ثمان والله أعلم  
\* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الديات ومسلم في الإيمان وأبو داود في الجهاد والنسائي  
في السير \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البخاري قال (حدثنا حاتم) بالخاء المهملة ابن اسمعيل  
المدني الحارثي مولاهم (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة أنه (قال سمعت  
سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى الله عليه وسلم سبع غزوات)  
بالموحدة بعد السنين عمرة الحديبية وخيبر ويوم القرد وغزوة الفتح والطائف وتبوك وهي  
آخرهن (وخرجت فيما يبعث من البعث) جمع بعث وهو الحيش (تسع غزوات) بفوقية قبل  
السين (مرة علينا أبو بكر) الصديق أمير إلى بني فزارة وأخرى إلى بني كلاب وثالثة إلى الحج  
(ومرة علينا أسامة) أميرا إلى الحرة رقات وإلى أبي بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مفتوحة  
مقصورة من نواحي البلقاء وهذه خمسة ذكرها أهل السير وبقيت أربع لم يذكرها فيجتمعا  
أن يكون في هذا الحديث حذف أي ومرة علينا غيرهما وسقط للأصلي لفظه علينا الأخيرة  
\* وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في المغازي (وقال عمر بن حفص بن غياث) شيخ المؤلف فيما  
وصله أبو نعيم في مستخرجهم من طريق أبي بشر اسمعيل بن عبد الله بن عمر بن حفص وسقط ابن غياث  
لأبي ذر قال (حدثنا) بالجمع ولابن عساكر حدثني بالتوحيد وفي نسخة أخبرنا (أبي عن يزيد بن أبي  
عبيد) مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات)  
بالموحدة بعد السنين المهملة أيضا (وخرجت فيما يبعث من البعث) بفتح الموحدة وسكون العين  
ولأبي ذر والأصلي من البعث (تسع غزوات علينا مرة) أميرا (أبو بكر) الصديق (ومرة) علينا  
أميرا (أسامة) \* سبق قريبا بيان ما في ذلك \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) النبيل (الضحاك بن  
مخلد) بفتح الميم وسكون المعجمة وسقط الضحاك بن مخلد لأبي ذر قال (حدثنا) ولأبي ذر وابن عساكر  
والأصلي أخبرنا (يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة وثبت ابن أبي عبيد لأبي ذر (عن سلمة بن الأكوع  
رضي الله عنه) أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات) بفوقية قبل السنين كذا  
في الفرع هنا في رواية أبي عاصم الضحاك فإن كانت محفوفة فلهذا غزوة وادي القرى التي  
وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء وبهما تكمل التسعة لكن رأيت في غير الفرع من الأصول المعتمدة  
سبع بالموحدة في هذه الرواية وفي الفتح أنه روى بلفظ التسع بالفوقية في رواية حاتم بن اسمعيل  
(وغزوت مع ابن حارثة) أي أسامة من زيد بن حارثة فنسبه إلى جده (استعمله) النبي صلى الله عليه  
وسلم ولأبي ذر (استعمله) علينا أميرا \* وهذا الحديث هو الخامس عشر من ثلاثاته \* وبه قال  
(حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي أو هو محمد بن عبد الله  
الحزومي البغدادي الحافظ قال (حدثنا حماد بن مسعدة) بفتح الميم وسكون السنين وفتح العين  
والدال المهملات (عن يزيد بن أبي عبيد) سقط ابن أبي عبيد لأبي ذر والأصلي وابن عساكر (عن  
سلمة بن الأكوع) سقط للثلاثة أيضا ابن الأكوع أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع  
غزوات فذكر) منها (خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال) ولأبي ذر وقال (يزيد بن أبي عبيد

\* حدثنا محمد بن مثني وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا (٣٨٧) شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال

سألت ابن عباس عن بيع النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يؤكل وحتي يؤزن قال فقلت ما يؤزن فقال رجل عنده حتى يحزر

أعلم (قوله عن أبي البختري) هو بفتح الباء الموحدة واسكان الخاء المعجمة وفتح التاء المشددة فوق واسمه سعيد بن عمران ويقال ابن أبي عمران ويقال ابن فيروز الكوفي الطائي مولاهم قال هلال بن خباب بالمجعة وبالموحدة كان من أفضل أهل الكوفة وقال حبيب بن أبي ثابت الامام الخليل اجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البختري وكان أبو البختري أعلمنا وأفقهنا قتل بالحاجم سنة ثلاث وعشرين وقال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة ثقة واعاد كرت ما كرت فيه لأن الحاكم أبأحدث قال في كتابه الأسماء والكنى ان أبا البختري هذا ليس قوي عندهم ولا يقبل قول الحاكم لانه جرح غير مفسر والجرح اذالم يفسر لا يقبل وقد نص جماعات على أنه ثقة وقد سبق بيان هذه القاعدة في أول الكتاب والله أعلم (قوله سألت ابن عباس عن بيع النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يؤكل وحتي يؤزن فقلت ما يؤزن فقال رجل عنده حتى يحزر) أما قوله يأكل أو يؤكل فمعناه حتى يصلح لان يؤكل في الجملة وليس المراد كمال أكله بل ما ذكرناه وذلك يكون عند بدو الصلاح أو ما تفسره يؤزن يحزر فظاهر لان الحزر طريق الى معرفة قدره وكذا الوزن وقوله حتى

(ونسيت بقيتهم) بالميم ١ في جمع الغزوات والمعروف في ذلك بقيتهم بنون التانيث (باب غزوة الفتح) أي فتح مكة لنقض أهلها العهد الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر (وذكر) ما بعث به حاطب بن أبي بلتعة) بفتح الحاء الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية فعين مهملة مفتوحة وحاطب مهملة (الي أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم) يا هم \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلاني وسقط لابي ذر وابن عساكر ابن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار) أنه (قال أخبرني) بالثوحيدي (الحسن بن محمد) بن علي بن أبي طالب المعروف بأبوه بابن الحنفية (أنه سمع عبيد الله) بضم العين (ابن أبي رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه أسلم (يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير بن العوام) والمقداد بن الأسود (فقال) لنا (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ) بخاءين مهملين بينهما ألف موضع بين مكة والمدينة (فان بها طعينة) امرأة في هودج اسمها سارة كما عند ابن اسحق أو كنود كما عند الواقدي وعند ابن عساكر جعل لها عشرة دنانير على ذلك (معها كتاب نفذوا) ولا يصلي وأبي ذر عن الكشمي نفي نفذوه بضمير النصب (منها قال) ثبت قال في اليونينية (فاظفنا تعادى) بحذف إحدى التاءين أي تجرى (بناخيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالطعينة) المذكورة (فلناها أخرجي الكتاب) الذي معلق بقطع حمزة أخرجي مفتوحة وكسر الراء وسقط لفظ لها لابي ذر والاصملي وابن عساكر (قالت مامعي كتاب فقلنا) لها (لتخرجي الكتاب) بضم الفوقية وكسر الراء والجيم (أو لتلقين) نحن (الكتاب) عندك (قال) بالثوحيدي اليونينية ليس الا وفي الفرع قالت بالتانيث فليظن (فأخرجته) أي الكتاب (من عقاصها) بكسر العين وبالضاد الخيط الذي يعتصم به أطراف الذوايب أو الشعر المصفور (فأتيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقرئ (فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى ناس) صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل ولابي ذر عن الكشمي نفي الى أناس (بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسبق لفظ الكتاب في الجهاد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا) سقط قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر وأبي الوقت وابن عساكر (قال يا رسول الله لا تجعل عليّ أي كنت امرأ ملصقا) بفتح الصاد (في قريش يقول كنت حليفا) بالحاء المهمل والمفاء (ولم أكن من أنفسها وكان من معلن المهاجرين من لهم قرايات) بالجمع (يحمون) بها (أهلهم وأموالهم فأجبت) أي حين (فأنتي ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا) أي مئة عليهم (يحمون) بها (قرايتي) وعند ابن اسحق وكان لي عندهم ولد وأهل فصانعتهم عليه وعند الواقدي بسندله مرسل أن حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان بن أمية وعكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في الناس بالغزو ولا أراه يريد غيركم وقد أحبت أن يكون لي عندكم يد (ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما (بالتحفيف) انه قد صدقكم (بتخفيف الدال قال الصدق) (فقال عمر) بن الخطاب على عادة شدته في دين الله (يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق) أطلق عليه ذلك لانه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متأولا لأن لا ضرر فيما فعله (فقال) عليه الصلاة والسلام مرشد الى علة عدم قتله (انه قد شهد بدرا) وكأنه قال وهل شهود بدري يسقط عنه هذا الذنب الكبير فأجابه بقوله (وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال) ولابي ذر والاصملي وابن عساكر فقال أي مخاطبا لهم خطابا كراما (اعلموا ما شئتم) في المستقبل (فقد غفرت لكم) والمراد المغفرة في الآخرة فلو صدر من أحد منهم ما يوجب الحد مثلا اقتص منه \* ومباحث

١ قوله بقيتهم بالميم ووقع في رواية حكاهما الكرماني ولم أقف عليها بقيتها وهي أوجه اه فتح

\* وحدثني أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا محمد بن (٣٨٨) فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تبتاعوا الثمار حتى يبدؤوا صلاحها

يخز هو بتقديم الزاى على الراء  
أى يخرص و وقع في بعض الأصول  
بتقديم الراء وهو تخفيف وإن كان  
يعدن تأويله لوصح والله أعلم وهذا  
التفسير عند العلماء أو بعضهم في  
معنى المضاف الى ابن عباس لانه  
أقرقائه عليه ولم ينكره وتقريره  
كقوله والله أعلم (قوله عن ابن أبي  
نعم) هو باسكان العين بلاياء بعدها  
واسمه دكين بن الفضيل وشروح  
مسلم كلها ساكنة عنه  
أما أحكام الباب فإن باع الثمرة قبل  
جاؤ صلاحها بشرط القطع صح  
بالاجماع قال أصحابنا ولو بشرط القطع  
ثم لم يقطع فالبيع صحيح ويلزمه  
البائع بالقطع فإن تراضيا على إبقائه  
زوان باعها بشرط التيقية فالبيع  
باطل بالاجماع لانها رعا تلفت الثمرة  
قبل ادراكها فيكون البائع قد  
أكل مال أخيه بالباطل كما جاء به  
الاحاديث وأما إذا شرط القطع فقد  
انتفى هذا الضرر وإن باعها مطلقا  
بلا شرط فذهبنا ومذهب جه-ور  
العلماء أن البيع باطل لا إطلاق هذه  
الاحاديث وإنما صححناه بشرط  
القطع لاجتماع خصوصنا الاحاديث  
بالاجماع فيما إذا شرط القطع ولأن  
العبادة في الثمار الإبقاء فصار  
كالمشروط وأما إذا بيعت الثمرة بعد  
بدؤ الصلاح فجوز بيعها مطلقا  
وبشرط القطع وبشرط التيقية  
لمفهوم هذه الاحاديث ولأن ما بعد  
الغاية يخالف ما قبلها إذا لم يكن من  
جنسها ولأن الغالب فيها السلامة  
بخلاف ما قبل الصلاح ثم إذا بيعت  
بشرط التيقية أو مطلقا يلزم البائع  
بسقيتها الى أو أن الحذاذ لان ذلك  
هو العادة فيها هذا مذهبنا وبه قال

هذا سبقت في الجهاد (فأمر الله تعالى) (السورة يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا عدوكم  
أولياء) فيه دليل على أن الكبيرة لا تسلب اسم الإيمان (تلقون) حال من الضمير في لا تأخذوا أى  
لا تأخذوهم أولياء ملقنين (اليهم بالمودة) واللقاء عبارة عن إيصال المودة والافضاء بها اليهم والباء  
في بالمودة زائدة مؤكدة للتعدى كقوله ولا تلقوا بأيديكم أو أصليته على أن مفعول تلقون محذوف  
معناه تلقون اليهم أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم (وقد  
كفروا) حال من لا تأخذوا أو من تلقون أى لا تتولوهم ولا تؤادوهم وهذا حالهم (بما جاءكم من  
الحق) دين الاسلام والقرآن (الى قوله) فقد ضل سواء السبيل (أى فقد أخطأ طريق الحق  
والصواب وثبت قوله وقد كفر وبما جاءكم من الحق للاصلي وسقط قوله أولياء تلقون اليهم بالمودة  
لابن عساكر (باب غزوة الفتح في رمضان) سنة ثمان \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
التنيسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالتوحيد (عقيل) بضم العين ابن خالد  
الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن  
عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح  
في) شهر (رمضان) وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان  
(قال) الزهري بالاسناد السابق (ومع ابن المسيب) ولابن عساكر سعيد بن المسيب يقول  
مثل ذلك (أى غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لا أدرى  
أخرج في شعبان فاستقبل رمضان أو خرج في رمضان بعدما دخل غير أن عبيد الله بن عبد الله  
أخبرني فذكر ما ذكر البخاري في قوله (وعن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن  
مسعود بالاسناد السابق أنه (أخبره) وثبت ابن عبد الله أخبره لأبي ذر والأصملي وابن عساكر  
(أن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله) ولأبي ذر النخعي (صلى الله عليه وسلم) لما خرج الى  
مكة في غزوة الفتح (حتى إذا بلغ الكديد) بفتح الكاف وكسر الدال الأولى (الماء الذي بين قديد)  
بضم القاف وقع الدال (وعصفان أظفر) وأظفر الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد  
شق على الناس الصوم فلم يزل مغطرا حتى انسلخ الشهر \* وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب  
إذا صام أياما من رمضان ثم سافر وعند البيهقي من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري قال صبح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وهو مدرج من قول ابن أبي  
حفصة أدرجه وعند أحمد باسناد صحيح من طريق قرعة بن يحيى عن أبي سعيد قال خرجنا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح لليلتين من شهر رمضان وهذا كما في الفتح يدفع التردد لماضي  
وبعين يوم الخرج وقول الزهري بعين يوم الدخول ويعطى أنه أقام في الطريق اثني عشر يوما  
\* وبه قال (حدثني) بالافراد وللأصملي وابن عساكر حدثنا (محمود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا)  
ولابن عساكر حدثنا (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني أحد الأعلام قال (أخبرنا معمر) هو ابن  
راشد عالم اليمن قال (أخبرني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن  
عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف) وعند ابن اسحق في اثني عشر ألفا من المهاجرين  
والانصار وأسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بأن عشرة آلاف من نفس  
المدينة ثم تلاحق به الألفان (وذلك على رأس ثمان سنين) وفي نسخة ثمانى بالياء (ونصف من  
مقدمه) عليه الصلاة والسلام (المدينة) أى بناء على التاريخ بأول السنة من الحرم لانه إذا دخل  
من السنة الثامنة شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم السك ويضع ذلك

مالك وقال أبو حنيفة يجب شرط القطع والله أعلم (قوله وعن السبيل حتى يبيض) فيه دليل لمذهب مالك



\* حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ح قال وحدثنا ابن نمير (٣٨٩) وزهير بن حرب واللفظ لهما قالوا حدثنا سفيان

حدثنا الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وعن بيع الثمر بالتبر قال ابن عمر وحدثنا زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا إذا بن نمير في روايته أن تباع

والكوفيين وأكثر العلماء أنه يجوز بيع السبل المشتد وأما ذهبنا فقصه تفصيل فإن كان السبل شعيرا أو ذرة أو مافي معناها مما تری حيا حازه بيعه وإن كان حنطة ونحوها مما تسترحبته بالقشور التي ترال بالدياس ففيه قولان للشافعي رضي الله عنه الجديد أنه لا يصح وهو أصح قوليه والتقديم أنه يصح وأما قبل الاستداد فلا يصح بيع الزرع إلا بشرط القطع كذا كرنا وإذا باع الزرع قبل الاستداد مع الأرض فلا شرط جاز تبعا للأرض وكذا الثمر قبل بدو الصلاح إذا بيع مع الشجر جاز فلا شرط تبعا وهكذا حكم بقول في الأرض لا يجوز بيعها في الأرض دون الأرض إلا بشرط القطع وكذا لا يصح بيع البطيخ ونحوه قبل بدو صلاحه وفروع المسئلة كثيرة وقد نفقت مقاصدها في روضة الطالبين وشرح المهذب وجعت فيها أجلا مستكرات وبالله التوفيق (قوله في الحديث نهى البائع والمشتري) أما البائع فسلانه يريد كل المال بالباطل وأما المشتري فلانه يوافق على حرام ولانه يضع ماله وقد نهى عن إضاعة المال

باب تحريم بيع الربط بالتمر إلا في العرايا

في آخر ربيع الأول ومن ثم إلى رمضان نصف سنة أو يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع الأول فلما دخل رمضان دخلت سنة أخرى وأول السنة يصدق عليه أنه رأسها فصح أنه رأس ثمان سنين ونصف وأن رأس الثمان كان أول ربيع الأول وما بعده نصف سنة كذا قرره في الفتح وهو ما في رواية معمر هذه قال والصواب على رأس سبع سنين ونصف وإنما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن أثناء ربيع الأول إلى أثناء رمضان نصف سنة سواء ألتحرير أنها سبع سنين ونصف اهـ (فسار) عليه الصلاة والسلام (هو ومن معه) وللأصلي فسار بن معه ولا يذروا ابن عسا كرفار معه (من المسلمين إلى مكة) حال كونه عليه الصلاة والسلام (يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد) بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الأولى (وهو ما بين عسفان وقديد) بضم القاف مصغرا (أفطر) عليه الصلاة والسلام (وأفطر) أي أصحابه الذين كانوا معه (قال الزهري) بالسند السابق (وأما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر فالآخر) أي يجعل الآخر الملاحق ناسخا للأول السابق وفيه إشارة إلى الرد على القائل ليس له الإفطار إذا شهد أول رمضان في الحضر مستدلا بآية فنشهد منكم الشهر فليصمه \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا ولا يصلي وابن عسا كحدثنا عياش ابن الوليد) بتحتية وشين معجمة الرقام البصري قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي البصري قال (حدثنا خالد) الخذاء البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهم أنه (قال خرج النبي) ولا يذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في رمضان إلى حنين بالخاء المهملة المضمومة والنون المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فنون أخرى وادينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور أن خروجه عليه الصلاة والسلام لحنين إنما كان في شوال سنة ثمان أذمكة ففتح في سابع عشر رمضان وأقام عليه السلام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه إلى حنين في شوال بلار يب وقول بعضهم إن المراد أن ذلك كان في غير زمن الفتح وكان في حجة الوداع أو غيرهما مردود بأن حنين لم تكن إلا في شوال عقب الفتح اتفاقا وأجيب عن الاستشكال بأجوبة أولاهما ما قاله الطبري أن المراد من قوله خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان إلى حنين أنه قصد الخروج إليها وهو في رمضان فذكر الخروج وأراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع في الكلام (والناس مختلفون فصائم) أي فبعضهم صائم (و) بعضهم (مفطر) لاختلافهم في كونه عليه الصلاة والسلام كان صائما ومفطرا (فلما استوى على راحلته دعا بانه من ابن أوماء) بالشذ من الراوي (فوضعه على راحته) كفه (أو على راحلته) التي هورا كب عليها وسقط لأبوي ذر والوقت لفظ على الثانية وللأصلي على راحلته أو راحته بالتقديم والتأخير (ثم نظر إلى الناس) ليرى وسقط لفظ إلى لاي ذر فالناس رفع على الضاء لية (فقال المفطرون للصوام) بضم الصاد وتشديد الواو بعدها ألف ولا أربعة للصوم بإسقاط الألف جمع صائم (أفطروا) مهملة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تهذيبه بإعصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري (وقال) بالواو وللأصلي وابن عسا ك قال (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني فيما وصله أحمد (أخبرنا معمر) هو ابن راشد عالم البين (عن أيوب) السخيتي (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح (أي في رمضان فصام حتى مر بغدير في الطريق الحديث) وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا أكثر بإسقاط ابن عباس وكذا واصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب شيخ المؤلف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وأبو نعيم في مستخرجه فيكون مرسلا \* وبه قال) حدثنا علي بن

فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتبر ورخص في بيع العرايا وفي رواية رخص

وحدثني أبو الطاهر وحرملة واللفظ حرملة قال (٣٩٠) أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وأبو

سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبعوا الثمر حتى يبدوا صلاحه ولا يتبعوا الثمر بالتمر قال ابن شهاب وحدثني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله سواء في وحدثني محمد بن رافع حدثني حميد بن المنذر حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزاينة والمحاقلة والمزاينة أن يباع ثمر الخسل بالتمر والمحاقلة أن يباع الزرع بالقمح واستكره الأرض بالقمح قال وأخبرني سالم ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يتبعوا الثمر حتى يبدوا صلاحه ولا يتبعوا الثمر بالتمر وقال سالم أخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رخص بعد ذلك في بيع العربية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غير ذلك وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لصاحب العربية أن يبيعها بخمر صها من الثمر في بيع العربية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غير ذلك وفي رواية رخص لصاحب العربية أن يبيعها بخمر صها من الثمر) وبقي روايات الباب بعناه وفيها ذكر المحاقلة والمزاينة وكره الأرض وهذا يؤخره إلى باب ما ألقاها الباب فقوله وعن بيع الثمر بالتمر وفي رواية لا يتبعوا الثمر بالتمر هما في الروايتين الأولى الثمر بالثاء المثناة والثاني الثمر بالمشنة ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد كل الثمر بالثاء المثناة فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر (قوله حدثنا حميد بن رافع) هو بضم الحاء واخره نون (وقوله رخص في بيع العربية بخمر صها من الثمر) (قال)

عبد الله المدني قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد الضبي (عن منصور) هو ابن المعتز السلي (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن طاوس) اليماني (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بآباء من ماء فشرب نهرا) لما قيل له عليه الصلاة والسلام ان الصوم شق على الناس وهم ينظرون فعملك فشرب (ليرى الناس) نصب مفعول ثان ليرى ولا يصلي وأبى ذر عن الكشمي ليراه الناس بالرفع على الفاعلية أي فيقتدوا به في الإفطار (فأفطر) عليه الصلاة والسلام (حتى قدم مكة قال) عكرمة (وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر) فيه (فن شاء صام ومن شاء أفطر) لكن ابن عباس لم يشاهد هذه القصة لانه حينئذ كان بمكة فرواه عن غيره وهذا الحديث قد سبق في باب من أفطر في السفر ليراه الناس هذا (باب) بالتثنية (أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح) سقط لفظ باب لابي ذر وه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حدثني (عبيد بن اسمعيل) أبو محمد القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح) وهذا مرسل لان عروة تابعي (فبلغ ذلك) المسير (قريشا) بمكة (خرج أبو سفيان) حنظلي (بن حرب وحكيم ابن خزام) بكسر الحاء المهملة وبالزاي (وبديل بن ورقاء) بضم الواو وفتح الدال المهملة وورقاء براء ساكنة ففتح الخاء من مكة (يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسرون حتى أتوا مر الظهران) بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء لفظ التثنية ومر بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة (فأذا هم بنيران) كأنها نيران عرفة التي كانوا يوقدون فيها ويكثرون منها وعند ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه فأوقدوا عشرة آلاف نار (فقال أبو سفيان ما هذه) النار والله (لأنها نيران) ليلة يوم (عرفة) في كثرتها (فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو) بفتح العين يعني خزاعة وعمرو هو ابن لحي (فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فراههم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم) وقد سمي منهم في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عائد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحدا مضى فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل (فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان) رضي الله عنه (فلما سار) عليه الصلاة والسلام (قال للعباس اجلس) أبو سفيان عند حطم الخيل (بالحاء والطاء الساكنة المهملة) والخيل بالحاء المعجمة بعدها تحتية أي أزدحامها ولا يصلي وأبى ذر عن المستمل خطم بالحاء المعجمة الجبل بالحيم والموحدة أي أنف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كله ولا يقوته رؤية أحد منه (حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل ترمع النبي) ولا يصلي مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان (عشاة فوقية بعد الكاف القطعة من العسكر فعية من الكتب وهو الجمع) (فرت كتيبة قال) ولا يذر ولا يصلي وابن عساكر فقال (يا عباس من هذه) الكتيبة (قال) ولا يذر ولا يصلي وابن عساكر فقال (هذه غفارة قال) أبو سفيان (مالي وغفارة) بغير صرف ولا يذر بالتثنية مصر وة أي ما كان بيني وبينهم حرب (ثم مرت جهينة) بضم الجيم وفتح الهاء (قال) أبو سفيان ولا يصلي فقال (مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم) بضم الهاء وفتح الهمزة المهملة والمعروف سعد هذيم بالاضافة قال في الفتح ويصح الآخر على الجواز (فقال) أبو سفيان (مثل ذلك) القول الاول (ومرت) ولا يذر ثم مرت (سليم) بضم السين وفتح اللام (فقال) أبو سفيان (مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير) أبو سفيان (مثلا قال من هذه) القبيلة

(قال)

\* وحدثنا يحيى بن يحيى حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد أخبرني (٣٩١) نافع أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث أن زيدا بن

نابت حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العربية يأخذها أهل البيت بخمرها تمرأيا كلونها رطبا \* وحدثنا محمد بن مني حدثنا عبد الوهاب سمعت يحيى ابن سعيد يقول أخبرني نافع بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد غير أنه قال والعربية الفضلة تجعل للقوم فيبيعونها بخمرها تمرأيا \* وحدثنا محمد بن ربح ابن المهاجر أخبرنا الليث عن يحيى ابن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال حدثني زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العربية بخمرها تمرأيا قال يحيى العربية أن يشتري الرجل تمر الخلات لطعام أهله رطبا بخمرها تمرأيا \* وحدثنا ابن نمير حدثنا أي حدثنا عبد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العربية أن تباع بخمرها تمرأيا \* وحدثنا ابن مني حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بهذا الاسناد وقال أن تؤخذ بخمرها تمرأيا \* وحدثنا أبو الريح وأبو كامل قالا حدثنا حماد وحديثه على بن حجر حدثنا سمعيل كلاهما عن أيوب عن نافع بهذا الاسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العربية بخمرها تمرأيا \* وحدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن بشير بن يسار عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل دارهم منهم

هو بفتح الخاء وكسر هاء الفتح أشهر ومعناه بقدر ما فيها إذا صار تمرأيا ففتح قال هو مصدر أي اسم

(قال) العباس (هو لا انصار عليهم سعد بن عبادته معه الراية) التي للانصار (فقال سعد بن عبادته) حامل راية الانصار (يا أبا سفيان اليوم) بارفع ولا بوي الوقت وذو اليوم بالنصب (يوم الجمعة) بفتح الميم وسكون اللام وبالهاء المهملة أي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص أو يوم القتل والمراد المقتلة العظمى (اليوم) نصب على الظرفية (تستحل) بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية والحاء المهملة مبنيا للفعول (الكعبة) فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار بالذال المهملة المكسورة وتخفيف الميم آخره الهاء لا أوحين الغضب الحرم والأهل يعني الانتصار لمن بكه قاله غلبة وعجزا وقيل أراد حبذا يوم يلزم فيه حفظي وحاجتي عن المكروه وفي مغازي الاموي أن أبا سفيان قال للذي صلى الله عليه وسلم لما حاذاه أمرت بقتل قومك قال لا فذكره ما قال سعد بن عبادته ثم ناشده الله والرحم فقال يا أبا سفيان اليوم يوم المرحه اليوم يعز الله قريشا وأرسل الى سعد فأخذ الراية منه ودفعها الى ابنه قيس (ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب) عددا (فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) من المهاجرين وكان الانصار أكثر عددا منهم وعند الحميدي في مختصره وهي أجل الكتائب بالجيم بدل القاف من الجلالة قال القاضي عياض في المشارق وهي أظهر اه وكل منهم مظاهر لا خفاء فيه ولا ريب كما في المصايح أن المراد قلة العدد لا الاحتقار هذا ما لا يظن بعلم اعتماده ولا توهمه فهو وجه لا محيد عنه ولا ضير فيه بهذا الاعتبار والتصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي هي أقل عددا مما سواها من الكتائب قاض بجلالة قدرها وعظم شأنها ورجحانها على كل شيء سواها ولو كان ملء الأرض بل وأضعاف ذلك فاف هذا الذي يشم من نفس القاضي في هذا المحل اه (وراية النبي) ولا يصلي وراية رسول الله (صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام) رضى الله عنه (فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبا سفيان قال) لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم تعلم ما قال سعد بن عبادته قال) عليه الصلاة والسلام (ما قال) سعد (قال) أبو سفيان (قال) وسقط من اليونانية احدي قال (كذا وكذا) أي اليوم يوم الجمعة (فقال) عليه الصلاة والسلام (كذب سعد) فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سبق ولو بناه فأناله على غلبة الظن وقوة القرينة (ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة) أي باظهار الاسلام وأذان بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام ومحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك (ويوم تكسى فيه الكعبة) لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم (قال) عروة (وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالجون) بالخاء المهملة المفتوحة والجيم المخففة المضمومة موضع قريب من مقبرة مكة (قال) ولا يذروا (عروة) بن الزبير بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد والوافي اليونانية وفي غيرها بالفاء (نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس) أي بعد فتح مكة (يقول الزبير بن العوام يا أبا عبد الله ههنا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز) بفتح الفوقية وضم الكاف (الراية قال) وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء بفتح الكاف والمد (ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى) بضم الكاف والقصر وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الآتية ان شاء الله تعالى أن خالد دخل من أسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها (فقتل) بضم القاف وكسر التاء (من خيل خالد يومئذ) ولا يذروا ولا يصلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضى الله عنه يومئذ (رجلان جيش بن الاشعر) بجاء مهملة مضمومة فوخذة مفتوحة ففتح سا كنه فشين مهملة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين مهملة وعين مهملة الخراعي وهو أخو أم معبد التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا (وكرر بن جابر) بضم الكاف بعدها راء سا كنه فزاي

للفعل ومن كسر قال هو اسم للشيء الخروص (قوله عن بشير بن يسار عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل دارهم منهم

الأنة رخص في بيع العربية النخلة والتخلتين يأخذها أهل البيت بخرصوها تمرا يأكلونها رطباً \* وحدثننا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثننا بن ربح أخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن بشير ابن يسار عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع العربية بخرصها تمرا

سهل بن أبي حنمة) أما بشير فبضم الموحدة وفتح الشين وأما يسار فبالمناء تحت والسين مهملة وهو بشير بن يسار المدني الأنصاري الحارثي مولاهم قال يحيى بن معين ليس هو بأخي سليمان بن يسار وقال محمد بن سعد كان شيخاً كبيراً فقها قد أدرك عامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قليل الحديث وقوله من أهل دارهم يعني من بني حارثة والمرد بالدار المحلة وقوله عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي جماعة منهم ثم ذكر بعضهم فقال منهم سهل بن أبي حنمة والبعض يطلق على القليل والكثير وحنة بفتح الحاء المهملة واسكان الشاء المثناة واسم أبي حنمة عبد الله بن ساعدة وقيل عامر بن ساعدة وكنية سهل أبو يحيى وقيل أبو محمد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين (قوله في هذا الاسناد حدثنا عبد الله بن مسلمة القنبي حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى هو ابن سعيد عن بشير بن يسار عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل دارهم منهم سهل بن أبي حنمة) في هذا الاسناد

(الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو الذي أغار على سرح النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الأولى ثم أسلم قديماً وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العربيين وذكر ابن أبي عمير أن أصحاب خالد بن الوليد لقوا ناساً من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن أمية كانوا مجتمعوا بالخدمة بالخاء المعجمة والنون مكان أسفل ١ من مكة فقاتلوا المسلمين فقتلوا وشوهم شيأ من القتال فقتل من غيل خالد مسلمة بن الميلاء الجهني وقتل من المشركين اثنا عشر رجلاً وثلاثة عشر وانهمزوا \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) ابن الحجاج (عن معاوية بن قرة) بضم القاف وتشديد الراء (قال سمعت عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني (يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح) حال كونه (يرجع) صوته بالقراءة (وقال) معاوية ابن قرة (لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كراجع) عبد الله بن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الإكليل الحاكم من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقراءت بذلك اللحن الذي قرأه النبي صلى الله عليه وسلم \* وحديث الباب أخرجه المؤلف في التفسير فضائل القرآن والتوحيد ومسلم في الصلاة والنسائي في فضائل القرآن \* وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) ابن بنت شرحبيل التميمي الدمشقي قال (حدثنا سعدان بن يحيى) بسكون العين اسمه سعيد وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق وأيسر له في البخاري الأ هذا الحديث قال (حدثنا) ولا يذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد بن أبي حفصة) ميسرة البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي بن حسين) بضم الخاء ابن علي بن أبي طالب (عن عمرو بن عثمان) بفتح العين وسكون الميم ابن عفان القرشي الأموي (عن أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه قال زمن الفتح) قبل أن يدخل مكة بيوم (بارسول الله أن ينزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لأنا عقيل) بفتح العين وكسر القاف (من منزل ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ومن) ولا يذر والاصيلي وابن عساكر من (ورث أباً طالب قال ورثه عقيل و) أخوه (طالب) ولم يرث جعفر ولا علي شيئاً لانهما كانا مسلمين ولو كانوا وثنيين لنزل عليه الصلاة والسلام في دورهما وكانت كانهما ملكة لعله يباينهما إياه على أنفسهم (قال معمر) هو ابن راشد مما وصله في الجهاد (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن ينزل غدا في حنطة ولم يقل يونس حنطة ولا زمن الفتح) أي سكت عن ذلك قال في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن أبي حفصة ومعمر ومعمر وأثنى من محمد بن أبي حفصة \* وسبق الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها وشراؤها من كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (حدثنا) ولا يذر والاصيلي وابن عساكر أخبرنا (شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الأعرج (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله (ولا يذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم منزلاً غدا) (إن شاء الله إذا فتح الله) مكة (الخيف) بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا أو الخيف مبتدأ ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر عن غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء (حيث تقاموا) تحالفوا (على الكفر) من أخرج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة إلى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال

بشير بن يسار عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل داره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى فذكر بمثل حديث سليمان بن بلال

أنواع من معارف علم الاسناد

وطرقه منها أنه استأذنه مدنيون وهذا نادر في صحيح مسلم بخلاف

الكوفيين والبصريين فإنه كثير قدمنا في مواضع كثيرة من أوائل

هذا الكتاب وبعد هاتين فانه كثير أن فيه ثلاثة أنصار بين مدنيين

بعضهم عن بعض وهذا نادر جدا وهم يحيى بن سعيد الانصاري

وبشير وسهل ومنها قوله سليمان يعني ابن بلال وقوله يحيى وهو ابن

سعيد وقد قدمنا في الفصول التي في أول الكتاب وبعدها بيان فائدة

قوله يعني وقوله وهو وأن المراد أنه لم يقع في الرواية بيان نسب ما قبل

اقتصر الراوي على قوله سليمان ويحيى فأراد مسلم يمانه ولا يجوز

أن يقول سليمان بن بلال فانه يزيد على ما سمعنا من شيخه فقال يعني

ابن بلال فحصل البيان من غير زيادة منسوبة إلى شيخه ومنها ما يتعلق

بضبط الاسماء والانساب وهو بشير بن يسار وقدينا والقعني

وهو منسوب إلى جده وهو عبد الله ابن مسلمة بن قعنب ومنها أن فيه

رواية تابعي عن تابعي وهو يحيى عن بشير وهذا وإن كان نظاره في

الحديث كثيرة فهو من معارفهم ومنها قوله عن بعض أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم منهم سهل ابن أبي حنيفة فيه أنه يجوز إذا سمع

من جماعة ثقات جاز أن يحذف بعضهم ويرى عن بعضهم وقد

(قوله فذكر بمثل حديث سليمان بن بلال)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد أن يغزو (حنينا) يعني في غزوة الفتح لأن غزوة حنين كانت عقب غزوة الفتح (منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقهوا على الكفر) قيل إنما اختار النزول في الحيف ليعتد كراهة السابقة في شكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة طاهرا ومباغعة في الصفر عن الذين أسأوا ومعاملتهم بالاحسان والمن \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والراء المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) (الامام) (عن ابن شهاب) (الزهري) (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الفاء المفتوحة راء زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلتسوة (فلما نزع جاء رجل) لم يسم ولا يذرجاء رجل بالثبات الضمير المنسوب (فقال) (يا رسول الله) (ابن خطل) بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة بعدها لام عبد الله (متعلق باستار الكعبة) وكان أسلم ثم ارتد وقاتل بغير حق وكان له قيتان تغنيان بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) (عليه الصلاة والسلام) (اقتله) وعند ابن شبة في كتاب مكة من حديث السائب بن يزيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت أستار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام إبراهيم وقال لا يقتلن قرشي بعد هذا صبرا قال في الفتح ورباله ثقات الآن في أبي معشر مقالا واختلف في قاتله وجرم ابن اسحق بأن سعيد بن حريث وأبا برة الأسدي اشتركا في قتله ورجح الواقدي أنه أبو برة (قال مالك) (الامام) (الاعظم) بالسند السابق (ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى) بضم النون وفتح الراء أي فيما نظن (والله أعلم) ومثله محرم (اذم براء) أحدا نه تحلل يومئذ من إحرامه \* وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) (المروزي) قال (أخبرنا) (ولاي ذروا أصلي حدثنا) (ابن عيينة) (سفيان) (عن ابن أبي نجيح) (وهو بفتح النون عبد الله واسم أبي نجيح يسار) (عن مجاهد) (هو ابن جابر) (عن أبي محمد) (عبد الله بن سحيرة) (عن عبد الله) (ابن مسعود) رضي الله عنه أنه (قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت) (الحرام) (ستون وثلاثمائة نصب) بضم النون والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا (بفتح) (عليه الصلاة والسلام) (يطعنها) بضم العين على الأرجح (يعود في يدهم يقول جاء الحق) (الاسلام) (أو القرآن) (وزحق الباطل) (اضمحل وتلاشى) (جاء الحق وما يندى الباطل وما يعبد) أي زال الباطل وهلك لأن الأبداء والاعادة من صفة الحى فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل البليس لأنه صاحب الباطل أولاه هالك كما قيل له الشيطان من شاط إذا هلك أي لا يخلق الشيطان ولا الصنم أحدا ولا يبعثه والنشئ والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث أبي هريرة يطعن في عينيه بسية القوس وعند الفاكهى من حديث ابن عمر وصححه ابن جبان فيسقط الصنم ولا عيسه وعند الفاكهى والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثن استقبله الاسقط على فقام مع أنها كانت ثابتة بالأرض وقد سدّ لهم ابليس لعنه الله أقدامها بالرصاص وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعاديتها ولاظهار أنها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا \* وحديث الباب سبق في باب هل تكسر الذنان من كتاب المظالم \* وبه قال (حدثني) (بالافراد) (والأصلي) (ابن عساكر) (حدثنا الجمع) (اسحق) (بن منصور الكوسج) (المروزي) قال (حدثنا عبد الصمد) (بن عبد الوارث) (بن سعيد) (العنبري) (مولاهم) (التنويري) بفتح المشاء وتشديد النون المضمومة (قال حدثني) (بالافراد) (أبي) (عبد الوارث) قال (حدثنا) (ولاي ذرحدثني) (بالافراد) (أيوب) (السختياني) (عن عكرمة) (مولى ابن عباس) (عن ابن عباس) رضي الله

عن يحيى بن عمار أن اسحق بن عمار قال قال ابن عمار \* وحدثناه عمرو الناقد وابن عمار قالوا حدثنا

سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد  
عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي  
حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
نحو حديثهم \* وحدثننا أبو بكر  
ابن أبي شيبة وحسن الخوافي قالوا  
حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير  
حدثني بشير بن يسار مولى بني  
حارثة أن رافع بن خديج وسهل بن  
أبي حمزة حدثناه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى عن المزاينة التمر  
بالتمر إلا أحبب العرايا فإنه قد أذن  
لهم \* وحدثننا عبد الله بن مسلمة  
ابن قعنب حدثنا مالك ح وحدثننا  
يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت  
لمالك حدثنا داود بن الحصين عن  
أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن  
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رخص في بيع العرايا

الذاكر هو الثقي الذي هو في درجة  
سليمان بن بلال وانما ذكرت هذا  
وان كان ظاهر الالاف قد يغلط فيه بل  
قد غلط فيه (قوله غير أن اسحق وابن  
مثنى جعلنا مكان الربا الزين وقال  
ابن أبي عمر الربا) يعني أن ابن أبي  
عمير رقيق اسحق وابن مثنى قال في  
روايته ذلك الربا كما سبق في رواية  
سليمان بن بلال وأما اسحق وابن  
مثنى فقالا ذلك الزين وهو بفتح  
الزاي واسكان الموحدة وبعدها  
نون وأصل الزين الدفع وسمى هذا  
العقد مزاينة لأنهم يتدافعون في  
مخاصمتهم بسببه لكثرة الغرر  
والخطر (قوله مولى بني حارثة)  
بالهام (قوله عن أبي سفيان مولى ابن  
أبي أحمد) قال الحاكم أبو أحمد أبو  
سفيان هذا ممن لا يعرف اسمه قال  
ويقول مولى أبي أحمد وابن أبي

عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة (الفتح) (أي) امتنع (أن يدخل البيت) الحرام  
(وفيه الآلهة) أي الأصنام (فأمر بها فأخرجت) منه (فأخرج) بفتح الهمزة والرافع الفرع وفي  
أصله بضم الهمزة وكسر الراء (صورة إبراهيم) الخليل (و) (صورة ولده) (إسماعيل) عليهما الصلاة  
والسلام (التي صورهما المشركون) (في أيديهما من الأزالام) بالزاي المجمة جمع زلم وهي التي كانوا  
يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب عليها فاعل لا تفعل فإذا أراد أحدهم فعل شيء  
أدخل يده فأخرج منها واحدا فان خرج الأمر مضى لشأته وان خرج النهي كف (فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم فأنزلهم الله) أي لعنهم الله (لقد علموا) أنهما (ما استقسما بها قط) لأنهما كانا  
معصومين (ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج) منه (ولم يصل فيه) نفي ابن عباس رضي  
الله عنهما صلاة عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام وأثبتها بلال والمثبت مقدم على النافي  
\* وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره (تابعه) أي تابع عبد الصمد عن أبيه (معمر) هو ابن راشد  
فيما وصله أحمد (عن أيوب) السخيتاني (وقال وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد الجعلافي وسقط  
واو وقال لا يذر (حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) أسقط ابن عباس فهو  
مرسل والموصول أرجح لاتفاق عبد الوارث ومعمر على ذلك عن أيوب قاله في الفتح (باب دخول  
النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة) لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ باب لا يذرفقوله دخول رفع  
(وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في باب الردف على الراحلة من الجهاد (حدثني)  
بالأفراد (يونس) بن يزيد الأيلي (قال أخبرني) بالأفراد (نافع عن) مولاه (عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يوم الفتح من أعلى مكة) من كداء بالفتح والمد (على  
راحلته) حال كونه (مردفا أسامة بن زيد) خادمه (ومعه بلال) مؤذنه (ومعه عثمان بن طلحة)  
لكونه (من الحجبة) أي سدة الكعبة الذين معهم مفتاحها (حتى أتانا) عليه الصلاة والسلام  
راحلته (في المسجد فأمره) أي أمر عليه الصلاة والسلام عثمان الحجبي (أن يأتي بمفتاح البيت)  
الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل الزهري فأبطأ عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى أنه  
ليست حذر منه مثل الجان من العرق ويقول ما يجسه فسمي رجل اليه وجعلت أم عثمان سلافة تقول  
ان أخذ منكم لا يعطيكوه أبدا فبرز بها حتى أعطته المفتاح فجاءه ففتح (فدخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) الكعبة (ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فكث فيه) أي في البيت ولا ي  
ذر عن الكسمة في أي الكعبة (نهارا طويلا) يكبر ويصلي ويدعو (ثم خرج) منه (فاستبق  
الناس) للولوج إلى الكعبة (فكان عبد الله بن عمر) بن الخطاب (أول من دخل) الكعبة (فوجد  
بلالا وراء الباب فاعفاه) أي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (في الكعبة) (فأشار له) بلال (إلى  
المكان الذي صلى فيه) عليه الصلاة والسلام منها (قال عبد الله) بن عمر (فنسيت أن أسأله كم صلى)  
عليه الصلاة والسلام (من سجدة) أي من ركعة وعند ابن اسحق أنه وقف على باب الكعبة ثم قال  
يا معشر فريش ماترون أي فاعل فيكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء  
وعند ابن عازم من مرسل عبد الرحمن بن سابط أنه دفع مفتاح الكعبة إلى عثمان فقال خذها خالدة  
مخلدة أي لم أدفعها إليكم ولكن الله دفعها إليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم \* وحديث الباب قد مر في باب  
الردف على الحار من الجهاد \* وبه قال (حدثنا الهيثم) بالمثلثة (ابن خارجة) انحراسا في المروزي قال  
(حدثنا حفص بن ميسرة) الصنعاني وليس له حديث موصول في البخاري الا هذا (عن هشام بن  
عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (أن عائشة) ولا يذر عن الكسمة عن عائشة (رضي  
الله عنها) أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء (بفتح الكاف وتخفيف الدال



بخرصها فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة يشك داود قال خمسة وأدون خمسة قال نعم (٣٩٥) \* وحدثننا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت

على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا

وهو مدني ثقة (قوله خمسة أوسق)

هي جمع وسق وفتح الواو ويقال

بكسرها وفتح الفتح أفصح ويقال في الجمع أيضا أوساق ووسوق قال الهروي

كل شيء جلته فقد وسقته وقال غيره

الوسق ضم الشيء بعضه إلى بعض

وأما قدر الوسق فهو ستون صاعا

والصاع خمسة أرتال وثلاث

بالغدادى وأما العرايا فواحدتها

عربة بتشديد الباء كطية ومطايا

وضمة وخمايا مشتقة من التعرى

وهو التجرد لانها عريت عن حكم

باقى البستان قال الأزهرى والجمهور

هي فعية بمعنى فاعلة وقال

الهروى وغيره فعلة بمعنى مفعولة

من عرايعه وإذا تأه وتردد إليه

لان صاحبها يتردد إليها وقيل سميت

بذلك لتعلى صاحبها الاول عنها من

بين سائر نخله وقيل غير ذلك والله

أعلم (قوله نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر

ورخص في العرايا تباع بخرصها)

فيه تحريم بيع الرطب بالتمر وهو

المزابنة كما فسره في الحديث مشتقة

من الزبن وهو الخاصة والمدافعة

وقد اتفق العلماء على تحريم بيع

الرطب بالتمر في غير العرايا وانه

ربا وأجفوا أيضا على تحريم بيع

العنب بالزبيب وأجفوا أيضا على

تحريم بيع الخنطصة في سنبليها

بخطه صافية وهي الخفاقة مأخوذة

من الحقل وهو الحسرت وموضع

الزرع وشواء عند جمهورهم كان

الرطب والعنب على الشجر أو

مقطوعا قال أبو حنيفة ان كان مقطوعا جاز بيعه بمثله من اليابس وأما العرايا فهي أن يخرص الخارص فخرص فيقول هذا

المهملة مدودا (التي بأعلى مكة تابعه) أى تابع حفص بن ميسرة (أبو أسامة) جادين أسامة (وهيب) بضم الواو ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد (في كداء) بفتح الكاف والمد \* وبه قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) بضم العين وفتح الموحدة الهبارى الكوفي قال (حدثنا) ولا يدرى حديثى بالافراد (أبو أسامة) جادين أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال (دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء) بفتح ومد وهذا امرسل تابعي (باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح) \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبه) ابن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين بن مرة (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن أنه (قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى) صلاة (الضحى غير أم هانئ) فاخته بنت أبي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر إليه عدمه (فانه إذا كرت أنه يوم فتح مكة أغنسل في بيته ثم صلى ثمانى ركعات) لا ينافي قوله منزلنا عند ان شاء الله خيف بنى كافة لانه عليه الصلاة والسلام لم يقم في بيته انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف (قالت أم هانئ لم أره) عليه الصلاة والسلام (صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود) \* وهذا الحديث مضى في صلاة الضحى من كتاب الصلاة (باب) بالتثنية بغير ترجمة فهو كالفصل من الذى قبله \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) ابن الحجاج (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي الضحى) مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق) هو ابن الاخدع عن مالك الهمداني (عن عائشة رضيت الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول) ولا يدرى ذر عن الكسيمي يقرأ (في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمداك) أى نسبحك والحال أننا نتلى بحمداك فيه وقال في شرح المشكاة أى وبحمداك سبحانه ومعناه بتوفيقك لي وهذا يتلى وفضلك على سبحتك لا بحول وقوتي فبه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال لله (اللهم اغفر لي) زاد في الصلاة يتأول القرآن أى يفعل ما أمر به فيه أى في قوله فسبح محمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما ساء في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن أنزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها قد كر الحديث \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح الشكري (عن أبي بشر) بكسرة الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية اياض (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدخلني) عليه في مجلسه (مع أشياخ بدر) الذين حضروا غزواتهم (فقال بعضهم) هو عبد الرحمن بن عوف (لم تدخل هذا الفتى) ابن عباس (معنا ولنا أبناء مثله) في السن فلم تدخلهم (فقال) عمر (أنه) أى ابن عباس (عن قدامك) ولعبد الرزاق ان له لسانا سؤلا وقلبا عقولا (قال فدعاهم) أى الاشياخ (ذات يوم ودعاني معهم قال) ابن عباس (وما رؤيته) بضم الراء فهم مرة مكسورة ففتحته ساكنة ولا يدرى ذر عن الجوى والمستملى أريته بهزمة مضومة فراء مكسورة ففتحته ساكنة أى طنته (دعاني يومئذ الا ليربهم مني) مثل ما رأى هو مني من العلم (فقال) لهم (ما تقولون اذا) ولا يدرى اذا (جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة) ثبت في دين الله أفواجا لا يدرى (فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا) بضم النون على عدونا (وقم علينا) المدائن والقصور (وقال بعضهم لا يدرى ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي) عمر (يا ابن) ولا يدرى ذر عن الجوى والمستملى ابن (عباس) يحذف

مقطوعا وقال أبو حنيفة ان كان مقطوعا جاز بيعه بمثله من اليابس وأما العرايا فهي أن يخرص الخارص فخرص فيقول هذا

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع تمر النخل بالتمر كيلا وبيع العنب بالزبيب كيلا وبيع الزرع بالحنطة كيلا

الرطب الذي عليها اذا ليس يحس منه ثلاثة أوسق من التمر مثلا فيبيعه صاحبه لانسان بثلاثة أوسق تمر وبتقايضان في المجلس فيسلم المشتري التمر ويسلم بائع الرطب الرطب بالحنطة وهذا حائر فيما دون خمسة أوسق ولا يجوز فيما زاد على خمسة أوسق وفي جوازها في خمسة أوسق قولان للشافعي أحدهما لا يجوز لان الاصل تحريم بيع التمر بالرطب وجاءت العرايا رخصة وشك الراوي في خمسة أوسق أو دونها فوجب الاخذ باليقين وهو دون خمسة أوسق وبقيت الخمسة على التحريم والاصح أنه يجوز ذلك للفقراء والاغنياء وأنه لا يجوز في غير الرطب والعنب من الثمار وفيه قول ضعيف انه يختص بالفقراء وقول انه لا يختص بالرطب والعنب هذا تفصيل مذهب الشافعي في العربية وبه قال أحمد وأخرون وتأولها مالك وأبو حنيفة على غير هذا وظواهر الاحاديث ترد تأويلهما (قوله رخص في بيع العربية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غير ذلك) فيه دلالة لأحد أوجه أحكامنا أنه يجوز بيع الرطب على النخل بالرطب على الارض والاصح عند جمهورهم بطلانه وتأولون هذه الرواية على أن أولئك لا للتخيير والاباحة بل معناه رخص في بيعها بأحد النوعين وشك الراوي فحمل على أن المراد التمر كما صرح به في سائر الروايات والله أعلم

أداة النداء (أ) كذلك تقول قلت لا قال فأتقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله اذا جاء نصر الله والفتح) أي (فتفتح مكة فذلك علامة أجلك) أي موتك (فسبح بحمديك واستغفره انه كان توابا) أمره تعالى بعد أن بذل المجاهد فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومحاربة أعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للسيرة الى المقامات العليا والوقوف بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رده على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر كما قال (قال عمر ما أعلم منها الا ما تعلم) وروى أن عمر لما سمعها بكى وقال الكمال دليل الزوال وبه قال (حدثنا سعيد بن شرحبيل) بالشين المعجمة المضمومة والراء المفتوحة بعدها حاء مهملة ساكنة فوحدة مكسورة الكندي الكوفي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام ولا يذري (عن المقبري) بفتح الميم وسكون القاف وضم الموحدة سعيد بن كيسان وكان يسكن عند المقبرة فنسب اليها (عن أبي شريح) بالشين المعجمة المضمومة أوله والحاء المهملة آخره خويلد بضم الخاء مصغرا (العدوي) بفتح المهملين وكسر الواو (أنه قال لعمر بن سعيد) بفتح العين وسكون الميم ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الاشدق وكان أمير المدينة (وهو يبعث البعوث الى مكة) لغزو عبد الله بن الزبير لا متناعه من مبايعة يزيد بن معاوية (أذن لي أيها الأمير أحدثك) بالجرم جواب الامر (قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد) ظرف وهو اليوم الثاني (من يوم الفتح) ولغير أبي ذر يوم الفتح باسقاط الجار (سمعت أذناي ووعاء) أي حفظه (قلبي) وتحقق فهمه (وأبصرته عيناى) بناء التانيث كسمعت أي فلم يسمع من وراء حجاب بل مع الرؤية والمشاهدة (حين تكلم به) عليه الصلاة والسلام (انه) بكسر الهمزة وسقطت الكلمة غير أبي ذر (جد الله وأثنى عليه) من عطف العام على الخاص (ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس) من قبل أنفسهم بل بحريم الله بوحى (لاجل امرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفل جهادما) بغير حق (ولا يعصد) بفتح الباء وكسر الضاد أي لا يقطع (بها شجرة) فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لاجل قتاله (فيها) مستدلا بذلك (فقولوا له) ليس الامر كذلك (ان الله أذن لرسوله) خصوصية صلى الله عليه وسلم (ولم يأذن لكم وانما أذن لي) تعالى في القتال (فيها) ولا يذره فيه أي في القتال (ساعة من نهار) وهي من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحل (وقد عادت حرمها اليوم) يوم الفتح لاني غيره (حرمها بالامس) الذي قبل يوم الفتح (وليبغ الشاهد) أي الحاضر (الغائب فقبل لابي شريح) المذكور (ماذا قال لك عمرو) أي ابن سعيد المذكور (قال) أبو شريح (قال) عمرو (أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيد) بالذال المعجمة أي لا يعصم (عاصيا) من اقامة الحد عليه (ولا قارا) بقاء وراء مشددة (بدم) أي مصاحبا لدم ملتجئا الى الحرم بسبب خوفه من اقامة الحد عليه (ولا قارا بخربة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة أي بسبب خربة وللاصلي بخربة بضم الخاء ولغيره بفتحها وصوبه بعضهم كما قاله القاضي عياض (قال أبو عبد الله) البخاري (الخربة) أي (البلية) وهذا ثابت لابي ذر وحده \* وهذا الحديث سبق في باب تبليغ العلم الشاهد الغائب من كتاب العلم \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد ولا يذري (عن يزيد بن أبي حبيب) الازدي أي رجا عام مصر (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة المخففة (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر) بافراء الفعل والاصل أن يقول حرمالا نهما في التحريم واحد

وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا ابن أبي زائدة عن عبيد الله بن هذا الاسناد (٣٩٧) مثله حدثني يحيى بن معين وهو روى عن عبد الله

وسبق هذا الحديث بأطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب البيع (باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح) بفتح ميم مقام الاولى في الفرع وفي غيره بعضها أي الإقامة والمراد وصفه بأنه أقام. وبه قال (حدثنا أبو يعلى) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (ح) وحدثنا بالواو لأبي ذر (فيصه) بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة بن عامر السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن يحيى بن أبي اسحق) مولى الحضارمة البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال) أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم عشر (ولابي ذر عشرة أي عشرة أيام بمكة وضواحيها) (نقصر الصلاة) قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض والذي أعتقده أن حديث أنس إنما هو في حجة الوداع فإنها السفرة التي أقام فيها بمكة عشر لأنه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر وأما حديث ابن عباس فهو في الفتح \* وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في التقصير وأخر كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال) أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة (زمن الفتح) تسعة عشر يوما (للبياها حال كونه (بصلي) الرابعة (ركعتين) ولابي داود تسعة عشر بتقديم السين على الموحدة وله من حديث ابن حصين ثمان عشرة ومباحث ذلك سقت في أبواب التقصير \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البرقي قال (حدثنا أبو شهاب) عبد ربه بن نافع الحنط بالحاء المهملة والنون (عن عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال) أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر (زمن الفتح بمكة) تسعة عشر بتقديم الفوقية على السين كالسابقة (نقصر الصلاة) لأنهم كانوا يتوقعون حاجتهم يومًا فوما (وقال ابن عباس) بالسند السابق (ونحن نقصر) إذا سافرنا فاقصا ما بيننا وبين تسعة عشر (يوما) فإذا زدنا في الإقامة على تسعة عشر يوما (أعما) الصلاة أربعاً ومناسبة هذه الأحاديث الترجمة واضحة لاختفاء بها والله الموفق والمعين. هذا (باب) بالتنوين (وقال الليث) ابن سعد الامام فيما وصله المؤلف في تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله بن صالح عن الليث (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الابرقي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن ثعلبة بن صغير) بضم الصاد وفتح العين المهملة فياء تصغير فراء ويقال له أيضا ابن أبي صغير العذري بضم العين المهملة وسكون الدال وبالراء (وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مسج وجهه عام الفتح) وكان ولد قبل الهجرة وقيل بعدها ولا به ثعلبة صحبة وأطلق الدارقطني وغيره أن لعبد الله صحبة واقتصر المؤلف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام) أبو عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني البجلي (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سنان) بضم السين المهملة وفتح النون بعدها تحية ساكتة فنون أخرى (أي جبلة) بفتح الجيم وكسر الميم الضمري وبقال السلمي (قال) الزهري (أخبرنا) أي أبو جبلة (و) الحال أنا نحن مع ابن المسيب (سعيد) أراد تقوية روايته عنه بكونها بحضرة ابن المسيب ولم يذكر الخبر به (قال) أي الزهري (وزعم) أي وقال (أبو جبلة) أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه إلى مكة (عام الفتح) كذا ذكره في الصحابة ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وجمعه عليه الصلاة والسلام حجة الوداع \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشحي) قال (حدثنا حماد بن زيد) (أما ابن درهم) عن أيوب (السخنياني) (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد الجرجاني (عن عمرو بن سلة) بفتح العين وكسر

وحسين بن عيسى قالوا حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة بيع ثمر النخل بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالغنم كيلا وعن كل ثمر يخصره \* حدثني علي بن حجر السعدي وزهير بن حرب قالوا حدثنا اسمعيل وهو ابن ابراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة أن يباع ما في رؤس النخل بتمر بكيل مسمى أن زاد في وان نقص فقل \* وحدثناه أبو الربيع وأبو كامل قالوا حدثنا حماد حدثنا أيوب بهذا الاسناد نحوه \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث (ح) وحدثني محمد ابن ربح أخبرنا الليث عن نافع عن عبد الله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة أن يبيع ثمر حائطه ان كانت نخلا بتمر كيلا وان كان كرما أن يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعاً أن يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله وفي رواية قتيبة أو كان زرعاً \* وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب حدثني يونس (ح) وحدثناه ابن رافع حدثنا ابن أبي فديك أخبرني الفخالي (ح) وحدثني سعيد ابن سعيد حدثنا حفص ابن ميسرة حدثني موسى بن عقبة كلهم عن نافع بهذا الاسناد نحوه حديثهم \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع فثمرتها للبائع (باب من باع نخلا عليها تمر) \* (قوله صلى الله عليه وسلم من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع) قال أهل اللغة

\* حدثنا محمد بن مثنى حدثنا يحيى بن سعيد ح (٣٩٨) وحدثنا ابن غير حدثنا أبي جيعا عن عبيد الله ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ

له حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبيع النخل اشترى أصولها وقد أرت فان عمرها للذي أربها إلا أن يشترط الذي اشترها \* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث ح وحدثنا محمد بن ربح أخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبيع امرئ أرب نخله بأع أصلها فللذي أرب نخله إلا أن يشترط المبتاع \* وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل قالا حدثنا جراح وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل كلاهما عن أيوب عن نافع بهذا الأسناد نحوه

يقال أرت النخل آره أربا بالتخفيف كما كتبه أكله كلا وأرته بالتشديد أو بره تأبيرا لعلمته أعلمه تعلما وهو أن يشق طلع النخلة ليدر فيه شيء من طلع ذكر النخل والاراهو شقه سواء حط فيه شيء أولا ولو تأرب بنفسها أي تشقت فكها في البيع حكم المؤبرة بفعل الآدمي هذا مذهبا وفي هذا الحديث جواز الأرب للنخل وغيره من الثمار وقد أجمعوا على جوازه وقد اختلف العلماء في حكم بيع النخل المبيعة بعد التأبير وقبله هل تدخل فيها الثمرة عند اطلاق بيع النخلة من غير تعرض للثمرة بنفي ولا اثبات فقال مالك والشافعي والليث والاكثرون إن باع النخلة بعد التأبير فثمرتها للبائع إلا أن يشترطها المشتري بأن يقول اشتريت النخلة بثمرتها هذه وإن باعها قبل التأبير فثمرتها للمشتري فإن شرطها البائع لنفسه حاز عند الشافعي والاكثرين وقال مالك لا يجوز شرطها للبائع وقال أبو

حيفة هي للبائع قبل التأبير وبعده عند الإطلاق وقال ابن أبي ليلى هي للمشتري قبل التأبير وبعده فأما

اللام ابن قيس وقيل ابن نفع الجرمي اختلف في صحته (قال) أيوب (قال لي أبو قلابة) (ألا) بالتخفيف (تلقاه) أي ألتقى عمرو بن سلمة (فتسأله قال) أبو قلابة (فلقيته) أي عمرو بن سلمة (فتسأله فقال) عمرو بن سلمة (كأنما) أي موضع نزل به (عمر الناس) بتشديد الراء عجر وره صفة لماء وفي اليونينية بفتح الراء أي موضع مرورهم (وكان عمر بن الخطاب كان فئسا لهم ما للناس) بالتكرار مرتين (ما هذا الرجل) أي يسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال العرب معه (فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أوحى الله) وسقط لفظ أولا يذر (بكذا) في اليونينية وفتحها مشطوب على الباء المعجمة شطبتين وفوقها علامة أي ذراي أن الباء مشطوبة في روايته والشل من الراوي يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوا من القرآن وفي مستخرج أي نعم فيقولون نبي يزعم أن الله أرسله وأن الله أوحى إليه كذا وكذا (فكنت أحفظ ذلك) ولا يذر ذلك (الكلام) ولا يذر داود وكنت غلاما حفظت من ذلك قرأنا كثيرا (وكأنما) بالواو ولا يذر فكأنما (بغري) بضم التحتية وسكون الغين المعجمة وفتح الراء كذا في الفرع مع حاء عليه من التقرية أي كأنما يلقى (في صدرى) ونسبها في فتح الباري للإسماعيلي لكنه قال بتشديد الراء قال ورجعها عياض ولا يذر عن الكشمي يقرى بقاء مفقوذة وراء مشددة من القرار قال في الفتح وفي رواية عن الكشمي يقرى بألف مقصورة من التقرية أي يجمع ولا يذر عن الحوى والمسمى ونسبها في الفتح لاكثر يقرى بسكون القاف آخره همزة مضمومة من القراءة (وكانت العرب تلوم) بفتح اللام والواو المشددة وأصله بتامين فحذفت أحدهما تخفيفا أي تنتظرون وتربص (باسلامهم الفتح) أي فتح مكة (فيقولون أتر كوه وقومه) قرى شافيه أنه ان ظهر عليهم فهو غي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح يادر (أي أسرع) كل قوم بإسلامهم ويذر (أي أسرع) أي قومي بإسلامهم فلما قدم (أي) قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال (عليه الصلاة والسلام لهم) (صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا) ولا يذر وصلوا صلاة كذا (في حين كذا) فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرأنا (ولا يذر داود أنهم قالوا يا رسول الله من يؤمننا قال أكثركم جعلنا القرآن فنظروا) في الحى (فلم يكن أحدا أكثرنا مني لما كنت ألتقي) من القرآن (من الركان فقد موني بين أيديهم) أصلى بهم (وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة) شملة مخططة أو كساء أسود مربع (كنت إذا وجدت تفلفت) بقاف ولا مشددة وصادمه ملة أي انجمعت وتكشفت (عني) فقالت امرأة من الحى ألا نقطوا (بحذف النون في الفرع كاصله في حالة الرفع قال ابن مالك أنه ثابت في الكلام الفصح نثره ونظمه ولا يذر ألقطون) عناست قارئكم (أي عجزه) (فاشترروا) زاد أبو داود ولي قيصا عما نيا بضم العين مخففة نسبة إلى عمان من البحرين (فقطعوالي قيصا فافرحت بنسئ فرحى بذلك القيص) وبهذا عمل الشافعية في إمامة الصبي الميز في الفريضة ولا يستدل به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة لأنها واقعة حال فيحتمل أن يكون ذلك قبل علمهم بالحكم وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (عبد الله بن مسلمة) بن قعنب الضعيفي (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث) بن سعد الامام فبما وصله الذهلي في الزهريات (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) قال ابن حجر واللفظ رواية يونس (أن عائشة) رضي الله عنها (قالت كان عتيبة بن أبي وقاص) مالك قيل أنه يحكى وقال أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم (عهد إلى أخيه سعد) أحد العشرة المبشرين

\* حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رعم قال أخبرنا البيث ح وحدثنا قتيبة بن (٣٩٩) سعيد أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن

سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فتمرتها الذي باعها الآن يشترط المتاع ومن ابتاع عبدًا فإله للذي باعه الآن يشترط المتاع \* وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفیان بن عيينة عن الزهري بهذا الإسناد مثله \* وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني نونس عن ابن شهاب حدثني سالم بن عبد الله بن عمر أن أباه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله

الشافعي والجمهور فأخذوا في المؤبرة عنطوق الحديث وفي غيرها عفوهم وهو دليل الخطاب وهو حجة عندهم وأما أبو حنيفة فأخذ عنطوق في المؤبرة وهو لا يقول بدليل الخطاب فألحق غير المؤبرة بالمؤبرة واعتزوا علمه بان الظاهر يخالف المستتر في حكم التبعية في البيع كما أن الجفین تبع الام في البيع ولا تبعها الولد المنفصل وأما ابن أبي ليلى فقول بطل منابذ لصریح السنة ولعله لم يبلغه الحديث والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ومن ابتاع عبدًا فإله للذي باعه الآن يشترط المتاع) هكذا روي هذا الحكم البخاري ومسلم من رواية سالم عن أبيه ابن عمر ولم تقع هذه الزيادة في حديث نافع عن ابن عمر ولا يضر ذلك فإسلام ثقة بل هو أجل من نافع فزيادته مقبولة وقد أشار النسائي والدارقطني الى ترجيح رواية نافع وهذه إشارة من دودة وفي هذا الحديث دلالة لما للرجح

بالجنة (أن يقبض) عبد الرحمن (ابن وليدة زمعة) فعيلة من الولادة بمعنى مفعولة قال الجوهري الصبية والامة والجمع ولان زمة بفتح الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري والد سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن أخيه الزبير في نسب قریش أنها كانت أمة عمانية وكانت مستفرشة لزمعة فزنى بها عتبة وكانت طريفة الجاهلية في مثل ذلك أن السيدان استلحقه لحقه وان نفاها انتفى عنه وان ادعاه غيره كان مرد ذلك الى السيد والقائف وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في (الفتح) أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة (وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فغرقه بالشبه فاحتضنه اليه وقال ابن أخي ورب الكعبة) فأقبل به الى رسول الله (ولا بوي ذرو الوقت الى النبي) صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبي وقاص هذا ابن أخي عهد الى انه ابنه قال (ولابي ذر فقال) عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن (وليدة) زمعة ولد على فراشه فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو (أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أي الولد (لأنه هو أخوك) بالاستحقاق وأجحه عليه الصلاة والسلام بعلمه في ذلك (يا عبد بن زمعة) بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على الحاليين (من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه) أي من ابن وليدة زمعة المتنازع فيه (باسودة) ندبا واحتياطا ولا فقد ثبت نسبه وأخوته لها في ظاهر الشرع (لما رأى) عليه الصلاة والسلام (من شبه عتبة بن أبي وقاص) بالولد المتنازع فيه وأشار الخطابي الى أن ذلك مزية لامهات المؤمنين لان لهم في ذلك ما ليس لغيرهن (قال ابن شهاب) الزهري فيما وصله المؤلف في القدر (وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراس) أي لصاحب الفراش زوجها أو سيدها (وللعاهر) أي الزاني (الحجر) الخبيثة ولا حقه في الولد والمراد الرجم وضعف بانه ليس كل من زنى يرحم بل المحصن وأيضا فلا يلزم من رجحه نفي الولد والحديث انما هو في نفسه عنه (وقال ابن شهاب) أيضا (وكان أبو هريرة يصيح) بفتح أوله أي يعلن (بذلك) أي بقوله الولد للفراس وللعاهر الحجر \* وهذا الحديث موصول الى الزهري منقطع بينه وبين أبي هريرة رواه مسلم وغيره من طريق سفیان بن عيينة ومسلم أيضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) أبو الحسن المروزي المجاور بمكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا نونس) ابن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان امرأه) اسمها فاطمة المخزومية (سرق) حلياً وغيره (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح) طاهره الارسال لكن طاهر قوله في آخره قالت عائشة أنه عن عائشة \* وموضع الترجمة منه قوله في غزوة الفتح (ففرق قوما) أي التجوا (الى أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (يستشفعون) أي يستشفعون به عند النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقطع يدها اما عفوا واما فداء وكان صلى الله عليه وسلم يقبل شفاعته (قال عروة فلما كلمه) عليه الصلاة والسلام (أسامة فيهما تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكنى) بهمز الاستفهام الانكاري وفي الحدود أتدفع (في حدم) حدود الله قال أسامة استغفرني يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنا أهلك الناس قبلكم (وللنساء) من روايت سفیان انما هلك بنوا إسرائيل (أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه) لم يقيموا عليه الحد (واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد) وفي رواية اسمعيل بن أمية

الله وقول الشافعي القديم ان العبد اذا ملكه سيده ما لملكه لكنه اذا باعه بعد ذلك كان ماله للبائع الا أن يشترط المشتري لطاهر هذا

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن (٤٠٠) غير وزهير بن حرب قالوا جميعا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريح عن

عطاء عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والخبارة

الحديث وقال الشافعي في الحديد وأبو حنيفة لا عليك العبد شيئا أصلا وتأولا الحديث على أن المراد أن يكون في يد العبد شيء من مال السيد فاضيف ذلك المال إلى العبد للاختصاص والانتفاع لألئلك كما يقال جل الدابة وسرج الفرس والافاذاباع السيد العبد فذلك المال للبائع لانه ملكه الآن بشرطه المتناع فيصح لانه يكون قد باع شيئين العبد ومال الذي في يده يثنى واحدا وذلك جائز قالوا ويشتري الاحتراز من الربا قال الشافعي فان كان المال دراهم لم يحز بيع العبد وتلك الدراهم بدراهم وكذلك ان كان ذنابير لم يحز بيعها بذهب وان كان حنطة لم يحز بيعها بحنطة وقال مالك يجوز أن يشتريه المشتري وان كان دراهم والتمن دراهم وكذلك في جميع الصور لا طلاق الحديث قال وكأنه لاحصة للمال من الثمن وفي هذا الحديث دليل للاصح عند أصحابنا أنه اذا باع العبد أو الجارية وعليه نيايه لم يتدخل في البيع بل تكون للبائع الآن بشرطها المتناع لانه مال في الجملة وقال بعض أصحابنا تدخل وقال بعضهم يدخل سائر العورة فقط والأصح أنه لا يدخل سائر العورة ولا غيره لظاهر هذا الحديث ولان اسم العبد لا يتناول الثياب والله أعلم

(باب النهي عن المحاقلة والمزابنة وعن الخبارة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها وعن بيع المعاومة وهو بيع السنين)

أقوله الجزري كذا بخطه والذي في

التقريب الخراعي وفي التهذيب التميمي الخنظلي ويقال الخراعي أبو الحسن الحراني الجزري كذا بهامش الأصل - يقول

واذا سرق فيهم الوضيع قطعوه (والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع يدها) وهذا من الأمثلة التي صح فيها أن لو حرق امتناع لا امتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن ربح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد أعادها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة بنته بالذكر لانها أعز أهله عنده فأراد المبالغة في تثبيت إقامة الحد على كل مكاف وترك المجابة (ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة) التي سرق (فقطعت يدها) وللشأن فيم بالبال تخذيد ما فاقطعها (خسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت) وعند أي عوانة من رواية ابن أخي الزهري فنكحت رجلا من بني سليم وتابت (قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فارفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند أحدنا قالت هل من توبة يا رسول الله فقال أنت اليوم من خطيئتكم كيوم ولدتك أمك وبقيت فوائد الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين \* وبه قال (حدثنا عمر بن خالد) الحراني الجزري سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدى أنه (قال حدثني) بالافراد (مجايع) عيم مضمومة فميم فألف فشين محجمة مكسورة فعين مهجمة ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي بضم السين أنه (قال أئيت النبي صلى الله عليه وسلم بأخي) مجالد (بعد الفتح قلت يا رسول الله جئت بأخي لتباعه على الهجرة) إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (ذهب أهل الهجرة) الذين هاجروا قبل الفتح (عافها) من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (فقلت على أي شيء تباعه قال) عليه الصلاة والسلام (أبباعه على الاسلام والايمان والجهاد) عند الحاجة اليه قال أبو عثمان النهدى (فلقيت أبا معبد) بر يد مجالد (بعد) أي بعد سماعي الحديث من مجاشع وللأصلي وابن عساكر وأبي ذر عن الجوى والمستمل فليقت معبد والصواب الاول (وكان) أي أبو معبد (أكبرهما) أي أكبر الاخوين (فسأله) عن حديث مجاشع الذي سمعته منه (فقال صدق مجاشع) \* وهذا الحديث قد مر في أوائل الجهاد في باب البيعة في الحرب أن لا يفزوا مختصرا \* وبه قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) المقدمي قال (حدثنا الفضيل) ولابي ذر فضيل (بن سليمان) التيمري البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود) أنه قال (انطلقت بأبي معبد) مجالد (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليباعه على الهجرة) إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (مضت الهجرة لاهلها) فلا هجرة بعد الفتح (أبباعه على الاسلام والجهاد) ولم يذكر في هذه الايمان الثابت في الاولى قال أبو عثمان (فلقيت أبا معبد) أبا مجاشع (فسأله) عما حدثني به أخوه مجاشع (فقال صدق مجاشع وقال خالد) الخذاء فيما وصله الاسماعيلي (عن أبي عثمان) النهدى (عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يا رسول الله فباعه على الهجرة الحديث \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) أبو بكر العبدى البصري بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس (عن مجاهد) هو ابن جبر أنه قال (قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني أريد أن أهاجر إلى الشام قال) أي ابن عمر (لا هجرة) أي بعد الفتح (ولكن جهاد فانطلق) بكسر اللام والجرم على الامر (فاعرض) بهمة قطع مجزوما على الامر أيضا مع جاعلها في الفرع وبهمة وصل مع جاعلها في أصله (نفسك فان وجد شيئا) من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد (والا) بان لم تجد شيئا من ذلك (رجعت وقال النضر) بن شمبل فيما وصله الاسماعيلي (أخبرنا شعبة) بن الحجاج قال (أخبرنا أبو بشر) جعفر (قال سمعت مجاهدا)



والمراينة متعارفان وهما المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها من الزرع كالنخل والرمان وغير ذلك من الاجزاء المعلومة لكن في المراينة يكون البذر من مالك الأرض وفي المخارة يكون البذر من العامل هكذا قال جمهور أصحابنا وهو ظاهر نص الشافعي وقال بعض أصحابنا وجاعة من أهل اللغة وغيرهم هي بمعنى قالوا والمخارة مشتقة من الخير وهو الاكل أو الفلاح هذا قول الجمهور وقيل مشتقة من الخبار وهي الأرض اللينة وقيل من الخبرة وهي النصيب وهي بضم الخاء وقال الجوهري قال أبو عبيد الله النصيب من سهم أو لحم يقال تخبروا خبيرة اذا اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها وقال ابن الاعرابي مأخوذة من خير لان أول هذه المعاملة كان فيها وفي صحة المراينة والمخارة خلاف مشهور للسلف والخلف ونسوخه في باب بعده ان شاء الله تعالى وأما النهي عن بيع المعاومة وهو بيع السنين فنهائه ان يبيع ثمر الشجرة عامين أو ثلاثة أو أكثر فيسمى بيع المعاومة وبيع السنين وهو باطل بالاجماع نقل الاجماع فيه ابن المنذر وغيره لهذه الأحاديث ولانه يبيع غير رلانه يبيع معدوم

١ (قوله نية الجهاد وفي الهجرة) هكذا في النسخ التي بأيدينا باثبات في قبل الهجرة اه معصية

٢ قوله الخضرى كذا بخطه وصوابه كافي اللب والتسديد الخضرى بزيادة الميم تدبيرة الى خضرة بلد باليمامة هذا وفي القاموس والخضرة قوم من العجم خرجوا

يقول (قلت لابن عمر) أي اني أريد الشام الخ (فقال لا هجرة اليوم أو) قال (بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث السابق \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدنا (اسحق بن يزيد) نسبة لجده واسم أبيه ابراهيم الفراديسي قال (حدثنا يحيى بن حزة) الخضرى قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد (أبو عمرو) بفتح العين عبد الرحمن (الأوزاعي عن عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة (ابن أبي لبابة) الأسدي الكوفي (عن مجاهد بن جبر المكي ان عبدا لله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح) وبه قال (حدثنا اسحق بن يزيد) الفراديسي قال (حدثنا يحيى بن حزة) الخضرى قال (حدثني) بالافراد (الأوزاعي) أبو عمرو (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة أنه (قال زرت عائشة مع عبيد بن عمر) بضم العين فهما اللبني (فسألهما عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن) بالافراد معصية عليه في الفرع كأصله أي قبل الفتح وفي الهجرة المؤمنون (يفرأ أحدهم دينه) أي بسبب حفظ دينه (الى الله) عز وجل (والى رسوله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة (مخافة أن يفتن عليه) بنصب مخافة على التعليل (فأما اليوم) بعد الفتح (فقد أظهر الله الاسلام) وفشت الشرائع والأحكام (فالمؤمن بعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد) في الكفار (ونية) أي وثواب (١) نية الجهاد وفي الهجرة \* وسبق الحديث في الهجرة \* وبه قال (حدثنا اسحق) هو ابن منصور وبه جزم أبو علي الجبائي أو هو ابن نصر قاله الحاكم قال (حدثنا أبو عاصم) هو النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال أخبرني) بالافراد (حسن ابن مسلم) أي ابن يثاق المكي (عن مجاهد) هو ابن جبر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا مرسل وقد وصله في الحج والجهاد من رواية منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس (قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام الله) بفتح الحاء والراء بعدها ألف في اللفظين (الي يوم القيامة) والخليل مبلغ التحريم عن الله الى الناس (لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل) بفتح الفوقية وكسر اللام الاولى ولا ي ولاي الوقت والاصيلي ولم تحلل بضم الفوقية وفتح اللام (لي) وزاد ابوداود والوقت قط (الاساعة من الدهر) ما بين أول النهار ودخول العصر (لا ينفر صيدها) أي لا يزعج عن مكانه (ولا يعصده) لا يقطع (شوكةا) ولا يذرع عن الكشميني شجرها (ولا يخلتلي) بضم التحتية وسكون المعجمة مقصور الابقع (خلاها) بفتح المعجمة مقصورا أيضا كأوها الرطب (ولا تحل نقطتها الا لئند) يعرفها ثم يحفظها المالك الكه ولا يملكها كسائر لقطه غيرها من البلاد (فقال العباس بن عبد المطلب الا الانحر) بالمعجمين (بارسول الله فانه لا بد منه للقين) بفتح القاف الحداد للوقود (والبيوت) في سقفها بان يجعل فوق الخشب أو للوقود كالحافاء (فسكت) صلى الله عليه وسلم (ثم قال) بوحى أو نطق في روعه (الا الانحر فانه حلال) والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتحريم الى الله حكما والى الرسول بلاغا (وعن ابن جريج) عبد الملك بالاسناد السابق أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الكريم) بن مالك الحرزى الخضرى م بالخاء والضاد المعجمين نسبة الى قرية من النمامة (عن عكرمة عن ابن عباس عثل هذا) الحديث السابق (أو نحو هذا) شك من الراوى وهل المثل والحكومة اذان أو المثل هو المتحد في الحقيقة والنحو اعم (رواه) أي الحديث المذكور (أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا في كتاب العلم (باب قول الله تعالى ويوم) أي واذكريوم (حنين) واديين مكة والطائف الى جنب ذى الحجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمى باسم حنين بن قابتة بن مهليل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست خالون من شوال لما بلغه أن مالك بن عوف النصري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك التقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر

وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ولا يباع الا بالدينار (٤٠٣) والدرهم الا العرايا \* وحد ثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريح

عن عطاء وأبي الزبير أنهم سمعا جابر ابن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله \* حدثنا اسحق بن ابراهيم الخططي أخبرنا محمد بن يزيد الجزري حدثنا ابن جريح أخبرني عطاء عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاربة والمحاقلة والمزابنة وعن بيع الثمرة حتى تطعم ولا تباع الا بالدرهم والدنانير الا العرايا قال عطاء فسر هالنابار قال أما المحاربة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل فينفق فيها ثم يأخذ من الثمر وزعم أن المزابنة بيع الرطب في الخصل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك يبيع الزرع القائم بالحلب كيلا \* حدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن أحمد بن أبي خلف كلاهما عن زكريا قال ابن أبي خلف حدثنا زكريا بن عدي أخبرنا عنده الله عن زيد بن أبي أنيسة حدثنا أبو الوليد المشكي وهو جالس عند عطاء ابن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة والمحاربة وان يشتري الخصل حتى يشقه ومجهول وغيره مقدور على تسليمه وغيره مملوك للعاقدة والله أعلم بقوله نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ولا يباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا معناه لا يباع الرطب بعد بدو صلاحه بتمر بل يباع بالدينار والدرهم وغيرهما والممنوع أنما هو يبعه بالتمر الا العرايا فيحوز بيع الرطب فيها بالتمر بشرطه السابق في بابه (قوله نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم) هو بضم التاء وكسر العين أي حتى يبدو صلاحها وتضرب طعاما يطبأكلها (قوله نهى أن يشتري الخصل حتى يشقه

ألفاوه وزن وثقيف أربعة آلاف وقد روى يونس بن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حنين لن تغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال في فتوح الغيب وهذا مثل قوله تعالى لم يخروا عليها أصما وعميانا قوله لم يخروا ليس نفيًا للفرور وانما هو إثبات له ونفي للصمم والعوى كذلك لن تغلب ليس نفيًا للعلوية وانما هو إثبات لها ونفي للقلة يعني متى غلبنا كان سببه عن القلة ٣ هذا من حيث الظاهر ليس كلمة الإعجاب لكنها كناية عن عافكا أنه قال ما أكره عددنا ذلك قوله تعالى (اذ) بدل من يوم (أعجبتمكم كرتكم) حصل لهم الإعجاب بالكثرة وزال عنهم أن الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد (فلم تغن عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت) ما مصدرية والباء بمعنى مع أي مع رحبها أي لم تجدوا موطئا للفراركم من أعدائكم فكانها وضافت عليكم (ثم وليتم مدبرين) ثم انهم زمتم (ثم أنزل الله سكينته) رحمة التي سكنوا بها وأمنوا (الى قوله غفور رحيم) يستر كفر العدو بالاسلام وينصر المولى بعد الانهزام فالكلام وارد مورد الامتنان على الصحابة بنصرته اياهم في المواطن الكثيرة وكانت النصره في هذا اليوم مخصوص بأجل امتنانا لما شوهد منهم ما ينافي النصره من الإعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم ولأومنين لتمت الدبره عليهم والنصره للأعداء ألا ترى كيف أقيم المظهر مقام المضر في قوله تعالى ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ليؤذن بأن وصف الرسالة والايان أهل للآفة صار بعد الفرار والعفو عن الاغترار وحذف في رواية أبي ذر قوله فلم تغن الخ وقال الى غفور رحيم \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن غير) أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال (حدثنا يزيد بن هرون) الواسطي قال (أخبرنا اسمعيل) بن أبي خالد (قال رأيت بيد ابن أبي أوفى) يفتح الهمزة والفاء عبد الله الاسلمى (ضربة) وعند الاسماعلي ضربة على ساعده وزاد أحمد فقلت ما هذه (قال ضربتها) بضم الصاد مبنية اللفعل (مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين) قال اسمعيل (قلت) له (شهدت حينما قال قبل ذلك) من المشاهد وأول مشاهدته الحديبية \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) أبو عبد الله العددي قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (سفيان) الثوري (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه وجاءه رجل) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (فقال) له (يا أبا عامر) بضم العين وتخفيف الميم كنية البراء (أوليت) أي انهم زمتم (يوم حنين) والهمزة للاستفهام (فقال) ولا يذرا قال (أما أنا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول) لم ينهزم (ولكن عجل) بكسر الجيم مخففا (سرعان القوم) بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن أو أثلهم الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة (فرشقتم) بالسين المعجمة والقاف أي زمتمهم (هوازن) القليلة المعروفة وكانوا مائة وكان المسلمون قد جلاو على العدو فانكسروا فقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن ما يكاد يقطع لهم سهم فرشقوهم ما يكادون رشقا يحطون (وأوسفيان بن الحرث) ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم (أخذ برأس بقلته) صلى الله عليه وسلم (البيضاء) التي أهداها له فروة بن نفاثة على الصحيح حال كونه (يقول أنا النبي لا كذب) فلا أنهم زم لأن الله قد وعد في النصر (أنا ابن عبد المطلب) فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب أنا فلان وأنا ابن فلان أو مثل ذلك \* وهذا الحديث قد سبق في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحق) السبيعي أنه قال (قيل للبراء) بن عازب (رضي الله عنه) وأنا أسمع أوليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين (بصيغة الجمع في أوليت الشاملة لكلهم) (فقال) البراء

والاشقاء أن يحمر أو يصفرو يؤكل منه شيء والمحاقلة أن يباع الحقل بكيل من الطعام (٣٠٤) معلوم والمزاينة أن يباع النخل بأواسق من

التمررة والمخابرة الثلث والرابع واشباه ذلك قال زيد قلت لعطاء بن أبي رباح سمعت جابر بن عبد الله يذكر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم \* وحدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا بهز حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزاينة والمحاقلة والمخابرة وعن بيع الثمرة حتى تشقق قال قلت لسعيد ما تشقق قال تحمار وتصفار ويؤكل منها \* وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن عبيد الغبيري واللفظ لعبد الله قالوا حدثنا جابر بن زيد حدثنا أيوب عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزاينة والمعاومة والمخابرة قال أحدهما بيع السنين هي المعاومة وعن الثبوري رخص في العرايا

والاشقاء أن يحمر أو يصفرو وفي رواية حتى تشقق بالخاء هو يضم التاء ساكن الشين فيهما وتخفيف القاف ومنهم من فتح الشين في تشقه وهما جازان في تشقه وتشقق ومعناها واحد ومنهم من أنكر تشقه وقال المعروف بالخاء والصحيح جوازهما وقيل إن الخاء بدل من الحاء كما قالوا مدحه ومدحه وقد فسروا يواي الاشقاء والاشقاق بالاجرار والاصفرار قال أهل اللغة ولا يشترط في ذلك حقيقة الاصفرار والاحمرار بل ينطلق عليه هذا الاسم إذا تغير تغيرا يسيرا إلى الخمرة أو الصفرة قال الخطابي الشققة لون غير خالص الخمرة

مجيئاً للسائل بجواب بديع متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعميم (أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا) أي لم يفر (كانوا) أي هوازن (وما) فرشقوا بالنبل رشقافولينا (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يبرح (أنا النبي لا كذب) أي لست بكاذب فيما أقول حتى أنهزم بل أنا متيقن بنصر الله عز وجل (أنا بن عبد المطلب) فانتسب إلى جده دون أبيه عبد الله أشهرته لما رزقه من نباهة الذكر والسيادة وطول العروا إذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب كافي قصة ضمام بن ثعلبة وقد قيل أنه اشتهر عندهم ابن عبد المطلب يخرج من ظهره رجل يدعو إلى الله تعالى فأراد صلى الله عليه وسلم أن يذكر أصحابه بذلك وأنه لا بد من ظهوره على أعدائه وأن العاقبة لتقوى به نفوسهم \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بدار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحق) عمرو السبيعي أنه (سمع البراء) ابن عازب (وسأله رجل من قيس) لم يعرف الحافظين بحجاسه (أفرتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين) فقال (البراء فرنا) لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اليونينية وفرعها لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع والنصب (لم يفر) بل ثبت وثبت معه أربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم على والعباس بن يديه وأبوسفيان بن الحرث أخذ بالعبان وابن مسعود من الجانب رواه ابن أبي شيبة من مرسل الحكم بن عتيبة وعند الترمذي بإسناد حسن من حديث ابن عمر لقد رأيتنا يوم حنين وإن الناس لمولون وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل وعند أحد والحاكم عن ابن مسعود فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلاً من المهاجرين والأنصار ولعل الامام النووي لم يقف على هذه الروايات حيث قال إن تقدير الكلام أفرتم كلكم فيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله لم يفر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن (كانت هوازن رماة وأتانا جلتنا عليهم انكشفوا) أي انهزموا (فأكبنا) بموحدين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها نون أي وقعنا (على الغنائم) وفي الجهاد فأقبل الناس على الغنائم (فاستقبلنا) بضم التاء وكسر الموحدة أي استقبلهم هوازن (بالسهام) أي فولينا قال الطبري الانهزام المنهى عنه هو ما يقع عن غيرنية العود وأما الاستطراد المذكور فهو كالتحيز إلى فئة (ولقد رأيت رسول الله) ولا يذنب النبي (صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء) وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته الشبابة وعند ابن سعد ومن تبعه على بغلته دلدل وقال الحافظ بن حجر وفيه نظر لأن دلدل أهداه الله المقوقس يعني لأنه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على بغلة بيضاء أهداه الله فروة بن نفاثة الحذاعي قال القطب الحلبي فيحتمل أن يكون يومئذ ركب كلا من البغلين أن ثبت أنها كانت محبته والافاقى الصحيح أصح اه وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته وثباته (وأن أسفيان) زاد أبو ذر ابن الحرث (أخذ) كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع لأخذ بزمامها (وفي مسلم عن العباس ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا أخذ بلجام بغلته رسول الله صلى الله عليه وسلم كفهأراد أن لا تسرع وأبوسفيان أخذ بركابه فلعلمنا تناوب ذلك (وهو) عليه الصلاة والسلام (يقول أنا النبي لا كذب) لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض أهل العلم فيما حكاه السفاقي يفتح الباء من قوله لا كذب ليخرج عن الوزن وقد أجيب عن هذا بأنه خرج منه عليه الصلاة والسلام هكذا موزوناً ولم يقصد به الشعر وأنه لغيره وتمثل هو عليه الصلاة والسلام به وأنه كان \* أنت النبي لا كذب أنت ابن عبد المطلب \* فذكره بلفظ أنافي الموضعين (قال إسرائيل) بن يونس بن أبي إسحق السبيعي فيما وصله

أوالصفرة بل هو غير الهمافي كمودة (قوله سليم بن حيان) بفتح السين وحيان بالمشقة وسعيد بن ميناء بالمد والقصر (قوله نهى عن الثبنا)

\* وحدنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلى بن حجر قالا (٤٠٤) .. حدثنا السعدي وهو ابن علي بن أيوب عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله

عليه وسلم بمثله غير أنه لا يذكر بيع  
السنين هي المعاومة \* وحدتي  
أحق بن منصور حدثنا عن أبي  
ابن عبد الحميد حدثنا نزار بن أبي  
معروف قال سمعت عطاء عن جابر  
ابن عبد الله قال نهى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن كراء الأرض  
وعن بيعها للسنين وعن بيع الثمر  
حتى يطيب \* وحدتي أبو كامل  
المجدي حدثنا حماد يعني ابن زيد

هي الاستثناء والمراد الاستثناء في  
البيع وفي رواية الترمذي وغيره  
بإسناد صحيح نهى عن الثمن إلا أن  
يُعلم فقال الثمن المصلحة للبيع قوله  
بعتك هذه الصبرة الأبعضا وهذه  
الأشجار أو الأغصان أو الشياح  
وتحوها الأبعضا فلا يصح البيع  
لأن المستثنى مجهول فلو قال بعتك  
هذه الأشجار الأبعضا هذه الشجرة  
أو هذه الشجرة الأبعضا أو الصبرة  
الأبعضا أو بعتك بألف الأدرهما  
أو ما أشبه ذلك من الثمن المعلوم  
صح البيع باتفاق العلماء ولو باع  
الصبرة الأصاغا منها فالبيع باطل  
عند الشافعي وأبي حنيفة وصح  
مالك أن يستثنى منها ما لا يزيد على  
ثلثها أما إذا باع غرة فخلت واستثنى  
من غرتها عشرة أصع مثلا للبائع  
فذهب الشافعي وأبي حنيفة  
والعلماء كافة بطلان البيع وقال  
مالك وجماعة من علماء المدينة  
يجوز ذلك ما لم يزد على قدر ثلث الثمرة  
(قوله حدثنا أبو الوليد المكي عن  
جابر) وفي رواية أخرى سعيد بن  
مينا عن جابر قال ابن أبي حاتم  
أبو الوليد هذا اسمه يسار وقال عبد  
الغني هذا غلط إنما هو سعيد بن مينا

المؤلف في الجهاد (وزهير) هو ابن معاوية الجعفي مما وصله في باب من صف أصحابه عند الهزيمة فقالا  
في آخره (نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بقلته) أي واستنصر أي قال اللهم أنزل نصرنا وسلم  
من حديث سلمة بن الأكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب  
ثم استقبل به وجوههم فقال شأهت الوجوه فما خاف الله منهم أنسابا إلا ملا عيني تراب تلك القبضة  
فولوا من زمين وقوله شأهت الوجوه أي قبضت وفيه علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو اتصال  
تراب تلك القبضة بالسيرة إليهم وهم أربعة آلاف \* وبه قال (حدثنا سعيد بن غفر) هو سعيد بن  
كثير بن غفر بضم العين وفتح الفاء ابن مسلم الانصاري مولا لهم البصري قال (حدثني) بالافراد  
(ليث) ولا يذرا ليث بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي  
(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف (خ وحدتي) بواو والعطف والافراد (اصح)   
ابن منصور المروزي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال  
(حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (قال محمد بن شهاب) الزهري (وزعم عروة بن الزبير)  
ابن العوام (ان مروان) بن الحكم الاموي ولد سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم  
(والمسور بن مخرمة) بن نوفل الزهري له حصة (أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا  
مرسل لأن المسور يصغر عن ادراك هذه القصة ومروان أصغر منه (قام حين جاء وفد هوازن)  
حال كونهم (مسلمين) لما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطائف في شوال إلى الجعرانة وبها سبي  
هوازن (فسألوه ان يردهم أموالهم وسبيهم) وذكروا قادي أن وفد هوازن كانوا أربعة وعشرين  
يتافهم أبو رقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر ما هالك وحالاتك وحواضك  
ومرضعاتك فامن علينا من الله عليك (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون) بفتح  
الفوقية من الصحابة (وأحب الحديث الى أصدقائه اختاروا) أن أزد اليكم (أحدى الطائفتين) أي  
الامرئ (أما السبي وأما المال وقد كنت استأنتت) بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها همزة  
ساكنة فنون مفتوحة فتحية ساكنة (بكم) أي أخرت قسم السبي بسبيكم التحضروا ولاي ذرعن  
الكنتمهني لكم أي لاجلكم فأبستم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي (وكان أنظرهم)  
كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم زيادة فوقية بعد النون (رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع عشرة  
رسلة) لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة (حين قفل) أي رجع (من الطائف) إلى الجعرانة (فلما تبين  
لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم الا احدى الطائفتين) المال أو السبي (قالوا فانا نختار  
سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان  
أخوانكم) وفد هوازن (قد جاؤنا) حال كونهم (تائبين) وإن قد رأيت أن أزد إليهم سبيهم فإحب  
منكم أن يطيب ذلك) نفسه بدفع السبي مجازا من غير عوض (فليقبل) جواب الشرط (ومن أحب  
منكم أن يكون على خطئه) من السبي (حتى نعطيه إياه) أي عوضه (من أول ما نقي الله علينا  
فليقبل) فقال الناس قد طيبنا ذلك (لهم أي حملنا أنفسنا على ترك السبا يا حي طابت بذلك) (بارسول  
الله) يقال طابت نفسي بكذا اذا حملتها على السباح من غير كراهة فطابت بذلك (فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان لا تدري من أذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع السباع فأنكم) أي  
نقبأؤكم (أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه  
أنهم قد طيبوا ذلك (وأذنوا) له صلى الله عليه وسلم أن يرده السبي إليهم قال ابن شهاب (هذا  
الذي بلغني عن سبي هوازن) \* وهذا الحديث قد سبق في باب ومن الدليل على أن الحسن لنوائب

عن مطر الوراق عن عطاء عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه (٤٠٥) وسلم نهى عن كراء الارض \* وحدثنا

عبد بن حمد حدثنا محمد بن الفضل  
لقبه عارم وهو أبو النعمان السدوسي  
(قوله عن جابر قال نهى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن **كراء**  
الارض) وفي رواية من كانت له  
أرض فليرزقها فإن لم يستطع أن  
يرزقها وبخرعها فليمنحها أخاه  
المسلم ولا يواجرها إياه وفي رواية من  
كانت له أرض فليرزقها أو ليرزقها  
أخاه ولا يكرها وفي رواية نهى عن  
المخازرة وفي رواية فليرزقها أو ليرزقها  
أخاه ولا تبعوها وفسره الراوى  
بال**كراء** وفي رواية فليرزقها  
أو فليخترنها أخاه أو لفلانها وفي  
رواية كذا نأخذ الأرض بالثلث  
والربع بالماذيانا فقام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من  
كانت له أرض فليرزقها فإن لم يرزقها  
فليمنحها أخاه فإن لم يمنحها أخاه  
فليمسكها وفي رواية من كانت له  
أرض فليمنحها أو ليعرها وفي رواية  
نهى عن بيع أرض بيضاء ستين  
أو ثلاثا وفي رواية نهى عن الحقول  
وفسره جابر بكراء الأرض ومثله من  
رواية أبي سعيد الخدري وفي رواية  
ابن عمر كان كرى أرضنا ثم تركها ذلك  
حين سمعنا حديث رافع بن خديج  
وفي رواية عنه كذا لا يرى بالخبر بأسا  
حتى كان عام أول فزعم رافع أن نبي  
الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه  
وفي رواية عن نافع أن ابن عمر رضی  
الله عنهما كان يكرى من أراعه على  
عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي  
أمازة أبي بكر وعمر وعثمان وصدرنا  
من خلافة معاوية ثم بلغه آخر  
خلافة معاوية أن رافع بن خديج  
يحدث فيها بنهى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قد دخل عليه ونام معه

المسلمين \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الجهمي (عن أيوب) السخيتي (عن نافع عن ابن عمر) وفي نسخة ابن عمر وكذا هو في الفرع كاصله لكن فيها شطب بالحجرة على ابن (قال يارسول الله) أوردته كذا مختصرا مرسلًا وسبق في الخمس تمامه بلفظ ابن عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فأمره أن يفي به قال وأصاب عمر حاربتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة الحديث قال البخاري (ح وحدثني) بالواو بالافراد وسقط الواو لغير أبي ذر (محمد بن مقاتل) المروزي المجاور بمكة قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن أيوب) السخيتي (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال (لما قفلنا) رجعنا (من حنين) سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في زمن (الجاهلية اعتكاف) بجر اعتكاف بدلًا من نذر وفي نسخة بالفرع مصححًا عليها كاصله اعتكافًا ولا يذرا اعتكاف بالرفع (فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم) هو أحد بن عبد الله الضبي كما أخرجه الاسماعيلي من طريقه (جاد) هو ابن زيد بن درهم (عن أيوب) السخيتي (عن نافع عن ابن عمر) ولفظ الاسماعيلي كان عمر نذرا اعتكاف ليلة في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يفي به (ورواه جري بن حازم وحاد بن سلة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فإما رواية جري برفوضها مسلم لفظ ابن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف فقال يارسول الله اني نذرت في الجاهلية أن اعتكف يومًا في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف يومًا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه حارية من الخمس فلما أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سببا بالناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الحارية فخذل سبيلها وأما رواية جاد فوصلها مسلم أيضا \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك) هو الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمر بن كثير ابن أفلح) بضم العين المدني مولى أبي أيوب الانصاري تابعي صغير وثقه النسائي (عن أبي محمد) نافع بن عباس عو حدة وهامة أو بتحتية ومجمة الاقرع المدني (مولى أبي قتادة) قيل له ذلك للزومه وكان مولى عقيلة الغفارية (عن أبي قتادة) الحرب بن ربي وقيل اسمه النعمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم انه (قال خرجنا مع النبي) ولا يذرع رسول الله (صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا) مع المشركين (كانت للمسلمين) أي لبعضهم غير رسول الله (صلى الله عليه وسلم ومن معه) حوله (بالجيم) أي تقدم وتأخروا بذكر احترامنا عن لفظ الهزيمة (فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين) أي أشرف على قتله ولم يسم الرجلان (فضربت به) أي المشرك (من وراءه على جبل عاتقه) أي عصب عاتقه عند موضع الرءاء من العنق (بالسيف) ولا يذرع سيف (فقطعت الدرع) الذي هو لباسه (وأقبل على فضمني ضمة وجدت من هارج الموت) أي شدة كشدة الموت (ثم أدكه الموت فأرسلني) أي أطلقني (فلحق عمر) زاد أبو ذر ابن الخطاب (فقلت) له (ما بال الناس) منهزمين (قال أمر الله عز وجل) أي هذا الذي أصابهم حكم الله وقضاؤه (ثم رجعوا) أي المسلمون بعد الانهزام (وجلس) بالواو ولا يذرع عن الحموى والمستمل فجلس (النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلًا) أوقع القتل على المقتول باعتباره ما له كقوله أعصر نخرا (له عليه بينة فله سلبه) قال أبو قتادة (فقلت من يشهد لي) بقتل ذلك الرجل (ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله) من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه وقوله فقال الخ ثابت لابي ذر (قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت) وسقط لابي ذر قال

فسأله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كراء المزارع فتذكرها ابن عمر وفي رواية عن حنظلة بن قيس قال سألت رافع بن خديج

عن كراهة الأرض بالذهب والورق فقال لا بأس به (٤٠٦) إنما كانت الناس يؤجرون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم عما على الماذنات

وأقبل الحدادول وأشياء من الزرع فهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك هذا فلم يكن للناس كراهة إلا هذا فلذلك زجر عنه فإما شيء معلوم مضمون فلا بأس به وفي رواية كأنك ترى الأرض على أن لنا هذه ولههم هذه فمرها أخرجت هذه ولم يخرج هذه فبأننا عن ذلك وأما الورق فلم ينها في رواية عن عبد الله بن معقل قال عن المهمللة والقاف قال زعم ثابت يعني ابن الضحاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وأمر بالمواجعة وقال لا بأس به \* الشرح أما الماذنات فبأنل معجمة مكسورة ثم بأمشاة تحت ثم ألف ثم نون ثم ألف ثم مشاة فوق هذا هو المشهور وحكى القاضي عن بعض الرواة فتح الذال في غير صحيح مسلم وهي مسائل المياه وقيل ما ينبت على حاقى مسيل الماء وقيل ما ينبت حول السواقي وهي لفظة معربة ليست عربية وأما قوله وأقبل فبفتح الهمزة أى أوائلها وزوها والحدادول جمع حدول وهو النهر الصغير كالساقفة وأما الربيع فهو الساقفة الصغيرة وجعها ربعاء ككني وأنبياء وربعان كصبي وصبيان ومعنى هذه اللفظ أنهم كانوا يدفعون الأرض إلى من زرعهما يذر من عنده على أن يكون لما لك الأرض ما ينبت على الماذنات وأقبل الحدادول أو هذه القطعة والباقي للعامل فهو عن ذلك لما فيه من الضرر فرعاهلك هذا دون ذلك وعنده واختلف العلماء في كراهة الأرض فقال طباوس والحسن

ثم قال النبي الخ فقلت (فقلت من يشهدلى ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت فقال) عليه الصلاة والسلام (مالك يا أبا قتادة فاجبرته) بذلك (فقال رجل) هو أسود بن خزاعي الأسلمي كما قاله الواقدي (صدق) يا رسول الله (وسلبه عندي فأرضه) بقطع الهمزة (منى) ولا يذر عن الجوى والمستحلى منه (فقال أبو بكر) الصديق رضى الله عنه (لا هاء الله) بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألف هاء وحذفها فهى أربعة النطق بلام بعد هاء التنبيه من غير ألف ولا همزة وبألف من غير همزة وبالألف وقطع الحلالة وبحذف الألف وثبت همزة القطع والمشهور في الرواية الأولى والثالث أى لا والله (إذا) بالتنوين وكسر الهمزة \* ومباحث هذا ما هماسبق في باب من لم يخمس الأسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقولك لمن قال لك أفعول كذا فقلت لا والله إذا لأفعل فالتقدير إذا (لا بعد) بكسر الميم أى لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم (إلى أسد من أسد الله) بضم الهمزة وسكون السين فى الثانى أى إلى رجل كانه أسد فى الشجاعة (يقاقل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) أى بسببهما (فقطعت سلبه) أى سلب الذى قتله بغير طيب نفسه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق) أبو بكر (فأعطته) بهمزة قطع قال الحافظ أبو عبد الله الجيدى الاندلسى سمعت بعض أهل العلم يقول عند ذكر هذا الحديث لو لم يكن من فضيلة الصديق رضى الله عنه إلا هذا فإنه يتألف عليه وشدة صرامته وقوة انصافه وصحة توفيقه وصدق تحقيقه بادرا إلى القول الحق فزجروا فنى وحكم وأمضى وأخبر فى الشريعة عنه صلى الله عليه وسلم بحضرة وبين يديه بما صدق فيه وأجره على قوله وهذا من خصائصه الكبرى إلى ما لا يحصى من فضائله الأخرى قال أبو قتادة (فأعطانيه) أى السلب (فابتعت) أى اشتريت (به مخففة) بفتح الميم والراء بينهما معجمة ساكنة وبعد الراء أى يستأننا (فى بنى سلمة) بكسر اللام يطن من الأنصار (فأله) بالفاء ولا يذروانه (لأول مال تأتلته) اقتنيته (فى الإسلام) وعندا جدد عن أنس أن هوازن جاء يوم حنين فذكر القصة قال فهزم الله المشركين فلم يضرب بسيف ولم يطعن برمح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة أتى قتل رجل على حبل العاتق وعليه درع فأعملت عنه فقام رجل فقال أخذتها فأرضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل شيأ إلا أعطاه وأسكت فسكت فقال عمر لا يقضئها الله على أسلم من أسده ويعطيكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وأساند هذا الحديث أخرجه مسلم بعض هذا الحديث وكذلك أبو داود ولكن الراجح أن الذى قال ذلك أبو بكر كإرواء أبو قتادة وهو صاحب القصة فهو اتقن بما وقع فيها من غيره ويمكن أن يجمع بأن يكون عمر أيضا قال ذلك تقوية لقول أبي بكر قوله فى فتح البارى \* وحديث الباب مر فى باب من لم يخمس الأسلاب من الخمس (وقال الليث) ابن سعد الامام فيما وصله المؤلف فى الأحكام عن قتيبة عن الليث (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصارى (عن عمر بن كثير بن أفلح) بضم العين مولى أبى أيوب (عن أبى محمد) نافع (مولى أبى قتادة) أن أبا قتادة رضى الله عنه (قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يخطئه) بخاء معجمة ساكنة وفوقه مكسورة أى يخطئه (من ورائه) ليقتله فأسرعت إلى الذى يخطئه فرفعه يده ليضربنى وأضرب (بواو) بهمزة قطع ولا يذرفا ضرب (يده) فقطعتها ثم أخذنى فضمنى ضما شديدا حتى تخوفت (لأن) حذف المفعول (ثم تركه) أى من الترك كذا فى الفرع كاصله معصا عليه مع حذف المفعول وقال فى فتح البارى وغيره ترك كذا بالموحدة لاكثر ولبعضهم بالمشاة (فقتل) ودفعته ثم قتله وانهم من المسلمون وانهم رزمت معهم) أى غير

البصرى لا يجوز بكل حال سواء أكرهاه بطعام أو ذهب أو فضة أو بخر من زرعه لا إطلاق حديثه النهى عن كراهة الأرض



\* حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا مطر الوراق عن عطاء عن جابر بن عبد الله (٤٠٧) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

كانت له أرض فليرزعها فإن لم يرزعها  
فليرزعها آحاه

وقال الشافعي وأبو حنيفة وكثيرون  
يحوز أجاتها بالذهب والفضة  
وبالطعام والشاب وسائر الاشياء  
سواء كان من جنس ما يزرع فيها  
أم من غيره ولكن لا يحوز أجاتها  
بحر ما يخرج منها كالثالث والرابع  
وهي المخارة ولا يحوز أيضاً أن يشترط  
له زرع قطعة معينة وقال ربيعة  
يحوز بالذهب والفضة فقط وقال  
مالك يحوز بالذهب والفضة  
وغيرهما إلا الطعام وقال أحد  
وأبو يوسف ومحمد بن الحسن  
وجاعة من المالكية وآخرون  
تحوز أجاتها بالذهب والفضة  
وتحوز المزارعة بالثلث والرابع  
وغيرهما وهذا قال ابن شريح  
وابن خزيمة والخطابي وغيرهم من  
محققي أصحابنا وهو الراجح المختار  
وسنوجه في باب المساقاة ان شاء  
الله تعالى إقاماً طائوس والحسن  
فقد ذكرنا جملتها وأما الشافعي  
وموافقه فاعتدوا بصريح رواية  
رافع بن خديج وثابت بن الضحاة  
السابقتين في جواز الأجارة بالذهب  
والفضة ونحوهما وتأولوا أحاديث  
النهي تأويلين أحدهما جعلها على  
أجاتها على المأذونات أو بزرع  
قطعة معينة أو بالثلث والرابع  
وحوذلك كما فسر الرواة في هذه  
الأحاديث التي ذكرناها والثاني  
جعلها على كراهة التزينة والإرشاد  
إلى أجاتها كما نهى عن بيع الغرر  
نهى تزينة بل يتأهبونه ونحو ذلك  
وهذان التأويلان لا بد منهما أو من  
أحدهما للجمع بين الأحاديث وقد  
أشار إلى هذا التأويل الثاني

النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (وإذا بع من الخطاب في الناس) الذين لم ينهزموا (فقلت له ما شأن  
الناس قال أمر الله) أي هذا حكمه (ثم تراجع الناس) الذين انهزموا (إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتل قتلته فله سلبه) قال أبو قتادة  
(فقلت لا أتمس بينة على قتلي فلم أر أحداً يشهد لي فجلست ثم بدا) أي ظهر (لي فذكرت أمره  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتل الذي يذكرك) أبو قتادة  
ولا يذرعن الكسيمي الذي ذكره (عندي فأرضه منه فقال أبو بكر) رضي الله عنه (كلا)  
بكاف ولا ممشدة حرف ردع (لا يعطه) أي السلب (أصيب من قرش) بضم الهمزة وفتح الصاد  
المهملة وسكون التحتية وكسر الموحدة بعدها غين مبهمة وصفه بالعجز والهوان تشبيهاً بالاصبع وهو  
نوع من الطيور وقيل شبهه بالصغاء وهو نبت ضعيف كالثام ولا يذرك إذ كره في الفتح أصيب  
كذا في اليونانية معجمة ثم مهمة وفوق العين نصبتين تصغير ضعيف قيل وهو مناسب للسياق  
حيث قال (ويدع) أي يترك (أسد من أسد الله) فشبّه به لضعف اقتراسه وما يوصف به من العجز  
واعترض بأن تصغير ضبع ضبيع لا أضبيع وقال ابن مالك أضبيع تصغير أضبع وهو القصير  
الضبع أي العضد ويكنى به عن الضعيف وقال الحافظ أودر الهروي يقال أضبيع بالصاد والعين  
المهملتين وأضبيع بالصاد المهملة والغين المعجمة (يقا تل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال  
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذاه) أي السلاح (إلى) بتشديد التحتية (فاشترت منه) بثمنه  
(خرفاً) بكسر الخاء المعجمة قال السفاقي هو اسم ما يجترق من الثمر أقام الثمرة مقام الأصل  
وقيل الخرف والخرف لا يكون جنى الخلل وانما هو الخلل نفسها والتمر يسمى مخروفاً والمراد هنا  
البستان (فكان أول مال تأثله) اقتنيته (في الاسلام) وعند ابن اسحق أول مال اعتقده أي  
جعلته عقدة والأصل فيه من العقد لأن من ملك شيئاً عقد عليه وذكر الواقدي أن البستان  
المذكور كان يقال له الوديين \* (باب غزاة أو طاس) ولا يذرع غزاة أو بديل الآف وأوطاس  
بفتح الهمزة وسكون الواو بعد طاء وسين مهملتان بينهما ألف واد في ديار هوازن وفيه عسكروا  
هم وثقيف ثم التقوا بحنين وسقط لفظ باب لا يذرع \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حدثني بالافراد  
(محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن  
عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن)  
أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس (رضي الله عنه) أنه (قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من)  
وقعة (حنين بعث أبا عامر) عميد بن سليم بن حضار الأشعري وهو عم أبي موسى الأشعري على  
المشهور أميراً (على جيش إلى أوطاس) في طلب الفارين من هوازن يوم حنين إلى أوطاس فأنهض  
اليهم (فلقي دريد بن الصمة) بضم الدال مصغر الدريد بالمهملتين والراء والصمة بكسر الصاد المهملة  
وتشديد اليم الحشمي بالجيم المضمومة والشين المعجمة المفتوحة (فقتل) بضم القاف مينا  
للفعل (دريد) قتله ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة السلمي فيما جزم به ابن اسحق أو هو الزبير بن  
العوام كما يشعر به حديث عند البزار عن أنس بن سناد حسن (وهزم الله أصحابه) أي أصحاب دريد  
(قال أبو موسى) الأشعري (وبعثني) رسول الله صلى الله عليه وسلم (مع أبي عامر) عميد أي عمه  
إلى من التجأ إلى أوطاس (فرمى أبو عامر في ركبتيه رماه جشمي) أي رماه رجل جشمي بحجم مضمومة  
فشين مبهمة مفتوحة وميم مكسورة فياء نسبة إلى جشم وهم أوفى والعلاء ابن الحارث كما عند ابن  
هشام (بسهم فأنبته) بقطع الهمزة أي السهم (في ركبتيه) قال أبو موسى (فأنهت إليه فقلت له  
(يا عم من رماك) بهذا السهم) فأشار إلى أبي موسى (هو التفات وكان الأصل ان يقول فأشار إلى

البخاري وغيره ومعناه عن ابن عباس والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم أوليرزعها آحاه) أي يجعلها مزرعة له ومعناه يعبرها ياها

\* حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل يعني (٤٠٨) ابن زياد عن الاوزاعي عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كان لرجال فضول

أرضين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له فضل أرض فليزرعها أو يبيعها أحياه فإن أوى فلم يسل أرضه \* حدثني محمد بن حاتم حدثنا معلى بن منصور الرازي حدثنا خالد أخبرنا الشيباني عن بكير بن الأخنس عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤخذ للأرض أجراً وحط \* حدثنا ابن عمير حدثنا أي حدثنا عبد الملك عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يستطع أن يزرعها ويحضرها فليبيعها أحياه المسلم ولا يواجرها هاهنا \* وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا همام قال سأل سليمان بن موسى عطاء فقال أحدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له أرض فليزرعها أو يزرعها أحياه ولا يكرها قال نعم \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شيبان عن عمرو عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخجارة \* وحدثني حجاج بن الشاعر حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا سليمان بن حبان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له فضل أرض فليزرعها أو يزرعها أحياه ولا يبيعوها فقلت لسعيد ما قوله ولا يبيعوها يعني الكراء قال نعم \* وحدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر قال كنا نخبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من القصرى

(فقال ذاك قاتلي الذي رماني) قال أبو موسى (فقصدت له فلقته فلما رأى ولي) بفتح الواو واللام المشددة أي أدبر (فانبهت) بتسديد الفوقية وهزمة الوصل سرت في أثره (وجعلت أقول له ألا) بالتخفيف (تستحي) بكسر الحاء المهملة ولا يذرتستحي بسكونها وز يادة تحتية مكسورة أي من فرارك (الأنثب) عند اللقاء (فكف) عن التولي (فاخذلقنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لا ي عامر قتل الله صاحبك قال فارتع هذا السهم) بوصل الهمزة وكسر الزاي (فزعته فترا) بالنون والزاي من غير همز أي انصب (منه) من وضع السهم (الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام) عني (وقل له استغفر لي) كذا بالياء معججاً عليه بالفرع كاصله واستغفر بلفظ الطلب والمعنى أن أبا عامر سأل أبا موسى أن يسأل له النبي صلى الله عليه وسلم أن يستغفر له قال أبو موسى (واستخلفني أبو عامر على الناس) أميرا (فبكت يسيرائهم مات) رضى الله عنه ثم قاتلهم أبو موسى حتى فتح الله عليه قال (فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته) حال كونه (على سرير مرمل) بهم الميم الأولى وفتح الثانية بينهما راء ساكنة ولا يذرم رمل بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحمل ونحوه (وعليه فراش) نقل السفاقسي عن الشيخ أبي الحسن أنه قال الذي أحفظه في هذا ما عليه فراش قال وأرى أن ما سقط هنا (قد أثر مال السرير في ظهره وجنبه) بفتح الموحدة على التننية (فاخبرته بخبرنا وخبير أبي عامر) أنه (قال قل له) صلى الله عليه وسلم (استغفر لي فدعا) عليه الصلاة والسلام (بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض ابطيه) فيرفع اليدين في الدعاء خلافاً لمن خصه بالاستسقاء (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعله) في المرتبة (يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس) بيان لسايقه لأن الخلق أعم ولا يذرومن الناس قال أبو موسى (فقلت ولي فاستغفر) بارسول الله (فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً) ويجوز فتح ميم مدخلاً وكلاهما معني المكان والمصدر وكرىما حسناً (قال أبو بردة) عامر بالسند السابق (أخذاهما) أي الدعوات (لا ي عامر والآخرى لا ي موسى) باب غزوة الطائف (قال في القاموس هي بلاد تقيف في واد أول قراها القيم وآخرها الوهط سميت بذلك لأنها طافت على الماء في الطوفان أولان جبريل طاف بها على البيت أولانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى إلى الحجاز بدعوة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أولان رجلاً من الصدق أصاب دماً بحضر موت ففر إلى وجر وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم أن أبنى لكم طوما عليكم يكون لكم رداً من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف به وسقط لفظ باب لا يذر (في سؤال سنة ثمان) من الهجرة (قاله موسى بن عقبة) في معانيه بجمهور أهل المغازي \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير (سمع سفيان) بن عيينة يقول (حدثنا هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن زينب ابنة) ولا يذر بنت (أبي سلمة) عبد الله بن عبد الأسد المخزومي (عن أمها أم سلمة) هند بنت أمية المخزومية أم المؤمنين (رضي الله عنها) أنها قالت (دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث) بضم الميم وفتح الحاء المعجمة والنون بعدها مثله وبكسر النون أفصح والفتح أشهر وهو من فيه الخنثاء أي تكسروتن كالنساء (فسمعت) ولا أصلي فسمعه (يقول لعبد الله بن أمية) ولا يذرعين الكشميين ابن أبي أمية (باعد الله أرباب) أي أخبرني (أن فتح الله عليكم الطائف غداً فغلبت) بابتة غيلان (بن سلمة) بادية تحتية مفتوحة بعد الدال المهملة وقيل بالنون بدل التهمية فاسلت وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستحاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف وأسلم أبوها أيضاً بعد فتح الطائف (فاتها تقبل بأربع) من العكن وتذبر بثمان منها والعكنة

ومن كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرثها أحياه والأقليد عنها بضم

\* حدثني أبو الطاهر وأحمد بن عيسى جميعاً عن ابن وهب قال ابن عيسى حدثنا (٩٠٤) عبد الله بن وهب قال حدثني هشام بن سعد أن

أبا الزبير المكي حدثه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كفاي زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذ الأرض بالثلث أو الربع بالماديان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يزرعها فليمنحها أخاه فإن لم يمنحها أخاه فليمنحها \* حدثنا محمد بن شتي حدثنا يحيى ابن جاد حدثنا أبو عوانة عن سليمان حدثنا أبو سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له أرض فليمنحها أو ليعزها \* وحدثني هجاج بن الأشاعر حدثنا أبو الجواب حدثنا عمار بن رزيق عن الأعمش بهذا الاسناد غير أنه قال فليزرعها أو فليمنحها رجلاً \* وحدثنا هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو وهو ابن الحرث أن بكراً حدثه أن عبد الله بن أبي سلمة حدثه عن النعمان بن أبي عياش عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الأرض قال بكير وحدثني نافع أنه سمع ابن عمر يقول كنكرى أرضاً ثم تركنا ذلك حين سمعنا حديث رافع بن خديج \* وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الأرض البيضاء سنتين أو ثلاثاً \* وحدثنا سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وفي رواية ابن أبي

بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمناً والمراد أن أطراف العسكر الأربع التي في بطنها تطهر ثمانية في جنبها قال الزركشي وغيره وقال ثمان ولم يقل ثمانية والأطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان أي سبعة أذرع في ثمانية أشبار فلما يذكر الأشبار أنت لتأنيث الأذرع التي قبهاها اه قال في المصاييح أحسن من هذا أنه جعل كلاماً من الأطراف عكته تسمية للجزء باسم الكل فأنشأ هذا الاعتبار (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن بسكون اللام وفتحها (هؤلاء) المختنون (عليكن) ولا يذر عن الكشميهني عليكم بالميم بدل النون ثم أجلاه من المدينة إلى الحى فلما ولي عمر بن الخطاب قبل له أنه قد ضعف وكبر فاحتاج فأذن له أن يدخل في كل جمعة فيسأل الناس ويرد إلى مكانه (قال) (ولاي ذر وقال) (ابن عيينة) سفيان (وقال ابن جريج) (عبد الملك بن عبد العزيز) (المخت) (اسمه) (هيت) (بكسر الهاء وسكون التحتية بعد ها فوقية وهذا أوصله ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة وضبطه ابن درستويه بهاء مكسورة فنون ساكنة فوحدة وزعم أن ما سواه تصحيف وقيل هيت لقب له واسمه مانع بفوقية وعين مهملة وهو مولى عبد الله بن أبي أمية المذكور \* وهذا الحديث أخرجه في النكاح أيضاً واللباس ومسلم في الاستئذان والنسائي في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح \* وبه قال (حدثنا محمود) (هو ابن غيلان قال) (حدثنا أبو أسامة) (جابر بن أسامة) (عن هشام) (بالسند المذكور) (هذا) (الحديث السابق) (وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ) \* (وبه قال) (حدثنا علي بن عبد الله) (المديني قال) (حدثنا سفيان) (ابن عيينة) (عن عمرو) (يفتح العين ابن دينار) (عن أبي العباس) (السائب ابن فروخ) (الشاعر الأعمى) (المكي) (عن عبد الله بن عمرو) (يفتح العين وسكون الميم ابن العاص ولا يذر عن الجوى والمستمل ابن عمر بضم العين وفتح الميم ابن الخطاب وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك غير قادح في الحديث كما لا يخفى (قال للماحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف) (وكانت تعصف قدر متوا حصنهم وأدخلوا فيه ما يصلحهم لسنة فلما انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم وأغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوماً وقيل خمسة عشر يوماً وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل أربعين يوماً وقيل غير ذلك (فلم يزل منهم شياً) (وذكر أهل المغازي أنهم رموا على المسلمين سكك الحديد الحماة ورموهم بالنبل فأصابوا قوماً فاستشار صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلي فقال هم نعلب في حجران أقت عليه أخذته وإن تركته لم يضرك (قال) (عليه الصلاة والسلام) (أنا فافلون) (أى راجعون إلى المدينة) (إن شاء الله ففعل) (ذلك) (عليهم) (أى على الصحابة) (وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل) (بضم الفاء أى رجع) (فقال) (صلى الله عليه وسلم) (اغدوا على القتال) (أى سيروا أول النهار لأجل القتال) (فغدوا) (فلم يفتح عليهم) (فأصابهم جراح) (لأنهم رموا عليهم من أعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا تصل السهام إليهم لكونهم أعلى السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع) (فقال) (النبي صلى الله عليه وسلم) (أنا فافلون غدا إن شاء الله) (عز وجل) (فأعجبهم) (ذلك حينئذ) (فصل) (النبي صلى الله عليه وسلم) (وقال سفيان) (ابن عيينة) (مرة قبسم) (عليه الصلاة والسلام) (وهذا تردى من الراوى) (قال) (أى المؤلف) (قال الحميدى) (عبد الله بن الزبير شيخ البخارى) (حدثنا سفيان) (ابن عيينة) (الخبر كاه) (بالنصب أى بجميع الحديث بالخبر من غير عنونة ولا يذر عن الكشميهني بالخبر كاه وقد أخرج الحديث أيضاً في الأدب ومسلم في المغازي والنسائي في السير \* (وبه قال) (حدثنا) (بالجمع ولا يذر حدثني) (محمد بن بشار) (بالشين المعجمة المشددة بن دار العبدي قال) (حدثنا غندر) (محمد بن جعفر قال) (حدثنا شعبه) (ابن الحجاج) (عن عاصم) (هو ابن سليمان أنه) (قال سمعت أبا عثمان) (عبد الرحمن النهدي) (قال سمعت

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال (٤١٠) رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليرزقها وأليم منحها أحماء فإن

سعدا) هو ابن أبي وقاص أحد العشرة (وهو أول من رعى بسهم في سبيل الله وأب بكره) نفعيا  
(وكان تسور حصن الطائف) أي سعدا إلى أعلامه ثم تدلى منه (في أناس) من عبيد أهل الطائف  
أسلوا (خفاء) أي أبو بكره (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
من ادعى) أي من انتسب (إلى غير أبيه وهو يعلم) أنه غير أبيه (فليخسه عليه حرام) إذا استحل  
ذلك أو خرج من خرج التغليظ (وقال هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (وأخبرنا) وسقط الواو لابي  
ذر (مهر) هو ابن راشد الأزدي مولاهم (عن عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي العالية) يرفع بضم  
الراء وفتح الفاء ابن مهران الرياحي (أو أبي عثمان) عبد الرحمن (التهدي) بفتح التاء وسكون  
الهاء بالشك من الراوي أنه (قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص (وأب بكره) نفعيا (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت) لابي العالية (أولاي عثمان) لقد شهد عندك رجلان (سعد  
وأبو بكره) حسبك بهما قال أجل) أي نعم (أما أحدهما) وهو سعد (فأول من رعى بسهم في سبيل  
الله وأما الآخر) وهو أبو بكره (فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف)  
أي من أهله وعند الطبراني أن أبابكره تدلى بكرة فكنى أبابكره ذلك وسعى في السير من نزل من  
حصن الطائف من عبيدهم فأسلم مع أبي بكره المنبعث عبد عثمان بن عامر بن مغبت ومزروق  
والأزرق زوج سمية والدمزياد بن عبيد والأزرق أبو عتبة وكان لكدة الثقفي ووردان وكان عبد  
الله بن ربيعة ويحس ١ النبال وكان لابن مالك الثقفي وأبراهيم بن جابر وكان لخرشة الثقفي وشار  
وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى الحرث بن كدة ونافع مولى غيلان بن سلة الثقفي قال في الفتح  
ولم أعرف اسم الباقرين قال ولم يقع في هذا التعليق موصولا إلى هشام بن يوسف وممراد المؤلف منه  
ما فيه من بيان عدد من أجمعهم في الرواية السابقة \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد  
(محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة (عن يزيد بن  
عبد الله) بضم الموحدة (عن) حده (أي برده) بضم الموحدة عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن  
قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرعاء)  
بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد الراء (بين مكة والمدينة) كذا وقع هنا قال الداودي  
وهو وهم ٢ والصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره (ومعه بلال) المؤذن (فأتى النبي  
صلى الله عليه وسلم أعرابي) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (فقال ألتخبر) أي ألتوفى (لي  
ما وعدتني) من غنمة حين أو كان ذلك وعدا خاصا به (فقال) صلى الله عليه وسلم (له أنشر) بقطع  
الهمزة بقرب القسمة أو بالثواب الجزيل على الصبر (فقال) الأعرابي (قدأ كثر على من أنشر  
فأقبل) عليه الصلاة والسلام (على أبي موسى) الأشعري (وبلال) المؤذن (كهيمة الغضب) بان  
فقال (لهما) رد) الأعرابي (البشرى فاقبل) بفتح الموحدة (أنما) البشرى (فالاقتنا) هما رسول  
الله (ثم دعا) عليه الصلاة والسلام (بقدر فيه ماء فغسل يديه) بالتنبيه (ووجهه فيه ورج فيه ثم  
قال أنشرا منه وأفرغا) بقطع الهمزة وكسر الراء أي صبا (على وجوهكم ونحو ركبوا أنشرا) بقطع  
الهمزة (فأخذوا القدح ففعلا) ما أمرهما به صلى الله عليه وسلم (فنادت أم سلمة) أم المؤمنين  
رضي الله عنها (من وراء الستار أن فضلا) بقطع الهمزة وكسر الضاد المعجمة (لأمك) تعني نفسها  
(فأفضلا) بقطع الهمزة وفتح الضاد (لها منه طائفة) أي بقية \* وهذا الحديث أخرجه مسلم  
في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) الدورقي قال (حدثنا  
اسماعيل) بن إبراهيم بن عليه قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني)

أي فلم يسلك أرضه \* وحدثنا الحسن  
الحلو أني حدثنا أبو توبة حدثنا  
معاوية عن يحيى بن أبي كثير أن  
يزيد بن نعيم أخبره أن جابر بن عبد  
الله أخبره أنه سمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ينهى عن المزابنة  
والحقول فقال جابر بن عبد الله  
المزابنة التمر بالتمر والحقول كراء  
الأرض \* حدثنا قتيبة بن سعيد  
حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن  
القاري عن سهيل بن أبي صالح عن  
أبيه عن أبي هريرة قال نهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة  
والمزابنة \* وحدثني أبو الطاهر  
أخبرنا ابن وهب أخبرني مالك بن  
أنس عن داود بن الحصين أن أبا  
سفیان مولى ابن أبي أجد أخبره أنه  
سمع أبا سعيد الخدري يقول نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء  
التمر برؤس النخل والمحاقلة كراء  
الأرض \* وحدثنا يحيى بن يحيى  
وأبو الربيع العتكي قال أبو الربيع  
حدثنا وقال يحيى أخبرنا جاد بن زيد  
عن عمرو قال سمعت ابن عمر يقول

بالاعوض وهو معنى الرواية الأخرى  
فليم منحها أحماء بفتح الياء والنون  
أي يجعلها له منه حصة أي عارية وأما  
الكراء فمدودو بكري بضم الياء  
(قوله فنصيب من القصري) هو  
بصاف مكورة ثم صاد مهملة  
أقوله ويحس بضم المشاء من تحت  
وفتح الحاء المهملة وفتح النون  
المشيدة آخره سين مهملة كافي  
سيرة الشاهي اه من هاشم

قوله وهو وهم الخ بحاج عنه  
بأن أل في المدينة العهد عن البلد التي

كنا لا نرى بالخير بأسا حتى كان عام أول فرعم رافع أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه (١١٤) \* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان

بالأفراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أن صفوان بن يعلى بن أمية) التيمي (أخبره) ولغير أبي در  
باسقاط الضمة (أن) أباه (يعلى) كان يقول لبتى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل) بضم  
الياء وفتح الزاي (عليه) الوحي (قال فيينا) بغير ميم (النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة) بالتخفيف  
والتشديد (وعليه ثوب قد أطل به) بضم الهمزة وكسر الطاء المحجمة (معها فيه ناس من أصحابه إذ  
جاءه أعرابي عليه جبة متضمن) أى متلطيخ وهو صفة أعرابي المرفوع أو خبر مبتدأ محذوف أى هو  
متضمن (بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمره في جبة بعدما تضمن) تلتطيخ  
(بالطيب) ولا يذري بطيب (فأشار عمر) رضى الله عنه (إلى يعلى بيده أن تعال فإني أرى فادخل  
رأسه) ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الإيمان بمشاهدته (فإذا النبي صلى الله  
عليه وسلم محمر الوجه يغط) بكسر المحجمة وتشديد المهملة يردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل  
الوحي (كذلك ساعة ثم سرى عنه) أى كشف عنه ما يتغشاه من ثقل الوحي (فقال) عليه الصلاة  
والسلام (أين الذي يسألتني عن العمرة آتفاقاتس) بضم التاء وكسر الميم طلب (الرجل فأتى به)  
بضم الهمزة وكسر التاء (فقال) عليه الصلاة والسلام (أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات)  
نص في تكرار الغسل ثلاثا فالعامل في قوله ثلاث مرات أقرب الفعلين إليه وهو فاغسله أو العامل  
فيه فقال أى قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تنصيصا على تثليث الغسل وكانت القصة  
بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضى الله عنها طيبته في حجة الوداع أى سنة عشر فهو ناسخ  
للاول (وأما الجبة فانزعها) عنك (ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك) فيه دلالة على أنه يعرف  
أعمال الحج \* وقد سبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب غسل الخلق \* وبه قال (حدثنا  
موسى بن اسمعيل) التبريزي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال  
(حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين ابن عمارة الأنصاري المازني (عن عباد بن تميم) الأنصاري  
المازني المدني (عن عبد الله بن زيد بن عاصم) أى ابن كعب الأنصاري المازني صحابي مشهور قيل  
أنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب واستشهد بالحررة سنة ثلاث وستين أنه (قال لما أفاه الله على رسوله  
صلى الله عليه وسلم) أى لما أعطاه الله غنائم الذين قاتلهم (يوم حنين) وسقطت النصيلة لآبي در  
(قسم) عليه الصلاة والسلام الغنائم (في الناس في المؤلفات فلو بهم) بدل بعض من كل والمؤلفات هم  
أناس أسلموا يوم الفتح أسلاما ضعيفا وقد سدد ابن طاهر في المبهات له أسماءهم وهم أبو سفيان بن  
حرب وسهيل بن عمرو وحويط بن عبد العزى وحكيم بن خزام وأبو السائب بن بكرث وصفوان  
ابن أمية وعبد الرحمن بن يربوع وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفراري والقرع بن حابس  
التيمي وعمر بن الأيهم التيمي والعباس بن مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاء  
ابن حارثة الثقفي قال ابن جرير في ذكر الأخيرين نظر فقصم لعمامجا آ طائعين من الطائف إلى  
الجعرانة وذكر الواقدي في المؤلفات معاوية ويزيد بن أبي سفيان وأسيدي حارثة ومخزومة بن  
نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحق النضر بن  
الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وعين ذكروه فيهم أبو عمر سفيان بن عبد الأسد والسائب بن  
أبي السائب ومطيع بن الأسود وأبو جهنم بن خديفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخليل وعلقمة بن  
علائة وحكيم بن طلق بن سفيان بن أمية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم  
قيس بن مخزومة وأحيمه بن أمية بن خلف وابن أبي شريق وجرملة بن هذلة وخالد بن هذلة وعكرمة  
ابن عامر العبدري وشيبة بن عمارة وعمرو بن وريقة وليد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد  
الخزومي فهو لا يزيد على الأربعين نفسا قاله في الفتح (ولم يعط الأنصار شيئا) من جميع الغنيمة

ح وحدثنني علي بن حجر وأبراهيم  
ابن دينار قال حدثنا اسمعيل وهو  
ابن عتبة عن أيوب ح وحدثننا  
اسحق بن إبراهيم أخبرنا وكيع  
حدثنا سفيان كلهم عن عمرو بن  
دينار بهذا الاسناد مثله وزاد في  
حديث ابن عيينة فتر كناه من أجله  
\* وحدثنني علي بن حجر حدثنا  
اسمعيل عن أيوب عن أبي الخليل  
عن مجاهد قال قال ابن عمر لقد  
منعنا رافع نفع أرضنا \* وحدثننا  
يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع  
عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان  
يكري مزارعه على عهد النبي صلى  
الله عليه وسلم وفي أمانة أبي بكر  
وعمر وعثمان وصدر من خلافة  
معاوية حتى بلغه في آخر خلافة  
معاوية أن رافع بن خديج يحدث  
فيها نهى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فدخل عليه وأنامعه فسأله  
فقال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينهى عن كراء المزارع  
فتركها ابن عمر بعد وكان إذا سئل  
عنها بعد قال زعم ابن خديج أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
عنها \* وحدثننا أبو الربيع وأبو  
كامل قال حدثنا جاد بن زيد ح  
وحدثني علي بن حجر حدثنا اسمعيل  
كلاهما عن أيوب بهذا الاسناد  
ساكنة ثم راء مكسورة ثم باء مشددة  
على وزن القبطي هكذا ضبطناه  
وكذا ضبطه الجمهور وهو المشهور  
قال القاضي هكذا روينا عن  
أكثرهم وعن الطبري بفتح القاف  
والراء مقصور وعن ابن الخزازي بضم  
القاف مقصور قال والصواب الأول  
وهو ما بقي من الحب في السنبيل  
بعد الدباس ويقال له القصارة بضم  
القاف وهذا الاسم أشهر من القصري (قوله كنا لا نرى بالخير بأسا) ضبطناه بكسر الخاء وفتحها والكسر أصح وأشهر ولم

مثله وزاد في حديث ابن علية قال قتر كهان (٤١٣) عمر بعد ذلك فكان لا يكرهها وحديثنا ابن غير حديثنا أبي حدثنا عبيد الله عن

نافع قال ذهب مع ابن عمر الى رافع ابن خديج حتى أتاه بالبلاط فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراه المزارع \* وحدثني ابن أبي خلف وبجاء بن الشاعر قال حدثنا زكريا بن عدي أخبرنا عبيد الله بن عمر وعن زبد عن الحكم عن نافع عن ابن عمر أنه أتى رافعا فذكر هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثنا محمد بن مني حدثنا حسين يعني ابن حسن بن يسار حدثنا ابن عون عن نافع أن ابن عمر كان يأخذ الأرض قال فنبئ حديثنا عن رافع بن خديج قال فأنطلق بي معه اليه قال فذكر عن بعض عمومه ذكر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كراه الأرض قال قتر كهان ابن عمر فلم يأخذه \* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يزيد بن هرون حدثنا ابن عون بهذا الاسناد وقال فحدثه عن بعض عمومه عن النبي صلى الله عليه وسلم

بذكر الجوهري وآخر من أهل اللغة غيره وحكى القاضي فيه الكسر والفتح والضم ورجح الكسر ثم الفتح وهو معنى المخارة (قوله أتاه بالبلاط) هو بفتح الباء مكان معروف بالمدينة مباط بالمخارة وهو بقرب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله عن نافع أن ابن عمر كان يأخذ الأرض فنبئ حديثنا عن رافع بن خديج فذكره وفي آخره قتر كهان ابن عمر فلم يأخذه) هكذا هو في كثير من النسخ يأخذ بالغاء والذال من الأخذ وفي كثير منها ياءجر بالغيم المضمومة والراء في الموضعين قال القاضي وصاحب

فهو مخصوص بهذه الواقعة ليتألف مسألة الفتح وفي المفهم أن العطاء كان من الخس ومنه كان أكثر عطايه وقيل إنما كان تصرف في الغنمة لأن الانصار كانوا انهمزوا فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله أمر الغنمة لنبية عليه الصلاة والسلام (فكأنهم وجدوا) بفتح الواو والهمزة حزنوا ولا يذر عن الجوى والمستحلى وجد بضمين جمع واحد (اذم بصهم ما أصاب الناس) من القسمة وزاد في رواية أي ذر عن الجوى أو كأنهم وجدوا اذم بصهم ما أصاب الناس بالشكل قال وجد بضمين أو وجد وافتل ماض وأما على رواية الكشميهني وجد وافي الموضوعين فتكرار بغير فائدة كما لا يخفى وجوز الكرماني وتبعه بعضهم أن يكون الأول من الغضب والثاني من الحزن (خطبهم) عليه الصلاة والسلام زاد مسلم فحمد الله وأثنى عليه (فقال يا معشر الانصار ألم أجدكم ضلالا) بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الأولى بالشرك (فهذا كم الله بي) الى الايمان (وكنتم متفرقين) بسبب حرب بعات وغيره الواقع بينهم (فأنفكم الله بي وعاله) ولا يذروكم عالة بالعين المهملة وتخفيف اللام أي فقرا لا مال لكم (فاغناكم الله بي) صلى الله عليه وسلم (شيئا قالوا الله ورسوله أمن) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أفعل تفضيل من المن (قال) عليه الصلاة والسلام (ما منعكم أن تحببوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وسقطت التصلية ولفظ فلان لا يذر (كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن) قال لو شئتم قلتم جئنا كذا وكذا وفي حديث أبي سعيد فقال أما والله لو شئتم لقلتم فصدقم وصدقتم أيتما مكذب فصدقناك ومخذلا فنصرتك وطريدا فاقا وبنائك وعائلا فواسيناك زاد أحمد من حديث أنس قالوا بل المنته لله ورسوله وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا منه والافني الحقيقة المحجة البالغة والمنته عليهم كما قالوا (الارضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير) اسم اجنس يقع كل منهما على الذكر والانثى (وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم) ذكرهم ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الغانية وسقطت التصلية لا يذر (لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) قاله استطابا لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادى لانه حرام مع أن نسبه عليه الصلاة والسلام أفضل الانساب وأكرمها وهو تواضع منه عليه الصلاة والسلام وحث على اكرامهم واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن أقاليمهم وأحبائهم وأوطانهم وأموالهم والانصار وان اتصفوا بصفة النصرة والايثار والمحبة والايواء لكنهم مقيمون في موطنهم وحسب شاهد في فضل المهاجرين قوله هذا لأن فيه إشارة الى جلالة رتبة الهجرة فلا يتركها فهو في مهاجرة لا أنصارى وقد سبق من يدل ذلك في فضل الانصار (ولوسلك الناس واديا وشعبا) بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة طر يقافي الجبل (اسلكت وادى الانصار وشعبا) والمراد بلدهم (الانصار شعاب) الثوب الذي يلي الخلد (والناس دنار) بكسر الدال المهملة وبالثلاثاء المفتوحة مما يجعل فوق الشعاب أي انهم بطانته وخاصته وانهم ألصق به وأقرب اليه من غيرهم وهو تشبيهه ببلغ (انكم ستلقون بعدي أثرة) بفتح الهمزة والثلاثاء وضم الهمزة وسكون المثناة أي يستأثر عليكم بما لكم فيه اشتراك من الاستحقاق (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الجوص) يوم القيامة فيحصل لكم الانتصاف من ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر \* وهذا الحديث آخره مسلم في الزكاة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد ولا يذر حديثي بالافراد أيضا (أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال أنس من الانصار حين أتاه الله

المطالع هذا هو الصواب وهو المعروف لجمهور رواته صحيح مسلم قال صاحب المطالع والأول تصحيف وفي بعض النسخ يؤاجر على



ابن عمر كان يكرى أرضه حتى بلغه أن رافع بن خديج الانصاري كان ينهي عن كراء الأرض فلقبه عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الأرض قال رافع ابن خديج لعبد الله سمعت عني وكان قد شهدا بدرًا يحسدان أهل الدار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الأرض قال عبد الله لقد كنت أعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأرض تكرى ثم خشي عبد الله أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث في ذلك شيئًا لم يكن عليه فترك كراء الأرض وحدثني علي بن حجر السعدي ويعقوب بن إبراهيم قال أحدثنا سمعنا وهو ابن علي بن أبيوب عن يعلى بن حكيم عن ستين بن يسار عن رافع بن خديج قال كنا نحافل بالأرض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكرىها بالثلث والرابع والطعام المسمى بخاءنا ذات يوم رجل من عومتي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان لنا نافعًا وطواغية الله ورسوله أنفع لنا أم أن نحافل بالأرض فتكرىها على الثلث والرابع والطعام المسمى وأمرنا أن نزرعها أو نزرعها وكراهها ومساوى ذلك

وهذا صحيح (قوله أن عبد الله بن عمر كان يكرى أرضه) كذا في

١ قوله ابن معاذ صوابه ابن عبادة فإن ابن معاذ مات بعد غزوة قرظنة له منه كذا هامش

على رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر (ما أقام من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا المائة من الابل فقالوا) أي الانصار (يعفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قالوه توطئة وتعهيد لما يرد بعده من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنكم أذنتم لهم وسقطت التصلية لابي ذر (يعطى قريشا ويركنا وسيفونا تقطر من دماهم) جلة وسيفونا حال مقررة لجهة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض (قال أنس) بضم الحاء وكسر الدال مبنيًا للفعول أي أخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) عن قولهم (وعند ابن اسحق من حديث أبي سعيد أن الذي أخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ (فارسل) صلى الله عليه وسلم (إلى الانصار فجمعهم في قبة من آدم) بفتح الهمزة المقصورة والدال جلد مدبوغ (ولم يدع) بسكون الدال أي لم يناد (معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم) خطيبا (فقال ما حديث) بالتثنية (بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار أمارؤسا ونايا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثه أسنانهم فقالوا يعفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (يعطى قريشا ويركنا وسيفونا تقطر من دماهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (فأني أعطى رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما) تخفيف الميم (ترضون أن يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم) بيوتكم (فوالله لما) بفتح اللام للتأكيد الذي (تقبلون به خير مما يقبلون به) وفي مناقب الانصار من طريق أبي التياح عن أنس ألا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم وترجعون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم (قالوا يا رسول الله قدر ضيفا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم استجدون) ولا يذر عن الكشمي فتجدون بالفاء بدل السين (أثرة شديدة) بضم الهمزة وسكون المثناة وفتحهما ويقال أيضا أثره بكسر الهمزة وسكون المثناة من تفرده عليكم كما فيه اشتراك في الاستحقاق أو يفضل نفسه عليكم في الشيء وقيل المراد بالأثرة نفس الشدة قال في الفتح ويرد سياق الحديث وسببه (فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله) يوم القيامة (صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر (فأني على الحوض قال أنس فلم يصبروا) وفي قوله ستلقون علم من أعلام النبوة لأنه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قاضي مكة قال (حدثنا شعيب) بن الحجاج (عن أبي التياح) بالثناة الفوقية ثم التمنية المشددة وبعد ألف حاء مهملة يزيد بن حميد (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال لما كان يوم فتح مكة) أي زمان فتحها الشامل لجميع السنة (قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم) هوازن (بين قريش) ولا يذر عن الحوي والمستمل في قريش (فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم لما بلغه ذلك (أما ترضون أن يذهب الناس بالدينا وتذهبون رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (قالوا بلى) قد رضينا وذكروا وقدى أنه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحر ين وتكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ أفضل ما فتح عليه من الأرض فأبوا وقالوا لا حاجة لنا بالدينا (قال) عليه الصلاة والسلام (لوسلت الناس واديا وشعبا سلكت وادى الانصارا وشعبهم) وأشار عليه الصلاة والسلام بذلك إلى ترجيحهم بحسن الجوار والوفاء بالعهد لا وجوب متابعتهم اذ هو صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع فأكثر تواضعه صلوات الله وسلامه عليه \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا أزهر) بن سعد السمان أبو بكر الباهلي البصري (عن ابن عيون) عبد الله أنه قال (أنباهاشام بن زيد بن أنس عن) حميد (أنس رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم حنين التقى) النبي صلى الله عليه وسلم و(هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة

٢ قوله بسكون الدال كذا في جلة أصول معتمدة ووقع في خط المزني يدع بفتححة على الدال أي لم يتركها هامش

يحدث عن رافع بن خديج قال كنا  
نحافل بالارض فنكر بها على  
الثلاث والرابع ثم ذكر عثلى حديث  
ابن عليه \* وحدثنا يحيى بن حبيب  
حدثنا خالد بن الحرث وحدثنا عمرو بن  
على حدثنا عبد الأعلى ح وحدثنا  
اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبدة كلهم  
عن ابن ابي عروبة عن يعلى بن حكيم  
بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا أبو  
الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني  
جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم  
بهذا الاسناد عن رافع بن خديج  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل  
عن بعض عومته \* حدثني اسحق  
ابن منصور أخبرنا أبو مسهر حدثني  
يحيى بن جزمة حدثني أبو عمرو  
الأوزاعي عن أبي التيجاني مولى  
رافع بن خديج عن رافع أن ظهير  
ابن رافع وهو عمه قال أتاني ظهير  
فقال لقد نهي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن أمر كان بنا رافقا  
فقلت وما ذلك ما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فهو حق قال  
سألتني كيف تصنعون بمحافلكم  
فقلت نؤاخرها يا رسول الله

بعض النسخ أرضه بفتح الراء  
وكسر الضاد على الجمع وفي بعضها  
أرضه على الافراد وكلاهما صحيح  
(قوله عن أبي التيجاني عن رافع أن  
ظهير بن رافع وهو عمه قال أتاني  
ظهير فقال لقد نهي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) هكذا هو في جميع  
النسخ وهو صحيح وتقديره عن رافع  
أن ظهير راجع حديثه بحديث قال  
رافع في بيان ذلك الحديث أتاني  
ظهير فقال لقد نهي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهذا التقدير دل  
عليه فوى الكلام ووقع في بعض

آلاف من المهاجرين (والطلاق) بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدودا جمع طلق فاعيل بمعنى  
مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم بأسرهم ولم يقتلهم منهم أبو سفيان  
ابن حرب وابنه معاوية وحكيم بن خزام (فأدبروا قال) عليه الصلاة والسلام (يامعشر الانصار  
قالوا البيل يا رسول الله وسعد بن) هومن الالفاظ المقرونة لبيلك ومعناه اسعاده بعد اسعاده أي  
ساعدتك على طاعتك مساعدة وهم منصوبان على المصدر (لبيلك نحن بين يديك) وسقط لبيلك  
هذه لاني ذر (فقرن النبي صلى الله عليه وسلم) عن بغلة (فقال أنا عبد الله ورسوله) وزاد احدثني  
غير هذا الحديث في قصة حنين فأخذ كفا من تراب وقال شاهدت الوجوه (فانهزم المشركون)  
وأعطى الله تعالى رسوله غنائمهم وأمر عليه الصلاة والسلام بحبسها بالحرة فلما رجع من الطائف  
وصل الى الحرة في خامس ذي القعدة وانما أخر القصة زحاة أن تسلم هوازن وكاواسنة آلاف  
نفس من النساء والاطفال وكانت الابل أربعة وعشرين ألفا والغنم أربعين ألف شاة (فأعطى  
الطلاق) الذين من عليهم عليه السلام باعتاقهم لما بقي فيهم من الطمع البشري في محبة المال  
فأعطاهم لتطمئن قلوبهم وتجتمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها  
(والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا) منه قيل لانهم كانوا انهم موافق رجوعوا حتى وقعت الهزيمة على  
الكفار فرد الله أمر الغنيمة لنبيه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي الانصار ولم يذكر مقولهم  
اختصارا أي تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن أنس السابقة فقالوا انغير الله  
لرسوله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويركنا وسيفونا تقطر من دماءهم (فدعاهم) صلى الله  
عليه وسلم (فأدخلهم في قبة فقال أمارضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون) الى  
المدنية (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقالوا رضينا يا رسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لوسلك الناس وادناوسلك الانصار شعب الانصار) لحسن حوارهم ووفائهم  
بالعهد \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الزكاة وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار)  
بندار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال سمعت  
قتادة بن دعامة (عن أنس بن مالك) سقط ابن مالك لاني ذر (رضي الله عنه) أنه (قال جمع  
النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار) لما قسم غنائم حنين على قريش ولم يقسم للانصار  
شيئا منها وقالوا ما قالوا (فقال) لهم (ان قريشا حديث عهد بجاهلية) بأفراد حديث والمعروف  
حديثوا بالواو (ومصيبة) من نحو قتل اقرارهم وفتح بلادهم (واني أريت أن أحبرهم) بفتح  
الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة من الخبر ضد الكسر ولاي ذر عن الجوى والمستمل أن أحبرهم  
بضم الهمزة وكسر الجيم بعد ما حتمت قراي من الجائزة (وأنا أفهم) للاسلام (أمارضون  
أن يرجع الناس بالدينا وترجعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم) سقطت  
التصلة لاني ذر (قالوا بلى) رضينا (قال) عليه الصلاة والسلام (لوسلك الناس وادنا  
وسلك الانصار شعب السلك وادى الانصار أشعب الانصار) بالشك من الراوى \* وهذا  
الحديث أخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن  
عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة) غنيمه (حنين)  
فأثر ناسا في القسمة (قال رجل من الانصار) قال الواقدي هو معتب بن قشير المناقب (ما أرادها)  
أي هذه القسمة (وجه الله) قال ابن مسعود (فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بقوله  
(تغير وجهه) المقدس من الغضب (ثم قال وجهه الله على موسى) التكليم (لقد أودى بأكثر من

ابن مهدي عن عكرمة بن عمار عن  
أبي النجاشي عن رافع عن النبي صلى  
الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر عن عمه  
ظهير \* حدثنا يحيى بن يحيى قال  
قرأت على مالك عن ربيعة بن أبي  
عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس  
أنه سأل رافع بن خديج عن كراء  
الأرض فقال نهى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن كراء الأرض قال  
فقلت أبالذهب والورق فقال أما  
بالذهب والورق فلا بأس به \* حدثنا  
اسحق أخبرنا عيسى بن يونس  
حدثنا الأوزاعي عن ربيعة بن أبي  
عبد الرحمن حدثني حنظلة بن قيس  
الأنصاري قال سألت رافع بن خديج  
عن كراء الأرض بالذهب والورق  
فقال لا بأس به إنما كان الناس  
يؤاجرون على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على الماديات  
وأقبل الجذاول وأشياء من الزرع  
فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا  
وهلك هذا فلم يكن للناس كراء  
الأهنا فلذلك زجر عنه فأما شيء  
معلوم مضمون فلا بأس به \* حدثنا  
عمر والنقاد حدثنا سفيان بن عيينة  
عن يحيى بن سعيد عن حنظلة  
الزرقني أنه سمع رافع بن خديج يقول  
كنأ كنأ الأصار حقا قال كنأ  
فكرى الأرض على أن لنا هذه ولهم  
هذه فمأخر جت هذه ولم يخرج  
هذه فمأخرنا عن ذلك وأما الورق فلم  
ينها \* حدثنا أبو الربيع حدثنا  
جراح وحدثنا ابن مثنى حدثنا  
يزيد بن هريرة عن جيعان عن يحيى بن  
سعيد بهذا الإسناد نحوه \* حدثنا  
يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الواحد  
ابن زياد ج وحدثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر

في معظم النسخ الرابع وهو الساقية والنهر الصغير وحكي القاضي عن رواية ابن مآهان الرابع

ناولني فساو له فرماهم ثم نزل عن بعلمه فاحديده فرماهم ايضا **(فقال)** عليه الصلاه والسلام على الربيع أو الاوسق **(هكذا هو)** في معظم النسخ الربيع وهو السافيه والنهر الصغير وحكى القاضي عن رواية ابن مهران الربيع بضم الراء وبجذف الياء وهو ايضا صحيح

كلاهما عن الشيباني عن عبد الله بن السائب (٤١٦) قال سألت عبد الله بن معقل عن المزارعة فقال أخبرني ثابت بن الفخالة أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وفي رواية ابن أبي شيبة نهى عنها وقال سألت ابن معقل ولم يسمع عبد الله \* حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا يحيى بن حماد حدثنا أبو غسان عن سليمان الشيباني عن عبد الله بن السائب قال دخلنا على عبد الله بن معقل فسأله عن المزارعة فقال زعم ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وأمر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جاد بن زيد عن عمرو أن مجاهد قال لما توسأنا لطلحة بن عبيد الله بن رافع بن خديج فاستمع منه الحديث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتهره قال أتى والله لو أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ما فعلته ولكن حدثني من هو أعلم به منهم يعني ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن يخرج الرجل أخاه أرضه فخير له من أن يأخذ عليه خراجا معلوما \* وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا شيبان عن عمرو بن طاوس عن طلوس أنه كان بخبار قال عمرو بن فضال أنه باليعبد للرجل لو ركت هذه المؤاجرة فأنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المؤاجرة فقال أي عمرو وأخبرني أعلمهم بذلك يعني ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها إنما قال لا يخرج أحدا من أخيه خيرا من أن يأخذ عليه خراجا معلوما

(قوله أن مجاهد قال لما توسأنا لطلحة بن عبيد الله بن رافع بن خديج فاستمع منه الحديث عن أبيه) روى فاستمع بوصل الهجرة مخروما على الأمر

ويقطعها من فوق على الخبر وكلاهما صحيح والأول أجود (قوله صلى الله عليه وسلم يأخذ عليه خراجا) أي أجرة والله أعلم حتى

أنما عبد الله ورحمته فأنهزم المشركون فأصاب (ولأبى ذر الوقت وأصاب) يومئذ غنائم كثيرة قسم في المهاجرين والطفاء ولم يعط الانصار شيئا من ذلك (فقال الانصار إذا كانت قضية (سديدة) كالحرب رفع سديدة ولا يذرونها) (فحين ندعى) يضم التون مبنيا للمفعول نطلب (ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه) عليه الصلاة والسلام (ذلك غنمهم في قبة) فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكنوا) وسقط لا يذرعكم وفي طريق الزهري عن أنس السابغة قريبا فقال فها الانصار أمارؤساونا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما بأن بعضهم سكنت وبعضهم أجاب (فقال يا معشر الانصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالديار يذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لا يذرعكم (تخزونه) بالحاء المهملة (إلى بيوتكم قالوا بلى) رضىنا يا رسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوسل الناس وأدناوسلكت الانصار شعبا أخذت شعب الانصار فقال هشام) بالسند السابق (يا أباجرة) وهي كنية أنس ولأبى ذر وقال هشام قلت يا أباجرة (وأنت شاهد ذلك) ولأبى ذر عن الجوى والمستلى ذلك باللام (قال) أنس (وإن أغيب عنه) استغهام انكارى \* (نتيئة) كان الوجه أن يقدم حديث أنس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق لتوالي طرق حديث أنس قال الحافظ ابن حجر وأظنه من تغيير الرواة عن الفرير فان طريق أنس الأخيرة سقطت من رواية النسفي ففعل البخاري الحقها فكثبت متأخرة عن مكانها (باب السرية التي قبل نجد) بكسر اللام وفتح الموحدة أى في جهة نجد \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السديسي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا أيوب) التميمي (عن ثاقف) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية) طائفة من الجيش قال ابن حجر وهي من مائة إلى خمسمائة وقال في القاموس من خمسة أنفس إلى ثلثمائة أو أربع مائة وكان أبو قتادة أميرها وعند أهل المغازي أنها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان (قبل نجد) جهتها (فكنت فيها) زاد في الخمس في باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين فغنموا ابلا كثيرة (فقتلت سهامنا) ولأبى ذر سهماننا ضم السين وسكون الهاء (أثنى عشر بعيرا) وفي باب الخمس أو أحد عشر بعيرا بالشل (ونقلنا) يضم التون مبنيا للمفعول أى أعطى كل واحد منّا زيادة على المستحق له (بعيرا بعيرا) بالتكرار مرتين (فرجعتا) ولأبى ذر عن الجوى والمستلى فرجعت (بثلاثة عشر بعيرا) \* وهذا الحديث قد سبق في الخمس كالمسار (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد) عقب فتح مكة في سؤال قبل الخروج إلى حنين عند جميع أهل المغازي في ثلثمائة ونجسين من المهاجرين والانصار (إلى بني جذيمة) بفتح الجيم وكسر الهمزة بعدها خمسة ساكنة قال ابن حجر أى ابن عامر بن عبد مناف بن كنانة \* وبه قال (حدثنا) ولغير أبى ذر حديثي (عمود) هو ابن عتيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) ابن همام قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد قال البخاري (ح. وحديثي) بالافراد (نعم) يضم التون ابن حماد قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا عمر) أى ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة) داعيا إلى الاسلام لا مقاتلا (فدعاهم إلى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلنا ففعلوا يقولون صبا ناصبا) بلهمز الساكن فيهما أى خرجنا من الشر إلى دين الاسلام فلم يكف خالد إلا بالتصريح بذكر الاسلام وفهم أنهم سخطوا عن التصريح لكفة منهم ولم ينقادوا (فجعل خالد يقتل منهم ويأسر) بكسر السين وسقط في بعض النسخ لفظ منهم (ودفع إلى كل رجل مائة) أى من الصحابة الذين كانوا معه في السرية (أشيرة

أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم جميعاً عن  
وكيع عن سفیان ح وحدثنا  
محمد بن ربح أخبرنا الليث عن ابن  
جرير ح وحدثني علي بن حجر  
حدثنا الفضل بن موسى عن شريك  
عن شعبة كلهم عن عمرو بن دينار  
عن طاوس عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم  
\* وحدثني عبد بن جندب ومحمد بن  
رافع قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع  
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مفر عن  
ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن  
يمنح أحدكم أخاه أرضه خير له من  
أن يأخذ عليها كذا وكذا الشيء معلوم  
قال وقال ابن عباس هو الحقل وهو  
بلسان الانصار المحاذية \* وحدثنا  
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي  
أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا  
عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي  
أنيسة عن عبد الملك أبي زيد عن  
طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من كانت له أرض  
فانه أن يمنحها أخاه خير له \* وحدثنا  
أحمد بن حنبل وزهير بن حرب واللفظ  
لزهير قال حدثنا يحيى وهو القطان  
عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن  
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عامل أهل خيبر بشرط ما يخرج منها  
من ثمر وأزرع \* وحدثني علي  
ابن حجر السعدي حدثنا علي وهو ابن  
مسهر حدثنا عبيد الله عن نافع عن  
ابن عمر قال أعطى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خيبر بشرط ما يخرج  
من ثمر وأزرع فكان يعطى أزواجه  
كل سنة مائة وسق ثمانين وسقاً من تمر

\* (كتاب المأثقة والمزارعة)

حتى إذا كان يوم) بالتنوين أي من الأيام قاله ابن حجر وقال العيني ليس يصحح بل يوم اسم كان  
التامة مضاً إلى قوله (أمر خالد أن يقتل) أي بأن يقتل (كل رجل منا أسيره) كافي قوله هذا يوم  
ينفع الصادقين صدقهم اه والذى في الفرع كاصله التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى  
خالد من كان معه أسير فليضرب عنقه ولا يذر عن الكشمهني كل إنسان بدل قوله رجل قال ابن عمر  
(فقلت والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابي) المهاجرين والانصار (أسيره) وعند ابن  
سعد أن بني سليم قتلوا من في أيديهم (حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له فرفع النبي  
صلى الله عليه وسلم يده) ولا يذريده بالثنية وسقطت التسمية لابي ذر (فقال اللهم اني أرى اليك بما  
صنع خالد) قال ذلك (مرتين) وانما نفع عليه الصلاة والسلام على خالد استجابه في شأنهم وترك  
التثبت في أمرهم الى أن سيري المراد من قولهم صبأنا ولم ير عليه قودا لانه تأول أنه كان مأمورا  
بقتالهم الى أن يسلموا (باب سرية عبد الله بن حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها  
ألف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد (السهمي) وسقط لفظ باب من الفرع كاصله (وعلقمة بن  
محرز) بضم الميم وفتح الحيم وكسر الزاي الاولى المشددة وصحح عليه في الفرع كاصله أو بفتح الزاي  
وقال عبد الغني الكسبر الصواب لانه خزواصي أسارى من العرب وكذا ضبطه ابن ما كولا وابن  
السكن والحوى والمستمل والاصلي والنسفي ولا يذري ابن محرز بالحاء المهملة الساكنة والراء  
المكسورة بعد هازي ابن الاعور (المدلجي) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والحيم  
(ويقال انها) أي هذه السرية (سرية الانصار) ولا يذري الانصاري قال في الفتح أشار الى احتمال  
تعدد القصة أو يكون على المعنى الاعم أي أن عبد الله بن حذافة نصره صلى الله عليه وسلم في الحملة  
\* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا  
الاعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (سعد بن عبيدة) بسكون العين في الاول وضمها  
في الثاني مصغراً للكوفي (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب السلي (عن علي رضي الله عنه)  
أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل) ولا يذري واستعمل بالواو بدل الفاء عليها (رجلا  
من الانصار) هو عبد الله بن حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد (وأمرهم أن يطيعوه فغضب) أي  
عليهم ولمسلم فأغضبوه في شيء (فقال) ولا يذري قال (أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني  
قالوا بلى قال فاجعوا لي خطبا فجمعوا) أي الخطب (فقال أوقدوا) بفتح الهمزة وكسر القاف (نارا  
فاوقدوها فقال ادخلوها) وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت عليكم لما جعتم  
خطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها (فهموا) بفتح الهاء وضم الميم مشددة فسرهم البرماوى كالكرمانى  
بقوله خزوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى فقصدا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها  
فقاموا ينظر بعضهم الى بعض (وجعل بعضهم يسلك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه  
وسلم من النار فإزوا حتى نحدث النار) بفتح الميم وتكسر انطفاؤها (فسكن غضبه فبأن) ذلك  
(النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها) أي لودخلوا النار التي أوقدوها طائنين أنهم بسبب طاعتهم  
أميرهم لا تضرمهم (ما خرجوا منها) لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا منها (الى يوم القيامة) أو الضمير في  
قوله دخلوها النار التي أوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها النار الآخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من  
قتل أنفسهم مستحلين له على هذا فمعه نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام قال ابن حجر وقال  
الكرمانى وغيره والمراد بقوله الى يوم القيامة التأبيد يعنى لودخلوها مستحلين وقال الداودى فيه أن  
التأويل الفساد لا يعذبه صاحبه (الطاعة) للخلق (في) الامر (المعروف) شرعا وفي الحديث

وعشرين وسقامن شعب فلما ولي عمر قسم خير خير (٤١٨) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهم الأرض والماء أو يضمن لهم

الأوساق كل عام فاختلفن فهن من اختار الأرض والماء وهن من اختار الأوساق كل عام فكانت عائشة وحفصة من اختار الأرض والماء \* وحدثنا ابن غير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خير بشرط ما خرج منها من زرع أو ثمر وواقص الحديث بنحو حديث علي بن مسهر ولم يذكر فكانت عائشة وحفصة من اختار الأرض والماء وقال خير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهم الأرض ولم يذكر الماء

وفي رواية علي أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شرط عمرها في هذه الأحاديث جواز المساقاة وبه قال مالك والثوري والليث والشافعي وأحمد وجميع فقهاء الحديث وأهل الظاهر وجاهير العلماء وقال أبو حنيفة لا يجوز وتأول هذه الأحاديث على أن خير فحقت عنوة وكان أهلها عبيد الرسول الله صلى الله عليه وسلم فما أخذه فهو له وما تركه فهو له واحتج الجمهور بظواهر هذه الأحاديث وبقوله صلى الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله وهذا صريح في أنهم لم يكونوا عبيدا قال القاضي وقد اختلفوا في خير هل فحقت عنوة أو صلحا أو بحلاء أهلها عنها بغيره قال أو بعضها صلحا وبعضها عنوة وبعضها بحلاء عنه أهلها أو بعضها صلحا وبعضها عنوة قال وهذا أصح الأقوال وهي رواية مالك ومن تابعه - وبه قال ابن عينة قال وفي كل قول أثر مروي وفي رواية

أن الأمر المطلق لا يعم جميع الأحوال لأنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يطيعوا الأمير فمما لو أن ذلك على عموم الأحوال حتى في حال الغضب وفي حال الأمر بالمعصية فينبغي لهم عليه الصلاة والسلام أن الأمر بطاعته مقصور على ما كان منه في غير معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته أن سبب هذه السرية أنه بلغه صلى الله عليه وسلم أن ناسا من الحبشة تراهم أهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلثمائة فأنهى بهم إلى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم إلى أهلهم فأمر عبد الله بن حذافة على من تعجل قال البرماوي ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع أنه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجة البخاري لعلها تفسير للبهيم الذي في الحديث \* والحديث أخرجه أيضا في الأحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد والنسائي في البيعة والسير \* (بعث أبي موسى الأشعري ومعاذ) ولا يذرو معاذ ابن جبل رضي الله عنهما (إلى اليمن قبل حجة الوداع) \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمير (عن أبي بردة) عامر بن أبي موسى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى (عبد الله بن قيس وهذا امرسل لكنه سيأتى أن شاء الله تعالى قربان من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى متصلا به) (ومعاذ ابن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مختلف) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة آخره فاء الكسرة والأقليم والرسناتق بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح الفوقية آخره قاف بلغة أهل اليمن (قال واليمن بخلافان) وكانت جهة معاذ العليا إلى صوب عدن وجهة أبي موسى السفلى (ثم قال) عليه الصلاة والسلام لهما (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا) الأصل أن يقال بشرا ولا تنفرا وأتينا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والندارة والتأنيس والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية قاله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي أن النسكة في الاتيان بلفظ البشارة وهو الأصل ولفظ التنفير وهو اللازم وأتى بالذي بعده على العكس للإشارة إلى أن الانذار لا ينفى مطلقا بخلاف التنفير فكتفي بما يلزم عنه الانذار وهو التنفير فكأنه قال أن أنذرتم فليكن بغير تنفير كقوله تعالى فقول له قولنا لنا (فانطلق كل واحد منهما) من أبي موسى ومعاذ (إلى عمله قال (١) وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه وكان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا في الزيادة (فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى ففاء) معاذ يسير على بغيره حتى انتهى إليه (إلى أبي موسى) وإذا بالواو ولا يذروا (هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده) قال ابن حجر لم أقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن أبي بردة الآتية قري بآله يهودى (قد جعت يدها إلى عنقه) جلة حاله صفة لرجل (فقال له معاذ) لا ي موسى (يا عبد الله بن قيس أيم هذا) بفتح الباء والميم بغير اشباع أى شئ هذا وأصله أى ما وأى استقهامية وما يعنى شئ فحذف الألف تخفيفا ولا يذرى بضم الباء (قال) أبو موسى (هذا رجل كفر بعد إسلامه قال) معاذ (لا أنزل) أى عن بغلي (حتى يقتل قال) أبو موسى (إنما جئ به لذلك فانزل) بهمزة وصل مجزوم على الأمر (قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به) أبو موسى (فقتل ثم نزل فقال) لا ي موسى (يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال) أبو موسى (أنفوقه نفوقا) بالفاء ثم القاف أى أقرأه شيئا بعد شئ في أناه الليل والنهار يعنى لا أقرأه مرة واحدة بل أقرأه قراءته على أوقات مأخوذ من فواق النافقة وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب (قال) أبو موسى (فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنا م أول الليل فأقوم) بالفاء (وقد قضيت جزئي من النوم) بضم الجيم وسكون الراء بعد هاء مرة مكسورة ففاء أى أنه جزأ الليل أجزأ جزأ النوم وجزأ القراءة والقيام وقال الزركشى تبعا للديماطى قيل الوجه قضيت أربى قال في المصابيح وهذا من التحكيمات العارية



من الدليل اه قال الذي جاء في الرواية صحيح فلا يلتفت لخطئته بمجرد التخييل فأقرأ ما كتب الله لي  
 فاحتسب نومي كما احتسب قومي بهمرة قطع وكسر السين من غير فوقية في احتسب في الموضوعين  
 بصيغة الفعل المضارع أي أطلب الثواب في الراحة كما أطلبه في التعب لأن الراحة إذا قصد بها الاعانة  
 على العبادة حصل الثواب ولا يذر عن الجوى والمسمى فاحتسب نومي كما احتسب قومي بهمرة  
 وصل وقبح السين وسكون الموحدة بعد هافوقية بصيغة الماضي فيهما وبه قال (حدثني) بالافراد  
 ولا يذر حدثنا (اسحق) قال الحافظ ابن حجر هو ابن منصور رأى أبو يعقوب الكوسج وقال العيني  
 قال المزي هو ابن شاهين أي أبو بشر الواسطي قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن  
 يزيد الواسطي الطحان (عن الشيباني) بالسين المججمة والموحدة سليمان بن فيروز (عن سعيد بن  
 أبي بردة عن أبيه) أي بردة (عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه  
 إلى اليمن فسأله) أي سأل أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم (عن أشربة تصنع بها) أي باليمن  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام له (وما هي قال البت) بكسر الموحدة وسكون الفوقية بعد هافعين  
 مهمله (والمز) بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء قال سعيد (فقلت لابي بردة ما البت قال) هو  
 (نبذ العسل) بالذال المعجمة (والمز نبذ الشعير فقال) عليه الصلاة والسلام (كل مسكر حرام)  
 اتفاقاً (رواه) أي الحديث (جرير) هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسماعيلي (وعبد الواحد) بن  
 زياد كلاهما (عن الشيباني) سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) قال في المقدمة ورواية عبد الواحد  
 أرها موصولة وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم القراهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
 قال (حدثنا سعيد بن أبي بردة) بن أبي موسى (عن أبيه) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
 جده) أي جد أبي سعيد (أباموسى) عبد الله بن قيس الأشعري (ومعاذ) هو ابن جبل (إلى اليمن  
 فقال) عليه الصلاة والسلام لهما (يسرا) بالتحسين والسين المهملة من اليسر (ولا تعسرا وبشرا)  
 بالموحدة والمعجمة (ولا تنفرا) بالفاء (وتطاوعا) أي كونامة متقين في الحكم ولا تختلفا فإن اختلافكما  
 يؤدي إلى اختلاف أتباعكما وحينئذ تقع العداوة والمحاربة بينهما وفيه إشارة إلى عدم الخرج والتضييق  
 في أمور الملة الخفيفة السمحة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج أي قد وسع عليكم بأمة  
 نبي الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج أي كان (فقال أبو موسى يائي الله أن أرضنا به أشرب) يتخذ  
 (من الشعير المز وشراب) يتخذ (من العسل البت فقال كل مسكر حرام فأنطلقا) أي كل واحد إلى  
 عمله (فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال) أقرأه حال كوني (قائما وقاعدا وعلى راحلتي)  
 ولا يذر راحلتي مصححا عليها في اليونينية (وأنقوفة نفوقا) أي لا أقرأه دفعة واحدة بل كالحباب  
 اللين ساعة بعد ساعة والفوق ما بين الخبتين (قال) معاذ (أما أنا فأنام وأقوم) وأنا م ولا يذر عن  
 الكشميني والجوى فأقوم وأنا م (فأحتسب نومي) لأنها معنية على طاعتي (كما احتسب قومي  
 وضرب فسطاطا) بيتا من الشعر (جعلنا يزاوران) يزوران أحدهما صاحبه (فزار معاذ أباموسى  
 فإذا رجع موتى) لم يعرف ابن حجر اسمه (فقال) معاذ (ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد  
 فقال معاذ لأضر بن عنقه) تابعه) أي تابع مسلما (العقدى) عبد الملك بن عمرو ومما وصله البخاري  
 في الأحكام (ووهب) ولا يذر وهيب بضم الواو وقع الهاء مصغرا ابن جرير مما وصله اسحق بن  
 راهويه في مسنده (عن شعبة) ابن الحجاج (وقال وكيع) هو ابن الجراح مما وصله في الجهاد  
 (والنضر) بالنون المفتوحة والصاد المعجمة الساكنة ابن شميل مما وصله البخاري في الأدب (وأبو  
 داود) هشام بن عبد الملك مما وصله النسائي (عن شعبة) بن الحجاج (عن سعيد بن أبيه) أي بردة  
 وابن خزيمة وابن شريح وآخرون تجوز المساقاة والمزارعة بمجمعتين وتجوز كل واحدة منهما منفردة وهذا هو الظاهر المختار للحديث

لله ورسوله وللمسلمين وهذا يدل لمن  
 قال عنوة أذحق المسلمين أنما هو في  
 العنوة وظاهر قول من قال صلحا  
 أنهم صولخوا على كون الأرض  
 للمسلمين والله أعلم واختلوا فيما  
 تجوز عليه المساقاة من الأشجار  
 فقال داود تجوز على النخل خاصة  
 وقال الشافعي على النخل والعنب  
 خاصة وقال مالك تجوز على جميع  
 الأشجار وهو قول للشافعي فأما داود  
 فزأها رخصة فلم يتعد فيها  
 المنصوص عليه وأما الشافعي فوافق  
 داود في كونها رخصة لكن قال  
 حكم العنب حكم النخل في معظم  
 الأبواب وأما مالك فقال سبب الجواز  
 الحاجة والمصلحة وهذا يشمل الجميع  
 فيقاس عليه والله أعلم (قوله بشرط ما  
 يخرج منها) فيه بيان الجزأ المساقى  
 عليه من نصف أو ربع أو غيرهما  
 من الأجزاء المعلومة فلا يجوز على  
 مجهول كقوله على أن لك بعض الثمر  
 وانفق المحوزون للمساقاة على جوازها  
 بما اتفق المتعاقدان عليه من قليل  
 أو كثير (قوله من ثمر أو زرع) يحتاج  
 به الشافعي وموافقه وهم الأكثرون  
 في جواز المزارعة تبعاً للمساقاة وإن  
 كانت المزارعة عندهم لا تجوز  
 منفردة فتجوز تبعاً للمساقاة فيساقاه  
 على النخل وزراعته على الأرض كما  
 جرى في خيبر وقال مالك لا تجوز  
 المزارعة لمنفردة ولا تبعاً إلا  
 ما كان من الأرض بين الشجر  
 وقال أبو حنيفة وزفر المزارعة  
 والمساقاة فاسدتان سواء جمعها  
 أو فرقهما ولو عقدت فاسختا وقال  
 ابن أبي ليلى وأبو يوسف ومحمد وسائر  
 الكوفيين وقفها المحدثين وأجد

\* وحدثنى أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب (٤٣٠) أخبرني أسامة بن زيد البجلي عن نافع عن عبد الله بن عمر قال لما قمحت خير

سالت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم فيها على أن يعملوا على نصف ما خرج منها من الثمر والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقركم فيها على ذلك ما شئنا ثم ساق الحديث نحوه حديث ابن عمر وابن مسهر عن عبيد الله وزاد فيه وكان الثمر يقسم على السهمان من نصف خير فبدأ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخس

خير ولا يقبل دعوى كون المزارعة في خير أعماجازت تبعا للساقاة بل حازت مستقلة ولأن المعنى المحوز للساقاة موجود في المزارعة قياسا على القراض فإنه جائز بالاجماع وهو كالمزارعة في كل شيء ولأن المسلمين في جميع الامصار والاعصار مستمرين على العمل بالمزارعة وأما الاحاديث السابقة في النهي عن المخارة فسبق الجواب عنها وانها مجموعة على ماذا شرط لكل واحد قطعة معينة من الارض وقد صنف ابن خزيمة كتابا في جواز المزارعة واستقصى فيه وأحاد وأجاب عن الاحاديث بالنهي والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم أقركم فيها على ذلك ما شئنا وفي رواية الموطأ أقركم ما أقركم الله قال العلماء وهو عائدي مدة العهد والمراعاة ما تكتكم من المقام في خير ما شئنا ثم نخرجكم اذا شئنا لأنه صلى الله عليه وسلم كان عازما على اخراج الكفار من خربة العرب كما أمر به في آخر عمره وكما دل عليه هذا

ابن خزيمة في شرح قوله مما وصله وعبارة الفتح أما رواية جرير وهو ابن عبد الحميد فوصلها الاسماعيلي من طريق عثمان بن أبي شيبة ومن طريق يوسف بن موسى كلاهما عن جرير عن الشيباني اه هاشم

(عن جده) أبي موسى الاشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وثبت قوله وقال وكيع الخ للسملي وحده (رواه جرير بن عبد الحميد) مما وصله (عن الشيباني) سليمان بن فيروز (عن أبي ردة) وسقط (رواه جرير الخ لا يذر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الوليد) بالموحدة والسين المهملة (هو الترسى) بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو الترسى لا يذر في نسخة قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد (عن أيوب بن عازد) البجلي البصري انه قال (حدثنا قيس بن مسلم) الجبلي أبو عمر والكوفي العابد (قال سمعت طارق بن شهاب) الاحمسي (يقول حدثني) بالافراد (أبو موسى الاشعري رضي الله عنه) وسقط الاشعري لا يذر انه (قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي) أي اليمن (فحث ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ) أي نازل (بالأبطح) من مكة مسيل واديهما (فقال أحججت) وفي الخ فقال بما أهلت (بأبي عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت ليلك اهلالا) ولأبوي ذر والوقت اهلال (كاهلالك) وفي الخ قلت أهلت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم (قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق) هديا (قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أي من احرامك (ففعلت) ما أمرني به النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال (حتى مشطت لي امرأتان نسائي قيس) لم تسم أي سرحت بالمشط رأسى (ومكثنا) نعل (بذلك حتى استخلف عمر) بضم المشاة الفوقية وسكون المعجمة مبينا للفعل زاد في الخ فقال أي عمران تأخذ بكاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وان تأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدى \* ومباحث ذلك مرت في باب الحج وبه قال (حدثني) بالافراد (جبان) بكسر المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي (عن زكريا بن اسحق) المكي روى بالاراء لكنه ثقة (عن يحيى بن عبد الله بن صبيح) المكي (عن أبي معبد) بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة تأخذ بالقاء والذال المعجمة (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذ بن جيل حين بعثه الى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرايع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال (انك ستأتي قوما من أهل الكتاب) التوراة والانجيل ولا يذر قوما أهل كتاب وسقطت لفظة من فأهل بفتح اللام وكتاب بالتكثير (فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم طاعوا) ولا يذر أطاعوا (لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا) ولا يذر أطاعوا (لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليكم) بالكاف ولا يذر عليهم (صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا) ولا يذر أطاعوا (لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم) أي احذرا أخذ نفائس أموالهم (واتق دعوة المظلوم فانه) أي فان الشأن (ليس بينه) أي الدعاء (وبين الله حجاب قال أبو عبد الله) البخاري على عادته في تفسير ألفاظ غريبة تقع له من القرآن اذا وافقت لفظ الحديث (طوعت) له نفسه معناها (طاعت) له نفسه (وأطاعت) بالهمزة (لغة) في طاعت بغير همز ويقال اذا أخبر عن نفسه (طعت) بكسر الطاء (وطعت) بضمها (وأطعت) بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له بطوع وبطاع انقاد كانطاع وقال الازهرى الطوع نقض الكره وطاع له انقاد فاذا مضى لأمره فقد أطاعه وقوله قال أبو عبد الله الخ ساقط في رواية أبي ذر \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي

وحدثنا ابن ربح أخبرنا الليث عن محمد بن عبد الرحمن عن نافع عن عبد الله بن (٤٣١) عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دفع إلى

يهود خبير نخل خبير وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شطر عمرها

الحديث وغيره واحتج أهل الظاهر بهذا على جواز المساقاة مدة مجهولة وقال الجمهور لا يجوز المساقاة إلا إلى مدة معلومة كالجارة وتأولوا الحديث على ما ذكرنا وقيل جاز ذلك في أول الإسلام خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل معناه أن لنا أخرجكم بعد انقضاء المدة المسمية وكانت سميت مدة ويكون المراد بيان أن المساقاة ليست بمقددائم كالبيع والشحاح بل بعد انقضاء المدة تنقضي المساقاة فان شئنا عقدنا عقدا آخر وان شئنا أخر حنا كم وقال أبو نورا إذا أطلق المساقاة اقتضى ذلك سنة واحدة والله أعلم بقوله على أن يعتملوها من أموالهم بيان لو طيفعة عامل المساقاة وهو أن عليه كل ما يحتاج إليه في إصلاح الثمر واستراته مما يتكرر كل سنة كالسقي وتنقية الأنهار وإصلاح منابت الشجر وتلقيحه ونقصه الخسيس والقضبان عنه وحفظ الثمرة وجذاذها ونحو ذلك وأما ما يقصد به حفظ الأصل ولا يتكرر كل سنة كبناء الحيطان وحفر الأنهار فلي المالك والله أعلم (قوله فكان يعطى أزواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقاً من تمر وعشرين وسقاً من شعير) قال العلماء هذا دليل على أن اليأس الذي كان يجبر الذي هو موضع الزرع أقل من الشجر وفي هذه الأحاديث دليل لمذهب الشافعي وموافقيه أن الأرض التي تفتح عنوة تقسم بين الغائبين الذين اقتكوها كما تقسم بينهم الغنمة المنقولة بالاجماع لأن النبي صلى الله عليه وسلم قسم خير بينهم وقال مالك وأصحابه يقفها

قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن حبيب بن أبي ثابت) الأسدي الفقيه المجتهد (عن سعيد بن جبير) الوالي الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الأودي المخضرم (أن معاذاً رضي الله عنه لما قدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ) فيها بقوله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلاً فقال رجل من القوم) المصلين جاهلاً بطلان الصلاة بالكلام الاجنبي أو كان خلفهم لم يدخل في الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه كما قاله في المقدمة (لقد قرأت عن أم إبراهيم) لما حصل لها من السرور (زاد معاذ) هو ابن معاذ البصري (عن شعبة) بن الحجاج (عن حبيب) ابن أبي ثابت (عن سعيد) أي ابن جبير (عن عمرو) أي ابن ميمون الأودي (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله إبراهيم خليلاً قال رجل خلفه) مصل أو غير مصل (قرت عن أم إبراهيم) أي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من عادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميراً على المال وعلى الصلاة أيضاً (بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع) وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم الشين العجمة آخره مائة مهمة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحق بن أبي إسحق) عمر وقال (حدثني) بالافراد (أبي) يوسف (عن) جده (أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه) يقول (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن) أي بعد رجوعهم من الطائف وقسمه الغنائم بالجعرانة قال ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه (أي مكان خالد) فقال (له عليه الصلاة والسلام) (مرأى أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب) بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة أي يرجع (معل) إلى اليمن بعد أن رجع منه (فليعقب) فليرجع (ومن شاء فليقبل) بضم التحتية وكسر الموحدة (فكنت فيمن عقب) بتشديد القاف (معه قال) البراء (فغنمت أواق) مثل جوار حذف الياء استغفالا ولا يذر والأصلي أواق بياء مشددة ويجوز تخفيفها (ذوات عدد) أي كثيرة قال الحافظان حجر لم أفهم على تحريرها \* وهذا الحديث من أفراد \* وبه قال (حدثني محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا روح بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة القيسي أبو محمد البصري قال (حدثنا علي بن سويد بن محبوب) بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فاء السدوسي البصري (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) بريدة بن الحبيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة آخره موحدة مصغرة الأسلمي (رضي الله عنه) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً إلى خالد ليقبض الخمس (أي خمس الغنمة) قال بريدة (وكنيت أبيض علياً) رضي الله عنه لانه رآه أخذ من المغنم جارية (وقد اغتسل) فظن أنه غلها ووطئها ولا سماه على من طرق إلى روح ابن عباد بعث علياً إلى خالد ليقبض الخمس وفي رواية له ليقسم التي فاصطفي على منه لنفسه سبية أي جارية ثم أصبح ورأسه يقطر (فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا) يعني علياً (فليقدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم) كرت ذلك (الذي رأيت من علي رضي الله عنه) (له) عليه الصلاة والسلام (فقال يا بريدة تبغض علياً فقلت نعم قال لا تبغضه) زاد أحمد من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وان كنت تحبه فازدله حبا وله أيضاً من طريق أبي جحج الكندي عن عبد الله بن بريدة لا تقع في علي فإنه مني وأنامته وهو وليكم بعدى (فإن له في الخمس أكثر من ذلك) قال الحافظ أبو ذر غما أبغض علياً لانه رآه أخذ من المغنم فظن أنه غل فلما أعلمه صلى الله

الغائبين الذين اقتكوها كما تقسم بينهم الغنمة المنقولة بالاجماع لأن النبي صلى الله عليه وسلم قسم خير بينهم وقال مالك وأصحابه يقفها

الامام على المسلمين كما فعل عمر رضي الله عنه (٤٢٢) في أرض سواد العراق. وقال أبو حنيفة والكوفيون تخيير الامام بحسب المصلحة

في قسمتها أو تركها في أيدي من كانت لهم بخراج يوظفه عليها وتصير ملكا لهم كارض الصلح (قوله وكان التمر يقسم على السهمان في نصف خير فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس) هذا يدل على أن خبر قحمت عنوة لان السهمان كانت للغانمين وقوله يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس أي يدفعه الى مستحقه وهم خمسة الاصناف المذكورة في قوله تعالى واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن الله نجسه وللرسول فآخذ لنفسه نجسا واحدا من الخمس ويصرف الانحاس الباقية من الخمس الى الاصناف الأربعة الباقين واعلم أن هذه المعاملة مع أهل خير كانت برضا الغانمين وأهل السهمان وقد أقسم أهل السهمان سهمانهم وصار لكل واحد منهم معلوم (قوله فلما ولي عمر قسم خير) يعني قسمها بين المستحقين وسلم اليهم نفس الارض حين أخذها من اليهود حين أجلاهم عنها (قوله فأجلاهم عمر الى تيماء وأريحا) هما ممدودتان وهما قرنتان معروفتان وفي هذا دليل على أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم باخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب اخراجهم من بعضها وهو الحجاز خاصة لان تيماء من جزيرة العرب لكنها ليست من الحجاز والله أعلم

٢ قوله ألا تأمنوني هكذا في نسخ الطبع بنون واحدة كنسخة عبد الله ابن سالم البصري الخط المرسله من مولانا السلطان عبد الحميد نصره الله مصححا عليها وفي بعض نسخ الخط تأمنوني بزيادة نون قبل نون الوقاية كتبه مصححه

عليه وسلم أنه أخذ أقل من حقه أحبه اه وفي طريق عبد الجليل قال فما كان في الناس أحد أحب الي من علي ولعل الحارثية كانت بكر اغبر بالغ فأذى اجتهاده رضى الله عنه الى عدم الاستبراء وفيه جواز التسري على بنت النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف التزويج عليها \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد (عن عمارة بن القعقاع عن شبرمة) الكوفي قال (حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم) بضم النون وسكون العين المهمله (قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول) بعث علي بن أبي طالب رضى الله عنه وسقط لابي ذر ابن أبي طالب (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الين بذهبية) بضم الذال المعجمة مصغرة ذهبية وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي وتعقب بأنها كانت تبرا فالتأنيث باعتبار معنى الطائفة وأنه قد ثبوت الذهب في بعض اللغات (في أديم مقروط) بالفاء والطاء المعجمة أي مدبوغ بالقرط (لم تحصل) أي لم تخلص الذهبية (من ترابها) المعدني بالسبك (قال فقسهما بين أربعة نفر) يتألفهم بذلك (بين عيينة بن بدر) نسبه الى جده الأعلى لانه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري (وأقرع بن حابس) الخنظلي ثم الجاشعي فيمشاهد على أن ذا الألف واللام من الاعلام الغالبة قد يزعان عنه في غير ذاء ولا اضافة ولا ضرورة وقد حكى سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مباركا قاله ابن مالك (وزيد الخليل) باللام ابن مهلهل الطائي ثم أحد بني نهان وقيل له زيد الخليل لكرائم الخليل التي كانت عنده وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيدا لخبر بالراء بدل اللام وأثنى عليه وأسلم وحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم (والرابع اما علقمة) بن علاثة بضم العين المهمله وتخفيف اللام والمثلثة العامري (واما عامر بن الطفيل) العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد فقد خرم في رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة وقدمات عامر بن الطفيل قبل ذلك بخراج طلع له في أصل أذنه كافرا (فقال رجل من أصحابه) لم يسم وكأنه أبهمه سترأ عليه (كنانحن أحق بهذا) القسم (من هؤلاء) الأربعة (قال فبلغ ذلك) القول (النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني ٢ وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين) بغين معجمة وتحتية وزن فاعل أي عيناؤه داخلتان في محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة (مشرف الوجنتين) بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبعد الراء فاء أي بارزهما (ناشر الجبهة) بشين وزاي معجمتين مرتفعها (كث اللحية) كثير شعرها (مخلوق الرأس) موافق لسيما الخوارج في التحليق مخالف للعرب في توفيرهم شعورهم (شمر الأزار) بفتح الميم واسمه فيما قيل ذوانخو بصره التيمسي ورجح السهيلي أن اسمه نافع كما في أبي داود وقيل حرقوص بن زهير كما خرمه ابن سعد (فقال يا رسول الله اتق الله قال) عليه الصلاة والسلام (وبك أوتيت أحق أهل الارض أن يتق الله قال ثم ولي الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا ضرب عنقه) وفي علامات النبوة فقال عمر يا رسول الله انذني فيه فاضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال أن يكون كل منهما قال ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (لا تفعل) لعله أن يكون نصلي فقال خالدوكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس (بفتح الهمزة وسكون الميم وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطه ابن ماهان وغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها أي أبحث وأفتش ولأبي ذر عن قلوب الناس (ولأشق بطونهم قال ثم نظر) عليه الصلاة والسلام (اليه) أي الى الرجل (وهو مقف) أي مول فقاء ولا يي ذرمقني بآثبات الباء بعده الفاء المشددة بناء على الوقف في مثله بالياء وهو وجه صحيح قرأه ابن كثير والواق لکن الوقف يحذفها أقيس وأكثر ولا يجوز في الوصل الالحذف ومن أثبتا وقفها أثبتا

\* وحديثي محمد بن رافع واسحق بن منصور واللفظ لابن رافع قال حدثنا (٤٣٣) عبد الرزاق أخبرنا ابن جريح قال حدثني موسى

ابن علقمة عن نافع عن ابن عمر أن عمر ابن الخطاب أجلي اليهود والنصارى من أرض الحجاز وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طهر على خير أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين طهر عليها لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين فأراد إخراج اليهود منها فسلت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم بها على أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمرة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرم بها على ذلك ما شئنا فقرروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء

حدثنا ابن عمير حدثنا أبي حدثنا عبد الملك عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما أكل السبع منه فهو له صدقة وما أكل الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة

#### (باب فضل الغرس والزرع)

(قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما أكل السبع منه فهو له صدقة وما أكل الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة وفي رواية لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زراعا فإكل منه انسان ولادابة ولا شيء إلا كانت له صدقة وفي رواية لا كان له صدقة إلى يوم القيامة) في هذه الأحاديث فضيلة الغرس وفضيلة الزرع وأن أجر فاعل ذلك مستمر مادام الغراس والزرع وما تولد منه إلى يوم القيامة وقد اختلف العلماء في أطيب المكاسب

خطار عاية للوقوف عليه تتخرج رواية أبي ذر والجلية الحالية (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يذر وقال بالواو (أنه يخرج من ضئفي) بضادين مجتئين مكسورين الثانية مكنته همزتين أولاهما ساكنة واللكسمة هي ضئفي بضادين مهملتين وهما بمعنى أي من نسل (هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا) لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها وهو من تحسين الصوت بها (لا يجاوز حناجرهم) أي لا يرفع في الأعمال الصالحة فليس لهم فيه حظ الأمر ورواه على لسانهم فلا يصل إلى حلوقهم فضلا عن أن يصل قلوبهم حتى يتدبروه بها (يعرقون من الدين) الإسلام (كما يعرق السهم) أي خروجه إذا نفذ من الجهة الأخرى (من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الصمد المرمي (وأطنه) عليه الصلاة والسلام (قال لئن أدر كتمهم لأقتلهم قتل عود) أي لاستأصلتهم كاستئصال عود \* وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى وأما عافاهم كوابر يح من كتاب أحاديث الأنبياء \* وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) بن بشير بن فرقد الخنظلي (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) رضى الله عنه (أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا) حين قدم مكة من اليمن ومعه هدى (أن يقيم على إحرامه) الذي كان أحرم به كإحرامه عليه الصلاة والسلام ولا يحل لأن معه الهدى (زاد محمد بن بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته (عن ابن جريح) قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب رضى الله عنه (من اليمن) بكسر الهمزة أي ولايته على اليمن (قال) ولا يذر فقال (له النبي صلى الله عليه وسلم) بمحذف ألف ما الاستفهامية على الكثير الشائع (أهلت) أحرمت (يا علي قال عبا) أي بالذي (أهل) أحرم (به النبي صلى الله عليه وسلم قال) عليه الصلاة والسلام (فأهد) بهمزة قطع مفتوحة (وامكث) بهمزة وصل أي البت حال كونك (حراما) أي محراما (كما أنت) من الإحرام إلى الفراغ من الحج (قال وأهدى له) عليه الصلاة والسلام (على هديا) \* وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين المهملة ابن مسرهد (قال حدثنا بشر بن المفضل) بن لاحق الرقاشي بقاء ومجبة البصري (عن جند) أبي عبيدة (الطويل) أنه قال (حدثنا بكر) هو عبد الله المزني البصري (أنه ذكر لابن عمر أن أناسا حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمره وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهلنا به معه) وسقطت معه لابي ذر (فلما قدمنا مكة قال) عليه الصلاة والسلام (من لم يكن معه هدى فليحمله عمره وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا على بن أبي طالب من اليمن حاما فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم) أهلت (بغير ألف بعد الميم) (فان معنا أهلت) زوجته فاطمة (قال) على رضى الله عنه (أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال) عليه الصلاة والسلام (له) (فامسك) على إحرامك (فان معنا هديا) غزوة ذي الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا الد) هو ابن عبد الله الطحان قال (حدثنا بيان) بفتح الموحدة والكتبة المخففة ابن بشر (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) هو ابن عبد الله الجلي أنه (قال) كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكي المبرد كافي الفتح أن موضع ذي الخلصة مزار مسجد جامع بالبلدة يقال لها العبلات من أرض خثم (و) يقال له (الكعبة اليمانية) بتخفيف الياء لكونها من اليمن (والكعبة الشامية) هي التي بمكة وحذف خبر المبتدا الذي هو الكعبة كإفروه وغير واحد منهم النووي قالوا به يزول الاشكال ويحصل التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين التي اتخذوها مضاهاة لها باليمن وقال في الفتح الذي يظهر لي أن الذي في الرواية صواب وأنها

\* وحدثننا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح (٤٣٤) وحدثننا محمد بن ربح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم مبشر الانصارية في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل أم مبشر أم مبشر فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فإما كل منه إنسان ولادابة ولا شيء إلا كانت له صدقة \* وحدثننا محمد بن حاتم وابن أبي خلف قال حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يغرس رجل مسلم غرسا ولا يزرع فإما كل منه سبع أوطار أو شيء إلا كان له فيه أجر وقال ابن أبي خلف طائر شيء

وأفضلها فليل التجارة وقيل الصنعة باليد وقيل الزراعة وهو الصحيح وقد بسطت إيضاحه في آخر باب الأطعمة من شرح المذهب وفي هذه الأحاديث أيضاً إن الثواب والاجر في الآخرة مختص بالمسلمين وإن الإنسان يثاب على ما سرق من ماله أو أتلفته دابة أو طائر ونحوهما (وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يزرعه) هو براء ثم زاي بعدها همزة أي ينقصه في أخذ منته (وقوله في رواية الليث عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم مبشر الانصارية في نخل لها) هكذا هو في أكثر النسخ دخل على أم مبشر وفي بعضها دخل على أم معبد أو أم مبشر قال الحفاظ المعروف في رواية الليث أم مبشر بلا شك ووقع في رواية غيره أم معبد كما ذكره مسلم بهذا الرواية ويقال فيها أيضاً أم مبشر فصل أنها يقال لها أم مبشر وأم معبد وأم مبشر قيل اسمها خديجة بضم الخاء ولم يصح وهي امرأة يزيد بن حارثة أسلمت وبايعت

كانت يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابها مقابل الشام ويؤيده ما ذكره عياض أن في بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى كان يقال لها تارة كذا وتارة كذا وقال السهيلي فاللام من قوله يقال له لام العلة يعني أن وجود هذا البيت كان يقال لاجله الكعبة الشامية يريد أن السبب الحامل على وصف الكعبة الحرام بالسامية قصد تمييزها من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة اليمانية وأما قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج إلى وصف وإذا أطلقت فلا يراد بها إلا البيت الحرام لعدم المزاحم فقد زال الاشكال قال جرير (فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا) بتخفيف اللام (ريحي) أي تريح قلبي (من ذي الخليفة) طلب يتضمن الأمر وخص جرير بذلك لأنها كانت في بلاد قومه (فنفرت) بالفاء المخففة بعد النون أي خرجت له مسرعا (في مائة وخمسين راكفا كسرناه) أي البيت (وقتلنا من وجدنا عنده) فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك (فدعانا ولا أحسن) بالحاء والسين المهملتين وزن أحر وهم أخوة بحيلة رهط جرير ينتسبون إلى أحسن بن الغوث بن أعمار وبحيلة اسم امرأة نسب إليها القبيلة المشهورة \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد ابن المنثري) العنزي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي خالد الجعفي الكوفي ولابي ذر عن اسمعيل أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحي من ذي الخليفة) والمراد بالراحة راحة القلب لانه ما كان شيء أتعب لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يسر له من دون الله (وكان يبتغي خنم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة بوزن جعفر قسيلة من اليمن ينتسبون إلى خنم بن أعمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن أراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الألف شين معجمة ابن عتير بفتح العين المهملة وسكون النون آخره زاي (يسمى الكعبة) ولابي ذر كعبة (اليمانية) فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحسن سقط من أحسن لابي ذر (وكانوا) أي أحسن (أصحاب خيل) أي لهم ثبات عليها (وكنتم لا أثبت على الخيل فضرِب) صلى الله عليه وسلم (في) ولابي ذر على (صدرى حتى رأيت أثر أصابعه في صدرى) وعند الحاكم من حديث البراء فشق جرير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع أي بالقاف واللام المفتوحتين عدم الثبات على السرج فقال ادن مني فدنا منه فوضع يده على رأسه ثم أرسلها على وجهه ومصدره حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده على رأسه وأرسلها على ظهره حتى انتهت إلى آليته (وقالوا اللهم نبته واجعله هاديا مهيديا) قيل فيه تقديم وتأخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا (فانطلق) جرير ومن معه (اليها) إلى ذي الخليفة (فكسرها وحرقها) بتشديد الراء أي هدم بناءها وروى النار في أخشابها (ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخبره بذلك وفي السابقة أن جرير أهوا الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على الجحار (فقال رسول جرير والذي بعثني بالحق ما جئت حتى تركتها) أي ذات الخليفة (كانها جل أجب) بالجي والراء والموحدة أي سوداء من التحريق كالجلل الأجر إذا طلى بالقطران أو هو كناية عن أذهاب بهجتها (قال فبارك) عليه الصلاة والسلام (في خيل أحسن ورجالها خمسمرات) وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد \* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن اسمعيل بن أبي خالد) الجعفي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) رضي الله عنه أنه (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحي من ذي الخليفة فقلت بلى) يا رسول الله (فانطلقت) اليها (في خمسين ومائة فارس من أحسن وكانوا أصحاب خيل وكنتم لا أثبت على الخيل



حدثنا أحمد بن سعيد بن إبراهيم حدثنا روح بن عباد حدثنا زكريا بن اسحق (٤٢٥) أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله

يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم مكيك جاثيا فقال يا أم مكيك من غرس هذا النخل أم مسلم أم كافر فقالت بل مسلم قال فلا يغرس المسلم غرسا فبا كل منه انسان ولاداة ولا طيرا الا كان له صدقة الى يوم القيامة \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث ح وحدثنا أبو كريب واسحق بن إبراهيم جميعا عن أبي معاوية ح وحدثنا عمرو الناقد حدثنا عمار بن محمد ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل كل هؤلاء عن الاعمش عن أبي صفيان عن جابر زاد عمرو في روايته عن عمار وأبو بكر في روايته عن أبي معاوية فقالا عن أم مبشر وفي رواية ابن فضيل عن امرأة زيد ابن حارثة وفي رواية اسحق عن أبي معاوية قال رعا قال عن أم مبشر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورعا لم يقل وكلهم قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث عطاء وأبي الزبير وعمرو بن دينار

(قوله حدثنا أحمد بن سعيد بن إبراهيم حدثنا روح بن عباد حدثنا زكريا بن اسحق أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله) قال أبو مسعود الدمشقي هكذا وقع في نسخ مسلم في هذا الحديث عمرو بن دينار والمعروف فيه أبو الزبير عن جابر (قوله عن الاعمش عن أبي صفيان عن جابر زاد عمرو في روايته عن عمار وأبو بكر في روايته عن أبي معاوية فقالا عن أم مبشر الى آخره) هكذا وقع في نسخ مسلم وأبو بكر ووقع في بعضها وأبو كريب بدل أبي بكر قال القاضي قال

فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رأيت أثر يده في صدرى وقال اللهم ثبته على النخل (واجعله هاديا) اغريه حال كونه (مهديا) بفتح الميم في نفسه وحينئذ فلا يقال فيه تقديم وتأخير كما مر (قال فاوقعت عن فرس) وفي نسخة فرسي (بعد قال وكان ذوا الخلصة يتأبأين الخشم وبجيلة فيه) أى في البيت (نصب) بضمين حجر نصب يذبحون عليه (بعد يقال له الكعبة قال فأتاها) جرير (خزفها بالنار وكسرها) أى هدم بناءها (قال ولما قدم جرير اليه كان به رجل يستقسم بالأزلام) أى يطلب قسمه من الشر والخير بالقدر (ف قيل له ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قد رعليل ضرب عنقك قال فينما) بالميم (هو يضرب بها) بالأزلام (اذ وقف عليه جرير فقال له جرير) (لما كسرتم اولئك هذا) بتنوين الدال ولا يذرعن الجوى والكشمهني ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون تو كيد ثقبه (أن لاله الا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد) أى أن لاله الا الله (ثم بعث جرير رجلا من أحسن بكنى) بضم الباء وسكون الكاف (أبا أرطاة) بهمزة مفتوحة وراهسا كنة وطاعة مهلة مفتوحة وبعد الألف تاء واسمه حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين ابن ربعة كفى مسلم (الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشر بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب) من سواد الاحراق (قال فبرئ) بتشديد الراء ولا يذرعن الكشمهني فبارك (النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحسن ورجالها) أى دعاها بالبركة (خمس مرات) (مبالغة واقصر على الوتر لانه مطلوب) (غزوة ذات السلاسل) قال ابن سعد في طبقاته فيما قرأته فيها وهي وراء ذات القرى وبينها وبين المدينة عشرة أيام وكانت في جمادى الآخرة سنة ثمان من مهاجرة صلى الله عليه وسلم انتهى وجرم ابن أبي خالد في كتاب صحيح التاريخ أنها كانت سنة سبع وسميت بذلك لان المشركين فيما قيل ارتبط بعضهم الى بعض مخافة أن يفرؤا ولأن بها ماء يقال له الساسل (وهي غزوة تلخم) بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة قبيلة كبيرة ينسبون الى تلخم واسمها مالك بن عدى بن الحرث بن مرة بن أد (وجذام) بضم الجيم وفتح الذال المعجمة الخفيفة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدى أخو تلخم على المشهور (قاله اسمعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحق) محمد صاحب المغازي (عن يزيد بن زمره) عن عروة (عن عروة) بن الزبير بن العوام (هي) أى ذات السلاسل (بلاد بلي) بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة (وعذرة) بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة ينسبون الى عذرة بن سعد بن زيد بن لث بن سويد بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاة (وبني القين) بفتح القاف وسكون التحتية ابن شيع الله بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية آخره عين مهلة ابن أسدين وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة \* وبه قال (حدثنا اسحق) بن شاهين أبو بشر الواسطي قال (أخبرنا) ولا يذرعنا (خالد بن عبد الله) الطحان وسقط لاي ذرا بن عبد الله (عن خالد الخذاء) بالخاء المعجمة والذال المعجمة ابن مهران (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص) كذا بغير ياء في الفرع كأصله بعد أن عقده لواء أبيض (على جيش ذات السلاسل) وكانوا اثنتا عشرة من سراة المهاجرين والأنصار ومعهم ثلاثون فرسا لما ذكر من أن جمعا من قضاة تجعوا وأرادوا أن يدنوا من أطراف المدينة وأمره أن يستعين بن عزمه من بني وعذرة وبلقين فصار الليل ولكن النهار فلما قرب من القوم بلغه أن لهم جمعا كثيرا فبعث رافع بن مكيت الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستدفعه فبعث اليه أبا عبيدة بن الجراح في مائتين وعقده لواء وبعث معه سراة المهاجرين

أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فكل منه طيراً أو إنساناً أو بهيمة إلا كان له به صدقة \* وحدثنا عبد بن حميد حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل نخللاً لم يمشر امرأته من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل أمة كافر قالوا مسلم بنحو حديثهم \* حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب عن ابن جريح أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بعث من أخيك ثم اح

وحدثنا محمد بن عبد الله حدثنا أبو حمزة عن ابن جريح عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعث من أخيك ثم أفاضلته جائحة فلا يحمل لك أن تأخذ منه شيئاً ثم تأخذ مال أخيك بغير حق \* وحدثنا حسن الخوافي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح بهذا الاسناد مثله

\* (باب وضع الجوائح) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم لو بعث من أخيك ثم أفاضلته جائحة فلا يحمل لك أن تأخذ منه شيئاً ثم تأخذ مال أخيك بغير حق وفي رواية عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم

والانصار وفيهم أبو بكر وعمر وأمه أن يلحق بعمر وأن يكونا جميعاً ولا يختلفا فلحق بعمر وفأراد أبو عبيدة أن يؤم الناس فقال عمر وانما قدمت على مدداً وأنا لا أريد فطاع له بذلك أبو عبيدة فكان عمر ويصلي بالناس وسار حتى وطئ بلاد بلي ودوخها حتى أتى إلى أقصى بلادهم وبلاد عسرة وبلقين ولقي في آخر ذلك جمعاً فحمل عليهم المسلمون فهر بواقي البلاد وتفرقوا كذا ذكره ابن سعد وعندنا كما من حديث يزيد أن عمر بن العاص أمرهم في تلك الغزوة أن لا يوقدوا ناراً فأناكر ذلك عمر فقال أبو بكر رضي الله عنهم فادعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثه علمنا إلا لعلمه بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان أنه منهم أن يوقدوا ناراً وأنهم لما هزموا العدو وأرادوا أن يتبعوهم فنعهم فلما انصرفوا ذكر وأذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت أن أذن لهم أن يوقدوا ناراً فيأفري العدو وقتلهم وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فمد أمره (قال) عمرو (فأتيته) لما قدمنا من جيش ذات السلاسل فقدمت بين يديه (فقلت) يا رسول الله (أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر) بن الخطاب قال عمر وبن العاصي (فعدت جالفاً فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم) أي في الفضل وعند البيهقي قال عمر وحدثت نفسي أنه لم يبعثني على قوم فيهم أبو بكر وعمر إلا منزلة لي عنده فأتيته حتى قدمت بين يديه فقلت يا رسول الله من أحب الناس إليك الحديث (ذهب جرير) أي ابن عبد الله الجبلي (إلى) أهل (الين) ليقال لهم ويدعوهم إلى أن يقولوا لا إله إلا الله والظاهر كما في الفتح أن هذا البعث غير بعثه إلى هدم ذي الخلفة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان أبو بكر الكوفي الخافض (العبيسي) بفتح العين وكسر السين المهملة بينهما موحدة ساكنة قال (حدثنا ابن ادريس) عبد الله الاودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي الثقة العابد (عن اسمعيل بن أبي خالد) الاحمدي مولا هم الجبلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) الجبلي رضي الله عنه أنه (قال كنت بالبحر) ولا بوي ذرو الوقت والاصبلي وابن عساكر بالين (فلقيت رجلاً من أهل الين ذا كلاع) بفتح الكاف واللام المخففة وبعد الف عین مهملة اسمها اسمعيل بسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وفتح الفاء بعدها عين مهملة ويقال أيفع بن باكر واء ويقال ابن حوشب بن عمرو (وذا عمرو) بفتح العين وكان من مولى الين وكان جرير قاضي حاجته وأقبل راجعاً يريد المدينة وكاناً أيضاً قد عزم على التوجه إلى المدينة قال جرير (فعلت أحدثهم) أي ذا كلاع وذا عمرو ومن معهما (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له) لجرير (ذو عمرو) لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم (لقد مررت على أجلي منذ ثلاث) جواب الشرط مقدر أي ان أخبرني بهذا أخبرتك بهذا قالوا لا خبر سبب الاخبار ومعرفة ذي عمرو وبوفاته عليه الصلاة والسلام اما بطريق الكهانة أو أنه كان من المحدثين أو سماع من بعض القادمين سرقاه الكرماني وتعبه في الفتح بأنه لو كان مستغداً من غيرهما لاحتاج إلى بناء ذلك على ما ذكره جرير فالظاهر أنه قاله عن اطلاع من الكتب القديمة (وأقبلت) متوجهين إلى المدينة (حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الواو أي من جهة (فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخف أبو بكر والناس صالحون فقالوا) أي ذا كلاع وذو عمرو (أخبر صاحبك) أبا بكر رضي الله عنه (أن قد جئنا ولعلنا نعود) إليه (إن شاء الله تعالى) ورجعنا إلى الين (قال جرير) فأخبرت أبا بكر بحديثهم (جمع باعتبار من معهم أو أن أقل الجمع اثنان) قال أفلا جئت بهم) وروى سيف في الفتوح أن أبا بكر بعث أنس بن مالك يستنفر أهل الين إلى

نهى عن بيع ثمر النخل حتى ترهوفقلنا لأنس مازهوها قال تحمر وتصفر (٤٢٧) أرايتك أن منع الله الثمرة ثم تستحل مال

أخيك \* حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني مالك عن حماد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمرة حتى ترهق قالوا وما ترهق قال تحمر وقال إذا منع الله الثمرة فم يستحل مال أخيك \* وحدثني محمد بن عباد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حماد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لم يثرها الله عز وجل فم يستحل أحدكم مال أخيه \* حدثنا بشر بن الحكم وأبراهيم بن دينار وعبد الجبار بن العلاء والمفضل بن بشر قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن حماد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع الجواثج قال أبو إسحق وهو صاحب مسلم حدثنا عبد الرحمن بن بشر عن سفيان بن عيينة عن أبي سعيد الخدري قال أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال

الجهاد فحل ذوالالكلاع ومن معه (فلما كان بعد) بالبناء على الضم أي بعد هذا الأمر في خلافة عمر بن الخطاب وهاجر ذو عمرو (قال لي ذو عمرو باحري إن بك على كرامة وإني مخبرك خبرا أنكم معشر العرب لن ترأوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم) بقصر الهمة وتشديد الميم في الفرع وفي غيره عند الهمة وتخفيف الميم أي تشاورتم (في) أمير (آخر) ومعنى المشددا أقم أميراً منكم عن رضائكم أو عهد من الأول (فإذا كانت) أي الامارة (بالسيف) أي بالقهر والغلبة (كانوا) أي الخلفاء (ملوا) كايغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك (غزوة سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء أي ساحله (وهم يلقون) أي يرصدون (عيرا) بكسر العين المهملة ابتلا تحمل ميرة (نقريش وأميرهم أبو عبيدة) عامر وقيل عبد الله بن عامر (بن الجراح) الفهري القرشي وسقط ابن الجراح لغير أبي ذر (رضي الله عنه) \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد ولا يدرى حدثنا (مالك) الامام (عن وهب بن كيسان) بفتح الكاف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما أنه قال بعث) ولا يدرى بعث (رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث) سنة ثمان (قبل الساحل) أي جهته (وأمر عليهم بأبي عبيدة بن الجراح وهم) أي الجيش (ثلاثة فخرجنا) التفات من الغيبة للتكلم (وكنا) بالواو ولا يدرى الوقت فكنا (ببعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة بازواد الجيش بفتح) بفتحات وفي اليونانية بضم الجيم وكسر الميم (فكان) الذي جمعه (مزودي عمر) بكسر الميم وفتح الواو والذال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد (فكان يقوتنا) بضم القاف وسكون الواو (كل يوم قليل قليل) ولا يدرى يقوتنا بفتح القاف وكسر الواو المشددة كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية (حتى فني) مافي المزودين من الزاد العام (فلم يكن يصيبنا) مما جمع ثانيا من الازواد الخاصة (الأمرة عمرة) قال وهب (فقلت) لجابر (ما غني عنكم عمرة فقال لقد وجدنا نفقدها) مؤثرا (حين فنيته) بفتح الفاء (ثم اتهمنا إلى) ساحل (البحر فاذ احوت مثل الطرب) بفتح الطاء المعجمة المشالة وكسر الراء الجبل الصغير (فأكل منها) وللاربعة مئة أي من الحوت (القوم ثمان) ولا يدرى ثمان (عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام (من أضلاعه) أن يضعا (فضب) كان الاصل أن يقول فضبنا بالياء لكنه غير حقيق التأنيث (ثم أمر براحله) أن ترحل (فرحلت) بتخفيف الحاء ولا يدرى بتشديدها (ثم مرت) بضم الميم وتشديد الراء مبينا للمفعول وفي اليونانية بفتح الميم (تحتهم) تحت الضلعين (فلم تصبهما) الراحة لعظمهما \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما (يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية راكب أميرنا) حلة حالية بدون الواو ولا يدرى أميرنا (أبو عبيدة بن الجراح نزل عير قرش فأقنا بالساحل نصف شهر) ففنيته أزوادنا (فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط) بفتح الخاء المعجمة والموحدة بعدها طاء مهملة ووق السالم (فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة) من السمك (يقال لها العنبر) يتخذ من جلدها الأتراس (فأكلنا منه) من الحوت (نصف شهر) في الرواية السابقة ثمان عشرة ليلة قيسل القائل بالزيادة ضبط ما لم يضبطه الآخر القائل بهذا الثاني ولعله ألغى الزائد وهو الثلاثة (وأذهنا) بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة (من ودكه) بفتح الواو والدال المهملة من شحمه (حتى ثابت) بالثالثة وبعد الألف موحدة ففوقية أي رجعت (اليأ جسامنا) إلى ما كانت عليه من القوة والسمن بعدما هزلت من الجوع (فأخذ أبو عبيدة ضلعان أضلاعه) ولا يدرى ذرعن المستطلى من أعضائه (فصبه فعمد) بفتح الميم (إلى أطول رجل معه) هو قيس بن سعد بن عبادة

عليه وسلم في غمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال



\* حدثني يونس بن عبد الأعلى أخبّرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن (٤٢٩) الحرث عن بكير بن الأشج هذا الاسناد مثله

\* وحدثني غير واحد من أصحابنا

أبو الربيع (بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي البصري قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحية السابعة كنهه ماء مهملة ابن سليمان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن جدي بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه) سقط الصديق لابي ذر (بعثه في الحج التي أمره) تشديد الميم أي جعله (عليها) أمين (النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر) زاد في الحج عتي (في) حلة (رهط) وهو ما دون العشرة من الرجال (يؤذن) بفتح الهمزة وتشديد المعجمة المكسورة يعلم الرهط أو بوهرة على الالتفات (في الناس لا يحج) ولا يذران لا يحج (بعد) هذا (العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان) برفع يطوف أو نصبه عطفًا على لا يحج وأن لا يحج ولا يذري الوقت وذو ولا يطوف بنون التوكيد الثقيلة \* وبه قال (حدثني عبد الله ابن رباح) بالراء والهمزة الغداني البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحق) عمر بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال) آخر سورة نزلت (حال كونها) كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتكم في الكلاله استشكل قوله هنا كاملة الساقط من روايته في تفسير براءة من حيث أنها نزلت شيئاً فشيئاً والمراد بعضها أو معظمها والافعها آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفا النبوية ففعل المراد بقوله سورة في الموضوعين القطعة من القرآن أو الاضافة معنى من البيانية أي من آخر سورة وازالة الاشكال بالتعبير بأخر آية نزلت وياتي ان شاء الله في التفسير من بذلك والله الموفق والمعين لا اله غيري (وقد بنى عيم) أي ابن مريض الميم وتشديد الراء ابن أدبضم الهمزة وتشديد الدال المهملة بن طابحة نحو حدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة في أوخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام أن سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي صخرة) بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع من شداد الحجازي الكوفي (عن صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الخاء وكسر الراء بعدها زاي (المازني عن عمران بن حصين) بضم الخاء وفتح الصاد المهملتين (رضي الله عنهما) أنه (قال) أتى نفر (عند رجاء من ثلاثة إلى عشرة في سنة تسع) من بني عيم الذي صلى الله عليه وسلم فقال (أهم عليه الصلاة والسلام) (أقبلوا البشري) بدخول الجنة (باني عيم) وذلك أنه عليه الصلاة والسلام عرفهم أصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد (قالوا يا رسول الله قد بشرتنا) وانما جئنا للاستعطاء (فأعطنا) بهمرة قطع من المال (فرى) بكسر الراء وسكون التحتية بعدها همزة ولا يذري ذر فري بضم الراء بعدها همزة فتحية (ذلك في وجهه) وفي بدء الخلق فتغير وجهه أي أسفا عليهم لا يثأرهم الدنيا (خاء نفر من البين) من الأشعرين (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (أقبلوا البشري) بالجنحة (اذلم يقبلها بنو عيم) قالوا قد قبلنا ذلك (يا رسول الله) \* وقد مر هذا الحديث في أوائل بدء الخلق (هذا) (باب) بالتنوين (قال ابن اسحق) محمد صاحب المغازي (غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر) غزوة مصدر مضاف لفاعله ومفعوله (بني العنبر من بني عيم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) لما قيل فيما ذكره الواقدي أنهم أغاروا على ناس من خزاعة (فأغار) عليهم عيينة ومن معه وكانوا نحسين ليس فيهم أنصارى ولا مهاجري (وأصاب منهم ناسا وسبي منهم نساء) ولا يذري ذر عن الكشمهني سباء بسين مكسورة بعد ما موحدة وعند الواقدي أنه أسر منهم أحد عشر رجلا وأحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسأوهم بسبب ذلك \* وبه قال (حدثني) بالافراد (زهير بن حرب) أبو خيشمة للنسائي والد أبي بكر بن أبي خيشمة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد الرازي (عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة) هرم الجبلي الكوفي

بينه وبين سفيان بن عيينة واحد فقط والله أعلم \* (باب استحباب الوضع من الدين) \* (قوله وحدثني غير واحد من أصحابنا

أبو الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي البصري قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحية السابعة كنهه ماء مهملة ابن سليمان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن جدي بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه) سقط الصديق لابي ذر (بعثه في الحج التي أمره) تشديد الميم أي جعله (عليها) أمين (النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر) زاد في الحج عتي (في) حلة (رهط) وهو ما دون العشرة من الرجال (يؤذن) بفتح الهمزة وتشديد المعجمة المكسورة يعلم الرهط أو بوهرة على الالتفات (في الناس لا يحج) ولا يذران لا يحج (بعد) هذا (العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان) برفع يطوف أو نصبه عطفًا على لا يحج وأن لا يحج ولا يذري الوقت وذو ولا يطوف بنون التوكيد الثقيلة \* وبه قال (حدثني عبد الله ابن رباح) بالراء والهمزة الغداني البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحق) عمر بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال) آخر سورة نزلت (حال كونها) كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتكم في الكلاله استشكل قوله هنا كاملة الساقط من روايته في تفسير براءة من حيث أنها نزلت شيئاً فشيئاً والمراد بعضها أو معظمها والافعها آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفا النبوية ففعل المراد بقوله سورة في الموضوعين القطعة من القرآن أو الاضافة معنى من البيانية أي من آخر سورة وازالة الاشكال بالتعبير بأخر آية نزلت وياتي ان شاء الله في التفسير من بذلك والله الموفق والمعين لا اله غيري (وقد بنى عيم) أي ابن مريض الميم وتشديد الراء ابن أدبضم الهمزة وتشديد الدال المهملة بن طابحة نحو حدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة في أوخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام أن سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي صخرة) بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع من شداد الحجازي الكوفي (عن صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الخاء وكسر الراء بعدها زاي (المازني عن عمران بن حصين) بضم الخاء وفتح الصاد المهملتين (رضي الله عنهما) أنه (قال) أتى نفر (عند رجاء من ثلاثة إلى عشرة في سنة تسع) من بني عيم الذي صلى الله عليه وسلم فقال (أهم عليه الصلاة والسلام) (أقبلوا البشري) بدخول الجنة (باني عيم) وذلك أنه عليه الصلاة والسلام عرفهم أصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد (قالوا يا رسول الله قد بشرتنا) وانما جئنا للاستعطاء (فأعطنا) بهمرة قطع من المال (فرى) بكسر الراء وسكون التحتية بعدها همزة ولا يذري ذر فري بضم الراء بعدها همزة فتحية (ذلك في وجهه) وفي بدء الخلق فتغير وجهه أي أسفا عليهم لا يثأرهم الدنيا (خاء نفر من البين) من الأشعرين (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (أقبلوا البشري) بالجنحة (اذلم يقبلها بنو عيم) قالوا قد قبلنا ذلك (يا رسول الله) \* وقد مر هذا الحديث في أوائل بدء الخلق (هذا) (باب) بالتنوين (قال ابن اسحق) محمد صاحب المغازي (غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر) غزوة مصدر مضاف لفاعله ومفعوله (بني العنبر من بني عيم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) لما قيل فيما ذكره الواقدي أنهم أغاروا على ناس من خزاعة (فأغار) عليهم عيينة ومن معه وكانوا نحسين ليس فيهم أنصارى ولا مهاجري (وأصاب منهم ناسا وسبي منهم نساء) ولا يذري ذر عن الكشمهني سباء بسين مكسورة بعد ما موحدة وعند الواقدي أنه أسر منهم أحد عشر رجلا وأحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسأوهم بسبب ذلك \* وبه قال (حدثني) بالافراد (زهير بن حرب) أبو خيشمة للنسائي والد أبي بكر بن أبي خيشمة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد الرازي (عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة) هرم الجبلي الكوفي

قالوا حدثنا اسمعيل بن أبي أويس حدثني أخى (٤٣٠) عن سليمان وهو ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أن أمه  
 ٤٣٠ بنت عبد الرحمن سمعت عائشة  
 تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم

قالوا حدثنا اسمعيل بن أبي أويس  
 حدثني أخى قال جماعة من الحفاظ  
 هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح  
 مسلم وهي اثنا عشر حديثاً سبق بيانها  
 في الفصول المذكورة في مقدمة هذا  
 الشرح لأن مسلماناً يذ كرم سمع  
 منه هذا الحديث قال القاضي إذا  
 قال الراوى حدثني غير واحد  
 أو حدثني الثقة أو حدثني بعض  
 أصحابنا فليس هو من المقطوع  
 ولا من المرسل ولا من المعضل عند  
 أهل هذا الفن بل هو من باب  
 الرواية عن المجهول وهذا الذى قاله  
 القاضي هو الصواب لكن كيف  
 كان فلا يحتاج بهذا المتن من هذه  
 الرواية لولم يثبت من طريق آخر  
 ولكنه قد ثبت من طريق آخر  
 فقد رواه البخارى في صحيحه عن  
 اسمعيل بن أبي أويس وأهل مسلماناً  
 أراد بقوله غير واحد البخارى وغيره  
 وقد حدث مسلم عن اسمعيل هذا من  
 غير واسطة في كتاب الحج وفى آخر  
 كتاب الجهاد وروى مسلم أيضاً عن  
 أحمد بن يوسف الأزدي عن اسمعيل  
 في كتاب العنان وفي كتاب الفضائل  
 والله أعلم (قوله في هذا الباب قال  
 مسلم بن الحجاج روى الليث بن سعد  
 قال حدثني جعفر بن ربيعة) هذا  
 أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح  
 مسلم ويسمى معلقاً وسبق في التيمم  
 مثله بهذا الاسناد وهذا الحديث  
 المذكور هنا متصل عن الليث رواه  
 البخارى في صحيحه عن يحيى بن بكير  
 عن الليث عن جعفر بن ربيعة بأسناده  
 المذكور هنا رواه النسائى عن الربيع  
 ابن سليمان عن شعيب بن الليث عن

(عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال لأزال أحب بنى تميم بعد ثلاث) من الخصال (سمعتهم من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها) أنث ضمير بقولها باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ  
 ولا يصلى سمعتهن باعتبار المعنى (فيهم هم أشد أمتى على الدجال) أى إذا خرج (وكانت فيهم) ولا ي  
 ذر عن الكشمهني منهم (سبية) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية أى جارية مسبية  
 (عند عائشة) وكان على عائشة نذر عتق من ولد اسمعيل (فقال أعتقهم فأنه من ولد اسمعيل)  
 وتعيين اسم العقبة هذه سبق في باب من ملك من العرب في العتق (وجاءت صدقاتهم) أى صدقات  
 بنى تميم (فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه صدقات قوم أوقوى) بياء النسب لاجتماع نسبه  
 الشريف بنسبهم في الياس بن مضر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازى  
 الصغير قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني (أن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم  
 عن ابن أبي مليكة) عبد الله (أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بنى تميم على النبي صلى  
 الله عليه وسلم) وسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤمر عليهم أحداً (فقال أبو بكر) الصديق رضى  
 الله عنه يا رسول الله (أمر القعقاع) بفتح القافين (ابن معبد بن زرارة) عليهم (فقال عمر) بن  
 الخطاب (بل أمر الأقرع بن حابس) عليهم يا رسول الله (قال أبو بكر) لعمر رضى الله عنهم (ما أردت  
 الا خلافي) أى ليس مقصودك الا مخالفة قولى (قال عمر ما أردت خلافاً فتمارياً) أى تجادلاً  
 وتخاصماً (حتى ارتفعت أصواتهم) بحضرته عليه الصلاة والسلام (فترى في ذلك) بآيها الذين  
 آمنوا لا تقدموا حتى انقضت) أى الآية وبأى أن شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات من بذلك  
 (باب وفد عبد القيس) بن أقصى بفتح الهيمرة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة ابن دعوى  
 بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر الميم بعدها تحية ثقيلة ابن جديلة بالحيم بوزن كبيرة ابن  
 أسد بن ربيعة بن زار وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي أول قرية أقيمت فيها الجمعة  
 بعد المدينة وسقط الباب لآي ذرفوفد رفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحق) بن  
 ابراهيم بن راهويه قال (أخبرنا أبو عامر) عبد الملك بن عمرو (العدي) بفتح العين والقاف قال  
 (حدثنا قرة) بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدي (عن أبي جرة) بالحيم والراء نصر بن  
 عماران الضبي أنه قال (قلت لابن عباس) رضى الله عنهما (ان لي حرة يتبذ) بضم التحتية وفتح  
 الموحدة مبنية المفعول (لي فيها يتبذ) كذا في الفرع وأصله وفي غيره تتبذ بوقفة بدل التحتية لى  
 يتبذ بالنصب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال اسناد الفعل الى الحرة مجاز انتهى وقال بعضهم  
 لعله جارية تتبذ (فأشربه حلوا) كائنة تلك الحرة التي يتبذل فيها (في) حلة (جر) بفتح الجيم  
 وتشديد الراء جميع حرة كجرار (ان أكرت منه) نشر بال (فألست القوم فأطلت الجلود) معهم  
 (خشيت أن أقتض) لآي أصبر في حال مثل حال السكاري (فقال) أى ابن عباس (قدم وفد  
 عبد القيس) القدم الثانية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكانوا ثلاثة عشر رجلاً كبارهم  
 الأشج وسبى منهم في التحرير (٣) منقذ بن حبان ومنزلة بن مالك وعمر بن مرحوم والحريث بن  
 شعيب وعبيدة بن همام والحريث بن جندب وصحار بن العباس بصاد مضمومة وحاء مهملة وعند ابن  
 سعد منهم عتبة بن جرة وفي سنن أبي داود وقيس بن النعمان العدي وفي مسند البزار الجهم بن قثم وعند  
 أحمد الرسيم العدي وفي المعرفة لآي نعيم جويرة العدي وفي الادب البخارى الزارع بن عامر العدي  
 وأما ما عند الدولاني من أنهم كانوا أربعين فيحتمل أن يكون الثلاثة عشر رؤسهم ولذا كانوا كباراً  
 والباقيون أتبعا (فقال مرحباً بالقوم) حال كونهم (غير خزايا ولا ندماي) بالالف واللام (فقالوا  
 يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر) فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على مضر (وانا



واذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل (٤٣١) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه أفعال

أين المتأني على الله لا يفعل المعروف قال أنا يا رسول الله وله أي ذلك أحب \* حدثنا حمزة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن كعب بن مالك أخبره عن أبيه أنه تقاضى ابن أبي حذر دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهم حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سحف حجرته

أبيه عن جعفر بن ربيعة قوله وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه أي يطلب منه أن يضع عنه بعض الدين ويرقبه في الاستيفاء والمطالبة وفي هذا الحديث دليل على أنه لا بأس بثل هذا ولكن بشرط أن لا ينتهي إلى الإلحاح وإهانة النفس أو الإيذاء ونحو ذلك إلا من ضرورة والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم أين المتأني على الله لا يفعل المعروف قال أنا يا رسول الله وله أي ذلك أحب) المتأني الخالف والألية العيين وفيه ذكر أهلة الخلف على ترك الخير وانكار ذلك وأنه يستحب لمن حلف لا يفعل خيرا أن يحث فيكفر عن عيئه وفيه الشفاعة إلى أصحاب الحقوق وقبول الشفاعة في الخير (قوله تقاضى ابن أبي حذر دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهم) معنى تقاضاه طالبه به وأراد قضاءه وحذر بفتح الحاء والراء وفي هذا الحديث حواز المطالبة بالدين في المسجد والشفاعة إلى صاحب الحق والاصلاح بين الخصوم وحسن التوسط بينهم

لأنصل اليك إلا في أشهر الحرم) لحرمه القتال فيها عندهم (حدثنا) بكسر الدال المشددة بصيغة الطلب (يحمل من الأمران علمنا) أي بالامر (دخلنا الجنة) برحمة الله (وندعوه من وراءنا) من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا (قال أمركم بأربع) أي بأربع حمل (وأنها كم عن أربع الإيعان بالله) بالخبر لا من أربع الأولى (هل تدرون ما الإيعان بالله) قالوا الله ورسوله أعلم قال هو (شهادة أن لا إله إلا الله) زاد في الإيعان وأن محمد رسول الله (واقام الصلاة) اعاد ذكر الشهادة تبركها لانهم كانوا مسلمين مقرين بكلمتي الشهادة لكن ربما كانوا يظنون أن الإيعان مقصور عليهما كما كان ذلك في ابتداء الاسلام فالمراد إقام الصلاة وما يلها وهو قوله (وابتداء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس) ولم يذكر الج لكونه على التراخي وألعدم استطاعتهم له من أجل كفار مضر أو لم يكن فرض أولم يقصد اعلامهم بجميع الاحكام التي تجب عليهم فعلا أو تركا ولذلك اقتصر في المناهي على الابتداء وأما ما في الصيام من سنن النبي الكبرى من زيادة ذكر الج فحسب رواية شاذة وأبو قتادة القاشي المذكور في سنده تغير حفظه في آخر أمره فلعل هذا مما حدث به في التغير والله أعلم (وأنها كم عن أربع ما يتبذ) وفي الإيمان عن الابتداء وهي من اطلاق المحل (٣) وأرادة الحال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النسائي ما يتبذ (في الدباء) البقطين (والنقير) وهو أصل الخلة يقرقته خذمنه وعاء (والختم) بالخاء المهملة والنون والفوقية الحرة الخضراء (والمرت) المطلى بالزفت واقتصر من المناهي على هذه الأربعة لكثره تعاطيهم لها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا جابر بن زيد عن أبي حمزة) بالحليم الضبي أنه قال (سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله نأهنا هذا الحي من ربيعة (والحي اسم لترك القبيلة ثم سميت القبيلة به لان بعضهم يحيا ببعض) وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فليسنأ نخلص (بضم اللام) اليك إلا في شهر حرام فراق (بضم الميم أصله أو مرناهم مرتين فخذت المهمة الاصلية للاستئصال فصار أمرنا فاستغنى عن مهمة الوصل فخذت فبق مر على وزن عل لان المحذوف فاء الفعل (بشيء) تأخذها وندعو اليها من وراءنا أي خلفنا من قومنا (قال) عليه الصلاة والسلام (أمركم بأربع وأنها لكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله) أي وأن محمد رسول الله كما صرح به في رواية أخرى والاقتصار على الأولى لكونها صارت علما عليهم أو في الزكاة وشهادة بزيادة أو وهي زيادة شاذة لم يتابع عليها حاج بن منهل أحد (وعقد) بيده (واحدة) وهذا يدل على أن الشهادة أخذت الأربع (واقام الصلاة وابتداء الزكاة) وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم (ولم يذكر الصوم وسقط لفظ الله في الفرع وثبت في الأصل وفي نسخة إلى الله) (وأنها كم عن) الابتداء والنموذج (الدباء والنقير والختم والمرت) وفي مستند أبي داود الطيالسي بإسناد حسن عن أبي بكره قال أما الدباء فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخربون فيه الغيب ثم يدفونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل الخلة ثم يدفون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت وأما الختم فخرار يحمل السنافر الخمر وأما المرت فلهذه الأوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي أولى أن يعذر عليه من غيره لانه أعلم بالمراد ومعنى النهي عن الابتداء في هذه الأوعية بخصوصها أنه يسرع إليها الاسكار فرما شرب منها من لم يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في الابتداء في كل وعاء مع النبي عن شرب كل مسكر كما سيأتي البحث فيه في كتاب الأشربة أن شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حدثنا (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن وقبول الشفاعة في غير معصية وجواز الإشارة واعتمادها لقوله فأشار إليه بيده أن ضع الشطر (قوله كشف سحف حجرته) هو

كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه \* وحدثناه ابي حنيفة بن ابراهيم اخبرنا عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك اخبره أنه تقاضى دينه على ابن أبي حذرد عث حديث ابن وهب (قال) وروى الليث بن سعد قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حذرد الاسلى فلقبه فلزمه فتكلمما حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصفاً مما عليه وترك نصفاً \* حدثنا جد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن خرم أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول بكسر السين وفتحها الغنان واسكان الجيم والله أعلم

(باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع فيه)

(قوله) حدثنا جد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن خرم أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول هذا الاسناد فيه

(١) قوله والمدينة كذا في النسخ

الحارث (وقال بكر بن مضر) بفتح الموحدة في الأول وضم الميم في الثاني القرشي المصري مما وصله الطحاوي (عن عمرو بن الحارث عن بكر) بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله رضى الله عنه ابن الأشج المخزومي (أن كريماً) بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدهما موحدة (يولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهري القرشي الزهري الصحابي عم عبد الرحمن بن عوف (والمسور بن مخرمة) الزهري الصحابي الثلاثة (أرسلوا إلى عائشة رضى الله عنها فقلوا) له (أقرأ عليها السلام مناجيعاً وسليها عن الركعتين) أى عن صلاتهما (بعد العصر وانا) بالواو ولاى ذرفانا (أخبرنا) بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الفتح لم أقف على تسمية المخبر ولعله عبد الله ابن الزبير (أنك تصليها) بكسر الكاف والضيم للصلاة ولاى ذرفانا (وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها) أى عن الصلاة بعد العصر وللكشميني عنهما (قال ابن عباس) بالسند السابق (وكنيت أضر ب مع عمر) بن الخطاب (الناس عنهما) بالثنائية عن الركعتين (قال كريماً) بالاسناد السابق (فدخات عليها) على عائشة (وبلغتها ما أرسلوني) به (فقلت سل أم سلمة) رضى الله عنها وعند الطحاوي فقلت عائشة ليس عندي ولكن حدثني أم سلمة وزاد المؤلف في باب اذا كلم وهو يصلى في أواخر الصلاة فخرجت اليهم (فأخبرتهم) بقولها (فردوني إلى أم سلمة عث ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وأنه صلى العصر ثم دخل على وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فإرسلت اليه الخادم (قال في الفتح لم أقف على اسمها) فقالت لها (قوى إلى جنبه) عليه الصلاة والسلام (فقلوني) له (يقول) لك (أم سلمة) يا رسول الله ألم أسمعت تنهى عن (صلاة) هاتين الركعتين (بعد العصر) (فأرأيت) بفتح الهمزة (تصليهما) أن أشار بيده فاستأخري (عنه) ففعلت الجارية ذلك (فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف) أى فرغ من الصلاة (قال يابنت أبي أمية) هو والد أم سلمة (سألت عن الركعتين) اللتين صليتهما (بعد العصر) أنه أتاني أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشقوا عنى عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان (وعند الطحاوي من وجه آخر قدم على فلائص الصدقة فنسيتهما ثم ذكرتهما فذكرت أن أصلهما في المسجد والناس يرون في فصلتهما عندك وهذا الحديث مر في باب اذا كلم في الصلاة وسأفه هاتان طريقين بلفظ بكر بن مضر وفي الباب السابق في الصلاة بلفظ ابن وهب والغرض منه هنا ذكر وفد عبد القيس على ما لا يخفى \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندى قال (حدثنا أبو عامر عبد الملك) بن عمرو والعقدى قال (حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان) الخراساني (عن أبي حرة) بالجيم نصير بن عبد الرحمن الضبي (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال أول جمعة جمعت) في الاسلام (بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالمدينة (في مسجد عبد القيس) وكانوا يزلون البحرين قرب عمان (بحواي) بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تمزق وقع المثلثة الخفيفة (يعنى قرية من البحرين) وسقط لاى ذرى عنى قرية وحكى الجوهري وابن الاثير والزنجشري أن جواي اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافى كونها قرية \* وسبق هذا الحديث في باب الجمعة (باب وفد بني حنيفة) بن الجيم بالجيم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل قبيلة مشهورة يزلون اليمامة بين مكة والمدينة (وحدث ثمانية من ائال) بمثلثة فم خفيفة بعدها ألف فم وأنال بضم الهمزة فثلاثة خفيفة ابن النعمان بن مسلمة الحنفى \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد التنيسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد) كيسان المقبرى (أنه سمع أبا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٤٣٣) من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس

أو إنسان قد أفلس فهو أحق به من غيره \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم ح وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد ح وحدثنا أبو الربيع ويحيى بن حبيب الحارثي قالوا حدثنا حماد يعني ابن زيد ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شبة حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا عبد الوهاب ويحيى بن سعيد وحفص بن غياث كل هؤلاء عن يحيى بن سعيد في هذا الاسناد يعني حديث زهير وقال ابن ربح من بينهم في روايته أيما امرئ أفلس \* حدثنا ابن أبي عمير حدثنا هشام بن سليمان وهو ابن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابن جريج حدثني ابن أبي حسين أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أن عمر ابن عبد العزيز روى حديث عن حديث أبي بكر بن عبد الرحمن عن حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يعدم إذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه أنه لصاحبه الذي باعه

أربعة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم يحيى بن سعيد الانصاري وأبو بكر بن محمد بن عمرو وعمر بن بكر بن عبد الرحمن ولهذا نظائر سمعت (قوله صلى الله عليه وسلم من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به من غيره وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يعدم إذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه أنه لصاحبه الذي باعه) اختلف العلماء فبين اشترى سلعة فأفلس أو مات قبل أن يؤدي ثمنها ولا وفاء عنده كانت السلعة باقية بحالها فقال الشافعي

(١) قوله له هي في نسخ من المتن بعد قوله ثم قال وقوله فقال ما قلت في نسخ قال ما قلت بدون فاء اهم محبة

هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا أي فرسان خيل وهو من اللطف المجازات وأبدعها فهو على حذف مضاف وفي الحديث يا خيل الله اركبي أي فرسان خيل الله (قبل نجد) أي جهتها (بغاة) رجل من بني خنيفة يقال له ثمامة بن أثال فرطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة (كذا في الفرع) كاهله وغيرهما مما وفت عليه من الاصول المعتمدة والذي في الفتح وعمدة القاري ما ذاب زيادة أو عربه كالطبي في شرح مشكاته أن تكون ما استفهامية وذا موصولا وعندك صلته أي ما الذي استقر عندك من التظن فيما فعل بك أو ما ذاب عن أي شيء مبتدأ وعندك خبره فظن خيرا (فقال عندى خير يا محمد) لانك لست ممن يظلم بل يحسن وينعم (ان تقتلني تقتل ذادم) بالمهمله وتخفيف الميم أي ان تقتل من عليه دم مطلوب به وهو مستحق عليه فلا عيب عليك في قتله وفعل الشرط اذا كررت في الجزاء دل على ثمامة الامر وللكشميهني كافي الفتح ذم بالمعجمة وتشديد الميم أي ذاممة وضعت لان فيها قلبا للمعنى لانه اذا كان ذاممة متعنت قتله وأجيب بالجل على ان معناه الحرمة في قومه (وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فقل) بضم الفوقية أي فتركه النبي صلى الله عليه وسلم (حتى كان الغد) وسقط لغير أبي ذر لفظ فقل (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (١) ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه (عليه الصلاة والسلام) حتى كان بعد الغد فقال (٢) ما عندك يا ثمامة فقال عندى ما قلت لك (اقتصر في اليوم الثاني على أحد الامرين وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه لانه قدم أول يوم أشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما رأى انه لم يقتله رجلا ان ينعم عليه فاقصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجال تفويضا الى جيل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا أدعى للاستعطاف والعفو (فقال) عليه الصلاة والسلام (اطلوا ثمامة) فأطلقوه (فأطلق الى نجيل) بالجيم في الفرع أي ماء مستنقع وفي نسخة بالهاء المعجمة (قريب من المسجد فاغتسل) منه (ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله (٢) وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبغض الى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الى والله ما كان من دين أبغض الى من دينك فأصبح دينك أحب الدين الى والله ما كان من بلد أبغض الى من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الى وان خيلك أي فرسانك (أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله) ولا يذرا النبي (صلى الله عليه وسلم) بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ومحوما كان قبله من الذنوب العظام (وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل) لم أعرف اسمك (صوت) أي خرجت من دين الى دين (قال لا والله) ما صوبت وسقط لفظ الجلالة من اليونانية (ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا من أسلوب الحكيم كأنه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فأخرج منه بل استحدثت دين الله وأسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لله رب العالمين فان قلت مع تقتضي استحسان المصاحبة لان معنى المعبة المصاحبة وهي مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه كذا ناص عليه صاحب الكشاف في الصافات أجيب بأنه لا يبعد ذلك فلعلة وافقه فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه استدامة (ولا والله) فيه حذف أي والله لا أرجع الى دينكم و (لا ياتيك من اليمامة حبة خنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم) زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فنعهم أن يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تأمر بصله الرحم فكاتب الى ثمامة أن يحل بينهم وبين الجمل اليهم \* وهذا الحديث قدم في باب ربط الاسير في المسجد مختصرا \* وبه

عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أفلس الرجل فوجد الرجل متاعه بعينه فهو أحق به \* وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا سعيد ح وحدثني زهير بن حرب أيضا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد مثله وقال فهو أحق به من الغرماء

وطائفة بأعيانها خيارا إن شاء تركها وضارب مع الغرماء بينهما وإن شاء رجع فيها بينهما في صورة الافلاس والموت وقال أبو حنيفة لا يجوز له الرجوع فيها بل تتعين المضاربة وقال مالك رجع في صورة الافلاس ويضارب في الموت واحتج الشافعي بهذه الاحاديث مع حديثه في الموت في سنن أبي داود وغيره وتأولها أبو حنيفة تأويلات ضعيفة مردودة وتعلق بشي يروي عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما وليس بثابت عنهما (قوله حدثنا محمد بن المثني حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس ثم قال وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا سعيد) هكذا هو جميع نسخ الادنا في الاسناد الاول شعبة بضم الشين المعجمة وهو شعبة بن الحجاج وفي الثاني سعيد بفتح الشين المهملة وهو سعيد بن أبي عروبة وكذا نقله القاضي عن رواية الجلاوي قال ووقع في رواية ابن ماهان في الثاني شعبة ايضا بضم الشين المعجمة قال والضواب ١ قوله وحى الهام فيه أنه لا يتأتى هذا التفسير مع قوله في المنام لأن مراتب الوحي ثلاثة امامنا ما والهاما وأبواسطة الملك اه من هامس سمعت

قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حجرة (عن عبد الله بن أبي حسين) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بضم الحاء ابن الحرث التوفلي التابعي الصغير قال (حدثنا نافع بن جبير) بضم الجيم ابن مطعم القرشي المدني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال) قدم مسيلمة الكذاب (بكسر اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحرث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه (على عهد رسول الله) ولأبوي ذر والوقت على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة (فجعل يقول ان جعل لي محمد) الخلافة (من بعده) وللأصلي وأبي ذر عن الكشميهني ان جعل لي محمد الامر من بعده (تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه) بني حنيفة (فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليتألفه وقومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما أنزل اليه (ومعه) عليه الصلاة والسلام (ثابت بن قيس بن شماس) خطيب الانصار (وفي يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد) من النخل (حتى وقف على مسيلمة في أصحابه) فكلمه في الاسلام فطلب مسيلمة أن يكون له شئ من أمر النبوة (فقال) عليه الصلاة والسلام له (لو سألتني هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتكها وإن تعدوا من الله فيك) ان تجاوز حكمه (وأتى أدبرت) عن طاعتي (ليعقرنك الله) ليهلكنك (وأتى لاراد) بفتح الهمزة ولا ي ذر بضمها (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء في مناحي (فيه ما رأيت وهذا ثابت يحميكن عني) لانه الخطيب فاكتفى عليه الصلاة والسلام بما قاله له وان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك (ثم انصرف عنه) صلى الله عليه وسلم (قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أرى) بفتح الهمزة والراء وفي اليونينية بضم الهمزة (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء (فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بغير ميم (أنا نائم) وجواب بينا قوله (رأيت في يدي) بتشديد الياء بالتثنية (سوارين من ذهب) صفة لهما (فأهمني شأنهما) فأخرتني لان الذهب من حلية النساء (فأوحى لي في المنام) وحى الهام (١) أبواسطة الملك (أن انفخهما) بهمزة وصل (فنفتحهما فطارا) لحقارة أمرهما ففیه إشارة الى اضمحلال أمرهما (فأولتهما كذا بين) لأن الكذب وضع الشئ في غير موضعه (بخرجان) أي تظهر شوكتهم ما ودعواهما النبوة (بعدي أحدهما العنسي) بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بني عيس وهو الاسود واسمه عبله بن كعب (والآخر مسيلمة) الكذاب \* وهذا الحديث مر في علامات النبوة \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا ي ذر حدثني (اسحق بن نصر) هو اسحق بن ابراهيم ابن نصر السعدي المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعائي (عن ميم) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (أنه سمع أباه ربه رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا) بغير ميم (أنا نائم أتيت) بضم الهمزة وكسر الفوقية ولا ي ذر فأثبت بالفاء (بخرائن الارض) ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما أو المراد معادن الارض التي فيها الذهب والفضة (فوضع) بضم الواو وكسر الضاد (في كني) بالافراد (سواران من ذهب فكبرا) بضم الموحدة عظماء واهل (على فأوحى الي) والكشميهني فأوحى الله الي (أن) أنفخهما (بهمزة وصل) فنفتحهما فذهبا فأولتهما الكذابين الذين أتيا بينهما صاحب صنعاء (الاسود العنسي) (وصاحب اليمامة) مسيلمة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضعين في اليونينية وفي فرعها بالرفع فيهما \* وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير بعون الله وقوته \* وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بالصاد المهملة بعدها لام سا كنة ففوقية الخاركي بالخاء المعجمة (قال

سمعت مهدي بن ميمون (الازدي المعولي بكسر الميم وسكون العين) وفتح الواو بعد هاء لام مكسورة البصري (قال سمعت أبا رجاء) عمران بن الحان (الطاردي) أسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره (يقول كان بعد الجرح) من دون الله (فإذا وجدنا جرحاً أو أخيراً) بهمزة ولا أصلي وابن عساكر خير بإسقاطها ولا يذرع عن الكشميني أحسن (منه) (١) القيناه (أي رميناه) (وأخذنا الآخر) والمراد بالخيرية الأحسنية كالبياض والنعمومة ونحو ذلك من صفات الأحجار المستحسنة (فإذا لم نجد حجراً جرحاً جرحاً) يضم الجرح وسكون المثلثة قطعة (من تراب) تجمع فتصير كوماً (ثم جئنا بالشاة فلبناها عليه) حقيقة أو مجازاً عن التقرب إليه بالتصدق عنه بذلك اللبن قاله البرماوي كالكرمانى واستبعد في الفتح وقال المغني نحلبه عليه لصير نظير الجرح (ثم طفناه فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنه) بفتح النون وتشديد الصاد للكشميني كافي الفتح وبغيره بسكون النون وقد فسره في قوله (فلاندرج بحافيه حديدته ولا سهما فيه حديدته لا ترعناه وألقيناه شهر رجب) أي في شهر رجب قال مهدي بالسند السابق (وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي) يضم الموحدة وكسر العين ولا يذرع النبي بفتح الموحدة وسكون العين أي اشتهر أمره (صلى الله عليه وسلم غلاماً أرمي الأبل على أهلي فلما سمعنا بخبر وجهه) صلى الله عليه وسلم أي ظهوره على قومه من قر يش بفتح مكة (فررنا إلى النار إلى مسيلة الكذاب) بدل من النار بترك الراء العامل وفيه إشارة إلى أن أبا رجاء كان ممن تابع مسيلة من قومه بني عطار (قصة الأسود) \* عهله بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذوالخمار بالخاء المعجمة لأنه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه (العنسي) بسكون النون \* وبه قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني بالافراد (سعد بن محمد الجرمي) بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن عبيدة) بالتصغير (ابن شبيب) بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية ساكنة فطاء مهملة الر بندي بفتح الراء والموحدة بعدها معجمة (وكان في موضع آخر اسمه عبد الله) قال في الفتح أراد بهذا أن ينبه على أن الملبهم هو عبد الله بن عبيدة لا أخوه موسى وموسى ضعيف جداً وأخوه عبد الله ثقة وكان عبد الله أكبر من موسى بن ميمون سنة (ان عبيد الله) يضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (قال بلغنا أن مسيلة الكذاب) لعنه الله (قدم المدينة فزله) مسيلة (في دار بنت الحرث وكان) ولا أصلي وكانت (تحت) أي تحت مسيلة (بنت الحرث) كيسة بالكاف وتشديد التحتية المكسورة بعدها سين مهملة ولا يذرع الحارث (بن كزير) يضم الكاف آخره رأى مصغر ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فنزل عليها مسيلة لكونها كانت امرأته (وهي) أي كيسة صاحبة الدار (أم) أولاد (عبد الله بن عامر) بن كزير عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عند الراوي لفظ أولاد وكانت أم عبد الله بن عبد الله بن عامر فسقط عبد الله الثاني عند الراوي إذا نهاز وجه عبد الله بن عامر وابنة عمه لأمه وهذا معارض بأن كيسة هذه لم تكن إذ ذاك بالمدينة وإنما كانت عند مسيلة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كزير كما ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل التي نزل عليها هي رملة بنت الحدث قال في المقدمة بدال مهملة بعد الحاء المهملة لا براء قبلها ألف كذا هو عند ابن سعد وغيره والحدث هو ابن ثعلبة بن الحرث بن زيد من الانصار وكانت دارها دار الوفود ولعل الحدث صحف بالحرث إذا الحرث يكتب بالألف اهـ وكانت رملة تزوج معاذ بن عفراء الصحابي ولها حبيبة ومبايعه رضي الله عنها

أخبرنا سليمان بن بلال عن خنيم ابن عزاله عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أفلس الرجل فوجد الرجل عنده سملعته بعينها فهو أحق بها (حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس) حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش أن حذيفة حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل من كان قبلكم فقالوا أعملت من الخير شيئاً قال لا قالوا تذكرك قال كنت أداين الناس فأمر فتيتي أن ينظر والمعسر ويتجوز وأعن الموسر قال قال الله عز وجل تجوز وأعنه \* وحدثنا علي ابن حجر وأبو بن ابراهيم واللفظ لابن حجر قال حدثنا جريح عن المغيرة عن نعيم بن

الاول (قوله وحدثني محمد بن أحمد ابن أبي خلف وحجاج بن الشاعر قال حدثنا أبوسيلة الخزازي قال حجاج منصور بن سلة قال أخبرنا سليمان ابن بلال) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وأصولهم المحققة قال حجاج منصور بن سلة ومعناه أن أبوسيلة الخزازي هذا اسمه منصور بن سلة فذكره محمد بن أحمد بن أبي خلف بكنيته وذكره حجاج باسمه وهذا صحيح وذكر القاضي عياض أنه وقع في معظم نسخ بلادهم ولعامه رواهم قال حجاج حدثنا منصور بن سلة فزاد لفظه حدثنا قال القاضي والصواب حذف لفظه حدثنا كما وقع لبعض الرواة قال وعكن تأويل هذا الثاني على موافقة الاول على أن المراد أن محمد بن أحمد كاه وحجاج

سماء

(باب فضل انظار المعسر والتجاوز في الاقتضاء من الموسر والمعسر)

(قوله كنت أداين الناس فأمر

فتيتي أن ينظر والمعسر ويتجوز وأعن الموسر قال الله تجوز وأعنه

أبي هند عن ربي بن حراش قال اجتمع حذيفة (٤٣٦) وأبو مسعود فقال حذيفة رجل لقي زبه عز وجل فقال ما علمت قال ما علمت من الخبر

الأناني كنت رجلا ذاملا فكنت أطالب به الناس فكنت أقبل المسور وأتجاوز عن المعسور فقال تجاوزوا عن عبدى قال أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول \* حدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمار عن ربي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل قال فاما ذكر واما ذكر فقال اني كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر وأتجاوز في السكة أوفي النقد فغفر له فقال أبو مسعود وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن ربي بن حراش عن حذيفة قال أتى الله تعالى بعبد من عباده أتاه الله ما لا فقال له ماذا علمت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يارب آتيتي مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت أتيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله عز وجل أنا أحق بذمانك تجاوزوا عن عبدى فقال عفيصة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي رواية كنت أقبل المسور وأتجاوز عن المعسور وفي رواية كنت أنظر المعسر وأتجاوز في السكة أوفي النقد وفي رواية وكان من خلقي الجواز فكنت أتيسر على الموسر وأنظر المعسر فقوله قتيابي معناه غلماي كما صرح به في الرواية الاخرى والتجاوز والتجاوز معناه

(فأناه) أي مسيلم (رسول الله صلى الله عليه وسلم) استلزامه وتبليغ الوحي (ومعه ثابت بن قيس ابن شماس وهو) أي ثابت (الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب) من جريد النخل (فوقف) عليه الصلاة والسلام (عليه) أي على مسيلم العين (فكلمه) صلى الله عليه وسلم في الاسلام (فقال له) أي النبي صلى الله عليه وسلم (مسيلم ان شئت خليت بيننا) ولا في ذرعن الجوى والكشميني خليا بينك وله عن المستلي خليت بينك (ورين الامر) أي امر النبوة (ثم جعلته لنا بعدك) فقال النبي صلى الله عليه وسلم (له) (لوسألتني هذا القضيب ما أعطيتك واني لا رال) بضم الهمزة أطنك (الذي أريت) بضم الهمزة (فيه مارأيت) بضمها أيضا ولا في ذمرأيت (وهذا ثابت بن قيس) الخطيب (وسيجيل عني) على سبيل التفصيل (فأنصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور) سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر (ها في شأن مسيلم) فقال ابن عباس (ذكر لي) بضم الهمزة (بنيها للفعول وسبق أن اذكر له أبو هريرة) (ان رسول الله) ولا في ذر النبي (صلى الله عليه وسلم قال بينا) بلام (أنا نائم أريت أنه وضع) بضم الواو وكسر الضاد المجهمة (في يدي) بتشديد الياء (سواران) ولا في ذر سواران (من ذهب) ولا في ذر الوقت والاصلي وضع بفتحين في يدي بلفظ التثنية أيضا سواران بهمزة مكسورة وسكون السين لفتح في السابق منصوب بالياء على المفعولية (فقطعتهما) بفاء مضمومة وطاء معجمة مشالة بعدها عين مهملة يقال قطع الامر فهو قاطع اذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاء متعبدا والمعروف قطعت به أو منه والتعبدية تكون على المعنى لانه يعني أكبرتهما وخفتهما (وكرهتهما) لكونهما من خلية النساء (فأذن لي) بضم الهمزة وكسر الال المجهمة (ففخختهما فطارا فأتتهما كذا بين نجران فقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة) (أحدهما العنسي) الاسود (الذي قتله فيروز بالين) وذلك انه كان قد خرج بصنعاء وأدعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجر بن أبي أمية وقيل انه مر به فلما حاذاه عثر الحمار فادعى أنه سجد له ولم يقم الحمار حتى قال له شيئا وكان معه فيمار واه البيه في دلالته شيطانان يقال لاحدهما سميتي بمهمتين وقاف مصغرا والآخر شقيق عجمية وقافين مصغرا أيضا وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث في أمور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعاء فقات خفاء شيطان الاسود فأخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المرزبانة زوجة باذان فذكر القصة في مواعدها دارويه وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود ليللا وقد سقته المرزبانة الخمر صرفا حتى سكر وكان على يده ألف حارس فنقب فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واحتزأه وأخرجوا المرأة وما أحبوا من المتاع وأرسلوا الخبر إلى المدينة فوافي بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الاسود عن عروة أصيب الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم وليلة فأناه الوحي فأخبر أصحابه ثم جاء الخبر إلى أبي بكر (والآخر مسيلم الكذاب) وقد ساق المؤلف حديث الباب مرسلًا وقد ذكره في الباب السابق موصولا لكن من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن كيسان وعبيد الله بن عبيدة وعبيد الله بن عبد الله (باب قصة أهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة وسقط الباب لا في ذر فالتالي رفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الحسين) بالموحدة والسين المهملة وضم الحاء من الحسين البغدادي القنطري نسب إلى فنطرية بردان بشرقي بغداد الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر سبق في التهجد مفسرنا قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي (عن إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي

قوله شيئا كذا في النسخ وقال العيني شيئا بفتح الشين المجهمة وسكون الهمزة وهي كلمة تستعمل عند جاء الحمار اه من هاشم (استحق)



\* حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم واللفظ (٤٣٧) ليحيى قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا

أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسراً فكان يأمر غلامه أن يتجاوزوا عن المعسر قال قال الله تعالى نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه \* حدثنا منصور بن أبي مزاحم ومحمد بن جعفر بن زياد قال منصور حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري وقال ابن جعفر أخبرنا إبراهيم وهو ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يدين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقى الله تعالى فتجاوز عنه

المسا محقق الاقتضاء والاستيفاء وقول ما فيه نقص يسير كما قال وأتجاوز في السكة وفي هذه الأحاديث فضل انظار المعسر والوضع عنه أما كل الدين وأما بعضه من كثير أو قليل وفضل المسامحة في الاقتضاء وفي الاستيفاء سواء استوفى من موسر أو معسر وفضل الوضع من الدين وأنه لا يحتقر شيء من أفعال الخير فلعنه سبب السعادة والرحمة وفيه جواز توكيل العبيد والأذن لهم في التصرف وهذا على قول من يقول شرع من قبلنا شرع لنا (قوله الميسور والمعسر) أي أخذ ما تيسر وأسامح بما تعسر (قوله حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة ثم قال

إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن صلة بن زفر) بضم الزاي وفتح الفاء بعد هاء العسبي الكوفي (عن حذيفة) بن اليمان أنه (قال جاء العاقب) بالعين المهملة والقاف والموحدة واسمه عبد المسبح (والسيد) بفتح السين وكسر التيمية المشددة واسمه الإيهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء بعد هاء ميم أو شرحيل (صاحبانجران) أي من أكار نصارى نجران وحكامهم وكان السيد رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم (الرسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يبلعناه) أي يأهله و كان معهم أيضاً أبو الحرث بن علقمة وكان اسقفهم وحبسهم وصاحب مدراسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن سعد دعاهم إلى الإسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال إن أنكرتم ما أقول فهلم أباهلكم (قال فقال أحدهما) قيل هو السيد (صاحبه) العاقب وقيل العاقب الذي قال للسيد (لا تفعل) ذلك (فوالله لئن كان نبياً فلا غنا) بتشديد الثون والكشميني فلا غنا بظهار الثون (لا تفعل نحن ولا عقبتنا من بعدنا) ثم (قالا) بعد أن انصرفا ولم يسلموا ورجعنا وقالوا أنا لنباهلك فاحكم علينا بما أحبت ونصالحك فصالحهم على ألف حلة في رجب وألف حلة في صفر ومع كل حلة أوقية (أنا نعطيكم ما سألتنا وأبعث معنار جلاً أميناً ولا تبعث معنا إلا أميناً فقال) عليه الصلاة والسلام (لا تبعث معكم رجلاً أميناً حق أمين فاستشرفه) أي لقوا عليه الصلاة والسلام (أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمانة) \* وبه قال (حدثني) بالأفرا لا يذرو له يرمي بالجمع (محمد بن بشار) بنادر العبدي قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت أبا إسحق) السبيعي (عن صلة بن زفر) بضم الزاي وفتح الفاء بعد هاء العسبي (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) أنه (قال جاء أهل نجران) العاقب والسيد من معهما (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أبعث لنا رجلاً أميناً فقال لا تبعث إلينا رجلاً أميناً حق أمين) فيه توكيد والاضافة فيه نحو أن زيد العالم حق عالم أي عالم حقاً (فاستشرفه الناس) ولا زبعة لها أي للامارة ورجبوا فيها حرام على نيل الصفة المذكورة وهي الأمانة (فبعث أبا عبيدة بن الجراح) إليهم \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن خالد) الحذاء البصري (عن أبي قتابة) بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرهمي (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لكل أمة أمين) ثقة رضي (وأمين هذه الأمانة) المحمدية (أبو عبيدة بن الجراح) وأشار المؤلف بسياق هذا الحديث هنا إلى أن سبب قوله عليه الصلاة والسلام ذلك في أبي عبيدة الحديث السابق \* وقد مر هذا الحديث في المناقب (قصة عمان) بضم العين وتخفيف الميم باليمن سميت بعمان بن سبا (والبحرين) بلد عبد القيس \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقف قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (سمع ابن المنكدر) محمد (جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) بنصب جابر على الضعوية ورفع ابن المنكدر على القاعة (يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم) مال البحرين من عند العلاء بن الحضرمي (على أبي بكر أمر منادياً) قيل هو بلال (فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين) كفر ضر (أو عده) بكسر العين وتخفيف الدال وعده بها (فلأنتي) أوفيه (قال جابر فحثت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً قال فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك) وفي الخمس في باب ومن

في آخر الحديث فقال عقبتهن عامر الجهني وأبو مسعود الانصاري هكذا سمعنا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم

\* وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب (٤٣٨) أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثه أنه سمع أبا

هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئله ﷺ حدثنا أبو الهيثم خالد بن خديش بن عجلان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة أن أبا قتادة طلب غيري عالة فتواري عنه ثم وجدته فقال اني معسر قال الله قال الله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يخفيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسرا ويضع عنه

هكذا هو في جميع النسخ فقال عقبه ابن عامر وأبو مسعود قال الحفاظ هذا الحديث انما هو محفوظ لأبي مسعود عقبه بن عمرو الانصاري البصري وحده وليس لعقبه بن عامر فيه رواية قال الدارقطني والوهبي في هذا الاسناد من أبي خالد الاجرق قال وصوابه فقال عقبه بن عمرو أبو مسعود الانصاري كذا رواه أصحاب أبي مالك سعد بن طارق وتابعهم نعيم بن أبي هند وعبد الملك ابن عمر ومنصور وغيرهم عن ربي عن حذيفة فقالوا في آخر الحديث فقال عقبه بن عمرو أبو مسعود وقد ذكر مسلم في هذا الباب حديث منصور بن وهيب وعبد الملك والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم من سره أن يخفيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسرا ويضع عنه) كبر بنظم الكافي وفتح الراجع كربة ومعنى ينفس أي يبد ويؤخر المطالبة وقيل معناه يفرج عنه والله أعلم

١ قوله لنواب رسول الله صوابه لنواب المسلمين لانه انما ذكر الحديث المذكور فيه لافي باب ومن

الدليل على أن الخمس لنواب (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفيان بن عيينة فأنته يعني أبا بكر فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فأناني ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفه جميعا ثم قال لنا أي سفيان هكذا قال لنا ان المنكر و قال مرة فأنيت أبا بكر (فأنته فلم يعطني ثم أنيته) فسألته (فلم يعطني ثم أنيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أنيتك) وسألتك (فلم يعطني ثم أنيتك فلم يعطني ثم أنيتك فلم يعطني فاما ان تعطيني واما ان تجعلني) أي من جهتي (فقال) أبو بكر رضي الله عنه يخاطب جابر (أفأت) بهمة الاستفهام الانكار (يخجل عني وأي داء أدوا) بالهمزة في الفرع كاصله (من الجمل قالها) أبو بكر (ثلاثا) لكن في الخمس قال يعني ابن المنكر و أي دواء أدوا من الجمل نعم في الحديث في مسند الحمدي وقال ابن المنكر في حديثه قال في الفتح فظهر بذلك اتصاله إلى أبي بكر (ما منعك) من العطاء (من مرة الا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو) هو ابن دينار بالسند السابق مما وصله المؤلف في باب من تكفل عن ميث دينه بل فقط حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو (عن محمد بن علي) قال الحفاظ بن حجر هو المعروف بالباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي و هوهم من زعم أن محمد بن علي هو ابن الحنفية أنه قال (سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما (يقول جثته) يعني أبا بكر رضي الله عنه فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فأناني (فقال لي أبو بكر عذرا) أي الحشة (فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين) \* وهذا الحديث قد سبق في باب الكفالة (باب قدوم الاشعرين) سنة سبع عند فتح خيبر مع أبي موسى (و بعض) أهل اليمن (وهم وفد جيز سنة الف و فوسنة تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفاة وسقط لفظ باب لأبي ذر فالنابي رفع) (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم هم) أي الاشعريون (منى وأتاهم) هي من الاتصالية ومعنى تلك المبالغة في الاتحاد طريقهم او اتفاهم على طاعة الله تعالى \* والحديث موصول عند المؤلف في الشركة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي (واسحق بن نصر) أبو ابراهيم السعدي (قالا) حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي قال (حدثنا ابن أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون أو خالد الهمداني الكوفي (عن أبيه) زكريا الأعشى الكوفي (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الاسود بن زيد) النخعي الكوفي (عن أبي موسى) الاشعري (رضي الله عنه) أنه (قال قدمت أنا وأخي) أبو رهم أو أبو ردة (من اليمن) على النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر حجة جعفر بن أبي طالب (فدكتنا حينا) حال كوننا (ما زل) بضم التون أي ما نطن (ابن مسعود) عبد الله (وأمه) أم عبد الهذلية (الامن أهل البيت) النبوي (من كثرة دخولهم) على النبي صلى الله عليه وسلم (ولزمهم له) وقد سبق في مناقب ابن مسعود \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد السلام) بن حرب بن سلمة النهدي بالنون الملاثي بضم الميم وتخفيف اللام الثقة الحافظ له من أكبر (عن أيوب) السخنياني (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي (عن زهدم) بفتح الزاي وسكون الهاء وزن جعفر بن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الزاء الجرمي بفتح الجيم كالسابق أبي مسلم البصري أنه (قال لما قدم أبو موسى) قال ابن حجر أي إلى الكوفة أمرا عليها في زمن عثمان و هوهم من قال أراد اليمن لان زهدم لم يكن من أهل اليمن انتهى والظاهر انه أراد بالواهم الكرماني ومن تبعه (أكرم هذا الحى من جرم) بفتح الجيم وسكون الزاء قبيلة مشهورة ينسبون إلى جرم بن ربان براء مفتوحة فوحدة مشددة ابن ثعلبة بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة (وانا الجاوس عنده وهو يتغذى) بالعين المعجمة والذال المهملة (دجا)

الحديث المذكور فيه لافي باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اه من هاشم وفي

\* وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن أيوب بهذا (٤٣٩) الاسناد نحوه \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على

مالك عن أبي الزناد عن الأعرج  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال مطلق الغني ظلم  
واذا أتبع أحدكم على مليء فليتبّع  
(باب تحريم مطلق الغني وصحة  
الحوالة واستحباب قبولها إذا  
أجبل على مليء)

(قوله صلى الله عليه وسلم مطلق الغني  
ظلم) قال القاضي وغيره المطلق منع  
قضاء ما استحق أدائه فمطلق الغني  
ظلم وحرام ومطلق غير الغني ليس  
بظلم ولا حرام لفهوم الحديث ولأنه  
معذور ولو كان غنياً ولكنه ليس  
متمكناً من الاداء لغيبه المال أو  
لغير ذلك جازله التأخير إلى الامكان  
وهذا مخصوص من مطلق الغني أو  
يقال المراد بالغني المتمكن من الاداء  
فلا يدخل هذا فيه قال بعضهم وفيه  
دلالة لمذهب مالك والشافعي  
والجمهور أن المعسر لا يحل حبسه  
ولا ملازمته ولا مطالبة حقه بوسر  
وقد سبقت المسئلة في باب المقتضى  
وقد اختلف أصحاب مالك وغيرهم  
في ان الماطل هل يفسق وترد شهادته  
بطله مرة واحدة أم لا ترد شهادته  
حتى يتكرر ذلك منه ويصير عادة  
ومقتضى مذهبنا اشتراط التكرار  
وجاء في الحديث الآخر في غير مسلم  
لن الواجد يحل عرضه وعقوبته  
التي يفتح اللام وتشديد الباء وهو  
المطل والواجد بالجميع الموسر قال  
العلماء يحل عرضه بأن يقول ظلمي  
ومطلني وعقوبته الحبس والتعزير  
(قوله صلى الله عليه وسلم وإذا أتبع  
أحدكم على مليء فليتبّع) هو باسكان  
التاء في أتبع وفي فليتبّع مثل  
أخرج فليرج هذا هو الصواب  
المحدثين انه يشدد هاء الكلمة الثانية

وفي القوم رجل جالس لم يسم نعم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن جاد عن أيوب في الخمس انه من  
بني تيم الله أحر كانه من المولى (فدعاء) أبو موسى (إلى الغداء) معه (فقال) الرجل (أني رأيتني)  
أي الدجاج (يا كل شيئاً) من النجاسة (فقدزته) بفتح القاف وكسر الذا الميم أي كرهته  
واستقدرته (فقال) له أبو موسى (هلم) أي تعال (فأني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله  
فقال) الرجل (أني حلفت لا آكله) كذا في اليونينية وفي الفرع وغيره أن لا آكله (فقال) له  
أبو موسى (هلم أخبرك) بالجزم (عن يمينك) الذي حلفته (أنا) تينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من  
الاشعريين ما بين الثلاثة إلى العشرة من الرجال (فاستحملناه) طلبنا منه أن يحملنا واثقالنا على  
أبل في غزوة تبوك (فأني أن يحملنا فاستحملناه خلف أن لا يحملنا ثم لبث النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم أن أتى) بضم الهمزة (بنه ابل) من غنيمته (فأمر لنا خمس ذود) بالاضافة وفتح الذا  
المججمة ما بين التثنية إلى التسعة من الأبل (فلما قبضنا هافلنا تغفلنا) بالغين المججمة وتشديد الفاء  
وسكون اللام (النبي صلى الله عليه وسلم عينا لا نفل بعدها أبداً) أتيت فقلت يا رسول الله انك حلفت  
أن لا تحملنا بفتح اللام (وقد حملنا قال أجل) أي نعم حلفت وحلتكم وزاد في رواية عبد الله  
ابن عبد الوهاب المذكورة أنفسيت (ولكن لا أحلف على يمين) أي محلوف عين وسلم أمر  
بذل يمين (فأرى) بفتح الهمزة (غيرها خبرنا منها) أي من الخصلة المحلوف عليها (الأتيت الذي  
هو خير منها) زاد في الرواية المذكورة وتحلتها \* والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر أبو حفص الباهلي البصري  
الصيرفي قال (حدثنا أبو عاصم) النبيل الضحالي بن محمد قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا  
أبو جعفر جامع بن شداد) بالمججمة وتشديد الذا المهملة الأولى المخاري قال (حدثنا صفوان بن  
محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي (المأزني قال حدثنا عمران بن حصين  
قال جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا بهم مرة قطع بالخنزير) باني تميم  
قالوا أما اذ بشرتنا فأعطنا) من المال (فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه ناس من أهل  
اليمن) وهم الاشعريون (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (اقبلوا البشري) يا أهل اليمن (اذلم  
يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا) ها (يا رسول الله) كذا أو رده هذا الحديث هنا مختصراً وسبق تلامذتي  
بدء الخلق ومرا دمه هنا قوله فجاءه ناس من أهل اليمن قال في الفتح واستشكل بأن قدوم وفد بني  
تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع وأجيب باحتمال أن  
يكون طائفة من الاشعريين قد موا بعد ذلك \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد)  
المسندى (الجعفي) قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم قال (حدثنا شعبة) ابن  
الخطاج (عن اسمعيل بن أبي خالد) الاجسي مولا هم الجعفي (عن قيس بن أبي حازم) الجعفي (عن أبي  
مسعود) عقبه بن عمرو والبدري الانصاري رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان  
ههنا وأشار) بالواو ولا يذر عن الجوى والمستل فإشار (بيده إلى) جهة (اليمن) أي أهلها لا من  
ينسب اليها ولو كان من غير أهلها وفيه رد على من زعم أن المراد بقوله الايمان يمان الانصار لانهم  
يمانوا الأصل لان في اشارته إلى اليمن ما يدل على ان المراد به أهلها حيث لا الذين كان أصلهم منها  
وسبب الشاء عليهم بذلك اسرا عهم إلى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم  
كما لا يخفى (والجفاء) بفتح الجيم والفاء مدودا التباع وعدم الرقة والرجة (وغلظ القلوب) بكسر  
الغين المججمة وفتح اللام بعدها مججمة (في القدادين) بالفاء والدالين المهملتين الأولى مشددة جمع فذاذ  
وهو الشديد الصوت (عند أصول اذئاب الأبل) عند سوقهم لها ذمهم لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن

المشهور في الروايات والمعروف في كتب اللغة وكتب غريب الحديث ونقل القاضي وغيره عن بعض

حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن (٤٤٠) يونس ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق قال اجمعنا حدثنا معمر عن

همام بن منه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلثة وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وحدثنا وكيع ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد جميعا عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عباد حدثنا ابن جريج اخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضرب الجبل وعن بيع الماء والارض لتحرث فعن ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك ح وحدثنا قتيبة حدثنا ثلث كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينع فضل الماء لينع به الكلال والصواب الأول ومعناه وإذا أحبل بالدين الذي له على مؤسر فلحقه نيل يقال منه تبع الرجل لحق أتبعه تلبعة فأناتبع إذا طلبته قال الله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا تبعا ثم مذهب أصحابنا والجمهور انه إذا أحبل على ملي استحب له قبول الحوالة وجلا الحديث على الندب وقال بعض العلماء القبول مباح لا مندوب وقال بعضهم واجب لظاهر الأمر وهو مذهب داود الظاهري وغيره والله أعلم

(باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرحي الكلال ويحرم منع بذله وتحريم بيع ضرب الفحل)

(قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وفي رواية عن بيع ضرب الجبل وعن بيع الماء والارض لتحرث وفي رواية لا ينع فضل الماء لينع به الكلال

وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن (٤٤٠) يونس ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق قال اجمعنا حدثنا معمر عن

أمور دينهم وذلك مقتض لقساوة القلب على ما لا يخفى (من حيث يطعم قرنا الشيطان) اللعين بالتنية جانباً رأسه لانه ينتصب في محاذة مطلع الشمس فإذا طلعت كانت بين قرنيه (ربعة ومضر) بالجر بدلاً من الفدادين غير منصرفين وهما قبيلتان مشهورتان \* ومرة الحديث بأواخر بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) (حدثنا العبدى قال) (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي عدي ابراهيم (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) (عن الأعمش) (عن ذكوان) أبي صالح السمان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال) (يخطب أصحابه وفيهم الانصار) (أناكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً) قال الخطابي وصف الأفئدة بالركة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب فإذا رقت نفذ القول منه وخلص الى ما وراءه وإذا غلظ بعد وصوله الى داخل فإذا صادف القلب لينا علق به وتجمع فيه وقال القاضي البيضاوى الرقة ضد الغلظ والصفافة واللين مقابل القسوة واستعيرت في أحوال القلب فإذا نابغ الحق وأعرض عن قبوله ولم يتأثر بالآيات والنذير وصف بالغلظ فكان شغافه صفيق لا ينفذ فيه الحق وجرمه صلب لا يؤثر فيه الوعظ وإذا كان بعكس ذلك يوصف بالركة واللين فكان حجاب رقيق لا يأتى نفوذ الحق وجوهه رلين يتأثر بالنصح ولطيفي فيه قول آخر يأتي قريناً لبيان شاء الله تعالى ولما وصفهم بذلك أتبعه بما هو كالنتيجة والغاية فقال عليه الصلاة والسلام (الايمن يمان) مبتدأ وخبر وأصله يمين بياء النسبة فحذف الياء تخفيفاً وعوض عنها الالف أى الايمان منسوب الى أهل اليمن لان صفاء القلب ورقته ولين جوهره يؤدي به الى عرفان الحق والتصديق به وهو الايمان والانقياد (والحكمة يمانية) بتخفيف الياء فقلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة (والفخر) كالأعجاب بالنفس (والخلاء) الكبر واحتقار الغير (في أصحاب الابل والسكنية) المسكنة (والوقار) الخضوع (في أهل الغنم) قال البيضاوى في تخصيص الخلاء بأصحاب الابل والوقار بأهل الغنم ما يدل على أن مخالطة الحيوان رعا تؤثر في النفس وتعدي اليها عيشت واخلاقات تناسب طباعها وتلائم أحوالها (وقال غندر) محمد ابن جعفر فيما وصله أحمد (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) (عن الأعمش) انه قال (سمعت ذكوان) الزيات (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) نذكر الحديث السابق وأعاده لتصريح الأعمش بما عه من ذكوان \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخى) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن ثور بن زيد) (المدنى لا الشامي) (عن أبي الغيث) بالمعجمة المفتوحة والمثلثة بينهما ما ياء ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا) يعنى نحو المشرق (ههنا مطلع قرن الشيطان) بالافراد ومرة ما فيه قريباً \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) (الحكم بن نافع) قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) (عبد الله بن ذكوان) (عن الأعرج) (عبد الرحمن بن هرم) (عن أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال) (لا أصحابه) (أناكم أهل اليمن أضعف قلوباً وأرق أفئدة) قال في شرح المشكاة يمكن أن يراد بالفؤاد والقلب ما عليه أهل اللغة من كونهم حامتراذين فكر زليماً به معنى غير المعنى السابق فان الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدة والقسوة فوصف أولاً بالركة ليشير الى الخلق مع الناس وحسن العشرة مع الأهل والايخوان قال تعالى ولو كنتم فئة فطاغلظ القلب لا نفوض من حولك وثانياً باللين ليؤذن أن الآيات النازلة والدلائل المنصوبة تابعة فيها وأصحابها مقيم على التعظيم لأمر الله (الفقه) وهو ادراك الأحكام الشرعية العملية بالاستدلال على أعيانها (يمان والحكمة يمانية) ولا بوى

وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن (٤٤٠) يونس ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق قال اجمعنا حدثنا معمر عن

همام بن منه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلثة وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وحدثنا وكيع ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد جميعا عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عباد حدثنا ابن جريج اخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضرب الجبل وعن بيع الماء والارض لتحرث فعن ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك ح وحدثنا قتيبة حدثنا ثلث كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينع فضل الماء لينع به الكلال والصواب الأول ومعناه وإذا أحبل بالدين الذي له على مؤسر فلحقه نيل يقال منه تبع الرجل لحق أتبعه تلبعة فأناتبع إذا طلبته قال الله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا تبعا ثم مذهب أصحابنا والجمهور انه إذا أحبل على ملي استحب له قبول الحوالة وجلا الحديث على الندب وقال بعض العلماء القبول مباح لا مندوب وقال بعضهم واجب لظاهر الأمر وهو مذهب داود الظاهري وغيره والله أعلم

(باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرحي الكلال ويحرم منع بذله وتحريم بيع ضرب الفحل)

(قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وفي رواية عن بيع ضرب الجبل وعن بيع الماء والارض لتحرث وفي رواية لا ينع فضل الماء لينع به الكلال

وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن (٤٤٠) يونس ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق قال اجمعنا حدثنا معمر عن

• وحدثننا أبو الطاهر وحرمله واللفظ الحرمله أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس (٤٤١) عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة

ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتنعوا به الكلاء \* وحدثننا جدين عثمان النوفلي وحدثننا أبو عاصم الفخار بن محمد وحدثننا ابن جريج أخبرني زياد بن سعد أن هلال بن أسامة أخبره أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء لبيع به الكلاء

وفي رواية لا يباع فضل الماء لبيع به الكلاء (أما انتهى عن بيع فضل الماء لبيع به الكلاء فعناء أن تكون لانسان يترملو كفة بالفضلة وفيها ماء فاضل عن حاجته وكونه ذلك كلاء ليس عنده ماء الا هذا فلا يمكن أصحاب المواشي رعيه الا اذا حصل لهم السقي من هذه البئر فيحرم عليه منع فضل هذا الماء للماشية ويجب بذله لها بلا عوض لانه اذا منع بذله امتنع الناس من رعي ذلك الكلاء خوفا على مواشهم من العطش ويكون يمنعهم الماء مانعا من رعي الكلاء وأما الرواية الاولى فهي عن بيع فضل الماء فهي محمولة على هذه الثانية التي فيها يمنع به الكلاء ويحتمل أنه في غيره ويكون نهى تنزيه قال أصحابنا يحب بذل فضل الماء بالفضلة كما ذكرناه بشرط أحد هان أن لا يكون ماء آخر يستغنى به والثاني أن يكون البذل لحاجة الماشية لا لسقي الزرع والثالث أن لا يكون ماله محمقا اليه \* واعلم أن المذهب الصحيح أن من نفع في ملكه ماء صار مملوكا له وقال بعض أصحابنا لا يملكه أما اذا أخذ الماء في اناء من

ذر والوقت عيان بلاهاء تأنيث قال في الفتح الاظهر أن المراد من ينسب له بالسكبي بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن اذا غلبهم رفاق القلوب والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاط القلوب والابدان وعند البرار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن فبقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان عيان والفقهاء عيان والحكمة عيانة وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الارض رواه أحد البرار وأبو يعلى \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة العابد المروزي البصري الاصل) (عن أبي حنيفة) بالزاي محمد بن ميمون السكري (عن الاعمش) سليمان (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس أنه قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فاعجابنا بفتح الخاء المعجمة والموحدة المشددة وبعد الانف موحدة أخرى ابن الارت الصحابي رضي الله عنه (فقال) لابن مسعود مستفهم ما منه (يا أبا عبد الرحمن) أيسطيع هؤلاء الشباب أن يقرأوا كما تقرأ أنت (قال أما) بالتخفيف (انك لو) ولا يذر ان (شئت أمرت) بناء الخطاب أو التكاليف (بعضهم يقرأ عليك) ولا يذر عن الجوى والمستمل فيقرأ ابن يادة فاعقبه بالءوله عن الكشميني فقرأ بصيغة الماضي (قال أجل) أي نعم (قال) ابن مسعود (اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير) بالخاء المعجمة والذال المفتوحة المهملة من مصفرا (أخو زيد بن حدير) الاسدي التابعي الكبير له رواية في سنن أبي داود (أنا امر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال) ابن مسعود (أما) بالتخفيف (انك ان شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك) بن أسد من الذم حيث قال عليه الصلاة والسلام فيما سبق في المناقب ان جهينة وغيرها خير من بني أسد وغطفان (وقومهم) النخعي من الشفاء فيمارواه أحد البرار باسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الخي من الخنع وبنى عليهم حتى تمتب أني رجل منهم قال علقمة (فقرأت حسين آية من سورة مريم فقال عبد الله) بن مسعود لخباب (كيف ترى قال) خباب (قد أحسن) ولا جد فقال خباب لعلقمة أحسنت (قال عبد الله بن مسعود) ما أقرأ شيئا الا هو (أي علقمة) يقرؤه ثم التفت (عبد الله بن مسعود) الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال له (ألم بأن لهذا الخاتم أن يلقى) بضم أوله وفتح ثالثة أي يرمى به (قال) خباب (أما) بالتخفيف (انك لن تراه على) بعد اليوم فاقامه رواه غندر (محمد بن جعفر فيما وصله أبو نعيم في مستخرجه (عن شعبة) بن الحجاج أي عن الاعمش بالاسناد السابق والظاهر أن خبابا كان يعتقد أن النهي عن خاتم الذهب للترية فيه من ابن مسعود على أنه للتحريم (قصة دوس) بفتح الدال وسكون الواو وبالسين المهملة (والطفيل بن عمرو) بضم الطاء وفتح الفاء وعمر بن بفتح العين (الدوسي) بفتح الدال \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن ذكوان) عبد الله بن عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد (عن عبد الرحمن) بن هرم (عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال جاء الطفيل بن عمرو) (الدوسي) وكان يقال له ذوالنور لانه كاذ كره هشام بن الكلبي لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعنه الى قومه فقال اجعل لي آية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يارب اني أخاف أن يقولوا انه مثله فتحوّل الى طرف سوطه فكان يضيء في الليلة المظلمة (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله (ان دوسا) القبيلة (قد هلك عصت وأبت فادع الله عنهم فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم اهد دوسا) للاسلام (وأنتم بهم) فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فترز المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس قد أسلموا \* وبه قال

(٥٦) قسطلاني (سادس) الماء المباح فانه ملكه هذا هو المباح وقد نقل بعضهم الاجماع عليه وقال بعض أصحابنا لا يملكه

بالفلاة كما ذكرنا وهناك كلال لا يمكن رعيه الا اذا تمكنوا من سقى الماشية من هذا الماء فيجب عليه بذل هذا الماء للماشية بلا عوض ومحرم عليه بيعه لانه اذا باعه كانه باع الكلال المباح للناس كلهم الذي ليس بمال كالماء البائع وسبب ذلك ان اصحاب الماشية لم يبدلوا الثمن في الماء لمجرد ارادة الماء بل ليتوصلوا به الى رعي الكلال فقصودهم تحصيل الكلال فصار يبيع الماء كانه باع الكلال والله اعلم قال اهل اللغة الكلال مهموز مقصور وهو الثياب سواء كان رطبا او يابسا واما الحشيش والهشيم فهو مختص باليابس واما الخلي فقصور غير مهموز وانه مختص بالرطب ويقال له ايضا الرطب بضم الراء واسكان الطاء قوله نهى عن بيع الارض لتحرق معناه هي عن احارتها للزرع وقد سقت المسئلة واضحة في باب كراء الارض وذكرنا ان الجمهور يجوزون احارتها بالدراهم والنياب ونحوها ويتأولون النهي تأويلين أحدهما انه نهى تنزيه ليعتادوا اعارتها وارفاق بعضهم بعضها والثاني انه محمول على احارتها على ان يكون لما لكها قطعة معينة من الزرع وحله القائلون بمنع المزارعة على اجارتها بجزء مما يخرج منها والله اعلم قوله نهى عن ضرب الجمل معناه عن اجرة ضرابه وهو عيب الفحل المذكور في حديث آخر وهو بفتح العين واسكان السين المهملة وبالياء الموحدة وقد اختلف العلماء في اجارة الفحل وغيره من الدواب للضراب فقال الشافعي وأبو حنيفة وأبو ثور وآخرين استجاره لذلك باطل وحرام ولا يستحق فيه عوض ولو ازاره المستأجر لا يلزمه المسمى

(حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جادين أسامة قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه انه (قال لما قدمت) أي لما أردت القدوم (على النبي صلى الله عليه وسلم) أردت الاسلام عام خيبر سنة سبع (قلت في الطريق \* باليلة) كذا في جميع الروايات وقول الكرماني انه لا بد من اثبات فاء أو واو في أوله ليصير موزونا تعقب بان هذا في العروض يسمى الخرم بالخاء المحجمة المفتوحة والراء الساكنة وهو أن يحذف من أول الجزء حرف من حروف المعاني وما حاز حذفه لا يقال لا بد من اثباته قاله في الفتح (من طولها وعناثها \*) بفتح العين والنون والمدتبعها (على أنهم من دارة الكفر نجت \*) والدارة أخص من الدار وقد كثر استعمالها في أشعار العرب كقول امرئ القيس \* ولا سيما يوم بدارة جلجل \* قال أبو هريرة (وأبو غلام لي في الطريق) قال في الفتح لم أقف على اسمه وفي رواية محمد بن عبد الله بن غنيم عن محمد بن بشر عن اسمعيل بن أبي خالد في العتق ومعه غلام ضل كل واحد منهما عن صاحبه أي تاه فذهب كل واحد الى ناحية (فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته) على الاسلام (فبينما) بغير ميم (أنا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك) لعلمه عليه بالخيار المثلثة أو بوصف أبي هريرة والجل على الاول أو قال أبو هريرة (فقلت) ولا بد من فرق قال أي أبو هريرة (هو لوجه الله فاعتقته) أي بهذا اللفظ ولا بد من الجوى والمستمل فاعتقه لفظ الماضي بفتح القاف بغير تاء بعدها (باب قصة وفد طي) بفتح الطاء المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعدها همزة ابن أدد بن زيد بن يشجب قبل وسعى طي لانه أول من طوى بئرا أو طوى المناهل وكان اسمه جلهمة (وحدثني عدي بن حاتم) أي ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج مهملة ثم محجمة ثم راء ثم جيم يوزن جعفر بن امرئ القيس بن عدي الطائي وسقط لفظ باب ولفظ قصة لاني ذكر \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح الشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن غنيم (عن عمرو بن حرب) بفتح العين في الاول وضم الحاء المهملة آخره مثناة في الثاني الخزومي الصحابي الصغير (عن عدي بن حاتم) بالخاء المهملة ابن عبد الله الطائي وأبو حاتم الموصوف بالجود انه (قال أتينا عمر) بن الخطاب في خلافته (في وفد) بفتح الواو وسكون الفاء بعدها دال مهملة من طي (بفعل يدعور رجلا رجلا) من طي (وبسمهم) بأسمائهم قبل أن يدعوه بل قدمهم عليه وفي رواية أجدت ثبت عمر في أناس من قومي بفعل يمرض عنى فاستقبلته (فقلت اما) بتخفيف الميم (تعرفني يا مبر المؤمنين قال لي) أعرفك (أسلمت) يا عدي (اذ كفروا وأقبلت اذ) أي حين (أدبروا ووفيت) بالتخفيف العهد بالاسلام والصدقة بعد النبي صلى الله عليه وسلم (اذ) أي حين (غدروا وعرفت) الحق (اذ) أي حين (أنكروا فقال عدي فلا بألى اذا) أي اذا كنت تعرف قدرى فلا بألى اذا قدمت على غيبرى وقد كان عدي نصرانيا وكان سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحق أن خيل النبي صلى الله عليه وسلم أصابت أخت عدي وأن النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد أن استه طغمة فقاتل له هلك الوالد وغان الوافد فأمّن على من الله عليه قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله قال فلما قدمت على عدي أشارت عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم وأسلم وفي الترمذي أنه لما قدم قالوا هذا عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجو الله أن يجعل يده في يدي (باب حجة الوداع) سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعضها وسميت أيضا بحجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ



حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن (٤٤٣) عن أبي مسعود الانصاري أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن \* وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح عن الليث بن سعد ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان ابن عيينة كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد مثله وفي حديث الليث من رواية ابن ربح أنه سمع أبا مسعود \* وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد يحدث عن رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر الكسب مهر البغي وعن الكلب وكسب الحمام \* حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني ابراهيم بن قارظ عن السائب بن يزيد حدثني رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث

من أجرة ولا أجرة مثل ولا ثمن من الاموال قالوا لأنه غرر مجهول وغير مقدور على تسليمه وقال جماعة من الصحابة والتابعين ومالك وآخرون يجوز استجاره لضرب مدة معلومة أو لضربات معلومة لان الحاجة تدعو اليه وهي منفعة مقصودة وحلوا النهي على التنزيه والحث على مكارم الاخلاق كما حلوا عليه ما قدره به من النهي عن اجارة الارض والله أعلم

(باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي والنهي عن بيع السنور)

(قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر

الناس فيها الشرع في الحج قولاً وفعلاً وحجة التمام والكمال وسقط لفظ باب لا يذر \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الا ويسى قال (حدثنا مالك) هو ابن أنس امام الائمة (عن ابن شهاب) محمد ابن مسلم الزهري (عن عمرو بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت خرجنا من المدينة) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (فخمس بقين من ذى القعدة) فاهلنا (أى أحرمتنا من ذى الحليفة) بعمره ثم قال (لنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (سرف) (من كان معه هدى فليل) بلام مشددة (وغير أذى ذر فليل بلامين) بالحج مع العمرة ثم لا يحل (بالرفع في الفرع والنصب في غيره) حتى يحل منهما (من الحج والعمرة) جميعاً (قالت عائشة) (فقدمت) (بسكون الميم) معه (صلى الله عليه وسلم) مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة (عطف على المنى السابق على تقدير ولم أسع أو هو على طريق المجاز) (فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ترك الطواف والسعي بسبب الحيض (فقال انقضى رأسك) أى حلى صفر شعر رأسك (وامتنطى) سرحبه بالمشط (وأهلى) أحرى (بالحج ودعى العمرة) أى علمها من الطواف والسعي والتقصر لأنها تدع العمرة نفسها فتكون قارئة كما تأوله الشافعي رحمة الله تعالى عليه قالت (ففعلت) بسكون اللام ماذا كرم من النقض الى آخره (فلما قضينا الحج) أى وطهرت يوم النحر (أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع) أخى (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضى الله عنهما (الى التنعيم) فاعتمرت فقال (عليه الصلاة والسلام) هذه (العمرة) مكان عمرتك (رفع مكان خبر هذه أى عوضها أو بالنصب على الظرفية والاول في الفرع والثاني في أصله وفيه بحث تقدم في باب كيف تم الحائض (قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت و) سعوا (بين الصفا والمروة) لاجل العمرة (ثم حلوا) منها بالخلق أو التقصير (ثم طافوا طوافاً آخر) للحج (بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فأنما طافوا طوافاً واحداً لا ندراج أفعال العمرة في أفعال الحج خلافاً للحنفية \* وهذا الحديث قد مر في باب كيف تم الحائض والغرض منه هنا قوله في حجة الوداع \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عرو بن على) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (حدثني) بالافراد (عطاء) أى ابن أبي رباح (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال (إذا طاف) المعتمر مطلقاً قارناً كان أو متمتعاً (بالبيت) ولم يسع بين الصفا والمروة ولم يحلق ولم يقصر (فقد حل) من أحرامه وهذا مذهب مشهور لابن عباس قال ابن جريج (قلت) (لعطاء) من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم يحلها الى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع قال ابن جريج (قلت) (لعطاء) (انما كان ذلك بعد المعرف) بتشديد الراء المفتوحة أى الوقوف بعرفة (قال) (عطاء) (كان ابن عباس يراه) أى الاحلال (قبل وبعد) بالبناء على الضم فهم ما أى قبل الوقوف وبعده \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناسك \* وبه قال (حدثني) بالافراد (بيان) بفتح الموحدة والتحتية المحقة آخره نون ابن عمرو وأبو محمد البخاري بالموحدة والحاء المعجمة قال (حدثنا النضر) بالنون والصاد المعجمة ابن شميل بالشين المعجمة مصغراً قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن قيس) هو ابن مسلم أنه (قال سمعت طارقاً) بالقاف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي (عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه) أنه (قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه نازلاً (بالبطحاء) مسيل وادى مكة (فقال أحججت) بهمة الاستفهام الاخبارى أى أحرمت بالحج الشامل لا لكبر والا صغر (قلت نعم قال) ليف أهلت قلت أيسل بأهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت والصفا والمروة ثم حل (بكسر الخاء من عرتك بالخلق أو بالتقصير

البغي وحلوان الكاهن وفي الحديث الآخر شر الكسب مهر البغي وثن الكلب وكسب الحمام وفي رواية ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث

وكسب الحجام خييت \* حدثنا اسحق بن ابراهيم (٤٤٤) حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد مثله

\* وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا  
النضر بن شميل حدثنا هشام عن  
يحيى بن ابي كثير حدثني ابراهيم  
ابن عبد الله عن السائب بن يزيد  
حدثنا رافع بن خديج عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عنه له  
\* حدثني سلمة بن شبيب حدثنا  
الحسن بن اعين حدثنا معقل عن  
ابي الزبير قال سألت جابر عن  
عن الكلب والسنور فقال زجر  
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك

وكسب الحجام خييت وفي الحديث  
الآخر سألت جابرا عن عن الكلب  
والسنور فقال زجر النبي صلى الله  
عليه وسلم عنه امامه البغي فهو  
ماتأخذه الزانية على الزنا وسماه  
مهر الكونه على صورته وهو حرام  
باجاع المسلمين وأما حلوان الكاهن  
فهو ما يعطاه على كهنته يقال منه  
حلوته حلوانا اذا أعطته قال  
الهروي وغيره أصله من الخلاوة  
شبه بالنبي الحلوم حيث انه  
ياخذه سهلا بلا كلفة ولا في  
مقابلة مشقة يقال حلوته اذا  
أطعمته الحلو كما يقال غسلته اذا  
أطعمته العسل قال أبو عبيد  
ويطلق الحلوان أيضا على غيره  
وهو أن يأخذ الرجل مهر بنته  
لنفسه وذلك عيب عند النساء قالت  
امراة تمدح زوجها

\* لا يأخذ الحلوان عن بناتنا \*  
قال البغوي من أصحابنا والقاضي  
عباس أجمع المسلمون على تحريم  
حلوان الكاهن لانه عوض عن  
محرم ولانه كل المال بالباطل  
وكذلك أجمعوا على تحريم أجرة  
المغنية للعتا والنائحة للنوح وأما  
الذي جاء في غير صحيح مسلم من

النهي عن كسب الاماء فالمراد به كسبهن بالزنا وشبهه لا بالغزل والحيطة ويحويهما وقال الخطابي

قال أبو موسى (فطفت بالبيت وبالصفاء والمروة) وفي رواية وبالمرودة أي وحلقت أو قصرت (وأنت  
امراة من قيس) لم تسم (فقلت رأسي) تخفيف اللام أخرجت القمل منه والحديث مضى في باب  
من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهله \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر)  
القرشي الحزامي قال (حدثنا أنس بن عياض) المدني قال (حدثنا موسى بن عقبة) الإمام في  
المغازي (عن نافع) مولى ابن عمر (ان ابن عمر) رضى الله عنهما (أخبره أن حفصة) رضى الله عنها  
(زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحلن) بالطواف  
والسعي والتقصير من العمرة (عام حجة الوداع فقالت حفصة) يا رسول الله (فما فعلت) أن تحل من  
عمرتك المضمومة الى الحج اذ أن أكثر الاحاديث أنه صلى الله عليه وسلم كان قارنا (فقال) اني (لبنت  
رأسي) أي بنحو الصمغ فلا يدخل فيه قل (وقلت هدي) بال تعليق للنعل في عنقه ليعلم (فلمست  
أحل) بفتح الهمزة وكسر المهملة من احرام (حتى أبحر هدي) ليس علة في بقائه على احرامه بل  
انحاله العمرة على الحج ويؤيده قوله في رواية أخرى حتى أحل من الحج خلافا للنفية والحنابلة  
القائلين بأنه جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث وسبق من يدل ذلك في باب التمتع والافران \* وبه قال  
(حدثنا أبو البيان) الحكم بن نافع (قال حدثني) بالافراد ولا يذرا خبرنا بالخاء المعجمة والجمع  
(شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري (وقال محمد بن يوسف) القرياني  
(حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن  
سليمان بن يسار) بالتحية والسسين المهملة المخففة (عن ابن عباس رضى الله عنهما أن امراة من  
ختم) بالخاء المعجمة والمثناة ولم تسم المرأة (استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع)  
يوم النحر (والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم) راكب خلفه (فقال يا رسول  
الله ان فريضة الله على عباده) أي في الحج كافي الأخرى (أدركت أبي شيخا كبيرا) ليسم ونصبهما  
على الحال (لا يستطيع أن يستوى على الرحلة) حال أو صفة (فهل يقضى) بفتح الياء أي يجزى  
أو يكفي عنه (أن أجد عنه) قال (عليه الصلاة والسلام) نعم (يقضى عنه) وهذا الحديث مرفى في باب  
الحج عن لا يستطيع الثبوت على الرحلة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن رافع بن أبي  
زيد لقشيري النيسابوري فيما قاله الغساني أو هو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا سريج بن النعمان)  
بالسين المهملة والجيم أبو الحسن البغدادي شيخ المؤلف يروي عنه بالواسطة وبغيرها قال (حدثنا  
فليح) بضم الفاء وقع اللام ابن سليمان (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه  
(قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو) أي والحال أنه (مردف أسامة) وراه (على  
القصواء) بفتح القاف وسكون المهملة تمدودا ناقته عليه الصلاة والسلام (ومعه بلال) المؤذن  
(وعثمان بن طلحة) الجبلي (حتى أناخ) راحلته (عند البيت) الحرام (ثم قال لعثمان انقبا بالفتاح)  
أي بفتح الكعبة (فجاء بالفتاح) ولا يذرعن المستمل بالفتح بلا ألف فيهما وفي الفرع شطب  
بالجزة على الألف في الموضعين (ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة) بن زيد  
(وبلال) المؤذن (وعثمان) بن طلحة الكعبي (ثم أغلقوا عليهم الباب فكث) بضم الكاف فيها  
(نهارا طويلا خرج) عليه الصلاة والسلام منها (وابتدر الناس) الواو ولا يذرعن الوقت بانقرب  
الناس بالقاء بدل الواو (الدخول فسبقهم) يسكون القاف (فوجدت بلالا قائما من وراء الباب)  
وسقط لا يذرعن من (فقلت له) أي لبلال (أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين  
دينك اليهودين المتقدمين كان البيت) قل أن يهدم ويبنى في زمن ابن الزبير (على ستة أعمدة سطرين)

قال ابن الاعرابي ويقال حلوان الكاهن الشنع والصهميم قال الخطابي وحلوان (٤٤٥) العراف أيضا حرام قال والفرق بين الكاهن

والعراف ان الكاهن انما يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف هو الذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الامور هكذا ذكره الخطابي في معالم السنن في كتاب السور ثم ذكره في آخر الكتاب أبسط من هذا فقال ان الكاهن هو الذي يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن النكوان قال وكان في العرب كهنة يدعون أنهم يعرفون كسيرا من الامور ففهم من كان يزعم أن له رتبا من الجن وتابعة تلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يدعي انه يستدرك الامور بفهم أعطيه وكان منهم من يسمى عرافا وهو الذي يزعم أنه يعرف الامور بمقدورات أسباب يستدل بها على مواقعها كالشيء يسرق فيعرف المظنون به السرقة وتتهم المرأة بالريبة فيعرف من صاحبها ونحو ذلك من الامور ومنهم من كان يسمى المنجم كاهنا قال وحديث النبي عن اتيان الكهان يشتمل على النهي عن هؤلاء كلهم وعلى النهي عن تصديقهم والرجوع الى قولهم ومنهم من كان يدعو الطيب كاهنا وربما سموه عرافا فهذا غير داخل في النهي هذا آخر كلام الخطابي قال الامام أبو الحسن الماوردي من أصحابنا في آخر كتابه الاحكام السلطانية ويعنع المحتسب من يكتسب بالكهانة واللاهو و يؤدب عليه الآخذ والعطى والله أعلم وأما النهي عن غن الكلب وكونه من شر الكسب وكونه خبيثا فيدل على تحريم بيعه والله لا يضح

بالسين المهمة ولا يذرعن المستملى شطرين بالسين المحجمة (صلى بين العمودين من السطر المقدم) بالسين المهمة (وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه) الشريف (الذي يستقبل) من الجدار (حين تلج) أي تدخل ولا يذرعن الجوى والمستملى حتى تلج (البيت) وفي الفرع شطب على حاء حين (بينه وبين الجدار) الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع (قال) ابن عمر (ونسيت أن أسأله) أي بلال (كم صلى) صلى الله عليه وسلم ثم (وعند المكان الذي صلى فيه مر مرة حراء) يسكون الراعين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بأنه كان في الفتح \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وأبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع) ليلة النفر بعدما أفاضت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مستفهما من عائشة (أجابتناهي) عن الرجوع الى المدينة لانه ظن انها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة (فقلت انها قد أفاضت) الى مكة (بارسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر) بكسر الفاء معنالى المدينة \* والحديث سبق في باب اذا حاضت بعدما أفاضت من الحج \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي (قال أخبرني) بالخاء المعجمة والافراد (ولابي ذر حدثني بالافراد أيضا) ابن وهب (عبد الله المصري) قال حدثني (بالافراد) عمر بن محمد (بضم العين) (ان أبا) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال) تحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم (الواو والحاء) (بين أظھرنا ولا) ولا بوى ذر الوقت فلا (ندري ما حجة الوداع) أي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فعلوا أنه ودع الناس بالوصايا قرب موته (فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطرب) أي أتى بالبلاغة (في ذكره) بالذم (وقال ما بعث الله من نبي الا أنذر أمته) ولا يصلي أنذر أمته (أنذر نوح) قومهم والنبيون من بعده (أي أنذرهم أمهم وعين نوح لانه ادم الثاني) وانه يخرج فيكم (أيها الامة المحمدية عند قرب الساعة) ويدعي الربوبية (قال) نرطبة أي ان (خفي عليكم من شأنه) أي بعض شأنه (فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس) بفتح همزة أن (على ما يخفى عليكم ثلاثا) وما يدل (١) من ما السابقة أي لا يخفى انه ليس مما يخفى عليكم (ان ربكم ليس بأعور وانه) بالواو أي الدجال ولا يصلي والى الوقت انه (أعور عين النبي) (بإضافة أعور (٢) الى ما بعده من اضافة الموصوف الى صفته وهذا ظاهر عند الكوفيين وقدره البصريون عين صفحة وجهه النبي ولا بوى ذر الوقت عين النبي (كان عينه غنية طافية) بالتحية أي بارزة (الا) بالتخفيف (ان الله حرم عليكم دماءكم) أي أنفسكم (وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا) بالتخفيف (هل بلغت) ما أرسلت به (قالوا نعم قال اللهم اشهد) قال ذلك القول (ثلاثا ويليكم أو ويحكم) بالنسبة من الراي والاولى كلمة توجع (انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) أي لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال في شرح المشكاة وقوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستأنفة مبينة لقوله فلا ترجعوا بعدي كفارا فينبغي أن يحمل على العموم وأن يقال فلا يظلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا دماءكم ولا تمشكوا أعراضكم ولا تستبيحوا أموالكم ونحوه في الاطلاق واردة العموم قوله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما \* وهذا الحديث أخرجه في الديات والادب والحدود ومسلم

يعنه ولا يحل عنه ولا قيمة على متلفه سواء كان معلما أم لا وسواء كان مما يجوز اقتناؤه أم لا وهذا قال جماهير العلماء منهم أبو هريرة والحسن

الكلاب التي فيها منفعة وتجب القيمة على متلفها وحكى ابن المنذر عن جابر وعطاء والنخعي جواز بيع كلب الصيادين وغيره وعن مالك روايات أحداها لا يجوز بيعه ولكن تجب القيمة على متلفه والثانية يصح بيعه وتجب القيمة والثالثة لا يصح ولا تجب القيمة على متلفه دليل الجهور وهذه الأحاديث وأما الأحاديث الواردة في النهي عن ثمن الكلب إلا كلب صيد وفي رواية الألبان كلبا ضاريا وأن عثمان رضي الله عنه غرم أنسانا ثمن كلب قتله عشر بن بغيره وعن ابن عمر بن العاص الثغر يرمي أتلافه فنكحها ضعيفة باتفاق أئمة الحديث وقيل أوضعتها في شرح المذهب في باب ما يجوز زبنيه وأما كسب الحرام وكونه خبيثا ومن شر الكسب فطيه دليل لمن يقول بغيره قد اختلف العلماء في كسب الحرام فقال الأكثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الحرام ولا يحرم كسبه لعله على الحر ولا على العبد وهو المشهور من مذهب أحمد وقال في رواية عنه قال بها فقها الحديث يحرم على الحر والعبد واعتمدوا هذه الأحاديث وشبهها واحتج الجمهور بحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجهم وأعطى الحرام أجرة قالوا ولو كان حراما لم يعطه رواه البخاري ومسلم وحملوا هذه الأحاديث التي في النهي على التنزيه والارتفاع عن دناء الكسب والحث على مكارم الاخلاق ومعالي الأمور ولو كان حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فإنه لا يجوز للرجل أن يطعم عبدا ما لا يحل وأما النهي عن ثمن السنور فهو محمول على ما لا ينفع أو على أنه نهى تنزيه حتى يعتاد

في الايمان وأبو داود في السنة والنسائي في المحاربة وابن ماجه في الفتن \* وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) يفتح العين الخراي قال (حدثنا زهير) بضم الزاي ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال حدثني) بالافراد (زيد بن أرقم) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعدما هاجر) إلى المدينة (حجة واحدة لم يحج بعدها) لأنه توفي في أوائل العام التالي (حجة الوداع) بنصب حجة بدلا من الأولى ويجوز الرفع بتقدير هي (قال أبو اسحق) السبيعي بالسند المذكور (و) حج (بمكة) حجة (أخرى) قبل أن يهاجر وهذا هو ما أنه لم يحج قبل الهجرة الواحدة وليس كذلك فالمراد أنه لم يترك وهو بمكة الحج قط \* وهذا الحديث مر في أول المغازي \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحرث الحوضي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن علي بن مدر) بضم الميم وكسر الراء النخعي الكوفي من ثقات التابعين (عن أبي زرعة) هرم (بن عمرو ابن جرير) الجلي (عن) جده (جرير) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لحرير استنصت الناس) أي أسكتهم (فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهر يعني إذا فارقت الدنيا فابتعابعدى على ما أنتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالباطل \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثنى) قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا أبو) السخيتاني (عن محمد) أي ابن سيرين (عن ابن أبي بكرة) هو عبد الرحمن (عن) أبيه (أبي بكرة) نفع بن الحرث رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يوم النحر في حجة الوداع (الزمان) هو اسم لقليل الوقت وكثيره وأراد ههنا السنة (قد استدار) استدارة (كهيئته) كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع كهيئته بهاء بعد فوقية أي مثل حالته (يوم خلق الله السموات والارض) وسقطت الحلالة من اليونينية وثبتت في فرعها الكاف صفة مصدر محذوف ودار واستدار بمعنى طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه والمعنى أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو التسيء المذكور في قوله تعالى إنما النسيء زيادة في الكفر ليقا تلوا فيه ويضعون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة عاد إلى زمنه انصوص به قبل ودارت السنة كهيئته الأولى (السنة اثنا عشر شهرا) جملة مبنية للجملة الأولى والمعنى أن الزمان في انقسامه إلى الأعوام والأعوام إلى الأشهر عاد إلى أصل الحساب والوضع الذي اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والارض (منها أربعة حرم ثلاثة) ولا يذرعن الجوى والمستلثي ثلاث (متواليات ذو القعدة) للعود عن القتال (وذو الحجة) للحج (والحرم) تحرير القتال فيه (و) واحد فرد وهو (رجب مضر) عطف على قوله ثلاثة وأضافه إلى مضر لأنها كانت تحافظ على تحريره أشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستعمله أحد من العرب (الذي بين جمادى) بضم الجيم وفتح الدال (وشعبان) قاله تأكيذا وإزاحة للريب الحادث فيه من النسيء (أي شهر هذا) قال القاضي البيضاوي يريده تذكرا لهم حرمة الشهر وتقريرها في نفوسهم لينبئ عليه ما أراد تقريره (قلنا الله ورسوله أعلم) مراعاة للادب وتحريزا عن التقدم بين يدي الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (فسكت) صلى الله عليه وسلم (حتى ظنننا أنه سيمس بغير اسمه قال) عليه الصلاة والسلام (أليس ذو الحجة) ولا يذرعن الوقت ذال الحجة بالنصب خبر ليس (قلنا لي) يا رسول الله (قال فأبى بلده هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظنننا أنه سيمس بغير اسمه قال أليس) هو (البلدة) نصب خبر ليس وبالتأنيث يريدهم والالف واللام للعهد (قلنا بلى) قال فأبى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظنننا أنه سيمس بغير اسمه قال

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤٦) عليه وسلم أمر بقتل الكلاب \* حدثنا أبو بكر

ابن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا  
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقتل الكلاب فارس في أقطار  
المدينة أن تقتل \* وحدثني حميد  
ابن مسعدة حدثنا بشر يعني ابن  
مفضل حدثنا سميع وهو ابن أمية  
عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر  
بقتل الكلاب فتنبعث في المدينة  
وأطرافها فلا ندع كلبا

الناس هبته وأعارته والسماحة به  
كما هو الغالب فإن كان مما ينفع  
وباعه صح البيع وكان عنه خللا  
هذا مذهبه وأما مذهب العلماء كافة  
الأمم حتى ابن المنذر وعن أبي  
هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن  
زيد أنه لا يجوز بيعه واحتجوا  
بالحديث وأجاب الجمهور عنه بأنه  
محمول على ما ذكرناه فهذا هو  
الجواب المعتمد وأما ما ذكره الخطابي  
وأبو عمر بن عبد البر من أن  
الحديث في النهي عنه ضعيف  
فليس كما قال بل الحديث صحيح رواه  
مسلم وغيره وقول ابن عبد البر أنه لم  
يروه عن أبي الزبير غير جاد بن سلمة  
غلط منه أيضا لأن مسلما قد رواه  
في صحيحه كما ترى من رواية معقل  
ابن عبيد الله عن أبي الزبير فهذا  
ثقتان رواه عن أبي الزبير وهو ثقة  
أيضا والله أعلم

\* (باب الأمر بقتل الكلاب  
وبيان نسخه وبيان تحريم  
اقتنائها إلا لصيد أو زرع  
أو ماشية ونحو ذلك) \*

(قوله أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أمر بقتل الكلاب وفي رواية

أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم) قال التور بشتى أراد أموال بعضكم على  
بعض (قال محمد) هو ابن سيرين (وأحسبه) أي أبابكر (قال) في روايته (وأعراضكم عليكم  
حرام) أي أنفسكم وأجسادكم فان العرض يقال للنفس والحسب قاله التور بشتى وتعقب بأنه  
لو كان المراد من الأعراض النفوس لكان تكرار اللفظ كافي إذا المراد بها النفوس وقال  
الطبي الظاهر أن يراد بالأعراض الأخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج إلى فضل تأمل  
فالمراد بالعرض هنا الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الأثير أن العرض موضع المدح والذم من الإنسان  
سواء كان في نفسه أو في سلفه ولما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس  
اطلاقا للحل على الحال وحين كان المدح نسبة الشخص إلى الأخلاق الحميدة والذم نسبتها إلى  
الذميمة سواء كانت فيه أو لا قال من قال العرض الخلق اطلاقا لاسم اللازم على المألوم وشبه ذلك  
في التحريم يوم النحر ومكة وبني الحجة فقال (كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا) لانهم  
كانوا يعتقدون أنها محرمة أشد التحريم لا يستباح منها شيء وفي تشبيه هذا مع بيان حرمة الدماء  
والأموال تأكيد لحرمة تلك الأشياء التي شبه بتحريمها الدماء والأموال وقال الطبي وهذا من  
تشبيهه ما لم تجز به العادة بما جرت به العادة كما في قوله تعالى واذنقما الجبل فوقهم كأنه ظلة اذ كانوا  
يستبشرون دماءهم وأموالهم في الجاهلية في غير أشهر الحرم ويجزونها فيها كأنه قال ان  
دماءكم وأموالكم محرمة عليكم أبدا كحرمة يومكم وشهركم وبلدكم (وستلقون ربكم) يوم القيامة  
(فسيبألكم) ولا يذرفيسألكم (عن أعمالكم ألا) بالتخفيف (فلاترجعوا بعدى ضلالا) ضم  
الضاد المعجمة وتشديد اللام الأولى (يضرب بعضكم رقاب بعض ألا) بالتخفيف (ليبلغ الشاهد  
الغائب) القول المذكور أو جميع الأحكام (فلعل بعض من يبلغه) بفتح الموحدة واللام المشددة  
(أن يكون أو عي له من بعض من سمعه فكان محمد) هو ابن سيرين (اذا ذكره يقول صدق محمد)  
ولأبي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم ثم قال) صلى الله عليه وسلم (ألا هل بلغت) قالها (مرتين) وسبق  
هذا الحديث في غير ما موضع \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الفرابي قال (حدثنا سفيان)  
ابن سعيد الثوري أحد الأعلام علماء ورع هذا (عن قيس بن مسلم) الجدي أبي عمر والكوفي العابد  
(عن طارق بن شهاب) الجلي الأحسي الكوفي قال أبو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم  
يسمع منه أنه حدث (أن أناسا من اليهود) وفي باب زيادة الإيمان ونقصانه أن رجلا من اليهود وقع  
في تفسير الطبري ومسنده مسدد والمعجم الأوسط للطبراني أن الرجل هو كعب الأحبار واستشكل  
من جهة كون كعب كان أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي فيحتمل أن ثبت أن  
يكون الذين سألو أجماعة من اليهود اجتماع كعب على السؤال وتولي هو السؤال عنهم عن ذلك  
ويجوز أن يكون السؤال صدر قبل إسلامه وقد قال الذهبي في الكاشف أنه أسلم زمن أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه (قالوا) لهم بأمر المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها (لوزلت هذه الآية  
فينا) معشر اليهود (لاتخذنا ذلك اليوم عبدا) لنا في كل سنة نعظمه لما حصل فيه من اكمال الدين  
(فقال عمر آية فقالوا اليوم أكملت لكم دينكم) أي بأن كفيتمكم عدوكم وأظهرتكم  
عليه كما تقول المولود اليوم اكمل لنا الملك أي كفيتمنا من كنا نخافه أو أكملت لكم ما تحتاجون إليه  
في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على شرائع الإسلام وقوانين القياس  
(وأتممت عليكم نعمتي) بفتح مكة ودخولها آمين ظاهرين وهدم منار الجاهلية (ورضيت لكم  
الإسلام ديننا) حال اختيرته لكم من بين الأديان وأذنتكم بأنه الدين المرضي وحده وثبت قوله  
ورضيت الخ لأبي ذر (فقال عمر) رضي الله عنه (أني لأعلم أي مكان أنزلت) فيه (أنزلت) ورسول الله

أمر بقتل الكلاب فارس في أقطار المدينة أن تقتل وفي رواية كان يأمر بقتل الكلاب فتنبعث في المدينة وأطرافها فلا ندع كلبا

دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب الا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية فقتل لابن عمران أباه ريرة يقول أو كلب زرع فقال ابن عمران لابي هريرة زرعاً \* حدثنا محمد بن أحمد ابن أبي خلف حدثنا روح ح وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عمادة حدثنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية بكلها فقتله ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالأسود البهم ذي النقطتين فإنه شيطان \* حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص

الاقتلناه حتى انما نقل كلب المريقم من أهل البادية يتبعها وفي رواية أمر بقتل الكلاب الا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية فقتل لابن عمران أباه ريرة يقول أو كلب زرع فقال ابن عمران لابي هريرة زرعاً وفي رواية جابر أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية بكلها فقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالأسود البهم ذي النقطتين فإنه شيطان وفي رواية ابن المغفل قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص

(١) قوله قال الزهري هو مقدم من تأخير فان مقول الزهري له الخ اهـ من هامش الاصل

صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة) أي في آخر أيام النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس أن يهود يأسأله عن ذلك فقال انها زلت في يوم عيده يوم الجمعة ويوم عرفة \* وحديث الباب قد سبق في الايمان في باب زيادة الايمان \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) بن قعنب الحارثي أحد الاعلام (عن مالك) الامام (عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) بن عروة الاسدي (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع (فنامن أهل) أحرم (بعمره ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمره) قرن بينهما (وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج) مفرداً ثم أدخل عليه العمرة لحدث ابن عمرو قتل عمرة في حجة وحديث أنس ثم أهل بالحج وعمره ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمره والمشهور عن المالكية والشافعية أنه صلى الله عليه وسلم كان مفرداً وقد بسط امامنا الشافعي القول فيه في اختلاف الحديث ورجح أنه كان أحرم أحراماً مطلقاً ينتظر ما يؤمر به فقتل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصرح النووي أنه كان قارناً ويؤيده أنه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شد أن القرآن أفضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في الحج من زيد لذلك (فاما من أهل بالحج) وحده (أو جمع الحج والعمرة) ابتداءً وأدخل العمرة على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم (فلم يحلوا) من احرامهم (حتى يوم النحر) فخره ديه \* وبه قال (حدثنا عبد الله ابن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس امام الأئمة عن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة ابن الزبير عن عائشة الحديث كما سبق (وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا) وفي نسخة حدثني بالافراد (مالك مثله) أي مثل الحديث المذكور \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال (حدثنا ابراهيم هو ابن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد ابن أبي وقاص مالك رضي الله عنه أنه (قال عادى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت) بالشين المعجمة والفاء اشرفت (منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع ما ترى وانا ذومال ولا يرئى الابنة لو واحدة) هي أم الحكم وروهم من قال انها عائشة لان عائشة أصغر أولاده وعاشت الى أن أدركها مالك بن أنس قاله ابن حجر في المقدمة (فأتصدق بثلثي مالي) استفهام استخباري محذوف الآداة (قال) عليه الصلاة والسلام (لا قلت فأتصدق بشطره) بآيات همزة الاستفهام (قال لا قلت فالثالث قال) عليه الصلاة والسلام (الثالث والثالث كثير) بالظنة أي بالنسبة الى مادونه أو لتصدق به كثير أجرو (أنك) بكسر الهمزة وبفتحها على التعليل (أن تذر) بفتح الهمزة وبالذال المعجمة أي ان تترك (ورتل أغنياء خير من أن تذرهم عالة) تخفيف اللام أي فقراء (يتكفون) يسألون (الناس) بكسهم بأن يبسطوها للسؤال (ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى القيمة تجعلها في امرأتك) فيها (قلت يا رسول الله أخلف) بهمة مفتوحة مدودة ملحقة في اليونانية ساقطة من فرعها أي أترك بمكة (أحداهما) المسافرين معك الى المدينة (قال) صلى الله عليه وسلم (أنك لن تخلف) بأن يطول عمرك (فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا زدته درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام) من المسلمين بما يفتح الله على يديك من بلاد الكفرة يأخذ المسلمون من الغنائم (ويضربك آخرون) من المشركين (اللهم أمض) بهمة قطع أي أتم (الاصحابي هجرتهم) التي هاجروها من مكة الى المدينة (ولا تردهم على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيخيب قصدهم (١) قال الزهري



في كتاب الصيد وكتاب الغنم \* وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا خالد (٤٤٩) يعني ابن الحرث ح وحدثني محمد بن حاتم

حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا يحيى بن ابراهيم أخبرنا النضر ح وحدثنا محمد بن مني حدثنا وهب بن جرير قال سمعنا عن شعبة هذا الاسناد وقال ابن حاتم في حديثه عن يحيى بن رخص في كتاب الغنم والصيد والزرع \* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضاري نقص من أجره كل يوم قيراطان \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن غير قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلب صيد أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان \* حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ضارية أو ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان \* حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب

في كتاب الصيد وكتاب الغنم وفي رواية له في كتاب الغنم والصيد والزرع وفي حديث ابن عمر من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضاري نقص من عمله كل يوم قيراطان وفي رواية ينقص من أجره كل يوم قيراط وفي رواية أبي هريرة من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فانه ينقص من أجره قيراطان كل يوم وفي رواية له انتقص أجره كل يوم

(له كلب البائس) الذي عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) العامري المهاجري البدرى (رثى له) بصيغة الماضي أى حزن لاجله (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة) بفتح الهمزة أى لموته بالارض التي هاجر منها ولا يصح كسر هالانها تكون شرطية والشرط لما يستقبل وهو كان قد مات \* وسبق الحديث في الجنائز والوصايا \* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم ابن المنذر) الحزامي المدني أحد الاعلام قال (حدثنا أبو حمزة) بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم أنس ابن عياض قال (حدثنا موسى بن عقبة) بسكون القاف الامام في المغازي (عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع) والحلاق معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف وعند أحمد أنه استدعى الحلاق فقال له وهو قائم على رأسه بالموسى ونظر إلى وجهه بامرأته أم كلثوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنه وفي يدك الموسى قال فقلت أما والله يا رسول الله ان ذلك لمن نعم الله على ومنه قال أجل وفي الصحيحين أنه حلق الشق الايمن فقصمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الآخر فقال أين أبوط لحة فأعطاه إياه ولا جد وقل صلى الله عليه وسلم أطفاله وقسمها بين الناس \* وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (بن سعيد) السرخسي نزيل نيسابور قال (حدثنا محمد بن بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني قال (حدثنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد (موسى بن عقبة عن نافع) أنه (أخبره) مولاه (ابن عمر) رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع) بعد الفراغ من النسك (و) حلق (ناس من أصحابه) أيضا (وقصر بعضهم) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والراء المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (وقال الليث) بن سعد الامام (حدثني يونس) بن يزيد عما وصله في الزهريات (عن ابن شهاب) أنه قال (حدثني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة (أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) سقط لابي ذر لفظ عبد الله (أخبره) أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم عني في حجة الوداع) سقط قوله عني لابي ذر (يصلى بالناس) زاد في الصلاة الى غير جدار قال الشافعي أى الى غير ستره (فسار الحمارين يدعى بعض الصف ثم نزل عنه) أى عن الحمار (فصف مع الناس) زاد في باب ستره الامام من كتاب الصلاة فلم يذكر ذلك على أحد \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) أنه قال (حدثني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير (قال سئل) بضم السين مبنيًا للفعل (أسامة) بن زيد (وأنا شاهد عن سير النبي) بسكون ياء سير ولا بوي ذروا الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم في حجة) أى في حجة الوداع (فقال العنق) بفتح العين والتون والقاف ضرب من السير متوسط (فأذا وجد خوة) بفتح الفاء والواو بينهما جيم ساكنة فرجة (نص) بنون وصاد مهيمة مشددة مفتوحين سار سيرًا شديدا \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعقبي (عن مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عدي بن ثابت) الانصاري (عن عبد الله بن يزيد الخطمي) بفتح الخاء المعجمة وسكون الظاء المهملة (أن أبا أيوب) خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه (أخبره) أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا في وقت واحد (باب غزوة تبوك) بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام إحدى عشرة مرحلة لا ينصرف للتأنيث والعلية أو بالصرف على ارادة الموضع (وهي غزوة العسرة) بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر والتفقة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من النساخ

(٥٧) - قسطلاني (سادس) قيراط وفي رواية سفيان بن أبي زهير من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرع ولا ضرع انتقص من عمله كل يوم قيراط

عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو كلب صيد نقص من عمله كل يوم قيراط قال عبد الله وقال أبو هريرة أو كلب حرث \* حدثنا الصحيح بن إبراهيم أخبرنا وكيع حدثنا حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا إلا كلب ضارى أو ماشية نقص من عمله كل يوم قيراط قال سالم وكان أبو هريرة يقول أو كلب حرث وكان صاحب حرث \* حدثنا داود بن رشيد حدثنا مروان بن معاوية أخبرنا عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر حدثنا سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيأ أهل دار اتخذوا كلبا إلا كلب ماشية أو كلب صائد نقص من عملهم كل يوم قيراط \* حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أبي الحكم قال سمعت بن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ كلبا إلا كلب زرع أو غنم أو صيد ينقص من أجره كل يوم قيراط \* وحديثي أبو الطاهر وحرمة قال حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فانه ينقص من أجره قيراطان كل يوم وليس في حديث أبي الطاهر ولا أرض (الشرح أجمع العلماء على قتل الكلب

(الشرح أجمع العلماء على قتل الكلب

وسقط لفظ باب لا يذرف بعده رفع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرف عندنا (محدث العلاء)  
ابن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم  
الموحدة وفتح الراء (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن) جده (أبي بردة) عامر بن أبي  
موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال) أرسلني أصحابي إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الجلال لهم) بضم الحاء المهملة وسكون الميم أي ما يربكون عليه  
ويحملهم (أذهبهم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك) فقلت يا بني الله أن أصحابي أرسلوني إليك  
تحمّلهم فقال والله لا أحكم على شيء ووافقته) أي صادفته (وهو غضبان ولا أشعر) أي وأحال  
أن لم أكن أعلم غضبه (ورجعت) إلى أصحابي حال كوني (خزيًا من منع النبي صلى الله عليه  
وسلم) أن يحملنا (ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه) أي غضب (على)  
فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث (بفتح الهمزة والموحدة  
بينهما) لام ساكنة آخره مثناة (الاسويعة) بضم السين المهملة وفتح الواو ومضغ ساعة وهي جزء  
من الزمان أو من أربعة وعشرين جزءًا من اليوم واليلة (أذ سمعت بلالًا ينادي أي عبد الله بن  
قيس) يعني يا عبد الله ولا يذرف أن عبد الله بن قيس (فأجبتهم فقال أجب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بدعوله فلما أتته قال خذ هذين القرينين) تشبيه قرين وهو البعير المقرون بآخر (وهذين  
القرينين) ولا يذرف عن الجوى والمستمل هاتين القرينتين وهاتين القرينتين أي الناقطين (الستة  
أبصرة) لعله قال هذين القرينين ثلاثًا فذكر الراوي مرتين اختصارًا لكن قوله في الرواية الأخرى  
فأمرنا بالخمسة ذود مخالف لما هنا فيحمل على التعدد أو يكون زادهم واحدًا على الخمس والتعدد  
لا ينفي الزائد (ابتاعهن حينئذ من سعد) قيل هو ابن عبادة (فانطلق) بكسر اللام والجرم على الأمر  
(بهن إلى أصحابك فقل) لهم (إن الله أو قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء)  
الأبصرة (فاركبوهن فانطلقت إليهم بهن) أي إلى أصحابي بالأبصرة (فقلت إن النبي صلى الله عليه  
وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لأدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني خذتكم شيًا لم يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنك عندنا  
ولا يذرف والله إنك عندنا (المصدق) يفتح الدال المشددة (ولنفعلن ما أحبيت) أي الذي أحبيت  
من إرسال أحدنا إلى من سمع (وانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم منعه إياهم ثم أعطاءهم بعد خذوهم مثل ما حدثهم به أبو موسى) \* وهذا الحديث  
أخرجه أيضًا في الذرور وكذا مسلم \* وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين المهملة ابن مسهر قال  
(حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بفتح الحاء المهملة  
والكاف ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا (عن مصعب بن سعد) بسكون العين  
(عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك)  
وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته وغيره أن المسلمين بلغهم من الانباط الذين  
يقدمون بالزيت من الشام إلى المدينة أن الروم جعلت جموعًا وأجلبت معهم نهم وجذام وغيرهم  
من متصرة العرب فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الخروج وأعلمهم بحجة غزوهم وعند  
الطبراني أن عثمان رضي الله عنه كان قد جهز عيرًا إلى الشام فقال يا رسول الله هذه مائتا  
بعير بأقلامها وأحلاسها ومائتا أوقية فقال عليه الصلاة والسلام لا يضر عثمان ما عمل  
بعدها (واستخلف) على المدينة (عليًا) ابن عمه رضي الله عنه (فقال) تخلفني في الصبيان  
والنساء قال) صلى الله عليه وسلم له (الارض أن تكون مني بمنزلة هرون من)

الكلب والكلب العقور واختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه فقال امام الحرمين من أصحنا أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أولاً بقتلها أخيه

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن (٤٥١) الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع أنقص من أجره كل يوم قيراط قال الزهري فذكر لابن عمر قول أبي هريرة فقال يرحم الله أبا هريرة كان صاحب زرع \* حدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا هشام الدستوائي حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية \* وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا شعيب بن اسحق حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عثله \* حدثنا أحمد بن المنذر حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى بن أبي كثير هذا الاسناد مثله \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد عن اسمعيل بن سميع حدثنا أبو رزين قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا ليس بكلب صيد ولا غنم نقص من عمله كل يوم قيراط كلها تم نسخ ذلك ونهى عن قتلها إلا الأسود البهيم ثم استقر الأمر على النهي عن قتل جميع الكلاب التي لا ضرر فيها سواء الأسود وغيره ويستدل لما ذكره بحديث ابن المغفل وقال القاضي عياض ذهب كثير من العلماء إلى الأخذ بالحديث في قتل الكلاب إلا ما استثنى من كلب الصيد وغيره قال وهذا مذهب

١ قوله بالعين المهملة كذا اقتصر

أخيه (موسى) حين خلفه في قومه بني اسرائيل لما خرج إلى الطور وقد عسكرت الروافض وسائر فرق الشيعة في أن الخلافة كانت لعلي وأنه دوى له بها وكفرت الروافض سائر الصحابة بتقديمهم غيره وزاد بعضهم فكفر عليا لأنه لم يقيم في طلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا متمسك لهم به لأنه صلى الله عليه وسلم إنما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ويؤيده أن هرون المشبه به لم يكن خليفة بعده موسى لأنه توفي قبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة وبين بقوله (إلا أنه ليس نبى) وفي نسخة لا نبى (بعدي) إذا اتصاله به ليس من جهة النبوة فبقى الاتصال من جهة الخلافة لأنها تلي النبوة في الرتبة ثم إنها لما أن تكون في حياته أو بعد مماته تخرج بعد مماته لأن هرون مات قبل موسى فتعين أن تكون في حياته عند مسيره إلى غزوة تبوك كسير موسى إلى مناجاة ربه ولما سار عليه الصلاة والسلام إلى تبوك تخلف ابن أبي ومن كان معه وقدم النبي صلى الله عليه وسلم ولحقه بها أبوذر وأبو خيثمة ولحقه بها وفد أنوح ووفد آيلة فصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يلق كيدا وقدم المدينة في شهر رمضان \* وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المنقب \* (وقال أبو داود) سليمان بن داود الطيالسي فيما وصله البيهقي في دلائله وأبو نعيم في مستخرجيه (حدثنا شعيب بن الحجاج (عن الحكم) بن عتبة أنه قال سمعت مصعبا) فصرح بالسماع بخلاف الأولى فبالعننة ولذا أوردها \* وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (بن سعيد) بكسر العين الشكري قال (حدثنا محمد بن بكر) بسكون الكاف بعد فتح الموحدة البرساني قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال سمعت عطاء) أي ابن أبي رباح (يخبر قال أخبرني) بالأفراد (صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه) يعلى بن أمية أنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة بسكون السين ولا بني ذر عن الجوى العسيرة بفتحها بعد هاتحتي ساكنة (قال كان يعلى يقول تلك الغزوة العسرة) أو ثوق أعمالى بالعين المهملة (عندي قال عطاء) المذكور (فقال صفوان قال) أبي (يعلى) بن أمية (فكان لي أجير) يخدمني بالاجرة لم يسم (فقال) الاجير (إنسانا ففض أحد هما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهم ما عاض الآخر ففسيته) في مسلم إن العاض هو يعلى (قال فانتزع العضوض يده من في العاض) من فاه (فانتزع إحدى ثنيته) بالثنية (فأما النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر) عليه الصلاة والسلام (ثنيته) بالأفراد لم يوجب له ذية ولا قصاصا (قال) ولا بني ذر فقال (عطاء وحسبته أنه) أي صفوان (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفدع) أفترك (يده في قبضتضمها) فتح الضاد المحجمة على اللغة الفصيحة أي تأكلها بأطراف أسنانك والاستفهام للانكار (كانها في قبض) في فم ذكر ابل (يقضمها) بفتح الضاد كما سبق وهذا الحديث سبق في الإجارة وبأن إن شاء الله تعالى في كتاب الديات بما حثه بعون الله \* (باب حديث كعب بن مالك) سقط لفظ باب في بعض النسخ (وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة) كعب بن مالك ومرازة بن الربيع وهلال بن أمية (الذين خلفوا) عن غزوة تبوك \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي بفتح الهمزة بعد هاتحتي ساكنة ثم لام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك) الانصاري الشاعر (وكان) أي عبد الله (فأند كعب) أبيه (من) بن (بنه) بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية (حين عمي) وكان بنوه أربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن من بيته بالموحدة والحتية الساكنة والقوقية قال ابن حجر والصواب الاول (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك يحدث) عن حديثه (حين تخلف) مفعل به لا مفعل فيه (عن قصة

عليه في المزي قال في الفتح تقدم في الإجارة بلفظ أحالي وبالعين المهملة أصح اه ومثله في الزركشي اه من هامش الاصل

\* حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن يزيد بن (٤٥٢) خفيفة ان السائب بن يزيد أخبره انه سمع سفيان بن أبي زهير وهو رجل من

شواة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرع ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط قال أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب هذا المسجد

مالك وأصحابه قال واختلف القائلون بهذا هل كلب الصيد ونحوه منسوخ من العموم الاول في الحكم بقتل الكلاب وأن القتل كان عاما في الجميع أم كان مخصوصا بما سوى ذلك قال وذهب آخرون الى جواز اتخاذ جميعها ونسخ الامر بقتلها والنهي عن اقتنائها الا الاسود البهم قال القاضي وعندى ان النهى أولا كان نهيا عاما عن اقتناء جميعها وأمر بقتل جميعها ثم نهى عن قتلها ما سوى الاسود ومنع الاقتناء في جميعها الا كلب صيد أو زرع أو ماشية وهذا الذي قاله القاضي هو ظاهر الاحاديث ويكون حديث ابن الغفل مخصوصا بما سوى الاسود لانه عام فيخص منه الاسود بالحديث الآخر وأما اقتناء الكلاب فذهبنا انه يحرم اقتناء الكلب بغير حاجة ويجوز اقتناؤه للصيد وللزراع وللماشية وهل يجوز لحفظ الدور والدروب ونحوها فيه وجهان أحدهما لا يجوز لطواهر الاحاديث فانها مصرحة بالنهي الانزاع أو صيدا وماشية وأصحهما يجوز قياسا على الثلاثة عملا بالعلة المفهومة من الاحاديث وهي الحاجة وهل يجوز اقتناء الجرو وترتيبه للصيد أو الزرع أو الماشية فيه وجهان لأصحابنا أصحهما جوازه (قوله قال ابن عمر ان لابي هريرة زرعوا قال سالم في الرواية الاخرى وكان أبو هريرة يقول أو كلب حرث وكان صاحب حرث) (شيا)

تبوك) متعلق بقوله يحدث (قال كعب لم يخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهها الا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلف في غزوة بدر ولم يعاتب) بكسر التاء معصما عليها في اليونانية مر قوما عليها علامة أي ذري الفرع وأصاء أي لم يعاتب الله (أحدا) ولا في الوقت وأبي ذر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للفعول أحد بالرفع (تخلف عنها) عن غزوة بدر (انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) الى بدر (يريد غير قریش) بكسر الهمزة واللام التي تحمل الميرة (حتى جمع الله بينهم) أي بين المسلمين (وبين عدوهم) كفار قریش (على غير مهاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة) مع الانصار (حين نوافقنا) بالمشاة ثم المشاة تعاقدنا وتعاهدنا (على الاسلام) والابواء والنصرة قبل الهجرة (وما أحب ان لي بها) أي بدلها (مشهد بدر وان كانت بدر أذكر) أي أعظم ذكرا (في الناس منها كان من خبري أي لم أكن قط أقوى ولا أيسر) أي مني كافي مسلم (حين تخلف عنه) صلى الله عليه وسلم (في تلك الغزاة) أي في غزوة تبوك (والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها) بفتح الواو والراء المشددة أي أوهم غيرها والتورية أن تذكر لفظا يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد (حتى كانت تلك الغزوة) أي غزوة تبوك (غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يد واستقبل سفرا بعبدا ومغازا) بفتح الميم والفاء آخره زاي فلاة لا ماء فيها (وعدوا كثيرا) وذلك أن الروم قد جعلت جوعا كثيرة وهرق رزقا أصحابه لسنة وأجلبت معه نخم وجذام وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء (بجلى) بالجيم واللام المشددة ويجوز تخفيفها أوضح (للمسلمين) أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم (بضم الهمزة وسكون الهاء أي ما يحتاجون اليه في السفر والحرب ولا يذرعن الكشميني أهبة عدوهم بدل غزوهم) فاجبرهم صلوات الله وسلامه عليه (بوجه الذي يريد المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب) بالتنوين (حافظ) كذلك بالتنوين وفي مسلم بالاضافة قال الزهري (يريد الديوان) وزاد في رواية معقل يزيدون على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ أنهم كانوا يزيدون على ثلاثين ألفا وبه هذه العدة جزم ابن اسحق وأورده الواقدي باسناد آخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة آلاف فرس فتحمل رواية معاذ على ارادة عدد الفرسان ولا ين مردويه لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن أبي زرعة الرازي أنهم كانوا في غزوة تبوك أربعين ألفا ولا يخالف الرواية التي في الاكليل أكثر من ثلاثين ألفا لاحتمال أن يكون من قال أربعين ألفا جبر الكسر قاله في الفتح وتعبه شيخنا فقال بل المروي عن أبي زرعة أنهم كانوا سبعين ألفا نعم الحضر بالاربعة في حجة الوداع فكانه سبق فلم وأنتقال نظر (قال كعب) بن مالك بالاسناد السابق (فارجل يريد أن يتعيب الاطن أن) ولا يذرعن الجوى والمستمل أنه (سحقى له) لكثرة الجيش (مالم ينزل) بفتح أوله وكسر ثائه (فيه وحى الله وغزار رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال) وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قبط شديد في ليالى الخريف والناس حارفون في تخيلهم (وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت) فأخذت (أعقدوا) بالعين المعجمة (لكني أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيا) من جهازي (فأقول في نفسي أنا قادر عليه) متى شئت (فلم ينزل ينادي بي) الحال (حتى اشتد بالناس الجح) بكسر الجيم والرفع فاعلا وهو الجهد في الشئ والمبالغة فيه ولا يذرعن الجوى والمستمل حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلية الجحد بالنصب على نزع الخافض أو نعت لمصدر محذوف أي اشتد الناس الاشتداد الجحد (فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي

بذلك وحفظه وأتقنه والعادة أن  
المبشئ بشئ يتقنه ما لا يتقنه غيره  
ويتعرف من أحكامه ما لا يعرفه  
غيره وقد ذكر مسلم هذه الزيادة  
وهي اتخاذ السرور من رواية ابن  
المغفل ومن رواية سفيان بن أبي  
زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وذكرها أيضا مسلم من رواية ابن  
الحكم واسمه عبد الرحمن بن أبي نعيم  
البجلي عن ابن عمر فيجتمعا أن ابن عمر  
لما سمعها من أبي هريرة وتحققها  
عن النبي صلى الله عليه وسلم رواها  
عنه بعد ذلك وزادها في حديثه الذي  
كان يرويه بدونها ويحتمل أنه  
تذكر في وقت أنه سمعها من النبي  
صلى الله عليه وسلم فرواها ونسبها  
في وقت فتركها والحاصل أن أبا  
هريرة ليس منفردا بهذه الزيادة  
بل واقعه جماعة من الصحابة في  
روايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ولو انفرد بها لكانت مقبولة  
معرضة مكرومة (قوله صلى الله عليه  
وسلم عليكم بالأسود البهيم ذي  
النقطتين فإنه شيطان) معنى البهيم  
الخالص السواد وأما النقطتان  
فهما نقطتان معروفتان يضاوان  
فوق عينيه وهذا مشاهد معروف  
وقوله صلى الله عليه وسلم فإنه شيطان  
احتج به أحمد بن حنبل وبعض  
اصحابنا في أنه لا يجوز صيد الكلب  
الأسود البهيم ولا يحل إذا قتله لأنه  
شيطان وإنما حل صيد الكلب  
وقال الشافعي ومالك وجاهيز  
العلماء يحل صيد الكلب الأسود  
كغيره وليس المراد بالحديث إخراج  
عن جنس الكلاب ولهذا الويل في  
أنه وغيره وجب غسله كما يغسل  
من ولوغ الكلب الأبيض (قوله  
صلى الله عليه وسلم ما بالهم وبال الكلاب) أي ما شأنهم أي ليركبوها (قوله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضاريا) هكذا هو

شيئا بفتح الجيم (فقلت أتجهز بعده) صلى الله عليه وسلم (يوم أو يومين ثم ألحقهم فعدوت) بالغين  
المججمة (بعد أن فصلوا) بالصاد المهملة (لا أتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم عدوت ثم رجعت ولم  
أقض شيئا فلم يزل يني حتى أسرعوا) ولا يذعن النكشة هي شرعوا بالشين المججمة قال الحافظ بن  
حجر وهو تصحيف (وتغارط الغزو) بالغاء والراء والطاء المهملتين أي فات وسبق (وهممت أن  
أرتحل فأذكرهم) بالنصب عطفا على ارتحل (وليتني فعلت) ذلك (فلم يقدر لي ذلك) فيه أن المرء  
إذا احتله فرصة في الطاعة فحقه أن يبادر إليها ولا يسوق بها التلايحير مما قال كعب (فكنت  
إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أخرجني أني لأرى إلا  
رجلا مغموصا) بفتح الميم وسكون الغين المججمة بعدها ميم أخرى مضمومة فواو فساد مهملة (عليه  
النفاق) أي يظن به النفاق ويتم به وإن يفتح الهمزة قال الزكري على التعليل قال في المصابيح  
ليس صحيحا عما هي وصلتها فاعل أخرجني (أو رجلا من غدا الله من الضعفاء ولم يذكر في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم يتبول ما فعل كعب فقال رجل من  
بنو سلمة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلمي بفتح السين واللام كما قال الواقدي قال في الفتح  
وهو غير الجهنمي الصحابي المشهور (يارسول الله حبسه برداه) تنبيه برده (ونظرة في عطفيه) بكسر  
العين المهملة والتنبيه أي جانبية كناية عن كونه معجبا بنفسه ذاهوا وكبرا ولباسا أو كناية به عن  
حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطايا الوقوع على عطي الرجل وفي  
نسخة باليونانية في عطفه بالافراد (فقال معاذ بن جبل) رضى الله عنه له (بئس ما قلت والله  
يارسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيمنعاهو كذلك رأى رجلا  
منتصبا يزل به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أباحيثة فإذا هو أبوحيثمة سعد بن  
أبي خيثمة الانصاري وعند الطبراني أنه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت  
حائط أفرأيت عريشا قد رث بالماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا يا ناصف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في السوم والحرو وأنا في الظل والنعيم فقامت إلى ناضح لي وغرأت وخرجت فلما طلعت على  
العسكر فرأى الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن أباحيثة فحئت فدعا لي (قال كعب بن  
مالك فلما بلغني أنه) صلى الله عليه وسلم (توجه قافلا) أي راجعا إلى المدينة (حضرني هي  
وطفت) أي أخذت (أثذكر الكذب) وعند ابن أبي شيبة وطفقت أعد العذر لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا جاء وأهني الكلام (وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي  
رأي من أهلي فلما قبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أطل قادما) أي دنا قدمه (زاح) بالزاي  
المججمة وبالحاء المهملة أي زال (عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشئ فيه كذب فأجعت  
صدقه) أي جزمته به وعقدت عليه قصدي ولا بن أبي شيبة وعرفت أنه لا ينبغي منه الا الصدق  
(وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما) في رمضان كما قاله ابن سعد (وكان إذا قدم من سفر بدأ  
بالمسجد فيركع فيمركعتين) فركعهما (ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون) الذين خلفهم  
كسلبهم ونفاقهم عن غزوة تبوك (فطفقوا يعتذرون) أي يظهرون العذر (إليه) صلوات الله وسلامه  
عليه (ويخلفونه) وكانوا بضعة وثمانين رجلا (من منافق الانصار) قال الواقدي وان المعذرين  
من الاعراب كانوا أيضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن أبي ومن أطاعه من  
قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا والبضع بكسر الموحدة وسكون الصاد المججمة مابين ثلاث إلى  
تسع على المشهور وقيل إلى الخمس وقيل مابين الواحد إلى الاربعة ومن أربع إلى تسع أو سبع وإذا

صلى الله عليه وسلم ما بالهم وبال الكلاب) أي ما شأنهم أي ليركبوها (قوله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضاريا) هكذا هو

في معظم النسخ ضارى بالياء وفي بعضها ضاريا (٤٥٤) بالالف بعد الياء منصوبا وفي الرواية الثانية من افتنى كلبا الاكلب ضارية وذكر

القاضي أن الاول روى ضارى بالياء وضار بحذفها وضاريا فاما ضاريا فهو ظاهر الاعراب واما ضارى وضار فهما مجروران على العطف على ماضية ويكون من اضافة الموصوف الى صفته كما البارد ومسجد الجامع ومنه قوله تعالى بجانب الغربي ولدار الآخرة وسبق بيان هذا امرات ويكون ثبوت الياء في ضارى على اللغة القليلة في اثباتها في المنقوص من غير ألف ولام المشهور حذفها وقيل أن لفظة ضارها صفة للرجل الصائد صاحب الكلاب المعتاد للصيد فسمياه ضار باستعارة كافي الرواية الاخرى الا كلب ماشية أو كلب صائد واما رواية الاكلب ضارية فقالوا تقديره الاكلب ذى كلاب ضارية والضارى هو المعلم الصيد المعتاد له يقال منه ضرى الكلب يضرى كشرب يشرب ضرى وضراوة وأضراره صاحبه أى عوقده ذلك وقد ضرى بالصيد اذا لهجه به ومنه قول عمر رضي الله عنه ان اللحم ضراوة كضراوة الخمر قال جماعة معناه ان له عادة ينزع اليها كعادة الخمر وقال الازهرى معناه ان لاهله عادة في أكله كعادة شارب الخمر في ملازمتها وكما أن من اعتاد الخمر لا يكاد يصبر عنها كذا من اعتاد اللحم (قوله صلى الله عليه وسلم نقص من أجره) وفي رواية من عمله كل يوم قيراطان وفي رواية قيراط فاما رواية عمله فقضاء من أجر عمله وأما القيراط هنا فهو مقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص جزء من أجر عمله وأما اختلاف الرواية في قيراط وقيراطين فقيل يحتمل انه في نوعين من الكلاب أحدهما أشد أذى من الآخر ولغنى فيهما أو يكون ذلك مختلفا باختلاف المواضع فيكون القيراطان

جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون أو يقال ذلك وهو مع المذ كرهها ومع المؤنث بغيرها بضععة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة ولا يعكس قاله في القاموس (فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم) أى ظواهرهم (وبابعهم واستغفر لهم وول) فتحات مع التخفيف (سراهم الى الله) قال كعب (خفته) صلى الله عليه وسلم (فلما سلت عليه تبسم تبسم المغضب) بفتح الصاد المعجمة (ثم قال تعال خفت أمشي حتى جلست بين يديه) وعند ابن عائذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يابني الله لم تعرض عني فوالله ما ناققت ولا رتبت ولا بدأت (فقال لي ما خلفك) عن الغزو (لم تكن قد انتعت) أى اشتريت (ظهرك) قال (فقلت بلى الى والله لو) ولابي ذر عن الكشميني والله يا رسول الله لو (جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرايت أن ساخر من سخطه بعدد ولقد أعطيت جدلا) بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث أخرج من عهدته ما ينسب الى مما يقبل ولا يرذ (ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني لبوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك اليوم (حديث صدق بمجد) بكسر الجيم أى تغضب (علي) فيه اني لارجو فيه عفو الله (عني) لا والله ما كان لي من عندو الله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما) بتشديد الميم (هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله قبلك) ما يشاء (فقم) فضيت (وأن رجلا) بالثلاثة أى وثبوا (من بني سلة) بكسر اللام (فاتبعوني) بوصل الهزمة وتشديد الفوقية (فقالوا الى والله ما علمنا لك كنت أذنب ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عما اعتذرا اليه المتخلفون) بالفوقية وكسر اللام المشددة ولابي ذر المتخلفون باسقاط الفوقية وفتح اللام (قد كان كافيل) بفتح التحتية (ذنبك) أى من ذنبك (استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك) برفع استغفار بقوله كافيل لان اسم الفاعل بعمل فعله (فوالله ما زالوا يؤنبوني) بالهزمة المقطوعة فنون مشددة فوحدة مضومة ونونين أى بلومونتي لوما عنيفا وغيره أى ذر يؤنبوني (حتى أردت أن أرجع فا كذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلا نالا مثل ما قلت فقيل لهم امثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا امرأته من الربيع) بضم الميم وتخفيف الراعين (العري) بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس (وهلال بن أمية الواقفي) بتقديم القاف على الفاء نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد غررت قلبها فلما أفت عاى هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني أشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو أفت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك على أن لا أرجع الى أهلي ولا مالي (فذكروا الى رجلين صالحين قد شهدا بدار فاهما أسوة) بضم الهـ هـ مزه وكسرها وقد استشكل بان أهل السير لم يذكروا واحدا منهم ما فبين شهد بدرنا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ومن جزم بانهم شهدا بدرنا الاثرم وهو ظاهر صنيع البخاري وتعب الاثرم ابن الجوزي ونسبه الى الغلط لكن قال الحافظ بن حجر انه لم يصب قال واستدل بعض المتأخرين لكونهم مالم يشهدا بدرنا ما وقع في قصة حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجره ولا عاقبه مع كونه جس عليه بل قال لعمر لما هـ بقتله وما يدر يك لعلى الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال وأين ذنب التخلف من ذنب الجس قال في الفتح وليس ما استدلل به بواضح لانه يقتضى أن البدرى عنده اذا جنى جناية ولو كبرت لا يعاقب عليها وليس كذلك فهذا مع كونه المخاطب بقصة حاطب قد جلد قد أمية بن مظعون



\* حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا اسمعيل عن يزيد (٤٥٥) بن خصفة أخبرني السائب بن زيد أنه وفد عليهم

سفيان بن أبي زهير الشنئي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبه

في المدينة خاصة لزيادة فضلها واقرباط في غيرها وأول القباطان في المدائن ونحوها من القرى والقباط في البوادي أو يكون ذلك في زمنين فذكر القباط أولاً ثم زاد التعليل فذكر القباطين قال الروياني من أصحابنا في كتابه البصر اختلاف في المراد بما ينقص منه فقيل ينقص مما مضى من عمله وقيل من مستقبله قال واختلفوا في محل نقص القباطين فقيل ينقص قباط من عمل النهار وقباط من عمل الليل أو قباط من عمل القرض وقباط من عمل النفل والله أعلم واختلف العلماء في سبب نقصان الآخر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته بسببه وقيل لما يلحق المارين من الأذى من ترويع الكلب لهم وقصده إياهم وقيل إن ذلك عقوبة له لاتخاذها منه عن اتخاذ وعصيانته في ذلك وقيل لما ينتلي به من ولوغه في غفلة صاحبه ولا يغسله بالماء والتراب والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلباً لا يغني عنه رعا ولا ضرعاً) المراد بالضرع الماشية كالفي سائر الروايات ومعناه من اقتنى كلباً غير زرع وماشية (قوله وفد عليهم سفيان بن أبي زهير الشنئي) هكذا هو في معظم النسخ بشين مهملة مفتوحة ثم نون مفتوحة ثم هـ هـ مـ مكسورة منسوب إلى أزد شنوءة بشين مفتوحة ثم نون مضمومة ثم هـ مـ ممدودة ثم هاء ووقع في بعض النسخ المعتمدة الشنوي بالواو وهو صحيح على إرادة التسهيل ورواه بعض رواة البخاري شنفوي بضم النون على الأصل

الحد لما شرب الخمر وهو بدرى وانما يعاقب صلى الله عليه وسلم حاطباً ولا هجرة لانه قبل عذره في أنه أعما كاتب فرشا خشية على أهله وولده بخلاف تخلف كعب وصاحبه فانهم لم يكن لهم عذر أصلاً قال كعب (فضيت حين ذكروهماني) أي الرجليين (ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أهل الثلاثة من بين من تخلف عنه) بالرفع أي خصوصاً الثلاثة كقولهم اللهم اغفر لنا أيها العصاة قال أبو سعيد السيرافي أنه مفعول فعل مخذوف أي أريد الثلاثة أي أخص الثلاثة ونافعه الجمهور وقالوا أي منادى والثلاثة صفة له وانما أوجبوا ذلك لانه في الأصل كان كذلك فنقل إلى الاختصاص وكل ما نقل من باب إلى باب فاعرابه بحسب أصله كإفعال التمجيد (فاجتمعنا الناس) بفتح الموحدة (وتغير والناحي تنكرت) أي تغيرت (في نفسي الأرض فاهي) الأرض (التي أعرف) لتوحشها علي وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه قال السهيلي وانما اشتد الغضب على من تخلف وإن كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار خاصة فرض عين لأنهم كانوا يبايعوا على ذلك ومصدق ذلك قولهم وهم يحضرون الخندق نحن الذين يابعدوا محمداً \* على الجهاد ما بقينا أبداً

فكان تخلفهم عن هذه الفروقة كبيرة لانه كالشك ليعتصم انتهى وعند الشافعية وجه أن الجهاد كان فرض عين في زمنه صلى الله عليه وسلم (فلبئنا على ذلك نحسين ليلة) استنبط منه جواز الهجران أكثر من ثلاث وأما انتهى عن الهجرة فوق ثلاث فحمل على من لم يكن هجرانه شرعياً (وأما صاحبنا) مرارة وهلال (فاستكانا وقعدا في بيوتهم ما يتيكان وأما أنا فكنيت أشب القوم) أي أقواهم (وأجلدهم فكنيت آخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف) أي أدور (في الأسواق ولا يكمنني أحد) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه بذلك السلام على أم لا (انما لم يحزم تحريك شفتيه عليه الصلاة والسلام بالسلام لانه لم يكن يديم النظر إليه من الخجل) ثم أصلى قريبا منه فأسارقه النظر (بالسين المهملة والقاف أي أنظر إليه في خفية) فإذا قبلت على صلاتي أقبل (عليه الصلاة والسلام) إلى وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال على ذلك من جفوة الناس) بفتح الجيم وسكون الفاء من اعراضهم (مشت حتى تسورت) أي علوت (جدار حائط أبي قتادة) الحارث بن ربي الانصاري رضي الله عنه أي بستانه (وهو ابن عبي) لانه من بني سلمة وليس هو ابن عمه أخى أبيه الأقرب (وأحب الناس إلى فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام) لغوم انتهى عن كلامهم (فقلت يا باقتادة أشدك) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة أسألك (بالله هل تعلى أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته) بفتح المعجمة فسأته بالله كذلك (فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم) وليس ذلك تكليماً لكعب لانه لم ينوه ذلك لانه منهي عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيد أسأله عن شيء فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لا بحث (ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار) للخروج من الحائط (قال فينا) بغير ميم (أنا مشى بسوق المدينة إذا نبطى) بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة (من أنباط أهل الشام) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة فلاح وكان نصرانيا ولم يسم (عن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفي الناس يشيرون له) إلى يعني ولا تشكلمون بقولهم مثلاً هذا كعب مبالغته في هجره والاعراض عنه (حتى إذا جاءني دفع إلى كتابا من ملك غسان) بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة جملة بن الإيهم وهو الحارث بن أبي شمر وعند ابن مردويه فكتب إلى كتابا في سرقة من سرير (فأذافيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحباً قد جفأ

النسخ المعتمدة الشنوي بالواو وهو صحيح على إرادة التسهيل ورواه بعض رواة البخاري شنفوي بضم النون على الأصل

حدثنا يحيى بن أبوب وقته بن سعيد وعلى (٤٥٦) بن حجر قالوا حدثنا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن حميد قال سئل أنس بن مالك

عن كسب الحمام فقال احتجتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه أبو طيبة فأمر له بضاعين من طعام وكلم أهله فوضعوأ عنه من خراجه وقال ان أفضل ماتداو يتم به الحامة أو هو من أمثل دوائكم حدثنا ابن أبي عمر حدثنا مروان بن عيسى الفزاري عن حميد قال سئل أنس عن كسب الحمام فذكر غسله غير أنه قال ان أفضل ماتداو يتم به الحامة والقسط الجري فلا تعذبوا صبيانكم بالغمر

\*(باب حل أجرة الحامة)\*

ذكر فيه من الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجهم وأعطى الحمام أجرة قال ابن عباس ولو كان سحتام يعطيه وقد سبق قريباتي تحريم عن الكلب بيان اختلاف العلماء في أجرة الحامة وفي هذه الاحاديث باحة نفس الحامة وأنها من أفضل الادوية وفيها باحة التدوي وباحة الأجرة على المعالجة بالتطبيب وفيها الشفاعة الى أصحاب الحقوق والديون في أن يخففوا منها وفيها حواجز خارجة العبد برضاه ورضاء سيده وحقيقة الخارجة أن يقول السيد لعبدك تكتب وتعتبني من الكسب كل يوم درهمًا مثلاً والباقي لك أوفى كل أسبوع كذا وكذا ويشترط رضاها (قوله حجه أبو طيبة) هو بطاء مهتلة مفتوحة ثم ياء مشاة تحت ثم ياء موحدة وهو عبد بني بياضة اسمه نافع وقيل غير ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فلا تعذبوا صبيانكم بالغمر) هو بغين معجمة

أقوله وغشيانها إياها عبارة المصاييح عن عذازو جة هلال ومن جرت

ولم يجعل الله بداره وان ولا مضية) بسكون الضاد المعجمة أي حيث يضيع حقل (فالخق بنا) بفتح الحاء المهملة (نواسل) بضم النون وكسر السين المهملة من المواصلة (فقلت لمأقرأتها) أي الصيغة المكتوبة فيها (وهذا أياض من البلاء) وعند ابن أبي شيبة قد طمع في أهل الكفر (فتيمت) أي قصدت (بها التنور) بفتح الفوقية الذي يخبر فيه (فسجرت) بالسین المهملة المفتوحة والجيم أي أوقدت (بها) وهذا يدل على قوة إيمانه وشدة محبته لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عائذ أنه شكأه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عني حتى رغب في أهل الشرك (حتى اذا مضت أربعون ليلة من الخمسين اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الواقدي هو خزيم بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولاي ذراذا رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم (يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعزل امرأتك) عميرة بنت جبير بن صخر بن أمية الانصارية أم أولاده الثلاثة أو هي زوجته الاخرى خيرة بفتح الخاء المعجمة بعد هاتحتية ساكنة (فقلت أطلقها أم ماذا فعل قال لا بل اعزلها) بكسر الزاي مجزوم بالامر (ولا تقر بها) معطوف عليه (وأرسل الى صاحبي) بتسديد الياء (مثل ذلك فقلت لامرأتى الحق) بفتح الحاء (بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضى الله في هذا الامر) فلحق بهم (قال كعب خذت امرأه هلال بن أمية) خولة بنت عاصم (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان أخدمه قال لا ولكن لا يقر بك) بالجرم على النهي (قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كل من امره ما كان الى يومه هذا) قال كعب (فقال لي بعض أهلي) قال في الفتح لم أقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة واجب أنه عبر عن الإشارة بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو النهي عنه قاله ابن الملقن قال في المصاييح وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ وطراح جانب المعنى والافليس المقصود بعدم المكاملة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو وما كان عثابته من الإشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد يجاب بأن النهي كان خاصا بمن عذازو جة هلال وغشيانها إياها ١ وقد أذن لها في خدمته ومعلوم أنه لا بد في ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل أحد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجة هؤلاء الى مخالطته وكلامه من زوجة وخادم ونحو ذلك فاعل الذي قال لكعب من أهله (لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك) لتخدمك كما أذن لامرأة هلال بن أمية ان تخدمه (كان ممن لم يشمله النهي قال كعب) (فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري بني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت فيها وأنا رجل شاب) قوى على خدمة نفسهي (فأبنت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت) بفتح الميم (لثاخصون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا) أيها الثلاثة (فلما صليت صلاة الفجر صبح نجسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فينا) بغير ميم (أنا جالس على الحال التي) قد ذكر الله قد ضاقت على نفسي) أي قلبي لا يسعه أنس ولا سرور من فرط الوحشة والغم (وضاقت على الأرض بما رحمت) برحبها أي مع سعتها وهو مثل الخيرة في أمره كانه لا يجد فيها مكانا يقر فيه فلقا وخرا عا وإذا كان هؤلاء لم يأكلوا الا حراما ولا سقوا دما حراما ولا أفسدوا في الأرض وأصابهم ما أصابهم فكيف بمن واقع الفواحش والكبائر وجواب بينا قوله (سمعت صوت صارخ أوفى) بالفاء مقصورا أي اشرف (على جبل سلع) بفتح السين المهملة وسكون اللام (بأعلى صوته يا كعب ابن مالك أبشر) بهمرة قطع وعند الواقدي وكان الذي أوفى على سلع أبا بكر الصديق فصاح قد

تاب الله على كعب (قال) كعب (خفرت ساجدا) شكر الله (وعرفت أن قد جاء فرج وادن) بالمد  
 أي أعلم (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس  
 يبشروننا (أيها الثلاثة) بتوبة الله علينا (وذهب قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة  
 (صاحبي) مرارة وهلال (مبشرون) يبشرونهما (وركض إلى) تشديدا ليلاء أي استحث (رجل  
 فرسا) للعدو وعند الواقدي أنه الزبير بن العوام (وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل) هو حمزة بن  
 عمر والأسلي رواه الواقدي وعند ابن عائد أن الذين سعي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما لكنه صدره  
 بقوله زعموا (وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته) هو حمزة الأسلي  
 (يبشرونني نزعته ثوبي) تشديدا ليلاء بالثنية (فكسوته ياهما يبشراه) أي بتوبة الله علي (والله  
 ما أملك) من الثياب (غيرهما يابوئذ) وقد كان له مال غيرهما كما صرح به فيما يأتي (واستمرت  
 ثوبين) أي من أبي قتادة كما عند الواقدي (فلبستم ما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيتلقاني الناس فوجافوجا) جماعة جماعة (يهنوني) ولا يذرنهوني (بالتوبة يقولون لتهنك)  
 بكسر النون (توبة الله عليك) قال كعب حتى دخلت المسجد فادرس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جالس حوله الناس فقام إلى تشديد اليلاء (طلحة بن عبيد الله) يضم العين أحد العشرة المبشرة  
 بالجنة (مرول) أي يسير بين المشي والعدو (حتى صافحتي وهناني والله ما قام إلى رجل من  
 المهاجرين غيره) وكانا أخوين أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماوى كغيره  
 وتعقب بأن الذي ذكره أهل المغازى أنه كان أخا الزبير لكن كان الزبير أخا (أ) في أخوة المهاجرين  
 فهو أخو أخيه (ولأنساها طلحة) أي هذه الخصلة وهي بشارته أي بالتوبة أي لا تزال أذكر  
 أحسانه إلى بذلك وكنت رهين مسرته (قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشرك بخير يوم مر عليك منذ ولدتك  
 أمك) أي سوى يوم إسلامه وهو مستثنى تقدير أو ان لم ينطق به أو ان يوم توبته مكيل ليوم  
 إسلامه فيوم إسلامه بداية سعاده ويوم توبته مكيل لها فهو خير من جميع أيامه وان كان يوم  
 إسلامه خيرا فيوم توبته المضاف إلى إسلامه خير من يوم إسلامه المجردها (قال) كعب (قلت  
 أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله) زاد ابن أبي شيبة أنتم صدقتم الله  
 فصدقكم (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم) يضم السين وتشديد الراء مبتدأ للفقول  
 (استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر) قيل قال قطعة قمر احتراز من السواد الذي في القمير أو إشارة  
 إلى موضع الاستنارة وهو الجبين الذي فيه يظهر السرور وقالت عائشة مسرورا تبارق أساور وجهه  
 فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب أن يشبه ببعض القمر (وكان يعرف ذلك منه) أي الذي  
 يحصل له من استنارة وجهه عند السرور (فلما جلست بين يديه) صلى الله عليه وسلم (قلت يا رسول  
 الله ان من توبتي أن أتخلع) أخرج (من) جميع (مالي صدقة) قال الزركشي وتبعه البرماوى  
 وابن حجر وغيرهما هي مصدر فيجوز انتصابه بالتخلع لان معنى أتخلع أتصدق ويجوز أن يكون  
 مصدرا في موضع الحال أي متصدقا وتعبه في المصايح فقال لانسم أن الصدقة مصدر وانما هي  
 اسم لما يتصدق به ومنه قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة وفي الصحاح الصدقة ما تصدق به على  
 الفقراء فعلى هذا يكون نصها على الحال من مالي (إلى الله وإلى رسول الله) صلى الله عليه وسلم أي  
 صدقة حال صلته ورسول الله فإلى معنى اللام ولا يذري والى رسوله (قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) له خوف عليه من تضرره بالفقر وعدم صبره على الاضائق (أسلمك عليك بعض مالك فهو خير  
 لك قلت فإني أسلمك سهمي الذي بخير فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي

\* حدثنا أحمد بن الحسن بن تخرش  
 حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن حميد  
 قال سمعت أنس يقول دعا النبي  
 صلى الله عليه وسلم غلاما لنا حجاما  
 فحجمه فأمره بصاع أو مد أو مدين  
 وكلم فيه فحفف عن ضربه  
 \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
 عفان بن مسلم ح وحدثنا اسحق  
 ابن ابراهيم أخبرنا الحزومي كلاهما  
 عن وهيب حدثنا ابن طاوس عن  
 أبيه عن ابن عباس أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى  
 الحجام أجره واستعط \* حدثنا  
 اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد  
 واللفظ لعبد قال أخبرنا عبد الرزاق  
 أخبرنا معمر عن عاصم عن  
 الشعبي عن ابن عباس قال حجم  
 النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبي

(١) قوله لكن كان الزبير أبا  
 في أخوة الخ عبارة الفتح أخا طلحة  
 في أخوة الخ اه

أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت بكسر القاف (فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاء الله بالموحدة الساكنة أي أنعم عليه (في صدق الحديث منذ كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني) أي مما أنعم عليّ وفيه نفي الافضلية لانني المساواة لانه شاركه في ذلك هلال ومرارة (ما تعدت منذ كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وانى لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي (أي تجاوز عنه اذنه للمنافقين في التخلف كقوله عفا الله عنهم لم أذنت لهم (والمهاجرين والانصار) ثبت لا يذر والانصار وفيه حث للمؤمنين على التوبة وأنه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار (الى قوله وكونوا مع الصادقين) في ايمانهم دون المنافقين أو مع الذين لم يتخلفوا (فوالله ما أنعم الله عليّ من نعمة قط بعد أن) ولا يذر عن الكشمهني بعد اذ (هداني للاسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون) أي أن أكون (كذبة) فلا زائدة كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد (فأهلك) بكسر اللام والنصب أي فأن أهلك (كأهلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال الذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد) أي قال قول شر ما قال بالاضافة أي شر القول الكائن لاحد من الناس (وقال تبارك وتعالى سيصفون بالله لكم اذا انقلبتم) اذ رجعتهم اليهم من الغزو (الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) أي فان رضاكم وحكمكم لا ينفعهم اذا كان الله ساخطا عليهم وكانوا عرضة لعاجل عقوبته وأجلها (قال كعب وكذ تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا) أن يتخلفهم كان لعذر (فبايعهم واستغفر لهم وارجأ) بالجيم والهمزة آخره أي آخر (رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا) أيها الثلاثة (حتى قضى الله فيه) بالتوبة (فبذلك قال الله تعالى) وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا يضم الخاء وكسر اللام المشددة وسكون الفاء (عن الغزو وانما) بالواو والاي الوقت ولغيره انما (هو تخلفه) بالخاء المعجمة (ايانا وارجأوه) أي تأخيرهم (أمرنا عن حلفه) صلى الله عليه وسلم (واعتذر اليه فقبل منه) عليه الصلاة والسلام اعتذاره والمراد على قوله أنهم خلفوا عن التوبة لآعن الغزو وقد أخرج المؤلف رحمه الله تعالى حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها وياتي منها ان شاء الله تعالى في الاستئذان والاحكام وأخرجه مسلم في التوبة وأبو داود في الطلاق وكذا النسائي (نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر) بكسر الحال المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) بضم الجيم وسكون المهملة المسندى بفتح النون قال (حدثنا عبد الرزاق) ابن همام الخافض أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر أحد فقهاء التابعين (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر (ديار ثمود بين المدينة والشام في غزوة تبوك) (قال) لأصحابه الذين معه (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم) بالكفر (أن يصيبكم) بفتح الهمزة مفعولاه أي مخافة الاصابة أو لئلا يصيبكم (ما أصابهم) من العذاب (الآن تكونوا باكين ثم قنع) بفتح القاف والنون المشددة أي ستر صلى الله عليه وسلم (رأسه) برأيه (وأسرع السير حتى أجاز الوادي) بالجيم والزاي أي قطعه \* وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى والي ثمود أخاهم صالحا من أحاديث الانبياء \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بياضة فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم أجره وكلم سبده تخفف عنه من ضرر يته ولو كان هتالم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم (حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى أبو همام حدثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بالمدينة قال يا أيها الناس ان الله تعالى يعرض بالبحر ولعل الله سينزل فيها

مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم زاي معناه لا تغمزوا خلق الصبي بسبب العذرة وهي وجع الحلق بل داووه بالقسط البصري وهو العود الهندي

(باب تحريم بيع البحر)

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يعرض بالبحر وعل الله سينزل فيها

لأصحاب الجرح) أي عن أصحاب الجرح فاللام بمعنى عن أو قال عند أصحاب الجرح المعذبين هناك  
 (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين) بفتح الذال المعجمة غود (الآن تكونوا باكين) مخافة (أن يصيبكم  
 مثل ما أصابهم) من العقاب ومثل بالرفع وسقط لا يذر هذا (باب) بالتنوين بغير ترجمة. وبه قال  
 (حدثنا يحيى بن بكير عن الليث) بن سعد الإمام (عن عبد العزيز بن أبي سلمة) هو عبد العزيز بن  
 عبد الله بن أبي سلمة بفتح اللام المجشون التيمي مولا لهم المذني (عن سعد بن إبراهيم) يسكنون العين  
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن نافع بن جبير) أي ابن مطعم (عن عروة بن  
 المغيرة عن أبيه المغيرة) ولا يذر مغيرة (ابن شعبة) أنه (قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض  
 حاجته فقامت أسكب عليه الماء) حين فرغ من حاجته (لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك) فغسل وجهه  
 وذهب يغسل ذراعيه فضاقت عليه كم الحبة) ولا يذر عن الكشميني كالحبة بالثنية (فأخرجهما  
 من تحت جيبته فغسلهما ثم مسح على خفيه) وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب  
 الوضوء. وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكنون الحاء المعجمة القبطواني بفتح القاف والطاء  
 الجلي مولا لهم الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) قال حدثني (بالأفراد) عرو بن يحيى (بفتح  
 العين المازني ولا يذر عن عمرو بن يحيى) عن عباس بن سهل بن سعد (بالموحدة والمهملة في عباس  
 الساعدي) (عن أبي حميد) بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن أو المنذر أو غيرهما الساعدي الصحابي  
 المشهور رضى الله عنه أنه (قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرقنا  
 على المدينة قال) عليه الصلاة والسلام (هذه طابة) بألف بعد الطاء وفتح الموحدة من أسماء  
 المدينة (وهذا أحد جبل يحبنا) حقيقة (ونحبه) وسبق الحديث في الجوف فضل الانصار  
 والمغازي وغيرها. وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) السمسار المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن  
 المبارك المروزي قال (أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فذنا) أي قرب (من المدينة فقال ان بالمدينة أقواما ما سرتهم سيرا  
 ولا قطعتم واديا لا كانوا معكم) بالقلوب والنيات (قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة  
 حبسهم العذر) عن الغزو معكم فالمعية والحببة الحقيقية انما هي بالسيرة باروح لا مجرد البدن  
 ونية المؤمن خير من عمله فقام هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ أولئك العاملين بأبدانهم وهم  
 على فرسهم في بيوتهم والمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالي بالنيات والهم لا بمجرد الاعمال  
 وهذا الحديث سبق في باب من حبسه العذر عن الغزو من الجهاد (كتاب النبي) وفي نسخة  
 باليونانية باب (كتاب النبي) صلى الله عليه وسلم الى كسرى) ابرويز بن هرم بن أنوشروان  
 وهو كسرى الكبير المشهور لأنوشروان لانه صلى الله عليه وسلم أخبر بأن ابنه يقتله والذي قتله  
 ابنه هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف لقب كل من يملك الفرس (و) الى (قيصر) وهو هرقل. وبه  
 قال (حدثنا اسحق) بن راهويه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا أبي) ابراهيم بن سعد  
 ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري أنه (قال أخبرني) بالأفراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (أن  
 ابن عباس) رضى الله عنه ما (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بجناحه الى كسرى) ابرويز  
 (مع عبد الله بن حذافة السهمي) القرشي أسلم قديما وكان من المهاجرين الأولين وكان مكتوبا فيه  
 على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى  
 كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله الا الله وحده  
 لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أدعوك بدعاية الله فاني أنا رسول الله الى الناس كافة لينذر

أمرافق كان عنده منها شيء فليبعه  
 ولينتفع به قال فبالبئنا الايسيرا  
 حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 الله تعالى حرم الخرفن أدر كته هذه  
 الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا  
 يبيع قال فاستقبل الناس بما كان  
 عندهم منها في طريق المدينة  
 فسفكوها

أمرافق كان عنده منها شيء فليبعه  
 ولينتفع به قال فبالبئنا الايسيرا  
 حتى قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله حرم الخرفن أدر كته  
 هذه الآية وعنده منها شيء فلا  
 يشرب ولا يبيع قال فاستقبل  
 الناس بما كان عندهم منها في  
 طريق المدينة فسفكوها  
 يعني أراقوها وفي هذا الحديث  
 دليل على أن الاشياء قبل ورود  
 الشرع لا تكليف فيها بتحريم  
 ولا غيره وفي المسئلة خلاف مشهور

من كان حيا ويحق القول على الكافر من أسلم تسلم فإن أبيت فعليلك انم المحوس (فأمره) أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة (أن يدفعه) أي الكتاب (إلى عظيم البحرين) المنذر بن ساوي نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة إليه فأعطاه إياه (فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه) بنفسه أو قرأه غيره عليه (مرفقه) بالزاي والفاء أي قطعه قال ابن شهاب الزهري (فحسبت أن ابن المسيب) سعيد (قال) بالسند السابق (فدعا عليهم) على كسرى وجنوده ولا يذرن المستبلى فدعا عليه أي على كسرى (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمرقوا كل عرق) بفتح الزاي فيها أي يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله عز وجل دعاءه صلى الله عليه وسلم فسقط الله تعالى على كسرى ابنه شيرويه ففرق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك أمر نافذ وأدبر عنهم الأقبال حتى انقرضوا بالكيفية في خلافة عمر رضي الله عنه \* وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة \* وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) بالثلاثة المؤذن البصري قال (حدثنا عوف) بفتح العين المهمة بعدها واو ساكنة ففاء الأعرابي (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) نفع بن الحرث أنه (قال لقد نفعني الله) عز وجل (بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجبل) أي نفعني الله أيام وقعة الجبل بكلمة سمعتها فأيام متعلق بنفعني لا بسمعتها لأنه سمعها قبل ذلك ففيه تقديم وتأخير (بعد ما كدت أن ألحق) ولا يذركت ألحق (بأصحاب) وقعة (الجبل) عائشة رضي الله عنها ومن معها (فأقاتل معهم) وكان سببها أن عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع على بالخلافة خرج طلحة والزبير إلى مكة فوجد عائشة وكانت قد حجت فأجمع رأيهم على التوجه إلى البصرة يستنقروا الناس للطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج إليهم فكانت الوقعة ونسبت إلى الجبل (١) التي كانت عائشة قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس إلى الإصلاح (قال) أبو بكر مفسر القولة نفعني الله بكلمة (لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا) بتسديد اللام (عليهم بنت كسرى) بوران بضم الموحدة بنت شيرويه بن كسرى ابن وزير وذلك أن شيرويه لما قتل أباه كان أبوه لما علم أن ابنه عمل على قتله احتال على قتل ابنه بعد موته فعزل في بعض خزائنه المختصة به حقا مسموما وكتب عليه حق الجماع من تناول منه كذا جامع كذا فقرأه شيرويه فتناول منه فكان فيه هلاكة فلم يعيش بعد أباه سوى ستة أشهر فلما مات لم يخلف أخا لأنه كان قتل أخوته حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا أو كرهوا إخراج الملك عن ذلك البيت (٢) فملكوا أخته (قال) عليه الصلاة والسلام (ان يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) ومذهب الجمهور أن المرأة لا تلي الأمانة ولا القضاء وأجازها الطبري وهي رواية عن مالك وعن أبي حنيفة نفي الحكم فيما تجوز فيه شهادة النساء والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان أن كسرى لما مرق كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سلط الله عليه ابنه ففرقه فقتله ثم قتل أخوته حتى أفضى الأمر بهم إلى تأمير المرأة فخر ذلك إلى ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا فيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم ابن شهاب (عن السائب بن زيد) ولا يذرن سمعت الزهري يقول سمعت السائب بن زيد رضي الله عنه (يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلق) بفتح القاف المشددة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وثنية الوداع بفتح الواو هي ما ارتفع من الأرض أو هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودعاه بها بعض المقيمين بالمدينة في بعض أسفاره وقبل لأنه صلى الله عليه وسلم شيع إليه بعض سراياه فودعه عندها وقيل لأن المسافرين المدينة كان يشيع إليها ويودع عندها قديما وما قيل من أنهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها رده الحافظ

للأصوليين الأصح أنه لا حكم ولا تكليف قبل ورود الشرع لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والثاني أن أصلها على التحريم حتى يراد الشرع بغير ذلك والثالث على الإباحة والرابع على الوقف وهذا الخلاف في غير النفس ونحوه من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها فإنها ليست محرمة بلا خلاف الأعلى قول من يجوز تكليف ما لا يطاق وفي هذا الحديث أيضا بذل النصيحة للمسلمين في دينهم ودنياهم لأنه صلى الله عليه وسلم نصعهم في تعجيل الانتفاع بها مادامت حلالا (قوله صلى الله عليه وسلم فلا يشرب ولا يبيع) وفي الرواية الأخرى أن الذي حرم شربها حرم بيعها فيه تحريم بيع الخمر وهو مجمع عليه والعلة فيها عند الشافعي وموافقيه كونها نجسة أو ليس فيها

(١) قوله إلى الجبل التي عبارة الفتح إلى الجبل الذي اه صححه

(٢) قوله فملكوا أخته لعله محرف عن ابنه كما هو صريح صدر الكلام تأمل كتبه صححه





بالسبب المهمة البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون  
 المعجمة حفص بن أبي وحشية يابن الواسطي (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس) أنه قال كان عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه يدني أي يقرب (ابن عباس) من نفسه وكان الأصل أن يقول بدنيه  
 لكنه أقام الظاهر مقام المضمرة فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا بناء مثله في السن فلم تدنهم  
 (فقال) عمر (إنه من حيث تعلم) من جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من جهة  
 زيادة معرفته (فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) بعد أن سألهم ففهم من  
 قال فتح المدائن ومنهم من سكت (فقال) ابن عباس مجيباهو (أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أعلمه يا ه فقال) له عمر (ما أعلم منها إلا ما تعلم) وعند الطبراني عن ابن عباس من وجه آخر لما نزلت  
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما كان اجتهدا في أمر الآخرة وقوله وقال يونس المعلق  
 السابق بعد قوله تختصمون وخرهاني رواية أبي ذر \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال  
 (حدثنا سفيان) (ولا يذري ابن عينة بدل سفيان) (عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبيرة) أنه  
 (قال قال ابن عباس) رضي الله عنهما (يوم الخميس وما يوم الخميس) رفع يوم خبر مبتدأ محذوف  
 ومراده التعجب من شدة الأمر وتفخيمه ولمسلم ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديه كأنها  
 نظام للؤلؤ (استدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال اتوني) زاد في العلم كتاب أي  
 بأدوات الكتاب كالدواة والقلم أو ما يكتب فيه كالكاغد (أكتب لكم) بالجرم جواب الأمر  
 والرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب لكم (كتابا لن تضلوا) منصوب بحذف النون ولا يذري  
 عن الكشميهني لا تضلون (بعده أبدأ فتنازعوا) فقال بعضهم نكتب لما فيه من امتثال الأمر  
 وزيادة الايضاح وقال عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله فالأمر ليس للوجوب بل للإرشاد إلى  
 الأصلح (ولا ينبغي عندني تنازع) قيل هذا مدرج من قول ابن عباس ويرده قوله عليه الصلاة  
 والسلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم ولا ينبغي عندني التنازع (فقالوا ما شأنه أهرج)  
 بآيات همزة الاستفهام وقع الهاء والجيم والراء ولبعضهم أهرج اضم الهاء وسكون الجيم  
 والنون مفعول بفعل مضمر أي قال هجر اضم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان الذي يقع من  
 كلام المريض الذي لا ينظم وهذا مستحيل وقوعه من المعصوم صحة مرضا وانما قال ذلك من  
 قاله منكرا على من توقف في امتثال أمره باحضار الكف والدواة فكأنه قال كيف تتوقف  
 أتظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه امتثال أمره وأحضر ما طلب فانه لا يقول إلا الحق  
 أو المراد أهرج بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول محذوف أي أهرج الحياة  
 وعبر بالماضي بما لغة لما رأى من علامات الموت (استفهموه) بكسر الهاء بصيغة الأمر أي عن هذا  
 الأمر الذي أراد به هل هو الأولى أم لا (فذهبوا يردون عليه) أي يعيدون عليه مقالته ويستنبطونه  
 فيها وقد كانوا يراجعونه في بعض الأمور قبل تحتم الإيجاب كما راجعوه يوم الحديبية في الحلاق  
 وكتابة الصلح بينه وبين قريش فأما إذا أمر بالشيء أمر عزيمة فلا يراجعهم أحد منهم ولا يذري  
 يردون عنه القول المذكور على من قاله (فقال) عليه الصلاة والسلام (دعوني) أتركوني (فألقى  
 أنافه) من المشاهدة والتأهب للقاء الله عز وجل (خير مما تدعونني) (إليه)  
 من شأن كتابة الكتاب (وأوصاهم) صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة (بثلاث) من الخصال (قال)  
 لهم (أخرجوا المشركين) بفتح الهمزة وكسر الراء (من جزيرة العرب) هي من عدن إلى العراق  
 طولا ومن جدة إلى الشام عرضا (وأجيزوا الوفد بعموما كنت أجيزهم) أي أعطوهم وكانت  
 جائزة الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم أوفية من فضة وهي أربعون درهما فامر بكرامهم

\* حدثنا سويد بن سعيد حدثنا  
 حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم  
 عن عبد الرحمن بن وعلة رجل من  
 أهل مصر أنه جاء عبد الله بن عباس  
 ح وحدثني أبو الطاهر واللفظ له

دليل على تحريم تحليلها ووجوب  
 المبادرة بارتدائها وتحريم مساسها  
 ولو جاز التحليل لبيته النبي صلى الله  
 عليه وسلم لهم ولنهاهم عن اضاعتها  
 كما تفهم وختمهم على الانتفاع بها  
 قيل تحريمها حين توقع نزول تحريمها  
 وكأنه أهل الشاة الميتة على دباغ  
 جلدها والانتفاع به وعن قال  
 بتحريم تحليلها وانها لا تظهر بذلك  
 الشافعي وأحمد والثوري ومالك في  
 أصح الروايتين عنه وجوزها الأوزاعي  
 والبيهقي وأبو حنيفة ومالك في رواية  
 عنه وأما إذا انقلب بنفسها خلا  
 فتظهر عند جميعهم إلا ما حكى عن  
 سحنون المالكي أنه قال لا تطهر

تطيبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من المؤلف (وسكت عن الثالثة) أو قال فنسيتها (قبل السابعة) هو ابن عباس والثاني سعيد بن جبيل لكن في مستخرج أبي نعيم قال سفيان قال سليمان أي ابن أبي مسلم لأدري أذكر سعيد بن جبيل الثالثة فنسيتها أو سكت عنها فهو الراجح وقد قيل إن الثالثة هي الوصية بالقرآن أو هي تجهيز جيش أسامة لقول أبي بكر لما اختلفوا عليه في تنفيذ جيش أسامة إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد لي بذلك عند موته أو قوله لا تأخذوا قبوري وناقانها بئس في الموطن مقر ونة بالآخر باخراج اليهود أو هي ما وقع في حديث أنس من قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم \* وهذا الحديث قد سبق في العلم والجهاد \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا محمد بن راشد) (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال (قال لما حضر) بضم المهملة وكسر المعجمة مبني للفعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي دنا موته (وفي البيت رجال) من الصحابة (فقال النبي) وفي نسخة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده (يحذف النون على أن لانهية ولأن ذرعا الكشميني لا تضلون بإثبات النون على أنها نافية) (فقال بعضهم) هو عمر بن الخطاب (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا) أي يكفينا (كتاب الله) قال أبو سليمان خشي عمر رضي الله عنه أن يجد المنافقون سبيلا إلى الطعن فيما يكتبه وإلى جملة إلى تلك الحالة التي حرت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتقان فكان ذلك سبب توقف عمر لأنه تعمد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع الغلط عليه حاشا وكلا (فاختلف أهل البيت) الذي كانوا فيه من الصحابة لأهل بيته صلى الله عليه وسلم (واختصموا فيهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا) ولأن ذرعا الكشميني لا تضلون (بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكرهوا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا) عني واستنبط منه أن الكتابة ليست بواجبة والالم يتركها صلى الله عليه وسلم لأجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما أنزل إليك كما لم تترك التبليغ لمخالفة من خالفه ومعاداة من عاداه وكما أمر في تلك الحالة باخراج اليهود من جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله (قال عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله (فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية) بالرأى المأثور في الحقبة المشددة أي المصيبة كل المصيبة (ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولعظهم) لأن عمر كان أفاقه من ابن عباس قطعا وذلك أنه إن كان من الكتاب بيان أحكام الدين ورفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وعلم أنه لا تقع واقعة إلى يوم القيامة الأولى الكتاب والسنة بيانها نصا أو دلالة وفي تكلف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدة وجعه كتابة ذلك مشقة فرأى الاقتصار على ما سبق بيانه تخفيفا عليه ولئلا ينسد باب الاجتهاد على أهل العلم والاستنباط والحق الأصول والفروع فرأى عمر رضي الله عنه أن الصواب ترك الكتابة تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة المجتهدين وفي تركه صلى الله عليه وسلم الإنكار عليه دليل على استصواب رأيه \* وبه قال (حدثنا يسرة) بفتح التحتية والمهملة والراء (ابن صفوان بن جميل) بفتح الجيم وكسر الميم (اللعيني) بالهاء المعجمة الساكنة قال (حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة) بنته (عليها السلام في شكواه) في مرضه (الذي قبض فيه) ولأن ذرعا الكشميني التي قبض فيها بالتأنيث على لفظ شكواه

أخبرنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس وغيره عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعللة السبيعي من أهل مصر أنه سأل عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب قال ابن عباس إن رجلا أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية نجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت أن الله تعالى قد حرّمها قال لا

(قوله عن عبد الرحمن بن وعللة السبيعي) هو بسين مهملة مفتوحة ثم باء موحدة ثم همزة منسوب إلى سبأ أو ما وعللة فمفتوح الواو واسكان العين المهملة وسبق بيانه في آخر كتاب الطهارة في حديث الدباغ (قوله صلى الله عليه وسلم الذي أهدى اله النجر هل علمت أن الله قد حرّمها قال لا) لعيل السؤال كان ليعرف حاله فإن كان عالما بتحرّمها أنكر عليه هديتها وأمسكها كلها وجعلها

فسارها بشئ فبكيت ثم دعاها فسارها بشئ فتحكت) سقط لأبي ذر شئ الثانية (فسألنا عن) ولأبي ذر عن الكشميني فسألناها عن سبب (ذلك) البكاء والضحك (فقالت) بعد وفاته (سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله) ولأبي ذر عن الكشميني أول أهل بيته (يتبعه) بسكون الفوقية (فضحكت) وفي رواية مسروق في علامات النبوة أن الذي سارها به فضحكت هو أخبارها ياها بأنها سيدة نساء أهل الجنة وروى النسائي من طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاء أنه ميت وفي سبب الضحك الأمرين الآخرين وقد اتفق على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته صلى الله عليه وسلم بعده حتى من أزواجه \* وهذا الحديث مرفى علامات النبوة \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد ابن بشار) بالموحدة والمجتمعة المشددة العبدى المشهور ببندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد) بسكون العين هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كنت أسمع) أي من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الآتي قرية إن شاء الله تعالى (أنه لا يموت نبي) من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (حتى يجير) بضم أوله مبني للمفعول (بين) للمقام في (الدنيا) والارتحال منها إلى (الآخرة) فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحمة بضم الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة تعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت (يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه) عليه الصلاة والسلام (خير) وهذا الحديث أخرجه في التفسير \* وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القصاب البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت لما مرض النبي) ولأبي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم المرض) ولأبي ذر مرضه (الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى) أي الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعل ومعناه الجماعة كالصديق والخليل وقيل المعنى الخفي بالرفيق الأعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والراقة فهو فاعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رفته أن الله رفيق يحب الرفق واهم مسلم وأبو داود من حديث عبد الله بن مغفل ويحتمل أن يراد به حضيرة القدس \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال) ولأبي ذر أخبرني (عروة بن الزبير) بن العوام (أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول أنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا) بضم التحتية الأولى وتشديد الثانية مفتوحة بينهما حاء مهملة مفتوحة أي يسلم إليه الأمر أو يملك في أمره أو يسلم عليه تسليم الوداع (أو يجير) بين الدنيا والآخرة والشك من الراوى (فلما اشتكى) أي مرض (وحضره القبض ورأسه على فخذه) عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص (بفتح الشين والخاء المجهتين أي ارتفع) نصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى (وفي رواية أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عند النسائي) وصححه ابن حبان فقال أسأل الله الرفيق الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل وطاهره أن الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين قالت عائشة (فقلت أذا لمجاورنا) في الدنيا ولأبي ذر عن الكشميني لا يختارنا (فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا) به (وهو صحيح) وفي معازي أبي الأسود عن عروة أن جبريل نزل إليه في تلك الحالة تخيره \* وبه قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني (محمد) هو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا عفان) بالفاء المشددة

وعززه على ذلك فلما أخبره أنه كان جاءه بذلك عنده والظاهر أن هذه القضية كانت على قرب تحريم الخمر قبل اشتها ذلك وفي هذا أن من ارتكب معصية جاهلا تحريمها لا اثم عليه ولا تعزير (قوله فسار) إنسانا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ساررت فقال أمرته ببيعها) المسار الذي خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم هو الرجل الذي أهدى الراوية كذا جاء مينا في غير هذه الرواية وأنه رجل من دوس قال القاضي وغلط بعض الشارحين فظن أنه رجل آخر وفيه دليل لجواز سؤال الإنسان عن بعض أسرار الإنسان فإن كان مما يجب كتمان كتمه والا فيذكره (قوله ففتح المراد)

ابن مسلم الصغار (عن جويرية) بالصاد المهملة المفتوحة والحاء المعجمة الساكنة وجويرية بضم الجيم مصغرا الثميري (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت (دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته) عليه الصلاة والسلام (إلى صدرى ومع عبد الرحمن سؤالي) من جريد (رطب يستن) بتشديد النون يستاك (به فأبده) بالموحدة المحففة والدال المهملة المشددة ولا يذر عن الكشميهني فأمد به بالميم بدل الموحدة وهما بمعنى أى مد (رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره) الشريف إليه (فأخذت السؤال) من عبد الرحمن (فقصته) بالصاد المهملة المفتوحة أى كسرتة أو قطعتة ولا يذر عن الجوى والمستمل فقضته بكسر الصاد المعجمة أى مضغته وحكى السفاقي فقصته بالفاء والصاد المهملة بدل القاف والمعجمة (ونفضته) بالفاء والصاد المعجمة الساكنة (وطيبته) بالواو فى اليونينية وغيرها وفى الفرع بالفاء أى طيبته بالماء أو باليد أى لينته وقال المحب الطبري فيما قاله فى الفتح إن كان نقضته بالصاد المعجمة فيكون قولها فطيبته تكرارا وإن كان بالمهملة فلا لأنه يصير المعنى كسرتة لطوله أو لازالة المكان الذى تسول به عبد الرحمن (ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن) أى استاك (به فإرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنا ناقط أحسن منه فاعدا) بالعين والدال المهملتين (أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) من السؤال (رفع يده أو أصبعه) بالشك من الراوى (ثم قال فى الرقيق الأعلى) قالها (ثلاثا ثم قضى) عليه الصلاة والسلام بحجبه (وكانت) عائشة (تقول مات) صلى الله عليه وسلم ورأسه (بين حاتقتي) بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (وذاتقني) بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارضه حديثها السابق أن رأسه كان على فخذهما لاحتمال أنها رفعتهم من فخذهما إلى صدرها وأما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق أنه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه فى حجر على ففى كل طريق من طرقه شيعى فلا يحتاج به \* وبه قال (حدثنى) بالافراد (حبان) بكسر الحاء المهملة ابن موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرنى) بالتوحيد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى) أى مرض (نفث) بالمثلثة أى أخرج الریح من فيه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعوذات) بكسر الواو والمشددة الإخلاص واللتين بعدها فهو من باب التغليب أو المراد القلق والناس وجع باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو المراد الكلمات المعوذات بالله من الشياطين والأمراض (ومسح عنه بيده) لتصل بركة القرآن واسم الله تعالى إلى بشرته المقدسة (فلما اشتكى) صلى الله عليه وسلم (وجعه الذى توفى فيه طفقت) ولا يذر عن الكشميهني فطفقت أى أخذت حال كوفى (أنفث على نفسه) ولا يذر أنفث عنه (بالمعوذات التى كان ينثف) بكسر الفاء فيها (وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه) ليركتها \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا فى الطب وكذا مسلم \* وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) الحمي أبو الهيثم أخو مهزب أسد البصرى قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) البصرى الدباغ قال (حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن عباد بن عبد الله) بتشديد الباء (ابن الزبير) بن العوام (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته أنها سمعت النبي) ولا يذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم وأصغت) بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة المفتوحة أى أملت سمعها (إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره) فسمعت (يقول اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق) أى الأعلى وهى ملحقة فى هامش

\* حدثنى أبو الطاهر قال أخبرنا ابن وهب أخبرنى سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن وعلجة عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله \* وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن إبراهيم قال زهير حدثنا وقال اسحق أخبرنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فافترأهن على الناس ثم نهى عن التجارة فى الحر

هكذا وقع فى أكثر النسخ المراد بحذف الهاء فى آخرها وفى بعضها المزايدة بالهاء وقال فى أول الحديث أهدي راوية وهى هى قال أبو عبيد هما معنى وقال ابن السكيت انما يقال لها مزايدة وأما الراوية فاسم للبعير خاصة والمختار قول أبى عبيد وهذا الحديث يدل لآبى عبيد فإنه سماها راوية ومزايدة قالوا سميت راوية لأنها تروى صاحبها ومن معها ومزايدة لأنه يتروى فيها الماء فى السفر وغيره وقيل لأنه يراود

الفرع وأصله بالجرمة من غير تحميم ولا رقم وهمزة وألحقني قطع \* وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بالصاد المهمة المفتوحة ابن همام البخاري البصري قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح البشكري) (عن هلال الوزان) هو ابن أبي حميد على المشهور (عن عروة بن الزبير) (بن العوام) (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبورا أنبيائهم مساجد) بالجمع (قالت عائشة لولا ذلك) باللام ولا يذعن الجوى والمستمل ذلك (الأبرز) بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء بعدها زاي أي لكشف (قبره) صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الحائل غير أنه (خشي) بفتح الخاء المعجمة (أن يتخذ) بضم الياء مبنيًا للفعل (مسجد) \* وهذا الحديث سبق في الجنائز \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عفيرا الأنصاري مولا هم البصري (قال حدثني) بالتوحيد (الثالث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي إلى آخره ولا يذر (قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه) وكان في بيت ميمونة (استأذن أزواجه أن يمرض) أي يتعهد ويحده (في بيتي) وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبت أمهات المؤمنين في ذلك فقالت لهن أنه يشق عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري (فاذن له) بتشديد النون (نخرج) عليه الصلاة والسلام (وهو بين الرجلين بخط رجلاه في الأرض بين عباس ابن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (فأخبرت عبد الله) ابن عباس (بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال) عبيد الله (قلت له) لا أدري (قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب) وثبت قوله ابن أبي طالب لا يذر (وكانت) ولا يذر فكانت بالفاء بدل الواو (عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي إلى آخره ولا يذر (تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي) وكان يوم الاثنين السابق ليوم الاثنين الذي توفي فيه (واشتد به وجعه قال هريقوا) أي صوا (على) الماء (من سبع قريب لم تحلل) بضم الفوقية وسكون الخاء وفتح اللام الأولى مخففة (أو كنهين) جمع وكاهور باط القربة (لعلني أعهد إلى الناس) أي أودعي (فأجلسناه في مخضب) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين في اجانته (لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا) بكسر الفاء جعلنا (نصب عليه من تلك الأقرب) السبع (حتى طفق يشر البنا بیده أن قد فعلت) والحكمة في عدد السبع كما قيل أن له خاصية في دفع ضرر السم والسم (قالت) عائشة (ثم خرج إلى الناس فصلى لهم) ولا يذر عن الجوى والمستمل بهم بالوحدة بدل اللام (وخطبهم) روى الدارمي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبار أسه بخر فخرجني أهوى نحو المنبر فاستوى عليه فاتبعناه قال والذي نفسي بيده أني لأنظر إلى الحوض من مقامى هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فأختار الآخرة قال فلم يفتن بها غير أبي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفيديك بآبائنا وأمهاتنا وأموالنا وأنفسنا يا رسول الله ثم هبط فقام عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القيامة أي فقام عليه بعد في حياته ولمسلم من حديث جندب أن ذلك كان قبل موته بخمس ولعله كان بعد حصول اختلافهم ولطفهم وقوله لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك خفة فخرج قال الزهري بالاستاد السابق (وأخبرني) بالافراد ولا يذر وأخبرنا (عبيد الله بن عبد الله

\* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واسحق بن إبراهيم واللفظ لابي كريب قال اسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فحرم التجارة في الخمر فيها جلد لتتسع وفي قوله ففتح المزداد دليل للمذهب الشافعي والجمهور أن أو أني الخمر لا تكسر ولا تشق بل يراق ما فيها وعن مالك روايتان أحدهما كالجمهور والثانية يكسر الاء ويشق السقاء وهذا ضعيف لأصله وأما حديث أبي طلحة أنهم كسروا الدنان فاعما فلو ذلك بأنفسهم من غير أمر النبي صلى الله عليه وسلم (قوله لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم



ابن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد الله الاخير (قال لما نزل) يفتح النون والزاي (رسول الله صلى الله عليه وسلم) المرض (طفق بطرح خيمصة) يفتح الخاء المعجمة ثوب خراً وصوف (له على وجهه فاذا اغتم) بالغين المعجمة الساكنة أخذته نفسه من شدة الحر (كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله) ولغير أبي ذر عن وجهه وهو يقول لعنة الله (على اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً أنبيائهم مساجد) حال كونه عليه الصلاة والسلام (يحذروا صنعوا) من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيماً لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها وآناً لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك وأما من اتخذ مسجداً في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد \* وقال الزهري بالسند السابق (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضر العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (أن عائشة) رضي الله عنها (قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك) أي في أمره صلى الله عليه وسلم أبا بكر بإمامة الصلاة (وما جاني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده) صلى الله عليه وسلم (رجلاً قام مقامه) عليه السلام في الصلاة بهم (أبداً ولا) ولا يذرعن الكسبهني وأن لا (كنت أرى) أظن (أنه لن يقوم أحد مقامه إلا بشاء الناس به) بالشين المعجمة أي وما جاني عليه الاظني لعدم محبة الناس للقاتم مقامه وظني لنشأوهم به (فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر) قال في المصاييح وهذا ظاهر في كونه باعثة لها على ارادة العدول بذلك عن أبي بكر رضي الله عنه لمكان أبوته منها وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة أنها أرادت أن يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمها بما يلحقه من تشاؤم الناس والله أعلم بحقيقة الحال (رواه) أي الامر بصلاة أبي بكر بالناس (ابن عمر) فيما وصله المؤلف في باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة (وأبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري فيما وصله في هذا الباب (وابن عباس) فيما وصله في باب أنما جعل الامام ليؤتم به (رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (ابن الهادي) هو يزيد بن عبد الله بن الهادي (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه) أي والحال أنه عليه الصلاة والسلام (لبن حافتي وذافتي فلا أكرهه الموت لأحد أبداً بعد النبي صلى الله عليه وسلم) والحافنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحق) بن راهويه قال (أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة) بكبر الموحدة وسكون الشين المعجمة وحركة الحاء المهملة والزاي المحصى (قال حدثني) بالافراد (أبي) شعيب (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري) قال الحافظ الشرف الديلمي انفراد البخاري عن الأئمة بهذا الاسناد وعندني في سماع الزهري من عبد الله بن كعب بن مالك نظر اه وقد سبق في غزوة تبوك أن الزهري سمع من عبد الله وأخوه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلامعني لتوقف الديلمي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم ينفرده شعيب (وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم) لما تخلفوا عن غزوة تبوك (ان عبد الله ابن عباس) سقط لفظ عبد الله لابي ذر (أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه) ولا يذرعن (فقال الناس) له (يا أبا حسن

فاقرأهن على الناس ثم نهى عن التجارة في الخمر قال القاضي وغيره تحريم الخمر هو في سورة المائدة وهي نزلت قبل آية الرابعة طويلة فان آية الرابعا آخر ما نزل أو من آخر ما نزل فيحتمل أن يكون هذا النهي عن التجارة متأخراً عن تحريمها ويحتمل أنه أخبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم أخبر به مرة أخرى بعد نزول آية الرابطة كيداً ومبالغة في اشاعته ولعله حضر المجلس من لم يكن بلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك والله أعلم

كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح محمد الله باريا) بغير همز في الفرع وقال في  
المصابيح كالتمتع بالهمز اسم فاعمل من بر المريض اذا فاق من المرض (فاخذ بيده) بيد على  
(عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث) أي بعد ثلاثة أيام (عبد العباس) أي تصير  
مأمورا بعونه صلى الله عليه وسلم ولا ية غير (واني والله لأرى) بضم الهمزة أي لأظن (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لا أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت) وذكر  
ابن اسحق عن الزهري أن هذا كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي (اذهب بنا  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنستله) بسكون اللامين (فمن هذا الامر) أي الخلافة (ان  
كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا) الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل  
الشعبي فقال علي وهب طمعه في هذا الامر غيرنا (فقال علي انا والله لئن سألتناها) أي الخلافة  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحنها) بفتح العين (لا يعطيناها الناس بعده) أي وان لم تمنعناها  
بأن يسكت فيحتل أن تصل اليها في الجلة (واني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي  
لا أطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك  
أبايعك يا بيعك الناس فلم يفعل وفي فوائد أي الطاهر الذهلي باسناد جيد قال علي ياليتني أطعت  
عباسا ياليتني أطعت عباسا وفي حديث الباب رواية تابعة عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب  
وصحابي عن صحابي كعب وابن عباس وأخرجه البخاري أيضا في الاستئذان \* وبه قال (حدثنا  
سعيد بن غفير) بضم العين ونسبه لجده واسم أبيه كثير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد  
الفهمي الامام (قال حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) بن محمد بن  
مسلم الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد (أنس بن مالك) رضي عنه أن المسلمين بينا) بغير ميم ولا يذر  
ينفخ (هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم) وجواب بينا قوله (لم يفجأهم الا رسول  
الله) ولا يذر عن الجوى والمستمل الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجر عائشة  
فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة) ولا يذرهم صفوف في الصلاة (ثم تبسم ففعل) حال  
مؤكدة لان تبسم بمعنى ضحك أو كثر ضحك الانبياء التبسم وكان ضحكه عليه الصلاة والسلام  
فرحا باجتماعهم على الصلاة واقامة الشريعة (فنكص) بالنسبة للمهمة أي تأخر (أبو بكر على  
عقبه) بفتح الموحدة بالتثنية وراءه (ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن  
يخرج الى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون) بفتح الهاء والميم المشددة أي قصدوا (أن يفتنوا في  
صلاتهم) بان يخرجوا منها (فرحوا برسول الله صلى الله عليه وسلم) أي باظهار السرور وقولا وفعل  
(فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أموا صلاتكم ثم دخل الحجر وأرخى الست) زاد  
في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة فتوفى من يومه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن  
عبيد) بضم العين مصغرا من غير اضافة لشيء واسم جده ميمون القرشي التيمي مولا هم المدني وقيل  
الكوفي قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحق الهمداني الكوفي (عن عمر بن سعيد) بضم  
العين بن أبي حسين النوفلي القرشي المكي أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابن أبي مليكة) عبد الله (ان  
أبا عمرو) بفتح العين (ذكوان) بالذال المعجمة المفتوحة (مولي عائشة) رضي الله عنهما (أخبره  
أن عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يدي و)  
رأسه (بين سحري) بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وأضم السين كما في القاموس وغيره الرثة  
(ونحري) بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر (وان الله لجمع بين ربي وربيته عند موته  
دخل) ولا يذر عن الجوى والمستمل ودخل (علي) بتشديد الياء (عبد الرحمن) بن أبي بكر

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا  
ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن  
عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد  
الله أنه سمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة  
ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة  
والخنزير والاصنام فقبل يارسول  
الله أرايت شعوم الميتة فإنه يطلى  
بها السفن ويدهن بها الجلود  
ويستصح بها الناس فقال

\* (باب تحريم بيع الخمر والميتة  
والخنزير والاصنام) \*

قوله عن جابر أنه سمع النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو  
بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر  
والميتة والخنزير والاصنام فقال  
يارسول الله أرايت شعوم الميتة  
فأنه يطلى بها السفن ويدهن بها  
الجلود ويستصح بها الناس فقال

(و بيده السؤال) وأما سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت ينظر إليه وعرفت أنه يحب  
 السؤال فقلت آخذته فإشار برأسه أن نعم فتناولته (أي السؤال) (فاستد عليه) (الوجه) (وقلت  
 أليته) فإشار برأسه أن نعم فليته (ولابي ذرع عن الكشمهني زيادة بأمره بالموحدة والميم الساكنة  
 ولا يذرا بضاعن الجوى والمستمل فأمره بالفاء بعدها همزة فيم وتشديد الراء أي على أسنانه  
 فاستتاليه قال عياض والأول أولى (وبين يديه ركة) بفتح الراء من آدم (أو غلبة) بضم العين  
 وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح خضم من خشب (يشك عمر) بن سعيد الراوى (فيها  
 ماء ففعل) صلى الله عليه وسلم (يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه) حال كونه (يقول لا اله الا  
 الله أن الموت سكرات) جمع سكرته وهي الشدة (ثم نصب) بفتح النون والصاد المهملة والموحدة  
 (يده ففعل) يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض) بضم القاف وكسر الموحدة (ومالت يده) \* وبه  
 قال (حدثنا السمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (سليمان بن بلال) التيمي مولا هم  
 المدني قال (حدثنا هشام بن عروة) قال (أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة  
 رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين  
 أنا غدا أين أنا غدا) مرتين (يريد يوم عائشة فاذن) بتخفيف النون في الفرع كاصله وفي نسخة  
 فاذن (له أزواجه) بتشديد النون على لغة كوفي البراء غيث (يكون حيث شاء) وفي مرسل أبي  
 جعفر عن عبد ابن أبي شيبة أنه صلى الله عليه وسلم قال أين أكون أنا غدا كررها فعر في أزواجه انما  
 يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا يا مينا لأختنا عائشة (فكان في بيت عائشة حتى مات  
 عندها) ولا يذرع عن المستمل فيها أي في حجرها أو في نوبتها (قالت عائشة فأت في اليوم الذي كان  
 يدور على فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري) وزاد أحد في رواية همام عن  
 هشام فلما خرجت نفسه لم أجدر يحافظ أطيب منها (وحال ريقه ريق) بسبب السؤال (ثم  
 قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سوال يستن به) بذلك به أسنانه يستاك ١ وسقط لفظ ثم  
 في اليونانية (فتظن اليه) ولا يذرع عن الكشمهني إلى (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له  
 أعطني) بهمزة قطع (هذا السؤال يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضته) بكسر الصاد المعجمة ولا يذرع  
 عن الجوى والمستمل فقضته بالصاد المهملة المفتوحة (ثم مضته) بفتح الصاد المعجمة (فاعطيته  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند) ولا يذرع مستند (إلى صدرى) وأما ما روى  
 أنه صلى الله عليه وسلم توفي وهو إلى صدر علي بن أبي طالب فضعيف لا يحتاج به \* وبه قال (حدثنا  
 سليمان بن حرب) الواحشي معجمة ثم مهملة قال (حدثنا حماد بن زيد) الجهضمي البصري (عن  
 أيوب) السخيتاني (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت توفي النبي  
 ولا يذرع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يوحى) أي يوم نوبتي بحسب الدور المعهود (وبين  
 سحري ونحري وكانت) ثانياً ولا يذرع عن الجوى والمستمل وكان (أحدانا تعوده) بضم  
 الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد الواو المكسورة بعدها زال معجمة (بدعاء إذا مرض فذهبت  
 بسكون الموحدة) أعوده فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى) مرتين  
 (ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فتظن اليه) ولا يذرع عن الكشمهني إلى (النبي  
 صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها) أي بالجريدة (حاجة فاخذتها فضعف رأسها ونفضتها فدفعتها  
 ولا يذرع عن الكشمهني فدفعت) اليه صلى الله عليه وسلم (فاستن بها كاحسن ما كان مستننا  
 ثم ناولنيها) أي الجريدة (فسقطت) بالفاء ولا يذرع عن الكشمهني وسقطت (يده وأسقطت)  
 أي الجريدة (من يده فجمع الله بين ريق وريقه) بسبب السؤال (في آخر يوم) من أيامه صلى الله

لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود  
 أن الله لما حرم عليهم شحومها أجلاه  
 ثم باعوه فأكلوا منه \* حدثنا أبو  
 بكر بن أبي شيبة وابن غير قال حدثنا  
 أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر  
 عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء  
 عن جابر قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عام الفتح ح وحدثنا  
 محمد بن مثنى حدثنا الضحالة يعني

لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله  
 اليهود أن الله عز وجل لما حرم عليهم  
 شحومها أجلاه ثم باعوه فأكلوا منه

١ قوله وسقط لفظ ثم في اليونانية  
 هكذا في نسخة الطبع وفي نسخة  
 خط موثوق بها اسقاط قوله في  
 اليونانية وبها مشاهما نصل لم يعزها  
 في اليونانية لأحد وانما رقم عليها  
 علامة السقوط فقط اه منه

عليه وسلم (من الدنيا وأول يوم) من أيامه (من الآخرة) وفي حديث أخرجه العقيلي أنه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرض موته اثني بسواك رطب فامضغيه ثم اثني به أمضغه لكي يختلط ريقك بريقك لكي يهون على عند الموت» وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بضم العين بن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (أوسلة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه) لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقبل) حال كونه راكبا على فرس من مسكنه (أي مسكن زوجته بنت خارجه) وكان عليه الصلاة والسلام أذن له في الذهاب إليها (بالسنة) انضم السنين المهمة بعد هاتون ساكنة وضمها فامضغها من عوالي المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج (حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم) أي قصد (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشي) بضم الميم وقع الغين والشين المشددة المجهتين أي مغطى (بنوب حبرة) بكسر الحاء المهمة وفتح الموحدة وإضافة نوب اليه وبتنوين نوب فبرة صفة وهو من ثياب اليمن (فكشف) (عن وجهه) الشريف (ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال) أفديك (بأبي أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين) قيل على حقيقته وأشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيا فيقطع أيدي رجاله لأنه لو صح ذلك لزم أن يموت موتة أخرى فأخبر أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت وكانذي مر على قرية وهو خاوية على عروشها وهذا أوضح الأجوبة وأسلمها وقيل أراد لا يموت موتة أخرى في القبر كغيره إذ يحيا ليسئل ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كني بالموت الثاني عن الكرب إذ لا يبقى بعد كرب هذا الموت كراي آخر وأعرب من قال المراد بالموتة الأخرى موت الشريعة أي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريكك ويؤيد هذا القول قول أبي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمداً فإن محمد أقدمت ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت (أما الموتة التي كتبت عليك فقد منها قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند المذكور (وحدثني) بالافراد (أوسلة) بن عبد الرحمن (عن عبد الله بن عباس) سقط قوله قال الزهري وقوله عبد الله لا يذر (أن أبا بكر) الصديق (خرج) أي من عند النبي صلى الله عليه وسلم (وعمر بن الخطاب يكلم الناس) يقول له ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن أبي شيبة أن أبا بكر مر به وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم (فقال) أبو بكر له (اجلس يا عمر فأبي عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه) ولا يذر عن الكشيته عليه (وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من) ولا يذر ولا يصلي فن (كان منكم يعبد محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لا يذر (فإن هذا أقدمت ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال) ابن عباس (والله لكان الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما سمع بشر من الناس إلا تلاوها) وعند أحمد بن رواحة بن زيد بن بانوس بالموحدتين بينهما ألف ثم نون مضمومة فواو ساكنة فمهملة عن عائشة أن أبا بكر خذ الله وأنتي عليه ثم قال إن الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلاوا محمد الرسول الآية وقال فيه قال عمر أوانها في كتاب الله ما شرعت أنهما في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبي شيبة فاستبشروا المسلمون وأخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا غطية فكشفت قال الزهري

أبا عامر عن عبد الحميد حدثني يزيد بن أبي حبيب قال كتب إلى عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح يمثل حديث الليث وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن إبراهيم واللفظ لأبي بكر

يقال أجل الشحم وجهه أي أذابه وأما قوله صلى الله عليه وسلم (لا هو حرام) فعنايه لاتبية وها فان بيعها حرام والضمير في هو يعود إلى البيع لا إلى الانتفاع هذا هو الصحيح عند الشافعي وأصحابه أنه يجوز الانتفاع بشحم الميتة في طلي السفن والاستصباح بها وغير ذلك مما ليس بأكل ولا في بدن الآدمي وهذا قال أيضا عطاء بن أبي رباح ومحمد بن جرير الطبري وقال الجمهور

بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن عمر رضي الله عنه) قال والله ما هو الا  
 أن سمعت أبا بكر تلاها (أي آية آل عمران) ففقرت (فتفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون الراء  
 أي دهشت وتحيّرت ولاي ذرعن الجوى والمستمل ففقرت بضم العين أي هلكت ولاي ذر  
 عن الكشميني فققرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهي خطأ (حتى مات قلتي)  
 بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة أي ماتكماني (رجلأى وحتى أهويت)  
 سقطت (الى الارض حين سمعته تلاها أن النبي) ولاي ذرعلمت أن النبي (صلى الله عليه وسلم قد  
 مات) وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصائب ولا  
 مصيبة أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته وعلمه \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) (الثوري) (عن  
 موسى بن أبي عائشة) الهمداني الكوفي (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن  
 مسعود (عن عائشة وابن عباس) رضي الله عنهم (ان أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعد موته) ولاي ذرعن الوقت وذرعن مامات وعندأ حدثني رواية يزيد بن بانوس عنها أنها من  
 قبل رأسه فحدر فاه فقبل جبهته ثم قال وانبياه ثم رفع رأسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه  
 ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن المسيب (قال  
 (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان بحديث عبد الله بن أبي شيبه الخ (وزاد قالت عائشة لذنائه) بدالين  
 مهملتين أي جعلنا الدواء في أحد جانبي فبه بغير اختياره وكان الذي ادومه العود الهندي والزيت  
 (في مرضه بفعل) عليه الصلاة والسلام (يشير البنا أن لا تلدوني فقلنا) هذا الامتناع (كرهية  
 المريض للدواء) رفع كراهية خبر مبتدأ محذوف وبالله بالاي ذرعن مفعولاه أي نهانا لكرهية  
 الدواء (فلما أفاق قال ألم أنهم أن تلدوني) ولاي ذرعن تلدوني (قلنا كراهية المريض للدواء فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (لاي بقى أحد في البيت الا للدواء أنا أنظر) جملة حالية أي لا يبقى أحد الا لد  
 في حضوري وحال نظري اليهم قصاء الفعل لهم وعقوبة لهم بتركهم امتثال نهيه عن ذلك أمامن  
 باشرف ظاهر وأمامن لم يباشرفلكونهم تركوا نهيه عما نهاهم عنه (الا عباس فانه لم يشهدكم)  
 أي لم يحضركم حال اللد (رواه) أي الحديث المذكور (ابن أبي الزناد) عبد الرحمن مما وصله محمد بن  
 سعد (عن هشام عن أبيه) معروف بن الزبير (عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ ابن سعد  
 كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتدت به فأغشى عليه فلذذناه فلما أفاق قال  
 كنتم تزون أن الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها على سلطانا والله لا يبقى أحد في  
 البيت الا لد فابقي أحد في البيت الا لد ولدنا ميمونة وهي صائغة وانما أنكر التداوي لانه كان غير  
 ملائم لذاته لانهم ظنوا أن به ذات الجنب فدأوه بما يلائمها ولم يكن به ذلك \* وبه قال (حدثنا)  
 ولاي ذرعن حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) الجعفي المسندي (قال أخبرنا أزهري) بن سعد السمان  
 أبو بكر البصري (قال أخبرنا ابن عون) عبد الله الهلالي الخراز عجمة ثم مهملة وآخره زاي  
 البغدادى (عن ابراهيم) النخعي (عن الاسود) هو ابن يزيد النخعي انه (قال ذكر) بضم المعجمة (عند  
 عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الى علي) أي بالخلافة كما زعمت الشيعة (فقالت من قاله  
 لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واني لسندته الى صدرى فدعا بالاطست) ليبرق فيه (فانحنى)  
 بالخاء المعجمة والمثلثة آخره أي استترخى ومال الى أحد شقيه (فما فاشعرت فكيف أوصى الى  
 علي) رضي الله عنه \* وهذا الحديث سبق في أول الوصايا \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين  
 قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو آخره لام (عن طلحة)

قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن  
 عمرو بن طاوس عن ابن عباس قال  
 بلغ عمر أن سمرة باع خروفا فقال قاتل  
 الله سمرة ألم يعلم أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت  
 عليهم الشحوم فمملوها فباعوها

لا يجوز الانتفاع به في شيء أصلا  
 لعموم النهي عن الانتفاع بالميته  
 الا ما خص وهو الجلد المدبوغ  
 \* وأما الزيت والسمن ونحوهما  
 من الادهان التي أصابتها نجاسة  
 فهل يجوز الاستصباح بها ونحوه  
 من الاستعمال في غير الاكل وغير  
 البدن أو يجعل من الزيت صابون  
 أو يطعم العسل المتنجس للنحل أو  
 يطعم الميته للكلاب أو يطعم الطعام  
 النجس لدوابه فيه خلاف بين  
 السلف الصحيح من مذهبناجواز

ابن مصرف انه قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا لم يوص بثلث ماله ولا غيره ولا أوصى الى علي ولا الى غيره خلاف ما تزعمه الشيعة فقلت كيف كتب بضم الكاف وكسر التاء على الناس الوصية أو أمر واهبها بضم الهمزة قال أوصى بكتاب الله أي بما فيه ومنه الأمر بالوصية والحديث مر في الرضايا \* وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو الأحوص سلام بنشد يد الام ابن سليم الحنفي عن أبي اسحق عمرو بن عبد الله السديني عن عمرو بن الحرث بفتح العين أخى جويرية أم المؤمنين أنه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار ولا درهما ولا عبدا ولا أمة في الرق وفيه دلالة على أن من ذكر من رقبتي النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الاخبار كان اماما وما اعتقه الابغلة البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وقد أخبرني صلى الله عليه وسلم أنه لا يورث وأن ما يخلفه صدقة وأرضا بخير وفدك جعلها في حياته لابن السيل صدقة \* وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الوائحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه أنه قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم أي اشتد به المرض جعل يتغشاء الكرب فقالت فاطمة ابنته عليها السلام واكرب أباه بألف الندة والهاء الساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام يتجده من شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم فيما يصيب جسده الشريف من الآلام كالشر يتضاعف أجره وقول الزركشي ان في قولها هذا نظرا وقد رواه مبارك بن فضالة واكرباه تعقب بانه لا يدفع رواية البخاري مع صحتها على هذا الاسماء مع قوله فقال عليه الصلاة والسلام له ليس على أيك كرب بعد هذا اليوم اذهب الى حضرة الكرامة وهو يدل على أنها قالت واكرب أباه كالا لحنفي فلما مات صلوات الله وسلامه عليه قالت يا ابتاه أصله يا أي والفوقية بدل من التحية والالف للنسبة والهاء للسكت أجاب ربا دعاه الى حضرة القدسية يا ابتاه من جنة الفردوس بفتح ميم من مبتدأ والخبر قوله ماواه منزله يا ابتاه الى جبريل نفعاه بالي الجارة ونفعاه بنورين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجمه الكبير والدارمي في مسنده يا ابتاه من ربه ما أدناه فلما دفن صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا بالمشاة الفوقية المفتوحة والحاء المهملة الساكنة والمثلثة المضمومة على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب سكت أنس عن جوابها رعاية لها ولسان حاله يقول لم تطب أنفسنا بذلك الا أنا فنهرا على فعل ذلك امثالاً لا مره صلى الله عليه وسلم وليس قولها واكرب أباه من النياحة لانه عليه الصلاة والسلام أقرها عليه وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الجائز وقد عاشت فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة أشهر فما ضحك تلك المدة وحق لها ذلك وروى أنها قالت

اغبرا فاق السماء وكورت \* شمس النهار وأطلم العصران  
والارض من بعد النبي كتيبة \* أسفا عليه كثيرة الرجفان  
فليسك شرق البلاد وغربها \* ولتبك مضر وكل يمانى

قال السهيلي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحا ورزا لأهل الاسلام فادحا كادت تهتله الجبال وترجف الارض وتكسف النيران لانقطاع خبر السماء مع ما آذن به موته عليه الصلاة والسلام من اقبال الفتن السحيم والحوادث الدهم والكرب المدلهمة فلولما أنزل الله من السكينة على المؤمنين وأسر في قلوبهم من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه المبين لانقصمت الظهور وضافت عن الكرب الصدور ولعافهم الجرع عن تديب الامور ولقد كان

\* حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا روح يعني ابن القاسم عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد مثله \* وحدثنا اسحق ابن ابراهيم الحنظلي أخبرنا روح ابن عبادة حدثنا ابن جريح أخبرني ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه حدثني عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود وحرم الله عليهم السحوم فباعوها وأكلوا أثمانها \* وحدثني حملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب

جميع ذلك ونقله القاضي عياض عن مالك وكثير من الصحابة والشافعي والثوري وأبي حنيفة وأصحابه والليث بن سعد قال وروى نحوه عن علي وابن عمر وأبي موسى والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله



من قدم المدينة يومئذ من الناس اذا أشرفوا عليها سمعوا اهلها ضجيجا والبكاء في أرجائها عجيجا  
وحق ذلك لهم ولبن بعدهم لا روى عن أبي ذؤيب الهذلي قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم غليل فاستشعرنا حزننا وبنا بطول ليلة لا ينجب ديجورها ولا يطلع نورها فظلمت آفاسي  
طولها حتى اذا كان قرب السحر أغصت فنهتني هاتف وهو يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام \* بين الخيل ومعقد الاطام

قبض النبي محمد فميتونا \* تهى الدموع عليه بالتسجام

قال فوثبت من نومي فرعاف نظرت الى السماء فلم أرا السعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب  
وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقتي وسرت فقدمت المدينة قولا لاهلها ضجيج  
بالبكاء كضجيج الحجيج فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشت المسجد فوجدته  
خاليا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته بابه مرتجا وقيل هو مسجي قد خلا به أهله  
فقلت أين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة فحشمتهم فتكلم أبو بكر رضي الله عنه فله درهم من رجل  
لا يطيل الكلام ومدة فبايعوه ورجع فرجعت معه فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم ودفنه (باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر  
الموحدة وسكون الشين المعجمة المروزي قال (حدثنا) ولابي ذؤيبنا (حدثنا) (عبد الله بن المبارك المروزي  
(قال يونس) بن يزيد الايلي (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (أخبرني) بالافراد (سعيد بن  
المسيب في رجال من أهل العلم) منهم عروة بن الزبير كافي كتاب الرقاق (أن عائشة) رضي الله عنها  
(قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح) حلة حالية (أنه لم يقبض نبي حتى يرى  
مقعده من الجنة ثم يخبر) بين الدنيا والاخرة (فلما نزل به) الرض (ورأسه على نخذي) ولابي ذؤيب  
عن الكشميني في نخذي (غشي عليه ثم أفاق فأشخص) رفع (بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم  
أسألك) الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرف أنه الحديث الذي كان يحدثنا به (وهو صحيح)  
وما فهمته عائشة رضي الله عنها من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى أنه خير نظير فهم  
أبيها رضي الله عنهما من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبد اخيره الله أن العبد المراد هو النبي صلى الله  
عليه وسلم حتى يبكي (قالت فكان) ولغير أبي ذؤيب كانت (آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى)  
وعند الخاكم من حديث أنس ان آخر كلمة تكلم بها جلال ربي الرفيع \* (باب) وقت  
(وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا  
شيبان) بالشين المعجمة المفتوحة بعد هاتحسية ساكنة فوحدة مفتوحة بن عبد الرحمن النخعي  
(عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عائشة وابن عباس رضي  
الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث) بالوحدة المكسورة والمثلثة أي مكث (عكة عشر  
سنين) بعد أن فتر الوحي ثلاث سنين كما قاله الشعبي (ينزل عليه القرآن والمدينة عشر) وبهذا  
يزول الاشكال فان طاهره يقتضي أنه عليه الصلاة والسلام عاش ستين سنة وهو بغار المروى  
عن عائشة أنه عاش ثلاثا وستين فاذا فرض ما بعد فترة الوحي ومحبي الملك يبايها المدثر وضع وزال  
الاشكال وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام أحمد عن الشعبي أن مدة فترة الوحي كانت ثلاث  
سنين وبه حرم ابن اسحق وقال السهيلي جاء في بعض الروايات المستندة أن مدة الفترة ستان ونصف  
وفي رواية أخرى أن مدة الرؤيا ستة أشهر فن قال مكث عشرين سنين حذف مدة الرؤيا والفترة  
ومن قال ثلاث عشرة سنة أضافها اه وهذا معارض بما روى عن ابن عباس أن مدة الفترة  
المذكورة كانت أياما وحينئذ فلا يحتاج برسل الشعبي لاسيما مع ما عارضه قال في الفتح وقد

أخبرني يونس عن ابن شهاب عن  
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قاتل الله اليهود حرم عليهم الشحم  
فبايعوه وأكلوا منه

ابن عمر قال وأجاز أبو حنيفة وأصحابه  
والسبت وغيرهم بيع الزيت النخس  
اذا بينه وقال عبد الملك بن الماجشون  
وأحمد بن حنبل وأحمد بن صالح  
لا يجوز الانتفاع بشئ من ذلك كله  
في شئ من الاشياء والله أعلم قال  
العلماء وفي عموم تحريم بيع الميتة أنه  
يحرم بيع جثة الكافر اذا قتلناه  
وطلب الكفار شراءه أو دفع عوض  
عنه وقد جاء في الحديث أن نوفل  
ابن عبد الله المخزومي قتله

المسلمون يوم الخندق فينبذ الكفار  
في خمسة عشرة لاق درهم للتي  
صلى الله عليه وسلم فلم يأخذها  
ودفعه اليهم وذكروا الترمذي حديثا  
في هذا قال أصحابنا العلة في منع  
بيع الميتة والخمر والخنزير الحامسة  
فيتعدي الى كل نجاسة والعلة في  
الايمان كونها ليس فيها منفعة  
مباحة فان كانت بحيث اذا  
كسرت ينتفع برياضتها ففي صحة  
بيعها خلاف مشهور لأصحابنا منهم  
من منعه لظاهر النهي وإطلاقه  
ومنها من جوزه اعتمادا على  
الاتفاق وتاويل الحديث على ما لم  
ينتفع برياضته أو على كراهة التنزيه

واسمعت المتقول عن الشعبي في تاريخ الامام أحمد ولقظه من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي  
أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة ففرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلم الكلمة  
والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه  
القرآن على لسانه عشرين سنة وأخرجه ابن أبي خيثمة من وجه آخر مختصرا عن داود بلفظ بعث  
لأربعين ووكّل به اسرافيل ثلاث سنين ثم وكل به جبريل فعلى هذا يحسن هذا المرسل ان ثبت  
الجمع بين القولين في قدر اقامته بمكة بعد البعثة فقد قيل ثلاث عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك  
بقدر مدة الفترة وأما ما رواه عمر بن شبة أنه صلى الله عليه وسلم عاش إحدى وأثنتين وستين ولم يبلغ  
ثلاثا وستين فشاذ \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التيسري قال) (حدثنا الليث) (بن سعد  
الامام) (عن عقيل) (بضم العين ابن خالد) (عن ابن شهاب) (محمد بن مسلم الزهري) (عن عروة بن الزبير)  
سقط ابن الزبير لا يذر (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن  
ثلاث وستين) سنة وهذا موافق لقول الجمهور وحزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال  
أحمد هو الثابت عندنا وأكثر ما قيل في عمره أنه خمس وستون أخرجه مسلم من طريق عمار بن أبي  
عمار عن ابن عباس ومثله لأحمد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وجمع بعضهم بين الروايات  
المشهوره بأن من قال خمس وستون جبريل تكسر ولا يخفى ما فيه (قال ابن شهاب) الزهري بالاسناد  
السابق (وأخبرني) (بالافراد) (سعيد بن المسيب مثله) (أى مثل المتن فقط أنه ثلاث وستون) (هذا  
(باب) (بالتنوين بغير ترجمة \* وبه قال) (حدثنا قبيصة) (بفتح القاف ابن عتبة قال) (حدثنا سفيان)  
الثوري (عن الأعشى) (سليمان مهران) (عن إبراهيم) (الغضفي) (عن الأسود) (بن يزيد) (عن عائشة  
رضي الله عنها) أنها (قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه) (بكسر الدال) (وسكون الراء  
(مرهونة) (بالتأنيث لأن الدرع يد كرويوث) (عند يهودي) (يسمى أبا الشعم كما عند اليهودي وهو  
بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة) (بثلاثين يعني صاعا من شعير) (وعند النسائي والبيهقي أنه  
عشرون قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين بخبر الكسرة تارة وألفاء أخرى قال ووقع لابن حبان  
من طريق شيبان عن قتادة عن أنس أن قيمة الطعام كانت ديناراً وزاد المؤلف في البيع إلى أجل  
وفي صحيح ابن حبان أنه سنة وفي حديث أنس عند أحمد في مسنده ما يفكه به وذكر ابن الطلاع  
في الاضية النبوية أن أبا بكر أفتل الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على أن المراد  
بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة عما صححه ابن حبان وغيره نفس المؤمن معلقة بدينه  
حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحضل له به الوفاء واليه خرج الماوردي وسقط  
لا يذره قوله يعني صاعا من شعير قال في الفتح وجه إيراد هذا الحديث هنا الإشارة إلى أن ذلك من  
آخر أحواله صلى الله عليه وسلم (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما  
في مرضه الذي توفي فيه) \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم الضحاك بن محمد) (بفتح الميم وسكون الخاء  
المعجمة) (عن الفضل بن سليمان) (بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة قال) (حدثنا موسى بن عتبة) (الامام  
في المغازي) (عن سالم عن أبيه) (عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم) أنه قال (استعمل النبي  
صلى الله عليه وسلم أسامة) (بن زيد أميرا) (فقلوا فيه) (أى طعنوا في امارته وقالوا يستعمل هذا الغلام  
أميرا على المهاجرين) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) (بعد أن صعد المنبر خطيبا) (قد بلغني أنكم  
قلتم في أسامة) (ما تطعنون به فيهم) (وأنه أحب الناس) (الذين طعنوا فيه) (إلى) \* وبه قال (حدثنا  
اسماعيل) (بن أبي أويس قال) (حدثنا) (ولاي ذكره) (بأفراد) (مالك) (الامام) (عن عبد الله بن  
دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا) (إلى أبي لغز الروم

مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم أبو بكر وعمر (وأمر عليهم أسامة بن زيد) فلما كان يوم الأربعاء بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فم وصدع فلما أصبح يوم الخميس عقد له لواعيده الشريفة فخرج فدفعه إلى بريدة الأسلي وعسكر بالحرف (فقطع الناس في أمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك وخرج وقد عصبر رأسه وعليه قطيفة على المنبر خطيبا (فقال) بعد أن حمد الله وأثنى عليه (ان تطعنوا في أمارته فقد كنتم تطعنون في أمارتي) زيد (من قبل وآتم الله) همزة وصل (ان كان) زيد (خليفا) بالخاء المعجمة والقاف أي لحدرا (للامارة وان كان لمن أحب الناس إلى وان) ابنه (هذا لمن أحب الناس إلى بعده) زاد أهل السير مما ذكره في عيون الأثر وغيره فاستوصوا به خير فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وجاء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يؤدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون إلى العسكر بالحرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الاحد ودخل عليه أسامة وهو مغمو ر فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يضعهما على أسامة قال أسامة فعرفت أنه يدعوني ثم أصبح عليه الصلاة والسلام مفيقا يوم الاثنين فودعه أسامة وخرج إلى معسكره وأمر الناس بالرجيل فبينما هو يريد الركوب اذا رسول أم أيمن قد جاءه يقول ان رسول الله صلى الله وسلم يموت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالحرف إلى المدينة ودخل بريدة بلواء أسامة حتى أتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرز عنيابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجهه قال أنفذوا بعث أسامة فلما بعث أسامة فليما بع أبو بكر رضي الله عنه أمر بريدة أن يذهب باللواء إلى بيت أسامة ليمضي لوجهه فمضى به إلى معسكرهم الأول وخرج أسامة هلال ربيع الآخر سنة إحدى عشرة إلى أهل أبي فشن عليهم الغارة فقتل من أشرف له وسبي من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل أبيه في الغارة ثم رجع إلى المدينة ولم يصب أحدا من المسلمين وخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة يتلقونه سرورا وكانت هذه السرية أخيرة جهزها النبي صلى الله عليه وسلم وأول شئ جهزه أبو بكر رضي الله عنه وعند الواقدي أن عقد ذلك الجيش كانت ثلاثة آلاف منهم سبعمائة من قرش وعند ابن اسحق أن أبابكر لما جهز أسامة سأله أن يأذن لعمرى الإقامة فأذن له \* هذا (باب) بالتنوين بغير ترجمة \* وبه قال (حدثنا أصبغ) بن الفرج أبو عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد أيضا (عمر) بفتح العين ولا يذري زيادة بن الحرث (عن ابن أبي حبيب) يزيد أبي رجاء المصري واسم أبي حبيب سويد (عن أبي الخير) مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهم ماراء ساكنة آخره دال مهملة ابن عبد الله الزبي المصري (عن الصناجحي) بالصاد المهملة المفتوحة والنون الخفيفة وبعد ألف موحدة مكسورة بعدها حاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين (انه) أي أبا الخير (قال له) للصناجحي (متى هاجرت) إلى المدينة (قال خرجنا من اليمن مهاجرين) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فقد منا الخفة) أحد مواقيت الاحرام (فأقبل راكب) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه (فقلت له) الخبر (بالنصب بفعل مقدر) أي هات الخبر (فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ نحس) قال أبو الخير (قلت) للصناجحي (هل سمعت في) تعيين (ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني) بالافراد (بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه) أي تعيينها (في السبع) الكائن (في العشر الاواخر) أي من رمضان ومبحث ليلة القدر مر في الصيام فليراجع \* هذا (باب) بالتنوين (كم غزا

في الاصنام خاصة وأما الميتة والخمر والخنزير فاجمع المسلمون على تحريم بيع كل واحد منها والله أعلم قال القاضي تضمن هذا الحديث أن ما لا يحل أكله والانتفاع به لا يجوز بيعه ولا يحل أكل ثمنه كافي الشحوم المذكورة في الحسد يث فاعترض بعض اليهود والملاحدة بأن الابن اذا ورث من أبيه جارية كان الاب وطئها فاتها تحرم على

قوله بالصاد المهملة المفتوحة والذي في لب الباب والكرمانى والمزى بضم الصاد المهملة اه من هامش الاصل



فهرسة

الجزء السادس  
من القسطلاني

## (فهرسة الجزء السادس)

من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى

صفحة	باب	صفحة
٧٩	باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن	٣
	صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين	٤
	فهو من أصحابه	٦
٨١	باب مناقب المهاجرين وفضلهم	٨
٨٣	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الأبواب	٩
	الآب باب أبي بكر	١٠
٨٥	باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم	١١
٨٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت	١٤
	متخذاً خليلاً	١٤
٨٧	باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه	١٦
٩٨	باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه	١٦
١٠٦	باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان	١٧
١١٠	رضي الله عنه	١٨
١١٥	باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي	١٨
	أبي الحسن رضي الله عنه	١٩
١١٨	باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي	٢٠
	الله عنه	٢٠
١٢٠	ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه	٢٠
١٢٠	باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢١
	ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله	٢١
	عليه وسلم	٢٢
١٢١	باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه	٢٢
١٢٣	باب ذكر طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه	٢٣
١٢٤	باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري رضي	٢٣
	الله عنه	٢٤
١٢٥	باب ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤
١٢٦	باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله	
	عليه وسلم	
١٢٧	باب ذكر أسامة بن زيد	
١٢٨	باب	
١٢٩	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله	
	عنه	



## (تابع فهرسة الجزء السادس من ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للإمام العلامة القسطلاني)

صفحة	صفحة
باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما ١٣٠	باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه ١٦٠
باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ١٣٢	منقبة سعد بن عباد رضي الله عنه ١٦٠
باب ذكر مصعب بن عمير ١٣٣	باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه ١٦١
باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ١٣٣	باب مناقب زيد بن ثابت ١٦٢
باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما ١٣٦	باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه ١٦٢
باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ١٣٦	باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه ١٦٤
باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه ١٣٧	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها ١٦٦
باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ١٣٨	باب ذكر خير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ١٦٩
باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ١٣٨	باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه ١٧٠
باب ذكر معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ١٤٠	باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها ١٧١
باب مناقب فاطمة رضي الله عنها ١٤١	باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ١٧١
باب فضل عائشة رضي الله عنها ١٤١	باب بيان الكعبة ١٧٣
باب مناقب الانصار وقول الله عز وجل والذين آووا ونصر واخ ١٤٤	باب أيام الجاهلية ١٧٤
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار ١٤٧	الفسامة في الجاهلية ١٧٩
باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار ١٤٨	باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٣
باب حب الانصار من الايمان ١٥٠	باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة ١٨٤
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا انصار أنتم أحب الناس إلي ١٥١	باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٨٧
باب اتباع الانصار ١٥١	باب اسلام سعد رضي الله عنه ١٨٨
باب فضل دور الانصار ١٥٢	باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوحى إلي الخ ١٨٨
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا انصار اصبروا حتى تلقوني على الخوض ١٥٣	باب اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ١٨٩
باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصليح الانصار والمهاجرة ١٥٤	باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه ١٩٠
باب واؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ١٥٥	باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٩١
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محمد منهم وتجاوزوا عن مبئهم ١٥٦	باب انشقاق القمر ١٩٥
باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ١٥٧	باب هجرة الحبشة ١٩٦
باب مناقب أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما ١٥٩	باب موت النجاشي ١٩٩
	باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٠
	باب قصة أبي طالب ٢٠٠
	باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا الخ ٢٠٢
	باب المعراج ٢٠٣
	باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ٢٠٧

(تابع فهرسة الجزء السادس من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للإمام العلامة القسطلاني)

صفحة	باب	صفحة	باب
٢١٠	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدموها المدينة وبنائه بها	٢٨٣	باب قتل كعب بن الأشرف
٢١٢	باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة	٢٨٥	باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الخفيق
٢٢٨	باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة	٢٨٩	باب غزوة أحد وقول الله تعالى واذغدوت من أهلك تبوء المؤمنون ألفة
٢٣٣	باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه	٢٩٦	باب اذهمت طائفتان منكم أن تغسلوا الخ
٢٣٣	باب من أين أروخوا التاريخ	٣٠٠	باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمع الخ
٢٣٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لأصحابي هجرتهم ومرتيتهم من مات بمكة	٣٠١	باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد الخ
٢٣٥	باب كيف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه	٣٠٢	باب ثم أنزل عليكم من بعد الفم أمنة فاعسا الخ
٢٣٦	باب	٣٠٣	باب ليس لك من الأمر شيء الخ
٢٣٧	باب آتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة	٣٠٤	باب ذكر أم سليلط
٢٣٩	باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه	٣٠٤	باب قتل حمزة
٢٤٠	(كتاب المغازي)	٣٠٦	باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الخراج يوم أحد
٢٤٠	باب غزوة العشرة أو العسيرة	٣٠٧	باب
٢٤١	باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل بدر	٣٠٧	باب الذين استجابوا لله والرسول
٢٤٣	باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله بدر وأتم أدلة الخ	٣٠٨	باب من قتل من المسلمين يوم أحد
٢٤٤	باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الخ	٣١٠	باب أحد مجنونا ونجحه
٢٤٧	باب	٣١٢	باب غزوة الرجيع ورغل وذ كوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخيب وأصحابه
٢٤٧	باب بعدة أصحاب بدر	٣١٩	باب غزوة الخندق وهي الأحزاب
٢٤٨	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش	٣٢٧	باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة
٢٤٨	باب قتل أبي جهل	٣٣١	باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة
٢٥٥	باب فضل من شهد بدر	٣٣٦	باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع
٢٥٧	باب	٣٣٧	باب غزوة أعمار
٢٦٣	باب شهود الملائكة بدر	٣٣٧	باب حديث الافك
٢٦٣	باب	٣٤٥	باب غزوة أحد سنة وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية
٢٧٥	باب تسمية من سمى من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم	٣٥٧	باب قصة عكل وعرينة
٢٧٨	باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم المهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٥٨	باب غزوة ذات قرد وهي الغزوة التي أغار وأعلى لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث

(تابع فهرسة الجزء السادس من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للامام العلامة القسطلانى)

صفحة	صفحة
باب غزوة خيبر ٣٥٩	٤٢٣ غزوة ذي الخلصة
باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر ٣٧٧	٤٢٥ غزوة ذات السلاسل وهى غزوة تخم وجندام
باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر ٣٧٧	٤٢٦ ذهاب جرير الى اليمن
باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر ٣٧٨	٤٢٧ غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح
باب غزوة زيد بن حارثة ٣٧٨	٤٢٨ حج أبي بكر بالناس في سنة تسع
باب عمرة القضاء ٣٧٩	٤٢٩ وفد بني قيس
باب غزوة مودة ٣٨٢	٤٢٩ باب
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحركات من جهينة ٣٨٥	٤٣٠ باب وفد عبد القيس
باب غزوة الفتح ٣٨٧	٤٣٢ باب وفد بني حنيفة
باب غزوة الفتح في رمضان ٣٨٨	٤٣٥ قصة الاسود العنسي
باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح ٣٩٠	٤٣٦ باب قصة أهل نجران
باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة ٣٩٤	٤٣٧ قصة عمان والبحرين
باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ٣٩٥	٤٣٨ باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن
باب ٣٩٥	٤٤١ قصة دوس والطفيل بن عمرو والدوسي
باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح ٣٩٧	٤٤٢ باب قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم
باب ٣٩٧	٤٤٢ باب حجة الوداع
باب قول الله تعالى ويوم حنين اذا أعجبتهم ٤٠١	٤٤٩ باب غزوة تبوك وهى غزوة العسرة
كثرتكم الخ ٤٠٧	٤٥١ باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا
باب غزاة أوطاس ٤٠٧	٤٥٨ نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر
باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ٤٠٨	٤٥٩ باب
باب السرية التي قبل نجد ٤١٦	٤٥٩ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة ٤١٦	٤٦١ باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته
باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة ابن محرز المدلجي ويقال انهم سرية الانصار ٤١٧	٤٧٣ باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم
باب بعث أبي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع ٤١٨	٤٧٣ باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع ٤٢١	٤٧٤ باب
باب ٤٧٥	٤٧٤ باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه
باب ٤٧٥	٤٧٥ باب
باب ٤٧٥	٤٧٥ باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم

## (فهرسة الجزء السادس)

من شرح الامام النووي على متن صحيح الامام مسلم

صفحة	صفحة
باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض	٢
باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها	٦
باب نقض الكعبة وبنائها	١٤
باب الحج عن العاجز لزمانه وهرم ونحوهما أو للون	٢٤
باب صحة حج الصبي وأجر من حج به	٢٦
باب فرض الحج مرة في العمر	٢٨
باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره	٣٠
باب استحباب الذكر إذا ركب دابته متوجهاً للسفر	٤٠
حج أو غيره وبيان الأفضل من ذلك الذكر	
باب ما يقال إذا رجع من سفر الحج وغيره	٤٢
باب استحباب النزول بطحاة ذي الحليفة والصلاة بها إذا صدر من الحج والعمرة وغيرهما قريبا	٤٣
باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الأكبر	٤٥
باب فضل يوم عرفة	٤٧
باب فضل الحج والعمرة	٤٧
باب نزول الحاج بمكة وتوريب دورها	٥٠
باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة أيام بلا زيادة	٥١
باب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلاتها وشجرها ولقطتها إلا لمنشد على الدوام	٥٣
باب النهي عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة	٦٢
باب جواز دخول مكة بغير حرام	٦٣
باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها	٦٧
باب الترغيب في سكنى المدينة وفضل الصبر على لأوائها وشذتها	٨٧
باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها	٨٩
باب المدينة تنقي خبثها وتسمي طابة وطيبة	٨٩
باب تحريم إرادة أهل المدينة بسوء وأن من أرادهم به أذاه الله	٩٣
باب ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الأمصار	٩٥
باب إخباره صلى الله عليه وسلم بترك الناس المدينة على خير ما كانت	٩٦
باب فضل ما بين قبره صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع منبره	٩٨
باب فضل أحد	٩٩
باب فضل الصلاة بمسجدى مكة والمدينة	١٠٠
باب فضل المساجد الثلاثة	١٠٥
باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة	١٠٦
باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته	١٠٧
باب كتاب النكاح	١٠٩
باب استحباب النكاح لمن تأقت نفسه إليه ووجد مؤنه واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم	١١٠
باب نكاح من رأى امرأة فوقعت في نفسه إلى أن يأتي أمر أنه أو جاريته فيواقعها	١١٦
باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيع ثم نسخ ثم أبيع ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة	١١٨
باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وأختها في النكاح	١٣١
باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته	١٣٤
باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك	١٣٨
باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه	١٤١
باب الوفاء بالشرط في النكاح	١٤٣
باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكون	١٤٤
باب جواز تزويج الأب البكر الصغيرة	١٤٨
باب استحباب التزوج والتزويج في شؤال واستحباب الدخول فيه	١٥٢

(تابع فهرسة شرح الامام النووي على صحيح الامام مسلم)

صفحة	صفحة
باب نذوب من أراد نكاح امرأة الى أن يتطرق الى وجهها وكفيها قبل خطبتها ١٥٣	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ٢٦٢
باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه جسمائة درهم لمن لا يحجب به ١٥٤	باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية ٢٦٨
باب فضيلة اعتاقه أمته ثم يترجى زوجها ١٦٢	باب المطلقة البائن لانفقة لها ٢٨٦
باب زواج زينب بنت جحش وزول الحجاب وآيات وليلة العرس ١٧٣	باب جواز خروج المعتدة البائن والمتوفى عنها زوجها في النهار لحاجتها ٣٠١
باب الامر باجابه الداعي الى الدعوة ١٧٩	باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ٣٠٢
باب لا تحل المطلقة ثلاثا المطلقة حتى تنكح زوجا غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقض عدها ١٨٤	باب وجوب الاحداث في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الاثلاثة أيام ٣٠٥
باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع ١٨٧	* (كتاب اللعان) * ٣١٤
باب جواز جماعه امرأته في قبلها من قدماها ومن وراءها من غير تعرض للدبر ١٨٨	* (كتاب العتق) * ٣٣٣
باب تحريم امتناعها من فراش زوجها ١٨٩	باب بيان أن الولاء لمن أعتق ٣٣٨
باب تحريم افشاء سر المرأة ١٩٠	باب النهي عن بيع الولاء وهبته ٣٤٩
باب حكم العزل ١٩١	باب تحريم تولي العتيق غير مواليه ٣٥٠
باب تحريم وطء الحامل المسبية ١٩٦	باب فضل العتق ٣٥٢
باب جواز الغيلة وهي وطء المرضع وكراهة العزل ١٩٨	باب فضل عتق الوالد ٣٥٤
* (كتاب الرضاع) * ٢٠١	* (كتاب السبوع) * ٣٥٥
باب جواز وطء المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسي ٢١٧	باب بطلان بيع الحصة والبيع الذي فيه غرر ٣٥٧
باب الولد للفراش وتوفي الشبهات ٢٢٠	باب تحريم بيع جبل الحيلة ٣٥٩
باب العمل بالخلق القائف الولد ٢٢٥	باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه وتحريم النجش وتحريم التصرية ٣٦٠
باب قدر ما استحققه السكر والخبث من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف ٢٢٧	باب تحريم تلقي الخلب ٣٦٥
باب القسم بين الزوجات وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع يومها ٢٣١	باب تحريم بيع الحاضر البادي ٣٦٧
باب جواز هبتها نوتها لغيرها ٢٣٤	باب حكم بيع المصراة ٣٦٩
باب استحباب نكاح ذات الدين ٢٣٨	باب بطلان بيع المبيع قبل القبض ٣٧٢
باب الوصية بالنساء ٢٤٣	باب تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمر ٣٧٧
* (كتاب الطلاق) * ٢٤٧	باب ثبوت خيار المجلس للمتايعين ٣٧٧
باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعها ٢٤٧	باب من يخلد في البيع ٣٨١
باب طلاق الثلاث ٢٥٨	باب النهي عن بيع النار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ٣٨٣
	باب تحريم بيع الرطب بالتمر الا في العرايا ٣٨٩

## (تابع فهرسة شرح الامام النووي على متن صحيح الامام مسلم)

صفحة	صفحة
٣٩٧ باب من باع نخلا علم بالتمر	٤٣٩ باب تحريم مقل الغني وصحة الحوالة واستحباب قبولها اذا أحيل على مليء
٤٠٠ باب النهي عن المحاقلة والمزابنة وعن المخاربة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها وعن بيع المعاومة وهو بيع السنين	٤٤٠ باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالقلاة ويحتاج اليه لرعى الكلا وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل
٤٠٤ باب كراء الارض	٤٤٣ باب تحريم غن الكلب وحلوان السكاكين ومهر البغي والنهي عن بيع السنور
٤١٧ * (كتاب المساقاة والمزارعة) *	٤٤٧ باب الأمر بقنل الكلاب وبيان نسخه وبيان تحريم اقتنائها الا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك
٤٢٣ باب فضل الغرس والزرع	٤٥٦ باب حل أجرة الحمامة
٤٢٦ باب وضع الجوائح	٤٥٨ باب تحريم بيع النحر
٤٢٩ باب استحباب الوضع من الدين	٤٦٨ باب تحريم بيع النحر والميتة والخنزير والاصنام
٤٣٢ باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع فيه	
٤٣٥ باب فضل انظار المعسر والتجاوز في الاقتضاء من الموسر والمعسر	

(تمت)